



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليكم يا صبا
الربا

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

لسان العرب

للإمام الأئمة بن منظور

تأليف الإمام الأئمة بن منظور
مطبعة دار الفکر للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

المجلد ١٥

دار الفکر للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لسان العرب

كاتب:

محمد بن مكرم ابن منظور

نشرت في الطباعة:

دار بيروت

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	لسان العرب المجلد ١٥
٧	اشاره
٨	اشاره
١٠	وى
١٠	فصل الطاء المهمله
٣٤	فصل الظاء المعجمه
٤٠	فصل العين المهمله
١٣١	فصل الغين المعجمه
١٦٥	فصل الفاء
١٩٢	فصل القاف
٢٣٩	فصل الكاف
٢٦٥	فصل اللام
٣٠٣	فصل الميم
٣٣٧	فصل النون
٣٩١	فصل الهاء
٤١٩	فصل الواو
٤٦٧	فصل الياء
٤٧٤	أ
٤٧٤	حرف الألف اللينه
٤٩٩	ذا
٤٩٩	اشاره
٥٠٢	تفسير ذاك و ذلك
٥٠٣	تفسير هذا

٥٠٤ ----- تصغير ذا و تا و جمعهما

٥١٠ ----- باب ذوا و ذوى مضافين إلى الأفعال

٥١٨ ----- لا التي تكون للتبرئة

٥١٩ ----- لات

٥٤٨ ----- تعريف مركز

سرشناسه: ابن منظور، محمد بن مکرم، ۶۳۰ - ۷۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: لسان العرب / ابی الفضل جمال الدین محمد بن مکرم ابن منظور الافریقی المصری .

مشخصات نشر: بیروت: دارصادر: داربیروت، [۱۳]-

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ج. ۸

وضعیت فهرست نویسی: برون سپاری.

یادداشت: عربی .

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد هشتم □ ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. = ۱۳۳۵.

یادداشت: ص.ع. به انگلیسی: Ibn Manzūr. Lisan Al Arab

یادداشت: ج. ۲ (چاپ؟: ۱۹۵۵م=۱۳۷۴ق=۱۳۳۲).

یادداشت: ج. ۶ (چاپ؟: ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. = ۱۳۳۳).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ؟: ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. = ۱۳۳۳).

یادداشت: ج. ۱۰ و ۱۴ (چاپ اول؟ ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. [= ۱۳۳۵])

یادداشت: ج. ۱۵ (چاپ اول؟: ۱۳۷۶ق. = ۱۹۵۶م. [= ۱۳۳۵]).

مندرجات: ج. ۲- ج. ۸. ع - غ. -- ج. ۱۰. ق - ک. -- ج. ۱۴. و - ی. -- ج. ۱۵. و - ی.

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

موضوع: دایره المعارف ها و واژه نامه های عربی

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۲ / الف ۲۵۰۳۱ ی الف

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: ۱۷۳۰۳

ص: ۱

اشاره

طآ:

الطآة مثل الطآعه: الحَمَاءُ، قال الجوهري: كذا قرأته على أبي سعيد في المصنّف. قال ابن برى: قال الأحمر الطآة مثل الطآعه الحَمَاءُ، و الطآة مقلوبه من الطآة مثل الصآة مقلوبه من الصآة، و هى ما يخرج من القذى مع المشيمه. و قال ابن خالويه: الطآة الزناه. و ما بالدار طوئى مثال طوعى و طووى أى ما بها أحدٌ قال العجاج: و بلدّه ليس بها طوئى، و لا- خلا- الجنّ بها إنسيئى قال ابن برى: طوئى على أصله، بتقديم الواو على الهمزة، ليس من هذا الباب لأن آخره همزه، و إنما يكون من هذا الباب طووى، الهمزة قبل الواو، على لغة تميم. قال: و قال أبو زيد الكلابيون يقولون: و بلدّه ليس بها طوئى الواو قبل الهمزة، و تميم تجعل الهمزة قبل الواو فتقول طووى .

طبي:

طبيته عن الأمر: صيرفته. و طبى فلان فلاناً يطيعه عن رأيه و أمره. و كل شىء صيرف شيئاً عن شىء فقد طبأه عنه قال الشاعر: لا يطينى العمل المصدى (1) أى لا- يسهتملىنى. و طبيته إلينا طيباً و أطبته: دعوته، و قيل: دعوته دعاءً لطيفاً، و قيل: طبيته قمدته عن اللحيانى؛ و أنشد بيت ذى الرمة: لىالى اللّهُ يطينى فأتبّعه، كأننى ضاربٌ فى غمّره لعبٌ و يروى: يطينى أى يقودنى. و طبأه يطبّوه و يطيعه إذا دعاه؛ قال الجوهري: يقول ذو الرمة يدعونى اللّهُ فأتبّعه، قال: و كذلك أطبأه على افتعلّه.

١٧- فى حديث ابن الزبير: أنّ مضعباً أطبى القلوب حتى ما تعدلُ به. أى تحبب إلى قلوب الناس و قرّبها منه. يقال: طبأه يطبّوه

ص: ٣

و يَطْبِيه إِذَا دَعَاهُ وَ صِرَفَهُ إِلَيْهِ وَ اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ، وَ أَطْبَاه يَطْبِيهِ افْتَعَلَ مِنْهُ، فُقِلَّتِ النَّاءُ طَاءً وَ أَدْعَمَتْ. وَ الطَّابَةُ: الْأَحْمَقُ. وَ الطَّبِيُّ وَ الطَّبِيُّ حَلَمَاتُ الضَّرْعِ الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ مِنَ الْخُفِّ وَ الظَّلْفِ وَ الْحَافِرِ وَ السَّبَاعِ، وَ قِيلَ: هُوَ لَدَوَاتِ الْحَافِرِ وَ السَّبَاعِ، كَالثُّدَى لِلْمَرَأَةِ وَ كَالضَّرْعِ لِغَيْرِهَا، وَ الْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَطْبَاءٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْسَّبَاعِ كُلِّهَا طَبِيٌّ [طَبِيٌّ] وَ أَطْبَاءٌ، وَ ذَوَاتِ الْحَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا، قَالَ: وَ الْخُفُّ وَ الظَّلْفُ خِلْفٌ وَ أَخْلَافٌ. التَّهْذِيبُ: وَ الطَّبِيُّ الْوَاحِدُ مِنْ أَطْبَاءِ الضَّرْعِ، وَ كُلُّ شَيْءٍ لَا ضَرْعَ لَهُ، مِثْلُ الْكَلْبَةِ، فَلَهَا أَطْبَاءٌ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الضَّحَايَا: وَ لَا الْمُصْطَلَمَةَ أَطْبَاؤُهَا. أَيِ الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قِيلَ يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَ السَّبَاعِ أَطْبَاءٌ كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْخُفِّ وَ الظَّلْفِ خِلْفٌ وَ ضَرْعٌ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ: كَأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِيٌّ شَاهٍ. وَ فِي الْمَثَلِ: جَاوَزَ الْحِزَامَ الطَّبِيِّينَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى وَ جَاوَزَ الْحِزَامَ الطَّبِيِّينَ. قَالَ: هَذَا كُنَايَةٌ عَنِ الْمَبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَ الْأَذَى لِأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطَّبِيِّينَ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَعْيُنِ غَايَاتِهِ، فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ؟ وَ اسْتَعَارَهُ الْحَسِينُ بْنُ مُطَيْرٍ لِلْمَطَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ فَقَالَ: كَثُرَتْ كَثْرَتُهُ وَ بَلَّهَ أَطْبَاؤُهُ، فَإِذَا تَجَلَّتْ فَاضَتْ الْأَطْبَاءُ (١) وَ خِلْفٌ طَبِيٌّ مُجَبَّبٌ. وَ يُقَالُ: أَطْبَى بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالُوهُ وَ قَبِلُوهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ خَالُوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ. وَ قَوْلُهُ خَالُوهُ مِنَ الْخُلَّةِ، وَ هِيَ الْمَحَبَّةُ. وَ حَكَى عَنْ أَبِي زِيَادِ الْكَلَابِيِّ قَالَ: شَاءَ طَبَوَاءٌ إِذَا انْصَبَّ خِلْفَاها نَحْوِ الْأَرْضِ وَ طَالَا.

طنا:

الطَّيْبَةُ: شَجَرَةٌ تَسْمُو نَحْوَ الْقَامِهِ شَوْكَةً مِنْ أَصْلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، شَوْكُهَا غَالِبٌ لَوَرَقِهَا، وَ رَقُّهَا صِرْغَارٌ، وَ لَهَا نُورٌ بِيضٌ يَجْرُسُ بِهَا النَّحْلُ، وَ جَمْعُهَا طَيْتٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَنَا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلْبِ. وَ الطَّيْتُ: الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ.

طحا:

طحاه

طَحَوْا وَ طَحُوا: بَسَطَهُ. وَ طَحَى الشَّيْءَ يَطْحِيهِ طَحِيًّا: بَسَطَهُ أَيْضًا. الْأَزْهَرِيُّ: الطَّحُو كَالدَّخُو، وَ هُوَ الْبَسْطُ، وَ فِيهِ لَغْتَانِ طَحَا يَطْحُو وَ طَحَى يَطْحَى. وَ الطَّاحِي: الْمُبْسِطُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ الْأَرْضِ وَ مَا طَحَاهَا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: طَحَاهَا وَ دَحَاهَا وَاحِدٌ، قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَاهُ مَنْ دَحَاهَا فَأَبْدَلَ الطَّاءَ مِنَ الدَّالِ، قَالَ: وَ دَحَاهَا وَسَّعَاهَا. وَ طَحَوْتَهُ مِثْلُ دَحَوْتَهُ أَيِ بَسَطْتَهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَمَا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ طَحِيًّا بِالْإِمَالَةِ، وَ إِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، فَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يُمَالَ، وَ هُوَ يَغْشَاهَا وَ بَنَاهَا، عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مِظْلَهُ مَطْحِيَّةً، فَلَوْلَا أَنَّ الْكِسَائِيَّ أَمَالَ تَلَاهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا، لَقُلْنَا إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ مِظْلَهُ مَطْحِيَّةً وَ مِظْلَهُ مَطْحُوَّةً: عَظِيمُهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ مِظْلَهُ طَاحِيَّةً وَ مَطْحِيَّةً عَظِيمَةً، وَ قَدْ طَحَاهَا طَحُوا وَ طَحِيًّا. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ: مِظْلَهُ مَطْحُوَّةً وَ مَطْحِيَّةً وَ طَاحِيَّةً، وَ هُوَ الضَّخْمُ. وَ ضَرَبَهُ ضَرْبًا طَحَا مِنْهُ أَيِ امْتَدَّ. وَ طَحَا بِهِ قَلْبُهُ وَ هُمُّهُ يَطْحَى طَحُوا: ذَهَبَ بِهِ فِي مَذْهَبٍ بَعِيدٍ، مَأْخُودٌ مِنْ ذَلِكَ. وَ طَحَا بِكَ قَلْبُكَ يَطْحَى طَحِيًّا: ذَهَبَ. قَالَ: وَ أَقْبَلَ التَّيْسُ فِي طَحِيَّائِهِ

١-١) قوله [تجلت] هكذا في الأصل.

أى هِبَابِهِ. وَطَحًا يَطْحُو طُحُوًّا: بَعْدَ؛ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَالْقَوْمُ يَطْحَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَى يَدْفَعُ. وَيُقَالُ: مَا أَدْرَى أَيْنَ طَحَا، مِنْ طَحَا الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَالتَّحِيَا مَقْصُورٌ: الْمُتَبَسِّطُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالتَّحِيُّ مِنَ النَّاسِ: الرُّذَالُ. وَالمِدْوَمَةُ الطَّوْحَى: هِيَ النُّسُورُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ القَتْلَى. ابْنُ شَمِيلٍ: المُطْحَى اللّازِقُ بِالْأَرْضِ. رَأَيْتَهُ مُطْحِيًّا أَى مُتَبَطِّحًا. وَالبَقْلَةُ المُطْحِيَّةُ: النَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ افْتَرَشَتْهَا. وَقال الْأَصْمَعِيُّ فيما رَوَى عَنْهُ أَبُو عبيدٍ: إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبِ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ طَحَا مِنْهَا؛ وَأَنشَدَ لَصِيحِرِ الغَيِّ: وَخَفَضَ عَلَيْكَ القَوْلَ، وَاعْلَمَ بَأَنِّي مِنَ الْأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ العَرْمَرَمَ وَضَرَبَهُ ضَرْبَهُ طَحَا مِنْهَا أَى امْتَدَّ؛ وَقال: لَهُ عَسْكَرٌ طَاحِي الضُّفَافِ عَرْمَرَمَ وَمِنْهُ قِيلَ طَحِيًّا بِهِ قَلْبُهُ أَى ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ مَيَذْهَبٍ؛ قال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ: طَحِيًّا بِكَ قَلْبٌ، فِي الحِسانِ طَرُوبٌ، بَعِيدَ الشَّبَابِ، عَصِيْرَ حَانَ مَشِيْبٌ قال الفراء: شَرِبَ حَتَّى طَحَى، يَرِيدُ مَدَّ رَجْلِيهِ؛ قال: وَطَحَى البَعيرُ إِلَى الْأَرْضِ إِما خِلاءً وَإِما هُزْلاً أَى لَزِقَ بِها. وَقد طَحَى الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ إِذا ما دَعَوَهُ فِي نَضِيرٍ أَوْ مَعروفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ، كُلُّ ذَلِكَ بِالتَّشديدِ؛ قال الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ رَدَّ قَوْلَهُ بِالتَّخفيفِ (1) وَالتَّحِيُّ: الجَمْعُ العَظِيمُ. وَالتَّحِيُّ: الهالِكُ، وَطَحَا إِذا مَيَدَّ الشَّيْءُ، وَطَحَا إِذا هَلَكَ. وَطَحَوْتَهُ إِذا بَطَّخْتَهُ وَصَرَعْتَهُ فَطَحَى: انبَطَّحَ انبِطاحاً. وَالتَّحِيُّ: المُمْتَدُّ. وَطَحِيْتُ أَى اضْطَجَعْتُ. وَفَرَسٌ طَاحَ أَى مُشْرِفٌ. وَقال بَعْضُ العَرَبِ فِي يَمِينِ لَهُ: لا وَالقَمَرِ الطَّاحِي أَى المُرْتَفِعِ. وَالتَّحِيُّ: مَوْضِعٌ؛ قال مُلَيْحٌ: فَأَضْحَى بِأَجْزاعِ الطَّحِيِّ، كَأَنَّهُ فَكَيْكَ أُسارَى فُكَّ عَنْهُ السَّلاسلُ وَطَاحِيَةٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ، مِنْ ذَلِكَ.

طحا:

طَحَا اللَّيْلُ طَحُوًّا وَطُحُوًّا: أَظْلَمَ. وَالتَّحْوَةُ: السَّحَابَةُ الرَّقيقَةُ. وَليله طَحُوًّا: مُظْلِمَةٌ. وَالتَّحِيَّةُ وَالتَّحِيَّةُ: عَن كِرَاعٍ: الظُّلْمَةُ. وَليله طَحِيًّا: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ قَدْ وازَى السَّحَابُ قَمَرِها. وَليالٍ طَاحِيَاتٌ عَلَى الفِعْلِ أَوْ عَلَى النِّسْبِ إِذِ فاعِلاتٌ لا يَكُونُ جَمْعُ فَعْلَاءَ. وَظِلْمٌ طَاحٍ. وَالتَّحِيَّاءُ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، مَمْدُودٌ، وَفِي الصَّحاحِ: اللَّيْلَةُ المُظْلِمَةُ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ: فِي لَيْلِهِ صَرَهَ [صِرَهَ] طَحِيَّاءَ داجِيَهٍ ما تُبْصِرُ العَيْنُ فِيها كَفَّ مُلْتَمِسٍ قال: وَطَحَا لَيْلُنَا طَحُوًّا وَطُحُوًّا أَظْلَمَ. وَالتَّحَاءُ وَالتَّطْهَاءُ وَالتَّطْخافُ، بِالمَدِّ: السَّحَابُ الرَّقيقُ المُرتَفِعُ؛ يُقالُ: ما فِي السَّماءِ طَحَاءٌ أَى سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ، وَاحدُهُ طَحَاءٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ أُلبَسَ شَيْئاً طَحَاءً. وَعلى قَلْبِهِ طَحَاءٌ وَطَحَاءَةٌ أَى عَشِيَّةٌ وَكَزْبٌ، وَيقالُ: وَجَدْتُ عَلَى قَلْبِي طَحَاءً مِنْ ذَلِكَ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: إِذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَلَى قَلْبِهِ طَحَاءً فَلْيَأْكُلِ السَّفْرَجَلَ.؛ الطَّحَاءُ: ثَقُلٌ وَغِشاءٌ وَغَشِيٌّ، وَأَصْلُ الطَّحَاءِ وَالتَّطْحِيَّةِ الظُّلْمَةُ وَالعَيْمُ.

ص: ٥

١ - ١). قَوْلُهُ [قال الْأَصْمَعِيُّ كَأَنَّهُ رَدَّ قَوْلَهُ بِالتَّخفيفِ] هَكَذا فِي الْأَصْلِ وَعبارُهُ التَّهذِيبُ، قَلتُ كَأَنَّهُ (يعنَى الفراء) عارِضٌ بِهَذَا الكَلامِ ما قال الْأَصْمَعِيُّ فِي طَحَا بِالتَّخفيفِ.

١٦- فى الحديث: إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءَ كَطَخَاءِ الْقَمَرِ. أى شَيْئاً يَعْشَاهُ كَمَا يُعْشَى الْقَمَرُ. وَ الطَّخِيَةُ: السَّحَابَةُ الرِّقِيقَةُ. اللِّحْيَانِي: مَا فِى السَّمَاءِ طَّخِيَةً، بِالضَّمِّ، أَى شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ، قَالَ: وَ هُوَ مِثْلُ الطُّخْرُورِ. التَّهْدِيبُ: الطَّخَاءُ وَ الطَّهَاءُ مِنَ الْعَيْمِ كُلُّ قِطْعَةٍ مَسْتَدِيرَةٍ تُسَدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ وَ تُعْطَى نُورَهُ، وَ يُقَالُ لَهَا الطَّخِيَةُ، وَ هُوَ مَا رَقَّ وَ انْفَرَدَ، وَ يُجْمَعُ عَلَى الطَّخَاءِ وَ الطَّهَاءِ. وَ الطَّخِيَةُ: الْأَخْمَقُ، وَ الْجَمْعُ الطَّخِيُّونَ. وَ تَكَلَّمَ فُلَانٌ بِكَلِمَةٍ طَّخِيَاءً: لَا تُفْهَمُ. وَ طَاخِيَهُ، فِيمَا ذَكَرَ عَنِ الضَّحَّاكِ: اسْمُ النَّمْلَةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَلَّمَتْ سَلِيمَانَ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ.

طدى:

الجوهري: عَادَةٌ طَادِيَةٌ أَى ثَابِتَةٌ قَدِيمَةٌ، وَ يُقَالُ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ وَاطِدَةٍ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ: مَا اعْتَادَ حُبُّ سَلِيمِي حِينَ مُعْتَادٍ، وَ مَا تَقَضَّى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي أَى مَا اعْتَادَنِي حِينَ اعْتِيَادِي، وَ الدِّينُ: الدَّأْبُ وَ الْعَادَةُ.

طرا:

طرا

طُرُوءًا: أَتَى مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَ قَالُوا الطَّرَا وَ الثَّرَى، فَالطَّرَا كُلُّ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ جِبَلِهِ الْأَرْضِ؛ وَ قِيلَ الطَّرَا مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ. اللَّيْثُ: الطَّرَا يُكْتَبُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ. يُقَالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَا وَ الثَّرَى، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّرَا فِى هَذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُحْصَى عَدْدُهُ وَ أَصْنَافُهُ، وَ فِى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جِبَلِهِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَ الْحَصْبَاءِ وَ نَحْوِهِ فَهُوَ الطَّرَا. وَ شَيْءٌ طَرِيٌّ أَى غَضٌّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ، وَ قَالَ قَطْرَبُ: طَرُوءَ اللَّحْمِ وَ طَرِيٌّ وَ لَحِيمٌ طَرِيٌّ، غَيْرٌ مَهْمُوزٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. ابْنُ سَيِّدِهِ: طَرُوءَ الشَّيْءِ يُطَرُّو وَ طَرِيٌّ طَرَاوَةٌ وَ طَرَاءٌ وَ طَرَاءَةٌ وَ طَرَاءَةٌ مِثْلَ حَصَاهٍ، فَهُوَ طَرِيٌّ. وَ طَرَاءَةٌ: جَعَلَهُ طَرِيًّا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: قُلْتُ لَطَاهِنَا الْمُطَرِّيَّ لِلْعَمَلِ: عَجَلْنَا لَنَا هَذَا وَ أَلْحَقْنَا بِهَذَا الـ (١) بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجْمَنَاهُ بَجَلٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِى الْهَمْزِ. وَ أَطْرَى الرَّجُلَ: أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ. وَ أَطْرَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا مَدَّحَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لَا تُطَرُونِي كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ وَ لَكِنْ قَوْلُوا عَبْدُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ.؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ مَدَّحُوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَالُوا: هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَ إِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ شَيْءٍ كُفِّرَهُمْ وَ كَفَّرَهُمْ. وَ أَطْرَى إِذَا زَادَ فِى الثَّنَاءِ. وَ الْإِطْرَاءُ: مُجَاوِزَةُ الْحَيْدِ فِى الْمِدْحِ وَ الْكَذِبِ فِيهِ. وَ يُقَالُ: فُلَانٌ مُطَرِّيٌّ فِى نَفْسِهِ أَى مُتَحَيِّرٌ. وَ الطَّرِيُّ: الْغَرِيبُ. وَ طَرَى إِذَا أَتَى، وَ طَرَى إِذَا مَضَى، وَ طَرَى إِذَا تَجَدَّدَ، وَ طَرَى يُطَرَى إِذَا أَقْبَلَ، (٢) وَ طَرَى يُطَرَى إِذَا مَرَّ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ رَجُلٌ طَارِيٌّ وَ طُورَانِيٌّ وَ طُورِيٌّ وَ طُخْرُورٌ وَ طُخْرُورٌ أَى غَرِيبٌ، وَ يُقَالُ لِلْغُرَبَاءِ الطَّرَاءُ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَ يُقَالُ: لِكُلِّ شَيْءٍ أُطْرُوَانِيَّةٌ يَعْنِي الشَّبَابَ. وَ طَرَى الطَّيِّبَ: فَتَقَهُ بِأَخْلَاطٍ وَ خَلَّصَهُ،

ص: ٦

٢-٢. قوله [و طرى يبرى إذا أقبل] ضبطه فى القاموس كَرَضَى، و فى التكملة و التهذىب كَرَمَى.

و كذلك طَرَى الطَّعَامَ. و المَطْرَاءُ: ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْبِ ؛ قال أبو منصور: يقال لِلأَلُوَّةِ مُطْرَاءٌ إِذَا طَرَّيْتُ بِطَيْبٍ أَوْ عَنَبٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَ طَرَّيْتُ الثَّوْبَ تَطْرِيَةً. أبو زيد: أَطْرَيْتُ العَسَلَ إِطْرَاءً وَ أَعْقَدْتُهُ وَ أَخْتَرْتُهُ سَوَاءً. وَ غَسَلَهُ مُطْرَاءً أَي مَرَّبَاهُ بِالْأَفَاوِيهِ يُغْسَلُ بِهَا الرَّأْسُ أَوْ اليَدُ، وَ كَذَلِكَ العُودُ المَطْرَى المُرَبَّى مِنْهُ مِثْلُ المَطِيرِ يُتَبَخَّرُ بِهِ. وَ

١٧- فى حديث ابن عمر: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِمِرُ بِالْأَلُوَّةِ. هُوَ العُودُ (١) وَ المَطْرَاءُ الَّتِي يُعْمَلُ عَلَيْهَا أَلْوَانُ الطَّيْبِ غَيْرَهَا كَالعَنْبَرِ وَ المِسْكِ وَ الكافورِ. وَ الإِطْرِيَّةُ، بِكسْرِ الهمزِ مِثْلَ الهَبْرِيَّةِ: ضَرَبٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ لِأَخْشَعِهِ. قال شمر: الإِطْرِيَّةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِثْلَ النَّشَاسِ يَتَّخَذُ المِثْلَ بَقَعِهِ ؛ وَ قال الليث: هُوَ طَعَامٌ يَتَّخَذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ، قال: وَ بَعْضُهُمْ يَكْسِرُ الهمزة فيقولُ إِطْرِيَّةً بوزنِ زَبِينِيَّةِ، قال أبو منصور: وَ كسرها هُوَ الصَّوَابُ وَ فَتْحُهَا لِحْنٌ عِنْدَهُمْ ؛ قال ابن سيده: أَلْفُهَا وَاؤٌ، وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا بِذَلِكَ لوجودِ ط ر و و عدمِ ط ر ي، قال: وَ لَا يُلْتَفَتُ إِلَى مَا تَقْلِبُهُ الكسرة فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ حُجَّةٍ. وَ اطْرُورَى الرَّجُلِ: اتَّخَمَ وَ انْتَفَخَ جَوْفُهُ. أبو عمرو: إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُ الرَّجُلِ قِيلَ اطْرُورَى اطْرِيَاءً. وَ قال شمر: اطْرُورَى، بِالطَّاءِ، لَا أَذْرِي مَا هُوَ، قال: وَ هُوَ عِنْدِي بِالظَّاءِ ؛ قال أبو منصور: وَ قد روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قال طَرَى بَطْنَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتِمَّاكَ لِينًا ؛ قال أبو منصور: وَ الصَّوَابُ اطْرُورَى، بِالظَّاءِ، كَمَا قال شمر. وَ الطَّرِيَانُ: الطَّبَقُ. وَ قال ابن سيده: الطَّرِيَانُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، قال: وَقَعَ فى بعضِ نسخِ كتابِ يعقوبَ مخففَ الرِّاءِ مُشَدَّدَ الياءِ على فِعْلانٍ كَالفِرْكَانِ وَ العِرْفانِ، وَ وَقَعَ فى النسخِ الجِليَّةِ مِنْهُ الطَّرِيَانُ، مُشَدَّدَ الرِّاءِ مُخَفَّفَ الياءِ. وَ

١٤- فى الحديثِ عن أبي أمامة قال: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَأْكُلُ قَدِيداً عَلَى طَرِيانٍ جالِساً على قَدَمِيهِ. ؛ قال شمر: قال الفراء هُوَ الطَّرِيَانُ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ الطَّرِيانَ ؛ قال ابن السكيت: هُوَ الطَّرِيَانُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، جاء به فى حروفِ شُدَّدَتِ فيها الياءُ مِثْلَ الباريِّ وَ البَخْتايِّ وَ السَّراريِّ.

طسى:

طَسْتُ نَفْسُهُ طَسِيًّا وَ طَسِيَّتٌ: تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ وَ عَرَضَ لَهُ ثِقَلٌ مِنْ ذَلِكَ وَ رَأَيْتُهُ مُتَكَرِّهاً لِذَلِكَ، وَ هُوَ أَيْضاً بِالهمزِ. وَ طَسَا طَسِيًّا: شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى يُحْتَرَّهُ.

طشا:

تَطَشَى المَرِيضُ: بَرِيءٌ. وَ فى نوادرِ الأعرابِ: رَجُلٌ طَشَّهَ، وَ تصغيره طَشِيَّةٌ إِذَا كانَ ضَعيفاً. يُقال: الطُّشَّةُ أُمُّ الصَّبِيانِ. وَ رَجُلٌ مَطَشِيٌّ وَ مَطَشُوٌّ.

طعا:

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي: طَعِيًا إِذَا تَبَاعَدَ. غيره: طَعِيًا إِذَا ذَلَّ. أبو عمرو: الطَّاعِي بِمعنى الطَّائِعِ إِذَا ذَلَّ. قال ابن الأعرابي: الإِطْعَاءُ: الطَّاعَةُ.

طغى:

الأزهري: اللِّيثُ الطُّغِيانُ وَ الطُّغوانُ لَغَةٌ فِيهِ، وَ الطُّغوى بِالفتحِ مِثْلُهُ، وَ الفِعْلُ طَغَوْتُ وَ طَغَيْتُ، وَ الاسمُ الطُّغوى. ابن سيده: طَغَى يَطْغَى

طُعْيًا وَيَطْغُو طُعْيَانًا جَاوَزَ الْقَدْرَ وَارْتَفَعَ وَغَلَا فِي الْكُفْرِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ وَهَبٍ: إِنَّ لِلْعَلْمِ طُعْيَانًا كَطُعْيَانِ الْمَالِ. أَي يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى التَّرْخُصِ بِمَا اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ، وَ يَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ، وَ لَا يُعْطَى حَقَّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ كَمَا يَفْعَلُ

ص: ٧

١- ١). قوله: [هو العود أى العود الذى يتبخر به]. و روايه هذا الحديث فى النهايه: أنه كان يستجمر بالألوه غير مطراه.

رَبُّ الْمَالِ. وَ كُلِّ مَجَاوِزِ حَدِّهِ فِي الْعِضْيَانِ طَاغٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: طَغَوْتُ أَطْغُو وَ أَطْغَى طُغُوًّا كَطَغَيْتُ، وَ طَغَوَى فَعَلَى مِنْهُمَا. وَ قَالَ الْفَرَاءُ مِنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا، قَالَ: أَرَادَ بِطُغْيَانِهَا، وَ هُمَا مُصَدَّرَانِ إِلَّا أَنَّ الطَّغْوَى أَشْكَلُ بَرُؤُوسِ الْآيَاتِ فَاخْتِيرَ لِذَلِكَ أَلَا- تَرَاهُ قَالَ: وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمِيدُ لِلَّهِ مَعْنَاهُ وَ آخِرُ دُعَائِهِمْ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَصْلُ طَغْوَاهَا طُغْيَاهَا، وَ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْبَيَاءِ أُبِيدَلَتْ فِي الْأَسْمِ وَأَوَّافِي الْفَصْلِ بَيْنَ الْأَسْمِ وَ الصِّفَةِ، تَقُولُ هِيَ التَّقْوَى، وَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ تَقَيْتُ، وَ هِيَ التَّقْوَى مِنْ بَقَيْتُ. وَ قَالُوا: امْرَأَةٌ خَزْيَا لِأَنَّهُ صَفِيحَةٌ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ نَذَرْتُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. وَ طَغَى يَطْغَى مِثْلَهُ. وَ أَطْغَاهُ الْمَالُ أَيَّ جَعَلَهُ طَاغِيًّا. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: الطَّاغِيَةُ طُغْيَانُهُمْ اسْمٌ كَالْعَاقِيَةِ وَ الْعَاقِيَةِ. وَ

١٧- قَالَ قَتَادَةُ: بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً. وَ قِيلَ: أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيَّ بِصَيْحَةِ الْعَذَابِ، وَ قِيلَ أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيَّ بِطُغْيَانِهِمْ. وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطُّغْيَانُ الْبَغْيُ وَ الْكُفْرُ، وَ أَنْشَدَ: وَ إِنَّ رَكِبُوا طُغْيَاهُمْ وَ ضَلَّالَتَهُمْ، فَلَيْسَ عَذَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ بِلَايِثٍ وَ قَالَ تَعَالَى: وَ يَمِيدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. وَ طَغَى الْمَاءُ وَ الْبَحْرُ: ارْتَفَعَ وَ عُلَا- عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَاخْتَرَقَهُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ. وَ طَغَى الْبَحْرُ: هَاجَتْ أَمْوَالُهُ. وَ طَغَى الدَّمُ: تَبَيَّعَ. وَ طَغَى السَّيْلُ إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ. وَ كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْقَدْرَ فَقَدْ طَغَى كَمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ، وَ كَمَا طَغَتِ الصَّيْحَةُ عَلَى ثَمُودَ. وَ تَقُولُ: سَمِعْتُ طَغَى فُلَانٍ أَيَّ صَوْتَهُ، هُدَلِيَّتَهُ، وَ فِي النُّوَادِرِ: سَمِعْتُ طَغَى الْقَوْمِ وَ طَهَيْتُهُمْ وَ وَغَيْتُهُمْ أَيَّ صَوْتَهُمْ. وَ طَغَتِ الْبَقْرَةُ تَطْغَى: صَاحَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْبَقْرَةِ الْخَائِزَةِ وَ الطُّغْيَا، وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ: طُغْيَا، وَ فَتِيحُ الْأَصْمَعِيِّ طَاءَ طُغْيَا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ طُغْيَا، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ، وَ هِيَ بَقْرَةُ الْوَحْشِ الصَّغِيرَةِ. وَ يَحْكِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: طُغْيَا، فَضَمَّ. وَ طُغْيَا: اسْمٌ لِبَقْرَةِ الْوَحْشِ، وَ قِيلَ لِلصَّغِيرِ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ مِنْ ذَلِكَ جَاءَ شَاذًا، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهُدَلِيُّ: وَ إِلَّا النَّعَامَ وَ حَفَانَهُ، وَ طُغْيَا مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِطِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: طُغْيَا بِالضَّمِّ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: طُغْيَا بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ قَوْلُ ثَعْلَبٍ غَلَطٌ لِأَنَّ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا يَجِبُ قَلْبُ يَأْتِيهَا وَأَوَّافِي نَحْوِ شَرَوَى وَ تَقْوَى، وَ هُمَا مِنْ شَرِيَّتٍ وَ تَقَيْتُ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ فِي طُغْيَا أَنْ يَكُونَ طُغْوَى، قَالَ: وَ لَا يَلْزَمُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَنَّ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَاوِ وَ جَبَّ قَلْبُ الْوَاوِ فِيهَا يَاءٌ نَحْوَ الدُّنْيَا وَ الْعُلْيَا، وَ هُمَا مِنْ دَنَوْتُ وَ عَلَوْتُ. وَ الطَّاغِيَةُ: الصَّاعِقَةُ. وَ الطُّغْيَةُ: الْمُسْتَضَيِّعَةُ الْعَالِي مِنَ الْجَبَلِ، وَ قِيلَ: أَعْلَى الْجَبَلِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ: صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطُغْيِهِ تُنْبِي الْعُقَابَ، كَمَا يُلَطُّ الْمَجْتَبُ قَوْلُهُ: تُنْبِي أَيَّ تَدْفَعُ لِأَنَّهُ لَا يُثَبَّتُ عَلَيْهَا مَخَالِبُهَا لِمَلَا سَتِهَا، وَ كُلُّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ طُغُوَّةً، وَ قِيلَ:

الطَّغْيَةُ الصَّفَاهُ الْمَلْسَاءُ؛ وقال أبو زيد: الطَّغْيَةُ من كلِّ شيء نُبَذَهُ منه، وأنشد بيت ساعده أيضاً يصف مُشْتَارَ العسل؛ قال ابن بري: واللَّهيفُ المكروبُ، والشُّبُوبُ جمع سِبِّ الحَيْلِ، والطَّغْيَةُ الناحية من الجبلِ، ويُلْحَطُ يُكَبُّ، والمِجْنَبُ التُّرسُ أى هذه الطَّغْيَةُ كأنها تُرسٌ مَكْبُوبٌ. وقال ابن الأعرابي: قيل لا يجنُّه الخُسُّ ما مائة من الخَيْلِ؟ قالت: طَغَى عند مَنْ كانت ولا توجد؛ فإما أن تكون أرادت الطَّغْيَانُ أى أنها تُطغى صاحبها، وإما أن تكون عَنَتِ الكَثْرَةَ، ولم يُفسِّرْهُ ابنُ الأعرابي. والطاغوتُ، يقع على الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث: وزنه فَعْلُوتٌ إنما هو طَغَيْتُ، قُدِّمَتِ الباءُ قبل الغينِ، وهى مفتوحة و قبلها فَتْحَةٌ فُقُلِبَتْ أَلْفًا. و طاغوتُ، و إن جاء على وزن لاهوتٍ فهو مَقْلُوبٌ لأنه من طَغَى، و لاهوتٌ غير مَقْلُوبٍ لأنه من لاه بمنزلة الرَّغْبُوتِ و الرَّهْبُوتِ، و أصلُ وَزْنِ طاغوتٍ طَغَيْتُ على فَعْلُوتٍ، ثم قُدِّمَتِ الباءُ قبل الغينِ مُحَافِظَةً على بَقَائِهَا فَصَارَ طَغَيْتُ، و وزنه فَعْلُوتُ، ثم قُلِبَتِ الباءُ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا و انفتاح ما قبلها فَصَارَ طاغوتُ. و قوله تعالى: يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ؛ قال الليث: الطاغوتُ تأوها زائده و هى مُشْتَقَّةٌ من طَغَى، و قال أبو إسحاق: كلُّ معبودٍ من دون الله عز و جل جِبْتٌ و طاغوتٌ، و قيل: الجبْتُ و الطَّاغُوتُ الكَهَنَةُ و الشَّيَاطِينُ، و

١٦- قيل فى بعض التفسير: الجبْتُ و الطَّاغُوتُ حَيْثُ بنُ أَخْطَبَ و كعبُ بنُ الأَشْرَفِ اليَهُودِيَّانِ.؛ قال الأزهرى: و هذا غيرُ خارجٍ عَمَّا قال أهل اللغة لأنهم إذا اتَّبَعُوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله. و

١٧- قال السَّعْبِيُّ و عطاءٌ و مجاهدٌ: الجِبْتُ السَّحَرُ، و الطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ: و الكاهنُ و كلُّ رأسٍ فى الضَّلَالِ. قد يكون واحداً؛ قال تعالى: يُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخِذُوا كَمَا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ؛ و قد يكون جَمْعاً؛ قال تعالى: وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاءُهُمْ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ؛ فَجَمَعَ؛ قال الليث: إنما أخبر عن الطَّاغُوتِ بجمعٍ لأنه جنسٌ على حدِّ قوله تعالى: أَوِ الطُّفَلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ عَوْرَاتِ السَّيِّئِ؛ و قال الكسائى: الطَّاغُوتُ واحدٌ و جَماعٌ؛ و قال ابن السكيت: هو مثل الفُلُكِ يُدَكَّرُ و يؤنَّثُ؛ قال تعالى: وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا؛ و قال الأَخْفَشُ: الطَّاغُوتُ يكونُ للأصنامِ، و الطَّاغُوتُ يكون من الجنِّ و الإنسِ، و قال شمر: الطَّاغُوتُ يكون من الأصنامِ و يكون من الشَّيَاطِينِ؛ ابن الأعرابي: الجِبْتُ رَئِيسُ اليَهُودِ و الطَّاغُوتُ رَئِيسُ النَّصَارَى؛ و

١٧- قال ابن عباس: الطَّاغُوتُ كعبُ بنُ الأَشْرَفِ، و الجِبْتُ حَيْثُ بنُ أَخْطَبَ. و جمعُ الطَّاغُوتِ طَوَاغِيَتْ. و

١٦- فى الحديث: لا تَحْلِفُوا بِأَبائِكُمْ و لا بِالطَّوَاغِيِ، و فى الآخر: و لا بِالطَّوَاغِيَتْ.

فالطَّوَاغِيِ جمع طَاغِيَةٍ، وهى ما كانوا يعبدونه من الأصنامِ و غيرها؛ و منه: هذه طَاغِيَةُ دَوْسٍ و حَتَّعَمَ أى صَنَمَهُمْ و معبودُهُمْ، قال: و يجوز أن يكون أراد بالطَّوَاغِيِ من طَغَى فى الكُفْرِ و جاوزَ الحَدَّ، و هم عَظَماءُهم و كُبراءُهم، قال: و أما الطَّوَاغِيَتْ فجمع طاغوت و هو الشَّيْطَانُ أو ما يَزِينُ لهم أن يعبدوا من الأصنامِ. و يقال: للصَّنَمِ: طاغوتٌ. و الطَّاغِيَةُ: مَلِكُ الرُّومِ. الليث: الطَّاغِيَةُ الجَبَّارُ العَنِيدُ. ابن شميل: الطَّاغِيَةُ الأَحْمَقُ المُشْتَكِبُ الظَّالِمُ. و قال شمر: الطَّاغِيَةُ الذى لا يُبالي ما أتى يأكلُ

الناس و يَقْهَرُهُمْ، لا يَنْبِيهِ تَحْرِجٌ و لا فَرْقٌ.

طفا:

طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طُفُوءًا و طُفُوءًا: ظَهَرَ و عَلَا و لَمْ يَرُوسَبْ. و

١٦- فى الحديث: أَنه ذَكَرَ الدَّجَالَ فقال كَانَ عَيْنَهُ عَتَبَهُ طَافِيَهُ . / و سئل أَبُو العباس عن تفسيره فقال: الطَافِيَهُ مِنَ العِنَبِ الحَبَّةُ التى قد خرجت عن حَدِّ نَبْتِهِ أَخواتِها مِنَ الحَبِّ فَتَنَّتْ و ظَهَرَتْ و اِرْتَفَعَتْ، و قيل: أَرادَ به الحَبَّةَ الطَافِيَةَ على وَجهِ المَاءِ، شَبَّهَ عينه بها، و منه الطَافِيُّ مِنَ السَّمَكِ لِأَنه يَعلُو و يَظْهَرُ على رَأْسِ المَاءِ. و طَفَا الثَّورُ الوَحْشِيُّ على الأَكَمِ و الرِّمالِ / قال العجاج: إِذا تَلَقَّته الدَّهاسُ خَطَرفًا، و إِنا تَلَقَّته العَقاقيلُ طَفا و مَرَّ الطُّبىُّ يَطْفُو إِذا خَفَّ على الأَرْضِ و اِشْتَدَّ عَيْدُوه. و الطُفاوَه: ما طَفا مِنَ زَبَدِ القَدْرِ و دَسَمَها. و الطُفاوَه، بالضم: دَارَةُ الشَّمسِ و القَمَرِ. الفراء: الطُفاوِيُّ ما خُوذَ مِنَ الطُفاوَه، و هى الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمسِ / و قال أَبُو حاتم: الطُفاوَه الدَّارَةُ التى حَوْلَ القَمَرِ، و كذلك طُفاوَةُ القَدْرِ ما طَفا عليها مِنَ الدَّسَمِ / قال العجاج: طُفاوَةُ الأَثَرِ كَحَمِّ الجَمَلِ و الجَمَلِ: الذِّينَ يُدَيُّونَ الشَّحْمَ: و الطُفاوَةُ: النَّبْتُ الرقيقُ. و يقال: أَصَبْنَا طُفاوَةَ مِنَ الرِّبَعِ أَي شَيْئًا مِنْهُ. و الطُفاوَةُ: حَيٌّ مِنَ قَيْسِ عَيْلانَ. و الطَافِيُّ: فَرَسٌ عَمْرُو بنِ شَيْبانَ. و الطُفِيَةُ: خُوصَةُ المُقْلِ، و الجَمْعُ طُفِيٌّ / قال أَبُو ذؤيب: لِمَنْ طَلَّلَ بالْمَنْتَضَى غَيْرَ حائِلِ، المَناقِلُ: جَمْعُ مَنقَلٍ و هو الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ، و يروى: ... فى المَنازِلِ، و يروى ... فى المَعاقِلِ، و هو كذا فى شعره.

١٤- و ذُو الطُفَيْتَيْنِ: حَيَّةٌ لَها خَطانٌ أَسودانِ يُشَبَّهانِ بِالخُوصَتَيْنِ، و قد أَمَرَ النَبِيُّ، صلى اللهُ عليه و سلم، بِقَتْلِها. و

١٦- فى الحديث: اقْتُلُوا ذَا الطُفَيْتَيْنِ و الأَبْتَرَ. و قيل: ذُو الطُفَيْتَيْنِ الذِّى لَها خَطانِ أَسودانِ على ظَهره. و الطُفِيَةُ: حَيَّةٌ لَئِنه حَبِيئَةٌ قَصِيرَةٌ الدَّنْبِ يقال لَها الأَبْتَرُ. و

١٤- فى حديثِ النَبِيِّ، صلى اللهُ عليه و سلم: اقْتُلُوا الجانَّ ذَا الطُفَيْتَيْنِ و الأَبْتَرَ. / قال الأَصمَعِيُّ: أَراهُ شَبَّهَ الخَطَيْنِ اللَّذَيْنِ على ظَهره بِخُوصَتَيْنِ مِنَ خُوصِ المُقْلِ، و هما الطُفَيْتانِ، و رُبَّما قيل لِهَذِهِ الحَيَّةِ طُفِيَةُ على معنى ذَاتِ طُفِيَةٍ / قال الشاعر: و هُمْ يُدُلُّونَها مِنَ بَعْدِ عَزَّتِها، كما تَدُلُّ الطُفَى مِنَ رُفِيَةِ الرَاقِي أَي ذِواتِ الطُفَى، و قد يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ ما يُجاوِرُهُ. و حَكَى ابنُ بَرى: أَنَّ أبا عُبَيْدَةَ قال خَطانِ أَسودانِ، و أَنَّ ابنَ حَمْرَةَ قال أَصِفِرانِ / و أَنشد ابنُ الأَعرابِيِّ: عَبيدُ إِذا ما رَسَبَ القَوْمُ طَفا قال: طَفا أَي نَزَّ بِجَهلِهِ إِذا تَرَزَّنَ الحَلِيمُ.

طلى:

طَلَى الشَّيْءَ بِالهِنْءِ و غَيْرِهِ طَلِيًّا: لَطَخَهُ، و قد جاءَ فى الشُّعْرِ طَلَيْتَهُ إِياهُ / قال مِسْكِينُ الدَّارِمِيُّ: كانَ المُوَقِّدِينَ بِها جِمالًا، طَلاها الرِّزْيَتِ و القَطِرانِ طال

ص: ١٠

و طَلَّاهُ : كَطَلَّاهُ ؛ قال أبو ذؤيب: و سَرَبٌ يُطَلَّى بِالْعَبِيرِ، كَأَنَّهُ دِمَاءٌ طَبَاءٌ بِالنُّحُورِ ذَيْحٌ و قد أَطَلَى بِهِ و تَطَلَّى ؛ و روى بيت أبي ذؤيب: و سَرَبٌ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ و الطَّلَاءُ: الهِنَاءُ. و الطَّلَاءُ: القَطْرَانُ و كُلُّ مَا طَلَيْتَ بِهِ. و طَلَيْتُهُ بِالذُّهْنِ و غَيْرِهِ طَلِيًّا، و تَطَلَيْتَ بِهِ و أَطَلَيْتَ بِهِ عَلَى افْتَعَلْتِ. و الطَّلَاءُ: الشَّرَابُ، شُبِّهَ بِطَلَاءِ الإِبِلِ و هو الهِنَاءُ. و الطَّلَاءُ: مَا طُخَّ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ، و تَسْمِيهِ العَجْمُ المَيْخِجِ، و بعضُ العربِ يَسْمِي الخَمْرَ الطَّلَاءَ ؛ يريدُ بذلكَ تحسِينَ اسْمِهَا إلا أَنهَا الطَّلَاءُ بعَيْنِهَا؛ قال عبيد بن الأبرصَ للمُنذِرِ حينَ أرادَ قتلَهُ: هِيَ الخَمْرُ يَكُونُهَا بالطَّلَا، كما الذَّبُّ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ و استشهد به ابن سيدة على الطَّلَاءِ خاتِرِ المَنصَفِ يُشَبِّهُ بِهِ، و ضربه عبيد مَثَلًا أَى تَطَهَّرُ لى الإِكْرَامِ و أَنْتِ تُرِيدُ قَتْلِي، كما أَنَّ الذَّبَّ و إِنْ كَانَتْ كُتِبَتْ حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنِ، و كذلك الخَمْرُ و إِنْ سَمِيَتْ طَلَاءً و حَسِينَ اسْمِهَا فَإِنَّ عَمَلَهَا قَيْحٌ ؛ و روى ابن قَتَيْبَةَ بَيْتَ عبيد: هِيَ الخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا، و عَرُوضُهُ، على هَذَا، تنقصُ جزءًا، فإذا هَذِهِ الروايه خطأ ؛ و قال ابن برى: و قالوا هِيَ الخَمْرُ ؛ و قال أبو حنيفة أحمد بن داود الدَّيْنُورِيُّ: هَكَذَا يُنْشَدُ هَذَا البَيْتَ عَلَى مَرِّ الزَّمانِ و نَصْفُهُ الأَوَّلُ يَنْقُصُ جِزَاءً. و

١- فى حديثِ عليّ، رضى الله عنه: أَنَّهُ كانَ يَرْزُقُهُمُ الطَّلَاءَ . ؛ قال ابن الأثير: هو، بالكسر و المد، الشَّرَابُ المَطْبُوخُ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ، قال: و هو الرُّبُّ، و أصله القَطْرَانُ الخاتِرُ الذى تَطَلَّى بِهِ الإِبِلُ ؛ و منه

١٦- الحديث: إِنَّ أَوَّلَ ما يُكْفَأُ الإِسْلامُ كما يُكْفَأُ الإِناءُ فى شِرابٍ يُقالُ لَهُ الطَّلَاءُ . ؛ قال هذا نحو

١٤- الحديث الآخر: سَيَشْرَبُ ناسٌ مِنْ أُمَّتِي الخَمْرَ يُسَمُّونَها بِغَيْرِ اسْمِها. ؛ يريدُ أَنَّهُم يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ المُسَكَّرَ المَطْبُوخَ و يسمونه طَلَاءً تَحْرُجاً مِنْ أَنْ يسموه خمرًا، فأما الذى فى حديثِ عليّ، رضى الله عنه، فليس من الخمر فى شىء و و ناقة طَلِيًّا، ممدودٌ: مَطَلِيَّةٌ. و الطُّلِيَّةُ: صوفه تَطَلَّى بِها الإِبِلُ. و يقال: فلان ما يُساوى طُلِيَّةً، و هِيَ الصوفه التى تَطَلَّى بِها الجَرَبِيُّ، و هِيَ الرِّبِيذَةُ أَيضاً؛ قاله ابن الأعرابى، و قال أبو طالب: ما يُساوى طُلِيَّةً أَى الخَيْطُ الذى يُشَدُّ فى رِجْلِ الجَدَى ما دام صغيراً، و قيل: الطُّلِيَّةُ خِرْقَةٌ العارِكُ، و قيل: هِيَ الثَّمَلَةُ التى يُهْنَأُ بِها الجَرَبُ. قال ابن برى: و قول العامه لا يُساوى طُلِيَّةً غَلَطَ إِنما هو طِلْوُهُ، و الطِّلْوَةُ قِطْعَةٌ حَبَلٍ. و الطَّلَى: المَطَلِيُّ بالقَطْرانِ. و طَلَيْتُ البَعيرَ أَطَلِيَّهُ طَلِيًّا، و الطَّلَاءُ الاسمُ. و الطَّلِيُّ: الصغيرُ مِنْ أَوْلادِ الغنمِ، و إِنما سَمِيَ طَلِيًّا لأنَّهُ يُطَلَّى أَى تُشَدُّ رِجلُهُ بِخَيْطٍ إِلَى وَرَدِ أَياماً، و اسمٌ ما يُشَدُّ بِهِ الطَّلَى. و الطَّلَاءُ: الحَبَلُ الذى يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى إِلَى وَرَدِ. و طَلَعَتْ الطَّلَى: حَبَسَتْه. و الطِّلْوُ و الطِّلْوَةُ: الخَيْطُ الذى يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى إِلَى الوَرَدِ. و الطَّلِيُّ و الطُّلِيَّةُ و الطُّلِيَّةُ: قال اللحيانى: هو الخَيْطُ الذى يُشَدُّ فى رِجْلِ الجَدَى ما دام صغيراً، فإذا كَبُرَ رَبِقٌ و الرِّبِقُ فى العُنُقِ. و قد طَلَيْتُ الطَّلَى أَى شَدَدْتُهُ.

و حكي ابن برى عن ابن دُرَيْدٍ قال: الطَّلُوُّ و الطَّلَىُّ بمعنى. و الطَّلَوَهُ: قِطْعَةُ خَيْطٍ. و قال ابن حَمَزَه: الطَّلِيُّ المَرْبُوطُ فِي طَلِيَّتِهِ لَا فِي رِجْلَيْهِ. و الطَّلِيَّةُ: صِفَةُ العُنُقِ، و يقال الطَّلَاهُ أَيضاً؛ قال: و يُقَوَّى أَنْ الطَّلِيَّ المَرْبُوطُ فِي عُنُقِهِ قول ابن السكيت: رَبَقَ البَهْمَ يَرْبُقُهَا إِذَا جَعَلَ رُؤُوسَهَا فِي عُرَى جَبَلٍ. و يقال: اَطَّلَ سَيِّخَلْتِكَ أَي اِرْبُقْهَا. و قال الأصمعي: الطَّلِيُّ و الطَّلَىُّ و الطَّلُوُّ بمعنى. و الطَّلِيَّةُ أَيضاً: خِرْقَةُ العَرِكِ، و قد طَلَيْتُهُ. قال الفارسي: الطَّلِيُّ صِفَةٌ غَالِبَةٌ كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ فَقَالُوا طَلِيَّانٌ، كَقَوْلِهِمُ لِلجَدُولِ سَرِيٌّ و سُرِيَّانٌ. و يقال: طَلَوْتُ الطَّلَىَّ و طَلَيْتُهُ إِذَا رَبَطْتَهُ بِرِجْلِهِ و حَبَسْتَهُ. و طَلَيْتُ الشَّيْءَ: حَبَسْتَهُ، فَهُوَ طَلِيٌّ و مَطْلِيٌّ. و طَلَيْتُ الرَّجُلَ طَلِيًّا فَهُوَ طَلِيٌّ و مَطْلِيٌّ: حَبَسْتَهُ. و الطَّلَىُّ و الطَّلِيَّانُ و الطَّلَوَانُ: بِياضٌ يَعْلُو اللِّسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ؛ قال: لَقَدْ تَرَكْتَنِي نَاقَتِي بَتْنُوفِهِ، لِسَانِي مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلِيَّانِ و الطَّلِيَّانُ: القَلَمِحُ فِي الأَسْنَانِ، و قد طَلَى فُوهَهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلَىً، و الكَلِمَةُ وَاوِيهَ و يَأْتِيهِ. و بَأْسِيَّانُهُ طَلِيٌّ و طَلِيَّانٌ، مَثَلُ صَبِيٍّ و صَبِيَّانٍ، أَي قَلَمِحٌ. و قد طَلَى فَمَهُ، بالكسْرِ، يَطْلَى طَلَىً إِذَا يَبِسَ رِيْقُهُ مِنَ العَطَشِ. و الطَّلَاوَةُ: الرِّيقُ الَّذِي يَجِفُّ عَلَى الأَسْنَانِ مِنَ الجُوعِ، و هُوَ الطَّلَوَانُ. الكلابي: الطَّلِيَّانُ لَيْسَ بِالفَتْحِ، يُقال: طَلَى فَمَ الإنسانِ إِذَا عَطَشَ و بَقِيَتْ رِيْقُهُ ثَقِيلَةً فِي فَمِهِ، و ربما قِيلَ كان الطَّلَىُّ مِنَ جَهْدٍ يُصِيبُ الإنسانَ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ، و طَلَى لِسَانَهُ إِذَا ثَقُلَ، مَأخُودٌ مِنْ طَلَى البَهْمِ إِذَا أَوْثَقَهُ. و الطَّلَا و الطَّلَاوَةُ و الطَّلَاوَةُ و الطَّلَمَانُ و الطَّلَمَانُ: الرِّيقُ يَتَخَثَّرُ و يَعْصِبُ بِالفَمِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ، و قِيلَ: الطَّلَمَانُ، بضم الطاء، الرِّيقُ يَجِفُّ عَلَى الأَسْنَانِ، لا- جَمَعَ لَهُ؛ و قال اللحياني: فِي فَمِهِ طَلَاوَةٌ أَي بَقِيَّةٌ مِنْ طَعَامٍ. و طَلَاوَةُ الكَلْبِ: القليل منه. و الطَّلَايَةُ و الطَّلَاوَةُ: دُؤَابُهُ اللَّبَنِ. و الطَّلَاوَةُ: الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِ. و الطَّلَاوَةُ: ما يُطْلَى بِهِ الشَّيْءُ، و قِيَّاسُهُ طَلَايَةُ لِأَنَّهُ مِنْ طَلَيْتُ، فَدَخَلَتِ الوَاوُ هُنَا عَلَى البَاءِ كَمَا حَكَاهُ الأَحْمَرُ عَنِ العَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِيٍّ. و الطَّلَى: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، و قِيلَ: الطَّلَى هُوَ الوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ و شَبَّه العَجَّاجَ رَمَادَ المَوْقِدِ بَيْنَ الأَثافيِّ بِالطَّلَى بَيْنَ أُمَّهَاتِهِ فَقَالَ: طَلَى الرَّمَادِ اسْتَرْتَمَ الطَّلَىُّ أَرَادَ: اسْتَرْتَمَهُ؛ قال أبو الهيثم: هَذَا مَثَلُ جَعَلِ الرَّمَادَ كَالوَلَدِ لِثَلَاثَةِ أَثَنِيٍّ، وَ هِيَ الأَثافيِّ عَطْفَنَ عَلَيْهِ؛ يَقُولُ: كَأَنَّمَا الرَّمَادُ وَلَدٌ صَغِيرٌ عَطَفْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَثَنِيٍّ. الجوهري: الطَّلَا- الوَلَدُ مِنَ ذَوَاتِ الظِّلْفِ و الخُفِّ، و الجَمْعُ أَطْلَاءٌ؛ و أَنشَدَ الأصمعي لزهير: بِهَا العَيْنُ و الأَرَامُ يَمِشِينَ خَلْفَهُ، و أَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمَمِ ابن سِيده: و الطَّلُوُّ و الطَّلَا الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، و قِيلَ: الطَّلَا و لَدَ الظَّيْبِ سَاعَهُ تَضَعُهُ، و جَمَعَهُ طَلَوَانٌ، و هُوَ طَلًّا ثُمَّ خَشَفٌ، و قِيلَ: الطَّلَا مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ و البَهَائِمِ و الوَحْشِ مِنْ حِينِ يَوْلَدُ إِلى أَنْ يَتَشَدَّدَ. و امرأه مُطْلِيَّةٌ: ذَاتُ طَلَى. و

١٤- فِي حَدِيثِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لَوْلَا مَا يَأْتِيَنَّ

لأزواجهنَّ دَخَلَ مُطْلِيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ. وَ الْجَمْعُ أَطْلَاءٌ وَ طُلِيٌّ وَ طُلِيَانٌ وَ طُلِيَانٌ ۚ وَ اسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الْأَطْلَاءَ لَفَسِيلِ النَّخْلِ فَقَالَ: دُهُمَا كَأَنَّ اللَّيْلَ فِي زُهَائِهَا، لَا- تَزْهَبُ الذُّبُّ عَلَى أَطْلَائِهَا يَقُولُ: إِنَّ أَوْلَادَهَا إِنَّمَا هِيَ فَسَيْلٌ، فَهِيَ لَا تَزْهَبُ الذُّبُّ، لِذَلِكَ فَإِنَّ الذُّبَّ لَا تَأْكُلُ الْفَسِيلَ. الْفَرَاءُ: أَطْلُ طَلِيكَ، وَ الْجَمْعُ الطُّلِيَانُ، وَ طَلَوْتُهُ، وَ هُوَ الطُّلَا، مَقْصُورٌ، يَعْنِي أَرْبَطُهُ بِرَجْلِهِ. وَ الطُّلَى: اللَّذَّةُ ۚ قَالَ أَبُو صَيْخَرِ الْهَذَلِيُّ: كَمَا تُنْتَى حُمَيَا الْكَأْسِ شَارِبَهَا، لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طِلَاةٌ بَعْدَ إِنْفَادِ وَ قَضَى ابْنُ سَيْدِهِ عَلَى الطُّلَى اللَّذَّةَ بِالْيَاءِ، وَ إِنْ لَمْ يُشْتَقَّ كَمَا قَالَ لِكَثْرَةِ ط ل ي وَ قَلَّةِ ط ل و. وَ تَطَلَّى فَلَانٌ إِذَا لَزِمَ اللَّهْوَ وَ الطَّرْبَ. وَ يَقَالُ: قَضَى فَلَانٌ طِلَاةً مِنْ حَاجَتِهِ أَى هَوَاهُ. وَ الطُّلَاةُ: هِيَ الْعُنُقُ، وَ الْجَمْعُ طُلَى مِثْلُ تَقَاهِ وَ تَقَى، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ طُلُوهُ وَ طُلَى. وَ الطُّلَى: الْأَعْنَاقُ، وَ قِيلَ: هِيَ أُصُولُ الْأَعْنَاقِ، وَ قِيلَ: هِيَ مَا عَرَضَ مِنْ أَسْفَلِ الْخُشْدِ شَاءً، وَاحِدَتُهَا طُلِيَّةٌ. غَيْرُهُ: الطُّلَى جَمْعُ طُلِيَّةٍ، وَ هِيَ صَيْحَةُ الْعُنُقِ. وَ قَالَ سَيْبِيُّ: قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ طِلَاةً وَ هُوَ مِنْ بَابِ رُطْبَةٍ وَ رُطْبٍ لَا- مِنْ بَابِ تَمَرَةٍ وَ تَمَرٍ، فَافْتَهَمَ ۚ وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ: مَتَى تُسْقَى مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعِهِ مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا، حِينَ مَالَتْ طِلَائُهَا قَالَ سَيْبِيُّ: وَ لَا- نَظِيرَ لَهُ إِلَّا- حَزْفَانٌ: حُكَاةٌ وَ حُكَيٌّ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ، وَ قِيلَ: هِيَ دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْعِظَاءَ، وَ مَهَاءٌ وَ مَهْيٌ، وَ هُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاغَةِ، وَ احْتِجَّ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى قَوْلِهِ وَاحِدَتُهَا طُلِيَّةٌ بِقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ: أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَيْدَرًا عَنِ مُطَلِّبٍ، وَ طُلَى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ هَذَا لَيْسَ فِيهِ حِجَّةٌ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ طِلَاةٍ كَمَهَاءٍ وَ مَهْيٍ. وَ أَطَلَى الرَّجُلُ وَ الْبَعِيرُ إِطْلَاءً، فَهُوَ مُطَلٌّ: وَ ذَلِكَ إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ أَوْ لْغَيْرِهِ ۚ قَالَ: وَ سَائِلُهُ تَسَائِلٌ عَنْ أَبِيهَا، وَ يَرُودُ: مِثَالُ التُّغْلِبَانِ. ۝ وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: مَا أَطَلَى نَبِيُّ قَطُّ. أَى مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ، وَ أَصْلُهُ مِنْ مَيْلِ الطُّلَا، وَ هِيَ الْأَعْنَاقُ، إِلَى أَحَدِ الشَّقِيَيْنِ، وَ الطُّلُوهُ: لَغَةٌ فِي الطُّلِيَّةِ الَّتِي هِيَ عَرَضُ الْعُنُقِ. وَ الطُّلِيَّةُ: بِيَاضُ الصُّبْحِ وَ النُّوَارِ. وَ رَجُلٌ طَلَى، مَقْصُورٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَرَضِ مِثْلَ عَمَى، لَا يُنْتَى وَ لَا يُجْمَعُ، وَ رِبْمَا قِيلَ رَجُلَانِ طُلِيَانٌ وَ عَمِيَانٌ وَ رِجَالٌ أَطْلَاءٌ وَ أَعْمَاءٌ ۚ قَالَ الشَّاعِرُ: أ فَاطِمَ، فَاسْتَيْحَى طَلَى وَ تَحَرَّجَى مُصَابًا، مَتَى يَلْجَجُ بِهِ الشَّرُّ يَلْجَجِ ابْنُ السَّكَيْتِ: طَلَيْتُ فَلَانًا تَطْلِيَّةً إِذَا مَرَّضْتَهُ وَ قَمْتِ فِي مَرَضِهِ عَلَيْهِ. وَ الطُّلَاةُ مِثَالُ الْمَكَاءِ: الدَّمُ ۚ يَقَالُ: تَرَكْتَهُ يَتَشَدَّحُ فِي طِلَائِهِ أَى يَضْطَرِبُ فِي دَمِهِ مَقْتُولًا، وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الطُّلَاةُ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ سُتُوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْنَ الدَّمِ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ

النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ وَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ. وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: يُقَالُ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ الطَّلِيَا وَالْمُهْلِ، وَزَعَمَ أَنَّ الطَّلِيَا قُرْحُهُ تَخْرُجُ فِي جَنْبِ الْإِنْسَانِ شَبِيهَةً بِالْقَوِيَاءِ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّمَا هِيَ قَوِيَاءٌ وَليستَ بَطَلِيًا، يُهَوَّنُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الطَّلِيَا الْجَرْبُ. قَالَ أَبُو منصورٍ: وَأَمَّا الطَّلِيَاءُ فَهِيَ الثَّمَلَةُ، مَمْدُودَةٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ طَلِيَةٍ: هِيَ الرَّبْدَةُ وَهِيَ الثَّمَلَةُ؛ قَالَ بفتح الطاء. أَبُو سعيدٍ: أَمْرٌ مَطْلِيٌّ أَيْ مُشْكِلٌ مُظْلَمٌ كَأَنَّهُ قَدْ طُلِيَ بِمَا لَبَسَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ: شَامِتًا ذَا، تَتَقَى الْمَيْسَ عَلَى الْمُرَيَّةِ، كَرَاهًا، بِالضَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ قَالَ: الطَّلَاءُ الدَّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، قَالَ: وَهُوَ لَاءٌ قَوْمٌ يَرِيدُونَ تَسْكِينَ حَرْبٍ (١) وَهِيَ تَسْتَعَصِي عَلَيْهِمْ وَتَزِينُهُمْ لَمَّا هَرِيقَ فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ، وَأَرَادَ بِالضَّرْفِ الدَّمِ الْخَالِصِ. وَالطَّلِي: الشَّخْصُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَجَمِيلٌ الطَّلِي؛ وَأَنشَدَ أَبُو عمرو: وَخَدَّ كَمَثَنِ الصُّلْبِيِّ جَلْوَتَهُ، جَمِيلٌ الطَّلِي، مُسْتَشْرِبٌ اللَّوْنِ أَكْحَلِ ابْنِ سَيْدِهِ: الطَّلَاوَةُ وَالطَّلَاوَةُ الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ وَالْقَبُولُ فِي النَّامِيِّ وَغَيْرِ النَّامِيِّ، وَحَدِيثٌ عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ (٢) وَ عَلَى كَلَامِهِ طَلَاوَةٌ عَلَى الْمَثَلِ، وَ يَجُوزُ طَلَاوَةٌ. وَ يُقَالُ: مَا عَلَى وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَ لَا طَلَاوَةٌ، وَ مَا عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ، وَ الضَّمُّ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ، وَ هُوَ الْأَفْصَحُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا عَلَى كَلَامِهِ طَلَاوَةٌ وَ حَلَاوَةٌ، بِالْفَتْحِ، قَالَ: وَ لَا أَقُولُ طَلَاوَةٌ بِالضَّمِّ إِلَّا لِلشَّيْءِ يُطْلَى بِهِ، وَقَالَ أَبُو عمرو: طَلَاوَةٌ وَ طَلَاوَةٌ وَ طَلَاوَةٌ.

١٧- فِي قِصَّةِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: إِنَّ لَهُ لِحَلَاوَةً وَ إِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً. أَيْ رَوْنَقًا وَ حُسَيْنًا، قَالَ: وَ قَدْ تَفْتَحُ الطَّلَاءُ وَ الطَّلَاوَةُ: السَّحَرُ (٣) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَلَى إِذَا شَتَمَ شَتْمًا قَبِيحًا وَ الطَّلَاءُ: الشَّتْمُ. وَ طَلَيْتُهُ أَيْ شَتَمْتُهُ. أَبُو عمرو: وَ لَيْلٌ طَالٌ أَيْ مُظْلَمٌ كَأَنَّهُ طَلَى الشُّخُوصَ فَعَطَّاهَا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: أَلَا طَرَقْتَنَا بِالْمَدِينَةِ، بَعِيدًا مَا طَلَى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ، فَأَظْلَمَا أَيْ غَشَّاهَا كَمَا يُطْلَى الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ. وَ الْمِطْلَاءُ: مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الْأَرْضِ، يُمِيدُ وَ يُقَصِّرُ، وَ قِيلَ: هِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ لَيْتَنُ تَنْبَتُ الْعِصَاءُ؛ وَ قَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ أَنشَدَ بَيْتَ هَمِيَانَ: وَ رُغْلَ الْمِطْلَى بِهِ لَوْ هَجَا وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: الْمِطْلَاءُ مَمْدُودٌ لَا- غَيْرُ، وَ إِنَّمَا قَصَرَ رَهَ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً، وَ لَيْسَ هَمِيَانٌ وَ خِيَدُهُ قَصِيرَةٌ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: إِنَّ أَبَا زِيَادِ الْكِلَابِيِّ ذَكَرَ دَارَ أَبِي بَكْرٍ بَنِ كِلَابٍ فَقَالَ تَصُبُّ فِي مَذَانِبٍ وَ نَوَاصِرٍ، وَ هِيَ مِطْلَى؛ كَذَلِكَ قَالَهَا بِالْقَصْرِ. أَبُو عبيدٍ: الْمِطَالِي الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْتَنَةُ تَنْبَتُ الْعِصَاءَ، وَ أَحَدُهَا مِطْلَاءٌ عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ. وَ يُقَالُ: الْمِطَالِي الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَعْتَدُو فِيهَا الْوُحْشَ أَطْلَاءَهَا. وَ حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ: الْمِطَالِي رَوَاضَاتٌ، وَ أَحَدُهَا مِطْلَى، بِالْقَصْرِ لَا غَيْرُ، وَ أَمَّا الْمِطْلَاءُ لِمَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَ اتَّسَعَ فِيمَدُّ وَ يُقَصِّرُ، وَ الْقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ، وَ جَمْعُهُ مِطَالٍ؛ قَالَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ الْفَزَارِيُّ:

ص: ١٤

١- ٢. قوله [يريدون تسكين حرب إلخ] تقدم لنا في مادة شمد: قال أبو زيد يصف حرباء، و الصواب يصف حرباً.

٢- ٣. قوله [طلاوه] هي مثله كما في القاموس.

٣- ٤. قوله [و الطلاوه السحر] في القاموس أنه مثلث.

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءٍ، حَتَّى

أَنْحَتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وقال ابن السيرافي: الواحده مِطْلَاءٌ، بالمدِّ، وهى أَرْضٌ سَهْلَةٌ. وَالمُطَلَّى: هُوَ المُغْنَى. وَالمُطَلَّى: الدُّنْبُ. وَالمُطَلَّى: القَانِصُ اللطيفُ الجِسْمِ، شُبَّهَ بالدُّنْبِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ: صَادَقْتُ طَلُوءًا طَوِيلَ القَرَا، حَافِظَ العَيْنِ قَلِيلَ السَّامِ (١)

طما:

طَمَا المَاءُ يَطْمُو طُموًا وَ يَطْمِي طُميًا: ارْتَفَعَ وَ عَلَا وَ مَلَأَ النهرَ، فَهُوَ طَامٌ، وَ كذَلِكَ إِذَا امْتَلَأَ البَحْرُ أَوِ النَّهْرُ أَوِ البَثْرُ.

١٦- فى حديث طَهْفَه: مَا طَمِيَ البَحْرُ وَ قامَ تَعَارًا. أَى ارْتَفَعَ مَوْجُهه، وَ تَعَارًا اسمُ جَبَلٍ. وَ طَمَى النَّبْتُ: طَالَ وَ عَلَا، وَ مِنْه يُقالُ: طَمَتِ المَرَأَةُ بَرُوجِها أَى ارْتَفَعَتْ بِهِ. وَ طَمَتْ بِهِ هِمَّتُه: عَلَتْ، وَ قد يُسْتَعَارُ فِيمَا سِوَى ذلِكَ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ: لَهَا مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانَ طَمَى بِهِ سَفاهُ، وَ لا بَادى الجَفَاءِ جَشِيبٌ أَى أَنه لَمْ يَعلُ بِهِ كَمَا يَعلُو المَاءُ بِالزَّيْدِ فَيَقْمَدُفُه. وَ طَمَى يَطْمِي مِثْلُ طَمَ يَطْمُ [يَطْمُ] إِذَا مَرَّ مُسْرِعًا؛ قَالَ الشاعِرُ: أَرادَ وَصالًا ثَمَّ صَدَدْتَهُ نَيْهٌ، وَ كانَ لَهُ شَكْلٌ فَخالَفَها يَطْمِي وَ طَمِيهٌ: جَبَلٌ؛ قَالَ إِمْرؤُ القَيْسِ: كَأَنَّ طَمِيهَ المُجَيِّمِ غُدُوهُ، مِنَ السَّيْلِ وَ الأَغْثاءِ، فَلِكَ مِعْزَلُ

طنا:

الطَّنَى: التُّهْمَةُ وَ هُوَ مذكورُ فى الهمزِ أَيْضًا. وَ الطَّنَى وَ الطَّنُو: الفُجورُ، قَلبوا فى الياءِ وَاوًا كَمَا قالوا المُضَوِّ فى المُضَى، وَ قد طَنَى إِلَيْها طَنَى، وَ قومٌ زناه طُناه. وَ طَنَى فى الفُجورِ وَ أَطْنَى: مَضَى فىهِ. وَ الطَّنَى: الرِّيْبُ وَ التُّهْمَةُ. وَ الطَّنَى: الظَّنُّ ما كانَ. وَ الطَّنَى: أَنْ يَعْظُمَ الطَّحَالُ عَنِ الحَمَى، يُقالُ مِنْه: رَجُلٌ طَنٍ؛ عَنِ اللحيانى، وَ هُوَ الذى يُحِمُّ غِيًّا فَيَعْظُمُ طِحالَهُ، وَ قد طَنَى طَنَى، وَ بَعْضُهُم يَهْمزُ فيقولُ: طَنَى طَنًا فَهُوَ طَنِيٌّ. وَ الطَّنَى فى البَعيرِ: أَنْ يَعْظُمَ طِحالَهُ عَنِ النُّحازِ؛ عَنِ اللحيانى. وَ الطَّنَى: لُزُوقُ الطَّحَالِ بِالجَنْبِ وَ الرِّئَةِ بِالأَضلاعِ مِنَ الجانِبِ الأَيْسَرِ، وَ قيلُ: الطَّنَى لُزُوقُ الرِّئَةِ بِالأَضلاعِ حَتى رُبَّمَا عَفِنَتْ وَ اسْوَدَّتْ، وَ أَكْثَرُ ما يُصِيبُ الإِبِلَ، وَ بَعيرٌ طَنَى؛ قالَ رُؤبُه: مِنَ داءِ نَفْسِي بَعْدَ ما طَنَيْتُ مِثْلَ طَنَى الإِبِلِ، وَ ما ضَعَيْتُ أَى وَ بَعْدَ ما ضَعَيْتُ. الجوهرى: الطَّنَى لُزُوقُ الطَّحَالِ بِالجَنْبِ مِنَ شِدَّةِ العَطَشِ؛ تقولُ مِنْه: طَنَى، بِالكَسْرِ، يَطْنَى طَنَى فَهُوَ طَنٍ وَ طَنَى، وَ طَنَاهُ تَطْنِيهٌ: عالَجَه مِنَ ذلِكَ؛ قالَ الحَرثُ بنُ مُصَرِّفٍ وَ هُوَ أَبُو مَزاحِمِ العَقِيلِي: أَكْوِبُه، إِمَّا أَرادَ الكَيْ، مُعْتَرِضًا كَيْ المُطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحِلا قالَ: وَ المُطْنَى الذى يُطْنَى البَعيرُ إِذا طَنَى. قالَ أَبُو منصورٍ: وَ الطَّنَى يَكُونُ فى الطَّحَالِ. الفراءُ: طَنَى الرَجُلُ طَنَى إِذا التَّصَيَّ قَمَتْ رِئَتُه بِجَنْبِه مِنَ العَطَشِ. وَ قالَ اللحيانى: طَنَيْتُ بَعيرى فى جَنْبِيهِ كَوَيْتُه مِنَ الطَّنَى، وَ دواءُ الطَّنَى أَنْ يُؤخَذَ وَتَدُّ فَيَضَجَّ عَلى جَنْبِه فَيُجْرَى بَيْنَ أَضلاعِهِ

ص: ١٥

٢-٢. قوله [و ما كان طَهْوِي]. هذا لفظ الحديث في المحكم، و لفظه في التهذيب: فقال أنا ما طَهْوِي إلخ.

لم أَحْكِمَ هذه الروايَةَ التي رَوَيْتَها عن النبي، صلى الله عليه و سلم، كإحكام الطاهي للطعام، و كان وجه الكلام أن يقول فما كان إذا طَهَوِي (١) و لكن الحديث جاء على هذا اللَّفْظِ، و معناه أَنَّهُ لم يكن لى عَمَلٌ غيرِ السَّماعِ، أو أَنَّهُ إنكارٌ لأنَّ يكونَ الأمرُ على خلاف ما قال، و قيل: هُوَ بمعنى التَّعْجُبِ كأنه قال و إلاَّ فَأَيُّ شَيْءٍ حَفِظِي و إِحْكامِي ما سَمِعْتُ و الطَّهَى: الذَّنْبُ. طَهَى طَهِيًّا: أَذْنَبَ؛ حكاها ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: و ذلك من قول أبي هريره أنا ما طَهَوِي أَي أَيُّ شَيْءٍ طَهَوِي، على التَّعْجُبِ، كأنه أراد أَي شَيْءٍ حَفِظِي لما سمعته و إِحْكامِي. و طَهَتِ الإِبِلُ تَطَهَى طَهَوًّا و طَهَوًّا و طَهِيًّا: انْتَشَرَتْ و ذَهَبَتْ في الأَرْضِ؛ قال الأَعشى: و لَسِينًا لِيَاغِي المُهْمَلَاتِ بِقَرْفِهِ، إذا ما طَهَى بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا و رواه بعضهم: إذا ما ط، من ما طَ يَمِيطُ. و الطَّهَاهُوهُ: الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فوق اللَّبَنِ أو الدَّمِّ. و طَهَى في الأَرْضِ طَهِيًّا: ذَهَبَ فيها مثل طَحَا؛ قال: ما كانَ ذَنْبِي أَنْ طَهَا ثُمَّ لم يُعِدْ، و حُمْرَانٌ فيها طائِشُ العَقْلِ أَصَوْرٌ و أنشد الجوهري: طَهَى هَذْرِيانٌ، قَلَّ تَغْمِضُ عَيْنِهِ على ذُبَّةٍ مثل الخَيْفِ المُرْعَيْلِ و كذلك طَهَتِ الإِبِلُ. و الطَّهَى: الغَيْمُ الرَّقِيقُ، و هو الطَّهَاءُ لَغُه في الطَّخَاءِ، و اِحْدَتْهُ طَهَاءَةٌ؛ يقال: ما على السماء طَهَاءَةٌ أَي قَرَعَهُ. و لَيْلٌ طَاهٍ أَي مُظْلِمٌ. الأَصْمَعِيُّ: الطَّهَاءُ و الطَّخَاءُ و الطَّخَافُ و العَمَاءُ كُلُّ السَّحَابِ المُرْتَفِعِ، و الطَّهَى الصُّرَاعُ، و الطَّهَى الضَّرْبُ الشَّدِيدُ. و طَهَيْتُهُ: قَبِيلُهُ، النِّسْبُ إليها طَهَوِيٌّ و طَهَوِيٌّ و طَهَوِيٌّ، و ذَكَرُوا أَنَّ مُكَبَّرَهُ طَهَوَةٌ، و لكنهم غَلَبَ استعمالهم له مُصَغَّرًا؛ قال ابن سيده: و هذا ليس بقَوِيٍّ، قال: و قال سيبويه النِّسْبُ إلى طَهَيْتُهُ طَهَوِيٌّ، و قال بعضهم: طَهَوِيٌّ على القياس، و قيل: هم حَتَّى من تَمِيمٍ نُسِبُوا إلى أُمَّهَمَ، و هم أبو سَوْدٍ و عَوْفٌ و حَبِيش (٢) بنو مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ؛ قال جرير: أ تُغَلِّبُهُ الفَوَارِسُ أو رِياحًا، عَدَلْتُ بِهِم طَهَيْتُهُ و الخِشَابَا؟ قال ابن السيرافي لا يروى فيه إلاَّ نَصَبُ الفَوَارِسِ على النَّعْتِ لثَلْبَةٍ؛ الأَزْهَرِيُّ: مَنْ قال طَهَوِيٌّ جَعَلَ الأَصْلَ طَهَوَةً. و في النوادر: ما أَدْرِي أَيُّ الطَّهِيَاءِ هُوَ (٣) و أَيُّ الضَّخِيَاءِ هُوَ و أَيُّ الوَضِحِ هُوَ؛ و قال أبو النجم: جَزَاءُ عَنَّا رَبُّنَا، رَبُّ طَهَا، خَيْرَ الجَزَاءِ في العَلالِيِّ العُلَا فَإِنما أَرادَ رَبُّ طَه السُّورَةَ، فَحَذَفَ الأَلِفَ؛ و أنشد الباهليُّ للأخولِ الكِنْدِيِّ: و لَيْتَ لَنَا، مِن مَّاءِ زَمْزَمَ، شَرْبَهُ مُبَرَّدَةً باتَتْ على الطَّهِيَّانِ يعنى من ماءِ زَمْزَمَ، بِدَلِّ مَاءِ زَمْزَمَ، كقولهِ:

ص: ١٧

١- ١. قوله [فما كان إذا طهوى] هكذا في الأصل، و عبارته التهذيب: أن يقول فما طهوى أى فما كان إذا طهوى إلخ.

٢- ٢. قوله [حبيش] هكذا في الأصل و بعض نسخ الصحاح، و فى بعضها: حنش.

٣- ٣. قوله [أى الطهياء هو إلخ] فسره فى التكملة فقال: أى أى الناس هو.

يُصِفُ إِبْلَاءً كَانَتْ بِيضًا وَسَوَّدَهَا الْعَرْنُ، فَكَانَهَا كَسِيَّتٍ مُسَوِّحًا سَوْدًا بَعْدَ مَا كَانَتْ بِيضًا. وَالطَّهْيَانُ: كَأَنَّهُ اسْمُ قَلْبِ جَبَلٍ. وَالطَّهْيَانُ: حَشَبَةٌ يُبْرَدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَحْوَالِ الْكِنْدِي: مُبْرَدَةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانٍ وَحَمْنَانُ مَكَّةَ (١) شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي حَوَاشِي كِتَابِ أَمَالِي ابْنِ بَرِي قَالَ: قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ الْبَكْرِيُّ طَهْيَانٌ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَبَعْدِهِ الْيَاءُ أُخْتُ الْوَاوِ، اسْمُ مَاءٍ. وَطَهْيَانٌ: جَبَلٌ؛ وَأَنشَدَ: فَلَيْتَ لَنَا، مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ، شَرْبَةً مُبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ وَشَرَحَهُ فَقَالَ: يَرِيدُ بَدَلًا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ كَمَا

١- قَالَ عَلِيٌّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَهَمَّ مَائِهِ أَلْفٌ أَوْ يَزِيدُونَ: لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي مِنْكُمْ مَاتَتِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بِنِ غَنَمٍ لَا أَبَالِي مَنْ لَقِيَتْ بِهِمْ.

طوى:

الطَّيُّ: نَقِيضُ النَّشْرِ، طَوَيْتُهُ طَيًّا وَطَيْتُهُ وَطَيْتُهُ، بِالتَّخْفِيفِ؛ الْأَخِيرُهُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَهِيَ نَادِرَةٌ، وَحَكَى: صَحِيْفُهُ جَافِيَهُ الطَّيِّهِ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا، أَى الطَّيِّ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ: طَيْتُهُ وَطَوَى كَكَوَّهِ وَكُوَّى، وَطَوَيْتُهُ وَطَوَى وَطَوَى وَطَوَى وَطَوَى، وَحَكَى سَبِيْبِيهِ: تَطَوَى انْطَوَاءً؛ وَأَنشَدَ: وَقَدْ تَطَوَيْتُ انْطَوَاءَ الْحَضْبِ الْحَضْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ، وَهُوَ الْوَتْرُ أَيْضًا، قَالَ: وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا يُطَوَى. وَيُقَالُ: طَوَيْتُ الصَّحِيفَةَ أَطَوَيْتُهَا طَيًّا، فَالطَّيُّ الْمَصْدَرُ، وَطَوَيْتُهَا طَيْتُهُ وَاحِدَةً أَى مَرَّةً وَاحِدَةً. وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الطَّيِّهِ، بِكَسْرِ الطَّاءِ: يَرِيدُونَ ضَرْبًا مِنَ الطَّيِّ مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالْمَشِيَّةِ وَالرُّكْبَةِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ: مِنْ دِمْنِهِ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا، كَمَا تُنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيِّهِ الْكُتُبُ فَكَسَرَ الطَّاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ. وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ وَمَا يُشْبِهُهَا: انْطَوَى يَنْطَوِي انْطَوَاءً فَهُوَ مُنْطَوٍ، عَلَى مُنْفَعِلٍ. وَيُقَالُ: انْطَوَى يَطْوِي انْطَوَاءً إِذَا أَرَدَتْ بِهِ افْتَعَلَ، فَأَذْغَمِ التَّاءَ فِي الطَّاءِ فَتَقُولُ مُطَوٍ مُفْتَعِلٌ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ: فَتَطَوَّوْتُ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ. أَى اسْتَدَارَتْ كَالْتَّرْسِ، وَهُوَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الطَّيِّ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ السَّفَرِ: اطْوَيْتُ لَنَا الْأَرْضَ. أَى قَرَّبَهَا لَنَا وَسَهَّلَ السَّيْرَ فِيهَا حَتَّى لَا تَطْوُلَ عَلَيْنَا فَكَانَهَا قَدْ طُوِيَتْ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْأَرْضَ تُطَوَى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطَوَى بِالنَّهَارِ. أَى تُقَطَّعُ مَسَافَتُهَا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ أَنْشَطُ مِنْهُ فِي النَّهَارِ وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ. وَالطَّوَى مِنَ الطَّيِّ: الَّذِي يَطْوِي عُنُقَهُ عِنْدَ الرُّبُوضِ ثُمَّ يَرِيضُ؛ قَالَ الرَّاعِي: أَعَنَّ غَضَّةَ بِيضِ الطَّرْفِ، بَاتَتْ تَعْلَهُ صَرَى ضَرَّهُ شَكْرِي، فَأَصْبَحَ طَاوِيًا عَدَى تَعْلُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَسْقَى. وَالطَّيِّهِ: الْهَيْئَةُ الَّتِي يُطَوَى عَلَيْهَا. وَاطْوَاءُ النَّوْبِ وَالصَّحِيفَةِ وَالْبَطْنِ وَالشَّحْمِ وَالْأَمْعَاءِ وَالْحَيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: طَرَائِقُهُ وَمَكَاسِرُ طَيْتِهِ،

ص: ١٨

بن مسلم بن قيس الشكري، قال: وشكر قبيله من الأزد.

لنا البُعْدُ أَى قَرَبِهِ. وَ فَلَانُ يَطْوِي الْبِلَادَ أَى يَقْطَعُهَا بِلَدًا عَنْ بَلَدٍ. وَ طَوَى الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ: جَاوَزَهُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَيْهَا ابْنُ عَلَاتٍ إِذَا اجْتَسَّ مَنْزِلًا طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ، وَ هِيَ بِلَاقِعُ أَى أَنَّهُ لَا يُقِيمُ بِالْمَنْزِلِ، لَا يُجَاوِزُهُ النَّجْمُ إِلَّا وَ هُوَ قَفَرٌ مِنْهُ، قَالَ: وَ هِيَ بِلَاقِعُ لِأَنَّهُ عَنَى بِالْمَنْزِلِ الْمَنْزِلَ أَى إِذَا اجْتَسَّ مَنْزِلًا؛ وَ أَنَشَدَ: بِهَا الْوَجْنَاءُ مَا تَطْوِي بِمَاءٍ إِلَى مَاءٍ، وَ يُمْتَلُّ السَّلِيلُ يَقُولُ: وَ إِنْ بَقِيَتْ فَإِنَّهَا لَا تَبْلُغُ الْمَاءَ وَ مَعَهَا حِينَ بُلُوغِهَا فَضْلَهُ مِنَ الْمَاءِ الْأَوَّلِ. وَ طَوَيْتُ طِيَّهُ بَعْدْتُ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: أَجَدَّ بَيْتًا هَجْرُهَا وَ شَتَاتُهَا، وَ حُبَّ بِهَا لَوْ تَسَدَّ تَطَاعُ طِيَّاتِهَا إِنَّمَا أَرَادَ طِيَّاتُهَا فَحَذَفَ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ. وَ الطَّيَّةُ: النَّاحِيَةُ. وَ الطَّيَّةُ: الْحَاجَةُ وَ الْوَطْرُ، وَ الطَّيَّةُ تَكُونُ مَنْزِلًا وَ تَكُونُ مُنْتَوَى. وَ مَضَى لَطِيَّتِهِ أَى لَوَجْهِهِ الَّذِي يَرِيدُهُ وَ لِنَيْتِهِ الَّتِي انْتَوَاهَا. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ اْعْمِدْ لِطِيَّتِكَ . أَى امْضِ لَوَجْهِكَ وَ قَصْدِكَ. وَ يُقَالُ: الْخَوْ بَطِيَّتِكَ وَ بَيْتِكَ أَى بِحَاجَتِكَ. وَ طِيَّةٌ بَعِيدَةٌ أَى شَاسِعَةٌ. وَ الطَّوِيَّةُ: الضَّمِيرُ. وَ الطَّيَّةُ: الْوَطْنُ وَ الْمَنْزِلُ وَ النَّيَّةُ. وَ بَعِيدَتْ عَنَّا طِيَّتُهُ: وَ هُوَ الْمَنْزِلُ الَّذِي انْتَوَاهُ، وَ الْجَمْعُ طِيَّاتٌ، وَ قَدْ يُخَفَّفُ فِي الشُّعْرِ؛ قَالَ الطَّرْمِيحُ: أَصَمَّ الْقَلْبَ حَوْشِيَّ الطَّيَّاتِ وَ الطَّوَاءِ: أَنْ يَنْطَوِيَ ثَمْدِيَا الْمَرْأَةَ فَلَا- يَكْسِرُهَا الْحَيْلُ؛ وَ أَنَشَدَ: وَ ثَمْدِيَانِ لَمْ يَكْسِرْ طَوَاءَهُمَا الْحَبْلُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ الْأَطْوَاءُ الْأَثْنَاءُ فِي ذَنْبِ الْجَرَادِ وَ هِيَ كَالْعُقْدَةِ، وَاحِدُهَا طَوَى. وَ الطَّوَى: الْجُوعُ. وَ

١٤، ١٥- فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: قَالَ لَهَا لَا- أُخْدِمُكَ وَ أَتْرُكَ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوِي بِطُونُهُمْ. وَ الطَّيَّانُ: الْجَائِعُ. وَ رَجُلٌ طَيَّانٌ: لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا، وَ الْأَنْثَى طَيَّانًا، وَ جَمْعُهَا طَوَاءٌ. وَ قَدْ طَوَى يَطْوِي، بِالْكَسْرِ، طَوَى وَ طَوَى؛ عَنْ سَيِّبِيَةَ: حَمَصَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ طَوَى يَطْوِي، بِالْفَتْحِ، طَيَّانًا. اللَّيْثُ: الطَّيَّانُ الطَّوَى الْبَطْنُ، وَ الْمَرْأَةُ طَيَّانًا وَ طَاوِيَةٌ. وَ قَالَ: طَوَى نَهَارَهُ جَائِعًا يَطْوِي طَوَى، فَهُوَ طَاوٍ وَ طَوَى أَى خَالِي الْبَطْنِ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: بَيَّتَ شَبْعَانَ وَ جَارَهُ طَاوٍ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ. أَى يُجِيعُ نَفْسَهُ وَ يُؤَثِّرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي يَوْمِينَ. أَى لَا يَأْكُلُ فِيهِمَا وَ لَا يَشْرَبُ. وَ أَتَيْتَهُ بَعْدَ طَوَى مِنَ اللَّيْلِ أَى بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَوَى إِذَا أَتَى، وَ طَوَى إِذَا جَازَ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الطَّيُّ الْإِنْيَانُ وَ الطَّيُّ الْجَوَازُ؛ يُقَالُ: مَرَّ بِنَا فَطَوَانَا أَى جَلَسَ عِنْدَنَا، وَ مَرَّ بِنَا فَطَوَانَا أَى جَازَنَا. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: طَوَى اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، تُكْسِرُ طَاوُهُ وَ تُضَمُّ وَ يُضْرَفُ وَ لَا يُضْرَفُ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا وَادٍ وَ مَكَانًا وَ جَعَلَهُ نَكَرَةً، وَ مَنْ لَمْ يَضْرِفْهُ جَعَلَهُ اسْمًا بَلَدًا وَ بُقْعَةً وَ جَعَلَهُ مَعْرُفَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِذَا كَانَ طَوَى اسْمًا لِلْوَادِي فَهُوَ عِلْمٌ لَهُ، وَ إِذَا كَانَ اسْمًا عِلْمًا فَلَيْسَ يَصِحُّ تَنْكِيزُهُ لِتَبَايُنِهِمَا، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَكَانِ، وَ مَنْ لَمْ

يَصِيرُ فِه جَعْلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ، قَالَ: وَإِذَا كَانَ طُوًى وَطُوًى، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَطْوِيُّ مَرَّتَيْنِ، فَهُوَ صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ ثُنَى وَثُنَى، وَلَيْسَ بِعَلَمٍ لَشَيْءٍ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لَا غَيْرُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: أَفِي جَنْبِ بَكْرِ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً؟ لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثُنَى وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ: أَعَادِلْ، إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، عَلِيٌّ طُوًى [طُوًى] مِنْ غَيْتِكَ الْمُتَرَدِّدِ وَرَأَيْتَ فِي حَاشِيَةِ نَسْخِهِ مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرِيٍّ: إِنَّ الَّذِي فِي شَعْرِ عَدِيٍّ: عَلِيٌّ ثُنَى مِنْ غَيْتِكَ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَطُوًى وَطُوًى جَبَلٌ بِالشَّامِ، وَقِيلَ: هُوَ وَادٍ فِي أَصْلِ الطُّورِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: طُوًى اسْمُ الْوَادِي، وَيَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ: طُوًى، بِضَمِّ الطَّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَبِتَنْوِينٍ، فَمَنْ نَوَّنَهُ فَهُوَ اسْمٌ لِلْوَادِي أَوْ الْجَبَلِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ سَمِيَ بِمَذْكُورٍ عَلَى فِعْلِ نَحْوِ حُطَمٍ وَصِرَدٍ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْهُ تَرَكَ صِرْفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا عَنْ طَاوٍ فِيصِيرُ مِثْلَ عُمَرَ الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ فَلَا يَنْصَرَفُ كَمَا لَا يَنْصَرَفُ عُمَرُ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ كَمَا قَالَ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا كُسِرَ فَتَوَّنَ فَهُوَ طُوًى مِثْلُ مَعَى وَضَلَعٍ، مَصْرُوفٌ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ جَعْلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ، قَالَ: وَ مِنْ قَرَأَ طُوًى، بِالْكَسْرِ، فَعَلَى مَعْنَى الْمُقَدَّسَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَمَا قَالَ طَرَفُهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْمَذْكُورَ آتِفًا، وَقَالَ: أَرَادَ اللَّوْمَ الْمَكْرَرَّ عَلَيَّ. وَسَيْئِلُ الْمُبْرَدِ عَنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ طُوًى: أَلْتَصِيرُ فِه؟ قَالَ: نَعَمْ لِأَنَّ إِحْدَى الْعِلْتَيْنِ قَدْ أَنْخَرْتِ عَنْهُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ: طُوًى وَأَنَا وَطُوًى أَذْهَبُ، غَيْرُ مُجْرِيٍّ، وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزُهُ وَابْنُ عَامِرٍ: طُوًى، مُنَوَّنًا فِي السُّورَتَيْنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ طُوًى مِثْلَ طُوًى، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَثْنَى. وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى؛ أَيُّ طُوًى مَرَّتَيْنِ أَيُّ قُدَّسٍ، وَ

١٧- قَالَ الْحَسَنُ: تُبَيِّتُ فِيهِ الْبَرَكَهَ وَالْتَّقْدِيسُ مَرَّتَيْنِ. وَذُو طُوًى، مَقْصُورٌ: وَادٍ بِمَكَّةَ، وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ مَمْدُودًا، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ ذَا طُوًى مَقْصُورٌ وَادٍ بِمَكَّةَ. وَذُو طُوًاءٍ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ، وَقِيلَ: وَادٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذُو طُوًى، بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ الْمَخْفُفَةِ، مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِهِ. وَمَا بِالْدَارِ طُوئِيٌّ بِوِزْنِ طُوْعِيٍّ وَطُوْوِيٌّ بِوِزْنِ طُوْعِيٍّ أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزِ. وَالطُّوُّ: مَوْضِعٌ. وَطِيٌّ: قَبِيلُهُ، بِوِزْنِ فَيْعِلٍ، وَهُوَ الْهَمْزُ فِيهَا أَصْلِيهِ، وَالنَّسْبُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فِعْلِ فَصَارَتِ الْيَاءُ أَلْفًا وَكَذَلِكَ نَسَبُوا إِلَى الْحِيَرَةِ حَارِيٌّ لِأَنَّ النَّسْبَةَ إِلَى فِعْلِ فَعَلَى كَمَا قَالُوا فِي رَجُلٍ مِنَ النَّمْرِ نَمْرِيٌّ (١)، قَالَ: وَتَأْلِيفُ طِيٍّ مِنْ هَمْزِهِ وَطَاءٍ وَيَاءٍ، وَلَيْسَتْ مِنْ طُوَيْتٍ فَهُوَ مَيْتٌ التَّصْرِيفِ. وَقَالَ بَعْضُ النَّسَابِينَ: سُمِّيَتْ طِيٌّ طِيئًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مِنْ طَوِيٍّ الْمَنَاهِلِ أَيُّ جَازَ مَنَهْلًا إِلَى مَنَهْلِ آخَرَ وَلَمْ يَنْزِلْ. وَالطَّاءُ: حَرْفٌ هِجَاءٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا، وَأَلْفُهَا تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ، إِذَا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ

و لم تُعْرَبْهُ كما تقول طَ دَ مُزْسِلَهُ اللَّفْظُ بلا إعرابٍ، فإذا وَصَفْتَهُ وَصَيْرْتَهُ اسْمًا أُعْرِبْتَهُ كما تُعْرَبُ الاسم، فتقول: هذه طَائٍ طَوِيلُهُ، لَمَّا وَصَفْتَهُ أُعْرِبْتَهُ. و شعرٌ طَاوِيٌّ: قَافِيَتُهُ الطاء.

طيا:

الطَّايَةُ: الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ فِي رَمْلِهِ أَوْ أَرْضٍ لَا حِجَارَةَ بِهَا. وَ الطَّايَةُ: السَّطْحُ الَّذِي يُنَامُ عَلَيْهِ، وَ قَدْ يُسَمَّى بِهَا الدُّكَّانُ. قَالَ: وَ تَوَدِيهِ التَّايَهُ (١) وَ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ، ثُمَّ يَلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبًا فَيَسْتَنْظِلُ بِهَا. وَ جَاءَتِ الإِبِلُ طَائِيَاتٍ أَيْ قُطْعَانًا، وَ أَحَدُهَا طَّايَةٌ؛ وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ لَجَجٍ يَصِفُ إِبِلًا: تَرِيحُ طَائِيَاتٍ وَ تَمْشِي هَمْسًا

فصل الغطاء المعجمه

ظبا:

الظُّبَةُ: حَدُّ السِّيفِ وَ السِّنَانِ وَ النَّصْلِ وَ الخَنْجَرِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَ

١٤- فِي حَدِيثٍ قِيلَ: أَنَّهَا لَمَّا خَرَجَتْ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَدْرَكَهَا عَمٌّ بَنَاتِهَا قَالَ فَأَصَابَتْ ظُبَّهُ سَيْفَهُ طَائِفَهُ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ.؛ ظُبُّهُ السِّيفُ: حَيْدُهُ، وَ هُوَ مَا يَلِي طَرْفَ السِّيفِ، وَ مِثْلُهُ ذُبَابُهُ؛ قَالَ الكَمَيْتُ: يَرَى الرَّأُوُونَ، بِالشَّفَرَاتِ، مِنَّا وَ قُوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَ الطُّبِينَا وَ الجَمْعُ ظُبَاتٌ وَ ظُبُونٌ وَ ظُبُونٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ لِمَكَانِ الضَّمِّ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا دَلِيلٌ عَلَى الْوَاوِ، مَعَ أَنَّ مَا حَذَفَ لَامَهُ وَ أَوَّأَ نَحْوَ أَبٍ وَ أَخٍ وَ حَمٍ وَ هَنٍ وَ سَيْنَةٍ وَ عِضَةٍ فَيَمُنُّ قَالَ سَيِّدَاتُ وَ عِضَاتُ أَكْثَرَ مِمَّا حَذَفَتْ لَامُهُ يَاءً، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَحذُوفُ مِنْهَا فَاءٌ وَ لَا عَيْنًا، أَمَّا امْتِنَاعُ الفَاءِ فَلِأَنَّ الفَاءَ لَمْ يَطَّرِدْ حَذْفُهَا إِلَّا فِي مَصَادِرِ بَنَاتِ الْوَاوِ نَحْوَ عَدَمَةٍ وَ زَنَةٍ وَ حِدَةٍ، وَ لَيْسَتْ ظُبُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَ أَوَائِلُ تِلْكَ المَصَادِرِ مَكْسُورَةٌ وَ أَوَّلُ ظُبِّهِ مَضْمُومٌ، وَ لَمْ يَحْذَفْ فَاءٌ مِنْ فَعْلَةٍ إِلَّا فِي حَرْفٍ شَاذٍ لَا نَظِيرَ لَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُمْ فِي الصَّلَةِ صُيْلُهُ، وَ لَوْ لَا المَعْنَى وَ أَنَا قَدْ وَجَدْنَا هُمْ يَقُولُونَ صَيْلَهُ فِي مَعْنَاهَا، وَ هِيَ مَحذُوفَةٌ الفَاءِ مِنْ وَصَلَتْ، لَمَّا أَجْرْنَا أَنْ تَكُونَ مَحذُوفَةٌ الفَاءِ، فَقَدْ بَطُلَ أَنْ تَكُونَ ظُبُّهُ مَحذُوفَةٌ الفَاءِ، وَ لَا تَكُونَ أَيْضًا مَحذُوفَةٌ العَيْنِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَّا فِي سَهٍ وَ مَهٍ، وَ هُمَا حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِمَا. وَ ظُبُّهُ السِّيفِ وَ ظُبُّهُ السَّهْمِ: طَرْفُهُ؛ قَالَ بَشَّامَةُ بْنُ حَرِيٍّ النَّهْشَلِيُّ: إِذَا الكُمَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ حَدُّ الطُّبَاتِ، وَصَلْنَا بِأَيْدِينَا وَ

١- فِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: نَافَحُوا بِالظُّبِيِّ.؛ هِيَ جَمْعُ ظُبِّهِ السِّيفِ، وَ هُوَ طَرْفُهُ وَ حَيْدُهُ. قَالَ: وَ أَصْلُ الظُّبَةِ ظُبِيٌّ، بوزن صُرْدٍ، فَحَذَفَتْ الْوَاوُ وَ عَوَّضَ مِنْهَا الْهَاءُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ: فَوَضَعْتُ ظُبِيْبَ السِّيفِ فِي بَطْنِهِ.؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ: هَكَذَا رَوَى وَ إِنَّمَا هُوَ ظُبُّهُ السِّيفِ، وَ هُوَ طَرْفُهُ، وَ تَجْمَعُ عَلَى الطُّبَاتِ وَ الطُّبِينِ، وَ أَمَّا الصَّبِيْبُ، بِالضَّادِ، فَسَيِّلانُ الدَّمِ مِنَ الفَمِّ وَ غَيْرِهِ؛ وَ قَالَ أَبُو مُوسَى: إِنَّمَا هُوَ بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَ يُقَالُ لِجِدِّ السَّكِينِ: الْغِرَارُ وَ الطُّبَةُ وَ الْقُرْنَةُ، وَ لِجَانِبِهَا الَّذِي لَا يَقْطَعُ: الْكَلُّ. وَ الطُّبَةُ: جِنْسٌ مِنَ المَزَادِ. التَّهْذِيبُ: الطُّبِيُّ شَبَهُ العِجْلَةِ وَ المَزَادَةِ، وَ إِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ خَرَجَ قُدَّامَهُ امْرَأَهُ تَسْمَى ظُبِيَّةً، وَ هِيَ تُنذِرُ المَسْلَمِينَ بِهِ. وَ الطُّبِيُّ: الْجِرَابُ، وَ قِيلَ: الْجِرَابُ الصَّغِيرُ خَاصَهُ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ جِلْدِ الطُّبَاءِ. وَ

١٤- فى الحديث :أنه أهْدَى للنبي، صلى الله عليه و سلم، طَبِيه فيها خَرَزُ فَأَعْطَى الْآهْلَ مِنْهَا و الْعَرَبَ. ;

ص: ٢٢

١-١) .قوله [و توديه التايه إلخ] هكذا فى الأصل.

الظبية: جراب صغير عليه شعر، وقيل: شبه الخريطة والكيس.

١٧- فى حديث أبى سعيد مولى أبى أسيد قال: التَّقَطُّ ظَبِيَّةٌ فيها ألف و مائتا درهم و قُلبانٍ من ذهب. أى وَجَدْتُ، و تُصَعَّرُ فيقال ظَبِيَّةٌ، و جمعها ظَبَاءٌ ؛ و قال عَدِيٌّ: بَيْتٌ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظُلَّةٌ، فيه ظَبَاءٌ و دَوَاخِيلٌ حُوصٌ و

١٧- فى حديث زَمْرَمٍ: قيل له اخْفِزْ ظَبِيَّةً، قال: و ما ظَبِيَّةٌ؟ قال: زَمْرَمٌ. ؛ سميت به تشبيهاً بالظبية الخريطة لجمعها ما فيها. الظبى الغزال، و الجمع أَظْبٌ و ظَبَاءٌ و ظَبِيٌّ. قال الجوهري: أَظْبٌ أَفْعَلٌ، فأبدلوا ضمه العين كسره لتسلم الياء، و ظَبِيٌّ على فُعُولٍ مثل تَدِيٌّ و تُعَدِيٌّ، و الأُنثى ظَبِيَّةٌ، و الجمع ظَبِيَّاتٌ و ظَبِيَاءٌ. و أرضٌ مَطْبَاءَةٌ: كثيره الطباء. و أَظْبَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ ظَبَاؤُهَا. و لك عندى مائه سِتْرَنٌ الظبى أى هُنَّ تُنَيَّانَ لأن الظبى لا يزيد على الإثناء؛ قال: فجاءت كسِنُ الظبى، لم أرَ مثَلها بَوَاءً قَتِيلًا، أو حَلُوبَهُ جَائِعٌ و من أمثالهم فى صِحَّةِ الجسم: بفلانِ داءٌ ظبىٌّ ؛ قال أبو عمرو: معناه أنه لا- داء به، كما أن الظبى لا- داء به؛ و أنشد الأُموى: فلا تَجْهَمِينَا، أُمَّ عَمْرٍو، فإنما بنا داءٌ ظبىٌّ، لم تَخُنْه عَوَامِلُهُ قال أبو عبيد: قال الأُموى و داء الظبى أنه إذا أراد أن يَشَبَّ مكث ساعه ثم وَثَبَ و.

١٤- فى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، أمر الضحاك بن قيس أن يأتى قومه فقال إذا أتيتهم فارْبِضْ فى دارهم ظبياً. ؛ و تأويله أنه بعثه إلى قوم مشركين ليتبصر ما هم عليه و يتجسس أخبارهم و يرجع إليه بخبرهم و أمره أن يكون منهم بحيث يراهم و يَتَبَيَّنُهُمْ و لا- يستمكنون منه، فإن أرادوه بسوء أو رابه منهم رَبِيبٌ تَهَيَّأَ له الهَرَبُ و تَفَلَّتْ منهم، فيكون مثل الظبى الذى لا يَرِبُضُ إلا و هو متباعد متوحش بالبلد القفر، و متى ارتاب أو أَحَسَّ بَفَزَعٍ نَفَر، و نصب ظبياً على التفسير لأن الرُبُوضَ له، فلما حوّل فعله إلى المخاطب خَرَجَ قوله ظبياً مفسراً؛ و قال القتيبي: قال ابن الأعرابى أراد أقيم فى دارهم آمناً لا تبرح كأنك ظبى فى كِناسه قد آمن حيث لا- يرى إنساً. و من أمثالهم: لا تُزَكِّه تَزَكُّ الظبى ظلّه، و ذلك أن الظبى إذا تَرَكَ كِناسه لم يَعُدْ إليه ؛ يقال ذلك عند تأكيد رفض الشىء، أى شىء كان. و من دعائهم عند السَّماتة: به لا بِظَبِيٍّ أى جَعَلَ اللهُ تعالى ما أصابه لازماً له ؛ و منه قول الفرزدق فى زياد: أَقُولُ له لَمَّا أَتانا نَعِيَّهُ: به لا بِظَبِيٍّ بِالصَّرِيمِهِ أَغْفَرَا و الظبى: سَمَةٌ لبعض العرب ؛ و إياها أراد عنتره بقوله: عَمْرٍو بِنِ اسْوَدَ فَمَا زَبَاءَ قَارِبِهِ مَاءِ الكُلابِ عليها الظبى، مِعْناق (١) و الظبى: الحَيَاءُ من المراه و كلُّ ذى حَافِرٍ. و قال الليث: و الظبى جَهاز المراه و الناقه، يعنى حَيَاءُها؛ قال ابن سيده: و بعضهم يجعل الظبى للكلبه ؛ و خَصَّ ابن الأعرابى به الأتانَ و الشاهَ و البقرَةَ. و الظبى من الفرس: مَشَقُّها و هو مَسِيلُكُ الجزدان فيها. الأصمعى: يقال لكلُّ ذاتِ خُفٍّ أو ظِلْفِ الحَيَاءِ، و لكلُّ ذاتِ حَافِرِ الظبى ؛ و للسياح كلُّها الثَّفَرُ.

ص: ٢٣

(١- ١). فا زَبَاءُ أى فم زبأ.

و الظَّبْيُ: اسم رجل. و ظَبْيِي: اسم موضع، و قيل: هو كَثِيبٌ رَمِيلٌ، و قيل: هو وادٍ، و قيل: هو اسم رَمْلَةٍ و به فُسِّرَ قولُ إمرئ القيس: و تَعُطُّو بَرَخِصٍ غَيْرِ شَشْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ، أو مَسَاوِيكُ إِسْحَلِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: ظُبَاءٌ اسم كَثِيبٍ بَعِينَةٍ و أنشد: و كَفَّ كَعُوَازِ النَّقَا لَا يَضِيرُهَا، إِذَا أُبْرِزَتْ، أَن لَا يَكُونُ خِضَابٌ (١) و عَوَازِ النَّقَا: تشبه العظاء، و احدثها عائده تلزم الرمل لا تَبْرَحُ، و قال في موضع آخر: الظُّبَاءُ وادٍ بَتِهَامِهِ. و الظَّبْيِيه: مُنْعَرَجُ الْوَادِي، و الجمع ظُبَاءٌ، و كذلك الظُّبَيْه، و جمعها ظُبَاءٌ، و هو من الجمع العزيز و قد روى بيت أبي ذؤيب بالوجهين: عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأَمِّ الرَّهِينِ بَيْنَ الظُّبَاءِ فَوَادِي عَشْرِ قَال: الظُّبَاءُ جمع ظُبَيْه لِمُنْعَرَجِ الْوَادِي، و جعل ظُبَاءً مثل رُخَالٍ و طُؤَارٍ من الجمع الذي جاء على فُعَالٍ، و أنكر أن يكون أصله ظُبْيٌ ثم مدَّه للضرورة و قال ابن سيده: قال ابن جنى ينبغي أن تكون الهمزة في الظُّبَاءِ بدلاً من ياءٍ و لا تكون أصلاً، أمّا ما يدفع كونها أصلاً فلأنهم قد قالوا في واحدها ظُبَيْه، و هي مُنْعَرَجُ الْوَادِي، و اللامُ إنما تُخِذَفُ إِذَا كَانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ، و لو جَهِلْنَا قَوْلَهُمْ فِي الْوَاحِدِ مِنْهَا ظُبَيْه، لِحُكْمِنَا بِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ اتِّبَاعاً لِمَا وَصَّى بِهِ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ اللَّامَ الْمَحذُوفَةَ إِذَا جُهِلَتْ حُكِمَ بِأَنَّهَا وَاوٌ، حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ، لَكِنَّ أَبَا عبيدَةَ و أَبَا عمرو الشَّيْبَانِي رَوِيَاهُ بَيْنَ الظُّبَاءِ، بِكسْرِ الظاء و ذكرا أن الواحد ظُبَيْه، فإِذَا ظَهَرَتِ الْيَاءُ لَامًا فِي ظُبَيْهِ وَجِبَ الْقَطْعُ بِهَا وَ لَمْ يَسْغُ الْعَدُولُ عَنْهَا، وَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الظُّبَاءُ الْمَضْمُومِ الظاء أَحَدًا مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فُعَالٍ، وَ ذَلِكَ نَحْوُ رُخَالٍ وَ طُؤَارٍ وَ عِرَاقٍ وَ ثَنَاءٍ وَ أَنْاسٍ وَ تَوَّامٍ وَ رِيَابٍ، فَإِنْ قَلت: فَلَعَلَّهُ أَرَادَ ظُبْيِي جَمْعَ ظُبَيْه ثُمَّ مَدَّ ضَرُورَهُ؟ قِيلَ: هَذَا لَوْ صَحَّ الْقَصْرُ، فَأَمَّا وَ لَمْ يَثْبُتِ الْقَصْرُ مِنْ جِهَةِ فَلَا وَجْهَ لِذَلِكَ لِتَرْكُكِ الْقِيَاسِ إِلَى الضَّرُورَةِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورِهِ، وَ قِيلَ: الظُّبَاءُ فِي شِعْرِ أَبِي ذؤيبِ هَذَا وادٍ بَعِينَةٍ. وَ ظَبْيِيه: مَوْضِعٌ قَالِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ: فَعَيْفَهُ فَاَلْأَخْيَافُ، أَخْيَافُ ظَبْيِيهِ، بِهَا مِنْ لُبَيْنِي مَحْرَفٌ وَ مَرَابُحٌ وَ عِرْقُ الظُّبَيْهِ، بِضَمِّ الظاء: مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرُّوحَاءِ بِهِ مَسْجِدُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

١٧- في حديث عمرو بن حزم: من ذى المروه إلى الظَّبْيِيه . و هو موضع في ديار جُبهينه أقطعته النبي، صلى الله عليه و سلم، عَوَسَجَه الْجُهْنِي. وَ الظَّبْيِيه: اسم موضع ذكره ابن هشام في السير. وَ ظَبْيَان: اسم رجل، بفتح الظاء.

ظرا:

الظَّرُورِي: الْكَيْسُ. رَجُلٌ ظَّرُورِي: كَيْسٌ. وَ ظَرِي يَظْرِي إِذَا كَاسَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ظَرِي إِذَا لَانَ، وَ ظَرِي إِذَا كَاسَ، وَ اظَّرُورِي كَاسٌ وَ حَيْدِقٌ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اظَّرُورِي، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ. وَ اظَّرُورِي الرَّجُلُ اظْرِيْرَاءً: اتَّخَمَ فَانْتَفَخَ بَطْنُهُ، وَ الْكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ وَ يَائِيَّةٌ. وَ اظَّرُورِي بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي ضَرَاءٍ، بِالضَّادِ، وَ لَمْ يَذْكَرْ هَذَا الْفَصْلَ. الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأَتْ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ الْاظْرِيْرَاءِ وَ الْاظْرِيْرَاءِ الْبَطْنُهُ، وَ هُوَ مُظْرُورٌ وَ مُظْرُورٌ،

ص: ٢٤

(١ - ١). قوله [... كعوَازِ النَّقَا... إلخ] هكذا في الأصول التي بأيدينا، و لا شاهد فيه على هذه الرواية، و لعله روى: ... كعوَازِ الظُّبَاءِ.

قال: وكذلك الْمُحْبِطِيّ و الْمُحْبِطِيّ، بالطاء؛ و قال الأصمعي: اطرورى بطنه، بالطاء. أبو زيد اطرورى الرجل غلب الدسم على قلبه فانتفخ جوفه فمات، و رواه الشيباني: اطرورى، و الشيباني ثقه، و أبو زيد أوثق منه.

[ظرى]

ابن الأنبارى: ظرى بطنه يظرى إذا لم يتمالك لينا. و يقال: أصاب المال الظرى فأهزله، و هو جُمود الماء لشدته البرد. ابن الأعرابى: الظارى العاض. و ظرى يظرى إذا جرى.

ظلا:

ابن الأعرابى: تظلى فلان إذا لزم الظلال و الدعة؛ قال أبو منصور: كان فى الأصل تظلل، فقلبت إحد اللامات ياء كما قالوا تظئيت من الظن.

ظما:

الظمو من أظماء الإبل لغة فى الظمء. و الظمء، بلا همز: ذبول الشفه من العطش؛ قال أبو منصور: و هو قله لحمه و دميه و ليس من ذبول العطش، و لكنه خلقه محمودة. و كل ذابل من الحرظم و أظمى. و المظمى من الأرض و الزرع: الذى تسقيه السماء، و المشقوى: ما يسقى بالسيح. و

١٧- فى حديث معاذ: و إن كان نسر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها: ربع المشقوى و عشر المظمى. و هما منسوبان إلى المظمى و إلى المشقى، مصدري سقى و ظمى. قال أبو موسى: المظمى أصله المظمى فترك همزه، يعنى فى الروايه، قال: و ذكره الجوهري فى المعتل و لم يذكره فى الهمز و لا تعرض إلى ذكره تخفيفه. و الظمى: قله دم اللثة و لحمها، و هو يعترى الحبش. رجل أظمى و امرأه ظمياء و شففة ظمياء: ليست بوارمه كثيره الدم و يحمد ظماها. و شففة ظمياء بينه الظمى إذا كان فيها سمره و ذبول. و لثة ظمياء: قليله الدم. و عين ظمياء: رقيقه الجفن. و ساق ظمياء: قليله اللحم، و فى المحكم: معترقه اللحم. و ظل أظمى: أسود. و رجل أظمى: أسود الشفه، و الأظمى ظمياء. و رُمح أظمى: أسمر. الأصمعي: من الرماح الأظمى، غير مهموز، و هو الأسيمر، و قناه ظمياء بينه الظمى منقوص. أبو عمرو: ناقة ظمياء و إبل ظمى إذا كان فى لونها سواد. أبو عمرو: الأظمى الأسود، و المرأه ظمياء لسوداء الشفتين، و حكى اللحيانى: رجل أظمى أسمر، و امرأه ظمياء، و الفعل من كل ذلك ظمى ظمى. و يقال للفرس إذا كان معرق الشوى: إنه لأظمى الشوى، و إن فُصوصه لظماء إذا لم يكن فيها رهل و كانت متوترة، و يحمد ذلك فيها، و الأصل فيها الهمز؛ و منه قول الراجز يصف فرساً أنشده ابن السكيت: يُنجيه من مثل حمام الأغلال و فَع يد عجلى و رجل شمالل ظمأى النسى من تحت رياء من عال و الظميان: شجر يثبت بنجد يشبه القَرظ.

ظنى:

قال الأزهرى: ليس فى باب الطاء و النون غير التظنى من الظن، و أصله التظن، فأبدل من إحدى النونات ياء، و هو مثل تقضى من تقضض.

ظوا:

أَرْض مَظْوَاهُ وَ مَظْيَاهُ: تُبَيِّنُ الظَّيَانَ، فَأَمَّا مَظْوَاهُ فَإِنَّهَا مِنْ ظ و ي، وَأَمَّا مَظْيَاهُ فَإِنَّهَا أَنْ تَكُونَ عَلَى الْمَعَاقِبِ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ مَقْلُوبَةً مِنْ مَظْوَاهُ، فَهِيَ عَلَى هَذَا مَفْعَلَةٌ.

ص: ٢٥

وَأَدِيمٌ مُطَوَّى: مدبوغٌ بالطَّيَّانِ؛ عن أبي حنيفة. و الظاء: حرفٌ هجاءٍ، وهو حرف مهجور يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً؛ قال ابن جنى: اعلم أن الظاء لا توجد في كلام التَّبَطِّ، فإذا وَقَعَتْ فِيهِ قَلْبُهَا طَاءً، و لهذا قالوا التَّبَطُّطُله و إنما هو ابن الظَّلِّ، و قالوا ناطور و إنما هو ناطور، فاعول من نَطَرَ يَنْظُرُ. قال ابن سيده: كذا يقول أصحابنا البصريون، فأما قول أَحْمَدِ بْنِ يَحْيَى فيقول ناطور و نواطير مثل حاصود و حواصيد، و قد نَطَرَ يَنْظُرُ. ابن الأعرابي: أَطْوَى الرجل إِذَا حَمَقَ.

ظيا:

الظَّيَّاءُ: الرجلُ الأحمقُ. و الطَّيَّانُ: نَبْتُ باليمن يُدْبَعُ بَوْرَقَه، و قيل: هو ياسمينُ البَرِّ، و هو فَعْلانٌ، و احدثه طَيَّانَةٌ. و أَدِيمٌ مُطَيَّأٌ: مدبوغٌ بالطَّيَّانِ. و أرضٌ مِطَيَّاءٌ: لكثيره الطَّيَّانِ. الأصمعي: من أشجارِ الجبالِ العَرَعَرُ و الطَّيَّانُ و النَّبَعُ و النَّشْمُ. الليث: الطَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ العَسَلِ، و يجيءُ في بعضِ الشعرِ الطَّيُّ و الطَّيُّ، بلا نون، قال: و لا يُسْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ فَتَعْرِفُ يَأْوُهُ، و بعضهم يُصَغِّرُهُ طَيَّانًا، و بعضهم طُوَيَّانًا. قال أبو منصور: ليس الطَّيَّانُ مِنَ العَسَلِ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا الطَّيَّانُ مَا فَسَرَهُ الأَصْمَعِيُّ أَوَّلًا؛ و قال مالك بن خالد الخناعي: يا مَيِّ، إن سَبَّاعِ الأَرْضِ هالِكَةٌ، أَرَادَ: بَدَى حَيْدٍ وَعَلًا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ، و هي أَنابيه، و حَيْدٌ جَمْعُ حَيْدَةٍ كَحَيْضَةٍ و حَيْضٌ؛ قال ابن بري: و هذه الكلمه قد عَزَبَ أَنْ يُعْلَمَ أَصْلُهَا مِنْ طَرِيقِ الاِشْتِقاقِ فَلَمْ يَبَقَ إِلا حَمْلُهَا عَلَى الأَكْثَرِ، و عند المحققين أن عَيْنُهَا وَاوٌ، لِأَنَّ بَابَ طَوَيْتَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ حَيَّتْ، و المُشْمَخِرُ: الجبل الطويلُ. و الآسُ هاهنا: شجر، و الآسُ: العسلُ أَيضاً، و المعنى لا يَبْقَى لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الإِيجابَ لَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللامَ لِأَنَّ اللامَ فِي الإِيجابِ بِمَنْزِلِهِ لا. فِي النَّفْيِ. و الطَّيَّانُ: العَسَلُ، و الآسُ: بَقِيَّةُ العَسَلِ فِي الحَيْثِ. و الظاء: حرفٌ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ، و هو حرفٌ مُطَبَّقٌ مُسْتَعْلٌ. و الظاء: نَبِيْبُ التَّيْسِ و صَوْتُهُ؛ و عليه قوله: لَهُ ظاءٌ كَمَا صَيَّحِبُ الغَرِيمِ و يروى: ظَأْبٌ. و ظَيَّيْتُ ظاءً: عَمِلْتُهَا.

فصل العين المهمله

عاعا:

قال الأزهرى فى آخر لفيف المعتل فى ترجمه وَعَع العاعاء صَوْتُ الذَّبِّ.

عبا:

عَبَا المَتاعَ عَبَوا و عَبَّاه: هَيَّأَهُ. و عَبَّى الجيشَ: أَصْلَحَهُ و هَيَّأَهُ تَعْبِيَةً و تَعْبِيَةً و تَعْبِيَةً، و قال أبو زيد: عَبَّأْتَهُ بِالهمزة. و العَبايَةُ ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ واسِعٌ فِيهِ خُطوطٌ سَوْدٌ كِبارٌ، و الجَمعُ عَباءٌ. و

١٦- فى الحديث: لِباسِيَهُمُ العَباءُ. و قد تَكَرَّرَ فى الحديثِ، و العَباءَةُ لُغَةٌ فِيهِ. قال سيبويه: إِنَّمَا هُمَزَتْ و إن لم يكن حرفُ العِلَّةِ فِيها طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَآؤُوا بِالواحدِ عَلَى قولِهِمْ فى الجَمعِ عَباءٌ، كما قالوا مَسِيَّتِهِ و مَرَضِيَّتِهِ، حينَ جَآءَتْ عَلَى مَسِنِيٍّ و مَرَضِيَّتِي، و قال: العَباءُ ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ، و الجَمعُ أَعْبِيَةٌ، و العَباءُ عَلَى هذا واحِدٌ. و قال ابن سيده: قال ابنُ جِنَى و قالوا عَباءَةٌ،

ص: ٢٦

و قد كان ينبغي، لَمَّا لَحِقَتِ الهَاءُ آخِرًا وَ جَزَى الإِعْرَابُ عَلَيْهَا وَ قَوِيَتِ اليَاءُ لِبُعْدِهَا عَنِ الطَّرْفِ، أَنْ لَا تُهْمَزَ وَ أَنْ لَا يُقَالَ إِلاَّ عِبَايَه فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الإِغْلَالِ، وَ أَنْ لَا- يَجُوزُ فِيهِ الأَمْرَانِ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نِهَائِيهِ وَ غِبَاوِهِ وَ شَقَاوِهِ وَ سَعَايِهِ وَ رِمَايِهِ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الإِغْلَالِ، لِأَنَّ الخَلِيلَ، رَحِمَهُ اللهُ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِذَا بَنَوْا الوَاحِدَ عَلَى الجَمْعِ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عِبَاءً فَيَلْزِمُهُمُ إِغْلَالُ اليَاءِ لَوْقُوعِهَا طَرَفًا، أَذْخَلُوا الهَاءَ، وَ قَدْ انْقَلَبَتِ اليَاءُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً فَبَقِيََتِ اللَامُ مُعْتَلَّةً بَعْدَ الهَاءِ كَمَا كَانَتْ مُعْتَلَّةً قَبْلَهَا؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: جَمْعُ العِبَاءِ وَ العِبَايَةِ العِبَاءَاتُ. قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ: وَ العَبِي الجَافِي، وَ اليَاءُ لُغَةٌ؛ قَالَ: كَجَبَّهَةِ الشَّيْخِ العِبَاءِ النَّطِّ وَ قِيلَ: العِبَاءُ بِالمَدِّ الثَّقِيلِ الأَحْمَقُ. وَ رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: العَبِي، مَقْصُورٌ، الرَّجُلُ العِبَامُ، وَ هُوَ الجَافِي العَبِيُّ، وَ مَدَّهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ، وَ أَنشَدَ أَيضًا البَيْتَ: كَجَبَّهَةِ الشَّيْخِ العِبَاءِ النَّطِّ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ لَمْ أَسْمَعْ العِبَاءَ بِمعْنَى العِبَامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَ أَمَا الرَّجْزُ فَالرَّوَايَةُ عِنْدِي: كَجَبَّهَةِ الشَّيْخِ العَبِيَّاءِ بِاليَاءِ. يُقَالُ: شَيْخٌ عِبَاءٌ وَ عِبَايَاءٌ، وَ هُوَ العِبَامُ الَّذِي لَا- حَاجَةَ لَهُ إِلَى النِّسَاءِ، قَالَ: وَ مَنْ قَالَه بِاليَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فِي تَرْخِيمِ اسْمٍ مِثْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَبَوِيَّةٌ مِثْلَ عَمْرٍو وَ عَمْرَوِيَّةٌ. وَ العَبُّ: ضَوْءُ الشَّمْسِ وَ حُسْنُهَا يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ عَبَّهَا، وَ أَضْلَمَ العَبُّ فَنُقِصَ. وَ يُقَالُ: امْرَأَةٌ عَابِيَّةٌ أَيْ نَاطِمَةٌ تَنْظُمُ القَلَانِدَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهَامًا: لَهَا أُطْرٌ صُفْرٌ لِطَافٌ كَأَنَّهَا عَقِيْقٌ، جَلَالُهُ العَابِيَّاتُ، نَظِيمٌ قَالَ: وَ الأَصْلُ عَابِيَّةٌ، بِالهِمَزِ، مِنْ عَبَاتٍ الطَّيْبِ إِذَا هَيَّأَتْهُ. قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ: وَ العِبَاءُ مِنَ السُّطَّاحِ الَّذِي يَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ. وَ ابنُ عِبَايَةَ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ. وَ عِبَايَةُ بِنُ رِفَاعَةَ: مِنْ رِوَاةِ الحَدِيثِ.

عتا:

عَتَا

يَعْتُو

عُتُوًّا وَ عَيْتِيًّا: اسْتِكْبَارٌ وَ جَاوَزَ الحَيْدَ، فَأَمَّا قَوْلُهُ: أَدْعُوكَ يَا رَبِّ، مِنَ النَّارِ الَّتِي أَعْيَدْتَهَا لِلظَّالِمِ العَاتِي العَتَى فَقَدْ يَجُورُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ العَتَى عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ حَرِيحٌ وَ سَيْتُهُ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ العَتَى فَحَفَّفَ لِأَنَّ الوِزْنَ قَدْ انْتَهَى فَارْتَدَعَ. وَ يُقَالُ: تَعَتَّتِ المَرْأَةُ وَ تَعَتَّى فَلَانٌ؛ وَ أَنشَدَ: بِأَمْرِهِ الأَرْضُ فَمَا تَعَتَّتِ أَيْ فَمَا عَصَتْ. وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمِهِ تَعَا: وَ العَتَا العِصْيَانُ. وَ العَاتِي: الجَبَّارُ، وَ جَمَعَهُ عَتَاءٌ. وَ العَاتِي: الشَّدِيدُ الدُّخُولِ فِي الفَسَادِ المُتَمَرِّدُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةَ الفِرَاءِ: الأَعْتَاءُ الدُّعَارُ مِنَ الرِّجَالِ، الوَاحِدُ عَاتٍ. وَ تَعَتَّى فَلَانٌ: لَمْ يُطِغْ. وَ عَتَا الشَّيْخُ عَيْتِيًّا وَ عَيْتِيًّا، فَتَحَّ العَيْنُ: أَسَنَّ وَ كَبَّرَ وَ وَلَّى. وَ فِي التَّنْزِيلِ: وَ قَدْ بَلَغْتَ مِنَ الكِبَرِ عَيْتِيًّا، وَ قُرئَ: عَتِيًّا. وَ قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ: كُلُّ قَدْ انْتَهَى فَقَدْ عَتَا

عَيْتًا وُعْتَوًا، و عَسَا يَعْسُو عُسُوًّا و عُسَيْبًا، فَأَحَبُّ زكرياء، سلام الله عليه، أن يَعْلَمَ من أَيِّ جِهَةٍ يَكُونُ له ولدٌ، و مِثْلُ امْرَأَتِهِ لَا تَلِدُ و مِثْلُهُ لَا يُوَلِّدُ له، قال الله عز و جل: كَذَلِكَ، معناه، و الله أعلم، الأمرُ كما قيل لك. و يقال للشيخ إذا ولى و كَبِرَ: عَتَا يَعْتَوُ عَتَوًا و عَسَا يَعْسُو مِثْلُهُ، الجوهري: يقال عَتَوْتُ يا فلانُ تَعْتَوُ عَتَوًا و عَيْتًا و عَيْتًا، و الأصلُ عَتَوْتُ ثم أَبَدَلُوا إحدى الضميتين كسرةً فأنْقَلَبَتْ الواوُ ياءً فقالوا عَيْتًا، ثم أَتَبَعُوا الكسرة الكسرة فقالوا عَيْتًا لِيُوَكِّدُوا البَدَلَ، و رجلٌ عَاتٍ و قومٌ عَيْتِي، قَلَبُوا الواوُ ياءً؛ قال محمد بن السري: و فَعُولٌ إذا كانت جَمْعًا فَحَقُّهَا القلبُ، و إذا كانت مصدرًا فَحَقُّهُ التصحيحُ لأنَّ الجَمْعَ أَثْقَلَ عندهم من الواحدِ و.

١٦- في الحديث: بَنَسَ العبدُ عبدٌ عَتَا و طَغَى. ؛ العُتُوُّ: التَّجَبُّرُ و التَّكَبُّرُ. و تَعَتَيْتُ: مِثْلُ عَتَوْتُ، قال: و لَا تَقُلْ عَتَيْتُ. و قال ابن سيدة: عَتَيْتُ لغه في عَتَوْتُ. و عَتَى: بمعنى حَتَّى، هُدَيْتُهُ و نَقَفَيْتُهُ، و قرأ بعضهم: عَتَى حينٍ ؛ أَي حتى حينٍ و.

١٧- في حديث عمر، رضی الله عنه: بَلَغَهُ أَنَّ ابنَ مسعودٍ، رضی الله عنه، يُقَرِّئُ الناسَ عَتَى حينٍ، يُرِيدُ حَتَّى حينٍ فقال: إنَّ القرآنَ لَمْ يَنْزِلْ بَلَغَهُ هُدَيْلٌ، فَأَقْرَأَ الناسَ بَلَغَهُ قَرِيشٍ. كُلُّ العَرَبِ يَقُولُونَ حَتَّى إِلَّا هُدَيْلًا و نَقِيفًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَتَى. و عَتَوَةٌ: اسمٌ فرسٍ.

عَتَا:

العَتَا: لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ مع كَثْرَةِ شَعْرِهِ. و الأَعْتَى: الكَثِيرُ الشَّعْرِ الجافِي السَّمِجُ، و الأَنْثَى عَتَوَاءٌ. و العُتْوَةُ: جُفُوفُ شَعْرِ الرَّأْسِ و التَّبَادُهُ و بُعِيدُ عَهْدِهِ بِالْمَشْطِ. عَتَى شَعْرُهُ يَعْتَى عَتَوًا و عَتَاً، و ربما قِيلَ للرجل الكَثِيرِ الشَّعْرِ أَعْتَى، و للعَجُوزِ عَتَوَاءٌ، و ضَمٌّ بَعَانٌ أَعْتَى: كَثِيرُ الشَّعْرِ، و الأَنْثَى عَتَوَاءٌ، و الجَمْعُ عَتَوٌ و عَتَى مُعَاقِبُهُ. و قال أبو عبيد: الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ يُقَالُ لَهُ عَتِيَانٌ ؛ قال ابن سيدة: و العَتِيَانُ الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ؛ قال ابن بَرِي: يُقَالُ لِلضَّبُعِ عَتَوَاءٌ، بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ أَيضًا، و سَنَدَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ. و قال أبو زَيْد: فِي الرَّأْسِ العُتْوَةُ، و هُوَ جُفُوفُ شَعْرِهِ و التَّبَادُهُ مَعًا. و رَجُلٌ أَعْتَى: كَثِيرُ الشَّعْرِ. و رَجُلٌ أَعْتَى: كَثِيفُ اللِّحْيَةِ ؛ و أَنشَدَ ابنُ بَرِي فِي الأَعْتَى الكَثِيرِ الشَّعْرِ لَشَاعِرٍ: عَرَضَتْ لَنَا تَمَشِيَّتِي فَيَعْرِضُ، دُونَهَا، أَعْتَى عَيُورٌ فَاحِشٌ مُتَرَعِّمٌ ابنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ شَابَ عَتَا الأَرْضِ إِذَا هَاجَ نَبْتُهَا، و أَصْلُ العَتَا الشَّعْرُ ثَم يُسْتَعَارُ فِيمَا تَشَعَّتْ مِنَ النِّبَاتِ مِثْلَ النَّصِيِّ و البُهْمِيِّ و الصِّلِيَانِ ؛ و قال ابن الرِّقَاعِ: بِسَرَارِهِ حَفَشَ الرِّبِيْعَ عَتَاها، أَي يَبَسَ عُشْبُها. و الأَعْتَى: لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ. و الأَعْتَى: الضَّبُعُ الكَبِيرُ. أبو عمرو: العُتْوَةُ و الوَفْضَةُ (١) و العُسَيْبَةُ هِيَ الجُمَّةُ مِنَ الرَّأْسِ و هِيَ الوَفْرَةُ. و قال ابن الأعرابي: العَتَى اللَّمَمُ الطُّوَالُ ؛ و قول ابن الرِّقَاعِ: لَوْ لَا الحَيَاءُ، و أَنَّ رَأْسِي قَدْ عَتَا فِيهِ المَشِيبُ، لَزُرْتُ أُمَّ القاسمِ

ص: ٢٨

عَثَا فِيهِ الْمَشْيِبُ أَي أفسد. قال ابن سيده: عَثَا عَثْوًا وَعَثَى عَثْوًا أَفْسَدَ أَشَدَّ الْإِفْسَادِ، وَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي الْمَعْتَلِّ بِالْيَاءِ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصِّيغَةِ مِنَ الْفِعْلِ، وَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرَهُ: عَثَى فِي الْأَرْضِ عَثْيًا وَعَثِيًّا وَعَثِيًّا وَعَثِيًّا وَعَثَى يَعْثَى؛ عَنْ كِرَاعٍ نَادِرٌ، كُلُّ ذَلِكَ أَفْسَدٌ. وَقَالَ كِرَاعٌ: عَثَى يَعْثَى مَقْلُوبٌ مِنْ عَاثَ يَعْثُ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا يَعْثَى إِلَّا أَنَّهُ نَادِرٌ، وَالْوَجْهَ عَثَى فِي الْأَرْضِ يَعْثَى. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ؛ الْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ قَرُّوْا وَلَا تَعْتُوا، بِفَتْحِ الثَّاءِ، مِنْ عَثَى يَعْثَى عَثْوًا وَهُوَ أَشَدُّ الْفَسَادِ، وَفِيهِ لَغَتَانُ أُخْرَيَانِ لَمْ يُقْرَأْ بِوَاحِدِهِ مِنْهُمَا: إِحْدَاهُمَا عَثَا يَعْثُو مِثْلَ سَمَا يَسْمُو؛ قَالَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ لَوْ جَازَتْ الْقِرَاءَةُ بِهَذِهِ اللَّغَةِ لَقَرِيءَ وَلَا تَعْتُوا، وَلَكِنَّ الْقِرَاءَةَ سَيِّئَةٌ وَلَا يُقْرَأُ إِلَّا بِمَا قَرَأَ بِهِ الْقُرَّاءُ، وَاللَّغَةُ الثَّانِيَةُ عَاثَ يَعْثُ، وَتَفْسِيرُهُ فِي بَابِهِ ابْنُ بَرَجٍ: وَهُمْ يَعْثُونَ مِثْلَ يَسْعُونَ، وَعَثَا يَعْثُو عَثْوًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاللَّغَةُ الْجَدِيدَةُ عَثَى يَعْثَى لِأَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا ثَانِيَةً أَوْ ثَالِثَةً أَحَدُ حُرُوفِ الْحَلْقِ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو: وَحَاصٌ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا، فَأَذْرَكَ الْأَعْنَى الدُّثُورَ الحُنْتَبَا، فَشَدَّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مُلْهَبَا ابْنَ سَيْدِهِ: الْأَعْنَى الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ، لِأَمَّةٍ يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ عَثَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: فَوَلَمَدْتُ أَعْنَى ضَرْوً طَا عُنْبَجَا وَالْعَثْوَتَى الْجَافِي الْغَلِيظَ.

عجا:

الْأُمُّ تَعْجُو وَلَدَهَا: تُؤَخِّرُ رِضَاعَهُ عَنْ مَوَاقِيْتِهِ وَيُورِثُ ذَلِكَ وَلَدَهَا وَهَنًا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ، فَمَا تَعْجُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَجَبَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَعْجُوهُ عَجْوًا إِذَا سَيِّئَتْهُ اللَّبَنُ، وَقِيلَ: عَجَبَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا عَجْوًا أَخَّرَتْ رِضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ، وَقِيلَ: دَاوَتْهُ بِالْغِذَاءِ حَتَّى نَهَضَ. وَالْعَجْوَةُ وَالْمُعَاجَاةُ: أَنْ لَا يَكُونُ لِلْأُمِّ لَبَنٌ يَزُورِي صَبِيَّهَا فِتْعَاجِيَهُ بِشَيْءٍ تَعَلَّلَهُ بِهِ سَاعَهُ، وَكَذَلِكَ إِنْ وَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ غَيْرُ أُمِّهِ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْعَجْوَةُ، وَالْفِعْلُ الْعَجْوُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَلَدِ الْعَجِيُّ، وَالْأُنْثَى عَجِيَّةٌ، وَقَدْ عَجَنَتْهُ. وَعَجَاةُ اللَّبَنِ: عَجْدَاهُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ. وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ، فَمَا تَعْجُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا وَأَمَّا مِنْ مَنَعَ اللَّبَنَ فَعُجِدَى بِالطَّعَامِ فَيُقَالُ: عُوَجِي. وَالْعَجِيُّ: الْفَصِيلُ تَمَوَّتْ أُمُّهُ فَيُرِضِعُهُ صَاحِبُهُ بَلْبِنٍ غَيْرِهَا وَيَقُومُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْبَهْمَةُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي يُعَدَّى بِغَيْرِ لَبَنِ، وَالْأُنْثَى عَجِيَّةٌ، وَقِيلَ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى جَمِيعًا بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَجَايَا وَعَجَايَا، وَالْأَخِيرَةُ أَقْيَسُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهْمِي عَجَايَا، كُلُّهَا، إِلَّا قَلِيلًا وَيُقَالُ لِلْبَنِ الَّذِي يُعَاجِي بِهِ الصَّبِيُّ الْيَتِيمَ أَي يُعَدِّي بِهِ: عَجَاوَةٌ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْيَتِيمِ الَّذِي يُعَدَّى بِغَيْرِ لَبَنِ أُمُّهُ: عَجِيٌّ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ يَتِيمًا وَلَمْ أَكُنْ عَجِيًّا.؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي لَا لَبَنَ لِأُمِّهِ، أَوْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَعُلِّلَ بَلْبِنَ غَيْرِهَا أَوْ بِشَيْءٍ آخَرَ فَأُورِثَهُ ذَلِكَ وَهَنَا. وَعَاجِيْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَرْضَعْتَهُ بَلْبِنَ غَيْرِ أُمِّهِ أَوْ مَنَعْتَهُ اللَّبَنَ وَغَدَّيْتَهُ

بالطعام. و عَجَا الصَّبِيُّ يَعْجُوهُ إِذَا عَلَّلَهُ بِشَيْءٍ فَهُوَ عَجِيٌّ، وَ عَجِيٌّ هُوَ يَعْجِي عَجًا، وَ يُقَالُ لِلْبَنِّ الَّذِي يُعَاجِي بِهِ الصَّبِيُّ: عَجَاوَةٌ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِي: إِذَا شِئْتُمْ أَبْصَرْتُمْ، مِنْ عَجِيهِمْ يَتَامَى يُعَاجُونَ كَالأَذْوَبِ وَ قَالَ آخِرُ فِي صِفَةِ أَوْلَادِ الْجِرَادِ: إِذَا ارْتَحَلَتْ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَفَتْ بِهِ عَجَايَا، يُحَاشِي بِالثَّرَابِ صَغِيرَهَا قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ ابْنُ خَالُوهِ الْعَجِيُّ فِي الْبَهَائِمِ مِثْلَ الْيَتِيمِ فِي النَّاسِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعَجِيُّ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَفْقِدُ أُمَّهُ. وَ عَجَوْتَهُ عَجْوًا: أَمَلْتَهُ، قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ: مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ، لَا تَعْجُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَمَاءً وَ يَرُوى: ... لا- تَرْتُوهُ. وَ عَجَا الْبَعِيرُ: رَغَا. وَ عَجَا فَاهُ: فَتَحَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ عَجَا شِدْقَهُ إِذَا لَوَاهُ. قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ قَوْلِهِمْ عَجَا شِدْقَهُ فَقَالَ إِذَا فَتَحَهُ وَ أَمَالَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ صَائِدًا لَهُ أَوْلَادًا لَا أُمَّهَاتَ لَهُمْ فَهَمْ يَعَاجُونَ تَرْبِيَةً سَيِّئَةً: إِنْ يُصَبِّ صَبِيًّا يَكُنْ جُلَّةً لِعَجَايَا، قُوَّتُهُمْ بِاللِّحَامِ وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ لَقِيَّ فُلَانٌ مَا عَجَاهُ وَ مَا عَظَاهُ وَ مَا أَوْزَمَهُ إِذَا لَقِيَ شِدَّةً وَ بَلَاءً. وَ لَقَاهُ اللَّهُ مَا عَجَاهُ وَ مَا عَظَاهُ أَيُّ مَا سَاءَهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ أَرَاكَ بَصِيرًا بِالزَّرْعِ، فَقَالَ: إِنِّي طَالَمَا عَاجَيْتُهُ . أَيُّ عَانَيْتُهُ وَ عَالَجْتُهُ. وَ الْعَجِيُّ: السَّيِّئُ الْغِدَاءِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ: يَسْبِقُ فِيهَا الْحَمَلُ الْعَجِيًّا رَغْلًا، إِذَا مَا آتَسَ الْعَشِيًّا وَ الْعَجَاوَةَ: قَدْرُ مُضْغَةٍ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً بِعَصَبِهِ تَنْحَدِرُ مِنْ رُكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرَسِ، وَ هِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَضِيغَةٌ، وَ هِيَ الْعَجَايَةُ أَيْضًا، وَقِيلَ: هِيَ عَصَبُهُ فِي بَاطِنِ يَدِ النَّاقَةِ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَجَاوَةُ السَّاقِ عَصَبُهُ تَتَقَلَّعُ مَعَهَا فِي طَرَفِهَا مِثْلُ الْعُظْمِ، وَ جَمَعَهَا عَجِيٌّ كَسَرُوهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ فَكَأَنَّهُمْ جَمَعُوا عَجْوَةً أَوْ عَجَاهًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَاوِيهَ وَ يَائِيهِ. وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَجَايَةُ مِنَ الْفَرَسِ الْعَصَبُ الْمُشْتَطِلَةُ فِي الْوَضْعِ وَ مُنْتَهَاهَا إِلَى الرُّسْدِيِّينَ وَ فِيهَا يَكُونُ الْحَطْمُ، قَالَ: وَ الرُّسْغُ مُنْتَهَى الْعَجَايَةِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَعْتَلِ الْيَاءِ: الْعَجَايَةُ عَصَبٌ مَرَكَّبٌ فِيهِ فُصُوصٌ مِنْ عِظَامٍ كَأَمْشَالِ فُصُوصِ الْخَاتَمِ تَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّابَّةِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ إِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ دَقَّهَا بَيْنَ فِهْرَيْنِ فَأَكَلَهَا، وَ قَالَ كَعْبٌ: سِيْمُرُ الْعَجَايَاتِ يَتْرُكُنَ الْحَصِيَّ زَيْمًا، لَمْ يَقِهَنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلٌ قَالَ: وَ تُجْمَعُ عَلَى الْعَجِيِّ، يَصِفُ حَوَافِرَهَا بِالصَّلَابَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ أَعْصَابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَ الْخَيْلِ وَاحِدَتُهَا عَجَايَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ الْعَجَايَةُ كُلُّ عَصَبٍ فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ، وَقِيلَ: هِيَ عَصَبُهُ بَاطِنِ الْوَضْعِ مِنَ الْفَرَسِ وَ الثَّوْرِ، وَ الْجَمْعُ عَجِيٌّ وَ عَجِيٌّ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ فِيهِمَا، وَ عَجَايَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَجَايَتَانِ عَصَبَانِ فِي بَاطِنِ يَدِي الْفَرَسِ، وَ أَسْفَلُ مِنْهُمَا هَنَاتٌ كَأَنَّهَا الْأَظْفَارُ تَسْمَى السَّعْدَانَاتِ، وَ يُقَالُ: كُلُّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ بِالْحَافِرِ فَهُوَ عَجَايَةٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

و حافِرٌ صُلْبُ الْعَجِي مُدْمَلَقٌ،

و ساقٌ هَيْقَوَاتِهَا مُعَرَّقٌ (١)

معَرَّقٌ: قليل اللحم؛ قال ابن بري: و أنشده في فصلِ دملق: و ساقٌ هَيْقٌ أَنْفُهَا مُعَرَّقٌ و الْعَجْوَةُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ هُوَ مِمَّا غَرَسَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بِيَدِهِ، وَ يُقَالُ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ تَمْرِ الْمَدِينَةِ أَكْبَرَ مِنَ الصَّيْحَانِيِّ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنَ غَرَسِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَجْوَةُ ضَرْبٌ مِنَ أَجْوَدِ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ وَ نَخَلَتْهَا تَسْمَى لِينَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَجْوَةُ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ هِيَ الصَّيْحَانِيَّةُ، وَ بِهَا ضُرُوبٌ مِنَ الْعَجْوَةِ لَيْسَ لَهَا عُذُوبَةٌ الصَّيْحَانِيَّةِ وَ لَا رِيحٌ وَ لَا امْتِلَاؤُهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ. وَ حَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: الْعَجْوَةُ بِالْحِجَازِ أُمَّ التَّمْرِ الَّتِي إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ، وَ التَّبِيُّ بِالْبَحْرَيْنِ، وَ الْحِذَامِيُّ بِالْيَمَامَةِ. وَ قَالَ مَرْهٌ أُخْرَى: الْعَجْوَةُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ. وَ قِيلَ لِأَحْنِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ: مَا أَعْدَدْتِ لِلشَّتَاءِ؟ قَالَ: ثَلَاثُمَائِهِ وَ سِتِّينَ صَاعًا مِنْ عَجْوَةٍ تُعْطَى الصَّبِيَّ مِنْهَا خَمْسًا فَيَرُدُّ عَلَيْكَ ثَلَاثًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ يُقَالُ الْعَجِي الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ تُطَيِّخُ وَ تُؤْكَلُ، الْوَاحِدَةُ عَجِيهٌ؛ وَ قَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ: وَ مُعَصَّبٌ قَطَعَ الشَّتَاءَ، وَ قُوْتُهُ وَ حَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ وَالِدٍ: الْعَجِي فِي الْبَيْتِ جَمْعُ عَجْوَةٍ، وَ هُوَ عَجْبُ الدَّنْبِ، وَ قَالَ: وَ هُوَ غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّمَا ذَلِكَ عَكْوَةٌ وَ عَكِيٌّ؛ قَالَ: حَتَّى تُؤَلِّيكَ عَكِيَّ أَدْنَابِهَا وَ سِيَّاتِي ذَكَرَهُ. وَ الْعَجِي أَيْضًا: عَصَبَةُ الْوُزَيْفِ، وَ الْأَشْكَادُ: جَمْعُ سُكْدٍ، وَ هُوَ الْعَطَاءُ.

عدا:

العَدُوُّ: الحُضْرُ. عَدَا الرَّجُلُ وَ الْفَرَسُ وَ غَيْرَهُ يَغْدُو عَدْوًا وَ عُذْوًا وَ عَدْوَانًا وَ تَعْدَاءً وَ عَدَى: أَحْضَرَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ: مِنْ طَوْلِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْأَنْقِ وَ حَكَى سَبِيوِيهٌ: أَتَيْتَهُ عَدْوًا، وَ وَضِعَ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ، وَ لَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُحْكِي مِنْهُ مَا سَمِعَ. وَ قَالُوا: هُوَ مِنْ عَدْوَةِ الْفَرَسِ، رَفَعَ، تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ مَسَافَةً مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ، وَ قَدْ أَعْدَاه إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ. وَ أَعْدَيْتُ فَرَسِي: اسْتَحْضَرْتَهُ. وَ أَعْدَيْتُ فِي مَنْطِقِكَ أَي جُرْت. وَ يُقَالُ لِلخَيْلِ الْمُغْيِرَةِ: عَادِيَةٌ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا؛

١٧- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ الْخَيْلُ.؛ وَ

١- قَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْإِبِلُ هَاهُنَا. وَ الْعِيدَوَانُ وَ الْعِيدَاءُ، كِلَاهُمَا: الشَّدِيدُ الْعِيدُو؛ قَالَ: وَ لَوْ أَنَّ حَيًّا فَائَتْ الْمَوْتَ فَاتَهُ أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعِيدَوَانِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ: وَ صَيَّحْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، فَإِنَّهُ أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ السَّابِحِ الْعِيدَوَانِ وَ قَالَ الْأَعَشَى: وَ الْقَارِحُ الْعَدَا، وَ كُلُّ طِمْرَةٍ لَا تَسْتَطِيعُ يَدَ الطَّوِيلِ قَدَّالَهَا أَرَادَ الْعَدَاءُ، فَفَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ، وَ أَرَادَ نَيْلَ قَدَّالِهَا

ص: ٣١

١- ٣. قوله [و ساق هيقواتها إلخ] قال في التكملة: هكذا وقع في النسخ، و الصواب هيق أنفها إلخ. و قد أنشده في حرف القاف على الصواب و الرجز للزيفان.

فَحَدَّثَ لِلْعَلْمِ بِذَلِكَ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: فَرَسٌ عَيْدَوَانٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَدُوِّ، وَ ذُنُوبٌ عَدَوَانٌ إِذَا كَانَ يَغْدُو عَلَى النَّاسِ وَ الشَّاءِ؛ وَ أَنشَدَ: تَدْرُكُ، إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْزِ، نَهَيْدُ الْقَصِيْرِي عَيْدَوَانُ الْجَمْرِ، وَ أَنْتَ تَغْدُو بِخُرُوفٍ مُبْزِي وَ الْعِدَاءُ وَ الْعِدَاءُ: الطَّلَقُ الْوَاحِدُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الطَّلَقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ؛ وَ أَنشَدَ: يَصْرَعُ الْخَمْسَ عِدَاءً فِي طَلْقٍ وَ قَالَ: فَمَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ قَالَ جَازَ هَذَا إِلَى ذَاكَ، وَ مِنْ كَسْرِ الْعِدَاءِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعَادِي الصَّيْدَ، مِنَ الْعَدُوِّ وَ هُوَ الْحَضْرُ، حَتَّى يَلْحَقَهُ. وَ تَعَادَى الْقَوْمُ: تَبَارَوْا فِي الْعَدُوِّ. وَ الْعِدَى: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ يَغْدُونَ لِقِتَالٍ وَ نَحْوَهُ، وَ قِيلَ: الْعِدَى أَوَّلُ مَنْ يَحْمَلُ مِنَ الرَّجَالِ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسِيرُونَ الْعَدُوَّ، وَ الْعِدَى أَوَّلُ مَا يَدْفَعُ مِنَ الْغَارِ وَ هُوَ مِنْهُ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخُنَاعِي الْهَيْذَلِيُّ: لَمَّا رَأَيْتُ عِدَى الْقَوْمِ يَسْبُلُهُمْ طَلْحُ الشَّوْاجِنِ وَ الطَّرْفَاءُ وَ السَّلْمُ يَسْبُلُهُمْ: يَعْنِي يَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِمْ فَيُزِيلُهَا عَنْهُمْ، وَ هَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْعِدَى الَّذِينَ يَغْدُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، قَالَ: وَ هُوَ جَمْعُ عَادٍ مِثْلُ غَازٍ وَ غَزِيٍّ؛ وَ بَعْدَهُ: كَفْتُ ثَوْبِي لِأَنَّ أَلْوَى إِلَى أَحَدٍ، إِنِّي شَنِتُّ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُحْتَطَمُ وَ الشَّوْاجِنُ: أَوْدِيهِ كَثِيرُهُ الشَّجَرُ الْوَاحِدُ شَاغِنَةٌ، يَقُولُ: لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقْتُ ثِيَابَهُمْ بِالشَّجَرِ فَتَرَكُوها. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ: أَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ لِإِعَادِيهِ لِعَادٍ.؛ الْعَادِيَةُ: الْخَيْلُ تَغْدُو، وَ الْعَادِي الْوَاحِدُ أَي أَنَا لِلْجَمْعِ وَ الْوَاحِدُ، وَ قَدْ تَكُونُ الْعَادِيَةُ الرِّجَالُ يَغْدُونَ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ خَيْبَرَ: فَخَرَجَتْ عَادِيَتُهُمْ. أَي الَّذِينَ يَغْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ الْعَادِيَةُ كَالْعِدَى، وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَيْلِ خَاصَّةً، وَ قِيلَ: الْعَادِيَةُ أَوَّلُ مَا يَحْمَلُ مِنَ الرَّجَالِ دُونَ الْفُرْسَانِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: وَ عَادِيَةُ تُلْقَى الثِّيَابَ كَأَنَّمَا تُزْعَرُ عَظْمًا، تَحْتَ السَّمَامَةِ، رِيحٌ وَ يَقَالُ: رَأَيْتُ عِدَى الْقَوْمِ مَقْبَلًا أَي مَنْ حَمَلَ مِنَ الرَّجَالِ دُونَ الْفُرْسَانِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِدَى جَمَاعَةُ الْقَوْمِ، بَلَّغَهُ هَيْذَلٌ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَشْتَبِهُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْتَجِئِبُوا لِلَّهِ عِدْوًا بَغَيْرِ عِلْمٍ، وَ قَرِئَ: عِدْوًا مِثْلُ جُلُوسٍ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ: نُهُوا قَبْلَ أَنْ أُذِنَ لَهُمْ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَلْعَنُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدُوهَا، وَ قَوْلُهُ: فَيَسْتَجِئِبُوا لِلَّهِ عِدْوًا بَغَيْرِ عِلْمٍ؛ أَي فَيَسْبُوا اللَّهَ عِدْوَانًا وَ ظُلْمًا، وَ عِدْوًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَ عَلَى إِرَادَةِ اللَّامِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَيَغْدُونَ عِدْوًا أَي يَظْلِمُونَ ظُلْمًا، وَ يَكُونُ مَفْعُولًا لَهُ أَي فَيَسْتَجِئِبُوا لِلَّهِ لِلظُّلْمِ، وَ مِنْ قَرَأَ فَيَسْتَجِئِبُوا لِلَّهِ عِدْوًا فَهُوَ بِمَعْنَى عِدْوًا أَيضًا. يَقَالُ فِي الظُّلْمِ: قَدْ عَادَ فُلَانٌ عِدْوًا وَ عِدْوًا وَ عِدْوَانًا وَ عِدَاءً أَي ظَلَمَ ظُلْمًا جَاوِزَ فِيهِ الْقَدْرَ، وَ قَرِئَ: فَيَسْتَجِئِبُوا لِلَّهِ عِدْوًا، بِنَفْتِحِ الْعَيْنِ وَ هُوَ هَاهُنَا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ، كَأَنَّهُ قَالَ فَيَسْتَجِئِبُوا لِلَّهِ أَعْدَاءً، وَ عِدْوًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ فِي هَذَا الْقَوْلِ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عِدْوًا شَيْاطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ؛ عِدْوًا فِي مَعْنَى أَعْدَاءٍ، الْمَعْنَى كَمَا جَعَلْنَا لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ شَيْاطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ أَعْدَاءً، كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أُمَّمِهِمْ، وَ عِدْوًا هَاهُنَا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَ شَيْاطِينَ

الإِنْس مَنْصُوبٌ عَلَى الْبَدَلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عِدُوًّا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ وَشَيْطَانِ الْإِنْسِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ. وَالْعِيَادِي الظَّالِمُ، يُقَالُ: لَا أَشَمَّتَ اللَّهُ بِكَ عَادِيكَ أَيَّ عِدُوِّكَ الظَّالِمَ لَكَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُ الْعَرَبِ فَلَانٌ عِدُوُّ فَلَانٍ مَعْنَاهُ فَلَانٌ يَعْدُو عَلَى فَلَانٍ بِالْمَكْرُوهِ وَيُظْلِمُهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ عِدُوُّكَ وَهُمَا عِدُوُّكَ وَفُلَانُهُ عِدُوُّهُ فَلَانٌ وَعِدُوُّ فَلَانٍ، فَمَنْ قَالَ فَلَانُهُ عِدُوُّهُ فَلَانٌ قَالَ: هُوَ خَيْرُ الْمُؤَنَّثِ، فَعَلَامَةُ التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ظَلُمْتُ وَغَضُوبٌ وَصَيْبُورٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي مَذْهَبِ الْأِسْمِ وَالْمَصْدَرِ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا مَحْضًا قُلْتَ هُوَ عِدُوُّكَ وَهِيَ عِدُوَّتُكَ وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَهُنَّ عِدُوَّاتُكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَا عِدُوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ؛ أَيَّ فَلَا سَبِيلَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَلَا عِدُوَانَ عَلَيَّ؛ أَيَّ فَلَا سَبِيلَ عَلَيَّ. وَقَوْلُهُمْ: عَدَا عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ، لَا يُرَادُ بِهِ عِدُوٌّ عَلَى الرَّجُلِينَ وَلَكِنْ مِنَ الظُّلْمِ. وَعَدَا عِدُوًّا: ظَلَمَ وَجَارَ.

١٧- فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ: أَنَّهُ عُدِيَ عَلَيْهِ. أَيَّ سُرِقَ مَالُهُ وَظَلِمَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَا ذِيْبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيْقَةَ غَنَمٍ؛ الْعَادِي: الظَّالِمُ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الشَّيْءِ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَا يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمُ كَذَا وَكَذَا وَالسَّبْعُ الْعَادِي. أَيَّ الظَّالِمِ الَّذِي يَفْتَرِسُ النَّاسَ.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا قَطْعَ عَلَى عَادِي ظَهْرٍ.

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَتَى بَرْجُلٌ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعَهُ وَقَالَ: تِلْكَ عَادِيَةُ الظَّهْرِ؛ الْعَادِيَةُ: مَنْ عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ، وَالظَّهْرُ: مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَلَمْ يَرَ فِي الطَّوْقِ قَطْعًا لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ؛ قَالَ يَعْقُوبٌ: هُوَ فَاعِلٌ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا ظَلَمَ وَجَارَ. قَالَ:

١٧- قَالَ الْحَسَنُ أَيَّ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فِقَلْبٍ. وَالْإِعْتِدَاءُ وَالتَّعِدِّيُّ وَالْعِدْوَانُ: الظُّلْمُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ؛ يَقُولُ: لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالظُّلْمِ. وَعَدَا عَلَيْهِ عِدُوًّا وَعَدَاءٌ وَعُدُوًّا وَعُدُوَانًا وَعُدُوَانًا وَعُدُوِيٌّ وَتَعَدَّى وَاعْتَدَى، كُلُّهُ: ظَلَمَهُ. وَعَدَا بَنُو فَلَانٍ عَلَى بَنِي فَلَانٍ أَيَّ ظَلَمُوهُمْ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَهُمُ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بِلَا عِدَاءٍ. الْعِدَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الظُّلْمُ وَتَجَاوُزُ الْحَدِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ لَا تَقَاتِلُوا غَيْرَ مَنْ أَمَرْتُمْ بِقِتَالِهِ وَلَا تَقْتُلُوا غَيْرَهُمْ، وَقِيلَ: وَلَا تَعْتَدُوا أَيَّ لَا تَجَاوُزُوا إِلَى قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. وَعَدَا الْأَمْرُ يَعْدُوهُ وَتَعَدَّاهُ، كِلَاهِمَا: تَجَاوَزَهُ. وَعَدَا طَوْرَهُ وَقَمْدَرَهُ: جَاوَزَهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: مَا يَعْدُو فَلَانٌ أَمْرًا أَيَّ مَا يُجَاوِزُهُ. وَالتَّعِدِّيُّ: مُجَاوِزَةُ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ، يُقَالُ: عِدَيْتُهُ فَتَعَدَّى أَيَّ تَجَاوَزَ. وَقَوْلُهُ: فَلَا تَعْتَدُوا أَيَّ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى غَيْرِهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ؛ أَيَّ يُجَاوِزُهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَاوْلِيكَ هُمْ الْعَادُونَ؛ أَيَّ الْمُجَاوِزُونَ مَا حُدِّدَ لَهُمْ وَأَمْرُوا بِهِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ؛ أَيَّ غَيْرِ مُجَاوِزٍ لِمَا يُبَلِّغُهُ وَيُعْنِيهِ مِنَ الضَّرُورَةِ، وَأَصْلُ هَذَا كُلِّهِ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ وَالْقَدْرِ وَالْحَقِّ. يُقَالُ: تَعَدَّيْتُ الْحَقَّ وَاعْتَدَيْتُهُ وَعَدَوْتُهُ أَيَّ جَاوَزْتُهُ. وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ: اعْتَدَى فَلَانٌ عَنِ الْحَقِّ وَاعْتَدَى فَوْقَ الْحَقِّ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ

جاز عن الحق إلى الظلم. و عَدَى عن الأمر: جازاه إلى غَيْرِهِ و تَرَكَه. و

١٦- في الحديث: الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعِيهَا، وَ فِي رَوَايَةٍ فِي الرَّكَاهِ. ; هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رُبَّمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى فَيَكُونُ السَّاعِيَ سَبَبَ ذَلِكَ فَهَمَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ. و

١٦- في الحديث: سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ. ; هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَ السُّنَّةِ الْمَأْثُورَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَمَنْ إِعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا إِعْتَدَى عَلَيْكُمْ ; سَيَمَّاهُ إِعْتِدَاءً لِأَنَّهُ مُجَازَاهُ إِعْتِدَاءٍ فَسُجِّيَ بِمِثْلِ اسْمِهِ، لِأَنَّ صُورَةَ الْفِعْلَيْنِ وَاحِدَةٌ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَ الْآخَرُ مَعْصِيَةً ; وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: ظَلَمْنِي فَلَانَ فَظَلَمْتَهُ أَيْ جَازَيْتُهُ بِظُلْمِهِ لَا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، وَ الْأَوَّلُ ظُلْمٌ وَ الثَّانِي جَزَاءٌ لَيْسَ بِظُلْمٍ، وَإِنْ وَافَقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ مِثْلَ قَوْلِهِ: وَ جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلَهَا ; السَّيِّئَةُ الْأُولَى سَيِّئَةٌ، وَ الثَّانِيَةُ مُجَازَاهُ وَ إِنْ سَمِيَتْ سَيِّئَةً، وَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. يُقَالُ: أَثِمَّ الرَّجُلُ يَأْتِمُّ إِثْمًا وَ أَثَمَهُ اللَّهُ عَلَى إِثْمِهِ أَيْ جَازَاهُ عَلَيْهِ يَأْتِمُّهُ أَثَامًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ; أَيْ جَزَاءً لِإِثْمِهِ. وَقَوْلُهُ: إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ; الْمُعْتَدُونَ: الْمُجَاوِزُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ. وَ الْعِدْوَى: الْفَسَادُ، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَ عِيدَا عَلَيْهِ اللَّصُّ عِدَاءً وَ عُدْوَانًا وَ عِدْوَانًا: سَيَّرَفَهُ ; عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ ذُنْبٌ عِدْوَانٌ: عَادٍ. وَ ذُنْبٌ عِدْوَانٌ: يَغْدُو عَلَى النَّاسِ ; وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: السُّلْطَانُ ذُو عِدْوَانٍ وَ ذُو يِدْوَانٍ. ; قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ سَرِيعُ الْإِنْصِرَافِ وَ الْمَلَالِ، مِنْ قَوْلِكَ: مَا عِيدَاكَ أَيْ مَا صَرَفَكَ. وَ رَجُلٌ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَ مَعْدِيٌّ عَلَيْهِ، عَلَى قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً طَلَبَ الْخَفَّةِ ; حَكَاهَا سَيَّبِيهِ ; وَ أَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثِ بْنِ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ: وَ قَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنْنِي أَنَا اللَّيْثُ، مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَ عَادِيًّا أُنْبِدْتُ الْبِيَاءَ مِنَ الْوَاوِ اسْتِثْقَالًا. وَ عَادَا عَلَيْهِ: وَثَبَ ; عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ; وَ أَنْشَدَ لِأَبِي عَارِمِ الْكَلَابِيِّ: لَقَدْ عَلِمَ الذُّنْبُ الَّذِي كَانَ عَادِيًّا، عَلَى النَّاسِ، أَنِّي مَائِزُ السُّهْمِ نَازِعٌ وَ قَدْ يَكُونُ الْعَادِي هُنَا مِنَ الْفَسَادِ وَ الظُّلْمِ. وَ عِدَاةٌ عَنِ الْأَمْرِ عِدْوًا وَ عُدْوَانًا وَ عِدَاةً، كِلَاهِمَا: صَرَفَهُ وَ شَغَلَهُ. وَ الْعِدَاءُ وَ الْعِدْوَاءُ وَ الْعَادِيَّةُ، كُلُّهُ: الشُّغْلُ يَغْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ. قَالَ مُحَارِبٌ: الْعِدْوَاءُ عَادَةُ الشُّغْلِ، وَ عُدْوَاءُ الشُّغْلِ مَوَانِعُهُ. وَ يُقَالُ: جِئْتَنِي وَ أَنَا فِي عُدْوَاءٍ عِنْدَكَ أَيْ فِي شُغْلٍ ; قَالَ اللَّيْثُ: الْعَادِيَّةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَغْدُوكَ عَنِ أُمُورِكَ أَيْ يَشْغَلُكَ، وَ جَمْعُهَا عَوَادٍ، وَ قَدْ عَدَانِي عِنْدَكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَغْدُونِي أَيْ صَرَفَنِي ; وَ قَوْلُ زُهَيْرٍ: وَ عَادَكَ أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعِدَاءُ قَالُوا: مَعْنَى عَادَكَ عِدَاكَ فَقَلْبُهُ، وَ يُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِ عَادَكَ عَادَكَ لَكَ وَ عَاوَدَكَ ; وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عِدَاكَ عَنِ رِيَا وَ أُمَّ وَهَبٍ، عَادِي الْعَوَادِي وَ اخْتِلَافُ الشَّعْبِ فَسَرَهُ فَقَالَ: عَادِي الْعَوَادِي أَشَدُّهَا أَيْ أَشَدُّ الْأَشْغَالِ، وَ هَذَا كَقَوْلِهِ زَيْدٌ رَجُلٌ الرِّجَالِ أَيْ أَشَدُّ الرِّجَالِ. وَ الْعِدْوَاءُ: إِذَا خَهُ قَلِيلُهُ. وَ تَعَادَى الْمَكَانَ: تَفَاوَتْ وَ لَمْ يَسْتَوِ. وَ جَلَسَ عَلَى عُدْوَاءٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ.

و مَرْكَبٌ ذُو عُدَوَاءٍ أَى لَيْسَ بِمُطْمَئِنٌّ ۚ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَ فِي بَعْضِ نَسْخِ الْمَصْنَفِ جِئْتُ عَلَى مَرْكَبٍ ذِي عُدَوَاءٍ مُصْرُوفٍ، وَ هُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِي عُيَيْدٍ إِنْ كَانَ قَائِلَهُ، لِأَنَّ فُعْلَاءَ بِنَاءً لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفِهِ وَ لَا نَكَرِهِ. وَ التَّعَادِي: أَمَكْنُهُ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ: وَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَاثِيمٌ وَ تَعَادٍ. أَى أَمَكْنُهُ مُخْتَلَفُهُ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ ۚ وَ أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ: مِنْهَا عَلَى عُدَوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ (١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عُدَوَاؤُهُ صَيْرُفُهُ وَ اخْتِلَافُهُ، وَ قَالَ الْمُؤَرِّجُ: عُدَوَاءٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ، وَ إِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوٍ فِيهِ ارْتِفَاعٌ وَ انْخِفَاضٌ قَالَ: نَمَتُ عَلَى عُدَوَاءٍ. وَ قَالَ النَّضْرُ: الْعُدَوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانِ الْمُسْرِفِ يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ، وَ إِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَمِيلُ فِيهِ الْبَعِيرُ فَيَتَوَهَّنُ، فَالْمُسْرِفُ الْعُدَوَاءُ، وَ تَوَهَّنَ أَنْ يَمُدَّ جِسْمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوَطْئِيِّ فَتَبْقَى قَوَائِمُهُ عَلَى الْمُسْرِفِ وَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَتَوَهَّنَ اضْطِجَاعُهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْعُدَوَاءُ الْمَكَانُ الَّذِي بَعْضُهُ مَرْتَفِعٌ وَ بَعْضُهُ مُتَطَاطِئٌ، وَ هُوَ الْمُتَعَادِي. وَ مَكَانٌ مُتَعَادٍ: بَعْضُهُ مَرْتَفِعٌ وَ بَعْضُهُ مُتَطَامِنٌ لَيْسَ بِمُسْتَوٍ. وَ أَرْضٌ مُتَعَادِيَةٌ: ذَاتُ جِجْرِهِ وَ لَخَاقِيقٍ. وَ الْعُدَوَاءُ، عَلَى وَزْنِ الْعُلُوءِ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعِدَ عَلَيْهِ. وَ قَدْ عَادَيْتُ الْقَدْرَ: وَ ذَلِكَ إِذَا طَامَنْتَ إِحْدَى الْأَثَافِي وَ رَفَعْتَ الْأَخْرَيْتَيْنِ لِتَمِيلَ الْقَدْرَ عَلَى النَّارِ. وَ تَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ: تَبَاعَدَا ۚ قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ ظَبْيَهُ وَ غَزَالَهَا: وَ تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ، فَمَا تَعَجُّوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا يَقُولُ: تَبَاعَدُ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرَعَى لَثَلَا يَسْتَدِلُّ الذُّئْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا. وَ الْعُدَوَاءُ: بُعْدُ الدَّارِ. وَ الْعَدَاءُ: الْبُعْدُ، وَ كَذَلِكَ الْعُدَوَاءُ. وَ قَوْمٌ عِدَى: مُتَبَاعِدُونَ، وَ قِيلَ: غُرَبَاءٌ، مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ، وَ الْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَ هُمُ الْأَعْدَاءُ أَيْضًا لِأَنَّ الْغَرِيبَ بَعِيدٌ ۚ قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ، فَكُلُّ مَا عِلْفَتْ مِنْ نَحْبِيثٍ وَ طَيْبٍ قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا السَّبِيْتُ يُرَوَى لِزُرَّارَةَ بْنِ سَبِيْعٍ الْأَسَدِيِّ، وَ قِيلَ: هُوَ لَنْضَلَةَ بْنِ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ، وَ قَالَ ابْنُ السِّرَافِيِّ: هُوَ لُدُودَانَ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: وَ لَمْ يَأْتِ فِعْلٌ صَفَهُ إِلَّا قَوْمٌ عِدَى، وَ مَكَانٌ سَوَى، وَ مَاءٌ رَوَى، وَ مَاءٌ صِرَى، وَ مَلَامَةٌ ثَنَى، وَ وَادٍ طَوَى، وَ قَدْ جَاءَ الضَّمُّ فِي سَوَى وَ ثَنَى وَ طَوَى، قَالَ: وَ جَاءَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ لِحَمِّ زَيْمٍ وَ سَبْيِ طَيْبِهِ ۚ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: قَوْمٌ عِدَى أَى غُرَبَاءٌ، بِالْكَسْرِ، لَا غَيْرَ، فَأَمَّا فِي الْأَعْدَاءِ فَيُقَالُ عِدَى وَ عِدَى وَ عِدَاةٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مُسَلِّمَةَ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ حِمِّصَ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَ يَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى (٢). ۚ الْعِدَى، بِالْكَسْرِ: الْغُرَبَاءُ، أَرَادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَ يُوَلِّي الْغُرَبَاءَ وَ الْأَجَانِبَ ۚ قَالَ: وَ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْعِدَى بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ ۚ قَالَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ

ص: ٣٥

١- (٤). قوله [منها على عدواء إلخ] هو عجز بيت صدره كما في مادة سقم: هام الفؤاد بذكرها و خامره.

٢- (٥). في النهاية: العدى بالكسر الغرباء و الأجانب و الأعداء، فأما بالضم فهم الأعداء خاصة.

مالك الأنصاري: فأمتنا العداة من كل حى فاستوى الرخص حين مات العداة قال: وهذا يتوجه على أنه جمع عادٍ، أو يكون مدّ عدى ضروره؛ و قال ابن الأعرابي فى قول الأخطل: ألا يا اسلمى يا هند، هند بنى يدر، وإن كان حيانا عدى آخر الدهر قال: العدى التباعد. وقوم عدى إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف. وقوم عدى إذا كانوا حرباً، وقد روى هذا البيت بالكسر والضم، مثل سوى وسوى. الأصمعى: يقال هؤلاء قوم عدى، مقصور، يكون للأعداء وللغزباء، ولا يقال قوم عدى إلا أن تدخل الهاء فتقول عداة فى وزن قضاه، قال أبو زيد: طال عداؤهم أى تباعدوا عنهم وتفترقهم. والعُدُو: ضدُّ الصديق، يكون للواحد والاثنين والجمع والأثنى والذكر بلفظ واحد. قال الجوهري: العِدُوُّ ضدُّ الوليِّ، وهو وصفٌ ولكنه ضارع الاسم. قال ابن السكيت: فَعُولٌ إذا كان فى تأويل فاعلٍ كان مؤنثه بغير هاء نحو رجلٌ صَبُورٌ وامرأه صَبُورٌ، إلا حرفاً واحداً جاء نادراً قالوا: هذه عِدُوهُ لله؛ قال الفراء: وإنما أدخلوا فيها الهاء تشبيهاً بصديقه لأن الشىء قد يُبنى على ضده، ومما وضع به ابن سيده من أبى عبد الله بن الأعرابي ما ذكره عنه فى خطبه كتابه المحكم فقال: وهل أدلُّ على قله التفصيل والبعد عن التحصيل من قول أبى عبد الله بن الأعرابي فى كتابه النوادر: العِدُوُّ يكون للذكر والأثنى بغير هاء، والجمع أعداءٌ وأعادٍ وعداةٌ وعُدَى وعُدَى، فأوهم أن هذا كله لشىء واحد؟ وإنما أَعْدَاءٌ جمع عَدُوٍّ أجروه مُجرى فَعِيلٍ صِفَه كَشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ ونَصِيرٍ وأنصارٍ، لأن فَعُولاً وفَعِيلاً متساويان فى العِدَّة والحركة والسكون، وكون حرف اللين ثالثاً فيهما إلا- بحسب اختلاف حرفي اللين، وذلك لا- يوجب اختلافاً فى الحكم فى هذا، ألا- تراهم سَوَوْا بين نَوَارٍ وصَبُورٍ فى الجمع فقالوا نُورٌ وصَبُورٌ، وقد كان يجب أن يكسّر عِدُوٌّ على ما كَسَّرَ عليه صَبُورٌ؟ لكنهم لو فعلوا ذلك لأجحفوا، إذ لو كَسَّروه على فُعُلٍ للزم عِدُوٌّ، ثم لزم إسكان الواو كراهية الحركة عليها، فإذا سَكَنَتْ وبعدها التنوين التقى ساكنان فحذفت الواو ففعل عِدُوٌّ، وليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها ضمّه، فإن أَدَى إلى ذلك قياس رُفِضَ، فقلبت الضمه كسره و لزم لذلك انقلاب الواو ياء فقيل عِدُوٌّ، فتنكبت العرب ذلك فى كل معتل اللام على فَعُولٍ أو فَعِيلٍ أو فَعَالٍ أو فَعَالٍ أو فَعَالٍ على ما قد أحكمته صناعه الإعراب، وأما أعادٍ فجمع الجمع، كَسَّرُوا عَدُوًّا على أَعْدَاءٍ ثم كَسَّرُوا أَعْدَاءً على أَعَادٍ وأصله أَعَادِيٌّ كأنعام وأناعم لأن حرف اللين إذا ثبت رابعاً فى الواحد ثبت فى الجمع، وكان ياء، إلا أن يُضَطَّرَّ إليه شاعر كقوله أنشده سيبويه: و البكراتِ الفسحِ العطامسا ولكنهم قالوا أعادٍ كراهه الياءين مع الكسره كما حكى سيبويه فى جمع معطاءٍ معاطٍ، قال: ولا يمتنع أن يجيء على الأصل معاطيٌّ كأثافي، فكذلك لا- يمتنع أن يقال أَعَادِيٌّ، وأما عداة فجمع عادٍ؛ حكى أبو زيد عن العرب: أشمت الله عاديك أى عَدُوَّك، وهذا مُطَرِّدٌ فى باب فاعلٍ مما لامه حرفٌ علّه، يعنى أن يُكسَّرَ على فُعَلِه كقاضٍ

وَقُضَاهُ وَرَامَ وَرُمَاهُ، وَهُوَ قَوْلُ سَيَبَوِيهِ فِي بَابِ تَكْسِيرٍ مَا كَانَ مِنَ الصَّفَةِ عَدَّتُهُ أَرْبَعُهُ أَحْرَفٌ، وَهَذَا شَبِيهُ بَلْفِظِ أَكْثَرِ النَّاسِ فِي تَوْهُمِهِمْ أَنَّ كَمَاءَهُ جَمْعُ كَمِيٍّ، وَفِعْلٌ لَيْسَ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَى فُعْلِهِ، وَإِنَّمَا جَمْعُ كَمِيٍّ أَكْمَاءٌ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ، فَأَمَّا كَمَاءٌ فَجَمْعُ كَامٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَى شَجَاعَتَهُ وَشَهَادَتَهُ كَتَمَهَا، وَأَمَّا عَدَى وَعُدَى فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ، لِأَنَّ فِعْلًا وَفُعْلًا لَيْسَا بِصَيغَتِي جَمْعٍ إِلَّا لِفِعْلِهِ أَوْ فُعْلِهِ وَرَبَّمَا كَانَتْ لِفِعْلِهِ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَهَضْبِهِ وَهَضْبٍ وَبَدْرِهِ وَبَدْرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْعِدَاوَةُ: اسْمٌ عَامٌّ مِنَ الْعَدُوِّ، يُقَالُ: عَدُوٌّ بَيْنَ الْعِدَاوَةِ، وَفَلَانٌ يُعَادِي بَنِي فُلَانٍ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ: عَدُوٌّ وَضَفٌّ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْأَسْمِ، وَقَدْ يُشْتَقُّ وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءٌ، قَالَ سَيَبَوِيهِ: وَ لَمْ يَكْسَرْ عَلَى فُعْلٍ، وَإِنْ كَانَ كَصَيْبُورٍ، كَرَاهِيهِ الْإِخْلَالُ وَالْإِعْتِلَالُ، وَ لَمْ يَكْسَرْ عَلَى فِعْلَيْنِ كَرَاهِيهِ الْكُسْرُ قَبْلَ الْوَاوِ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ، وَالْأَعَادِي جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالْعِدَى وَالْعِدَى: اسْمَانِ لِلْجَمْعِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِدَى، بِكُسْرِ الْعَيْنِ، الْأَعْدَاءُ، وَهُوَ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ عَدُوٍّ عَدَايَا لَمْ يُسَمَّعْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ هُمُ الْعَدُوُّ الْأَذْنَى، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هُمُ الْعَدُوُّ الْأَشَدُّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْدَاءَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ مَعَهُ. وَالْعِدَاوَةُ: جَمْعُ عِدَاءٍ؛ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: أَشَمَّتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَادِيكَ وَقَالَ الْخَلِيلُ فِي جَمَاعَةِ الْعِدُوِّ عِدَى وَعِدَى، قَالَ: وَكَانَ حَيْدُ الْوَاحِدِ عِدُوًّا، بِسُكُونِ الْوَاوِ، فَفَخَمُوا آخِرَهُ بَوَاوٍ وَقَالُوا عِدُوًّا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمًا فِي آخِرِهِ وَوَاوٍ سَاكِنَةً، قَالَ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَوْمٌ عِدَى، وَ حَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ: قَوْمٌ عِدَى، بِضَمِّ الْعَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْإِخْتِيَارُ إِذَا كَسَرْتَ الْعَيْنَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بِالْهَاءِ، وَالْإِخْتِيَارُ إِذَا ضَمَمْتَ الْعَيْنَ أَنْ تَأْتِيَ بِالْهَاءِ؛ وَأَنْشَدَ: مَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ أَنْ أُشَمِّتَ الْعِدَى بَلِيلِي، وَإِنْ لَمْ تَجْزِنِي مَا أَدِينُهَا وَقَدْ عَادَاهُ مَعَاذَاهُ وَعِدَاءٌ، وَالْإِسْمُ الْعِدَاوَةُ، وَهُوَ الْأَشَدُّ عَادِيًّا. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْعِدَى جَمْعُ عَدُوٍّ، وَالرُّؤْيَى جَمْعُ رُؤْيَاهُ، وَالذُّرَى جَمْعُ ذُرْوَاهُ؛ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ قُضَاهٍ وَغُزَاهٍ وَدُعَاهٍ فَحَذَفُوا الْهَاءَ فَصَارَتْ عِدَى، وَهُوَ جَمْعُ عَادٍ. وَتَعَادَى الْقَوْمُ: عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقَوْمٌ عِدَى: يَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ لِمَكَانِ الْكُسْرِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ، وَعُدَى مِثْلَهُ، وَقِيلَ: الْعِدَى الْأَعْدَاءُ، وَالْعِدَى الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، قَالَ: وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ. وَقَوْلُهُمْ: أَعْدَى مِنَ الذُّبِّ، قَالَ ثَعْلَبٌ: يَكُونُ مِنَ الْعِدُوِّ وَيَكُونُ مِنَ الْعِدَاوَةِ، وَكَوْنُهُ مِنَ الْعِدُوِّ أَكْثَرُ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَفْعَلُ مِنْ فَاعَلْتِ، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعِدُوِّ لَا مِنَ الْعِدَاوَةِ. وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ: ائْتَلَفَ. وَعَدَيْتُ لَهُ: أَبْغَضْتُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. ابْنُ شَمِيلٍ: رَدَدْتُ عَنِي عَادِيَةَ فُلَانٍ أَيْ حِدَّتَهُ وَغَضَبَهُ. وَيُقَالُ: كُفَّ عَنَا عَادِيَتَكَ أَيْ ظَلَمَكَ وَشَرَّكَ، وَهَذَا مُصَدَّرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلِهِ كَالرَّاعِيَةِ وَالثَّاعِيَةِ. يُقَالُ: سَمِعْتُ رَاعِيَةَ الْبَعِيرِ وَثَّاعِيَةَ الشَّاهِ أَيْ رُغَاءَ الْبَعِيرِ وَثَّاعِيَةَ الشَّاهِ، وَكَذَلِكَ عَادِيَةُ الرَّجُلِ عَدُوَّهُ عَلَيْكَ بِالْمَكْرُوهِ.

و العُدَّوَاءُ: أرض يابسه صُلبه و رُبَّمَا جاءت في البئر إذا حُفِرَتْ، قال: و قد تَكُون حَجْرًا يُحَادُّ عنه في الحَفْرِ؛ قال العجاج يصف ثوراً يحفر كناساً: و إنْ أَصَابَ عُدَّوَاءَ اِخْرُوزَفا عَنُها، وَ وِلاها الظُّلُوفَ الظُّلُفا أَكَّدَ بِالظُّلْفِ كما يقال نِعاْفُ نِعْفُ و بِطاحُ بَطَّحُ و كأنه جَمَعَ ظِلْفًا ظالِفاً، و هذا الرجز أوردَه الجوهري شاهداً على عُدَّوَاءِ الشُّغْلِ موانِعِهِ؛ قال ابن برى: هو للعجاج و هو شاهد على العُدَّوَاءِ الأَرْضِ ذاتِ الحجارة لا- على العُدَّوَاءِ الشُّغْلِ، و فسره ابن برى أيضاً قال: ظَلَّفَ جمع ظالِفٍ أَى ظُلُوفُهُ تمنع الأذى عنه؛ قال الأزهري: و هذا من قولهم أرض ذاتُ عُدَّوَاءٍ إذا لم تكن مستقيمه و طيبه و كانت مُتَعادِيه. ابن الأعرابي: العُدَّوَاءُ المكان الغليظ الخشن. و قال ابن السكيت: زعم أبو عمرو أن العِدَى الحجارة و الصُّخور؛ و أنشد قول كُتَيْبٍ: و حالَ السَّفَى بَيْنِي و بَيْنَكَ و العِدَى ، و رُهَيْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيهه ما جِدُّ أَراد بالسَّفَى ترابَ القبر، و بالعِدَى ما يُطَيِّق على اللحد من الصَّفائح. و أعْدَاءُ الوادى و أعناؤه: جوانبه؛ قال عمرو بن يَدْرِ الهذلي فمدَّ العِدَى، و هى الحجارة و الصخور: أو اسْتَمَرَ لَمَسِيكَ، أثوى به بِقَرارِ مَلَحَدِهِ العِدَاءِ شَطُونٍ و قال أبو عمرو: العِدَاءُ، ممدودٌ، ما عاديَتْ على المَيِّتِ حينَ تَدْفِنُهُ من لَبِنٍ أو حجاره أو خشبٍ أو ما أشبهه، الواحده عِداءه. و يقال أيضاً: العِدَى و العِدَاءُ حجر رقيق يستر به الشىء، و يقال لكلِّ حجر يوضع على شىء يَسْتُرُهُ فهو عِدَاءٌ؛ قال أسامه الهذلي: تالله ما حُبِّي عَلِيًّا بِشَوَى قَد ظَعَنَ الحَيِّ و أَمسى قَدْ ثَوَى، مُغادِراً تَحْتَ العِدَاءِ و الثرى معناه: ما حُبِّي عَلِيًّا بِخَطِّابِ. ابن الأعرابي: الأعداء حجاره المقابر، قال: و الأعداء آلام النار (1) و يقال: جِئتُكَ على فَرَسٍ ذى عُدَّوَاءٍ، غير مُجَرِّى إذا لم يكن ذا طَمَأْنينَه و سُهولَه. و عُدَّوَاءُ الشُّوقِ: ما بَرَّحَ بِصاحبه. و المُتَعَدِّى من الأفعال: ما يُجاوِزُ صاحبه إلى غيره. و التَّعَدَّى فى القافيه: حَرَكَه الهاء التى للمضمر المذكر الساكنه فى الوقف؛ و المُتَعَدِّى الواو التى تلحقه من بعدها كقوله: تَنفُشُ مِنْه الخَيْلُ ما لا يَغْزِلُهُو فحَرَكَه الهاء هى التَّعَدَّى و الواو بعدها هى المُتَعَدِّى؛ و كذلك قوله: و امْتَدَّ عُرْشا عُنُقِهِ للمُقْتَهَبِ حَرَكَه الهاء هى التَّعَدَّى و الواو بعدها هى المُتَعَدِّى، و إنما سميت هاتان الحركتان تَعَدِّياً، و الواو بعدها مُتَعَدِّياً لَأنه تَجاوزُ لِلحَدِّ و خروجٌ عن الواجب، و لا يُعْتَدُّ به فى الوزن لَأنَّ الوزنَ قد تَناهى قبله، جعلوا ذلك فى آخر البيت بمنزله الحَزْمُ فى أوْلِه. و عِدَّاهُ إليه: أَجازه و أَنْفَذَه. و رأيتهم عَدَّاهُ أَخاك و ما عَدَّاهُ أَخاك أَى ما خَلَّاهُ، و قد يُخَفِّضُ بها دون ما، قال الجوهري: و عَدَّاهُ فعلٌ يُسَيِّئُنى به مع ما و بغير ما، تقولُ جاءنى القومُ ما عَدَّاهُ زيدا، و جاؤونى عَدَّاهُ زيدا، تنصبُ ما بعدها بها و الفاعلُ مُضْمَرٌ فيها. قال الأزهري: من حروف الاستثناء قولهم ما رأيت أحداً ما عَدَّاهُ زيدا كقولك

ما خلا زيدا، و تَنَصَّبَ زيدا في هَذَيْنِ، فإذا أخرجت ما خَفَضْتَ و نَصَبْتَ فقلت ما رأيتُ أحداً عدا زيدا و عدا زيدا و خلا زيدا و خلا زيدا، النصب بمعنى إلا و الخفض بمعنى سوى. و عَيْدٌ عَنَّا حاجتُك أي اطلبها عند غيرنا فإننا لا نَقْدِرُ لك عليها، هذه عن ابن الأعرابي. و يقال: تَعِيدُ ما أنت فيه إلى غيره أي تجاوزه. و عَيْدٌ عما أنت فيه أي اصرف هممك و قولك إلى غيره. و عَيْدِيْتُ عني اللهم أي نَحَيْتَهُ. و تقول لمن قَصَدَكَ: عَدُّ عُنِّي إلى غيري. و يقال: عادِ رَجُلَكَ عن الأرض أي جافها، و ما عدا فلان أن صنع كذا، و ما لي عن فلانٍ مَعِيدِي أي لا- تجاوز لي إلى غيره و لا- قُصُورَ دونه. و عَيْدَوْتَهُ عن الأمر: صرَفْتَهُ عنه. و عَدُّ عما تَرَى أي اصرف بَصَرَكَ عنه. و

١٧- في حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ أُتِيَ بِسَيِّطِيحَتَيْنِ فِيهِمَا نَبِيذٌ فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا وَ عَدَّى عَنِ الْأُخْرَى. أَي تَرَكَهَا لِمَا رَابَهُ مِنْهَا. يُقَالُ: عَدَّ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ أَي تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ؛ وَ مِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ: أَنَّهُ أَهْرَيْدِي لَهُ لَبَنٌ بِمَكِهِ فَعَدَّاهُ أَي صَرَفَهُ عَنْهُ. وَ الْإِعْدَاءُ: إِعْدَاءُ الْحَرْبِ. وَ أَعْدَاءُ الدَّاءِ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً: جَاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ. وَ أَعْدَاءُ مَنْ عَلَّتَهُ وَ خُلِقَهُ وَ أَعْدَاءُ بِهِ: جَوَّزَهُ إِلَيْهِ، وَ الْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعِدْوَى. وَ

١٤- في الحديث: لا- عِدْوَى وَ لا- هَامَهُ وَ لا- صَيْفَرٌ وَ لا- طَيْرَةٌ وَ لا- عُولٌ. أَي لا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئاً. وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعِدْوَى فِي الْحَدِيثِ، وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ كَالرَّغْوَى وَ الْبُقْوَى مِنَ الْإِرْعَاءِ وَ الْإِنْبَاءِ. وَ الْعِدْوَى: أَنْ يَكُونَ بَبْعِيرٍ جَرَبٌ مِثْلًا فَتَنْتَقِي مُخَالَطَتَهُ بِإِبِلٍ أُخْرَى حِذَارٌ أَنْ يَتَعِيدِي مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيَصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَطْنُونَ أَنْ الْمَرَضُ بِنَفْسِهِ يَتَعْدَى، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَ إِنَّمَا اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُمْرَضُ وَ يُنْزَلُ الدَّاءُ، وَ لِهَذَا

١٤- قال في بعض الأحاديث و قد قيل له، صلى الله عليه و سلم: إن النُّقْبَةَ تَبْدُو وَ بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ فَتُعْدِي الْإِبِلَ كُلَّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لِلَّذِي خَاطَبَهُ: فَمَنْ الَّذِي أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ. أَي مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِدْوَى أَنْ يَكُونَ بَبْعِيرٍ جَرَبٌ أَوْ يَنْسَانُ حُذَامٌ أَوْ بَرَصٌ فَتَنْتَقِي مُخَالَطَتَهُ أَوْ مَوَاكِلَتَهُ حِذَارٌ أَنْ يَعِيدُوهُ مَا بِهِ إِلَيْكَ أَي يُجَاوِزُهُ فَيُصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ. وَ يُقَالُ: إِنَّ الْجَرَبَ لِيُعْدِي أَي يُجَاوِزُ ذَا الْجَرَبِ إِلَى مَنْ قَارِبَهُ حَتَّى يَجْرَبَ، وَ قَدْ نَهَى النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مَعَ إِنْكَارِهِ الْعِدْوَى، أَنْ يُورِدَ مُصَبِّحٌ عَلَى مُجْرَبٍ لئلا يَصِيبَ الصَّحَّاحَ الْجَرَبُ فَيَحْقُقَ صَاحِبُهَا الْعِدْوَى. وَ الْعِدْوَى: اسْمٌ مِنْ أَعْدَى يُعْدِي، فَهُوَ مُعْدٍ، وَ مَعْنَى أَعْدَى أَي أَجَازَ الْجَرَبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ أَجَازَ جَرَبًا بِغَيْرِهِ إِلَيْهِ، وَ أَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ. وَ تَعَادَى الْقَوْمُ أَي أَصَابَ هَذَا مِثْلُ دَاءِ هَذَا. وَ الْعِدْوَى: طَلَبُكَ إِلَى وَالٍ لِيُعِيدِكَ عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ أَي يَنْتَقِمَ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعِدْوَى النَّصِيرَةُ وَ الْمُعُونَةُ. وَ أَعْدَاءُ عَلَيْهِ: نَصِيرُهُ وَ أَعَانُهُ. وَ اسْتَعْدَاهُ: اسْتَنْصَرَهُ وَ اسْتَعَانَهُ. وَ اسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ أَي اسْتَعَانَ بِهِ فَأَنْصَفَهُ مِنْهُ. وَ أَعْدَاءُ عَلَيْهِ: قَوَاهُ وَ أَعَانَهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حِذَاقٍ: وَ لَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ، وَ أَنْهَجَتْ سَبِيلُ الْمَكَارِمِ، وَ الْهُدَى يُعْدِي أَي إِبْصَارُكَ الطَّرِيقَ يَقْوِيكَ عَلَى الطَّرِيقِ وَ يُعِينُكَ؛

و قال آخر: و أنت امرؤ لا الجود منك سجيته فتعطي، و قد يُعدي على النَّائِلِ الوُجْدُ و يقال: استأداه، بالهمزة، فآداه أى أعانه و قواه، و بعض أهل اللغة يجعل الهمزة فى هذا أصلاً و يجعل العين بدلاً منها. و يقال: آدَيْتَكَ و أعْدَيْتَكَ من العِدْوَى، و هى المعونه. و عَادَى بين اثنين فصاعداً مُعَادَاةً و عِدَاءً: والى؛ قال امرؤ القيس: فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَ نَعَجِهِ، و بَيْنَ شَبُوبٍ كَالْقَضِيَمِ قَزَهَبٍ و يقال: عَادَى الْفَارِسُ بَيْنَ صَيْدَيْنِ و بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِذَا طَعَنَهُمَا طَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ. و العِدَاءُ، بالكسر، و المُعَادَاةُ: المُوَالَاةُ و المتابعه بين الاثنين يُصْرَعُ أَحدهما على إثر الآخر فى طَلَقٍ واحدٍ؛ و أنشد لإمرئ القيس: فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَ نَعَجِهِ دِرَاكًا، و لم يُنْضَخْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ. يقال: عَادَى بَيْنَ عَشْرِهِ مِنَ الصَّيْدِ أَى والى بينها قتلاً و رَمِيًا. و تَعَادَى الْقَوْمُ على نصرهم أَى تَوَالَوْا و تَتَابَعُوا. و عِدَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ و عِدَاؤُهُ و عِدْوَتُهُ و عِدْوَةٌ و عِدْوَةٌ: طَوَارُهُ، و هو ما انقادَ معه مِنْ عَرَضِهِ و طَوْلُهُ؛ قال ابن برى: شاهده ما أنشده أبو عمرو بن العلاء: بَكَتْ عَيْنِي، و حَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ، و أَحْرَقَهَا الْمُحَابِشُ و العِدَاءُ (١) و قال ابن أحمَرٍ يَخاطِبُ ناقتَه: حُبِّي، فَلَيْسَ إِلى عِثْمَانَ مُرْتَجِعٌ إِلاَّ العِدَاءُ، و إِلاَّ مَكْنَعٌ ضَرَرٌ (٢) و يقال: لَزِمْتَ عِدَاءَ النهرِ و عِدَاءَ الطريقِ و الجبلِ أَى طَوَارِهِ. ابن شميل: يقال الزم عِدَاءَ الطريقِ، و هو أَنْ تَأخُذَهُ لا تَظْلِمَهُ. و يقال: تُخِذُ عِدَاءَ الجبلِ أَى خِذْ فى سِنْدِهِ تَدورُ فيه حتى تَعْلُوهُ، و إن اسْتَيْقَمَ فيه أَيْضًا فَقَدْ أَخَذَ عِدَاءَهُ. و قال ابن بزرج: يقال الزم عِدْوًا أَعْدَاءَ الطريقِ (٣) و الزم أَعْدَاءَ الطريقِ أَى وَضَعَهُ. و قال رجل من العرب لآخر: أَلَبْنَا نَسْقِيكَ أَم مَاءٍ؟ فَأَجاب: أَيُّهُما كانَ و لا عِدَاءَ؛ معناه لا بُدَّ مِنْ أَحدهما و لا يكونن ثالث. و يقال: الأَكْحَلُ عِرْقُ عِدَاءِ الساعِدِ. قال الأزهرى: و التَّعْدَاءُ التَّفْعَالُ مِنْ كُلِّ ما مَرَّ جَائِزًا. و العِدَى و العِدَا: الناحية؛ الأَخيرة عن كراع، و الجمع أَعْدَاءٌ. و العِدْوَةُ: المَكَانُ المُتَباعِدُ؛ عن كراع. و العِدَى و العِدْوَةُ و العِدْوَةُ و العِدْوَةُ، كُلُّهُ: شاطِئُ الوادِى؛ حكى اللحيانى هذه الأَخيرة عن يونس. و العِدْوَةُ: سِنْدُ الوادِى، قال: و مِنْ الشاذِّ قِراءَةُ قِتابِهِ: إِذْ أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ الدنِيا. و العِدْوَةُ و العِدْوَةُ أَيْضًا: المَكَانُ المَرْتَفِعُ. قال الليث: العِدْوَةُ صِيْلابُهُ مِنْ شاطِئِ الوادِى، و يقال عِدْوَهُ. و فى التَّنْزِيلِ: إِذْ أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيا وَ هُمْ بِالْعِدْوَةِ الْقُصْوَى؛ قال الفراء: العِدْوَةُ شاطِئُ الوادِى، الدنِيا مِمَّا يَلِى المَدِينَةَ، و الْقُصْوَى مِمَّا يَلِى مَكَّةَ، قال ابن السكيت: عِدْوَةُ الوادِى و عِدْوَتُهُ جَانِبُهُ و حافَتُهُ، و الجمع عِدْدَى و عِدْدَى؛ قال الجوهرى: و الجمع عِدَاءٌ مِثْلُ بُزْمَةٍ و بَرَامٍ و رِهْمَةٍ و رِهَامٍ و عِدِيَّاتٌ؛ قال ابن برى: قال الجوهرى الجمع عِدِيَّاتٌ، قال: و صوابه عِدَوَاتٌ

ص: ٤٠

١-٢. قوله [المحابش] هكذا فى الأصل.

٢-٣. قوله [إلا مكنع ضرر] هو هكذا فى الأصل.

٣-٤. قوله [عدو أعداء الطريق] هكذا فى الأصل و التهذيب.

و لا يجوز عِدَوَاتٍ عَلَى حَدِّ كِسْرَاتٍ. قال سيبويه: لا يقولون في جمع جزوه جريات، كراهه قلب الواو ياءً، فعلى هذا يقال جزوات و كليات بالإسكان لا غير.

١٦- في حديث الطاعون: لو كانت لك إبل فهبطت وادياً له عِدْوَتَانِ. العِدْوَةُ، بالضم و الكسر: جانب الوادي، وقيل: العِدْوَةُ المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه. و عَدَاءُ الخَنْدَقِ و عَدَاءُ الوادِي: بطنه و عَادَى شعره: أخذ منه. و

١٦- في حديث حُدَيْفَةَ: أنه خرج و قد طَمَّ رأسه فقال: إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ لَا يُصَيِّبُهَا الْمَاءُ جَنَابَهُ، فَمَنْ تَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ. التفسير لشمر: معناه أنه طَمَّه و اشتأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر، و قال غيره: عَادَيْتُ رَأْسِي أَي جَفَوْتُ شَعْرَهُ و لم أذُهنه، و قيل: عَادَيْتُ رَأْسِي أَي عَاوَدْتُهُ بوضوء و غُسل. و

١٧- رَوَى أَبُو عَدْنَانَ عَنْ أَبِي عبيده: عَادَى شعره رَفَعَهُ. حكاه الهَرَوِيُّ في الغريبين، و في التهذيب: رَفَعَهُ عِنْدَ الْغَسْلِ. و عَادَيْتُ الوسادة أَي تَنَيْتُهَا. و عَادَيْتُ الشَّيْءَ: بَاعَدْتَهُ. و تَعَادَيْتُ عَنْهُ أَي تَجَافَيْتُ. و في النوار: فلان ما يُعَادِينِي و لا يُوَادِينِي قال: لا يُعَادِينِي أَي لا يُجَافِينِي، و لا يُوَادِينِي أَي لا يُوَاتِينِي. و العِدْوِيَّةُ: الشجر يَخْضَرُ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّبِيعِ. قال أبو حنيفة: قال أبو زياد العِدْوِيَّةُ الرَّبِيعُ، يُقَالُ: أَصَابَ الْمَالُ عِدْوِيَّةً، و قال أبو حنيفة: لم أَسْمَعْ هَذَا مِنْ غَيْرِ أَبِي زِيَادٍ. الليث: العِدْوِيَّةُ من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تَخْضَرَ صِغَارُ الشَّجَرِ فَتَرَعَاهُ الْإِبِلُ، تقول: أَصَابَتِ الْإِبِلُ عِدْوِيَّةً؛ قال الأزهري: العِدْوِيَّةُ الْإِبِلُ الَّتِي تَرَعَى الْعِدْوَةَ، وَ هِيَ الْخُلَّةُ، وَ لَمْ يَضْبِطِ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ الْعِدْوِيَّةِ فَجَعَلَهُ نَبَاتًا، وَ هُوَ غَلَطٌ، ثُمَّ خَلَطَ فَقَالَ: وَ الْعِدْوِيَّةُ أَيْضًا سَخَالُ الْغَنَمِ، يُقَالُ: هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِذَا جُرِّتْ عَنْهَا عَقِيقَتُهَا ذَهَبَ عَنْهَا هَذَا الْاسْمُ؛ قال الأزهري: وَ هَذَا غَلَطٌ بَلْ تَصْحِيفٌ مِنْكَ، وَ الصَّوَابُ فِي ذَلِكَ الْعِدْوِيَّةُ، بِالْغَيْنِ، أَوْ الْعَدْوِيَّةُ، بِالذَّالِ، وَ الْغِذَاءُ: صِغَارُ الْغَنَمِ، وَاحِدُهَا غَدِيٌّ؛ قال الأزهري: وَ هِيَ كُلُّهَا مَفْسَرَةٌ فِي مَعْتَلِ الْغَيْنِ، وَ مِنْ قَالَ الْعِدْوِيَّةُ سَخَالُ الْغَنَمِ فَقَدْ أَبْطَلَ وَ صَحَّفَ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مُحْكَمِهِ أَيْضًا فَقَالَ: وَ الْعِدْوِيَّةُ صِغَارُ الْغَنَمِ، وَ قِيلَ: هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. أَبُو عبيد عن أصحابه: تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادَعًا وَ تَعَادَوْا تَعَادِيًا وَ هُوَ أَنْ يَمُوتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ. قال ابن سيده: وَ تَعَادَى الْقَوْمُ وَ تَعَادَتِ الْإِبِلُ جَمِيعًا أَي مَوَّتَتْ، وَ قَدْ تَعَادَتِ بِالْقَرْحِ. وَ تَعَادَى الْقَوْمُ: مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَ عَامٍ وَاحِدٍ؛ قال: فَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتُ بِالْعَمَى، وَ لَاقَيْتُ كَلَابًا مُطَلًّا وَ رَامِيَا يَدْعُو عَلَيْهَا بِالْهَلَاكِ. وَ الْعِدْوَةُ: الْخُلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ، فَإِذَا نَسَبَ إِلَيْهَا أَوْ رَعَتْهَا الْإِبِلُ قِيلَ: إِبِلٌ عِدْوِيَّةٌ عَلَى الْقِيَّاسِ، وَ إِبِلٌ عِدْوِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَّاسِ، وَ عَوَادٍ عَلَى النَّسَبِ بِغَيْرِ يَاءِ النَّسَبِ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ إِبِلٌ عَادِيَّةٌ وَ عَوَادٍ: تَرَعَى الْحَمَضُ قَالَ كُثَيْبٌ: وَ إِنَّ الَّذِي يَنْوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا أَوَارِكُ، لَمَّا تَأْتَلَفَ، وَ عَوَادِي وَ يُزَوَى: ... يَبْغِي ...؛ ذَكَرَ امْرَأَةً وَ أَنَّ أَهْلَهَا يَطْلُبُونَ فِي مَهْرِهَا مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُمْكِنُ وَ لَا يَكُونُ كَمَا لَا تَأْتَلَفُ هَذِهِ الْأَوَارِكُ وَ الْعَوَادِي، فَكَانَ هَذَا ضِدًّا لِأَنَّ الْعَوَادِيَّ عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ هِيَ الَّتِي

تَزَعَى الْخُلَّةُ وَ الَّتِي تَزَعَى الْحَمَضُ، وَ هُمَا مُخْتَلِفَا الطَّعْمَيْنِ لِأَنَّ الْخُلَّةَ مَا حَلَا- مِنَ الْمَرْعَى، وَ الْحَمَضُ مِنْهُ مَا كَانَتْ فِيهِ مُلُوحَةٌ، وَ الْأَوَارِكُ الَّتِي تَرَعَى الْأَرَائِكُ وَ لَيْسَ بِحَمَضٍ وَ لَا خُلَّةً، إِنَّمَا هُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ. وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: وَ إِبِلٌ عَادِيَةٌ تَزَعَى الْخُلَّةَ وَ لَا- تَزَعَى الْحَمَضُ، وَ إِبِلٌ أَرَكَةٌ وَ أَوَارِكٌ مُقِيمَةٌ فِي الْحَمَضِ؛ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ كَثِيرٍ أَيْضاً وَ قَالَ: وَ كَذَلِكَ الْعَادِيَاتُ؛ وَ قَالَ: رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيهًا، وَ أَمْثَالَهَا فِي الْوَأَضِعَاتِ الْقَوَامِسِ قَالَ: وَ رَوَى الرَّبِيعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ السَّلَامِ أَلْبَانَ إِبِلٍ عَوَادٍ وَ أَوَارِكٍ، قَالَ: وَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مَا ذَكَرُوا.

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَفَقَّرَبَوْهَا إِلَى الْغَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وَ تَعْدُو فِي الشَّجَرِ.؛ يَعْنِي الْإِبِلَ أَي تَزَعَى الْعُدْوَةَ، وَ هِيَ الْخُلَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَرْعَى مَحْبُوبٌ إِلَى الْإِبِلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْعَادِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُقِيمَةِ فِي الْعِضَاءِ لَا تُفَارِقُهَا وَ لَيْسَتْ تَزَعَى الْحَمَضُ، وَ أَمَّا الَّذِي

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ: فَإِذَا شَجَرَهُ عَادِيَّةٌ. أَي قَدِيمَةٌ كَأَنَّهَا نَسَبَتْ إِلَى عَادٍ، وَ هُمْ قَوْمٌ هُوَدِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ سَلَّمَ، وَ كُلُّ قَدِيمٍ يَنْسُبُونَ إِلَى عَادٍ وَ إِنْ لَمْ يَدْرِكْهُمْ. وَ

١- فِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى مُعَاوِيَةَ: لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمٌ عَزْنَا وَ عَادِيٌّ طَوْلَنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بَأَنْفُسِنَا. وَ تَعَدَّى الْقَوْمُ: وَجَدُوا لَبَنًا يَشْرَبُونَهُ فَأَغْنَاهُمْ عَنِ اشْتِرَاءِ اللَّحْمِ، وَ تَعَدَّوْا أَيْضاً: وَجَدُوا مَرَاعِيَّ لِمَوَاشِيهِمْ فَأَغْنَاهُمْ ذَلِكَ عَنِ اشْتِرَاءِ الْعَلْفِ لَهَا؛ وَ قَوْلُ سَيِّدِ الْأَمَةِ بْنِ جَنْدَلٍ: يَكُونُ مَحْبِسِيَّهَا أَذْنِي لِمَرْتَعِيهَا، وَ لَوْ تَعَادَى بَيْكَةً كُلُّ مَحْلُوبٍ مَعْنَاهُ لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا كُلُّهَا؛ وَ قَوْلُ الْكَمَيْتِ: يَزِمِي بَعْيِيئِهِ عُدْوَةَ الْأَمْدِ الْأَبْعَدِ، هَلْ فِي مَطَافِيهِ رَيْبٌ؟ قَالَ: عُدْوَةُ الْأَمْدِ مَدُّ بَصِيرِهِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى رِيهًا تَرْبِيهًا. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَدَانِي مِنْهُ شَرٌّ أَي بَلَّغْنِي، وَ عَدَانِي فُلَانٌ مِنْ شَرِّهِ يَعْذُونِي عَدْوًا؛ وَ فُلَانٌ قَدْ أَعْدَى النَّاسَ بَشَرًّا أَي أَلْزَقَ بِهِمْ مِنْهُ شَرًّا، وَ قَدْ جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَعْدَانِي شَرًّا أَي أَصَابَنِي بِشَرِّهِ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لَطَّلَحَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ: عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَ أَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عِدَا مِمَّا يَدَا؟. وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَايَعَهُ بِالْمَدِينَةِ وَ جَاءَ يِقَاتِلُهُ بِالْبَصِيرَةِ، أَي مَا الَّذِي صَيَّرَكَ وَ مَنَعَكَ وَ حَمَلَكَ عَلَى التَّخَلُّفِ، بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّقَدُّمِ فِي الطَّاعَةِ وَ الْمَتَابَعَةِ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ مَا بَدَا لَكَ مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي، وَ قِيلَ: مَعْنَى

١- قَوْلُهُ مَا عِدَا مِمَّا بَدَا. أَي مَا عِدَاكَ مِمَّا كَانَ بَدَا لَنَا مِنْ نَصْرِكَ أَي مَا شَغَلَكَ؛ وَ أَنْشَدَ: عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهْمِي عَجَايَا كُلُّهَا، إِلَّا قَلِيلًا وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْعَامَةِ: مَا عِدَا مَنْ بَدَا، هَذَا خَطَأٌ وَ الصَّوَابُ أَمَا عِدَا مَنْ بَدَا، عَلَى الْاسْتِفْهَامِ؛ يَقُولُ: أَلَمْ يَعْذُ الْحَقُّ مَنْ بَدَأَ بِالظُّلْمِ، وَ لَوْ أَرَادَ الْإِحْبَارُ قَالَ: قَدْ عِدَا مَنْ يَدَانَا بِالظُّلْمِ أَي قَدْ اغْتَدَى، أَوْ إِنَّمَا عِدَا مَنْ بَدَا. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَ يُقَالُ فَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ عِدْوًا يَدْوًا أَي ظَاهِرًا جِهَارًا. وَ عَوَادِي الدَّهْرِ: عَوَاقِبُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَ حُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ، وَ عِدَاتٌ عَوَادٍ دُونَ وَ لِيكَ تَشَعُّبُ

وقال المازني: عِدَا المَاءِ يَعِدُو إِذَا جَرَى؛ و أنشد: و ما شَعَرْتُ أَنْ ظَهَرِي ابْتِلَاءٌ، حَتَّى رَأَيْتُ المَاءَ يَعِدُو شَلًّا و عِدِيَّ: قَبِيلَهُ. قال الجوهري: و عِدِيٌّ من قُرَيْشٍ رَهْطُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، و هو عِدِيٌّ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ بنِ فُهْرِ بنِ مالِكِ بنِ النَّضْرِ، و النسبُ إليه عِدَوِيٌّ و عِدِيَّيٌّ، و حُجَّه مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ أَنَّ الياءَ في عِدِيٍّ لَمَّا جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ في اِغْتِقَابِ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ عَلَيْهَا فَقَالُوا عِدِيٌّ و عِدِيًّا و عِدِيٌّ، جَرَى مَجْرَى حَنِيفٍ فَقَالُوا عِدِيٌّ كَمَا قَالُوا حَنِيفِيٌّ، فَيَمُنُ نُسْبٌ إِلَى حَنِيفٍ. و عِدِيٌّ بنُ عَبْدِ مَنَاهِ: مِنَ الرِّبَابِ رَهْطِ ذِي الرُّمَّةِ، و النسبُ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عِدَوِيٌّ، و عِدِيٌّ في بَنِي حَنِيفِهِ، و عِدِيٌّ في فَزَارِهِ. و بَنُو العَدَوِيَّةِ: قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةٍ و تَمِيمٍ. و عِدَوَانٌ، بِالتَّسْكِينِ: قَبِيلَةٌ، و هو عِدَوَانُ بنُ عَمْرٍو بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ؛ قال الشاعر: عِدِيرُ الحَيِّ مِنْ عَدَوَانَ، كَانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ أَرَادَ: كَانُوا حَيَّاتِ الأَرْضِ، فَوَضَعَ الوَاحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ. و بَنُو عِدِيٍّ: حَيٌّ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عِدَوِيٌّ نَادِرٌ؛ قال: عِدَوِيَّةٌ، هِيَهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا إِذَا مَا هِيَ اِخْتَلَّتْ بِقُدْسٍ و آرِهِ و يروى: بِقُدْسٍ أَوَارِهِ. و مَعْدِيكَرِبٌ: مَنْ جَعَلَهُ مَفْعَلًا كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ مِنَ الياءِ و الواوِ، قال الأزهري: مَعْدِيكَرِبٌ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأُعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا، و هو الفَتْحُ. و بَنُو عِدَاءٍ (1): قَبِيلَةٌ؛ هُنَّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ؛ و أنشد: أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا، و بَنِي عِدَاءٍ، تَوَارَثْنَا مِنَ الآبَاءِ دَاءً؟ و هُمُ غَيْرُ بَنِي عِدِيٍّ مِنْ مُزَيْنَةَ. و سَمَوَالُ بَنِي عَادِيَاءٍ، مَمْدُودٌ؛ قال النَّمِرُ بنُ تَوَلِّبٍ: هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءٍ و بَيْتِهِ، و الخَلُّ و الخَمْرُ الَّتِي لَمْ تُنْمَعِ و قد قَصَّرَهُ المُرَادِي فِي شَجَرِهِ فَقَالَ: بَنِي لِي عَادِيَاءٌ حَصِينًا حَصِينًا، إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ

عدا:

العِدَاءُ: الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الكَرِيمَةُ المَنْبِتِ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَبِيحَةٍ، و قيل: هِيَ الأَرْضُ البَعِيدَةُ عَنِ الأَحْسَاءِ و التُّرُوزِ و الرِّيفِ، السَّهْلَةُ المَرِيئَةُ الَّتِي يَكُونُ كَلُّهَا مَرِيئًا نَاجِعًا، و قيل: هِيَ البَعِيدَةُ مِنَ الأَنْهَارِ و البُحُورِ و السَّبَاخِ، و قيل: هِيَ البَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ، و لا تَكُونُ العِدَاءُ ذَاتَ وَحَامَةٍ و لا وَبَاءٍ؛ قال ذو الرمة: بِأَرْضِ هِجَانَ التُّرْبِ و سَمِيئَةِ الثَّرَى، عِدَاءٌ نَأَتْ عَنْهَا المُلُوحَةُ و البَحْرُ و الجَمْعُ: عَدَوَاتٌ و عِدَاءٌ. و العِدِيُّ: كَالعِدَاهِ، قَلَبْتَ الواوِ يَاءً لضعف الساكنِ أَنْ يَحْجُزَ كَمَا قَالُوا صَبِيهًا، و قد قيلَ إِنَّهُ يَاءٌ، و الاسمُ العِدَاءُ، و كذلك أَرْضُ عِدِيَّةٍ مِثْلُ حَرَبِيَّةِ. أبو زيد: و عِدَوَاتُ الأَرْضِ و عِدِيَّتُ أَحْسَنُ العِدَاهِ و هِيَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ البَعِيدَةُ مِنَ المَاءِ. و قال خُذَيْفَةُ لِرَجُلٍ: إِنْ كُنْتَ لَا بَدًّا نَازِلًا بِالبُضَيْرِ فَانزِلْ عِدَوَاتِهَا و لا تَنْزِلْ سِيرَتِهَا؛ جَمْعُ عِدَاهِ، و هِيَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ البَعِيدَةُ مِنَ المِيَاهِ و السَّبَاخِ. و اسْتَعْدَيْتُ المَكَانَ و اسْتَقَمَّأْتُهُ، و قد قَامَ أَيُّ فُلَانٌ أَيُّ و أَفْقَى.

ص: ٤٣

١ - ١. قوله [و بنو عِدَاءٍ إلخ] ضبط في المحكم بكسر العين و تخفيف الدال و المد في الموضعين، و في القاموس: و بنو عِدَاءٍ، مضبوطاً بفتح العين و التشديد و المد.

وَأَرْضٌ عَيْدَاهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَمَضٌ وَ لَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً مِنْ بِلَادِهِ. وَ الْعَدَاهُ: الْخَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ. يُقَالُ: رَعَيْنَا أَرْضًا عَدَاهُ وَ رَعَيْنَا عَدَوَاتِ الْأَرْضِ، وَ يُقَالُ فِي تَصْرِيْفِهِ: عَدَى يَعْذَى عَدَى، فَهُوَ عَدِيٌّ وَ عِدِيٌّ، وَ جَمَعَ الْعِدَى أَعْدَاءً. وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي تَرْجَمِهِ عَدَى بِالْيَاءِ: الْعِدَى اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ فِي الصَّيْفِ وَ الشِّتَاءِ مِنْ غَيْرِ نَبْعِ مَاءٍ، وَ الْعِدَى، بِالتَّسْكِينِ: الزَّرْعُ الَّذِي لَا يُسْقَى إِلَّا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ لِبُعْدِهِ مِنَ الْمِيَاهِ، وَ كَذَلِكَ النَّخْلُ، وَ قِيلَ: الْعِدَى مِنَ النَّخِيلِ مَا سَقَّتْهُ السَّمَاءُ، وَ الْبُعْلُ مَا شَرِبَ بَعْرُوقَهُ مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَمَاءٍ وَ لَا سِقْيٍ، وَ قِيلَ: الْعِدَى الْبُعْلُ نَفْسُهُ، قَالَ: وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعِدَى كُلُّ بَلَدٍ لَا حَمَضَ فِيهِ. وَ إِبِلٌ عَوَازٍ إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لَا حَمَضَ فِيهِ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قَلَّتْ إِبِلٌ عَوَازِيَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَا أَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا، وَ ذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ إِلَى أَنَّ يَاءَ عِدَى بَدَلٌ مِنْ وَائِهِمْ لِقَوْلِهِمْ أَرْضُونَ عِدَوَاتٍ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَبَابُهُ الْوَاوُ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِبِلٌ عَوَازِيَهُ وَ عَدَوِيَّهُ تَزْعَى الْخُلَّةُ. وَ اللَّيْثُ: وَ الْعِدَى مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ وَ لَمْ أَشِمْعُهُ لغيره، وَ أَمَا قَوْلُهُ فِي الْعِدَى أَيْضًا إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ فِي الشِّتَاءِ وَ الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْعِ مَاءٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ، وَ لَيْسَ الْعِدَى اسْمًا لِلْمَوْضِعِ، وَ لَكِنَّ الْعِدَى مِنَ الزَّرْعِ وَ النَّخِيلِ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ، وَ كَذَلِكَ عِدَى الْكَلْبِ وَ النَّبَاتِ مَا بَعُدَ عَنِ الرَّيْفِ وَ أُتْبِتَهُ مَاءُ السَّمَاءِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ الْعَدَوَانُ الشَّيْطَانُ الْخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ كَبِيرٌ حِلْمٍ وَ لَا أَصَالَةٍ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَ عَدَا يَعْذُو إِذَا طَابَ هَوَاؤُهُ.

عرا:

عزاه

عَزَوًا وَ اعْتَرَاهُ، كِلَاهِمَا: غَشِيَتْهُ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ، وَ حَكَى ثَعْلَبٌ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ رَجُلًا تَطَلَّبَ مِنْهُ حَاجَهُ قَلَّتْ عَزْوَتُهُ وَ عَزْرَتُهُ وَ اعْتَرَيْتُهُ وَ اعْتَرَزْتُهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَزْوَتُهُ أَعْزَوْهُ إِذَا أَلَمَّتْ بِهِ وَ أَتَيْتَهُ طَالِبًا، فَهُوَ مَعْرُؤٌ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: مَا لَكَ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَ تُصَيِّبُ مِنْهُمْ؟. هُوَ مِنْ قَصْدِهِمْ وَ طَلَبِ رِفْدِهِمْ وَ صِلَتِهِمْ. وَ فُلَانٌ تَعْرُوه الْأَضْيَافُ وَ تَعْتَرِيهِ أَى تَغْشَاهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ: أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي، عَلَى خَوْفٍ، تُظَنُّ بِي الطُّنُونُ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: كَانُوا كَذَّبُوهُ يَعْنِي هُودًا، ثُمَّ جَعَلُوهُ مُخْتَلِطًا وَ ادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي خَبَلَتْهُ لَعِينِهِ إِيَّاهَا، فَهُنَالِكَ قَالَ: إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَ أَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ مَا نَقُولُ إِلَّا مَسَّكَ بَعْضُ أَصِيَانِمْنَا بَجُنُونٍ لَسَبِّكَ إِيَّاهَا. وَ عَرَانِي الْأَمْرُ يَعْزُونِي عَزَوًا وَ اعْتَرَانِي: غَشِيَنِي وَ أَصَابَنِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي: قَالَتْ خُلَيْدَةُ: مَا عَرَاكَ؟ وَ لَمْ تَكُنْ بَعْدَ الرَّقَادِ عَنِ السُّوُونِ سَوُولًا وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ فَدَاكَ لِحَقْوِقِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، الَّتِي تَعْرُوه. أَى تَغْشَاهُ وَ تَنْتَابُهُ. وَ أَعْرَى الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ: تَرَكَوهُ فِي مَكَانِهِ وَ ذَهَبُوا عَنْهُ. وَ الْأَعْرَاءُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهْمُهُمْ مَا يُهْمُ أَصْحَابَهُمْ. وَ يُقَالُ: أَعْرَاهُ صَدِيقُهُ إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ وَ لَمْ يَنْصُرْهُ. وَ قَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ وَ خَلَيْتَهُ

ص: ٤٤

قد عَزَّيْتَهُ ؛ و أنشد: أَيَجُّعُ ظَهْرِي وَ أَلْوَى أَبْهَرِي، لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالأَذْبَرِ، وَ لَا المَعْرَى حِقْبَهُ كَالْمَوْقِرِ وَ المَعْرَى: الجَمَلُ الَّذِي يَرْسِلُ سَيْدِي وَ لَا- يُحْمِلُ عَلَيْهِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ لَيْبِدٍ يَصِفُ نَاقَهُ: فَكَلَّفْتُهَا مَا عَزَّيْتُ وَ تَأَبَّدْتُ، وَ كَانَتْ تُسَامَى بِالْعَزِيْبِ الجَمَائِلًا قَالَ: عَزَّيْتُ أَلْقَى عَنْهَا الرِّخِيلَ وَ تُرِكَتْ مِنَ الحَمِيلِ عَلَيْهَا وَ أُرْسِلَتْ تَزْعَى. وَ العُرَوَاءُ: الرِّعْدَةُ، مِثْلُ الغُلُوَاءِ. وَ قَدْ عَزَّتْهُ الحُمَّى، وَ هِيَ قِرَّةُ الحُمَّى وَ مَسَّهَا فِي أَوَّلِ مَا تَأْخُذُ بِالرِّعْدَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: أَسِيدٌ تَفَرُّ الأُسَيْدُ مِنْ عُرَوَائِهِ ، بِمَدْفَعِ الرِّجَازِ أَوْ بَعْيُونِ الرِّجَازِ: وَادٍ، وَ عُيُونٌ: مَوْضِعٌ، وَ أَكْثَرُ مَا يُسَدِّتْ فِيهِ صَيْغُهُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَ يُقَالُ: عَزَاهُ البُرْدُ وَ عَزَّتْهُ الحُمَّى، وَ هِيَ تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ، وَ أَخَذَتْهُ الحُمَّى بِعُرَوَائِهَا، وَ اعْتَرَاهُ الهَمُّ، عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَخَذَتْ المَحْمُومَ قِرَّةً وَ وَحِيدًا مَسَّ الحُمَّى فَتَلَكُ العُرَوَاءُ، وَ قَدْ عَرَى الرَّجُلُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَهُوَ مَعْرُوءٌ، وَ إِنْ كَانَتْ نَافِضًا قِيلَ نَفَضَتْهُ، فَهُوَ مَنْفُوضٌ، وَ إِنْ عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ الرُّحْضَاءُ. وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: العُرَوَاءُ قِلٌّ يَأْخُذُ الإِنْسَانَ مِنَ الحُمَّى وَ رِعْدَهُ.

١٧- فِي حَدِيثِ البَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ كَانَ تُصَيِّبُهُ العُرَوَاءُ . وَ هِيَ فِي الأَصْلِ بَرْدُ الحُمَّى. وَ أَخَذَتْهُ الحُمَّى بِنَافِضٍ أَيْ بِرِعْدِهِ وَ بَرْدِهِ. وَ اعْرَى إِذَا حَمَّ العُرَوَاءُ. وَ يُقَالُ: حَمَّ عُرَوَاءً وَ حَمَّ العُرَوَاءَ وَ حَمَّ عُرَوًا (١). وَ العَرَاهُ: شَدَةُ البَرْدِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا اعْرَى مِنْهَا. أَيْ يُصَيِّبُنِي البُرْدُ وَ الرِّعْدَةُ مِنَ الخَوْفِ. وَ العُرَوَاءُ: مَا بَيْنَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ البُرْدُ وَ هَاجَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ. وَ رِيحٌ عَرِيٌّ وَ عَرِيَّةٌ: بَارِدَةٌ، وَ خَصَّ الأَزْهَرِيُّ بِهَا الشَّمَالَ فَقَالَ: شَمَالٌ عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ، وَ لِيهِ عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ: وَ كُهُولٍ، عِنْدَ الحِفَافِ، مَرَاجِيحُ يُبَارِزُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّةٍ وَ اعْرَيْنَا: أَصَابْنَا ذَلِكَ وَ بَلَّغْنَا بَرْدَ العَشِيِّ. وَ مِنْ كَلَامِهِمْ: أَهْلَكَ فَقَدْ اعْرَيْتَ أَيْ غَابَتِ الشَّمْسُ وَ بَرَدَتْ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: العَرَى البُرْدُ، وَ عَرَيْتَ لَيْلَتْنَا عَرَى ؛ وَ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: وَ كَأَنَّمَا اصْبَحْتُ قَرِيحٌ سَيَّحَابِهِ بَعْرَى، تَنَازَعُهُ الرِّيحُ زُلَّالٍ قَالَ: العَرَى مَكَانٌ بَارِدٌ. وَ عُرُوَّةٌ الدَّلْوُ وَ الكَوْزُ وَ نَحْوُهُ: مَقْبِضُهُ. وَ عَرَى المَزَادَةُ: آذَانُهَا. وَ عُرُوَّةٌ القَمِيصُ: مَدْخَلُ زِرِّهِ. وَ عَرَى القَمِيصِ وَ اعْرَاهُ: جَعَلَ لَهُ عَرَى. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: لَا تُشَدُّ العُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ. ؛ هِيَ جَمْعُ عُرُوَّةٍ، يَرِيدُ عُرَى الأَحْمَالِ وَ الرِّوَاحِلِ. وَ عَرَى الشَّيْءَ: اتَّخَذَ لَهُ عُرُوَّةً. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالعُرُوَّةِ الوَثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ؛ شَبَّهَ بِالعُرُوَّةِ الَّتِي يَتَمَسَّكُ بِهَا. قَالَ الزَّجَاجُ: العُرُوَّةُ الوَثْقَى قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ فَقَدْ عَقَدَ لِنَفْسِهِ مِنَ الدِّينِ عَقْدًا وَثِقًا لَا تَحُلُّهُ حُجَّةٌ. وَ عُرُوَّةُ الفَرَجِ: الحَمُّ

ص: ٤٥

ظاهرٌ يَدِقُّ فَيَأْخُذُ يَمَنَّهُ وَيَسِيرَهُ مَعَ أَشْفَلِ الْبَطْنِ، وَفَرَجٌ مُعَرَّى إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. وَعُرَى الْمَرْجَانِ: قِلَائِدُ الْمَرْجَانِ. وَيُقَالُ لَطُوقِ الْقِيْلَادَةِ: عُرْوَةٌ. وَفِي النُّوَادِرِ: أَرْضُ عُرْوَةٍ وَذُرْوَةٍ وَعِضْمَةٍ إِذَا كَانَتْ خَصِيْبَةً خَصْبًا يَبْقَى. وَالعُرْوَةُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا بَقِيَ لَهُ خَضْرَاهُ فِي الشِّتَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ، وَقِيلَ: العُرْوَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْعِضَاهِ خَاصَّةً يَرَعَاهَا النَّاسُ إِذَا أُجِدُّوا، وَقِيلَ: العُرْوَةُ بَقِيَةُ الْعِضَاهِ وَالْحَمْضِ فِي الْجَدْبِ، وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ عُرْوَةٌ إِلَّا لَهَا، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يُشْتَقُّ لِكُلِّ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّجَرِ فِي الصَّيْفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالعُرْوَةُ مِنَ دِقِّ الشَّجَرِ مَا لَهُ أَصْلٌ بَاقٍ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ الْعَرْفَجِ وَالنَّصِيَّةِ وَأَجْناسِ الْخُلَّةِ وَالْحَمْضِ، فَإِذَا أَمَحَلَ النَّاسُ عَصِيْمَتِ العُرْوَةِ الْمَاشِيَةَ فَتَبَلَّغَتْ بِهَا، ضَرْبُهَا اللَّهُ مِثْلًا لِمَا يُعْتَصَمُ بِهِ مِنَ الدِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَكَيْفَ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ۚ وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ: مَا كَانَ جُرْبٌ، عِنْدَ مَدِّ حِبَالِكُمْ، ضَعْفٌ يُخَافُ، وَلَا أَنْفِصَامٌ فِي العُرَى قَوْلُهُ: أَنْفِصَامٌ فِي العُرَى أَي ضَعْفٌ فِيمَا يُعْتَصَمُ بِهِ النَّاسُ. الْأَزْهَرِيُّ: العُرَى سَادَاتُ النَّاسِ الَّذِينَ يُعْتَصِمُ بِهِمُ الضُّعْفَاءُ وَيَعِيشُونَ بِعُرْفِهِمْ، شَبَّهُوا بِعُرَى الشَّجَرِ الْعَاصِمَةِ الْمَاشِيَةَ فِي الْجَدْبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالعُرْوَةُ أَيْضًا الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ الَّذِي تَشْتَوِي فِيهِ الْإِبِلُ فَتَأْكُلُ مِنْهُ، وَقِيلَ: العُرْوَةُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي لَا يَزَالُ بَاقِيًا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَذْهَبُ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الْبُنُكُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: العُرْوَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْمَالَ سَنَّتَهُ، وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسُّدْرِ الَّذِي يُعَوَّلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الْكَلَاءُ، وَهَذَا قَالَ أَبُو عِيْبَةَ إِنَّهُ الشَّجَرُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْمَالُ فِي السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ فَيُعْصِمُهُ مِنَ الْجَدْبِ، وَالجَمْعُ عُرَى ۚ قَالَ مُهَلِّهْلٌ: خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لُؤَائِهِ شَجَرُ العُرَى، وَغَرَاعِرُ الْأَقْوَامِ يَعْنِي قَوْمًا يُنْتَفَعُ بِهِمْ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ الشَّجَرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُرْوَى الْبَيْتَ لِشَرْحِبِيلِ بْنِ مَالِكٍ يَمْدَحُ مَعْدِيكَرِبَ بْنَ عَكْبَاقٍ. قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ ۚ وَيُرْوَى غَرَاعِرُ وَغَرَاعِرُ، فَمَنْ ضَمَّ فَهُوَ وَاحِدٌ، وَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ جَمْعًا، وَمِثْلُهُ جُوالِقُ وَجُوالِقُ وَقُمايِمُ وَقُمايِمُ وَعُجَاهِنُ وَعُجَاهِنُ، قَالَ: وَالعُرَاعِرُ هُنَا السَّيِّدُ ۚ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخِلَائِقِ إِلَّا الدِّينَ، لَمَّا اعْتَبَرْتُ، وَالْحَسْبُ أَي عِمَادُهُ. وَرَعَيْنَا عُرْوَةَ مَكَّةَ لَمَّا حَوْلَهَا. وَالعُرْوَةُ: النَّفِيسُ مِنَ الْمَالِ كَالْفَرَسِ الْكَرِيمِ وَنَحْوِهِ. وَالعُرَى: خِلَافُ اللَّبْسِ. عُرَى مِنْ نَوْبِهِ يَعْرِى عُرِيًّا وَعُرِيَّةً فَهُوَ عَارٍ، وَتَعَرَّى هُوَ عُرْوَهُ شَدِيدَهُ أَيْضًا وَأَعْرَاهُ وَعَرَّاهُ، وَأَعْرَاهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَعْرَاهُ إِيَّاهُ ۚ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي صِفَةِ قَتَادِحَ: بِهِ قَرَبٌ أَبْدَى الْحَصِيَّةَ عَنِ مُتُونِهِ، سَيْفَاسِقُ أَعْرَاهَا اللَّحَاءَ الْمُشْبِجُ وَرَجُلٌ عُرِيَانٌ، وَالجَمْعُ عُرِيَانُونَ، وَلَا يُكْسَرُ، وَرَجُلٌ عَارٍ مِنْ قَوْمِ عَرَاهِ وَامْرَأَةٌ عُرِيَانَةٌ وَعَارِيَّةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَا كَانَ عَلَى فُعْلَانٍ فَمَوْنَتُهُ بِالْهَاءِ. وَجَارِيَةٌ حَسِينَةٌ العُرِيَّةُ وَالمُعَرَّى وَالمُعْرَاهُ أَي المُجَرَّدُ أَي حَسَنَةٌ عِنْدَ تَعَجُّرِهَا مِنْ ثِيَابِهَا، وَالجَمْعُ المَعَارِي، وَالمَحَاسِرُ مِنَ المَرَأَةِ مِثْلُ المَعَارِي، وَعُرَى البَدَنِ مِنَ اللَّحْمِ كَذَلِكَ ۚ

قال قيس بن ذريح: وللحُبِّ آياتٌ تُبَيِّنُ بالفَتَى سُحوباً، وتَعْرِى من يَدَيْهِ الأشْجُعُ و يروى: ... تَبَيَّنُ سُحُوبٌ. و

١٤- فى الحديث فى صفته، صلى الله عليه و سلم : عارى الثَّدْيَيْنِ. و يروى: الثَّدْوَتَيْنِ / أراد أنه لم يكن عليهما شعر، وقيل: أراد لم يكن عليهما لحم، فإنه

١٤- قد جاء فى صفته، صلى الله عليه و سلم ، أشعر الذراعين و المنكبين و أعلى الصدر. الفراء: العزبان من الثبت الذى قد عرى عروباً إذا استبان لك. و المعارى: مبادئ العظام حيث ترى من اللحم، وقيل: هى الوجوه و اليدان و الرجلان لأنها بادية أبداً؛ قال أبو كبير الهذلى يصف قوماً ضربوا فسقطوا على أيديهم و أرجلهم: متكورين على المعارى، بينهم ضرب كتعاط المزد الأثجل و يروى: الأثجل، و متكورين أى بعضهم على بعض. قال الأزهرى: و معارى رؤوس العظام حيث يعرى اللحم عن العظم. و معارى المرأة: ما لا يد لها من إظهاره، واحداً معرى. و يقال: ما أحسن معارى هذه المرأة، و هى يداها و رجلاها و وجهها، و أورد بيت أبى كبير الهذلى و

١٦- فى الحديث: لا- ينظر الرجل إلى عريه المرأة. / قال ابن الأثير: كذا جاء فى بعض روايات مسلم، يريد ما يعرى منها و ينكشف، و المشهور

١٦- فى الرواية لا- ينظر إلى عوره المرأة. / و قول الراعى: فإن تك ساق من مزيته قلصت لقيس بحرب لا تجن المعارى قيل فى تفسيره: أراد العورة و الفرج / و أما قول الشاعر الهذلى: أبيت على معارى واضحات، بهن ملوب كدم العباط فإنما نصب الياء لأنه أجراها مجرى الحرف الصحيح فى ضروره الشعر، و لم ينبون لأنه لا- ينصرف، و لو قال معار لم ينكسر البيت و لكنه فر من الزحاف. قال ابن سيده: و المعارى الفرش، و قيل: إن الشاعر عنها، و قيل: عنى أجزاء جسمها و اختار معارى على معار لأنه آثر إتمام الوزن، و لو قال معار لما كسر الوزن لأنه إنما كان يصير من مفاعلتن إلى مفاعيلن، و هو العصب / و مثله قول الفرزدق: فلو كان عبد الله مولى هجوته، و لكن عبد الله مولى مالياً قال ابن برى: هو للمتنخل الهذلى. قال: و يقال عرى زيد ثوبه و كسى زيد ثوباً فيعديه إلى مفعول / قال ضمير بن ضمير: أ رأيت إن صرحت بليل هامتى، و خرجت منها عارياً أثوابى؟ و قال المحدث: أما الثياب فتعرى من محاسنهن، إذا نضاها، و يكسى الحشن عريانا قال: و إذا نقلت أعريت، بالهمز، قلت أعريته أثوابه، قال: و أما كسى فتعديه من فعّل إلى فعّل فتقول كسوته ثوباً، قال الجوهري: و أعريته أنا و عريته تعريه فتعرى. أبو الهيثم: دابه عرى و خيل أعراء و رجل عريان و امرأة عريانه إذا عريا من أثوابهما، و لا يقال رجل عرى. و رجل عار إذا أخلقت أثوابه / و أنشد

الأزهرى هنا بيت النابغه: أَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي و قد تقدم. و العُزَيَانُ من الرَّمْلِ: نَقًا أو عَقْدًا ليس عليه شجر. و فَرَسٌ عَزْوِيٌّ: لا سَرْجَ عليه، و الجمعُ أَعْرَاءٌ. قال الأزهرى: يقال: هو عَزْوٌ من هذا الأمر كما يقال هو خِلْمٌ منه. و العَزْوُ: الخِلْمُ، تقول أنا عَزْوٌ منه، بالكسر، أى خِلْمٌ. قال ابن سيده: و رجلٌ عَزْوٌ من الأمر لا يَهْتَمُّ به، قال: و أَرَى عَزْوًا من العَزْوِيِّ على قولهم جَبِيثٌ جَبَاوَةٌ و أَشَاوَى فى جمع أَشْيَاءٍ، فَإِن كَانَ كَذَلِكَ فَبَابِهِ الْيَاءُ، و الجمعُ أَعْرَاءٌ؛ و قول لبيد: و النَّيْبُ إِن تَعَزَّ مِنْى رِمَّةً خَلَقًا، بَعْدَ الْمَمَاتِ، فَإِنِى كُنْتُ أَتَيْتُ و يروى: ... تَعَزَّ مِنْى ... أى تَطَلَّبُ لَأَنهَا رِبْمًا قَضَيْتُ الْعِظَامَ؛ قال ابن برى: تَعَزَّ مِنْى من أَعَزَيْتُهُ النخلة إذا أَعْطَيْتَهُ ثمرتها، و تَعَزَّ مِنْى تَطَلَّبُ، من عَزَوْتُهُ، و يروى: تَعَزَّمْنِى، بفتح الميم، من عَزَمْتُ الْعِظْمَ إذا عَرَقْتُ ما عليه من اللحم. و

١٦- فى الحديث: أَنَّهُ أَتَى بفرسٍ مُعْرُورٍ. قال ابن الأثير: أى لا- سَرْجَ عليه و لا- غيره. و اعْرُورَى فرسه: رَكِبَهُ عَزِيًّا، فهو لا- لازم و متعد، أو يكون أتى بفرسٍ مُعْرُورٍ على المفعول. قال ابن سيده: و اعْرُورَى الفرسُ صارَ عَزِيًّا. و اعْرُورَاهُ: رَكِبَهُ عَزِيًّا، و لا يَسْتَعْمَلُ إلا مزيديًا، و كذلك اعْرُورَى البعيرُ و منه قوله: و اعْرُورَتِ الْعُلَطُ الْعُرُضِيَّةُ، تَرْكُضُهُ أُمَّ الْفَوَارِسِ بِالذُّنْدَاءِ و الرِّبْعَةِ و هو افْعَوْعَلُ؛ و اسْتِعَارَهُ تَأَبَّطَ شَرًّا لِلْمَهْلَكَةِ فقال: يَطْلُ بِمَوْمَاهِ و يُمَسِّي بِغَيْرِهَا جَحِيشًا، و يَعْرُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ و يقال: نحن نُعَارِي أى نَرْكَبُ الْخَيْلَ أَعْرَاءً، و ذلك أَخْفُ فى الحرب. و

١٤- فى حديث أنس: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِعُوا لِيلاً، فَرَكَبَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَزِيًّا. و اعْرُورَى مِنْى أَمْرًا قَبِيحًا: رَكِبَهُ، و لم يَجِئْ فى الكلامِ افْعَوْعَلُ مُجَاوِزًا غيرَ اعْرُورِيَّتِ، و اخْلَوْلَيْتَ الْمَكَانَ إِذَا اسْتَحْلَيْتَهُ. ابن السكيت فى قولهم أنا النَّذِيرُ الْعُرِيَانُ: هو رجلٌ من حَنْعَمٍ، حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلْصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بنِ عُوَيْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ فَقَطَعَ يَدَهُ و يدَ امْرَأَتِهِ، و كانت من بنى عُتْوَارَةَ بنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. و

١٤- فى الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ إِنَّمَا مَثَلِي وَ مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَحِيشًا فقال: أَنَا النَّذِيرُ الْعُرِيَانُ أَنْذَرَكُمْ جَحِيشًا.؛ خص العُزَيَانُ لِأَنَّهُ أُبِينُ لِلْعَيْنِ وَ أَغْرَبُ وَ أَشْنَعُ عِنْدَ الْمُبْصِرِ، و ذلك أَن رَبِيئَةَ الْقَوْمِ وَ عَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانِ عَالٍ، فَإِذَا رَأَى الْعِيدُوَّ وَ قَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَ أَلَا حَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ وَ يَبْقَى عُرِيَانًا. و يقال: فلان عُرِيَانٌ النَّجِيُّ إِذَا كَانَ يُنَاجِي امْرَأَتَهُ وَ يُشَاوِرُهَا وَ يَصِيدُ عَنْ رَأْيِهَا؛ و منه قوله: أَصَاخُ لِعُرِيَانَ النَّجِيِّ، و إِنَّهُ لِأَزْوَرٌ عَنِ بَعْضِ الْمَقَالِهِ جَانِبُهُ أَيْ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَ أَهَانِي. و أَعَزَيْتُ الْمَكَانَ: تَرَكْتُ حُضُورَهُ؛ قال ذو الرمة: وَ مَنَهْلَ أَعْرَى حَيَاهِ الْحَضْرَ

والمُعَرَّى من الأسماء: ما لم يدخل عليه عاملٌ كالمُبْتَدَأِ. و المَعْرَى من الشَّعْر: ما سَلِمَ من التزْفيلِ و الإذالهِ و الإِسْبَاغِ. و عَرَاهُ من الأَمْرِ: خَلَصَهُ و جَرَّدَهُ. و يقال: ما تَعَرَّى فلان من هذا الأمرِ أى ما تَخَلَّص. و المَعَارِي: المواضع التي لا تُنْبِتُ. و روى الأزهري عن ابن الأعرابي: العَرَا الفِئَاء، مقصور، يكتب بالألف لأن أنثاء عَرَوَهُ 7 قال: و قال غيره العَرَا الساحةُ و الفِئَاء، سمي عَرَاً لأنه عَرَى من الأَبْنِيهِ و الخِيَامِ. و يقال: نزل بِعَرَاهِ و عَرَوْتِهِ و عَقَوْتِهِ أى نزلَ بِساحتِهِ و فِئائِهِ، و كذلك نزلَ بِعَرَاهِ، و أما العَرَاءُ، ممدوداً، فهو ما اتَّسَع من فضاء الأرضِ 7 و قال ابن سيده: هو المكانُ الفِضَاءُ لا يَسْتَبِيرُ فيه شَيْءٌ، و قيل: هي الأرضُ الواسعة. و فى التنزيل: فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَ هُوَ سَقِيمٌ، و جَمَعُهُ أَعْرَاءٌ 7 قال ابن جنى: كَسَرُوا فعلاً. على أفعالٍ حتى كأنهم إنما كَسَرُوا فعلاً، و مثله جَوَادٌ و أَجَوَادٌ و عِيَاءٌ و أَعْيَاءٌ، و أَعْرَى: سارَ فيها (1) 7 و قال أبو عبيد: إنما قيل له عَرَاءٌ لأنه لا شجر فيه و لا شَيْءٌ يُغَطِّيهِ، و قيل: إن العَرَاءَ وَجْهَ الأرضِ الخالى 7 و أنشد: وَ رَفَعْتُ رِجْلاً لا أَخافُ عِثَارَها، وَ نَبَذْتُ بِالْبَلَدِ العَرَاءِ ثِيابِي و قال الزجاج: العَرَاءُ على وَجْهين: مقصور، و ممدود، فالمقصور الناحية، و الممدود المكان الخالى. و العَرَاءُ: ما اسْتَبْتَوَى من ظَهْرِ الأرضِ و جَهَر. و العَرَاءُ: الجَهْرَاءُ، مؤنثه غير مصروفه. و العَرَاءُ: مُذَكَّرُ مصروف، و هُمَا الأرضُ المستوية المَضِيحِرهِ و ليس بها شجر و لا- جبالٌ و لا آكامٌ و لا رمال، و هُمَا فضاء الأرضِ، و الجماعه الأَعْرَاءُ. يقال: وَطِئْنَا عَرَاءَ الأرضِ و الأَعْرِيَةَ. و قال ابن شميل: العَرَا مثل العَقَوَهُ، يقال: ما بِعَرَانَا أَحَدٌ أى ما بَعَقَوْتَنَا أَحَدٌ. و

١٦- فى الحديث: فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا المدينه، و فى روايه: أَنْ تَعْرَى . أى تخلو و تصير عَرَاءً، و هو الفضاء، فتصير دُورَهُم فى العَرَاءِ. و العَرَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ أُعْرِيَ من سُتْرَتِهِ. و تقول: اسْتُرْتُهُ عن العَرَاءِ. و أَعْرَاءُ الأرضِ: ما ظَهَرَ من مُتُونِها و ظُهورِها، واحداً عَرَى 7 و أنشد: وَ بَلَدٍ عَارِيَهُ أَعْرَاؤُهُ و العَرَى: الحائِطُ، و قيلَ كُلُّ ما سَتَرَ من شَيْءٍ عَرَى. و العِرْوُ: الناحية، و الجمع أَعْرَاءٌ. و العَرَى و العَرَاءُ: الجَنابُ و الناحية و الفِئَاءُ و الساحة. و نزلَ فى عَرَاهِ أى فى نَاحِيَتِهِ 7 و قوله أنشده ابن جنى: أو مُجَزَّ عنه عَرِيَتْ أَعْرَاؤُهُ (2) فإنه يكونُ جَمَعَ عَرَى من قولك نزلَ بِعَرَاهِ، و يجوز أن يكونَ جَمَعَ عَرَاءٍ و أن يكونَ جَمَعَ عُرَى. و اعْرَوْرَى: سارَ فى الأرضِ وَخِيَدَهُ و أَعْرَاهِ النخلة: وَهَبَ له ثَمَرَهُ عامِها. و العَرِيَّةُ: النخلة المَعْرَاهُ 7 قال سويدُ بن الصامت الأنصارى: ليست بسَيْئِهاً و لا رُجْبِيَّةً، و لكن عَرَايا فى السَّنِينِ الجَوائِحِ يقول: إِنَّا نُعْرِيها الناسَ. و العَرِيَّةُ أيضاً: التى تُعْرَلُ عن المُساومِهِ عند بيع النخْلِ، و قيل: العَرِيَّةُ النخلة التى قد أَكَل ما عليها.

١٤- روى عن النبى، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: حَخَّفُوا فى الحَرَصِ فَإِنَّ فى المالِ العَرِيَّةَ و الوَصِيَّةَ. و

١٤- فى حديث آخر: أنه رَخَّصَ فى العَرِيَّةِ و العَرَايا . 7 قال أبو عبيد: العَرَايا

ص: ٤٩

١- (٣). قوله: سار فيها أى سار فى الأرض العراء.

٢- (٤). قوله [أو مجز عنه] هكذا فى الأصل، و فى المحكم: أو مجز عنه.

واحدتها عَرِيَّة، و هي النخلة يُعْرِيهَا صاحبُها رجلاً محتاجاً، و الإِعْرَاءُ: أن يجعلَ له ثَمَرَه عامِها. و قال ابن الأعرابي: قال بعض العرب مِنَّا مَنْ يُعْرِى، قال: و هو أن يشتري الرجل النخلَ ثم يستثنى نخله أو نخلتين. و قال الشافعي: العرايا ثلاثة أنواع، وواحدتها أن يجيء الرجل إلى صاحب الحائط فيقول له: بِعْنِي من حائطك ثَمَرَ نَخَلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا بِخَرْصَةٍ بِهَا من الثَّمَرِ، فيبيعه إياها و يقبض الثَّمَرُ و يُسَلِّمُ إليه النَخَلَاتِ يَأْكُلُهَا و يَبِيعُهَا و يُتَمَّرُهَا و يفعل بها ما يشاء، قال: و جَمَاعُ العَرَايَا كُلُّ ما أُفْرِدَ لِيُؤْكَلَ خَاصَّةً و لم يكن في جملة المبيع من ثَمَرِ الحائطِ إذا بِيَعَتْ جُمْلَتُهَا من واحد، و الصنف الثاني أن يَحْضُرَ رَبَّ الحائطِ القَوْمُ فيعطى الرجل النخلة و النخلتين و أكثر عَرِيَّةً يَأْكُلُهَا، و هذه في معنى المِنْحَةِ، قال: و للمُعْرِى أن يبيع ثَمَرَهَا و يُتَمَّرَها و يصنع به ما يصنع في ماله لأنه قد مَلَكَه، و الصنف الثالث من العرايا أن يُعْرِى الرجلُ الرجلَ النَخْلَةَ و أكثر من حائطه ليأكل ثمرها و يُهْدِيه و يُتَمَّرَها و يفعل فيه ما أَحَبَّ و يبيع ما بقى من ثمر حائطه منه، فتكون هذه مُفْرَدَه من المبيع منه جملةٌ، و قال غيره: العَرَايَا أن يقول الغنيُّ للفقير ثَمَرُ هذه النخلة أو النَخَلَاتِ لَكَ و أَصْلُهَا لِي، و أما تفسير

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم، إنه رَخَّصَ في العَرَايَا . فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبي، صلى الله عليه و سلم عن المُرَابَنَةِ، و هي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر، و رَخَّصَ من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسه أو سق، و ذلك للرجل يَفْضَلُ من قوت سَيِّئَةِ الثَّمَرِ فَيُدْرِكُ الرُّطْبَ و لا تَقْدُ بيده يشتري به الرُّطْبَ، و لا نخل له يأكل من رُطْبِهِ، فيجىء إلى صاحب الحائط فيقول له بِعْنِي ثمر نخله أو نخلتين أو ثلاث بِخَرْصَةٍ بِهَا من الثَّمَرِ، فيعطيه الثمر بثمر تلك النَخَلَاتِ ليصيب من رُطْبِهَا مع الناس، فَرَخَّصَ النبي، صلى الله عليه و سلم، من جملة ما حَرَّمَ من المُرَابَنَةِ فيما دون خمسه أو سق، و هو أَقْلُ مما تجب فيه الزكاه، فهذا معنى ترخيص النبي، صلى الله عليه و سلم، في العرايا لأن بيع الرُّطْبِ بالثَّمَرِ محرَّم في الأصل، فأخرج هذا المقدار من الجملة المَحْرَمَةِ لحاجه الناس إليه، قال الأزهرى: و يجوز أن تكون العَرِيَّةُ مأخوذة من عَرَى يُعْرِى كأنها عَرِيَّتٌ من جملة التحريم أى حَلَّتْ و خَرَجَتْ منها، فهي عَرِيَّةٌ، فعيله بمعنى فاعله، و هي بمنزلة المستثناه من الجملة. قال الأزهرى: و أعْرِى فلان فلاناً ثمر نخله إذا أعطاه إياها يأكل رُطْبِهَا، و ليس في هذا بيعٌ، و إنما هو فضل و معروف. و روى شَمْرٌ عن صالح بن أحمد عن أبيه قال: العرايا أن يُعْرِى الرجلُ من نخله ذا قرابته أو جاره ما لا تجب فيه الصدقه أى يَهَبُهَا له، فأرخص للمُعْرِى في بيع ثمر نخله في رأسها بِخَرْصَةٍ بِهَا من الثمر، قال: و العَرِيَّةُ مستثناه من جملة ما نُهَى عن بيعه من المُرَابَنَةِ، و قيل: يبيعه المَعْرِى ممن أعراه إياها، و قيل: له أن يبيعهها من غيره. و قال الأزهرى: النخلة العَرِيَّةُ التي إذا عَرَضَتْ النخيلَ على يَبِعَ ثَمَرَهَا عَرِيَّتٌ منها نخله أى عَزَلَتْهَا عن المساومه. و الجمع العَرَايَا، و الفعل منه الإِعْرَاءُ، و هو أن تجعل ثمرتها لِمُحْتَاجٍ أو لغير محتاج عامها ذلك. قال الجوهرى: عَرِيَّةٌ بمعنى مفعوله، و إنما أدخلت فيها الهاء لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل التَّطِيحَةِ و الأَكِيلَةِ، و لو جئت بها مع النخلة قلت نخله عَرِيٌّ، و قال: إن ترخيصه في بيع العرايا بعد نهيه عن المُرَابَنَةِ لأنه ربَّما تَأَذَى بدخوله عليه فيحتاج إلى أن يشتريها منه بتمر فَرُخِّصَ له في ذلك.

و استغزى الناس في كل وجه، وهو من العريه: أكلوا الرطب من ذلك، أخذه من العرايا. قال أبو عدنان: قال الباهلي العريه من النخل الفارده التي لا تمسك حملها يتناثر عنها، وأنشدني لنفسه: فلما ييدت تكنى تضيغ مودتي، قال: اغتكارها كثره حثها، فلا يأتي أصلها دابته إلا وجد تحتها لقاطاً من حملها، ولا يأتي حوافيها إلا وجد فيها سقاطاً من أي ما شاء. و

٦- في الحديث: شكاً رجل إلى جعفر بن محمد، رضى الله عنه، وجعاً في بطنه فقال: كل على الريق سبيع تمرات من نخل غير معزى. قال ثعلب: المعزى المسمد، وأصله المعز من العزه، وقد ذكر في موضعه في عرر. والعزيان من الخيل: الفرس المقلص الطويل القوائم. قال ابن سيده: وبها أعراء من الناس أي جماعة، واحدهم عزو. وقال أبو زيد: أتتنا أعراؤهم أي أفخاذهم. وقال الأصمعي: الأعراء الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم، واحدهم عزى. قال الجعدي: وأمهل أهل الدار حتى تظاهروا علي، وقال العزى منهم فأهجرأ وعزى إلى الشىء عزواً: باعه ثم استوحش إليه. قال الأزهرى: يقال عزيت إلى مال لي أشد العزواء إذا بعته ثم تبعته نفسك. وعزى هواه إلى كذا أي حن إليه. وقال أبو وجزه: يعزى هواك إلى أسيماء، واحتظرت بالنأي والبخل فيما كان قد سلفا والعزوه: الأسد، وبه سمي الرجل عزوه. والعزيان: اسم رجل. وأبو عزوه: رجل زعموا كان يصيح بالسبع فيموت، ويزجر الذئب والسَّمع فيموت مكانه، فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه وخرج من غشائه. قال النابغه الجعدي: وأزجر الكاشح العدو، إذا اغتابك، وعزوى وعزوان: موضعان. قال ساعده بن جويته: وما ضرب بيضاء يشقى دبوها دفاق، فعزوان الكراث، فضيمها؟ وقال الأزهرى: عزوى اسم جبل، وكذلك عزوان، قال ابن برى: وعزوى اسم أكمه، وقيل: موضع. قال الجعدي: كطاو بعزوى ألجأته عشية، لها سبل فيه قطار و حاصب وأنشد لآخر: عزيه ليس لها ناصر، وعزوى التي هدم الثعلب قال: وقال علي بن حمزه وعزوى اسم أرض. قال الشاعر: يا ويح ناقتي، التي كلفتها عزوى، تصر بارها وتنجم

أى تَحْفِرُ عن النَّجْمِ، و هو ما نَجَم من النَّبْت. قال: و أنشده المَهَلْبِي في المقصور كَلَفَتْهَا عَزَى، بتشديد الراءِ، و هو غلط، و إنما عَزَى وادٍ. و عَزَوَى: هَضَبَهُ. و ابنُ عَزْوَانَ: جَبَلٌ؛ قال ابن هَرَمَه: حِلْمُهُ وازِنٌ بَنَاتِ شَمَامٍ، و ابنُ عَزْوَانَ مُكْفَهَرُ الجَبِينِ و الأَعْرُوَانُ: نَبْتُ، مَثَلُ به سبويه و فسره السيرافي. و في حديث عَزْوَه بن مسعود قال: و الله ما كَلَّمْتُ مسعودَ بنَ عَمْرٍو منذ عَشْرِ سِنِينَ و اللبلةُ أَكَلَّمُهُ، فخرج فناداه فقال: مَنْ هذا؟ قال: عَزْوَه، فأَقْبِلْ مسعودُ و هو يقول: أَطْرَقَتْ عَزَاهِيَه، أَمْ طَرَقَتْ بِجَدَاهِيَه؟ حكى ابن الأثير عن الخطابي قال: هذا حرفٌ مُشْكِلٌ، و قد كَتَبْتُ فيه إلى الأزهرى، و كان من جوابه أنه لم يَجِدْه في كلام العرب، و الصوابُ عنده عَتَاهِيَه، و هي العَفْلَه و الدَّهْشُ أى أَطْرَقَتْ غَفْلَهَ بلا رويِّه أو دَهْشًا؛ قال الخطابي: و قد لاح لى في هذا شيءٌ، و هو أن تكون الكلمه مُرَكَّبَه من اسْمَيْنِ: ظاهر، و مكْنِيٍّ، و أبْدَلْ فيهما حَرْفًا، و أصلها إِمَاءٌ من العراءِ و هو وجه الأرض، و إما من العرا مقصورٌ، و هو الناحية، كأنه قال أ طَرَقَتْ عَرَائِي أى فِنَائِي زائراً و ضَيْفًا أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَه فَجُنْتُ مُسْتَيْغِيثًا، فالهاءُ الأولى من عَزَاهِيَه مُبَدَلَه من الهمزه، و الثانيه هاءُ السَّكْتِ زِيدت لبيان الحركة؛ و قال الزمخشري: يَحْتَمِلُ أن يكون بالزاي، مصدرٌ من عَزِهَ يَغْزُه فهو عَزِهٌ إذا لم يكن له أَرْبٌ في الطَّرَبِ، فيكون معناه أ طَرَقْتِ بلا- أَرْبٍ و حاجِه أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَه أحوجتُك إلى الاستغاثة؟ و ذكر ابن الأثير في ترجمه عَزَا حديثَ المَخْزوميه التي تَسْتَعِيرُ المتاع و تَجَحُّدُه، و ليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن فذكرناه في ترجمه عَوْر.

عزا:

العَزَاءُ: الصَّبْرُ عن كل ما فَقَدْت، و قيل: حُسْنُهُ، عَزَى يَغْزَى عَزَاءً، ممدود، فهو عَزٍ. و يقال: إنه لِعَزِيٌّ صَبُورٌ إذا كان حَسَنَ العَزَاءِ على المصائب. و عَزَاهُ تَغْزِيَه، على الحذف و العوض، فَتَعَزَى؛ قال سبويه: لا- يجوز غير ذلك. قال أبو زيد: الإِتِمَامُ أَكْثَرُ في لِسَانِ العرب، يعنى التفعيل من هذا النحو، و إنما ذَكَرْتُ هذا لِيُعْلَمَ طريقُ القياس فيه، و قيل: عَزَيْتُه من باب تَطَنَيْت، و قد ذكر تعليله في موضعه. و تقول: عَزَيْتُ فلاناً أَعْزَيْتُه تَغْزِيَه أى أَسَيْتُه و ضَمَرْتُ له الأسي، و أَمَرْتُه بالعَزَاءِ فَتَعَزَى تَغْزِيًا أى تَصَبَّرَ تَصَبُّرًا. و تعازى القوم: عَزَى بعضهم بعضًا؛ عن ابن جنى. و التَّغْزُوهُ: العَزَاءُ؛ حكاها ابن جنى عن أبي زيد، اسم لا مصدرٌ لأن تَفَعَّلَه ليست من أُنْيِيه المصادر، و الواو هاهنا ياء، و إنما انقلبت للضَّمِّه قبلها كما قالوا الفُتُوَه. و عَزَا الرجلُ إلى أبيه عَزْوًا: نسبه، و إنه لِحَسَنَ العِزْوِه. قال ابن سيده: و عَزَاهُ إلى أبيه عَزِيًا نَسَبَهُ، و إنه لِحَسَنُ العِزِيَه؛ عن اللحياني. يقال: عَزَوْتُهُ إلى أبيه و عَزَيْتُه، قال الجوهري: و الاسم العَزَاءُ. و عَزَا فلانٌ نَفْسَه إلى بنى فلانٍ يَغْزُوها عَزْوًا و عَزَا و اعْتَزَى و تَعَزَى، كله: انتسب، صِدْقًا أو كَذِبًا، و انتمى إليهم مثله، و الاسم العِزْوَه و النُّمُوَه، و هى بالياء أيضاً. و الاعْتِزَاءُ: الادِّعَاءُ و الشُّعَارُ في الحَرْبِ منه. و الاعْتِزَاءُ: الإِنْتِمَاءُ. و يقال: إلى من تَغْزَى هذا الحديث؟ أى إلى مَنْ تَنَمِيه. قال ابن جريج:

ص: ٥٢

حَدَّثَ عطاءٌ بحديثٍ فقيل له: إلى مَنْ تَعَزِّيه؟ أي إلى مَنْ تُسَنِّدُهُ، وفي روايه: فقلتُ له أتعزِّيه إلى أحد؟ و

١٦- في الحديث: مَنْ تَعَزَّى بَعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا. قوله تَعَزَّى أَي اتَّسَبَّ وَاتَّسَمَى. يقال: عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ أَعَزَيْتُهُ وَأَعَزُّوه إِذَا أَسَدَّنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَكُونُوا أَي قَوْلُوا لَهُ اعْضُضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ، وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْإَيْرِ بِالْهَنْ. وَالْعَزَاءُ وَالْعَزْوَةُ: اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَبْعِثِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا لِفُلَانٍ، أَوْ يَا لِلْأَنْصَارِ، أَوْ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ قَالَ الرَّاعِي: فَلَمَّا التَّقَتْ فُرْسَانُنَا وَرَجَالُهُمْ، دَعَوْا: يَا لَكَعْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ: نَعْلُو الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي، وَالْحَيْلُ مُشْعَرَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ وَ

١٦- في الحديث: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا. أَي مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ فَيَقُولَ: يَا لِلَّهِ أَوْ يَا لِلْإِسْلَامِ أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ وَ

١٧- في حديث عمر، رضى الله عنه، أنه قال: يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ لَا يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَدَعْوَى الْقَبَائِلِ، وَلَكِنْ يَقُولُ يَا لِلْمُسْلِمِينَ فَتَكُونُ دَعْوَاهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً غَيْرَ مَنْهِيٍّ عَنْهَا، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ مَعْنَى التَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأَسَّى وَالصَّبْرُ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُسْلِمَ مَصِيبَةٌ تَفَجَّعَهُ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِعَزَاءِ اللَّهِ أَي بِتَعَزِّيهِ اللَّهُ إِلَيْهِ، فَأَقَامَ الْاسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ التَّعَزِّيهِ، مِنْ عَزَيْتُ كَمَا يَقَالُ أُعْطِيْتَهُ عَطَاءً وَمَعْنَاهُ أُعْطِيْتَهُ إِعْطَاءً. وَ

١٦- في الحديث: سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَالسَّيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا يَا لِلْمُسْلِمِينَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْاِعْتِزَاءُ الْاِتِّصَالُ فِي الدَّعْوَى إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ فَكُلُّ مَنْ ادَّعَى فِي شِعَارِهِ أَنَا فُلَانٌ ابْنُ فُلَانٍ أَوْ فُلَانٌ الْفُلَانِيُّ فَقَدْ اِعْتَزَّى إِلَيْهِ. وَالْعِزَّةُ: عُضْبَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ عِزُونَ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ فِي الدَّارِ عِزُونَ أَي أَصْنَافٌ مِنَ النَّاسِ. وَالْعِزَّةُ: الْجَمَاعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْهَاءُ عِزْوٌ مِنَ الْبِيَاءِ، وَالْجَمْعُ عِزَى عَلَى فِعْلٍ وَعِزُونَ، وَعِزُونَ أَيْضاً بِالضَّمِّ، وَلَمْ يَقُولُوا عِزَاتٍ كَمَا قَالُوا ثُبَاتٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَمَيْتِ: وَنَحْنُ، وَجَنْدَلُ بَاغٍ، تَرَكْنَا كِتَابَ جَنْدَلِ شَتَّى عِزِينَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ، مَعْنَى عِزِينَ حَلَقًا حَلَقًا وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً، وَعِزُونَ: جَمْعُ عِزَةٍ فَكَانُوا عَنِ يَمِينِهِ وَعَنِ شِمَالِهِ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِيقِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِزَّةُ عُضْبَةٌ مِنَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَلْقَةِ وَنُقْصَانُهَا وَو.

١٦- في الحديث: مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟. قَالُوا: هِيَ الْحَلْقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ كَأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ اِعْتَزَاؤُهَا أَي اِتِّسَابُهَا وَاحِدٌ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ، فَحَذَفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتِ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَثِيرِينَ وَبُرِينَ فِي جَمْعِ ثُبَةٍ وَبُرَةٍ. وَعِزَّةٌ، مِثْلُ عُضْبَةٍ: أَضْلُهُا عِضْوَةٌ، وَوَسَدَّ كَرَاهَا فِي مَوْضِعِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيَأْتِي عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَفَةِ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ ثُبِينَ، قَالَ: وَشَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَضَاخٍ، ضَرَّخْنَ حِصَاةً أَشْتَاتًا عِزِينَا

لأنه يريد الحصى ٦ و مثله قول ابن أحرمر البجلي: حُلِقَتْ لَهَا زِمَةٌ عَزِينٌ وَ رَأْسُهُ، كَالْقُرْصِ فُرْطِحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرٍ وَ عَزْوَيْتُ فِعْلَيْتُ ٦ قال ابن سيده: و إنما حكمنا عليه بأنَّه فِعْلَيْتُ لوجود نظيره و هو عَفْرَيْتُ وَ نَفْرَيْتُ، و لا يكون فِعْوَيْلاً. لأنه لا- نَظِيرٌ له ٦ قال ابن بري: جَعَلَهُ سَبِيوِيَه صَفَه وَ فَسَّرَهُ ثَعْلَبُ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَ بَنُو عَزْوَانَ: حَتَّى مِنَ الْجِنِّ ٦ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَ الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الظَّلِيمَ مِنْ مَرَاكِبِ الْجِنِّ: حَلَقَتْ بَنُو عَزْوَانَ جُؤْجُؤَهُ وَ الرَّأْسَ، غَيْرَ فَنَازِعَ زُعْرٍ قَالَ اللَّيْثُ: وَ كَلِمَةٌ شَعْنَاءٌ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الشَّحْرِ، يَقُولُونَ يَعْزَى مَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا، كَمَا نَقُولُ نَحْنُ: لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا، وَ يَعْزِيكَ مَا كَانَ كَذَا، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: عَزْوَى، كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا. وَ قِيلَ: بِعِزَّى، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي عِزْزٍ ٦ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَزْوُ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا يَتَكَلَّمُ بِهَا بَنُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ، يَقُولُونَ عَزْوَى كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا، وَ كَذَلِكَ يَقُولُونَ يَعْزَى .

عسا:

عَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسْوًا وَ عُسُوًّا وَ عُسِيًّا مِثْلَ عُسِيًّا وَ عَسَاءً وَ عَسْوَةً وَ عَسِيَّ عَسَى، كَلَّمَهُ: كَبَّرَ مِثْلَ عَتَى. وَ يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَ كَبَّرَ: عَتَا يَعْتُو عُسِيًّا، وَ عَسَا يَعْسُو مِثْلَهُ، وَ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ أَصْلِ التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ الَّذِي نَقَلْتُ مِنْهُ

١٧- حديثاً متصل السند إلى ابن عباس قال: قد علمت السنه كلها غير أني لا أدري أ كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقرأ من الكبر عتياً أو عسياً. فما أدري أ هذا من أصل الكتاب أم سطره بعض الأفاضل. و

١٧- في حديث قتاده بن النعمان: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَاحِ وَ كَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا أَوْ عَسَا. ٦ عَسَا، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، أَي كَبَّرَ وَ أَسَنَّ مِنْ عَسَا الْقَضِيْبِ إِذَا يَبَسَ، وَ بِالْمَعْجَمِ أَي قَلَّ بَصْرُهُ وَ ضَعُفَ. وَ عَسَتْ يَدُهُ تَعَسُو عُسُوًّا: غَلَطَتْ مِنْ عَمَلٍ ٦ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي مَصْدَرِ عَسَا. وَ عَسَا النَّبَاتُ عُسُوًّا: غَلَطَ وَ اشْتَدَّ ٦ وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَسِيَّ يَعْسِي عَسِيَّ ٦ وَ أَنْشَدَ: يَهُوُونَ عَنْ أَرْكَانِ عِزِّ أَدْرَمَا، عَنْ صَامِلِ عَاسٍ، إِذَا مَا اضْمَلَحَمَّا قَالَ: وَ الْعَسَاءُ مَصْدَرُ عَسَا الْعُودُ يَعْسُو عَسَاءً، وَ الْقَسَاءُ مَصْدَرُ قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو قَسَاءً. وَ عَسَا اللَّيْلُ: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ٦ قَالَ: وَ أَطْعَنُ اللَّيْلَ، إِذَا اللَّيْلُ عَسَا وَ الْعَيْنُ أَعْرَفُ. وَ الْعَاسِيَّ مِثْلُ الْعَاتِي: هُوَ الْجَافِي. وَ الْعَاسِيَّ: الشُّمْرَاخُ مِنَ شَمَارِيخِ الْعِدْقِ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ عَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو عُسُوًّا وَ عَسَاءً، مَمْدُودٌ أَي يَبَسَ وَ اشْتَدَّ وَ صِلَبٌ. وَ الْعَسِيَّا، مَقْصُورًا: الْبَلْحُ (١) وَ الْعَسُو: الشَّمْعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَ عَسَى: طَمَعٌ وَ إِشْفَاقٌ، هُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفِ ٦ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَسَى حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الْمُقَارَبَةِ، وَ فِيهِ تَرَجٌّ وَ طَمَعٌ ٦ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يَتَّصِرُ رَفٌّ لِأَنَّهُ وَقَعَ بِلَفْظِ الْمَاضِي لِمَا جَاءَ فِي الْحَالِ، تَقُولُ: عَسِيَّ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ، وَ عَسَتْ فَلَانَةٌ أَنْ تَخْرُجَ، فزَيْدٌ فاعِلٌ عَسَى وَ أَنْ يَخْرُجَ مَفْعُولُهَا (٢)، وَ هُوَ بِمَعْنَى الْخُرُوجِ إِلَّا أَنْ خَبِرَهُ لَا

ص: ٥٤

(١-٥). قوله [و العسا مقصوراً البلح] هذه عبارته الصحاح، و قال الصاغانى فى التكملة: و هو تصحيف قبيح، و الصواب الغسا بالغين.

(٢-٦). عَسَى عند جمهور النحويين من أخوات كاد ترفع الاسم و تنصب الخبر.

غيرها. و قال الأزهرى: قال النحويون يقال عَسَى و لا يقال عَسَى. و قال الله عز و جل: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ۚ اتَّفَقَ القراءُ أجمعون على فتح السين من قوله عَسَيْتُمْ إلا ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ فهل عَسَيْتُمْ، بكسر السين، و كان يقرأ: عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ، فدلَّ موافقته القراء على عَسَى على أن الصواب فى قوله عَسَيْتُمْ فتح السين. قال الجوهرى: و يقال عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذلك و عَسَيْتُ، بالفتح و الكسر، و قرئ بهما فهَلْ عَسَيْتُمْ و عَسَيْتُمْ. و حكى اللحيانى عن الكسائى: بالعَسَى أَنْ يَفْعَلَ، قال: و لم أسمعهم يُصَرِّفونها مُصَرِّفَ أَخَوَاتِهَا، يعنى بأخواتها حَرَى و بِالْحَرَى و ما شاكلها. و هذا الأمرُ مَعْسَاءُ منه أى مَخْلَقَهُ. و إنه لَمَعْسَاءَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذاك: كقولك مَحْرَاءٌ، يكون للمُذَكَّرِ و المُوَثَّثِ و الاثنيين و الجمع بلفظ واحد. و المَعْسَاءِيَّةُ: الناقه التى يُشَكُّ فيها أ بها لَبْنٌ أم لا، و الجمع المَعْسِيَّاتُ ۚ قال الشاعر: إِذَا المَعْسِيَّاتِ مَنَعْنَ الصَّبُوحَ، حَبَّ جَرِيكَ بالمُحْصَنِ جَرِيَّةً: و كَيْلَهُ و رَسُولُهُ، و قيل: الجَرِيُّ الخَادِمُ، و المُحْصَنُ ما أَحْصَنَ و أُدْخِرَ من الطَّعَامِ لِلحَدَبِ ۚ و أما ما أنشده أبو العباس: أ لَمْ تَرِنِي تَرَكَتْ أبا يَزِيدِ قال: هذا رجل طَعَنَ رَجُلًا ثم قال: تَرَكَتَهُ كِمَعْسَاءِ الجَوَارِي يَسِيلُ الدَّمُ عليه كالمراه التى لم تأخذ الحُشْوَةَ فى حَيْضَتِهَا فَدَمُّهَا يَسِيلُ. و المِعْسَاءُ من الجَوَارِي: المَرَاهِقَةُ التى يَظُنُّ من رآها أنها قد تَوَضَّأتْ. و حكى الأزهرى عن ابن كيسان قال: اعلم أن جَمْعَ المقصور كله إذا كان بالواو و النون و الياء فإن آخره يَشِقُّطُ لسكونه و سكونِ واوِ الجمعِ و ياءِ الجمعِ و يبقى ما قبل الألف على فَتْحِهِ، من ذلك الأذُنُونَ جمع أذنى و المُضِيَّطَفُونَ و المُوَسُونَ و العيسُونَ، و فى النصب و الخفض الأذنين و المُضِيَّطَفَيْنِ. و الأَعْسَاءُ: الأرزانُ الصُّلْبَةُ، و أحدها عَاسٍ. و روى ابن الأثير فى كتابه

١٦- فى الحديث: أفضلُ الصدقة المَنِيحَةُ تَعْدُو بِعَسَاءٍ و تروح بِعَسَاءٍ. و قال: قال الخطابى قال الحُمَيْدِي العِسَاءُ العُسُّ، قال: و لم أشِمعهُ إلا- فى هذا الحديث. قال: و الحُمَيْدِي من أهيلِ اللسانِ، قال: و رواه أبو خيثمة ثم قال بعساسٍ كان أجودَ (١)، و على هذا يكون جَمْعُ العُسِّ أبدالُ الهمزة من السين، و قال الزمخشري: العِسَاءُ و العِسَاءُ جَمْعُ عُسٍّ. و أبو العَسَا: رَجُلٌ ۚ قال الأزهرى: كان خلادٌ صاحبٌ شَرَطَهُ البَصْرَةَ يُكَنَّى أبا العَسَا.

عشا:

العِشَا، مقصورٌ: سوءُ البَصْرِ بالليلِ و النهارِ، يكونُ فى الناسِ و الدَّوَابِّ و الإبلِ و الطَّيْرِ، و قيل: هو ذهابُ البَصْرِ ۚ حكاها ثعلب، قال ابن سيده: و هذا لا يصحُّ إذا تأملتُه، و قيل: هو أن لا يُبْصَرَ بالليلِ، و قيل: العِشَا يكونُ سوءَ البَصْرِ من غيرِ عَمَى، و يكونُ الذى لا يُبْصَرُ بالليلِ و يُبْصَرُ بالنَّهارِ، و قد عِشَا يَعْشُو عِشْوًا، و هو أذنى بَصْرِهِ و إنما يَعْشُو بعد ما يَعْشَى. قال سيويه:

ص: ٥٦

(١- ١). قوله [بعساس كان أجود] هكذا فى جميع الأصول.

أَمَالُوا الْعَشَا، وَ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، تَشْبِيهَاً بِذَوَاتِ الْوَاوِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَغَزَا وَ نَحْوَهَا، قَالَ: وَ لَيْسَ يَطْرُدُ فِي الْأَسْمَاءِ إِنْمَا يَطْرُدُ فِي الْأَفْعَالِ، وَ قَدْ عَشَى يَعْشَى عَشَى، وَ هُوَ عَشَّ وَ أَعَشَى، وَ الْأُنْثَى عَشَوَاءٌ، وَ الْعَشْوُ جَمْعُ الْأَعَشَى؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَشْوُ مِنَ الشُّعْرَاءِ سَبْعُهُ: أَعَشَى بَنِي قَيْسٍ أَبُو بَصِيرٍ، وَ أَعَشَى بَاهِلَةَ أَبُو قِحَافَةَ (١) وَ أَعَشَى بَنِي نَهْشَلٍ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ، وَ فِي الْإِسْلَامِ أَعَشَى بَنِي رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، وَ أَعَشَى هَمْدَانَ، وَ أَعَشَى تَغْلِبَ بْنَ جَاوَانَ، وَ أَعَشَى طِرْوَدٍ مِنْ سُلَيْمٍ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ أَعَشَى بَنِي مَازِنٍ مِنْ تَمِيمٍ. وَ رَجُلَانِ أَعَشِيَانِ، وَ امْرَأَتَانِ عَشَوَاوَانِ، وَ رَجَالٌ عَشْوٌ وَ أَعَشُونَ. وَ عَشَى الطَّيْرُ: أَوْ قَدْ لَهَا نَارًا لَتَعَشَى مِنْهَا فَيَصِيدُهَا. وَ عَشَا يَعْشُو إِذَا ضَعُفَ بَصَرُهُ، وَ أَعَشَاهُ اللَّهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَ هُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى. أَي يُنْصَرِّبُ بِهَا بَصِيرًا ضَعِيفًا. وَ عَشَا عَنِ الشَّيْءِ يَعْشُو: ضَعُفَ بَصِيرُهُ عَنْهُ، وَ خَبَطَهُ خَبَطَ عَشَوَاءً: لَمْ يَتَعَمَّدْهُ. وَ فَلَانٌ خَابَطَ خَبَطَ عَشَوَاءً، وَ أَصْلُهُ مِنَ النَّاقَةِ الْعَشَوَاءِ لِأَنَّهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَهِيَ تَخْبِطُ بِيَدَيْهَا، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فَلَا تَتَعَهَّدُ مَوَاضِعَ أَحْفَافِهَا؛ قَالَ زَهِيرٌ: رَأَيْتُ الْمَنَائِيَا خَبَطَ عَشَوَاءً، مَنْ تَصَبَّ تَمِثُهُ، وَ مَنْ تُخَطُّ يُعَمَّرُ فِيهِرَمَ وَ مِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةُ: وَ هُوَ يَخْبِطُ خَبَطَ عَشَوَاءً، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلسَّادِرِ الَّذِي يَزْكُبُ رَأْسَهُ وَ لَا يَهْتَمُّ لِعَاقِبَتِهِ كَالنَّاقَةِ الْعَشَوَاءِ الَّتِي لَا تُبْصِرُ، فَهِيَ تَخْبِطُ بِيَدَيْهَا كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ، وَ شَبَّهَ زَهِيرٌ الْمَنَائِيَا بِخَبِطِ عَشَوَاءٍ لِأَنَّهَا تَعْمُ الْكُلَّ وَ لَا تَخْصُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُقَابُ الْعَشَوَاءُ الَّتِي لَا تُبَالِي كَيْفَ خَبَطَتْ وَ أَيَّنَ ضَرَبَتْ بِمَخَالِبِهَا كَالنَّاقَةِ الْعَشَوَاءِ لَا تَدْرِي كَيْفَ تَضَعُ يَدَهَا. وَ تَعَاشَى: أَظْهَرَ الْعَشَا، وَ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ أَعَشَى وَ لَيْسَ بِهِ. وَ تَعَاشَى الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِذَا تَجَاهَلَ، عَلَى الْمَثَلِ. وَ عَشَا يَعْشُو إِذَا أَتَى نَارًا لِلضِّيَافَةِ وَ عَشَا إِلَى النَّارِ، وَ عَشَاهَا عَشَوًّا وَ عُشْوًا وَ اِعْتَشَاهَا وَ اِعْتَشَى بِهَا، كُلُّهُ: رَأَاهَا لَيْلًا عَلَى بُعْدٍ فَصَيَّدَهَا مُسْتَضِيئًا بِهَا؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ: مَتَى تَأْتِي تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ، تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ، عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقَدٍ أَي مَتَى تَأْتِي لَا تَبَيِّنُ نَارَهُ مِنْ ضَعْفِ بَصِيرِكَ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَجُوهًا لَوْ أَنَّ الْمِدْلَجِينَ اِعْتَشَوْا بِهَا، صَدَعَنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي (٢) وَ عَشْوَتُهُ: قَصِيدَتُهُ لَيْلًا، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَ كُلُّ قَاصِدٍ عَاشِيًا. وَ عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ اِعْشَوْا إِلَيْهَا عَشْوًا إِذَا اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ، وَ يُنْشَدُ بَيْتُ الْحَطِيبِيِّ أَيْضًا، وَ فَسَّرَهُ فَقَالَ: الْمَعْنَى مَتَى تَأْتِي عَاشِيًا، وَ هُوَ مَرْفُوعٌ بَيْنَ مَجْزُومَيْنِ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ يَرْتَفِعُ، كَقَوْلِكَ: إِنْ تَأْتِ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يَأْتِيكَ، جَزَمْتَ تَأْتِ بِأَنْ، وَ جَزَمْتَ يَأْتِيكَ بِالْجَوَابِ، وَ رَفَعْتَ تُكْرِمُهُ بَيْنَهُمَا وَ جَعَلْتَهُ حَالًا، وَ إِنْ صَدَرَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قَلْتَ عَشَوْتُ عَنْهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ؛

ص: ٥٧

١- ١. قوله [أبو قحافه] هكذا في الأصل، و في التكملة: أبو قحفان.

٢- ٢. قوله [وجوهاً] هو هكذا بالنصب في الأصل و المحكم، و هو بالرفع فيما سيأتي.

قال الفراء: معناه من يُعرض عن ذكر الرحمن، قال: و من قرأ و من يعيش عن ذكر الرحمن فمعناه من يعم عنه، و قال القتيبي: معنى قوله و من يعيش عن ذكر الرحمن أى يظلم بصيره، قال: و هذا قول أبي عبيده، ثم ذهب يرد قول الفراء و يقول: لم أر أحداً يُجيز عَشَوْتُ عن الشيء أعرضت عنه، إنما يقال تعاَشَيْتُ عن الشيء أى تغافلت عنه كأنى لم أره، و كذلك تعاميت، قال: و عَشَوْتُ إلى النار أى استدللت عليها ببصرٍ ضعيف. قال الأزهرى: أعفل القتيبي موضع الصواب و اعترض مع غفلته على الفراء يرد عليه، فذكرت قوله لأبيْن عُوَارَه فلا يَغْتَرُّ به الناظرُ فى كتابه. و العرب تقول: عَشَوْتُ إلى النار أعشوا عَشَوًّا أى قصصتها مُهْتَدِيًّا بها، و عَشَوْتُ عنها أى أعرضت عنها، فيفترقون بين إلى و عن موصولين بالفعل. و قال أبو زيد: يقال عَشَا فلانٌ إلى النار يَعْشُو عَشَوًّا إذا رأى ناراً فى أوّل الليل فيعشوا إليها يستضيء بضوئها. و عَشَا الرجلُ إلى أهله يَعْشُو: و ذلك من أوّل الليل إذا عَلِمَ مكانَ أهله فقصده إليهم. و قال أبو الهيثم: عَشَى الرجلُ يَعْشَى إذا صار أعشى لا يُبْصِرُ لَيْلًا، و قال مُرَاحِمُ العُقَيْلِي فجعل الاعتشاء بالوجه كالاعتشاء بالنار يمدح قومًا بالجمال: يزين سينا الماوى كل عَشِيَّةٍ، و عَشَا عن كذا و كذا يَعْشُو عنه إذا مضى عنه. و عَشَا إلى كذا و كذا يَعْشُو إليه عَشَوًّا و عَشَوًّا إذا قصده إليه مُهْتَدِيًّا بضوء ناره. و يقال: استعشى فلانٌ ناراً إذا اهتدى بها، و أنشد: يتبعن حروباً إذا هينَ قَدَمٌ، كأنه باللَّيْلِ يَسْتَعْشَى ضَرَمٌ (1) يقول: هو نسيط صادق الطرف جرى على الليل كأنه مُسْتَعْشَى ضَرَمَهُ، و هى النار، و هو الرجل الذى قد ساق الخاربُ إبله فطردها فعمد إلى ثوبٍ فسقته و قتله فتلاً شديداً، ثم غمره فى زَيْتٍ أو دُهْنٍ فَرَوَّاهُ، ثم أشعل فى طرفه النار فاهتدى بها و اقتص أثر الخارب ليس يتقد إبله، قال الأزهرى: و هذا كله صحيح، و إنما أتى القتيبي فى وهمه الخطأ من جهة أنه لم يفرق بين عَشَا إلى النار و عَشَا عنها، و لم يعلم أن كل واحدٍ منهما ضد الآخر من باب الميَل إلى الشيء و الميَل عنه، كقولك: عدلت إلى بنى فلانٍ إذا قصدتهم، و عدلت عنهم إذا مضيت عنهم، و ملت إليهم و ملت عنهم، و مضيت إليهم و مضيت عنهم، و هكذا قال أبو إسحق الزجاج فى قوله عز و جل: و من يعيش عن ذكر الرحمن أى يُعرض عنه كما قال الفراء، قال أبو إسحاق: و معنى الآية أن من أعرض عن القرآن و ما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضللين نعاقيه بشيطانٍ نقيصه له حتى يضلَّه و يلازمه قريناً له فلا يهتدى مُجَازاةً له حين آثر الباطل على الحق البين، قال الأزهرى: و أبو عبيده صاحب معرفه بالغريب و أيام العرب، و هو بليد النظر فى باب النحو و مقاييسه. و

١٧- فى حديث ابن عمر: أن رجلاً أتاه فقال له كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضرب مع الإيمان ذنب؟ فقال ابن عمر: عَشٌّ

ص: ٥٨

(١- ١). قوله [حروباً] هكذا فى الأصل، و لعله محرف، و الأصل حوذيّاً أى سائقاً سريع السير.

و لا تَعْتَرَّ، ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك. / هذا مثل للعرب تَضْرِبُهُ فِي التَّوَصُّيَةِ بِالِاحْتِيَاظِ وَ الْأَخْذِ بِالْحَزْمِ، وَ أَوَّلُهُ أَنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ مَفَازَهُ بِإِيْلِهِ وَ لَمْ يُعَشِّهَا، ثَقَهُ عَلَى مَا فِيهَا (١) مِنَ الْكَلَامِ، فَقِيلَ لَهُ: عَشَّ إِبْلَكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ وَ خُذْ بِالِاحْتِيَاظِ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلًّا لَمْ يَضْرِكْ مَا صَنَعْتَ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثَّقَةِ وَ الْحَزْمِ، فَأَرَادَ ابْنُ عَمْرِو بِقَوْلِهِ هَذَا اجْتِنِبِ الذَّنُوبَ وَ لَا تَرْكِبْهَا اتِّكَالًا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَ خُذْ فِي ذَلِكَ بِالثَّقَةِ وَ الْإِحْتِيَاظِ / قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعْنَاهُ تَعَشَّ إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ وَ لَا تَتَوَانَ ثَقَهُ مِنْكَ أَنْ تَتَعَشَّى عِنْدَ أَهْلِكَ، فَلَعَلَّكَ لَا تَجِدُ عِنْدَهُمْ شَيْئًا. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَشْوُ إِتْيَانُكَ نَارًا تَرْجُو عِنْدَهَا هُدًى أَوْ خَيْرًا، تَقُولُ: عَشَوْتُهَا أَعَشَوْتُهَا عَشْوًا وَ عُشْوًا، وَ الْعَاشِيَةُ: كُلُّ شَيْءٍ يَعَشُو بِاللَّيْلِ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ مِنْ أَصْنَافِ الْخَلْقِ الْفَرَّاشِ وَ غَيْرِهِ، وَ كَذَلِكَ الْإِبِلُ الْعَوَاشِيَةُ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارٍ وَ أَنْشَدَ: وَ عَاشِيَهُ حَوْشٍ بَطَانٍ ذَعَرَتْهَا بَضْرِبِ قَتِيلٍ، وَ سَطَّهَا، يَتَسَيَّفُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَلَطَ فِي تَفْسِيرِ الْإِبِلِ الْعَوَاشِيَةَ أَنَّهَا الَّتِي تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ النَّارِ، وَ الْعَوَاشِيَةُ جَمْعُ الْعَاشِيَةِ، وَ هِيَ الَّتِي تَرَعَى لَيْلًا وَ تَتَعَشَّى، وَ سَنَدَكْرَاهَا فِي هَذَا الْفَصْلِ: وَ الْعَشْوَةُ وَ الْعِشْوَةُ: النَّارُ يُسَيِّئُ بِضَاءٍ بِهَا. وَ الْعَاشِيَةُ: الْقَاصِدَةُ، وَ أَوَّلُهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعَشُو إِلَيْهَا كَمَا يَعَشُو إِلَى النَّارِ / قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ: شَيْهَابِي الَّذِي أَعَشُو الطَّرِيقَ بِضَوْئِهِ وَ دَرَعِي، فَلَيْلُ النَّاسِ بَعْدَكَ أَسْوَدُ وَ الْعِشْوَةُ: مَا أَخَذَ مِنْ نَارٍ لِيُقْتَبَسَ أَوْ يُسَيِّئُ بِضَاءٍ بِهِ. أَبُو عَمْرٍو: الْعِشْوَةُ كَالشُّغْلَةِ مِنَ النَّارِ وَ أَنْشَدَ: حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سَيْهَيْلٌ بِسَحْرٍ، كَعِشْوَةِ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالشَّرْرِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ابْنُ عَشْوَةَ أَي نَارًا نَسْتَضِيءُ بِهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عِشِي الرَّجُلُ عَنْ حَقِّ أَصْحَابِهِ يَعِشِي شَدِيدًا إِذَا ظَلَمَهُمْ، وَ هُوَ كَقَوْلِكَ عَمِيَّ عَنْ الْحَقِّ، وَ أَوَّلُهُ مِنَ الْعِشَارِ وَ أَنْشَدَ: أَلَا رَبُّ أَعِشِي ظَالِمٍ مُتَخَمِّطٍ، جَعَلْتُ بَعَيْنِيهِ ضِيَاءً، فَأَبْصِرَا وَ قَالَ: عِشِي عَلِيَّ فَلَا تَنْ يَعِشِي عِشِي، مَنْقُوصٌ، ظَلَمَنِي. وَ قَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ لِلرِّجَالِ يَعِشُونَ، وَ هُمَا يَعِشِيَانِ، وَ فِي النِّسَاءِ هُنَّ يَعِشِيْنَ، قَالَ: لَمَّا صَارَتِ الْوَاوُ فِي عِشِيَّ يَاءً لَكَسِرِهِ الشِّينُ تُرِكَتْ فِي يَعِشِيَانِ يَاءً عَلَى حَالِهَا، وَ كَانَ قِيَاسُهُ يَعِشَوَانِ فَتَرَكَوا الْقِيَاسَ، وَ فِي تَنْبِيهِ الْأَعِشِيَّ هُمَا يَعِشِيَانِ، وَ لَمْ يَقُولُوا يَعِشَوَانِ لِأَنَّ الْوَاوُ لَمَّا صَارَتِ فِي الْوَاحِدِ يَاءً لَكَسِرِهِ مَا قَبْلَهَا تُرِكَتْ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى حَالِهَا، وَ النَّسْبُ إِلَى أَعِشِيَّ أَعِشَوِيَّ، وَ إِلَى الْعِشِيَّةِ عِشَوِيَّ. وَ الْعِشْوَةُ وَ الْعِشْوَةُ أَمْرًا غَيْرَ مُسْتَبِينِ الرَّشْدِ فَرُبَّمَا كَانَ فِيهِ عَطْبُهُ، وَ أَوَّلُهُ مِنْ عِشْوَاءِ اللَّيْلِ وَ عِشْوَتِهِ مَثَلُ ظُلْمَاءِ اللَّيْلِ وَ ظُلْمَتِهِ، تَقُولُ: أَوْطَأْتَنِي عِشْوَةُ أَي أَمْرًا مُلْتَبِسًا، وَ ذَلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِمَا أَوْقَعْتَهُ بِهِ فِي حَيْرِهِ أَوْ بَلِيَّتِهِ. وَ حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ قَتَيْبَةَ: أَوْطَأْتَهُ عِشْوَةُ أَي عَزَزْتَهُ وَ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَطَأَ

ص: ٥٩

(١ - ١). قوله [ثقه على ما فيها إلخ] هكذا في الأصل الذي بأيدينا، و في النهاية: ثقه بما سيجده من الكلام، و في التهذيب: فاتكل على ما فيها إلخ.

١- في حديث علي، كرم الله وجهه: خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ . أَي يَخْبِطُ فِي الظَّلَامِ وَ الأَمْرِ المُلْتَبِسِ فَيَتَخَيَّرُ و.

١٦- في الحديث: يَا مَعْشَرَ العَرَبِ احْمَدُوا اللهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمُ العُشْوَةَ . ; يريد ظلمه الكفر كَلِمَا رَكِبَ الإنسانُ أَمْرًا بَجْهَلٍ لَا يُبْصِرُ وَجْهَهُ، فهو عُشْوَةٌ من عُشْوَةِ اللَّيْلِ، وَ هو ظُلمه أَوَّلُهُ. يقال: مَضَى من اللَّيْلِ عُشْوَهُ، بِالْفَتْحِ، وَ هو مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ و.

١٦- في الحديث: حَتَّى ذَهَبَ عَشْوَةٌ من اللَّيْلِ. وَ يقال: أَخَذْتُ عَلَيْهِمُ بِالْعَشْوَةِ أَي بالسَّوَادِ من اللَّيْلِ. وَ العُشْوَةُ، بِالضَّمِّ وَ الفَتْحِ وَ الكسْرِ: الأَمْرُ المُلْتَبِسُ. وَ رَكِبَ فلانٌ العُشْوَاءَ إِذا خَبَطَ أَمْرَهُ على غيرِ بَصِيرَةٍ. وَ عَشْوَةُ اللَّيْلِ وَ السَّحَرُ وَ عَشَوَاؤُهُ: ظُلْمَتُهُ و.

١٦- في حديث ابن الأَکوع: فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالْعَشْوَةِ . أَي بالسَّوَادِ من اللَّيْلِ، وَ يُجْمَعُ على عَشَوَاتٍ و.

١٤- في الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كان في سِيفٍ فاعْتَشَى في أَوَّلِ اللَّيْلِ. أَي سار وقتَ العِشاءِ كما يقال اسْتَحَرَ وَ ابْتَكَرَ. وَ العِشاءُ: أَوَّلُ الظَّلَامِ من اللَّيْلِ، وَ قيل: هو من صَلَاةِ المَغْرِبِ إِلَى العَتَمَةِ. وَ العِشاءُ: المَغْرِبُ وَ العَتَمَةُ؛ قال الأَزهري: يقال لصلاتي المَغْرِبُ وَ العِشاءُ العِشاءُ، وَ الأَصْلُ العِشاءُ فُعْلَبَ على المَغْرِبِ، كما قالوا الأَبوانُ وَ هما الأَبُ وَ الأُمُّ، وَ مثله كثير. وَ قال ابن شميل: العِشاءُ حِينَ يُصَلِّي الناسُ العَتَمَةَ؛ وَ أَنشَد: وَ مَحْوَلٌ مَلَتْ العِشاءَ دَعْوَتُهُ، وَ اللَّيْلُ مُنْتَشِرُ السَّقِيطِ بِهِمُ (١) قال الأَزهري: صَلَاةُ العِشاءِ هِيَ الَّتِي بَعْدَ صَلَاةِ المَغْرِبِ، وَ وَقْتُهَا حِينَ يَغِيْبُ الشَّفَقُ، وَ هو قولُه تعالى: وَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ العِشاءِ. وَ أما العِشِيُّ فَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: إِذا زالت الشَّمْسُ دُعِيَ ذلِكَ الوَقْتُ العِشِيَّ، فَتَحْوَلُ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَ تَحْوَلَتِ الشَّمْسُ غَرْبِيًّا؛ قال الأَزهري: وَ صَلَاتَا العِشِيِّ هُمَا الظُّهُرُ وَ العَصْرُ و.

١٤- في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: صَلَّى بنا رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، إِحْدَى صَلَاتِي العِشِيِّ، وَ أَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّها العَصْرُ. وَ ساقه ابن الأثير

١٤- فقال: صَلَّى بنا إِحْدَى صَلَاتِي العِشِيِّ فَسَلِّمَ من ائْتِنين. يريدُ صَلَاةَ الظُّهُرِ أَوْ العَصْرِ؛ وَ قال الأَزهري: يَقَعُ العِشِيُّ على ما بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِها، كل ذلك عِشِيٌّ، إِذا غابَتِ الشَّمْسُ فهو العِشاءُ، وَ قيل: العِشِيُّ من زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصُّبْحِ، وَ يقال لِمَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَ العَتَمَةِ: عِشاءٌ؛ وَ زعم قوم أَنَّ العِشاءَ من زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الفَجْرِ، وَ أَنشَدوا في ذلك: عَدَوْنَا عَدْوَةً سَحْرًا بَلِيْلٍ عِشاءً، بَعْدَ ما ائْتَصَفَ النَّهارُ وَ جاءَ عَشْوَةٌ أَي عِشاءً، لا- يَتِمَّكُنْ؛ لا- تقول مَضَتْ عَشْوَةٌ. وَ العِشِيُّ وَ العِشِيَّةُ: آخِرُ النَّهارِ، يقال: جِئْتُه عِشِيَّةً وَ عِشِيَّةً؛ حَكَى الأَخيرةَ سيبويه. وَ أَتَيْتُهُ العِشِيَّةَ: لِيُؤَمِّكَ، وَ آتَيْتُهُ عِشِيَّةً غَدًا، بغيرِ هاءٍ، إِذا كانَ لِلْمَسْئَلِ تَقْبَلُ، وَ أَتَيْتُكَ عِشِيَّةً غيرَ مضافٍ، وَ آتَيْتُهُ بِالْعِشِيَّةِ وَ الغَدِ أَي كلَّ عِشِيَّةً وَ عَدَاها، وَ إِنِّي لآتِيهِ بالعِشايا وَ العَدَايا. وَ قال الليث: العِشِيُّ، بغيرِ هاءٍ، آخِرُ النَّهارِ، إِذا قَلتَ عِشِيَّةً فهو لِيَوْمٍ واحِدٍ، يقال: لَقِيْتَهُ عِشِيَّةً يَوْمَ كذا وَ كذا، وَ لَقِيْتَهُ عِشِيَّةً من العِشِيَّاتِ، وَ قال الفراءُ في قولِه تعالى: لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عِشِيَّةً أَوْ صُحُباها، يقولُ القائلُ: وَ هل لِلْعِشِيَّةِ صُحْيٌ؟ قال: وَ هذا جَيِّدٌ من

كلام العرب، يقال: آتَيْكَ الْعَشِيَّةُ أَوْ غَدَاتَهَا، وَآتَيْكَ الْغَدَاةَ أَوْ عَشِيَّتَيْهَا، فَالْمَعْنَى لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَى الْعَشِيَّةِ، فَأُضَافَ الضُّحَى إِلَى الْعَشِيَّةِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيهِ غَدِيَّاتٍ فَيُظِّدُ، أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْتِيهِ فَإِنَّهُ قَالَ: الْغَدَوَاتُ فِي الْقَيْظِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَالْعَشِيَّاتُ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَقَالَ: غَدِيَّةٌ وَغَدِيَّاتٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ وَعَشِيَّاتٍ، وَقِيلَ: الْعَشِيُّ وَالْعَشِيَّةُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ، وَقَوْلُهُ: أَتَيْتُهُ عَشِيَّيْ أَمْسٍ وَعَشِيَّةِ أَمْسٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا، وَ لَيْسَ هُنَاكَ بُكْرَةً وَ لَا عَشِيًّا وَ إِنَّمَا أَرَادَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِي مِقْدَارِ بَيْنِ الْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، وَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ مَعْنَاهُ وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ كُلَّ سَاعَةٍ، وَ تَصْغِيرُ الْعَشِيِّ عَشِيَّيَّانُ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ شَفِيِّ وَ هُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ، وَقِيلَ: تَصْغِيرُ الْعَشِيِّ عَشِيَّيَّانُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مُكَبَّرَةٍ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا عَشِيَّانًا، وَ الْجَمْعُ عَشِيَّانَاتٍ، وَ لَقِيْتُهُ عَشِيَّيَّةً وَ عَشِيَّيَّاتٍ وَ عَشِيَّيَّانَاتٍ وَ عَشِيَّانَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ نَادِرٌ، وَ لَقِيْتُهُ مُغَيَّرِبانَ الشَّمْسِ وَ مُغَيَّرِبانَاتِ الشَّمْسِ.

١٦- فِي حَدِيثِ جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ: فَاتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ فَتَزَلْنَا عَشِيَّيَّةً. قَالَ: هِيَ تَصْغِيرُ عَشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، أُنْبَدِلَ مِنَ الْبَاءِ الْوَاوُ يَطِي سِينٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ عَشِيَّةً. وَ حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ: أَتَيْتُهُ عَشِيَّيَّةً وَ عَشِيَّيَّانًا وَ عَشِيَّيَّانًا، قَالَ: وَ يَجُوزُ فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ عَشِيَّيَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ عَشِيَّيَّةً، جَاءَ نَادِرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ لَمْ أَسْمَعْ عَشِيَّةً فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ، وَ ذَلِكَ أَنَّ عَشِيَّةً تَصْغِيرُ الْعَشْوَةِ، وَ هُوَ أَوَّلُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ تَصْغِيرِ الْعَشِيَّةِ وَ بَيْنَ تَصْغِيرِ الْعَشْوَةِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ: هَيْفَاءُ عَجَزَاءُ حَرِيدٌ بِالْعَشِيِّ، تَضَحُّكَ عَنْ ذِي أُشْرٍ عَذْبٌ نَقِيٌّ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِاللَّيْلِ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ سَمَى اللَّيْلِ عَشِيًّا لِمَكَانِ الْعِشَاءِ الَّذِي هُوَ الظُّلْمَةُ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ وَضِعَ الْعَشِيِّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْعَشِيُّ آخِرَ النَّهَارِ، وَ آخِرُ النَّهَارِ مُتَّصِلٌ بِأَوَّلِ اللَّيْلِ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنْ يُبَالِغَ بِتَخَرُّدِهَا وَ اسْتِحْيَائِهَا لِأَنَّ اللَّيْلَ قَدْ يُعْجِزُ فِيهِ الرُّقْبَاءُ وَ الْجُلَسَاءُ، وَ أَكْثَرُ مَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ، يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ عَدَمِ هَوْلِهَا فَمَا ظَنُّكَ بِتَخَرُّدِهَا نَهَارًا إِذَا حَضَرُوا؟ وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ اسْتِحْيَاؤُهَا عِنْدَ الْمُبَاعَلَةِ لِأَنَّ الْمُبَاعَلَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لَيْلًا. وَ الْعَشِيُّ: طَعَامُ الْعَشِيِّ وَ الْعِشَاءِ، قَلْبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءً لِقُرْبِ الْكُسْرَةِ. وَ الْعِشَاءُ: كَالْعَشِيِّ، وَ جَمَعَهُ أَعْشِيَّةً. وَ عَشِيَ الرَّجُلُ يَعْشَى وَ عَشَا وَ تَعْشَى، كُلُّهُ: أَكَلَ الْعِشَاءَ فَهُوَ عَاشٍ. وَ عَشَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَطْعَمْتَهُ الْعِشَاءَ، وَ هُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ بَعْدَ الْعِشَاءِ. وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَ الْعِشَاءُ فَايْدُوُوا بِالْعِشَاءِ. الْعِشَاءُ، بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ: الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ، وَ هُوَ خِلَافُ الْغَدَاةِ وَ أَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَ إِنَّمَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ لِثَلَاثِ سَبَبَاتٍ: لِقُرْبِهِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَ إِنَّمَا قِيلَ إِنَّهَا الْمَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْإِفْطَارِ وَ لِضَبْقِ وَقْتِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ فِي الْمِثْلِ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْأَمْرَ التَّائِفَةَ

فَيَقَعُ فِي هَلَكَةٍ، وَأَصْلُهُ أَنْ دَابَّهَ طَلَبَتِ الْعِشَاءَ فَهَجَمَتْ عَلَى أَسَدٍ وَ.

١٦- في حديث الجمع بعرفه: صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلُّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا. أَيْ أَنَّهُ تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَا يَعْشَى إِلَّا بَعْدَ مَا يَعْشَوُ أَيْ لَا يَعْشَى إِلَّا بَعْدَ مَا يَتَعَشَّى. وَ إِذَا قِيلَ: تَعَشَّى، قُلْتُ: مَا بِي مِنْ تَعَشَّى أَيْ احتِياجٌ إِلَى العِشَاءِ، وَ لَا- تَقُلْ مَا بِي عِشَاءً. وَ عَشَوْتُ أَيْ تَعَشَيْتُ. وَ رَجُلٌ عَشِيَانٌ: مُتَعَشِّشٌ، وَ الْأَصْلُ عَشَوَانٌ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ أَشَاوَى فِي الشُّذُوزِ وَ طَلَبِ الخِفَّةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَشِيَانٌ وَ هُوَ مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ عَشَيْتَهُ وَ عَشَوْتَهُ فَأَنَا أَعْشُوهُ أَيْ عَشَيْتُهُ، وَ قَدْ عَشَيْتُ يَعْشَى إِذَا تَعَشَّى. وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ مِنَ العِدَاءِ وَ العِشَاءِ رَجُلٌ غَدِيَانٌ وَ عَشِيَانٌ، وَ الْأَصْلُ غَدَوَانٌ وَ عَشَوَانٌ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا الوَاوُ، وَ لَكِنَّ الوَاوُ تُقَلِّبُ إِلَى اليَاءِ كَثِيرًا لِأَنَّ اليَاءَ أَحْفُ مِنَ الوَاوِ. وَ عِشَاءُ عَشَوًا وَ عَشِيًّا فَتَعَشَّى: أَطْعَمَهُ العِشَاءَ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: قَصِرْنَا عَلَيْهِ بِالْمَقِيطِ لِقَاحِنَا، فَعَيْلَنَهُ مِنْ بَيْنِ عَشِيٍّ وَ تَقْيِيلِ (١) وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِقُرْطِ بْنِ التُّوَامِ اليَشْكْرِيِّ: كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَ يَصْبُحُهُ مِنْ هَجَمِهِ، كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَارٍ وَ عِشَاءُ تَعْشِيهِ وَ أَعْشَاءُ: كَعِشَاءِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: فَأَعَشَيْتُهُ، مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عِشِيَّهُ، بَسْمَهُمْ كَسِيرِ التَّابِرِيِّ لَهَوَقٍ عِدَاهُ بِالْبَاءِ فِي مَعْنَى غَدَيْتِهِ. وَ عَشَيْتُ الرَّجُلَ: أَطْعَمْتُهُ العِشَاءَ. وَ يُقَالُ: عَشَّ إِبْلَكَ وَ لَا تَعْتَرِّزْ وَ قَوْلُهُ: بَاتَ يَعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ، يَقْصِدُ فِي أَشْوَاقِهَا، وَ جَائِرٍ أَيْ أَقَامَ لَهَا السَّيْفَ مُقَامَ العِشَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: العِشِيُّ مَا يَتَعَشَّى بِهِ، وَ جَمَعَهُ أَعْشَاءُ، قَالَ الحُطَيْئَةُ: وَ قَدْ نَظَرْتُكُمْ أَعْشَاءَ صَادِرِهِ لِلْخُمْسِ، طَالَ بِهَا حَوْزِي وَ تَنَسَّاسِي قَالَ شَمْرٌ: يَقُولُ انْتِظَرْتُكُمْ انْتِظَارَ إِبْلِ خَوَامِسَ لِأَنَّهَا إِذَا صَدَرَتْ تَعَشَّتْ طَوِيلًا، وَ فِي بَطُونِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ، فَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى بَقْلِ كَثِيرٍ، وَ وَاحِدُ الأَعْشَاءِ عِشِيٌّ. وَ عِشِيُّ الإِبْلِ: مَا تَتَعَشَّاهُ، وَ أَصْلُهُ الوَاوُ. وَ العَوَاشِيُّ: الإِبِلُ وَ الغَنَمُ الَّتِي تَزْعَى بِاللَّيْلِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَ الفِعْلُ كالفِعْلِ: قَالَ أَبُو النَجْمِ: يَعْشَى، إِذَا أَظْلَمَ، عَنْ عِشَائِهِ، ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ يَقُولُ: يَتَعَشَّى فِي وَقْتِ الظُّلْمَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ يُقَالُ عَشِيٌّ بِمَعْنَى تَعَشَّى. وَ.

١٧- في حديث ابن عمر: مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْقَاءً وَ لَا أَطْوَلَ شَيْبَعًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمٍ. العَاشِيَةُ: الَّتِي تَزْعَى بِالْعِشِيِّ مِنَ المَوَاشِيِ وَ غَيْرِهَا. يُقَالُ: عَشَيْتَ الإِبِلَ وَ تَعَشَّتْ؛ المَعْنَى: أَنَّ طَالِبَ العِلْمِ لَا يَكَادُ يَشْبَعُ مِنْهُ،

١٦- كَالْحَدِيثِ الآخِرِ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَ طَالِبُ دُنْيَا. وَ.

١٧- فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى: مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَدْوَمُ أَنْقَاءً وَ لَا أَبْعَدُ مَلَالًا مِنْ عَاشِيَةٍ عِلْمٍ. وَ فَسَّرَهُ فَقَالَ: العِشِيُّ إِتْيَانُكَ نَارًا تَرْجُو عِنْدَهَا خَيْرًا. يُقَالُ: عَشَوْتُهُ أَعْشُوهُ، فَأَنَا عَاشٍ

ص: ٦٢

من قوم عاشيه، و أراد بالعاشيه هاهنا طالبي العلم الراجين خيرَه و نفعه. و في المثل: العاشيه تهيج الآيه أي إذا رأت التي تأتي الرعى التي تتعشى هاجتها للرعى فرعت معها؛ و أنشد: ترى المصك يطرد العواشيا: جلتها و الآخر الحواشيا و بعير عشي: يطيل العشاء؛ قال أعرابي و وصف بعيره: عريض عروض عشي عطو و عشا الإبل و عشاها: أرعاها ليلا. و عشيت الإبل إذا رعيتها بعد غروب الشمس. و عشيت الإبل تعشى عشي إذا تعشت، فهي عاشيه. و جمّل عش و ناقه عشيه: يزيدان على الإبل في العشاء، كلاهما على النسب دون الفعل؛ و قول كثير يصف سحاباً: خفي تعشى في البحار و دونه، من اللج، خضر مظلمات و سيدف إنما أراد أن السحاب تعشى من ماء البحر، جعله كالعشاء له؛ و قول أحيحة بن الجلاح: تعشى أسافلها بالجبوب، و تأتي حلوبتها من عل يعني بها النخل، يعني أنها تتعشى من أسفل أي تشرب الماء و يأتي حملها من فوق، و عنى بحلوبتها حملها كأنه وضع الحلوبه موضع المخلوب. و عشيت عليه عشي: ظلمه. و عشي عن الشيء: رفق به كضحي عنه. و العشوان: ضرب من التمر أو النخل. و العشواء، ممدود: ضرب من متأخر النخل حملاً.

عصا:

العصا: العود، أنثى. و في التنزيل العزيز: هي عصاى أتوكوا عليهما. و فلان ضلّب العصا، و صليب العصا إذا كان يعنف بالإبل فيضربها بالعصا؛ و قوله: فأشهد لا آتيك، ما دام تنضب بأرضك، أو ضلّب العصا من رجالك أي ضلّب العصا. قال الأزهرى: و يقال للراعى إذا كان قوياً على إبله ضابطاً لها إنه لضلّب العصا و شديد العصا؛ و منه قول عمر بن لجا: ضلّب العصا جاف عن التغرل قال ابن برى: و يقال إنه لضلّب العصا أي ضلّب في نفسه و ليس ثم عصا، و أنشد بيت عمر بن لجا و نسه إلى أبى النجم. و يقال: عصاً و عصوان، و الجمع أعص و أعصاء و عصية و عصية، و هو فُعول، و إنما كبرت العين لما بعدها من الكسره، و أنكر سبويه أعصاء، قال: جعلوا أعصية بدلاً منه. و رجل لئن العصا: رفيق حسن السياسة لما يلى، يكون بذلك عن قله الضرب بالعصا. و ضعيف العصا أي قليل الضرب للإبل بالعصا، و ذلك مما يُحمّد به؛ حكاه ابن الأعرابي؛ و أنشد الأزهرى لمعن بن أوس المزنى: عليه شريب وادع لئن العصا، يساجلها جماتيه و تساجله قال الجوهرى: موضع الجمات نضب، و جعل شربها للماء مساجله؛ و أنشد غيره قول الراعى يصف راعياً: ضعيف العصا بادی العروق، ترى له عليها، إذا ما أجذب الناس، إصبعا و قولهم: إنه لضعيف العصا أي تزعيه. قال ابن

ص: ٦٣

الأعرابي: و العربُ تعيبُ الرِّعاءَ بَضْرَبِ الإِبِلِ لأن ذلك عُنْفٌ بها و قَلَهُ رَفَقٌ ۚ و أنشد: لا تَضْرِبِها و اشْهَرِها لها العَصِي ، فُزِبَ بَكَرٍ ذِي هِيَابٍ عَجَزَفِي فِيها، و صِهْبَاءُ نَسْؤُلِ بِالْعَشِي يَقول: أخيفها بشهر كما العَصِي لَهَا و لا تَضْرِبِها ۚ و أنشد: دَعَهَا مِنَ الضَّرْبِ و بَشْرَهَا بَرِي، ذاك الذِّبادُ لا ذِيادٌ بِالْعَصِي و عَصاه بالعصا فهو يَعْصُوهُ عَصِوا إِذا ضَرَبَهُ بالعصا. و عَصِي بها: أَخَذها. و عَصِي بِسَيْفِهِ و عَصاه به يَعْصُو عَصاً: أَخَذَهُ أَخَذَ الْعَصا أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرَبَهُ بها ۚ قال جرير: تَصِفُ السُّيُوفَ و غَيْرُكُمْ يَعْصِي بِها، يا ابنَ القِيونِ، و ذاك فِعْلُ الصَّيْقَلِ و العَصا، مقصورٌ: مصدرٌ قولك عَصِي بالسيف يَعْصِي إِذا ضَرَبَ به، و أنشد بيت جرير أيضاً. و قالوا: عَصَوْتُهُ بِالْعَصا و عَصَيْتُهُ و عَصَيْتُهُ بالسيف و العَصا و عَصَيْتُ و عَصَيْتُ بهما عليه عَصاً ۚ قال الكسائي: يقال عَصَوْتُهُ بِالْعَصا، قال: و كَرِهَها بعضُهم، و قال: عَصِيْتِ بِالْعَصا ثم ضَرَبْتُهُ بها فَأنا أَعْصِي ، حتى قالوها في السيف تشبيهاً بِالْعَصا ۚ و أنشد ابن بَرِي لمعبد بن علقمه: و لَكُنْنا نَأْتِي الظَّلَامَ، و نَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَيِّمٍ و قال أبو زيد: عَصِي الرَّجُلُ فِي القومِ بسيفه و عَصاه فهو يَعْصِي فِيهِمْ إِذا عاثَ فِيهِمْ عَيْناً، و الاسمُ الْعَصا. قال ابن الأعرابي: يقال عَصَاهُ يَعْصُوهُ إِذا ضَرَبَهُ بِالْعَصا. و عَصِي يَعْصِي إِذا لَعِبَ بِالْعَصا كَلِعِبَهُ بالسيف. قال ابن سيدة في المعتل بالياء: عَصَيْتُهُ بِالْعَصا و عَصَيْتُهُ ضَرْبُهُ، كلاهما لُغَةٌ فِي عَصَوْتُهُ ، و إنما حَكَمْنَا على أَلْفِ الْعَصا فِي هذا الباب أَنها ياءٌ لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتُهُ ، بِالْفَتْحِ فَأَمَّا عَصِيْتُهُ فلا حجة فيه لأنه قد يكون من بابِ شَقِيْتُ و غَيَّبْتُ ، فَإِذا كان كذلك فَلانَّهُ وَاوٌ، و المعروف في كل ذلك عَصَوْتُهُ . و اعتصى الشجرة: قَطَعَ مِنْها عَصاً ۚ قال جرير: و لا نَعْتَصِي الأَرْضِي، و لكن سَيُوفُنَا حِدادُ النواحي، لا يُبَلُّ سَيْلِمُها و هو يَعْصِي على عَصاً جَيِّدِها أَى يَتَوَكَّأُ . و اعتصى فلانٌ بِالْعَصا إِذا تَوَكَّأَ عَلَيْها فهو مُعْتَصٍ بِها. و في التنزيل: هِيَ عَصاى أَتَوَكَّأُ عَلَيْها . و فلان يَعْصِي بالسيف أَى يجعله عَصاً. قال الأزهري: و يقال للعصا عَصاهُ ، بِالْهَاءِ ، يقال أَخَذْتُ عَصاتِهِ ، قال: و منهم مَنْ كَرِهَ هذه اللغه، روى الأصمعي عن بعض البصريين قال: سُمِّيَتِ الْعَصا عَصاً لأنَّ اليَدَ و الأَصابعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْها، ما حوِّذُ من قول العرب عَصَوْتُ القومَ أَعْصُوهُم إِذا جَمَعْتَهُمْ على خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قال: و لا- يجوز مَرِدُّ الْعَصا و لا- إِدخالُ التاء معها، و قال الفراء: أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بِالْعِراقِ هذه عَصاتِي ، بِالتاء. و

١٦- في الحديث: أَنه حرم شجر المدينة إِلاَّ عَصاً حَدِيدِهِ . أَى عَصاً تصلح أَن تكون نِصاباً لآله من الحديد. و

١٦- في الحديث: أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الخَطَا قَتِيلُ السَّوْطِ و العَصا ، لِأَنَّهما لِيَسا من آلاتِ القتلِ ، إِذا ضَرَبَ بهما أَحَدٌ فماتَ كان قَتْلُهُ خَطأً . و عاصِيانِي فَعَصِيوْتُهُ أَعْصِيوهُ ۚ عن اللحياني لم يزد على ذلك، و أراه أرادَ خاشِئني بها أَوْ عارِضَني بها فَعَلَبْتُهُ ، و هذا قليل في الجواهر، إنما بابُه الأَعراضُ

كَكْرَمْتُهُ وَفَخْرُتُهُ مِنَ الْكِرْمِ وَالْفَخْرِ. وَعَصَاهُ الْعَصِيَا: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا؛ قَالَ طَرِيحٌ: حَلَاكَ خَاتَمَهَا وَمِنْبَرٌ مُلْكِيهَا، وَعَصَا الرَّسُولِ كِرَامَةٌ عَصَاكَهَا وَأَلْقَى الْمَسَافِرُ عَصَاهُ إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ وَأَقَامَ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ أَلْقَى عَصَاهُ فَخِيْمٌ أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ؛ قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى زَوْجٍ، كُلَّمَا تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَارْقَتْهُ وَاسْتَبَدَلَتْ آخَرَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كُلَّمَا تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ لَمْ تَوَاتِهِ وَ لَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَ لَمْ تَلْقَ حِمَارَهَا، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً إِيَّاهَا وَ أَنَّهَا لَا تُرِيدُ الزَّوْجَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَوَضِيَتْ بِهِ وَ أَلْقَتْ حِمَارَهَا وَ كَشَفَتْ قِنَاعَهَا: فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَ اسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى، كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ وَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ لِعَبْدِ رَبِّهِ السَّلْمِيِّ، وَ يُقَالُ لِسُلَيْمِ بْنِ ثُمَامَةَ الْحَنْفِيِّ، وَ كَانَ هَذَا الشَّاعِرُ سَيَّرَ امْرَأَتَهُ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْكُوفَةِ؛ وَ أَوَّلَ الشَّعْرِ: تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ بَعِيدَ مَا مَضَتْ حَجْرِي عَشْرًا، وَ ذُو الشُّوقِ ذَاكِرٌ قَالَ: وَ ذَكَرَ الْآمِدِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ؛ وَ قَبْلَهُ: وَ حَدَّثَهَا الرُّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْنَهَا، وَ بَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَ الشَّامِ، كَافِرٌ كَافِرٌ أَى مَطَرٌ؛ وَ قَوْلُهُ: فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَ اسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَهُ شَيْءٌ فَأَقَامَ عَلَيْهِ؛ وَ قَالَ آخَرٌ: فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا، وَ خَيَّمَتْ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضٍ مَحَافِرُهُ وَ قِيلَ: أَلْقَى عَصَاهُ أَثْبَتَ أَوْ تَادَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ خَيَّمَهُ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ قَالَ زَهْرِيٌّ: وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَظُنُّكَ لَمَّا حَضَحَضْتَ بَطْنَكَ الْعَصَا، ذَكَرْتَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَسْتَ نَاسِيًا (١) قَالَ: الْعَصَا عَصَا الْبَيْنِ هَاهُنَا. الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَبِيهِ: الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا قَالَ (٢) وَ أَنَا أَحْسَبُهُ الْعُصِيَّةَ مِنَ الْعَصَا، إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدْنِهِ صَغِيرًا، كَمَا قَالُوا إِنَّ الْقَرْمَ مِنَ الْأَفِيلِ، فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَى بَعْضُ الْأَمْرِ مِنْ بَعْضٍ؛ وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: وَ يَكْفِيكَ أَنْ لَا يَزُولَ الضَّيْفُ مَغْضَبًا عَصَا الْعَبْدِ، وَ الْبِئْرُ الَّتِي لَا تُمِيهَهَا يَعْنِي بَعْصَا الْعَبْدِ الْعُودَ الَّذِي تَحْرَكُ بِهِ الْمَلَّةُ وَ بِالْبِئْرِ الَّتِي لَا تُمِيهَهَا حُفْرَةُ الْمَلَّةِ، وَ أَرَادَ أَنْ يَرَحَلَ الضَّيْفُ مَغْضَبًا فَزَادَ لَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَمَّا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْتَجِدُّ؛ أَى أَنْ تَسْتَجِدَّ. وَ أَعْصَى الْكَرْمُ: حَرَجَتْ عِيدَانُهُ أَوْ عَصِيَّتُهُ وَ لَمْ يُثْمِرْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَبَدَلُوا مَا هُمْ إِلَّا عَبِيدُ الْعَصَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَوْلُهُمْ عَبِيدُ الْعَصَا أَى يُضْرَبُونَ بِهَا؛ قَالَ: قَوْلَا لِدُودَانَ عَبِيدُ الْعَصَا: مَا عَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟

(١-١). قوله [حضحضت إلخ] هو هكذا بالحاء المهملة في الأصل.

(٢-٢). قوله [قال أبو عبيد هكذا قال إلخ] في التكملة: والعصية أم العصا التي هي لجذيمه وفيها المثل العصا من العصية.

وَقَرَعْتَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبْتَهُ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ: الْعَبِيدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا، وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ إِنْ الْعَصَا قَرِعَتْ لَدَى الْجِلْمِ؛ وَذَلِكَ أَنْ بَعْضَ حُكَّامِ الْعَرَبِ أَسَنَّ وَضَعْفَ عَنِ الْحُكْمِ، فَكَانَ إِذَا اخْتَكَمَ إِلَيْهِ خَصِمَانِ وَزَلَّ فِي الْحُكْمِ قَرَعَ لَهُ بَعْضٌ وَلَدِهِ الْعَصَا يُفْطِنُهُ بَقَرَعَهَا لِلصَّوَابِ فَيَفْطِنُ لَهُ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ: فَإِنَّهُ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنِ عَاتِقِهِ. فَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ بِالضَّرْبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ. يُقَالُ: رَفَعَ عَصَاهُ إِذَا سَارَ، وَأَلْقَى عَصَاهُ إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: لَا تَزْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ. أَيْ لَا تَدْعُ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى؛ رَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْعَصَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا وَلَا أَمْرَ أَحَدٍ قَطُّ بِذَلِكَ، وَلَمْ يُرِدِ الضَّرْبَ بِالْعَصَا، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ وَجَعَلَهُ مَثَلًا يَعْنِي لَا تَغْفُلْ عَنْ أَدْبِهِمْ وَمَنْعِهِمْ مِنَ الْفَسَادِ. قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: وَأَصْلُ الْعَصَا الْاجْتِمَاعُ وَالْإِتِّلَافُ؛ وَمِنْهُ ١٦- الْحَدِيثُ: إِنْ الْخَوَارِجَ قَدْ شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَفَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ. أَيْ شَقُّوا اجْتِمَاعَهُمْ وَأَتَلَفَهُمْ؛ وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ صِهْلَةَ: إِيَّاكَ وَقَيْلَ الْعَصَا.؛ مَعْنَاهُ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ. وَانْشَقَّتِ الْعَصَا أَيْ وَقَعَ الْخِلَافُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا، فَحَسْبُكَ وَالصُّحَاكُ سَيْفٌ مُهَنْدٌ أَيْ يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الصُّحَاكَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَالصُّحَاكُ بِمَعْنَى الْبَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْمَفْعُولِ، كَمَا تَقُولُ بَعْتُ الشَّاءَ شَاءً وَدِرْهَمًا، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الصُّحَاكَ نَفْسُهُ هُوَ السَّيْفُ الْمُهَنْدُ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الصُّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ كَمَا ذَكَرَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَالطَّمَأَنَّ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ: قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ وَأَلْقَى بَوَائِيَهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَصَا تُضْرَبُ مَثَلًا لِلْاجْتِمَاعِ، وَيُضْرَبُ انْتِشَاقُهَا مَثَلًا لِلانْفِرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُدْعَى عَصَاً إِذَا انْشَقَّتْ؛ وَانْشَدَ: فَلِلَّهِ شَعْبًا طِيَّهُ صَدَعَا الْعَصَا، هِيَ الْيَوْمَ شَتَّى، وَهِيَ أَمْسٌ جَمِيعٌ قَوْلُهُ: فَلِلَّهِ لَهُ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لَمْ تَعْجَبْ، تَعْجَبَ مِمَّا كَانَا فِيهِ مِنَ الْأُنْسِ وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ، وَالثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ مُصِيبَةٌ مَوْجَعَةٌ فَقَالَ: اللَّهُ ذَلِكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا حِيلَةَ فِيهِ لِلْعِبَادِ إِلَّا التَّسْلِيمَ كَالْإِسْتِرْجَاعِ. وَالْعِصِيُّ: الْعِظَامُ الَّتِي فِي الْجَنَاحِ؛ وَقَالَ: وَفِي حُقِّهَا الْأَذْنَى عِصْيُ الْقَوَادِمِ وَعَصَا السَّاقِ: عَظْمُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَصَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: وَرَجُلٌ كَظَلِّ الدُّبِّ أَلْحَقَ سَدَّوَهَا وَظِيْفٌ، أَمَرَّتُهُ عَصَا السَّاقِ، أَرْوَحُ وَيُقَالُ: قَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بَعْصِيَا الْمَلَامَةِ إِذَا بَالَعَ فِي عَدْلِهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلتَّوْبِيخِ تَفْرِيعٌ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فُلَانٌ يُصَيِّلِي عَصَا فُلَانٍ أَيْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ وَيَلِيهِ؛ وَانْشَدَ: وَمَا صَيَّلِي عَصَاكَ كَمُسَيِّدِيْمِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ فِي تَصْيِيلِيهِ الْعَصَا أَنَّهَا إِذَا

اعْوَجَّتْ أَرْزَمَهَا مَقْوَمُهَا حَرَّ النَّارِ حَتَّى تَلِينِ وَ تُجِيبَ التَّنْقِيفَ. يُقَالُ: صَيَّلْتُ الْعَصَا النَّارَ إِذَا أَرْزَمْتَهَا حَرَّهَا حَتَّى تَلِينَ لِغَايِمِهَا. وَ تَفَارِيقُ الْعَصَا عِنْدَ الْعَرَبِ: أَنَّ الْعَصَا إِذَا انْكَسِرَتْ جُعِلَتْ أَشَدَّ ظَهًا، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَشَدُّ ظَهًا أَوْ تَادًا، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَوْتَادُ تَوَادِي لِلصَّرَارِ، يُقَالُ: هُوَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا. وَ يُقَالُ: فَلَانٌ يَعْصِي الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَ مَهَبَهَا وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا. وَ يُقَالُ: عَصَا إِذَا صَيَّلَتْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَا، بِالسِّينِ، فَقَلَبَهَا صَادًا. وَ عَصَوْتُ الْجُرْحَ: شَدَّدْتُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْعُصْوَةُ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ. قَالَ: وَ عَصَوَا الْبِئْرَ عَزَقُوا تَاهًا، وَ أَسْهَدَ لَدَى الرَّمَةِ: فَجَاءَتْ بِنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ، عَلَى عَصَوِيهَا، سَابِرِيٌّ مُشْبِرُقٌ وَ الَّذِي وَرَدَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَ مَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: بَيْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ قُلْ: وَ مَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى. ؛ إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ يَعْصِيهِمَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهَرِ لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ، وَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ. وَ الْعِصْيَانُ: خِلَافُ الطَّاعَةِ. عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَهُ، وَ عَصَى فُلَانٌ أَمِيرَهُ يَعْصِيهِ بِعَصِيَاً وَ عَصِيَانًا وَ مَعْصِيَةً إِذَا لَمْ يُطِعهُ، فَهُوَ عَاصٍ وَ عَصِيٌّ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: لَا- يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا وَ فِيهِ الْهَاءُ لِأَنَّهُ إِنْ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ، اعْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ. وَ عَاصَاهُ أَيْضًا: مِثْلُ عَصَاهُ. وَ يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ إِذَا خَرَجَتْ عَنْ طَاعَةِ السُّلْطَانِ: قَدْ اسْتَعْصَمَتْ عَلَيْهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَوْ لَا أَنَّ نَعَصَى اللَّهَ مَا عَصَانَا. أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ، فَجَعَلَ الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخِطَابِ فَسَمَّاهُ عِصْيَانًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَكْرُوهًا وَ مَكْرَ اللَّهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي. ؛ إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةِ، وَ الْعِصْيَانُ ضِدُّهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَكُنْ أَشَدَّ لِمَنْ عَصَاهُ قُرَيْشٌ غَيْرَ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ. ؛ يَرِيدُ مِنْ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي. وَ اسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ: اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْعِصْيَانِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلِقَ الْفُؤَادُ بَرِيْقِ الْجَهْلِ فَأَبْرَّ وَ اسْتَعْصَى عَلَى الْأَهْلِ وَ الْعَاصِي: الْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ أُمَّه لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَعْصِي بِهَا وَ قَدْ عَصَى أُمَّه. وَ الْعَاصِي: الْعِرْقُ الَّذِي لَا يَرْقَأُ. وَ عِرْقُ عَاصٍ: لَا يَنْقَطِعُ دَمُهُ، كَمَا قَالُوا عَانِدٌ وَ نَعَارٌ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي يُبْغِي مِنْهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ: وَ هُنَّ مِنْ وَاطِيٍّ تُشْنِي حَوِيَّتَهُ وَ نَاشِجٍ، وَ عَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشَخِبُ يَعْنِي عُرُوقًا تَقَطَّعَتْ فِي الْجَوْفِ فَلَمْ يَرْقَأْ دَمُهَا، وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ: صَيَّرَتْ نَظْرَهُ، لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعِ غَدَا، وَ الْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعُرُ وَ عَصَى الطَائِرُ يَعْصِي: طَارَ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ: تُعِيرُ الرِّيحُ مَنَكِبَهَا، وَ تَعْصِي بِأَحْوَذٍ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّبَاتِ وَ ابْنُ أَبِي عَاصِيَةَ: مِنْ شُعْرَانِهِمْ ؛ ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ، وَ أَنشَدَ لَهُ شِعْرًا فِي مَعْنَى بَنِ زَائِدَةٍ وَ غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْيَاءِ لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَّوْا بِضِدِّهِ، وَ هُوَ قَوْلُهُمْ فِي الرَّجْلِ مُطِيعٌ، وَ هُوَ مُطِيعُ بَنِ إِيَّاسَ

قال: ولا- عَلَيْكَ من اِخْتِلَافِهِمَا بِالذِّكْرِ وَالْإِنَائِيَّةِ، لِأَنَّ الْعَلَمَ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثَ سِوَاءَ فِي كَوْنِهِ عِلْمًا. وَاعْتَصَمَ النَّوَاهُ أَيْ اشْتَدَّتْ. وَالْعَصَا: اسْمُ فَرْسٍ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ، وَقِيلَ: فَرْسٌ قَصِيرٌ بِنِ سَعْدِ اللَّخْمِيِّ؛ وَ مِنْ كَلَامِ قَصِيرٍ: يَا ضَلَّ مَا تَجْرَى بِهِ الْعَصَا. وَ فِي الْمَثَلِ: رَكِبَ الْعَصَا قَصِيرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَتِ الْعَصَا لَجْدِيمَةِ الْأُبْرَشِ، وَ هُوَ فَرْسٌ كَانَتْ مِنْ سِوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ. وَ عَصِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ.

عضا:

الْعُضْوُ وَالْعِضْوُ: الْوَاحِدُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاهِ وَ غَيْرِهَا، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ عَظْمٍ وَافِرٍ بِلُحْمِهِ، وَ جَمْعُهُمَا أَعْضَاءٌ. وَ عَصَى الدَّبِيحَةَ: قَطَعَهَا أَعْضَاءً. وَ عَصَيْتُ الشَّاهَ وَ الْجَزُورَ تَعْصِيَةً إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْضَاءً وَ قَسَمْتَهَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ: مَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزُورًا وَ عَضَّهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. أَيْ قَطَعَهَا وَ فَصَّلَ أَعْضَاءَهَا. وَ عَصَى الشَّيْءَ: وَزَعَهُ وَ فَرَّقَهُ؛ قَالَ: وَ لَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمَعْصِيَةِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: وَ عَضَا مَا لَا يَعْضُوهُ إِذَا فَرَّقَهُ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا- تَعْصِيَهُ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا- فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ.؛ مَعْنَاهُ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَ يَدَعَ شَيْئًا إِنْ قَسَمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى بَعْضِهِمْ أَوْ عَلَى جَمِيعِهِمْ، يَقُولُ فَلَا يُقْسَمُ. وَ عَصَيْتُ الشَّيْءَ تَعْصِيَةً إِذَا فَرَّقْتَهُ. وَ التَّعْصِيَةُ: التَّفْرِيقُ، وَ هُوَ مَا خُوذُ مِنْ الْأَعْضَاءِ. قَالَ: وَ الشَّيْءُ الَّتِي يَسِيرُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ الْقَسَمَ مَثَلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ، لِأَنَّهَا إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يُنْتَفِعَ بِهَا، وَ كَذَلِكَ الطَّيْلَسَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَ الْحَمَامُ وَ مَا أَشْبَهَهُ، وَ إِذَا أَرَادَ بَعْضُ الْوَرَثَةِ الْقَسَمَ لَمْ يَجِبْ إِلَيْهِ وَ لَكِنْ يُبَاعُ ثُمَّ يُقْسَمُ ثَمَنُهُ بَيْنَهُمْ. وَ الْعِصَّةُ: الْقِطْعَةُ وَ الْفَرْقَةُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ: جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ؛ وَ وَاحِدَتُهَا عِصَةٌ وَ نَقَصَانُهَا الْوَاوُ أَوْ الْهَاءُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَاءِ. وَ الْعِصَّةُ: مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ، وَ أَصْلُهَا عِضْوَةٌ، فَتَقَصَّتِ الْوَاوُ، كَمَا قَالُوا عَزَهُ وَ أَصْلُهَا عِزْوَةٌ، وَ ثُبَّ وَ أَصْلُهَا ثُبْوَةٌ مِنْ تَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ؛ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ: أَيْ جَزَّؤُهُ أَجْزَاءً. وَ قَالَ اللَّيْثُ: أَيْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصَةً عِصَةً فَتَفَرَّقُوا فِيهِ أَيْ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَ كَفَرُوا بِبَعْضِهِ، وَ كُلُّ قِطْعَةٍ عِصَةٌ؛ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصَةً يَنْ فَرَّقُوا فِيهِ الْقَوْلَ فَقَالُوا سَحَرٌ وَ سِحْرٌ وَ كَهَانَةٌ، قَالَ الْمَشْرُكُونَ: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، وَ قَالُوا سَحَرٌ، وَ قَالُوا سَحَرٌ، وَ قَالُوا كَهَانَةٌ فَكَسَمُوهُ هَذِهِ الْأَقْسَامُ وَ عِضْوَةٌ أَعْضَاءٌ، وَ قِيلَ: إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَ كَفَرُوا بِبَعْضٍ كَمَا فَعَلَ الْمَشْرُكُونَ أَيْ فَرَّقُوهُ كَمَا تَعْصَى الشَّاهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِصَةٍ بَيْنَ السَّحَرِ جَعَلَ وَاحِدَتَهَا عِصَةً، قَالَ: وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ عِصَّةٌ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ؛ الْمُقْتَسِمُونَ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى، وَ الْعِصَّةُ الْكَذِبُ مِنْهُ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَ رَجُلٌ عَاضٍ بَيْنَ الْعِضْوِ طَعِمَ كَاسٍ مَكْفِيَّةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي الدَّارِ فِرْقٌ مِنَ النَّاسِ وَ عِزُونَ وَ عِضُونَ وَ أَصْنَافٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

عطا:

الْعَطْوُ: التَّنَاوُلُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَطَوْتُ أَعْطُو. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَرَبِي الرِّبَا عَطَوُ الرَّجُلِ عِزْضٌ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ. أَيْ تَنَاوَلُهُ بِالذَّمِّ وَ نَحْوِهِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي. أَيْ لَا تَبْلُغُهُ فَتَنَاوَلَهُ. وَ عَطَا الشَّيْءَ وَ عَطَا إِلَيْهِ عَطَوًا؛ تَنَاوَلَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

يصف ظبيته: و تَعَطُّوا الْبَرِيرَ، إِذَا فَاتَهَا، بِجِدِّ تَرَى الْخَدَّ مِنْهُ أَسِيلاً وَ ظَبْيٌ عَطُوٌّ: يَتَطَاوَلُ إِلَى الشَّجَرِ لِيَتَنَاوَلَ مِنْهُ، وَ كَذَلِكَ الْجَدْيُ، وَ رَوَاهُ كُرَاعٌ ظَبْيِي عَطُوٌّ وَ حَيْدَى عَطُوٌّ، كَأَنَّهُ وَصَفَهُمَا بِالصُّدْرِ. وَ عَطَا بِيَدِهِ إِلَى الْإِنَاءِ: تَنَاوَلَهُ وَ هُوَ مَحْمُولٌ قَبْلَ أَنْ يُوَضَعَ عَلَى الْأَرْضِ؛ وَ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ: أَوْ الْأُذْمُ الْمُوشَّحَةَ الْعَوَاطِي بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النَّعَافِ يَعْنِي الظُّبَاءَ وَ هِيَ تَتَطَاوَلُ إِذَا رَفَعَتْ أَيْدِيهَا لِتَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ، وَ الْإِعْطَاءُ مَا خُوذُ مِنْ هَذَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِرَاحِلَتِهِ إِذَا انْفَسَحَ خَطْمُهُ عَنْ مِخْطَمِهِ أَعْطَى فَيَعُوجُ رَأْسَهُ إِلَى رَاكِبِهِ فَيُعِيدُ الْخَطْمَ عَلَى مِخْطَمِهِ. وَ يَقَالُ: أَعْطَى الْبَعِيرُ إِذَا انْقَادَ وَ لَمْ يَسْتَضِعْ بِجَبِّهِ. وَ الْعَطَاءُ: نَوَلٌ لِلرَّجُلِ السَّمِيحِ. وَ الْعَطَاءُ وَ الْعَطِيَّةُ: اسْمٌ لِمَا يُعْطَى، وَ الْجَمْعُ عَطَايَا وَ أُعْطِيَتْهُ، وَ أُعْطِيَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ سَبِيوِيَّةٌ: لَمْ يُكْسَرْ عَلَى فِعْلٍ كَرَاهِيهِ الْإِغْلَالِ، وَ مِنْ قَالَ أُرْزُرُ لَمْ يَقُلْ عَطِيٌّ لِأَنَّ الْأَصْلَ عَنَدَهُمُ الْحَرَكَةُ. وَ يَقَالُ: إِنَّهُ لَجَزِيلُ الْعَطَاءِ، وَ هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ، فَإِذَا أُفْرِدَ قِيلَ الْعَطِيَّةُ، وَ جَمْعُهَا الْعَطَايَا، وَ أَمَّا الْأَعْطِيَّةُ فَهِيَ جَمْعُ الْعَطَاءِ. يَقَالُ: ثَلَاثُهُ أُعْطِيَتْهُ، ثُمَّ أُعْطِيَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَ أُعْطَاهُ مَا لَمْ يَأْتِ، وَ الْاسْمُ الْعَطَاءُ، وَ أَصْلُهُ عَطَاوٌ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنْ عَطَوْتُ، إِلَّا- أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ الْوَاوَ وَ الْيَاءَ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهُمَا، وَ لِأَنَّهُمْ يَسْتَتَقِلُّونَ الْوَقْفَ عَلَى الْوَاوِ، وَ كَذَلِكَ الْيَاءُ مِثْلَ الرِّدَاءِ وَ أَصْلُهُ رِدَائِيٌّ، فَإِذَا أَلْحَقُوا فِيهَا الْهَاءَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُهَا بِنَاءٍ عَلَى الْوَاحِدِ فَيَقُولُ عَطَاءَةٌ وَ رِدَاءَةٌ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ عَطَاوَةٌ وَ رِدَايَةٌ، وَ كَذَلِكَ فِي التَّنْبِيهِ عَطَاءَانِ وَ عَطَاوَانِ وَ رِدَاءَانِ وَ رِدَايَانِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: إِلَّا- أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ الْوَاوَ وَ الْيَاءَ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهُمَا، قَالَ: هَذَا لَيْسَ سَبَبٌ قَلْبِهَا، وَ إِنَّمَا ذَلِكَ لِكَوْنِهَا مَتَّطَّرَفَةً بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ فِي تَنْبِيهِ رِدَاءِ رِدَايَانِ، قَالَ: هَذَا وَهَمٌّ مِنْهُ، وَ إِنَّمَا هُوَ رِدَاوَانِ بِالْوَاوِ، فَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ تُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا كَمَا ذَكَرَ، وَ إِنَّمَا تُبَدَّلُ مِنْهَا وَاؤٌ فِي التَّنْبِيهِ وَ النَّسَبِ وَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ. وَ رَجُلٌ مِعْطَاءٌ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَ الْجَمْعُ مِعَاطٍ، وَ أَصْلُهُ مِعَاطِيٌّ، اسْتَتَقِلُّوا الْيَاءَيْنِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنَا بَعْدَ أَلْفٍ يَلْبَانِهَا، وَ لَا يَمْتَنِعُ مِعَاطِيٌّ كَأَثَافِيٍّ؛ هَذَا قَوْلُ سَبِيوِيَّةٍ. وَ قَوْمٌ مِعَاطِيٌّ وَ مِعَاطٍ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَفَاتِيحٌ وَ مَفَاتِيحٌ وَ أَمَانِيٌّ وَ أَمَانٍ. وَ قَوْلُهُمْ: مَا أُعْطَاهُ لِلْمَالِ كَمَا قَالُوا مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ وَ مَا أَكْرَمَهُ لِي وَ هَذَا شَادٌّ لَا- يَطْرُدُ لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا- يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلٍ، وَ إِنَّمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ رَجُلٌ مِعْطَاءٌ كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَ امْرَأَةٌ مِعْطَاءٌ كَذَلِكَ، وَ مِفْعَالٌ يَشْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَ الْمَوْثُوثُ. وَ الْإِعْطَاءُ وَ الْمُعَاطَاةُ جَمِيعاً: الْمُتَنَاوَلُ، وَ قَدْ أُعْطَاهُ الشَّيْءَ. وَ عَطَوْتُ الشَّيْءَ: تَنَاوَلْتَهُ بِالْيَدِ. وَ الْمُعَاطَاةُ: الْمُتَنَاوَلُ. وَ فِي الْمَثَلِ: عَاطٍ بَغَيْرِ أَنْوَاطٍ أَى يَتَنَاوَلُ مَا لَا مَطْمَعُ فِيهِ وَ لَا مُتَنَاوَلٌ، وَ قِيلَ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَنْتَحِلُ عِلْمًا لَا يَقُومُ بِهِ؛ وَ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ: أَكْفُرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي، وَ بَعْدَ عَطَايِكَ الْمِائَةَ الرَّتَاعَا؟

ليس على حَذْفِ الزيادة، ألا- ترى أَنَّ فِي عَطَاءٍ أَلِفَ فَعَالٍ الرَّائِدَةَ، و لو كان على حذف الزيادة لقالَ و بَعِيدَ عَطْوِكَ لِيَكُونَ كَوَحِيدِهِ؟ و عَاطَاهُ إِيَاهُ مُعَاطَاهُ و عِطَاءٌ، قال: مثل المَنَادِيلِ تَعَاطَى الأَشْرُبَا أَرَادَ تُعَاطَاهَا الأَشْرُبُ فقلب. و تَعَاطَى الشَّيْءَ: تَنَاوَلَهُ. و تَعَاطُوا الشَّيْءَ: تَنَاوَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ و تَنَازَعُوهُ، و لا- يقالُ أَعْطَى بِهِ، فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ: أَلَا رُبَّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ، و أَدَى إِلَيْنَا الحَقُّ، و العُلُّ لَانزِبُ فَإِنَّمَا أَرَادَ لَمْ نُعْطِهِ حُكْمَهُ، فزاد الباءَ. و فلان يَتَعَاطَى كَذَا أَى يَخُوضُ فِيهِ. و تَعَاطِينَا فَعَطْوْتُهُ أَى غَلَبْتُهُ. الأَزْهَرِيُّ: الإِعْطَاءُ المُنَاوَلَةُ. و المُعَاطَاةُ: أَنْ يَسْتَقْبِلَ رَجُلٌ رَجُلًا و مَعَهُ سَيْفٌ فيقولُ أَرِنِي سَيْفَكَ، فيُعْطِيهِ فيَهْزُهُ هَذَا سَاعَةً و هَذَا سَاعَةً و هما فِي سُوْقٍ أَوْ مَسْجِدٍ، و قد نُهِى عَنْهُ. و اسْتِغْطَى و تَعَطَّى: سَأَلَ العِطَاءَ. و اسْتِغْطَى النَّاسَ بِكَفِّهِ و فِي كَفِّهِ اسْتِغْطَاءً: طَلَبَ إِلَيْهِمْ و سَأَلَهُمْ. و إِذَا أَرَدْتَ مِنْ زَيْدٍ أَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئًا تقولُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيهِ؟ هَلْ أَنْتَ مُعْطِيهِ؟ كَذَلِكَ تقولُ لِلجماعَةِ: هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيهِ؟ لِأَنَّ النونَ سَقَطَتْ لِلإِضَافَةِ، و قلبت الواو ياءً و أَدْعَمَتْ و فَتَحَتْ ياءً كَ لِأَنَّ قَبْلَهَا ساكناً، و للاثْنينِ هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيَانِهِ، بِفَتْحِ الياءِ، فَقس على ذلك. و إِذَا صَغُرَتْ عِطَاءٌ حَذَفَتْ اللامَ فَقُلْتَ عُطِّي، و كذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءاتٍ، مثل عَلِيٍّ و عُدَيٍّ، حُذِفَتْ مِنْهُ اللامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَبْتِئًا عَلَى فِعْلٍ، فَإِنْ كانَ مَبْتِئًا عَلَى فِعْلٍ ثَبَتَ نَحْوُ مُحْيِيٍّ مِنْ حَيًّا يُحْيِي تَحْيِيهِ، قال ابن بَرِي: إِنْ المُحْيِيُّ فِي آخِرِهِ ثَلَاثَ ياءاتٍ و لَمْ تَحْذَفْ واحدهُ مِنْها حَمَلًا عَلَى فِعْلِهِ يُحْيِي، إِلا أَنْكَ إِذَا نَكَرْتَهَا حَذَفْتَهَا لِلتَّنْوِينِ كَمَا تَحْذَفُهَا مِنْ قاضٍ. و التَّعَاطَى: تَنَاوَلُ ما لا يَحِقُّ و لا يَجُوزُ تَنَاوُلُهُ، يقالُ: تَعَاطَى فلانٌ ظُلْمَكَ. و تَعَاطَى أَمْرًا قَبِيحًا و تَعَطَّاهُ، كِلاهُما: رَكِبَهُ. قال أبو زَيْدٍ: فلانٌ يَتَعَاطَى مَعالِيَ الأُمُورِ و رَفِيعَها. قال سيبويه: تَعَاطَيْنَا و تَعَطَّيْنَا فَتَعَاطَيْنَا، مِنْ اثْنينِ و تَعَطَّيْنَا بِمَنْزِلِهِ عَلَقَتِ الأَبْوابُ، و فَرقَ بَعْضُهُم بَيْنَهُما فقال: هُوَ يَتَعَاطَى الرِّفْعَةَ و يَتَعَطَّى القَبِيحَ، و قيل: هُما لُغتانِ فِيهِما جَميعاً. و فِي التَّنْزِيلِ: فَتَعَاطَى فَعَقَرَ، أَى فَتَعَاطَى الشَّقِيَّ عَقَرَ الناقَةَ فَبَلَغَ ما أَرادَ، و قيل: بَل تَعَاطِيهِ جُرْأَتُهُ، و قيل: قامَ على أطرافِ أصابعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَضَرَبَها. و

□
 ١٤- فِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلِمَ: فَإِذَا تُعَوِّطِيَ الحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ. أَى أَنَّهُ كانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا مَعَ أَصِحْبائِهِ، ما لَمْ يَرَ حَقًّا يُتَعَرَّضُ لَهُ بِإِهْمالٍ أَوْ إِبْطالٍ أَوْ إِفْسادٍ، فَإِذا رَأَى ذلكَ شَمَّرَ و تَغَيَّرَ حَتَّى أَنْكَرَهُ مِنْ عَرَفَهُ، كل ذلكَ لِنُصْرِهِ الحَقِّ. و التَّعَاطَى: التَّنَاولُ و الجِراءُ عَلَى الشَّيْءِ، مِنْ عَطَا الشَّيْءَ يَعْطُوهُ إِذا أَخَذَهُ و تَنَاوَلَهُ. و عَاطَى الصَّبِيَّ أَهْلَهُ: عَمِلَ لَهُمْ ما أَرادوا. و هُوَ يُعَاطِينِي و يُعْطِينِي، بِالتَّشْدِيدِ، أَى يُنْصِرُ فُنِي و يَخْدُمُنِي. و يقالُ: عَطَّيْتَهُ و عَاطَيْتَهُ أَى خَدَمْتَهُ و قَمَيْتَ بِأَمْرِهِ كقولِكَ نَعَمْتَهُ و نَاعَمْتَهُ، تقولُ: مَنْ يُعْطِيكَ أَى مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَكَ؟ و يقالُ لِلمرأَةِ: هِيَ تُعَاطِي خِلْمَها أَى تُنَاولُهُ قَبْلَها و رِيْقَها، قال ذو الرَّمَةِ:

تُعَاطِيهِ أَحْيَانًا، إِذَا جِئِدَ جَوْدَةً،

رُضَابًا كَطَعْمِ الرُّنَجِيلِ الْمُعَسَّلِ

و فلانٌ يَعْطُو فِي الحَمَضِ: يَضْرِبُ يَدَهُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ. وَ قَوْسٌ مُعْطِيَةٌ: لَيْسَتْ بِكَزْرِهِ وَ لَا مُمْتَنِعَةً عَلَيَّ مِنْ يَمُدُّ وَ تَرَاهَا، قَالَ أَبُو النَجْمِ:
وَ هَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحًا أَرَادَ بِالْهَتَفَى قَوْسًا لَوْتَرَهَا رَنْينٌ. وَ قَوْسٌ عَطْوَى، عَلَيَّ فَعَلَى: مَوَاتِيهُ سَهْلُهُ بِمَعْنَى الْمُعْطِيَةِ، وَ يُقَالُ: هِيَ الَّتِي
عُطِفَتْ فَلَمْ تَنْكَسِرْ، قَالَ ذُو الرَّمَةِ يَصِفُ صَائِدًا: لَهُ نَبْعُهُ عَطْوَى، كَأَنَّ رَنْينَهَا بِالْوَى تَعَاطَتْهَا الْأَكْفُ الْمَوَاسِخُ أَرَادَ بِالْأَلْوَى الْوَتْرَ. وَ قَدْ
سَمَّوْا عَطَاءً وَ عَطِيَّةً، وَ قَوْلُ الْبَعِيثِ يَهْجُو جَرِيرًا: أَبُوكَ عَطَاءٌ الْأُمُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ! فَفُتِحَ مِنْ فَحَلٍ، وَ قُبِحَتْ مِنْ نَجَلٍ! إِنَّمَا عَنَى عَطِيَّةً
أَبَاهُ، وَ احتاجَ فَوَضَعَ عَطَاءً مَوْضِعَ عَطِيَّةً، وَ النِّسْبَةُ إِلَى عَطِيَّةٍ عَطْوِيٌّ، وَ إِلَى عَطَاءٍ عَطَائِيٌّ .

عظي:

قال ابن سيده: العظايه على خلقه ساءم أبرص أعظم منها شيئاً، والعظاءه لغه فيها كما يقال امرأه سقاءيه و سقاءه، و الجمع عظايا و
عظاءه .

١٧- في حديث عبد الرحمن بن عوف: كَفِعَلِ الْهَرِّ يَفْتَرِسُ الْعَظَايَا . قال ابن الأثير: هي جمع عَظَايِهِ دُوبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ. قَالَ: وَقِيلَ أَرَادَ
بِهَا سَاءَمَ أْبْرَصَ، قَالَ سَيُوبِيَّةٌ: إِنَّمَا هُمَزَتْ عَظَاءَهُ وَ إِن لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا لَأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ عِظَاءُ
. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ عَظَاءَهُ وَ عِبَاءَةٌ وَ صِيْلَاءَةٌ فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي، لَمَّا لَحِقَتْ الْهَاءُ آخِرًا وَ جَرَى الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا وَ قَوِيَتْ الْيَاءُ
بِعِدِّهَا عَنِ الطَّرْفِ، أَنْ لَا- تُهْمَزُ، وَ أَنْ لَا- يُقَالُ إِلَّا عَظَايَةٌ وَ عِبَايَةٌ وَ صِيْلَايَةٌ فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ، وَ أَنْ لَا يَجُوزُ فِيهِ
الْأَمْرَانِ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نَهَائِهِ وَ عِبَاوِهِ وَ شِقَاوِهِ وَ سَعَايِهِ وَ رَمَايِهِ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ، إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ
فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِنَّمَا بَنَوْا الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عَظَاءً وَ عِبَاءً وَ صِيْلَاءً، فَيَلْزِمُهُمْ إِعْلَالُ الْيَاءِ لَوْ قَوَّعَهَا طَرَفًا، أَدَخَلُوا الْهَاءَ وَ
قَدْ انْقَلَبَتِ اللَّامُ هَمْزَةً فَبَقِيَ اللَّامُ مَعْتَلَةً بَعْدَ الْهَاءِ كَمَا كَانَتْ مَعْتَلَةً قَبْلَهَا، قَالَ: فَإِنْ قِيلَ أَوْ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْوَاحِدَ أَقْدَمُ فِي الرُّتْبَةِ مِنْ
الْجَمْعِ، وَ أَنَّ الْجَمْعَ فَرُعٌ عَلَى الْوَاحِدِ، فَكَيْفَ جَازَ لِلْأَصْلِ، وَ هُوَ عَظَاءَةٌ، أَنْ يَبْنِيَ عَلَى الْفَرْعِ، وَ هُوَ عَظَاءٌ، وَ هَلْ هَذَا إِلَّا كَمَا عَابَهُ
أَصْحَابُكَ عَلَى الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ: إِنْ الْفَعْلَ الْمَاضِيَّ إِنَّمَا بَنَى عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ حُمِلَ عَلَى التَّشْبِيهِ فَقِيلَ ضَرَبَ لِقَوْلِهِمْ ضَرَبًا، فَمَنْ أَيْنَ
جَازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ، وَ لَمْ يَجْزُ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى التَّشْبِيهِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْإِنْفِصَالَ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ
يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ مِنَ الْمَضَارِعِ مَا لَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَ التَّشْبِيهِ، أَلَا تَرَكَ تَقُولَ قَظِيرٌ وَ قُصُورٌ وَ
قَظِيرًا وَ قُصُورًا وَ قَظِيرٍ وَ قُصُورٍ، فَتُعْرَبُ الْجَمْعُ إِعْرَابَ الْوَاحِدِ وَ تَجِدُ حَرْفَ إِعْرَابِ الْجَمْعِ حَرْفَ إِعْرَابِ الْوَاحِدِ، وَ لَسْتَ تَجِدُ فِي
التَّشْبِيهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ قَظِيرَانٌ أَوْ قَظِيرَيْنِ، فَهَذَا مَذْهَبٌ غَيْرُ مَذْهَبِ قَظِيرٍ وَ قُصُورٍ، أَوْ لَا تَرَى إِلَى الْوَاحِدِ تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ
كَاخْتِلَافِ مَعَانِي الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ جَمْعٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمْعٍ، كَمَا يَكُونُ الْوَاحِدُ مُخَالَفًا لِلْوَاحِدِ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، وَ أَنْتَ لَا تَجِدُ هَذَا
إِذَا

تَنَبَّهتْ إِنَّمَا تَنْتَظِمُ التَّنْبِيهَ مَا فِي الْوَاحِدِ الْبَتَّةِ، وَهِيَ لَضَرْبٍ مِنَ الْعَدَدِ الْبَتَّةِ لَا يَكُونُ اثْنَانِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ كَمَا تَكُونُ جَمَاعَهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمَاعِهِ، هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الْغَالِبُ، وَإِنْ كَانَتْ التَّنْبِيهَةُ قَدْ يَرَادُ بِهَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَكْثَرَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ لَا يَبْلُغُ اخْتِلَافَ أَحْوَالِ الْجَمْعِ فِي الْكَثْرَةِ وَالْقَلَّةِ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ هَذِهِ النِّسْبَةُ وَهَذِهِ الْمَقَارِبَةُ جَازٌ لِلخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ، وَلَمَّا بَعِيدَ الْوَاحِدَ مِنَ التَّنْبِيهِ فِي مَعَانِيهِ وَوَقَائِعِهِ لَمْ يَجُزْ لِلْفَرَّاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى التَّنْبِيهِ كَمَا حَمَلَ الْخَلِيلُ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمَاعَةِ. وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِمَوْلَاهَا، وَقَدْ ضَرَبَتْهَا: رَمَاكَ اللَّهُ بَدَاءٍ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَبْوَالُ الْعِظَاءِ وَذَلِكَ مَا لَا يَوْجُدُ. وَعِظَاهُ يَعْظُوهُ عِظَاؤًا: اغْتَالَهُ فَبَيَّعَهُ مَا يَقْتُلُهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ. وَفَعِيلٌ بِهِ مَا عِظَاهُ أَيُّ مَا سَاءَ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعِظَاؤُ أَنْ تَأْكَلَ الْإِبِلُ الْعُنْظُونَ، وَهُوَ شَجَرٌ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْتَرَّهُ وَلَا تَبْعَرَهُ فَتَحْبَطُ بِطُونِهَا فَيَقَالُ عِظَى الْجَمَلُ يَعْظَى عِظَاً شَدِيداً، فَهُوَ عِظٌ وَعِظِيَانٌ إِذَا أَكْرَمَ مِنْ أَكْلِ الْعُنْظُونَ فَتَوَلَّدَ وَجَّعٌ فِي بَطْنِهِ. وَعِظَاهُ الشَّيْءُ يَعْظِيهِ عِظِيًّا: سَاءَ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: طَلَبْتُ مَا يُلْهِينِي فَلَقِيْتُ مَا يَعْظِينِي أَيُّ مَا يَسُوءُنِي؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثُمَّ تُغَادِيكَ بِمَا يَعْظِيكَ الْأَزْهَرِي: فِي الْمَثَلِ أَرَدْتَ مَا يُلْهِينِي فَقُلْتُ مَا يَعْظِينِي؛ قَالَ: يَقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يَنْصَحَ صَاحِبَهُ فَيُخْطِئُ وَيَقُولُ مَا يَسُوءُهُ، قَالَ: وَهُوَ مِثْلُهُ أَرَادَ مَا يُحْظِيهَا فَقَالَ مَا يَعْظِيهَا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: مَا تَضَيِّعُ بِي؟ قَالَ: مَا عِظَاكَ وَشِرَاكَ وَأُورَمَكَ؛ يَعْنِي مَا سَاءَكَ. يَقَالُ: قَلْتُ مَا أَوْزَمَهُ وَعِظَاهُ أَيُّ قَلْتُ مَا أَسْخَطَهُ. وَعِظَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَاءَ بِأَمْرِ يَأْتِيهِ إِلَيْهِ يَعْظِيهِ عِظِيًّا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عِظَا فَلَانًا يَعْظُوهُ عِظَاؤًا إِذَا قَطَعَهُ بِالْغِيْبَةِ. وَعِظَى: هَلَكَ. وَالعِظَاءَةُ: بَيْتٌ بَعِيدُهُ الْقَعْرِ عَذِبُهُ بِالْمَضْجَعِ بَيْنَ رَمْلِ السَّرَّةِ (١) وَيَبِيْشَهُ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ. وَ لَقِيَ فَلَانٌ مَا عَجَاهُ وَ مَا عِظَاهُ أَيُّ لَقِيَ شِدَّةً. وَ لَقَاهُ اللَّهُ مَا عِظَاهُ أَيُّ مَا سَاءَ.

عفا:

فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْعَفْوُ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْعَفْوِ، وَهُوَ التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وَتَرْكُ الْعِقَابِ عَلَيْهِ، وَأَصْلُهُ الْمَخْوُ وَالطَّمْسُ، وَهُوَ مِنْ أَيْبِيهِ الْمُبَالَغَةِ. يَقَالُ: عَفَا يَعْفُو عَفْوًا، فَهُوَ عَافٍ وَ عَفُوٌّ، قَالَ اللَّيْثُ: الْعَفْوُ عَفْوُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ خَلْقِهِ، وَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوُ الْعَفْوَرُ. وَ كُلُّ مَنْ اسْتَحَقَّ عُقُوبَهُ فَتَرَكَتْهَا فَقَدْ عَفَوَتْ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ؛ مَحَا اللَّهُ عَنْكَ، مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَفَّتِ الرِّيحُ الْأَثَارَ إِذَا دَرَسَتْهَا وَ مَحَتْهَا، وَ قَدْ عَفَّتِ الْأَثَارُ تَعَفُّو عَفْوًا، لَفْظُ اللَّزَامِ وَ الْمُتَعَدَّى سِوَاءً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِحَظِّ شَمْرِ لِأَبِي زَيْدٍ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْعَبْدِ عَفْوًا، وَ عَفَّتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ عَفَاءً فَعَفَا الْأَثَرَ عَفْوًا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَلِمُوا اللَّهَ الْعَفْوُ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ. فَأَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ مَحْوِ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبَ عَبْدِهِ عَنْهُ، وَأَمَّا الْعَافِيَةُ فَهُوَ أَنْ يُعَافِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِقَمٍ أَوْ بَلِيَّةٍ وَ هِيَ الصِّحَّةُ ضِدُّ الْمَرَضِ. يَقَالُ: عَافَاهُ اللَّهُ وَ أَعْفَاهُ أَيُّ وَهَبَ لَهُ الْعَافِيَةَ مِنَ الْعَمَلِ وَ الْبَلَايَا. وَ أَمَّا الْمُعَافَاةُ فَأَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ وَ يُعَافِيَهُمْ مِنْكَ أَيُّ يُغْنِيكَ عَنْهُمْ وَ يَغْنِيَهُمْ عَنْكَ وَ يَصْرِفُ أَذَاهُمْ

ص: ٧٢

عنك و أذاك عنهم، و قيل: هي مُفَاعَلَةٌ من العَفْوِ، و هو أن يَغْفُوَ عن الناس و يَغْفُوا هُمْ عنه. و قال الليث: العافيه دِفَاعٌ اللهُ تعالى عن العبد. يقال: عافاه اللهُ عافِيَهُ، و هو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي، و هو المُعَافَاةُ، و قد جاءت مصادرٌ كثيرةٌ على فاعله، تقول سَمِعْتُ رَاغِيَهُ الإِبِلِ و ثَاغِيَهُ الشَّاءِ أَى سَمِعْتُ رُغَاءَهَا و ثُغَاءَهَا. قال ابن سيده: و أَعْفَاهُ اللهُ و عَافَاهُ مُعَافَاةً و عَافِيَهُ مصدرٌ، كالعَاقِبِهِ و الخَاتِمَةِ، أَصَحُّهُ و أَبْرَاهُ. و عَفَا عن ذَنْبِهِ عَفْوًا: صَفَحَ، و عَفَا اللهُ عنه و أَعْفَاهُ. و قوله تعالى: فَمَنْ عَفَى لَه مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَالْبِإِخْسَانِ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ؛ قال الأزهرى: و هذه آية مشكله، و قد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قَرَّبوه على قَدْرِ أَفْهَامِ أَهْلِ عَصْرِهِمْ، فَرَأَيْتُ أَنْ أذْكَرَ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أُوَيْدَهُ بِمَا يَزِيدُهُ بَيَانًا وَ وُضُوحًا،

١٧- روى مجاهد قال: سمعت ابن عباس يقول كان القصاص في بني إسرائيل و لم تكن فيهم الدية، فقال الله عز و جل لهذه الأمة: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَ الْعَبْدِ بِالْعَبْدِ وَ الْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفَى لَه مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَالْبِإِخْسَانِ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ؛ فَالْعَفْوُ: أَنْ تُقْبِلَ الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ، ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، يُطَلَبُ هَذَا بِإِحْسَانٍ وَ يُؤَدَّى هَذَا بِإِحْسَانٍ. قال الأزهرى: تقول ابن عباس العَفْوُ أَنْ تُقْبِلَ الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ، الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَفْوَ فِي مَوْضِعِ اللُّغَةِ الْفَضْلُ، يُقَالُ: عَفَا فُلَانٌ لِفُلَانٍ بِمَالِهِ إِذَا أَفْضَلَ لَه، وَ عَفَا لَه عَمَّا لَه عَلَيْهِ إِذَا تَرَكَه، وَ لَيْسَ الْعَفْوُ فِي قَوْلِهِ فَمَنْ عَفَى لَه مِنْ أَخِيهِ عَفْوًا مِنْ وَلِيِّ الدَّمِ، وَ لَكِنَّ عَفْوًا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ ذَلِكَ أَنَّ سَائِرَ الْأُمَمِ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَخْذُ الدِّيَةِ إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَفْوًا مِنْهُ وَ فَضْلًا مَعَ اخْتِيَارِ وَلِيِّ الدَّمِ ذَلِكَ فِي الْعَمْدِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَمَنْ عَفَى لَه مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَالْبِإِخْسَانِ بِالْمَعْرُوفِ؛ أَى مَنْ عَفَا اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ بِالذِّمَّةِ حِينَ أَبَاحَ لَه أَخْذَهَا، بَعْدَ مَا كَانَتْ مَحْظُورَةً عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ مَعَ اخْتِيَارِهَا عَلَيْهَا عَلَى الدَّمِ، فَعَلِيهِ اتِّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ أَى مَطَالِبُهُ لِلذِّمَّةِ بِمَعْرُوفٍ، وَ عَلَى الْقَاتِلِ أَدَاءُ الدِّيَةِ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ فَقَالَ: ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ لَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَ فَضْلٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لِأَوْلِيَاءِ الدَّمِ مِنْكُمْ، وَ رَحْمَةٌ خَصَّكُمْ بِهَا، فَمَنْ اعْتَدَى أَى فَمَنْ سَفَكَ دَمَ قَاتِلٍ وَلِيَّهُ بَعْدَ قَبُولِهِ الدِّيَةَ فَلَهُ عِيَابٌ أَلِيمٌ، وَ الْمَعْنَى الْوَاضِحُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: فَمَنْ عَفَى لَه مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ؛ أَى مَنْ أَحْلَلَ لَه أَخْذَ الدِّيَةِ بَدَلَ أَخِيهِ الْمَقْتُولِ عَفْوًا مِنْ اللَّهِ وَ فَضْلًا مَعَ اخْتِيَارِهِ، فَلْيَطْلُبْ بِالْمَعْرُوفِ، وَ مِنْ فِي قَوْلِهِ مِنْ أَخِيهِ مَعْنَاهَا الْبَدَلُ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ عَرَضْتُ لَه مِنْ حَقِّهِ ثُوبًا أَى أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ حَقِّهِ ثُوبًا، وَ مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ؛ يَقُولُ: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بَدَلَكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ. و قال ابن سيده: كَانَ النَّاسُ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ يَقْتُلُونَ الْوَاحِدَ بِالْوَاحِدِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَنَا نَحْنَ الْعَفْوِ عَمَّنْ قَتَلَ إِنْ شِئْنَا، فَعَفَى عَلَى هَذَا مُتَعَدِّ، أَلَا تَرَاهُ مُتَعَدِّيًا هُنَا إِلَى شَيْءٍ؟ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ؛ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يَغْفُوا النِّسَاءَ أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ، وَ هُوَ الزَّوْجُ أَوْ الْوَلِيُّ إِذَا كَانَ أَبًا، وَ مَعْنَى عَفْوِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَغْفُوَ عَنِ النِّصْفِ الْوَاجِبِ لَهَا فَتَشْرِكُهُ لِلزَّوْجِ، أَوْ يَغْفُوَ الزَّوْجُ بِالنِّصْفِ فَيُعْطِيهَا الْكُلَّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيِهِ مَا يَجِبُ لِلْمَرْأَةِ مِنْ نِصْفِ الصَّدَاقِ إِذَا طَلَّقَتْ قَبْلَ الدِّخُولِ بِهَا فَقَالَ: إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ، فَإِنَّ الْعَفْوَ هَاهُنَا مَعْنَاهُ الْإِفْضَالُ بِإِعْطَاءِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ، أَوْ تَرْكُ الْمَرْأَةِ مَا يَجِبُ لَهَا؛ يُقَالُ: عَفَوْتُ لِفُلَانٍ بِمَالِي إِذَا أَفْضَلْتُ لَهُ فَأَعْطَيْتَهُ، وَعَفَوْتُ لَهُ عَمَّا لِي عَلَيْهِ إِذَا تَرَكْتَهُ لَهُ؛ وَقَوْلُهُ: إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ فِعْلٌ لِحِجَابِ النِّسَاءِ يَطْلُقُهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَمْسُوهُنَّ مَعَ تَسْمِيَةِ الْأَزْوَاجِ لَهُنَّ مُهَوَّرَهُنَّ، فَيَعْفُونَ لِأَزْوَاجِهِنَّ بِمَا وَجِبَ لَهُنَّ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ وَيُتْرَكْنَ لَهُمْ، أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ، وَهُوَ الزَّوْجُ، بِأَنْ يَتِمَّ لَهَا الْمَهْرُ كُلُّهُ، وَإِنَّمَا وَجِبَ لَهَا نِصْفُهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ عَافٍ أَيْ مُفْضَلٌ، أَمَّا إِفْضَالُ الْمَرْأَةِ فَإِنَّ تَرْكُ الزَّوْجِ الْمُطَلَّقِ مَا وَجِبَ لَهَا عَلَيْهِ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ، وَأَمَّا إِفْضَالُهُ فَإِنَّ يَتِمَّ لَهَا الْمَهْرُ كَمَا، لِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ نِصْفُهُ فَيُفْضَلُ مُتَبَرِّعًا بِالْكَلِّ، وَالنُّونُ مِنْ قَوْلِهِ يَعْفُونَ نُونُ فِعْلِ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ فِي يَفْعَلْنَ، وَوَلَوْ كَانَ لِلرِّجَالِ لَوْجِبَ أَنْ يُقَالَ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا، لِأَنَّ أَنْ تَنْصِبَ الْمُسْتَقْبَلَ وَتَحْذِفَ النُّونَ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ فِعْلِ الرِّجَالِ مَا يَنْصِبُ أَوْ يَجْزِمُ قِيلَ هُمْ يَعْفُونَ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ يَعْفُونَ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ اسْتِثْقَالًا لِلجَمْعِ بَيْنَهُمَا، فَيَقِيلُ يَعْفُونَ، وَأَمَّا فِعْلُ النِّسَاءِ فَقِيلَ لَهُنَّ يَعْفُونَ لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلْنَ. وَرَجُلٌ عَفُوٌّ عَنِ الذَّنْبِ: عَافٍ. وَأَعْفَاهُ مِنَ الْأَمْرِ: بَرَّاهُ. وَاسْتَعْفَاهُ: طَلَبَ ذَلِكَ مِنْهُ. وَالْإِسْتِعْفَاءُ: أَنْ تَطْلُبَ إِلَى مَنْ يُكَلِّفُكَ أَمْرًا أَنْ يُعْفِيَكَ مِنْهُ. يُقَالُ: أَعْفَيْتَنِي مِنَ الْخُرُوجِ مَعَكَ أَيْ دَعَوْنِي مِنْهُ. وَاسْتَعْفَاهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ أَيْ سَأَلَهُ الْإِعْفَاءَ مِنْهُ. وَعَفَّتِ الْإِبِلُ الْمَرَعَى: تَنَاوَلَتْهُ قَرِيبًا. وَعَفَاهُ يَعْفُوهُ: أَتَاهُ، وَقِيلَ: أَتَاهُ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ، وَالْعَفْوُ الْمَعْرُوفُ، وَالْعَفْوُ الْفَضْلُ. وَعَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتَ فَضْلَهُ. وَالْعَافِيَةُ وَالْعَفَاءُ وَالْعَفَى: الْأَضْيَافُ وَطُلَّابُ الْمَعْرُوفِ، وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَعْفُونَكَ أَيْ يَأْتُونَكَ يَطْلُبُونَ مَا عِنْدَكَ. وَالْعَافِيَةُ الْمَاءُ: وَارِدَتْهُ، وَاحِدُهُمْ عَافٍ. وَفُلَانٌ تَعْفُوهُ الْأَضْيَافُ وَتَعْتَفِيهِ الْأَضْيَافُ وَهُوَ كَثِيرُ الْعَفَاءِ وَكَثِيرُ الْعَافِيَةِ وَكَثِيرُ الْعَفَى. وَالْعَافِيَةُ: الرَّائِدُ وَالْوَارِدُ لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ طَلَبٌ؛ قَالَ الْجُدَامِيُّ يَصِفُ مَاءً: ذَا عَزْمَضٍ تَخْضَرُّ كَفُّ عَافِيَةٍ أَيْ وَارِدِهِ أَوْ مُسْتَقِيهِ. وَالْعَافِيَةُ: طُلَّابُ الرِّزْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالِدَوَابِّ وَالطَّيْرِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: لَعَزَّ عَلَيْنَا، وَنِعْمَ الْفَتَى مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو، وَالْعَافِيَةُ يَعْنِي أَنْ قُتِلَتْ فَصِرَتْ أَكَلَةً لِلطَّيْرِ وَالضَّبَاعِ وَهَذَا كُلُّهُ طَلَبٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَفِي رِوَايَةِ الْعَوَافِي. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمَدِينَةِ: يُتْرَكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ مُيَدَّلَةً لِلْعَوَافِي.؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَاحِدُ مِنَ الْعَافِيَةِ عَافٍ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلًا أَوْ رِزْقًا فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ، وَقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكَ، وَجَمْعُهُ عَفَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ: تَطَوَّفُ الْعَفَاءُ بِأَبْوَابِهِ، كَطَوَّفِ النَّصَارِيِّ بِنَيْتِ الْوَثْنِ قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، قَالَ: وَبَيَّانُ ذَلِكَ

١٤- فِي حَدِيثِ أُمِّ مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيِّهِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ

عليه و سلم، و أنا في نَحْلِ لِي فَقَالَ: مَنْ غَرَسَهُ أُمَّ مُسْلِمٍ أَمْ كَافِرٌ؟ قُلْتُ: لَا بَلَّ مُسْلِمٍ، فَقَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ أَوْ طَائِرٌ أَوْ سَيْبِجٌ إِلَّا - كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ. وَ أَعْطَاهُ الْمَالَ عَفْوًا بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْدِيدِي مَوَدَّتِي، وَ لَا - تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَعْضَبُ وَ أَنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ: فَتَمَلَّأُ الْهَجْمَ عَفْوًا، وَ هِيَ وَادِعَةٌ، حَتَّى تَكَادَ شَفَاهُ الْهَجْمُ تَنْتَلِمُ وَ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ: خُذْ مَا أَتَى مِنْهُمْ عَفْوًا، فَإِنْ مَنَعُوا، فَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْمُعْفَى الَّذِي يَصْحَبُكَ وَ لَا - يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ، تَقُولُ: اضْطَحَبْنَا وَ كُنَّا مُعْفٍ؛ وَ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ: فَإِنَّكَ لَا تَبْلُو أَمْرًا دُونَ صِيْحِيهِ، وَ حَتَّى تَعِيشَا مُعْفَيْنِ وَ تَجْهَدَا وَ عَفْوُ الْمَالِ: مَا يُفْضَلُ عَنِ النَّفَقَةِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْعَفْوُ الْكُشْرَةُ وَ الْفَضْلُ، فَأَمْرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: خُذِ الْعَفْوَ؛ قِيلَ: الْعَفْوُ الْفَضْلُ الَّذِي يَجِيءُ بِغَيْرِ كُلْفِهِ، وَ الْمَعْنَى أَقْبَلَ الْمَيْسُورَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَ لَا تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَقْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَ الْبَغْضَاءِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ.؛ قَالَ: هُوَ السَّهْلُ الْمَيْسِرُ، أَيْ أَمْرَهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَ يَقْبَلَ مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَ تَيْسَرٌ وَ لَا يَسْتَقْصِي عَلَيْهِمْ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ؛ قَالَ: وَجْهُ الْكَلَامِ فِيهِ النَّصْبُ، يَرِيدُ قُلُ يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ، وَ هُوَ فَضْلُ الْمَالِ؛ وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ رَفَعَ أَرَادَ الَّذِي يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ، قَالَ: وَ إِنَّمَا اخْتَارَ الْفَرَّاءُ النَّصْبَ لِأَنَّ مَاذَا عِنْدَنَا حَرْفٌ وَاحِدٌ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: مَا يُنْفِقُونَ، فَلِذَلِكَ اخْتِيرَ النَّصْبُ، قَالَ: وَ مَنْ جَعَلَ ذَا بَمَعْنَى الَّذِي رَفَعَ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاذَا حَرْفًا، وَ يُرْفَعُ بِالِاتِّتَافِ؛ وَ قَالَ الزُّجَاجُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَبْلَ فَرَضِ الزَّكَاةِ فَأَمْرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ، فَكَانَ أَهْلُ الْمَكَاسِبِ يَأْخُذُ الرَّجُلُ مَا يُحْسِبُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَيْ مَا يَكْفِيهِ وَ يَتَصَدَّقُ بِبَاقِيهِ، وَ يَأْخُذُ أَهْلُ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ مَا يَكْفِيهِمْ فِي عَامِهِمْ وَ يَنْفِقُونَ بِبَاقِيهِ، هَذَا قَدْ رَوَى فِي التَّفْسِيرِ، وَ الَّذِي عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الزَّكَاةَ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ قَدْ بَيَّنَّ مَا يَجِبُ فِيهَا، وَ قِيلَ: الْعَفْوُ مَا أَتَى بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ. وَ الْعَرَاغِيُّ: مَا أَتَى عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَيْضًا؛ قَالَ: يُعْنِيكَ عَافِيهِ وَعِيدَ النَّحْرِ النَّحْرُ: الْكَدُّ وَ النَّخْسُ، يَقُولُ: مَا جَاءَكَ مِنْهُ عَفْوًا أَعْنَاكَ عَنْ غَيْرِهِ. وَ أَدْرَكَ الْأَمْرَ عَفْوًا صِيْفُوا أَيْ فِي سُهُولِهِ وَ سَرَاحِهِ. وَ يَقَالُ: خُذْ مِنْ مَالِهِ مَا عَفَا وَ صِيْفَا أَيْ مَا فَضَّلَ وَ لَمْ يَشُقَّ عَلَيْهِ. وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَفَا يَعْفُو إِذَا أَعْطَى، وَ عَفَا يَعْفُو إِذَا تَرَكَ حَقًّا، وَ أَعْفَى إِذَا أَنْفَقَ الْعَفْوَ مِنْ مَالِهِ، وَ هُوَ الْفَاضِلُ عَنِ نَفَقَتِهِ. وَ عَفَا الْقَوْمُ: كَثُرُوا. وَ فِي التَّنْزِيلِ: حَتَّى عَفَوْا؛ أَيْ كَثُرُوا. وَ عَفَا النَّبْتُ وَ الشَّعْرُ وَ غَيْرُهُ يَعْفُو فَهُوَ عَافٍ: كَثُرَ وَ طَالَ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَمَرَ بِإِعْفَاءِ اللَّحَى.؛ هُوَ أَنْ يُوفَّرَ شَعْرُهَا وَ يُكَثَّرَ وَ لَا يُقَصَّ

كالشوارب، من عفا الشيء إذا كثر و زاد. يقال: أَعْفَيْتُهُ و عَفَيْتُهُ لُغْتَانِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ كَذَلِكَ. و فى الصّاح: و عَفَيْتُهُ أَنَا و أَعْفَيْتُهُ لُغْتَانِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ؛ و منه

١٦- حديث القصاص: لا أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدَّيَّةِ.؛ هذا دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَى لَا كَثُرَ مَالُهُ و لَا اسْتَعْنَى؛ و منه

١٦- الحديث: إِذَا دَخَلَ صَفْرٌ و عَفَا الوَبْرُ و بَرِيَ الدَّبْرُ حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ. أَى كَثُرَ و بَرُّ الإِبِلِ، و

١٦- فى روايه: و عَفَا الأَثْرُ. بمعنى دَرَسَ و امَّحَى. و

١٧- فى حديث مُضْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ: إِنَّهُ غَلَامٌ عَافٍ. أَى وافى اللّحم كثيره. و العافى: الطويل الشّعر. و

١٧- حديث عمر، رضى الله عنه: إِنَّ عَامِلَنَا لَيْسَ بِالشَّعِثِ و لا- العافى. و يقال للشّعر إِذَا طَالَ و وَفَى عِفَاءً؛ قال زهير: أَدْلِكَ أَمَّ أَجْبُ البَطْنِ حِجَابٌ، عَلَيْهِ، مِنْ عَقِيقَتِهِ، عِفَاءٌ؟ و نَاقَهُ ذَاتُ عِفَاءٍ: كَثِيرُهُ الوَبْرُ. و عَفَا شَعْرُ ظَهْرِ البَعِيرِ: كَثُرَ و طَالَ فَعَطَى دَبْرَهُ؛ و قوله أَنشده ابن الأعرابى: هَلَّا سَيَأْتِ إِذَا الكَوَاكِبُ أَخْلَفَتْ، و عَفَتْ مَطِيئُهُ طَالِبِ الأَنْسَابِ فَسَرَهُ فَقَالَ: عَفَتْ أَى لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيمًا يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَلْ مَطِيئَتَهُ فَسَمِنَتْ و كَثُرَ وَبْرُهَا. و أَرْضٌ عَافِيَةٌ: لَمْ يُرْعَ نَبْتُهَا فَوَفَّرَ و كَثُرَ. و عَفْوُهُ المَرْعَى: مَا لَمْ يُرْعَ فَكَانَ كَثِيرًا. و عَفَتْ الأَرْضُ إِذَا غَطَّاهَا النِّبَاتُ؛ قال حُمَيْدٌ يَصِفُ دَارًا: عَفَتْ مِثْلَ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعِيبِ، وَ هِيَ رَكُوبٌ يَقُولُ: غَطَّاهَا العُشْبُ كَمَا طَرَّ وَبَرُّ البَعِيرِ و بَرَأَ دَبْرَهُ. و عَفْوُهُ المَاءِ: جُمُتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ، وَ هُوَ مِنَ الكَثْرَةِ. قال الليث: نَاقَهُ عَافِيَةُ اللّحم كَثِيرَةُ اللّحم، و نَوْقٌ عَافِيَاتٌ؛ و قال لبيد: بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللّحم كُومٌ و يقال: عَفُّوا ظَهْرَ هَذَا البَعِيرِ أَى دَعَوْهُ حَتَّى يَسِيَمَنْ. و يقال: عَفَا فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فى العِلْمِ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ؛ قال الراعى: إِذَا كَانَ الحِرَاءُ عَفَّتْ عَلَيْهِ أَى زَادَتْ عَلَيْهِ فى الجَزْيِ؛ و روى ابن الأعرابى بَيْتَ البَعِيثِ: بَعِيدَ النَّوَى جَالَتْ بِانْسَانِ عَيْنِهِ عِفَاءُهُ دَمْعَ جَالٍ حَتَّى تَحِيدَ رَأْيَ عِنَى دَمْعًا كَثْرًا و عَفَا فَسَالَ. و يقال: فُلَانٌ يَغْفُو عَلَى مُنِيهِ المَتَمَنَّى و سِوَالِ السَّائِلِ أَى يَزِيدُ عَطَاؤُهُ عَلَيْهِمَا؛ و قال لبيد: يَغْفُو عَلَى الجُهْدِ و السِّوَالِ، كَمَا يَغْفُو عَهْدُ الأَمْطَارِ و الرِّصْدُ أَى يَزِيدُ و يَفْضُلُ. و قال الليث: العَفْوُ أَحْلُ المَالِ و أَطْيَبُهُ. و عَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ: حِيَارُهُ و أَجْوَدُهُ و مَا لَا تَعَبَ فِيهِ، وَ كَذَلِكَ عَفَاؤُهُ و عِفَاؤُهُ. و عَفَا المَاءُ إِذَا لَمْ يَطَّأهُ شَيْءٌ يُكَدِّرُهُ. و عَفْوُهُ المَالِ و الطَّعَامِ و الشَّرَابِ و عِفْوَتُهُ؛ بالكسر عن كراع: حِيَارُهُ و مَا صَفَا مِنْهُ و كَثُرَ، وَ قَدْ عَفَا عَفْوًا و عَفْوًا.

١٧- فى حديث ابن الزبير أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبَاغَةِ: أَمَّا صَيْفُ أَمْوَالِنَا فَلَالِ الرُّبَيْرِ، وَ أَمَا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا و أَسَدًا تَشْغَلُهُ عَنْكَ. قال الحَرْبِيُّ: العَفْوُ أَحْلُ المَالِ و أَطْيَبُهُ، وَ قِيلَ: عَفْوُ المَالِ مَا يَفْضُلُ عَنِ النَّفْقَةِ؛ قال ابن الأثير: وَ كِلَاهُمَا جَائِزٌ فى اللُّغَةِ،

قال: و الثاني أشبه بهذا الحديث. و عَفْوُ الماءِ: ما فَضَلَ عن الشَّارِبِهِ و أخذَ بغيرِ كُلفِهِ و لا مزاحمه عليه. و يقال: عَفَى على ما كان منه إذا أصلح بعد الفساد. أبو حنيفة: العَفْوُ، بضم العين، من كل النبات لَيْئُهُ و ما لا مَوْنُه على الراعيه فيه. و عَفْوُه كلُّ شَيْءٍ و عِفَاوَتُهُ 7 عَفَاوَتُهُ الضم عن اللحياني: صَفِ فَوْهُ و كثرته، يقال: ذَهَبَتْ عِفْوُه هذا النَّبْتُ أى لَيْئُهُ و خَيْرُهُ 7 قال ابن برى: و منه قول الأخطل: المانعين الماء حتى يَشْرَبوا عِفْوَاتِهِ، و يُقَسِّمُوهُ سِجَالًا و العِفَاوَةُ: ما يرفع للإنسان من مَرَقٍ. و العِافِي: ما يُرَدُّ في القَدْرِ من المَرَقِ إذا استُعِيرَتْ. قال ابن سيده: و عَافَى القَدْرَ ما يُبْقَى فيها المُسْتَعِيرُ لمُعِيرِها 7 قال مُضَرَّس الأَسَدِي: فلا تَسْأَلِنِي، و أسألى ما خَلِيقَتِي، إذا رَدَّ عِافَى القَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها قال ابن السكيت: عافى فى هذا البيت فى موضع الرِّفْعِ لأنه فاعل، و مَنْ فى موضع النَّضْبِ لأنه مفعول به، و معناه أَنَّ صاحِبَ القَدْرِ إذا نَزَلَ به الضَّيْفُ نَصَبَ لهم قَدْرًا، فإذا جاءه مَنْ يستعير قَدْرَهُ فرآها منصوبهٌ لهم رَجَعَ و لم يَطْلُبْها، و العِافِي: هو الضَّيْفُ، كأنه يُرَدُّ المُسْتَعِيرَ لارتدادِهِ دونَ قضاء حاجته، و قال غيره: عَافَى القَدْرَ بِقِيَّتِهِ المَرَقِ يرُدُّها المُسْتَعِيرُ، و هو فى موضع النَّضْبِ، و كان وجه الكلام عَافَى القدر فترك الفتح للضرورة. قال ابن برى: قال ابن السكيت العَافِي و العَفْوُ و العِفَاوَةُ ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ القَدْرِ من مَرَقٍ و ما اِخْتَلَطَ به، قال: و موضع عَافَى رَفَعَ لأنه هو الذى رَدَّ المُسْتَعِيرَ، و ذلك لكَلْبِ الزمان و كونه يمنع إعاره القَدْرِ لتلك البَقِيَّةِ. و العِفَاوَةُ: الشىءُ يُزْفَعُ من الطَّعامِ للجاريه تُسَيِّمَنَّ فَنُؤَثَّرَ به 7 و قال الكمي: و ظلَّ غُلامٌ الحَيِّ طَيَّانَ سَاجِبًا، و كاعِيَهُمْ ذاتُ العِفَاوَةِ أَسِيغُ قال الجوهري: و العِفَاوَةُ، بالكسر، ما يُرْفَعُ من المَرَقِ أَوَّلًا يُخَصُّ به مَنْ يُكْرَمُ، و أنشد بيت الكمي أيضاً، تقول منه: عَفَوْتُ له مَنْ المَرَقِ إذا عَرَفْتُ له أَوَّلًا و آثَرْتُهُ به، و قيل: العِفَاوَةُ، بالكسر، أَوَّلُ المَرَقِ و أجودُهُ، و العِفَاوَةُ، بالضم، آخرُهُ يرُدُّها مُسْتَعِيرُ القَدْرِ مع القَدْرِ 7 يقال منه: عَفَوْتُ القَدْرَ إذا تركت ذلك فى أسفلها. و العِفَاءُ، بالمدِّ و الكسْرِ: ما كَثُرَ من الوَبْرِ و الرِّيشِ، الواحِدَةُ عِفَاءَةٌ 7 قال ابن برى: و منه قول ساعده بن جزيه يصف الضبع: كَمَشَى الأَفْتِيلِ السَّارِي عليه عِفَاءٌ، كالعِبَاءِ، عَفْشَلِيلٌ و عِفَاءُ النَّعَامِ و غيره: الرِّيشُ الذى على الرِّفِّ الصُّغارِ، و كذلك عِفَاءُ الدِّيَكِ و نحوه من الطيرِ، الواحِدَةُ عِفَاءَةٌ، ممدوده. و ناقةٌ ذاتُ عِفَاءٍ، و ليست همزه العِفَاءِ و العِفَاءِ أَصْلِيَّةً، إنما هى و او قلبت أَلِفًا فَمِيدَتْ مثل السماء، أَصْلُ مِيدَتِها الواو، و يقال فى الواحده: سَمَاوَةٌ و سَمَاءَةٌ، قال: و لا يقال للرِّيشِ الواحده عِفَاءَةٌ حتى تكون كثيره كَثِيفَةٌ 7 و قال بعضُهم فى همزه العِفَاءِ: إِنَّها أَصْلِيَّةٌ 7 قال الأنزهرى: و ليست همزتها أَصْلِيَّةً عند النحويين الحِذَاقِ، و لكنها همزةٌ ممدوده، و تصغيرها عُفَى. و عِفَاءُ السَّحَابِ: كالحَمَلِ فى وجهه لا يَكادُ يُخْلِفُ. و عِفْوَةُ الرَّجُلِ

وَعُفُوْتُهُ: شَعَرَ رَأْسِهِ. وَعَفَا الْمَنْزِلَ يَعْفُو وَ عَفَتِ الدَّارُ وَ نَحْوَهَا عَفَاءً وَ عُفُوًّا وَ عَفَّتْ وَ تَعَفَّتْ تَعَفُّيًّا: دَرَسَتْ، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى، وَ عَفَّتْهَا الرِّيحُ وَ عَفَّتْهَا، شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ؛ وَ قَالَ: أَهَاجَكَ رَبِّعَ دَارِسُ الرَّسْمِ، بِاللَّوِيِّ، لِأَسْمَاءَ عَفَى آيَهُ الْمُوْرُ وَ الْقَطْرُ؟ وَ يُقَالُ: عَفَى اللهُ عَلَى أَثْرِ فُلَانٍ وَ عَفَا اللهُ عَلَيْهِ وَ قَفَى اللهُ عَلَى أَثْرِ فُلَانٍ وَ قَفَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ الْعُفْيُ: جَمْعُ عَافٍ وَ هُوَ الدَّارِسُ. وَ

١٦- فى حديث الزكاه: قد عَفَوْتُ عن الخيل و الرقيق فأدوا زكاه أموالكم. أى تَرَكْتُ لكم أخذ زكاتها و تجاوزت عنه، من قولهم عَفَتِ الرِّيحُ الأثرَ إذا طَمَسَتْه وَ مَحَتْه؛ وَ مِنْهُ

١٧- حديث أم سلمه: قالت لعثمان، رضى الله عنهما: لا تُعَفِّ سبيلاً كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لَحَبَّهَا. أى لا تَطْمِشْهَا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: تَعَاَفُوا الحُدُودَ فيما بينكم.؛ أى تجاوزوا عنها وَ لَا تَزَعُفُوهَا إِلَى فِائِي متى علمتُها أَقَمْتُهَا. وَ

١٧- فى حديث ابن عباس: وَ سُئِلَ عَمَّا فى أموال أهل الذمِّ فقال العفو. أى عَفَى لَهُمْ عَمَّا فيها من الصَّدَقَةِ وَ عن العُشْرِ فى غَلَاءَتِهِمْ. وَ عَفَا أَثْرَهُ عَفَاءً: هَامَكَ، عَلَى المَثَلِ؛ قَالَ زهير يذكر داراً: تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا، عَلَى آثَارٍ مَن ذَهَبَ العَفَاءُ وَ العَفَاءُ، بِالْفَتْحِ: التُّرَابُ؛

١٤- روى أبو هريره، رضى الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: إذا كان عندك قوتٌ يومك فعلى الدنيا العَفَاءُ. قال أبو عبيد و غيره: العَفَاءُ التُّرَابُ، وَ أَنشَدَ بيتَ زهير يذكر الدارَ، وَ هَذَا كقولهم: عَلَيْهِ الدُّبَابُ إذا دَعَا عَلَيْهِ أَنْ يُدْبِرَ فلا يَرْجِعُ. وَ

١٧- فى حديث صفوان ابن مُحَرِّزٍ: إذا دَخَلْتُ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيصاً وَ شَرِبْتُ عَلَيْهِ ماءً فعلى الدنيا العَفَاءُ. وَ العَفَاءُ: الدُّرُوسُ وَ الهَلَاكُ وَ ذهاب الأثر. وَ قَالَ الليث: يُقَالُ فى السَّبِّ بِفِيهِ العَفَاءُ، وَ عَلَيْهِ العَفَاءُ، وَ الذُّبُّ العَوَاءُ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ الذُّبَّ يَعْوِي فى إِثْرِ الظَّاعِنِ إذا حَلَّتِ الدارَ عَلَيْهِ، وَ أَمَا ما وَرَدَ

١٦- فى الحديث: إِنَّ المُنَافِقَ إذا مَرِضَ ثم أُعْفِيَ كان كالبعير عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثم أَرْسَلُوهُ فلم يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَ لَا لِمَ أَرْسَلُوهُ.؛ قَالَ ابن الأثير: أُعْفِيَ المَرِيضَ بِمَعْنَى عُوْفَى. وَ العَفْوُ: الأَرْضُ العُفْلُ لِمَ تُوْطَأُ وَ لَيْسَتْ بِهَا آثَارٌ. قَالَ ابن السكيت: عَفْوُ البِلَادِ ما لا أَثَرَ لِأَحَدٍ فِيهَا بِمِلْكِكَ. وَ قَالَ الشافعى فى

١٤- قول النبي، صلى الله عليه و سلم من أحميا أرضاً ميتة فهى له. : إنما ذلك فى عَفْوِ البِلَادِ التى لِمَ تُمْلِكُ؛ وَ أَنشَدَ ابن السكيت: قَبِيلُهُ كَثِيرُ رَاكِ النَّعْلِ دَارِجُهُ، إِنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوحِدُ لَهُمْ أَثَرَ قَالَ ابن برى: الشُّعْرُ لِلأَخْطَلِ؛ وَ قَبْلَهُ: إِنْ اللِّهَازِمَ لا تَنْفَكُ تَابِعَهُ، هُمُ الذُّنَابِيُّ وَ شَرِبُ النَّاعِ الكَدْرُ قَالَ: وَ الذى فى شعره: تَنْزُو النَّعَاجُ عَلَيْهَا وَ هى بَارِكَةٌ، قَالَ الأزهرى: وَ العَفَا مِنَ البِلَادِ، مَقْصُورٌ، مِثْلُ العَفْوِ الذى لا مَلِكَ لِأَحَدٍ فِيهِ. وَ

١٦- فى الحديث: أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ المَدِينَةِ ما كان عَفَاً. أى ما لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ أَثَرٌ، وَ هُوَ مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إذا دَرَسَ أَوْ ما

ليس لأحد فيه ملك، من عفا الشيء يُعْفُو إذا صفا وخلص. و

١٦- في الحديث: **و يَزَعِيُونَ عَفَاها** . أى عَفَوْها. و العَفُوُّ و العِفْوُ و العُفُو و العَفَا و العِفا ، بقصرهما: الجَحشُ، و فى التهذيب: وُلد الحِمار: و أنشد ابن السكيت و المُفَصَّل لأبى الطَّمحان حَنْظَله بن شَرْقِيٍّ: **بَضْرَبَ يَزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ، و طَعَنَ كَتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بالثَّهَقِ و الجمع أَغْفَاءٌ و عِفَاءٌ و عِفْوَةٌ . و العِفَاوَةٌ** ، بكسر العين: **الأَتَانُ بَعِينَهَا** / عن ابن الأعرابى. أبو زيد: يقال **عِفْوٌ و ثلاثه عِفْوَةٌ** مثل قِرْطِهِ، قال: و هو الجَحشُ و المُهْرُ أيضاً، و كذلك العِجَلَةُ و الظُّبَةُ جمع الظَّابِ، و هو السِّلْفُ. أبو زيد: **العِفْوَةُ أَفْتَاءُ الحُمْرِ**، قال: و لا أعلم فى جميع كلام العرب و اواً متحركه بعد حرف متحرك فى آخر البناء غيرَ وَاوِ عِفْوَةٍ، قال: و هى لغه لقيس، كَرَهُوا أن يقولوا عفاه فى موضع فَعَلَه، و هم يريدون الجماعة، فتلتبس بُوحدانِ الأسماء، و قال: و لو تكلَّف متكلَّف أن يَبْنَى من العفو اسماً مفرداً على بناء فَعَلَه لقال عِفاه. و

١٧- فى حديث أبى ذرٍّ، رضى الله عنه: **أنه ترك أتائين و عِفْواً .** ; العِفْوُ ، بالكسر و الضم و الفتح: الجَحشُ، قال ابن الأثير: و الأثنى عِفْوَةٌ و عِفْوَةٌ . و معافى: اسم رجل / عن ثعلب.

عفا:

العِفْوَةُ و العِفَاءُ: الساحة و ما حَوْلَ الدارِ و المَحَلَّةُ، و جمعُهما عِفَاءٌ . و عِفْوَةُ الدارِ: ساحتُها / يقال: نَزَلَ بعِفْوَتِهِ، و يقال: ما بعِفْوِهِ هذه الدارُ مثل فلانٍ، و تقول: ما يَطُورُ أحد بعِفْوِهِ هذا الأسدِ، و نَزَلَت الخيلُ بعِفْوِهِ العدوِّ. و

١٧- فى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: **المؤمنُ الذى يَأْمَنُ من أَمسى بعِفْوَتِهِ .** ; عِفْوَةُ الدارِ حَوْلُها و قريباً منها. و عَفَا يَعْفُو و اعْتَقَى: **اِحْتَفَرَ البئرَ فَأَنْبِطَ من جانبها. و الاعْتِقَاءُ: أن يأخذَ الحافرُ فى البئرِ يَمَنَّهُ و يَسِيرَهُ إذا لم يُمكنه أن يُنْبِطَ الماءَ من قعرِها، و الرجلُ يحفرُ البئرَ فإذا لم يُنْبِطَ الماءَ من قعرِها اعْتَقَى يَمَنَّهُ و يَسِيرَهُ. و اعْتَقَى فى كلامه: استَوْفاه و لم يَقْصِدْ، و كذلك الأخذُ فى شُعبِ الكلامِ، و يَشْتَقُّ الإنسانُ الكلامَ فَيَعْتَقِي فيه، و العاقِبى كذلك، قال: و قَلَّما يقولون عَفَا يَعْفُو / و أنشد لبعضهم: و لقد دَرَبْتُ بالاعْتِقَاءِ و الاعْتِقَامِ، فَنِلْتُ نُجْحًا و قال رؤبه: بشَيْطَمِي يفهمُ التَّفْهِيمَا، و يَعْتَقِي بالْعُقْمِ التَّعْقِيمَا و قال غيره: معنى قوله: و يَعْتَقِي بالْعُقْمِ التَّعْقِيمَا معنى يَعْتَقِي أى يَحْبِسُ و يَمْنَعُ بالْعُقْمِ التَّعْقِيمِ أى بالشرِّ الشرِّ. قال الأزهرى: أما الاعْتِقَامُ فى الحَفْرِ فقد فسرناه فى موضعه من عُقْمٍ، و أما الاعْتِقَاءُ فى الحَفْرِ بمعنى الاعْتِقَامِ فما سمعته لغير الليث / قال ابن برى البيت: **بشُطَيْتِي يفهمُ التَّفْهِيمَا** قال: و يَعْتَقِي يَرُدُّ أى يَرُدُّ أمر من علا عليه، قال: و قيل التعقيمُ هنا القَهْرُ. و يقال: عَقَّ الرجلُ بسِيْهِمِهِ إذا رَمَى به فى السماء فارتفع، و يُسَيِّمِي ذلك السهمُ العقيقه. و قال أبو عبيده: عَقَى الرامى بسهمه فجعله من عَقَق. و عَقَى**

بالسهم: رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ فَارْتَفَعَ، لَغَهُ فِي عَقَّةٍ ۚ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ: عَقَّوْا بِسَيْهِمْ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ، ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا: حَبْنَا
الْوَضْحُ يَقُولُ: رَمَوْا بِسَهْمٍ نَحْوَ الْهَوَاءِ إِشْعَاراً أَنَّهُمْ قَدِ قَبِلُوا الدَّيْهَ وَرَضُوا بِهَا عِوَضاً عَنِ الدَّمِّ، وَالْوَضْحُ اللَّبَنُ أَيْ قَالُوا حَبْنَا الْإِبِلَ
الَّتِي نَأْخُذُهَا بَدَلاً مِنْ دَمِّ قَتِيلِنَا فَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ. وَعَقَا الْعَلَمُ، وَهُوَ الْبِنْدُ: عَلَا فِي الْهَوَاءِ ۚ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ
هُوَ، إِذَا الْحَرْبُ عَقَا عُقَابُهُ، كُرْهُ اللَّقَاءِ تَلْتَضِي حِرَابُهُ ذَكَرَ الْحَرْبُ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ، وَيُرْوَى: عَفَا عُقَابُهُ أَيْ كَثُرَ. وَعَقَى الطَّائِرُ إِذَا
ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ. وَعَقَّتِ الْعُقَابُ: ارْتَفَعَتْ، وَكَذَلِكَ النَّسِيرُ. وَالْمَعْقَى: الْحَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ الْمُرْتَفِعِ كَمَا تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ، وَقِيلَ: الْمَعْقَى
الْحَائِمُ الْمُسْتَدِيرُ مِنَ الْعُقَابِ بِالشَّيْءِ. وَعَقَّتِ الدَّلْوُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْبِئْرِ وَهِيَ تَسْتَدِيرُ ۚ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ: لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوِ
أُهْبَانَ، عَقَّتْ أَيْ حَامَتْ، وَقِيلَ: ارْتَفَعَتْ، يَعْنِي الدَّلْوُ، كَمَا تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ عَقَقْتُ، فَلَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ
قُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ۚ كَمَا قَالَ الْعِجَاجُ: تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسِيرَ ۚ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: التَّظْنَى مِنَ الظَّنِّ وَالتَّلْعَى مِنَ اللُّعَاعِ، قَالَ: وَأَصْلُ
تَعْقِيهِ الدَّلْوُ مِنَ الْعَقِّ وَهُوَ الشَّقُّ ۚ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَطَاءِ الْأَسَدِيِّ: وَعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَيْقَلَتْ بِمَا فِيهَا، كَتَعْقِيهِ الْعُقَابِ وَاعْتَقَى
الشَّيْءَ وَعَقَاهُ: احْتَبَسَهُ، مَقْلُوبٌ عَنْ اعْتَاقِهِ ۚ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي: صَبَا تَعْتَقِيهَا تَارَةً وَتُقِيمُهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى تَعْتَقِيهَا تُمْصِيهَا، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: تَحْتَبِسُهَا. وَالْإِعْتِقَاءُ: الْإِحْتِبَاسُ، وَهُوَ قَلْبُ الْإِعْتِقَاقِ ۚ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِنْهُ قَوْلُ مَزَاحِمٍ: صَبَاً وَشَمَالاً نَيْرَجَا يَعْتَقِيهِمَا أَحَابِينِ
نُوبَاتِ الْجَنُوبِ الرَّفَازِفِ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ: وَدُونَ ذَلِكَ غَوْلٌ يَعْتَقِي الْأَجْلَا وَقَالُوا: عَاقٍ عَلَى تَوْهُمِ عَقْوَتِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: عَقَاهُ يَعْقُوهُ
إِذَا عَاقَهُ، عَلَى الْقَلْبِ، وَعَاقَنِي وَعَاقَانِي وَعَاقَانِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ ۚ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَذِي الْخِرْقِ الطُّهَوِيِّ: أَلَمْ تَعْجَبْ لِدُئِبِّ بَاتِ
يَسْرِي

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ،

أراد بقوله عاقٍ عائقٌ فقلبه، وقيل: هو على توهم عَقَوْتُهُ. قال الأزهرى: يجوز عاقنى عنك عائقٌ و عقانى عنك عاقٍ بمعنى واحد على القلب. وهذا الشعر اشتشهد الجوهري بقوله: و لو أنى رميتك من قريب و قال فى إيراده: و لو أنى رميتك من بعيدٍ، لعاقك. قال ابن برى و صواب إنشاده: و لو أنى رَمَيْتُكَ من قريبٍ، لعاقك عن دُعاءِ الذئبِ عاقٍ كما أوردناه. و عَقَا يَعْقُو و يَعْقِي إذا كره شيئاً. و العاقى: الكارهة للشىء. و العَقَى، بالكسر: أول ما يَخْرُجُ من بطن الصبى يَخْرُوه حين يولد إذا أٌخِذَتْ أول ما يُخْرِجُ قال الجوهري: و بعد ذلك ما دام صغيراً. يقال فى المثل: أحرص من كلب على عقي صبى. و هو الرذج من السخلة و المهر. قال ابن شميل: الحولاء مضمنه لما يَخْرُجُ من جوف الولد و هو فيها، و هو أَعْقَاؤه، و الواحد عَقَى، و هو شىء يخرج من دُبُرِهِ و هو فى بطن أمه أسودٌ بَعْضُهُ و أصفُرُ بَعْضُهُ، و قد عَقَى يَعْقِي يعنى الحوار إذا تَبَجَّتْ أمه، فما خرج من دُبُرِهِ عَقَى حتى يأكل الشجر. و

١٧- فى حديث ابن عباس و سُئِلَ عن امرأه أرضعت صبياً رضعه فقال: إذا عقى حرمت عليه المرأة و ما ولدت.

العَقَى: ما يَخْرُجُ من بطن الصبى حين يولد أسودٌ لزجٌ كالغراء قبل أن يطعم، و إنما شرط العقى ليُعلم أن اللبن قد صار فى جوفه و لأنه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير فى جوفه. قال ابن سيده: و هو كذلك من المهر و الجحش و الفصيل و الجدى، و الجمع أَعْقَاءٌ، و قد عَقَى المولود يعقى من الإنس و الدواب عقياً، فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطوف. و عَقَاه: سداه دواءً يشيقط عقيه. يقال: هل عقيتم صبيكم أى سقيتموه عسلاً ليشيقط عقيه. و العقيان: ذهبٌ ينبت نباتاً و ليس مما يستذاب و يحصل من الحجارة، و قيل: هو الذهب الخالص. و

١- فى حديث على: لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان. قيل: هو الذهب الخالص، و قيل: هو ما ينبت منه نباتاً، و الألف و النون زائدتان. و أعقى الشىء يعقى إعقاءً: صار مُراً، و قيل: اشتدَّت مرارته. و يقال فى مثل: لا تكن مُراً فتعقى و لا حلواً فتزدرى، و يقال: فتعقى، فمن رواه فتعقى على تفعّل فمعناه فتستد مرارتك، و من رواه فتعقى فمعناه فتلفظ لمرارتك. و أعقيت الشىء إذا أزلته من فيك لمرارته، كما تقول: أشكيت الرجل إذا أزلته عما يشكو. و فى النوادر: يقال ما أدرى من أين عقيت و لا من أين طبيت، و اعقيت و أطبيت، و لا من أين أتيت و لا من أين اغتيلت بمعنى واحد. قال الأزهرى: وجه الكلام اغتلت. و بنو العقى: قبيلة و هم العقاء. و

العُكُوهُ: أصلُ اللسانِ، و الأكثرُ العَكَدَه. و العُكُوهُ: أصلُ الذَّنْبِ، بفتح العين، حيثُ عَرِيَ من الشَّعرِ من مَعْرِزِ الذَّنْبِ، و قيل فيه لغتان: عُكُوه [عُكُوه]، و جمعها عُكَيٌّ و عِكَاءٌ؛ قال الشاعر: هَلَكْتُ، إن شَرِبْتُ في إكبابها، حَتَّى تُؤَلِّيك عُكَيَّ أذُنابها قال ابن الأعرابي: و إذا تَعَطَّفَ ذَتْبَهُ عند العُكُوهِ و تَعَقَّدَ قَيْلَ بَعِيرٍ أَعَكَى. و يقال: بَرِذُونٌ مَعُكُوءٌ؛ قال الأزهرى: و لو استعمل الفعلُ في هذا لَقِيلَ عَكَى يَعْكَى فهو أَعَكَى، قال: و لم أَسْمِعْ ذلك. و عَكَ الذَّنْبَ عَكَواً: عَطَفَهُ إلى العُكُوهِ و عَقَدَهُ. و عَكَوْتُ ذَنْبَ الدابهِ، و عَكَى الضَّبُّ بَدَنِيهِ: لَوَاهُ، و الضَّبُّ يَعْكُو بَدَنِيهِ يَلُويهِ و يَعْقِدُهُ هنالِكَ. و الأَعَكَى: الشَّدِيدُ العُكُوهِ. و شاهَ عَكَواً: بِيضاءِ الذَّنْبِ و سائِرها أَسودُ و لا- فِعِيلٌ له و لا- يَكُونُ صَفَةً للمذكَّرِ، و قيل: الشاهُ التي ابيضُ مؤخَّرها و اسودَّ سائرها. و عُكُوهٌ كُلُّ شَيْءٍ غَلِظَ و مُعْظَمُهُ. و العُكُوهُ: الحُجْزَةُ الغَلِيظَةُ. و عَكَ يا زاره عَكَواً: أَعْظَمَ حُجْزَتَهُ و غَلِظَها. و عَكَتِ الناقَةُ و الإِبِلُ تَعُكُو عَكَواً: غَلِظَتْ و سَيَّجَنْتُ من الرَبِيعِ و اشْتَدَّتْ من السَّمَنِ. و إبِلٌ مِعْكَاءٌ: غَلِيظُهُ سَيِّمِينُهُ ممتلئُهُ، و قيل: هي التي تَكْثُرُ فيكونُ رأسُها عند عُكُوهِ ذارٍ قال النابغة: الواهب المائه المِعْكَاءُ زَيْنُها السَّعدانُ يُوضِحُ في أُوْبارِها اللَّبَدِ (١) ابن السكيت: المِعْكَاءُ، على مِفْعَالٍ، الإِبِلُ المِجْتَمِعَةُ، يقال: مائه مِعْكَاءٌ، و يُوضِحُ: يُبَيِّنُ في أُوْبارِها إذا رُعِيَ فقال المائه المِعْكَاءُ أي هي الغلاظُ الشَّدادُ، لا يَثْنِي و لا يَجْمَعُ؛ قال أوس: الواهب المائه المِعْكَاءُ يَشْفَعُها، يَوْمَ الفِضالِ، بأخْرَى، غير مَجْهُودٍ و العِياكِي: الشادُّ، و قد عَكَ إذا شَدَّ، و منه عَكَوُ الذَّنْبِ و هو شَدُّهُ. و العُكُوهُ: الوَسِيطُ لَغَلِظُهُ. و العاكِي: الغَزالُ الذي يَبِيعُ العُكَى، جَمعُ عُكُوهِ، و هي الغَزْلُ الذي يَخْرُجُ من المِغْزَلِ قَبْلَ أن يُكَبَّبَ على الدُّجاجةِ، و هي الكَبْهَةُ. و يقال: عَكَ يا زاره يَعْكُو عُكَيًّا أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ، و قيل: إذا شَدَّه قَالِصاً عن بَطْنِهِ لئَلَّا يَسْتَرَحِي لِضَخَمِ بَطْنِهِ؛ قال ابن مقبل: شُمَّمَ مَخامِيسُ لا- يَعْكُونُ بالأزْرِ يقول: ليسوا بِعظامِ البَطونِ فيرَعوا ما زَرَهُمُ عن البَطونِ و لكنهم لِطافِ البَطونِ. و قال الفراء: هو عَكَوانُ من الشَّحْمِ، و امرأهُ مِعْكَِيَّةٌ. و يقال: عَكَوْتُهُ في الحديدِ و الوِثاقِ عَكَواً إذا شَدَدْتَهُ؛ قال أميَّة يذكَرُ مُلُكُ سُلَيْمانَ: أَيُّما شاطِنِ عَصاهُ عَكَاهُ، ثم يُلقَى في السِّجَنِ و الأَغْلالِ و الأَعَكَى: الغَلِيظُ الجَبِينِ؛ عن ثعلبٍ، فأما قول ابنه الخَسِّ حينَ شاورَ أبوها أصحابه في شِراءِ فَحِيلٍ: اشْتَرِه سَيَلْجَمُ اللَّحْيِينِ أَسِيحَ الخَدَّيْنِ غائِرَ العَيْنَيْنِ أَرْقَبَ أَحْزَمَ أَعَكَى أَكُومَ، إن عَصِي غَشَمَ و إن أُطِيعَ اجْرَثَمَ؛ فقد يَكُونُ الغَلِيظُ العُكُوهِ التي هي أصلُ الذَّنْبِ، و يَكُونُ الغَلِيظُ الجَبِينِ و العَظِيمُ الوَسَطُ، و الأَحْزَمُ و الأَرْقَبُ و الأَكُومُ كُلُّ مذكورٍ في موضِعِهِ. و العُكُوهُ و العُكُوهُ جَمِيعاً: عَقَبْتُ يُشَقُّ ثم يُفْتَلُ فَتَلِينُ

كما يُفْتَلُ المِخْرَاقُ. وِعَكَاهُ عَكَوًّا: شَدَّه. وِعَكَّى على سِيفِهِ وِ رُمحِهِ: شَدَّ عَلَيْهِما عِلباءً رَطباً. وِعَكَا بِخُرْطِهِ إِذا خَرَجَ بَعْضُهُ وِ بَقِيَ بَعْضٌ. وِعَكَّى: مات. قال الأزهري: يقال للرجل إذا مات عَكَّى وِ قَرَضَ الرُّباطَ. وِ العاكِي: المَيِّت. وِعَكَّى الدخانُ: تَصَيَّعَدَ في السماءِ. عن أبي حنيفة. وِ ذَكَرَ في تَرْجَمِهِ كَعِي: الأَعْكَاءُ العُقَد. وِعَكَا بِالْمَكانِ: أَقامَ. وِعَكَتِ المَراةُ شَعْرَها إِذا لَم تَزَسِمْه، وِ رَبا ما قالوا: عَكَا فِلاَنٌ على قَومِهِ أَى عَطَفَ، مِثْلُ قولِهِم عَكَكَ على قَومِهِ. الفراء: العَكِيُّ مِنَ اللَّبنِ المَحْضُ. وِ العَكِيُّ مِنَ اللَّبانِ الضَّانِ: ما حَلِبَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ، وِ قال شَمْرٌ: العَكِيُّ الخائِرُ. وِ أَنشدَ للراجز: تَعَلَّمَنُ، يا زَيدُ يا ابنَ زَينِ، قال شَمْرٌ: النَّئِيُّ مِنَ اللَّبنِ ساعَهُ يُحَلِبُ، وِ العَكِيُّ بَعْدَ ما يَحْثُرُ، وِ العَكِيُّ وَطْبُ اللَّبنِ.

علا:

عَلُو كلُّ شَيْءٍ وِ عَلُوهُ وِ عَلَاوَتُهُ وِ عَالِيَتُهُ وِ عَالِيَتُهُ: أَرْفَعُهُ، يَتَعَلَّى إِليه الفِعْلُ بِحَرْفٍ وِ بغيرِ حَرْفٍ كقولِكَ قَعَدْتُ عَلُوهُ وِ في عَلُوهِ. قال ابن السكيت: سَقَطَ الدارُ وِ عَلُوها وِ سَفَلُها وِ عَلُوها، وِ علا الشَّيْءُ عَلُوًّا فَهُوَ عَلِيٌّ، وِ عَلِيٌّ وِ تَعَلَّى. وِ قال بَعْضُ الرُّجَّازِ: وِ
إِنْ تَقُلْ: يا لَيْتَهُ اسْتَبَلَّ مِنَ مَرَضٍ أَحْرَضَهُ وِ بَلًّا، تَقُلْ لِأَنفِيهِ وِ لا تَعَلَّى وِ

١٧- في حديث ابن عباس: فإذا هو يتعلَّى عني. أَى يَتَرَفَّعُ عَلَيَّ. وِ علاهُ عَلُوًّا وِ اسْتَعْلَاهُ وِ اَعْلُوْلَاهُ، وِ علا به وِ أَعْلَاهُ وِ علاهُ وِ علاه وِ عِالي به. قال: كالتَّثْقُلِ إِذْ عالى به المُعَلَّى وِ يقال: علا فلانُ الجَبَلِ إِذا رَقِيه يعلوه عَلُوًّا، وِ علا فلانُ فلاناً إِذا قَهَرَه. وِ العَلِيُّ: الرَّفِيعُ. وِ تَعِالى: تَرَفَّعَ. وِ قولُ أَبِي ذؤيب: عَلَوْناهُمُ بِالْمَشْرِفِيِّ، وِ عُرِّيَتْ نِصالُ السُّيوفِ تَعْتَلِي بِالْأَمائِلِ تَعْتَلِي: تَعْتَمِدُ، وِ عَداهُ بالباءِ لِأَنه في مَعنى تَذَهَبَ بِهِم. وِ أَحْذَهُ مِنَ عِلِّ وِ مِنَ عِلِّ قال سيبويه: حَرَّكَوه كما حَرَّكَوا أَوَّلَ حينِ قالوا ابْدَأْ بِهَذَا أَوَّلُ، وِ قالوا: مِنَ علا وِ عَلُوٌّ، وِ مِنَ عالٍ وِ مُعالٍ. قال أَعشى باهله: إِنِّي أَتَنَّى لِساناً لا أُسَيِّرُ بها، مِنَ عَلُو لا عَجَبٌ مِنْها، وِ لا سَيَخِرُ وِ يُزَوِي: مِنَ عَلُو وِ عَلُوٌّ أَى أَتانى خَبِرٌ مِنَ أَعلى. وِ أَنشدَ يعقوب لُدْكَينِ بِنِ رِجاءٍ في أَتَيْتُهُ مِنَ عالٍ: يُنْجِيهِ، مِنَ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالِ، وَقَعَّ يَدِ عَجَلِي وِ رِجْلِ شِمْلانِ، ظَمَأى النَّسا مِنَ تَحْتِ رِياً مِنَ عالٍ عِنى فِرساً. وِ قال ذو الرَّمَّةِ في مِنَ مُعالٍ: فَرَّجَ عَنْه حَلَقَ الأَغْلالِ حَيْذُ بُ العُرى وِ جِزِيَهُ الجِبالِ، وِ نَعْضانِ الرِّحْلِ مِنَ مُعالٍ

ص: ٨٣

أراد فَرَجَ عن جَنِينِ الناقه حَلَقَ الأَغْلالِ، يعنى حَلَقَ الرَّحِمِ، سَيَّرْنَا، وقيل: رَمَى به من عَلِ الجبلِ أى من فَوْقِهِ؛ و قول العجلى: أَقْبُ من تَحْتِ عَرِيضُ من عَلِيٍّ إنما هو محذوف المضاف إليه لأنه معرفه و فى موضع المبنى على الضمِّ، ألا تراه قابل به ما هذه حاله و هو قوله: مَنْ تَحْتِ، و ينبغى أن تُكْتَبَ على فى هذا الموضع بالياء، و هو فَعَلٌ فى معنى فاعِلٍ، أى أَقْبُ من تَحْتِهِ، عريضٌ من عاليه: بمعنى أَعْلَاهُ. و العالى و السافلُ: بمنزله الأعلى و الأسفلُ؛ قال: ما هو إلا المَوْتُ يَغْلِي غَالِيَهُ مُخْتَلِطاً سَافِلُهُ بَعَالِيَهُ، لا بُدَّ يوماً أَنَّنِي مُلَاقِيهِ و قولهم: جئتُ من عَرِلٍ أى من أَعْلَى كذا. قال ابن السكيت: يقال أَتَيْتَهُ مِنْ عَرِلٍ، بضم اللام، و أَتَيْتَهُ مِنْ عَلُوٍّ، بضم اللام و سكون الواو، و أَتَيْتَهُ مِنْ عَلِيٍّ بياء ساكنه، و أَتَيْتَهُ مِنْ عَلُوٍّ، بسكون اللام و ضم الواو، و من عَلَوَ و من عَلَوُ. قال الجوهري: و يقال أَتَيْتَهُ مِنْ عَرِلٍ الدارِ، بكسر اللام، أى من عالٍ؛ قال امرؤ القيس: مَكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعاً، كجلمودٍ صَيَّرَ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَرِلٍ و أَتَيْتَهُ مِنْ عَلا-؛ قال أبو النجم: باتتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلا-، نَوْشاً به تَقَطَّعَ أَجْوازَ الفَلا و أَتَيْتَهُ مِنْ عَرِلٍ، بضم اللام؛ أنشد يعقوب لِعَيْدِي بن زيد: فى كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ، مِنْ عَرِلِ الشَّفانِ، هُدَابُ الفَنَنِ و أما قول أوس: فَمَلَّكَ بِاللَّيْلِ الذى تَحْتِ قَشْرِها، كغزقي يَبِيضُ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُوِّ فَإِنَّ الواو زائده، و هى لإِطلاقِ القافيه و لا يجوزُ مثله فى الكلام. و قال الفراء فى قوله تعالى: **عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ**؛ قرئ **عَالِيَهُمْ** بفتح الياء، و **عَالِيَهُمْ** بسكونها، قال: فَمَنْ فَتَحَها جَعَلَهَا كالصَفه فَوْقَهُم، قال: و العرب تقول قَوْمُكَ داخِلَ الدارِ، فَيَنْصَبُونَ داخِلَ لَأنَّهُ مَجَلٌّ، فَعَالِيَهُمْ مِنْ ذَلِكَ، و قال الزجاج: لا نعرف عالِيَّ فى الظروف، قال: و لعلَّ الفراء سمع بعالي فى الظروف، قال: و لو كان ظرفاً لم يُجْزِ إسكان الياء، و لكنه نَصَبَ به على الحال من شيئين: أحدهما من الهاء و الميم فى قوله تعالى: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ، ثم قال: **عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ**؛ أى فى حالِ عُلُوِّ الثيابِ إياهم، قال و يجوز أن يكون حالاً من الولدان، قال: و النصب فى هذا بيِّنٌ، قال: و من قرأ **عَالِيَهُمْ** فرفعه بالابتداء و الخبر **ثِيَابٌ سُنْدُسٌ**، قال: و قد قرئ **عَالِيَتَهُمْ**، بالنصب، و **عَالِيَتَهُمْ**، بالرفع و القراءه بهما لا- تجوز لخلافهما المصحف، و قرئ: **عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ**، و تفسير نصب **عَالِيَتَهُمْ** و رفعها كتفسير **عَالِيَهُمْ** و **عَالِيَهُمْ**. و المُسْتَعْلَى من الحروف سبعة و هى: الخاءُ و الغينُ و القافُ و الصادُ و الصادُ و الطاءُ و الظاءُ، و ما عدا هذه الحروفُ فمنخَفِضٌ، و معنى الاشْتِعْلَاءِ أن تَنْصَبَ مَعْدُ فى الحَنْكِ الأَعْلَى، فأربعةٌ منها مع اشتعالها إطباقٌ، و أما الخاءُ و الغينُ و القافُ فلا- إطباقٌ مع اشتعالها. و العلاءُ: الرَّفْعَةُ. و العلاءُ: اسمٌ سَمِيٌّ بذلك، و هو معرفه بالوضع دون اللام، و إنما أُقِرَّتْ اللامُ بعد النُّقْلِ و كونه علماً مراعاةً لمذهب الوصف فيها قبل النُّقْلِ، و يدلُّ على تَعَرُّفِهِ بالوضع قولُهُم أبو

عمرو بن العلاء، فطرَّحهم التنوين من عمرو وإنما هو لأنَّ ابناً مضافاً إلى العلم، فجرى مجرى قولك أبو عمرو بن بكر، ولو كان العلاء مُعرِّفاً باللام لوجب ثبوت التنوين كما تُثبته مع ما تعرّف باللام، نحو جاني أبو عمر و ابن الغلام و أبو زيد ابن الرجل، وقد ذهب علاء و علواً. و علا النهار و اعلى و اشى تغلى: ارتفع. و العلو: العظمه و التجبر. و قال الحسن البصرى و مسلم البطين فى قوله تعالى: **تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا**؛ قال: العلو التكبر فى الأرض، و

١٧- قال الحسن: الفساد المعاصى. و

١٧- قال مسلم: الفساد أخذ المال بغير حق. و قال تعالى: **إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ**؛ جاء فى التفسير أن معناه طعى فى الأرض. يقال: علا فلان فى الأرض إذا اشى تكبر و طعى. و قوله تعالى: **وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا**؛ معناه لتبغضن و لتتعظمن. و يقال لكل متجبر: قد علا. و تعظّم. و الله عز و جل هو العلى المتعالى إلى الأعلى ذو العلا و العلاء و المعالى، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً، و هو الأعلى سبحانه بمعنى العالى، و تفسير تعالى جل و نبا عن كل ثناء فهو أعظم و أجل و أعلى مما يثنى عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ قال الأزهرى: و تفسير هذه الصفات لله سبحانه يقرب بعضها من بعض، فالعلى الشريف فعيل من علا يعلو، و هو بمعنى العالى، و هو الذى ليس فوقه شىء. و يقال: هو الذى علا الخلق فقهرهم بقدرته. و أما المتعالى: فهو الذى جل عن إفك المفتريين و تزّه عن وساوس المتحيرين، و قد يكون المتعالى بمعنى العالى. و الأعلى: هو الله الذى هو أعلى من كل عالٍ و اسمه الأعلى أى صفته أعلى الصفات، و العلاء: الشرف، و ذو العلا: صاحب الصفات العلا، و العلا: جمع العلى أى جمع الصفه العليا و الكلمه العليا، و يكون العلى جمع الاسم الأعلى، و صفه الله العليا شهادة أن لا إله إلا الله، فهذه أعلى الصفات، و لا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له، و لم يزل الله عالياً متعالياً، تعالى الله عن إلحاد الملحدين، و هو العلى العظيم. و علا فى الجبل و المكان و على الدابة و كل شىء و علاه علواً و اشى تغلاه و اغتلاه مثله، و تعلّى أى علا فى مهله. و على، بالكسر، فى المكارم و الرُفعة و الشرف يعلى علاء، و يقال أيضاً: علا، بالفتح، يعلى؛ قال رؤبه فجمع بين اللغتين: **لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيْتُ، دَفَعَكَ دَادَانِي وَ قَدِ حَيَوِيْتُ** (١) قال ابن سيده: كذا أنشده يعقوب و أبو عبيد: علا كعبك لى؛ و وجهه عندى علا كعبك لى أى أعلنى، لأن الهمزة و الباء يتعاقبان، و حكى اللحيانى علا فى هذا المعنى. و يقال: فلان تغلو عنه العين بمعنى تنبو عنه العين، و إذا نبا الشىء عن الشىء و لم يلصق به فقد علا عنه. و

١٦- فى الحديث: **تَغْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ**. أى تنبو عنه و لا تلصق به؛ و منه

١٧- حديث النجاشى: **و كانوا بهم أعلى عينا. أى أبصر بهم و أعلم بحالهم.** و

١٦- فى حديث قيله: **لا يزال كعبك؛ عالياً أى لا تزالين شريفه مرتفعه على من يعاديك.** و

١٦- فى حديث حمته بنت جحش: كانت تجلس فى المركز ثم تخرج و هى عاليه الدم. أى يغلو دمه الماء. و اغل على الوساده أى أقعد عليها، و أغل عنها أى أنزل عنها؛ أنشد أبو بكر الإيادى لامرأه من العرب عئن عنها زوجها:

١-١) قوله [دأداني وقد جويت] هكذا في الأصل.

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلِ، عَلَامَ تَدَكُنِي

بَصْدْرِكَ؟ لَا تُعْنِي فَيْلًا وَلَا تُعَلِي

أَي لَا تَنْزِلْ وَأَنْتَ عَاجِزٌ عَنِ الْإِيْلَاجِ. وَ عَالِ عُنِّي وَ أَعْلِ عُنِّي: تَنْتَحِ. وَ عَالِ عَنَا أَيِ اِطْلُبْ حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنَا فَإِنَّا نَحْنُ لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا، كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنْتَحِ عَنَا إِلَى مَنْ سِوَانَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذَمَّرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ أَعْلِي عَنِّي. أَيِ تَنْتَحِ عُنِّي، وَ أَرَادَ بِعَنِّي عُنِّي، وَ هِيَ لُغَةٌ قَوْمِ يَقْلُبُونَ الْيَاءَ فِي الْوَقْفِ جِيمًا. وَ عَالِ عَلِيٍّ أَيِ اِحْمَلْ؛ وَ قَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: سَلِّعْ مَا، وَ مِثْلُهُ عَشْرٌ مَا عَائِلٌ مَا، وَ عَالَتِ الْبَيْقُورَا أَيِ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقْرَ بِمَا حُمِلَتْ مِنَ السَّلْعِ وَ الْعُشْرِ. وَ رَجُلٌ عَلِيٌّ الْكَعْبِ: شَرِيفٌ ثَابِتُ الشَّرْفِ عَلِيٌّ الذُّكْرُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَحَدٍ: قَالَ أَبُو سَفِيَانَ لَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ: اِعْلُ هُبْلُ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُ أَعْلَى وَ أَجَلٌّ، فَقَالَ لِعُمَرَ: أَنْعَمْتُ، فَعَالٍ عَنْهَا.؛ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قَرِيشٍ إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلَى سَيِّهَمِينَ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا نَعَمَ، وَ عَلَى الْآخَرِ لَا، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ وَ يُجِيلُ سَيِّهَامَهُ، فَإِنْ خَرَجَ سَيِّهَمٌ نَعَمَ أَقْدَمَ، وَ إِنْ خَرَجَ سَيِّهَمٌ لَا امْتَنَعَ، وَ كَانَ أَبُو سَفِيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَحَدٍ اسْتَفْتَى هُبْلَ فَخَرَجَ لَهُ سَيِّهَمُ الْإِنْعَامِ، فَذَلِكَ

١٦- قَوْلُهُ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْعَمْتُ فَعَالٍ. أَيِ تَجَافَى عَنْهَا وَ لَا تَذَكَّرْهَا بِسُوءٍ، يَعْنِي آلِهَتِهِمْ. وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ: الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى.

الْعُلْيَا الْمَتَعَفِّفَةُ وَ السُّفْلَى السَّائِلَةُ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَ

١٧- رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهَا الْمُنْفِقَةُ. وَ قِيلَ: الْعُلْيَا الْمُعْطِيَةُ وَ السُّفْلَى الْآخِذَةُ، وَ قِيلَ: السُّفْلَى الْمَانِعَةُ. وَ الْمَعْلَاهُ: كَسَبُ الشَّرْفِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْلَاهُ مَكْسَبُ الشَّرْفِ، وَ جَمْعُهَا الْمَعَالِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ فِي وَاحِدِهِ الْمَعَالِي مَعْلُوهُ. وَ رَجُلٌ عَلِيٌّ أَيِ شَرِيفٌ، وَ جَمْعُهُ عَلَيْهِ يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ عَلَيْهِ النَّاسُ أَيِ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَ جِلَّتِهِمْ لَا مِنْ سَيِّفَلْتِهِمْ، أَبَدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً لَضَعْفِ حَجَزِ اللَّامِ السَّاكِنَةِ، وَ مِثْلُهُ صَبِيٌّ وَ صَبِيَّهُ، وَ هُوَ جَمْعُ رَجُلٍ عَلِيٍّ أَيِ شَرِيفٍ رَفِيعٍ. وَ فُلَانٌ مِنْ عَلَيْهِ قَوْمُهُ (١) وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْهِمْ أَيِ فِي الشَّرْفِ وَ الْكَثْرَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ رَجُلٌ عَلِيٌّ أَيِ صُيِّبٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ كَلَّ عَلِيٌّ قُصَّ أَسَدٌ فَلَ ذَيْلُهُ، فَشَمَّرَ عَنْ سَاقٍ وَ أَوْظَفَهُ عُجْرٍ وَ يُقَالُ: فَرَسٌ عَلِيٌّ. وَ الْعَلِيَّةُ وَ الْعَلِيَّةُ جَمِيعًا: الْغُرْفَةُ عَلَى بِنَاءِ حُرِّيَّةٍ، قَالَ: وَ هِيَ فِي التَّصْرِيفِ فُعُولَةٌ، وَ الْجَمْعُ الْعَلَالِيُّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ فُعِيلَةٌ مِثْلُ مَرِّيَّةٍ، وَ أَصْلُهُ عَلِيَّوَةٌ، فَأُيِّدَتْ الْوَاوُ يَاءً وَ أُدْغِمَتْ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ إِذَا سَبَّحَتْ مَا قَبْلَهَا صَبَّحَتْ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الدَّلْوِ دَلْوِيٌّ، قَالَ: وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ الْعَلِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، عَلَى فِعْلِهِ، وَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا مِنَ الْمُضَاعَفِ، قَالَ: وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعِيلَةٌ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَلِيُّ جَمْعُ الْغُرْفِ، وَاحِدَتُهَا عَلِيَّةٌ؛ قَالَ الْعِجَاجُ: وَ بِيَعَهُ لِسُورِهَا عَلِيٌّ وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَلَالِيُّ مِنَ الْبَيْوتِ وَاحِدَتُهَا عَلِيَّةٌ، قَالَ: وَ وَزْنَ عَلِيَّةٍ فِعِيلَةٌ، الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ عَلِيَّةٍ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَارْتَقَى عَلِيَّةً. هُوَ مِنْ ذَلِكَ،

١-٢. قوله [من عِليِّه قومه إِيخ] هو بتشديد اللام و الياء فى الأصل.

بضم العين و كسرها. و علا- به و أغلاؤه و علاه: جَعَلَهُ عَالِيًا. و العَالِيَةُ: أعلى القَنَاةِ، و أسْفَلُهَا السَّافِلَةُ، و جمعها العَوَالِي، و قيل: العَالِيَةُ القَنَاةُ المستقيمة، و قيل: هو النصفُ الذي يلي السَّنَانَ، و قيل: عَالِيَةُ الرُّمِيحِ رأسُهُ؛ و به فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قولَ أَبِي دُوَيْبٍ: أَقْبَا الكُشُوحِ أَيُّضَانِ كِلَاهِمَا، كعَالِيَةِ الخَطِّىِّ وارى الأَزَانِدِ أَى كُلِّ واحدٍ منهما كرأسِ الرُّمِيحِ فى مُضِيئِهِ. و

١٧- فى حديث ابن عمر: أَخَذَتْ بعَالِيَةِ رُمِيحٍ. قال: و هى ما يلى السَّنَانَ من القَنَاةِ. و عَوَالِي الرِّمَاحِ: أَسْفَلُهَا، و أحَدُهَا عَالِيَةٌ؛ و منه قول الخَنْسَاءِ حين خَطَبَهَا دُرَيْدُ بن الصَّمَمَةِ: أ تَرَوْنِي تَارِكَةً بَنَى عَمِّى كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرِّمَاحِ و مُرْتَنَّةَ شَيْخِ بَنِي جُشَمٍ؛ شَبَّهَتْهُمْ بعَوَالِي الرِّمَاحِ لَطْرَاءِهِ شَبَابِهِمْ و بَرِيقِ سَيْخَانِهِمْ و حُسْنِ و جَوْهَرِهِمْ، و قيل: عَالِيَةُ الرُّمِيحِ ما دَخَلَ فى السَّنَانِ إِلى ثَلَاثَةٍ، و العَالِيَةُ: ما فوق أَرْضِ نَجْدٍ إِلى أَرْضِ تِهَامَةَ و إِلى ما وراء مَكَّةَ، و هى الحِجَازُ و ما وَآلِهَا، و فى الحديث ذكر العَالِيَةِ و العَوَالِي فى غير موضع من الحديث، و هى أَمَاكِنُ بأَعْلَى أَرْضِي المَدِينَةِ و أَدْنَاهَا من المَدِينَةِ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، و أَبْعَدُهَا من جِهَةِ نَجْدٍ ثَمَانِيَةَ، و النِّسْبُ إِليهَا عَالِيٌّ على القِيَاسِ، و عُلُوٌّ نادر على غير قِيَاسٍ؛ و أَنشد ثعلبٌ: أَأَنَّ هَبَّ عُلُوِّى يُعَلِّلُ فَنِيَّةً، بَنَخَلَهُ وَهَنًا، فَاضَ مِنْكَ المَدَامُعُ و

١٧- فى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: و جاء أَعْرَابِيٌّ عُلُوِّى جَافٍ. و عَالُوا: أَتَوْا العَالِيَةَ. قال الأَزْهَرِيُّ: عَالِيَةُ الحِجَازِ أَعْلَاهَا بِلْدًا و أَشْرَفُهَا مَوْضِعًا، و هى بِلَادٌ وَّاسِعَةٌ، و إِذَا نَسَبُوا إِليهَا قِيلَ عُلُوِّى، و الأَنْثَى عُلُوْبِيَّةٌ. و يقال: عَالَى الرَّجُلُ و أَغْلَى إِذَا أَتَى عَالِيَةَ الحِجَازِ و نَجْدٍ؛ قال بشر بن أبى خازم: مُعَالِيَةُ لَأَ هَمَّ إِلاَّ مُحَجَّرٌ، و حَزَّه لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فُلُوبُهَا و حَزَّه لَيْلَى و حَزَّه شُورَانُ و حَزَّه بَنَى سُلَيْمٍ فى عَالِيَةِ الحِجَازِ، و على السُّطْحِ عَالِيًا و عَالِيًا، (١). و فى حرف ابن مسعود، رضى الله عنه: ظُلْمًا و عَالِيًا؛ كل هذا عن اللحياني. و على حرف جَرٍّ، و معناه اسْتِغْلَاءُ الشَّيْءِ، تقول: هذا عَالَى ظَهْرِ الجبلِ و عَالَى رَأْسِهِ، و يكون أَيْضًا أَنْ يَطْوَى مُسْتَعْلِيًا كقولك: مَرَّ المَاءُ عَالِيَهُ و أَمْرَزَتْ يَدَى عَالِيَهُ، و أَمَا مَرَزَتْ على فَلَانٍ فَجَرَى هذا كالمثل. و علينا أَمِيرٌ: كقولك عليه مالٌ لَأَنَّهُ شَيْءٌ اعْتَلَاهُ، و هذا كالمثل كما يَثْبُتُ الشَّيْءُ على المَكَانِ كَذَلِكَ يَثْبُتُ هذا عليه، فَقَدْ يَنْسَجُ هذا فى الكلام، و لا يريد سيبويه بقوله عليه مالٌ لَأَنَّهُ شَيْءٌ اعْتَلَاهُ أَنْ اعْتَلَاهُ من لَفْظِ عَالَى، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا فى مَعْنَاهَا و لَيْسَتْ من لَفْظِهَا، و كيف يظن بسيبويه ذلك و عَالَى من ع لى و اعْتَلَاهُ من ع ل و؟ و قد تَأْتَى عَالَى بِمَعْنَى فى؛ قال أبو كبير الهَدَلِيُّ: و لَقَدْ سَرَيْتُ عَالَى الظَّلَامِ بِمَعْشَمِ جَلْدٍ مِنَ الفِتْيَانِ، غَيْرِ مُهَبَّلِ أَى فى الظلام. و يجىء عَالَى فى الكلام و هو اسم، و لا- يكون إِلا- ظرفًا، و يَدُلُّكَ على أَنَّهُ اسم قول بعض العرب نَهَضَ مِنْ عَالِيهِ؛ قال مزاحم العَقِيلِيُّ:

ص: ٨٧

١- ١). قوله [و عَالِيًا] هكذا فى الأصل و المحكم بكسر العين و سكون اللام، و كذلك فى قراءة ابن مسعود، و فى القاموس و شرحه: و العَالِيُّ بكسرتين و شد الياء العلو و منه قراءة ابن مسعود ظلمًا و عَالِيًا انتهى. يعنى بكسر العين و اللام و تشديد الياء.

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا،

تَصِلُ وَّ عَنِ قَيْضٍ بَزِيَاءٍ مَجْهَلٍ

و هو بمعنى عند؛ و هذا البيت معناه عَدَّتْ مِنْ عِنْدِهِ. و قوله

١٦- فى الحديث: فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ. أَى مِنْ فَوْقِهَا، و قِيلَ مِنْ عِنْدِهَا. و قالوا: رَمَيْتُ عَلَى الْقَوْسِ و رَمَيْتُ عَنْهَا، و لا يقال رَمَيْتُ بِهَا، قال: أَرْمَى عَلَيْهَا و هى فَرَعٌ أَجْمَعٌ و

١٦- فى الحديث: مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ.؛ قال ابن الأثير: حَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ و جَعَلَهُ عُقُوبَةً لَصَائِمِ الدَّهْرِ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ، و يشهد لذلك مَنْعُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ و كَرَاهِيَتُهُ لَهُ، و فِيهِ بُعْدٌ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبُهُ، و قد صامه جماعه من الصحابه، رضى الله عنهم، و التابعين، رحمهم الله، فما يَسْتَحِقُّ فاعله تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ؛ و ذهب آخرون إِلَى أَنَّ عَلَى هُنَا بِمَعْنَى عَنْ أَى ضَيِّقَتْ عَنْهُ فَلَا يَدْخُلُهَا، و عَنْ و عَلَى يَتَدَاخَلَانِ؛ و مِنْهُ

١٧- حديث أبى سفيان: لو لا أن يَأْتُرُوا عَلَى الكَذِبِ لَكَذَّبْتُ. أَى يَرُؤُوا عَنِّي. و قالوا: نَبَتَ عَلَيْهِ مَالٌ أَى كَثُرَ، و كذلك يقال: عَلَيْهِ مَالٌ، يريدون ذلك المعنى، و لا يقال له مَالٌ إِلَّا مِنَ الْعَيْنِ كما لا يقال عَلَيْهِ مَالٌ إِلَّا مِنْ غَيْرِ الْعَيْنِ؛ قال ابن جنى: و قد يستعمل عَلَى فى الأفعال الشاقه المستقله، تقول: قد سَرَزْنَا عَشْرًا و بَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ، و قد حَفِظْتُ الْقُرْآنَ و بَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سَوْرَتَانِ، و قد ضَمْنَا عَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ و بَقِيَتْ عَلَيْنَا عَشْرٌ، كذلك يقال فى الاعتداد على الإنسان بذنوبه و قُبْحِ أفعاله، و إنما أَطْرَدَتْ عَلَى فى هذه الأفعال من حيث كانت على فى الأصل للاشْيَتِغَالِ و التَّفَرُّعِ، فلما كانت هذه الأحوال كُلفاً، و مَشَاقَّ تَخْفِضُ الْإِنْسَانَ و تَضْمُهُ و تَعْلُوه و تَتَفَرَّعُهُ حتى يَخْنَعُ لَهَا و يَخْضَعُ لَهَا يَسْتَسِيِدُّهَا مِنْهَا، كان ذلك من مواضع على، أ لا تراهم يقولون هذا لك و هذا عَلَيْكَ، فتستعمل اللام فيما تُؤثِرُهُ و عَلَى فيما تُكْرَهُهُ؟ و قالت الخنساء: سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلِهِ، فَإِذَا عَلِيْهَا و إِذَا لَهَا و عَلَيْكَ: من أسماء الفعل المُغْرَى بِهِ، تقول عَلَيْكَ زَيْدًا أَى خُذْهُ، و عَلَيْكَ زَيْدٌ كَذَلِكَ؛ قال الجوهري: لما كثر استعماله صار بمنزله هَلُمَّ، و إن كان أصله الارتفاع، و فسر ثعلب معنى قوله عَلَيْكَ زَيْدٌ فقال: لم يَجِءْ بِالْفِعْلِ و جاء بالصفه فصارت كالكنايه عن الفعل، فكأنك إِذَا قَلْتَ عَلَيْكَ زَيْدٌ قَلْتَ أَفْعَلُ زَيْدٌ مِثْلَ مَا تَكْنَى عَنْ ضَرِبْتَ فَتَقُولُ فَعَلْتُ بِهِ. و

١٦- فى الحديث: عَلَيْكُمْ بِكَذَا. أَى أَفْعَلُوهُ، و هو اسمٌ للفعل بمعنى خذ، يقال: عَلَيْكَ زَيْدًا و عَلَيْكَ زَيْدٌ أَى خُذْهُ. قال ابن جنى: ليس زَيْدًا مِنْ قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْدًا مَنْصُوبًا بِخُذِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْكَ، إنما هو مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا لِفِعْلِ مُتَعَدٍّ. قال الأزهرى: على لها معانٍ و القُرَاءُ كُلُّهُمْ يُفَخِّمُونَهَا لِأَنَّهَا حُرِفَ أَدَاهُ. قال أبو العباس فى قوله تعالى: عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ؛ جاء فى التفسير: مَعَ رَجُلٍ مِنْكُمْ، كما تقول جاءنى الخَيْرُ عَلَى وَجْهِكَ و مَعَ وَجْهِكَ. و

١٦- فى حديث زكاه الفطر: عَلَى كُلِّ حُرٍّ و عَبْدٍ صَاعٌ. قال: عَلَى بِمَعْنَى مَعَ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ و إنما تجب على سيده. قال ابن كيسان: عَلَيْكَ و دُونَكَ و عِنْدَكَ إِذَا جُعِلْنَ أَخْبَارًا فَعِنَ الْأَسْمَاءُ، كقَوْلِكَ: عَلَيْكَ ثَوْبٌ و عِنْدَكَ مَالٌ و دُونَكَ مَالٌ، و يُجْعَلْنَ إِعْرَاءً فَتُجْرَى مُجْرَى الْفِعْلِ

فِيَنْصَبُ بِنِ الْأَسْمَاءِ، كَقَوْلِكَ: عَلَيْكَ زَيْدًا وَدُونِكَ وَعِنْدَكَ خَالِدًا أَيْ الزَّمَهُ وَخُذَهُ، وَأَمَّا الصِّفَاتُ سِوَاهُنَّ فَيَرْفَعْنَ إِذَا جُعِلَتْ أَخْبَارًا وَلا- يَغْرَى بِهَا. وَيَقُولُونَ: عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَرَأَيْتَهُ عَلَى أَوْفَازٍ كَأَنَّهُ يَرِيدُ التُّهُؤُوسَ. وَتَجِيءُ عَلَيَّ بِمَعْنَى عَنِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ؛ مَعْنَاهُ إِذَا اكْتَالُوا عَنْهُمْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَلَيَّ لَهَا ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ؛ قَالَ الْمَبْرَدُ: هِيَ لِفِظِهِ مَشْتَرِكَةٌ لِلْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ لا- أَنَّ الْأَسْمَ هُوَ الْحَرْفُ أَوْ الْفِعْلُ، وَلَكِنْ يَتَّفِقُ الْأَسْمُ وَالْحَرْفُ فِي اللَّفْظِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ عَلَيَّ زَيْدٌ ثَوْبٌ، فَعَلِي هَذِهِ حَرْفٌ، وَتَقُولُ عَلَا زَيْدًا ثَوْبٌ، فَعَلَا هَذِهِ فِعْلٌ مِنْ عَلَا يَغْلُو؛ قَالَ طَرْفُهُ: وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً، وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءً كَالشَّقِزِّ وَيُرَى: ... عَلَى الْخَيْلِ ...، قَالَ سَبِيوِيَّةُ: أَلَفَ عَلَا زَيْدًا ثَوْبٌ مَنقَلَبُهُ مِنْ وَاوٍ، إِلَّا أَنَّهَا تَقَلَّبُ مَعَ الْمُضْمَرِّ يَاءً، تَقُولُ عَلَيْكَ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَتْرَكُهَا عَلَى حَالِهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ: أَيْ قَلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا، وَيُقَالُ: هِيَ بَلِغَةٌ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ: نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا قَالَ: وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ نَجَا. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبَا عِيْبِدَةَ عَنْ هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ لِي: أَنْقَطَ عَلَيْهِ، هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُفْضَلِ. وَعَلَيَّ: حَرْفٌ خَافِضٌ، وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفٌ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّرِيحِيِّ: غَدَتُ مِنْ عَلَيَّ تَنْقُضُ الطَّلَّ، بَعْدَ مَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَيْوَى فَتَرَفَّعَا أَيْ غَدَتُ مِنْ فَوْقِهِ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَزْ لا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْجَزْ، وَقَوْلُهُمْ: كَانَ كَذَا عَلَيَّ عَهْدَ فُلَانٍ أَيْ فِي عَهْدِهِ، وَقَدْ يُوَضَّعُ مَوْضِعَ مَنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ؛ أَيْ مِنَ النَّاسِ. وَتَقُولُ: عَلَيَّ زَيْدًا وَعَلَيَّ بَزِيدًا؛ مَعْنَاهُ أَعْطَانِي زَيْدًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَتَكُونُ عَلَيَّ بِمَعْنَى الْبَاءِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: وَكَأَنَّهُنَّ رَبَابُهُ، وَكَأَنَّهُ يَسِيرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَضِدُّ أَي بِالْقِدَاحِ. وَعَلَيَّ: صِفَةٌ مِنَ الصِّفَاتِ، وَلِلْعَرَبِ فِيهَا لُغَتَانِ: كُنْتُ عَلَى السَّطْحِ وَكُنْتُ أَعْلَى السَّطْحِ؛ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَلَيَّهِمْ وَإِلَيْهِمْ: الْأَصْلُ عَلَاهُمْ وَإِلَاهُمْ كَمَا تَقُولُ إِلَى زَيْدٍ وَعَلَيَّ زَيْدًا، إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ غُيِّرَتْ مَعَ الْمُضْمَرِّ فَأُبْدِلَتْ يَاءً لِتَفْصِلَ بَيْنَ الْأَلْفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْمُتَمَكِّنِ وَبَيْنَ الْأَلْفِ فِي آخِرِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ الَّتِي الْإِضَافَةُ لَازِمَةٌ لَهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ عَلَيَّ وَلَمَدِي وَإِلَى لَا تَنْفَرِدُ مِنَ الْإِضَافَةِ؟ وَكَذَلِكَ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي كِلَا- فِي حَالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ: رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكِلَيْكُمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا، فَفَصَّيَلْتُ بَيْنَ الْإِضَافَةِ إِلَى الْمُظْهِرِ وَالْمُضْمَرِّ لِمَا كَانَتْ كِلَا- لا- تَنْفَرِدُ وَلا- تَكُونُ كَلَامًا إِلَّا- بِالْإِضَافَةِ. وَالْعِلَاوَةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ، وَقِيلَ: أَعْلَى الْعُنُقِ. يُقَالُ: ضَرَبْتُ عِلَاوَتَهُ أَيْ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ. وَالْعِلَاوَةُ أَيْضًا: رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ فِي عُنُقِهِ. وَالْعِلَاوَةُ: مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ مَا وُضِعَ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ، وَقِيلَ: عِلَاوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا زَادَ عَلَيْهِ.

يقال: أعطاه ألفاً وديناراً علاوةً، وأعطاه ألفين و خمسمائه علاوةً، و جمع العِلاوةِ علاوى مثل هراوة و هراوى. و

١٧- فى حديث معاويه :قال للبيد الشاعر كم عطاؤك؟ فقال: ألفان و خمسمائه، فقال: ما بال العِلاوةِ بينَ الفُودَيْنِ .؟ العِلاوةُ : ما عُولَى فوقَ الجَمَلِ و زِيدَ عليه، و الفُودانِ: العِدْلانِ. و يقال: عَمِلَ عِلاوَاكَ على الأحمال و عَالِها. و العِلاوةُ : كُلُّ ما عَلَّيْتْ به على البعير بعد تمام الوقْرِ أو عَلَّقْتَه عليه نحو السَّقَاءِ و السَّفُودِ، و الجمع العِلاوى مثل إِداوَه و أداوى. و العِلاوةُ : رأسُ الجَمَلِ، و فى التهذيب: رأسُ كُلِّ جَمَلٍ مشرفٍ، و قيل: كُلُّ ما عَلا من الشىءِ؛ قال زهير: تَبَصَّرَ خَليلى، هَلْ تَرى من ظَعائِنِ تَحَمَّلَنَ بالعلِيا، من فوقِ جُرْثَم؟ و العِلاوةُ : السماءُ اسمٌ لها، و ليس بصفه، و أصله الواو إلا أَنه شَذَّ. و السَّمَاواتُ العُلَى : جمع السماء العُلِيا، و الثَّنِيا العُلِيا و الثَّنِيا السُّفلى. يقال للجماعه: عُلِيا و سُفلى، لثأنيث الجماعه؛ و منه قوله تعالى: لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرى، و لم يقل الكُبر، و هو بمنزله الأسماء الحُسنى، و بمنزله قوله تعالى: وَ لى فِيهَا مِآرِبُ أُخْرى. و العِلاوةُ : كل مكانٍ مُشْرِفٍ؛ و فى شعر العباس يمدح النبى، صلى الله عليه و سلم: حتى اِحتَوَى بيتك المَهْمِمنُ مِنْ خِندِفِ عِلاوةٍ، تَحْتَهَا النُّطْقُ قال: عِلاوةُ اسمُ المكان المرتفع كاليفاع، و ليست بتأنيث الأَعلى لأنها جاءت منكره، و فَعِلاوةٌ أَفْعِلُ يلزمها التعريف. و العِلاوةُ : اسمٌ للمكان العالى، و للفعله العالیه على المَثَلِ، صارت الواو فيها ياءً لأن فَعلى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبْدِلَتْ واؤه ياءً، كما أُبدِلوا الواوَ مكان الياء فى فَعلى إذا كانت اسماً فأدْخَلوها عليها فى فَعلى لتكافأ فى التغير؛ قال ابن سيده: هذا قول سيبويه. و يقال: نزل فلان بعاليه الوادى و سافلته، فعاليته حيث يَنحدرُ الماءُ منه، و سافلته حيث يَنْصَبُ إليه. و عِلاوةٌ حاجته و اشتغلاها: ظَهَرَ عليها، و عِلاوةٌ و عِلاوةٌ كذا. و رجل عِلاوةٌ للرجال على مثال عِدوَةٍ عن ابن الأعرابى، و لم يستثنها يعقوب فى الأشياء التى حصرها كَحَسَوٍ و فَسَوٍ، و كل من قَهَرَ رجلاً أو عِيدُوا فإنه يقال عِلاه و اعتلاه و اشتغلاه، و اشتغلاه عليه، و اشتغلاه على الناس: غلبهم و قَهَرَهُمْ و عِلاهم. قال الله عز و جل: وَ قَدْ أَفْلَحَ اليَوْمَ مِنَ اسْتِغْلَاةٍ؛ قال الليث: الفرس إذا بَلَغَ الغايه فى الرِّهانِ يقال قد اسْتِغْلَى على الغايه. و علوت الرجل: غلبته، و علوته بالسيف: ضربه. و العِلاوةُ أصل البناء. و قالوا فى النداء: تَعِالِ أى اعل، و لا يُسْتَعْمَلُ فى غير الأمر. و التَّعالى: الارتفاع. قال الأزهرى: تقول العرب فى النداء للرجل تَعال، بفتح اللام، و للاثنين تَعاليا، و للرجال تَعالوا، و للمرأة تَعالى، و للنساء تَعالين، و لا يُبالون أين يكون المدعو فى مكان أعلى من مكان الداعى أو مكان دونه، و لا يجوز أن يقال منه تَعاليت و لا يُنهى عنه. و تقول: تَعاليت و إلى أى شىء أَتَعالى. و عِلا بالأمْر: اضْطَلَع به و اسْتَقَلَّ؛ قال كعب بن سعد العنوى يُخاطبُ ابنه عِلى بن كعب، و قيل هو لعِلى بن عدى العنوى المعروف بابن العرير: (١)

ص: ٩٠

اعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ، بِالذِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ، يَدَانِ

هكذا أورده الجوهري؛ قال ابن بري: صوابه فاعمد بالفاء لأن قبله: وإذا رأيت المرء يشعب أمره شعب العصا، ويلج في العصيان يقول: إذا رأيت المرء يسعى في فساد حاله ويلج في عصيانك، ومخالفة أمرك فيما يفسد حاله فدعه و اعمد لما تشيقل به من الأمر و تضاطع به، إذ لا قوة لك على من لا يوافقك. و علا الفرس: ركبته. و أعلى عنه: نزل. و على المتاع عن الدابة: أنزله، و لا يقال أغلاه في هذا المعنى إلا مسيئتها. و عالوا نعيه: أظهروه؛ عن ابن الأعرابي، قال: و لا يقال أغلوه و لا علوه. ابن الأعرابي: تعلّى فلان إذا هجم على قوم بغير إذن، و كذلك دمتى و دمر. و يقال: عاليت على الحمار و عاليت عليه؛ و أنشد ابن السكيت: عاليت أنساعى و جلب الكور على سراي رائج ممطور و قال: فالأ تجللها يعالوك فوقها، و كيف توفى ظهر ما أنت رابيه؟ أى يغلوك فوقها؛ و قال رؤبه: و إن هوى العائر قلنا: دع دعاً له، و عالينا بتنعيش لعا أبو سعيد: علوت على فلان الریح أى كنت فى علوتها. و يقال: لا تغل الریح على الصيد فيراح ریحك و ينفر. و يقال: كن فى علاوة الریح و سيفاليتها، فعلاوتها أن تكون فوق الصيد، و سفاليتها أن تكون تحت الصيد لئلا يجد الوحش رائحتك. و يقال: أتيت الناقة من قبل مسيئتها أى من قبل إنسيئتها. و المعلى، بفتح اللام: اللدح السابغ فى الميسر، و هو أفصلها، إذا فاز حاز سبعة أنصباء من الجزور؛ و قال اللحيانى: و له سبعة فروض و له غنم سبعة أنصباء إن فاز، و عليه غنم سبعة أنصباء إن لم يفز. و العلاء: الصخرة، و قيل: صخره يجعل لها إطار من الأختاء و من اللبن و الرماد ثم يطبخ فيها الأقط، و تجمع علا؛ و أنشد أبو عبيد: و قالوا: عليكم عاصمًا نسيئته، يريد: أن تلك العلاء يزيد فيها جخاديه، و هى قرية ملاءى لبناً أو غرارة ملاءى تمرًا أو حنطة، يصب منها فى العلاء للتأقيط، فذلك مئداها فيها. قال الجوهري: و العلاء حجر يجعل عليه الأقط؛ قال مبشر بن هذيل الشمجى: لا ينفع الشاوى فيها شاته، و لا حماراه و لا علاته و العلاء: الزبره التى يضرب عليها الحداد الحديد. و العلاء: السندان. و

١٧- فى حديث عطاء فى مهبط آدم: هبط بالعلاه. و هى السندان، و الجمع العلاء. و يقال للناقة: علاه، تشببه بها فى صلابتها، يقال: ناقة علاه الخلق؛ قال الشاعر:

أَي طَوِيلَهُ جَسِيمَهُ. وَ ذَكَرَ ابْنَ بَرِيٍّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ: نَاقَهُ عَلِيَانُ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ: رَجُلٌ عَلِيَانٌ وَ عَلِيَانٌ، وَ أَصْلُ الْيَاءِ وَائٌ انْقَلَبَتْ يَاءً كَمَا قَالُوا صَبِيهٌ وَ صَبِيَانٌ؛ وَ عَلَيْهِ قَوْلُ الْأَجْلَحِ: تَقَدَّمُهَا كُلُّ عِلَاحٍ عَلِيَانٌ وَ يُقَالُ: رَجُلٌ عَلِيَانٌ مِثْلُ عَطْشَانَ، وَ كَذَلِكَ الْمَرَأَةُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَ الْمُؤَنَّثُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَنْزَلَ الْعِلَاحُ وَ الْمَرَّةُ وَ عَلَى الْحَبْلِ: أَعَادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْبَكْرَةِ يُعَلِّيهِ، وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَرُدُّ حَبْلَ الْمُسَيِّقِ بِالْبَكْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْهَا إِذَا مَرَسَ الْمُعَلِّيَّ وَ الرَّشَاءَ الْمُعَلِّيَّ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّغْلِيَةُ أَنْ يَنْتَبَأَ بَعْضُ الطَّيِّ أَسْفَلَ الْبُرِّ فَيَنْزِلُ رَجُلٌ فِي الْبُرِّ يُعَلِّي الدَّلْوَ عَنِ الْحَجَرِ النَّاتِيءِ؛ وَ أَنْشَدَ لِعَدِيِّ: كَهَوِيَّ الدَّلْوِ نَزَّاهَا الْمُعَلُّ أَرَادَ الْمُعَلِّيَّ وَ قَالَ: لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطْلَى تَمْتَحُ، أَوْ تَدْلُجُ، أَوْ تُعَلِّي وَ قِيلَ: الْمُعَلِّي الَّذِي يَرْفَعُ الدَّلْوَ مَمْلُوءَةً إِلَى فَوْقِ يُعِينُ الْمُسْتَقْفَى بِذَلِكَ. وَ عُلوَانُ الْكِتَابِ: سَمَّيْتُهُ كَعُنْوَانِهِ، وَ قَدْ عَلَّيْتُهُ، هَذَا أَقْبَسُ. وَ يُقَالُ: عَلَوْنَتْهُ عَلُونَةً وَ عُلوَانًا وَ عَنُونَتُهُ عَنُونَةً وَ عُلوَانًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عُلوَانٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا عَلَا مِنْهُ، وَ هُوَ الْعُنْوَانُ؛ وَ أَنْشَدَ: وَ حَاجَهُ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَّحَتْ بِهَا، جَعَلْتَهَا لِلذِّي أَحْفَيْتُ عُلوَانَا أَي أَظْهَرْتُ حَاجَهُ وَ كَتَمْتُ أُخْرَى وَ هِيَ الَّتِي أُرِيغُ فَصَارَتْ هَذِهِ عُلوَانًا لَمَّا أَرَدْتُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَبْدَلُ اللَّامَ مِنَ النُّونِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ لَعَلَّكَ وَ لَعَنَّكَ، وَ عَتَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَ عَتَنَهُ، وَ كَأَنَّ عُلوَانَ الْكِتَابِ اللَّامَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ، وَ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ. وَ رَجُلٌ عَلِيَانٌ وَ عَلِيَانٌ: ضَخْمٌ طَوِيلٌ، وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَ نَاقَهُ عَلِيَانٌ: طَوِيلُهُ جَسِيمُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ: أَنْشَدَ مِنْ خَوَارِجِ عَلِيَانٍ، مَضْمُونُهُ الْكَاهِلُ كَالْبُنْيَانِ وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: نَاقَهُ عِلَاحٌ وَ عَلِيَانٌ مَرْتَفَعَهُ السَّيْرَ لَا تُرَى أَبَدًا إِلَّا أَمَامَ الرِّكَابِ. وَ الْعِلْيَانُ: الطَّوِيلُ مِنَ الضُّبَاعِ، وَ قِيلَ: الدَّكْرُ مِنَ الضُّبَاعِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَ إِنَّمَا يُقَالُ لَذِكْرِ الضُّبَاعِ عِثْيَانٌ، بِالْثَاءِ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَ جَعَلَ بَدَلَ الثَّاءِ لَامًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَ بَعِيرٌ عَلِيَانٌ: ضَخْمٌ؛ وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ. وَ صَوْتُ عَلِيَانٌ: جَهِيْرٌ؛ عَنْهُ أَيْضًا، وَ الْيَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَنْقَلِبُهُ عَنِ وَاوٍ لِقَرَبِ الْكَثِيرَةِ وَ خَفَاءِ اللَّامِ بِمِشَابَهَتِهَا النُّونَ مَعَ السَّكُونِ. وَ الْعِلَاحِيُّ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَمَا أُمَّ خَشْفٍ، بِالْعِلَاحِيِّ، فَارِدٌ تَنْوُسُ الْبَرِيرِ، حَيْثُ نَالَ اهْتِصَارَهَا قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْيَاءُ فِي الْعِلَاحِيِّ بَدَلَ عَنِ وَاوٍ، وَ ذَلِكَ أَنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ تَصْرِيْفَ ع ل ي، إِنَّمَا هُوَ ع ل و، فَكَانَ فِي الْأَصْلِ عِلَاحُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ غُيِّرَ إِلَى الْيَاءِ مِنْ حَيْثُ كَانَ عِلْمًا، وَ الْأَعْلَامُ مِمَّا يَكْتَبُ فِيهَا التَّغْيِيرُ وَ الْخِلَافُ كَمَوْهَبٍ وَ حَيْوَةٍ وَ مَحْبَبٍ، وَ قَدْ

قالوا الشكايه، فهذه نظير العلايه، إلا أن هذا ليس بعلم. و في الحديث ذكر العُلا، بالضمّ و القصير: هو موضع من ناحيه وادى القرى نزله سيّدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، في طريقه إلى تبوك و به مسجد. و اعتلى الشىء: قوى عليه و علاه؛ قال: إني، إذا ما لم تصّلتني خلتي و تباعدت مني، اعتليت بعادها أى علوت بعادها أشد منه؛ و قوله أنشده ابن الأعرابي لبعض ولد بلال بن جرير: لعمرك إني يوم فيد لمعتل بما ساء أعيدائي، على كثره الزجر فسرّه فقال: معتل عالٍ قادرٌ قاهرٌ. و العليّ: الصلب الشديّد القوى. و عياليه تميم: هم بنو عمرو بن تميم، و هم بنو الهجيم و العنبر و مازن. و عليا مضر: أعلاها، و هم قريش و قيس. و العليّه من الإبل و المعتليه و المسمتليه: القويّه على حملها. و للناقه حاليان: أحدهما يمسك العلبه من الجانب الأيمن، و الآخر يحلب من الجانب الأيسر، فالذي يحلب يسمّى المعلّى و المسمتلى، و الذى يمسك يسمّى البائن؛ قال الأزهرى: المسمتلى هو الذى يقوم على يسار الحلوبه، و البائن الذى يقوم على يمينها، و المسمتلى يأخذ العلبه بيده اليسرى و يحلب باليمنى؛ و قال الكميت فى المسمتلى و البائن: يُبشّرُ مُسْتَعْلِيًّا بَائِنًا، من الحاليتين، بأن لا غرارا و المسمتلى: الذى يحلبها من شقها الأيسر، و البائن من الأيمن. قال الجوهري: المعلّى، بكسر اللام، الذى يأتى الحلوبه من قبل يمينها. و العلاه أيضاً: شبيه بالعلبه يُجعل حواليتها الخثى، يحلب بها. و ناقه علاه: عاليه مشرفه؛ قال: حَرفَ عَلَنَدَاهُ عَلاهَ ضَمَعَجَ و يقال: عَلِيّه حَلِيّه أى حُلوه المَنظَر و السير عَلِيّه فائقه. و العلاه: فرس عمرو بن جبلة، صفه غاليه. و عولى السمن و الشحم فى كل ذى سمن: ضينع حتى ارتفع فى الصنعه؛ عن اللحيانى؛ و أنشد غيره قول طرفة: لها عَضُدانِ عُولَى النَّحْضُ فِيهِمَا، كأنهما بابا مُنيفٍ مُمرّدٍ و حكى اللحيانى عن العامريّه: كان لى أخ هِنِيّ (1) عَلِيّى أى يَتَيَأَنُثُ للنساء. و عليّ: اسم، فإمّا أن يكون من القوّه، و إما أن يكون من علا- يعلو. و عليّون: جماعه عليّ فى السماء السابعة إليه يضيعد بأرواح المؤمنين. و قوله تعالى: كَلَّا- إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيّينَ أى فى أعلى الأمكنه. يقول القائل: كيف جمعت عليّون بالنون و هذا من جمع الرجال؟ قال: و العرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أن له بناءً من واحدٍ و اثنين، و قالوا فى المذكر و المؤنث بالنون: من ذلك عليّون، و هو شىء فوق شىء غير معروف واحده و لا اثنائه. قال: و سمعت العرب تقول أطعمنا مرقه مرقين؛ تريد اللّحمان إذا طبخت بماءٍ واحدٍ؛ و أنشد:

ص: ٩٣

(١-١). قوله [هنى إلخ] هكذا فى الأصل المعتمد، و فى بعض الاصول: هينى.

فجمع بالنون لأنه أراد العبد الذي لا يُحَدُّ آخره؛ وكذلك قول الشاعر: فَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ بِهَا الْإِعْصَارُ، بَعْدَ الْوَابِلِينَا
أراد المَطَرُ بعد المَطَرِ غير محدود، وكذلك عَلِيُّونَ ارتفَاعٌ بعد ارتفاع. قال أبو إسحاق في قوله جل و عز: لَفِي عَلِيَّيْنَ ؛ أى فى
أعلى الأمكنه، وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ، قال: وإعراب هذا الاسم كإعرابِ الْجَمْعِ لأنه على لفظِ الْجَمْعِ كما تقول هذه قَنْسِرُونَ و
رأيت قَنْسِرِينَ، وَعَلِيُّونَ السماء السابعة؛ قال الأزهرى: و منه

١٤- قولُ النبي، صلى الله عليه و سلم: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عَلِيَّيْنَ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِى أَفْقِ السَّمَاءِ. ؛ قال ابن
الأثير: عَلِيُّونَ اسمٌ للسماء السابعة، وقيل: هو اسمٌ لِدِيْوَانِ الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةِ يُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعِبَادِ، وقيل: أَرَادَ أَعْلَى
الأمكنه و أشرف المراتب و أقربها من الله فى الدار الآخرة، و يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ وَ الْحَرَكَاتِ كَقَنْسِرِينَ وَ أَشْبَاهِهَا، على أنه جمعٌ أو
واحد؛ قال أبو سعيد: هذه كلمه معروفه عند العرب أن يقولوا لأهل الشرف فى الدنيا و النَّزْوَه وَ الْغِنَى أَهْلَ عَلِيَّيْنَ، فإذا كانوا
مَتَّصَةً عَيْنٍ قَالُوا سَفَلِيَّوْنَ. و الْعَلِيُّونَ فى كلام العرب: الذين ينزلون أعالى البلاد، فإذا كانوا ينزلون أسافلها فهم سَفَلِيَّوْنَ. و يقال: هذه
الكلمه تشبهُتْ لِسَانِي إِذَا كَانَتْ تَعْتَرُّهُ وَ تَجْرَى عَلَيْهِ كَثِيرًا. و تقول العرب: ذهب الرجل علاءً و علواً و لم يذهب سِفْلاً إِذَا ارْتَفَعَ. و
تَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ: طَهَرَتْ مِنْ نَفْسِهَا. و

١٧- فى حديث سُبَيْعَةَ: أَنَّهَا لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفْسِهَا. أَى سَلِمَتْ، و قيل: تَسَوَّفَتْ لِحُطَّابِهَا، و

١٧- يروى: تَعَالَتْ. أَى ارْتَفَعَتْ و ظَهَرَتْ، قال: و يجوز أن يكون من قولهم تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ إِذَا بَرَأَ أَى خَرَجَتْ مِنْ نَفْسِهَا
و سلمت و منه قول الشاعر: و لا ذات بَعْلٍ مِنْ نَفَاسٍ تَعَلَّتْ و تَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ: أَفَاقَ مِنْهَا. و يعلَى: اسمٌ؛ فأما قوله: قَدْ عَجِبْتُ
مِنِي وَ مِنْ يُعَيْلِيَا، لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلَوِيًا فَإِنَّهُ أَرَادَ مِنْ يُعَيْلِي فَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ بِأَنَّ حَرَكَتَ الْيَاءِ ضَرْوَرَةٌ، و أصلُ الْيَاءِ الْحَرْكَةُ، و
إنما لم يُنَوَّنْ لِأَنَّهُ لَا- ينصرف. قال الجوهرى: و يُعَيْلِي مُصَيَّرٌ مِمَّا اسْمُ رَجُلٍ، قال ابن برى: صوابه يُعَيْلٍ، و إذا نُسِبَ الرَّجُلُ إِلَى عَلِيٍّ بِنِ
أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالُوا عَلَوِيٌّ، و إذا نسبوا إلى بنى عَلِيٍّ وَ هُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ قَالُوا هُوَلَاءِ الْعَلِيَّوْنَ ؛ و روى عن ابن الأعرابى
فى قوله: بُنُو عَلِيٍّ كُلُّهُمْ سِوَاءٍ قَالَ: بُنُو عَلِيٍّ مِنْ بَنِي الْعَبَلَاتِ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةِ الْأَصْغَرِ، كَانَ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ لِأَنَّ أُمَّهُمْ عَجَلَةَ
بنت حادِل (١) مِنَ الْبِرَاجِمِ، وَ هِيَ أُمُّ وَلَدِ ابْنِ أُمِّيَّةِ الْأَصْغَرِ. و عَلَوَانٌ وَ مُعَلَّى: اسْمَانِ، وَ النِّسْبُ إِلَى مُعَلَّى مُعَلَوِيٌّ. و تَعَلَّى: اسْمُ امْرَأَةٍ
(٢). و أَخَذَ مَالِي عَلْوَةً أَى عَنُوهُ؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الرَّوَّاسِيِّ.

(١-١). قوله [حادل] هكذا فى الأصل.

(٢-٢). قوله [و تَعَلَّى اسم امرأة] هكذا فى الأصل و التكملة، و فى القاموس: يعلَى، بكسر الياء.

و حكى أيضاً أنه يقال للكثير المال: اغل به أى ابق بعده، قال ابن سيده: و عندى أنه دعاء له بالبقاء؛ و قول طفيل الغنوى: و نحن منغنا، يوم حرس، نساء كم غداة دعانا عامر غير معتل إنما أراد مؤتلى فحول الهمزه عيناً. يقال: فلان غير مؤتل في الأمر و غير معتل أى غير مقصّر. و المعتلى: فرس عقبه بن مدلج. و المعتلى أيضاً: (١) اسم فرس الأشعر الشاعر. و علوى: اسم فرس سليك. و علوى: اسم فرس خفاف بن نذبه، و هى التى يقول فيها: وقفت له علوى، و قد خام صيحتى، لأبنتى معجداً، أو لأنثار هالكاً و قيل: علوى فرس خفاف بن عمير. قال الأزهرى: و علوى اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب.

عمى:

العمى: ذهب البصير كله، و فى الأزهرى: من العينين كلتيهما، عمى يعمى عمى فهو أعمى، و اعمى يعمى (٢) اغمياً، و أرادوا خذوا اذهاماً يدهاماً اذهيماماً فأخرجه على لفظ صحيح و كان فى الأصل اذهامم فأذغموا لاجتماع الميمين، فلما بنوا اعمياً على أصل اذهامم اعتمدت الياء الأخرى على فتحه الياء الأولى فصارت ألفاً، فلما اختلفا لم يكن للإدغام فيها مسأغ كمساغ فى الميمين، و لذلك لم يقولوا: اعمى فلان غير مستعمل. و تعمى: فى معنى عمى؛ و أنشد الأخفش: صيرفت، و لم نصيرف أوأنا، و بادرت نهاك دموع العين حتى تعمت و هو أعمى و عم، و الأنثى عمياء و عميه، و أما عميه فعلى حد فخذ فى فخذ، خففوا ميم عميه؛ قال ابن سيده: حكاه سيويه. قال الليث: رجل أعمى و امرأة عمياء، و لا يقع هذا الثغ على العين الواحدة لأن المعنى يقع عليهما جميعاً، يقال: عميت عيناه، و امرأتان عمياوان، و نساء عمياوات، و قوم عمى. و تعامى الرجل أى أرى من نفسه ذلك. و امرأة عمية عن الصواب، و عمية القلب، على فعله، و قوم عمون. و فيهم عميتهم أى جهلهم، و النسب به إلى أعمى أعموى و إلى عم عموى. و قال الله عز و جل: و من كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى و أضل سبيلاً؛ قال الفراء: عيّد الله نعم الدنيا على المخاطبين ثم قال من كان فى هذه أعمى، يعنى فى نعم الدنيا التى اقتصصناها عليكم فهو فى نعم الآخرة أعمى و أضل سبيلاً، قال: و العرب إذا قالوا هو أفعال منك قالوه فى كل فاعل و فعيل، و ما لا يراؤ فى فعله شىء على ثلاثة أحرف، فإذا كان على فعملت مثل زخرفت أو على أعملت مثل احمزرت، لم يقولوا هو أفعال منك حتى يقولوا هو أشد حمرة منك و أحسن زخرفة منك، قال: و إنما جاز فى العمى لأنه لم يرد به عمى العينين إنما أريد، و الله أعلم، عمى القلب، فيقال فلان أعمى من فلان فى القلب، و لا يقال هو أعمى منه فى العينين، و ذلك أنه لما جاء على مذهب أحمز و حمراء ترك فيه أفعال منه كما ترك فى كثير، قال: و قد تلقى بعض النحويين يقول أجزه فى الأعمى و الأعشى و الأعرج و الأزرق، لأننا قد نقول عمى و زرق

ص: ٩٥

١-٣. قوله [و المعتلى أيضاً إلخ] هكذا فى الأصل و الصحاح، و كتب عليه فى التكملة فقال: و قال الجوهرى و المعتلى بكسر اللام الذى يأتى الحلوبه من قبل يمينها، و المعتلى أيضاً فرس الأشعر الشاعر، و فرس الأشعر المعتلى بفتح اللام.
٢-٤. و قد تشدد الياء كما فى القاموس.

وَعَشِيٍّ وَ عَرَجٍ وَ لَا- نَقُولَ حَمْرٍ وَ لَا- بَيْضٍ وَ لَا- صَيْفِرٍ، قَالَ الْفَرَاءُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا يُنْظَرُ فِي هَذَا إِلَى مَا كَانَ لِصَاحِبِهِ فِعْلٌ يَقْلُّ أَوْ يَكْثُرُ، فَيَكُونُ أَفْعُلٌ دَلِيلًا عَلَى قَلِّهِ الشَّيْءِ وَ كَثْرَتِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فَلَانٌ أَقْوَمٌ مِنْ فَلَانٍ وَ أَجْمَلٌ، لِأَنَّ قِيَامَ ذَا يَزِيدُ عَلَى قِيَامِ ذَا، وَ جَمَالَهُ يَزِيدُ عَلَى جَمَالِهِ، وَ لَا تَقُولُ لِلْأَعْمِيِّينَ هَذَا أَعْمَى مِنْ ذَا، وَ لَا لِمَيِّتِيْنَ هَذَا أَمُوتُ مِنْ ذَا، فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي شَعْرٍ فَهُوَ شَادٌّ كَقَوْلِهِ: أَمَّا الْمُلُوكُ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأُمَّهُمْ لَوْمًا، وَ أَبْيَضُ هُمْ سِيْرِبَالِ طَبَاخٍ وَ قَوْلِهِمْ: مَا أَعْمَاهُ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ مَا أَعْمَى قَلْبَهُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ الضَّلَالِ، وَ لَا- يَقَالُ فِي عَمَى الْعِيُونِ مَا أَعْمَاهُ لِأَنَّ مَا لَا يَتَزَيَّدُ لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَ قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أَوْ لَيْتَكَ يَدَاؤُنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ؛ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَمٌ. وَ قَالَ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ: مَنْ قَرَأَ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى فَهُوَ مَصْدَرٌ. يَقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ عَمَى، وَ هَذِهِ الْأُمُورُ عَمَى لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ الْأُمُورُ شُبُهَةٌ وَ رِبِيَّةٌ، قَالَ: وَ مَنْ قَرَأَ عَمٌ فَهُوَ نَعْتُ، تَقُولُ أَمْرٌ عَمٌ وَ أُمُورٌ عَمِيَّةٌ. وَ رَجُلٌ عَمٌ فِي أَمْرِهِ: لَا- يُبْصِرُهُ، وَ رَجُلٌ أَعْمَى فِي الْبَصَرِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ: أَلَا هَلْ عَمٌ فِي رَأْيِهِ مُتَأَمِّلٌ وَ مِثْلَهُ قَوْلُ زَهْرٍ: وَ لَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمٍ وَ الْعَامِي: الَّذِي لَا يُبْصِرُ طَرِيقَهُ؛ وَ أَنْشَدَ: لَا تَأْتِيْنِي تَبْتَغِي لِيْنَ جَانِبِي بَرَأْسِكَ نَحْوِي عَامِيًا مُتَعَاشِيًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَعْمَاهُ وَ عَمَاهُ صَيْرُهُ أَعْمَى؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ: وَ عَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِي طَرِيقَهُ سِنَانٌ، كَعَسْرَاءِ الْعُقَابِ وَ مِنْهَبٍ (1) يَعْنِي بِالْمَوْتِ السِّنَانُ فَهُوَ إِذَا بَدَلُ مِنَ الْمَوْتِ، وَ يَرُوي، وَ عَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بِأَبْنِي طَرِيقَهُ يَعْنِي عَيْنِيَّةً. وَ رَجُلٌ عَمٌ إِذَا كَانَ أَعْمَى الْقَلْبِ. وَ رَجُلٌ عَمَى الْقَلْبِ أَيْ جَاهِلٌ. وَ الْعَمَى: ذَهَابُ نَظَرِ الْقَلْبِ، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَ الصِّفَةُ كَالصِّفَةِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُبْنَى فِعْلُهُ عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْسُوسٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ، وَ أَفْعَالٌ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَحْسُوسِ فِي اللَّوْنِ وَ الْعَاهَةِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ وَ لَا الظُّلُمَاتُ وَ لَا النُّورُ وَ لَا الظُّلُّ وَ لَا الْحُرُورُ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْكَافِرِينَ، وَ الْمَعْنَى وَ مَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى عَنِ الْحَقِّ، وَ هُوَ الْكَافِرُ، وَ الْبَصِيرُ، وَ هُوَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُبْصِرُ رُشْدَهُ، وَ لَا- الظُّلُمَاتُ وَ لَا- النُّورُ، الظُّلُمَاتُ الضَّلَالَاتُ، وَ النُّورُ الْهُدَى، وَ لَا الظُّلُّ وَ لَا الْحُرُورُ أَيْ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلٍّ مِنَ الْحَقِّ وَ لَا أَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي حَرٍّ دَائِمٍ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَ ثَلَاثٌ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ بِهَا يُرْسَلُ أَعْمَى بِمَا يَكِيدُ بَصِيرًا يَعْنِي الْقِدْحَ، وَ جَعَلَهُ أَعْمَى لِأَنَّهُ لَا بَصَرَ لَهُ، وَ جَعَلَهُ بَصِيرًا لِأَنَّهُ يُصَوَّبُ إِلَى حَيْثُ يَقْصِدُ بِهِ الرَّامِي.

ص: ٩٤

(١- ١). قوله [وَ عَمَى الْمَوْتُ إلخ] برفع الموت فاعلاً كما في الأصول هنا، و تقدم لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب و الصواب ما هنا، و قوله و يروى: وَ عَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بِأَبْنِي طَرِيقَهُ يَعْنِي عَيْنِيَّةً إلخ هكذا في الأصل و المحكم هنا، و تقدم لنا في مادة عسر أيضاً: وَ يَرُوي يَأْبَى طَرِيقَهُ يَعْنِي عَيْنِيَّةً، وَ الصواب ما هنا.

و تَعَامَى : أَظْهَرَ الْعَمَى ، يَكُونُ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ؛ قِيلَ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ؛ وَقِيلَ : أَعْمَى عَنْ حُجَّتِهِ ، وَ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لَا حُجَّةَ لَهُ يَهْتَدِي إِلَيْهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ، وَ قَدْ بَشَّرَ وَ أَنْذَرَ وَ وَعَدَ وَ أَوْعَدَ .

١٧- روى عن مجاهد في قوله تعالى: قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ، قَالَ: أَعْمَى عَنِ الْحُجَّةِ وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا بِهَا . وَ قَالَ نَفْطَوَيْهِ : يُقَالُ عَمِيَ فَلَانٌ عَنِ رُشْدِهِ وَ عَمِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِطَرِيقِهِ . وَ رَجُلٌ عَمٍ وَ قَوْمٌ عَمُونَ ، قَالَ : وَ كَلَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ الْعَمَى فِي كِتَابِهِ فَذَمَّهُ يَرِيدُ عَمَى الْقَلْبِ . قَالَ تَعَالَى : فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : صُمُّ بَكْمٌ عُمَى ، هُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، جَعَلَهُمْ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِمَا يُبْصِرُونَ وَ وَعَى مَا يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى ، لِأَنَّ مَا بَيْنَ مَنْ قَدْرَتِهِ وَ صَنَعَتِهِ الَّتِي يَعْجَزُ عَنْهَا الْمَخْلُوقُونَ دَلِيلٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ . وَ الْأَعْمِيَانِ : السَّيْلُ وَ الْجَمَلُ الْهَائِجُ ، وَ قِيلَ : السَّيْلُ وَ الْحَرِيقُ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْأَعْمَى اللَّيْلُ ، وَ الْأَعْمَى السَّيْلُ ، وَ هُمَا الْأَبْهَمَانِ أَيْضًا بِالْبَاءِ لِلْسَّيْلِ وَ اللَّيْلِ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيِّينَ . ؛ هُمَا السَّيْلُ وَ الْحَرِيقُ لِمَا يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَيْرِ فِي أَمْرِهِ ، أَوْ لِأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَ وَقَعَا لَا يُبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَ لَا يَنْجُبَانِ شَيْئًا كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَدْرِي أَيْنَ يَسْلُكُ ، فَهُوَ يَمْشِي حَيْثُ أَدَّتْهُ رَجُلُهُ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَ لَمَّا رَأَيْتُكَ تَنْسِي الدَّمَامَ ، أُحْتَلَّ : مِنَ الْخَلَّةِ ، وَ هِيَ الْحَاجَةُ . وَ الْأَعْمِيَانِ : السَّيْلُ وَ النَّارُ . وَ الْأَثْرَمَانِ : الدَّهْرُ وَ الْمَوْتُ . وَ الْعَمِيَاءُ وَ الْعَمَائِيَّةُ وَ الْعَمِيَّةُ وَ الْعَمِيَّةُ ، كُلُّهُ الْعَوَايِيهِ وَ اللَّجَاجَةُ فِي الْبَاطِلِ . وَ الْعُمِّيَّةُ وَ الْعِمِّيَّةُ : الْكِبَرُ مِنْ ذَلِكَ . وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْيِدٍ : تَسَدَّفَهُوا عَمَائَتَهُمْ . ؛ الْعَمَائِيَّةُ : الضَّلَالَةُ ، وَ هِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى . وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : تَرَكْتُهُمْ فِي عَمِيَّةٍ وَ عَمِيَّةٍ ، وَ هُوَ مِنَ الْعَمَى . وَ قَتِيلٌ عَمِيًّا أَيْ لَمْ يُدْرَ مِنْ قَتَلِهِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبِهِ أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَهُ أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبِهِ فَتُقْتَلُ ، قُتِلَ فَتَلَهُ جَاهِلِيَّةً . ؛ هُوَ فِعْلَةٌ مِنَ الْعَمَاءِ الضَّلَالَةِ كَالْقِتَالِ فِي الْعَصَبِيَّةِ وَ الْأَهْوَاءِ ، وَ حَكَى بَعْضُهُمْ فِيهَا ضَمَّ الْعَيْنِ . وَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَمَّنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ قَالَ : الْأَمْرُ الْأَعْمَى لِلْعَصَبِيَّةِ لَا تَسْتَبِينُ مَا وَجْهَهُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا فِي تَحَارُبِ الْقَوْمِ وَ قَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا ، يَقُولُ : مَنْ قُتِلَ فِيهَا كَانَ هَالِكًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَمِيَّةُ الدَّعْوَةُ الْعَمِيَّةُ فَتَقْتِيلُهَا فِي النَّارِ . وَ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : الْعَصَبَةُ بَنُو الْعَمِّ ، وَ الْعَصَبِيَّةُ أُخِذَتْ مِنَ الْعَصَبَةِ ، وَ قِيلَ : الْعَمِيَّةُ الْفِتْنَةُ ، وَ قِيلَ : الضَّلَالَةُ ؛ وَ قَالَ الرَّاعِي : كَمَا يَذُودُ أَخُو الْعَمِيَّةِ النَّجْدُ يَعْنِي صَاحِبَ فِتْنَةٍ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : لَثَلَا يَمُوتَ مِيتَةَ عَمِيَّةٍ . أَيْ مِيتَةَ فِتْنَةٍ وَ جِهَالَةٍ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيًّا فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ

١٦- فى روايه: فى عَمِيَّة فى رَمِيًّا تكون بينهم بالحجاره فهو خَطَأٌ. ; العَمِيَّا، بالكسر و التشديد و القصر، فَعِيلِي من العَمَى كالرَمِيَّا من الرَّمَى و الخِصِيصِي من التَّخْصِصِ، و هى مصادر، و المعنى أن يوحِدَ بينهم قَتِيلٌ يَعْمَى أمره و لا يَبِينُ قَاتِلَهُ، فحكمه حكم قَتِيلِ الخَطَأِ تجب فيه الدِّيّه. و

١٦- فى الحديث الآخر: يَنْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا فى عَمِيَاءِ فى غَيْرِ ضَمِّهِ. أى فى جَهَالِهِ من غير حَقْمِدٍ و عِدَاوِهِ، و العَمِيَاءُ تَأْنِيثُ الأَعْمَى، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ و الجَهَالَه. و العَمِيَاءُ: الجَهَالَةُ بالشىءِ ; و منه قوله: تَجَلَّتْ عَمَائَاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصُّبَا و عَمِيَاءِهِ الجَاهِلِيَّةِ: جَهَالَتِهَا. و الأَعْمَاءُ: المَجَاهِلُ، يجوز أن يكون واحدًا عَمِيٌّ. و أَعْمَاءُ عَمِيَّةٍ على المُبَالِغَةِ ; قال رؤبه: و بَلَدٍ عَمِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ، كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَيِّمًاؤُهُ يَرِيدُ: و رُبَّ بَلَدٍ. و قوله: ... عَمِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ، أَرَادَ مُتَنَاوِيَهُ فى العَمَى على حَدِّ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ لَائِلٌ، فَكَأَنَّهُ قَالَ أَعْمِيَاءُهُ عَمِيَّةً، فَقَدَّمَ و أَخَّرَ، و قَلَّمَا يَأْتُونَ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ المُبَالِغِ بِهِ إِلا تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ كَقَوْلِهِمْ شَغُلٌ شَاغِلٌ و لَيْلٌ لَائِلٌ، لَكِنِّه اضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ فَقَدَّمَ و أَخَّرَ. قال الأزهري: عَمِيَّةٌ دَارِسَةٌ، و أَعْمَاؤُهُ مَجَاهِلُهُ. بَلَدٌ مَجْهَلٌ و عَمَى: لا يُهْتَدَى فِيهِ. و المَعَامِي: الأَرْضُونَ المَجْهُولَةَ، و الواحد مَعَمِيَّةً، قال: و لم أَشْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ. و المَعَامِي مِنَ الأَرْضِينَ: الأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرٌ عِمَارَةٍ، و هى الأَعْمَاءُ أَيْضًا. و

١٦- فى الحديث: إِنَّ لَنَا المَعَامِيَّ . ; يُرِيدُ الأَرْضِيَّ المَجْهُولَةَ الأَغْفَالَ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرٌ عِمَارَةٍ، و واحدًا مَعَمِيٌّ، و هو موضع العَمَى كالمَجْهَلِ. و أَرْضٌ عَمِيَاءٌ و عَمِيَّةٌ و مَكَانٌ أَعْمَى: لا يُهْتَدَى فِيهِ ; قال: و أَفْرَأْنِي ابْنَ الأَعْرَابِيِّ: و مَاءٌ صَرَّى عَافِي الشَّيَا كَأَنَّهُ، قال ابن الأعرابي: عَمٍ شَرَكٌ كَمَا يَقَالُ عَمٍ طَرِيقًا و عَمٍ مَسْلَكًا، يُرِيدُ الطَّرِيقَ لَيْسَ بَيْنَ الأَثَرِ، و أَمَا الَّذِي

١٧- فى حديث سلمان: سَيِّئٌ مَا يَجِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا؟ فقال: مَنْ عَمَاكَ إِلَى هُدَاكَ. أى إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَحَدَتْ مِنْهُمْ رُجُلًا حَتَّى يَقْفِكَ عَلَى الطَّرِيقِ، و إِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانَ فى ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الذَّمِّ كَانُوا صُورِلُحُوا عَلَى ذَلِكَ و شُرِطَ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُشْرِطْ فَلَا يَجُوزُ إِلا بِالْأَجْرَةِ، و قوله: مَنْ ذِمَّتِنَا أَى مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا. و يقال: لَقِيْتَهُ فى عَمَايَةِ الصُّبْحِ أَى فى ظِلْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ أَتَيْتَهُ. و

١٧- فى حديث أبى ذرٍّ: أَنَّهُ كَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصُّرْمِ فى عَمَايَةِ الصُّبْحِ. أى فى بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ. و لَقِيْتَهُ صَكَّةً عَمِيٌّ و صَكَّةً أَعْمَى أَى فى أَشَدِّ الهَاجِرَةِ حَرًّا، و ذَلِكَ أَنَّ الظُّبَى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الحَرُّ طَلَبَ الكِنَاسَ و قَدِ بَرَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بِياضِ الشَّمْسِ و كَمَعَانِيهَا، فَيَسِيدُ بِرُؤْيُهَا حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ الكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ، و قيل: هُوَ أَشَدُّ الهَاجِرَةِ حَرًّا، و قيل: حِينَ كَادَ الحَرُّ يُعْمِي مِنْ شِدَّتِهِ، و لا يَقَالُ فى البُرْدِ، و قيل: حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهَيْرِ، و قيل: نِصْفَ النَّهَارِ فى شِدَّةِ الحَرِّ، و قيل: عَمِيٌّ الحَرُّ بَعِينُهُ، و قيل: عَمِيٌّ رَجُلٌ مِنْ عَدُوَانِ كَانَ

يُفتى في الحجِّ، فأقبل مُعْتَمِرًا و معه ركبٌ حتى نزلوا بعضَ المنازلِ في يومٍ شديدِ الحرِّ فقال عُمَيٌّ: من جاءتْ عليه هذه الساعه من غدٍ و هو حرامٌ لم يَقْضِ عُمْرَتَه، فهو حرامٌ إلى قابلٍ، فوثبَ الناسُ يَضْرِبُونَ حتى وافوا البيتَ، و بينهم و بيته من ذلك الموضعِ ليلتانِ جوادانِ، فضربَ مثلاً. و قال الأزهرى: هو عُمَيٌّ كأنه تصغيرُ أعمى؛ قال: و أنشد ابن الأعرابي: صَكَ بها عَيْنَ الظَّهيره غائراً عُمَيٌّ، و لم يُنْعَلَنَّ إِلَّا ظِلَالَهَا و

١٤- في الحديث: نهى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عن الصلاه نصفَ النهارِ إذا قام قائمَ الظهيره صِدْكَه عُمَيٌّ .؛ قال: و عُمَيٌّ تصغيرُ أعمى على التَّرخيم، و لا يقال ذلك إلا في حمارَه القَيْظِ، و الإنسان إذا خَرَجَ نصفَ النهارِ في أشدِّ الحرِّ لم يَتَهَيَّأ له أن يَمْلَأَ عينيه من عَيْنِ الشمسِ، فأرادوا أنه يصيرُ كالأعمى، و يقال: هو اسم رجلٍ من العَمَالِقِ أَعَارَ على قومٍ ظَهراً فاشتأصَلهم فَنَسَبَ الوقتَ إليه؛ و قولُ الشاعر: يَحْسَبُه الجاهِلُ، ما كان عَمَى ، شَيْخاً، على كُرْسِيِّه، مُعَمِّماً أَى إذا نَظَرَ إليه من بعيدٍ، فَكَأَنَّ العَمَى هنا البُعْدُ، يصفِ وَطْبَ اللَّبنِ، يقول إذا رآه الجاهلُ من بُعْدٍ ظَنَّهُ شيخاً مُعَمِّماً لبياضه. و العَمَاءُ، ممدودٌ: السحابُ المُتَفَعُّعُ، و قيل: الكَثِيفُ؛ قال أبو زيد: هو شَبُه الدُّخانِ يركبُ رُؤوسَ الجبالِ؛ قال ابن برى: شاهِدُهُ قولُ حميدِ بن ثورٍ: فإذا اخْرَأَلاً في المُنَاخِ، رأيتَه كَالطُّودِ أَفْرَدَه العَمَاءُ المُطْطِرُ و قال الفرزدق: و وفراء لم تُخْرَزْ بِسَيْرٍ، و كَيْعَه، و يروى: إذ يَدَّتْ من عَمَائِها و قال ابن سيده: العَمَاءُ العَيْمُ الكَثِيفُ المُطْطِرُ، و قيل: هو الرقيقُ، و قيل: هو الأسودُ، و قال أبو عبيد: هو الأبيضُ، و قيل: هو الذى هَرَأَقَ ماءه و لم يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الجِفَالِ، و احدثه عَمَاءَةٌ . و

١٤- في حديث أبي رزِين العُقَيْلى أنه قال للنبي، صلى الله عليه و سلم: أين كان رَبُّنا قَبْلَ أن يخلقَ السماواتِ و الأرضَ؟ قال: فى عَمَاءٍ تَحْتَه هَوَاءٌ و فَوْقَه هَوَاءٌ.؛ قال أبو عبيد: العَمَاءُ فى كلامِ العربِ السحابُ؛ قاله الأصمعى و غيره، و هو ممدودٌ؛ و قال الحرث بن حِلْزَه: و كأنَّ المنونَ تَزْدَى بنا أَعْصَمَ صَمِّمٌ، يَنْجَابُ عنه العَمَاءُ يقول: هو فى ارتفاعه قد بَلَغَ السحابُ فَالسحابُ يَنْجَابُ عنه أَى ينكشفُ؛ قال أبو عبيد: و إنما تَأَوَّلْنَا هذا الحديثَ على كلامِ العربِ المُعْقُولِ عنهم و لا نَدْرى كيف كان ذلك العَمَاءُ، قال: و أما العَمَى فى البَصَرِ فمقصودٌ و ليس هو من هذا الحديثِ فى شىء. قال الأزهرى: و قد بَلَغنى عن أبى الهيثمِ، و لم يَغْزُه إليه ثقَه، أنه قال فى تفسيرِ هذا الحديثِ و لفظه إنه كان فى عَمَى، مقصودٌ، قال: و كلُّ أمرٍ لا تدركه القلوبُ بالعقولِ فهو عَمَى، قال: و المعنى أنه كان حيث لا تدركه عقولُ بنى آدمٍ و لا

يُبْلَغُ كُنْهَهُ وَصَفَ: قال الأزهرى: والقول عندى ما قاله أبو عبيد أنه العَمَاءُ، مملوؤٌ، وهو السحابُ، ولا يُدْرَى كيف ذلك العَمَاءُ بصفه تَحْصِيْرُهُ ولا- نَعَتٍ يَحْدُهُ، وَيُقَوَّى هذا القولَ قوله تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ، وَ الْعَمَامُ: معروفٌ فى كلام العرب إِلَّا أَنَا لَا نَدْرَى كيف الغمام الذى يأتى الله عز وجل يوم القيامة فى ظللٍ منه، فنحن نُؤْمِنُ به ولا نُكَيِّفُ صِفَتَهُ، وكذلك سائر صفاتِ الله عز وجل: وقال ابن الأثير: معنى قوله فى عَمَى مقصورٌ ليس معه شىءٌ، قال: ولا بد فى قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف فى قوله تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ، ونحوه، فىكون التقدير أين كان عرش ربنا، ويدل عليه قوله تعالى: وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ. وَ الْعَمَائِهِ وَ الْعَمَاءَةُ: السحابَةُ الكَثِيفَةُ الْمُطْبِقَةُ، قال: وقال بعضهم هو الذى هَرَأَقَ مَاءَهُ وَ لَمْ يَنْتَقِطْ تَقَطُّعَ الْجَفَلِ (١) والعربُ تقول: أشدُّ بردِ الشتاءِ شمالٌ جزيباءُ فى غبِّ سماءٍ تحت ظلِّ عماءٍ. قال: ويقولون للقطعة الكثيفة عماءة، قال: وبعضٌ ينكسر ذلك ويجعل العَمَاءُ اسماً جامعاً.

١٦- فى حديث الصَّوْمِ: فَإِنْ عَمَى عَلَيْكُمْ. ; هكذا جاء فى روايه، قيل: هو من العَمَاءِ السَّحَابِ الرقيقِ أى حالَ دونه ما أَعْمَى الأبصارَ عن رؤيته. وَعَمَى الشىءُ عَمِيًّا: سأل. وَعَمَى المَاءُ يَعْمَى إذا سأل، وَهَمَى يَهْمَى مثله: قال الأزهرى: وأنشد المنذرى فيما أقرانى لأبى العباس عن ابن الأعرابى: وَغَبْرَاءُ مَعْمِيٌّ بِهَا الْأَلُّ لَمْ يَبْعِنْ، بِهَا مِنْ ثَنَائِ الْمُنْهَلَيْنِ، طَرِيقُ قَالَ: عَمَى يَعْمَى إذا سأل، يقول: سأل عليها الأَلُّ. ويقال: عَمِيْتُ إِلَى كَذَا وَ كَذَا أَعْمَى عَمِيَانًا وَعَطِشْتُ عَطِشَانًا إِذَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ لَا تُرِيدُ غَيْرَهُ، غَيْرَ أَنَّكَ تَوُؤَّمُهُ عَلَى الْإِبْصَارِ وَ الظلمه، عَمَى يَعْمَى. وَعَمَى المَوْجُ، بِالْفَتْحِ، يَعْمَى عَمِيًّا إِذَا رَمَى بِالْقَدَى وَ الزَّبِيدِ وَ دَفَعَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَمَى عَلَى مِثَالِ الرَّمَى رَفَعَ الْأَمْوَاجَ الْقَدَى وَ الزَّبِيدَ فى أَعَالِيهَا: وَأَنْشَدَ: رَهَا زَبِيدًا يَعْمَى بِهِ المَوْجُ طَامِيًا وَعَمَى البَعِيرُ بُلْغَامَهُ عَمِيًّا: هَدَرَ فَرَمَى بِهِ أَيًّا كَانَ، وَقِيلَ: رَمَى بِهِ عَلَى هَامَتِهِ. وَقَالَ المَوْجُ: رَجُلٌ عامٍ رامٍ. وَعَمَانِي بِكَذَا وَ كَذَا: رَمَانِي مِنَ التَّهْمَةِ، قَالَ: وَعَمَى النَّبْتُ يَعْمَى وَ اعْتَمَّ وَ اعْتَمَى، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَ اعْتَمَى الشىءُ: اخْتَارَهُ، وَ الاسْمُ الْعَمِيَّةُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: اعْتَمَيْتُهُ اعْتِمَاءً أَى قَصَدْتَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: اعْتَمَيْتُهُ اخْتَرْتَهُ، وَ هُوَ قَلْبُ الْاعْتِيَامِ، وَ كَذَلِكَ اعْتَمْتَهُ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: عَمَا وَ اللَّهُ، وَ أَمَا وَ اللَّهُ، وَ هَمَا وَ اللَّهُ، يُبَدِّلُونَ مِنَ الهمزة العَيْنَ مَرَّةً وَ الهَاءَ أُخْرَى، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَمِيَا وَ اللَّهُ، بِالغَيْنِ المعجمه. وَ العَمَوُ: الضلالُ، وَ الجَمْعُ أَعْمَاءٌ. وَ عَمَى عَلَيْهِ الأَمْرُ: التَّبَسُّرُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْآلِبَاءُ يَوْمَئِذٍ. وَ التَّعْمِيَّةُ: أَنْ تُعْمَى عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْئًا فَتَلْبَسَهُ عَلَيْهِ تَلْبِيسًا.

١٤- فى حديث الهجره: لِأَعْمِيْنِ عَلَى مَنْ وَرَائِي. مِنَ التَّعْمِيَّةِ وَ الإخفاءِ وَ التَّلْمِيْسِ، حَتَّى لَا يَتَبَعَكُمَا أَحَدٌ. وَ عَمِيْتُ معنى البيت تَعْمِيهِ، وَ مِنْهُ المُعَمَّى مِنَ الشَّعْرِ، وَ قُرئ: فَعَمِيْتُ عَلَيْهِمُ، بِالتَّشْدِيدِ. أَبُو زَيْدٍ: تَرَكْنَا هُمْ عُمَى إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى المَوْتِ. قَالَ الأزهرى: وَ قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الهَيْثَمِ فى قول الفرزدق

ص: ١٠٠

(١-٢). قوله: [هو الذى... إلخ]. أعاد الضمير إلى السحاب المنوى لا إلى السحابة.

: غَلَبْتُكَ بِالْمُفَقِّئِ وَالْمُعَمَّى ، وَ بَيْتِ الْمُحْتَبَى وَ الْخَافِقَاتِ قَالَ: فَخَرَّ الْفَرَزْدَقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى جَرِيرٍ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ أَلْفٌ بَعِيرٍ فَقَدْ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا، فَإِذَا تَمَّتْ أَلْفَانُ عَمَّاهُ وَ أَعْمَاهُ، فَافْتَخَرَ عَلَيْهِ بِكَثْرَةِ مَالِهِ، قَالَ: وَ الْخَافِقَاتِ الرَّايَاتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَمَّا يَعْمُو إِذَا خَضَعَ وَ ذَلَّ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاهِ بَيْنَ الرَّبِيعَيْنِ، تَعْمُو مَرَّةً إِلَى هَذِهِ وَ مَرَّةً إِلَى هَذِهِ. / يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَمِيلُ إِلَى هَذِهِ وَ إِلَى هَذِهِ، قَالَ: وَ الْأَعْرَابِيُّ تَعْنُو، التَّفْسِيرُ لِلْمَهْرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ / قَالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكُكَ وَ الْعَمَّا: الطُّولُ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ عَمَّا هَذَا الرَّجُلِ أَى طَوْلُهُ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ عَنْهُ فَعَرَفَهُ، وَ قَالَ: الْأَعْمَاءُ الطُّوَالُ مِنَ النَّاسِ. وَ عَمَائِيهِ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هُذَيْلٍ. وَ عَمَائِيَّتَانِ: جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ.

عنا:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ. قَالَ الْفَرَاءُ: عَنَتِ الْوُجُوهُ نَصَبَتْ لَهُ وَ عَمِلَتْ لَهُ، وَ ذَكَرَ أَيْضاً أَنَّهُ وَضَعَ الْمُسْلِمَ يَدِيهِ وَ جَبْهَتَهُ وَ رُكْبَتَيْهِ إِذَا سَجَدَ وَ رَكَعَ، وَ هُوَ فِي مَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ تَقُولُ لِلرَّجُلِ: عَنَوْتُ لَكَ خَضَعْتَ لَكَ وَ أَطَعْتُكَ، وَ عَنَوْتُ لِلْحَقِّ عُنُوًّا خَضَعْتَ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ قِيلَ: كُلُّ خَاضِعٍ لِحَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ عَانٍ، وَ الْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَنُوهُ. وَ الْعَنُوهُ: الْقَهْرُ. وَ أَخَذَتْهُ عَنُوهُ أَى قَسْرًا وَ قَهْرًا، مِنْ بَابِ أَتَيْتَهُ عَدُوًّا. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَا يَطْرُدُ عِنْدَ سَيْبِيهِ، وَ قِيلَ: أَخَذَهُ عَنُوهُ أَى عَنِ طَاعِهِ وَ عَنِ غَيْرِ طَاعِهِ. وَ فُتِحَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةُ عَنُوهُ أَى فُتِحَتْ بِالْقِتَالِ، قُوتِلَ أَهْلُهَا حَتَّى غَلِبُوا عَلَيْهَا، وَ فُتِحَتْ الْبَلَدَةُ الْأُخْرَى صُلْحًا أَى لَمْ يُغْلِبُوا، وَ لَكِنْ صُولِحُوا عَلَى خُرُوجِ يُوُدُّونَهُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْفَتْحِ: أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنُوهُ. أَى قَهْرًا وَ غَلَبَةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنْ عَنَا يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَ خَضَعَ، وَ الْعَنُوهُ الْمَرَّةُ مِنْهُ، كَأَنَّ الْمَأْخُودَ بِهَا يَخْضَعُ وَ يَذَلُّ. وَ أُخِذَتْ الْبِلَادُ عَنُوهُ بِالْقَهْرِ وَ الْإِذْلَالِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَنَا يَعْنُو إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا. وَ عَنَا يَعْنُو عَنُوهُ فِيهِمَا إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ صُلْحًا بِأَكْرَامٍ وَ رِفْقٍ. وَ الْعَنُوهُ أَيْضاً: الْمَوَدَّةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَنُوهُ يَكُونُ غَلَبَةً، وَ يَكُونُ عَنِ تَسْلِيمِ طَاعَةٍ مِمَّنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّيْءُ / وَ أَنْشَدَ الْفَرَاءُ لِكَثِيرٍ: فَمَا أَخَذُوا عَنُوهُ عَنِ مَوَدَّةٍ، وَ لَكِنَّ ضَرْبَ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا فَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَ الطَّاعَةِ بِلَا قِتَالٍ. وَ قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ / اسْتَأْسِرَتْ. قَالَ: وَ الْعَانِي الْأَسِيرُ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَانِي الْخَاضِعُ، وَ الْعَانِي الْعَبْدُ، وَ الْعَانِي السَّائِلُ مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ. يُقَالُ: عَنَتِ الْقَرْبَةَ تَعْنُو إِذَا سَأَلَ مَاؤُهَا، وَ فِي الْمَحْكَمِ: عَنَتِ الْقَرْبَةَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو، لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ / قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَيْذَلِيُّ: تَعْنُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ، ذُو رَيْقٍ يَغْدُو، وَ ذُو سَلْسَلٍ وَ يَرُوى: ... قَاطِرٌ بَدَلٌ ... نَاضِحٌ. قَالَ شَمْرٌ: تَعْنُو تَسِيلُ بِمَحْرُوتٍ أَى مِنْ سَدَقٍ مَحْرُوتٍ، وَ الْحَرْتُ: الشَّقُّ فِي الشَّنَّةِ، وَ الْمَحْرُوتُ: الْمَشْقُوقُ، رَوَاهُ ذُو سَلْسَلٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ ذُو قَطْرَانٍ مِنْ

الواشن، وهو القاطر، و يروى: ذو روثق h. و دمّ عانٍ: سائلٌ؛ قال: لَمَّا رَأَتْ أُمَّهُ بِالْبَابِ مُهْرَتَهُ، عَلَى يَدَيْهَا دَمٌّ مِنْ رَأْسِهِ عَانَ وَ عَنَوَتْ فِيهِمْ وَ عَنَيْتْ عُنْوًا وَ عَنَاءً: صرْتُ أَسِيرًا. وَ أَعْنَيْتَهُ: أَسْرَتَهُ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَنَاءُ الْحَبْسُ فِي شِدَّةٍ وَ ذُلٍّ. يُقَالُ: عَنَا الرَّجُلُ يَعْنُو عُنْوًا وَ عَنَاءً إِذَا ذَلَّ لَكَ وَ اسْتَأْسَرَ. قَالَ: وَ عَنَيْتُهُ أَعْنِيَهُ تَعْنِيَهُ إِذَا أَسْرَتَهُ وَ حَبَسْتَهُ مُضَيِّقًا عَلَيْهِ. وَ

١٦- فى الحديث: اتَّقُوا اللَّهَ فى النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَيَانٌ. أَى أَسْرَى أَوْ كَالْأَسْرَى، وَاحِدَةُ الْعَيَانِ عَائِيَةٌ، وَ هِىَ الْأَسِيرَةُ؛ يَقُولُ: إِنَّمَا هُنَّ عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَى. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَ الْعَوَانِى النِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ يُظَلَّمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ. وَ

١٦- فى حديث المِقْدَامِ: الْخَالُ وَارِثٌ مِنْ لَا وَارِثَ لَهُ يُفَكُّ عَانَهُ. أَى عَائِيَهُ، فَحَذَفَ الْيَاءَ، وَ

١٦- فى روايه: يُفَكُّ عَائِيَهُ. بِضَمِّ الْعَيْنِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ. يُقَالُ: عَنَا يَعْنُو عُنْوًا وَ عُنْيًا، وَ مَعْنَى الْأَسْرِ فى هَذَا الْحَدِيثِ مَا يُلْزَمُهُ وَ يَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجَنَايَاتِ الَّتِى سَبِيلُهَا أَنْ يَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ، هَذَا عِنْدَ مَنْ يُورِثُ الْخَالَ، وَ مَنْ لَا يُورِثُهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّهَا تُعَمِّمُهُ يُطْعَمُهَا الْخَالَ لَأَنْ يَكُونَ وَارِثًا، وَ رَجُلٌ عَانَ وَ قَوْمٌ عَنَاءُ وَ نِسْوَةٌ عَوَانٍ؛ وَ مِنْهُ

١٤- قول النبى، صلى الله عليه و سلم: عُوِدُوا الْمَرَضَى وَ فُكُوا الْعَانَى. يعنى الأسير. وَ

١٤- فى حديث آخر: أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَ فُكُوا الْعَانَى. قَالَ: وَ لَا- أَرَاهُ مَاخُودًا إِلَّا مِنَ الذُّلِّ وَ الْخُضُوعِ. وَ كُلٌّ مِنْ ذَلٍّ وَ اسْتِيكَانٍ وَ خَضَعٍ فَقَدْ عَانَ، وَ الْاسْمُ مِنْهُ الْعَنُوهُ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ: وَ نَأَتْ بِحَاجَتِنَا، وَ رُبَّتْ عَنُوهُ لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِى لَمْ تَصُدِّقِ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْأَسِيرِ عَنَا يَعْنُو وَ عَنَى يَعْنَى، قَالَ: وَ إِذَا قَلْتَ أَعْنُوهُ فَمَعْنَاهُ أَبْقُوهُ فى الْإِسَارِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ عَنَى فِيمَ فَلَانٌ أَسِيرًا أَى أَقَامَ فِيمَ عَلَى إِسَارِهِ وَ اخْتَبَسَ. وَ عَنَاءُ غَيْرُهُ تَعْنِيَهُ: حَبَسَهُ. وَ التَّعْنِيَةُ: الْحَبْسُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: مُشْعَشَعَهُ مِنْ أَدْرِعَاتٍ هَوَتْ بِهَا رِكَابٌ، وَ عَنَتْهَا الرِّقَاقُ وَ قَارِظُهَا وَ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ: فَإِنَّ يَكُ عَنَابٌ أَصَابَ بِسِيْهِمْ حَشَاهُ، فَعَنَاهُ الْجَوَى وَ الْمَحَارِفُ دَعَا عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ وَ الثَّقَلِ مِنَ الْجِرَاحِ. وَ

١- فى حديث عليّ، كرم الله وجهه: أَنَّهُ كَانَ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَ يَقُولُ: اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ وَ عُنُوا بِالْأَصْوَاتِ. أَى احْبِسُوهَا وَ أَخْفُوهَا. مِنَ التَّعْنِيَةِ الْحَبْسِ وَ الْأَسْرِ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ اللَّغَطِ وَ رَفَعَ الْأَصْوَاتِ. وَ الْأَعْنَاءُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً، وَ قِيلَ: مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ، وَاحِدُهَا عِنُوٌّ. وَ عَنَى فِيهِ الْأَكْلُ يَعْنَى، شَاذَةٌ: نَجَعٌ؛ لَمْ يَحْكُمَا غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: حَكَمْنَا عَلَيْهَا أَنَّهَا يَأْتِيهِ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ لَامًا عَنِ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ. الْفَرَاءُ: مَا يَعْنَى فِيهِ الْأَكْلُ أَى مَا يَنْجَعُ، عَنَى يَعْنَى. الْفَرَاءُ: شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ يَعْنِ فِيهِ، كَقَوْلِكَ لَمْ يُعْنِ عَنْهُ شَيْئًا، وَ قَدْ عَنَى يَعْنَى عُنْيًا، بِكَسْرِ النُّونِ مِنْ عَنَى. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَائِيَتُهُ تَشْفَى الْجَرْبَ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا- لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ، وَ أَصَلَ الْعَائِيَةَ، فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ، أَبْوَالُ الْإِبِلِ يُؤْخَذُ مَعَهَا أَخْلَاطٌ فَتَخْلَطُ ثُمَّ تُحْبَسُ زَمَانًا فى الشَّمْسِ ثُمَّ تَعَالَجُ بِهَا الْإِبِلُ

الجَزْبِي، سُمِّيَتْ عَيْتَهُ مِنَ التَّعْيَةِ وَهُوَ الْحَبْسِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْعَيْتَهُ عَلَى فَعِيلِهِ. وَالتَّعْيَةُ: أَخْلَاطٌ مِنْ بَعْرِ وَبَوْلٍ يُحْبَسُ مُدَّهُ ثُمَّ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرَ الْجَرْبُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: كَانَ كَحَيْلًا مُعْقَدًا أَوْ عَيْتَهُ، عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا، مِنَ اللَّيْتِ، وَاكْفُ وَقِيلَ: الْعَيْتَهُ أَبْوَالُ الْإِبِلِ تُسْتَبَالُ فِي الرَّيِّعِ حِينَ تَجْزَأُ عَنِ الْمَاءِ، ثُمَّ تُطْبَخُ حَتَّى تَخْتَرُ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ زَهْرٍ ضُرُوبِ الْعُشْبِ وَحَبِّ الْمَحَلْبِ فَتُعْقَدُ بِذَلِكَ ثُمَّ تُجْعَلُ فِي بَسَاتِيْقِ صِغَارٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يُؤْخَذُ وَأَشْيَاءٌ مَعَهُ فَيُخَلَطُ وَيُحْبَسُ زَمَانًا، وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يَوْضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَخْتَرُ، وَقِيلَ: الْعَيْتَهُ الْهِنَاءُ مَا كَانَ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَلْطِ وَالْحَبْسِ. وَعَنْتِ الْبَعِيرَ تَعْيَتَهُ: طَلَبْتَهُ بِالْعَيْتِهِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا. وَالْعَيْتَهُ: أَبْوَالُ يُطْبَخُ مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ ثُمَّ يُهْنَأُ بِهِ الْبَعِيرُ، وَاحِدُهَا عِنُؤٌ.

١٧- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: لِأَنَّ أَتَعْنَى بَعْيَتَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلِهِ بَرَأَيْي.؛ الْعَيْتَهُ: بَوْلٌ فِيهِ أَخْلَاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلَ الْجَزْبِي، وَالتَّعْيَةُ التَّطْلَى بِهَا، سُمِّيَتْ عَيْتَهُ لَطُولِ الْحَبْسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: عِنْدِي دَوَاءُ الْأَجْرَبِ الْمُعْبَدِ، عَيْتَهُ مِنْ قَطْرَانٍ مُعْقَدٍ وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ: كَانَ بَذِفْرَاهَا عَيْتَهُ مُجْرَبٍ، لَهَا وَشَلٌّ فِي قُنْفُذِ اللَّيْتِ يَنْتَحُ وَالْمُنْفُذُ: مَا يَغْرُقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ. وَأَعْنَاءُ السَّمَاءِ: نَوَاحِيهَا، الْوَاحِدُ عِنُؤٌ. وَأَعْنَاءُ الْوَجْهِ: جَوَائِبُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ: فَمَا بَرَحْتُ تَقْرِيبَهُ أَعْنَاءَ وَجْهِهَا وَجَبْهَتِهَا، حَتَّى تَنْتَهَ قُرُونُهَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْنَاءُ النَّوَاحِي، وَاحِدُهَا عَنَا، وَهِيَ الْأَعْنَانُ أَيْضًا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: لَا تُحْرَزُ الْمَرْءُ أَعْنَاءَ الْبِلَادِ وَلَا تُبْنَى لَهُ، فِي السَّمَاوَاتِ، السَّلَالِيمُ وَيرَوِي: ... أَحْجَاءُ h. وَأورد الأزهري هنا

١٤- حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْإِبِلِ فَقَالَ أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ.؛ أَرَادَ أَنَّهَا مِثْلُهَا، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَقَالُ فِيهَا أَعْنَاءُ مِنَ النَّاسِ وَأَعْرَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَاحِدُهُمَا عِنُؤٌ وَعِرْوٌ أَيْ جَمَاعَاتُ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: بِهَا أَعْنَاءُ مِنَ النَّاسِ وَأَفْنَاءُ أَيْ أَخْلَاطُ، الْوَاحِدُ عِنُؤٌ وَفِنُؤٌ وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَعْنَاءُ الشَّيْءِ جَوَائِبُهُ، وَاحِدُهَا عِنُؤٌ، بِالْكَسْرِ. وَعِنُوتُ الشَّيْءِ: أَبْدَيْتُهُ. وَعِنُوتُ بِهِ وَعِنُوتُهُ: أَخْرَجْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ، وَأَعْنَى الْعَيْتُ النَّبَاتُ كَذَلِكَ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ: وَيَأْكُلُنْ مَا أَعْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلْتِ، كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَائِ الْمَزَارِعَا فَلَمْ يَلْتِ أَيْ فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَآوِيَّتُهُ وَيَائِيَّتُهُ. وَأَعْنَاءُ الْمَطَرِ: أَنْبَتُهُ. وَلَمْ تَعْنِ بِلَادُنَا الْعَامَ بِشَيْءٍ أَيْ لَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا، وَالْوَاوُ لَعْنَةُ الْأَزْهَرِيِّ: يَقَالُ لِلْأَرْضِ لَمْ تَعْنِ بِشَيْءٍ أَيْ لَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا، وَلَمْ تَعْنِ بِشَيْءٍ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ كَمَا يَقَالُ حَثُوتُ عَلَيْهِ التَّرَابَ وَحَثَيْتُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتَهُ فَلَمْ يَعْغُنْ لِي بِشَيْءٍ، كَقَوْلِكَ: لَمْ

يُنْدَى لى بشىء و لم يَبِضْ لى بشىء. و ما أَعْنَتِ الأَرْضُ شيئاً أى ما أُنْبِتَتْ ؛ و قال ابن برى فى قول عدى: و يَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ قال: حذف الضمير العائد على ما أى ما أَعْنَاهُ الوَلِيُّ، و هو فعل منقول بالهمز، و قد يَتَعَدَّى بالباء فيقال: عَنَتْ به فى معنى أَعْنَتْهُ ؛ و عليه قول ذى الرمة: مما عَنَتْ به و سندرته عقبها. و عَنَتْ الأَرْضُ بالنبات تَعْنُو عُنُوءاً و تَعْنَى أيضاً و أَعْنَتْهُ: أَظْهَرَتْهُ. و عَنَوْتُ الشىء: أَخْرَجْتَهُ ؛ قال ذو الرمة: و لم يَبْقَ بالخلصاء، مِمَّا عَنَتْ به مِنَ الرُّطْبِ، إِلَّا يُبْسِيهَا و هَجِيرُهَا و أَنشد بيت المَتَنَخِّلِ الهُدَلِي: تَعْنُو بِمَحْرُوبٍ لَهُ نَاضِحٌ و عَنَا النَّبْتُ يَعْنُو إِذَا ظَهَرَ، و أَعْنَاهُ المَطَرُ إِعْنَاءً . و عَنَا المَاءُ إِذَا سَالَ، و أَعْنَى الرَّجُلُ إِذَا صَادَفَ أَرْضاً قَدْ أَمْسَرَتْ و كَثُرَ كَلُوهَا. و يقال: خُذْ هَذَا و ما عَانَاهُ أى ما شَاكَلَهُ. و عَنَا الكَلْبُ للشىء يَعْنُو: أَتَاهُ فَشَمَّمَهُ. ابن الأعرابي: هَذَا يَعْنُو هَذَا أى يَأْتِيهِ فَيَشَمُّهُ. و الهمومُ تُعَانِي فلاناً أى تَأْتِيهِ ؛ و أَنشد: و إِذَا تُعَانِي الهمومُ قَرَيْتُهَا سُرْحَ اليَدَيْنِ، تُخَالِسُ الخَطَرَانَا ابن الأعرابي: عَنَيْتُ بأمره عِنَايَهُ و عُنَيْتُ و عِنَانِي أمره سواءً فى المعنى ؛ و منه قولهم: إِيَّاكَ أَعْنَى ؛ و اسْمِعْنِي يَا جَارَهُ و يقال: عَنَيْتُ و تَعْنَيْتُ، كُلُّ يُقَالُ. ابن الأعرابي: عَنَا عَلَيْهِ الأَمْرُ أى شَقَّ عَلَيْهِ ؛ و أَنشد قول مُزَرَّد: و شَقَّ عَلَى امْرِئٍ، و عَنَا عَلَيْهِ تَكَالِيفُ الذى لَنْ يَسِيحَ تَطِيحاً و عُنَى بالشىء، فهو مَعْنِيٌّ به، و أَعْنَيْتَهُ و عُنَيْتَهُ بمعنى واحد ؛ و أَنشد: و لم أَحْلُ فى قَفْرِ و لم أُوفِ مَرْباً يَفَاعاً، و لم أُعِنِ المَطِيَّ النَّوْاجِيَا و عُنَيْتُهُ: حَبَسْتُهُ حَبْساً طَوِيلاً، و كل حَبْسٍ طَوِيلٍ تَعْنِيَةٌ ؛ و منه قول الوليد بن عقبه: قَطَعْتَ الدَّهْرَ، كَالسِّدِّمِ المَعْنَى ، تَهْدُرُ فى دِمَشْقَ، و ما تَرِيْمُ قال الجوهري: و قيل إن المَعْنَى فى هذا البيت فَحْلٌ لَيْمٌ إِذَا هَاجَ حُبْسٌ فى العُنْه، لَأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنِ فِحْلَتِهِ، و يقال: لَقِيْتُ من فلان فُأَبْدِلْتُ من إِحدى النونات ياءً. قال ابن سيده: و المَعْنَى فَحْلٌ مُقَرَّفٌ يُقَمَّطُ إِذَا هَاجَ لَأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنِ فِحْلَتِهِ. و يقال: لَقِيْتُ من فلان عُنِيَهُ و عِنَاءً أى تَعَباً. و عَنَا الأَمْرُ يَغْنِيهِ عِنَايَهُ و عُنِيّاً: أَهَمَّهُ. و قوله تعالى: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، و قرئ يَغْنِيهِ، فمن قرأ يَغْنِيهِ، بالعين المهملة، فمعناه له شَأْنٌ لا يُهَمُّهُ معه غيره، و كذلك شَأْنٌ يُغْنِيهِ أى لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره. و قال أبو تراب: يقال ما أَعْنَى شيئاً و ما أَعْنَى شيئاً بمعنى واحد. و اعْتَنَى هو بأمره: اهْتَمَّ. و عُنَى بالأمر عِنَايَهُ، و لا يقال ما أَعْنَانِي بالأمر، لأن الصيغة موضوعه لما لم يُسَمَّ فاعله، و صيغته التعجب إنما هى لما سُمِّي فاعله.

و جلس أبو عثمان إلى أبي عبيده فجاءه رجل فسأله فقال له: كيف تأمر من قولنا عُنيْتُ بحاجتك؟ فقال له أبو عبيده: أَعَنَ بحاجتي، فأومأت إلى الرجل أن ليس كذلك، فلما خلونا قلت له: إنما يقال لَتُعَنَ بحاجتي، قال: فقال لي أبو عبيده لا تدخل إلي، قلت: لِمَ؟ قال: لأنك كنت مع رجل دورى سِرَقَ منى عامَ أولِ قَطيْفَه لي، فقلت: لا والله ما الأمر كذلك، ولكنك سمعتني أقول ما سمعت، أو كلاماً هذا معناه. وحكى ابن الأعرابي وحده: عُنيْتُ بأمره، بصيغته الفاعل، عَنَاهُ و عُنِيَا فَأَنَا بِهِ عَنٍ، و عُنيْتُ بأمرِك فَأَنَا مَعْنِي، و عُنيْتُ بأمرِك فَأَنَا عَانٍ. و قال الفراء: يقال هو مَعْنِيُّ بأمره و عَانٍ بأمره و عَنٍ بأمره بمعنى واحد. قال ابن بري: إذا قلت عُنيْتُ بحاجتك، فعدَّيته بالباء، كان الفعل مضمومَ الأولِ، فإذا عدَّيته بفي فالوجه فتح العين فتقول عُنيْتُ ؛ قال الشاعر: إذا لم تُكُنْ في حاجه المرءِ عانياً نَسِيَتْ، و لم يَنْفَعَكَ عَقْدُ الرِّثَائِمِ و قال بعض أهل اللغة: لا يقال عُنيْتُ بحاجتك إلا على معنى قصدتها، من قولك عُنيْتُ الشيءَ أَعْنِيَهُ إذا كنت قاصداً له، فأماً من العناء، و هو العِنَايَةُ، فبالفتح نحو عُنيْتُ بكذا و عُنيْتُ في كذا. و قال البطيوسي: أجاز ابن الأعرابي عُنيْتُ بالشيءِ أَعْنَى بِهِ، فَأَنَا عَانٍ ؛ و أنشد: عَانٍ بِأَخْرَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ، لَهُ جَفِيرَانٍ و أَيْ نَبَلٍ و عُنيْتُ بحاجتك أَعْنَى بِهَا و أَنَا بِهَا مَعْنِيٌّ، على مفعول. و

١٦- في الحديث: مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ . أَيْ لَا يُهْمُهُ. و

١٤- في الحديث عن عائشه، رضى الله عنها: كان النبي، صلى الله عليه و سلم، إذا اشتكى أتاه جبريلُ فقال بسم الله أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ و مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ. ؛ قوله يَعْنِيكَ أَيْ يَشْغَلُكَ. و يقال: هذا الأمر لا يَعْنِينِي أَيْ لا يَشْغَلُنِي و لا يُهْمُنِي ؛ و أنشد: عَنَانِي عَنكَ، و الْأَنْصَابَ حَزْبٌ، كَأَنَّ صِدَابَهَا الْأَبْطَالَ هَيْمٌ أَرَادَ: شَغَلَنِي ؛ و قال آخر: لا تُلْمَنِي عَلَى الْبُكَاءِ حَلِيلِي، إِنَّهُ مَا عَنَّاكَ قَدَمًا عَنَانِي و قال آخر: إِنَّ الصَّتِي لَيْسَ يَعْنِيهِ و يَقْمَعُهُ إِلَّا- تَكَلَّفُهُ مَا لَيْسَ يَعْنِيهِ أَيْ لا- يَشْغَلُهُ، و قيل: معنى قول جبريل، عليه السلام، يَعْنِيكَ أَيْ يَقْصِدُكَ. يقال: عُنيْتُ فلاناً عَنِيًّا أَيْ قَصَدْتُهُ. و مَنْ تَعْنَى بِقَوْلِكَ أَيْ مَنْ تَقْصِدُ. و عَنَانِي أَمْرِك أَيْ قَصَيْدُنِي ؛ و قال أبو عمرو في قوله الجعدي: و أَعْضَادُ الْمَطِيِّ عَوَانِي أَيْ عَوَامِلُ. و قال أبو سعيد: معنى قوله عَوَانِي أَيْ قَوَاصِدُ فِي السَّيْرِ. و فُلَانٌ تَتَعَنَّاهُ الْحُمَى أَيْ تَتَعَهَّدُهُ، و لا تقال هذه اللفظه في غير الحُمَى. و يقال: عُنيْتُ فِي الْأَمْرِ أَيْ تَعَنَّيْتُ فِيهِ، فَأَنَا أَعْنَى و أَنَا عَنٍ، فإذا سألت قلت: كيف مَنْ تُعْنَى بِأمره؟ مضموم لأن الأمر عَنَاهُ، و لا يقال كيف مَنْ تَعْنَى بِأمره. و عَانَى الشَّيْءَ: قَاسَاهُ. و الْمُقَاسَاهُ: يُقَالُ:

عَانَاهُ وَتَعْنَاهُ وَتَعْنَى هُوَ ۚ وَقَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: الْحَاجَاتُ يَطْرَحْنَ بِالْفَتْحِ، وَهَمَّ تَعْنَاهُ مُعْنَى رَكَابْتُهُ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ: الْمُعَانَاهُ الْمِيدَارَاهُ ۚ قَالَ الْأَخْطَلُ: فَإِنَّ أَكْ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي وَهَبْتُهُمْ، فَهَلْهَلُّ وَأَوْلُ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَخْشَمَةَ هَلْهَلُّ: تَأَنَّ وَانْتَضِرُّ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُعَانَاهُ وَالْمُقَانَاهُ حُسْنُ السِّيَاسَةِ. وَيُقَالُ: مَا يُعَانُونَ مَالَهُمْ وَلَا يُقَانُونَهُ أَيْ مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ.

١٤- فِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمْيِ بِالسَّهَامِ: لَوْلَا- كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ أُعَانِهِ . ۚ مُعَانَاهُ الشَّيْءُ: مُلَابَسَتُهُ وَ مُبَاشَرَتُهُ. وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَالَهُمْ أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ. وَعَنْ الْأَمْرِ يُعْنَى وَاعْتَنَى: نَزَلَ ۚ قَالَ رُؤْبَةُ: إِنِّي وَقَدْ تَعْنَى أُمُورٌ تَعْتَنِي عَلَى طَرِيقِ الْعُرْدِ، إِنْ عَذَرْتَنِي وَعَنْتَ بِهِ أُمُورٌ: نَزَلَتْ. وَعَنْ عِنَاءٍ وَتَعْنَى: نَصَبَ. وَعَنْتِيهِ أَنَا تَعْنِيهِ وَتَعْنَيْتُهُ أَيْضاً فَتَعْنَى، وَتَعْنَى الْعِنَاءُ: تَجَشَّمَهُ، وَعِنَاهُ هُوَ وَأَعْنَاهُ ۚ قَالَ أُمِّيَّةُ: وَإِنِّي بِلَيْلِي، وَالِدِيَارِ الَّتِي أَرَى، لِكَاثِمِ بْنِ الْمُعْنَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلٍ وَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَنَسًا تَعْنِيهَا وَعَنَسًا تَزْحَلُ فَسِرْهَا فَقَالَ: تَعْنِيهَا تَحْرُثُهَا وَتَسْقِطُهَا. وَالْعِنَاءُ: الْعِنَاءُ. وَعِنَاءٌ عَانٍ وَمُعْنٌ: كَمَا يُقَالُ شِعْرٌ شَاعِرٌ وَمَوْتُ مَائٌ ۚ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ: تَحْمَلَنَّ مِنْ جَبَانٍ بَعْدَ إِقَامِهِ، وَبَعْدَ عِنَاءٍ مِنْ فُؤَادِكَ عَانٍ (١) وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ: لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ، عَلَى الْمَرْءِ، إِلَّا- عِنَاءٌ مُعْنٌ وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ: مِخْتَنَةٌ وَحَالُهُ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا أَمْرُهُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: الْمَعْنَى وَالْتَفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَاحِدٌ. وَعَنْتِيْتُ بِالْقَوْلِ كَذَا: أَرَدْتُ. وَمَعْنَى كُلِّ كَلَامٍ وَمَعْنَاتُهُ وَمَعْنِيَّتُهُ: مَقْصِدُهُ، وَالاسْمُ الْعِنَاءُ. يُقَالُ: عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى كَلَامِهِ وَمَعْنَاهِ كَلَامِهِ وَفِي مَعْنَى كَلَامِهِ. وَلَا تُعَانِ أَصْحَابُكَ أَيْ لَا تُشَاجِرْهُمْ ۚ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْعِنَاءُ: الضَّرُّ. وَعُنُوتُ الْكِتَابِ: مُشْتَقٌّ فِيمَا ذَكَرُوا مِنَ الْمَعْنَى، وَفِيهِ لُغَاتٌ: عُنُوتٌ وَعَنْتٌ وَعَنْتٌ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: عُنُوتُ الْكِتَابِ وَاعْنُهُ ۚ وَأَنْشَدَ يُونُسُ: فَطِنَ الْكِتَابَ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ، وَاعْنُ الْكِتَابَ لِكَيْ يُسِيرَ وَيُكْتَمَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعُنُوتُ وَالْعُنُوتُ سِمَةٌ الْكِتَابِ. وَعُنُونُهُ عُنُونَةٌ وَعُنُونًا وَعِنَاءٌ، كِلَاهُمَا: وَسِمَةٌ بِالْعُنُونِ. وَقَالَ أَيْضاً: وَالْعُنُونُ سِمَةٌ الْكِتَابِ، وَقَدْ عَنَاهُ وَأَعْنَاهُ، وَعُنُونْتُ الْكِتَابَ وَعَلُونْتُهُ. قَالَ يَعْقُوبٌ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطْنُ وَأَعْنُ أَيْ عُنُونُهُ وَاحْتِمَهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَفِي جَبْهَتِهِ عُنُونٌ مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ أَيْ أَثَرٌ ۚ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ ۚ وَأَنْشَدَ: وَأَشْمَطَ عُنُونًا بِهِ مِنْ سُجُودِهِ، كَرَّكِبِهِ عَنَزٍ مِنْ عُنُوزِ بَنِي نَضْرٍ

ص: ١٠٦

والمُعْنَى: جَمَلٌ كان أهلُ الجاهلية يَنْزِعُونَ سَناسِنَ فِقْرَتِهِ وِيعْقِرُونَ سِنَامَهُ لئلاَّ يُزَكَّبَ و لا يُنْتَفَعَ بظَهْرِهِ. قال الليث: كان أهل الجاهلية إذا بَلَغَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مائَةً عَمَدُوا إِلَى البعير الذي أَمِيَّاتٌ بِهِ إِبِلُهُ فَأَعْلَقُوا ظَهْرَهُ لئلاَّ يُزَكَّبَ و لا يُنْتَفَعَ بظَهْرِهِ، ليعرف أن صاحبها مُمَيِّ، و إِعْلَاقُ ظَهْرِهِ أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ سَناسِنٌ مِنْ فِقْرَتِهِ و يُعْقَرُ سِنَامُهُ؛ قال ابن سيدة: و هذا يجوز أن يكونَ مِنَ العَناءِ الذي هو التَّعَبُ، فهو بذلك مِنَ المُعْتَلِّ بالياء، و يجوز أن يكونَ مِنَ الحَبْسِ عَنِ التَّصَيَّرُفِ فهو على هذا مِنَ المُعْتَلِّ بالواو؛ و قال في قول الفرزدق: عَظْبَتِكَ بِالمُفَقِّئِ و المُعْنَى، و بَيْتِ المُحْتَبِي و الخافقاتِ يقول: عَظْبَتِكَ بِأربعِ قِصائدٍ مِنْها المُفَقِّئُ، و هو بَيْتُهُ: فَلَسْتُ، و لو فَقَّاتَ عَيْنِكَ، و اجداً أَباً لَكَ، إِنْ عَمِدَ المَساعِي، كَدارِمِ قال: و أراد بِالمُعْنَى قولَهُ تَعْنَى فِي بَيْتِهِ: تَعْنَى يا جَرِيرُ، لغيرِ شَيْءٍ، قال الجوهري: و مِنْها قولُهُ: فَإِنَّكَ، إِذ تَسِيَعِي لِتُدْرِكَ دَارِماً، لَأَنْتَ المُعْنَى يا جَرِيرُ، المُكَلَّفُ و أراد بِالمُحْتَبِي قولَهُ: بَيْتاً زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفنائِهِ، و أراد بِالخافقاتِ قولَهُ: و أَيْنَ يُقْضَى المَالِكانِ أُمُورُها

عها:

حكى أبو منصور الأزهري في ترجمه عوه عن أبي عدنان عن بعضهم قال: العَفْوُ و العِهْوُ جميعاً الجَحْشُ، قال: و وَجَدْتُ لأبي و جَزَهُ السَّعْدِيُّ بَيْتاً فِي العِهْوِ: قَرَّبَنَ كُلَّ صَلْخَدِيٍّ مُحْتَقٍ قَطْمِ عِهْوٍ، لَهُ نَبْجٌ، بِالنَّبِيِّ، مَضْبُورٌ و قيل: هو جَمَلٌ عِهْوٌ نَبِيلُ الشَّبِجِ لَطِيفُهُ، و هو شَدِيدٌ مَعَ ذَلِكَ؛ قال الأزهري: كَأَنَّهُ شَبَّهَ الجَمَلَ بِهِ لِخَفَّتِهِ.

عوى:

العَوِيُّ: الدُّنْبُ. عَوَى الكَلْبُ و الدُّنْبُ يَعْوِي عَوِيًّا و عَوَاءً و عَوَّةً و عَوِيَّةً، كِلاهُما نادرٌ: لَوَى خَطْمَهُ ثُمَّ صَوَّتَ، و قيل: مَرَدَّ صَوْتَهُ و لم يُفَصِّحْ. و اعْتَوَى: كَعَوَى؛ قال جرير: أَلَا إِنَّمَا العُكْلِيُّ كَلْبٌ، فَقُلْ لَهُ، إِذَا ما اعْتَوَى: إِحْساً و أَلْقِ لَهُ عَرَقاً و كذلك الأسيدي. الأزهري: عَوَتِ الكِلابُ و السَّبَاعُ تَعَوَى عَوَاءً، و هو صوت تَمُدُّهُ و ليس بِنَبْجٍ، و قال أبو الجراح: الدُّنْبُ يَعْوِي؛

ص: ١٠٧

وَأُنشِدُنِي أَعْرَابِي: هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِالتَّزْكِ، الذُّئْبُ يَعْرِى وَالْغُرَابُ يَنْكِي وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَوَى الْكَلْبُ وَالذُّئْبُ وَابْنُ آوَى يَعْرِى عَوَاءً صَاحٌ. وَهُوَ يُعَاوَى الْكِلَابَ أَيْ يُصَايِحُهَا. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْأَعْلَمُ الْعَوَاءُ فِي الْكِلَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ السَّفَادِ. يُقَالُ: عَاوَتِ الْكِلَابَ إِذَا اسْتَحْرَمَتْ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّفَادِ فَهُوَ النَّبَاحُ لَا غَيْرَ؛ قَالَ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ جِزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ، وَقَدْ فَعَلَ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ حَارِثَةَ: كَأَنِّي أَشِمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ النَّارِ. أَيْ صَيَّا حَهُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَوَاءُ صَوْتُ السَّبَاعِ، وَكَأَنَّهُ بِالذُّئْبِ وَالْكَلْبِ أَحْصَى. وَالْعَوَّةُ: الصَّوْتُ، نَادِرٌ. وَالْعَوَاءُ، مَمْدُودٌ: الْكَلْبُ يَعْرِى كَثِيرًا. وَكَلْبٌ عَوَاءٌ: كَثِيرُ الْعَوَاءِ. وَفِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ: عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالْكَلْبُ الْعَرَوَاءُ. وَالْمَعْرَاوِيَّةُ: الْكَلْبِيَّةُ الْمُسْتَحْرَمَةُ تَعْرِى إِلَى الْكِلَابِ إِذَا صَرَفَتْ وَيَعْرِوِينَ، وَقَدْ تَعَاوَتِ الْكِلَابُ. وَعَاوَتِ الْكِلَابُ الْكَلْبَةَ: نَابَحَتْهَا. وَمُعَاوِيَّةٌ: اسْمٌ، وَهُوَ مِنْهُ، وَتَصْغِيرُ مُعَاوِيَةَ مُعَيَّةٌ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ خُذِفَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مَيْهٍ مُيَّهٌ، وَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَلَا يُحْذَفُونَ مِنْهُ شَيْئًا يَقُولُونَ فِي تَصْغِيرِ مُعَاوِيَةَ مُعَيَّةٌ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أُسَيْدٌ، وَمُعَيَّوَةٌ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْوِدٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: تَصْغِيرُ مُعَاوِيَةَ، عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، مُعَيَّوِيَّةٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ فِي أُسْوَدَ أُسَيْوِدٌ، وَمُعَيَّهٌ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْدٌ، وَمُعَيَّهٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ فِي أَحْوَى أَحْيِيٌّ، قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَمُعَيَّوَةٌ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْوِدٌ غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ كَمَا قُلْنَا، وَلَا يَجُوزُ مُعَيَّوَةٌ كَمَا لَا يَجُوزُ جُرْيُوهٌ فِي تَصْغِيرِ جِرْوِهِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ جُرْيَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: لَوْ لَكَ أَعْوَى مَا عَوَيْتُ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَمْسَى بِالْقَفْرِ عَوَى لِيَسْمَعَ الْكِلَابَ، فَإِنْ كَانَ قُرْبَهُ أُنَيْسٌ أَجَابَتْهُ الْكِلَابُ فَاسْتَدَلَّ بِعَوَائِهَا، فَعَوَى هَذَا الرَّجُلُ فِجَاءً الذُّئْبُ فَقَالَ: لَوْ لَكَ أَعْوَى مَا عَوَيْتُ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ. وَفِي مِثَالِهِمْ فِي الْمُسْتَعِيثِ بِمَنْ لَا يُغِيثُهُ قَوْلُهُمْ: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعْوِهْ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَبِيتُ بِالْبَاقِدِ الْقَفْرِ فَيَسْتَبِيحُ الْكِلَابَ بِعَوَائِهِ لِيَسْتَدِلَّ بِنَبَاحِهَا عَلَى الْحَيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا بَاتَ بِالْقَفْرِ فَاسْتَبِيحَ فَاتَاهُ ذُنْبٌ فَقَالَ: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعْوِهْ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَعَا قَوْمًا إِلَى الْفِتْنَةِ، عَوَى قَوْمًا فَاسْتَعْوَوْا، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ يَسْتَعْوَى الْقَوْمَ وَيَسْتَعْوِيهِمْ أَيْ يَسْتَعِيثُ بِهِمْ. وَيُقَالُ: تَعَاوَى بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ وَتَعَاوَوْا عَلَيْهِ إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ. وَيُقَالُ: اسْتَعْوَى فُلَانٌ جَمَاعَةً إِذَا نَعَقَ بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ الْجَلْدِ: مَا يُنْهَى وَلَا يُعْوَى. وَفِي مَا لَهُ عَاوٌ وَلَا نَابِحٌ أَيْ مَا لَهُ غَنَمٌ يَعْرِى فِيهَا الذُّئْبُ وَيَنْبَحُ دُونَهَا الْكَلْبُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ رُغَاءً الْفَصِيلِ عَوَاءً إِذَا ضَمِعَ؛ قَالَ: بِهَا الذُّئْبُ مَحْرُومًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ عَوَاءُ فَصِيلٍ، آخَرَ اللَّيْلِ، مُحْتَمِلٌ

وَعَوَى الشَّيْءَ عَيْبًا وَاعْتَوَاهُ: عَطَفَهُ؛ قَالَ: فَلَمَّا جَرَى أَدْرَكَهُ فَاعْتَوَيْتَهُ عَنِ الْغَايَةِ الْكَرْمَى، وَهُنَّ قُعُودٌ وَ عَوَى الْقَوْسَ: عَطَفَهَا. وَ عَوَى رَأْسَ النَّاقَةِ فَانْعَوَى: عَاجَهُ. وَ عَوَتْ النَّاقَةُ الْبُرَّةَ عَيْبًا إِذَا لَوَتْهَا بِخَطْمِهَا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ: إِذَا مَطَّوْنَا نَقِضَهُ أَوْ نِقِضَا، تَعَوَى الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفُضَا وَ عَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رِكَابِهِمْ وَ عَوَّوْهَا إِذَا عَطَفُوهَا.

١٦- فى الحديث: أَنَّ أُتَيْفًا سَأَلَهُ عَنِ نَحْرِ الْإِبِلِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوَى رُؤُوسَهَا. أَى يَعْطِفَهَا إِلَى أَحَدٍ شَقِيهَا لَتَبْرِزَ اللَّبَّةُ، وَ هى الْمَنْحَرُ. وَ الْعَيْ: اللَّئِي وَ الْعَطْفُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ عَوَيْتُ الشَّعْرَ وَ الْحَبْلَ عَيْبًا وَ عَوَيْتُهُ تَعْوِيَةً لَوَيْتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ كَأَنَّهَا، لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَهَا، أَدْمَاءُ سَاوَقِهَا أَعْرُ نَجِيبٌ وَ اسْتَعْوَيْتُهُ أَنَا إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ ذَلِكَ. وَ كُلُّ مَا عَطَفَ مِنْ حَبْلٍ وَ نَحْوِهِ فَقَدْ عَوَاهُ عَيْبًا، وَ قِيلَ: الْعَيْ أَشَدُّ مِنَ اللَّئِي. الْأَزْهَرِيُّ: عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذَا لَوَيْتَهُ، وَ الْمَصْدَرُ الْعَيْ. وَ الْعَيْ فِى كُلِّ شَيْءٍ: اللَّئِي. وَ عَفَّتْ يَدُهُ وَ عَوَاهَا إِذَا لَوَاهَا. وَ قَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ: عَوَيْتُ الشَّيْءَ عَيْبًا إِذَا أَمَلْتَهُ. وَ قَالَ الْفَرَاءُ: عَوَيْتُ الْعِمَامَةَ عَيْبًا وَ لَوَيْتُهَا لَيْتَهُ. وَ عَوَى الرَّجُلُ: بَلَغَ الثَّلَاثِينَ فَقَوَيْتُ يَدَهُ فَعَوَى يَدَ غَيْرِهِ أَى لَوَاهَا لَيْبًا شَدِيدًا.

١٦- فى حديث المسلم قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِى سَبَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ. أَى تَعَاوَنُوا وَ تَسَاعَدُوا، وَ يَرُوى بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَ هُوَ بِمَعْنَاهُ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَوَا اسْمُ نَجْمٍ، مَقْصُورٌ، يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ، قَالَ: وَ هى مُؤَنَّثَةٌ مِنْ أَنْوَاءِ الْبُرْدِ؛ قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ وَ جَثَمَ الشِّتَاءُ طَابَ الصَّلَاةُ؛ وَ قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: هى أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ ثَلَاثَةٌ مُتَّفَاةٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَ الرَّابِعُ قَرِيبٌ مِنْهَا كَأَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ، وَ بِهِ سَمِيَتِ الْعَوَاءُ كَأَنَّهُ يَعْوَى إِلَيْهَا مِنْ عَوَاءِ الذُّبِّ، قَالَ: وَ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ عَوَيْتُ الثَّوْبَ إِذَا لَوَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَعْوَى لَمَّا انْفَرَدَ. قَالَ: وَ الْعَوَاءُ فِى الْحِسَابِ يَمَانِيَّةٌ، وَ جَاءَتْ مُؤَنَّثَةٌ عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّلَ الْيَمَانِيَةِ السَّمَاكُ الرَّامِحُ، وَ لَا يَجْعَلُ الْعَوَاءُ يَمَانِيَةً لِلْكَوْكَبِ الْفَرْدِ الَّذِى فِى النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَوَاءُ مَمْدُودَةٌ، وَ الْجُوزَاءُ مَمْدُودَةٌ، وَ الشَّعْرَى مَقْصُورَةٌ. قَالَ شَمْرٌ: الْعَوَاءُ خَمْسَةٌ كَوَاكِبَ كَأَنَّهَا كِتَابَةٌ أَلْفٌ أَعْلَاهَا أَخْفَاهَا، وَ يَقَالُ: كَأَنَّهَا نُونٌ، وَ تُدْعَى وَرِكِي الْأَسِيدِ وَ عُرْقُوبِ الْأَسِيدِ، وَ الْعَرَبُ لَا تُكْثِرُ ذِكْرَ نُورِهَا لِأَنَّ السَّمَاكَ قَدْ اسْتَعْرَفَهَا، وَ هُوَ أَشْهَرُ مِنْهَا، وَ طُلُوعُهَا لِاثْنَتَيْنِ وَ عَشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ أَيْلُولٍ، وَ سَقُوطُهَا لِاثْنَتَيْنِ وَ عَشْرِينَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ أَدَارِهَا وَ قَالَ الْحَصِينِيُّ فِى قَصِيدَتِهِ الَّتِى يَذْكَرُ فِيهَا الْمَنَازِلَ: وَ انْتَثَرَتْ عَوَاؤُهُ تَنَاطُرَ الْعِقْدِ انْقِطَعُ وَ مِنْ سَجْعِهِمْ فِيهَا: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ ضُرِبَ الْخِبَاءُ وَ طَابَ الْهَوَاءُ وَ كَرِهَ الْعَرَاءُ وَ شَنَّ السَّقَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَصَرَ الْعَوَا شَبَّهَهَا بِاسْتِ الْكَلْبِ، وَ مَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا تَعَوَى كَمَا يَعْوَى الْكَلْبُ،

وَالْقَصِيرُ فِيهَا أَكْثَرُ (١) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعَوَاءُ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ يُعَيِّدُ وَيُقَصِّرُ، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهِ لِلتَّأْنِيثِ بِمَنْزِلِهِ أَلْفٌ بُشِّرَى وَ حُبْلَى، وَعَيْنُهَا وَ لَامُهَا وَاَوَانٌ فِي اللَّفْظِ كَمَا تَرَى، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاوَ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ لَامٌ بِدَلٍّ مِنْ يَاءٍ، وَأَصْلُهَا عَوِيَا وَ هِيَ فَعَلَى مِنْ عَوِيْتُ؟ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ إِنَّمَا قِيلَ الْعَوَاءُ لِأَنَّهَا كَوَاكِبٌ مُثْتَوِيَةٌ، قَالَ: وَ هِيَ مِنْ عَوِيْتُ يَدُهُ أَى لَوِيَّتْهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَإِذَا كَانَ أَصْلُهَا عَوِيَا وَ قَدْ اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَ سَبَقَتِ الْأُولَى بِالسَّكُونِ، وَ هَذِهِ حَالٌ تَوْجِبُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءً وَ لَيْسَتْ تَقْتَضِي قَلْبَ الْيَاءِ وَاَوَاءً، أَلَا- تَرَاهُمْ قَالُوا طَوِيْتُ طَيًّا وَ شَوِيْتُ شَيًّا، وَأَصْلُهُمَا طَوِيًّا وَ شَوِيًّا، فَقَلَّتِ الْوَاوُ يَاءً، فَهَلَّا إِذَا كَانَ أَصْلُ الْعَوَاءِ عَوِيَا قَالُوا عَوِيًّا فَقَلَّبُوا الْوَاوُ يَاءً كَمَا قَلَّبُوا فِي طَوِيْتُ طَيًّا وَ شَوِيْتُ شَيًّا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا لَا وَصْفًا، وَ كَانَتْ لَامُهَا يَاءً، قَلْبَتْ يَأُوهَا وَاَوَاءً، وَ ذَلِكَ نَحْوَ التَّقْوَى أَصْلُهَا وَقِيًا، لِأَنَّهَا فَعَلَى مِنْ وَقِيْتُ، وَ الثَّنْوَى وَ هِيَ فَعَلَى مِنْ ثَنَيْتُ، وَ الْبَقْوَى وَ هِيَ فَعَلَى مِنْ بَقَيْتُ، وَ الرَّعْوَى وَ هِيَ فَعَلَى مِنْ رَعَيْتُ، فَكَذَلِكَ الْعَوَى فَعَلَى مِنْ عَوِيْتُ، وَ هِيَ مَعَ ذَلِكَ اسْمٌ لَا صِفَةَ بِمَنْزِلِهِ الْبَقْوَى وَ التَّقْوَى وَ الْفَتْوَى، فَقَلْبَتْ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ لَامٌ وَاَوَاءً، وَ قَبْلَهَا الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ وَاَوُ، فَالْتَقَتِ وَاَوَانُ الْأُولَى سَاكِنَةً فَأُدْغِمَتْ فِي الْآخِرَةِ فَصَارَتْ عَوًّا كَمَا تَرَى، وَ لَوْ كَانَتْ فَعَلَى صِفَةً لَمَا قَلْبَتْ يَأُوهَا وَاَوَاءً، وَ لَبَقِيَتْ بِحَالِهَا نَحْوَ الْحَزِيَا وَ الصَّدِيَا، وَ لَوْ كَانَتْ قَبْلَ هَذِهِ الْيَاءِ وَاَوُ لَقَلْبَتْ الْوَاوُ يَاءً كَمَا يَجِبُ فِي الْوَاوِ الْيَاءُ إِذَا التَّقَاتَا وَ سَيَكُنُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا، وَ ذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ امْرَأَهُ طَيًّا وَ رِيًّا، وَأَصْلُهُمَا طَوِيًّا وَ رَوِيًّا، لِأَنَّهُمَا مِنْ طَوِيْتُ وَ رَوِيْتُ، فَقَلْبَتْ الْوَاوُ مِنْهُمَا يَاءً وَ أُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ بَعِيدَهَا فَصَارَتْ طَيًّا وَ رِيًّا، وَ لَوْ كَانَتْ رِيًّا اسْمًا لَوْجِبَ أَنْ يُقَالَ رَوِيٌّ وَ حَالُهَا كَحَالِ الْعَوَاءِ، قَالَ: وَ قَدْ حُكِيَ عَنْهُمْ الْعَوَاءُ، بِالْمَدِّ، فِي هَذَا الْمَنْزِلِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْقَوْلُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ لِلْمَدِّ الْفَاصِلَ أَلْفَ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي الْعَوَاءِ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ مِثْلَ الْعَوَا أَلْفَيْنِ، كَمَا تَرَى، سَاكِنَيْنِ، فَقَلْبَتْ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ عِلْمُ التَّأْنِيثِ هَمْزَةً لَمَّا تَحَرَّكَ لِالتَّلَقُّاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَ الْقَوْلُ فِيهَا الْقَوْلُ فِي حَمْرَاءَ وَ صَحْرَاءَ وَ صَلْفَاءَ وَ خَبْرَاءَ، فَإِنْ قِيلَ: فَلَمَّا نُقِلَتْ مِنْ فَعَلَى إِلَى فَعَلَاءَ فَزَالَ الْقَصْرُ عَنْهَا هَلَّا- رُدَّتْ إِلَى الْقِيَاسِ فَقَلْبَتْ الْوَاوُ يَاءً لَزْوَالِ وَزْنِ فَعَلَى الْمَقْصُورَةِ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَلْوَى وَ امْرَأَةٌ لِيَاءٌ، فَهَلَّا قَالُوا عَلَى هَذَا الْعِيَاءِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا الْكَلِمَةَ عَلَى أَنَّهَا مَمْدُودَةٌ، وَ لَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَقَالُوا الْعِيَاءَ فَمَدُّوا، وَأَصْلُهُ الْعَوِيَاءُ، كَمَا قَالُوا امْرَأَهُ لِيَاءً وَأَصْلُهَا لَوِيَاءٌ، وَ لَكِنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا الْقَصِيرَ الَّذِي فِي الْعَوَاءِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اضْطَرُّوا إِلَى الْمَدِّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ضَرُورَةً، فَبَقُوا الْكَلِمَةَ بِحَالِهَا الْأُولَى مِنْ قَلْبِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ وَاَوَاءً، وَ كَانَ تَرْكُهُمُ الْقَلْبَ بِحَالِهِ أَدَلَّ شَيْءٍ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَرِضُوا الْمَدَّ لِلْبَتَّةِ، وَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ فَرَكِبُوهُ، وَ هُمْ حِينَئِذٍ لِلْقَصْرِ نَاوُونَ وَ بِهِ مَعْتَبُونَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: فَلَوْ بَلَغَتْ عَوَا السَّمَاكِ قَبِيلَهُ، لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَ تَعَلَّتْ وَ نَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ إِلَى الْحَطِيئَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْعَوَاءُ النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ، مَمْدُودَةٌ، وَ قِيلَ: هِيَ فِي لُغَةِ هَذَا النَّابِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا، وَ أَنْشَدَ:

ص: ١١٠

(١-٤). قوله [و القصر فيها أكثر] هكذا في الأصل و المحكم، و الذي في التهذيب: و المد فيها أكثر.

و كانوا السَّنامَ اجْتَثَّ أَمْسٍ، فَقَوْمُهُمْ

كَعَوَاءَ بَعْدَ النَّيِّ غَابَ رَيْبُهَا

و عَوَاهُ عَنِ الشَّيْءِ عَيًّا: صَيْرَفَهُ. و عَوَى عَنِ الرَّجُلِ: كَذَبَ عَنْهُ و رَدَّ عَلَى مُعْتَابِهِ. و أَعَوَاءٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رُبَيْعٍ الْهُذَلِيُّ: أَلَا رُبَّ دَاعٍ لَا يُجَابُ، و مَدَّعٍ بِسَاحِهِ أَعَوَاءٍ و نَاجٍ مُوَائِلِ الْجَوْهَرِيِّ: الْعَوَاءُ سَافِلُهُ الْإِنْسَانِ، و قَدْ تُقْصِرُ ابْنُ سِيدِهِ: الْعَوَا و الْعَوَى و الْعَوَاءُ و الْعَوَّةُ كُلُّهُ الدُّبُرُ. و الْعَوَّةُ: عَلَمٌ مِنْ حِجَارِهِ يُنْصَبُ عَلَى غَلْظِ الْأَرْضِ. و الْعَوَّةُ: الضَّوَّةُ. الضَّوَّةُ و عَوَعَى عَوَاعَةً: زَجَرَ الضَّأْنَ. اللَّيْثُ: الْعَوَا و الْعَوَّةُ لَغْتَانٌ وَ هِيَ الدُّبُرُ؛ و أَنَشَدَ: قِيَامًا يُوَارُونَ عَوَاتِهِمْ بِشَتْمِي، و عَوَاتُهُمْ أَظْهَرَ و قَالَ الْآخِرُ فِي الْعَوَا بِمَعْنَى الْعَوَّةِ: فَهَلَّا شَدَّدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيًا، و لَمْ يَفْرَحِ الْعَوَا كَمَا يَفْرَحُ الْقَتْبُ (١) و الْعَوَّةُ و الضَّوَّةُ: الضَّوْتُ و الْجَلْبَةُ. يُقَالُ: سَمِعْتُ عَوَّةَ الْقَوْمِ و صَوَّتَهُمْ أَيْ أَصَوَاتَهُمْ و جَلَبَتَهُمْ، و الْعَوُّ جَمْعُ عَوَّةٍ، وَ هِيَ أُمُّ سُؤَيْدٍ. و قَالَ اللَّيْثُ: عَا، مَقْصُورٌ، زَجَرٌ لِلضُّيْنِ، وَ رُبَّمَا قَالُوا عَوُ و عَاءُ و عَائِي، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ، و الْفِعْلُ مِنْهُ عَاعَى يُعَاعَى مُعَاعَةً و عَاعَاهُ. و يُقَالُ أَيْضًا: عَوَعَى يُعَوَعَى عَوَاعَةً و عَيْعَى يُعَيْعَى عَيْعَاهُ و عَيْعَاءٌ؛ و أَنَشَدَ: و إِنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابٍ مُحْرَقٍ، و لَمْ أَسْتَعْرِزْهَا مِنْ مُعَاعٍ و نَاعِقٍ

عيا:

عَيٌّ بِالْأَمْرِ عَيًّا و عَيْبٌ و تَعَايَا و اسْتَعْيَا؛ هَذِهِ عَنِ الزَّبَّاجِيِّ، وَ هُوَ عَيٌّْ و عَيْبٌ و عَيْتَانٌ: عَجَزَ عَنْهُ و لَمْ يُطِيقْ إِحْكَامَهُ. قَالَ سَيِّبِيُّ: جَمَعَ الْعَيْبُ أَعْيَاءً و أَعْيَاءً، وَ التَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، وَ الْإِغْلَالُ لِاسْتِثْقَالِ اجْتِمَاعِ الْيَاءِ فِيهِ، وَ قَدْ أَعْيَاهُ الْأَمْرُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ: وَ مَا ضَرَبْتُ بَيْضَاءً، يَأْوِي مَلِيكُهَا إِلَى طُنْفِ أَعْيَا بَرَاقٍ وَ نَازِلٍ فَإِنَّمَا عَدَى أَعْيَا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرَّحَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ بَرَّحَ بَرَاقٍ وَ نَازِلٍ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا عَدَاهُ بِالْبَاءِ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْمٌ أَعْيَاءٌ و أَعْيَاءٌ، قَالَ: وَ قَالَ سَيِّبِيُّ: أَخْبَرْنَا بِهَذِهِ اللَّغَةِ يُونُسُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ و قَوْمٌ أَعْيَاءٌ و أَعْيَاءٌ كَمَا ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ، يَعْنِي الْجَوْهَرِيُّ، وَ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءً و أَحْيِيَّةً فَيُبَيِّنُ؛ قَالَ فِي كِتَابِ سَيِّبِيِّ: أَحْيِيَّةٌ جَمْعُ حَيَاءٍ لَفَرْجِ النَّاقَةِ، وَ ذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْغِمُهُ فَيَقُولُ أَحْيِيَّةً. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الْعَيُّْ تَأْسِيسٌ أَصْلُهُ مِنَ عَيْنٍ و يَاءَيْنِ وَ هُوَ مَصْدَرُ الْعَيْبِ، قَالَ: وَ فِيهِ لَغْتَانُ رَجُلٍ عَيْبٌ، بَوَزْنِ فَعِيلٍ؛ وَ قَالَ الْعَجَّاجُ: لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَ لَا عَيْبٌ وَ رَجُلٌ عَيْبٌ: بَوَزْنِ فَعِيلٍ، وَ هُوَ أَكْثَرُ مِنَ عَيْبٍ، قَالَ: وَ يُقَالُ عَيْبٌ يَعْيَا عَنْ حُجَّتِهِ عَيًّا، وَ عَيْبٌ يَعْيَا، وَ كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ مِثْلَ حَيْبٍ يَعْيَا وَ حَيْبٌ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ يَحْيِي مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ، قَالَ: وَ الرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا فَيَعْيَا بِهِ وَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ

ص: ١١١

(١-١). قوله [و لم يفرح إلخ] هكذا في الأصل.

لوجه عمله. وحكى عن الفراء قال: يقال في فعل الجميع من عَيَّ عَيُّوا 7 وأنشد لبعضهم: يَحْدَنُ بنا عَنْ كُلِّ حَيٍّ، كأننا أخاريسُ
عَيُّوا بالسلام وبالنسب وقال آخر: مِنَ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَكُمْ عَيُّوا، وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمْ شَعِبُوا قال: وإذا سَكُنَ ما قبل الياء الأولى
لم تُدْغَمْ كقولك هو يُعَيُّى و يُحَيِّى. قال: و من العرب مَنْ أَدْغَمَ فى مثلِ هَذَا 7 وأنشد لبعضهم: فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكُهُ تَمْشَى
بِسَيْدِهِ بَيْتَهَا، فَتُعَيُّى و قال أبو إسحاق النحوى: هذا غير جائز عند حُرْدَاقِ النحويين. و ذكر أَنَّ البَيْتَ الذى اسْتَشْهَدَ به الفراء ليس
بمعروف 7 قال الأزهرى: و القياس ما قاله أبو إسحاق و كلامُ العرب عليه و أجمع القُرَاء على الإِظْهَارِ فى قوله يُحَيِّى وَ يُمِيتُ. و
حكى عن شمر: عَيَّيتُ بالأمر و عَيَّيته و أَعْيَا عَلَى ذلك و أَعْيَانِي. و قال الليث: أَعْيَانِي هذا الأمرُ أَنْ أَضْبَطَهُ و عَيَّيتُ عنه، و قال
غيره: عَيَّيتُ فلاناً أَعْيَاهُ أى جهلته. و فلان لا يَعْيَاهُ أَحَدٌ أى لا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ، و الأصل فى ذلك أن لا تَعْيَا عن الإِخْبَارِ عنه إذا سُرِّبَتْ
جَهْلًا. به 7 قال الراعى: يَسْأَلُنْ عَنكَ و لا يَعْيَاكَ مَسْؤُولٌ أى لا يَجْهَلُكَ. و عَيَّى فى المَنْطِقِ عَيًّا: حَصْرًا. و أَعْيَا الماشى: كَلًّا. و أَعْيَا
السَّيْرُ البَعِيرَ و نحوه: أَكَلَهُ و طَلَّحَهُ. و إِبْلٌ مَعَايَا: مُعَيَّيه. قال سيويه: سألت الخليلَ عن مَعَايَا فقال: الوَجْهَ مَعَايٍ، و هو المُطْرَدُ، و كذلك
قال يونس، و إنما قالوا مَعَايَا كما قالوا مِيدَارِي و صِيْحَارِي و كانت مع الياء أثقلَ إذا كانت تُسْتَقْتَلُ و حُدَّهَا. و رجلٌ عَيَايَاءُ: عَيَّيْتُ
بالأمر. و

١٦- فى الدعاء: عَيَّى له و شَيَّى. و النَّصْبُ جائِزٌ. و المَعَايَا: أَنْ تَأْتِيَ بكلام لا يَهْتَدِي له، و قال الجوهرى: أَنْ تَأْتِيَ بشىءٍ لا يَهْتَدِي
له، و قد عَايَاهُ و عَيَّاهُ تَعْيِيَةً. و الأَعْيِيَةُ: ما عَايَيْتَ به. و فَحْلٌ عَيَاءٌ: لا يَهْتَدِي للضراب، و قيل: هو الذى لم يَضْرِبْ ناقَهُ قَطُّ، و كذلك
الرجل الذى لا يَضْرِبُ، و الجمعُ أَعْيَاءٌ، جَمَعُوهُ على حذف الزائد حتى كأنهم كَسَرُوا فَعَلًا كما قالوا حَيَاءُ الناقه، و الجمعُ أَحْيَاءُ. و
فَحْلٌ عَيَايَاءُ: كعَيَاءٍ، و كذلك الرَّجُلُ. و

١٧- فى حديث أم زرع: أَنَّ المَرَأَةَ السَّادِسَةَ قالت زوجي عَيَايَاءُ طَبَافَاءُ كُلُّ دَاءٍ له دَاءٌ. 7 قال أبو عبيد: العَيَايَاءُ من الإِبْلِ الذى لا
يَضْرِبُ و لا يُلْتَمَحُ، و كذلك هو من الرجال 7 قال ابن الأثير فى تفسيره: العَيَايَاءُ العَيْنُ الذى تُعْيِيهِ مُبَاضَعَةُ النِّسَاءِ. قال الجوهرى: و
رَجُلٌ عَيَايَاءُ إذا عَيَّى بالأمر و المَنْطِقِ 7 و ذكر الأزهرى فى ترجمه عبا: كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ الثَّظُّ و فسره بالعبام، و هو الجافى
العَيْيُّ، ثم قال: و لم أَشِيعَ العَبَاءَ بمعنى العَبام لغير الليث، قال: و أما الرَّجَزُ فالرواية عنه: كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَيَاءِ بالياء. يقال: شَيْخٌ عَيَاءٌ و
عَيَايَاءٌ، و هو العَبَامُ الذى لا حاجه له إلى النساء، قال: و من قاله بالباء فقد صَحَّفَ. و دَاءٌ عَيَاءٌ: لا يُبْرَأُ منه، و قد أَعْيَاهُ

الداءُ ؛ و قوله: و داءٌ قد أعيا بالأطباء ناجسٌ أراد أعيا الأطباء فعده بالحرف، إذ كانت أعيا في معنى برح، على ما تقدم. الأزهرى: و داءٌ عيٌ مثل عياء، و عيٌ أجود؛ قال الحرث بن طفيل: و تنطق منطوقاً حلواً لذيداً، و حكى عن الليث: الداءُ العياءُ الذى لا دواء له، قال: و يقال الداءُ العياءُ الحُمقُ. قال الجوهرى: داءٌ عياءٌ أى صعبٌ لا دواء له كأنه أعيا على الأطباء. و

١- فى حديث على، كرم الله وجهه: فعلمهم الداءُ العياءُ . ؛ هو الذى أعيا الأطباء و لم ينجع فيه الدواء. و

١٧- حديث الزهرى: أن بريداً من بعض الملوكة جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يؤرث؟ قال: من حيث يخرج الماء الدافق. ؛ فقال فى ذلك قائلهم: و مهممهم أعيا القضاة عياؤها قال ابن الأثير: أراد أنك عجلت الفتوى فيها و لم تستأن فى الجواب، فشبهه برجل نزل به ضيفٌ فعجل قرأه بما قطع له من كبد الذبيحة و لحمها و لم يخبسه على الحنيد و الشواء، و تعجيل القرى عندهم محمودٌ و صاحبه ممدوح. و تعياً بالأمر: كتعنى ؛ عن ابن الأعرابي ؛ و أنشد: حتى أזורكم و أعلم علمكم، إن التعيى لى بأمرك ممرضٌ و بنو عياءٍ: حى من جزم. و عياعيه: حى من عيوان فيهم حساسه. الأزهرى: بنو أعيا ينسب إليهم أعيوى، قال: و هم حى من العرب. و عياعى بالضمان عاعاه و عياعاء؛ قال لها عا، و ربما قالوا عؤ و عاى و عاء، و عياعى عياعاه و عياعاء كذلك؛ قال الأزهرى: و هو مثال حاحى بالغنم جيحاء، و هو زجرها. و

١٦- فى الحديث شفاء العيى السؤال. ؛ العيى: الجهل، عيى به يعيا عيياً و عيى، بالإدغام و التشديد، مثل عيى. و منه

١٦- حديث الهذلى: فأزحف عليه بالطريق فعى بشأنها. أى عجز عنها و أشكل عليه أمرها. قال الجوهرى: العيى خلاف البيان، و قد عيى فى منطوقه. و فى المثل: أعيا من باقى. و يقال أيضاً: عيى بأمره و عيى إذا لم يهتد لوجهه، و الإدغام أكثر، و تقول فى الجمع: عيوا، مخففاً، كما قلناه فى حيوا، و يقال أيضاً: عيوا، بالتشديد، و قال عبيد بن الأبرص: عيوا بأمهم، كما عيىت ببيضتها الحمامة و أعيانى هو ؛ و قال عمرو بن حسان من بنى الحرث بن همّام: فإن الكثر أعيانى قديماً، و لم أفتّر لذن أنى غلامٌ يقول: كنت متوسطاً لم أفتقر فقراً شديداً و لا

أمكننى جمع المال الكثير، ويُرْوَى: ...أَعْنَانِي... أى أَدَلْنِي و أَخْضَعْنِي. و حكى الأزهري عن الأصمعي: عَيْبِ فلان، بياءً ين، بالأمر إذا عَجَز عنه، و لا- يقال أَعْيَا به. قال: و من العرب من يقول عَيٌّْ به، فَيُدْغِمُ. و يقال فى المَشْيِ: أَعْيَيْت و أنا عَيْبٌ ; (١) قال النابغة: عَيْتُ جواباً و ما بالرَّيْعِ من أحد قال: و لا- يُنْشَدُ أَعْيْتُ جواباً؛ و أنشد لشاعر آخر فى لغه من يقول عيبى: و حتى حسبتناهم فوارس كَهَمَسٍ، حَيُوا بعد ما ماتوا من الدَّهْرِ أَعْصِرَا و يقال: أَعْيَا عَلَى هذا الأمر و أَعْيَانِي، و يقال: أَعْيَانِي عَيْأَوْه ; قال المَرَّازُ: و أَعْيْتُ أَنْ تُجِيبَ رُقَيْ لِرَاقِ قال: و يقال أَعْيَا به بعيره و أَدَمَ سِوَاءَهُ. و الإِعْيَاءُ: الكَلالُ ; يقال: مَشَيْتُ فَأَعْيَيْتُ، و أَعْيَا الرَّجُلُ فى المَشْيِ، فهو مُعْيٍ ; و أنشد ابن برى: إِنَّ البَرادِينَ إِذا جَرَيْنَهُ، مَعَ العِتاقِ سَاعَهُ، أَعْيَيْنَهُ قال الجوهري: و لا- يقال عَيْانٌ. و أَعْيَا الرَّجُلُ و أَعْيَاهُ اللهُ، كلاهما بالألف. و أَعْيَا عَلَيْهِ الأَمْرُ و تَعْيَا و تَعْيَا بِمعنى. و أَعْيَا: أَبُو بطن من أَسَدٍ، و هو أَعْيَا أَخُو فَقْعَسِ ابنا طَرِيفِ بن عمرو بن الحَرِثِ بن ثَعْلَبِ بن دُوادانِ بن أَسَدٍ؛ قال حُرَيْثُ بنُ عَتَّابِ النَّبْهَانِي: تَعَالَوْا أَفْاحِزْكُمْ أَعْْيَا، و فَقْعَسُ إِلَى المَجْدِ أَدْنَى أُمِّ عَشِيرَةٍ حَاتِمِ و النَسْبَةُ إِلَيْهِمُ أَعْيَوِي .

فصل الغين المعجمه

غبا:

عَبِي الشَّيْءِ و عَبِي عَنْهُ غَبًا و غَبَاوَةً: لَمْ يَفْطُنْ لَهُ ; قال الشاعر: فى بَلَدِهِ يَغْبِي بِها الحَرِثُ أَي يَخْفَى ; و قال ابن الرقاق: أَلَا رَبَّ لَهْوِ آنِسٍ و لَدَادِهِ، مِنَ العَيْشِ، يُغْبِيهِ الخَبَاءُ المُسْتَرُّ و عَبِي الأَمْرَ عَنِ: خَفِيَ فَلَمْ أَعْرِفْهُ. و

١٦- فى حديث الصوم: فَإِنْ غَبِي عَلَيْكُمْ. أَي خَفِيَ، و

١٦- رواه بعضهم عُبِي. بضم الغين و تشديد الباء المكسوره لما لم يسم فاعله، و هما من الغباء شبه العبره فى السماء. التهذيب: ابن الأنبارى العَبِيَا يكتب بالألف لأنه من الواو. يقال: غَبَيْتُ عن الأمرِ غَبَاوَةً، فهو غَبِيٌّ إذا لم يَفْطُنْ للخَبِّ و نحوه. يقال: غَبِيٌّ عَلَى ذلك الأمرِ إذا كان لا يَفْطُنْ لَهُ و لا يَعْرِفُهُ، و الغَبَاوَةُ المصدر. و يقال: فلان ذو غَبَاوَةٍ أَي تَخْفَى عَلَيْهِ الأُمُورُ. و يقال: غَبَيْتُ عن ذلك الأمرِ إذا كان لا يَفْطُنْ لَهُ. و يقال: اذْخُلْ فى الناسِ فهو أَعْبِيٌّ لَكَ أَي أَخْفَى لَكَ. و يقال: دَفَنَ فلان لى مُعَبَّاهُ ثم حَمَلْنِي عَلَيْها، و ذلك إذا أَلْفاكَ فى مَكْرٍ أَخْفاهُ. و يقال: غَبَّ شَعْرَكَ أَي اسْتَأْصَلَهُ، و قد غَبَّ شَعْرَهُ تَغْبِيَهُ، و غَبَيْتُ الشَّيْءَ أَعْبَاهُ، و قد غَبِيَّ

ص: ١١٤

(١ - ٢). قوله [أَعْيَيْتُ و أنا عَيْبٌ] هكذا فى الأصل، و عبارته التهذيب: أَعْيَيْتُ إِعْيَاءَهُ، قال: و تكلمت حتى عيبت عيًّا، قال: و إذا طلب علاج شىء فعجز يقال: عيبت و أنا عَيْبٌ.

علی مثله إذا لم تعرفه / وقول قيس بن ذريح: وكيف يصلي من إذا غيبت له دماء ذوى الذمات والعهد طلت لم يفسر ثعلب غيبت له. وتغابى عنه: تغافل. وفيه غبوه وغباه أى غفله. والغبي، على فعيل: الغافل القليل الفطنه، وهو من الواو، وأما أبو علي فاشتق الغبي من قولهم شجره غبياء كأن جهله غطى عنه ما وضح لغيره. وغبي الرجل غباه وغباً، وحكى غيره غباء، بالمد. و

١٦- فى الحديث: إلا الشياطين وأغبياء بنى آدم. / الأغبياء: جمع غبي كغنى وأغبياء، ويجوز أن يكون أغبياء كأيتام، ومثله كمى وأكماء. و

١٦- فى الحديث قليل الفقه خير من كثير الغباه. و

١- فى حديث علي: تغاب عن كل ما لا يصح لك. أى تغافل وتباله. وحكى ابن خالويه: أن الغباء الغبار، وقد يضم ويقصر فيقال الغبي. والغباء: شبهه بالغبه تكون فى السماء. والغبي: الدفعه من المطر / وقال امرؤ القيس: وغبيه شؤبوب من الشد ملهب و هى الدفعه من الخضر شبهها بدفعه المطر. قال ابن سيده: الغبيه الدفعه الشديده من المطر، وقيل: هى المطره ليست بالكثيره، وهى فوق البغشه / قال: فصوتته، كأنه صوت غبي على الأمعز الضاحى، إذا سيطر أخضرا ويقال: أغبت السماء إغباء، فهى مغبيه / قال الراجز: وغبيات بينهن وبلى قال: وربما شبه بها الجزى الذى يجىء بعد الجزى الأول. وقال أبو عبيد: الغبيه كالوثبه فى السير، والغبيه صب كثير من ماء ومن سيات / عن ابن الأعرابي / أنشد: إن دواء الطامحات السجل السوط والرشاء ثم الحبل، وغبيات بينهن هطل قال ابن سيده: وأنا أرى على التشبيه بغبيات المطر. وجاء على غبيه الشمس أى غبيتها / قال: أراه على القلب. وشجره غبياء: ملتفه، وغصن أغبي كذلك. وغبيه التراب: ما سيطر منه / قال الأعشى: إذا حال من دونها غبيه من التراب، فأنجال سربالها وحكى الأصمعى عن بعض الأعراب أنه قال: الحمى فى أصول النخل، وشر الغبيات غبيه التبل، وشر النساء السويداء الممرض، وشر منها الحميراء المحياض. وغبي شجره: قصر منه، لغه لعبد القيس، وقد تكلم بها غيرهم / قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألفها ياء لأنها ياء واللام ياء أكثر منها واواً. وغبي الشىء: ستره / قال ابن أحر: فما كلفتك القدر المغبي، ولا الطير الذى لا تعبينا الكسائي: غبيت البئر إذا غطيت رأسها ثم جعلت فوقها تراباً / قال أبو سعيد: وذلك التراب هو الغباء. والغبياء: بعض جحره اليزبوع.

غثا:

الغثاء، بالضم والمد: ما يحمل السيل من

القَمَش، وكذلك العُثَاء، بالتشديد، وهو أيضاً الزَّبَد والقَدْر، وحَدَّه الزجاج فقال: العُثَاء الهَالِكُ البالي من ورق الشجر الذي إذا خَرَجَ السَيْلُ رأيتَه مخالِطاً زَبَدَه، والجمع الأَعْثَاءُ. و.

١٦- في حديث القيامة: كما تَنَبَّتِ الحِجَبَةُ في عُثَاءِ السَّيْلِ. قال: العُثَاءُ، بالمدِّ والضم، ما يجيءُ فوق السَّيْلِ مما يَحْمِلُهُ من الزَّيْدِ و الوَسْخِ وغيره، وقد تكرر في الحديث. و.

١٦- جاء في مسلم: كما تَنَبَّتِ العُثَاءَةُ. ؛ يريد ما احتمله السَّيْلُ من الثُّبُورَاتِ. و.

١٧- في حديث الحسن: هذا العُثَاءُ الذي كنا نُحَدِّثُ عنه. ؛ يريد أُرْذَالَ النَّاسِ و سَيَقْطَهُمْ. و عَثَا الوَادِي يَعْثُو عَثْوًا فهو عَاثٌ إذا كثر عَثَاؤُهُ، وهو ما علا الماءُ ؛ قال ابن سيده: هذه الكلمة يائيه و واويه. و العَثِيَانُ: حُبْتُ النفسِ. عَثَّتْ نَفْسُهُ تَعْثِي عَثِيًا و عَثِيَانًا و عَثِيَتْ عَثِيًا: جاشت و خَبَّتْ. قال بعضهم: هو تحلُّبُ الفَمِ فربَّما كان منه القِيءُ، وهو العَثِيَانُ. و عَثَّتْ السَّمَاءُ بِسَحَابٍ تَعْثِي إذا يَدَّأَتْ تُغِيْمُ. و عَثَا السَّيْلُ المَرْتَعُ يَعْثُوهُ عَثْوًا إذا جمع بعضه إلى بعض و أذْهَبَ حِلَاوَتَهُ، و أَعَثَاهُ مثله. و قال أبو زيد: عَثَا المَاءُ يَعْثُو عَثْوًا و عَثَاءً إذا كثر فيه البَعْرُ و الوَرَقُ و القَصَبُ. و قال الزجاج في قوله تعالى: الَّذِي أَخْرَجَ المَرْعَى فَجَعَلَهُ عَثَاءً أَحْوَى، قال: جَعَلَهُ عَثَاءً جَفَّفَهُ حتى صَيَّرَهُ هَشِيمًا جافًا كالعُثَاءِ الذي تراه فوق السَّيْلِ، وقيل: معناه أَخْرَجَ المَرْعَى أَحْوَى أَي أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ عَثَاءً بعد ذلك أَي يابسًا. و حكى ابن جنى: عَثَى الوَادِي يَعْثِي، فمهمزة العُثَاءِ على هذا منقلبه عن ياء، و سَهَّلَهُ ابن جنى بَأَن جَمَعَ بينه و بين عَثِيَانِ المَعْدَةِ لما يَغْلُوها من الرُّطوبَةِ و نحوها، فهو مُشَبَّهٌ بعُثَاءِ الوَادِي، و المعروف عند أهل اللُغَةِ عَثَا الوَادِي يَعْثُو عَثَا، قال الأزهرى: الذي رواه أبو عبيد عن أبي زيد و غيره عَثَّتْ نَفْسُهُ عَثِيًا، و أما الليث فقال في كتابه: عَثِيَتْ نَفْسُهُ تَعْثِي عَثِيًا و عَثِيَانًا. قال الأزهرى: و كلام العرب على ما رواه أبو عبيد، قال: و ما رواه الليث فهو مولدٌ، و ذكر ابن برى في ترجمه عَثَا: يقال للضَّبِّعِ عَثْوَاءٌ لكَثْرَةِ شعرها، قال: و يقال عَثْوَاءٌ، بالغين المعجمه ؛ قال الشاعر: لا تَسْتَوِي ضَبِّعٌ عَثْوَاءٌ جِيَالَهُ، و عَلَجِمٌ من ثِيُوسِ الأَدَمِ فَنَعَالِ (١)

غدا:

العُدْوَةُ، بالضم: البُكَرَةُ ما بين صَيِّ لاهِ العُدَاهِ و طُلُوعِ الشَّمْسِ. و عُدْوَةٌ، من يوم بعينه، غير مُجْرَاهِ: عَلِمَ للوقت. و العُدَاهُ: كالعُدْوَةُ، و جمعها عَدَوَاتٌ. التهذيب: و عُدْوَةٌ معرفة لا تُضَيَّرُ ؛ قال الأزهرى: هكذا يقول، قال النحويون: إنها لا تُنَوَّنُ و لا يدخل فيها الألف و اللام، و إذا قالوا العُدَاهُ صَيَّرُوهَا، قال الله تعالى: بِالْعُدَاهِ وَ العَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ؛ و هى قراءَةُ جميعِ القُرْآنِ إلا ما رَوَى عن ابن عامرٍ فإنه قرأ بالعُدْوَةِ، و هى شاذة. و يقال: أَتَيْتَهُ عُدْوَةً، غير مصروفه، لأنها معرفة مثل سَحَرٍ إلا أنها من الظروفِ المُتَمَكِّنَةِ، تقول: سَيَّرَ على فَرَسِكَ عُدْوَةً و عُدْوَةً و عُدْوَةً، فما نُونٌ من هذا فهو نَكْرَهُ، و ما لم يُنَوَّنْ فهو معرفة، و الجمع عُدِيٌّ. و يقال: آتَيْكَ عُدَاهُ عُدِيٌّ، و الجمع العَدَوَاتُ مثل قَطَاهِ و قَطَوَاتِ. الليث: يقال عُدَا عُدَاكَ و عُدَا عُدُوكَ، ناقصٌ و تامٌّ ؛ و أنشد للبيد: و ما الناسُ إلا كالديارِ و أهلها بها، يومَ حَلُّوها، و عُدُواً بِلَاقِعِ

ص: ١١٦

(١-١). قوله [فنعال] هو هكذا في الأصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة.

و غَدًا: أَصْلُهُ غَدَوٌ، حَذَفُوا الْوَاوَ بِلَا عَوْضٍ، وَ يَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ؛ قَالَ: الْيَوْمَ عَاجِلُهُ وَ يَعْذَلُ فِي الْغَدِ (١) وَ قَالَ آخَرُ: (٢) إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَجْبَةِ فِي غَدٍ وَ غَدَوٌ، هُوَ الْأَصْلُ كَمَا أَتَى بِهِ لَيْسِدٌ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ غَدِيٌّ، وَ إِنْ شَتَّ غَدَوِيٌّ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ: لَا تَغْلَوْهَا وَ ادْلُؤْهَا دَلْوًا، إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَوًا وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَ الْفَيْلِ: لَا يَغْلِبَنَّ صَلْبِيُّهُمْ، وَ مِحَالُهُمْ، غَدَوًا، مِحَالُكَ.

الْغَدَوُ: أَصْلُ الْغَدِ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ، فَحُذِفَتْ لَامُهُ وَ لَمْ يُشْدَّ تَعْمَلُ تَأْمًا إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَ لَمْ يُرَدَّ عَبْدُ الْمَطْلَبِ الْغَدَ بَعَيْنِهِ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمَانِ. وَ الْغَدُ ثَانِي يَوْمِكَ، مَحْذُوفُ اللَّامِ، وَ رُبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الزَّمَنِ الْأَخِيرِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكُذَّابِ الْأَشِيرِ؛ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ قِيلَ: عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ: فَلْيَصِيْ لَهَا حِينَ يَذْكُرُهَا، وَ مِنَ الْغَدِ لِلْوَقْتِ.؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ قَالَ إِنْ قَضَاءِ الصَّلَاةِ يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتٍ مِثْلِهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَ يُقْضَى؛ قَالَ: وَ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ اسْتِحْبَابًا لِيُحْوَرَ فَصِيْلُهُ الْوَقْتِ فِي الْقَضَاءِ، وَ لَمْ يَرِدْ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ الْمَنْسِيَةِ حَتَّى تُصَلَّى مَرَّتَيْنِ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ وَ إِنْ انْتَقَلَ وَقْتُهَا لِلنَّسِيَانِ إِلَى وَقْتِ الذُّكْرِ فَإِنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى وَقْتِهَا فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ الذُّكْرِ، لِثَلَا يُظَنَّ ظَانٌّ أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ بِانْقِضَاءِ وَقْتِهَا أَوْ تَغْيِيرَتْ بِتَغْيِيرِهِ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَنْتُنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ، قَالَ: قَدَّمَتْ لِغَدٍ بغيرِ وَاوٍ. فَإِذَا صَيَّرَ فَوْهَا قَالُوا غَدَوْتُ أَغْدُوُ غَدَوًا وَ غُدُوًا، فَأَعَادُوا الْوَاوَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْغَدَوُ جَمْعُ مِثْلِ الْغَدَوَاتِ، وَ الْغَدَى جَمْعُ غُدُوِهِ؛ وَ أَنْشَدَ: بِالْغَدَى وَ الْأَصَائِلِ وَ قَالُوا: إِنْ لَاتِيهِ بِالْغَدَايَا وَ الْعَشَايَا، وَ الْغَدَاةُ لَا تُجْمَعُ عَلَى الْغَدَايَا، وَ لَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ لِيَطَابُقُوا بَيْنَ لَفْظِهِ وَ لَفْظِ الْعَشَايَا، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ لَمْ يَكْسَرُوهُ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ: إِنْ لَاتِيهِ بِالْغَدَايَا وَ الْعَشَايَا، قَالَ: أَرَادُوا جَمْعَ الْغَدَاةِ فَأَتْبَعُوهَا الْعَشَايَا لِلانْتِزَاجِ، وَ إِذَا أَفْرَدَ لَمْ يَجْزِ، وَ لَكِنْ يُقَالُ غَدَاةٌ وَ غَدَوَاتٌ لَا غَيْرُ، كَمَا قَالُوا: هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَ مَرَأَنِي، وَ إِنَّمَا قَالُوا أَمْرَأَنِي. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَدِيَّةٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ لَغُهُ فِي غَدُوِهِ كَصَحِيَّةٍ لَغُهُ فِي ضَحْوِهِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَغَدِيَّةٌ وَ غَدَايَا كَعَشِيَّةٍ وَ عَشَايَا. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ عَلَى هَذَا لَا تَقُولُ إِنَّهُمْ إِذَا كَسَرُوا الْغَدَايَا مِنْ قَوْلِهِمْ إِنْ لَاتِيهِ بِالْغَدَايَا وَ الْعَشَايَا عَلَى الْإِتْبَاعِ لِلْعَشَايَا، إِذَا كَسَرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ فَعِيلَهُ بِأَبْهٍ أَنْ يَكْسَرَ عَلَى فَعَائِلٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمَّيَّةِ غَدِيَّاتٍ قَيْظٍ، أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْتِيَّةٍ قَالَ: إِذَا أَرَادَ غَدِيَّاتٍ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْتِيَّةِ

ص: ١١٧

١- ١. قوله [اليوم عاجله إلخ] هو هكذا في الأصل.

٢- ٢. هو النابغة و أول البيت: لا مرحباً بـغد و لا أهلاً به.

لأنَّ غَدِيَّاتِ الْقَيْظِ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ، وَعَشِيَّاتِ الشِّتَاءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ. وَالْغُدُوُّ: جَمْعُ غَدَاهٍ، نَادِرَةٌ. وَاتَّيْتَهُ غَدِيَّانَاتٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَعَشِيَّانَاتٍ؛ حَكَاهُمَا سَبِيوِيَهُ وَقَالَ: هُمَا تَصْغِيرٌ شَاذٌ. وَغَدَا عَلَيْهِ غَدَوًا وَغُدُوًّا وَاعْتَدَى بِكَرٍّ. وَالْإِغْتِدَاءُ: الْغُدُوُّ. وَغَادَاهُ: بَاكَرَهُ، وَغَدَا عَلَيْهِ. وَالْغُدُوُّ: نَقِيضُ الرِّوَاكِ، وَقَدْ غَدَا يَغْدُو غُدُوًّا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: بِالْغُدُوِّ وَالْإِصْبَالِ؛ أَيُّ بِالْغَدَوَاتِ فَعَبَّرَ بِالفِعْلِ عَنِ الْوَقْتِ كَمَا يَقَالُ: اتَّيْتُكَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَيُّ فِي وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ. وَيَقَالُ: غَدَا الرَّجُلُ يَغْدُو، فَهُوَ غَادٍ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.؛ الْغَدْوَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْغُدُوِّ، وَهُوَ سَيْرٌ أَوَّلُ النَّهَارِ نَقِيضُ الرِّوَاكِ. وَالْغَادِيَةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ غَدْوَةً، وَقِيلَ لِابْنِهِ الْخُسُّ: مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: أَنْزُ غَادِيَةٍ فِي إِثْرِ سَارِيَةٍ فِي مَيْثَاءِ رَابِيَةٍ؛ وَقِيلَ: الْغَادِيَةُ السَّحَابَةُ تَنْشَأُ فُتْمَطِرُ غَدْوَةً، وَجَمْعُهَا غَوَادٍ، وَقِيلَ: الْغَادِيَةُ سَحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحًا. وَالْغَدَاءُ: الطَّعَامُ بَعِيْنُهُ، وَهُوَ خِلَافُ الْعِشَاءِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْغَدَاءُ طَعَامُ الْغَدْوَةِ، وَالْجَمْعُ أَغْدِيَةٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَدَاءُ رَعَى الْإِبِلَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَقَدْ تَعَدَّتْ، وَتَعَدَّى الرَّجُلُ وَغَدَيْتُهُ. وَرَجُلٌ غَدِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَّاءٌ، عَلَى فَعْلٍ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ وَلَكِنِهَا قَلِبَتْ اسْتِحْسَانًا، لَا عَنْ قُوَّةِ عِلْمِهِ، وَغَدَيْتُهُ فَتَعَدَّى، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: تَعَدَّ، قُلْتَ: مَا بِي غَدَاءٌ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ. وَتَقُولُ أَيْضًا: مَا بِي مِنْ تَعَدٍّ، وَقِيلَ: لَا يَقَالُ مَا بِي غَدَاءٌ (١) وَلَا عِشَاءٌ لِأَنَّهُ الطَّعَامُ بَعِيْنُهُ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: اذْنُ فَكُلْ قُلْتَ: مَا بِي أَكَلٌ، بِالْفَتْحِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ السَّحُورِ: قَالَ هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارِكِ. قَالَ: الْغَدَاءُ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُفْطِرِ؛ وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَتَعَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي رَمَضَانَ. أَيُّ اتَّسَخَّرَ. وَيَقَالُ: غَدَيْ الرَّجُلُ يَغْدَى، فَهُوَ غَدِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَّانَةٌ، وَعَشِيَّتِي الرَّجُلُ يَعْشَى فَهُوَ عَشِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ عَشِيَّانَةٌ بِمَعْنَى تَعَدَّى وَتَعَشَّى. وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَعْدَى وَلَا مَرَاحًا، وَمَعْدَاءٌ وَلَا مَرَاحَةً أَيُّ شَبَّهَا؛ حَكَاهُمَا الْفَارْسِيُّ. وَالْغَدَوِيُّ: كُلُّ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فِي الشَّاءِ خَاصَّةً. وَالْغَدَوِيُّ: أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يَضْرِبُ الْفَحْلُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُبَاعَ الشَّاءُ بِبِنْتِجٍ مَا نَزَّابَهُ الْكَبِشُ ذَلِكَ الْعَامَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: وَ مَهْوَرٌ نِسْوَتِهِمْ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا، غَدَوِيُّ كُلُّ هَبْنَقَعٍ تَبَالٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عَبِيدٍ الْغَدَوِيُّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْغَدَوِيُّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ غَدَوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ، وَفِي لُغَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا فِي بُطُونِ الشَّاءِ خَاصَّةً؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدَةَ: أَرْجُو أَبَا طَلْقٍ بِحُسْنِ ظَنِّي، كَالْغَدَوِيِّ يُزْتَجَى أَنْ يُغْنَى

ص: ١١٨

(١ - ١). قَوْلُهُ [قُلْتَ مَا بِي غَدَاءٌ] حَكَاهُ يَعْقُوبٌ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَعِبَارَةُ الْمَحْكَمِ: قُلْتَ مَا بِي تَعَدَّ وَلَا تَقُلْ مَا بِي غَدَاهُ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ.

١٦- فى الحديث عن يزيد بن مرّه أنه قال: نُهِىَ عن العَدَوِيّ . و هو كُلُّ ما فى بَطون الحوامِل كانوا يَتَباعونَه فيما بينهم فَنُهِوا عن ذلك لِأَنه غَرُزٌ و أنشد: أَعْطَيْتِ كَبْشاً وارِمَ الطُّحَالِ، و بعضهم يرويه بالذال المعجمه. و غَادِيَهُ: امرأه من بنى دُبَيْرٍ، و هى غَادِيَهُ بنتُ قَرَعَه.

غذا:

الغذاء: ما يُتَعَدَّى به، و قيل: ما يكون به نماء الجِسم و قِوامه من الطَّعام و الشَّرَابِ و اللَّبَن، و قيل: اللَّبَنُ غذاء الصَّغير و تُخَفُّهُ الكَبِيرُ، و غَدَاهُ يَغْذُوهُ غِذَاءً. قال ابن السكيت: يقال غَذَوْتُهُ غِذَاءً حَسِيناً، و لا تَقَلَّ غَذَيْتُهُ؛ و استعمله أيوب بن عبايه فى سِقْيِ النَّخْلِ فقال: فِجاءت يداً مَعَ حُسْنِ الغِذَاءِ، إذ غَرَسَ قَوْمٌ قَصِيرٌ طَوِيلُ غَدَاهُ غَذَوْا و غَدَاهُ فَاغْتَدَى و تَعَدَّى. و يقال: غَذَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَدَى أَى رَبَيْتَهُ به، و لا يقال غَذَيْتَهُ، بالياء. و التَّغْذِيَةُ أيضاً: التَّرْبِيَةُ. قال ابن سيده: غَذَيْتُ الصَّبِيَّ لَغَه فى غَذَوْتُهُ إذا غَذَيْتَهُ؛ عن اللحيانى. و

١٦- فى الحديث: لا تُغْذُوا أولادَ المشركين.؛ أَرَادَ وَطءَ الحِبالى من السَّبِيِّ فَجَعَلَ ماءَ الرَّجُلِ لِلحَمَلِ كَالغِذَاءِ. و العَدِيّ: السَّخْلَةُ؛ أنشد أبو عمرو بن العلاء: لو أَننى كُنْتُ من عادٍ و من إِرَمِ غَدِيَّ بِهِم، و لُقماناً و ذا جَدَنٍ قال ابن برى: البيت لأَقْتُونِ التَّغْلِبِيَّ، و اسمه صَرِيم بن مَعْشَر، قال: و غَدِيَّ بِهِم فى البيت هو أحدُ أملاكِ حَمِيرَ، و سُمِّيَ بذلك لِأَنه كان يُغَدَّى بلُحومِ البُهَمِ؛ و عليه قول سلمى بن ربيعه الصَّبِيّ: من لَمَدَه العَيْشِ، و الفَتَى قال: و يَدُلُّكَ على صحه ذلك عَطْفُهُ لِقماناً و ذا جَدَنٍ عليه فى قوله: لو أَننى كُنْتُ من عادٍ و من إِرَمِ قال: و هو أيضاً خبرُ كُنْتُ و لا يَصِحُّ كُنْتُ سَخالاً. قال الأصمعى: أَخْبَرَنى خَلَفُ الأَحْمَرِ أَنه سَمِعَ العربَ تَنشُدُ البيتَ غَدِيَّ بِهِم، بالتصغير، لقبُ رجلٍ. قال شمر: و بلغنى عن ابن الأعرابى أَنه قال العَدَوِيُّ البُهَمُ الذى يُغَدَّى. قال: و أَخْبَرَنى أعرابى من بلُهَجِيم قال العَدَوِيُّ الحَمَلُ أو الجَدِيَّ لا يُغَدَّى بلَبَنِ أُمّه، و لكن يُعاجى، و جمعُ غَدِيَّ غِذَاءٌ مِثْلُ فَصِيلٍ و فَصالٍ؛ و منه

١٧- قول عمر، رضى الله عنه: أُمُحْتَسِبُ عليهم بالغِذَاءِ.؛ هكذا رواه الجوهري؛ و قال ابن برى: الصواب

١٧- فى حديث عمر أَنه قال اِحْتَسِبُ عليهم بالغِذَاءِ و لا تَأْخُذْها منهم. و كذلك ورد

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه، أَنه قال لعاملِ الصَّدَقَاتِ: اِحْتَسِبْ عليهم بالغِذَاءِ و لا تَأْخُذْها منهم. قال أبو عبيده: الغِذَاءُ السَّخالُ الصَّغارُ، و اِحْتَسِبْ عليها غَدِيَّ. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ الماشِيَةِ تَصَدِيقَ الغِذَاءِ و قالوا إن

كُنْتُ مُعْتَبِدًا عَلَيْنَا بِالْغِدَاءِ فَخُذْ مِنْهُ صِدْقَتَهُ، فَقَالَ: إِنَّا نَعْتَدُ بِالْغِدَاءِ حَتَّى السَّخْلَةَ يَرْوَحُ بِهَا الرَّاعِي عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَذَلِكَ عَيْدٌ يُبَيِّنُ غِدَاءَ الْمَالِ وَخِيَارِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا ذَكَرَ الضَّمِيرَ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِدَاءِ، فَإِنَّهُ بوزن كِسَاءٍ وَرَدَاءٍ، وَقَدْ جَاءَ السَّمَامُ الْمُتَّقِعُ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ سَمٍّ؛ قَالَ: وَالمراد بالحديث أَنْ لَا يَأْخُذَ السَّاعِي خِيَارَ الْمَالِ وَلَا رَدِيَّةً، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ الْوَسْطَ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: وَذَلِكَ عَيْدٌ بَيْنَ غِدَاءِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ. وَغَدِيُّ الْمَالِ وَغَدَوِيَّةٌ: صِغَارُهُ كَالسَّخَالِ وَنَحْوِهَا. وَالْغَدَوِيُّ: أَنْ يَبِيْعَ الرَّجُلُ الشَّاهَ بِنِتَاجِ مَا نَزَا بِهِ الْكَبْشُ ذَلِكَ الْعَامَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: وَمُهَوَّرُ نَسَوْتِهِمْ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا، غَدَوِيُّ كُلِّ هَبْنَقَعٍ تَبْنَالٍ وَيروى غَدَوِيُّ، بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى غَدٍ كَأَنَّهُمْ يُمَنُّونَهُ فَيَقُولُونَ: تَضَعُ إِبْلُنَا غَدًا فَنُعْطِيكَ غَدًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ: وَمُهَوَّرُ نَسَوْتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا بَفَتْحِ الْهَمْزِ وَالْكَافِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ. وَالْغَدِيُّ، مَقْصُورٌ: بَيُّوْلُ الْجَمَلِ. وَغَدَاً بَيُّوْلُهُ وَغَدَاهُ غَدَوًا: قَطَعَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: غَدَى الْبَعِيرُ بَيُّوْلَهُ يُغَدِي تَغْدِيَةً. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيَغْدِي عَلَى سَوَارِي الْمَسْجِدِ. أَي يَبُولُ عَلَى السَّوَارِي لِعَدَمِ سُدِّكَانِهِ وَخُلُوهُ مِنَ النَّاسِ. يُقَالُ: غَدَى بَيُّوْلَهُ يُغْدِي إِذَا أَلْقَاهُ دَفَعَهُ دَفْعَهُ. غَدَا الْبُؤْلُ نَفْسُهُ يَغْدُو غَدَوًا وَغَدَوَانًا: سَالَ، وَكَذَلِكَ الْعَرَقُ وَالْمَاءُ وَالسَّقَاءُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ غَدَا. وَالْعَرَقُ يَغْدُو غَدَوًا أَي يَسِيلُ دَمًا، وَ يُغْدِي تَغْدِيَةً مِثْلَهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: فَإِذَا جُرْحُهُ يَغْدُو دَمًا. أَي يَسِيلُ. وَغَدَا الْجُرْحُ يَغْدُو إِذَا دَامَ سَيْلَانَهُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: مَرَّتْ سَهَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا تَسِيءُ مُونَ هَذِهِ؟ قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: وَ الْمُرْنُ، قَالُوا: وَ الْمُرْنُ، قَالَ: وَ الْغَيْدَى .؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَأَنَّهُ فَيَعْلُ مِنْ غَدَا يَغْدُو إِذَا سَالَ، قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ بِفَيَعْلُ فِي مَعْتَلِ اللَّامِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا الْكَيْهَاءَ، وَ هِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِسَيْلَانِ الْمَاءِ مِنْ غَدَا يَغْدُو. وَ غَدَا الْبُؤْلُ: أَنْقَطَعَ، وَ غَدَا أَي أَسْرَعَ. وَ الْغَدَوَانُ: الْمُسْرِعُ الَّذِي يَغْدُو بَيُّوْلَهُ إِذَا جَرَى؛ قَالَ: وَ صِيخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ كَأَنَّهُ أَخُو الْحَرْبِ، فَوَقَّ الْقَارِحِ الْغَدَوَانَ هَذِهِ رَوَاهُ الْكُوفِيُّينَ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُمُ الْعَدَوَانَ، بِالْفَتْحِ، وَقَدْ غَدَا. وَ الْغَدَوَانُ أَيضًا: الْمُسْرِعُ. وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ الْغَدَوَانُ مِنَ الْخَيْلِ النَّشِيْطِ الْمُسْرِعِ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ إِمْرِيٍّ الْقَيْسِ: كَتَيْسِ ظِبَاءِ الْحَلْبِ الْغَدَوَانَ مَكَانَ الْعَدَوَانَ. أَبُو عُبَيْدٍ: غَدَا الْمَاءُ يَغْدُو إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْرِعًا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ: تَغْنُو بِمَحْرُوبٍ لَهُ نَاصِحٌ، ذُو رَيْقٍ يَغْدُو وَ ذُو شَلْشَلٍ وَ عَرَقٌ غَاذٍ أَي جَارٍ. وَ الْغَدَوَانَ: النَّشِيْطُ مِنَ الْخَيْلِ. وَ غَدَا الْفَرَسُ غَدَوًا: مَرَّ مَرًّا سَرِيْعًا. أَبُو زَيْدٍ: الْغَاذِيَةُ يَأْفُوخُ الرَّأْسِ مَا كَانَتْ جِلْدَةً

رَطْبُهُ، وَجَمْعُهَا الْغَوَازِي. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْغَاذِيَةُ مِنَ الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةُ مَا دَامَتْ رَطْبُهُ، فَإِذَا صَلَبَتْ وَصَارَتْ عَظْمًا فَهِيَ يَأْفُوخٌ.

غرا:

الْغِرَاءُ: الَّذِي يُلْصِقُ بِهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مِنَ السَّمَكِ، إِذَا فَتَحَتِ الْعَيْنَ قَصَّرَتْ، وَإِنْ كَسَّرَتْ مَدَّدَتْ، تَقُولُ مِنْهُ: غَرَوْتُ الْجِلْدَ أَي أَلْصَقْتُهُ بِالْغِرَاءِ. وَغَرَا السَّمَنُ قَلْبَهُ يَغْرُوهُ غَرَوًا: لَصِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْفَرَجِ: لَا تَذْبُحْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصِلْ لَحْمُهَا فَيُلْصِقَ بَعْضُهَا بَعْضُ الْغِرَاءِ. قَالَ: الْغِرَا بِالْمَدِّ وَالْقَصِيرُ، هُوَ الَّذِي يُلْصِقُ بِهِ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّخِذُ مِنْ أَطْرَافِ الْجُلُودِ وَالسَّمَكِ. وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ وَلَكِنْ لَا تَذْبُحُوا غَرَاءَ حَتَّى يَكْبُرَ. وَهِيَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَرَا وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْغِرَاءِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: تَبَدَّتْ رَأْسِي بِغَسَلٍ أَوْ بِغِرَاءٍ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَيْلَمَةَ الْجَزَمِيِّ: فَكَأَنَّمَا يَغْرِي فِي صَدْرِي. أَي يُلْصِقُ بِهِ. يُقَالُ: غَرِيَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي صَدْرِي، بِالْكَسْرِ، يَغْرِي، بِالْفَتْحِ، كَأَنَّهُ أُلْصِقَ بِالْغِرَاءِ. وَغَرِيَ بِالشَّيْءِ يَغْرِي غَرًا وَغَرَاءً: أَوْلَعَ بِهِ، وَكَذَلِكَ أُغْرِيَ بِهِ إِغْرَاءً وَغَرَاءً وَغُرِّيَ وَأَغْرَاهُ بِهِ لَا غَيْرَ، وَالاسْمُ الْغَرَوِيُّ، وَقِيلَ: الْاسْمُ الْغَرَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. وَحَكَى أَبُو عَيْسَى: غَارَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ غِرَاءً إِذَا وَالَيْتَ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ: إِذَا قُلْتُ أَشِيلُو، غَارَتِ الْعَيْنُ بِالبُكَاءِ غِرَاءً، وَمِدَّتْهَا مِدَامِعُ حُفْلٍ قَالَ: وَهُوَ فَاعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ غَرَيْتَ بِهِ أَغْرَى غِرَاءً. وَغَرِيَ بِهِ غِرَاءً، فَهُوَ غَرِيٌّ: لَزِقَ بِهِ وَلَزَمَهُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ. أَي لَجُّوا فِي مُطَالَبَتِي وَالْحُجُوبِ. وَغَارَيْتُهُ أَغَارِيهِ مُعَارَاةً وَغِرَاءً إِذَا لَاجَبْتَهُ، وَقَالَ فِي بَيْتٍ كَثِيرٍ: إِذَا قُلْتُ أَشِيلُو، غَارَتِ الْعَيْنُ بِالبُكَاءِ غِرَاءً، وَمِدَّتْهَا مِدَامِعُ حُفْلٍ قَالَ: هُوَ مِنْ غَارَيْتَ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثِيرٍ: غَارَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَعَادَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَي وَالَيْتَ، وَأَنشَدَ أَيْضًا بَيْتًا كَثِيرًا. وَيُقَالُ: غَارَتِ فَاعَلْتُ مِنَ الْوِلَاةِ. وَقَالَ أَبُو عَيْسَى: هِيَ فَاعَلْتُ مِنْ غَرَيْتَ بِهِ أَغْرَى غِرَاءً. وَأَغْرَى بَيْنَهُمُ الْعِدَاوَةَ: أَلْفَاها كَأَنَّهُ أَلَزَقَهَا بِهِمْ، وَالاسْمُ الْغَرَاءُ. وَالإِغْرَاءُ: الإِيسَادُ. وَقَدْ أَغْرَى الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ وَهُوَ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِزَاقٌ، وَأَغْرَيْتُ الْكَلْبَ إِذَا آسَدْتَهُ وَأَرَشْتَهُ، وَغَرَيْتُ بِهِ غِرَاءً أَي أَوْلَعْتُ وَغَرَيْتُ بِهِ غِرَاءً، قَالَ الْحَرثُ: لَا تُحِلَّنَا عَلَى غَرَاتِكَ، إِنَّا قَبْلُ مَا قَدَّ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءِ أَي عَلَى إِغْرَائِكَ بِنَا إِغْرَاءً وَغِرَاءً. وَهُوَ يُغَارِيهِ وَيُؤَارِيهِ وَيُمَارِيهِ وَيُشَارُهُ وَيُلاَحِهُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ: وَلَا بِالْإِدْلَاءِ لَهُ نَازِعٌ، يُعَارِي أَخَاهُ إِذَا مَا نَهَاهُ وَغَرَا الشَّيْءَ غَرَوًا وَغِرَاءً: طَلَاهُ. وَقَوْسٌ مَغْرُوءَةٌ وَمَغْرِيَّةٌ، بُنِيَتِ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَرَيْتَ، وَإِلَّا فَأَصْلُهُ الْوَاوُ وَكَذَلِكَ السَّهْمُ. وَيُقَالُ: غَرَوْتُ السَّهْمَ وَغَرَيْتَهُ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، أَغْرُوهُ وَأَغْرِيهِ. وَهُوَ سَهْمٌ مَغْرُوءٌ وَمَغْرِيٌّ، قَالَ أَوْسٌ: لِأَسْهَمِهِ غَارٍ وَبَارٍ وَرَاصِفٌ

ص: ١٢١

و فى المثل: أَدْرِكْنِي و لو بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ / قيل: يعنى بِالْمَغْرُوبِينَ السَّهْمَ وَ الرُّمِيحَ / عن أبى على فى البصريات، و قيل: بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ. و قال ثعلب: أَدْرِكْنِي بِسَهْمٍ أَوْ بِرُمِيحٍ. قال الأزهرى: و من أمثالهم أَنْزَلْنِي وَ لَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ / حكاه الْمُفْضَلُ، أَى بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ، قال: و ذلك أن رجلاً رَكِبَ بَعيراً صَباً فَتَقَحَّمَ بِهِ، فَاسْتَيْغَاثَ بِصَاحِبِهِ لَهُ مَعَهُ سَيِّهَمَانِ فَقَالَ أَنْزَلْنِي وَ لَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ / قال ابن برى: يُضْرَبُ مثلاً فى الشَّرْعِ وَ التَّعْجِيلِ بِالِإِغَاثَةِ وَ لَوْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ الْمَكْسُورِينَ، و قيل: بل الذى لم يَجِفَّ عَلَيْهِ الْغِرَاءُ. وَ الْغِرَاءُ: مَا طَلَى بِهِ. قال بعضهم: غَرَى السَّرْجَ، مَقْصُوراً، مَفْتُوحَ الْأَوَّلِ، فَإِذَا كَسَرْتَهُ مَدَدْتَهُ. و قال أبو حنيفة: قَوْمٌ يَفْتَحُونَ الْغِرَاءَ فَيَقْصُرُونَهُ وَ لَيْسَتْ بِالْجَيِّدَةِ. وَ الْغَرِيُّ: صَبَّغٌ أَحْمَرٌ (١) كَأَنَّهُ يُغْرَى بِهِ / قال: كَأَنَّمَا جَبَّيْنَهُ غَرِيٌّ اللَّيْثُ: الْغِرَاءُ مَا غَرَّيْتَ بِهِ شَيْئاً مَا دَامَ لَوْنًا وَاحِداً. و يقال أيضاً: أَعْرَيْتَهُ، و يقال: مَطْلِيُّ مُغْرَى، بِالتَّشْدِيدِ. وَ الْغَرِيُّ: صَبَّغٌ كَأَنَّ طَلَى بَدَمٍ / أنشد ثعلب: كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ فُرْعٌ، بَيْنَ رِئَاسٍ وَ حَامٍ أَبُو سَعِيدٍ: الْغَرِيُّ نَصَبٌ كَانَ يَذْبَحُ عَلَيْهِ النَّسَكُ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ. وَ الْغَرِيُّ: مَقْصُورٌ: الْحَسَنُ. وَ الْغَرِيُّ: الْحَسَنُ مِنَ الرِّجَالِ وَ غَيْرِهِمْ، وَ فى التَّهْذِيبِ: الْحَسَنُ الْوَجْهَ / وَ أَنْشَدَ ابن برى للأعشى: وَ تَبَسُّمٌ عَن مَهْأِ شَبِّمِ غَرِيٍّ، إِذَا تُعْطِيَ الْمُقْبِلَ يَسْتَرِيدُ وَ كُلُّ بِنَاءٍ حَسَنٍ غَرِيٌّ، وَ الْغَرِيَّانِ الْمَشْهُورَانِ بِالْكَوْفَةِ مِنْهُ / حكاه سيبويه / أنشد ثعلب: لو كان شىءٌ لهُ أن لا يبيد على طول الزمان، لَمَا بَادَ الْغَرِيَّانِ قال ابن برى: وَ أَنْشَدَ ثعلب: لو كان شىءٌ أبى أن لا يبيد على طول الزمان، لَمَا بَادَ الْغَرِيَّانِ قال: و هما بناءان طويلان، يقال هُما قَبْرٌ مَالِكٌ وَ عَقِيلٌ نَدِيمَى حَيْدِيمَةَ الْأَبْرَشِ، وَ سَيِّمِيَا الْغَرِيَّيْنِ لِأَنَّ النِّعْمَانَ بنَ الْمَنْذَرِ كان يُعْرِيهِمَا بَدَمٍ مِنْ يَقْتُلُهُ فى يَوْمِ بُؤْسِهِ / قال خَطَّامُ الْمَجَاشَعِيِّ: أَهَيْلٌ عَرَفَتْ الدَّارَ بِالْغَرِيَّيْنِ؟ وَ الْغَرُؤُ: مَوْضِعٌ / قال عَزُوهُ بنُ الْوَرْدِ: وَ بِالْغَرُؤِ وَ الْغِرَاءِ مِنْهَا مَنَازِلٌ، وَ حَوْلَ الصَّفَا مِنْ أَهْلِهَا مُتَدَوِّرٌ وَ الْغَرِيُّ وَ الْغَرِيُّ: مَوْضِعٌ / عن ابن الأعرابى / وَ أَنْشَدَ: أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ، مِنْهَا ثَمَالَةٌ وَ بَقْلٌ بِأَكْنافِ الْغَرِيِّ تُوَانُ؟ أَرَادَ تُوَامٌ فَأَبْدَلَ. وَ الْغِرَاءُ: وُلْدُ الْبَقْرَةِ / وَ فى التَّهْذِيبِ: الْبَقْرَةُ

ص: ١٢٢

(١-٢). قوله [و الْغَرِيُّ صَبَّغٌ أَحْمَرٌ] هو هكذا فى الأصل، و كذلك ضبطه شارح القاموس كغنى.

الْوَحْشِيَّةِ؛ قال الفراء: يكتب بالألف، وتثنيته غَرَوَانِ، وجمعه أَعْرَاءٌ. ويقال للْحِيَوَارِ أَوْلَ ما يُولَدُ: غَرًا أيضاً. ابن شميل: الغَرَا منقُوصٌ، هو الولد الرُّطْبُ جِدًّا. وكلُّ مولود غَرًا حتى يَشْتَدَّ لَحْمُه. يقال: أَيْكَلَمْنِي فلانٌ و هو غَرًا و غِرْسٌ لِلصَّبِيِّ. و الغَرَوُ: العَجَبُ. و لا غَرَوٌ و لا غَرَوَى أَى لا عَجَبٌ؛ و منه قول طَرَفه: لا غَرَوٌ إِلا جارتى و سؤالها: أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سئلت كذلك؟ و

١٦- فى الحديث: لا غَرَوٌ إِلا أَكَلَهُ بِهَمَطِهِ.؛ الغَرَوُ: العَجَبُ. و غَرَوْتُ أَى عَجبت. و رَجُلٌ غِرَاءٌ: لا دابَّةَ له؛ قال أبو نُخَيْلَه: بَلْ لَفَطْتُ كُلَّ غِرَاءٍ مَعْظَمٍ و غِرَى العَدُوِّ: بَرَدَ ماؤُه؛ و روى بيت عمرو بن كُثُومٍ: كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونٌ عَدَدٌ تُصَيِّفُفُه الرِّياحُ، إِذا غَرينا و غَرى فلانٌ إِذا تَمادى فى غَضَبه، و هو من الواو.

غزا:

غَزَا الشىءَ غَزَوْا: أَرادَه و طَلَبَه. و غَزَوْتُ فلاناً أَغَزَوُه غَزَوْا. و الغِرْزُوه: ما غَزى و طَلَبَ؛ قال ساعده بن جُوَيه: لَقَلْتُ لَدَهْرِى: إِنَّه هو غِرْزُوتى، و إِنى، و إِن أَرغَبْتنى، غيرَ فاعِلٍ و مَغَزى الكلام: مَقَصِدُه. و عَرَفْتُ ما يُغَزى من هذا الكلام أَى ما يُرادُ. و الغِرْزُ: القَصِيدُ، و كذلك الغِرْزُ، و قد غَزاه و غازَه غَزَوْا و غَزَوْا إِذا قَصَدَه. و غَزَا الأَمْرُ و اغْتَرَّاه، كلاهما: قَصَدَه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: قد يُغْتَرى الهِجرانُ بالْتَجَرُّمِ التَّجَرُّمُ هنا: ادِّعاءُ الجُرمِ. و غِرْزِى كذا أَى قَصِيدِى. و يقال: ما تَغَزو و ما مَغَزَاك أَى ما مَطَلَبُك. و الغِرْزُ: السَّيرُ إِلى قِتالِ العِدا و انتِهابه، غَزاهم غَزَوْا و غَزواناً؛ عن سيبويه، صحت الواو فيه كراهيه الإِخلالِ، و غَزَاوه؛ قال الهذلى: تقولُ هَيْدِيلُ: لا غَزَاوه عندَه، بَلَى غَزَوَاتٌ بَيْنَهُنَّ تَوائِبُ قال ابن جنى: الغَزَاوه كالتَّشقاوه و السَّرَاوه، و أَكثَرُ ما تَأتى الفِعالُه مصدرًا إِذا كانت لغير المَتَعِدِّى، فاما الغَزَاوه ففِعْلُها مُتَعِدِّدٌ، و كأنها إِنما جاءت على غِرْزِ الرُّجُلِ جاد غِرْزُوه، و قَصُوه جاد قضاؤه، و كما أَن قولهم ما أَضْرَبَ زيدا كَأَنه على ضَرْبِ إِذا جاد ضَرْبُه، قال: و قد رُوينا عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى ضَرْبَتْ يَدُه إِذا جاد ضَرْبُها. و قال ثعلب: إِذا قيل غَزاه فهو عَمَلٌ سَنَه، و إِذا قيل غِرْزُوه فهى المَرَّةُ الواحدة من الغِرْزِ، و لا يَطْرُدُ هذا الأَصْلُ، لا تقول مثل هذا فى لِقاهِ و لِقَيْه بل هما بمعنَى واحد. و رجل غازٍ من قوم غِرْزى مثل سابِقٍ و سَيْبِقٍ و غِرْزى على مثال فِعيلٍ مثل حاجٍ و حَجِيجٍ و قاطِنٍ و قَطِينٍ؛ حكاها سيبويه و قال: قلبت فيه الواو ياءً لخفه الياء و ثقل الجمع، و كسرت الزاى لمجاورتها الياء. قال الأزهري: يقال لجمع الغازى غِرْزى مثل نادٍ و نَدِىٍّ، و ناجٍ و نَجِىٍّ للقوم يَتَناجونُ؛ قال زياد الأعمش: قُلْ للَقَواِئِلِ و الغِرْزِىِّ، إِذا غَزَوْا، و الباكِرِىنِ و للمُجِدِّ الرائِحِ و رأيتُ فى حاشيه بعض نسخ حواشى ابن برى أَن هذا

البيت للصليان العبيدي لا لزياد، قال: و لها خبر رواه زياد عن الصليان مع القصيده، فذكر ذلك في ديوان زياد، فتوهم من رآها فيه أنها له، وليس الأمر كذلك، قال: وقد غلط أيضاً في نسبتها لزياد أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني، و تبعه الناس على ذلك. ابن سيده: و الغزى اسم للجمع؛ قال الشاعر: سرى بهم حتى تكل غزيتهم، و حتى الجياد ما يقدن بأرسان و فى جمع غاز أيضاً غزاءً، بالمد، مثل فاسق و فساق؛ قال تابت شراً: فيوماً بغزاءً، و يوماً بسريه؛ و يوماً بخشخاش من الرجل هيضل و غزاه: مثل قاض و قضاء. قال الأزهرى: و الغزى على بناء الرقع و السجد. قال الله تعالى: أو كانوا غزى. سيبويه: رجل مغزى شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم و لم يكن بينهما إلا حرف ساكن بأدلى، و الوجه فى هذا النحو الواو، و الأخرى عربيه كثيره. و أغزى الرجل و غزاه: حمّله على أن يغزو. و أغزى فلان فلاناً إذا أعطاه دابّه يغزو عليها. قال سيبويه: و أغزيت الرجل أمهله و أخزت ما لى عليه من الدين. قال: و قالوا غزاه واحده يريدون عملاً وجه واحده، كما قالوا حجه واحده يريدون عملاً سنه واحده؛ قال أبو ذؤيب: بعيد الغزاه، فما إن يزال مضمراً طراتاه طليحا و القياس غزوه؛ قال الأعشى: و لا بد من غزوه، فى الربيع، حجون تكل الوقاح الشكورا و النسب إلى الغزو غزوى، و هو من نادر معدول النسب، و إلى غزيه غزوى. و المغازى: مناقب الغزاه. الأزهرى: و المغزى و المغزاه و المغازى مواضع الغزو، و قد تكون الغزو نفسه؛ و منه

١٦- الحديث: كان إذا استقبل مغزى. و تكون المغازى مناقبهم و غزواتهم. و غزوت العدو غزواً، و الاسم الغزاه؛ قال ابن برى: و قد جاء الغزوه فى شعر الأعشى، قال: و فى كل عام أنت حاسم غزوه، تشد لأقصاها عزيماً عزائكا (١) و قوله: و فى كل عام له غزوه، تحث الدواير حث السفن و قال جميل: يقولون جاهد، يا جميل، بغزوه، و إن جهاداً طيئاً و قتالها تقديرها و إن جهاداً جهاداً طيئاً فحذف المضاف و.

١٤- فى الحديث: قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعدها. أى لا تكفر حتى تغزى على الكفر، و نظيره:

١٤- لا يقتل قريش صبراً بعد اليوم. أى لا يرتد فيقتل صبراً على رده؛ و منه

١٤- الحديث الآخر: لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة يعنى مكة. أى لا تعود دار كفر يغزى عليه، و يجوز أن يراد بها أن الكفار لا يغزونها أبداً فإن المسلمين قد غزوها مرّات. و أما قوله: ما من غازيه تحف و تصاب إلا تم أجرهم؛ الغازيه تأنيث الغازى و هى هاهنا صفة لجماعه. و أحقق

ص: ١٢٤

(١-٣). قوله [حاسم] هو هكذا فى الأصل.

الغازي إذا لم يَغْتَمَ و لم يَظْفَر. و أَعَزَّتِ المرأة، فهي مُعْزِيَةٌ إِذَا غَزَا بَعْلُهَا. و المُعْزِيَةُ: التي غَزَا زَوْجُهَا و بَقِيَتْ وَحْدَهَا فِي الْبَيْتِ. و

١٧- حديث عمر، رضى الله عنه: لا يزال أحدُهم كاسِراً و سادَةً عند مُعْزِيَةٍ . و غَزَا فلانٌ بفلانٍ و اغْتَرَى اغْتِزَاءً إِذَا اخْتَصَّه من بين أصحابه. و المُعْزِيَةُ من الإِبِل: التي جازتِ الحَقَّ و لم تَلِدْ، و حَقُّها الوَقْتُ الذي ضُربَتْ فيه. ابن سيده: و المُعْزِيَةُ من التَّوْقِ التي زادت على السَّنَةِ شَهْراً أو نَحْوَهُ و لم تَلِدْ مثل المِدرَاجِ. و المُعْزِيُ من الإِبِل: التي عَسِرَ لِقَاحُها، و أَعَزَّتِ الناقةُ من ذلك؛ و منه قول رؤبه: و الحَرْبُ عَسِيرٌ اللِّقَاحِ مُعْزٍ أَى عَسِرَهُ اللِّقَاحُ؛ و استعاره أُمَيَّةُ فِي الأَثْنِ فقال: تَزُنُّ على مُعْزِيَاتِ العِقاقِ، و يَقْرُو بها قِفراتِ الصَّلَالِ يريد القِفراتِ التي بها الصَّلَالِ، و هي أُمطارٌ تَقَعُ متفرقة، و احدثها صِلْمُهُ. و أتاناً مُعْزِيَةٌ: متأخره النَّتَاجِ ثم تُنتَجِجُ. و الإِغْزَاءُ و المُعْزِيُّ: نِتَاجُ الصَّيْفِ؛ عن ابن الأعرابي، قال: و هو مِذْمومٌ؛ و قال ابن سيده: و عُنْدِي أَنَّ هذا ليس بشيء. قال ابن الأعرابي: النَّتَاجُ الصَّيْفِيُّ هو المُعْزِيُّ، و الإِغْزَاءُ نِتَاجٌ سَوٌّ حِوَارُهُ ضَعِيفٌ أَبداً. الأصمعي: المُعْزِيَةُ من العَنَمِ التي يَتَأَخَّرُ و لا دُها بعد العَنَمِ شَهْراً أو شَهْرَيْنِ لِأَنَّها حَمَلَتْ بِأَخْرَهُ؛ و قال ذو الرمة فجعل الإِغْزَاءُ فِي الحَمِيرِ: رَباعٌ، أَقْبُ البُطْنِ، جَابٌ، مُطَرَّدٌ، بَلْحِيهِ صَكُّ المُعْزِيَاتِ الرِّوَاكِلِ و غَزِيَّتِهِ: قبيلته؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَمَةِ: و هل أَنَا إِلا من غَزِيَّتِهِ، إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ، و إِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّتُهُ أَرشُدِ و قال: نَزَلَتْ فِي غَزِيَّتِهِ أو مَرادٌ و أبو غَزِيَّتِهِ: كنيته. و ابنُ غَزِيَّتِهِ: من شعراء هذيل. و غَزَوَان: اسمُ رجل.

غسا:

غَسَا اللَّيْلُ يَغْسُو غُسُواً و غَسَى يَغْسِي؛ قال ابن أحمَر: كَأَنَّ اللَّيْلَ لا يَغْسِي عَلَيْهِ، إِذَا زَجَرَ السَّبَبْتانَةَ الأُمونا و أَعْسَى يَغْسِي: أَظْلَمَ، قال ابن أحمَر: فلما غَسَى لَيْلِي و أَيَقَنْتُ أَنَّها هي الأُربى، جاءَتْ بِأُمَّ حَبُوكَري و قد ذكره ابن سيده: فِي مَعْتَلِ البِئاءِ أَيضاً؛ قال ابن بَرِي: شاهِدُ أَعْسَى قول الهَجيمي: هَجَّوا شَدْرَ يَزْبوعِ رِجالاً و خَيْرَها نِساءً، إِذا أَعْسَى الظلامُ تَرارُ قال: و قال العجاج: و مرَّ أَعوامٌ بَلِيلِ مُغْسٍ و حَكى ابنُ جَنِّي: غَسَى يَغْسِي كَأَبِي يَأبِي، قال: و ذلك لِأَنَّهم شَبَّهوا الألفَ فِي آخِرِهِ بِالهمزِ فِي قَراءَةٍ يقرأ و هَدَأَ يَهْدَأُ، و قد قالوا غَسَى يَغْسِي؛ قال ابن سيده: فَقَدَ يجوزُ أَنْ يَكُونَ غَسَى من التَّركيبِ، يَعْنِي أَنَّهُ إِنما قامَ يَغْسِي من غَسَى و يَغْسُو من غَسَا و قد أَعْسَى نِينا، و ذلك عند المِغربِ و بُعِيدِهِ. و أَعْسِ من اللَّيْلِ أَى لا تَسِرُ أَوَّلُهُ حَتى يَذْهَبَ غُسُوهُ، كما يقالُ أَفْحَمَ عَنكَ من اللَّيْلِ أَى لا تَسِرُ حَتى تَذْهَبَ فَحَمَّتُهُ. و شَيْخٌ غَاسٍ: قد طالَ عُمُرُهُ؛ قال ابن سيده: و لم أَرها

ص: ١٢٥

بالعين المعجمه إلا في كتاب العين؛ قال الأزهري: الصواب شيخ عاس، بالعين المهمله، و من قال غاس فقد صحف. والغساء: البلحه الصغيره، وجمعها غسوات و غسأ. و قال أبو حنيفة: الغسا البلح فعم به. و قال مرة: الغاسي أول ما يخرج من التمر فيكون كأبعار الفصال، قال: و إنما حملناه على الواو لمقاربتيه الغسوات في المعنى.

غشا:

الغشاء: الغطاء. غشيت الشيء تغشيه إذا غطيته. و على بصيره و قلبه عشو و عشوه و عشوه و عشوه و غشاوه و غشاوه و غشاوه و غشيه و غشايه و غشايه؛ هذه الثلاث عن اللحياني، أي غطاء. و غاشيه القلب و غشاوته: فميمصه؛ قال أبو عبيد: في القلب غشاوه و هي الجالده الملبسه، و ربما خرج فؤاد الإنسان و الدابه من غشائه، و ذلك من فرع يفزعه فيموت مكانه، و كذلك تقول العرب: انخلع فؤاده، و الفؤاد في الجوف هو القلب، و فيه سويداؤه و هي علقه سوداء، إذا شق القلب بدت كقطعه كبد. و الغشاوه: ما غشي القلب من الطبع. و قال بعضهم: الغشاوه جلد غشيت القلب فإذا انخلع منها القلب مات صاحبه؛ و أنشد ابن بري للحرث بن خالد المخزومي: صهجتك، إذ عيني عليها غشاوه، فلما انجلت قطعت نفسي ألومها تقول: غشيت الشيء تغشيه إذا غطيته، و قد غشى الله على بصيره و أعشى؛ و منه قوله تعالى: فأغشيناهم فهم لا يبصرون. و قال تعالى: و على أبصارهم غشاوه، و قرئ: عشوه، كأنه رد إلى الأصل لأن المصادر كلها ترد إلى فعله، و القراءه المختاره الغشاوه، و كل ما كان مشتملاً على الشيء فهو مبنئ على فعاله نحو الغشاوه و العمامه و العصابه، و كذلك أسماء الصناعات لا شتمال الصناعه على كل ما فيها نحو الخياطه و القصاره. و غشيه الأمر و تغشاه و أغشيته إياه و غشيته. و في التنزيل العزيز: يغشى الليل النهار. و قال اللحياني: و قرئ يغشى الليل النهار، قال: قرئ في الأنفال: يغشيكم النعاس، و يغشيكم النعاس، و يغشاكم النعاس. و قوله تعالى: هل أتاك حديث الغاشيه؛ قيل: الغاشيه القيامه لأنها تغشى الخلق بأفزعها، و قيل: الغاشيه النار لأنها تغشى وجوه الكفار. و غشاه كل شيء: ما تغشاه كغشاه القلب و السرج و الرخل و السيف و نحوها. و الغشواء من المعز: التي يغشى وجهها كله بياض و هي بينه العشا. و الأعشى من الخيل: الذي غشيت عرته وجهه و اتسعت، و قيل: الأعشى من الخيل و غيرها ما بيض رأسه كله من بين جسده مثل الأرحم. و الغشواء: فرس حسان بن سلمه، صفة غالبه. و الغاشيه: السؤال الذين يغشونك يزوجون فضلك و مغروفك. و غاشيه الرجل: من ينتابه من زواره و أصدقائه. و غاشيه الرخل: الحديده التي فوق المؤخره. قال أبو زيد: يقال للحديد التي فوق مؤخره الرخل الغاشيه، و هي الدامغه. و الغاشيه: غاشيه السرج، و هي غطاؤه. و الغاشيه: ما ألبس جفن السيف من الجلود من أسفل شارب السيف إلى أن يبلغ نعل السيف، و قيل: هي ما يتغشى قوائم السيوف من الأسفان (1)

ص: ١٢٦

(١- ١). قوله [من الأسفان] هكذا في الأصل تبعاً للمحكم، و في القاموس: من الأسفار.

وقال جعفر بن علبه الحارثي: نُقَابِيهِمْ أَسِيْفَانَا شَرَّ قِسْمِهِ، ففِينَا غَوَاشِيَهَا، وَفِيهِمْ صُدُورُهَا وَالْغَاشِيَهُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْجَوْفِ وَكَلَهُ مِنَ التَّغْطِيَةِ. يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَتِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: فِي بَطْنِهِ غَاشِيَتُهُ تُتَمَّمُهُ قَالَ: تُتَمَّمُهُ تُهْلِكُهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ دَاءٌ أَوْ وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ يَعْنِي الْغَاشِيَةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ؛ أَيِ عَقُوبَةٍ مُجَلَّلَةٍ تَعْمَهُمْ. وَاسْتَعْشَى ثِيَابَهُ وَتَعَشَّى بِهَا: تَغَطَّى بِهَا كَيْ لَا يُرَى وَلَا يُسْمَعُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَاسْتَعْشُوا لِيَابِهِمْ. وَقَالَ تَعَالَى: أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ لِيَابِهِمْ (١) وَ

١٤- قِيلَ: إِنَّ طَائِفَةَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَالُوا إِذَا أَعْلَقْنَا أَبْوَابَنَا وَارْحَيْنَا سُرْتُونَنَا وَاسْتَعْشَيْنَا ثِيَابَنَا وَثَيْنَا صُدُورَنَا عَلَى عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَعْلَمُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ لِيَابِهِمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرَتُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ.؛ اسْتَعْشَى بِثَوْبِهِ وَتَعَشَّى أَيِ تَغَطَّى. وَالْعَشْوَةُ: السُّدْرَةُ؛ قَالَ: عَدَوْتُ لِعَشْوِهِ فِي رَأْسِ نَيْقٍ، وَمُورِهِ نَعَجَهُ مَاتَتْ هُزَالًا- وَغَشِيَتْ عَلَيْهِ غَشِيَةً وَغَشِيًا وَغَشِيَانًا: أَعْمَى، فَهُوَ مَعْشِيٌّ عَلَيْهِ، وَهِيَ الْعَشِيَّةُ، وَكَذَلِكَ غَشِيَتِ الْمَوْتَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: نَظَرَ الْمَعْشِيُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، وَقَالَ تَعَالَى: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ؛ أَيِ إِغْمَاءٍ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: زَعَمَ الْخَلِيلُ وَسَيَّبُوهُ جَمِيعًا أَنَّ النَّوْنَ هَاهُنَا عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّ غَوَاشٍ لَا يَنْصَرِفُ وَالْأَصْلُ فِيهَا غَوَاشِيٌّ، إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ تَحْدِفُ لِثِقَلِهَا فِي الْبَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ الضَّمَّةُ أَدَخَلَتِ التَّنْوِينَ عَوْضًا مِنْهَا، قَالَ: وَكَانَ سَيَّبُوهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنْوِينَ عَوْضٌ مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْبَاءِ، وَالْبَاءُ سَقَطَتْ لِسُقُوتِهَا وَكَوْنِهَا وَكَوْنِ التَّنْوِينَ. وَغَشِيَتِ غَشِيَانًا: أَتَاهُ وَأَغْشَاهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ: أَتُوْعِدُ نِضْوَ الْمَضْرَجِيِّ، وَكَد تَرَى بَعِيْنِيكَ رَبِّ النَّضْوِ يَعْشَى لَكُمْ فَرْدًا؟ فَقَدْ يَكُونُ يَعْشَى مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ، وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً أَيِ يَعْشَاكُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ، أَيِ رَدْفُكُمْ. وَغَشِيَتِ الْأَمْرَ غَشِيَانًا: بَاشَرَهُ. وَغَشِيَتِ الرَّجُلَ بِالسُّوْطِ: ضَرَبَتْهُ. وَالْغَشِيَانُ: إِثْيَانُ الرَّجُلِ الْمَرَأَةَ، وَالْفِعْلُ غَشِيَتِ يَعْشَى. وَغَشِيَتِ الْمَرَأَةَ غَشِيَانًا: جَامَعَهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا تَعَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهِ؛ كُنَايَةُ عَنِ الْجَمَاعِ. يُقَالُ: تَعَشَّى الْمَرَأَةَ إِذَا عَلَاهَا، وَتَجَلَّلَهَا مِثْلَهُ، وَقِيلَ لِلْقِيَامَةِ غَاشِيَةً لِأَنَّهَا تُجَلَّلُ الْخَلْقَ فَتَعْمَهُمْ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْمَسْعِيِّ فَإِنَّ النَّاسَ عَشُوهُ. أَيِ أزدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا. يُقَالُ: غَشِيَتِ يَعْشَاهُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ، وَغَشَاهُ تَغْشِيَةً إِذَا عَطَاهُ. وَغَشِيَتِ الشَّيْءَ إِذَا لَابَسَهُ. وَغَشِيَتِ الْمَرَأَةَ إِذَا جَامَعَهَا. وَغَشِيَتِ عَلَيْهِ: أَعْمَى عَلَيْهِ. وَاسْتَعْشَى بِثَوْبِهِ وَتَعَشَّى إِذَا تَغَطَّى، وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ لَفْظُهُ، فَمِنْهَا

١٦- قَوْلُهُ: وَهُوَ مُتَعَشِّ بِثَوْبِهِ. وَ

١٦- قَوْلُهُ: وَتَعَشَّى أَنَا مَلَهُ. أَيِ تَسْتَرَهَا، وَ

١٦- قَوْلُهُ: غَشِيَتُهُمُ الرَّحْمَةَ وَغَشِيَهَا أَلْوَانًا. أَيِ تَغْلُوْهَا. وَ

١٦- قَوْلُهُ: فَلَا يَعْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا. وَ

١٦- قَوْلُهُ: وَإِنْ غَشِيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ. وَ

١٦- قَوْلُهُ: مَا لَمْ يَعْشَ الْكِبَائِرُ.؛ وَ مِنْهُ

١٦- حديث سيِّد: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ . / الغَاشِيَةُ: الدَّاهِيَةُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ أو مَكْرُوهٍ، و منه قِيلَ لِلْقِيَامَةِ الغَاشِيَةُ، و أراد في غَاشِيَةٍ من غَاشِيَاتِ المَوْتِ، قال: و يجوز أن يُريدَ بالغَاشِيَةِ القَوْمَ الحُضُورَ عنده الذين يَغشُونَهُ للخِدمَةِ و الزيارَةِ أى جماعه غَاشِيَةٍ أو ما يَتَغَشَّاهُ من كَرْبِ الوَجع الذى به أى يُغَطِّيهِ فَظُنَّ أن قد مات. و غَشَى: موضع.

غضا:

عَصُوتٌ على الشىءِ و على القَدَى و أَعْصَيْتُ: سَيَّكْتُ؛ و قول الطرماح: غَضَيْتُ عن الفَحْشاءِ يَفْصِرُ طَرْفَهُ، و إن هُوَ لاقى غَارَةً لم يُهَلِّلْ يجوز أن يكون من غَضَا، و أن يكونَ من أَعْصَى كقولهم عِذابُ أَلِيمٌ و ضَرْبٌ وَجِيعٌ، و الأَمُولُ أَجُودٌ. و الإغْضَاءُ: إِذْناءُ الجُفُونِ. و غَضَى الرجلُ و أَعْصَى: أَطَبَقَ جَفْنِيهِ على حِدَقَتِهِ. و أَعْصَى عَيْنًا على قَدَى: صَبَرَ على أذى. و أَعْصَى عنه طَرْفَهُ: سَدَّهُ أو صَدَّهُ؛ أنشد ثعلب: دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِشْلَ كَوْماءِ جَلْدِهِ، و أَعْصَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَصَلَّمَعا و قول الشاعر: كَعْتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي و يُجَلُّ يعنى يُغْضَى الجُفُونُ مَرَّةً و يُجَلَّى مَرَّةً؛ و قال الآخر: لم يُغْضِ فى الحَرْبِ على فَمَداكا قال ابن برى: أَعْصَيْتُ يَتَعَدَّى و لا يَتَعَدَّى؛ فمثاله مُتَعَدِّياً قولُ الشاعر: فما أَسَلَمْتُنَا عندَ يومِ كَرِيهِهِ، و لا نَحْنُ أَعْصِينا الجُفُونِ على وَتَرٍ و منه ما

١- يُحْكِي عن عَلِيٍّ، رضى الله عنه: فكم أَعْصَى الجُفُونِ على القَدَى، و أَسْحَبُ ذَيْلِي على الأذى، و أقولُ لَعَلَّ و عَسَى. / و مثاله غير مُتَعَدِّ قول الآخر (١): يُغْضِي حَياءً و يُغْضَى من مَهَابَتِهِ، فما يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ و تَغَاضَيْتُ عن فُلانٍ إذا تَغَايَيْتُ عنه و تَغَافَلْتُ. و لَيْلٌ غَاضٍ: غَاطٍ. و قال ابن بزُج: لَيْلٌ مُغْضٍ و غَاضٍ، و مَقامٌ فَاضٍ و مُفْضٍ؛ و أنشد: عَنكُمْ كِراماً بالمَقامِ الفَاضِى و غَضَى اللَيْلُ غُضُوءاً و أَعْصَى: أَلْبَسَ كُلَّ شىءٍ. و أَعْصَى اللَيْلُ: أظلم. و لَيْلٌ مُغْضٍ: لُغَةٌ قَليلَةٌ، و أَكْثَرُ ما يُقالُ لَيْلٌ غَاضٍ؛ قال رؤبه: يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجْوازِ لَيْلٍ غَاضٍ، نَضَوْا قَداحِ النَّابِلِ النَّواضِي، كَأَنما يَنْصَحْنَ بِالخَضِّ خاضِ الخَضِّ خاضٍ: القَطْرانُ، يُريدُ أَنَّها عَرِقَتْ من شِدَّةِ السَّيرِ فَاسْوَدَّتْ جُلُودُها. و لَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ: شَدِيدَةٌ الظُّلْمَةِ. و نارٌ غَاضِيَةٌ: عَظِيمَةٌ مُضِيئَةٌ، و هو من الأَضْدادِ. قال الأزهري: قوله نارٌ غَاضِيَةٌ عَظِيمَةٌ أُخِذَ من نارِ الغَضَى، و هو من أَجودِ الوُقُودِ عند العرب. و رَجُلٌ غَاضٍ: طاعِمٌ كاسٍ مَكْفِيٍّ، و قد غَضَا يَغْضُو. و الغَضَى: شَجَرٌ؛ و منه قولُ سِيحَيْمِ عبيدِ بنى الحَسَنِ حاسٍ: كَأَنَّ التُّرْبَيا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِها، و جَمْرٌ غَضَى هَبَّتْ له الرِّيحُ ذاكِيا و منه قولهم: ذُئِبُ غَضَى. و الغَضَى: من نَباتِ الرَّمْلِ له هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرطَى؛ ابن سيدة:

ص: ١٢٨

و قال ثعلب يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَ لَا أُدْرِي لِمَ ذَلِكَ، وَاحِدُهُ غَضَاهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ قَدْ تَكُونُ الْغَضَاهُ جَمْعًا ؛ وَ أَنْشَدَ: لَنَا الْجَبَلَانِ مِنْ
أَزْمَانِ عَادٍ، وَ مُجْتَمَعُ الْأَلَاءِ وَ الْغَضَاهُ وَ يُقَالُ لِمَنْبِتِهَا: الْغَضِيَا. وَ أَهْلُ الْغَضَى: أَهْلُ نَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ هُنَاكَ ؛ قَالَتْ أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْخَثْعَمِيِّ:
لَيْتَ سَمَاكِيًّا تَطِيرُ رَبَابُهُ، يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَى بِزِمَامٍ وَ فِيهَا: رَأَيْتُ لَهُمْ سَمِيَاءَ قَوْمِ كَرِهْتُهُمْ، وَ أَهْلُ الْغَضَى قَوْمٌ عَلَيَّ كِرَامٌ
أَرَادَ: كَرِهْتُهُمْ لَهَا أَوْ بِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ غَضِيَا، مَقْصُورٌ، قَالَ: شَبَّهْتُ عِنْدِي بِمَنْابِتِ الْغَضَى. وَ إِبِلٌ غَضَوِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ
إِلَى الْغَضَى ؛ قَالَ: كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طُلُوحِيَّاتِهَا، بِالْغَضَوِيَّاتِ عَلَى عَلَاتِهَا؟ وَ إِبِلٌ غَاضِيَةٌ وَ غَوَاضٍ وَ بَعِيرٌ غَاضٍ: يَأْكُلُ الْغَضَى ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: أْبَعِيرُ عَضَ أَنْتَ ضَخْمُ رَأْسِهِ، شَثْنُ الْمَشَافِرِ، أَمْ بَعِيرٌ غَاضٍ ؟ وَ بَعِيرٌ غَضٌ: يَشْتَكِي بِطَنِهِ مِنْ أَكْلِ
الْغَضَى، وَ الْجَمْعُ غَضِيَّةٌ وَ غَضَايَا، وَ قَدْ غَضِيَتْ غَضَى، وَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْغَضَى قُلْتَ بَعِيرٌ غَضَوِيٌّ. وَ الرُّمْتُ وَ الْغَضَى إِذَا بَاحْتَتَهُمَا
الْإِبِلُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَقْبُهُ مِنْ غَيْرِهِمَا يُصِيبُهَا الدَّاءُ فَيُقَالُ: رَمِثَتْ وَ غَضِيَتْ، فَهِيَ رَمِثَةٌ وَ غَضِيَّةٌ. وَ أَرْضٌ غَضِيَا: كَثِيرَةُ الْغَضَى. وَ
الْغَضِيَاءُ، مَمْدُودٌ: مَنْبِتُ الْغَضَى وَ مُجْتَمَعُهُ. وَ الْغَضَى: الْخَمْرُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: أَحْبَبْتُ الذَّنَابِ الذَّنَابِ ذَنْبُ الْغَضَى، وَ إِنَّمَا صَارَ كَذَا
لَأَنَّهُ لَا يُبَاشِرُ النَّاسَ إِلَّا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ، يُغْنُونَ بِالْغَضَى هُنَا الْخَمْرَ، فِيمَا ذَكَرَ ثَعْلَبٌ، وَ قِيلَ: الْغَضَى هُنَا هَذَا الشَّجَرُ، وَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ
أَحْبَبْتُ الشَّجَرَ ذَنْبًا. وَ ذَنْبُ الْغَضَى: بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، شَبَّهُوا بِتِلْكَ الذَّنَابِ لِحُبِّهَا. وَ غَضِيَا، مَعْرِفَةٌ مَقْصُورَةٌ: مَائَةٌ مِنْ
الْإِبِلِ مِثْلُ هُنَيْدَةٍ، لَا يُنْصَرِفَانُ ؛ قَالَ: وَ مُسْتَبَدِلٌ مِنْ بَعْدِ غَضِيَا صُرَيْمَةٌ، فَأَحْرَبَهُ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَ أَحْرَبِيَا أَرَادَ: وَ أَحْرَبِيَا، فَجَعَلَ النُّونَ أَلْفًا
سَاكِنَةً. أَبُو عَمْرٍو: الْغَضِيَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْكِرَامُ. وَ غَضِيَانٌ: مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ: فَصَيْبَ بَحْتٍ، وَ الشَّمْسُ لَمْ تُقْضَبِ عَيْنًا،
بَغْضِيَانٍ، تَجُوجِ الْعُثْبِ

غطى:

عَطَى الشَّبَابَ غَطِيًّا وَ غُطِيًّا: امْتِنَانًا. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَنَانَ شَبَابًا: عَطَى يَعْطِي غَطِيًّا وَ غُطِيًّا ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ: يَحْمِلُنَ سِرْبًا عَطَى فِيهِ
الشَّبَابُ مَعًا، وَ أَخْطَأَتْهُ عِيُونُ الْجِنِّ وَ الْحَسِيدُ وَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ: وَ أَخْطَأَتْهُ عِيُونُ الْجِنِّ وَ الْحَسِيدَةَ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَ كَذَلِكَ
أَنْشَدَهُ أَبُو عَيْبَةَ ؛ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَكْثَرُ النَّاسِ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ: وَ أَخْطَأَتْهُ عِيُونُ الْجِنِّ وَ الْحَسِيدَةَ وَ إِنَّمَا هُوَ: وَ أَخْطَأَتْهُ
عِيُونُ الْجِنِّ وَ الْحَسِيدُ

ص: ١٢٩

و بعده: ساجى العيون غضة يرض الطرف تحسبه يوماً، إذا ما مشى، فى لينة أود اللحيانى: غطاء الشباب يعطيه غطياً و غطياً و غطاء كلاهما ألبسه، و غطاء الليل و غطاء: ألبسه ظلمته؛ عنه أيضاً. و غطت الشجرة و أعطت: طالت أعصانها و انبتت على الأرض فألبست ما حولها؛ و قوله أنشده ابن قتيبه: و من تعاجيب خلق الله غاطيه، يعصر منها ملاحى و غريب إنما عنى به الدالية، و ذلك لسيئوها و بسوقها و انتشارها و إلباسها. المفضل: يقال للكرم الكثير النوامى غاطيه. و النوامى: الأغصان، و ادتها ناميه. و غطى الشىء يعطيه غطياً و غطى عليه و أعطاه و غطاء: ستره و علاه؛ قال: أنا ابن كلاب و ابن أوس، فمن يكن قناعه مغطياً فإنى لمجتلى و فى التهذيب: فإنى لمجتلى. و فلان مغطى القناع إذا كان خاملاً الذكر؛ و قال حسان: رب حلم أضاعه عدم المال، و جهل غطى عليه النعيم

١٧- قال أبو عبد الله بن الأعرابي: حكى أن حسان بن ثابت صاح قبل النبوة فقال: يا بنى قتيله، يا بنى قتيله قال: فجاءه الأنصار يهرعون إليه قالوا: ما دهاك؟ قال لهم: قلت الساعة بيتاً خشيت أن أموت فيدعيه غيرى قالوا: هاتيه، فأنشدهم هذا البيت: رب حلم أضاعه عدم المال. و العطاء: ما غطى به. و

١٦- فى الحديث: أنه نهى أن يعطى الرجل فاه فى الصلاة. ابن الأثير: من عاده العرب التثم بالعمائم على الأفواه فنهوا عن ذلك فى الصلاة، فإن عرض له التثاؤب جاز له أن يعطيه بثوبه أو يده لحديث ورد فيه. و قالوا: اللهم أعط على قلبه أى غش قلبه. و فعل به ما غطاه أى ما ساءه. و ماء غاط: كثير، و قد عطى يعطى؛ قال الشاعر: يمر كمر بعد الأعراف غاط ابن سيده: و غطا الشىء غطواً و غطاءه تغطيه و أعطاه و اراه و ستره. قال: و هذه الكلمة و اويه و يائه، و الجمع الأعطيه، و قد تغطى. و العطاء: ما تغطى به أو غطى به غيره. و العطايه: ما تغطت به المرأة من حشو الثياب تحت ثيابها كالغلاطه و نحوها، فلبت الواو فيها ياء طلب الخفه مع قرب الكسره. و غطا الليل يعطو و يعطى غطواً و غطواً إذا غسا و أظلم، و قيل: ارتفع و غشى كل شىء و ألبسه، و غطا الماء. و كل شىء ارتفع و طال على شىء فقد غطا عليه؛ قال ساعده بن جؤيه: كدوايب الحفا الرطيب غطا به عجل، و ميد بجانيه الطخلب غطا به: ارتفع. و ليل غاط: مظلم؛ قال العجاج: حتى تلاء أعجاز ليل غاط و يقال: غطا عليهم البلاء. و أعطى الكرم: جرى الماء فيه و زاد، و كل ذلك مذكور فى الواو و الياء،

غفا:

الأزهرى: غفا الرجل و غيره غفوه إذا نام نومته خفيفه. و

١٦- فى الحديث: فعموت غفوة. أى نمت نومته خفيفه. قال: و كلام العرب ألقى. و قلما

يقال غفا. ابن سيده: غَفَى الرجلُ غَفْيَةً وَاغْفَى نَعَسًا. وَاغْفَيْتُ إِغْفَاءً نِمْتُ. قال ابن السكيت: نو لا تَقُلْ غَفَوْتُ. و يقال: اَغْفَى إِغْفَاءً وَاغْفَاءَةً إِذَا نَامَ. أبو عمرو: وَاغْفَى نَامَ عَلَى الْغَفَا، وَهُوَ التَّبْنُ فِي بَيْدَرِهِ. وَالْغَفْيَةُ: الْحُفْرَةُ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا الصَّائِدُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الزُّبْيَةُ. وَالْغَفَى: مَا يَنْفُونَهِ مِنَ الْبِلْهِمِ. وَالْغَفَى، مَنْقُوصٌ: مَا يُخْرِجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُزْمَى بِهِ كَالزُّرْوَانِ وَالْقَصِيلِ، وَقِيلَ: غَفَى الْحِنْطَةَ عِيدَانُهَا، وَقِيلَ: الْغَفَى حُطَامُ الْبُرِّ وَمَا تَكَسَّرَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ فَيُزْمَى بِهِ. ابن الأعرابي: يقال في الطَّعَامِ حَصَيْلَهُ وَغَفَاءَهُ، مَمْدُودٌ، وَفَعَاءٌ وَحُثَالَهُ كُلُّ ذَلِكَ الرَّدَى الَّذِي يُزْمَى بِهِ. قال ابن بري: وَالْغَفَا قِشْرُ الْحِنْطَةِ، وَتَثْبِيتهُ غَفَوَانٌ، وَالْجَمْعُ أَغْفَاءٌ، وَهُوَ سَقَطُ الطَّعَامِ مِنْ عِيدَانِهِ وَقَصْبِهِ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ: حَسِبْتُكُمْ وَلَمَدَ الْبُرْشَاءِ قَاطِبَهُ نَقَلَ السَّمَادُ وَتَسْلِيكًا غَفَى الْغَيْرِ (١) يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ هَذَا، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ السَّفَلَةُ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَفَاءٌ. وَحِنْطُهُ غَفْيَةٌ: فِيهَا غَفَى عَلَى النَّسَبِ. وَغَفَى الطَّعَامَ وَغَفَاهُ: نَقَاهُ مِنْ غَفَاهُ. وَالْغَفَى: قِشْرٌ صَغِيرٌ يَغْلُو الْبُسْرَ، وَقِيلَ: هُوَ التَّمْرُ الْفَاسِدُ الَّذِي يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحِ الْجَرَادِ، وَقِيلَ: الْغَفَى آفَةٌ تَصِيبُ النَّخْلَ، وَهُوَ شَبَّهَ الْغُبَارَ يَقَعُ عَلَى الْبُسْرِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الْإِذْرَاكِ وَالنُّضْجِ وَيَمْسِخُ طَعْمَهُ. وَالْغَفَى: حُسَافَةُ التَّمْرِ وَدُقَاقُ التَّمْرِ. وَالْغَفَى: دَاءٌ يَقَعُ فِي التَّيْنِ فَيُفْسِدُهُ؛ وَقَوْلُ الْأَعْلَبِ: قَدْ سَيَّرَنِي الشَّيْخُ الَّذِي سَاءَ الْفَتَى، إِذْ لَمْ يَكُنْ مَا ضَمَّ أَمْسَادُ الْغَفَى أَمْسَادُ الْغَفَى: مُشَاقَّةُ الْكَتَّانِ وَمَا أَشْبَهَهُ. ابن سيده في غفا بالألف: غفا الشيء غفواً وغفواً طفاً فوق الماء. والغفو والغفوة جميعاً: الزُّبْيَةُ؛ عن اللحياني.

غلا:

الغلاء: نقيض الرخص. غلا السعير وغيره يغلو غلاءً، ممدود، فهو غالٍ وغلِيٌّ؛ الأخير عن كراع. وأغلاه الله: جعله غالياً. و غالى بالشيء: اشتراه بثمنٍ غالٍ. و غالى بالشيء و غلاه: سأم فأبغط؛ قال الشاعر: نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نَيْثًا، وَ نُرْخِصُهُ إِذَا نَضَجَ الْقَدِيرُ فحذف الباء وهو يريد بها، كما يقال لعبت الكعاب و لعبت بالكعاب، المعنى نغالي باللحم. وقال أبو مالك: نُغَالِي اللَّحْمَ نَشْتَرِيهِ غَالِيًا ثُمَّ نَبِيدُهُ وَ نُطْعِمُهُ إِذَا نَضَجَ فِي قُدُورِنَا. و يقال أيضاً: أَعْلَى؛ قال الشاعر: كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَعْلَى التَّجَارُ بِهَا وَقَالَ ابْنُ بَرِي: شَاهِدُ أَعْلَى اللَّحْمِ قَوْلُ شَيْبِ بْنِ الْبُرْصَاءِ: وَ إِنِّي لِأَعْلَى اللَّحْمِ نَيْثًا، وَ إِنِّي لِمُمْسٍ بِهِيْنِ اللَّحْمِ، وَ هُوَ نَضِيجُ الْفَرَاءِ: غَالَيْتُ اللَّحْمَ وَ غَالَيْتُ بِاللَّحْمِ جَائِزٌ. و يقال: غَالَيْتُ صَدَاقَ الْمَرْأَةِ أَي أَعْلَيْتُهُ؛ وَ مِنْهُ

١٧- قول عمر، رضي الله عنه: لا تُغَالُوا صُدُقاتِ النِّسَاءِ. و

١٧- في روايه: لا تُغَالُوا صُدُوقَ النِّسَاءِ، وَ فِي رِوَايَةٍ: فِي صُدُوقَاتِهِنَّ. أَي لَا تُبَالِغُوا فِي كَثْرَةِ الصَّدَاقِ، وَ أَصْلُ الْغَلَاءِ

ص: ١٣١

(١-٢). قوله [الغير] هكذا في الأصل، و في المحكم: العبر بالعين المهملة و الياء المثناة.

الارتفاع و مُجاوِزه القَدْرِ في كُلِّ شَيْءٍ. و بَعَثَهُ بِالْغَلَاءِ وِ الْغَالِي وِ الْغَلِيّ ؛ كَلَهَنَّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ و أَنْشَدَ: و لو أَنَا نُبَاعُ كَلَامِ سَلْمَى، لَأَعْطَيْنَا بِهِ ثَمَنًا غَلِيًّا وِ غَلَا- في الدِّينِ وِ الْأَمْرِ يَغْلُو غُلُوًّا: جَاوَزَ حَيْدَهُ. و في التَّنْزِيلِ: لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ؛ و قال الحَرِثُ بنُ خَالِدٍ: خُمَصَانَهُ قَلِقَ مُوشِحُهَا، رُوِيَ الشَّيْبَانِيُّ غَلَا بِهَا عَظُمَ التَّهْذِيبِ: و قال بَعْضُهُمْ غَلَوْتُ في الْأَمْرِ غُلُوًّا وِ غَلَانِيَّةً وِ غَلَانِيًّا إِذَا جَاوَزَتْ فِيهِ الْحَدَّ وِ أَفْرَطَتْ فِيهِ ؛ قال الْأَعْشى: أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِي: أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا وِ فِي التَّهْذِيبِ: زَادُوا فِيهِ النُّونَ ؛ قال ذُو الرِّمَّةِ: و ذُو الشَّنْءِ فَاشْنَأُهُ، و ذُو الْوِدِّ فَاجْزِهِ عَلَيَّ وِ دَّهْ، و اَزْدَدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا زَادَ فِيهِ النُّونَ. و

١٦- في الحديث: إِيَّاكُمْ وِ الْغُلُوُّ في الدين. أَي التَّشَدُّدُ فِيهِ وِ مَجَاوِزُهُ الْحَدِّ،

١٦- كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغَلْ فِيهِ بِرَفْقٍ. و قيل: معناه البَحْثُ عَنِ بَوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ وِ الْكَشْفُ عَنْ عِلَلِهَا وِ عَوَامِضِ مُتَعَبِّدَاتِهَا؛ و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: وِ حَامِلُ الْقُرْآنِ غَيْرُ الْغَمَالِيِّ فِيهِ وِ لَـ الْجَافِي عَنْهُ. إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ مِنْ آدَابِهِ وِ أَخْلَاقِهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الْقَضِيْدَ فِي الْأُمُورِ، وِ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا. و: كَلَّا طَرَفَيْ قَضِيْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ وِ الْغُلُوُّ: الْإِعْدَاءُ. وِ غَلَا بِالسَّهْمِ يَغْلُو غُلُوًّا وِ غُلُوًّا وِ غَالِيًّا بِهِ غِلَاءٌ: رَفَعَ يَدَهُ يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ وِ هُوَ مِنَ التَّجَاوُزِ؛ و مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَمَالِيِّ وِ قَالَ اللَّيْثُ: رَمَى بِهِ ؛ و أَنْشَدَ لِلشَّمَاخِ: كَمَا سَيْطَعِ الْمَرِيخِ شَمَرَهُ الْغَالِي وِ الْمُغَالِي بِالسَّهْمِ: الرَّافِعُ يَدَهُ يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ. وِ رَجُلٌ غَلَاءٌ: بَعِيدُ الْغُلُوِّ بِالسَّهْمِ ؛ قال غَيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ يَصِفُ حَلْبَةَ: أَمْسَوْا فَقَادُوهُنَّ حَوْلَ الْمِيطَاءِ بِمَائَتَيْنِ بِغِلَاءِ الْغَلَاءِ وِ غَلَا السَّهْمُ نَفْسُهُ: ارْتَفَعَ فِي ذَهَابِهِ وِ جَاوَزَ الْمَيْدَى، وِ كَذَلِكَ الْحَجَرِ، وِ كُلُّ مَرْمَاهٍ مِنْ ذَلِكَ غَلْوَةٌ ؛ و أَنْشَدَ: مِنْ مَائِهِ زَلْحَخٌ بِمَرِيخِ غَالٍ وِ كُلُّهُ مِنَ الْارْتِفَاعِ وِ التَّجَاوُزِ، وِ الْجَمْعُ غَلَوَاتٌ وِ غِلَاءٌ. و

١٦- في الحديث: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سَيْلِحًا وِ فِيهِ سَيْهَمٌ فَسَيْمَاهُ قِتْرُ الْغِلَاءِ. ؛ الْغِلَاءُ، بِالْكَسْرِ وِ الْمَدِّ: مِنْ غَالَيْتُهُ أَعَالِيَهُ مُغَالَاءً وِ غِلَاءً إِذَا رَامَيْتَهُ، وِ الْقِتْرُ سَهْمُ الْهَدَفِ، وِ هِيَ أَيْضًا أَمْدُ جَرِي الْفَرَسِ وِ شَوْطِهِ، وِ الْأَصْلُ الْأَوَّلُ. و

١٧- في حديث ابن عمر: بَيْنَهُ وِ بَيْنَ الطَّرِيقِ غَلْوَةٌ. ؛ الْغَلْوَةُ: قَدْرُ رَمِيهِ بِسَيْهَمٍ، وِ قَدْ تُسَمَّى تَعْمَلُ الْغَلْوَةُ فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ، وِ الْغَلْوَةُ الْغَايَةُ مَقْدَارُ رَمِيهِ. وِ فِي الْمَثَلِ: جَرِي الْمَيْدِيَّاتِ غِلَاءٌ. وِ الْمِغْلَاءُ: سَهْمٌ يَتَّخَذُ لِمِغَالَاهِ الْغَلْوَةَ، وِ يُقَالُ لَهُ الْمِغْلَى، بِلَا هَاءٍ ؛ قال ابن سَيْدَةَ: وِ الْمِغْلَى سَهْمٌ تُغْلَى بِهِ أَي تُرْفَعُ بِهِ الْيَدُ حَتَّى يَتَّجَاوَزَ الْمِقْدَارَ أَوْ يَقَارِبَ ذَلِكَ. وِ سَهْمُ الْغِلَاءِ، مَمْدُودٌ: السَّهْمُ الَّذِي

يَقْدَرُ بِهِ مَدَى الْأُمِّيَالِ وَالْفَرَاسِخِ وَالْأَرْضِ الَّتِي يُسْتَبَقُ إِلَيْهَا. التَهْدِيبُ: الْفَرْسُخُ التَّامُّ خَمْسٌ وَعَشْرُونَ غَلْوَةً. وَالْغُلُوُّ فِي الْقَافِيَةِ: حَرَكَهُ الرَّوِيُّ السَّاكِنَ بَعْدَ تَمَامِ الْوِزْنِ، وَالْغَمَالِيُّ: نُونٌ زَائِدَةٌ بَعْدَ تَلْكَ الْحَرَكَهَ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ فِي إِنْشَادٍ مِنْ أَنْشُدِهِ هَكَذَا: وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِينَ فَحَرَكَهَ الْقَافِ هِيَ الْغُلُوُّ، وَالنُّونُ بَعْدَ ذَلِكَ هِيَ الْغَالِي، وَإِنَّمَا اشْتَقَّ مِنَ الْغُلُوِّ الَّذِي هُوَ التَّجَاوُزُ لِقَدْرِ مَا يَجِبُ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْحَشُ مِنَ التَّعَدَى، وَقَدْ ذَكَرْنَا التَّعَدَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلِيْقُ بِهِ، وَلا يُعْتَدُّ بِهِ فِي الْوِزْنِ لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ تَنَاهَى قَبْلَهُ، جَعَلُوا ذَلِكَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْخَزْمِ فِي أَوَّلِهِ. وَالِدَابَةُ تَغْلُو فِي سَيْرِهَا غَلْوًا وَتَغْتَلِي بِخَفِّهِ قَوَائِمِهَا، وَأَنْشُد: فَهِيَ أَمَامَ الْفَرْقَدَيْنِ تَغْتَلِي ابْنَ سَيْدِهِ: وَعَلَتِ الدَابَةُ فِي سَيْرِهَا غَلْوًا وَاعْتَلَّتْ اِزْتَفَعَتْ فَجَاوَزَتْ حُسْنَ السَّيْرِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ، إِذَا كَذَبَ الْأَثِمَاتُ الْهَجِيرَا وَالْإِسِيرَاعُ، قَالَ الشَّاعِرُ: كَيْفَ تَرَاهَا تَغْتَلِي يَا شَرْجُ، وَقَدْ سَيَّهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ؟ وَنَاقَهُ مِغْلَاهُ الْوَهْقِ إِذَا تَوَهَّقَتْ أَخْفَافُهَا، قَالَ رُؤْبَةُ: تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاهِ الْوَهْقِ، مَضْمُورُهُ قَزْوَاءٌ هِرْجَابٌ فُنُقُ الْهَاءِ لِلْمُخْتَرِقِ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ. وَغَلَا بِالْجَارِيَةِ وَالْغَلَامُ عَظْمٌ غُلُوًّا: وَذَلِكَ فِي سُرْعَةِ شَبَابِهِمَا وَسَيِّقِهِمَا لِذَاتِهِمَا، وَهُوَ مِنَ التَّجَاوُزِ. وَغُلَوَانُ الشَّبَابِ وَغُلَوَاؤُهُ: سُرْعَتُهُ وَأَوَّلُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْغُلَوَاءُ، مَمْدُودٌ، سُرْعَةُ الشَّبَابِ، وَأَنْشُدَ قَوْلَ ابْنِ الرُّقَيْاتِ: لَمْ تَلْتَفِتْ لِذَاتِهَا، وَمَضَّتْ عَلَى غُلَوَائِهَا وَقَالَ آخَرُ: فَمَضَى عَلَى غُلَوَائِهِ، وَكَأَنَّهُ نَجْمٌ سَرَتْ عَنْهُ الْغُيُومُ فَلَا حَا وَ قَالَ طُفَيْلٌ: فَمَشُوا إِلَى الْهَيْجَاءِ، فِي غُلَوَائِهَا، مَشَى اللَّيْثُ بِكُلِّ أَيْضَ مَذْهَبٍ وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: شَمُوخٌ أَنْفُهُ وَسِيمُ غُلَوَائِهِ. / غُلَوَاءُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ وَشِرَّتُهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: خُمُصَانَهُ قَلِقَ مُوشَّحُهَا، رُوِيَ الشَّبَابُ غَلَا بِهَا عَظْمٌ قَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الرُّقَيْاتِ: لَمْ تَلْتَفِتْ لِذَاتِهَا، وَمَضَّتْ عَلَى غُلَوَائِهَا وَكَمَا قَالَ: كَالْغُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمُتَأَوِّدِ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَمَالِيُّ اللَّحْمُ السَّمِينُ، أَخَذَ مِنْهُ قَوْلُهُ: غَلَا- بِهَا عَظْمٌ إِذَا سَجِنَتْ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ: تَوَسَّطَهَا غَالٍ عَتِيقٌ، وَزَانَهَا مَعْرَسٌ مَهْرِيٌّ، بِهِ الدَّيْلُ يَلْمَعُ

أراد بمَعْرَسٍ مَهْرِيٍّ حَمَلَهَا الَّذِي أُجِنْتَهُ فِي رَحِمِهَا مِنْ ضَرَابِ جَمَلٍ مَهْرِيٍّ أَى تَوَسَّطَهَا شَحْمٌ عَتِيقٌ فِي سِنَامِهَا. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ: قَدَّ غَلَا؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ: فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبِّي مَعِي عِنْدَنَا، وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا وَغَلَا النَّبْتُ: ارْتَفَعَ وَعَظَمَ وَالتَّفُّ قَالَ لَيْبِدٌ: فغَلَا فُرُوعُ الأَيْهَقَانِ، وَأَطْفَلَتْ، بِالْجَلْهَتَيْنِ، طِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا وَكَذَلِكَ تَغَالَى وَاعْلَوَى؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ: مِمَّا تَغَالَى مِنَ البُهْمَى ذَوَاتِيهِ بِالصَّيْفِ، وَأَنْصَرَجَتْ عَنْهُ الأَكَامِيمُ وَاعْلَى الكَرْمُ: التَّيْفُ وَرَقَهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَ، وَأَغْلَاهُ: خَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيَرْتَفَعَ وَيَجُودَ. وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ غَلَا وَتَغَالَى. وَتَغَالَى لَحْمُهُ: انْحَسَرَ عِنْد الضَّمَادِ كَأَنَّهُ صَدُّ. التَّهْذِيبُ: وَتَغَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ إِذَا ارْتَفَعَ وَذَهَبَ، وَقِيلَ: إِذَا انْحَسَرَ عِنْد التَّضْمِيرِ؛ قَالَ لَيْبِدٌ: فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ، وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلَالِ خِدَامُهَا تَغَالَى لَحْمُهَا أَى ارْتَفَعَ وَصَارَ عَلَى رُؤُوسِ العِظَامِ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالعَيْنِ غَيْرَ المَعْجَمِ. وَالعُلَوَاءُ: العُلُوُّ. وَغَلَوَى: اسْمٌ فَرَسٍ مَشْهُورَةٍ.

[غلى]

وَغَلَّتِ القِدْرُ وَالجِرَّةُ تَغْلِي غَلِيًّا وَغَلِيَانًا وَأَغْلَاهَا وَغَلَّاهَا، وَلا يُقَالُ غَلَيْتُ؛ قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ: وَلا أَقُولُ لِقدْرِ القَوْمِ: قَدْ غَلَيْتُ، وَلا أَقُولُ لِبابِ الدَّارِ: مَغْلُوقٌ أَى أَنَّى فَصِيحٌ لا أَلْحَنُ. ابْنُ سِيْدِهِ: قَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الأَوَائِلِ أَنَّ مَاءً وَغَلَّهُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ: أَزَّ مَاءً وَغَلَّهُ. وَالعَالِيَةُ مِنَ الطَّيْبِ: مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ تَغَلَّى بِهَا؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَغَلَّى غَيْرَهُ. يُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَيَّمَاها بِذَلِكَ سَلِيْمَانُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، وَيُقَالُ مِنْهَا تَغَلَّلْتُ وَتَغَلَّلْتُ وَتَغَلَّيْتُ، كَلِمَةٌ مِنَ العَالِيَةِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّلْتُ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَرْدَتْ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فِي لِحْيَتِكَ أَوْ شَارِبِكَ فَجَائِزٌ. وَالعَلَوَى: العَالِيَةُ فِي قَوْلِ عَمِيْدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ: يَنْصَحُ مِنْ أَرْدَانِهَا المِسْكَ وَالعَثْبِرُ وَالعَلَوَى وَابْنِي قُفُوصٍ وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كُنْتُ أَعْلِفُ لِحْيَةَ رَسولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالعَالِيَةِ. قَالَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ مُرَكَّبٌ مِنَ مِسْكِ وَعَثْبِرٍ وَعُودٍ وَدُهْنٍ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَالتَّغْلُفُ بِهَا التَّلَطُّخُ.

غما:

ابْنُ دَرِيْدٍ: غَمَا البَيْتَ يَغْمُوهُ غَمَوًّا وَيَغْمِيهِ غَمِيًّا إِذَا غَطَّاهُ، وَقِيلَ: إِذَا غَطَّاهُ بِالبَطْنِ وَالعُشْبِ. وَالعُمَا: سَمَقُ البَيْتِ، وَتَشْنِيْتُهُ غَمَوَانٌ وَغَمِيَانٌ، وَهُوَ العُمَاءُ أَيْضًا، وَالكَلِمَةُ وَاوِيهِ وَيَأْتِيهِ. وَغَمِيَ عَلَى المَرِيضِ وَاعْمَى عَلَيْهِ: غَشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَعْمَى عَلَى فُلَانٍ إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا. وَرَجُلٌ غَمِيٌّ: مُغْمَى عَلَيْهِ: وَامْرَأَةٌ غَمِيٌّ كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الاثْنَانُ وَالجَمْعُ وَالمُؤنثُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَقَدْ ثَنَاهُ بَعْضُهُمْ وَجَمَعَهُ فَقَالَ: رَجُلَانِ غَمِيَانٍ وَرَجَالٌ أَعْمَاءُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: غَمِيَانٌ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. وَيُقَالُ:

ص: ١٣٤

تَرَكَتْ فَلَانًا غَمِّي، مقصورٌ مثل قَفَى أَي مَغْشِيًّا عَلَيْهِ. قال ابن بري: أَي ذَا غَمِّي لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ. يُقَالُ: غَمِي عَلَيْهِ غَمِّي وَ أَعْمِي عَلَيْهِ إِعْمَاءٌ، وَ أَعْمِي عَلَيْهِ فَهُوَ مُعْمِي عَلَيْهِ، وَ غَمِي عَلَيْهِ فَهُوَ مُعْمِي عَلَيْهِ عَلَى مَفْعُولٍ. أَبُو بَكْرٍ: رَجُلٌ غَمِي لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَ لَا يُشْنَى وَ لَا يُجْمَعُ، وَ رَجَالٌ غَمِي وَ امْرَأَةٌ غَمِي. وَ أَعْمِي عَلَيْهِ الْخَبْرُ أَي اسْتَعْجَمَ مِثْلُ غَمِّ. التَّهْذِيبُ: وَ يُقَالُ رَجُلٌ غَمِي وَ رَجُلَانِ غَمِيَانِ إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ؛ وَ أَنْشَدَ: فَرَا حَوَا بِيحُبِّ وَرٍ تَشْفُ لِحَاهُمُ غَمِّي، بِيْنَ مَقْضِي عَلَيْهِ وَ هَائِعٍ قَالَ: يَجْبُورُ رَجُلٌ نَاعِمًا، تَشْفُ: تَحْرُكُ. الْفَرَاءُ: تَرَكَتْهُمْ غَمِّي لِأَنَّهُ يَتَحَرَّكُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ سَيَّكُنُوا. وَ قَالَ: غَمِي الْبَيْتَ فَفَصَّرَ، وَ قَالَ: أَقْرَبُ لَهَا وَ أَبْعَدُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَ تَكَلَّمَ الْآخِرُ بِكَلِمَةٍ، قَالَ: أَنَا أَقْرَبُ لَهَا مِنْكَ أَي أَنَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ. وَ الْغَمِّي: سَيَقْفُ الْبَيْتَ، فَإِذَا كَسَرَتْ الْغَيْنَ مَدَدَتْ، وَ قِيلَ: الْغَمِّي الْقَصَبُ وَ مَا فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ التُّرَابِ وَ مَا أَشْبَهَهُ، وَ التَّنْبِيهِ غَمِيَانِ وَ غَمَوَانٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، قَالَ: وَ الْجَمْعُ أَعْمِيَّةٌ، وَ هُوَ شَاذٌ، وَ نَظِيرُهُ نَدَى وَ أَنْدِيَّةٌ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ أَعْمِيَّةً جَمْعُ غَمَاءٍ كِرْدَاءٍ وَ أَرْدِيَّةٍ، وَ أَنَّ جَمْعَ غَمِيٍ إِنَّمَا هُوَ أَعْمَاءٌ كَنَقِيٍّ وَ أَنْقَاءٍ. وَ قَدْ غَمَيْتَ الْبَيْتَ وَ غَمَيْتَهُ إِذَا سَقَفْتَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: غَمِي الْبَيْتَ مَا غَمِي عَلَيْهِ أَي غَطَّيْتُ؛ وَ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا فِي كِنَاسِهِ: مُنْكَبٌ رَوْقِيهِ الْكِنَاسَ كَأَنَّهُ مُغْشَى غَمِي إِلَّا- إِذَا مَا تَنَشَّرَا قَالَ: تَنَشَّرَ خَرَجَ مِنْ كِنَاسِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: غَمِي كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ. وَ الْغَمِي أَيْضًا: مَا غَطَّيْتُ بِهِ الْفَرَسَ لِيَعْرِقَ؛ قَالَ غِيْلَانُ الرَّبْعِيُّ يَصِفُ فَرَسًا: مُدَاخَلًا فِي طَوْلٍ وَ أَعْمَاءٍ وَ أَعْمِي يَوْمَنَا: دَامَ غَيْمُهُ. وَ أَعْمَيْتَ لِيَلْتَنَا: غَمَّ هَالِئَهَا، وَ لَيْلَهُ مُعْمَاءٌ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَإِنْ أَعْمِي عَلَيْكُمْ، وَ فِي رِوَايَةٍ: فَإِنْ غَمِي عَلَيْكُمْ. يُقَالُ: أَعْمِي عَلَيْنَا الْهَالِئُ وَ غَمِي، فَهُوَ مُعْمِي وَ مُعْمِي إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَيْمٌ أَوْ قَتْرَةٌ، كَمَا يُقَالُ عَلَيْنَا. وَ فِي السَّمَاءِ غَمِي وَ غَمِي إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَالِئُ، وَ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ غَمِّ الْجَوْهَرِيِّ: وَ يُقَالُ صُمْنَا لِلْغَمِّيِّ وَ لِلْغَمِّيِّ، بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ، أَي صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَيْهِ إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَالِئُ، وَ أَصْلُ التَّغْمِيَةِ السُّتْرُ وَ التَّغْطِيَةُ؛ وَ مِنْهُ أَعْمِي عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا أُغْشِيَ عَلَيْهِ، كَأَنَّ الْمَرِيضَ سَيَتَرَعَقَلُهُ وَ غَطَّاهُ، وَ هِيَ لَيْلَةُ الْغَمِّيِّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: لَيْلَهُ غَمِّي طَامِسٌ هَالِئُهَا أَوْغَلَتْهَا وَ مُكْرَهُ إِيْغَالُهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْفَصْلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَاهُنَا، وَ حَقُّ هَذَا الْفَصْلِ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَصْلِ غَمِّ لَأَنَّهُ مِنْ غَمِّ عَلَيْهِمُ الْهَالِئُ. التَّهْذِيبُ: وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَإِنْ غَمِي عَلَيْكُمْ، وَ فِي رِوَايَةٍ: فَإِنْ أَعْمِي عَلَيْكُمْ، وَ فِي رِوَايَةٍ: فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ. وَ الْمَعْنَى وَاحِدًا. يُقَالُ: غَمَّ عَلَيْنَا الْهَالِئُ فَهُوَ مَغْمُومٌ، وَ أَعْمِي فَهُوَ مُعْمِي. وَ كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِيٌّ، مِثْلُ غَشِيٍّ، وَ غَمٌّ، فَحَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ الْهَالِئُ.

غنا:

فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: الْعَيُّْ. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ وَ كُلُّ أَحَدٍ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَ هَذَا هُوَ الْغِنَى الْمَطْلُوقُ وَ لَا يُشَارِكُ

الله تعالى فيه غيرُهُ. و من أسمائه الْمُغْنِي، سبحانه و تعالى، و هو الذى يُغْنِي من يشاء من عباده. ابن سيده: الْغِنَى، مقصورٌ، ضدُّ الْفَقْرِ، فإذا فُتِحَ مُدٌّ، فأما قوله: سَيُغْنِينِي الذى أَغْنَاكَ عَنِي، فلا فَتْحٌ يَدُومٌ و لا غِنَاءٌ فإنه: يُرَوَى بالفتح و الكسر، فمن رواه بالكسر أراد مصدرَ غَانَيْتَ، و من رواه بالفتح أراد الْغِنَى نَفْسَهُ، قال أبو اسحاق: إنما وَجَّهَهُ و لا- غِنَاءٌ لَأَنَّ الْغِنَاءَ غَيْرٌ خَارِجٌ عَنِ مَعْنَى الْغِنَى، قال: و كذلك أَنشده من يُوثِقُ بَعْلِمِهِ و.

١٦- فى الحديث: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبَقْتُ غِنَى، و فى روايه: ما كان عن ظَهْرِ غِنَى. أى ما فَضَّلَ عن قُوتِ العيال و كفايتهم، فإذا أُعْطِيَتْهَا غَيْرَكَ أَبَقَيْتَ بعدها لك و لهم غِنَى، و كانت عن اسْتِغْنَاءِ مَنْكَ، و مِنْهُمْ عَنْهَا، و قيل: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أُغْنِيَتْ بِهِ مَنْ أُعْطِيَتْهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، قال: ظاهر هذا الكلام أَنَّهُ ما أُغْنَى عَنِ الْمَسْأَلَةِ فى وَقْتِهِ أو يَوْمِهِ، و أما أَخَذَهُ على الإِطْلَاقِ ففِيهِ مَشَقَّةٌ لِلْعَجْزِ عَنِ ذَلِكَ و.

١٦- فى حديث الخيل: رَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًّا وَ تَعَفُّفًا. أى اسْتِغْنَاءً بِهَا عَنِ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ و.

١٦- فى حديث الجُمُعَةِ: مَنْ اسْتِغْنَى بَلْهَوٍ أو تِجَارِهِ اسْتِغْنَى اللهُ عَنْهُ، وَ اللهُ غِنَى حَمِيدٌ. أى أَطْرَحَهُ اللهُ وَ رَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ فَعَلَّ مِنْ اسْتِغْنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، و قيل: جَزَاءُ جَزَاءِ اسْتِغْنَاءِ عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ. و قد غَنَى بِهِ عَنْهُ غُنْيَةً و أَغْنَاهُ اللهُ. و قد غَنَى غِنَى و اسْتِغْنَى و اغْتَنَى و تَغَانَى و تَغْنَى فَهُوَ غِنَى و.

١٦- فى الحديث: ليس مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ.؛

١٧- قال أبو عبيد: كان سفيان بن عيينه يقول ليس مِنَّا مَنْ لَمْ يَسْتِغْنِ بِالْقُرْآنِ عَنِ غَيْرِهِ و لَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ.؛ قال أبو عبيد: و هذا جائزٌ فاش فى كلام العرب، و يقول: تَغْنَيْتَ تَغْنِيًّا بِمَعْنَى اسْتِغْنَيْتَ و تَغَانَيْتَ تَغَانِيًّا أَيضًا، قال الأعشى: وَ كُنْتُ امْرَأً زَمَنًا بِالْعِرَاقِ، عَفِيفَ المُنَاخِ طَوِيلَ التَّغْنِ يَرِيدَ الاسْتِغْنَاءِ، و قيل: أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالْقِرَاءَةِ. قال الأزهرى: و أما

١٤- الحديث الآخر ما أذن الله لشىءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ. قال: فإنَّ عبدَ الملك أَخْبَرَنِي عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَعْنَاهُ تَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَ تَرْقِيقُهَا، قال: و مما يُحَقِّقُ ذَلِكَ

١٦- الحديثُ الآخرُ زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ. قال: و نحو ذلك قال أبو عبيد؛ و قال أبو العباس: الذى حَصَلْنَا مِنْ حُفَاطِ اللُّغَةِ فى

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم: كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ. أَنَّهُ على مَعْنَيَيْنِ: على الاستغناء، و على التَّطْرِيبِ؛ قال الأزهرى: فمن ذَهَبَ بِهِ إِلَى الاسْتِغْنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَى، مقصورٌ، و من ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّطْرِيبِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَاءِ الصَّوْتِ، ممدودٌ. الأصمعى فى المقصور و الممدود: الْغِنَى مِنَ الْمَالِ مَقْصُورٌ، و مِنَ السَّمَاعِ مَمْدُودٌ، و كُلُّ مَرْنٍ رَفَعَ صَوْتَهُ وَ وَالَاهُ فَصِيحَةً عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ. و الْغِنَاءُ، بالفتح: النَّفْعُ. و الْغِنَاءُ، بالكسر: مِنَ السَّمَاعِ. و الْغِنَى، مقصورٌ: اليَسَارُ. قال ابن الأعرابى: كانت العرب تَتَغَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ، (١) إذا رَكِبَتِ الإِبِلَ، و إذا جَلَسَتْ فى الأَفْنِيَةِ و على أَكْثَرِ أَحْوالِها، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ، صلى الله عليه و سلم، أَنْ يَكُونَ هِجْرَاهُمْ بِالْقُرْآنِ

١-٣) .قوله [الركباني] في هامش نسخه من النهايه:هو نشيد بالمد و التمطيط يعنى ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به و الطرب عليه.

مكانَ التَّغْنَى بِالرُّكْبَانِيَّ، وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالْأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَوَرِثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَرَأْتُ الْعُمَرِيَّ، وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ الْعَلَّافِ الْإِبَاضِيُّ.

١٧- في حديث عائشه، رضى الله عنها: و عندي جاريتان تُغْنِيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ. أَى تُنْشِدَانِ الْأَشْعَارَ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثَ، وَهُوَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ، وَ لَمْ تُرِدِ الْغِنَاءَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ، وَ

١٧- قَدْ رَخَّصَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ وَهُوَ صَوْتُ كَالْحُدَاءِ. وَ اسْتَغْنَى اللَّهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ، قَالَ: وَ

١٦- فِي الدَّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَتَغِيكَ عَنْ كُلِّ حَازِمٍ، وَ أَسْتَتَعِينُكَ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ. وَ أَغْنَاهُ اللَّهُ وَ غَنَاهُ، وَ قِيلَ: غَنَاهُ فِي الدَّعَاءِ وَ أَغْنَاهُ فِي الْخَبْرِ، وَ الْأَسْمَ مِنَ الْاسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ الْغُنْيَةُ وَ الْغَنُوهُ وَ الْغُنْيَةُ وَ الْغُنْيَانُ. وَ تَغَانُوا أَى اسْتَغْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ؛ قَالَ الْمُغْيِرَةُ بْنُ حَبْنَاءِ التَّمِيمِيِّ. كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ، وَ نَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيًا وَ اسْتَتَغْنَى الرَّجُلُ: أَصَابَ غَنِيًّا. أَبُو عُبَيْدٍ: أَغْنَى اللَّهُ الرَّجُلَ حَتَّى غَنِيَ غَنِيًّا أَى صَارَ لَهُ مَالٌ، وَ أَفْنَاهُ اللَّهُ حَتَّى قَنِيَ قَنِيًّا وَ هُوَ أَنْ يَصِيرَ لَهُ قَنِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَ أَقْنَى. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ غُلَامًا لِأَنْاسٍ فَقَرَأَ قَطْعَ أُذُنِ غُلَامٍ لِأَعْيَاءَ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا وَ كَانَتْ جِنَايَتُهُ خَطَأً وَ كَانَتْ عَاقِلَتُهُ فَقْرًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ. قَالَ: وَ يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَجْنِي عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لَاعْتَدَارَ أَهْلُ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعْنَى، لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا كَمَا لَا تَحْمِلُ عَمْدًا وَ لَا اعْتِرَافًا، فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ، وَ لِلْفُقَهَاءِ فِي اسْتِيفَانِهَا مِنْهُ خِلَافٌ؛ وَ قَوْلُ أَبِي الْمُثَنَّمِ: لَعَمْرُكَ وَ الْمَنِيَا غَالِيَاتٌ، وَ مَا تُغْنِي التَّمِيمَاتُ الْجَمَامَا (١) أَرَادَ مِنَ الْجَمَامِ، فَحَدَفَ وَ عَدَّى. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَأَمَّا مَا أُتِرَ مِنْ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِهِ الْخُسَّ مَا مِائَةٌ مِنَ الضَّانِ فَقَالَتْ غَنِيٌّ، فَرُوي لِي أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: الْغِنَى اسْمُ الْمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ، قَالَ: وَ هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي مَوْضِعِ اللَّغَةِ، وَ إِنَّمَا أَرَادَتْ أَنْ ذَلِكَ الْعَدَدُ غَنِيٌّ لِمَالِكِهِ كَمَا قِيلَ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ وَ مَا مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالَتْ مَنِيٌّ، فَقِيلَ لَهَا: مَا مِائَةٌ مِنَ الْخَيْلِ؟ فَقَالَتْ: لَا تُرَى؛ فَمَنِيٌّ وَ لَا تُرَى لَيْسَا بِاسْمَيْنِ لِلْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْمِائَةِ مِنَ الْخَيْلِ، وَ كَتَبْتُهُ بِمِائَةِ أَبِي النَّجْمِ فِي بَعْضِ شَعْرِهِ الْحَرْبَاءِ بِالشَّقِيِّ، وَ لَيْسَ الشَّقِيُّ بِاسْمٍ لِلْحَرْبَاءِ، وَ إِنَّمَا سَمَّاهُ بِهِ لِمَكَابِدَتِهِ لِلشَّمْسِ وَ اسْتِقْبَالِهِ لَهَا، وَ هَذَا النَّحْوُ كَثِيرٌ. وَ الْعَنِيُّ وَ الْعَانِي: ذُو الْوَفْرِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَقِيلِ بْنِ عَلْفَةَ قَالَ: أَرَى الْمَالَ يُعْشَى ذَا الْوُصُومِ فَلَا تُرَى، وَ يُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ مَنْ كَانَ غَانِيًا وَ قَالَ طَرَفُهُ: وَ إِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاعْنُ وَ ازْدَدِ وَ رَجُلٌ غَانٍ عَنْ كَذَا أَى مُسْتَتَعِنٌ، وَ قَدْ غَنِيَ عَنْهُ. وَ مَا لَكَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَ لَا غُنْيَةٌ وَ لَا غُنْيَانٌ وَ لَا مَعْنَى أَى مَا لَكَ عَنْهُ بُدٌّ. وَ يُقَالُ: مَا يُغْنِي عَنْكَ هَذَا أَى

ص: ١٣٧

(١- ١). قوله [غاليات] هو هكذا في المحكم بالمشناه.

ما يُجْزِي عَنْكَ و ما يَنْفَعُكَ. و قال فى معتل الألف: لى عنه غُنُوهُ أَى غِنَى ؛ حكاة اللحيانى عن الكسائى، و المعروف غُنَيْهِ. و الغانِيَهُ من النساء: التى غَنِيَتْ بِالزَّوْجِ ؛ و قال جميل: أَحَبُّ الأَيامى: إِذْ بُنِيَتْهُ أَيِّمٌ، و أَحَبُّتْ لَمَّا أَنْ غَنِيَتْ الغَوَانِيَا و غَنِيَتْ المِراةُ بِزَوْجِها غُنِيانًا أَى اسْتَعْنَتْ، قال قَيْسُ بِنُ الخَطِيمِ: أَجَدَّ بَعْمَرِهِ غُنِيانُها، فَتَهَجَّرَ أُمُّ شائِنَا شائِنُها؟ و الغانِيَهُ من النساء: الشائِبَةُ المُتَزَوِّجَةُ، و جَمَعُها غَوَانٍ ؛ و أنشد ابن برى لِنُصَيْبٍ: فَهَلْ تَعُودُنْ لِيالينا بذى سلم، كما بَدَأُنْ، و أَيامى بها الأَوَّلُ أَيامٌ لِيلى كعابٌ غيرُ غانِيِهِ، و أَنْتَ أَمْرُدٌ معروفٌ لَكَ الغَزَلُ و الغانِيَهُ: التى غَنِيَتْ بِحُسْنِها و جمالها عَن الحَلَى، و قيل: هى التى تُطَلَّبُ و لا تُطَلَّبُ، و قيل: هى التى غَنِيَتْ بِبَيْتِ أبويها و لم يَقَعْ عليها سِبا. قال ابن سيدة: و هذه أَعزُّها ؛ و هى عن ابن جنى، و قيل: هى الشائِبَةُ العَفيفَةُ، كان لها زَوْجٌ أو لم يَكُنْ. الفراء: الأَغْناءُ إِملاكاتُ العرائسِ. و قال ابن الأعرابى: الغِنَى التَّزْوِيجُ، و العَرَبُ تقول: الغِنَى حِصْنُ العَرَبِ أَى التَّزْوِيجُ. أبو عبيدة: الغَوَانِي ذواتُ الأزواجِ ؛ و أنشد: أَرَمَانُ لِيلى كعابٌ غيرُ غانِيِهِ و قال ابن السكيت عن عماره: الغَوَانِي الشَّوابُّ اللواتى يُعْجِبْنَ الرجالَ و يُعْجِبُهُنَّ الشُّبَّانُ. و قال غيره: الغانِيَهُ الجارِيَةُ الحَسِينَةُ، ذاتُ زَوْجٍ كانت أو غيرَ ذاتِ زَوْجٍ، سَمِيَتْ غانِيَهُ لَأَنَّها غَنِيَتْ بِحُسْنِها عن الزينِة. و قال ابن شميل: كلُّ امرأَةٍ غانِيَةٍ، و جَمَعُها الغَوَانِي ؛ و أما قول ابن قيس الرُّقَيَاتِ: لا بَارَكَ اللهُ فى الغَوَانِي، هَلْ يُصَيِّحُنْ إِلا لَهِنَّ مُطَلَّبٌ؟ فإنما حَرَّكَ الياءَ بالكسيرة للضَّرُورَةِ و رَدَّه إلى أَصله، و جائزٌ فى الشعر أن يُرَدَّ الشىءُ إلى أَصله ؛ و قوله و أَخُو الغَوَانِ متى يَشَأُ يَصِيرُ مَنَّهُ، و يَعِيدُنْ أَغْيادًا بُعِيدَ و دادِ إنما أراد الغَوَانِي، فَحَذَفَ الياءَ تشبيهاً لِلامِ المَعْرِفَةِ بالتَّوْنينِ من حيث كانت هذه الأَشياءُ من خِواصِّ الأَسْماءِ، فَحَذَفَ الياءَ لِأَجْلِ اللامِ كما تحذفُها لِأَجْلِ التَّوْنينِ ؛ و قول المَثَقَبِ العَبْدِي: هَلْ عِنْدَ غانٍ لِفُؤادِ صَدِ، مِنْ نَهْلِهِ فى اليَوْمِ أو فى عَدِ؟ إنما أراد غانِيَهُ فَذَكَرَ على إرادَةِ الشَّخْصِ، و قد غَنِيَتْ غِنَى . و أَغْنَى عنه غَناءُ فلانٍ و مَعْناهُ و مَعْناتُهُ مَعْناهُ و مَعْناتُهُ: نَابَ عنه و أَجْزَأَ عنه مُجْزَأَهُ. و الغَناءُ، بِالْفَتْحِ: النِّفْعُ. و الغَناءُ، بِفَتْحِ الغينِ ممدودٌ: الإِجْزاءُ و الكَفائَةُ. يقال: رَجُلٌ مُغْنٍ أَى مُجْزِيٌّ كافٍ ؛ قال ابن برى: الغَناءُ مصدرٌ أَغْنَى عَنْكَ أَى كَفَاكَ على حَذْفِ الزَّوائِدِ مثل قولهِ: و بَعْدَ عَطائِكَ المائَةُ الرِّتاعا و

١- فى حديث عثمان: أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، بَعَثَ إِليه بِصَحيفِهِ فقال لِلرَّسولِ أَغْنِها عَنَّا. أَى

اضيرفها و كففها، كقوله تعالى: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ؛ أى يكفّه و يكفيه. يقال: أَعْنِ عَنِ شَرِّكَ أى اضيرفه و كففه، و منه قوله تعالى: لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ؛ و

١٦- حديث ابن مسعود: و أنا لا- أُغْنِي لو كانت لى مَنَعَه. أى لو كان مَعِي مَنْ يَمْنَعُنِي لَكَفَيْتُ شَرَّهُمْ و صَيَّرْتَهُمْ. و ما فيه غِنَاءٌ ذلك أى إقامته و الاضطلاج به. و غِنَى به أى عاش. و غِنَى القوم بالدارِ غِنَى: أقاموا. و غِنَى بالمكان: أقام. قال ابن برى: تقول غِنَى بالمكان مَغْنَى و غِنَى القوم فى ديارهم إذا طال مُقَامُهُمْ فيها. قال الله عز و جل: كَأَنْ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا، أى لم يُقِيمُوا فيها، و قال مهلهل: غَنَيْتُ دَارَنَا تَهَامَةً فى الدَّهْرِ، و فيها بنو مَعَدَّ حُلُولًا و قال الليث: يقال للشىء إذا فَنِيَ كأن لم يَغْنُ بِالْأَمْسِ أى كأن لم يَكُنْ. و

□
١- فى حديث على، رضى الله عنه: و رَجُلٌ سَيَّمَاهُ النَّاسُ عَالِمًا و لم يَغْنِ فى العِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا. أى لم يَلْبَثْ فى أَخْذِ العِلْمِ يَوْمًا تَامِيًا، من قولك غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ أَعْنَى إِذَا أَقَمْتَ بِهِ. و المَعَانِي: المنازل التى كان بها أَهْلُهَا، و أَحَدُهَا مَعْنَى، و قيل: المَعْنَى المَنْزِلُ الذى غِنَى به أَهْلُهُ ثم طَعَنُوا عنه. و غَنَيْتُ لَكَ مَنَى بِالْبُرِّ و المَوَدَّةِ أى بَقِيْتُ. و غَنَيْتُ دَارَنَا تَهَامَةً أى كانت دَارُنَا تَهَامَةً، و أَنشَدَ لِمَهْلَهْلٍ: غَنَيْتُ دَارُنَا... أى كانت، و قال تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ: أُمُّ تَمِيمٍ، إِنْ تَرَيْتَنِي عِدُوَّكُمْ و بَيْتِي فَقَدْ أَعْنَى الحَبِيبَ المُصَافِيَا أى أَكُونُ الحَبِيبَ. الأزهري: و سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ العَرَبِ يُبَكِّتُ خَادِمًا لَهُ يَقُولُ أَعْنِ عَنِّي وَجْهَكَ بَلْ شَرَّكَ بِمَعْنَى اكْفِنِي شَرِّكَ و كَفَّ عَنِّي شَرِّكَ، و منه قوله تعالى: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، يقول: يَكْفِيهِ شُغْلُ نَفْسِهِ عَنِ شُغْلِ غَيْرِهِ. و المَعْنَى: وَاحِدُ المَعَانِي و هى المَوَاضِعُ التى كان بها أَهْلُهَا. و العِنَاءُ مِنَ الصَّوْتِ: مَا طُرِبَ بِهِ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ: عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيحًا، و لم تَفْعُرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا و قد غَنَى بالشعر و تَغَنَى به، قال: تَغَنَّ بالشعر، إِمَّا كُنْتَ قَائِلَهُ، إِنْ العِنَاءُ بِهَذَا الشَّعْرِ مِضْمَارٌ أَرَادَ إِنْ التَّغْنَى، فَوَضَعَ الاسمَ مَوْضِعَ المِصْدَرِ. و غَنَاهُ بالشعرِ و غَنَاهُ إِيَّاهُ. و يقال: غَنَى فُلَانٌ يُغْنِي أُغْنِيَهُ و تَغَنَى بِأُغْنِيَتِهِ حَسَنَةً، و جَمَعَهَا الأَغَانِي، فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ مِنَ قولِ الشَّاعِرِ: ثُمَّ يَدَّتْ تَنْبِضُ أَحْرَادُهَا، إِنْ مُتَّغَنَّا و إِنْ حَادِيَهُ فَإِنَّهُ أَرَادَ إِنْ مُتَّغَنِيَهُ، فَأَبْدَلَ اليَاءَ أَلِفًا كَمَا قَالُوا النَّاصِبَةُ فى النَّاصِبِيَّةِ، و القَارِئُ فى القَارِيَّةِ. و غَنَى بِالْمَرْأَةِ: تَغَزَلَ بِهَا. و غَنَاهُ بِهَا: ذَكَرَهُ إِيَّاهَا فى شِعْرٍ، قال: أَلَا غَنَّنَا بِالزَّاهِرِيَّةِ، إِنَّنِي عَلَى النَّأْيِ مِمَّا أَنْ أَلِمَّ بِهَا ذِكْرًا و بَيْنَهُمْ أُغْنِيَهُ (١) و أُغْنِيَهُ يَتَغَنُونَ بِهَا أى نَوْعٌ مِنَ

ص: ١٣٩

(١-٢). ١. قوله «و بينهم أُغْنِيَهُ إِيَّاهُ» فى القاموس: و بينهم أُغْنِيَهُ كَأُغْنِيَهُ، و يخفف و يكسران.

الغناء، وليست الأولى بقويه إذ ليس في الكلام أفعله إلا أشيئمه، فيمن رواه بالضم، والجمع الأغانى. و غنى و تغنى بمعنى. و غنى بالرجل و تغنى به: مدحه أو هجاه. و

١٦- في الخبر: أن بعض بني كليب قال لجرير هذا غسان السليطي يتغنى بنا. أى يهجوننا، وقال جرير: غضة بتم علينا أم تغنيتم بنا، أن اخضر من بطن التلاع غميرها و غنيت الركب به: ذكرته لهم في شعر. قال ابن سيده: و عندى أن الغزل و المدح و الهجاء إنما يقال فى كل واحد منها غنيت و تغنيت بعد أن يلحن فيغنى به. و غنى الحمام و تغنى: صوت. و الغناء: رمل بعينه، قال الراعى: لها حُصورٌ و أعجازٌ يُنوءُ بها رَمَلُ الغناءِ، و أعلى متنها رُؤدٌ (١) التهذيب: و رمل الغناء ممدودٌ (٢)، و منه قول ذى الرمة: تتطقت من رَمَلِ الغناءِ و علقت، بأعناقِ أدمانِ الطباءِ، القلايدُ أى اتخذن من رَمَلِ الغناءِ أعجازاً كالكتبانِ و كأنَّ أعناقهنَّ أعناقِ الطباءِ. و قال الأصمعى: الغناء موضع، و استشهد بيت الراعى: رَمَلِ الغناءِ، و أعلى متنها رُؤدٌ و المُعنى: الفصيلة الذى يصرف بناه، قال: يا أيها الفصيلُ المُعنى و غنى: حنى من غطفان.

غندي:

التهذيب: قال أبو تراب سجع الضبابى يقول إن فلانه لتغندي بالناس و تغندي بهم أى تغرى بهم. و دفع الله عنك غنداها أى إغراءها

غوى:

الغى: الضلال و الحيه. غوى، بالفتح، غياً و غوى غوايه؛ الأخريره عن أبى عبيد: ضل. و رجل غا و غا و غوى و غيان: ضال، و أغواه هو؛ و أنشد للمرقش: فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره و من يغوا لا يعيدم على الغى لائماً و قال دريد بن الصمه: و هل أنا إلا من غزيه، إن غوت غويت، و إن ترشد غزيه أرشد؟ ابن الأعرابى: الغى الفساد، قال ابن برى: غو هو اسم الفاعل من غوى لا من غوى، و كذلك غوى، و نظيره رشد فهو راشد و رشد فهو رشيد.

١٦- فى الحديث: من يطع الله و رسوله فقد رشد و من يعصهما فقد غوى. و

١٤- فى حديث الإسراء: لو أخذت الخمر غوت أمتك. أى ضلت؛ و

١٦- فى الحديث: سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غوتهم. أى إن أطعتموهم فيما يأمرونهم به من الظلم و المعاصى غوتوا أى ضلوا.

١٦- فى حديث موسى و آدم، عليهما السلام: أغويت الناس. أى خيبتهم؛ يقال: غوى الرجلُ خاب و أغواه غيره، و قوله عز و جل: و عصى آدم ربه فعوى؛ أى فسد عليه عيشه، قال: و العوة و الغية واحد. و قيل: غوى أى ترك النهى و أكل من الشجره فعوقب بأن أخرج

١-١. قوله «رؤد» هو بالهمز في الأصل و الحكم و التكملة، و في ياقوت: زود بالواو.

٢-٢. قوله «و رمل الغناء ممدود» في التهذيب: مفتوح الأول، و أنشد بيت ذي الرمة تنطقن إلخ. و في معجم ياقوت: أنه بكسر الغين، و أنشد البيت على ذلك.

من الجِنَّه. وقال الليث: مصدر غَوَى الغَيُّ، قال: وَ الْعَوَايَهُ الْاِنْهَمَاكُ فِي الْغَيِّ. و يقال: اَغْوَاهُ اللهُ إِذَا اَضَلَّهُ. و قال تعالى: فَاعْوِيتُنَاكُمْ اِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ۚ و حكى الْمُؤرِّجُ عن بعض العرب غَوَاهُ بِمَعْنَى اَغْوَاهُ ۚ و اَنشَد: و كائِنْ تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ عَوَاهُ الْهَوَى جَهْلًا عَنِ الْحَقِّ فَانْعَوَى قال الأزهري: لو كان عَوَاهُ الْهَوَى بِمَعْنَى لَوَاهُ و صِرَفَهُ فَانْعَوَى كَانَ اَشْبَهَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ و اَقْرَبَ اِلَى الصَّوَابِ. و قوله تعالى: فِيمَا اَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۚ قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: فِيمَا اَضَلَلْتَنِي، و قَالَ بَعْضُهُمْ: فِيمَا دَعَوْتَنِي اِلَى شَيْءٍ غَوَيْتُ بِهِ اَى غَوَيْتُ مِنْ اَجْلِ اَدَمَ، لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ اَى عَلَى صِرَاطِكَ، و مثله قوله ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَ الْبَطْنَ الْمَعْنَى عَلَى الظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ. و قوله تعالى: وَ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ۚ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْغَاوُونَ الشَّيَاطِينُ، و قِيلَ اَيْضًا: الْغَاوُونَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَ الْمَعْنَى اَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا هَجَا بِمَا لَا يَجُوزُ هَوَى ذَلِكَ قَوْمٌ و اَحْبُوهُ فَهَمُ الْغَاوُونَ، و كَذَلِكَ اِنْ مَدَحَ مَمْدُوحًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَ اَحْبَبَ ذَلِكَ قَوْمٌ وَ تَابَعُوهُ فَهَمُ الْغَاوُونَ. و اَرْضٌ مَغْوَاهُ: مَضَلَهُ. و الْاُغْوِيَةُ: الْمَهْلَكَةُ: وَ الْمَغْوِيَاتُ، بِفَتْحِ الْوَاوِ مُشَدَّدَةً، جَمْعُ الْمَغْوَاهِ: وَ هِيَ حُفْرَةٌ كَالزَّرِيهِ تُحْتَفَرُ لِلْاَسِيدِ ۚ و اَنشَد ابن بَرِي لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيْطٍ: وَ اِنْ رَايَانِي قَدْ نَجَوْتُ تَبَعِيًا لِرَجُلِي مَغْوَاهُ هَيَامًا تُرَابُهَا وَ فِي مِثْلِ الْعَرَبِ: مَنْ حَفَرَ مَغْوَاهُ اَوْشَكَ اَنْ يَقَعَ فِيهَا. وَ وَقَعَ النَّاسُ فِي اُغْوِيَةٍ اَى فِي دَاهِيَةٍ. و

١٧- روى عن عمر، رضى الله عنه، أنه قال: اِنْ قُرَيْشًا تَرِيدُ اَنْ تَكُونَ مُعْوِيَاتٍ لِمَالِ اللهِ. ۚ قَالَ أَبُو عَيْسِدٍ: هَكَذَا رَوَى بِالْتَخْفِيفِ وَ كَسْرِ الْوَاوِ، قَالَ: وَ اَمَّا الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُعْوِيَاتُ، بِالتَّشْدِيدِ وَ فَتْحِ الْوَاوِ، وَ اِحْدَثَهَا مُعْوَاهُ، وَ هِيَ حُفْرَةٌ كَالزَّرِيهِ تُحْتَفَرُ لِلذَّنْبِ وَ يَجْعَلُ فِيهَا حَيْدِي إِذَا نَظَرَ الذَّنْبُ اِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يَرِيدُهُ فَيُصَادُ، وَ مِنْ هَذَا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ مُعْوَاهُ ۚ وَ قَالَ رُوَيْبَةُ: اِلَى مُعْوَاهِ الْفَتَى بِالْمِرْصَادِ يَرِيدُ اِلَى مَهْلَكَتِهِ وَ مَيَّتِهِ، وَ شَبَّهَهَا بِتِلْكَ الْمِعْوَاهِ، قَالَ: وَ اِنَّمَا اَرَادَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، اَنْ قُرَيْشًا تَرِيدُ اَنْ تَكُونَ مَهْلَكَةً لِمَالِ اللهِ كِاِهْلَاكِ تِلْكَ الْمِعْوَاهِ لَمَّا سَقَطَ فِيهَا اَى تَكُونَ مَصَائِدَ لِلْمَالِ وَ مَهَالِكًا كَتِلْكَ الْمِعْوِيَاتِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍ: وَ كُلُّ بئرٍ مُعْوَاهُ، وَ الْمِعْوَاهُ فِي بَيْتِ رُوَيْبَةَ: الْقَبْرُ. وَ تَعَاوَوْا عَلَيْهِ اَى تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَ تَعَاوَوْا عَلَيْهِ: جَاؤُوهُ مِنْ هُنَا وَ هُنَا وَ اِنْ لَمْ يَقْتُلُوهُ. وَ التَّعَاوَى: التَّجَمُّعُ وَ التَّعَاوُنُ عَلَى الشَّرِّ، وَ اَصْلُهُ مِنَ الْعَوَايِهِ اَوْ الْعَيِّ ۚ يُبَيِّنُ ذَلِكَ شِعْرٌ لِأُخْتِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو الْاَنْصَارِيِّ قَالَتْ فِي اَخِيهَا حِينَ قَتَلَهُ الْكُفَّارُ: تَعَاوَتْ عَلَيْهِ ذُنَابُ الْحِجَازِ بَنُو بُهْتَنَةَ وَ بَنُو جَعْفَرٍ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ قَتَلْتَهُ قَالَ: فَتَعَاوَوْا وَ اللهُ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ. اَى تَجَمَّعُوا. وَ التَّعَاوَى: التَّعَاوُنُ فِي الشَّرِّ، وَ يُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثِ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ. وَ يَرَوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ،

قال: و الهروي ذكر مقتل عثمان في المعجمه و هذا في المهمله. أبو زيد: وقع فلان في أغويته و في وامئه أى في داهيه. الأصمعي: إذا كانت الطير تحوم على الشيء قيل هي تغايا عليه و هي تسوم عليه، و قال شمر: تغايا و تغاوى بمعنى واحد / قال العجاج: و إن تغاوى باهلاً أو انعكز تغاوى العقبان يمزقن الجزر قال: و التغاوى الارتقاء و الانحدار كأنه شىء بعضه فوق بعض، و العقبان: جمع العقاب، و الجزر: اللحم. و غوى الفصيل و السخلة يغوى غوى فهو غو: بشم من اللبن و فسد جوفه، و قيل: هو أن يمنع من الرضاع فلا يزوى حتى يهزل و يضرب به الجوع و تسوء حاله و يموت هزلاً أو يكاد يهلك / قال يصف قوساً: معطفه الأثناء ليس فصه يلها برازها ذراً و لا مية غوى و هو مصدر يعنى القوس و سهماً رمى به عنها، و هذا من اللغو. و الغوى: البشم، و يقال: العطش، و يقال: هو الدقى / و قال الليث: غوى الفصيلة يغوى غوى إذا لم يصب رياً من اللبن حتى كاد يهلك، قال أبو عبيد: يقال غويت أغوى و ليست بمعروفه، و قال ابن شميل: غوى الصبي و الفصيل إذا لم يجد من اللبن إلا علقه، فلا يزوى و تراه محثلاً، قال شمر: هذا هو الصحيح عند أصحابنا. و الجوهرى: و الغوى مصدر قولك: غوى الفصيلة و السخلة، بالكسر، يغوى غوى، قال ابن السكيت: هو أن لا يزوى من لباً أمه و لا يزوى من اللبن حتى يموت هزلاً. قال ابن برى: الظاهر فى هذا البيت قول ابن السكيت و الجمهور على أن الغوى البشم من اللبن. و فى نوادر الأعراب يقال: بثت مغوى و غوى و غويًا و قوياً و قوياً و قوياً إذا بثت مخلياً موحشاً. و يقال رأيت غويًا من الجوع و قوياً و ضويًا و طويًا إذا كان جائعاً / و قول أبى وجزه: حتى إذا جن أغواء الظلام له من فور نجم من الجوزاء ملتهب أغواء الظلام: ما سترك بسواده، و هو لعينه و لعينه أى لزيه، و هو نقيض قولك لرشده. قال اللحيانى: الكسر فى غيه قليل. و الغاوى: الجراد. تقول العرب: إذا أخصب الزمان جاء الغاوى و الهاوى / الهاوى: الذئب. و الغوغاء: الجراد إذا احمر و انسلخ من الألوان كلها و يذت أجنحته بعد الدبى. أبو عبيد: الجراد أول ما يكون سيرة، فإذا تحرك فهو دبى قبل أن تثبت أجنحته، ثم يكون غوغاء، و به سمي الغوغاء. و الغاغه من الناس: و هم الكثير المختلطون، و قيل: هو الجراد إذا صارت له أجنحه و كاد يطير قبل أن يشيقل فيطير، يذكر و يؤنث و يصيرف و لا يصيرف، و اجدته غوغاءة و غوغاءة، و به سمي الناس. و الغوغاءة: سفله الناس، و هو من ذلك. و الغوغاءة: شىء يشبه البعوض و لا يعض و لا يؤذى و هو ضعيف، فمن صرفه و ذكره جعله بمنزله فمقام، و الهمزة بدل من واو، و من لم يصيرفه جعله بمنزله عوراء. و الغوغاءة: الصوت و الجلبه / قال الحرث بن حنظله

الشكري:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٍ، فَلَمَّا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ غَوْغَاءٌ

و يروى: ضَوْضَاءٌ. و حكى أبو علي عن قُطْرُبٍ في نوادر له: أَنَّ مُدَكَرَ الْغَوْغَاءِ أَعْوُغٌ، و هذا نادرٌ غيرٌ معروف. و حكى أيضاً: تَغَاعِي عليه الْغَوْغَاءُ إِذَا رَكِبُوهُ بِالشَّرِّ. أبو العباس: إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بَعْوَعَاءَ فَهُوَ عَلِيٌّ وَجْهِيْن: إِذَا نَوَيْتَ بِهِ مِيزَانَ حَمْرَاءَ لَمْ تَصْرَفْهُ، و إِذَا نَوَيْتَ بِهِ مِيزَانَ قَعْقَاعَ صَرَفْتَهُ. و عَوِيٌّ وَ عَوِيَّةٌ وَ عَوِيَّةٌ: أَسْمَاءٌ. و

١٤- بُنُو غَيَّانَ: حَتَّى هُمُ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: بُنُو غَيَّانَ، قَالَ لَهُمْ: بُنُو رَشْدَانَ. فَبَنَاهُ عَلَى فَعْلَانٍ عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ غَيَّانَ فَعْلَانٌ، وَ أَنَّ فَعْلَانَ فِي كَلَامِهِمْ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَ النُّونُ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَ النُّونُ، وَ تَعْلِيلُ رَشْدَانَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعٍ مَعَهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا: قِيلَ: غَيٌّ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، وَ قِيلَ: نَهْرٌ، وَ هَذَا جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ نَهْرًا أَعْيَدَهُ اللَّهُ لِلْغَاوِينَ سَيِّمَاءَ غَيًّا، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجَازَاهُ غَيِّهِمْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا: أَيُّ مُجَازَاهُ الْأَثَامِ. وَ غَاوَةٌ: اسْمُ جَبَلٍ: قَالَ الْمُتَلَمِّسُ يَخَاطَبُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ: فَإِذَا حَلَلْتُ وَ دُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ، فَابْتُرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَأَ لَكَ وَ ارْزُودِ

غيا:

الغَايَةُ: مَدَى الشَّيْءِ. وَ الْغَايَةُ أَقْصَى الشَّيْءِ. اللَّيْثُ: الْغَايَةُ مَدَى كُلِّ شَيْءٍ وَ أَلْفُهُ يَاءٌ، وَ هُوَ مِنْ تَأْلِيْفِ غَيِّنٍ وَ يَاءَيْنِ، وَ تَصْغِيرُهَا غَيِّيَّةٌ، تَقُولُ: غَيَّيْتُ غَايَةً. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَابِقُ بَيْنِ الْخَيْلِ فَجَعَلَ غَايَةَ الْمَضْمَرِ كَذَا. : هُوَ مِنْ غَايَةٍ كُلِّ شَيْءٍ مَدَاهُ وَ مُنْتَهَاهُ. وَ غَايَةَ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْتَهَاهُ، وَ جَمْعُهَا غَايَاتٌ وَ غَايٌ مِثْلُ سَاعَةٍ وَ سَاعٍ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْغَايَاتُ فِي الْعُرُوضِ أَكْثَرُ مُعْتَلًا لِأَنَّ الْغَايَاتِ إِذَا كَانَتْ فَاعِلَاتِنَ أَوْ مَفَاعِلِينَ أَوْ فَعُولِينَ فَقَدْ لَزِمَهَا أَنْ لَا تُحْدَفَ أَسْبَابُهَا، لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْدَفَ السَّاكِنُ وَ يَكُونَ آخِرُ الْبَيْتِ مُتَحَرِّكًا، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا، فَمِنْ الْغَايَاتِ الْمَقْطُوعُ وَ الْمَقْصُورُ وَ الْمَكْشُوفُ وَ الْمَقْطُوفُ، وَ هَذِهِ كُلُّهَا أَشْيَاءٌ لَا تَكُونُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ، وَ سُمِّيَ غَايَةً لِأَنَّهُ نَهَايَةُ الْبَيْتِ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: قَوْلُ النَّاسِ هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ، مَعْنَاهُ هَذَا الشَّيْءُ عِلْمَةٌ فِي جِنْسِهِ لَا نَظِيرَ لَهُ أَخَذًا مِنْ غَايَةِ الْحَرْبِ، وَ هِيَ الرَّايَةُ، وَ مِنْ ذَلِكَ غَايَةُ الْخَمَارِ خِرْقَةٌ يَرْفَعُهَا. وَ يُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ أَيُّ هُوَ مُنْتَهَى هَذَا الْجِنْسِ، أَخَذَ مِنْ غَايَةِ السَّبْقِ، فَصَبَّ بِهِ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ الْمُسَابَقَةُ إِلَيْهِ لِتَأْخُذَهَا السَّابِقُ. وَ الْغَايَةُ: الرَّايَةُ. يُقَالُ: غَيَّيْتُ غَايَةً. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ فِي الْكَوَائِنِ قَبْلَ السَّاعَةِ مِنْهَا هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ بَنِي الْأَضْيَفْرِ فَيَعْدِرُونَ بِكُمْ وَ تَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. : الْغَايَةُ وَ الرَّايَةُ سَوَاءٌ، وَ

١٤- رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فِي ثَمَانِينَ غَايَةً. بِالْبَاءِ: قَالَ أَبُو عِيْدٍ: مِنْ

١٤- رَوَاهُ غَايَةً. بِالْبَاءِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ الرَّايَةَ: وَ أَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ: قَدْ بَسَّ سَامِرَهَا وَ غَايَةَ تَاجِرٍ وَافَيْتَ، إِذْ رُفِعَتْ وَ عَزَّ مُدَامُهَا قَالَ: وَ يُقَالُ إِنَّ

صاحبِ الخمرِ كانتُ له رايه

ص: ١٤٣

يَزْفَعُهَا لِيُعْرِفَ أَنَّهُ بَائِعُ خَمْرٍ؛ و يقال: بَلَّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَايَةَ تَاجِرٍ أَنَهَا غَايَةُ مَتَاعِهِ فِي الْجُودَةِ؛ قال: و من

١٤- رَوَاهُ غَابَهُ. بِالْبَاءِ، يَرِيدُ الْأَجْمَةَ، شَبَّهَ كَثْرَةَ الرِّمَاحِ فِي الْعَسْكَرِ بِهَا؛ قال أبو عبيد: و

١٤- بعضهم روى الحديث في ثمانين غَيَايَةً. و ليس ذلك بمحفوظ و لا موضع للغيايه هاهنا. أبو زيد: عَيَّيْتُ لِلْقَوْمِ تَغْيِيًّا وَ رَيَّيْتُ لَهُمْ تَزْيِيًّا جَعَلْتُ لَهُمْ غَايَةً وَ رَايَهُ. وَ غَايَةُ الْخَمَارِ: رَايَتُهُ. وَ غَيَاها: عَمَلُها، وَ أَعْيَاها: نَصَبُها. وَ الْغَايَةُ: الْقَصِيْبَةُ الَّتِي يُصَادُ بِها الْعَصَافِيْرُ. وَ الْغَيَايَةُ: السَّحَابَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ، وَ قِيلَ: الْوَاقِفَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الْغَيَايَةُ: ظِلُّ الشَّمْسِ بِالْعَدَاةِ وَ الْعَشِيِّ، وَ قِيلَ: هُوَ ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ وَ لَيْسَ هُوَ نَفْسَ الشُّعَاعِ؛ قال لبيد: فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا، وَ عَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطُّفْلِ وَ كُلُّ مَا أَظْلَكَ غَيَايَةً. و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: تَجِيءُ الْبَقْرَةُ وَ آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهِنَّ غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ.؛ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَيَايَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ وَ الْعَبْرَةِ وَ الظِّلِّ وَ نَحْوِهِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ هِلَالِ رَمَضَانَ: فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَايَةٌ. أَيْ سَحَابَةٌ أَوْ قَتْرَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: نَزَلَ الرَّجُلُ فِي غَيَابَتِهِ، بِالْبَاءِ أَيْ فِي هَبْطِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَ الْغَيَايَةُ، بِالْبَاءِ: ظِلُّ السَّحَابَةِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: غَيَاءَةٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوَّجِي غَيَايَاءُ طَبَاقًا.؛ كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَيْ كَأَنَّهُ فِي غَيَايَةٍ أَبَدًا وَ ظُلْمَهُ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسِيلِكَ يَنْفِذُ فِيهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفْتَهُ بِثَقَلِ الرُّوحِ، وَ أَنَّهُ كَالظِّلِّ الْمُتَكَثِفِ الْمُظْلَمِ الَّذِي لَا- إِشْرَاقَ فِيهِ. وَ غَايَا الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ: كَأَنَّهُمْ أَظْلَوْهُ بِهِ. وَ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ وَ الْعَبْرَةِ وَ الظُّلْمَةِ وَ نَحْوِهِ فَهُوَ غَيَايَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَيَايَةُ تَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يُعَيِّي عَلَى رَأْسِكَ أَيْ يُرْفَرُ. وَ يَقَالُ: أَعْيَا عَلَيْهِ السَّحَابُ بِمَعْنَى غَايَا إِذَا أَظْلَّ عَلَيْهِ؛ وَ أَنْشَدَ: أَرَبَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ بَعْدَ أَنْبِسِهِ، وَ دُو حَوْمَلٍ أَعْيَا عَلَيْهِ وَ أَظْلَمَا وَ تَغَايَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ: حَامَتْ. وَ عَيَّتْ: رَفَرَتْ. وَ الْغَايَةُ: الطَّيْرُ الْمُرْفَرُ، وَ هُوَ مِنْهُ. وَ تَغَايَا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ أَيْ جَاؤُوا مِنْ هُنَا وَ هُنَا. وَ يَقَالُ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَ تَغَايَا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، وَ إِنْ اشْتَقَّ مِنَ الْغَاوِي قِيلَ تَغَاوَا. وَ غَيَايَةُ الْبُرِّ: قَعْرُهَا مِثْلُ الْغَيَايَةِ. وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمِهِ غَيَا: وَ يَقَالُ فُلَانٌ لِعَيْتِهِ، وَ هُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِرَشْدِهِ؛ قال ابن بري: وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: أَلَا رَبِّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَ كَأَنَّنِي قَالَ ابْنُ خَالُوِيهِ: يُرَوِي رَشْدَهُ وَ عَيْتَهُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِمَا وَ كَسْرِهِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

فصل الفاء

فأى:

فَأَوْتُهُ بِالْعَصَا: ضَرَبْتُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ اللَّيْثُ: فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأَوًّا وَ فَأَيْتُهُ فَأَيًّا إِذَا فَلَقْتَهُ بِالسَّيْفِ، وَ قِيلَ: هُوَ ضَرْبُكَ قِيْحَفَهُ حَتَّى يَنْفَرَجَ عَنِ الدِّمَاغِ. وَ الْإِنْفِيَاءُ: الْإِنْفِرَاجُ، وَ مِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ

الفئه، و هم طائفه من الناس. و الفأؤ: الشق. فأؤت رأسه فأوأ و فأئته فأنفأى و تفأى و فأيت القدح فتفأى: صيد دعتة فتصيد دع. و انفأى القدح: انشق. و الفأؤ: الصدع فى الجبل؛ عن اللحيانى. و الفأؤ: ما بين الجبلين، و هو أيضاً الوطىء بين الحرتين، و قيل: هى الداره من الرمال؛ قال النمر بن توبل: لم يزعها أحد و اكتتم روضتها فأؤ، من الأرض، مخفوف بأعلام و كله من الانشقاق و الانفراج. و قال الأصمعى: الفأؤ بطن من الأرض تطيف به الرمال يكون مسيطيلاً و غير مستطيل، و إنما سمي فأؤاً لانفراج الجبال عنه لأن الانفياء الانفتاح و الانفراج؛ و قول ذى الرمه: راحت من الخرج تهجيراً فما وقعت حتى انفأى الفأؤ، عن أعناقها، سحرا الخرج: موضع، يعنى أنها قطعت الفأؤ و خرجت منه، و قيل فى تفسيره: الفأؤ الليل؛ حكاها أبو ليلى. قال ابن سيده: و لا أدرى ما صحته. التهذيب فى قول ذى الرمه: حتى انفأى أى انكشف. و الفأؤ فى بيته أيضاً: طريق بين قارتين بناحية الدؤ بينهما فحج واسع يقال له فأؤ الريان، قال الأزهرى: و قد مرت به. و الفأؤى، مقصور: الفيشه؛ قال: و كنت أقول جُمجُمه، فأضحوا هم الفأؤى و أسفلها قفاها و الفئه: الجماعه من الناس، و الجمع فئات و فئون على ما يطرد فى هذا النحو، و الهاء عوض من الياء؛ قال الكميت: ترى منهم جماعهم فئنا أى فرقاً متفرقه؛ قال ابن برى: صوابه أن يقول و الهاء عوض من الواو لأن الفئه الفرقة من الناس، من فأؤت بالواو أى فرقت و شقت. قال: و حكى فأؤت فأوأ و فأياً، قال: فعلى هذا يصح أن يكون فئه من الياء. التهذيب: و الفئه، بوزن فعه، الفرقة من الناس، من فأيت رأسه أى شقته، قال: و كانت فى الأصل فئوه بوزن فغله فنقص. و

١٧- فى حديث ابن عمر و جماعته: لما رجعوا من سيريتهم قال لهم أنا فئتكم . الفئه: الفرقة و الجماعه من الناس فى الأصل، و الطائفه التى تقيم وراء الجيش، فإن كان عليهم خوف أو هزيمه التجأوا إليهم.

فتا:

الفتاء: الشبَاب. و الفتى و الفتيه: الشاب و الشابه، و الفعل فتؤ يفتؤ فتاء. و يقال: افعل ذلك فى فتائه. و قد فتى، بالكسر، يفتى فتى فهو فتى السن بين الفتاء، و قد ولد له فى فتاء سنه أولاد؛ قال أبو عبيد: الفتاء، ممدود، مصدر الفتى؛ و أنشد للربيع بن ضبع الفزارى قال: إذا عاش الفتى مائتين عاماً، فقد ذهب اللذاه و الفتاء فقصر الفتى فى أول البيت و مد فى آخره، و استعاره فى الناس و هو من مصادر الفتى من الحيوان، و يجمع الفتى فتياناً و فتؤاً، قال: و يجمع الفتى فى السن أفتاء. الجوهري: و الأفتاء من الدواب خلاف المسان، واحدها فتى مثل يتيم و أيتام؛ و قوله أنشده ثعلب: ويل بزيد فتى شيخ ألود به، فلا أعشى لذى زيد و لا أريد

فسر فتى شيخ فقال أى هو فى حزم المشايخ، و الجمع فتیان و فتيه و فتوه ؛ الواو عن اللحيانى، و فتو و فتى . قال سيويه: و لم يقولوا أفناء استغنوا عنه بفتيه. قال الأزهرى: و قد يجمع على الأفناء . قال القتيبى: ليس الفتى بمعنى الشاب و الحدّث إنما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال، يدلك على ذلك قول الشاعر: إن الفتى حمال كل ملّمه، ليس الفتى بمنعم الشبان قال ابن هرمة: قد يدرك الشرف الفتى، و رداؤه خلق، و جيب قميصه مزقوع و قال الأسود بن يعفر: ما بعد زيد فى فتاه فرقوا قال ابن الكلبي: هؤلاء قوم من بنى حنظله خطب إليهم بعض الملوكة جاريه يقال لها أم كهف فلم يزوجوه، فعزاهم و أجلاهم من بلادهم و قتلهم ؛ و قال أبوها: أبيت أبيت نكاح الملوكة، و قد سماه الجوهرى فقال: خطب بعض الملوكة إلى زيد بن مالك الأصغر بن حنظله بن مالك الأكبر أو إلى بعض ولده ابنته يقال لها أم كهف، قال: و زيد هاهنا قبيله، و الأنثى فتاه، و الجمع فتيات . و يقال للجاريه الحدّثه فتاه و للغلام فتى، و تصغير الفتاه فتية، و الفتى فتى، و زعم يعقوب أن الفتوان لغة فى الفتيان، فالفتوة على هذا من الواو لا من الياء، و واوه أصل لا منقلبه، و أما فى قول من قال الفتيان فواوه منقلبه، و الفتى كالتى، و الأنثى فتية، و قد يقال ذلك للجمل و الناقه، يقال للبركه من الإبل فتية، و بكر فتى، كما يقال للجاريه فتاه و للغلام فتى، و قيل: هو الشاب من كل شىء، و الجمع فتاء ؛ قال عدى بن الرقاع: يحسب الناظرُونَ، ما لم يفرّوا، أنها جلّه و هنّ فتاء و الاسم من جميع ذلك الفتوة، انقلبت الياء فيه واواً على حد انقلابها فى ميقن و كقضى و قال السيرافى: إنما قلبت الياء فيه واواً لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعوله، إنما هو من الواو كالأخوه، فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب، و أما الفتوة فشاذ من وجهين: أحدهما أنه من الياء، و الآخر أنه جمع، و هذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصتي و لكنه حمل على مصدره ؛ قال: و فتو هجرُوا ثم أسروا ليّهم، حتى إذا انجاب حلوا و قال جديمه الأبرش: فى فتو، أنا رابّهم، من كلال غزوه ماتوا و لفلانه بنت قد تفتت أى تشبهت بالفتيات و هى

أصغرهنَّ. وفتيت الجارية تفتية: مُنعت من اللعب مع الصبيان و العيذو معهم و خُدّرت و سُتِرت في البيت. التهذيب: يقال تفتت الجارية إذا راهقت فخدّرت و مُنعت من اللعب مع الصبيان. و قولهم

١٦- في حديث البخارى: الحَرْبُ أَوَّلُ ما تكونُ فُتِيَّةً. قال ابن الأثير: هكذا جاء على التصغير أى شابهه، و رواه بعضهم فُتِيَّةً، بالفتح. و الفتى و الفتاة: العبد و الأمة. و

١٤- في حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: لا- يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عِبْدِي و أمتى و لكن ليقُل فتَاى و فتَاتِي. أى غلامى و جاريتى، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله، و سَمَى الله تعالى صاحِبَ موسى، عليه السلام، الذى صحبه فى البحر فتاه فقال تعالى: وَ إِذِ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ، قال: لأنه كان يخدمه فى سفره، و دليله قوله: آتِنَا عَدَاءَنَا. و يقال

١٦- فى حديث عمران بن حصين: جَدَعَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرِمِهِ، الله أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ و الكَرَمِ. ; الفَتَاءُ، بالفتح و المد: المصدر من الفتى السنّ (١). يقال: فتى بين الفتاء أى طرى السن، و الكرمُ الحُسن. و قوله عز و جل: وَ مَنْ لَمْ يَشِ تَطْعَمِ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَلَكْتِ أَيْمَانِكُمْ مِنْ فَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ; الْمُحْصَنَاتُ: الحرائر، و الفَتَيَاتُ: الإماء. و قوله عز و جل: وَ دَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَيَاتَانِ ; جائز أن يكونا حَدِيثَيْنِ أو شيخين لأنهم كانوا يسمون المملوك فتى. الجوهري: الفتى السخى الكريم:.. يقال: هو فتى بين الفتوة، و قد تفتى و تفتأتى، و الجمع فتَيَانٌ و فتية و فتو، على فُعولٍ، و فتى مثل عَصِيٍّ ; قال سيويه: أبدلوا الواو فى الجمع و المصدر بدلًا شاذًا. قال ابن برى: البدل فى الجمع قياس مثل عَصِيٍّ و قَيْئِيٍّ، و أما المصدر فليس قلب الواوين فيه ياءين قياساً مطرداً نحو عَتَا يَعْتُو عُتْوًا و عُتِيًّا، و أما إبدال الياءين واوين فى مثل الفتو، و قياسه الفتى، فهو شاذ. قال: و هو الذى عناه الجوهري. قال ابن برى: الفتى الكريم، هو فى الأصل مصدر فتى وُصف به، فقيل رجل فتى ; قال: و يدللك على صحه ذلك قول ليلى الأخيلية: فَإِنْ تَكُنِ الْفَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ، آل عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ و الْفَتْيَانِ: الليل و النهار. يقال: لا أفعله ما اختلف الفتيان، يعنى الليل و النهار، كما يقال ما اختلف الأجدان و الجديدان ; و منه قول الشاعر: مَا لَبِثَ الْفَتْيَانِ أَنْ عَصَيْ فَا بِهِمْ، و لِكُلِّ قُفْلٍ يَسْرًا مِفْتَاحًا و أَفْتَاهُ فى الأمر: أبانه له. و أفتى الرجل فى المسألة و اسْتَفْتَيْتُهُ فيها فافتانى إفتاء. و فتى (٢) و فتوى: اسمان يوضعان موضع الإفتاء. و يقال: أفتيت فلاناً رؤيا رآها إذا عبرتها له، و أفتيته فى مسألته إذا أجبتة عنها. و

١٦- فى الحديث: أن قوماً تَفَاتُوا إِلَيْهِ. ; معناه تحاكموا إليه و ارتفعوا إليه فى الفتيا. يقال: أفتاه فى المسألة يُفتيه إذا أجابه، و الاسم الفتوى ; قال الطرماح: أَنْخُ بِفِنَاءٍ أَشْدَقُ مِنْ عَدِيٍّ و مِنْ جَزْمٍ، و هُمْ أَهْلُ التَّفَاتِي (٣) أى التَّحَاكُمِ و أَهْلُ الْإِفْتَاءِ. قال: و الفتيا تبين

ص: ١٤٧

١- (٣). قوله [الفتى السن] كذا فى الأصل و غير نسخه يوثق بها من النهاية.

٢- (٤). قوله [و فتى] كذا بالأصل و لعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الأول.

٣- (٥). قوله [و هم أهل] فى نسخه: و من أهل.

المشكل من الأحكام، أصله من الفتى و هو الشاب الحدث الذى شبَّ وقوى، فكأنه يُقوى ما أشكل بيانه فيشُبُّ و يصير فتياً قوياً، وأصله من الفتى و هو الحديث السنن. و أفتى المفتى إذا أحدث حكماً.

١٦- فى الحديث: الإيتمُّ ما حَكَ فى صدرك و إن أفتاك الناسُ عنه و أفتوكَ . أى و إن جعلوا لك فيه رُخصه و جوازاً. و قال أبو إسحق فى قوله تعالى: فَاسْتَفْتِهِمْ أَمْ أَسَدٌ خَلَقًا / أى فاسألهم سؤال تقرير أَمْ أَسَدٌ خَلَقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفِهِ. و قوله عز و جل: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ أَى يسألونك سؤال تعلم. الهروى: و التفاتى التخاصم، و أنشد بيت الطرماح: و هم أهل التفاتى. و الفتيا و الفتوى و الفتوى: ما أفتى به الفقيه، الفتح فى الفتوى لأهل المدينة. و المفتى: مكيال هشام بن هبيرة / حكاه الهروى فى الغريبين. قال ابن سيده: و إنما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة ف ت و قله ف ت و، و مع هذا إنه لازم، قال: و قد قدمنا أن انقلاب الألف عن الياء لأمأ أكثر. و الفتى: قدح الشطار. و قد أفتى إذا شرب به. و العمرى: مكيال اللبن، قال: و المد الهشامى، و هو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب. و

١٤- روى حضر بن يزيد الرقاشى عن امرأه من قومه أنها حجّت فمرّت على أم سلمه فسألتها أن تُربها الإناء الذى كان يتوضأ منه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فأخرجته فقالت: هذا مكوك المفتى، قالت: أرىنى الإناء الذى كان يغتسل منه، فأخرجته فقالت: هذا قفيز المفتى . / قال الأصمعى: المفتى مكيال هشام بن هبيرة، أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام، أو أرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكوك الشارب و هو ما يكال به الخمر. و الفتيان: قبيله من بجيله إليهم ينسب رفاعه الفتيانى المحدث، و الله أعلم.

فجا:

الفَجْوَةُ و الفَرْجَةُ: المتسع بين الشيين، تقول منه: تَفَاجَى الشىء صار له فَجْوَةٌ. و

١٦- فى حديث الحج: كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نصّ. / الفَجْوَةُ: الموضع المتسع بين الشيين. و

١٦- فى حديث ابن مسعود: لا يُصَلِّينَ أحدكم و بينه و بين القبلة فَجْوَةٌ . أى لا يتعد من قبلته و لا سترته لئلا يمر بين يديه أحد. و فجا الشىء: فتحة. و الفَجْوَةُ فى المكان: فتحة فيه. شمر: فجا بابَه يَفْجُوهُ إذا فتحه، بلغه طيء / قال ابن سيده: قاله أبو عمرو الشيبانى / و أنشد للطرماح: كَحَجِّهِ السَّاجِ فِجَا بَابَهَا صُبْحٌ جَلَا خُضْرُهُ أَهْدَامَهَا قَالَ: و قوله فجا بابها يعنى الصبح، و أما أجاف الباب فمعناه رده، و هما ضدان. و انفجى القوم عن فلان: انفرجوا عنه و انكشفوا / و قال: لَمَّا انْفَجَى الْخَيْلَانِ عَنْ مُضَعَبٍ، أَدَّى إِلَيْهِ قَرْضَ صَاعٍ بِصَاعٍ وَ الْفَجْوَةُ وَ الْفَجْوَاءُ، مَمْدُودٌ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: مَا اتَّسَعَ مِنْهَا وَ انخفض. و فى التنزيل العزيز: وَ هُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ / قال الأَخْفَشُ: فى سببه، و جمعه فَجَوَاتٌ وَ فِجَاءٌ، و فسره ثعلب بأنه ما انخفض من الأرض و اتسع. و فَجْوَةُ الدَّارِ: ساحتها / و أنشد ابن برى: أَلْبَسْتَ قَوْمَكَ مَخْزَاءً وَ مَنْقَصَةً، حَتَّى أُبْيِحُوا وَ حَلُّوا فَجْوَةَ الدَّارِ وَ فَجْوَةَ الْحَاظِرِ: مَا بَيْنَ الْحَاظِرِ وَ الْفَجَا: تَبَاعُدٌ مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ، وَقِيلَ: تَبَاعُدٌ مَا

بين الركبتين و تباعد ما بين الساقين. و قيل: هو من البعير تَبَاعِدُ ما بين عُرْقُوبَيْهِ، و من الإنسان تباعد ما بين ركبتيه، فَجِيَ فَجَى، فهو أَفَجَى، و الأنتى فَجَوَاء. و قيل: الفَجَا و الفَجِيحُ واحد. ابن الأعرابي: و الأَفَجَى المُتَبَاعِدُ الفَخْذَيْنِ الشَّدِيدِ الفَحْجِ. و يقال: بفلان فَجَاً شَدِيداً إذا كان في رجليه انفتاح، و قد فَجِيَ يَفْجِي فَجَى. ابن سيده: فَجِيَتِ الناقة فَجَاً عَظُمَ بطنها. قال ابن سيده: و لا أدري ما صحته، و ذكره الأنزهري مهموزاً و أكده بأن قال: الفَجَاُ مهموز مقصور؛ عن الأصمعي. و قوس فَجَوَاء: بان وَتَرُها عن كِبِدِها. و فَجَاها يَفْجُوها فَجَواً: رفع وَتَرُها عن كِبِدِها، و فَجِيَتْ هِيَ تَفْجِي فَجَى؛ و قال العجاج: لا فَجِيحٌ يُرى بها و لا فَجَا، إذا حِجَّاجا كُلَّ جِلْدٍ مَحْجَا و قد انْفَجَتْ؛ حكاها أبو حنيفة، و من ثم قيل لوسط الدار فَجْوَهُ؛ و قول الهذلي: تَفْجِي خُمَامَ الناسِ عَنَّا كَأَنَّمَا يُفْجِيهِمْ خَمٌّ، من النار، ثاقب معناه تَدْفَع. ابن الأعرابي: أَفَجَى إذا وَسَّعَ على عِياله في النَفَقه.

فحا:

الفَحَا و الفَحِيحَا، مقصور: أَبْزَارُ القَدْر، بكسر الفاء و فتحها، و الفتح أكثر، و في المحكم: البزر، قال: و خص بعضهم به اليباس منه، و جمعه أَفْحَاء. و

١٦- في الحديث: مَنْ أَكَلَ فِحا أَرْضِنا لَمْ يَضُرَّهُ ماؤُها. يعنى البصل؛ الفِحا: تَوَابِلُ القُدورِ كالفُلْفُل و الكُمون و نحوهما، و قيل: هو البصل. و

١٧- في حديث معاوية: قال لقوم قَدِموا عليه كلوا من فِحا أَرْضِنا فَقَلَّ ما أَكَلَ قوم من فِحا أَرْضِ فَضَرَّهم ماؤُها.؛ و أنشد ابن بري: كَأَنَّمَا يَبْزُدُنَ بِالْعُبُوقِ كُلِّ مِدَادٍ مِنْ فِحا مَدْقُوقِ (١) المِدَادُ: جمع مُدِّ الذي يكال به، و يَبْزُدُنَ: يَخْلُطُنَ. و يقال: فَحَّ قَدْرَكَ تَفْجِيَةً، و قد فَحَّيْتُها تَفْجِيَةً. و الفَحْوَةُ: الشَّهِيْدَةُ؛ عن كراع. و فَحْوَى القَوْل: مَعْناه و لَحْنُه. و الفَحْوَى: معنى ما يُعرف من مِذْهَبِ الكلام، و جمعه الأَفْحَاء. و عَرَفْتَ ذلك في فَحْوَى كَلامِهِ و فَحَوَائِهِ و فَحَوَائِهِ أَي مِعْرَضِهِ و مِذْهَبِهِ، و كَأَنَّهُ من فَحَّيْتُ القَدْرَ إذا أَلْقَيْتَ الأَبْزارَ، و الباب كله بفتح أوله مثل الحشا الطَّرْفِ من الأَطْرافِ، و العَفَا و الرِّحَى و الوغَى و السَّوَى. و هو يُفْجِي بكلامه إلى كذا و كذا أَي يَذْهَب. ابن الأعرابي: الفَحِيَّةُ الحِساءُ؛ أبو عمرو: هِيَ الفَحِيَّةُ و الفَحِيَّةُ و الفَأْرَةُ و الفَنِّيْرَةُ و الحَرِيْرَةُ: الحَسُوُّ الرِّقِيُّ.

فدى:

فَدَيْتُهُ

فَدَى و فِدَاءٌ و أَفْدَيْتُهُ؛ قال الشاعر: فَلَوْ كانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى، لَفَدَيْتُهُ، بما لم تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ و إِنَّه لَحَسَنُ الفِدْيَةِ. و المُفَاداةُ: أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا و تَأْخُذَ رَجُلًا. و الفِدَاءُ: أَنْ تَشْتَرِيه، فَدَيْتُهُ بِمالِي فِدَاءً و فَدَيْتُهُ بِنَفْسِي. و في التنزيل العزيز: و إن يَأْتُوكُم أُسارى تُفْئِدُوهم؛ قرأ ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر أُسارى بِالْف، تُفْئِدُوهم بغير ألف، و قرأ نافع و عاصم و الكسائي و يعقوب الحضرمي أُسارى تُفادُوهم، بِالْف فيهما، و قرأ حمزه أُسرى

ص: ١٤٩

تَفْدُوهُمْ، بغير ألف فيهما؛ قال أبو معاذ: من قرأ تَفْدُوهُمْ فمعناه تَشْتَرُوهُمْ من العِدُوِّ وَتُنْقِذُوهُمْ، و أما تَفَادُوهُمْ فيكون معناه تَمَاكِسُونَ مَنْ هُم فِي أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَ يُمَاكِسُونَكُمْ. قال ابن برى: قال الوزير ابن المعرى فَدَى إِذَا أُعْطِيَ مَالًا وَ أَخَذَ رَجُلًا، وَ أَفْدَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَ أَخَذَ مَالًا، وَ فَادَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَ أَخَذَ رَجُلًا، وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفِدَاءِ؛ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ وَ الْفَتْحِ مَعَ الْقَصْرِ: فَكَأَنَّ الْأَسِيرَ؛ يُقَالُ: فَدَاهُ يَفْدِيهِ فِدَاءً وَ فَدَى وَ فَادَاهُ يُفَادِيهِ مُفَادَاةً إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ وَ أَنْقَذَهُ. فَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَ فَدَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ. وَ الْفِدْيَةُ: الْفِدَاءُ. وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نَصِيرٍ قَالَ: يُقَالُ فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وَ فَادَيْتُ الْأَسَارَى، قَالَ: هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ، وَ يَقُولُونَ: فَدَيْتُهُ بِأَبِي وَ أُمِّي وَ فَدَيْتُهُ بِمَالِي كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتَهُ وَ خَلَصْتَهُ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا، وَ إِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قَلْتُ فَادَيْتَهُ، وَ كَانَ أَخِي أَسِيرًا فَفَادَيْتَهُ؛ كَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ؛ وَ قَالَ نَصِيرٌ: وَ لَكِنِّي فَادَيْتُ أُمَّي، بَعْدَ مَا عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبِيرَةً وَ مَشِيْبٌ قَالَ: وَ إِذَا قَلْتُ فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى فَدَيْتَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَى خَلَصْتَهُ مِنْهُ، وَ فَادَيْتُ أَحْسَنُ فِي هَذَا الْمَعْنَى. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ فَدَيْنَاهُ بِذِيحٍ عَظِيمٍ أَى جَعَلْنَا الذَّيْحَ فِدَاءً لَهُ وَ خَلَصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّيْحِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفِدَاءُ إِذَا كَسَرَ أَوْلَاهُ يَمُدُّ وَ يَقْصُرُ، وَ إِذَا فَتَحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: شَاهِدَ الْقَصْرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: فَدَى لَكَ عَمِّي، إِنْ زَلَجْتَ، وَ خَالِي يُقَالُ: قُمْ: فَدَى لَكَ أَبِي، وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِدَاءً، بِالتَّنْوِينِ، إِذَا جَاوَرَ لَامَ الْجَرِّ خَاصَةً فَيَقُولُ فِدَاءً لَكَ لِأَنَّهُ نَكَرَهُ، يَرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ: مَهْلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ، وَ مَا أُنْمَرُ مِنْ مَالٍ وَ مِنْ وَلَدٍ وَ يُقَالُ: فَدَاهُ وَ فَادَاهُ إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ فَأَنْقَذَهُ، وَ فَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَ فَدَاهُ يُفْدِيهِ إِذَا قَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ. وَ تَفَادَا أَى فَدَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَ افْتَدَى مِنْهُ بِكَذَا وَ تَفَادَى فَلَانٍ مِنْ كَذَا إِذَا تَحَامَاهُ وَ انزوى عَنْهُ؛ وَ قَالَ ذُو الرَّمَةِ: مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ، تَفَادَى اللَّيْثُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا (١) وَ الْفِدْيَةُ وَ الْفِدَى وَ الْفِدَاءُ كُلَّهُ بِمَعْنَى. قَالَ الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَقْصُرُ الْفِدَاءَ وَ تَمُدُّهُ، يُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ وَ فِدَاكَ، وَ رَبَّمَا فَتَحُوا الْفَاءَ إِذَا قَصَرُوا فَقَالُوا فِدَاكَ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فَدَى لَكَ، فَيَفْتَحُ الْفَاءَ، وَ أَكْثَرَ الْكَلَامِ كَسَرَ أَوْلَاهُ وَ مَدَّهَا؛ وَ قَالَ النَّابِغَةُ وَ عَنَى بِالرَّبِّ النِّعْمَانَ بْنِ الْمَنْذَرِ: فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَ تَالِدِي قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: فِدَاءٌ إِذَا كُسِرَتْ فَاؤُهُ مُدًّا، وَ إِذَا فُتِحَتْ قَصْرًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ: مَهْلًا فِدَاءً لَكَ يَا فَضَالَهَ، أَجْرَهُ الرُّمَحَ وَ لَا تُهَالَهُ وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: فَدَى لَكَ وَالِدِي وَ فَدْتُكَ نَفْسِي وَ مَالِي، إِنَّهُ مِنْكُمْ أَنَانِي فَكَسَرَ وَ قَصَرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ص: ١٥٠

(١-١). قوله [مرمين] هو من أرم القوم أى سكتوا.

قال: إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة، لأنه إنما يُفدى من المكاره من تلحقه، فيكون المراد بالفداء التعظيم والإكبار لأن الإنسان لا يُفدى إلا من يعظمه فيؤدّل نفسه له، و يروى فداءً، بالرفع على الابتداء، والنصب على المصدر؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي: يَلْقَمُ لَقْمًا وَيُفَدِّي زَادَهُ، يَزِمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُوَادَهُ قال: يبقى زاده و يأكل من مال غيره؛ قال و مثله: حَرَدَحُ جُوَيْنٍ مِنْ سَوِيْقٍ لَيْسَ لَهُ وَقوله تعالى: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفَدِّهِ مِنْ صِحِّئِهِ أَوْ صِدْقِهِ أَوْ تُشْكِكَ؛ إنما أراد فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَحَلَقَ فَعَلِيهِ فِدِيهِ، فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه. و أفداه الأسير: قَبِلَ مِنْهُ فِدْيَتَهُ؛ ومنه

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم، لقريش حين أسير عثمان بن عبد الله و الحكم بن كيسان: لا نُفَدِيكُمْوهما حتى يقدّم صاحبانا. يعنى سعد بن أبى وقاص و عتبة بن غزوان. و الفداء، ممدود بالفتح: الأنبار، و هو جماعه الطعام من الشعير و التمر و البر و نحوه. و الفداء: الكُدس من البر، و قيل: هو مَسِيحُ التمر بلغه عبد القيس؛ و أنشد يصف قريه بقله الميره: كَأَنَّ فِدَاءَهَا، إِذْ جَرَّدُوهُ وَ طَافُوا حَوْلَهُ، سَيْلُكَ يَتِيمٍ (١) شبه طعام هذه القريه حين جُمع بعد الحَصَادِ بِسَيْلِكَ قد ماتت أمه فهو يتيم، يريد أنه قليل حقير، و يروى سَلَفٌ يَتِيمٌ، و السلف: ولد الحجل، و قال ابن خالويه فى جمعه الأَفْدَاءُ، و قال فى تفسيره: التمر المجموع. قال شمر: الفداء و الجوخان واحد، و هو موضع التمر الذى يبيس فيه، قال: و قال بعض بنى مُجَاشِعِ الفداء التمر ما لم يُكَنَزْ؛ و أنشد: مَنْحَتْنِي، مِنْ أَحَبِّبِ الفداءِ، عَجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللِّحَاءِ ابن الأعرابي: أَفَدَى الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ، وَأَفَدَى إِذَا عَظَّمَ بَدَنَهُ. و فداء كل شىء حججه، و ألفه ياء لوجود ف دى و عدم ف د و. الأزهرى: قال أبو زيد فى كتاب الهاء و الفاء إذا تعاقبا: يقال للرجل إذا حدث بحديث فعَدَل عنه قبل أن يفرغ إلى غيره خُذ على هِدْيَتِكَ و فِدْيَتِكَ أى خُذ فيما كنت فيه و لا تَعْدِل عنه؛ هكذا رواه أبو بكر عن شمر و قيده فى كتابه بالقاف، و قَدَيْتِكَ، بالقاف، هو الصواب.

فرا:

الفَرَوُ و الفَرَوَه: معروف الذى يلبس، و الجمع فِرَاء، فإذا كان الفَرَوُ (٢) ذا الجَبَه فاسمها الفَرَوَه؛ قال الكميت: إِذَا التَّفَّ دُونَ الفَتَاهِ الكَمِيعِ، وَ وَحَّوْحَ ذُو الفَرَوَه الأَرْمَلُ و أورد بعضهم هذا البيت مستشهداً به على الفروه الوَفْضَه التى يجعل فيها السائل صدقته. قال أبو منصور: و الفَرَوَه إذا لم يكن عليها وَبَرٌ أَوْ صَوْفٌ لَمْ تُسَمَّ فَرَوَه. و افتريت فَرَوًا: لبسته؛ قال العجاج: يَقْلِبُ أَوْلَاهُنَّ لَطْمَ الأَعْسِرِ قَلْبَ الخُرَّاسَانِيِّ فَرَوَ المُفْتَرِي

ص: ١٥١

١- ١. قوله [فداءها] هو بالفتح، و أما ضبطه فى حرد بالكسر فخطأ.

٢- ٢. قوله [فإذا كان الفرو إلخ] كذا بالأصل.

و الفَرَوَه: جِلْدَه الرَّأْس. و فَرَوَه الرَّأْس: أَعْلَاهُ، و قِيلَ: هُوَ جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ؛ قَالَ الرَّاعِي: دَنَسَ الثِّيَابَ كَأَنَّ فَرَوَهَ رَأْسَهُ غُرِسَتْ، فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا فُلْفُلًا- و الفَرَوَه، كَالثَّرَوَه فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: وَ هُوَ الْغَنَى، وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَهَا بَدَلَ مِنَ الثَّاءِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَ سُئِلَ عَنْ حَدِّ الْأَمَةِ فَقَالَ: إِنْ الْأَمَةُ أَلْقَتْ فَرَوَهَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ، وَ رَوَى: مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ. أَرَادَ قِنَاعَهَا، وَ قِيلَ خِمَارُهَا أَيْ لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَ لَا حِجَابٌ وَ أَنَّهَا تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ، وَ الْأَصْلُ فِي فَرَوَهَ الرَّأْسِ جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا قُرَّبَ الْمُهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرَوُهُ وَجْهَهُ. أَيْ جِلْدَتُهُ، اسْتَعَارَهَا مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّهُ لَذُو ثَرْوَةٍ فِي الْمَالِ وَ فَرَوَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ. وَ

١- رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَ مَلُونِي وَ سَيَّمْتُهُمْ وَ سَيَّمُونِي فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفِ الذِّيَالِ الْمَنَّانِ يَلْبَسُ فَرَوَتَهَا وَ يَأْكُلُ خَضِرَتَهَا.؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ فَتَى ثَقِيفٍ إِذَا وَلِيَ الْعِرَاقَ تَوَسَّعَ فِي فِتْيَةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اسْتَأْثَرَ بِهِ وَ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى حَصَّتِهِ، وَ فَتَى ثَقِيفٍ: هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ وَلِدٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِهَذَا الدَّعَاءِ وَ هَذَا مِنَ الْكَوَائِنِ الَّتِي أَنْبَأَ بِهَا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مِنْ بَعْدِهِ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِهَا لُبْسًا وَ أَكْلًا؛ وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْنَاهُ يَلْبَسُ الدَّفِيءَ اللَّيِّنَ مِنْ ثِيَابِهَا وَ يَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ مِنْ طَعَامِهَا، فَضْرَبَ الْفَرَوَهُ وَ الْخَضِرَهُ لِذَلِكَ مِثْلًا، وَ الضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا. أَبُو عَمْرٍو: الْفَرَوَهُ الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَبَاتٌ وَ لَا فَرْشٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْخَضِرَةَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَلَسَ عَلَى فَرَوَهُ بَيْضَاءَ فَاهْتَرَتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءً.؛ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَرَادَ بِالْفَرَوَهُ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ؛ وَ قَالَ غَيْرُهُ: يَعْنِي الْهَشِيمَ الْيَابِسَ مِنَ النَّبَاتِ، شَبَّهَ بِالْفَرَوِهِ. وَ الْفَرَوَهُ: قَطْعَةُ نَبَاتٍ مَجْتَمِعَةٍ يَابِسَةٍ؛ وَ قَالَ: وَ هَامِيهِ فَرَوَتُهَا كَالْفَرَوَهُ وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرَوَهُ، وَ فِي أُخْرَى: فَفَرَشْتُ لَهُ فَرَوَهُ. وَ قِيلَ: أَرَادَ بِالْفَرَوَهُ اللَّبَاسَ الْمَعْرُوفَ.

[فَرَى]

وَ فَرَى الشَّيْءَ يَفْرِيه فَرِيًّا وَ فَرَاهُ، كِلَاهِمَا: شَقَّهَ وَ أَفْسَدَهُ، وَ أَفْرَاهُ أَصْلَحَهُ، وَ قِيلَ: أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ كَأَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ مَا لَحِقَهُ مِنْ آفَةِ الْفَرَى وَ حَلَلَهُ. وَ تَفَرَّى جِلْدُهُ وَ انْفَرَى: انشَقَّ. وَ أَفْرَى أَوْدَاجَهُ بِالسَّيْفِ: شَقَّهَا. وَ كُلُّ مَا شَقَّه فَقَدْ أَفْرَاهُ وَ فَرَاهُ؛ قَالَ عَمْرٍو: بَنِي زَيْدِ الْعَبَادِيِّ: فَصَافٌ يُفَرِّي جِلْدَهُ عَنْ سَرَاتِهِ، يُبْذُ الْجِيَادَ فَارِهًا مُتَتَابِعًا أَيْ صَافٌ هَذَا الْفَرَسُ يَكَادُ يَشُقُّ جِلْدَهُ عَمَّا تَحْتَهُ مِنَ السَّمَنِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حِينَ سُئِلَ عَنِ الدَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ: كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ. أَيْ شَقَّهَا وَ قَطَعَهَا فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ. يُقَالُ: أَفْرَيْتُ الثَّوْبَ وَ أَفْرَيْتُ الْحُلَّةَ إِذَا شَقَّقْتَهَا وَ أَخْرَجْتَ مَا فِيهَا، فَإِذَا قَلَّتْ فَرَيْتُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَنْ تُقَدَّرَ الشَّيْءُ وَ تُعَالَجَهُ وَ تُصْلَحَهُ مِثْلَ النَّعْلِ تَحْدِيدُهَا أَوْ النَّطْعِ أَوْ الْقِرْبَةِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ. يُقَالُ: فَرَيْتُ أَفْرِيًّا فَرِيًّا، وَ كَذَلِكَ فَرَيْتُ الْأَرْضَ إِذَا سَرْتَهَا وَ قَطَعْتَهَا. قَالَ:

و أما أَفْرَيْتِ إِفْرَاءَ فهو من التشقيق على وجه الفساد. الأصمعي: أَفْرَى الجلد إِذَا مَرَّقَهُ وَ خَرَّقَهُ وَ أَفْسَدَهُ يُفْرِيهِ إِفْرَاءً. وَ فَرَى الأَدِيمَ يُفْرِيهِ فَرِيًّا، وَ فَرَى المَزَادَةَ يُفْرِيهَا إِذَا خَرَزَهَا وَ أَصْلَحَهَا. وَ المَفْرِيَّةُ: المَزَادَةُ المَعْمُولَةُ المُضْمَلِحَةُ. وَ تَفْرَى عن فلان ثوبه إِذَا تَشَقَّقَ. وَ قال الليث: تَفْرَى خَرَزَ المَزَادَةَ إِذَا تَشَقَّقَ. قال ابن سيده: وَ حَكَى ابن الأَعْرَابِي وَ حده فَرَى أَوْ دَاجَهُ وَ أَفْرَاهَا قَطْعَهَا. قال: وَ المَتَقِنُونَ من أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ فَرَى لِلإِفْسَادِ، وَ أَفْرَى لِلإِصْلَاحِ، وَ معنَاهُمَا الشَّقُّ، وَ قِيلَ: أَفْرَاهُ شَقَّهُ وَ أَفْسَدَهُ وَ قَطَعَهُ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ قَدَرَهُ وَ قَطَعَهُ لِلإِصْلَاحِ قُلْتَ فَرَاهُ فَرِيًّا. الجوهري: وَ أَفْرَيْتِ الأَوْدَاجَ قَطَعْتَهَا، وَ أَنشَدَ ابن بَرِي لِرَاجِزٍ: إِذَا انْتَحَى بِنَابِهِ الهَيْدَاهُذِ، فَرَى عُرُوقَ الوَدَجِ العَوَازِي الجوهري: فَرَيْتِ الشَّيْءَ أَفْرِيَهُ فَرِيًّا قَطَعْتَهُ لِأَصْلِحِهِ، وَ فَرَيْتِ المَزَادَةَ خَلَقْتَهَا وَ صَنَعْتَهَا، وَ قال: شَلَّتْ يَدَا فَارِيهِ فَرَيْتَهَا (١) مَسِيكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرْتَهَا، لو كانت الساقى أَصِيغَرْتَهَا قوله: فَرَيْتَهَا أَي عَمِلْتَهَا. وَ حَكَى الجوهري عن الكسائي: أَفْرَيْتِ الأَدِيمَ قَطَعْتَهُ على جِهَةِ الإِفْسَادِ، وَ فَرَيْتَهُ قَطَعْتَهُ على جِهَةِ الإِصْلَاحِ. غيره: أَفْرَيْتِ الشَّيْءَ شَقَقْتَهُ فَانْفَرَى وَ تَفْرَى أَي انشَقَّ. يقال: تَفْرَى اللَّيْلُ عن صَبْحِهِ، وَ قد أَفْرَى الذَّبُّ بَطْنَ الشَّاهِ، وَ أَفْرَى الجُرْحُ يُفْرِيهِ إِذَا بَطَّه. وَ جِلْدُ فَرِيٍّ: مَشْتُقٌّ، وَ كَذَلِكَ الفَرِيَّةُ، وَ قِيلَ: الفَرِيَّةُ من القَرَبِ الواسِعِ. وَ دَلُو فَرِيٍّ: كَبِيرُهُ وَاسِعُهُ كَأَنَّهَا شَقَّتْ، وَ قول زهير: وَ لَأَنْتَ تَفْرَى ما خَلَقْتَ، وَ بَعْضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يُفْرِي معنَاهُ تُنْفِذُ ما تَعَزَّمُ عَلَيْهِ وَ تُقَدِّرُهُ، وَ هو مِثْلُ. وَ يقال للشَّجَاعِ: ما يُفْرِي فَرِيَّهُ أَحَدٌ، بِالتَّشْدِيدِ، قال ابن سيده: هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عبيد، وَ قال غيره: لا- يُفْرِي فَرِيَّهُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَ من شَدَّدَ فهو غَلَطٌ. التَّهْذِيبُ: وَ يقال للرجل إِذَا كان حادًّا في الأَمْرِ قَوِيًّا تَرَكَتَهُ يُفْرِي الفَرَا (٢). وَ يُقَدُّ، وَ العَرَبُ تقول: تَرَكَتَهُ يُفْرِي الفَرِيَّ إِذَا عَمِلَ العَمَلَ أَوْ السَّقَى فَأَجَادَ.

١٤- قال النبي، صلى الله عليه و سلم، في عمر، رضى الله عنه، و رآه في منامه ينزع عن قلبه بعزب: فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يُفْرِي فَرِيَّهُ. قال أبو عبيد: هو كقولك يعمل عمله و يقول قوله و يقطع قطعه، قال: وَ أَنشَدْنَا الفَرَاءَ لِرُزَارِهِ بنِ صَعبٍ يُخاطِبُ العامِرِيَّةَ: قد أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًا مَسْوسًا مِيدُودًا حَجْرِيًّا، قد كنتَ تَفْرِينِ بهِ الفَرِيًّا أَي كنتَ تُكثِرِينَ فِيهِ القَوْلَ وَ تُعْظِمِينَ. يقال: فلان يُفْرِي الفَرِيَّ إِذَا كان يَأْتِي بِالعَجَبِ في عَمَلِهِ، وَ روى يُفْرِي فَرِيَّهُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وَ التَّخْفِيفِ، وَ حَكَى عن الخليل أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ وَ غَلَطَ قائله. وَ أَصْلُ الفَرِيَّ: القَطْعُ، وَ تقول العَرَبُ: تَرَكَتَهُ

ص: ١٥٣

١- ١) قوله [شلت يدا إلخ] بين الصاغانى خلل هذا الإنشاد فى مادة صغر فقال و بعد الشطر الأول: و عميت عين التى أرتها أساءت الخرز و أنجلتها أعارت الأشفى و قدرتها مسك شبوب... إلخ و أبدل الساقى بالنازع.
٢- ٢) قوله [تركته يفري الفرا] كذا ضبط فى الأصل و التكملة و عزاه فيها للفراء، و عليه ففيها لغتان.

الْفَرَى إِذَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ. وَ

١٧- فى حديث حسان: لَأَفْرِيَنَّهُمْ فَرَى الْأَدِيمِ. أَى أَقْطَعَهُم بِالْهَجَاءِ كَمَا يُقْطَعُ الْأَدِيمُ، وَ قَدْ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْمَبَالِغَةِ فِى الْقَتْلِ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حديث غزوه مؤته: فجعل الرومى يَفْرَى بالمسلمين. أَى يبالغ فى النكايه و القتل؛ وَ

١٧- حديث وحشى: فرأيت حمزه يَفْرَى الناس فرىاً. يعنى يوم أحد. وَ تَفَرَّتْ الْأَرْضُ بِالْعِيُونِ: تَبَجَّسَتْ؛ قَالَ زهير: غَمَاراً تُفْرَى بالسَّلاحِ وَ بِالْدَمِ وَ أَفْرَى الرَّجُلُ: لَامَهُ. وَ الْفَرِيَّةُ: الْكُذْبُ. فَرَى كُذْباً فَرِيّاً وَ افْتَرَاهُ: اخْتَلَقَهُ. وَ رَجُلٌ فَرِيٌّ وَ مِفْرَى وَ إِنَّهُ لَقَبِيحُ الْفَرِيَّةِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. الْليثُ: يَقَالُ فَرَى فلان الْكُذْبَ يَفْرِيهِ إِذَا اخْتَلَقَهُ، وَ الْفَرِيَّةُ مِنَ الْكُذْبِ. وَ قَالَ غيرَه: افْتَرَى الْكُذْبَ يَفْتَرِيهِ اخْتَلَقَهُ. وَ فِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ؛ أَى اخْتَلَقَهُ. وَ فَرَى فلان كُذْاب إِذَا خَلَقَهُ، وَ افْتَرَاهُ: اخْتَلَقَهُ، وَ الْاسْمُ الْفَرِيَّةُ. وَ

١٦- فى الحديث: مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرِيَا.؛ الْفَرَى: جَمْعُ فَرِيَّةٍ وَ هِيَ الْكُذْبَةُ، وَ أَفْرَى أَفْعَلَ مِنْهُ لِلتَّفْضِيلِ أَى أَكْذَبَ الْكُذْبَاتِ أَنْ يَقُولَ: رَأَيْتَ فِى النَّوْمِ كُذْاباً وَ كُذْاباً، وَ لَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئاً، لِأَنَّهُ كَذَبٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِى يُرْسِلُ مَلَكَ الرُّؤْيَا لِيُرِيَهُ الْمَنَامَ. وَ

١٧- فى حديث عائشه، رضى الله عنها: فَقَدْ أَعْظَمَ الْفَرِيَّةَ عَلَى اللَّهِ. أَى الْكُذْبَ. وَ فِى حَدِيثِ بَيْعَةِ النِّسَاءِ: وَ لَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيَنَّهُ؛ هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْكُذْبِ. أَبُو زَيْدٍ: فَرَى الْبُرْقُ يَفْرَى فَرِيّاً وَ هُوَ تَلَأُلُوهُ وَ دَوَامُهُ فِى السَّمَاءِ. وَ الْفَرِيَّةُ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ. وَ فِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِى قِصَّةِ مَرْيَمَ: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً فَرِيّاً؛ قَالَ الْفَرَاءُ: الْفَرِيَّةُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ أَى جِئْتَ شَيْئاً عَظِيماً، وَ قِيلَ: جِئْتَ شَيْئاً فَرِيّاً أَى مَصْنُوعاً مَخْتَلَقاً، وَ فلان يَفْرَى الْفَرَى إِذَا كَانَ يَأْتِى بِالْعَجَبِ فِى عَمَلِهِ. وَ فَرِيْتُ: دَهَشْتُ وَ حَزَبْتُ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدَلِيُّ: وَ فَرِيْتُ مِنْ جَزَعٍ فَلَا أَرْمِي، وَ لَا وَدَعْتُ صَاحِبَ أَبُو عَيْبِدٍ: فَرَى الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَفْرَى فَرَى، مَقْصُورٌ، إِذَا بُهِتَ وَ دَهَشَ وَ تَحَيَّرَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَرَى يَفْرَى إِذَا نَظَرَ فَلَمْ يَدْرَ مَا يَصْنَعُ. وَ الْفَرِيَّةُ: الْجَلْبَةُ. وَ فَرَوَهُ وَ فَرَوَانَ: اسْمَانِ.

فسا:

الْفَسُو: مَعْرُوفٌ، وَ الْجَمْعُ الْفُسَايَا (١). وَ فَسَا فَسُوهُ وَاحِدُهُ وَ فَسَا يَفْسُو فَسُوّاً وَ فَسَاءَ، وَ الْاسْمُ الْفُسَاءُ، بِالْمَدِّ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِذَا تَعَشَّوْا بَصِيلاً وَ خَلَّاباً يَأْتُوا يَسِيلُونَ الْفُسَايَا سَيْلاً وَ رَجُلٌ فَسَاءٌ وَ فَسُوٌّ: كَثِيرُ الْفُسُوِّ. قَالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ لِامْرَأَةٍ أَى الرَّجُلِ أَبْغَضَ إِلَيْكَ؟ قَالَتْ: الْعَيْشُ (٢) النَّزَاءُ الْقَصِيرُ الْفُسَايَا الَّذِى يَضْحَكُ فِى بَيْتِ جَارِهِ وَ إِذَا أَوَى بَيْتَهُ وَجَمَّ؛ الشَّدِيدُ الْحَمِيلُ (٣) قَالَ أَبُو ذُبْيَانَ ابْنُ الرَّعْبِلِ: أَبْغَضَ الشُّيُوخَ إِلَى الْأَقْلَحِ الْأَمْلَحِ الْحَسُوُّ الْفَسُوُّ. وَ يَقَالُ لِلْخُنْفَسَاءِ: الْفَسَاءُ، لِنَتْنِهَا. وَ فِى الْمَثَلِ: مَا أَقْرَبَ مَحْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ. وَ فِى الْمَثَلِ: أَفْحَشَ مِنْ فَاسِيَّتِيهِ، وَ هِيَ الْخُنْفَسَاءُ تَفْسُو فَتُنْتِنُ الْقَوْمَ بَخْبِ رِيحِهَا، وَ هِيَ الْفَاسِيَّةُ أَيْضاً. وَ الْعَرَبُ يَقُولُ: أَفْسَى مِنْ الظَّرْبَانِ، وَ هِيَ دَابَّةٌ تَجِىءُ إِلَى حُجْرِ الضَّبِّ فَتَضَعُ قَبَّ اسْتَهَا عِنْدَ فَمِ الْجُحْرِ فَلَا تَزَالُ تَفْسُو حَتَّى تَسْتَخْرِجَهُ، وَ تَصْغِيرُ

- ١-٣. قوله [و الجمع الفُساء] كذا ضبط في الأصل و لعله بكسر الفاء كدلو و دلاء.
- ٢-٤. قوله [العثن] كذا في الأصل مضبوطاً و لعله العبنّ أو العتن كفرح أو غير ذلك.
- ٣-٥. قوله: [الشديد الحمل]؛ هكذا في الأصل.

فُسَيْه. و يقال: أفسى من نمس و هى دُوَيْبَه كثيره الفُساء. ابن الأعرابى: قال نُفَيْع بن مُجاشع لبلال بن جرير يُسأَبُه يا ابن زَرَّه و كانت أمه أمه وهبها له الحجاج، و قال: و ما تَعَيِب منها؟ كانت بنت ملك و حِباء ملك حبا بها ملكاً قال: أما على ذلك لقد كانت فُساءً أَدْمُها وجهها و أعظمها رَكْبها قال: ذلك أعطيه الله، قال: و الفُساء و البزخاء واحد، قال: و الأَنْبِزَاخ أنبزاخ ما بين و ركيها و خروج أسفل بطنها و سرتها، و قال أبو عبيد فى قول الراجز: بِكراً عواساء تَفاسى مُقربا قال: تَفاسى تُخرج استها، و تَبازى ترفع أَلَيْتِها. و حكى عن الأصمعى أنه قال: تَفاساً الرجل تَفاسواً، بالهمزه، إذا أخرج ظهره، و أنشد هذا البيت فلم يهزمه. و تَفاسَتِ الخنفساء إذا أخرجت استها كذلك. و تَفاسى الرجل: أخرج عجزته. و الفُسو و الفُساء: حى من عبد القيس. التهذيب: و عبد القيس يقال لهم الفُسياء يعرفون بهذا. غيره: الفُسو نَبْزُ حى من العرب جاء منهم رجل بُردى حَبْرَه إلى سوق عكاظ فقال: من يشتري منا الفُسو بهذين البردين؟ فقام شيخ من مَهوٍ فازتدى بأحدهما و أتزر بالآخر، و هو مشتري الفسو بردى حبره، و ضرب به المثل فقيل أَخِيْبُ صَفَقَه من شيخ مهو، و اسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيِّذَرَه، و أنشد ابن برى: يا مَنْ رَأى كَصَيْفَقَه ابن بَيِّذَرَه من صَيْفَقَه خاسِرَه مُخَسَّرَه، المُشْتَرى الفُسو ببردى حَبْرَه و فَسَوَاتُ الضَّباع: ضَرْب من الكَمأه. قال أبو حنيفه: هى القَعْبِلُ من الكَمأه، و قد ذكر فى موضعه. قال ابن خالويه: فُسوَه الضبع شجره تحمل مثل الخشخاش لا يُتحصل منه شىء. و

١٧- فى حديث شريح: سئل عن الرجل يُطلق المرأه ثم يَرْتَجِعها فيكُتْمها رَجَعْتها حَتى تَنْقُضى عَدَّتْها، و قال: ليس له إلا فُسوَه الضبع. أى لا طائل له فى ادعاء الرجعه بعد انقضاء العده، و إنما خص الضبع لِحُمُقها و حُبثها، و قيل: هى شجره تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل، و قال صاحب المنهاج فى الطب: هى القَعْبِل و هو نبات كريبه الرائحه له رأس يُطبخ و يؤكل باللبن، و إذا يبس خرج منه مثل الوزس. و رجل فُسوئى: منسوب إلى فُسا، بلد بفارس. و رجل فُساسارى على غير قياس.

فشا:

فشا حَبْرَه يَفْشُو فُشواً و فُشِيًّا: انتشر و ذاع، كذلك فُشا فَضْلُه و عُرْفُه و أَفْشاه هو، قال: إنَّ ابنَ زَيْدٍ لا زال مُسْتَعْمِلاً بِالْحَيْرِ يُفْشى فى مَضِيرِهِ العُرْفا و فشا الشىء يَفْشُو فُشواً إذا ظهر، و هو عام فى كل شىء، و منه إِفْشاء السر. و قد تَفَشَّى الحَبْرُ إذا كُتب على كاعْد رقيق فتمشَّى فيه. و يقال: تَفَشَّى بهم المرض و تَفَشَّاهم المرض إذا عَمَّهم، و أنشد: تَفَشَّى باخوانِ الثُّقاتِ فَعَمَّهم، فَأَسِيكَتْ عَنى المَعُولاتِ البواكيا و

١٦- فى حديث الخاتم: فلما رآه أصحابه قد تَحَتَّم به فَشَت خواتيم الذهب. أى كثرت و انتشرت. و

١٦- فى الحديث: أفسى الله ضيعته. أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة، و

١٦- روى: أفسد الله ضيعته. رواه الهروى كذلك فى حرف الضاد، و المعروف المروى أفسى. و

١٦- فى حديث ابن مسعود: و آيه ذلك

أَنْ تَفْشُوَ الْفَاقِهَ. وَ الْفَوَاشِيَّ: كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنَ الْمَالِ كَالْغَنَمِ السَّائِمَةِ وَ الْإِبِلِ وَ غَيْرِهَا لِأَنَّهَا تَفْشُوُ أَى تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ، وَاحِدَتِهَا فَاشِيَّةٌ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ هَوَازِنَ: لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا الرَّأْيُ أَنْ تُدْخَلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَّتَيْنَا. أَى مَوَاشِيْنَا. وَ تَفَشَى الشَّيْءُ أَى اتَّسَعَ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِي: إِنِّي لِأَحْفَظُ فَلَانًا فِي فَاشِيَّتِهِ، وَ هُوَ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَالِهِ مِنْ مَاشِيَةٍ وَ غَيْرِهَا. وَ.

١٤- رَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: ضُمُّوا فَوَاشِيَّكُمْ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَخْمُهُ الْعِشَاءَ. وَ أَفَشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ فَوَاشِيَّتُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفَشَى الرَّجُلُ وَ أَفَشَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ، وَ هُوَ الْفَشَاءُ وَ الْمَشَاءُ، مَمْدُودٌ. اللَّيْثُ: يُقَالُ فَشَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ إِذَا انْتَشَرَتْ فَلَمْ يَدْرِ بِأَيِّ ذَلِكَ يَأْخُذُ، وَ أَفَشِيَّتُهُ أَنَا. وَ الْفَشَاءُ، مَمْدُودٌ: تَنَاسَلَ الْمَالُ وَ كَثُرَتْ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ حِينَئِذٍ وَ انْتِشَارِهِ. وَ قَدْ أَفَشَى الْقَوْمُ. وَ تَفَشَّتِ الْقَرْحَةُ: اتَّسَعَتْ وَ أَرْضَتْ. وَ تَفَشَّاهُمُ الْمَرَضُ وَ تَفَشَّى بِهِمْ: انْتَشَرَ فِيهِمْ. وَ إِذَا نِمْتَ مِنَ اللَّيْلِ نَوْمَهُ ثُمَّ قَمْتَ فَتَلَكُ الْفَاشِيَّةُ. وَ الْفَشِيَانُ: الْعَثِيَّةُ (١) الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ، وَ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ تَاسَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفَشْوَةُ قُفَّةٌ يَكُونُ فِيهَا طِيبُ الْمَرْأَةِ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ: لَهَا فَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَ زَيْبُقٌ، إِذَا عَزَبَ أَسْرَى إِلَيْهَا تَطَيَّبًا

فَصَى:

فَصَى الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ فَصِيًّا: فَصَلَهُ. وَ فَصِيَّةٌ مَا بَيْنَ الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ: سَكَنَتْهُ بَيْنَهُمَا مِنْ ذَلِكَ. وَ يُقَالُ مِنْهُ: لَيْلُهُ فَصِيَّةٌ وَ لَيْلُهُ فَصِيَّةٌ، مِضَافٌ وَ غَيْرُ مِضَافٍ. ابْنُ بَرُزْجٍ: الْيَوْمُ فَصِيَّةٌ (٢) وَ الْيَوْمُ يَوْمٌ فَصِيَّةٌ، وَ لَا يَكُونُ فَصِيَّةً صَفَةً، وَ يُقَالُ: يَوْمٌ مُفْصٌ صَفَةً، قَالَ: وَ الطَّلْقُ تَجْرِي مَجْرَى الْفُصِيَّةِ وَ تَكُونُ وَصْفًا لِلَّيْلِ كَمَا تَقُولُ يَوْمٌ طَلَقٌ. وَ أَفْصَى الْحَرَّ: خَرَجَ، وَ لَا يُقَالُ فِي الْبَرْدِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْصَى عَنْكَ الشِّتَاءَ وَ سَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ فِي غَمٍّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَفْصَى عَلَيْنَا الشِّتَاءَ. أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ اتَّقُوا الْفُصِيَّةَ، وَ هُوَ خُرُوجٌ مِنَ بَرْدٍ إِلَى حَرٍّ وَ مِنْ حَرٍّ إِلَى بَرْدٍ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ لَازِقٌ فَحَلَّصْتَهُ قَلْتَ هَذَا قَدْ انْفَصَى. وَ أَفْصَى الْمَطْرَ: أَقْلَعَ. وَ تَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعِظْمِ وَ انْفَصَى: انْفَسَخَ. وَ فَصَى اللَّحْمَ عَنِ الْعِظْمِ وَ فَصِيَّتُهُ مِنْهُ تَفْصِيَّةٌ إِذَا خَلَّصْتَهُ مِنْهُ، وَ اللَّحْمُ الْمُتَهَرَّى يَنْفَصَى عَنِ الْعِظْمِ، وَ الْإِنْسَانُ يَنْفَصَى مِنَ الْبَلِيَّةِ. وَ تَفَصَّى الْإِنْسَانُ إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ الضِّيقِ وَ الْبَلِيَّةِ. وَ تَفَصَّى مِنَ الشَّيْءِ: تَخَلَّصَ، وَ الْأَسْمُ الْفُصِيَّةُ، بِالتَّسْكِينِ. وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ جَوْيْرِيَةَ مِنْ بَنَاتِ أُخْتِهَا حُدَيْبِيَاءَ قَالَتْ، حِينَ انْتَفَجَتِ الْأَرْبُ وَ هُمَا تَسِيرَانِ: الْفُصِيَّةُ، وَ اللَّهُ لَا يَزَالُ كَعْبِكَ عَالِيًّا.؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَفَاءَلَتْ بَانْتِفَاجِ الْأَرْبِ فَأَرَادَتْ بِالْفُصِيَّةِ أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الضِّيقِ إِلَى السَّعَةِ؛ وَ مِنْ هَذَا

١٤- حَدِيثٌ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ: هُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْمِ مِنْ عَقْلِهَا. أَى أَشَدُّ تَفَلُّتًا وَ خُرُوجًا. وَ أَصْلُ التَّفْصَى: أَنَّ يَكُونُ الشَّيْءُ فِي مِضِيقٍ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى غَيْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْصَى إِذَا تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ الْفُصِيَّةِ الشَّيْءُ تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ

ص: ١٥٦

بعض النسخ بالفتح، و أما الغثيه فهي عباره الأصل و التهذيب أيضا و لكن الذى فى القاموس و التكملة بالشين المعجمه بدل المثلثه.

٢-٢) قوله [فصيحه] ضبط فى الأصل بالضم كما ترى و فى المحكم أيضاً، و ضبط فى القاموس بالفتح.

منه، فكأنها أرادت أنها كانت في ضيق و شدة من قبل عمّ بناتها، فخرجت منه إلى السعة و الرخاء، و إنما تفاءلت بانتفاج الأرنب. و يقال: ما كدت أتفصّي من فلان أي ما كدت أتخلص منه. و تفصّيت من الديون إذا خرجت منها و تخلصت. و تفصّيت من الأمر تفصّياً إذا خرجت منه و تخلصت. و الفصّي: حب الزبيب، و أحده فصاه؛ و أنشد أبو حنيفة: فصّي من فصّي العنجد قال ابن سيده: هذا جميع ما أنشده من هذا البيت. و أفصّي: اسم رجل. التهذيب: أفصّي اسم أبي ثقيف و اسم أبي عبد القيس. قال الجوهري: هما أفصّيان أفصّي بن دُعْمَى بن جديله بن أسد بن ربيعة، و أفصّي بن عبد القيس بن أفصّي بن دُعْمَى بن جديله بن أسد بن ربيعة. و بنو فصيّه: بطن.

فضا:

الفَضَاءُ: المكان الواسع من الأرض، و الفعل فضا يفضو فُضواً (1) فهو فاض؛ قال رؤبه: أفرخ فيض بيضها المتفاض، عنكم، كراماً بالمقام الفاضلي و قد فضا المكان و أفصّي إذا اتسع. و أفصّي فلان إلى فلان أي وصل إليه، و أصله أنه صار في فوجته و فضائه و حيزه؛ قال ثعلب بن عبيد يصف نحلاً: شئت كنه الأوبار لا القر تنقي، و لا الذئب تحشى، و هي بالبلد المفضي أي العراء الذي لا شيء فيه، و أفصّي إليه الأمر كذلك. و أفصّي الرجل: دخل على أهله. و أفصّي إلى المرأة: غشيها، و قال بعضهم: إذا خلا بها فقد أفصّي، غشي أو لم يغش، و الإفضاء في الحقيقة الانتهاء؛ و منه قوله تعالى: و كيف تأخذونه و قد أفصّي بعصكم إلى بعض؛ أي انتهى و أوى، عداه بالي لأن فيه معنى و صيل، كقوله تعالى: أحل لكم لئله الصيام الرّفث إلى نيلكم. و مره مفضاه: مجموعته المشيملكين. و أفصّي المرأة فهي مفضاه إذا جامعها فجعل مشيملكينها مشيملكاً واحداً كأفاضها، و هي المفضاه من النساء. الجوهري: أفصّي الرجل إلى امرأته بأشرها و جامعها. و المفضاه: الشريم. و ألقى توبه فضا: لم يودعه. و

١٦- في حديث دعائه للناغية: لا يفضّي الله فاك.؛ هكذا جاء في روايه، و معناه أن لا يجعله فضاء لا سنّ فيه. و الفضاء: الخالي الفارغ الواسع من الأرض. و

١٦- في حديث معاذ في عذاب القبر: ضربه بمِرْضَاهِ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفْضِيَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ. أي يصير فضاء. و الفضاء: الساحة و ما اتسع من الأرض. يقال: أفصّيت إذا خرجت إلى الفضاء. و أفصّيت إلى فلان بسرى. الفراء: العرب تقول لا يفضّ الله فاك من أفصّيت. قال: و الإفضاء أن تسقط ثنياه من فوق و من تحت و كل أضراسه؛ حكاه شمر عنه؛ قال أبو منصور: و من هذا إفضاء المرأة إذا انقطع الحنار الذي بين مسلكيها؛ و قال أبو الهيثم في قول زهير: و من يوف لا يدمم، و من يفض قلبه إلى مُطْمئن البر لا يتجمجم أي من يصير قلبه إلى فضاء من البر ليس دونه ستر لم يشته أمره عليه فيتجمجم أي يتردد فيه. و الفضّي، مقصور: الشيء المختلط، تقول: طعام فضّي أي فوضي مختلط. شمر: الفضاء ما استوى من الأرض و اتسع، قال: و الصحراء فضاء. قال

ص: ١٥٧

١- ١. قوله [يفضو فُضواً] كذا بالأصل و عبارته ابن سيده يفضو فضاءً و فُضواً و كذا في القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث و المكان.

أبو بكر: الفِضَاءُ، ممدود، كالجِساءِ و هو ما يجرى على وجه الأرض، واحده فِضَاءِيَّةٌ (١)؛ قال الفرزدق: فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مِنَ الْقَطَا، بَطْطَحَاءِ ذِي قَارِ، فِضَاءً مُفَجَّرًا وَ الْفِضَاءِيَّةُ: الْمَاءُ الْمُسْتَنْقِعُ، وَ الْجَمْعُ فِضَاءٌ، ممدود؛ عن كراع؛ فأما قول عدى بن الرِّقَاعِ: فَأَوْرَدَهَا، لَمَّا أَنْجَلِي اللَّيْلُ أَوْ دَنَا، فِضْيٌ كُنَّ لِلْجُونِ الْحَوَائِمِ مَشْرَبًا قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: يَرَوَى فِضْيٌ وَ فِضْيٌ، فَمَنْ رَوَاهُ فِضْيٌ جَعَلَهُ مِنْ بَابِ حَلَقِهِ وَ حَلَقٌ وَ نَشْفِهِ وَ نَشْفٌ، وَ مِنْ رَوَاهُ فِضْيٌ جَعَلَهُ كَبْدَرِهِ وَ بَدْرٍ. وَ الْفِضَاءُ: جَانِبٌ (٢) الْمَوْضِعِ وَ غَيْرِهِ، يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَ يُقَالُ فِي تَشْنِيتهِ ضَمَّ فِضْوَانٍ؛ قَالَ زَهْرِي: قَفَرًا بِمُنْدَفِعِ النَّحَائِتِ مِنْ ضَمِّ فَوْى أَلَاتِ الضَّالِّ وَ السَّدْرِ النَّحَائِتِ: آبَارٌ مَعْرُوفَةٌ. وَ مَكَانٌ فَاضٍ وَ مُفْضٍ أَيْ وَاسِعٌ. وَ أَرْضٌ فِضَاءٌ وَ بَرَازٌ، وَ الْفَاضِيَّةُ: الْبَارِزُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسَهُ: أَمْرًا إِذَا أَمْسَى فَمُفْضٌ مَنَزِلُهُ، نَجَعَلُهُ فِي مَرْيَطٍ، نَجَعَلُهُ مُفْضٍ: وَاسِعٌ. وَ الْمُفْضِي: الْمَتَّسِعُ؛ وَ قَالَ رُؤْبَةُ: حَوْقَاءُ مُفْضَاهَا إِلَى مُنْحَاقٍ أَيْ مُتَّسِعَةٍ جَاهًا؛ وَ قَالَ أَيضًا: جَاوَزْتَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى بِهِمْ، وَ أَمْضَى سَفَرًا مَا أَمْضَى (٣) قَالَ: أَفْضَى بَلَغَ بِهِمْ مَكَانًا وَاسِعًا أَفْضَى بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى انْقَطَعَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ إِلَى شَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ. وَ يُقَالُ: قَدْ أَفْضَيْنَا إِلَى الْفِضَاءِ، وَ جَمَعَهُ أَفْضِيَّةٌ. وَ يُقَالُ: تَرَكْتُ الْأَمْرَ فِضَاءً أَيْ تَرَكْتَهُ غَيْرَ مُنْحَكَمٍ. وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: يُقَالُ مَا بَقِيَ فِي كِنَانَتِهِ إِلَّا سَهْمٌ فِضَاءً؛ فِضَاءٌ أَيْ وَاحِدٌ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَهْمٌ فِضَاءٌ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا لَيْسَ فِي الْكِنَانَةِ غَيْرِهِ. وَ يُقَالُ: بَقِيَتْ مِنْ أَقْرَانِي فِضَاءً أَيْ بَقِيَتْ وَاحِدِي، وَ لِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرِ الضَّعِيفِ غَيْرِ الْمُحْكَمِ فِضَاءً، مَقْصُورٌ. وَ أَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَسَّهَا بِيَاظِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ. وَ الْفِضَاءُ: حَبُّ الزَّيْبِ. وَ تَمْرٌ فِضَاءٌ: مَنثورٌ مَخْتَلِطٌ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْمَخْتَلِطُ بِالزَّيْبِ؛ وَ أَنشَدَ: فَكَلْتُ لَهَا: يَا خَالَتِي لَكِ نَاقَتِي، وَ تَمْرٌ فِضَاءً، فِي عَيْتِي، وَ زَيْبٌ أَيْ مَنثورٌ، وَ رَوَاهُ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ: ... يَا عَمَّتِي! وَ أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فِضَاءً أَيْ سَوَاءٌ. وَ مَتَاعُهُمْ بَيْنَهُمْ فَوْضَى فِضَاءً أَيْ مَخْتَلِطٌ مُشْتَرَكٌ. غَيْرُهُ: وَ أَمْرُهُمْ فَوْضَى وَ فِضَاءً أَيْ سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ؛ وَ أَنشَدَ لِلْمُعَذَّلِ الْبَكْرِيِّ: طَعَامُهُمْ فَوْضَى فِضَاءً فِي رِحَالِهِمْ، وَ لَا يُحْسِنُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا وَ يُقَالُ: النَّاسُ فَوْضَى إِذَا كَانُوا لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ وَ لَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ. وَ أَمْرُهُمْ فِضَاءً بَيْنَهُمْ أَيْ لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ. وَ أَفْضَى إِذَا افْتَقَرَ.

فطا:

فَطَا الشَّيْءَ يَفْطُوهُ فَطْوًا: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَ شَدَّخَهُ، وَ فَطَوْتُ الْمَرْأَةَ: أَنْكَحْتُهَا. وَ فَطَا الْمَرْأَةَ

ص: ١٥٨

١- ١). قوله [واحدته فضيه] هذا ضبط التكمله، و في الأصل فتحه على الياء فمقتضاه أنه من باب فعله و فعال.

٢- ٢). قوله [و الفِضَاءُ جَانِبٌ إلخ] كذا بالأصل، و لعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذي بمعنى الجانب و بدليل قوله: و يقال في تشنيته ضفوان، و بعد هذا فإيراده هنا سهو كما لا يخفى.

٣- ٣). قوله [ما أمضى] كذا في الأصل، و الذي في نسخه التهذيب: ما أفضى.

الفَطَى، مقصور (١): ماء الرَّحِمِ، يكتب بالياء؛ قال الشاعر: تَسْرِبَلُ حُشْنَ يُوْسُفِ فِي فِظَاءِ، وَ أَلْبَسَ تَاجَهُ طِفْلاً صَغِيْرًا حَكَاهُ كِرَاعِ، وَ التَّشْبِيْهَ فِظَوَانِ، وَ قِيلَ: أَصْلُهُ الفَطُّ فَقَلِبْتَ الظَّاءَ يَاءً، وَ هُوَ ماءُ الكَرَشِ؛ قال ابن سيده: وَ قَضِينَا بِأَنَّ أَلْفَهُ مَنقَلَبُهُ عَن يَاءٍ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ الانْقِلَابِ وَ هِيَ فِي مَوْضِعِ اللّامِ، وَ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ اللّامِ فَانْقِلَابُهَا عَن الياءِ أَكْثَرُ مِنْهُ عَن الوَاوِ.

قال الأزهري: الأفعاء الروائح الطيبة. و فعا فلان شيئاً إذا فتنه. و قال شمر في كتاب الحيات: الأفعى من الحيات التي لا تبرح، إنما هي مترحيه، و ترحيتها استدارتها على نفسها و تحويها؛ قال أبو النجم: زُرِقَ العيونِ مُتَلَوِّياتِ، حَوْلَ أَفَاعِ مُتَحَوِّياتِ وَ قال بعضهم: الأفعى حيه عريضه على الأرض إذا مشت مُتَشَبِّهَةً بِثَنِينِ أَوْ ثَلَاثَةِ تَمَشِيْ بِأَثْنائِها تَلِكُ حَشْناءُ يَجْرُسُ بَعْضُها بَعْضاً، وَ الجَرَشُ الحَكُّ وَ الدَّلْكُ. وَ سئل أعرابي من بني تميم عن الجرش فقال: هو العدو البطيء. قال: و رأس الأفعى عريض كأنه فلكه و لها قرنان. و

١٧- في حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه سئل عن قتل الموحم الحيات فقال لا بأس بقتله الأفعو و لا بأس بقتل الحدو. فقلب الألف فيهما و اوا في لغته، أراد الأفعى و هي لغة أهل الحجاز، قال ابن الأثير: و منهم من يقلب الألف ياء في الوقف، و بعضهم يشدد الواو و الياء، و همزتها زائده. و قال الليث: الأفعى لا تنفع منها رقيه و لا تزياق، و هي حيه رقيه دقيقه العنق عريضه الرأس، زاد ابن سيده: و ربما كانت ذات قرنين، تكون و صفاء و اسماً، و الاسم أكثر، و الجمع أفاع. و الأفعوان، بالضم: ذكر الأفاعى، و الجمع كالجمع. و

١٧- في حديث ابن الزبير: أنه قال لمعاويه لا- تطرق إطاق الأفعوان.؛ هو بالضم ذكر الأفاعى. و أرض مفعاه: كثيره الأفاعى. الجوهرى: الأفعى حيه، و هي أفعيل، تقول هذه أفعى بالتونين؛ قال الأزهري: و هو من الفعل أفعل و أزوى مثل أفعى في الإعراب، و مثلها أرطى مثل أرطاه (٢). و تفعى الرجل: صار كالأفعى في الشر؛ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: رآته على فؤت الشباب، و أنه تفعى لها إخوانها و نصيرها و أفعى الرجل إذا صار ذا شر بعد خير. و الفاعى: الغضب بان المزبط. أبو زيد في سمات الإبل: منها المفعاه التي سمها كالأفعى، و قيل هي السمه نفسها، قال: و المفعاه كالأثافي، و قال غيره: جمل مفعى إذا وسم هذه، و قد فعيتة أنا. و أفاعيه: مكان؛ و قول رجل من بني كلاب: هل تعرف الدار بذي البنات إلى البريقات إلى الأفعاه، أيام سجدى و هي كالمهأه أدخل الهاء في الأفعى لأنه ذهب بها إلى الهضبه.

١- ١). قوله [الفَطَى مقصور يكتب بالياء] ثم قوله [و التشبيه فظوان] هذه عبارته التهذيب.

٢- ٢). قوله [مثل أرطاه] كذا بالأصل.

الْفَعْوُ وَالْفَعْوَةُ وَالْفَاعِغِيَّةُ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ؛ الْأَخْيَرُ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْفَعْوَةُ: الزَّهْرَةُ. وَالْفَعْوُ وَالْفَاعِغِيَّةُ: وَرَدُ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ ذَلِكَ. وَ أَفْعَى النَّبَاتُ أَي خَرَجَتْ فَاغِيَّتُهُ. وَ أَفْعَتِ الشَّجَرُ إِذَا أَخْرَجَتْ فَاغِيَّتَهَا، وَقِيلَ: الْفَعْوُ وَالْفَاعِغِيَّةُ نَوْرُ الْحِنَاءِ خَاصَّةً، وَ هِيَ طَيِّبَةُ الرِّيحِ تَخْرُجُ أَمْثَالَ الْعِنَاقِيدِ وَ يَنْفَتِحُ فِيهَا نُورٌ صِغَارٌ فَتُجْتَنَى وَ يُرَبَّبُ بِهَا الدُّهْنُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، تُعْجِبُهُ الْفَاعِغِيَّةُ . وَ دُهْنٌ مَفْعُوٌّ: مُطَيَّبٌ بِهَا. وَ فَعَا الشَّجَرُ فَعْوًا وَ أَفْعَى: تَفَتَّحَ نُورُهُ قَبْلَ أَنْ يُثْمَرَ. وَ يُقَالُ: وَجَدْتُ مِنْهُ فَعْوَةً طَيِّبَةً وَ فَعْمَهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: سَيِّدُ رِيحَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاعِغِيَّةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَاعِغِيَّةُ نُورُ الْحِنَاءِ، وَقِيلَ: نُورُ الرِّيحَانِ، وَقِيلَ: نُورُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أَنْوَارِ الصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا تَزْرَعُ، وَقِيلَ: فَاغِيَّةُ كُلِّ نَبْتٍ نوره. وَ كُلُّ نُورٍ فَاغِيَّةٌ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ: لَا زَالَ رِيحَانٌ وَ فَعْوٌ نَاضِرٌ يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلِ هَطَالٍ قَالَ: وَ قَالَ الْعَرِيَّانُ: فَقُلْتُ لَهُ: جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ بِنُوءٍ يُنْدَى كُلُّ فَعْوٍ وَ رِيحَانٍ وَ

١٧- سَأَلَ الْحَسَنُ عَنِ السَّلْفِ فِي الزَّعْفَرَانِ فَقَالَ: إِذَا فَعَا . يَرِيدُ إِذَا نَوَّرَ، قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ، مِنْ فَعَتِ الرَّائِحَةَ فَعْوًا، وَ الْمَعْرُوفُ فِي خُرُوجِ النَّوْرِ مِنَ النَّبَاتِ أَفْعَى لَا فَعَا. الْفَرَاءُ: هُوَ الْفَعْوُ وَ الْفَاعِغِيَّةُ لِنُورِ الْحِنَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَاعِغِيَّةُ أَحْسَنُ الرِّيَاحِينَ وَ أَطْيَبُهَا رَائِحَةً. شَمْرُ: الْفَعْوُ نُورٌ، وَ الْفَعْوُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ: سِيْلَافُهُ الدَّنُّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ، مُقَلَّدَ الْفَعْوِ وَ الرِّيْحَانِ مَلْثُومًا وَ الْفَعَى، مَقْصُورٌ: الْبُسْرُ الْفَاسِدُ الْمُغْبِرُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ: أَ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ قِتَالَ قَوْمِي، كَأَكْلِكُمْ الْفَعَايَا وَ الْهَيْبِدَا؟ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (١): الْفَعَى فَسَادُ الْبُسْرِ. وَ الْفَعَى، مَقْصُورٌ: التَّمْرُ الَّذِي يَغْلُظُ وَ يَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحِ الْجَرَادِ كَالْفَعَى. قَالَ اللَّيْثُ: الْفَعَى ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ. وَ الْفَعَى: دَاءٌ يَقَعُ عَلَى الْبُسْرِ مِثْلَ الْغَبَارِ، وَ يُقَالُ: مَا الَّذِي أَفْعَاكَ أَي أَغْضَبَكَ وَ أَوْزَمَكَ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ صَارَ أَمْثَالَ الْفَعَى ضَرَائِرِي وَ قَدْ أَفْعَتِ النَّخْلَةَ غَيْرُهُ: الْإِغْفَاءُ فِي الرُّطْبِ مِثْلَ الْإِغْفَاءِ سِوَاهُ. وَ الْفَعَى: مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ كَالْفَعَى. أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفَعَى الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ النَّاسِ وَ الْمَأْكُولِ وَ الْمَشْرُوبِ وَ الْمَرْكُوبِ؛ وَ أَنْشَدَ: إِذَا فَنَتْهُ قُدِّمْتُ لِلْقِتَالِ، فَرَّ الْفَعَى وَ صَلِينَا بِهَا ابْنَ سَيِّدِهِ: وَ الْفَعَى مَيْلٌ فِي الْفَمِ وَ الْعُلْبَةُ وَ الْجَفْنَةُ. وَ الْفَعَى: دَاءٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَ لَمْ يَحِدِّدْهُ، قَالَ: غَيْرَ أَنِّي أَرَاهُ الْمَيْلَ فِي الْفَمِ. وَ أَخَذَ بَفَعْوِهِ أَي بِفَمِهِ. وَ رَجُلٌ أَفْعَى وَ امْرَأَةٌ فَعْوَاءٌ إِذَا كَانَ فِي فَمِهِ مَيْلٌ. وَ أَفْعَى الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى، وَ أَفْعَى إِذَا عَصَى بَعْدَ طَاعَةٍ، وَ أَفْعَى إِذَا سَمَّجَ بَعْدَ حُسْنٍ،

(١- ١). قوله [في موضع آخر] أي في باب الياء و المؤلف لم يفرد الواوي من اليائي كما صنع ابن سيده و تبعه المجدد لكنه قصر هنا.

وَأَفْعَى إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْفَغَى، وَهُوَ الْمُتَغَيَّرُ مِنَ الْبَسْرِ الْمَتَرَبِ. وَالْفَغَوَاءُ: اسْمٌ، وَقِيلَ: اسْمٌ رَجُلٌ أَوْ لِقَبٌ؛ قَالَ عَنْتَرَهُ: فَهَلَاءُ - وَفِي الْفَغَوَاءِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ بِذِمَّتِهِ، وَابْنُ اللَّقَيْطِ عَصِيدٌ

فقا:

الْفَقْوُ: شَيْءٌ أبيضٌ يخرج من النفساء أو الناقه الماخض، وهو غلافٌ فيه ماء كثير، والذي حكاه أبو عبيد فُقء، بالهمز، والْفَقْوُ موضع. والْفَقَا: ماء لهم؛ عن ثعلب. وْفَقَوْتُ الأثر: كَفَقَوْتَهُ؛ حكاه يعقوب في المقلوب. وْفَقَا النَّبْلُ، مقلوب: لغه في فُوقها؛ قال الْفِنْدُ الزَّمِيَانِي: وَنَبَلِي وَفُقَاهَا، كَعَرَاقِيبٍ قَطًّا طُحِيلٍ ذكره ابن سيده في ترجمه فوق. الجوهري: فُقْوَةُ السَّهْمِ فُوقُهُ، وَالجَمْعُ فُوقًا؛ ابن بري: ذكر أبو سعيد السيرافي في كتابه أخبار النحويين أن أبا عمرو بن العلاء قال: أنشدني هذه الأبيات الأصمعي لرجل من اليمن ولم يسمه، قال: وسماه غيره فقال هي لامرئ القيس بن عابس، وأنشد: أَيَا تَمَلِكُ، يَا تَمَلٍ أَي أَفْهَمَ مَا حَضَرَ وَغَابَ. فَإِمَّا مَتُّ يَا تَمَلٍ، فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَزَادَنِي فِيهَا الْجَمْحَى: وَقد أَشْنَأُ لِلنُّدْمَانِ وَقوله: تَنْفَى سَيْنَ الرَّحْلِ... أَي يخرج منها من الدم ما يمنع سِنَّ الطَّرِيقِ؛ وَقال يزيد بن مُفَرِّغٍ: لَقَدْ نَزَعَ الْمُغِيرَةُ نَزَعَ سَوْءٍ، وَعَرَّقَ فِي الْفُقَا سَهْمًا قَصِيرًا وَ

١٦- في حديث الملاءنة: فَأَخَذَتْ بَفَقْوَيْهِ. قال: كذا جاء في بعض الروايات، والصواب بَفَقْمَيْهِ أَي حنكيه، وقد تقدم.

فلا:

فَلا الصَّبِيَّ وَالمُهْرَ وَالجَحْشَ فَلَواً وَفِلاءً (١) وَأَفْلاهَ وَافْتلاهَ: عَزَلَهُ عَنِ الرِّضَاعِ وَفَصَلَهُ. وَقد فَلَواناهُ عَنِ أُمِّهِ أَي فَطَمَنَاهُ. وَفَلَوتُهُ عَنِ أُمِّهِ وَافْتَلَيْتُهُ إِذَا فَطَمْتَهُ. وَافْتَلَيْتُهُ: اتَّخَذْتَهُ؛ قال الشاعر: نَقُودُ جِيادَهُنَّ وَنَفْتَلَيْهَا، وَلا نَعْدُو الثُّيُوسَ وَلا الْقِهَادَا

ص: ١٦١

(١- ١). قوله [الرحل] كذا في الأصل هنا بالحاء المهملة، وتقدمت في دفسن بالجيم.

وقال الأعشى: مُلِمِعٌ، لاَ عَهَ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْشٍ فَلَاهُ عَنهَا، فِئْسَ الْغَالِي أَى حَالٍ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ وَلَدِهَا. ابن دريد: يقال فَلَوْتُ المهر إِذَا نَتَجْتَه، وَ كَانَ أَصْلُهُ الْفِطَامُ فَكُثِرَ حَتَّى قِيلَ لِلْمُنْتَجِحِ مُفْتَلَى ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: نَقُودٌ جِيَادُهُنَّ وَ نَفْتَلِيهَا قَالَ: وَ فَلَاحُ إِذَا رَبَّاهُ ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ يَصِفُ رَجُلًا: سَيِّعِدُّ وَ مَا يَفْعَلُ سَيِّعِدُّ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ، فِي الرِّبَاطِ، نَجِيبٌ يَعْنِي سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَ كَذَلِكَ أَفْتَلَيْتَهُ ؛ وَ قَالَ بَشَّامُ بْنُ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ: وَ لَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا، إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا ابْنِ السَّكَيْتِ: فَلَوْتُ الْمُهْرَ عَنْ أُمِّهِ أَفْلُوهُ وَ أَفْتَلَيْتَهُ فَصَلَّتُهُ عَنْهَا وَ قَطَعْتَ رِضَاعَهُ مِنْهَا. وَ الْفَلُوُّ وَ الْفَلُوُّ وَ الْفَلُوُّ: الْجَحْشُ وَ الْمُهْرُ إِذَا فِطِمَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّهُ يُفْتَلَى أَى يُفْطَمُ ؛ قَالَ دَكَيْنٌ: كَانَ لَنَا، وَ هُوَ فَلُوُّ نَزْبِيهِ، مُجْعَعُنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَعْبُهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَلُوُّ إِذَا فَتَحْتَ الْفَاءَ شَدَدَتْ، وَ إِذَا كَسَرْتَ خَفَفَتْ فَقُلْتُ فَلُوٌ مِثْلَ جِرْوٍ ؛ قَالَ مَجَاشِعُ ابْنِ دَارِمٍ: جِرْوُلُ يَا فَلُوُ بَنِي الْهُمَامِ، فَأَيْنَ عَنكَ الْقَهْرُ بِالْحُسَامِ؟ وَ الْفَلُوُّ أَيضًا: الْمُهْرُ إِذَا بَلَغَ السَّنَةَ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: مُسَدَّتَهُ سَيِّنُ الْفَلُوُّ مَرَشَهُ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلُوهُ . ؛ الْفَلُوُّ: الْمُهْرُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ مِنْ أَوْلَادِ ذَاتِ الْحَافِرِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ طَهْفَهَ: وَ الْفَلُوُّ الصَّبِيْسُ. أَى الْمُهْرُ الْعَسْرُ الَّذِي لَمْ يُرِضْ، وَ قَدْ قَالُوا لِلْأُنْثَى فَلُوهُ كَمَا قَالُوا عَدُوٌّ وَ عَدُوَّهُ، وَ الْجَمْعُ أَفْلَاءٌ مِثْلَ عَدُوٍّ وَ أَعْدَاءٍ، وَ فَلَاوِيٌّ أَيضًا مِثْلَ حَطَايَا، وَ أَصْلُهُ فَعَائِلٌ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَزْهِيرٍ فِي جَمْعِ فَلُوٍّ عَلَى أَفْلَاءٍ: تَنْبِذُ أَفْلَاءِهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، تَبْقُرُ أَعْيُنَهَا الْعِقْبَانُ وَ الرَّحْمُ قَالَ سَيَّبِيُّهُ: لَمْ يَكْسِرُوهُ عَلَى فَعْلٍ كَرَاهِيهِ الْإِخْلَالُ وَ لَا كَسْرُوهُ عَلَى فِعْلَانٍ كَرَاهِيهِ الْكَسْرُ قَبْلَ الْوَاوِ، وَ إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ، وَ حَكَى الْفَرَّاءُ فِي جَمْعِهِ فَلُوٌّ ؛ وَ أَنْشَدَ: فَلُو تَرَى فِيهِنَّ سَيَّرَ الْعِتْقِ، بَيْنَ كَمَا تَرَى وَ حُوُّ بَلَقِي وَ أَفَلَتِ الْفَرَسُ وَ الْأَتَانُ بَلَغَ وَلَدُهُمَا أَنْ يُفْلَى ؛ وَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ: وَ ذِي تَنَاوِيرٍ مَمْعُورٍ لَهُ صَبْحٌ، يَغْدُو أَوْابِدَ قَدِ أَفْلَيْنِ أَمْهَارًا فَسْرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَفْلَيْنَ فَقَالَ: مَعْنَاهُ صَرَنَ إِلَى أَنْ كَبُرَ أَوْلَادُهُنَّ وَ اسْتَعْنَتْ عَنْ أُمَّاتِهِنَّ، قَالَ: وَ لَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ فَلُونٌ. وَ فَرَسٌ مُفْلٌ وَ مُفْلِيهِ: ذَاتُ فَلُو. وَ فَلَا- رَأْسُهُ يَفْلُوهُ وَ يَفْلِيهِ فَلَايِهِ وَ فَلِيًّا وَ فَلَاةً: يَبْحَثُهُ عَنِ الْقَمَلِ، وَ فَلَيْتَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ: قَدْ وَعَدْتَنِي أُمَّ عَمْرُو أَنْ تَأْتِيَنِي وَ تَمْسَحَ رَأْسِي، وَ تُفْلِيَنِي وَ تَمْسَحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَا

أراد تَنَتًا فأبدل الهمزه إبدالاً صحيحاً، و هي الفلايه من فلى الرأس. و التَفَلَى: التَّكَلَّفُ لذلك؛ قال: إذا أتت جاريتها تَفَلَى، تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحًا أَفَلًا و فَلَيْتَ رأسه من القمل و تَفَالَى هو و اسْتَفَلَى رأسه أى اشتهى أن يُفَلَى. و

١٧- فى حديث معاويه: قال لسعيد بن العاص دَعَهُ عنك فقد فَلَيتُهُ فَلَى الصَّلَع.؛ هو من فلى الشَّعر و أخذ القمل منه، يعنى أن الأَصِيلَع لا شعر له فيحتاج أن يُفَلَى. التهذيب: و الحطا (١) و النساء يقال لهن الفاليات و الفوالى؛ قال عمرو بن معديكرب: تراه كالنَّغَام يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ، إذا فَلَيتنى أراد فَلَيتنى بنونين فحذف إحداهما استتقالاً للجمع بينهما؛ قال الأخفش: حذف النون الأخيره لأن هذه النون وقايه للفعل و ليست باسم، فأما النون الأولى فلا يجوز طرحها لأنها الاسم المضمرة؛ و قال أبو حيه النميرى: أ بِالْمَوْتِ الذى لا- بُيِّدَ أنى مُلاقٍ، لا أباك، تُخَوِّفِينى؟ أراد تُخَوِّفِينى فحذف، و على هذا قرأ بعض القراء: فَبِمَ تُبَشِّرُونَ؛ فأذهب إحدى النونين استتقالاً، كما قالوا ما أَحَسْتُ منهم أحداً فألَقُوا إحدى السنين استتقالاً، فهذا أجدر أن يستثقل لأنهما جميعاً متحركان. و تَفَالَتِ الحُمُرُ: اِحْتَكَّتْ كَأَنَّ بَعْضَهَا يَفَلَى بَعْضاً. التهذيب: و إذا رأيت الحُمُرَ كأنها تتحاكُ دَفَقًا فإنها تَتَفَالَى؛ قال ذو الرمة: ظَلَّتْ تَفَالَى، و ظَلَّ الجَوْنُ مُضِيحًا، كأنه عن سِرَارِ الأَرْضِ مَحْجُومٌ و يروى: ... عن تَنَاهَى الرُّوضِ h. و فلى رأسه بالسيف فلياً: ضربه و قطعه؛ و اسْتَفَلَاه: تعرَّضَ لذلك منه. قال أبو عبيد: فَلَوتُ رأسه بالسيف و فَلَيتُهُ إذا ضربت رأسه؛ قال الشاعر: أ ما ترانى رابطَ الجَنانِ أَفَلِيهِ بالسيف، إذا اسْتَفَلَانِي؟ ابن الأعرابى: فلى إذا قطع، و فلى إذا انقطع. و فَلَوتُهُ بالسيف فَلَوتاً و فَلَيتُهُ به رأسه؛ و أنشد ابن برى: نُخاطِبُهُم بِالسِّبَةِ المَنايَا، و نَفَلَى الهامَ بالبَيضِ الذُّكُورِ و قال آخر: أَفَلِيهِ بالسيفِ إذا اسْتَفَلَانِي، أَجِيئُهُ: لَبَيْتُكَ، إِذْ دَعَانِي و فَلَيتِ الدابَّةُ فَلَوتها و أَفَلتُهُ، و فَلَيتُ أحسن و أكثر؛ و أنشد بيت عدى بن زيد: قد أَفَلَيْنَ أمهارة ابن الأعرابى: فلا الرجل إذا سافر، و فلا إذا عقل بعد جهل، و فلا إذا قطع. و

١٧- فى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: امرِ الدَّمِ بما كان قاطِعاً من لِيَطَهُ فَالِيَهُ . أى قَصَبه و شَقَّهُ قاطعه. قال: و السكين يقال لها الْفَالِيَةُ . و مَرَى دم نَسِيكته إذا استخرجه. و فَلَيتِ الشَّعْرَ إذا تدبرته و استخرجت معانيه و غريبه؛ عن ابن السكيت. و فَلَيتِ الأمر إذا تأملت وجوهه

ص: ١٦٣

١- ١). قوله [و الحطا] كذا بالأصل، و لعله الحظى القمل، و واحدته حظاه و يكون مقدماً من تأخير، و الأصل. و النساء يقال لهن الْفَالِيَاتِ الحظى و الفوالى. و أما الحطا فمعناه عظام القمل، و راجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا.

و نظرت إلى عاقبته. و فلوئت القوم و فليتتهم إذا تخللتهم. و فلاه في عقله فلياً: رازة. أبو زيد: يقال فليت الرجل في عقله أفليه فلياً إذا نظرت ما عقله. و الفلاه: المفازه. و الفلاه: القفر من الأرض لأنها فليت عن كل خير أي فطمت و عزلت، و قيل: هي التي لا ماء فيها، فأقلها للإبل ربع، و أقلها للحمر و الغنم غب، و أكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه، و قيل: هي الصحراء الواسعة، و الجمع فلا و فلوات و فليى / قال حميد بن ثور: و تأوى إلى زعب مراضيع دونها فلا، لا تخطأه الرقاب، مهوب ابن شميل: الفلاه التي لا ماء بها و لا أنيس، و إن كانت مكلته. يقال: علونا فلاه من الأرض، و يقال: الفلاه المستويه التي ليس فيها شيء. و أفلى القوم إذا صاروا إلى فلاه. قال الأزهرى: و سمعت العرب تقول نزل بنو فلان على ماء كذا و هم يفتلون الفلاه من ناحيه كذا أي يرعون كلاً البلد و يردون الماء من تلك الجهة، و أفتلاؤها رعيها و طلب ما فيها من لعم الكلا، كما يلقى الرأس، و جمع الفلا فليى، على فعمل، مثل عصاً و عصيى / و أنشد أبو زيد: مؤصوله وضلاً بها الفليى، القى ثم القى ثم القى و أما قول الحرث بن حنظل: مثلها يخرج النصيحة للقوم، فلاه من دونها أفلاء قال ابن سيده: ليس أفلاء جمع فلاه لأن فعلة لا يكسر على أفعال، إنما أفلاء جمع فلا الذى هو جمع فلاه. و أفليتنا: صرنا إلى الفلاه: و فاليه الأفاعى: خنفساء رقطاع ضخمه تكون عند الجحرة و هي سيده الخنافس، و قيل: فاليه الأفاعى دواب تكون عند جحره الضباب، فإذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا محاله فيقال: أتتكم فاليه الأفاعى، جمع، على أنه قد يخبر فى مثل هذا عن الجمع بالواحد / قال ابن الأعرابى: العرب تقول أتتكم فاليه الأفاعى / يضرب مثلاً لأول الشر ينتظر، و جمعها الفوالى، و هي هنا كالخنافس رقط تالف العقارب و الحيات، فإذا رؤيت فى الجحرة علم أن وراءها العقارب و الحيات.

فنى:

الفناء: نقيض البقاء، و الفعل فنى يفنى نادر / عن كراع، فناء فهو فان، و قيل: هي لغة بلحرت بن كعب / و قال فى ترجمه قرع: فلما فنى ما فى الكنائس، ضاربوا إلى القرع من جلد الهجان المجوب أى ضربوا بأيديهم إلى الترسه لما فنىت سهامهم. قال: و فنى بمعنى فنى فى لغات طيء، و أفناه هو. و تفانى القوم قتلاً: أفنى بعضهم بعضاً، و تفانوا أى أفنى بعضهم بعضاً فى الحرب. و فنى يفنى فناء: هرم و أشرف على الموت هرمًا، و بذلك فسر أبو عبيد

١٧- حديث عمر، رضى الله عنه، أنه قال: حجه هاهنا ثم اجدح هاهنا حتى تفنى. يعنى الغزو / قال لبيد يصف الإنسان و فناءه: حبانله مبنوثة بسيله، و يفنى إذا ما أخطأته الحبال يقول: إذا أخطأه الموت فإنه يفنى أى يهرم فيموت لا بد منه إذا أخطأته الميته و أسبابها فى شيبته و قوته. و يقال للشيخ الكبير: فان. و

١٧- فى حديث معاوية: لو كنت من أهل البادية بت

الفانيه و اشترت الناميه. ; الفانيه: المُسِنَّه من الإبل و غيرها، و الناميه: الفتيه الشابه التي هي في نمو و زياده. و الفناء: سعه أمام الدار، يعني بالسعه الاسم لا المصدر، و الجمع أفنيه، و تبدل الثاء من الفاء و هو مذكور في موضعه؛ و قال ابن جنى: هما أصلان و ليس أحدهما بدلاً من صاحبه لأن الفناء من فنى يفنى، و ذلك أن الدار هنا تفنى لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فبئت، و أما ثناؤها فمن ثنى يثنى لأنها هناك أيضاً تنثنى عن الانبساط لمجيء آخرها و استيقضاء حدودها؛ قال ابن سيده: و همزتها بدل من ياء لأن إبدال الهمز من الياء إذا كانت لاماً أكثر من إبدالها من الواو، و إن كان بعض البغداديين قد قال: يجوز أن يكون ألفه واواً لقولهم شجره فنواء أى واسع فناء الظل، قال: و هذا القول ليس بقوى لأننا لم نسمع أحداً يقول إن الفنواء من الفناء، إنما قالوا إنها ذات الأفنان أو الطويله الأفنان. و الأفنيه: الساحات على أبواب الدور؛ و أنشد: لا يُجْتبى بفناء بيتك مثلهم و فناء الدار: ما امتد من جوانبها. ابن الأعرابي: بها أعناء من الناس و أفناء أى أخلاط، الواحد عنو و فنو. و رجل من أفناء القبائل أى لا يُدرى من أى قبيله هو، و قيل: إنما يقال قوم من أفناء القبائل، و لا يقال رجل، و ليس للأفناء واحد. قالت أم الهيثم: يقال هؤلاء من أفناء الناس و لا يقال فى الواحد رجل من أفناء الناس، و تفسيره قوم نزع من هاهنا و هاهنا. و الجوهري: يقال هو من أفناء الناس إذا لم يعلم من هو. قال ابن برى: قال ابن جنى واحد أفناء الناس فناً و لامة و او، لقولهم شجره فنواء إذا اتسعت و انتشرت أغصانها، قال: و كذلك أفناء الناس انتشارهم و تشعبهم. و

١٦- فى الحديث: رجل من أفناء الناس. أى لم يعلم ممن هو، الواحد فنو، و قيل: هو من الفناء و هو المُتَّسِعُ أمام الدار، و يجمع الفناء على أفنيه. و المُفَانَاه: المِداراه. و أفنى الرجل إذا صَحِبَ أفناء الناس. و فائت الرجل: داريته و سَكَنَتْهُ؛ قال الكميت يذكر هموماً اعترته: تُقيمه تاره و تُقعده، كما يُفانى الشُّموس قائدها قال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول بنو فلان ما يُعانون مالهم و لا- يُفانونه أى ما يقومون عليه و لا يُصِيلِحونه. و الفنا، مقصور، الواحد فناه: عنب الثعلب، و يقال: نبت آخر؛ قال زهير: كأن فتات العهن، فى كل منزل نزلن، به حب الفنا لم يُحطم و قيل: هو شجر ذو حب أحمر ما لم يُكسّر، يتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبه قيراط، و قيل: يتخذ منه القلائد، و قيل: هى حشيشه تنبت فى الغلط ترتفع على الأرض قيس الإصبيغ و أقل يرهاها المأل، و ألفها ياء لأنها لام؛ و روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده قول الراجز: صِيلِبُ العِصَا بالضرب قد دَمَّها، يقول: لَيْتَ اللهُ قد أَفْنَاهَا (١) قال يصف راعى غنم و قال فيه معنيان: أحدهما أنه جعل عصاه صِيلِبُه لأنه يحتاج إلى تقويمها و دَعَا عليها فقال ليت الله قد أَهْلَكها و دَمَّها أى سَيَّلَ دَمَّها بالضرب لِخِلَافِها عليه، و الوجه الثانى فى قوله صِيلِبُ العِصَا أى

لا تحوجه إلى ضربها فعصاه باقيه، و قوله: ...بالضرب قد دمّأها أى كساها السّمْن كأنه دمّمها بالشحم لأنه يُرعىها كل ضرب من النبات، و أما قوله ...ليت الله قد أفنأها أى أنبت لها الفَناء، و هو عنب الذئب، حتى تغزر و تَسِمَن. و الأفانى: نبت ما دام رطباً، فإذا يبس فهو الحماط، و احدثها أفانيه مثل ثمانيه، و يقال أيضاً: هو عنب الثعلب. و

١٦- فى حديث القيامة: فينبئون كما يثبت الفنا. هو عنب الثعلب. و قيل: شجرته و هى سريعه النبات و النمو، قال ابن برى شاهد الأفانى النبت قول النابغه: شرى أستاههن من الأفانى و قال آخر: فتيلان لا يتكى المخاض عليهما، إذا شبعاً من قزمل و أفانى (١) و قال آخر: يقلصن عن زغب صغار كائنهما، إذا درجت تحت الظلال، أفانى و قال ضباب بن وقدان السدوسي: كأن الأفانى شيب لها، إذا التفت تحت عناصى الوبر قال ابن برى: و ذكر ابن الأعرابي أن هذا البيت لضباب بن واقد الطهوى، قال: و الأفانى شجر بيض، و احدثه أفانيه، و إذا كان أفانيه مثل ثمانيه على ما ذكر الجوهرى فصوابه أن يذكر فى فصل أفن، لأن الياء زائده و الهمزه أصل. و الفناه: البقره، و الجمع فنوات، و أنشد ابن برى قول الشاعر: و فناه تبغى، بحرّه، طفلاً من ذبيح قفى عليه الخبال و شعر أفنى: فى معنى فينان، قال: و ليس من لفظه. و امرأه فنواء: أثيثه الشعر منه، روى ذلك ابن الأعرابي، قال: و أما جمهور أهل اللغه فقالوا امرأه فنواء أى لشعرها فنون كأفنان الشعر، و كذلك شجره فنواء إنما هى ذات الأفنان، بالواو. و روى عن ابن الأعرابي: امرأه فنواء و فتىاء. و شعر أفنى و فينان أى كثير. التهذيب: و الفنوه المرأه العريه، و فى ترجمه قنا قال قيس بن العيزار الهذلى: بما هى مقناه، أتيق نباتها، مربب، فتهاها المخاض التوازع قال: مقناه أى موافقه لكل من نزلها من قوله مقناه البياض بصفره أى يوافق بياضها صفرتها، قال الأصمعى: و لغه هذيل مقناه بالفاء، و الله أعلم.

فها:

فها فؤاده: كهفا، قال: و لم يسمع له بمصدر فأراه مقلوباً. الأزهرى: الأفهاء البله من الناس. و يقال: فها إذا فصّح بعد عجمه.

فوا:

الفؤة: عروق نبات يستخرج من الأرض يُصبغ بها، و فى التهذيب: يصبغ بها الثياب، يقال لها بالفارسيه روين، و فى الصحاح روينه، و لفظها على تقدير حوه و قوه. و قال أبو حنيفه: الفؤه عروق و لها نبات يسمو دقيقاً، فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه و ينقش، قال الأسود

ص: ١٦٦

١- ١). قوله [فتيلان] كذا بالأصل، و لعله مصغر مثنى الفتل. فى القاموس: الفتل ما لم ينسط من النبات، أو شبه الشاعر النبت الحقيق بالفتيل الذى يفتل بالإصبعين. و على كلا الاحتمالين فحق شبعاً شبت و مقتضى أن واحد الأفانى كثمانيه أن تكون الأفانى مكسوره، و ضبطت فى القاموس هنا بالكسر و وزنه المجد فى أفن بسكارى.

بن يعفر: جَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ أَذْيَالاً مُظَاهَرَةً، كما تَجُرُّ ثِيَابَ الفُؤَةِ العُرْسُ و أَدِيمٌ مُفَوَّى: مصبوغ بها، وكذلك الثوب و أرض مُفَوَاه ذاتُ فُوّه. وقال أبو حنيفة: كثيره الفُؤَهُ؛ قال الأزهري: و لو وصفت به أرضاً لا- يزرع فيها غيره قلت أرضُ مَفَوَاه من المَفَاوِي، و ثوب مُفَوَّى لَأَنَّ الهَاءَ التي في الفُؤَهَ ليست بأصلية بل هي هاء التأنيث. و ثوب مُفَوَّى أَي مصبوغ بالفُؤَهَ كما تقول شيء مُفَوَّى من القُؤَه.

فيا:

فَيَّ: كلمه معناها التعجب، يقولون: يا فَيَّ ما لي أَفَعِلُ كذا و قيل: معناها الأَسْفُ على الشيء يفوت. قال اللحياني: قال الكسائي لا يهمز، و قال: معناها يا عَجَبِي، قال: و كذلك يا فَيَّ ما أَضِحَابُكَ، قال: و ما، من كل، في موضع رفع. التهذيب: في حرف من حروف الصفات، و قيل: في تأتي بمعنى وَسَط، و تأتي بمعنى داخل كقولك: عبدُ الله في الدار أَي داخل الدار، و وسط الدار، و تجيء في بمعنى على. و في التنزيل: لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ؛ المعنى على جذوع النخل. و قال ابن الأعرابي في قوله: وَ جَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً؛ أَي معهن. و قال ابن السكيت: جاءت في بمعنى مع؛ قال الجعدي: و لَوُحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكِهِ، إِلَى جُؤُجُؤٍ رَهْلٍ المَنْكِبِ و قال أبو النجم: يَدْفَعُ عَنْهَا الجُوعَ، كُلَّ مَدْفَعٍ، حَمْسُونَ بُسِطاً فِي خَلَايا أَرْبَعٍ أَرَادَ: مع خلايا. و قال الفراء في قوله تعالى: يَدْرُؤُكُمْ فِيهِ؛ أَي يُكَثِّرُكُمْ بِهِ؛ و أَنشد: و أَرْعَبَ فِيهَا عن عُيَيْدٍ و رَهْطِهِ، و لَكِنْ بِهَا عن سِتَنِيسٍ لَشَتْ أَرْعَبُ أَي أَرْغَبَ بِهَا، و قيل في قوله تعالى: أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ؛ أَي بُورِكَ من على النار، و هو الله عز و جل. و قال الجوهري: في حرف خافض، و هو للوعاء و الظرف و ما قُدرَ تقدير الوعاء، تقول: الماء في الإناء و زيد في الدار و الشَّكُّ في الخبر، و زعم يونس أن العرب تقول نَزَلْتُ فِي أَيْبِكَ، يريدون عليه، قال: و ربما تُشِ تَعْمَلُ بمعنى الباء، و قال زيد الخيل: و يَزَكُّبُ يَوْمَ الرُّوعِ مِنَّا فَوَارِسٌ بَصِيْرُونَ فِي طَعْنِ الأَبَاهِرِ و الكلى أَي بطعن الأباهر و الكلى. ابن سيده: في حرف جر، قال سيبويه: أما في فهي للوعاء، تقول: هو في الجراب و في الكيس، و هو في بطن أمه، و كذلك هو في العُلِّ جعله إِذْ أَدْخَلَهُ فِيهِ كالوعاء، و كذلك هو في القُبَّةِ و في الدار، و إن اتسعت في الكلام فهي على هذا، و إنما تكون كالمثل يجاء بها لما يُقارَبُ الشيء و ليس مثله؛ و قال عنتره: بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحِهِ، يُخَذِي نِعَالَ السَّبِيَّتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ أَي على سرحه، قال: و جاز ذلك من حيث كان معلوماً أن ثيابه لا تكون من داخل سرحه لأن السرحه لا تُشَقُّ فَتُسْتَوَدَعُ الثياب و لا غيرها، و هي بحالها سرحه، و ليس كذلك قولك فلان في الجبل لأنه قد يكون في غار من أغواره و لِيَضِبَ من لِيَصَابِهِ فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أَي عالياً فيه أَي الجبل؛ و قال:

ص: ١٦٧

و خَضَخَصْنَ فِينَا الْبَحْرَ، حَتَّى قَطَعْنَهُ

على كلِّ حالٍ من غِمَارٍ و من وَحَلٍ

قال: أراد بنا، و قد يكون على حذف المضاف أى فى سَيْرِنَا، و معناه فى سَيْرِهِنَّ بنا، و مثل قوله: كَأَنَّ ثِيَابَهُ فى سِرْحِهِ و قول امرأه من العرب: هُمُو صَلَبُوا الْعَبْدَى فى جِدْعِ نَحْلِهِ، فلا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا أى على جِدْعِ نَحْلِهِ؛ و أما قوله: و هل يَعْمَنُ مَنْ كَانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فى ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ؟ فقالوا: أراد مع ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ، قال ابن جنى: و طريقه عندى أنه على حذف المضاف، يريدون ثَلَاثِينَ شَهْرًا فى عَقَبِ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ قَبْلَهَا، و تفسيره بعد ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ؛ فأما قوله: يَعْتُزَّنَ فى حَيْدِ الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا كَسَيْتُ، بُرُودِ بَنِي تَزِيدٍ، الْأَذْرُعُ فَإِنَّمَا أَرَادَ يَعْتَرِضُ بِالْأَرْضِ فى حَدِّ الطُّبَاتِ أى و هن فى حد الطبات، كقوله: خرج بثيابه أى و ثيابه عليه، و صلى فى حُفْيِهِ أى و حُفَّاهُ عليه. و قوله تعالى: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فى زِينَتِهِ؛ فالظرف إذا متعلق بمحذوف لأنه حال من الضمير أى يَعْتُزَّنُ كائناً فى حد الطبات؛ و قول بعض الأعراب: نُلُودٌ فى أُمَّ لَنَا مَا تَعْتَصِبُ مِنَ الْعِمَامِ تَزْتَدِي و تَنْتَقِبُ فَإِنَّهُ يَرِيدُ بِالْأُمَّ لَنَا سَلِمَى أَحَدِ جَبَلِي طَيِّءٍ، و سماها أُمَّ لِعَتِصَامِهِمْ بِهَا و أُوَيْبِهِمْ إِلَيْهَا، و استعمل فى موضع الباء أى نلود بها لأنها لاذوا فهم فيها لا محاله، ألا ترى أنهم لا يُلُودُونَ و يَعْتَصِمُونَ بِهَا إِلَّا و هم فيها؟ لأنهم إن كانوا بُعْدَاءَ عنها فليسوا لائذين فيها، فكأنه قال نَسَمِلُ فيها أى نَتَوَقَّلُ، و لذلك استعمل فى مكان الباء. و قوله عز و جل: وَ أَدْخِلْ يَدَكَ فى جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ، فى تِسْعِ آيَاتٍ؛ قال الزجاج: فى من صله قوله وَ أَلْقِ عَصَاكَ وَ أَدْخِلْ يَدَكَ فى جَيْبِكَ، و قيل: تأويله و أظهر هاتين الآيتين فى تِسْعِ آيَاتٍ أى من تسع آيات، و مثله قولك: خذ لى عَشْرًا من الإبل و فيها فَخْلَانِ أى و منها فحلان، و الله أعلم.

فصل القاف

قأى:

ابن الأعرابى: قأى إذا أقرَّ لخصمه و ذلَّ.

قبا:

قبا الشىء قَبْوًا: جمعه بأصابعه. أبو عمرو: قَبْوَتُ الزعفران و العُصْفُرُ أَقْبُوهُ قَبْوًا أى جنيته. و القَائِيَةُ: المرأه التى تَلْقُطُ العصفرة. و القَبْوَةُ: انضمام ما بين الشفتين، و القَبَاءُ، ممدود، من الثياب: الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه، و الجمع أَقْبِيهِ. و قَبَى ثوبه: قطع منه قباء؛ عن اللحيانى. يقال: قَبَّ هذا الثوب تَقْبِيَهُ أى قَطَعَ منه قباء. و تَقَبَّى قَبَاءَهُ: لبسه. و تَقَبَّى: لبس قباء؛ قال ذو الرمة يصف الثور: كَأَنَّهُ مُتَقَبَّى يَلْمَقِ عَرَبٌ و روى

١٧- فى حديث عطاء أنه قال: يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُورًا، قيل له: فأين يحدث؟ قال: فى الشُّعَابِ، قيل: فَعُقُودُ الْمَسْجِدِ؟ قال: إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيْسَ لِدَكَ.؛ الْقَبْوُ: الطَّاقُ الْمُعْقُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ. و قال الخطابى: قيل لعطاء أيمر المعتكف تحت قَبْوٍ مَقْبُورٍ؟ قال:

نعم، قال شمر: قَبِيْرُتُ البناءُ أى رفعته. و السماء مَقْبِيْرَةٌ أى مرفوعه، قال: و لا- يقال مقبويه من القَبِيْه و لكن يقال مُقْبِيْه. و القَبايِهُ: المفازة، بلغه حَمِيْرٌ و أنشد: و ما كان عَنزٌ تَزْتَعِي بِقَبايِهِ و القَبَا: ضرب من الشجر. و القَبَا: تقويس الشيء. و تَقَبَّى الرجل فلاناً إذا أتاه من قبل قفاه؛ قال رؤبه: و إن تَقَبَّى أُنْبَتَ الأنايَا، فى أمّهات الرّأسِ، هَمَزاً واقباً (1) و قال شمر فى قوله: من كل ذاتٍ تُبِجُ مُقْبِيّى المُقْبِيّى: الكثير الشحم، و أهل المدينة يقولون للضمه قَبُوَةٌ. و قد قَبِيّا الحرفَ يَقْبُوهُ، إذا ضمّه، و كأنَّ القَباءَ مشتق منه. و القَبُوُ: الضم. قال الخليل: نَبْرَةٌ مُقْبُوَةٌ أى مضمومه، و قَبِيْهُ الشاه، إذا لم تشدد، يحتمل أن تكون من هذا الباب، و الهاء عوض من الواو، و هى ههنا متصله بالكِرش ذاتُ أطباق. الفراء: هى القبه للفتح. و فى نوادر الأعراب: قَبِيْهُ الشاهِ عَضَلْتَهَا. و القَابِيَاء: اللثيم لكَرازته و تجمععه. و فى التهذيب: قَابِيَاءٌ و قَابِعَاءٌ يقال ذلك للثام. و بنو قَابِيَاء: المتجمعون لشرب الخمر. و بنو قَابِيَاء و بنو قَوْبَعَه. و القَابِيِيْهُ: المرأه التى تَلْقَطُ العصفرة و تجمععه؛ قال الشاعر و وصف قَطاً مُعْصُوصَةً فى الطيران: دَوَامِكَ حِينَ لا يَخْشَيْنَ رِيحاً مَعاً كَبنانِ أَيْدِي القَابِيَاتِ و قُبَاء، ممدود: موضع بالحجاز، يذكر و يؤنث. و انْقَبَى فلان عِنا انْقَبَاءً إذا استخفى. و قال أبو تراب: سمعت الجعفرى يقول اغْتَبِيْتِ المتاعَ و اَقْتَبِيْتَهُ إذا جمعته، و قد عَبِيّا الثياب يَغْبَاها و قَبَاها يَفْبَاها؛ قال الأزهري: و هذا على لغه من يرى تلبين الهمزه. ابن سيده: و قُبَاء موضعان: موضع بالمدينه، و موضع بين مكه و البصره، يصرف و لا يصرف، قال: و إنما قضينا بأن همزه قُبَاء و او لوجود ق ب و و عدم ق ب ي.

قتا:

القَتُوُ: الجِدْمه. و قد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتَوًّا و مَقْتَى أى خَدَمْتُ مثل عَزَوْتُ أَعَزُّو عَزَوًّا و مَعَزَى، و قيل: القَتُو حُسْنُ خِدْمه الملوِك، و قد قَتَاهم. الليث: تقول هو يَقْتُو الملوِك أى يَخْدُمُهُمْ؛ و أنشد: إني امرؤٌ من بنى خُزَيْمَه، لا أَحْسِنُ قَتُو الملوِكِ و الحَبِيْبَا قال الليث فى هذا الباب: و المَقَاتِيْهُ هم الخُدَامُ، و الواحد مَقْتَوِيٌّ، بفتح الميم و تشديد الياء كأنه منسوب إلى المَقْتَى، و هو مصدر، كما قالوا ضَيْعُهُ عَجَزِيَّةٌ لِتى لا تَفِي عِلَّتْهَا بِخَراجِها؛ قال ابن برى شاهده قول الجعفى: بَلَّغْ بنى عَصَمِ بِأنى، قال: و يجوز تخفيف ياء النسبه؛ قال عمرو بن كلثوم: تُهَدِّدُنَا و تُوعِدُنَا، رُوِيْدًا مَتَى كُنَّا لَأُمِّكَ مَقْتَوِيْنَا؟

ص: ١٦٩

(١-٢). قوله [الأنايا] كذا فى التكملة مضبوطا و مثله فى التهذيب غير أن فيه الأنايا.

و إذا جمعت (١) بالنون خففت الياء مَقْتُوْنَ، و فى الخفض و النصب مَقْتَوَيْنِ كما قالوا أشعريين، و أنشد بيت عمرو بن كلثوم. و قال شمر: المَقْتُوْنَ الخُدَّام، واحدهم مَقْتَوِيٌّ؛ و أنشد: أَرَى عَمْرُو بن ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا، له فى كلِّ عامٍ بَكْرَتَانِ (٢) و يروى عن المفضل و أبى زيد أن أباهون الحزماسى قال: رجل مَقْتَوِيٌّ و رجلان مَقْتَوِيٌّ و رجال مَقْتَوِيٌّ كله سواء، و كذلك المرأه و النساء، و هم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم. المحكم: و المَقْتُوْنَ و المَقَاتِوَهُ و المَقَاتِيَهُ الخدام، واحدهم مَقْتَوِيٌّ. و يقال: مَقْتَوِيٌّ، و كذلك المؤنث و الاثنان و الجمع؛ قال ابن جنى: ليست الواو فى هؤلاء مَقْتُوْنَ و رأيت مَقْتَوِيْنَ و مررت بمَقْتَوِيْنَ إعراباً أو دليل إعراب، إذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتَوُونَ و رأيت مَقْتَوِينَ و مررت بمَقْتَوِينَ، و يجرى مجرى مُصِطَفَيْنِ. قال أبو على: جعله سيبويه بمنزله الأشعري و الأشعريين، قال: و كان القياس فى هذا، إذ حذف ياء النسب منه، أن يقال مَقْتَوُونَ كما يقال فى الأعلى الأعلون إلا أن اللام صحت فى مَقْتَوِيْنَ، لتكون صحتها دلالة على إرادته النسب، ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزله الميثب فيه. قال سيبويه: و إن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا مَقَاتِوَهُ، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب، قال: و ليس العرب يعرف هذه الكلمه. قال: و إن شئت قلت هو بمنزله متدروين حيث لم يكن له واحد يفرد. قال أبو على: و أخبرنى أبو بكر عن أبى العباس عن أبى عثمان قال لم أسمع مثل مَقَاتِوَهُ إلا حرفاً واحداً، أخبرنى أبو عبيده أنه سمعهم يقولون سواسوه فى سواسيه و معناه سواء؛ قال: فأما ما أنشده أبو الحسن عن الأحول عن أبى عبيده: تَبَدَّلَ خَلِيلاً بى كَشَكْلِكَ شَكْلَهُ، فَإِنِّى خَلِيلاً صَالِحاً بكَ مَقْتَوِيٌّ فَإِن مَقْتَوِيٌّ مُفْعَلٌ، و نظيره مُرْعَوِيٌّ، و نظيره من الصحيح المدغم مُحَمَّرٌ و مُخَضَّرٌ، و أصله مَقْتَوِيٌّ، و مثله رجل مُغَزَوِيٌّ و مُغَزَاوِيٌّ، و أصلهما مُغَزَوِيٌّ و مُغَزَاوِيٌّ، و الفعل اغزوا يغزوا (٣) كاحمر و احماز و الكوفيون يصحون و يدغمون و لا يُعْلَوْنَ، و الدليل على فساد مذهبه قول العرب ارعوى و لم يقولوا ارعوا، فإن قلت: بم انتصب خليلاً و مَقْتَوِيٌّ غير متعد؟ فالقول فيه أنه انتصب بمضمرة يدل عليه المظهر كأنه قال أنا متخذ و مُستعد، ألا ترى أن من اتخذ خليلاً فقد اتخذه و استعدّه؟ و قد جاء فى الحديث: اِقْتَوِيْ متعدياً و لا نظير له، قال: و سئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأه كان زوجها مملوكاً فاشترته فقال: إن اِقْتَوِيْته فُرِقَ بينهما، و إن اَعْتَقْتَهُ فهما على النكاح؛ اِقْتَوِيْته أى استخدمته. و القَتُو: الخدمه؛ قال الهروى: أى استخدمته، و هذا شاذ جداً لأن هذا البناء غير متعد البتة، من الغريبيين. قال أبو الهيثم: يقال قَتَوْتُ الرجل قَتَوًّا و مَقْتَى أى خدمته، ثم نسبوا إلى المَقْتَى فقالوا رجل مَقْتَوِيٌّ، ثم خففوا ياء النسبه فقالوا رجل مَقْتَوِيٌّ و رجال مَقْتَوُونَ، و الأصل مَقْتَوِيُونَ. ابن الأعرابى: القَتُوهُ النَمِيْمَه.

ص: ١٧٠

١-١. قوله [و إذا جمعت إلخ] كذا بالأصل و التهذيب أيضاً.

٢-٢. قوله [ابن ضميره] كذا فى الأصل، و الذى فى الأساس: ابن هوده، و فى التهذيب: ابن صرمه.

٣-٣. قوله [اغزوا يغزوا إلخ] كذا بالأصل و المحكم و لعله اغزوا و اغزوا.

قثا:

ابن الأعرابي: القَثْوَةُ جمع المال وغيره. يقال: قَثَى فلان الشيء قَثْيًا وَاقْتَنَاهُ وَاجْتَنَاهُ وِقْبَاهُ وِعْبَاهُ عَثْوًا وِجْبَاهُ كَلَهُ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا. أبو زيد في كتاب الهمز: هو القُتَاءُ والقِئَاءُ، بضم القاف وكسرهما، الليث: مدها همزه، و أرض مَقْتَاهُ. ابن الأعرابي: التَّقْيِثُ الجمع والمنع، والتَّهْيِثُ الإِعْطَاءُ، وقال: القَثْوُ أكل القَثْدِ والكِرْبِزِ (1). والقَثْدُ: الخِيارُ، والكِرْبِزُ: القِثَاءُ الكِبَارُ.

قحا:

القَحْوُ: تَأْسِيسُ الأَفْحَوَانِ، وهى فى التقدير أفعالان من نبات الرِّبْعِ مُفْرَضُ الورق دقيق العِيدان له نور أبيض كأنه ثغر جاربه حدته السن. الأزهرى: الأَفْحَوَانُ هو القَرَّاصُ عند العرب، وهو البَابُونِجُ و البَابُونِكُ عند الفرس. و

17- فى حديث قس بن ساعده: بَوَاسِقُ أْفْحَوَانٍ . ; الأَفْحَوَانُ : نبت تشبه به الأسنان، و وزنه أفعالان، و الهمزه و النون زائدتان. ابن سيده: الأَفْحَوَانُ البَابُونِجُ أَو القَرَّاصُ، واحده أْفْحَوَانَةٌ، و يجمع على أَقْحَاحٍ، و قد حكى قُحْوَانٌ و لم ير إلا- فى شعر، و لعله على الضرورة كقولهم فى حد الاضطراب سامة فى أسامة. قال الجوهري: و هو نبت طيب الريح حواله ورق أبيض و وسطه أصفر، و يصغر على أَقْيِحِيٍّ لأنه يجمع على أَقَاحِيٍّ بحذف الألف و النون، و إن شئت قلت أَقَاحٍ بلا تشديد. قال ابن برى عند قول الجوهري و يصغر على أَقْيِحِيٍّ، قال: هذا غلط منه و صوابه أَقْيِحِيَّانٌ، و الواحد أَقْيِحِيَّانَةٌ، لقولهم أَقَاحِيٍّ كما قالوا طَرْبِيَّانٌ فى تصغير طَرْبِيَّانٍ، لقولهم طَرْبِيَّانٍ. و المَفْحِيُّونُ من الأَدْوِيَّةِ: الذى فيه الأَفْحَوَانُ. و دَوَاءٌ مَفْحِيٌّ و مَفْحِيٌّ: جعل فيه الأَفْحَوَانُ. الأزهرى: و العرب تقول: رأيت أَقَاحِيٍّ أمره كقولك رأيت تباشير أمره. و فى النوادر: اِفْتَحِيَّتُ المَالَ و قَحَى وُتُهُ و اجْتَفَفْتُهُ و اَزْدَفَفْتُهُ أَى أَخَذْتُهُ. الأزهرى: أْفْحَوَانَةٌ موضع معروف فى ديار بنى تميم، قال: و قد نزلت بها. ابن سيده: و الأَفْحَوَانَةُ موضع بالبادية؛ قال: مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْرِلُنَا؟ فالأَفْحَوَانَةُ مَنَّا مَنْرِلٌ فَمِنْ

قحا:

قَحَا جَوْفُ الإنسان قَحْوًا: فسد من داء به. و قَحَى: تَنَحَّمَ تَنَحُّمًا قِيحًا. الليث: إذا كان الرجل قِيحًا التَّنَحُّعُ يقال قَحَى يُقْحَى تَقْحِيَةً، و هى حكاية تَنَحُّعِهِ.

قدا:

القُدُوُّ: أصل البناء الذى يَتَشَعَّبُ منه تصريف الاقتداء، يقال: قُدُوٌّ و قُدُوَّةٌ لما يُقْتَدَى به. ابن سيده: القُدُوَّةُ و القُدُوَّةُ ما تَسَنَّنَتْ به، قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبه منه و ضَعْفُ الحاجز. و القِدَادَى: جمع قِدَادَةٍ يكتب بالياء (2). و القِدَاءُ: كالقُدُوَّة. يقال: لى بك قِدَادَةٌ و قِدَادَةٌ و قِدَادَةٌ، و مثله حِطَى فلان حِطْوَةً و حِطْوَةً و حِطْوَةً، و دارى حِدَادَةٌ دَارِكٌ و حِدَادَةٌ دَارِكٌ و حِدَادَةٌ دَارِكٌ، و قد اقتدى به. و القُدُوَّةُ و القِدَادَةُ: الأَسْوَه. يقال: فلان قُدُوٌّ يقتدى به. ابن الأعرابي: القُدُوَّةُ التَّقْدُمُ. يقال فلان لا يُقَادِيهِ أحدٌ و لا يُمَادِيهِ أحدٌ و لا يُبَارِيهِ أحدٌ و لا يُجَارِيهِ أحدٌ، و ذلك إذا بَرَزَ فى الخِلالِ كلها. و القِدْيَةُ: الهدية، يقال: خُذْ فى هِدْيَتِكَ و قِدْيَتِكَ أَى فيما كنت فيه.

- ١-١. قوله [و الكريز] هو الصواب كما في التكملة و اللسان هنا و في مادة كريز و وقع في القاموس الكزبره و هو تحريف.
- ٢-٢. قوله [جمع قدوه يكتب بالياء] هي عبارته التهذيب عن أبي بكر.

و تَقَدَّتْ به دَابَّتَه: لَزِمَتْ سَيْنَ الطريق، و تَقَدَّى هو عليها، و من جعله من الباء أَخَذَهُ من القَدَيَانِ، و يجوز في الشعر جاء تَقَدُّو به دابته. و قَدَى الفرسُ يَقْدِي قَدِيَانًا: أُسْرِعَ، و مر فلان تَقَدُّو به فرسه. يقال: مرَّ بِي يَتَقَدَّى فرسه أى يلزم به سَيْنَ السَّيرِ. و تَقَدَّيْتُ على فرسى، و تَقَدَّى به بعيره: أُسْرِعَ. أبو عبيد: من عَنَقَ الفرسِ التَّقَدَّى، و تَقَدَّى الفرسُ استِعَانَتَهُ بهاديه في مشيه بَرَفَعَ يديه و قَبَضَ رجله شِبْهَ الخَبَبِ. و قَدَا اللحمُ و الطَعَامُ يَقْمُدُو قَمْدًا و قَدَى يَقْدِي قَدِيًا و قَدِي، بالكسر، يَقْدِي قَدَى كله بمعنى إذا شَجِمَتْ له رائحة طيبه. يقال: شَجِمَتْ قَدَاةَ القَدْرِ، و هى قَدِيَةٌ على فَعَلَهُ أى طيبه الريحُ؛ و أنشد ابن برى لمبشر بن هذيل الشَّمْخِي: يِقَاتُ زادًا طَيِّبًا قَدَاتُهُ و يقال: هذا طعام له قَدَاةٌ و قَدَاوه؛ عن أبي زيد، قال: و هذا يدل أن لام القَدَا واو. و ما أَقْدَى طعامَ فلانٍ أى ما أَطْيَبَ طَعْمَهُ و رائحته. ابن سيده: و طعام قَدِيٌّ و قَدِي طيب الطعم و الرائحة، يكون ذلك في الشَّوَاءِ و الطَّبِيخِ، قَدَى قَدَى و قَدَاوَةٌ و قَدُو قَدُوًا و قَدَاةٌ و قَدَاوَةٌ. و حكى كراع: إني لأجد لهذا الطعام قَدَاً أى طيباً، قال: فلا أدري أ طَيِّبٌ طَعْمٌ عَنَى أم طَيِّبٌ رائحة. قال أبو زيد: إذا كان الطَّبِيخُ طَيِّبَ الرِّيحِ قلت قَدَى يَقْدَى و دَمِي يَدْمَى. أبو زيد: يقال: أَتَتْنَا قَادِيَةً من النَّاسِ أى جماعه قليله، و قيل: القَادِيَةُ من النَّاسِ أول ما يطرأ عليك، و جمعها قَوَادٍ. و قَدَّ قَدَّتْ، فهى تَقْدِي قَدِيًا، و قيل: قَدَّتْ قَادِيَهُ إذا أتى قوم قد أَنَجَمُوا (١) من البادية، و قال أبو عمرو: قَادِيَةٌ، بالذال المعجمه، و المحفوظ ما قال أبو زيد. أبو زيد: قَدَى و أَقْدَاءٌ و هم النَّاسُ يتساقطون بالبلد فيقيمون به و يَهْدُونَ. ابن الأعرابي: القَدُو القُدوم من السفر، و القَدُو القُرْبُ. و أَقْدَى إذا استوى في طريق الدين، و أَقْدَى أيضاً إذا أَسَنَّ و بلغ الموت. أبو عمرو: و أَقْدَى إذا قَدِمَ من سَفَرٍ، و أَقْدَى إذا استقام في الخير. و هو منى قَدَى رُمِحَ، بكسر القاف، أى قَدَرَهُ، كأنه مقلوب من قِيدَ. الأصمعي: بينى و بينه قَدَى قَوَسٍ، بكسر القاف. و قِيد قوس و قَادَ قوس؛ و أنشد: و لَكِنَّ إِقْدَامِي إذا الخيلُ أَحْجَمَتْ، و صَبْرِي إذا ما الموتُ كان قَدَى الشُّبْرِ و قال هُدَيْبُ بن الحَشْرَمِ: و إني، إذا ما الموتُ لم يَكُ دُونَهُ قَدَى الشُّبْرِ، أَحْمِي الأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا قال الأزهرى: قَدَى و قَادَ و قِيدَ كله بمعنى قدر الشيء. أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول سَدَّ أَوْهٌ و قَدَّ أَوْهٌ، و هو الخفيف؛ قال الفراء: و هى من النوق الجريئة. قال شمر: قَدَّ أَوْهٌ يهمز و لا يهمز. ابن سيده: و قَدَهُ هو هذا الموضع الذى يقال له الكَلَابِ، قال: و إنما حمل على الواو لأن ق د و أكثر من ق دى.

قذى:

القَدَى: ما يقع في العين و ما ترمى به، و جمعه أَقْدَاءٌ و قُدِيٌّ؛ قال أبو نخيلة: مِثْلُ القَدَى يَتَّبِعُ القُدِيَا و القَدَاهُ: كالقذى، و قد يجوز أن تكون القَدَاهُ الطائفه من القَدَى. و قَدَيْتُ عَيْنَهُ تَقْدَى قَدَى

ص: ١٧٢

(١-٣). قوله [أنجموا] الذى فى المحكم و القاموس: أقحموا.

وَقَدِيًّا وَقَدِيَانًا: وَقَعَ فِيهَا الْقَدِيُّ أَوْ صَارَ فِيهَا. وَقَدَّتْ قَدِيًّا وَقَدِيَانًا وَقَدِيًّا وَقَدِيًّا: أَلْقَتْ قَذَاهَا وَقَدَّتْ بِالْغَمَصِ وَالرَّمَصِ؛ هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ، وَقَدِيُّ عَيْنُهُ وَأَقْدَاهَا: أَلْقَى فِيهَا الْقَدِيَّ، وَقَذَاهَا مَشْدَدٌ لَا غَيْرَ: أَخْرَجَهُ مِنْهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَقْدَيْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَدِيَّ، وَمِنْهُ يُقَالُ: عَيْنٌ مُقْدَاهُ. وَرَجُلٌ قَدِيٌّ الْعَيْنِ، عَلَى فَعْلٍ، إِذَا سَقَطَتْ فِي عَيْنِهِ قَذَاةٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَدَيْتُ عَيْنَهُ أَقْدَيْتُهَا تَقْدِيهِه أَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنْ قَدِيٍّ أَوْ كَحْلٍ، فَلَمْ يَقْصِرْهُ عَلَى الْقَدِيِّ. الْأَصْمَعِيُّ: لَا يَصِيبُكَ مِنْهُ مَا يَقْدِي عَيْنَكَ، بَفَتْحِ الْبَاءِ، وَقَالَ: قَدَيْتُ عَيْنَهُ تَقْدِيًّا إِذَا صَارَ فِيهَا الْقَدِيُّ. اللَّيْثُ: قَدَيْتُ عَيْنَهُ تَقْدِيًّا، فِيهِ قَدِيَّةٌ مَخْفُفَةٌ، وَيُقَالُ قَدَيْتُهُ مَشْدَدَةُ الْبَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَوَأَنْكَرَ غَيْرُهُ التَّشْدِيدَ. وَيُقَالُ: قَذَاةٌ وَاحِدَةٌ، وَجَمْعُهَا قَدِيٌّ وَأَقْدَاءٌ. الْأَصْمَعِيُّ: قَدَّتْ عَيْنُهُ تَقْدِيًّا قَدِيًّا رَمَتْ بِالْقَدِيِّ. وَعَيْنٌ مَقْدِيَّةٌ: خَالَطَهَا الْقَدِيُّ. وَاقْتِيَاءُ الطَّيْرِ: فَتْحُهَا عُيُونَهَا وَتَغْمِيزُهَا كَأَنَّهَا تُجَلِّي بِذَلِكَ قَذَاهَا لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهَا، يُقَالُ: اقْتَدَى الطَّائِرُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ أَغْمَضَ إِغْمَاضَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ الْعَرَبُ تَشْبِيهَ لَمْعِ الْبَرَقِ بِهِ فَقَالَ شَاعِرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْلَمَةَ: أَلَا يَا سَيِّدِي بَرَقَ عَلَى قَلْبِ الْحِمَى، وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ: خَفَى كَاقْتِيَاءِ الطَّيْرِ وَهُنَا كَأَنَّهُ سِرَاجٌ، إِذَا مَا يَكْشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَمًا وَالْقَدِيُّ: مَا عِلَا الشَّرَابَ مِنْ شَيْءٍ يَسْقُطُ فِيهِ، التَّهْدِيبُ: وَقَالَ حَمِيدٌ يَصِفُ بَرَقًا: خَفَى كَاقْتِيَاءِ الطَّيْرِ، وَاللَّيْلُ وَاضِعٌ بِأَرْوَاقِهِ، وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَلْمَعُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ ... كَاقْتِيَاءِ الطَّيْرِ ...، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَرِيدُ كَمَا غَمَّضَ الطَّيْرَ عَيْنَهُ مِنْ قَذَاةٍ وَقَعَتْ فِيهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْاقْتِيَاءُ نَظَرُ الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْمَاضُهَا تَنْظُرُ نَظْرَهُ ثُمَّ تَغْمِيزُهَا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حَمِيدِ بْنِ سَيْدِهِ: الْقَدِيُّ مَا يَسْقُطُ فِي الشَّرَابِ مِنْ ذَبَابٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَدِيُّ مَا يَلْجَأُ إِلَى نَوَاحِي الْإِنَاءِ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ، وَقَدْ قَدَى الشَّرَابَ قَدِيًّا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ: وَ لَيْسَ الْقَدِيُّ بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ، وَالْقَدِيُّ: مَا هَرَأَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاهُ مِنْ مَاءٍ وَدَمٍ قَبْلَ الْوَلَدِ وَبَعْدَهُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ رَحْمِهَا بَعْدَ الْوَلَادَةِ، وَقَدْ قَدَّتْ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَنَّ الشَّاهَ تَقْدَى عَشْرًا بَعْدَ الْوَلَادَةِ ثُمَّ تَطْهَرُ، فَاسْتَعْمَلَ الطُّهْرَ لِلشَّاهِ. وَقَدَّتِ الْأُنْثَى تَقْدِيًّا إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ فَأَلْقَتْ مِنْ مَائِهَا. يُقَالُ: كُلُّ فَحْلٍ يَمْدِي، وَكُلُّ أَنْثَى تَقْدِي. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَيُقَالُ أَيْضًا كُلُّ فَحْلٍ يَمْنَى وَكُلُّ أَنْثَى تَقْدِي. وَيُقَالُ: قَدَّتِ الشَّاهُ فِيهِ تَقْدِيًّا قَدِيًّا إِذَا أَلْقَتْ بِيَاضًا مِنْ رَحْمِهَا، وَقِيلَ: إِذَا أَلْقَتْ بِيَاضًا مِنْ رَحْمِهَا حِينَ تَرِيدُ الْفَحْلَ. وَقَدْ قَدَّتْ: جَازَيْتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: فَسَوْفَ أَقَادِي النَّاسَ، إِنْ عَشْتُ سَالِمًا، مُقَادَاهُ حَرٌّ لَا يَقَرُّ عَلَى الدُّلِّ

وَالْقَادِيَّةُ: أَوَّلُ مَا يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ، وَ قِيلَ: هُمُ الْقَلِيلُ، وَ قَدْ قَدَّتْ قَدِيًّا، وَ قِيلَ: قَدَّتْ قَادِيَّةً إِذَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدْ أَنْجَمُوا (١) وَ هَذَا يُقَالُ بِالذَّالِ وَ الدَّالِ، وَ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ هَذَا الَّذِي يَخْتَارُهُ عَلِيُّ بْنُ حَمزَةَ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: وَ قَدْ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَ الْأَوَّلُ أَشْهَرُ. أَبُو عَمْرٍو: أَتَتْنَا قَادِيَّةً مِنَ النَّاسِ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَ هُمُ الْقَلِيلُ، وَ جَمَعَهَا قَوَادٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ الْمَحْفُوظُ بِالذَّالِ وَ.

١٤- قول النبي، صلى الله عليه و سلم، في فتنه ذكرها: هُيْذَنَّهُ عَلَى دَخْنٍ وَ جَمَاعَهُ عَلَى أَقْدَاءٍ .؛ الْأَقْدَاءُ: جَمْعُ قَدَى وَ الْقَدَى جَمْعُ قَدَاهُ، وَ هُوَ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَ الْمَاءِ وَ الشَّرَابِ مِنْ تَرَابٍ أَوْ تَبْنٍ أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، أَرَادَ أَنْ اجْتِمَاعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فِسَادٍ مِنْ قَلُوبِهِمْ فَشَبَّهَ بِقَدَى الْعَيْنِ وَ الْمَاءِ وَ الشَّرَابِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا مِثْلُ، يَقُولُ اجْتِمَاعٌ عَلَى فِسَادٍ فِي الْقُلُوبِ شُبَّهَ بِأَقْدَاءِ الْعَيْنِ. وَ يُقَالُ: فَلَانٌ يُغْضَى عَلَى الْقَدَى إِذَا سَكَتَ عَلَى الذَّلِّ وَ الضَّمِيمِ وَ فَسَادِ الْقَلْبِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَ يَغْمَى عَنِ الْجَذَعِ فِي عَيْنِهِ.؛ ضَرْبُهُ مِثْلًا- لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عِيُوبِ النَّاسِ وَ يُعَيِّرُهُمْ بِهِ وَ فِيهِ مِنَ الْعِيُوبِ مَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ كَنَسَبِهِ الْجَذَعِ إِلَى الْقَدَاهُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

قرا:

الْقَرْوُ: مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَقْطَعُهُ شَيْءٌ، وَ الْجَمْعُ قَرْوٌ وَ الْقَرْوُ: شَبَّهَ حَوْضٌ. التَّهْذِيبُ: وَ الْقَرْوُ شَبَّهَ حَوْضٌ مَمْدُودٌ مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُفْرَغُ فِيهِ مِنَ الْحَوْضِ الضَّخْمِ تَرْدَهُ الْإِبِلُ وَ الْغَنَمُ، وَ كَذَلِكَ إِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ: مُتَنَّى كَالْقَرْوِ رَهْنٌ اثْنَالَمِ شَبَّهَ النَّوَى حَوْلَ الْخَيْمَةِ بِالْقَرْوِ، وَ هُوَ حَوْضٌ مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْقَرْوُ حَوْضٌ طَوِيلٌ مِثْلُ النَّهْرِ تَرْدَهُ الْإِبِلُ. وَ الْقَرْوُ: قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ وَ.

١٦- فِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبِدٌ: أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِشَاهٍ وَ شَفَرَهُ فَقَالَ ارْزُدِ الشَّفْرَةَ وَ هَاتِي لِي قَرْوًا .؛ يَعْنِي قَدَحًا مِنْ خَشَبٍ. وَ الْقَرْوُ: أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يَنْقَرُ وَ يَنْبَذُ فِيهِ، وَ قِيلَ: الْقَرْوُ إِنْاءٌ صَغِيرٌ يَرْدُدُ، فِي الْحَوَائِجِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْقَرْوُ أَسْفَلُ النَّخْلَةِ، وَ قِيلَ: أَصْلُهَا يُنْقَرُ وَ يُنْبَذُ فِيهِ، وَ قِيلَ: هُوَ نَقِيرٌ يَجْعَلُ فِيهِ الْعَصِيرَ مِنْ أَيِّ خَشَبٍ كَانَ. وَ الْقَرْوُ: الْقَدَحُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْإِنْاءُ الصَّغِيرُ. وَ الْقَرْوُ: مَسِيلُ الْمِعْصَرِ وَ مَتْعَبُهَا وَ الْجَمْعُ الْقُرِيُّ وَ الْأَقْرَاءُ، وَ لَا- فِعْلٌ لَهُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ: أَرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ، إِذْ أَعْرَضَتْ، وَ أَنْتَ بَيْنَ الْقَرْوِ وَ الْعَاصِرِ وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: لَهَا حَبَبٌ يُرَى الرَّأْوُوقُ فِيهَا، كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقَرْوِ الْغَزَالَ- يَصِفُ حُمْرَهُ الْخَمْرَ كَأَنَّهُ دَمٌ غَزَالٌ فِي قَرْوِ النَّخْلِ. قَالَ الدِّينَوْرِيُّ: وَ لَا- يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْقَدَحُ لِأَنَّ الْقَدَحَ لَا يَكُونُ رَاوُوقًا إِنَّمَا هُوَ مِشْرَبَةٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَوْلُ الْكَمَيْتِ: فَاشْتَكَّ حُصْبِيَّهِ إِغْلَالًا بِنَافِذِهِ، كَأَنَّمَا فُجِرَتْ مِنْ قَرْوِ عَصَارٍ (٢) يَعْنِي الْمِعْصَرِ؛ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ: وَ أَنْتَ بَيْنَ الْقَرْوِ وَ الْعَاصِرِ

ص: ١٧٤

(١-١). قوله [أنجموا] كذا في الأصل، و الذي في القاموس و المحكم: أقحموا.

(٢-٢). قوله [فاشتكك] كذا في الأصل بالكاف، و الذي في الصحاح و تاج العروس: فاستل، من الاستلال.

إنه أسفل النخلة يُنْقَرُ فَيُنْبِذ فيه. و الْقَرْوُ :مِيلُ الْكَلْبِ، و الجمع في ذلك كله أَقْرَاء و أَقْرٍ و قَرِيٌّ . و حكى أبو زيد: أَقْرِوَةٌ ،مصحح الواو، و هو نادر من جهة الجمع و التصحيح. و الْقَرْوَةُ غير مهموز: كَالْقَرْوِ الَّذِي هُوَ مِيلُ الْكَلْبِ. و يقال: ما في الدار لاعي قَرْوٍ .ابن الأعرابي: الْقَرْوَةُ و الْقَرْوَةُ و الْقَرْوَةُ مِيلُ الْكَلْبِ. و الْقَرْوُ و الْقَرِيٌّ : كل شيء على طريق واحد. يقال: ما زال على قَرْوٍ واحد و قَرِيٌّ واحد. و رأيت القوم على قَرْوٍ واحد أى على طريقه واحده. و فى إسلام أبى ذر: وضعت قوله على أَقْرَاء الشَّعْرِ فليس هو بشعر، أَقْرَاءُ الشَّعْرِ: طَرَائِقُهُ و أنواعه، واحدها قَرْوٌ و قَرِيٌّ و قَرِيٌّ .

١٤- فى حديث عُتْبَةَ بن ربيعه حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقالت له قريش: هو شعر، قال: لا لأنى عَرْضْتَهُ على أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فليس هو بشعر، هو مثل الأَوَّلِ . و أصبحت الأرض قَرْوًا واحدًا إذا تَعَطَّى و جُهِبَ بالماء. و يقال: تَرَكَتُ الأَرْضَ قَرْوًا واحدًا إذا طَبَّقَهَا المَطْرُ. و قَرَا إِلَيْهِ قَرْوًا: قَصِدَ. د. الليث: الْقَرْوُ مصدر قولك قَرَوْتُ إِلَيْهِمْ أَقْرُو قَرْوًا، و هو الْقَصِيدُ نحو الشىء، و أنشد: أَقْرُو إِلَيْهِمْ أَنَابِيبَ الْقَنَا قَصِيدًا و قَرَاه :طَعَنَهُ فَرَمَى بِهِ، عن الهجرى، قال ابن سيده: و أراه من هذا كأنه قَصَدَهُ بين أصحابه، قال: و الْخَيْلُ تَقْرُوهُمْ على اللحيات (١) و قَرَا الأَمْرَ و أَقْتَرَاه :تَتَبَّعَهُ. الليث: يقال الإنسان يَقْتَرِي فلانًا بقوله و يَقْتَرِي سَبِيلًا و يَقْرُوهُ أى يَتَّبِعُهُ، و أنشد: يَقْتَرِي مَسِيدًا بِشَيْقٍ و قَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرْوًا و قَرَيْتُهَا قَرِيًّا و أَقْتَرَيْتُهَا و اسْتَقْتَرَيْتُهَا إذا تَتَبَعْتَهَا تخرج من أرض إلى أرض. ابن سيده: قَرَا الأَرْضَ قَرْوًا و أَقْتَرَاهَا و تَقَرَّاهَا و اسْتَقَرَّاهَا تَتَبَّعَهَا أَرْضًا أَرْضًا و سار فيها ينظر حالها و أمرها. و قال اللحيانى: قَرَوْتُ الأَرْضَ سرت فيها، و هو أن تمرَّ بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ثم إلى موضع آخر. و قَرَوْتُ بنى فلان و أَقْتَرَيْتُهُمْ و اسْتَقَرَيْتُهُمْ: مررت بهم واحدًا واحدًا، و هو من الإِتْبَاعِ، و استعمله سيبويه فى تعبيره فقال فى قولهم أخذته بدرهم فصاعداً: لم ترد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء، كقولهم بدرهم و زياده، و لكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولاً، ثم قَرَوْتُ شيئاً بعد شىء لأثمان شتى. و قال بعضهم: ما زلت أسْتَقْرِي هذه الأَرْضَ قَرِيَّةً قَرِيَّةً. الأصمعى: قَرَوْتُ الأَرْضَ إذا تَتَبَّعْتَ ناساً بعد ناس فأنا أَقْرُوها قَرْوًا. و الْقَرَى :مجرى الماء إلى الرياض، و جمعه قَرِيَّانٌ و أَقْرَاءٌ، و أنشد: كَأَنَّ قَرِيَّانَهَا الرِّجَالُ و تقول: تَقَرَّيْتُ المِياهَ أى تَتَبَّعْتَهَا. و اسْتَقَرَّيْتُ فلاناً: سألته أن يَقْرِيَنِي. و

١٦- فى الحديث: و الناس قَوَارِي الله فى أرضه. أى شُهَدَاءُ اللهِ، أُخِذَ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ النَّاسَ يَتَّبِعُونَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، و هى أحد ما جاء من فاعل الذى للمذكر الأدمى مكسراً على فواعل نحو فارس و فوارس و ناكس و نواكس. و قيل: القارِيَةُ الصالحون من الناس. و قال اللحيانى: هؤلاء قَوَارِي الله فى الأَرْضِ أى شُهُودُ اللهِ لَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ، فإذا

ص: ١٧٥

(١- ١). قوله [على اللحيات] كذا فى الأصل و المحكم بحاء مهملة فيهما.

شهدوا للإنسان بخير أو شر فقد وجب، واحدهم قارٍ، وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر كفوارس؛ ومنه

١٦- حديث أنس: فَتَقَرَّى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ. و

١٧- حديث ابن سلام: فما زال عثمان يَتَقَرَّاهُمْ ويقول لهم ذلك. ومنه

١٧- حديث عمر، رضى الله عنه: بلغنى عن أمهات المؤمنين شىء فاسْتَقَرَّتْهُنَّ أقول لتكففن عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أو لئبذلَّه الله خيراً منك.؛ ومنه

١٦- الحديث: فجعل يَسْتَقَرِّي الرِّفَاقَ.؛ قال: وقال بعضهم هم الناس الصالحون، قال: الواحد قارِيهٌ بالهاء. والقَرَا: الظهر؛ قال الشاعر: أَرَا حِمُّهُمْ بِالْبَابِ، إِذْ يَدْفَعُونَنِي، وَ بِالظَّهْرِ مِنِّي مِنْ قَرَا الْبَابِ عَاذِرٌ وَ قِيلَ: الْقَرَا وَسَطُ الظَّهْرِ، وَ تَنبِيته قَرِيَانٌ وَ قَرَوَانٌ؛ عن اللحياني، و جمعه أَقْرَاءٌ وَ قَرَوَانٌ؛ قال مالك الهذلي يصف الضبع: إِذَا نَفَسَتْ قَرَوَانَهَا، وَ تَلَفَّتْ، أَشَبَّ بِهَا الشُّعْرُ الصُّدُورِ الْقَرَاهِبُ (١) أَرَادَ بِالْقَرَاهِبِ أَوْلَادَهَا الَّتِي قَدْ تَمَّتْ، الْوَاحِدُ قَرَهَبٌ، أَرَادَ أَنْ أَوْلَادَهَا تُنَاهِبُهَا لِحُومِ الْقَتْلَى وَ هُوَ الْقَرُورَى. وَ الْقَرَوَانُ: الظَّهْرُ، وَ يَجْمَعُ قَرَوَانَاتٍ. وَ جَمَلَ أَقْرَى: طَوِيلُ الْقَرَا، وَ هُوَ الظَّهْرُ، وَ الْأُنثَى قَرَوَاءٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَاقَهُ قَرَوَاءٌ طَوِيلَهُ السِّنَامُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هَزْجَابٌ فُنُقٌ وَ يُقَالُ لِلشَّدِيدَةِ الظَّهْرِ: بَيْنَهُ الْقَرَا، قَالَ: وَ لَا تَقِلْ جَمَلَ أَقْرَى. وَ قَدْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يُقَالُ كَمَا تَرَى وَ مَا كَانَ أَقْرَى، وَ لَقَدْ قَرَى قَرَى، مَقْصُورٌ؛ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ. وَ قَرَا الْأَكْمَهَ: ظَهَرَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْرَى إِذَا لَزِمَ الشَّيْءُ وَ أَلْحَ عَلَيْهِ، وَ أَقْرَى إِذَا اشْتَكَى قَرَاهُ، وَ أَقْرَى لَزِمَ الْقَرَى، وَ أَقْرَى طَلَبَ الْقَرَى. الْأَصْمَعِيُّ: رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى قَرَوَاهُ أَى عَادَ إِلَى طَرِيقَتِهِ الْأُولَى. الْفَرَّاءُ: هُوَ الْقَرَى وَ الْقَرَاءُ، وَ الْقَلَى وَ الْقَلَاءُ وَ الْبَلَى وَ الْبَلَاءُ وَ الْإِيَاءُ وَ الْأِيَاءُ ضَوْءُ الشَّمْسِ. وَ الْقَرَوَاءُ، جَاءَ بِهِ الْفَرَّاءُ مَمْدُوداً فِي حُرُوفِ مَمْدُودَةٍ مِثْلَ الْمَضُوءِ: وَ هِيَ الدَّبْرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرَا الْقَرَعُ الَّذِي يُؤْكَلُ. ابْنُ شَمِيلٍ: قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ أَقْتَرِ سَلَامِي حَتَّى أَلْقَاكَ، وَ قَالَ: أَقْتَرِ سَلَاماً حَتَّى أَلْقَاكَ أَى كُنْ فِي سَلَامٍ وَ فِي خَيْرٍ وَ سَعَةٍ. وَ قَرَى، عَلَى فُعْلَى: اسْمُ مَاءٍ بِالْبَادِيَةِ. وَ الْقَيْرَوَانُ: الْكَثْرَةُ مِنَ النَّاسِ وَ مَعْظَمُ الْأَمْرِ، وَ قِيلَ: هُوَ مَوْضِعُ الْكَتْبَةِ، وَ هُوَ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ كَارِوَانٌ، بِالْفَارْسِيَّةِ، فَأَعْرَبَ وَ هُوَ عَلَى وَزْنِ الْحَيْقُطَانِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْقَيْرَوَانُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ الْجَيْشُ، وَ بَضْمِهَا الْقَافِلَةُ؛ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي الْقَيْرَوَانِ بِمَعْنَى الْجَيْشِ: فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوَانِهِ، أَوْ خِفْتَ بَعْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ، فَاسْجُدْ لِقُرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ وَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ: وَ عَادِيهِ سَوْمُ الْجَرَادِ شَهْدَتُهَا، لَهَا قَيْرَوَانٌ خَلَفَهَا مُتَنَكِّبٌ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَ الْقَيْرَوَانُ الْغَبَارُ، وَ هَذَا غَرِيبٌ وَ يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ شَاهِدَهُ بَيْتُ الْجَعْدِيِّ الْمَذْكُورِ؛

ص: ١٧٦

(١-١). قوله [أشب] كذا في الأصل و المحكم، و الذي في التهذيب: أشت.

و قال ابن مفرغ: أَعْرَبُ يُوَارِي الشَّمْسَ، عِنْدَ طُلُوعِهَا، قَنَابِلُهُ وَالْقَيْرَوَانُ الْمُكْتَبُ وَ

١٦- فى الحديث عن مجاهد: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَغْدُو بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى الْأَسْوَاقِ. قال الليث: الْقَيْرَوَانُ دَخِيلٌ، وَهُوَ مَعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَ مَعْظَمُ الْقَافِلَةِ؛ وَ جَعَلَهُ إِمْرَأُ الْقَيْسِ الْجَيْشَ فَقَالَ: وَ غَارِهِ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ، كَأَنَّ أَسِيرَابَهَا الرَّعَالُ وَ قَرَوْرَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعَى: تَرَوَّخُنْ مِنْ حَزْمِ الْجُنُودِ فَأَصْبَحَتْ هِضَابُ قَرَوْرَى، دُونَهَا، وَ الْمُضَيِّحُ (١) الْجَوْهَرَى: وَ الْقَرَوْرَى مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ، وَ هُوَ مُتَعَشِّىٌّ بَيْنَ الثَّقَرِ وَ الْحَاجِرِ؛ قَالَ: بَيْنَ قَرَوْرَى وَ مَرَوْرِيَاتِهَا وَ هُوَ فَعْوَعْلٌ؛ عَنْ سَيَبَوِيهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَرَوْرَى مَنُونَةٌ لِأَنَّ وَزْنَهَا فَعْوَعْلٌ. وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَزْنُهَا فَعْلَعَلٌ مِنْ قُرُوتِ الشَّيْءِ إِذَا تَتَبَعْتَهُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْوَعْلًا. مِنَ الْقَرِيهِ، وَ امْتِنَاعُ الصَّرْفِ فِيهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ بَقَعَهُ بِمَنْزِلِهِ شَرَوْرَى؛ وَ أَنْشَدَ: أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَنِ عَلَى قَرَوْرَى، وَ آلِ الْبَيْدِ يَطَّرِدُ اطَّرَادًا وَ الْقَرَوْرَةُ: أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ مَاءٍ أَوْ لِنَزُولِ الْأَمْعَاءِ، وَ الرَّجُلُ قَرَوَانِيٌّ وَ.

١٦- فى الحديث: لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى قَرَوَايَا. أَى عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا وَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَ.

١٦- يَرُوى عَلَى قَرَوَائِيهَا. بِالْمَدِّ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْقَرِيَّةُ وَ الْقَرِيَّةُ لِعَتَانَ الْمَصْرِ الْجَامِعِ؛ التَّهْذِيبُ: الْمَكْسُورَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَ مِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا فِي جَمْعِهَا عَلَى الْقَرَى فَحَمَلُوهَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ كِسْوَهُ وَ كُسَاءً، وَ قِيلَ: هِيَ الْقَرِيَّةُ، بِفَتْحِ الْقَافِ لَا- غَيْرِ، قَالَ: وَ كَسَرَ الْقَافَ خَطَأً، وَ جَمَعَهَا قُرَى، جَاءَتْ نَادِرَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا كَانَ مِنْ جَمْعِ فَعْلَةٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ مَعْتَدًا مِنَ الْبَاءِ وَ الْوَاوِ عَلَى فِعَالٍ كَانَ مَمْدُودًا مِثْلَ رَكْوَةٍ وَ رِكَاءٍ وَ شَكْوَةٍ وَ شَتَّاءٍ وَ قَشْوَةٍ وَ قِشَاءٍ، قَالَ: وَ لَمْ يَسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْقَصْرِ إِلَّا كَوَّهَ وَ كُوَّى وَ قَرِيَّةً وَ قُرَى، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ الْجَوْهَرَى: الْقَرِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ، وَ الْجَمْعُ الْقَرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَ.

١٦- فى الحديث: أَنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرِيَّةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ.؛ هِيَ مَسْكَنُهَا وَ بَيْتُهَا، وَ الْجَمْعُ قُرَى، وَ الْقَرِيَّةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَ الْأَبْنِيَةِ وَ الضُّيَاعِ وَ قَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمَدَنِ وَ.

١٦- فى الحديث: أُمِرْتُ بِقَرِيَّةِ تَأْكُلُ الْقُرَى.؛ هِيَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ مَعْنَى أَكَلِهَا الْقُرَى مَا يُفْتَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمَدَنِ وَ يَصِيبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ سِئَلِ الْقَرِيَّةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ: إِنَّمَا جَاءَ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَ الْاِخْتِصَارِ، وَ إِنَّمَا يَرِيدُ أَهْلَ الْقَرِيَّةِ فَاخْتَصَرَ وَ عَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْقَرِيَّةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هَاهُنَا؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: فِي هَذَا ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ: الْاِتِّسَاعُ وَ التَّشْبِيهُ وَ التَّوَكِيدُ، أَمَّا الْاِتِّسَاعُ فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ السُّؤَالِ مَعَ مَا لَا يَصِحُّ فِي الْحَقِيقَةِ سُّؤَالُهُ، أَلَّا تَرَكَ تَقُولُ وَ كَمْ مِنْ قَرِيَّةٍ مَسْؤُولَةٌ وَ تَقُولُ الْقُرَى وَ تَسْأَلُكَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ وَ شَأْنُكَ فَهَذَا وَ نَحْوَهُ اتِّسَاعٌ، وَ أَمَّا التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّهَا شَبِهَتْ بِمَنْ يَصِحُّ سُّؤَالُهُ لَمَّا كَانَ بِهَا وَ مَوْالِفًا لَهَا، وَ أَمَّا التَّوَكِيدُ فَلِأَنَّهُ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ إِحَالَهُ بِالسُّؤَالِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ الْإِجَابَةُ، فَكَأَنَّهُمْ تَضَمَّنُوا لِأَبْيَهُمْ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ إِنْ سَأَلَ الْجَمَاعَاتُ

ص: ١٧٧

و الجمال أنبأته بصحة قولهم، و هذا تناه في تصحيح الخبر أى لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت ممن عاداته الجواب؟ و الجمع قُرَى. و قوله تعالى: وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُورَى ظَاهِرَةً ۚ قَالَ الرِّجَالُ: الْقُرَى الْمَبَارَك فِيهَا بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَقِيلَ: الشَّامُ، وَ كَانَ بَيْنَ سَبَا وَ الشَّامِ قُرَى مُتَّصِلَةٌ فَكَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ مِنْ وَادِي سَبَا إِلَى الشَّامِ إِلَى زَادٍ، وَ هَذَا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: لَقَدْ كَانَ لِسَبَا فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ ... وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ. وَ النِّسْبُ إِلَى قَرْيَةٍ قَرْيَةٌ، فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو، وَ قَرْوَى، فِي قَوْلِ يُونُسَ. وَ قَوْلِ بَعْضِهِمْ: مَا رَأَيْتَ قَرْوِيًّا أَفْصَحَ مِنَ الْحِجَابِ إِنْ مَا نَسَبَهُ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي هِيَ الْمَصْرُ ۚ وَ قَوْلِ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ: رَمَتْنِي بِسَهْمِ رَيْشِهِ قَرْوِيَّةً، وَ فُوقَاهُ سَمْنٌ وَ النَّضِيُّ سَوِيْقٌ فَسَرَهُ فَقَالَ: الْقَرْوِيَّةُ التَّمْرَةُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَ عِنْدِي أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي هِيَ الْمَصْرُ، أَوْ إِلَى وَادِي الْقُرَى، وَ مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ أَطْعَمَتْهُ هَذَا السَّمْنُ بِالسُّوَيْقِ وَ التَّمْرِ. وَ أُمُّ الْقُرَى: مَكَّةُ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، لِأَنَّ أَهْلَ الْقُرَى يُؤْمِنُونَ بِهَا أَيْ يَقْصِدُونَهَا. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ أَتَى بَضْبًا فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَ قَالَ إِنَّهُ قَرْوَى. أَيْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى، يَعْنِي إِنْ مَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقُرَى وَ الْبُيُوتِ وَ الضِّيَاعِ دُونَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. قَالَ: وَ الْقَرْوَى مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ هُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ، وَ الْقِيَاسُ قَرْيَةٌ. وَ الْقَرْيَتَيْنِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: رَجُلٌ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٌ ۚ مَكَّةُ وَ الطَّائِفُ. وَ قَرْيَةُ النَّمْلِ: مَا تَجْمَعُ مِنَ التَّرَابِ، وَ الْجَمْعُ قُرَى ۚ وَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ: وَ أَتَتْ النَّمْلُ الْقُرَى بِعِيرِهَا، مِنْ حَسَبِكَ التَّلْعُ وَ مِنْ خَافُورِهَا وَ الْقَارِيَّةُ وَ الْقَارَاةُ: الْحَاضِرَةُ الْجَامِعَةُ. وَ يُقَالُ: أَهْلُ الْقَارِيَّةِ لِلْحَاضِرَةِ، وَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ لِأَهْلِ الْبَادِيَةِ. وَ جَاءَ نِي كُلِّ قَارٍ وَ بَادٍ أَيْ الَّذِي يَنْزِلُ الْقَرْيَةَ وَ الْبَادِيَةَ. وَ أَقْرَيْتُ الْجُلَّ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ أَيْ أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ. وَ الْبَعِيرُ يَقْرِي الْعَلْفَ فِي شِدْقِهِ أَيْ يَجْمَعُهُ. وَ الْقَرْيُ: جَبْنُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ. وَ قَرْيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ قَرْيًّا وَ قَرَى (١): جَمَعْتُهُ. وَ قَالَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ قَرَى فَجَعَلَهُ فِي الشَّعْرِ خَاصَةً، وَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْقِرَى، بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ، كَذَلِكَ مَا قَرَى الضَّيْفَ قَرَى. وَ الْمَقْرَاهُ: الْحَوْضُ الْعَظِيمُ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ: الْمَقْرَاهُ وَ الْمَقْرَى مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ حَوْضٍ وَ غَيْرِهِ. وَ الْمَقْرَاهُ وَ الْمَقْرَى: إِنْاءٌ يَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْمَقْرَى الْإِنَاءُ الْعَظِيمُ يُشْرَبُ بِهِ الْمَاءُ. وَ الْمَقْرَاهُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقْرَى فِيهِ الْمَاءُ. وَ الْمَقْرَاهُ: شِبْهُ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُقْرَى فِيهِ مِنَ الْبَثْرِ ثُمَّ يُفْرَغُ فِي الْمَقْرَاهِ، وَ جَمَعَهَا الْمَقَارَى. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ وَ قَرَى فِي عَيْتِهِ. أَيْ جَمَعَ ۚ يُقَالُ: قَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيهِ قَرْيًّا إِذَا جَمَعَهُ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ هَاجِرٍ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، حِينَ فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ: فَقَرَّتْ فِي سِقَاءٍ أَوْ شَنَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُرَّةِ بْنِ شَرَاهِيلَ: أَنَّهُ عَوَّتَبَ فِي تَرْكِ الْجَمْعِ فَقَالَ إِنَّ بِي جُرْحًا يَقْرِي وَ رُبَّمَا ارْفَضَّ فِي إِزَارِي. أَيْ يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَ يَنْفَجِرُ الْجَوْهَرِي: وَ الْمَقْرَاهُ الْمَسِيلُ وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطْرِ مِنْ

كُلُّ جَانِبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَنَحَّحَ عَنْ سَيْنِنِ الطَّرِيقِ وَقَرِيَّهِ وَقَرَقِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَرَّتِ النَّمْلُ جَرَّتْهَا: جَمَعَتْهَا فِي شِدْقِهَا. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ البعير والشاه والضائنه والوَبْرُ وَكُلُّ مَا اجْتَرَّ. يُقَالُ لِلنَّاقَةِ: هِيَ تَقْرِي إِذَا جَمَعَتْ جَرَّتْهَا فِي شِدْقِهَا، وَكَذَلِكَ جَمْعُ المَاءِ فِي الحَوْضِ. وَقَرِيْتُ فِي شِدْقِي جَوْزَةً: خَبَأْتُهَا. وَقَرَّتِ الظَّبْيَةُ تَقْرِي إِذَا جَمَعَتْ فِي شِدْقِهَا شَيْئًا، وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا اشْتَكَى شِدْقَهُ: قَرَى يَقْرِي. وَالمِدَّةُ تَقْرِي فِي الجِرْحِ: تَجْتَمِعُ. وَأَقْرَتِ النَّاقَةُ تَقْرِي، وَهِيَ مُقَرٌّ: اجْتَمَعَ المَاءُ فِي رَحْمِهَا وَاسْتَقَرَّ. وَالقَرِيُّ، عَلِيٌّ فَعِيلٌ: مَجْرَى المَاءِ فِي الرُّوضِ، وَقِيلَ: مَجْرَى المَاءِ فِي الحَوْضِ، وَالجَمْعُ أَقْرِيَّةٌ وَقُرْيَانٌ، وَشَاهِدُ الأَقْرِيَّةِ قولُ الجَعْدِيِّ: وَمِنْ أَيَّامِنَا يَوْمَ عَجِيبٍ، شَهَدْنَا بِأَقْرِيَّةِ الرِّدَاعِ وَشَاهِدِ القُرْيَانِ قولُ ذِي الرَّمَةِ: تَسْتُنُّ أَعْدَاءُ قُرْيَانٍ، تَسَنَّمَهَا غُرَّ الغَمَامِ وَمُرْتَجَاتُهُ السُّودُ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ قَسٍ: وَرَوْضَهُ ذَاتُ قُرْيَانٍ. وَيُقَالُ فِي جَمْعِ قَرِيٍّ أَقْرَاءٌ. قَالَ معاوية بن سَكَلٍ يَدُومُ حَجِيلَ بنِ نَضْلَةَ بَيْنَ يَدَيِ النعمانِ: إِنَّهُ مُقْبِلُ النعلينِ مُتَنَفِّخُ السَّاقينِ قَعْوُ الأَلْيَتينِ مَشَاءً بِأَقْرَاءِ قَتَالِ ظَبَاءِ بَيْعِ إِماءٍ، فَقَالَ لَهُ النعمانُ: أَرَدْتَ أَنْ تَذِيَمَهُ فَمَدَحْتَهُ؟ القَعْوُ: الخُطَافُ مِنَ الخَشَبِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ البُتْرِ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا قَعَدَ التَزَقَّتْ أَلْيَتَاهُ بِالأَرْضِ فَهَمَّا مِثْلُ القَعْوِ، وَصَفَهُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ صَيْدٍ لَيْسَ بِصَاحِبِ إِبِلٍ. وَالقَرِيُّ: مَسِيلُ المَاءِ مِنَ التَّلَاعِ: وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: القَرِيُّ مَيَدْفَعُ المَاءِ مِنَ الرُّبُوِّ إِلَى الرُّوضِ؛ هَكَذَا قَالَ الرُّبُو، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالجَمْعُ أَقْرِيَّةٌ وَأَقْرَاءٌ وَقُرْيَانٌ، وَهُوَ الأَكْثَرُ.

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: قَامَ إِلَى مَقْرِي بستانٍ فَعَقَدَ يَتَوَضَّأُ.؛ المَقْرِيُّ وَالمَقْرَاهُ: الحَوْضُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ.

١٧- فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ: رَعَوْا قُرْيَانَهُ. أَيِ مَجَارِيِ المَاءِ، وَاحِدُهَا قَرِيٌّ بِوزنِ طَرِيٍّ. وَقَرَى الضَّيْفِ قَرِيٌّ وَقَرَاءٌ: أَضَافَهُ. وَاسْتَقْرَانِيٌّ وَاقْتِرَانِيٌّ وَأَقْرَانِيٌّ: طَلَبَ مَنِ القَرِيَّ. وَإِنَّهُ لَقَرِيٌّ للضَّيْفِ، وَالأُنْثَى قَرِيَّةٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَكَذَلِكَ إِنَّهُ لِمَقْرِيٌّ للضَّيْفِ وَمِقْرَاءٌ، وَالأُنْثَى مِقْرَاءَةٌ وَمِقْرَاءٌ؛ الأَخِيرَهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقَالَ: إِنَّهُ لِمِقْرَاءٌ للضَّيْفِ وَإِنَّهُ لِمِقْرَاءٌ للأَضْيَافِ، وَإِنَّهُ لَقَرِيٌّ للضَّيْفِ وَإِنَّهَا لَقَرِيَّةٌ للأَضْيَافِ. الجَوْهَرِيُّ: قَرَيْتِ الضَّيْفِ قَرِيٌّ، مِثَالُ قَلَيْتُهُ قَلِيٌّ، وَقَرَاءٌ: أَحْسَنْتِ إِلَيْهِ، إِذَا كَسَرْتَ القَافَ قَصَرْتَ، وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ. وَالمِقْرَاءَةُ: القَصْعَةُ الَّتِي يُقْرَى الضَّيْفُ فِيهَا. وَفِي الصَّحاحِ: وَالمَقْرِيُّ إِناءُ يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ. وَالجَنَفَةُ مِقْرَاهُ؛ وَأنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لِشاعِرٍ: حَتَّى تَبُولَ عَبُورُ الشُّعْرَيْنِ دَمًا صَيْرَدًا، وَبَيَّضُ فِي مِقْرَاتِهِ القَارُ وَالمَقَارِي: القُعدورُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأنشَدَ: تَرَى فُضِي الأَنهَمُ فِي الوَرْدِ هَزْلِيٌّ، وَتَسْمَنُ فِي المَقَارِي وَالجِبَالِ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَقُونُ ألبانَ أُمَّهَاتِهَا عَنِ المَاءِ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِمُ عَارًا، وَقَوْلُهُ: وَتَسْمَنُ فِي المَقَارِي وَالجِبَالِ أَيِ أَنَّهُمْ إِذَا نَحَرُوا لَمْ يَنحَرُوا إِلا سَمِينًا، وَإِذَا وَهَبُوا لَمْ يَهَبُوا إِلا كَذَلِكَ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: المَقْرِيُّ، مَقْصُورٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، كُلُّ مَا يُؤْتِي بِهِ مِنْ قَرِيِ الضَّيْفِ قَصْعَهُ أَوْ جَفْنَهُ أَوْ عُسِّ؛ وَمِنْهُ قولُ الشاعِرِ:

قال: و تقول العرب لقد قَرَوْنَا في مِقْرَى صالح. و المِقَارِي: الجِفَان التي يُقْرَى فيها الأَضْيَافُ؛ و قوله أَنشدَه ابن الأعرابي: و أَقْضَى قَرَوْضَ الصَّالِحِينَ و أَقْتَرَى فسره فقال: أَنَّى أَزِيدُ (١) عليهم سوى قَرَضَهُم. ابن سيده: و القَرِيَّةُ، بالكسر، أَن يُؤْتَى بَعُودِينَ طولَهما ذراع ثم يُعْرَضُ على أَطرافِهما عُوَيْدٌ يُؤَسِّرُ إِلَيْهِمَا من كل جانب بَقْدٌ، فيكون ما بين العَصِيَّتَيْنِ قدر أربع أَصَابِعَ، ثم يُؤْتَى بَعُودٍ فيه فَرَضٌ فيُعْرَضُ في وسط القَرِيَّةِ و يشد طرفاه إِلَيْهِمَا بَقْدٌ فيكون فيه رَأْسُ العمودِ؛ هكذا حكاه يعقوب، و عبر عن القَرِيَّةِ بالمصدر الذي هو قوله أَن يُؤْتَى، قال: و كان حكمه أَن يقول القَرِيَّةُ عُودَانِ طولَهما ذراع يصنع بهما كَذَا. و في الصحاح: و القَرِيَّةُ على فَعِيلِه حَشَبَاتٍ فيها فَرَضٌ يُجْعَلُ فيها رَأْسُ عمود البيت؛ عن ابن السكيت. و قَرَيْتُ الكتاب: لغه في قرأت؛ عن أبي زيد، قال: و لا يقولون في المستقبل إِلَّا يَقْرَأُ. و حكى ثعلب: صحيفه مَقْرِيَّةٌ؛ قال ابن سيده: فدلَّ هذا على أَن قَرَيْتُ لغه كما حكى أبو زيد، و على أَنه بَنَاهَا على قَرَيْتِ المَغْيَرِةِ بالإبدال عن قَرَيْتِ، و ذلك أَن قَرَيْتُ لما شاكلت لفظ قَضَيْتِ قِيلَ مَقْرِيَّةٌ كما قِيلَ مَقْضِيَّةٌ. و القَارِيَّةُ: حَدُّ الرمح و السيف و ما أَشْبَهَ ذلك، و قيل: قَارِيَّةُ السَّنَانِ أَعْلَاهُ و حَدُّه. التهذيب: و القَارِيَّةُ هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظهر تحبه الأعراب، زاد الجوهري: و تَتَيَّمَنُ به و يُشَبِّهُونَ الرجل السخِيَّ به، و هي مخففة؛ قال الشاعر: أَمِنْ تَرْجِيحِ قَارِيَّةِ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ، و أُبْتُمْ بالعناق؟ و الجمع القَوَارِي. قال يعقوب: و العامه تقول قَارِيَّةً، بالتشديد. ابن سيده: و القَارِيَّةُ طائر أخضر اللون أَصْفَرُ المنقار طويل الرجل؛ قال ابن مقبل: لِبَرْقِ شَامٍ كُلَّمَا قَلَّتْ قَدِ وَنَى سَنَا، و القَوَارِي الخُضْرُ في الدَّجْنِ جُنْحٌ و قيل: القَارِيَّةُ طير خضر تحبها الأعراب، قال: و إنما قضيت على هاتين الياءين أَنهما وضع و لم أَقْضِ عليهما أَنهما منقلبتان عن واو لَأَنَّهُمَا لام، و الياء لَما أَكْثَرَ مِنْهَا واوًا. و قَرِيٌّ: اسم رجل. قال ابن جنى: تحتمل لاسمه أَن تكون من الياء و من الواو و من الهمزة، على التخفيف. و يقال: أَلْقَه في قَرِيَّتِكَ. و القَرِيَّةُ: الحَوْصَلَه، و ابن القَرِيَّةِ مشتق منه؛ قال: و هذان قد يكونان ثنائيين، و الله أعلم.

قزى:

ابن سيده: القَرِيُّ اللقْبُ؛ عن كراع، لم يحكه غيره؛ غيره: يقال بئس القَرِيُّ هذا أَي بئس اللقْبُ. ابن الأعرابي: أَقْرَى الرجل إِذا تَلَطَّحَ بَعِيْبٍ بعد استواء. ابن الأعرابي: و القَزَّةُ الحَيَّةُ، و لُغْبَةٌ للصبيان أَيضاً تسمى في الحضر يا مُهْلَهْلَهْ هَلَلَهْ (٢). و القَزْوُ: العِرْهاةُ أَي الذي لا يلهو، و قيل: القَزَّةُ حيه عَزْجاءُ بَثْرَاءُ، و جمعها قَزَاتٌ.

قسا:

القَسَاءُ: مصدر قَسَا القَلْبُ يَقْسُو قَسَاءً. و القَسْوَةُ: الصَّلَابَةُ في كل شىء. و حَجَرَ قَاسٍ:

ص: ١٨٠

(١-١). قوله [أنى أزيد] هذا ضبط المحكم.

(٢-٢). قوله [يا مهلهله الخ] بهذا ضبط في التكملة.

صَلْب. و أرض قَاسِيَةٍ: لا تُنبت شيئاً. و قال أبو إسحق في قوله تعالى: ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ / تأويل قَسَتْ في اللغة غَلُظت و بَيَسَتْ و عَسَتْ، فتأويل القَسْوَةِ في القلب ذهاب اللَّين و الرحمه و الخشوع منه. و قَسَا قلبه قَسْوَهُ و قَسَاوَهُ و قَسَاءً، بالفتح و المد، و هو غَلِظَ القلب و شَدَّتْه، و أَقْسَاهَ الذنْبُ، و يقال: الذنْبُ مَقْسَاهُ للقلب. ابن سيدة: قَسَا القلبُ يَقْسُو قَسْوَهُ اشْتَدَّ و عَسَا، فهو قَاسٍ، و استعمل أبو حنيفة القَسْوَهُ في الأزمه فقال: من أحوال الأزمه في قَسْوَتِهَا و لِينِهَا. التهذيب: عام قَسِيٌّ ذو قَحِيْطٍ / قال الراجز: و يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ فِي الْعَامِ الْقَسِيِّ قُدَمًا [قُدَمًا]، إِذَا مَا أَحْمَرَ آفَاقُ السُّمِيِّ و أَضْيَبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِيِ الْأَتْحَمِيِّ قَالَ شَمْرٌ: الْعَامُ الْقَسِيُّ الشَّدِيدُ لَا مَطَرَ فِيهِ. و عَشِيَهُ قَسِيَّةٌ بارده / قال ابن بري: و منه قول العَجِيرِ السَّلُولِيِّ: يَا عَمْرُو يَا أَكْبَرِمَ الْبَرِيَّةِ، أَي لَيْسَ لَنَا مَالٌ يَرَعَاهُ. و الْقَسِيَّةُ: الشَّدِيدَةُ. و لَيْلَهُ قَاسِيَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. و الْمُقَاسَاةُ: مَكَابِدَةُ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ. و قَاسَاهُ أَي كَابَدَهُ. و يَوْمٌ قَسِيٌّ، مِثَالُ شَقِيٍّ: شَدِيدٌ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ. و قَرَبٌ قَسِيٌّ: شَدِيدٌ / قال أبو نخيله: و هُنَّ، بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيَّةِ، مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَزٍ ذَلِي الْقَسِيِّ: الشَّدِيدِ. و دَرَهْمٌ قَسِيٌّ: رَدِيءٌ، و الْجَمْعُ قَسِيَّانٌ مِثْلُ صَبِيٍّ و صَبِيَّانٍ، قَلْبُ الْوَاوِيَاءِ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا كَقِنِيَّةٍ، و قَدَ قَسَا قَسْوًا. قال الأصمعي: كأنه إعراب قَاشِيٍّ / قيل: درهم قَسِيٌّ ضَرَبٌ مِنَ الزُّيُوفِ أَي فِضْتَهُ صَلْبَهُ رَدِيئُهُ لَيْسَتْ بَلِيْنَةٌ. و

١٧- في حديث عبد الله بن مسعود: أنه باع نفايه بيت المال و كانت زيوفاً و قسياناً بدون و زنها، فذكر ذلك لعمر فنهاه و أمره أن يردها. / قال أبو عبيد: قال الأصمعي واحد القسيان درهم قَسِيٌّ مخفف السين مشدد الياء على مثال شَقِيٍّ / و منه

١٦- الحديث الآخر: ما يسيرُني دينُ الذي يأتي العَرَّافُ بدرهم قَسِيَّةٍ . و دراهم قَسِيَّةٍ و قَسِيَّاتٍ و قد قَسَتْ الدراهم تَقْسُو إِذَا زَافَتْ. و

١٧- في حديث الشعبي: قال لأبي الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيَّةٍ و تأخذها منا طازجَةً. أَي تَأْتِينَا بِهَا رَدِيئَةً و تَأْخُذُهَا خَالِصَةً مُنْقَاهً / قال أبو زيد يذكر المَسَاحِي: لَهَا صَوَاهِلٌ فِي صَمِّ السَّلَامِ، كَمَا صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ و منه

١٧- حديث آخر لعبد الله أنه قال لأصحابه: أ تدرُونَ كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ؟ فَقَالُوا: كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ أَوْ كَمَا تَقْسُو الدَّرَاهِمَ، فَقَالَ: لَا و لَكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ. / و منه قول مُزَرَّدٍ: و مَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحَقِ عِمَامَةٍ، و حَمْسِمِيٍّ مِنْهَا قَسِيٌّ و زَائِفٌ و

١٧- في خطبه الصديق، رضى الله عنه: فهو كالدرهم القَسِيِّ و السَّرَابِ الْخَادِعِ. / الْقَسِيُّ: هُوَ الدَّرَاهِمُ الرَدِيَّةُ و الشَّيْءُ الْمَرْدُولُ. و سَارُوا سِيرًا قَسِيًّا أَي سِيرًا شَدِيدًا. و قَسِيٌّ بِنِ مَبَّهٍ: أَخُو تَقِيْفٍ. الْجَوْهَرِيُّ:

قَسِيٌّ لقب ثقيف، قال أبو عبيد: لأنه مرَّ على أبي رِغَالٍ و كان مُصَدِّقًا فقتله فقيل قَسَا قلبه فسمى قَسِيًّا ؛ قال شاعرهم: نحنُ قَسِيٌّ و قَسَا أبونا و قَسَى: موضع، وقيل: هو موضع بالعاليه، قال ابن أحمَر: بَجَوٌّ، من قَسَى، ذَفِرِ الخُزَامِي، تَهَادَى الجَرِيَاءُ به الحَنِينَا (١) و أنشد الجوهري لرجل من بني ضبه: لنا إبلٌ لم تَدْرِ ما الذُّعْرُ، يَبِيْتُهَا بِنِعْشَارٍ، مَرَعَاهَا قَسَا فَصَيَّرَائِمُهُ و قيل: قَسَا حَبْلٌ رَمَلٌ من رمال الدَّهْنَاءِ ؛ قال ذو الرمة: سَيَّرْتُ تَخِيْبُطُ الظُّلْمَاءِ من جَانِبِي قَسَا ، و حُبَّ بها، من خَابِطِ اللَّيْلِ، زائر و قال أيضاً: و لكنني أُفَلْتُ من جَانِبِي قَسَا ، أزوُرُ امرأً مَحْضاً كَرِيماً يَمَانِيَا ابن سيده: و قُسَاءٌ موضع أيضاً، و قد قيل: هو قَسِيٌّ بعينه، فإن قلت: فلعل قَسَى مبدل من قُسَاءٍ و الهمزه فيه هو الأصل؟ قيل: هذا حَمَلٌ على الشذوذ لأن إبدال الهمز شاذ، و الأول أقوى لأن إبدال حرف العله همزة إذا وقع طرفاً بعد ألف زائده هو الباب. ابن الأعرابي: أقسى إذا سكن قُسَاءٌ، و هو جبل، و كل اسم على فُعال فهو ينصرف، فأما قُسَاءٌ (٢)، و لذلك لم يصرف ؛ قال ابن بري: قُسَاءٌ، بالضم و المد، اسم جبل، و يقال: ذو قُسَاءٍ ؛ قال جرّان العوّد: يُذَكِّرُ أَيَّاماً لَنَا بِسُؤْيَقِهِ و هَضْبِ قُسَاءٍ، و التَّذَكُّرُ يَشَعْفُ و قال الفرزدق: وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قُسَاءٍ مَطِيَّتِي، أُمَيْلُ فِي مَرْوَانَ و ابن زياد و يقال: ذو قُسَاءٍ موضع ؛ قال نَهْشَلُ بن حَرِيٍّ: تَضَمَّنَهَا مَشَارِفُ ذِي قُسَاءٍ، مَكَانَ النَّضْلِ من يَدَنِ السَّلَاحِ قال الوزير: قَسَاءٌ اسم موضع مصروف، و قُسَاءٌ اسم موضع غير مصروف

قشا:

المُقَشَّى: هو المُقَشَّر. و قَشَا العُيُودَ يَفْشُوهُ قَشُوعًا: قَشَرَهُ و خَرَطَهُ، و الفاعل قَاشٍ، و المفعول مَقْشُوعٌ. و قَشَيْتَهُ فهو مُقَشَّى. و قَشَوْتُ و جَهَّهُ: قَشَرْتَهُ و مَسَحْتُهُ عَنْهُ. و

١٦- في حديث قيله: و معه عَسِيْبٌ نخله مَقْشُوعٌ غيرُ خُوصِيَّتَيْنِ من أعلاه. أي مقشور عنه خُوصه. و قَشَيْتَهُ تَقْشِيهِ فهو مُقَشَّى أي مُقَشَّر. و قَشَيْتُ الحَبَّةَ: نَزَعْتُ عَنْهَا لِبَاسَهَا. و

١٦- في بعض الحديث: أنه دخل عليه و هو يأكل لِيَاءً مُقَشَّى. ؛ قال بعض الأغفال: و عَدَسٌ قُشِيٌّ من قُشِيرٍ و تَقَشَّى الشئُ: تَقَشَّرَ ؛ قال كثير عزة: دَعِ القَوْمَ ما اِخْتَلَوْا جُنُوبَ قُرَاضِمٍ، بِحَيْثُ تَقَشَّى يَبْئُضُهُ المُنْفَلِقُ

ص: ١٨٢

١- (٣). قوله [بَجَوٌّ من قسى... إلخ] أورده ابن سيده في اليائى بهذا اللفظ، و أورده الأزهرى و تبعه ياقوت بما لفظه: بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجرياء به الحنينا و فيهما الحنينا بالحاء المهملة، و قال ياقوت: قسا منقول من الفعل.

٢- (٤). قوله [فأما قسَاءٌ إلخ] عبارته التكملة: فأما قُسَاءٌ فلا ينصرف لأنه فى الأصل على فعلاء فى الأصل قُسَاءٌ على فعلاء.

ابن الأعرابي: اللبَاء بالياء واحده لِيَاءه و هو اللّوْبِيَاء و اللّوْبِيَاج، و يقال للصبية المَلِيحَة: كَأَنهَا لِيَاءٌ مَقْشُوءَةٌ. و روى أبو تراب عن أبي سعيد أنه قال: إِنَّمَا اللَّبَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ فِي قِدَادِ الْجَدْيِ و جعله تصحيفاً من المحدث. قال أبو سعيد: اللَّبَاءُ يُحْلَبُ فِي قِدَادٍ، و هِيَ جُلُودٌ صِغَارِ الْمِعْرَى، ثم يُمَلُّ فِي الْمَلَّةِ حَتَّى يَبْيَسَ و يَجْمَدَ، ثم يُخْرَجُ فَيُبَاعُ كَأَنَّهُ الْجُبْنُ، فَإِذَا أَرَادَ الْأَكْلَ أَكَلَهُ قَشَا عَنْهُ الْإِهَابُ الَّذِي طُبِخَ فِيهِ، و هو جلد السخلة الذي جعل فيه؛ قال أبو تراب: و قال غيره هو اللبَاء بالياء، و هو من نبات اليمن و ربما نبت في الحجاز في الخِضْبِ، و هو في خِلْقَةِ الْبِصْلَةِ و قدر الحِمَصِ، و عليه قُشُورٌ رِقاقٌ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ، يُقَالُ ثَمَّ يُدْلِكُ بِشَيْءٍ خَشَنٍ كَالْمِسْحِ و نحوه فيخرج من قشره فيؤكل بَحْتًا، و ربّما أُكِلَ بِالْعَسَلِ و هو أبيض، و منهم من لا يَقْلِيهِ. و

١٤- في حديث أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ: أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَوْدَانَ لِيَاءٍ مَقْشِيٍّ. أَي مَقْشُورًا، و اللبَاء حب كالحِمَصِ. و القَشَاءُ: البُرَاقُ. و قَشَى الرَّجُلُ عَنْ حَاجَتِهِ: رَدَّهُ. و القَشَوَانُ: القليل اللحم؛ قال أبو سؤداء العجلي: أَلَمْ تَرَ لِلْقَشَوَانِ يَشْتِمُ أُسَيْرَتِي، و إِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرٌ و القَشَوَانَةُ: الرَّقِيقَةُ الضَّعِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ. و القَشَوَةُ: قُفَّةٌ تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرْأَةُ طَيِّبًا، و قيل: هِيَ هَنَةٌ مِنْ حُوصٍ تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرْأَةُ الْقَطْنَ و الْقَرَّ و الْعِطْرَ؛ قال الشاعر: لَهَا قَشَوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ و زَنْبُقٌ، إِذَا عَزَبَتْ أُسَيْرَى إِلَيْهَا تَطَيَّبًا و الْجَمْعُ قَشَوَاتٌ و قِشَاءٌ، و قيل: القَشَوَةُ شَيْءٌ مِنْ حُوصٍ تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرْأَةَ عَطْرًا و حَاجَتَهَا. قال أبو منصور: القَشَوَةُ شَبَّهَ الْعَتِيدَةَ الْمُعْشَاهُ بِجِلْدِهَا. و القَشَوَةُ: حُقَّةٌ لِلنَّفْسَاءِ. و القَاشِيَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ: الْفَلْسُ الرَّدِيُّ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ دَرَاهِمُ قَشِيٍّ كَأَنَّهُ عَلَى مِثَالِ دَعِيٍّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ إِعْرَابُ قَاشِيٍّ.

قصا:

قَصَا عَنْهُ قَصُورًا و قُصُورًا و قَصَاً و قِصَاءً و قِصَةً: بَعِيدًا. و قَصَا الْمَكَانَ يَقْصُو قُصُورًا: بَعِيدًا. و الْقِصَاطِيُّ و الْقَاصِيَةُ: الْبَعِيدُ، و الْجَمْعُ أَقْصَاءٌ فِيهِمَا كَشَاهِدٍ و أَشْهَادٍ و نَصِيرٍ و أَنْصَارٍ؛ قَالَ غَيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ: كَأَنَّمَا صَوْتُ حَفِيفِ الْمَغْزَاءِ، مَغْزُولِ شَدَّانٍ حَصَاهَا الْأَقْصَاءُ، صَوْتُ نَشِيْشِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْغَلَاءِ و كُلُّ شَيْءٍ تَنَحَّى عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَصَا يَقْصُو قُصُورًا، فَهُوَ قَاصٍ، و الْأَرْضُ قَاصِيَةٌ و قِصَاطِيَةٌ. و قِصُوتٌ عَنِ الْقَوْمِ: تَبَاعَدَتْ. و يَقَالُ: فَلَانٌ بِالْمَكَانِ الْأَقْصَى و النَّاحِيَةِ الْقُصُورَى و الْقُصَايَا، بِالضَّمِّ فِيهِمَا. و

١٦- في الحديث: الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ و يُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ. أَي أَبْعَدُهُمْ، و ذَلِكَ فِي الْعَزْوِ إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرَ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنَ السَّرَايَا، فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمَّى لَهَا، و رَدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ لِأَنْفُسِهِمْ، و إِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ، رَدَّ لِلْسَّرَايَا و ظَهَرَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ. و الْقُصُورَى و الْقُصَايَا: الْغَايَةُ الْبَعِيدَةُ، قَلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءٌ لِأَنَّ فُعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ وَاوُهُ يَاءٌ كَمَا أُبْدِلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فُعْلَى فَادْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فُعْلَى لِتَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ؛

ص: ١٨٣

قال ابن سيده: هذا قول سيويه، قال: وزدته أنا بياناً، قال: وقد قالوا القُصوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف و اللام. وفي التنزيل: إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ۗ قَالَ الْفَرَاءُ: الدنيا مما يلي المدينة و القُصوى مما يلي مكة. قال ابن السكيت: ما كان من النعوت مثل العُليا و الدُنيا فإنه يأتي بضم أوّله و بالياء لأنهم يستثقلون الواو مع ضمه أوّله، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القُصوى، فأظهروا الواو و هو نادر و أخرجوه على القياس، إذ سكن ما قبل الواو، و تميم و غيرهم يقولون القُصيا ۗ و قال ثعلب: القُصوى و القُصيا طرف الوادي، فالقُصوى على قول ثعلب من قوله تعالى بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ۗ بدل. و القاصى و القاصيه و القصى و القصيه من الناس و المواضع: المُتَنَحَّى البعيد. و القُصوى و الأَقصى كالأكبر و الكبرى. و

١٦- في الحديث: أن الشيطان ذنب الإنسان يأخذ القاصيه و الشاذّه.

القاصيه: المُنفَرده عن القطيع البعيده منه، يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعه و أهل السنّه. و أقصى الرجل يُقصيه بَاعِدَه. و هَلُمَّ أَقاصِكَ يعني أئنا أبعد من الشر. و قاصيته فقصوته و قاصاني فقصوته. و القَصا: فناء الدار، يمد و يقصر. و حطنى القَصا أى تباعد عني ۗ قال بشر بن أبى خازم: فحاطونا القَصا، و لقد رأونا قريباً، حيث يُشتمع السراو و القَصا يمد و يقصر ۗ و يروى: فحاطونا القَصاء و قد رأونا و معنى حاطونا القَصاء أى تباعدوا عنا و هم حولنا، و ما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا، و توجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النجو أن يكون القَصاء بالمد مصدر قَصا يَقصو قَصاءً مثل بدا يَبْدو بَداءً، و أما القَصا بالقصر فهو مصدر قَصَيْ عن جوارنا قَصاً إذا بعد. و يقال أيضاً: قَصَيْ الشىء قَصاً و قَصاءً. و القَصا: النسب البعيد، مقصور. و القَصا: الناحيه. و القَصاء: البُعد (١) و الناحيه، و كذلك القَصا. يقال: قَصَيْ فلان عن جوارنا، بالكسر، يَقصى قَصاً، و أقصيته أنا فهو مُقصى، و لا- تقل مقصيتى. و قال الكسائى: لأحوطنك القَصا و لأغرؤنك القَصا، كلاهما بالقصر، أى أدعك فلا أقرُبك. التهذيب: يقال حاطهم القَصا، مقصور، يعنى كان فى طرتهم لا- يأتهم. و حاطهم القَصا أى حاطهم من بعيد و هو يتبصرهم و يتحرز منهم. و يقال: ذهب قَصا فلان أى ناحيته، و كنت منه فى قاصيته أى ناحيته. و يقال: هَلُمَّ أَقاصِكَ أئنا أبعد من الشر. و يقال: نزلنا متراً لا تُقصيه الإبل أى لا- تبلغ أقصاه. و تَقصيت الأمر و اشتقصيته و اشتقصى فلان فى المسأله و تَقصى بمعنى. قال اللحيانى: و حكى القناني قَصَيْت أظفارى، بالتشديد، بمعنى قَصَيْت فقال الكسائى أظنه أراد أخذ من قاصيتها، و لم يحمله الكسائى على مُحوّل التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنّان، و قد ذكر فى حرف الصاد أنه من مُحوّل التضعيف، و قيل: يقال إن وُلد لك ابن فقصى أذنيه أى أخذنى منهما. قال ابن برى: الأمر من قصى قَص، و للمؤنث قصى، كما تقول حلّ عنها و حلّى. و القَصا: حذف فى طرف أذن الناقه و الشاه، مقصور، يكتب بالألف

ص: ١٨٤

(١- ١). قوله [و القَصاء البعد] كذا فى الأصل، و لم نجده فى غيره، و لعله القَصاء.

و هو أن يُقَطَّع منه شيء قليل، وقد قَصَّاهَا قَصْوًا و قَصَّاهَا .يقال: قَصَّوتُ البعير فهو مَقْصُوتٌ إذا قَطَعْتَ من طرف أذنه، وكذلك الشاه، عن أبي زيد. و ناقة قَصَّواء: مَقْصُوءَةٌ، وكذلك الشاه، و رجل مَقْصُوتٌ و أَقْصى، و أنكر بعضهم أَقْصى . و قال اللحياني: بغير أَقْصى و مَقْصى و مَقْصُوتٌ . و ناقة قَصَّواء و مَقْصَاءَةٌ و مَقْصُوءَةٌ: مقطوعه طرف الأذن. و قال الأحمَر: المَقْصَاءُ من الإبل التي شُقَّ من أذنها شيء ثم ترك معلقاً. التهذيب: الليث و غيره القَصُّوتُ قطعُ أذن البعير. يقال: ناقة قَصَّواء و بغير مَقْصُوتٌ، هكذا يتكلمون به، قال: و كان القياس أن يقولوا بغير أَقْصى فلم يقولوا. قال الجوهري: و لا- يقال جمل أَقْصى و إنما يقال مَقْصُوتٌ و مَقْصى، تركوا فيه القياس، و لأن أفعال الذى أنشأه على فعلاءٍ إنما يكون من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، و هذا إنما يقال فيه قَصَّوتُ البعير، و قَصَّواءُ بانه عن بابه، و مثله امرأه حَسَناء، و لا يقال رجل أَحْسَنٌ؛ قال ابن بري: قوله تركوا فيها القياس يعنى قوله ناقة قَصَّواء، و كان القياس مَقْصُوءَةً، و قياس الناقة أن يقال قَصَّوتها فهى مَقْصُوءَةٌ،

١٤- و كان لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، ناقة تسمى قَصَّواء و لم تكن مقطوعه الأذن. و

١٤- فى الحديث: أنه خطب على ناقته القَصَّواء . و هو لقب ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. قال: و القَصَّواء التي قُطِعَ طرفُ أذنها. و كل ما قُطِعَ من الأذن فهو جَدْعٌ، فإذا بلغ الرُّبْعَ فهو قَصَّوتٌ، فإذا جاوزه فهو غَضْبٌ، فإذا استَوْصَتِ مِلت فهو صَلَمٌ، و لم تكن ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قَصَّواء و إنما كان هذا لقباً لها، و قيل: كانت مقطوعه الأذن. و قد جاء

١٤- فى الحديث: أنه كان له ناقة تسمى العَضْبَاء و ناقة تسمى الجَدْعَاء، و فى حديث آخر: صلماً، و فى روايه أُخرى: مَخْضَرَمَةٌ . هذا كله فى الأذن، و يحتمل أن تكون كل واحده صفه ناقة مفرده، و يحتمل أن يكون الجميع صفه ناقة واحده فسمها كل منهم بما تخيل فيها، و يؤيد ذلك ما روى

١٤،١- فى حديث على، كرم الله وجهه، حين بعته رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يبلغ أهل مكة سُورَه براءه فرواه ابن عباس، رضى الله عنه، أنه ركب ناقة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، القَصَّواء، و فى روايه جابر العَضْبَاء، و فى روايه غيرهما الجَدْعَاء. فهذا يصرح أن الثلاثه صفه ناقة واحده لأن القضييه واحده، و قد

١٤- روى عن أنس أنه قال: خطبنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على ناقه جَدْعَاء و ليست بالعَضْبَاء. و فى إسناده مقال. و

١٤- فى حديث الهجره: أن أبا بكر، رضى الله عنه، قال: إن عندى ناقتين، فأعطى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إحداهما و هى الجَدْعَاء. و القَصِيَّةُ من الإبل: الكريمة المودَّعه التي لا تُجْهَدُ فى حَلَبٍ و لا حَمَلٍ. و القَصَايا: خِيَارُ الإبل، و احدها قَصِيَّةٌ و لا تُركب و هى مُتَدَعَةٌ؛ و أنشد ابن الأعرابي: تَدُودُ القَصَايا عن سِرَاهِ، كأنها جماهيرٌ تحْتِ المِذْجَاتِ الهَوَاضِبِ و إذا حَمِدت إبل الرجل قيل فيها قَصَايا يثق بها أى فيها بقيه إذا اشتدَّ الدهر، و قيل: القَصِيَّةُ من الإبل رُذالُها. و أَقْصى الرجل إذا اقتنى القَوَاصِي من الإبل، و هى النهايه فى الغزاره و النَّجَابَه، و معناه أن صاحب الإبل إذا جاء المَصِيْدُ قَصَّاهَا ضَمًّا بها. و أَقْصى إذا حفظ قَصَا العسكر و قَصَّاءه، و هو ما حول العسكر.

١٧- فى حديث وَحِشْتَى قاتل حَمْزُه، عليه السلام: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتَهُ فِى الطَّرِيقِ تَقَصَّيْتَهَا . أى صرت فى أَقْصَاهَا وَ هُوَ غَايَتُهَا. وَ الْقَصُوءُ: البعد. وَ الْأَقْصَى: الأبعد؛ وَ قَوْلُهُ: وَ اخْتَلَسَ الْفَعْلُ مِنْهَا، وَ هِىَ قَاصِيَةٌ، شَيْئًا فَقَدْ ضَمِنْتَهُ، وَ هُوَ مَحْقُورٌ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَى قَوْلِهِ قَاصِيَةٌ هُوَ أَنْ يَتَّبِعَهَا الْفَعْلُ فَيَضْرِبُهَا فَتَلْتَمِحُ فِى أَوَّلِ كَوْمِهِ فَجَعَلَ الْكَوْمَ لِلْإِبِلِ، وَ إِنَّمَا هُوَ لِلْفَرَسِ. وَ قُصْوَانٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ: نُبِّئْتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةَ الْخُصَيْبِ بِقُصَيِّوَانَ، فِى مُسْتَكَلِّينَ بَطَانَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلْفَعْلِ هُوَ يَحْبُو قِصَا الْإِبِلِ إِذَا حَفِظَهَا مِنَ الْإِنْتِشَارِ. وَ يَقَالُ: تَقَصَّاهُمْ أَى طَلَبَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا. وَ قُصَيْئٌ، مِصْغَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ قُصَوِيٌّ بِحَذْفِ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ، وَ تَقَلَّبَ الْأُخْرَى أَلْفًا ثُمَّ تَقَلَّبَ وَاوًّا كَمَا قَلَبْتَ فِى عَدَوِيٍّ وَ أُمُوِيٍّ.

قضى:

القضاء: الحكم، وَ أَصْلُهُ قَضَائٌ لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتَ، إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ هَمَزَتْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ بَعْدَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةُ طَرَفًا هَمَزَتْ، وَ الْجَمْعُ الْأَقْضِيَّةُ، وَ الْقَضِيَّةُ مِثْلُهُ، وَ الْجَمْعُ الْقَضَايَا عَلَى فَعَالَى وَ أَصْلُهُ فَعَائِلٌ. وَ قَضَى عَلَيْهِ يَقْضِي قَضَاءً وَ قَضِيَّةً، وَ الْأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ كَالْأُولَى، وَ الْاسْمُ الْقَضِيَّةُ فَقَطْ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ الْقَاضِي مَعْنَاهُ فِى اللُّغَةِ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْمُحْكَمِ لَهَا. وَ اسْتَقْضَى فُلَانٌ أَى جُعِلَ قَاضِيًا يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ. وَ قَضَى الْأَمِيرُ قَاضِيًا: كَمَا تَقُولُ أَمْرًا أَمِيرًا. وَ تَقُولُ: قَضَى بَيْنَهُمْ قَضِيَّةً وَ قَضَايَا. وَ الْقَضَايَا: الْأَحْكَامُ، وَاحِدَتُهَا قَضِيَّةٌ.

١٤- فى صلح الحُدَيْبِيَّةِ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ. هُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْقَضَاءِ الْفَضْلِ وَ الْحُكْمِ لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقَضَاءِ، وَ أَصْلُهُ الْقَطْعُ وَ الْفَصْلُ. يَقَالُ: قَضَى يَقْضِي قَضَاءً فَهُوَ قَاضٍ إِذَا حَكَمَ وَ فَضَّلَ. وَ قَضَاءُ الشَّيْءِ: إِحْكَامُهُ وَ إِمْنَاؤُهُ وَ الْفِرَاقُ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ. وَ قَالَ الزَّهْرِيُّ: الْقَضَاءُ فِى اللُّغَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَرْجِعُهَا إِلَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَ تَمَامِهِ. وَ كُلُّ مَا أُحْكِمَ عَمَلُهُ أَوْ أُتِمَّ أَوْ حُتِمَ أَوْ أُدِيَ أَدَاؤُهُ أَوْ أُوجِبَ أَوْ أُعْلِمَ أَوْ أُنْفِذَ أَوْ أُمْنِذَ فَقَدْ قُضِيَ. قَالَ: وَ قَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا فِى الْحَدِيثِ، وَ مِنْهُ الْقَضَاءُ الْمَقْرُونُ بِالْقَدَرِ، وَ الْمَرَادُ بِالْقَدَرِ التَّقْدِيرُ، وَ بِالْقَضَاءِ الْخَلْقُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سِمَاتٍ؛ أَى خَلَقْنَهُنَّ، فَالْقَضَاءُ وَ الْقَدَرُ أَمْرَانِ مُتَلَازِمَانِ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْآسَاسِ وَ هُوَ الْقَدَرُ، وَ الْآخَرُ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ وَ هُوَ الْقَضَاءُ، فَمَنْ رَامَ الْفَضِيلَ بَيْنَهُمَا فَقَدْ رَامَ هَيْدَمَ الْبِنَاءِ وَ نَقْضَهُ. وَ قَضَى الشَّيْءَ قَضَاءً: صَنَعَهُ وَ قَدَّرَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سِمَاتٍ؛ أَى فَخَلَقْنَهُنَّ وَ عَمِلْنَهُنَّ وَ صَنَعْنَهُنَّ وَ قَطَعْنَهُنَّ وَ أَحْكَمَ خَلْقْنَهُنَّ، وَ الْقَضَاءُ بِمَعْنَى الْعَمَلِ، وَ يَكُونُ بِمَعْنَى الصَّنْعِ وَ التَّقْدِيرِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ؛ مَعْنَاهُ فاعْمَلْ مَا أَنْتَ عَامِلٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: وَ عَلَيْهِمَا مَسِيرُ وَدَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ، أَوْ صَبَّحَ السَّوَابِغَ تُبِعَ قَالَ ابْنُ السَّيْرَافِيِّ: قَضَاهُمَا فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِمَا. وَ الْقَضَاءُ: الْحَتْمُ وَ الْأَمْرُ. وَ قَضَى أَى حَكَمَ، وَ مِنْهُ الْقَضَاءُ وَ الْقَدَرُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ؛ أَى أَمْرُ رَبِّكَ وَ حَتْمٌ، وَ هُوَ أَمْرٌ قَاطِعٌ حَتْمٌ. وَ قَالَ تَعَالَى: فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ؛ وَ قَدْ يَكُونُ

بمعنى الفراغ، تقول: قَضَيْتَ حاجتي. وقَضَى عليه عَهْدًا: أوفاه و أنفذه، ومعناه الوصيه، و به يفسر قوله عز و جل: وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ: أَي عَهْدَنَا وَ هُوَ بِمَعْنَى الْأَدَاءِ وَ الْإِنْهَاءِ. تقول: قَضَيْتُ دَيْنِي، وَ هُوَ أَيْضًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ، وَ قَوْلُهُ: وَ قَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ: أَي أَنَّهُ يَنْهَاهُ إِلَيْهِ وَ أَبْلَغْنَاهُ ذَلِكَ، وَ قَضَى أَي حَكَمَ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ: أَي مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ بَيَانَهُ. اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ: فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ: أَي أَتَمَمْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ. وَ قَضَى فَلَانٌ صَلَاتَهُ أَي فَرَّغَ مِنْهَا. وَ قَضَى عِبْرَتَهُ أَي أَخْرَجَ كُلَّ مَا فِي رَأْسِهِ: قَالَ أَوْسٌ: أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بُكِّي لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ، إِثْرَ الْأَجْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ، مَعْدُورٌ؟ أَي لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ مَا فِي رَأْسِهِ. وَ الْقَاضِيَةُ: الْمَيِّتَةُ الَّتِي تَقْضِي وَحْيًا. وَ الْقَاضِيَةُ: الْمَوْتُ، وَ قَدْ قَضَى قَضَاءً وَ قَضَى عَلَيْهِ: وَ قَوْلُهُ: تَحَنُّنُ قَتَيْدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابِهِ، وَ أَخْفَى الَّذِي لَوْلَا- الْأَسَا لَقَضَانِي مَعْنَاهُ قَضَى عَلَيَّ: وَ قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمَّ ذَرَارِيحَ جَهِيزًا بِالْقَضِي فَسَرَهُ فَقَالَ: الْقَضِي الْمَوْتُ الْقَاضِي، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَضِي، بِالتَّخْفِيفِ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَضِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاءِ كَمَا قَالَ: أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ، إِنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ؟ وَ قَضَى نَحْبَهُ قَضَاءً: مَاتَ: وَ قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ لِلْكَمَيْتِ: وَ ذَا رَمَقٍ مِنْهَا يُقْضَى وَ طَافِسًا إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى يَقْضِي، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَنْ الْمَوْتَ اقْتَضَاهُ فَقَضَاهُ دِينَهُ: وَ عَلَيْهِ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ: فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ، إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَى مَا أَي يَقْضَى الْمَوْتَ مَا جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ وَ هُوَ نَفْسُهُ. وَ صَرَبَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ أَي قَتَلَهُ كَأَنَّهُ فَرَّغَ مِنْهُ. وَ سَمَّ قَاضٍ أَي قَاتِلٌ. ابْنُ بَرِي: يَقَالُ قَضَى الرَّجُلُ وَ قَضَى إِذَا مَاتَ: قَالَ ذُو الرَّمَةِ: إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْأَلُّ أَعْمَضَتْ عَلَيْهِ، كَأَعْمَاضِ الْمُقْضَى هُجُولُهَا وَ يَقَالُ: قَضَى عَلَيَّ وَ قَضَانِي، بِاسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ: قَالَ الْكَلَابِيُّ: فَمَنْ يَكُ لَمْ يَعْرِضْ فِإِنِّي وَ نَاقَتِي، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَى الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى قُضِيَ الْأَمْرُ أُنْهِيَ عَنْهُمُ. قَالَ: وَ قَضَى فِي اللُّغَةِ عَلَى ضُرُوبٍ كُلِّهَا تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَ تَمَامِهِ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ قَضَى أَجَلًا: مَعْنَاهُ ثُمَّ حَتَمَ بِذَلِكَ وَ أَتَمَّهُ، وَ مِنْهُ الْإِعْلَامُ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ: أَي أَعْلَمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا، وَ مِنْهُ الْقَضَاءُ لِلْفَضْلِ فِي الْحُكْمِ وَ هُوَ قَوْلُهُ: لَوْ لَا (كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَيَّ) أَجَلٌ مُسَيَّمِي لَقَضَى بَيْنَهُمْ: أَي لِفَضْلِ الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ، وَ مِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَدْ قَضَى الْقَاضِي

بين الخصوم أى قد قَطَعَ بينهم فى الحكم، و من ذلك: قد قَضَى فلان دَيْنَهُ، وأويله أنه قد قَطَعَ ما لغيره عليه و أداه إليه و قَطَعَ ما بينه و بينه. و اُقْتَضَى دَيْنُهُ و تقاضاه بمعنى. و كلُّ ما أَحْكَمَ فقد قُضِيَ. تقول: قد قَضَيْتُ هذا الثوبَ، و قد قَضَيْتُ هذه الدارَ إذا عَمَلْتَهَا و أَحْكَمْت عَمَلَهَا، و أما قوله: ثُمَّ أُقْضُوا إِلَيَّ وَ لَا تُنْظَرُونَ، فإن أبا إسحاق قال: ثم أفعَلُوا ما تُريدون، و قال الفراء: معناه ثم امضُوا إِلَيَّ كما يقال قد قَضَى فلان، يريد قد مات و مَضَى؛ و قال أبو إسحاق: هذا مثل قوله فى هود: فَكَيْدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ؛ يقول: اجْهَدُوا جَهْدَكُمْ فى مُكَارِدَتِي وَ التَّأَلُّبِ عَلَيَّ، وَ لَا تُنْظَرُونَ أَي وَ لَا تُمْهِلُونِي؛ قال: و هذا من أقوى آيات النبوه أن يقول النبى لقومه و هم مُتَعَاوِنُونَ عليه افعَلُوا بى ما شئتم. و يقال: اقتتل القوم ففَضُّوا بينهم قِوَاضِيَّ وَ هى المَنَايَا؛ قال زهير: ففَضُّوا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَضِيدُوا (١) الجوهرى: قَضُوا بينهم مَنَايَا، بالتشديد، أى أَنْفَذُواها. و قَضَى اللُّبَانَ أَيضاً، بالتشديد، و قَضَاهَا، بالتخفيف بمعنى. و قَضَى الغريمَ دَيْنَهُ قَضَاءً: أداه إليه. و استَقَضاه: طَلَبَ إليه أن يُقَضِيَ به. و تقاضاه الدَّيْنُ: قَبَضَهُ منه؛ قال: إذا ما تقاضى المرءَ يَوْمَ وَ لَيْلَهُ، تقاضاه شىءٌ لا يَمَلُّ التَّقَاضِيَةَ أَرَادَ: إذا ما تقاضى المرءَ نَفْسَهُ يَوْمَ وَ لَيْلَهُ. و يقال: تقاضَيْتَهُ حَقِّي ففَضَانِيهِ أَي تَجَاوَزْتَهُ ففَضَانِيهِ. و يقال: اُقْتَضَيْتُ ما لى عليه أى قَبَضْتَهُ و أَخَذْتَهُ. و القاضِيَةُ من الإبل: ما يكون جائزاً فى الدَّيْهِ وَ الفَرِيضَةِ التى تَجِبُ فى الصَّدَقَةِ؛ قال ابن أحمَر: لَعَمْرُكَ ما أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ بِقَاضِيَتِهِ، وَ لَا بَكْرٍ نَجِيبٌ وَ رَجُلٌ قَضِيٌّ: سريع القضاة، يكون من قضاة الحكومه و من قضاة الدَّيْنِ. و قَضَى وَطْرَهُ: أتمه و بلغه. و قَضَاهُ: كَفَضَاهُ؛ و قوله أنشده أبو زيد: لَقَدْ طَالَ ما لَبَّيْتُنِي عن صِيحَابَتِي وَ عَن حِوَجٍ، قِضَاؤُهَا من شِفَايَا (٢) قال ابن سيدة: هو عندى من قَضَى ككِدَابٍ من كَذَبٍ، قال: و يحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قَتَالٍ كما حكاه سيبويه فى اِقْتِتَالٍ. و الانْقِضَاءُ: ذهاب الشىء و فناؤه، و كذلك التَّقْضَى. و انْقَضَى الشىء و تَقَضَّى بمعنى. و انْقِضَاءُ الشىء و تَقْضِيَتُهُ: فناؤه و انْقِضَاءُ رَأْيِهِ؛ قال: وَ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَ التَّقْضَى من كلِّ عَجَاجٍ تَرى لِلغَرَضِ، خَلَفَ رَحَى حَيْزُومِهِ كَالغَمْضِ أَي كَالغَمْضِ الذى هو بطن الوادى؛ فيقول ترى للغرض فى جنبه أثراً عظيماً كبطن الوادى. و القَضَاءُ: الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ التى تكون على وجه الصبى حين يولد. و القِضَةُ، مخففة: نَبْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ وَ هى منقوصه، و هى من الحَمْضِ، و الهاء عوض، و جمعها قِضَى؛ قال ابن سيدة: و هى من معتلِّ اليباء، و إنما قَضَيْنَا بَأَن لَامَهَا ياء لعدم ق ض و وجود ق ض. الأَصْمَعِيُّ: من نبات السهل الرَّمْثُ وَ القِضَةُ، و يقال فى جمعه قِضَاتٌ وَ قِضُونٌ. ابن السكيت:

ص: ١٨٨

(١-٢). عجز البيت: إلى كلاً مُسْتَوِيلاً مُتَوَخِّمًا.

(٢-٣). قوله [قضاؤها] هذا هو الصواب و ضبطه فى ح و ج بغيره خطأ.

تجمع القِضَةُ قِضَتَيْنِ ؛ و أنشد أبو الحجاج: بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِضَتَيْنِ تَحُشُّهُ بِأَعْوَادِ رَنْدٍ، أَوْ أَلَوِيَهُ شُقْرًا و قال أمية بن أبي الصلت: عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقَوْتُ سِنِينَا لِرَيْبِ، إِذْ تَحِيلُ بِنْدِي قِضَتَيْنَا و قِضُهُ أَيضاً: موضع كانت به وقعه تخلاق اللِّمَمِ، و تجمع على قِضَاتٍ و قِضَتَيْنِ، و فى هذا اليوم أرسلت بنو حنيفه الفِندُ الزَّمَانِيَّ إِلَى أولاد ثعلبه حين طلبوا نصرهم على بنى تَغْلِبِ، فقال بنو حنيفه: قد بعثنا إليكم بألف فارس، و كان يقال له عَدِيدُ الألفِ، فلما قدم على بنى ثعلبه قالوا له: أين الألف؟ قال أنا، أما تَرْضَوْنَ أَنِي أَكُونُ لَكُمْ فَنِيْدًا؟ فلما كان من الغد و برزوا للقتال حمل على فارس كان مُزْدِفًا لآخر فانتظمهما و قال: أَيَا طَعْنَهُ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفْنِ بِأَبِي أَبُو عمرو: قَضَى الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ القِضَا و هو عَجَمُ الزَّيْبِ، قال ثعلب: و هو بالقاف ؛ قاله ابن الأعرابي. أبو عبيد: و القِضَاءُ من الدُّرُوعِ التى قد فُرِغَ من عملها و أُحْكِمَتْ، و يقال الصُّلْبُ ؛ قال النابغة: و كُلُّ صَمُوتٍ نَثْلُهُ تُبْعِيهِ، و نَسْجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قِضَاءٍ ذَائِلٍ قال: و الفعل من القِضَاءِ قِضَيْتُهَا ؛ قال أبو منصور: جعل القِضَاءُ فَعَالًا من قَضَى أَى أَتَمَّ، و غيره يجعل القِضَاءَ فَعْلَاءً من قَضَّ يَقْضُ، و هى الجديدُ الخَشِنَةُ، من إقْضَاضِ المَضْجَعِ. و تَقْضَى البازى أَى انْقَضَ، و أصله تَقْضُضُ، فلما كثرت الضادات أُبدلت من إحداهن ياء ؛ قال العجاج: إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ يَدْرُ، تَقْضَى البازى إِذَا البازى كَسِرُ و فى الحديث ذكر دار القِضَاءِ فى المدينه، قيل: هى دارُ الإِمَارَه، قال بعضهم: هو خطأ و إنما هى دار كانت لعمر بن الخطاب، رضى الله عنه، بيعت بعد وفاته فى دِينِه ثم صارت لمروان، و كان أميراً بالمدينه، و من هاهنا دخل الوهم على من جعلها دار الإِمَارَه.

قطا:

قَطَا

يَقْطُو: ثَقُلَ مَشِيهِ. و القَطَا: طائر معروف، سُمِيَ بِذَلِكَ لِثِقَلِ مَشِيهِ، و واحدته قَطَاهُ، و الجمع قَطَوَاتٌ و قَطِيَّاتٌ، و مشيها الاقْطِيْطَاءُ. تقول: اقْطَوَطَتِ القَطَاهُ تَقْطُوْطِي، و أما قَطَتِ تَقْطُو فبعض يقول من مشيها، و بعض يقول من صوتها، و بعض يقول صوتها القَطَقَطَةُ. و القَطُو: تَقَارُبُ الخَطُو من النَّشَاطِ. و الرجل يَقْطُوْطِي فى مشيه إِذَا اسْتَدَارَ و تَجَمَّعَ ؛ و أنشد: يَمَشِي مَعًا مُقْطُوْطِيًا إِذَا مَشَى و قَطَتِ القَطَاهُ: صَوْتٌ و حدها فقالت قَطَا قَطَا ؛ قال الكسائي: و ربما قالوا فى جمعه قَطِيَّاتٍ، و لَهِيَّاتٍ فى جمع لَهَا الإنسان، لَأَن فَعَلَتْ مِنْهُمَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ فَيَجْعَلُونَ الألفَ التى أَصْلُهَا وَاو ياء لَقَلَّتْهَا فى الفعل، قال: و لا يقولون فى غَزَوَاتٍ غَزَيَاتٍ لَأَن غَزَوْتُ أَغْزُو كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فى الكلام. و فى المثل: إِنَّهُ لَأَصِيدُكَ مِنْ قَطَاهُ ؛ و ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقُولُ قَطَا قَطَا. و فى المثل أَيضاً: لَوْ تُرِكَ القَطَا لَنَامَ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَهِيْجُ إِذَا تُهَيِّجُ. التهذيب: دل بيت النابغه أَن القَطَاهُ سُمِيَتْ قَطَاهُ بِصَوْتِهَا ؛

ص: ١٨٩

قال النابغه: تَدْعُو قَطَا، و به تُدْعَى إِذَا نُتِبَتْ، يَا صِدْفَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ و قال أبو وَجْزَه يصف حميراً وردت ليلاً ماء فمرت بِقَطَا و أَثَارَتَهَا: مَا زِلْنَا يَنْسُبِينَ وَهَذَا كُلُّ صَادِقِهِ، بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ بِالْقَطَا فْتَشِيرُهَا فَتَصِيحُ قَطَا قَطَا، وَ ذَلِكَ انْتِسَابُهَا. الْفَرَاءُ: وَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ إِنَّهُ لِأَدَلُّ مِنْ قَطَاهُ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ لِيلاً مِنَ الْفَلَاهِ الْبَعِيدِهِ. وَ الْقَطَوَانُ وَ الْقَطَوُطَى: الَّذِي يُقَارِبُ الْمَشَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ قَالَ شَمْرٌ: وَ هُوَ عِنْدِي قَطَوَانٌ، بِسُكُونِ الطَّاءِ، وَ الْأُنْثَى قَطَوَانَةٌ وَ قَطَوَاهُ، وَ قَدْ قَطَا يَقْطُو قَطَوًا وَ قُطُوًّا وَ اقْطُوْطَى. وَ الْقَطَوُطَى: الطويل الرجلين إلا أنه لا يقارب خطوه كمشى القطا. و القَطَاهُ: العَجْزُ، و قيل: هو ما بين الوَرَكَيْنِ، و قيل: هو مَقْعَدُ الرَّدْفِ (١) أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس، و يقال: هي لكل خَلْقٍ؛ قال الشاعر: وَ كَسَتْ الْمِرْطَ قَطَاهُ رَجْرَجًا وَ ثَلَاثَ قَطَوَاتٍ. وَ الْقَطَا: مَقْعِدُ الرَّدْفِ وَ هُوَ الرَّدِيفُ؛ قال إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: وَ صُمُّ صِلَابٌ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجِي، كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ يَصِفُهُ بِإِشْرَافِ الْقَطَاهِ. وَ الرَّأُلُ: فَرخُ النَّعَامِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: وَ أَبُوكَ لَمْ يَكُ عَارِفًا بِلَطَاتِهِ، لَا فَرْقَ بَيْنَ قَطَاتِهِ وَ لَطَاتِهِ وَ تَقُولُ الْعَرَبُ فِي مِثْلِ: لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قُطَى أَيْ لَيْسَ النَّبِيلُ كَالدَّنِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ: لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قُطَى، وَ لَا الْمَرْعَى، وَ فِي الْأَقْوَامِ، كَالرَّاعِي أَيْ لَيْسَ الْأَكْبَرُ كَالْأَصَاغِرِ. وَ تَقَطَّى عَنِي بَوَجْهِهِ: صَدَفَ لِأَنَّهُ إِذَا صَدَفَ بَوَجْهِهِ فَكَأَنَّهُ أَرَاهُ عَجْزَهُ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ: أَلِكُنِي إِلَى الْمَوْلَى الَّذِي كُلَّمَا رَأَى غَنِيًّا تَقَطَّى، وَ هُوَ لِلطَّرْفِ قَاطِعٌ وَ يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ رَطَاتِهِ (٢) لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ لَا يَعْرِفُ قُبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ حِمَاقَتِهِ. وَ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ الْحُصَيْنِيَّ يَقُولُ تَقَطَّيْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَ تَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَانَتْ لِي طَلِبَةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئًا فَسَبَقْتُ بِهِ. وَ الْقَطُوْ: مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ مَعَ النَّشَاطِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَطَا فِي مِشْيَتِهِ يَقْطُو، وَ اقْطُوْطَى مِثْلَهُ، فَهُوَ قَطَوَانٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَ قَطَوُطَى أَيْضًا، عَلَى فَعْوَعَلٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْوَعَلٌ، وَ فِيهِ فَعْوَعَلٌ مِثْلَ عَثْوَعَلٍ، وَ ذَكَرَ سَيْبُوهُ فِيْمَا يَلْزَمُ فِيهِ الْوَاوُ أَنْ تَبْدَلَ يَاءٌ نَحْوَ أَغْرَيْتَ وَ اسْتَيْغْرَيْتَ أَنْ قَطَوُطَى فَعَلَعَلٌ مِثْلَ صَمَحَمَحٍ، قَالَ: وَ لَا تَجْعَلْهُ فَعْوَعَلًا لِأَنَّ فَعَلَعَلًا أَكْثَرَ مِنْ فَعْوَعَلٍ، قَالَ: وَ ذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ فَعْوَعَلٌ، قَالَ السِّيرَافِيُّ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ يُقَالُ اقْطُوْطَى

ص: ١٩٠

(١ - ١). قوله [مقعد الردف] هي عبارة المحكم. وقوله [موضع إلخ] هي عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو.
(٢ - ٢). قوله [من رطاته] ليس من المعتل وإنما هو من الصحيح، ففي القاموس: الرطأ، محرکه، الحمق، و لينت هنا للمشاكله و الازدواج.

و أَقْطَوَطَى افْعَوْعَلِ لا- غير. قال: و القَطَوَطَى أيضاً القصير الرجلين، و قال ابن ولاد: الطويل الرجلين، و غلظه فيه على بن حمزه. و قال ثعلب: المَقْطَوَطَى الذى يَخْتَلِ ؛ و أنشد للزُّبْرَقان: مَقْطَوَطِيًّا يَشْتِمُ الأَقْوامَ ظالمِهِمُ، كالعِفْوِ سافَ رَقِيقَى أُمِّهِ الحِجْدَعِ مَقْطَوَطِيًّا أَى يَخْتَلِ جاره أو صديقه، و العِفْوُ: الجَحش، و الرِيقان: مَرأَةُ البطنِ أَى يريد أن ينزو على أمه. و القَطِي: داء يأخذ فى العجز ؛ عن كراع. و تَقَطَّتِ الدلو: خرجت من البئر قليلاً- قليلاً- ؛ عن ثعلب ؛ و أنشد: قد أنزَعُ الدلو تَقَطَّى فى المَرَسِ، تُوزَعُ من مِيلٍ كإيزاغِ الفَرَسِ و القَطِيَّاتُ: لغه فى القَطَوَاتِ. و قَطِيَّاتٌ: موضع. و كساء قَطَوَانِيٌّ، و قَطَوَانٌ: موضع بالكوفه. و قَطِيَّاتٌ: موضع، و كذلك قَطَاتانِ موضع، و رَوْضِ القَطَا ؛ قال: أصابَ قَطِيَّاتٍ فَسألَ لِواهِما و يروى: أصابَ قَطَاتينِ ؛ و قال أيضاً: دَعَتْها التَّنْاهى بِرَوْضِ القَطَا إلى و حَفَّتَيْنِ إلى جُلُجَلِ (1) و رياض القطا: موضع ؛ و قال: فما رَوْضُهُ من رياضِ القَطَا، أَلَثَّ بها عارِضٌ مُمَطَّرٌ و قَطِيَّهُ بنت بشر: امرأه مَرْوان بن الحكم. و

١٦- فى الحديث: كَأنى أنظر إلى موسى بن عمران فى هذا الوادى مُحرماً بين قَطَوَانِيَّتينِ . ؛ القَطَوَانِيَّةُ: عباءه بيضاء قصيره الخَمَلِ، و النون زائده، كذا ذكره الجوهري فى المعتل، و قال: كساء قَطَوَانِيٌّ ؛ و منه

١٧- حديثُ أُمِّ الدرداء: قالت أتانى سَلْمانُ الفارسىُّ فسلم على و عليه عباءه قَطَوَانِيَّةُ . و الله أعلم.

قعا:

القَعْوِ: البكره، و قيل: شَبَّهها، و قيل: البكره من خشب خاصه، و قيل: هو المِخْوَر من الحديد خاصه، مدنيه، يَشُدُّ تَقى عليها الطيَّانُون. الجوهري: القَعْوُ خشبتان فى البكره فيهما المحور، فإن كانا من حديد فهو خُطاف. قال ابن برى: القَعْوُ جانب البكره، و يقال خَدَّها ؛ فسر ذلك عند قول النابغه: له صَيْرِيفٌ صَيْرِيفٌ القَعْوِ بالمَسِيدِ و قال: الأَعْلَمُ: القَعْوُ ما تدور فيه البكره إذا كان من خشب، فإن كان من حديد فهو خطاف. و المِخْوَر: العود الذى تدور عليه البكره، فبان بهذا أن القَعْوُ هو الخشبتان اللتان فيهما المحور ؛ و قال النابغه فى الخطاف: حَطاطِيفُ حُجْنٌ فى جِبالٍ مَتِينَةٍ، تَمِيدُ بها أيدٍ إِيكَ نَوازِعُ و القَعْوَانِ: خشبتان تَكْتَنِفانِ البكره و فيهما المحور، و قيل: هما الحديدتان اللتان تجرى بينهما البكره، و جمع كل ذلك قُعِيٌّ لا يَكْسُرُ إلا عليه. قال الأصمعى: الخُطاف الذى تجرى البكره و تدور فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب فهو القَعْوُ ؛ و أنشد غيره: إن تَمْنَعى قَعْوَكِ، أَمْنَعِ مِخْوَرى لِقَعْوِ أُخْرى حَسَنٍ مُدَوِّرٍ و المحور: الحديده التى تدور عليها البكره. ابن

ص: ١٩١

(١- ١). قوله [إلى وحفتين إلخ] هذا بيت المحكم. و فى ماده وح ف بدل هذا المصراع: فنعف الوحاف إلى جلجل.

الأعرابي: القَعُوُّ خَدَّ البكرة، وقيل: جانبها. والقَعُوُّ: أصل الفخذ، وجمعه القَعَى. والعُقَى: الكلمات المكروهات. وأَقَعَى الفرس إذا تَقَاعَسَ على أَقْتارِهِ، وامرأه قَعَوَى ورجل قَعَوَانٌ. وقَعَا الفحل على الناقة يَقَعُو قَعَوًا وقَعُوًّا، على فُعُول، وقَعَاها وأَقْتَعَاها: أرسل نفسه عليها، ضَرَبَ أو لم يَضْرِبْ؛ الأصمعي: إذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعَا عليها قَعُوًّا، وقَاعَ يَقُوعُ مثله، وهو القَعُوُّ والقَوُوعُ، ونحو ذلك قال الليث؛ يقال: قَاعَهَا وقَعَا يَقَعُو عن الناقة وعلى الناقة؛ وأنشد: قَاعَ و إِنْ يَثْرُكُ فَشَوْلُ دُوْخٍ وقَعَا الظليم والطائر يَقَعُو قَعُوًّا: سَفِدَ. ورجل قَعُوُّ العجيزتين (1): أَرْسَحَ؛ وقال يعقوب: قَعُوُّ الأليتين ناتئهما غير منبسطهما. وامرأه قَعَوَاء: دقيقه الفخذين أو الساقين، وقيل: هي الدقيقه عامه. وأَقَعَى الرجل في جُلُوسه: تَسَانَدَ إلى ما وراءه، وقد يُقَعَى الرجل كأنه مُتَسَانِدٌ إلى ظهره، والذئب والكلب يُقَعَى كل واحد منهما على استه. وأَقَعَى الكلب والسبعُ: جلس على استه. والقَعَا، مقصور: رَدَّه في رأس الأنف، وهو أن تُشْرِفَ الأرنبة ثم تُقَعَى نحو القصبه، وقد قَعِيَ قَعَاً فهو أَقَعَى، والأُنثى قَعَوَاء، وقد أَقَعَتْ أرنبته، وأَقَعَى أَنفه. وأَقَعَى الكلب إذا جلس على استه مفترشاً رجليه و ناصباً يديه. وقد جاء في الحديث النهى عن الإِقْعَاءِ في الصلاة، و

١٦- في روايه: نَهَى أَنْ يُقَعِيَ الرجل في الصلاة. وهو أن يضع أليته على عقبيه بين السجدين، وهذا تفسير الفقهاء، قال الأزهرى: كما روى عن العبادله، يعنى عبد الله بن العباس، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن الزبير، و عبد الله بن مسعود، و أما أهل اللغة فالإِقْعَاءُ عندهم أن يُلِصِقَ الرجل أليته بالأرض و ينصب ساقيه و فخذه و يضع يديه على الأرض كما يُقَعَى الكلب، و هذا هو الصحيح، و هو أشبه بكلام العرب، و ليس الإِقْعَاءُ في السباع إلا كما قلناه، و قيل: هو أن يُلِصِقَ الرجل أليته بالأرض و ينصب ساقيه و يتساند إلى ظهره؛ قال المنخل السعدى يهجو الزبرقان ابن بدر: فَأَقَعَ كما أَقَعَى أبوك على استه، رَأَى أَنَّ رِيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ قال ابن برى: صواب إنشاد هذا البيت و أَقَعَ بالواو لأن قبله: فَإِنْ كُنْتَ لم تُصَيِّحْ بِحَظِّكَ راضياً، فَدَعُ عَنْكَ حَظِّي، إِنَّنِي عَنْكَ شَاغِلُهُ و

١٤- في الحديث: أنه، صلى الله عليه و سلم، أكل مُقَعِيًّا.؛ أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزاً غير متمكن. قال ابن شميل: الإِقْعَاءُ أن يجلس الرجل على وركيه، و هو الاحتفاز و الاستيفاز.

قفا:

الأزهرى: القفا، مقصور، مؤخر العُنُقِ، أَلْفَهَا واو و العرب تؤنثها، و التذكير أعم. ابن سيده: القفا وراء العنق أنثى؛ قال: فَمَا المَوْلَى، و إن عَرَضَتْ قَفَاهُ، بِأَحْمَلٍ للمَلَامِ مِن حِمَارٍ و يروى: ... للمَحَامِدِ ...، يقول: ليس المولى و إن أتى بما يُحَمِّدُ عليه بأكثر من الحِمَارِ مَحَامِدِ. و قال اللحياني: القفا يذكر و يؤنث، و حَكَى عن عُكْلٍ هذه قَفَاً، بالتأنيث، و حَكَى ابن جنى المد في

ص: ١٩٢

(١- ١). قوله [قَعُوُّ العجيزتين إلخ] هو بهذا الضبط فى الأصل و التكملة و التهذيب، و ضبط فى القاموس بفتح فسكون خطأ.

القفا و ليست بالفاشيه؛ قال ابن برى: قال ابن جنى المد في القفا لغه و لهذا جمع على أقفيه؛ و أنشد: حتى إذا قلنا تيفع مالك، سَلَت رُقَيْه مَالِكًا لِقَفَائِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْتَ نِيكَ، وَ طَالَ مَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ، لَنْضُرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ أَرَادَ قَفَاكَ، فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ يَاءً لِلْقَافِيَةِ، وَ كَذَلِكَ أَرَادَ عَصَيْتَ، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ كَافًا لِأَنَّهَا أُخْتُهُ فِي الِهْمْسِ، وَ الْجَمْعُ أَقْفٍ وَ أَقْفِيهِ؛ الْأَخِيرُهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ جُمِعَ الْمَمْدُودُ مِثْلَ سَمَاءٍ وَ أَسْمِيهِ، وَ أَقْفَاءٌ مِثْلَ رَحًا وَ أَرْحَاءٍ؛ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ جَمْعُ الْقَلْبِ، وَ الْكَثِيرُ قُفْيٌ عَلَى فُعُولٍ مِثْلَ عَصَاً وَ عَصِيٍّ، وَ قِفْيٌ وَ قَفِيْنٌ؛ الْأَخِيرُهُ نَادِرَةٌ لَا يُوْجِبُهَا الْقِيَاسُ. وَ الْقَافِيَةُ: كَالْقَفَا، وَ هِيَ أَقْلَهُمَا. وَ يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَقْفَاءَ، وَ مِنْ قَالَ أَقْفِيهِ فَإِنَّهُ جَمَاعَةٌ وَ الْقَفِيُّ وَ الْقَفِيَّةُ؛ وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: جَمْعُ الْقَفَا أَقْفَاءَ، وَ مِنْ قَالَ أَقْفِيهِ فَقَدْ أَخْطَأَ. وَ يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا هَرِمَ: رُدَّ عَلَى قَفَاهُ وَ رُدَّ قَفَاً؛ قَالَ الشَّاعِرُ: إِنْ تَلَقَّ رَبِّبَ الْمَنَايَا أَوْ تُرِدُّ قَفَاً، لَا أَبْكَ مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَ لَا حَسَبٍ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيهِ رَأْسَ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ، فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْمَدُهُ.؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَعْنِي بِالْقَافِيَةِ الْقَفَا. وَ يَقُولُونَ: الْقَفْنُ فِي مَوْضِعِ الْقَفَا، وَ قَالَ: هِيَ قَافِيَةُ الرَّأْسِ. وَ قَافِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ: آخِرُهُ، وَ مِنْهُ قَافِيَةُ بَيْتِ الشُّعْرِ، وَ قِيلَ قَافِيَةُ الرَّأْسِ مَوْخِرُهُ، وَ قِيلَ: وَسَطُهُ؛ أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَ إِطَالَتِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَ عَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ. وَ قَفْوَتْهُ: ضَرَبَتْ قَفَاهُ. وَ قَفَيْتُهُ أَقْفِيهِ: ضَرَبْتَ قَفَاهُ. وَ قَفَيْتُهُ وَ لَصَيْتُهُ: رَمَيْتَهُ بِالزَّنَانِ. وَ قَفْوَتْهُ: ضَرَبْتَ قَفَاهُ، وَ هُوَ بِالْوَاوِ. وَ يُقَالُ: قَفَاً وَ قَفْوَانًا، قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ قَفْيَانًا. وَ تَقَفَيْتُهُ بِالْعَصَا وَ اسْتَقَفَيْتُهُ: ضَرَبْتَ قَفَاهُ بِهَا. وَ تَقَفَيْتَ فَلَانًا بَعْضًا فَضَرَبْتَهُ: جِئْتَهُ مِنْ خَلْفٍ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَخَذَ الْمِسْحَاةَ فَاسْتَقَفَاهُ فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ. أَيَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفْيٍ. أَيَّ وَضَعُوا السَّيْفَ عَلَى قَفَايَ، قَالَ: وَ هِيَ لُغَةٌ طَائِيَةٌ يَشْدُدُونَ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً فِيهَا: فَمَا قُلُصُّ وَجِدْنِ مَعْقَلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ. سَلْعٌ: جَبَلٌ، وَ قَفَاهُ: وَرَاءَهُ وَ خَلْفُهُ. وَ شَاهَ قَفِيَّتُهُ: مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفَاهَا، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَفِيَّتَهُ، وَ الْأَصْلُ قَفِيَّتَهُ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: سَأَلَ عَمْرٍو ذَبْحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ، قَالَ: تِلْكَ الْقَفِيَّةُ لَا بَأْسَ بِهَا.؛ هِيَ الْمَذْبُوحَةُ مِنْ قِبَلِ الْقَفَا، قَالَ: وَ يُقَالُ لِلْقَفَا الْقَفْنُ، فَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ. يُقَالُ: قَفَنَ الشَّاةَ وَ اقْتَفَنَهَا؛ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١): هِيَ الَّتِي يَبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ، قَالَ: وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ أَكُونَ عَلَى قَفَانِهِ. عِنْدَ مَنْ جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً. وَ يُقَالُ: لَا أَفْعَلُهُ قَفَا الدَّهْرِ أَيَّ أَبْدَأُ أَيَّ طَوَّلَ الدَّهْرَ وَ هُوَ قَفَا الْأَكْمَةِ وَ بَقَا الْأَكْمَةَ أَيَّ بَطَّحَهَا.

ص: ١٩٣

(١- ١). قوله [أبو عبيدة] كذا بالأصل، و الذي في غير نسخه من النهايه: أبو عبيد بدون هاء التأنيث.

وَالْمَقْفَى: الْقَفَا. وَقَفَاهُ قَفْوًا وَقُفْوًا وَقَفَّاهُ وَتَقَفَّاهُ وَتَقَفَّاهُ: تَبِعَهُ. اللَّيْثُ: الْقَفْوُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَفَا يَقْفُو قَفْوًا وَقُفْوًا، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّيْءَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: أَكْثَرُ الْقَرَاءِ يَجْعَلُونَهَا مِنْ قَفَوْتِ كَمَا تَقُولُ لَا تَدْعُ مِنْ دَعْوَتِ، قَالَ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَلَا تَقْفُ مِثْلَ وَلَا تَقْلُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ؛ أَي لَا تَتَّبِعْ مَا لَا تَعْلَمُ، وَقِيلَ: وَلَا تَقْلُ سَمِعْتَ وَ لَمْ تَسْمَعْ، وَلَا رَأَيْتَ وَ لَمْ تَرَهُ، وَلَا عَلِمْتَ وَ لَمْ تَعْلَمْ، إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا. أَبُو عبيد: هُوَ يَقْفُو وَ يَقُوفُ وَ يَقْتَفِئُ أَي يَتَّبِعُ الْأَثَرَ. وَقَالَ مَجَاهِدٌ: وَلَا تَقْفُ مِمَّا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ لَا تَرْمُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ: مَعْنَاهُ لَا تَشْهَدُ بِالزُّورِ. وَقَالَ أَبُو عبيد: الْأَصْلُ فِي الْقَفْوِ وَ التَّقْفِيهِ الْيُهْتَانُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ قُفْتُ أَثْرَهُ وَ قَفَوْتَهُ مِثْلَ قَاعِ الْجَمَلِ النَّاقَةِ وَ قَعَاهَا إِذَا رَكِبَهَا، وَ مِثْلَ عَاثَ وَ عَثَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ قَفَوْتُ فَلَانًا تَابِعْتُ أَثْرَهُ، وَ قَفَوْتَهُ أَقْفُوهُ رَمَيْتَهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ. وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: قَفَا أَثْرَهُ أَي تَبِعَهُ، وَ ضُدُّهُ فِي الدَّعَاءِ: قَفَا اللَّهُ أَثْرَهُ مِثْلَ عَفَا اللَّهُ أَثْرَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ قَدَفَا فَلَانًا، قَالَ أَبُو عبيد: مَعْنَاهُ أَتْبَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا. وَ اقْتَفَى أَثْرَهُ وَ تَقَفَّاهُ: اتَّبَعَهُ. وَ قَفَيْتُ عَلَى أَثْرِهِ بِفُلَانٍ أَي أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَفَيْتُهُ غَيْرِي وَ بَغَيْرِي أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ثُمَّ قَفَيْتُنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا؛ أَي أَتْبَعْنَا نُوْحًا وَ إِبْرَاهِيمَ رُسُلًا بَعْدَهُمْ؛ قَالَ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: وَ قَفَى عَلَى آثَارِهِنَّ بِحَاصِبٍ أَي أَتْبَعَ آثَارَهُنَّ حَاصِبًا. وَقَالَ الْحَوْفِيُّ: اسْتَقْفَاهُ إِذَا قَفَا أَثْرَهُ لَيْسَ لِبِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ فِي قَفَى بِمَعْنَى أَتَى: كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَانٍ ذَاتِ مُطَرَّدٍ، قَفَى عَلَيْهَا سِرَابٌ رَاسِبٌ جَارِي أَي أَتَى عَلَيْهَا وَ غَشِيَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَفَى عَلَيْهِ أَي ذَهَبَ بِهِ؛ وَ أَنْشَدَ: وَ مَأْرِبُ قَفَى عَلَيْهِ الْعَرْمُ وَ الْأَسْمُ الْقِفْوَةُ، وَ مِنْهُ الْكَلَامُ الْمُقْفَى. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ مِنْهَا كَذَا وَ أَنَا الْمُقْفَى، وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: وَ أَنَا الْعَاقِبُ.؛ قَالَ شَمْرٌ: الْمُقْفَى نَحْوُ الْعَاقِبِ وَ هُوَ الْمُؤَلَّى الذَّاهِبِ. يَقَالُ: قَفَى عَلَيْهِ أَي ذَهَبَ بِهِ، وَ قَدَفَى قَفَى يُقْفَى فَهُوَ مُقْفٌ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَّبَعِ لَهُمْ، فَإِذَا قَفَى فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، قَالَ: وَ الْمُقْفَى الْمَتَّبَعُ لِلنَّبِيِّينَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا قَفَى قَالَ كَذَا أَي ذَهَبَ مُؤَلِيًا. وَ كَأَنَّهُ مِنْ الْقَفَا أَي أَعْطَاهُ قَفَاهُ وَ ظَهَرَهُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ حَزْرًا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقْفَيْنِ. أَي الْمُؤَلِّيَيْنِ، وَ

١٤- الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ وَ أَحْمَدُ وَ الْمُقْفَى وَ الْحَاشِرُ وَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَ نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ.؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: لَا تَقْتَفِي بِهِمُ الشَّمَالَ إِذَا هَبَّتْ، وَ لَا آفَاقَهَا الْعُجْرُ أَي لَا تُقِيمُ الشَّمَالَ عَلَيْهِمْ، يَرِيدُ تَجَاوِزَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَ لَا تَسْتَبِينَ عَلَيْهِمْ لِخِصْبِهِمْ وَ كَثْرَةِ خَيْرِهِمْ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ: إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بَدَارِ قَوْمٍ، تَجَنَّبَ دَارَ بَيْتِهِمُ الشَّتَاءُ

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه، فى الاستسقاء: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك و قفیه آباءه و كُبر رجاله. ر يعنى العباس. يقال: هذا قفى الأشياخ و قفيتهم إذا كان الخلف منهم، مأخوذ من قفوت الرجل إذا تبعته، يعنى أنه خلف آباءه و تلوهم و تابعهم كأنه ذهب إلى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمین حين أجذبوا فسقاهاهم الله به، و قيل: القفیه المختار. و اقتفاه إذا اختاره. و هو القفوه: كالصفوه من اصطفى، و قد تكرر ذلك القفو و الاقتفاء فى الحديث اسماً و فعلاً و مصدرًا. ابن سيده: و فلان قفى أهله و قفيتهم أى الخلف منهم لأنه يقفو آثارهم فى الخير. و القافیه من الشعر: الذى يقفو البيت، و سميت قافیه لأنها تقفو البيت، و فى الصحاح: لأن بعضها يتبع أثر بعض. و قال الأَخفش: القافیه آخر كلمه فى البيت، و إنما قيل لها قافیه لأنها تقفو الكلام، قال: و فى قولهم قافیه دليل على أنها ليست بحرف لأن القافیه مؤنثه و الحرف مذكر، و إن كانوا قد يؤنثون المذكر، قال: و هذا قد سمع من العرب، و ليست تؤخذ الأسماء بالقياس، ألا ترى أن رجلاً و حائطاً و أشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس إنما ينظر ما سمته العرب، و العرب لا تعرف الحروف؟ قال ابن سيده: أخبرنى من أتق به أنهم قالوا العربى فصيح أنشدنا قصيده على الذال فقال: و ما الذال؟ قال: و سئل بعض العرب عن الذال و غيرها من الحروف فإذا هم لا يعرفون الحروف ر و سئل أحدهم عن قافیه: لا يشتكين عملاً ما أنقنين فقال: أنقنين ر و قالوا لأبى حيه: أنشدنا قصيده على القاف فقال: كفى بالتأى من أسماء كاف فلم يعرف القاف. قال محمد بن المكرم: أبو حيه، على جهله بالقاف فى هذا كما ذكر، أفصح منه على معرفتها، و ذلك لأنه راعى لفظه قاف فحملها على الظاهر و أتاه بما هو على وزن قاف من كاف و مثلها، و هذا نهايه العلم بالألفاظ و إن دق عليه ما قصد منه من قافيه القاف، و لو أنشده شعراً على غير هذا الروى مثل قوله: آذنتنا ببينها أسماء و مثل قوله: لِحَوْلَهُ أَطْلَالٌ بُرْزَقِهِ تَهْمِيدٌ (١) كان يعد جاهلاً. و إنما هو أنشده على وزن القاف، و هذه معذره لطيفه عن أبى حيه، و الله أعلم. و قال الخليل: القافیه من آخر حرف فى البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التى قبل الساكن، و يقال مع المتحرك الذى قبل الساكن كأن القافیه على قوله من قول لبيد: عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا من فتحه القاف إلى آخر البيت، و على الحكايه الثانيه من القاف نفسها إلى آخر البيت ر و قال قطرب: القافیه الحرف الذى تبنى القصيده عليه، و هو المسمى رويًا ر و قال ابن كيسان: القافیه كل شىء لزمته إعادته فى آخر البيت، و قد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لو لا- خلل فيه ر قال ابن جنى: و الذى يثبت عندى صحته من هذه الأقوال هو قول الخليل ر قال ابن سيده: و هذه الأقوال إنما يخص بتحقيقها صناعه القافيه، و أما نحن فليس من غرضنا هنا إلا أن نعرف

ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطناب؛ وأما ما حكاه الأخفش من أنه سأل من أنشد: لا يشتكين عملاً ما أنقبن فلا- دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة، وذلك أنه نحا نحو ما يريده الخليل، فلطف عليه أن يقول هي من فتحه القاف إلى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس و عليه أقدر، فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازاً، وإذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لأن في آخره قافية، فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز، وذلك قول حسان: فَنُحِكِمُ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا، وَ نَضْرِبُ حِينَ تَحْتَلِطُ الدِّمَاءُ وَ ذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَيَّ أَنَّهُ أَرَادَ هُنَا بِالْقَوَافِي الْأَبْيَاتِ؛ قال ابن جني: لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء: وَ قَافِيَةٍ مِثْلَ حَدِّ السِّنَانِ تَبْقَى، وَ يَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا تَعْنَى قَصِيدِهِ وَ الْقَافِيَةِ الْقَصِيدَةَ؛ وقال: بُنِيتُ قَافِيَةً قِيلَتْ، تَنَاشَدَهَا قَوْمٌ سَأْتُرُكُ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدْبًا وَ إِذَا جَازَ أَنْ تَسْمَى الْقَصِيدَةَ كُلِّهَا قَافِيَةً كَانَتْ تَسْمِيَةُ الْكَلِمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقَافِيَةُ قَافِيَةً أَجْدَرُ، قَالَ: وَ عِنْدِي أَنْ تَسْمِيَ الْكَلِمَةَ وَ الْبَيْتَ وَ الْقَصِيدَةَ قَافِيَةً إِنَّمَا هِيَ عَلَى إِرَادَةِ ذُو الْقَافِيَةِ، وَ بِذَلِكَ خَتَمَ ابْنُ جَنِي رَأْيَهُ فِي تَسْمِيَتِهِمُ الْكَلِمَةَ أَوْ الْبَيْتَ أَوْ الْقَصِيدَةَ قَافِيَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَسْمَى الْبَيْتَ مِنَ الشُّعْرِ قَافِيَةً وَ رَبَّمَا سَمَوْا الْقَصِيدَةَ قَافِيَةً. وَ يَقُولُونَ: رَوَيْتُ لِفُلَانٍ كَذَا وَ كَذَا قَافِيَةً. وَ قَفِيْتُ الشُّعْرَ تَقْفِيهِ أَي جَعَلْتُ لَهُ قَافِيَةً. وَ قَفَاهُ قَفْوًا: قَفَذَهُ أَوْ قَرَفَهُ، وَ هِيَ الْقِفْوَةُ، بِالْكَسْرِ. وَ أَنَا لَهُ قَفِيٌّ: قَافِذٌ. وَ الْقَفْوُ الْقَذْفُ، وَ الْقَوْفُ مِثْلُ الْقَفْوِ.

١٤- قال النبي، صلى الله عليه و سلم: نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا و لا نقفو أمانا.؛ معنى نقفو: نقذف، و

١٤- في روايه: لا ننتفي عن أبينا و لا نقفو أمانا. أى لا نتهمها و لا نقذفها. يقال: قفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه، و قيل: معناه لا نترك النسب إلى الآباء و ننتسب إلى الأمهات. و قفوت الرجل إذا قذفته بفجور صريحاً.

١٦- في حديث القاسم بن محمد: لا حد إلا في القفو البين. أى القذف الظاهر. و

١٦- حديث حسان بن عطية: من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في ردغه الخبال. و قفوت الرجل أففوه قفواً إذا رميته بأمر قبيح. و القفوة: الذنب. و فى المثل: رَبَّ سَامِعِ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قَفْوَتِي؛ العذرة: المعذرة، أى رب سامع عذرى لم يسمع ذنبى أى ربما اعتذرت إلى من لم يعرف ذنبى و لا سمع به و كنت أظنه قد علم به. و قال غيره: يقول ربما اعتذرت إلى رجل من شىء قد كان منى إلى من لم يبلغه ذنبى. و فى المحكم: ربما اعتذرت إلى رجل من شىء قد كان منى و أنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشىء و لم يكن بلغه؛ يضرب مثلاً- لمن لا يحفظ سره و لا يعرف عيبه، و قيل: القفوة أن تقول فى الرجل ما فيه و ما ليس فيه. و أففى الرجل على صاحبه: فضله؛ قال غيلان الربعي يصف فرساً: مُقْفَى عَلَى الْحَيِّ قَصِيرَ الْأَطْمَاءِ

وَالْقَفِيَّةُ: الْمَرْبِيَّةُ تَكُونُ لِلإِنْسَانِ عَلَى غَيْرِهِ، تَقُولُ: لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ وَ مَرْبِيَةٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ مَنَزَلَةٌ لَيْسَتْ لغيرِهِ. وَ يَقَالُ: أَقْفَيْتَهُ وَ لَا- يَقَالُ أَمْزَيْتَهُ، وَ قَدْ أَقْفَاهُ. وَ أَنَا قَفِيٌّ بِهِ أَيْ حَفِيٌّ، وَ قَدْ تَقَفَيْتُ بِهِ. وَ الْقَفِيُّ: الضَّيْفُ الْمُكْرَمُ. وَ الْقَفِيُّ وَ الْقَفِيَّةُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الضَّيْفُ مِنَ الطَّعَامِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الَّذِي يَكْرَمُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ، تَقُولُ: قَفَوْتَهُ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يُؤْثِرُ بِهِ الضَّيْفُ وَ الصَّبِيءُ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا: لَيْسَ بِأَسِيْفِي وَ لَا- أَقْنَى وَ لَا- سَيْغِلٍ، يُسَدِّقِي دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوبٌ وَ إِنَّمَا جُعِلَ اللَّبَنُ دَوَاءً لِأَنَّهُمْ يُصَحَّرُونَ الْخَيْلَ بِسِقْمَى اللَّبَنِ وَ الْحَنْدِ، وَ كَذَلِكَ الْقَفَاوَةُ، يَقَالُ مِنْهُ: قَفَوْتَهُ بِهِ قَفَوًّا وَ أَقْفَيْتَهُ بِهِ أَيْضًا إِذَا آثَرْتَهُ بِهِ. يَقَالُ: هُوَ مُقْتَفَى بِهِ إِذَا كَانَ مُكْرَمًا، وَ الْأَسْمُ الْقَفْوَةُ، بِالْكَسْرِ، وَ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ دَوَاءً، بِكَسْرِ الدَّالِّ، مَصْدَرٌ دَاوِيَّتُهُ، وَ الْأَسْمُ الْقَفَاوَةُ. قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: اللَّبَنُ لَيْسَ بِأَسْمِ الْقَفِيِّ، وَ لَكِنَّهُ كَانَ رُفِعَ لِلإِنْسَانِ خَصًّا بِهِ يَقُولُ قَاثَرْتُ بِهِ الْفَرَسَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: قَفِيُّ السَّكَنِ ضَيْفُ أَهْلِ الْبَيْتِ. وَ يَقَالُ: فَلَانٌ قَفِيٌّ بِفُلَانٍ إِذَا كَانَ لَهُ مُكْرَمًا. وَ هُوَ مُقْتَفٍ بِهِ أَيْ ذُو لُطْفٍ وَ بَرٍّ، وَ قِيلَ: الْقَفِيُّ الضَّيْفُ لِأَنَّهُ يُقْفَى بِالْبَرِّ وَ اللَّطْفِ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا قَفِيٌّ بِمَعْنَى مَقْفُوءٍ، وَ الْفِعْلُ مِنْهُ قَفَوْتَهُ أَقْفُوهُ. وَ قَالَ الْجَعْدِيُّ: لَا يُشْتَرَكُ التَّقْفِيًّا؛ وَ يَرَوِي بَيْتَ الْكَمِيْتِ: وَ بَاتَ وَ لَيْدُ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا، وَ كَاعِبُهُمْ ذَاتُ الْقَفَاوَةِ أَسَدٌ غَبُّ أَيْ ذَاتُ الْأَثَرِ وَ الْقَفِيَّةُ؛ وَ شَاهِدُ أَقْفَيْتُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَ نُقْفِي وَ لَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا، وَ نُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ أَيْ نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي. وَ يَقَالُ: أَعْطَيْتَهُ الْقَفَاوَةَ، وَ هِيَ حَسَنُ الْغِذَاءِ. وَ أَقْتَفَى بِالشَّيْءِ: خَصَّ نَفْسَهُ بِهِ؛ قَالَ: وَ لَا أَتَحَرَّى وَدَّ مَنْ لَا- يُوْدُّنِي، وَ لَا- أَقْتَفَى بِالزَّادِ دُونَ زَمِيلِي وَ الْقَفِيَّةُ: الطَّعَامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ. وَ أَقْفَاهُ بِهِ: اخْتَصَّ بِهِ. وَ أَقْتَفَى الشَّيْءَ وَ تَقْفَاهُ: اخْتَارَهُ، وَ هِيَ الْقَفْوَةُ، وَ الْقَفْوَةُ: مَا اخْتَرْتَ مِنْ شَيْءٍ. وَ قَدْ أَقْتَفَيْتُ أَيْ اخْتَرْتُ. وَ فَلَانٌ قَفَوْتِي أَيْ خَيْرْتِي مِمَّنْ أَوْثَرَهُ. وَ فَلَانٌ قَفَوْتِي أَيْ تَهَمَّتِي، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: قَفَوْتِي. وَ الْقَفْوَةُ: رَهْجَةٌ تَثُورُ عِنْدَ أَوَّلِ الْمَطْرِ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَفْوُ أَنْ يُصِيبَ النَّبْتَ الْمَطْرُ ثُمَّ يَرْكَبُهُ التَّرَابُ فَيَفْسِدُ. أَبُو زَيْدٍ: قَفَيْتِ الْأَرْضَ قَفَاً إِذَا مَطَرَتْ وَ فِيهَا نَبْتُ فَجَعَلَ الْمَطْرُ عَلَى النَّبْتِ الْغُبَارَ فَلَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوهُ النَّدَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ قَفِيَّ الْعُشْبِ فَهُوَ مَقْفُوءٌ، وَ قَدْ قَفَاهُ السَّيْلُ، وَ ذَلِكَ إِذَا حَمَلَ الْمَاءُ التَّرَابَ عَلَيْهِ فَصَارَ مُوبِئًا. وَ عَوْيَيْفُ الْقَوَافِي: أَسْمُ شَاعِرٍ، وَ هُوَ عَوْيَيْفُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حَذِيْفَةَ بْنِ بَدْرِ. وَ الْقَفِيَّةُ: الْعَيْبُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَ الْقَفِيَّةُ: الزُّبْيَةُ، وَ قِيلَ: هِيَ مِثْلُ الزُّبْيَةِ إِلَّا- أَنْ فَوْقَهَا شَجْرًا، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْقَفِيَّةُ وَ الْعُفِيَّةُ. وَ الْقَفِيَّةُ: النَّاحِيَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ: فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِيَّةِ مِنَ الْجَالِ، وَ الْأَنْفَاسُ مِنِّي أَصَوْنُهَا

أى فى ناحيه من الجال و أصون أنفاسى لئلا يشعر بى.

قلا:

ابن الأعرابى: القلا و القلا و القلاء المقلية. غيره: و القلى البغض، فإن فتحت القاف مددت، تقول قلاه يقلية قلى و قلاء، و يقلاه لعه طىء؛ و أنشد ثعلب: أيام أم الغمير لا نقلها، قال ابن برى: شاهد يقلية قول أبى محمد الفقعسى: يقلى العوانى و العوانى تقلية و شاهد القلاء فى المصدر بالمد قول نصيب: عليك السلام لا مللت قريبه، و ما لك عندى، إن نأيت، قلاء ابن سيده: قلتيه قلى و قلاء و مقلية أبغضته و كرهته غايه الكراهه فتركته. و حكى سيبويه: قلى يقلى، و هو نادر، شهبوا الألف بالهمزه، و له نظائر قد حكاها كلها أو جلهما، و حكى ابن جنى قلاه و قليه. قال: و أرى يقلى إنما هو على قلى، و حكى ابن الأعرابى قلتيه فى الهجر قلى، مكسور مقصور، و حكى فى البغض: قلتيه، بالكسر، أقلاه على القياس، و كذلك رواه عنه ثعلب. و تقلى الشىء: تبغض؛ قال ابن هزمه: فأضرب بحث لا ألقى الحياه و طولها أخيراً، و قد كانت إلى تقلت الجوهري: و تقلى أى تبغض؛ قال كثير: أسى بنا أو أحسنى، لا ملولته لدينا، و لا مقلية إن تقلت خاطبها ثم غايب. و فى التنزيل العزيز: ما ودعك ربك و ما قلى؛

١٤- قال الفراء: نزلت فى احتباس الوحي عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم خمس عشره ليله، فقال المشركون: قد ودع محمداً ربه و قلاه التابع الذى يكون معه، فأنزل الله تعالى: ما ودعك ربك و ما قلى؛ يريد و ما قلاك. فألقت الكاف كما تقول قد أعطيتك و أحسنت، معناه أحسنت إليك، فيكتفى بالكاف الأولى من إعادته الأخرى. الزجاج: معناه لم يقطع الوحي عنك و لا أبغضك. و

١٧- فى حديث أبى الدرداء: وحيئت الناس أخبر ثقله.؛ القلى: البغض، يقول: جرب الناس فإنك إذا جربتهم قليتهم و تركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم، لفظه لفظ الأمر و معناه الخبر أى من جربهم و خبرهم أبغضهم و تركهم، و الهاء فى ثقله للسكت، و معنى نظم الحديث وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول، و قد تكرر ذكر القلى فى الحديث. و قلى الشىء قلياً: أنضجه على المقلاه. يقال: قليت اللحم على المقلى أقلية قلياً إذا شويته حتى تنضجه، و كذلك الحب يقلى على المقلى. ابن السكيت: يقال قلوته البر و البشير، و بعضهم يقول قليت، و لا- يكون فى البغض إلا- قليت. الكسائى: قليت الحب على المقلى و قلوته. الجوهري: قليت السويق و اللحم فهو مقلئ، و قلوته فهو مقلو، لعه. و المقلاه و المقلى: الذى يقلى عليه، و هما مقلان، و الجمع المقالى. و يقال للرجل إذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهراً: بات يتقلى أى يتقلب على فراشه كأنه على المقلى. و القليه من الطعام، و الجمع قلايا، و القليه: مرقه تتخذ من لحوم

ص: ١٩٨

الجُرُور و أَكْبَادِهَا. و الْقَلَاءُ: الذى حرفته ذلك. و الْقَلَاءُ: الذى يَقْلَى البُرّ للبيع. و الْقَلَاءُ، ممدوده: الموضع الذى تتخذ فيه المَقَالَى، و فى التهذيب: الذى تتخذ فيه مَقَالَى البر، و نظيره الحَرَّاضَةُ للمَوْضِع الذى يطبخ فيه الحُرْضُ. و قَلَيْتَ الرِّجْلَ: ضربت رأسه. و الْقَلَى و الْقَلَى: حب يشيب به العصفور. و قال أبو حنيفة: الْقَلَى يتخذ من الحمض و أجوده ما اتخذ من الحُرْضِ، و يتخذ من أطراف الرِّمْتِ و ذلك إِذَا اسْتَحْكَمَ فى آخر الصيف و اصفرَّ و أَوْرَسَ. الليث: يقال لهذا الذى يُغسل به الثياب قَلَى، و هو رَمَادُ الغَضَى و الرِّمْتِ يُحرق رَطْباً و يرش بالماء فينقد قَلِياً. الجوهري: و الْقَلَى الذى يتخذ من الأشنان، و يقال فيه الْقَلَى أيضاً، ابن سيده: الْقَلَةُ عود يجعل فى وسطه جبل ثم يدفن و يجعل للجبل كَفَّهُ فيها عيدان، فإِذَا وَطِئَ الطَّبِى عليها عَضَّتْ على أطراف أَكَارِعِهِ. و المِقْلَى: كَالْقَلَةِ. و الْقَلَةُ و المِقْلَى و المِقْلَاءُ، على مِفْعَالٍ، كَلَةُ: عودان يَلْعَبُ بهما الصبيان، فالْمِقْلَى العود الكبير الذى يضرب به، و الْقَلَةُ الخَشَبَةُ الصغيره التى تنصب و هى قدر ذراع. قال الأزهرى: و الْقَالَى الذى يَلْعَبُ فيضرب الْقَلَةَ بالمِقْلَى. قال ابن برى: شاهد المِقْلَاءُ قول إمريئ القيس: فَأَصِيدَ رَهَا تَعْلُو النَّجَادِ، عَشِيَّتِيَّ، أَقْبُ، كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ، حَمِيصُ و الجمع قُلَاتٌ و قُلُونٌ و قُلُونٌ على ما يكثر فى أوّل هذا النحو من التغيير و أنشد الفراء: مِثْلَ المَقَالَى ضُرِبَتْ قَلِينَهَا قال أبو منصور: جعل النون كالأصليه فرفعها، و ذلك على التوهم، و وجه الكلام فتح النون لأنها نون الجمع. و تقول: قَلَوْتُ الْقَلَةَ أَقْلُو قَلُوءاً، و قَلَيْتُ أَقْلَى قَلِياً لَغَةً، و أصلها قَلُوءٌ، و الهاء عوض، و كان الفراء يقول: إنما ضم أولها ليدل على الواو، و الجمع قُلَاتٌ و قُلُونٌ و قُلُونٌ، بكسر القاف. و قَلَا- بها قَلُوءاً و قَلَاها: رَمَى رُ قَالَ ابن مقبل: كَأَنَّ نَزْوً فِرَاحِ الهَامِ، بَيْنَهُمْ، نَزْوُ الْقُلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا أَرَادَ قَلُوءُ قَالِينَا فقلب فتغير البناء للقلب، كما قالوا له جاء عند السلطان، و هو من الوجه، فقلبوا فَعْلَلاً إِلَى فَعْلٍ لَأَنَّ الْقَلْبَ مما قد يغير البناء، فافهم. و قال الأصمعى: الْقَالُ هو المِقْلَاءُ، و الْقَالُونَ الذين يلعبون بها، يقال منه قَلَوْتُ أَقْلُو. و قَلَوْتُ بِالْقَلَةِ و الكُره: ضربت. ابن الأعرابى: الْقَلَى القصيره من الجوارى. قال الأزهرى: هذا فُعْلَى من الأَقْلَلِ و الْقَلَلِ. و قَلَا- الإِبِلَ قَلُوءاً: ساقها سَوْقاً شديداً. و قَلَا العَيْرُ أَتْنَهُ يَقْلُوها قَلُوءاً: سَلَّها و طَرَدَها و ساقها. التهذيب: يقال قَلَا العَيْرُ عانته يَقْلُوها و كَسَّأها و شَدَّ رَها و شَدَّ رَها إِذَا طَرَدَها رُ قَالَ ذو الرمة: يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهاً مُحْمَلَجَةً، وُزِقَ السَّرَابِيلِ، فى ألوانها خَطْبُ و الْقَلُوءُ: الحمار الخفيف، و قيل: هو الجحش الفَتَى، زاد الأزهرى: الذى قد أَرَكَبَ و حَمَلَ، و الأُنثى قَلُوءه، و كل شديد السوق قَلُوءٌ، و قيل: الْقَلُوءُ الخفيف من كل شىء، و الْقَلُوءُ الدابه تتقدّم بصاحبها، و قد قَلَّتْ به و اقْلَوْلَتْ. الليث: يقال الدابه تَقْلُو بصاحبها قَلُوءاً، و هو

تَقَدِّبُهَا بِهِ فِي السَّيْرِ فِي سُرْعِهِ. يُقَالُ: جَاءَ يَقْلُو بِهِ حِمَارُهُ. وَقَلَّتِ النَّاقَةُ بِرَاكِبِهَا قَلْوًا إِذَا تَقَدَّمَتْ بِهِ. وَاقْلُوَى الْقَوْمُ: رَحَلُوا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِي. وَاقْلُوَى فِي الْجَبَلِ: صَيَّعَدَ أَغْلَاهُ فَأَشْرَفَ. وَكُلُّ مَا عَلَوَتْ ظَهْرُهُ فَقَدْ اقْلُوَيْتَهُ، وَهَذَا نَادِرٌ لَأَنَّا لَا نَعْرِفُ اقْلُوَيْتَ مَتَعَدِّبُهُ إِلَّا- اقْرُوْرِي وَاقْلُوَى. وَاقْلُوَى الطَّائِرُ: وَقَعَ عَلَى أَعْلَى الشَّجَرَةِ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالْقَلْوَى: الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ. وَاقْلُوَى أَيْ ارْتَفَعَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْكَرَ الْمَهْلَبِيُّ وَغَيْرَهُ قَلْوَى، قَالَ: وَلَا- يُقَالُ إِلَّا- مُقْلُوْلٌ فِي الطَّائِرِ مِثْلَ مُحْلُوْلٍ. وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: أَخْطَأَ مَنْ رَدَّ عَلَى الْفَرَاءِ قَلْوَى؛ وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ قَطَاً: وَقَعْنَ بِجَوْفِ الْمَاءِ، ثُمَّ تَصَوَّبَتْ بِهِنَّ قَلْوَلَاهُ الْغُدُوْ ضَرْوْبُ ابْنِ سَيْدِهِ: قَالَ أَبُو عَيْبَةَ قَلْوَى الطَّائِرُ جَعَلَهُ عَلِمًا أَوْ كَالْعِلْمِ فَأَخْطَأَ. وَالمُقْلُوَى: المُسْتَوْفِزُ المُتَجَاْفِي. وَالمُقْلُوَى: المُنْكَمِشُ؛ قَالَ: قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَ مِنْ بُعَيْلِيَا، لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلُوِيَا وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هُنَا لَذِي الرَّمَةِ: وَاقْلُوَى عَلَى عُوْدِهِ الْجَحْلُ وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ سَاجِدًا لِرَأْيَتِهِ مُقْلُوِيًا.؛ هُوَ الْمُتَجَاْفِي الْمُسْتَوْفِزُ، وَقِيلَ: هُوَ مَنْ يَتَّقَلَّى عَلَى فِرَاشِهِ أَيْ يَتَمَلَّمُ وَ لَا- يَشْتَقِرُّ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ كَانَ يَفْسِرُ مُقْلُوِيًا كَأَنَّهُ عَلَى مِقْلَى، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ إِلَّا مَا هُوَ مِنَ التَّجَاْفِي فِي السُّجُودِ. وَيُقَالُ: اقْلُوَى الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِذَا انْكَمَشَ، وَاقْلُوَيْتَ الْحُمْرَ فِي سُرْعَتِهَا؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْفَرَزْدَقِ: تَقُولُ، إِذَا اقْلُوَى عَلَيْهَا وَ أَفْرَدَتْ: أَلَا- هَيْلَ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْكَ بَدَائِمُ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا كَانَ يَزْنِي بِهَا فَانْقَضَتْ شَهْوَتُهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ شَهْوَتِهَا، وَ أَفْرَدَتْ: ذَلَّتْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَدْخَلَ الْبَاءَ فِي خَبَرِ الْمَبْتَدِئِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى النَّفْيِ كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَخُو عَيْشٍ لَدَيْكَ بَدَائِمُ؛ قَالَ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ: فَادْهَبْ، فَأَيُّ فَتَى، فِي النَّاسِ، أَحْرَزَهُ مِنْ يَوْمِهِ ظُلْمٌ دُعِيحٌ وَ لَا خَبْلٌ؟ وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى: أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ ... بِقَادِرٍ؛ وَ مِنْ هَذَا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ أَيْضًا: أَنَا الضَّامِنُ الْحَانِي عَلَيْهِمْ، وَ إِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا، أَوْ مِثْلِي وَ الْمَعْنَى مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا- أَنَا؛ وَ قَوْلُهُ: سَيَمَعَنَّ غِنَاءً بَعْدَ مَا نَمَنَّ نَوْمَهُ، مِنَ اللَّيْلِ، فَاقْلُوَيْتَ فَوْقَ الْمَضَاجِعِ (١) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ خَفَقَنَّ لَصَوْتَهُ وَ قَلِقَنَّ فَرَاغَ عَنْهُنَّ نَوْمَهُنَّ وَ اسْتَتَقَالَهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَ بِهَذَا يَعْلَمُ أَنَّ لَامَ اقْلُوَيْتَ وَ اوَ لَا يَاءُ؛ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ: حَوَاتِمُ يَتَّجِدْنَ الْغَبَّ رِفْهًا، إِذَا اقْلُوَيْتَ بِالْقَرْبِ الْبَطِينِ اقْلُوَيْتَ أَيْ ذَهَبَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلَى رُؤُوسُ الْجِبَالِ، وَ الْقَلَى هَامَاتُ الرِّجَالِ، وَ الْقَلَى جَمْعُ الْقَلَّةِ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا. وَ قَلَا الشَّيْءُ

ص: ٢٠٠

فى المَقْلَى قَلْوًا، و هذه الكلمه يائيه و واويه. و قَلَوْتُ الرجل: شَنِتُّه لغه فى قَلَيْتُهُ. و القَلْوُ: الذى يستعمله الصباغ فى العفصر، و هو يائى أيضاً لأن القَلَى فيه لغه.

١٧- ابن الأثير فى حديث عمر، رضى الله عنه: لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً إنا لا نُحَدِّث فى مدينتنا كنيسه و لا قَلَيْتَهُ و لا نَخْرُج سَيِّعَيْنَ و لا باعوثاً. / القَلَيْتُهُ: كالصومعه، قال: كذا وردت، و اسمها عند النصارى القَلَايَةُ، و هى تغريب كَلَاذَه، و هى من بيوت عباداتهم. و قالى قَلَا: موضع / قال سيويه: هو بمنزله خمسه عشر / قال: سَيُصْبِحُ فَوْقَى أَقْتَمِ الرِّيشِ واقِعاً بِقالى قَلَا، أو من وراء دَبِيلٍ و من العرب من يضيف فينُون. الجوهري: قالى قَلَا اسمان جعلاً واحداً / قال ابن السراج: بنى كل واحد منهما على الوقف لأنهم كرهوا الفتحة / فى الياء و الألف.

قمى:

ما يُقَامِينى الشىءُ و ما يُقَامِينى أى ما يُوافِقنى / عن أبى عبيد، و قَامَانِي فلان أى وافقنى. ابن الأعرابى: القَمَى الدخول (١) و

١٤- فى الحديث: كان النبى، صلى الله عليه و سلم، يَقْمُو إلى منزل عائشه كثيراً. أى يدخل. و القَمَى: السَّمْنُ. يقال: ما أحسن قَمُو هذه الإبل. و القَمَى: تنظيف الدار من الكبا. الفراء: القاميه من النساء الذليله فى نفسها. ابن الأعرابى: أَقَمَى الرجل إذا سَجَمَ بعد هزال، و أَقَمَى إذا لَزِمَ البيت فراراً من الفتن، و أَقَمَى عدوّه إذا أذله.

قنا:

القَنُوَةُ و القَنُوَةُ و القَنِيَةُ و القَنِيَةُ: الكِسْبَةُ، قلبوا فيه الواو ياءً للكسره القريبه منها، و أما قَنِيَهُ فَأَقْرَبَت الياء بحالها التى كانت عليها فى لغه من كسر، هذا قول البصريين، و أما الكوفيون فجعلوا قَنِيَت و قَنَوْتُ لغتين، فمن قال قَنِيَت على قلتها فلا نظر فى قَنِيَهُ و قَنِيَهُ فى قوله، و من قال قَنَوْتُ فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صُبِيان، قَنَوْتُ الشىء قَنَوًا و قَنَوَانًا و اقْتَنَيْتُهُ: كسبته. و قَنَوْتُ العنز: اتخذتها للحلب. و له غنم قَنُوهُ و قَنُوهُ أى خالصة له ثابتة عليه، و الكلمه واويه و يائيه. و القَنِيَةُ: ما اكتسب، و الجمع قَنَى، و قد قَنَى المال قَنِيًا و قَنِيَانًا / الأولى عن اللحيانى. و مالٌ قَنِيَانٌ: اتخذته لنفسك / قال: و منه قَنِيَت حَيائى أى لَزِمته / و أنشد لعنتره: فَأَجَبْتُهَا إِنْ المَيِّتَهُ مَنَّهُلٌ، قال ابن برى: صوابه فاقننى حياء ك... / و قال أبو المثلث الهذلى يرثى صخر الغى: لو كان للدهر مالٌ كان مُتَلَدَه، لكان للدهر صيخرٌ مالٌ قَنِيَانٍ و قال اللحيانى: قَنِيَت العنز اتخذتها للحلب. أبو عبيد: قَنِيَت الرِّجْلُ يَقْنَى قَنَى مثل غَنَى يَغْنَى غَنَى / قال ابن برى: و منه قول الطَّمَّاحِ: كيفَ رَأَيْتَ الحِمَقَ الدَّلْنَطَى، يُعْطَى الذى يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى؟ أى فيرضى به و يَغْنَى. و

١٦- فى الحديث: فاقنؤهم .

ص: ٢٠١

١- ١). قوله [القمى الدخول و يَقْمُو و القَمَى السمن و قَمُو هذه و القَمَى تنظيف] كل ذلك مضبوط فى الأصل و التهذيب بهذا الضبط، و أورد ابن الأثير الحديث فى المهموز.

أى عَلموهم و اجعلوا لهم قِنِيه من العلم يَسْتَعْنُونَ به إذا احتاجوا إليه. و له غنم قِنِيه و قُنِيه إذا كانت خالصه له ثابتة عليه. قال ابن سيده أيضاً: و أما البصريون فإنهم جعلوا الواو فى كل ذلك بدلاً من الياء لأنهم لا يعرفون قَنِيْتُ. و قَنِيْتُ الحياء، بالكسر، قُنُوًّا: لزمته ؛ قال حاتم: إذا قَلَّ مالى أو نُكِبْتُ بِنُكْبِهِ، قَنِيْتُ مالى حَيائى عِفَّةً و تَكَرُّماً و قَنِيْتُ الحياء، بالكسر، قُنِيَانًا، بالضم، أى لزمته ؛ و أنشد ابن برى: فاقننى حياءك، لا أبا لك إننى، فى أرض فارس، مَوْثِقٌ أَحْوالا الكسائى: يقال أَقْنَى و اسْتَقْنَى و قَنَا و قَنَى إذا حَفِظَ حياءه و لزمه. ابن شميل: قَنانى الحياء أن أفعل كذا أى رَدَدْنى و وعظنى، و هو يَقْنِينى ؛ و أنشد: و إننى لَيَقْنِينى حياؤك كَلِّمًا لَقَيْتُكَ، يَوْمًا، أن أُبْثِّكَ ما بيا قال: و قد قَنَا الحياء إذا استحيأ. و قَنَى الغنم: ما يتخذ منها للولد أو اللبن. و

١٦- فى الحديث: أنه نهى عن ذبح قِنَى الغنم. قال أبو موسى: هى التى تُقْتَنَى للدرّ و الولد، و احدثها قُنُوهُ و قِنُوهُ، بالضم و الكسر، و قُنِيه بالياء أيضاً. يقال: هى غنم قُنُوهُ و قِنِيه. و قال الزمخشري: القِنَى و القِنِيه ما أَقْتَنَى من شاه أو ناقه، فجعله واحداً كأنه فعيل بمعنى مفعول، قال: و هو الصحيح، و الشاه، قَنِيه، فإن كان جعل القِنَى جنساً للقِنِيه فيجوز، و أما فَعَلَهُ و فِعْلُهُ فلم يجمع على فَعِيل. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: لو شئت أمرت بِقِنِيهِ سمينه فألقى عنها شعرها. الليث: يقال قَنَا الإنسان يَقْنُو غنماً و شيئاً قُنُوًّا و قُنُوًّا، و المصدر القِنِيان و القُنِيان، و تقول: أَقْتَنَى يَقْتَنَى اقْتِنَاءً، و هو أن يتخذة لنفسه لا للبيع. و يقال: هذه قِنِيه و اتخذها قِنِيه للنسل لا للتجاره ؛ و أنشد: و إن قَناتى، إن سَأَلْت، و أُسِرَتى من الناس، قَوْمٌ يَقْتَنُونَ المُرْتَمًا (١) الجوهري: قنوت الغنم و غيرها قُنُوهُ و قُنُوهُ و قَنِيْتُ أيضاً قِنِيه و قُنِيه إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجاره ؛ و أنشد ابن برى للمتلهمس: كذلك أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُصَلِّمٍ (٢) و مال قُنِيانٌ و قُنِيان: يتخذ قِنِيه. و تقول العرب: من أُعْطِيَ مائه من المَعز فقد أُعْطِيَ القِنَى، و من أُعْطِيَ مائه من الضأن فقد أُعْطِيَ الغِنَى، و من أُعْطِيَ مائه من الإبل فقد أُعْطِيَ المَنَى. و القِنَى: الرِّضَا. و قد قَنَاهُ الله تعالى و أَقْنَاهُ: أعطاه ما يَقْتَنَى من القِنِيه و النَّسَب. و أَقْنَاهُ الله أيضاً أى رَضَّاهُ. و أَغْنَاهُ الله و أَقْنَاهُ أى أعطاه ما يَسْكُنُ إليه. و فى التنزيل: وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَ أَقْنَى ؛ قال أبو إسحق: قيل فى أَقْنَى قولان: أحدهما أَقْنَى أَرْضَى، و الآخر جعل قِنِيه أى جعل الغنى أصلاً لصاحبه ثابتاً، و منه قولك: قد اقتنيت كذا و كذا أى عملت على أنه يكون عندى لا أخرج من يدي. قال الفراء: أَغْنَى رَضَّى الفقير بما أَغْنَاهُ به، وَ أَقْنَى من القِنِيه و النَّسَب. ابن الأعرابي: أَقْنَى أعطاه ما يَدَّخره بعد الكفايه. و يقال: قَنِيْتُ به أى رَضِيْتُ به.

ص: ٢٠٢

١- ١). قوله [قناتى] كذا ضبط فى الأصل بالفتح، و ضبط فى التهذيب بالضم.

٢- ٢). قوله [قط مضلل] كذا بالأصل هنا و معجم ياقوت فى كفر و شرح القاموس هناك بالقاف و الطاء، و الذى فى المحكم فى كفر: فظ، بالفاء و الطاء، و أنشده فى التهذيب هنا مرتين مره وافق المحكم و مره وافق الأصل و ياقوت.

١٦- فى حديث وابصه :و الإيتم ما حرك فى صدرك و إن أفناك الناس عنه و أفنوك . أى أرضوك ; حكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك و أن المحفوظ بالفاء و التاء من الفئيا قال ابن الأثير:و الذى رأته أنا فى الفائق فى باب الحاء و الكاف أفنوك، بالفاء، و فسرهُ بأرضوك و جعل الفتيا إرضاء من المفتى، على أنه قد جاء عن أبى زيد أن القنى الرضا. و أفناه إذا أرضاه. و قنى ماله قنايه :لزمه، و قنى الحياء كذلك. و اقتنيت لنفسى مالا أى جعلته قنيه ارتضيته ; و قال فى قول المتلمس: و ألفتها بالثنى من جنب كافر، كذلك أفنو كل قط مضملاً إنه بمعنى أرضى. و قال غيره: أفنو ألزم و أحفظ، و قيل: أفنو أجزى و أكافى. و يقال: لأفنونك قناوتك أى لأجزيتك جزاءك، و كذلك لأفنونك مناوتك. و يقال: قنوته أفنوه قناوه إذا جزيته. و المقنوه ،خفيفه، من الظل: حيث لا تصيبه الشمس فى الشتاء. قال أبو عمرو: مقناه و مقنوه بغير همز؛ قال الطرماح: فى مقانى أفن، بينها عزة الطير كصوم النعام و القنا: مصدر الأفنى من الأنوف، و الجمع قنؤ، و هو ارتفاع فى أعلاه بين القصبه و المارن من غير قبح. ابن سيده: و القنا ارتفاع فى أعلى الأنف و احديداب فى وسطه و سبوغ فى طرفه، و قيل: هو نتوء وسط القصبه و إشرافه و ضيق المنخرين، رجل أفنى و امرأه قنواء بينه القنا و.

١٤- فى صفه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم :كان أفنى العزنين. ; القنا فى الأنف: طوله و دقه أرنبته مع حدب فى وسطه، و العزنين الأنف. و

١٦- فى الحديث :يملكُ رجل أفنى الأنف. يقال: رجل أفنى و امرأه قنواء ; و فى قصيد كعب: قنواء فى حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِتْقُ مُبِينٍ، و فى الخددين تسيهيلٌ و قد يوصف بذلك البازى و الفرس، يقال: فرس أفنى ، و هو فى الفرس عيب و فى الصقر و البازى مِيدح ; قال ذو الرمة: نظرتُ كما جلى على رأس رهوه، من الطير، أفنى ينفضُ الطلَّ أزرُق و قيل: هو فى الصقر و البازى اغوجاج فى منقاره لأن فى منقاره حُجنه، و الفعل قننى قنًا .أبو عبيده: القنا فى الخيل احديداب فى الأنف يكون فى الهُجن ; و أنشد لسلامه بن جندل: ليس بأفنى و لا أسيفى و لا سبغىل، يسىقى دواء قفنى السكّن مرئوب و القناه: الرمح، و الجمع قنات و قنًا و قنئى ،على فُعولٍ، و أفناء مثل جبل و أجال، و كذلك القناه التى تُحفر، و حكى كراع فى جمع القناه الرمح قناتٍ ، و أراه على المعاقبه طلب الخفه. و رجل قنًا و مقننٌ أى صاحب قنًا ; و أنشد: عَصَّ الثِّقَافِ خُرُصَ الْمُقْنَى و قيل: كل عصا مستويه فهى قناه ، و قيل: كل عصا مُستويه أو مُعَوَّجَه فهى قناه ، و الجمع كالجمع ; أنشد ابن الأعرابى فى صفه بحر: أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النُّجُوحِ الْأَخْضَرِ، كأننى، فى هُوَه، أُحَدَّر (١)

ص: ٢٠٣

و تَارَهُ يُسْنِدُنِي فِي أَوْعْرِ،

من السَّرَاهِ، ذِي قَنَا و عَزَعَرِ

كذا أنشده في أَوْعَرِ جمع وَعَرٍ، و أراد ذواتِ قَنَا فأقام المفرد مُقام الجمع. قال ابن سيده: و عندي أنه في أَوْعَرِ لوصفه إياه بقوله ذى قَنَا فيكون المفرد صفه للمفرد. التهذيب: أبو بكر و كلُّ خشبه عند العرب قَنَاة و عَصَا، و الرُّمَحُ عَصَاٌ ؛ و أنشد قول الأسود بن يعفر: و قالوا: شَرِيْسٌ، قَلْتُ: يَكْفِي شَرِيْسَ كُمْ نَمْتِيَه: رفعته، يعنى السَّنَانِ، و النَّهَامِي فِي قول ابن الأعرابي: الراهب و قال الأصمعي: هو النَّجَار. الليث: القَنَاة أَلْفَهَا وَاو و الجمع قَنَوَات و قَنَا. قال أبو منصور: القَنَاة من الرماح ما كان أجوف كالقَصْب، و لذلك قيل للكظائم التي تجرى تحت الأرض قَنَوَات، و احدثها قَنَاة، و يقال لمجاري مائها قَصَبٌ تشبيهاً بالقَصْب الأَجُوف، و يقال: هي قَنَاة و قَنَا، ثم قُنِيَّ جمع الجمع، كما يقال دَلَاةٌ و دَلَاةٌ، ثم دِلِيٌّ و دِلِيٌّ لجمع الجمع. و

١٦- في الحديث فيما سَيَقَتِ السماء و القُنِيَّ العُشُور. ؛ القُنِيَّ: جمع قَنَاة و هي الآبار التي تُحْفَر في الأرض متتابعه ليستخرج ماؤها و يَسِيح على وجه الأرض، قال: و هذا الجمع إنما يصح إذا جمعت القَنَاة على قَنَا، و جمع القَنَا على قُنِيَّ فيكون جمع الجمع، فإنَّ فَعَلَه لم تجمع على فُعُول. و القَنَاة: كَظِيمَةٌ تحفر تحت الأرض، و الجمع قُنِيَّ. و الهدُّهُدِ قَنَاة الأرض أى عالم بمواضع الماء. و قَنَاة الظهر: التي تنتظم الفقار. أبو بكر في قولهم فلان صُلِبَ القَنَاة: معناه صُلِبَ القَامِه، و القَنَاة عند العرب القَامُه ؛ و أنشد: سبأط البنان و العرائنِ و القَنَا، لطافُ الخُصُورِ في تمام و إكمالِ أراد بالقَنَا القَامَاتِ. و القِنُؤُ: العِذْقُ، و الجمع القِنُؤَانُ و الأَقْنَاء ؛ و قال: قد أَبْصَرْتُ سُعْدَى بها كَتَائِلِي طَوِيلَةَ الأَقْنَاءِ و الأَثَاكِلِ و

١٦- في الحديث: أنه خرج فرأى أقنَاءَ مُعَلَّقَةً قِنُؤُ مِنْهَا حَشْفٌ. ؛ القِنُؤُ: العِذْقُ بما فيه من الرطب، و جمعه أَقْنَاءُ، و قد تكرر في الحديث. و القَنَا، مقصور: مثل القِنُؤِ. قال ابن سيده: القِنُؤُ و القَنَا الكِبَاسُ، و القَنَا، بالفتح: لغه فيه ؛ عن أبي حنيفة، و الجمع من كل ذلك أَقْنَاءُ و قِنُؤَانٌ و قِنِيَانٌ، قلبت الواو ياء لقرب الكسره و لم يعتد الساكن حَاجِزاً، كَسَرُوا فِعْلاً على فِعْلَانٍ كما كَسَرُوا عَلَيْهِ فِعْلاً °تقابهما على المعنى الواحد نحو بَدَلٍ و بَدَلٍ و شَبَّهٍ و شَبَّهٍ، فكما كَسَرُوا فِعْلاً على فِعْلَانٍ نحو خَرَبٍ و خَرِبَانٍ و شَبَّهٍ و شَبَّهَانٍ كذلك كَسَرُوا عَلَيْهِ فِعْلاً فقالوا قِنُؤَانٌ، فالكسره في قِنُؤُ غير الكسره في قِنُؤَانٍ، تلك و وضعيه للبناء و هذه حادثه للجمع، و أما السكون في هذه الطريقه أعنى سكون عين فِعْلَانٍ فهو كسكون عين فِعْلٍ الذي هو واحد فِعْلَانٍ لفظاً، فينبغي أن يكون غيره تقديرأ لأن سكون عين فِعْلَانٍ شيء أحدثته الجمعيه، و إن كان بلفظ ما كان في الواحد، ألا ترى أن سكون عين شَبَّهَانٍ و بَرَقَانٍ غير فتحه عين شَبَّهٍ و بَرَقٍ؟ فكما أن هذين مختلفان لفظاً كذلك السكونان هنا مختلفان

تقديرًا. الأزهرى: قال الله تعالى: **قُنُونٌ دَائِيَةٌ**؛ قال الزجاج: أى قريبه المَتَنَاوَلِ. و **القُنُونُ**: الكباسه، و هى القِنَا أيضاً، مقصور، و من قال **قُنُونٌ** فإنه يقول **للاثنين قُنُونٍ**، بالكسر، و الجمع **قُنُونٌ**، بالضم، و مثله **صِنُونٌ** و **صِنُونَانٌ**. و شجره **قُنُونٌ**: طويله. ابن الأعرابى: و **القِنَاهُ** البقره الوحشيه؛ قال لبيد: و **قِنَاهٍ**، تَبَغَى بِحَرْبَتِهِ عَهْدًا مِنْ ضَبُوحِ قَفَى عَلَيْهِ الْخَبَالُ الْفَرَاءُ: أهل الحجاز يقولون **قُنُونٌ**، و قيس **قُنُون**، و تميم و ضبه **قُنِيَانٌ**؛ و أنشد: و **مَالَ بَقُنِيَانٍ مِنَ الْبُسَيْرِ أَحْمَرًا** و يجتمعون فيقولون **قُنُونٌ** و **قُنُو**، و لا يقولون **قُنِي**، قال: و **كلب** تقول **قِنِيَانٌ**؛ قال **قيس بن العيزار الهذلى**: **بِمَا هِيَ مَقْنَاهُ، أَنْيَقُ نَبَاتُهَا، مِرْبٌ، فَتَهْوَاهَا الْمَخَاضُ النَّوَارُحُ** قال: معناه أى هى مُوَافِقُهُ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَهَا، من قوله: **مُقْنَاهُ الْبِياضُ بِصِفْرِهُ** أى يوافق بياضها صفرتها. قال الأصمعى: و لغه **هذيل** **مَفْنَاهُ**، بالفاء. ابن السكيت. ما يُقَانِينِي هذا الشيء و ما يُقَامِينِي أى ما يُوَافِقُنِي. و يقال: هذا يُقَانِي هذا أى يُوَافِقُهُ. الأصمعى: **قَانَيْتُ** الشيء خلطته. و **كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ فَقَدْ قَانَيْتَهُ**. و **كُلُّ شَيْءٍ خَالَطَ شَيْئًا فَقَدْ قَانَاهُ**؛ **أبو الهيثم**: و منه قول **إمري القيس**: **كَبِكْرِ الْمُقَانَاهِ، الْبِياضُ بِصِفْرِهُ، غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ** (١) قال: أراد **كالبكر** **المقناه** **البياض** **بصفره** أى **كالبيضة** التى هى **أول** **بيضة** **باضتها** **النعامة**، ثم قال: **المقناه** **البياض** **بصفره** أى التى **قُونِي** **بياضها** **بصفره** أى **خلط** **بياضها** **بصفره** فكانت **صفراء** **بيضاء**، فترك **الألف** و **اللام** من **البكر** و **أضاف** **البكر** **إلى** **نعتها**؛ و قال غيره **أراد** **كَبِكْرِ** **الصدفه** **المقناه** **البياض** **بصفره** لأن فى **الصدفه** **لونين** من **بياض** و **صفره** **أضاف** **الدُّرَّةَ** **إليها**. **أبو عبيد**: **المُقَانَاهُ** فى **النسج** **خيوط** **أبيض** و **خيوط** **أسود**. **ابن بُرْزُج**: **المُقَانَاهُ** **خلط** **الصوف** **بالوبر** و **بالشعر** من **الغزل** **يؤلف** **بين** **ذلك** **ثم** **يبرم**. **الليث**: **المُقَانَاهُ** **إشراب** **لون** **بلون**، يقال: **قُونِي** **هذا** **بذاك** أى **أشرب** **أحدهما** **بالآخر**. و **أحمر** **قَانٍ**: **شديد** **الحمرة**. و

١٦- فى حديث **أنس** عن **أبى بكر** و **صِبْغِه**: **فَعَلَّفَهَا بِالْحِنَاءِ وَ الْكَتَمِ حَتَّى قَنَا لونها**. أى **احمر**. يقال: **قَنَا** **لونها** **يَقْنُو قُنُونًا**، و هو **أحمر** **قَانٍ**. **التهذيب**: يقال **قَانِي** **لك** **عيش** **ناعم** أى **دام**؛ و أنشد **يصف** **فرساً**: **قَانِي** **له** **بالقَيْظِ ظَلٌّ** **بارِدٌ**، **العَجَلُ**: **جمع** **عجله**، و هى **المزاده** **مَثْلُوته** أو **مربوعه**. و **قَانِي** **له** **الشيء** أى **دام**. **ابن الأعرابى**: **القَنَا** **ادّخار** **المال**. قال **أبو تراب**: **سمعت** **الحصيبى** **يقول** **هم** **لا** **يُقَانُونَ** **مالهم** و **لا** **يُقَانُونَهُ** أى **ما** **يقومون** **عليه**. **ابن الأعرابى**: **تَقْنَى** **فلان** **إذا** **اكتفى** **بنفقته** **ثم** **فَضَلَّتْ** **فَضْلَهُ** **فَادَّخَرَهَا**. و **اقتناء** **المال** و غيره: **اتَّخَذَهُ**.

ص: ٢٠٥

و فى المثل: لا تَقْتَنِ من كَلْبٍ سَوِّءٍ جَزْواً .و

١٦- فى الحديث: إِذا أَحَبَّ الله عبداً أَقْتَنَاه فلم يترك له مالاً و لا ولداً. أى اتخذه و اصطفاه.يقال: قَنَاه يُقْنُوهُ و أَقْتَنَاه إِذا اتخذه لنفسه دون البيع.و المَقْنَاه: المَصْصَاه، يهمز و لا يهمز، و كذلك المَقْنُوهُ .و قُتِيَتِ الجارِيه تُقْنِي قُنِيَهُ ،على ما لم يُسَمِّ فاعله، إِذا مُنِعَتْ من اللَّعْب مع الصبيان و سُتِرَتْ فى البيت ؛ رواه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى بكر بن الأزهر عن بُندار عن ابن السكيت، قال: و سأَلته عن قُتِيَتِ الجارِيه تُقْنِيهِ فلم يعرفه. و أَقْنَاكَ الصيْدُ و أَقْنَى لك: أَمَكَّنَكَ ؛ عن الهجرى ؛ و أنشد: يَجُوعُ إِذا ما جَاعَ فى بَطْنِ غيره، و يَزْمى إِذا ما الجوع أَقْنَتْ مَقَاتِلَهُ و أثبتَه ابن سيده فى المعتل بالياء قال: على أَنَّ ق ن و أَكْثَر من ق ن ي، قال: لأَنى لم أَعرف اشتقاقه، و كانت اللام ياء أَكْثَر منها وَاوَأ.و القُتِيَانُ: فرس قرابه الضبى ؛ و فيه يقول: إِذا القُتِيَانُ أَلْحَقْنى بِقَوْمٍ فلم أَطْعن، فَشَلَّ إِذا بَنانى و قَنَاهُ: وادٍ بالمدينه ؛ قال البرُجُج بن مُسَهَر الطائى: سَرَتْ من لَوى المُرُوتِ حتى تجاوزتِ إِلِى، و دونى من قَنَاهُ شُجُونُها و

١٦- فى الحديث: فنزلنا بِقَنَاه . قال: هو وادٍ من أوديه المدينه عليه حَرْتُ و مال و زُرُوع، و قد يقال فيه وادى قَنَاه ، و هو غير مصروف. و قَانِيَهُ: موضع ؛ قال بشر بن أبى خازم: فَلأَيَّ ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهم بِقَانِيهِ ، و قد تَلَع النَّهارُ و قَنُونى: موضع.

قها:

أَفْهَى عن الطعام و أَقْتَهَى: ارتدَّتْ شهوتُهُ عنه من غير مرض مثل أَفْهَمَ، يقال للرجل القليل الطعم: قد أَفْهَى و قد أَفْهَمَ، و قيل: هو أَن يقدر على الطعام فلا- يأكله و إن كان مشتتياً له. و أَفْهَى عن الطعام إِذا قَدِرَه فتركه و هو يَشْتَهيه. و أَفْهَى الرجل إِذا قَلَّ طَعْمُهُ. و أَفْهَاهُ الشىءُ عن الطعام: كَفَه عنه أَوْ زَهَّدَه فيه. و قَهَى الرجل قَهياً: لم يشته الطعام. و قَهَى عن الشراب و أَفْهَى عنه: تركه. أبو السمح: المُقْهَى و الآ-جم الذى لا- يشتهى الطعام من مرض أَوْ غيره ؛ و أنشد شمر: لَكَالمِسِيكُ لا- يُفْهَى عن المِسكِ ذائقُهُ و رجل قَاهٍ مُخْصِبٌ فى رحله. و عيشُ قَاهٍ: رَفِيَهُ. و القَهَى: من أسماء النرجس ؛ عن أبى حنيفه ؛ قال ابن سيده: على أَنه يحتمل أَن يكون ذاهبها وَاوَأ و هو مذكور فى موضعه. و القَهَوه: الخمر، سميت بذلك لأنها تُقْهَى شاربها عن الطعام أى تذهب بشهوته، و فى التهذيب أى تُشْبِعُه ؛ قال أبو الطَّمْحان يذکر نساء: فَأَصْبَحَنَ قد أَفْهَيْنَ عنى، كما أَبَتْ حِياضَ الإِمْدانِ الهِجَانُ القَوامِحُ و عيش قَاهٍ بَيْنَ القَهَوِ و القَهَوِهِ: خَصِيْبٌ، و هذه يائيه و واويه. الجوهرى القاهى الحديدُ الفؤاد المُسْتَطارُ ؛ قال الراجز: راحَتْ كما راحَ أبو رِئالِ قاهى الفؤادِ

دائبُ الإِجْفالِ

قوا:

الليث: القَوّه من تَأليف ق و ي، و لكنها حملت على فُعْله فأدغمت الياء فى الواو كراهيه تغير الضمه،

وَالْفِعَالَةُ مِنْهَا قَوَائِيهِ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَزْمِ وَلَا يُقَالُ فِي الْبَدَنِ؛ وَأُنشِدُ: وَمَالَ بِأَعْنَاقِ الْكُرَى غَالِبَاتُهَا، وَإِنِّي عَلَى أَمْرِ الْقَوَائِيهِ حَازِمٌ قَالَ: جَعَلَ مَصْدَرُ الْقَوِيِّ عَلَى فِعَالِهِ، وَقَدْ يَتَكَلَّفُ الشَّعْرَاءُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ الْإِلْزَامِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْقُوَّةُ نَقِيضُ الضَّعْفِ، وَالْجَمْعُ قَوِيٌّ وَ قَوِيٌّ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّتِهِ؛ أَيُّ بِيَجِدَّ وَعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ الْقَوَائِيهِ، نَادِرٌ، إِنَّمَا حَكَمَهُ الْقَوَائِيهِ أَوْ الْقَوَاءِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَدَنِ وَالْعَقْلِ، وَقَدْ قَوِيَ فَهُوَ قَوِيٌّ وَتَقَوَّى وَاقْتَوَى كَذَلِكَ، قَالَ رُوَيْبَةُ: وَقُوَّةُ اللَّهِ بِهَا اقْتَوَيْنَا وَقَوَاهُ هُوَ التَّهْذِيبُ: وَقَدْ قَوِيَ الرَّجُلُ وَالضَّعِيفُ يَقْوَى قُوَّةً فَهُوَ قَوِيٌّ وَقُوَّتُهُ أَنَا تَقْوِيَّةٌ وَقَاوِيَّتُهُ فَقُوَّتُهُ أَيُّ غَلَبَتِهِ. وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْقَوِيِّ أَيُّ شَدِيدُ أَشِيرِ الْخَلْقِ مُمَّرٌ. وَقَالَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى: شَدِيدُ الْقَوِيِّ؛ قِيلَ: هُوَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالْقَوِيُّ: جَمْعُ الْقُوَّةِ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: لِمُوسَى حِينَ كَتَبَ لَهُ الْأَلْوَابِحُ: فَخُذْهَا بِقُوَّتِهِ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَيُّ خُذَهَا بِقُوَّتِهِ فِي دِينِكَ وَحُجَّتِكَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: قَوِيَ اللَّهُ ضَعْفَكَ أَيُّ أَبَدَلَكَ مَكَانَ الضَّعْفِ قُوَّةً، وَحَكِيَ سَبِيحِيَّةً: هُوَ يُقْوَى أَيُّ يُزْمَى بِذَلِكَ. وَفَرَسٌ مُقْوٍ: قَوِيٌّ، وَرَجُلٌ مُقْوٍ: ذُو دَابَّةٍ قَوِيَّةٍ. وَأَقْوَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُقْوٍ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً. يُقَالُ: فَلَانَ قَوِيٌّ مُقْوٍ، فَالْقَوِيُّ فِي نَفْسِهِ، وَالْمُقْوِيُّ فِي دَابَّتِهِ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقْوٍ. أَيُّ ذُو دَابَّةٍ قَوِيَّةٍ. وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْأَسْوَدِ بْنِ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِمُونَ، قَالَ: مُقْوُونَ مُؤَدُونَ. أَيُّ أَصْحَابِ دَوَابِّ قَوِيَّةٍ كَامِلُونَ أَدَاءَ الْحَرْبِ. وَالْقَوِيُّ مِنَ الْحُرُوفِ: مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِينٍ. وَالْقَوِيُّ: الْعَقْلُ؛ وَأُنشِدُ ثَعْلَبَ: وَصَاحِبِيْنَ حَازِمٍ قَوَاهُمَا نَبَّهْتُ، وَالرُّقَادُ قَدْ عَلَاهُمَا، إِلَى أَمْوَاتِيْنَ فَعِيدَاهُمَا الْقُوَّةُ: الْحَضِيْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ قُوَّةِ الْحَبْلِ، وَقِيلَ: الْقُوَّةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ طَاقَاتِ الْحَبْلِ أَوْ الْوَتْرِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ قَوِيٌّ وَ قَوِيٌّ. وَحَبْلٌ قَوٍ وَوَتْرٌ قَوٍ، كِلَاهُمَا: مُخْتَلِفُ الْقَوِيِّ. وَأَقْوَى الْحَبْلِ وَالْوَتْرِ: جَعَلَ بَعْضُ قَوَاهُ أَغْلَظَ مِنْ بَعْضٍ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ الدِّيلَمِيِّ: يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً. وَالْمُقْوِيُّ: الَّذِي يَقْوَى وَتَرَهُ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُجِدْ غَارَتَهُ فَتَرَكَتْ قَوَاهُ. وَيُقَالُ: وَتَرَ مُقْوِيٌّ. أَبُو عَيْبَةَ: يُقَالُ أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ، وَهُوَ حَبْلٌ مُقْوِيٌّ، وَهُوَ أَنْ تُرْخِي قُوَّةً وَتُغَيِّرَ قُوَّةً فَلَا يَلْبَثُ الْحَبْلُ أَنْ يَنْتَقِطَ، وَيُقَالُ: قُوَّةٌ وَ قَوِيٌّ مِثْلُ صُوَّةٍ وَ صُوِيٌّ وَ هُوَّةٌ وَ هُوِيٌّ، وَمِنْهُ الْإِقْوَاءُ فِي الشَّعْرِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً. أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: الْإِقْوَاءُ أَنْ تَخْتَلِفَ حَرَكَاتُ الرَّوِيِّ، فَبَعْضُهُ مَرْفُوعٌ وَبَعْضُهُ مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ. أَبُو عَيْبَةَ: الْإِقْوَاءُ فِي عِيُوبِ الشَّعْرِ نَقْصَانُ الْحَرْفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ يَعْنِي مِنَ عَرُوضِ الْبَيْتِ، وَهُوَ مَشْتَقٌّ مِنْ قُوَّةِ الْحَبْلِ، كَأَنَّهُ نَقَصَ قُوَّةً مِنْ قَوَاهُ وَهُوَ مِثْلُ الْقَطْعِ فِي عَرُوضِ الْكَامِلِ؛ وَهُوَ كَقَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ: أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ؟ فَنَقَصَ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةً. وَالْعَرُوضُ: وَسَطُ الْبَيْتِ:

و قال أبو عمرو الشيباني: الإقواء اختلاف إعراب القوافي؛ و كان يروى بيت الأعشى: ما بالها بالليل زال زوالها بالرفع، و يقول: هذا إقواء، قال: و هو عند الناس الإكفاء، و هو اختلاف إعراب القوافي، و قد أقوى الشاعر إقواء، ابن سيده: أقوى في الشعر خالف بين قوافيه، قال: هذا قول أهل اللغة. و قال الأخفش: الإقواء رفع بيت و جَزَّ آخر نحو قول الشاعر: لا بأس بالقوم من طولٍ و من عِظَمٍ، جِسْمُ البغال و أحلامُ العصافيرِ ثم قال: كأنهم قَصَبٌ، جُوفٌ أسافلُه، مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فيه الأعاصيرُ قال: و قد سمعت هذا من العرب كثيراً لا أحصى، و قَلَّت قصيده ينشدونها إلا و فيها إقواء ثم لا يستنكرونه لأنه لا يكسر الشعر، و أيضاً فإن كل بيت منها كأنه شعر على حياله. قال ابن جني: أما سمعته الإقواء عن العرب فبحيث لا يُرتاب به لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجز، فأما مخالطه النصب لواحد منهما فقليل، و ذلك لمفارقة الألف الياء و الواو و مشابهة كل واحده منهما جميعاً أختها؛ فمن ذلك قول الحرث بن حلزة: فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ، حَتَّى مَلَعَكَ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ مَع قَوْلِهِ: آذَنْتَنَا بَيْنِنَا أَسْمَاءً، رَبِّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ و قال آخر أنشده أبو علي: رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي نَقْرَهُ، إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ و يروى: ...الدَّمَامِكُ. فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْضُبٌ بِأَرْضِكَ، أَوْ ضِلْبُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ و معنى هذا أن رجلاً واعدته امرأه فعرث عليها أهلها فضربوه بالعصية فقال هذين البيتين، و مثل هذا كثير، فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل؛ من ذلك ما أنشده أبو علي: فَيَحْيِي كَانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا، وَ أَحْسَنَ فِي الْمُعْضِ فَمَرَهُ ارْتِدَاآ ثُمَّ قَالَ: وَ فِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ قَالَ ابن جني: و قال أعرابي لأمدرح فلاناً و لأهجونه و لِيُعْطِيَنِي، فَقَالَ: يَا أَمْرَسَ النَّاسِ إِذَا مَرَسِيَتَهُ، وَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَيْبِعَةَ لِرَجُلٍ وَ هَبَهُ شَاهُ جَمَادَا: أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ بَكْرِ وَ قَالَ الْعَلَاءُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْغَنَوِيُّ فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ: لَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا، فَيَقْصِرَ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ

و يَتْرُكُ مِنْ تَدْرِيهِ عَلَيْنَا،

إِذَا قُلْنَا لَهُ: هَذَا أَبُو كَا

و قال آخر: لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَوْ مُطَلَّغَةً، و لا يَسُوقَنَّهَا فِي حَيْلِكَ الْقَدْرُ أَرَادَ و لا يَسُوقَنَّهَا صَيِّداً فِي حَيْلِكَ أَوْ جَنِيْبِهِ لِحَبْلِكَ. و إِنْ أَتَوْكَ و قالوا: إِنَّهَا نَصْفٌ، فَإِنَّ أَطْيَبَ نَضِيْفِهَا الَّذِي غَبْرًا و قال الْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِي: أَتَانِي بِالْعَقِيْقِ دُعَاءُ كَعْبٍ، و قال آخر: و إِنْ بِحَمْدِ اللَّهِ لا واهِنُ الْقُوَى، و من ذلك ما أنشده ابن الأعرابي: قد أَرْسَلُونِي فِي الْكُوعِبِ رَاعِيًّا، و أنشد ابن الأعرابي أيضاً: عَشِيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرُضُهُ، و أنشد ابن الأعرابي أيضاً: أَلَا يَا خَيْرَ يَا ابْنَ يَتْرُدَانِ، أَبِي الْحُلُقُومِ بَعْدِكَ لا يَنَامُ و يَرُوى: ...أُتْرِدَانِ. و بَزُقٌ لِلْعَصَةِ يَدُهُ لا حَ وَهْنًا، كما شَقَّقَتْ فِي الْقَدْرِ السَّنَامَا و قال: و كل هذه الأبيات قد أنشدنا كل بيت منها في موضعه. قال ابن جنى: و في الجملة إِنْ الإِفْوَاءُ و إِنْ كان عَيْباً لاختلاف الصوت به فإنه قد كثر، قال: و احتج الأَخْفَشُ لذلك بأن كل بيت شعر برأسه و أَنَّ الإِفْوَاءَ لا- يكسر الوزن؛ قال: و زادني أبو علي في ذلك فقال إِنْ حرف الوصل يزول في كثير من الإنشاد نحو قوله: قِفَا نَبِيْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ و مَنْزِلٍ و قوله: سَيَقِيْتُ الْعَيْثَ أَيُّهَا الْخِيَامِ و قوله: كانت مُبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ فلما كان حرف الوصل غير لازم لأن الوقف يُزِيلُهُ لَمْ يُحْفَلْ باختلافه، و لأجل ذلك ما قلَّ الإِفْوَاءُ عنهم مع هاء الوصل، أ لا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل كما يمكن الوقوف على لام منزل و نحوه؟ فلهذا قلَّ جداً نحو قول الأعشى: ما بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا فِيمَنْ رَفَعَ. قال الأَخْفَشُ: قد سمعت بعض العرب يجعل الإِفْوَاءَ سِنَاداً؛ و قال الشاعر:

ص: ٢٠٩

قال: فجعل الإِقْوَاءَ غير السِّنَادِ كأنه ذهب بذلك إلى تضعيف قول من جعل الإِقْوَاءَ سِنَاداً من العرب و جعله عيباً. قال: و للنابعه فى هذا خبر مشهور، و قد عيب قوله فى الدالّيه المجروره: و بذاك حَبْرَنَا العُدَافَ الأَسودُ فَعِيبَ عليه ذلك فلم يفهمه، فلما لم يفهمه أتى بمغنيه فغنته: مِنْ آلِ مِيَه رَائِحٌ أَوْ مُعْتَدِي وَ مَدَّتِ الوصل وَ أشبعته ثم قالت: و بذاك حَبْرَنَا العُدَافَ الأَسودُ وَ مَطَلَّتْ وَاوِ الوصل، فلما أحسّه عرفه و اعتذر منه و غيّرهُ فيما يقال إلى قوله: و بذاك تَنْعَابُ العُرَابِ الأَسودِ وَ قال: دَخَلْتُ يَثْرِبَ وَ فى شعرى صَنَعَهُ، ثم خرجت منها و أنا أشعر العرب. و اِقْتَوَى الشىءَ: اِحْتَصَّهُ لنفسه. و التَّقَاوَى: تزايد الشركاء. و القِيُّ: القَفْرُ من الأرض، أبدلوا الواو ياء طلباً للخفه، و كسروا القاف لمجاورتها الياء. و القَوَاءُ: كالتَقِيَّ، همزته منقلبه عن واو. و أرض قَوَاءٌ وَ قَوَايَهُ: الأَخيره نادره: قَفْرُهُ لا أَحَدَ فيها. و قال الفراء فى قوله عز و جل: نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكِرَةً وَ مَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ، يقول: نحن جعلنا النار تَذَكِرَةً لجهنم وَ مَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ، يقول: منفعه للمسافرين إذا نزلوا بالأرض القِيَّ وَ هى القفر. و قال أبو عبيد: المُقْوَى الذى لا زاد معه، يقال: أَقْوَى الرجلُ إذا نَفِدَ زاده. و روى أبو إسحاق: المُقْوَى الذى ينزل بالقَوَاءِ وَ هى الأرض الخاليه. أبو عمرو: القَوَايَهُ الأرض التى لم تُمَطَّر. و قد قَوَى المطر يَقْوَى إذا اِحْتَبَسَ، و إنما لم يدغم قَوَى وَ أدغمت قِيَّ لاختلاف الحرفين، و هما متحركان، و أدغمت فى قولك لَوَيْتُ لَيْتاً وَ أصله لَوِيّاً، مع اختلافهما، لأن الأولى منهما ساكنه، قَلْبَتْهَا ياء وَ أدغمت. و القَوَاءُ، بالفتح: الأرض التى لم تمطر بين أرضين مَمَطُورَتَيْنِ. شمر: قال بعضهم بلد مُقْوٍ إذا لم يكن فيه مطر، و بلد قاوٍ ليس به أحد. ابن شميل: المُقْوِيَةُ الأرض التى لم يصبها مطر و ليس بها كلاً، و لا يقال لها مُقْوِيَهُ وَ بها يَبْسُ من يَبْسِ عام أوّل. و المُقْوِيَهُ: المَلْسَاءُ التى ليس بها شىء مثل إِقْوَاءِ القوم إذا نَفِدَ طعامهم، و أنشد شمر لأبى الصوف الطائى: لا تَكْسِبِ عَن بَعْدِهَا بالأغبار رَشِيلاً، و إن خِفَتْ تَقَاوَى الأمطار قال: و التَّقَاوَى قَلَّتَهُ. و سنه قَوَايَهُ: قَلِيلَهُ الأمطار. ابن الأعرابى: أَقْوَى إذا اسْتَيْغَى، و أَقْوَى إذا افتقر، و أَقْوَى القومُ إذا وقعوا فى قِيٍّ من الأرض. و القِيُّ: المُسْتَبْوِيَهُ المَلْسَاءُ، وَ هى الخَوِيَّةُ أيضاً. و أَقْوَى الرجلُ إذا نزل بالقفر. و القِيُّ: القفر، قال العجاج: وَ بَلَمَدِهِ نِيَاطُهَا نَطِيٌّ، قِيٌّ تُنَاصِيَهُهَا بلادٌ قِيٌّ وَ كذلك القَوَا وَ القَوَاءُ، بالمد و القصر. و منزل قَوَاءٌ: لا أُنيسَ به، قال جرير: أَلَا حَيِّياً الرِّبْعِ القَوَاءِ وَ سَلْماً، وَ رَبْعاً كَجُثْمَانِ الحَمَامَةِ أَدْهَمَا وَ

١٧- فى حديث عائشه، رضى الله عنها: و بى رُحْصَ لَكُمْ فى صَعِيدِ الأَقْوَاءِ . ؛ الأَقْوَاءُ: جمع قَوَاءِ وَ هو

القفر الخالي من الأرض، تريد أنها كانت سبب رخصه التيمم لما ضاع عقدها في السفر و طلبوه فأصبحوا و ليس معهم ماء فنزلت آية التيمم، والصعيد: التراب. و دار قواء: خلاء، و قد قويت و أقوت. أبو عبيده: قويت الدار قواً، مقصوراً، و أقوت قواء إذا أقرت و خلّت. الفراء: أرض قئي و قد قويت و أقوت قوايه و قواً و قواء. و

١٦- في حديث سلمان: من صلى بأرض قئي فأذن و أقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطره. و

١٦- في روايه: ما من مسلم يصلي بقئي من الأرض. ; القئي، بالكسر و التشديد: فعل من القواء، و هي الأرض القفر الخاليه. و أرض قواء: لا- أهل فيها، و الفعل أقوت الأرض و أقوت الدار إذا خلّت من أهلها، و اشتقاقه من القواء. و أقوى القوم: نزلوا في القواء. الجوهري: و بات فلان القواء، و بات القفر إذا بات جائعاً على غير طعام؛ و قال حاتم طي: و إني لأختار القوا طواي الحشبي، محافظه من أن يقال لئيم ابن بري: و حكى ابن ولاد عن الفراء قواً مأخوذ من القئي، و أنشد بيت حاتم؛ قال المهلبى: لا معنى للأرض هاهنا، و إنما القوا هاهنا بمعنى الطوى. و أقوى الرجل: نفذ طعامه و فني زاده؛ و منه قوله تعالى: و متاعاً للمؤمنين. و

١٧- في حديث سريه عبد الله بن جحش: قال له المسلمون إنا قد أفوينا فأعطينا من الغنيمه. أي نفدت أزوادنا، و هو أن يبقى مزوده قواء أي خالياً و منه

١٦- حديث الخدري في سريه بنى فزارة: إني قد أفويت منذ ثلاث فخرت أن يحطمني الجوع. ; و منه

١٦- حديث الدعاء: و إن معادن إحسانك لا تقوى. أي لا تخلو من الجوهر، يريد به العطاء و الإفضال. و أقوى الرجل و أقر و أرمل إذا كان بأرض قفر ليس معه زاد. و أقوى إذا جاع فلم يكن معه شيء، و إن كان في بيته و سطر قومه. الأصمعي: القواء القفر، و القئي من القواء فعل منه مأخوذ؛ قال أبو عبيد: كان ينبغي أن يكون قوئى، فلما جاءت الياء كسرت القاف. و تقول: اشترى الشركاء شيئاً ثم اقتوه أي تزايدوه حتى بلغ غايه ثمنه. و

١٧- في حديث ابن سيرين: لم يكن يرى بأساً بالشركاء يتقاون المتاع بينهم فيمن يزيد. ; التقاوى بين الشركاء: أن يشتروا سلعه رخيصه ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غايه ثمنها. يقال: بينى و بين فلان ثوب فتقاونياه أي أعطيته به ثمناً فأخذته أو أعطاني به ثمناً فأخذه. و

١٧- في حديث عطاء: سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأه كان زوجها مملوكاً فاشترته، فقال: إن اقتوته فارق بينهما و إن أعتقته فهما على نكاحهما. أي إن استخدمته، من القتو الحدمه، و قد ذكر في موضعه من قتا؛ قال الزمخشري: هو أفعال من القتو الحدمه كارعوى من الرعوى، قال: إلا أن فيه نظراً لأن أفعال لم يجئ متعدياً، قال: و الذى سمعته أفتوى إذا صار خادماً، قال: و يجوز أن يكون معناه أفتعل من الافتواء بمعنى الاستخلاص، فكنى به عن الاستخدام لأن من أفتوى عبداً لا- بيد أن يستخدمه، قال: و المشهور عن أئمه الفقه أن المرأه إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمه، قال: و لعل هذا شيء اختص به عبيد الله. و

١٧- روى عن مسروق أنه أوصى في جاريه له: أن قولوا لبينى لا تقوتوها بينكم و لكن يبعوها، إني لم أعشها و لكنى جلست منها مجلساً ما أحب أن يجلس ولد لي ذلك المجلس. قال أبو

زيد: يقال إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاويانها، وذلك إذا قوماها فقامت على ثمن، فهما في التقاوي سواء، فإذا اشتراها أحدهما فهو المقتوي دون صاحبه فلا يكون اقتاويهما وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للثنتين من الثلاثة إذا اشتريا نصيب الثالث اقتاويها وأقواهما البائع إقواء. والمقتوي: البائع الذي باع، ولا يكون الإقواء إلا من البائع، ولا التقاوي إلا من الشركاء، ولا الإقواء إلا ممن يشتري من الشركاء، والذي يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويها، فأما في غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاوي ولا إقواء. قال ابن بري: لا يكون الإقواء في السلعة إلا بين الشركاء، قيل أصله من القوة لأنه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها؛ قال شمر: وروى بيت ابن كلثوم: متى كُنَّا لأُمَّكَ مُقْتَوِينَا أَي متى اقتوتنا أمك فاشترتنا. وقال ابن شميل: كان بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه بيننا أي أعطيته ثمناً وأعطاني به هو فأخذه أحدنا. وقد اقتوت منه الغلام الذي كان بيننا أي اشترت منه نصيبه. وقال الأسيدي: القاوي الآخذ، يقال: قاوه أي أعطه نصيبه؛ قال النظار الأسيدي: ويوم النصارى ويوم الجفار كانوا لنا مقتوي المقتوي التهذيب: والعرب تقول للشقاه إذا كرعوا في دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاؤوه، وقد تقاؤينا الدلو تقاويًا. الأصمعي: من أمثالهم انقطع قوئ من قاويه إذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعه لا تشي تقال؛ قال أبو منصور: والقاويه هي البيضة، سميت قاويه لأنها قويت عن فرخها. والقوي: الفروخ الصغير، تصغير قاو، سمي قوياً لأنه زايل البيضة فقويت عنه وقوي عنها أي خلا. وحلت، ومثله: انقضت قائه من قوب؛ أبو عمرو: القائبة والقاويه البيضة، فإذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوي، قال: والعرب تقول للدني قوئ من قاويه. وقوة: اسم رجل. وقو: موضع، وقيل: موضع بين فيد والنجاج؛ وقال إمرؤ القيس: سيم لك شوق بعد ما كان أقصيرا، وحلت سيلمى بطن فوعر عرا والقواه: صوت الدجاجة. وقويت: مثل ضوضيت. ابن سيده: قوت الدجاجة تقوي قيقاء وقواه صوت عند البيض، فهي مقوية أي صاحت، مثل دهديت الحجر دهداء ودهداء، على فغلل فغلله وفغلالاً، والياء مبدله من واو لأنها بمنزلة ضعضعت كزر فيه الفاء والعين؛ قال ابن سيده: وربما استعمل في الديك؛ وحكاه السيرافي في الإنسان، وبعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمه فيقول قوقات الدجاجة. ابن الأعرابي: القيقاء والقيايه، لغتان: مشربه كالتثنية؛ وأنشد: وشرب بقيقاه وأنت بغير (1) قصره الشاعر. والقيايه: القاع المستديره في صلابه من الأرض إلى جانب سهل، ومنهم من يقول قيقاه؛ قال رؤبه: إذا جرى، من آله الرقراق، ريق وصحضاح على القياي

ص: ٢١٢

(١-٢). قوله [و شرب] هذا هو الصواب كما في التهذيب هنا وفي مادة بعر، وتصحف في ب غ ر من اللسان بسرت خطأ.

و القِيَاء: الأرض الغليظة؛ وقوله: و حَبَّ أَعْرَافُ السَّفَى عَلَى الْقَيْقُ كَأَنَّهُ جَمَعَ قَيْقِهِ، و إنما هي قِيَاءٌ فَحذفت ألفها، قال: و من قال هي قَيْقِهِ و جمعها قِيَاقٍ، كما في بيت رؤبه، كان له مخرج.

فصل الكاف

كأى:

التهذيب عن ابن الأعرابي: كأى إذا أُوجِعَ بالكلام.

كبا:

١٤- روى عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: ما أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا- كانت له عنده كَبْوَةٌ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ!؛ قال أبو عبيد: الكَبْوَةُ مثل الوَقْفَةِ تكون عند الشىء يكرهه الإنسان يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُ مِنْهُ كَوْفُهُ الْعَاثِرُ، و منه قيل: كَبَا الزَّنْدُ فَهُوَ يَكْبُو إِذَا لَمْ يُخْرَجْ نَارَهُ، و الكَبْوَةُ في غير هذا: السقوط للوجه، كَبَا لَوَجْهِهِ يَكْبُو كَبْوًا سَقَطَ، فهو كَابٌ. ابن سيده: كَبَا كَبْوًا و كُبُوًا انكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ، يكون ذلك لكل ذى رُوح. و كَبَا كَبْوًا: عَثَرَ؛ قال أبو ذؤيب يصف ثوراً رُمِيَ فَسَقَطَ: فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنَيْقُ تَارِزٌ بِالْحَبْتِ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ و كَبَا يَكْبُو كَبْوَةً إِذَا عَثَرَ. و في ترجمه عن: لِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ، و لكل عالم هَفْوَةٌ، و لكل صارم نَبْوَةٌ. و كَبَا الزَّنْدُ كَبْوًا و كُبُوًا و أَكْبَى: لَمْ يُورِ. يقال: أَكْبَى الرَّجُلُ إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارُ زَنْدِهِ، و أَكْبَاهُ صَاحِبُهُ إِذَا دَخَنَ و لَمْ يُورِ.

١٧- في حديث أم سلمة: قالت لعثمان لا تَقْدَحْ بَزَنْدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه و سلم، أَكْبَاهَا. أَى عَطَّلَهَا مِنَ الْقَدْحِ فَلَمْ يُورِ بِهَا. و الكَابِي: التراب الذى لا- يستقر على وجه الأرض. و كَبَا الْبَيْتَ كَبْوًا: كَنَسَهُ. و الكِبَا، مقصور: الكُنَاسَةُ، قال سيبويه: و قالوا فى تثنيته كِبَوَانٍ، يذهب إلى أن أَلْفَهَا وَاو، قال: و أما إِمَالَتُهُمُ الْكِبَا فَلَيْسَ لِأَنَّ أَلْفَهَا مِنَ الْيَاءِ، و لكن على التشبيه بما يمال من الأفعال من ذوات الواو نحو غَزَا، و الجمع أَكْبَاءٌ مثل مَعَى و أَمْعَاءُ، و الكَبَةُ مثله، و الجمع كُوبِينَ. و فى المثل: لا- تكونوا كاليهودِ تَجْمَعُ أَكْبَاءَهَا فى مَسَاجِدِهَا. و

١٦- فى الحديث: لا- تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْأَكْبَاءَ فى دورها. أَى الْكُنَاسَاتِ. و يقال لِلْكُنَاسَةِ تَلْقَى بِفِنَاءِ الْبَيْتِ: كِبَا، مقصور، و الْأَكْبَاءُ لِلْجَمْعِ و الْكِبَاءُ مَمْدُودٌ فَهُوَ الْبُخُورُ. و يقال: كَبَى ثَوْبَهُ تَكْبِيَةً إِذَا بَخَّرَهُ. و

١٤- فى الحديث عن العباس أنه قال: قلت يا رسول الله إِنَّ قَرِيشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ فَجَعَلُوا مَثَلَكَ مِثْلَ نَخْلِهِ فى كَبْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنى فى خَيْرِهِمْ، ثم حين فَرَّقَهُمْ جَعَلَنى فى خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ، ثم جَعَلَهُمْ بِيُوتًا فَجَعَلَنى فى خَيْرِ بِيُوتِهِمْ، فَأَنَا خَيْرُكُمْ نَفْسًا و خَيْرُكُمْ بَيْتًا.؛ قال شمر: قوله فى كَبْوَةٍ لَمْ نَسْمَعْ فِيهَا مِنْ عِلْمَانَا شَيْئًا، و لكننا سَمِعْنَا الْكِبَا و الْكَبَةَ، و هو الْكُنَاسَةُ و التراب الذى يُكَنَسُ مِنَ الْبَيْتِ. و قال خالد: الْكَبِينُ السَّرْجِينُ، و الواحد كَبَةٌ. قال أبو منصور: الْكَبِيَّةُ الْكُنَاسَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ، أَصْلُهَا كَبُوَةٌ، بضم الكاف مثل الْقَلْبِ أَصْلُهَا قَلْبُوَةٌ، و الثُّبَةُ أَصْلُهَا ثُبُوَةٌ، و يقال لِلزَّبِيوَةِ كَبُوَةٌ، بِالضَّمِّ. قال: و قال الزمخشري الْكِبَا الْكُنَاسَةُ، و جمعه أَكْبَاءٌ، و الْكَبَةُ بوزن قُلَةٍ و ظُبَةٍ نحوها، و أَصْلُهَا كَبُوَةٌ و على الأصل جاء

الحديث: قال: و كأنَّ المحدِّث لم يضبطه فجعلها كَبَوَه، بالفتح، قال ابن الأثير: فإن صحَّت الروايه بها فوجهه أن تطلق الكَبَوَه، و هي المره الواحده من الكَسِّح، على الكُساحه و الكُناسه. و قال أبو بكر: الكُبا جمع كُبيّه و هي البعر، و قال: هي المَزْبَله، و يقال في جمع لُغِه و كُبيّه لُغين و كُبينَ ؛ قال الكميت: و بالعدواتِ مَنبتنا نُصارًا، و نَبَّحَ لا فَصافِصُ في كُبينَا أراد: أَنَّا عرب نشأنا في نَزِه البلاد و لسنا بحاضره نَشَوُوا في القرى ؛ قال ابن برى: و العِدَوَات جمع عِدَاه و هي الأرض الطيبه، و الفَصافِصُ هي الرِّطْبَه. و أما كِبُون في جمع كِبه فالكِبه، عند ثعلب، و واحد الكِبا و ليس بلغه فيها، فيكون كِبه و كِبا بمنزله لثه و لثى. و قال ابن ولاد: الكِبا القماش، بالكسر، و الكُبا، بالضم، جمع كُبيّه و هي البعر، و جمعها كُيون في الرفع و كُبين في النصب و الجر، فقد حصل من هذا أن الكُبا و الكِبا الكُناسه و الزَّبيل، يكون مكسوراً و مضموماً، فالمكسور جمع كِبه و المضموم جمع كُبيّه، و قد جاء عنهم الضم و الكسر في كِبه، فمن قال كِبه، بالكسر، فجمعها كِبُون و كِين في الرفع و النصب، بكسر الكاف، و من قال كُبه، بالضم، فجمعها كُيون و كِيون، بضم الكاف و كسرهما، كقولك ثُبون و ثِبون في جمع ثُبه ؛ و أما الكِبا الذي جمعه الأَكْبَاء، عند ابن ولاد، فهو القماش لا الكُناسه. و

١٤- في الحديث: أَنَّ ناساً من الأنصار قالوا له إِنَّا نسمع من قومك إِنما مثل محمد كمثل نخله تَثَبَّت في كِبا . ؛ قال: هي، بالكسر و القصر، الكُناسه، و جمعها أَكْبَاء ؛ و منه

١٤- الحديث: قيل له أَيَّن تَدْفِنُ ابنك؟ قال: عند فَرطنا عثمان بن مظعون. و كان قبر عثمان عند كِبا بنى عمرو بن عوف أى كُناسَتهم. و الكِباء، ممدود: ضرب من العود و الدُّخْنه، و قال أبو حنيفه: هو العود المُتَبَخَّر به ؛ قال إمرؤ القيس: و باناً و أَلوياً، من الهنْد، ذاكِياً، و رَنُداً و بُنَى و الكِباء المُقْتَرَا (١) و الكُبه: كالكِباء ؛ عن اللحياني، قال: و الجمع كُبا. و قد كَبَى ثوبه، بالتشديد، أى بَخَّره. و تَكَبَّتِ المرأه على المِجمر: أَكَبَّت عليه بثوبها. و تَكَبَّى و أَكَبَّى إِذا تَبَخَّر بالعود ؛ قال أبو دواد: يَكْتَبِينِ اليَنْجُوجَ في كُبه المُشْتَى، و بُلَه أَحْلَامُهُنَّ و سَامَ (٢) أى يَتَبَخَّرنِ اليَنْجُوجَ، و هو العود، و كُبه الشتاء: شدّه ضرره، و قوله: ...بُلَه أَحْلَامُهُنَّ... أراد أَنهن غافلات عن الخنى و الخبِّ. و كَبَّتِ النارُ: علاها الرَّماد و تحتها الجمر. و يقال: فلان كَابَى الرَّماد أى عظيمه منتفخه ينهال أى أَنه صاحب طعام كثير. و يقال: نار كابية إِذا غَطَّها الرَّماد و الجمر تحتها، و يقال في مثل: الهابى شرٌّ من الكابى ؛ قال: و الكابى الفحم الذى قد حَمَدت ناره فكُبا أى خَلا من النار كما يقال كُبا الزُّنْد إِذا لم يخرج منه نار ؛ و الهابى: الرَّماد الذى تَرَفَّت و هَبَا، و هو قبل أَن يكون هَباء كَابٍ و.

١٦- في حديث جرير: خلق الله الأرض السُّفلى من الزَّيْد الجُفاء و الماء الكُباء . قال القتيبي: الماء الكُباء هو العظيم العالى، و منه يقال: فلان كَابى الرَّماد أى عظيم الرَّماد. و كُبا

ص: ٢١٤

١- (٣). قوله [المقترًا] هذا هو الصواب بصيغه اسم المفعول فما وقع في رند خطأ.

٢- (٤). قوله [في كبه] تقدم ضبطه في نجاج من اللسان خطأ و الصواب ما هنا.

الْفَرَسُ إِذَا رَبَا وَانْتَفَخَ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَهَا مِنْ زَيْدٍ اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ وَتَكَاثَفَ فِي جَنَابَاتِ الْمَاءِ وَ مِنْ الْمَاءِ الْعَظِيمِ، وَ جَعَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا. وَ كَبَا النَّارَ: أَلْقَى عَلَيْهَا الرَّمَادَ. وَ كَبَا الْجَمْرُ: اِرْتَفَعَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَارِمِ الْكَلَابِيِّ فِي خَبَرٍ لَهُ ثُمَّ أَرَزَتْ نَارِي ثُمَّ أَوْقَدْتُ حَتَّى دَفِنْتُ حَظِيرَتِي وَ كَبَا جَمْرَهَا أَيْ كَبَا جَمْرَ نَارِي. وَ خَبَتِ النَّارُ أَيْ سَكَنَ لَهَا، وَ كَبَتَ إِذَا غَطَّهَا الرَّمَادُ وَ الْجَمْرُ تَحْتَهُ، وَ هَمَدَتْ إِذَا طَفَّتْ وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ الْبَتَّةَ. وَ عَلَبَهُ كَابِيهِ: فِيهَا لَبِنٌ عَلَيْهَا رَعْوُهُ، وَ كَبُوتَ الشَّيْءُ إِذَا كَسَحَتْهُ، وَ كَبِيُوتُ الْكُوزُ وَ غَيْرُهُ: صَيَّبَتْ مَا فِيهِ. وَ كَبَا الْإِنَاءَ كَبِيُوتًا: صَبَّ مَا فِيهِ. وَ كَبَا لَوْنُ الصَّبْحِ وَ الشَّمْسِ: أَظْلَمَ. وَ كَبَا لَوْنُهُ: كَمِيدٌ. وَ كَبَا وَجْهُهُ: تَغَيَّرَ، وَ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْكَبُوتُ. وَ أَكْبَى وَجْهَهُ: غَيَّرَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ: لَا يَغْلِبُ الْجَهْلُ حِلْمِي عِنْدَ مَقْدَرِهِ، وَ لَا الْعَظِيمَةُ مِنْ ذِي الطُّغْنِ تُكَيِّنِي وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبَا وَجْهُهُ. أَيْ رَبَا وَ انْتَفَخَ مِنَ الْغَيْظِ. يُقَالُ: كَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو إِذَا انْتَفَخَ وَ رَبَا، وَ كَبَا الْغَبَارُ إِذَا ارْتَفَعَ. وَ رَجُلٌ كَبَابِي اللَّوْنِ عَلَيْهِ غَبْرُهُ. وَ كَبَا الْغَبَارُ إِذَا لَمْ يَطِرْ وَ لَمْ يَتَحَرَّكْ. وَ يُقَالُ: غَبَّرَ كَابٌ أَيْ ضَخَمَ؛ قَالَ رَبِيعَةُ الْأَسَدِي: أَهْوَى لَهَا تَحْتَ الْعِجَاجِ بَطْعَنِهِ، وَ الْخَيْلُ تَزْدِي فِي الْغَبَارِ الْكَبَابِي وَ الْكَبُوتُ: الْغَبْرَةُ كَالْهَبُوتِ. وَ كَبَا الْفَرَسُ كَبُوتًا: لَمْ يَعْزِقْ. وَ كَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو إِذَا رَبَا وَ انْتَفَخَ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَيْدٍ؛ قَالَ الْعِجَاجُ: جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السَّبُوحِ، جَرِيَهُ لَا- كَابٌ وَ لَا- أَنْوَحَ اللَّيْثُ: الْفَرَسُ الْكَبَابِي الَّذِي إِذَا أُعْيَا قَامَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنَ الْإِعْيَاءِ. وَ كَبَا الْفَرَسُ إِذَا حَتَمَدَ بِالْجَلَالِ فَلَمْ يَعْزِقْ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا حَتَمَدَتِ الْفَرَسُ فَلَمْ يَعْزِقْ قِيلَ كَبَا الْفَرَسُ، وَ كَذَلِكَ إِذَا كَتَمَتِ الرَّبُوتُ.

كنا:

الْكَنْتُ: مَقَارِبَةُ الْخَطْوِ، وَ قَدْ كَتَبَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَكْتَيْ إِذَا غَلَا (١) عَلَى عَدْوِهِ اللَّيْثُ. اِكْتَوَتِي الرَّجُلُ فَهُوَ يَكْتُوْتِي إِذَا بَالِغٌ فِي صَفِهِ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ وَ لَا عَمَلٍ، وَ عِنْدَ الْعَمَلِ يَكْتُوْتِي أَيْ كَأَنَّهُ يَنْقَمِعُ. وَ اِكْتَوَتِي إِذَا تَتَعَتَّعَ.

كنا:

الْكُتُوهُ: التَّرَابُ الْمَجْتَمِعُ كَالْجُتُوهِ، وَ كُتُوهُ اللَّبْنُ كَكُتْأَتِهِ، وَ هُوَ الْخَاثِرُ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ. وَ كُتُوهُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ سَمِيَ بِهَا. وَ أَبُو كُتُوهُ: شَاعِرُ الْجَوْهَرِيِّ: وَ كُتُوهُ، بِالْفَتْحِ، اسْمُ أُمِّ شَاعِرٍ وَ هُوَ زَيْدُ بْنُ كُتُوهِ؛ وَ هُوَ الْقَائِلُ: أَلَا إِنَّ قَوْمِي لَا تُلَطُّ قُدُورُهُمْ، وَ لَكِنَّمَا يُوقَدْنَ بِالْعَدْرَاتِ أَيْ لَا يَسْتَرُونَ قُدُورَهُمْ وَ إِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا فِي أَفْنِيهِ دُورَهُمْ لِنَظَرِهِمْ. وَ الْكُتَا، مَقْصُورٌ: شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْغُبَيْرَاءِ سِوَاهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا رِيحَ لَهُ، وَ لَهُ أَيْضًا ثَمَرُهُ مِثْلُ صَغَارِ ثَمَرِ الْغُبَيْرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَرَ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ بِالْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ كَ ث ي. وَ الْكُتَاءُ، مَمْدُودَةٌ مُؤَنَّثَةٌ بِالْهَاءِ: جَزْجِيرُ الْبَرِّ؛ عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: وَ قَالَ أَعْرَابِي هُوَ الْكُتَاءُ، مَقْصُورٌ.

ص: ٢١٥

أبو مالك: الكشاه بلا- همز و كَثَى كثير و هو الأَيْهَتَان و النَّهَقُ و الجِرَجِير كله بمعنى واحد. و زيد بن كَثُوه كأنه في الأصل كَثَاه فترك همزه فقليل كَثُوه. و كَثَوَى: اسم رجل، قيل إنه اسم أبي صالح، عليه السلام.

كحا:

الأزهري عن ابن الأعرابي: كحا إذا فسد، قال: و هو حرف غريب.

كدا:

كَدَّتْ الأَرْضُ تَكْدُو وَ كَدُوًّا وَ كُدُوًّا، فَهِيَ كَادِيَةٌ إِذَا أَبْطَأَ نَبَاتُهَا؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ: عَفْرَ الْعَقِيلِ مِنْ مَالِي، إِذَا أَمِنْتَ عَقَائِلَ الْمَالِ عَفْرَ الْمُضِيرِ الْكَادِي الْكَادِي: الْبَطِيءُ الْخَيْرِ مِنَ الْمَاءِ. وَ كَدَا الزَّرْعُ وَ غَيْرُهُ مِنَ النَّبَاتِ: سَاءَتْ نَبَاتُهُ. وَ كَدَاهُ الْبَرْدُ: رَدَّهُ فِي الأَرْضِ. وَ كَدَوْتُ وَجْهَ الرَّجُلِ أَكْدُوهُ كَدُوًّا إِذَا خَدَشْتَهُ. وَ الْكُدِيَّةُ وَ الْكَادِيَّةُ: الشَّدَّةُ مِنَ الدَّهْرِ. وَ الْكُدِيَّةُ: الأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ، وَ قِيلَ: هُوَ شَيْءٌ صُلْبٌ مِنَ الْحِجَارِ وَ الطِّينِ. وَ الْكُدِيَّةُ: الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وَ قِيلَ: الأَرْضُ الصَّلْبَةُ، وَ قِيلَ: هِيَ الصَّفَاءُ الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَ الْكُدِيَّةُ: الارتفاعُ مِنَ الأَرْضِ. وَ الْكُدِيَّةُ: صِيْلَابُهُ تَكُونُ فِي الأَرْضِ. وَ أَصَابَ الزَّرْعَ بَرْدٌ فَكَدَاهُ أَي رَدَّهُ فِي الأَرْضِ. وَ يُقَالُ أَيضًا: أَصَابْتَهُمْ كُدِيَّةً وَ كَادِيَّةً مِنَ الْبَرْدِ، وَ الْكُدِيَّةُ كُلُّ مَا جُمِعَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ تَرَابٍ أَوْ نَحْوِهِ فُجِعَ كُتْبُهُ، وَ هِيَ الْكُدَايَةُ وَ الْكُدَاةُ (١) أَيضًا. وَ حَفَرَ فَأَكْدَى إِذَا بَلَغَ الصَّلْبَ وَ صَادَفَ كُدِيَّةً. وَ سَأَلَهُ فَأَكْدَى أَي وَجَدَهُ كَالْكُدِيَّةِ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ كَانَ قِيَاسُ هَذَا أَنْ يُقَالَ فَأَكْدَاهُ وَ لَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ. وَ يُقَالُ: أَكْدَى أَي أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ؛ وَ أَنْشَدَ: تَضَنُّنٌ فَنُعْفِيهَا، إِنْ الدَّارُ سَاعَفَتْ، فَلَا نَحْنُ نُكْدِيهَا، وَ لَا هِيَ تَبْدُلُ وَ يُقَالُ: لَا يُكْدِيكَ سُؤَالِي أَي لَا يُلْحِقُ عَلَيْكَ، وَ قَوْلُهُ: فَلَا نَحْنُ نُكْدِيهَا ... أَي فَلَا نَحْنُ نُلْحِقُ عَلَيْهَا. وَ تَقُولُ: لَا يُكْدِيكَ سُؤَالِي أَي لَا يُلْحِقُ عَلَيْكَ سُؤَالِي؛ وَ قَالَتْ خَنْسَاءُ: فَتَى الْفَتِيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ، وَ لَا يُكْدِي، إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا أَي لَا يَقْطَعُ عَطَاءَهُ وَ لَا يُمْسِكُ عَنْهُ إِذَا قَطَعَ غَيْرَهُ وَ أَمْسَكَ. وَ فِي بَابِ الْكُدَا: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصُّبَابَ مُوْلَعَهُ بِحَفْرِ الْكُدَا، وَ يُقَالُ ضَبُّ كُدِيَّةٍ، وَ جَمْعُهَا كُدَا. وَ أَكْدَى الرَّجُلُ: قَلَّ خَيْرُهُ، وَ قِيلَ: الْمُكْدَى مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَا يُتُوبُ لَهُ مَالٌ وَ لَا يَنْمِي، وَ قَدْ أَكْدَى؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: وَ أَصْبَحَتِ الزُّوَارُ بَعْدَكَ أَمْحَلُوا، وَ أَكْدَى بَاغِيَ الْخَيْرِ وَ انْقَطَعَ السَّفَرُ وَ أَكْدَيْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ: رَدَدْتَهُ عَنْهُ. وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ قَهْرِ صَاحِبِهِ لَهُ: أَكْدَيْتُ أَظْفَارَكَ. وَ أَكْدَى الْمَطْرَ: قَلَّ وَ نَكِدَ. وَ كَدَى الرَّجُلُ يَكْدِي وَ أَكْدَى: قَلَّ عَطَاءُهُ، وَ قِيلَ: بَخِلَ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ أَعْطَى قَلِيلًا وَ أَكْدَى؛ قِيلَ أَي وَ قَطَعَ الْقَلِيلَ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: أَكْدَى أَمْسَكَ مِنَ الْعَطِيَّةِ وَ قَطَعَ، وَ قَالَ الزَّجَاجُ: مَعْنَى أَكْدَى قَطَعَ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الْحَفْرِ فِي الْبُرِّ، يُقَالُ لِلْحَافِرِ إِذَا بَلَغَ فِي حَفْرِ الْبُرِّ إِلَى حَجَرٍ لَا يُمْكِنُهُ مِنَ الْحَفْرِ: قَدْ بَلَغَ إِلَى الْكُدِيَّةِ، وَ عِنْدَ ذَلِكَ يَقْطَعُ الْحَفْرَ. التَّهْذِيبُ: وَ يُقَالُ

ص: ٢١٦

(١- ١). قوله [و الكداه] كذا ضبط في الأصل، و في شرح القاموس أنها بالفتح.

الكِدا، بكسر الكاف (١)، القطع من قولك أعطى قليلاً و أكدى أى قطع. و الكِدا: المنع؛ قال الطرمح: بلى ثم لم نملك مقادير سديت لنا من كدا هند، على قلبه التمد أبو عمرو: أكدى منع، و أكدى قطع، و أكدى إذا انقطع، و أكدى النبت إذا قصير من البرد، و أكدى العام إذا جذب، و أكدى إذا بلغ الكدا، و هى الصحراء، و أكدى الحافر إذا حفر فبلغ الكدا، و هى الصخور، و لا يمكنه أن يحفر. و كديت أصابعه أى كلت من الحفر. و

١٤- فى حديث الخندق: فعرضت فيه كديه فأخذ المسحاه ثم سمي و ضرب.؛ الكُدِيَةُ: قطعه غليظه صلبه لا يعمل فيها الفأس؛ و منه

١٧- حديث عائشه تصف أباهما، رضى الله عنهما: سيبقى إذ ونيتهم و نحيح إذ أكديتهم . أى ظفر إذ خبتم و لم تظفروا، و أصله من حافر البئر ينتهى إلى كديه فلا يمكنه الحفر فيتركه؛ و

١٤، ١٥- منه: أن فاطمه، رضى الله عنها، خرجت فى تغزيه بعض جيرانها، فلما انصرفت قال لها رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لعلك بلغت معهم الكدى . أراد المقابر، و ذلك لأنه كانت مقابرهم فى مواضع صلبه، و هى جمع كديه، و يروى بالراء، و سيجىء. ابن الأعرابى: أكدى افتقر بعد غنى، و أكدى قمى خلقه، و أكدى المعدن لم يتكون فيه جوهر. و بلغ الناس كديه فلان إذا أعطى ثم منع و أمسك. و كدى الجزؤ، بالكسر، يكدى كداً: و هو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قىء و سعال حتى يكوى ما بين عينيه فيذهب. شمر: كدى الكلب كداً إذا نشب العظم فى خلقه، و يقال: كدى بالعظم إذا غص به؛ حكاه عنه ابن شميل. و كدى الفصيل كداً إذا شرب اللبن ففسد جوفه. و مشك كدى: لا رائحه له. و المكديه من النساء: الرثقاء. و ما كداك عنى أى ما حبسك و شغلك. و كدى و كداء: موضعان، و قيل: هما جبلان بمكة، و قد قيل كداً، بالقصر؛ قال ابن قيس الرقيات: أنت ابن معتلج البطاح كديها و كدائها (٢) ابن الأنبارى: كداء، ممدود، جبل بمكة، و قال غيره: كداً جبل آخر؛ و قال حسان بن ثابت: عدنا خيلنا، إن لم تروها تثير النقع، مؤعدها كداء و قال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى: فسئل الناس، لا أبالك عننا يوم سالت بالمعلمين كداء قال: و كذلك كدى؛ قال ابن قيس الرقيات: أقفرت بعد عبد شمس كداء، فكدى فالركن فالبطحاء و

١٤- فى الحديث: أنه دخل مكة عام الفتح من كداء و دخل فى العمره من كدى . و قد روى بالشك فى الدخول و الخروج على اختلاف الروايات و تكرارها.

ص: ٢١٧

١- ١. قوله [الكِدا بكسر الكاف إلخ] كذا فى الأصل، و عبارته القاموس: و الكِداء ككساء المنع و القطع، و عبارته التكملة: و قال ابن الأنبارى الكِداء، بالكسر و المد: القطع.

٢- ٢. قوله [أنت ابن... إلخ] فى التكملة: و قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان: فاسمع أمير المؤمنين لمدحتى و ثنائها، أنت ابن معتلج البطاح كديها و كدائها.

و كداء، بالفتح و المدّ:الثنيه العليا بمكه مما يلي المقابر، و هو المَعْلَى. و كدأً، بالضم و القصر:الثنيه السفلى مما يلي باب العمره، و أما كُدَى، بالضم و تشديد الياء، فهو موضع بأسفل مكة، شرفها الله تعالى. ابن الأعرابي: ذكا إذا سمن و كدا إذا قطع.

كذا:

ابن الأعرابي: أكَدَى الشىء إذا احمرَّ، و أَكْدَى الرجل إذا احمرَّ لونه ممن حَجَلٍ أو فَرَعٍ، و رأيته كاذِباً (1) كَرِكاً أى أحمر، قال: و الكاذى و الجزيال البقم، و قال غيره: الكاذى ضرب من الأذهان معروف، و الكاذى ضرب من الحبوب يجعل فى الشراب فيشده. الليث: العرب تقول كذا و كذا، كالفهما كاف التشبيه و ذا اسم يشار به، و هو مذكور فى موضعه. الجوهري: قولهم كذا كناية عن الشىء، تقول فَعَلتْ كَذَا و كَذَا يكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز، تقول: له عندى كَذَا و كَذَا درهمًا، كما تقول له عندى عشرون درهمًا.

١٤- فى الحديث: نجىء أنا و أمتى يوم القيامة على كَذَا و كَذَا. قال ابن الأثير: هكذا جاء فى مسلم كأن الراوى شك فى اللفظ فكنى عنه بكَذَا و كَذَا، و هى من ألفاظ الكِنَايات مثل كَيْت و كَيْت، و معناه مثل ذا، و يُكنى بها عن المجهول و عما لا يراد التصريح به، قال أبو موسى:

١٤- المحفوظ فى هذا الحديث نجىء أنا و أمتى على كَوْم. أو لفظ يؤدى هذا المعنى.

١٧- فى حديث عمر: كَذَاكَ لا تَدْعُرُوا علينا إبنا. أى حَسِبْكُمْ، و تقديره دَع فِعْلَكَ و أَمْرَكَ كَذَاكَ، و الكاف الأولى و الآخرة زائدتان للتشبيه و الخطاب و الاسم ذا، و استعملوا الكلمه كلها استعمال الاسم الواحد فى غير هذا المعنى. يقال: رجل كَذَاكَ أى حَسِبْس. و اشترى لى غلاماً و لا تشتره كَذَاكَ أى دَنِيئاً، و قيل: حقيقه كَذَاكَ أى مثل ذاك، و معناه الزم ما أنت عليه و لا تتجاوزه، و الكاف الأولى منصوبه الموضع بالفعل المضمرة.

١٤- فى حديث أبى بكر، رضى الله عنه، يوم بَدْر: يا نبى الله كَذَاكَ. أى حَسْبُكَ الدُّعاء فإن الله مُنجز لك ما وعدك.

كرا:

الكِرْوَةُ و الكِرَاءُ: أجرة المستأجر، كَازاه مُكَارَاهَ و كِرَاءً و اكْتَرَاهُ و أَكْرَانِي دَابَّتْهُ و دارَه، و الاسم الكِرْوُ بغير هاء، عن اللحياني، و كذلك الكِرْوَةُ و الكِرْوَةُ، و الكِرَاءُ ممدود لأنه مصدر كَارَيْتَ، و الدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكَارٍ، و مُفَاعِلٌ إنما هو من فاعلت، و هو من ذوات الواو لأنك تقول أعطيت الكِرَى كِرْوَتَه، بالكسر، و قول جرير: لِحَقْمَتُ و أَصِيحَابِي على كُؤْلٍ حُرَّه مَرُوحٍ، تُبارى الأَحْمَسِيَّ المُكَارِيَا و يروى: ... الأَحْمَشِيَّ...، أراد ظل الناقه شبهه بالمكاري، قال ابن برى: كذا فسر الأحمشى فى الشعر بأنه ظل الناقه. و المُكَارِي: الذى يَكْرُو بيده فى مشيه، و يروى... الأَحْمَسِيَّ... منسوب إلى أَحْمَس رجل من بَجِيلَه. و المُكَارِي على هذا الحادى، قال: و المُكَارِي مخفف، و الجمع المُكَارُون، سقطت الياء لاجتماع الساكنين، تقول هؤلاء المُكَارُون و ذهبت إلى المُكَارِيْنَ، و لا تقل المُكَارِيَيْن بالتشديد، و إذا أضفت المُكَارِيَّ إلى نفسك قلت هذا مُكَارِيَّ، بياء مفتوحه مشدده، و كذلك الجمع تقول هؤلاء مُكَارِيَّ، سقطت نون الجمع للإضافه و قلبت الواو

١ - ٣). قوله [كَاذِبًا إِخ] الكَاذِي بمعنى الأ-حمر و غيره، لم يضبط في سائر الأ-صول التي بأيدينا إلا- كما ترى، لكن عبارته التكملة: الكَاذِي، بتشديد الياء، من نبات بلاد عمان و هو الذي يطيب به الدهن الذي يقال له الكَاذِي، و وصفت ذلك النبات.

بَاء و فَتَحَتْ بَاء ك و أَدْعَمَتْ لِأَنَّ قَبْلَهَا سَاكِنًا، وَ هَذَا نِ مُكَارِيَايَ تَفْتَحُ بَاء ك، وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي قَاضِيَّةِ وَ رَامِيَّ وَ نَحْوَهُمَا. وَ الْمُكَارِي وَ الْكَرِيُّ: الَّذِي يُكْرِيكُ دَابَّتَهُ، وَ الْجَمْعُ أَكْرِيَاءُ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَ أَكْرَيْتَ الدَّارَ فَهِيَ مُكْرَاهُ وَ الْبَيْتَ مُكْرَى، وَ أَكْتَرَيْتَ وَ اسْتَكْرَيْتَ وَ تَكَارَيْتَ بِمَعْنَى. وَ الْكَرِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ: الْمُكَارِي؛ وَ قَالَ عُذَافِرُ الْكِنْدِيُّ: وَ لَا أَعُوذُ بَعْدَهَا كَرِيًا، أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَ الصَّبِيَّ وَ يَقَالُ: أَكْرَى الْكَرِيَّ ظَهْرَهُ. وَ الْكَرِيُّ أَيْضًا: الْمُكْتَرَى. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً مُحْرَمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ أَشْرَبْتُ إِلَى أَرْزَبٍ فَرَمَاهَا الْكَرِيُّ.؛ الْكَرِيُّ، بِوِزْنِ الصَّبِيِّ: الَّذِي يُكْرِى دَابَّتَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ. يَقَالُ: أَكْرَى دَابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ وَ كَرِيٌّ، وَ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْمُكْتَرَى فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، وَ الْمُرَادُ الْأَوَّلُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ: النَّاسُ يَزْعَمُونَ أَنَّ الْكَرِيَّ لَا حَجَّ لَهُ. وَ الْكَرِيُّ: الَّذِي أَكْرَيْتَهُ بِعِيرِكَ، وَ يَكُونُ الْكَرِيُّ الَّذِي يُكْرِيكُ بِعِيرِهِ فَأَنَا كَرِيُّكَ وَ أَنْتَ كَرِيِّي؛ قَالَ الرَّاجِزُ: كَرِيَّهُ مَا يُطْعَمُ الْكَرِيَّ، بِاللَّيْلِ، إِلَّا- جَزْجَرًا مَقْلِيًا ابْنَ السَّكَيْتِ: أَكْرَى الْكَرِيَّ ظَهْرَهُ يُكْرِيه إِكْرَاءً. وَ يَقَالُ: أَعْطَى الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ؛ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْكِرَاءُ مَمْدُودٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ كَارَيْتَ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكَارٍ مُفَاعِلٌ، وَ هُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ. يَقَالُ: أَكْتَرَيْتُ مِنْهُ دَابَّةً وَ اسْتَكْرَيْتُهَا فَأَكْرَانِيهَا إِكْرَاءً، وَ يَقَالُ لِلْأَجْرِهِ نَفْسَهَا كِرَاءً أَيْضًا. وَ كَرَا الْأَرْضَ كَرْوًا: حَفَرَهَا وَ هُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَ الْيَاءِ. وَ

١٤، ١٥- فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا خَرَجَتْ تُعْزِي قَوْمًا، فَلَمَّا انصرفت قال لها: أَلَعَلَّكَ بَلَّغْتِ مَعَهُمُ الْكُرَى؟ قَالَتْ: مَعَادَ اللَّهِ. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِالرَّاءِ، وَ هِيَ الْقُبُورُ جَمْعُ كُرِيٍّ أَوْ كُرْوَةٍ، مِنْ كَرَيْتُ الْأَرْضَ وَ كَرْوَتُهَا إِذَا حَفَرْتَهَا كَالْحُفْرَةِ؛ وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: أَنَّ الْأَنْصَارَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِي نَهْرِ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيِّحًا. أَيِ يَحْفَرُونَهُ وَ يُخْرِجُونَ طِينَهُ. وَ كَرَا الْبَثْرَ كَرْوًا: طَوَّاهَا بِالشَّجَرِ. وَ كَرَوْتُ الْبَثْرَ كَرْوًا: طَوَّيْتُهَا. أَبُو زَيْدٍ: كَرَوْتُ الرُّكْبَةَ كَرْوًا إِذَا طَوَّيْتُهَا بِالشَّجَرِ وَ عَرَشْتُهَا بِالشَّجَبِ وَ طَوَّيْتُهَا بِالحِجَارَةِ، وَ قِيلَ: الْمَكْرُوَّةُ مِنَ الْآبَارِ الْمَطْوِيَةِ بِالْعَرَفَجِ وَ التُّمَامِ وَ السَّبْطِ، وَ كَرَا الْغُلَامَ يَكْرُوا كَرْوًا إِذَا لَعِبَ بِالْكَرَةِ. وَ كَرَوْتُ بِالْكَرَةِ أَكْرُو بِهَا إِذَا ضَرَبْتُ بِهَا وَ لَعِبْتُ بِهَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْكَرَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَ هِيَ مَا أَدْرَتْ مِنْ شَيْءٍ. وَ كَرَا الْكَرَةَ كَرْوًا: لَعِبَ بِهَا؛ قَالَ الْمَسِيبُ بْنُ عَلْسٍ: مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ، كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ وَ الصَّاعُ: الْمَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ كَالْحُفْرَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَرَى النُّهْرَ يَكْرِيه إِذَا نَقَصَ تَقْنَهُ، وَ قِيلَ: كَرَيْتُ النُّهْرَ كَرِيًّا إِذَا حَفَرْتَهُ. وَ الْكَرَةُ: الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا، أَصْلُهَا كُرْوَةٌ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ، كَمَا قَالُوا قُلَّةً لِلَّتِي يُلْعَبُ بِهَا، وَ الْأَصْلُ قُلْوَةٌ، وَ جَمْعُ الْكَرَةِ كُرَاتٌ وَ كُرُونٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَرَةُ الَّتِي تُضْرَبُ بِالصُّوْلَجَانِ وَ أَصْلُهَا كُرْوٌ، وَ الْهَاءُ

عوض، و تجمع على كرين و كرين أيضاً، بالكسر، و كراتٍ ؛ و قالت ليلي الأَخيلية تصف قطاه تدلت على فراخها: تدلت على حُصّ ظمَاءٍ كأنها كراتٌ غلام في كساءٍ مُؤزَّبٍ و يروي: حُصّ الرؤوس كأنها ؛ قال: و شاهد كرين قول الآخر (١): يُدْهِدِينَ الرُّؤُوسَ كما يُدْهِدِي حَزَاوِرَهُ، بِأَيْدِيهَا، الكُرِينَا و يجمع أيضاً على أَكْرٍ، و أصله وُكْرٌ مقلوب اللام إلى موضع الفاء، ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها. و كَرَوْتُ الأَمْرَ و كَرَيْتُهُ: أَعَدْتُهُ مره بعد أخرى. و كَرَتِ الدابَه كَرَوًّا: أَسْرَعَتْ. و الكَرُو: أَنْ يَخِطَ يده في استقامه لا- يَفْتُلُهَا نحو بطنه، و هو من عيوب الخيل يكون خَلْفَهُ، و قد كَرَى الفرسُ كَرَوًّا و كَرَتِ المَرَأَةُ في مَشِيَّتِهَا تَكْرُو كَرَوًّا. و الكَرَا: الفَحِجُّ في الساقين و الفخذين، و قيل: هو دِقَّةُ الساقين و الذَّرَاعِينَ، امرأه كَرَوَاءٌ و قد كَرَيْتَ كَرًّا، و قيل: الكَرَوَاءُ المَرَأَةُ الدَقِيقَةُ الساقين. أبو بكر: الكَرَا دِقَّةُ الساقين، مقصور يكتب بالألف، يقال: رجل أَكْرَى و امرأه كَرَوَاءٌ ؛ و قال: لَيْسَتْ بِكَرَوَاءٍ، و لَكِنْ خَدَلِمَ، و لا- بَزَلَاءٍ، و لَكِنْ سَيِّئُهُمْ قال ابن بري: صوابه أَنْ تَرَفَعَ قَافِيَتُهُ ؛ و بعدهما: و لا بِكَحْلَاءٍ، و لَكِنْ زُرْقَمُ و الكَرَوَانُ، بالتحريك: طائر و يدعى الحجل و القَبِجُ، و جمعه كَرَوَانٌ، صحت الواو فيه لثلا يصير من مثال فَعْلَانٍ في حال اعتلال اللام إلى مثال فَعَالٍ، و الجمع كَرَاوِينُ، كما قالوا وراشدين ؛ و أنشد بعض البغداديين في صفه صقر لدلم العَبَشَمِي و كنيته أبو زغب: عَنَّ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي العُثْنُونِ، دَاهِيَةٌ صَدَلٌ صَيِّفًا دَرَحْمِينُ، حَتَفَ الحُبَارِيَّاتِ و الكَرَاوِينِ و الأَنْثَى كَرَوَانَهُ، و الذَكَرَ مِنْهَا الكَرَا، بالألف ؛ قال مُدْرِكُ بن حِصْنِ الأَسَدِي: يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَكَبَانًا، فَشَنَّ بالسَّلْحِ، فَلَمَّا شَنَّا، بَلَّ الذُّنَابِي عَبَسًا مَبْنًا قَالُوا: أَرَادَ بِهِ الحُبَارِي يَصِيكُهُ البَازِي فَيَتَّقِيهِ بِسَيْلِحِهِ، و يقال له الكَرُوكِيُّ، و يقال له إِذَا صِيدَ: أَطْرَقَ كَرًا أَطْرَقَ كَرًا إِنْ النَّعَامَ فِي القُرَى، و الجمع كَرَوَانٌ، بكسر الكاف، على غير قياس، كما إِذَا جَمَعْتَ الوَرشَانَ قَلْتَ وِرشَانًا، و هو جمع بحذف الزوائد، كأنهم جمعوا كَرًّا مِثْلَ أَخٍ و إِخْوَانٍ. و الكَرَا: لغه في الكَرَوَانِ ؛ أنشد الأَصْمَعِيُّ للفرزدق: عَلَى حِينِ أَنْ رَكَيْتُ و ابْيَضَّ مَسِيحِي، و أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الكَرَا مَنْ أَحَارِبُهُ (٢) ابن سيده: و في المثل أَطْرَقَ كَرًا إِنْ النَّعَامَ فِي القُرَى ؛ غيرُه: يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجْلِ يُخَدِّعُ بِكَلَامٍ يُلَطِّفُ لَهُ و يُرَادُ بِهِ الغَائِلَةُ، و قيل: يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجْلِ يُتَكَلَّمُ عِنْدَهُ بِكَلَامٍ فَيَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ المَرَادُ بِالكَلَامِ، أَي اسكُتْ فَإِنِّي أُرِيدُ مَنْ هُوَ أَتَيْلُ مِنْكَ و أَرَفَعُ مَنْزِلَهُ ؛ و قال أحمد بن عبيد: يَضْرِبُ لِلرَّجْلِ

ص: ٢٢٠

(١-١). هو عمرو بن كلثوم.

(٢-٢). قوله [على حين أن ركيت] كذا بالأصل، و الذي في الديوان: أ حين التقى ناباي و ابيض مسحلي.

الحقير إذا تكلم في الموضوع الذي لا- يُشبهه و أمثاله الكلام فيه، فيقال له اسكت يا حقير فإنَّ الأجلَّاء أولى بهذا الكلام منك. و الكرا: هو الكروان طائر صغير، فخطب الكروان و المعنى لغيره، و يُشبه الكروان بالدليل، و النعام بالأعزه، و معنى أطرق أى غصَّ ما دام عزيز فإياك أن تنطق أيها الدليل، و قيل: معنى أطرق كرا أن الكروان ذليل في الطير و النعام عزيز، يقال: اسكن عند الأعزه و لا تستشرف للذى لست له بند، و قد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط، قال ابن سيده: و لم يعرف سيبويه في جمع الكروان إلا- كرواناً فوجهه على أنهم جمعوا كراً، قال: و قالوا كروان و للجمع كروان، بكسر الكاف، فإنما يُكسر على كراً كما قالوا إخوان. قال ابن جنى: قولهم كروان و كروان لما كان الجمع مضارعاً للفعل بالفرعيه فيهما جاءت فيه أيضاً ألفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد، فقالوا كروان و كروان، فجاء هذا على حذف زائدتيه حتى صار إلى فعل، فجري مجرى خرب و خربان و بريق و بزقان، فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عمرك الله. قال أبو الهيثم: سمي الكروان كرواناً بضده لأنه لا ينام بالليل، و قيل: الكروان طائر يشبه البط. و قال ابن هانئ في قولهم أطرق كرا، قال: زخم الكروان، و هو نكرة، كما قال بعضهم يا قنف، يريد يا قنفذ، قال: و إنما يرخم في الدعاء المعارف نحو مالك و عامر و لا- ترخم النكرة نحو غلام، فرخم كروان و هو نكرة، و جعل الواو ألفاً فجاء نادراً. و قال الرسمي: الكرا هو الكروان، حرف مقصور، و قال غيره: الكرا ترخيم الكروان، قال: و الصواب الأول لأن الترخيم لا يستعمل إلا في النداء، و الألف التي في الكرا هي الواو التي في الكروان، جعلت ألفاً عند سقوط الألف و النون، و يكتب الكرا بالألف بهذا المعنى، و قيل: الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق، و له صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنه في البيوت، و هي من طيور الرِّيف و القري، لا- يكون في البادية. و الكرى: النوم. و الكرى: النعاس، يكتب بالياء، و الجمع أكراء، قال: هاتكته حتى انجلت أكراؤه كرى الرجل، بالكسر، يكرى كرى إذا نام، فهو كرى و كرى و كريان. و

١٦- في الحديث: أنه أدركه الكرى . أى النوم، و رجل كرى و كرى، و قال: متى تبت ببطن وادٍ أو تقبل، تترك به مثل الكرى المنجدل أى متى تبت هذه الإبل في مكان أو تقبل به نهراً تترك به زقاً مملوءاً لبناً، يصف إبلاً بكثرة الحلب أى تحلب و طبا من لبن كأن ذلك الوطب رجل نائم. و امرأه كرىة على فعله، و قال: لا تسيمل و لا يكرى مجالسها، و لا يمل من التجوى مناجيها و أصبح فلان كريان الغداه أى ناعساً. ابن الأعرابي: أكرى الرجل سهر في طاعه الله عز و جل. و كرى النهار كزياً: استحدث حفره. و كرى الرجل كزياً: عدا عدواً شديداً، قال ابن دريد: و ليس باللغه العاليه. و قد أكرت أى أخرت. و أكرى الشىء و الرخل و العشاء: أخره، و الاسم الكراء، قال الحطيئه:

وَأَكْرَيْتَ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ

أَوْ الشُّعْرَى، فَطَالَ بَى الْأَنْاءِ

قيل: هو يَطْلَعُ سَحْرًا و ما أكل بعده فليس بعشاء، يقول: انتظرت معروفك حتى أيست. و

١٦- قال فقيه العرب: من سَيَّرَهُ النِّسَاءَ و لا- نَسَاءً، فَلْيُبَكِّرِ الْعِشَاءَ، و لِيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ، و لِيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، و لِيُقِلَّ غَشِيَانَ النِّسَاءِ. و أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ اللَّيْلَةَ أَى أَطْلَنَاهُ. و

١٤- فى حديث ابن مسعود: كنا عند النبى، صلى الله عليه و سلم، ذات ليلة فأكرينا فى الحديث. أى أطلناه و أخرناه. و أكرى من الأضداد، يقال: أكرى الشيء يُكْرِى إِذَا طَالَ و قَصُرَ و زَادَ و نَقَصَ؛ قال ابن أحرمر: و تَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا، و الظُّلُّ لَمْ يَفْضُلْ و لَمْ يُكْرِى أَى و لَمْ يَنْقُصْ، و ذلك عند انتصاف النهار. و أكرى الرجل: قَلَّ ماله أو نَفِدَ زاده. و قد أكرى زاده أى نقص؛ و أنشد ابن الأعرابى للبيد: كَذَى زَادٍ مَتَى مَا يُكْرِى مِنْهُ، فليس وراءه ثِقَّةٌ بزادٍ و قال آخر يصف قَدْرًا: يُقَسِّمُ مَا فِيهَا، فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ فَذَاكَ، و إِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِى قَسَمَتْ: عَمَّتْ فى القَسْمِ، أَرَادَ و إِنْ نَقَصَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تَنْقُصُ، يعنى القِدْر. أبو عبيد: المُكْرَى السَّيْرُ (١) اللَّيْنُ البَطِيءُ، و المُكْرَى من الإبل التى تَعْدُو، و قيل: هو السَّيْرُ البَطِيءُ؛ قال القطامى: و كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلَّمَا رَفَعَتْ، مِنْهَا المُكْرَى، و مِنْهَا اللَّيْنُ السَّادَى أَى رَفَعَتْ فى سيرها؛ قال ابن برى و قال الراجز: لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهُ دَوْدَرَى، ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تُكْرِى (٢) دَوْدَرَى: طَوِيلُ الخُصْيَتَيْنِ. و قال الأصمعى: هذه دابة تُكْرِى تُكْرِىةً إِذَا كَانَ كَأَنَّهُ يَتَلَقَفُ بِيَدِهِ إِذَا مَشَى. و كَرَّتِ النَّاقَةُ بِرَجْلِهَا: قَلْبَتُهَا فى العِدْوِ، و كذلك كَرَى الرَّجُلُ بِقَدَمِيهِ، و هذه الكلمات يائيه لأن ياءها لام و انقلاب الألف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو. و الكَرَى: نبت. و الكَرِيَّةُ، على فِعِيلَةٍ: شجره تنبت فى الرمل فى الخَصْبِ بنجد ظاهره، تنبت على نبتة الجعده. و قال أبو حنيفة: الكَرَى، بغير هاء، عَشْبَةٌ مِنَ المَرَعَى، قال: لم أجد من يصفها، قال: و قد ذكرها العجاج فى وصف ثور وحش فقال: حتى عدا، و اقتاده الكَرَى و شَرَشَرٌ و قَسَوْرٌ نَضْرِي (٣) و هذه بُوتُ غَضِّهِ، و قوله: اقتاده أى دَعَاهُ، كما قال ذو الرمة: يَدْعُو أَنفَهُ الرَّبِّبُ (٤) و الكَرَوِيَا: من البزر، ووزنها فَعَوَلٌ، أَلْفُهَا مَنْقَلِبُهُ عَنِ يَاءٍ و لا تكون فَعَوَلَى و لا فَعَلِيًا لِأَنَّهُمَا بِنَاءٌ لَمْ يَثْبُتَا فى الكلام، إلا أنه قد يجوز أن تكون فَعَوَلٌ فى قول من ثبت عنده قَهْوَبَاهُ. و حكى أبو حنيفة: كَرَوِيَاءُ، بالمد، و قال مره: لا أدرى أيمد الكَرَوِيَا أم لا، فإن مدَّ فهى أُنْثَى، قال: و ليست

ص: ٢٢٢

١- ١. قوله [المكْرِى السَّيْرُ إلخ] هذه عبارته التهذيب، و عبارته الجوهري: و المكْرِى من الإبل اللين السَّيْرُ و البطييء.

٢- ٢. قوله [لما رأت إلخ] لم يقدم المؤلف المستشهد عليه، و فى القاموس: تكْرِى نام، فتكْرِى فى البيت تتكْرِى.

٣- ٣. قوله [نضرى] هو الصواب و تصحف فى شرشر بنضرى.

٤- ٤. قوله [يدعو] أوله كما فى شرح القاموس فى مادة ربب: أمسى بوهيبين مجتازاً لمرتعه بذى الفوارس يدعو أنفه الربب.

الكَرْوِيَاءُ بعربيه، قال ابن بري: الكَرْوِيَاءُ من هذا الفصل، قال: وذكره الجوهري في فصل قردم مقصوراً على وزن زكريا، قال: ورأيتها أيضاً الكَرْوِيَاءُ، بسكون الراء وتخفيف الياء ممدوده، قال: ورأيتها في النسخة المقروءة على ابن الجواليقي الكَرْوِيَاءُ، بسكون الواو وتخفيف الياء ممدوده، قال: وكذا رأيتها، في كتاب ليس لابن خالويه، كَرْوِيَاءُ، كما رأيتها في التكملة لابن الجواليقي، وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الأول منهما ساكناً إلا أن يكون مما شذ نحو ضَيُّونَ و حَيُّوهِ و حَيُّوانَ و عَيُّوِيهِ فتكون هذه لفظه خامسه. و كَرَاءٌ: ثنيه بالطائف ممدوده. قال الجوهري: و كَرَاءٌ موضعٌ، و قال: مَنَعْنَاكُمْ كَرَاءً و جَانِيِيهِ، كما مَنَعَ العَرِينُ و حَى اللُّهَامِ و أَنشد ابن بري: كَأَغْلَبَ، من أُسُودَ كَرَاءً، ووردَ يَزُودُ خَشَايَةَ الرَّجْلِ الظُّلُومِ قال ابن بري: و الكَرَاءُ ثنيه بالطائف مقصوره.

كزا:

ابن الأعرابي: كَزَا إِذَا أَفْضَلَ عَلَى مُعْتَفِيهِ؛ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ.

كسا:

الكَسُوَّةُ و الكُسُوَّةُ: اللباس، واحده الكُسا؛ قال الليث: و لها معانٍ مختلفه. يقال: كَسَوْتُ فُلَانًا أَكْسُوهُ كِسُوَّةً إِذَا أَلْبَسْتَهُ ثَوْبًا أَوْ ثِيَابًا فَانكَسَيْتِي. و انكَسَيْتِي فُلَانٌ إِذَا لَبَسَ الكِسُوَّةَ [الكُسُوَّةُ]؛ قال رؤبه يصف الثور و الكلاب: قَدْ كَسَا فِيهِنَّ صِبْغًا مُرَدِّعًا يَعْنِي كَسَاهَنَّ دَمًا طَرِيًّا؛ و قال يصف العير و أُنْتَه: يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا إِذَا تَرَهَّبَا، عَلَى اضْطِرَامِ اللُّوْحِ، بَوْلًا زَعْرَبًا يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا أَيْ يَبْلُغُ عَلَيْهِ. و يقال: انكَسَيْتِ الأَرْضَ بالنبات إِذَا تَغَطَّتْ بِهِ. و الكُسا: جمع الكُسُوَّةِ. و كَسَيْتِي فُلَانٌ يَكْسِي إِذَا انكَسَيْتِي، و قيل: كَسَيْتِي إِذَا لَبَسَ الكُسُوَّةَ؛ قال: يَكْسِي و لا يَغْرُثُ مَمْلُوكُهَا، إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الهَارِيَةَ أَنشده يعقوب. و انكَسَيْتِي: كَكَسَيْتِي، و كَسَاهُ إِيَّاهَا كَسُوًّا. قال ابن جنى: أَمَا كَسَيْتِي زَيْدٌ ثَوْبًا و كَسُوْتُهُ ثَوْبًا فَإِنَّهُ و إِنْ لَمْ يَنْقَلِ بِالْهَمْزِ فَإِنَّهُ يَنْقَلُ بِالمِثَالِ، أَلَا تَرَاهُ نَقَلَ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعَلٍ، و إِنَّمَا جازَ نَقْلُهُ بِفَعَلٍ لِمَا كَانَ فَعَلٌ و أَفْعَلٌ كَثِيرًا مَا يَعْتَقَبَانِ عَلَى المَعْنَى الوَاحِدِ نَحْوَ جَدَّ فِي الأَمْرِ و أَجَدَّ، و صَدَدْتَهُ عَن كَذَا و أَصَدَدْتَهُ، و قَصَرَ عَنِ الشَّيْءِ و أَقْصَرَهُ، و سَيَّحْتَهُ اللهُ و أَشَيَّحْتَهُ و نَحْوَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَتْ فَعَلٌ و أَفْعَلٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الِاعْتِقَابِ و التَّعَاوُضِ و نُقِلَ بِأَفْعَلٍ، نَقَلَ أَيْضًا فَعَلٌ يَفْعَلُ نَحْوَ كَسَيْتِي و كَسُوْتُهُ و شَتَّرْتُ عَيْنَهُ و شَتَّرْتُهَا و عَارَتْ و عُرَّتْهَا. و رَجُلٌ كَاسٍ: ذُو كُسُوَةٍ، حَمَلَهُ سَيَّبِيوِيَهُ عَلَى النِّسْبِ و جَعَلَهُ كَطَاعِمٍ، و هُوَ خِلافٌ لِمَا أَنشَدْنَاهُ مِنْ قَوْلِهِ: يَكْسِي و لا يَغْرُثُ قال ابن سيده: و قد ذَكَرْنَا فِي غيرِ مَوْضِعٍ أَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَحْمَلُ عَلَى النِّسْبِ إِذَا عُرِّدَ الفِعْلُ. و يقال: فُلَانٌ أَكْسَيْتِي مِنْ بَصِيْلِهِ إِذَا لَبَسَ الثِّيَابَ الكَثِيرَةَ، قال: و هَذَا مِنَ النُّوَادِرِ أَنَّ يُقَالُ لِلْمُكْتَسَبِي كَاسٍ بِمَعْنَاهُ. و يقال: فُلَانٌ أَكْسَى مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَكْثَرَ إِعْطَاءً لِلْكُسُوَةِ، مِنْ كَسُوْتُهُ أَكْسُوهُ. و فُلَانٌ أَكْسَى

ص: ٢٢٣

من فلان أى أكثر اكتساء منه 7 وقال فى قول الحطيئة: دَعِ الْمَكَارِمَ لَا- تَزْحَلْ لِبُغْيَتِهَا، و اقْعِدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي أَى الْمُكْتَسَى. وقال الفراء: يعنى المكسوء، كقولك ماء دافق و عيشه راضيه، لأنه يقال كسي العزيان و لا يقال كساو.

١٦- فى الحديث: و نساء كاسيات عاريات. أى أنهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر، و قيل: هو أن يكسفن بعض جسدهن و يسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات عاريات، و قيل: أراد أنهن يلبسن ثياباً رفاقاً يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى. قال ابن برى: يقال كسي يكسى ضد عرى يعرى 7 قال سعيد بن مسحوج الشيبانى: لقد زاد الحياة إلى حياً و اكتسى النصي بالورق: لبسه 7 عن أبى حنيفة. و اكتست الأرض: تم نباتها و التف حتى كأنها لبسته. و الكساء: معروف، و واحد الأكتسيه اسم موضوع، يقال: كساء و كساءن و كساوان، النسبه إليها كسائى و كساوى، و أصله كساو لأنه من كسوت إلا- أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت. و تكسيت بالكساء: لبسته 7 و قول عمرو بن الأهم: فبات له دون الصبا، و هى قره، لحاف، و مضي قول الكساء رقيق أراد اللبن تعلقه الدوايه 7 قال ابن برى: صواب إنشاده و بات له...، يعنى للضيف 7 و قبله: فبات لنا منها، و للضيف مؤهناً، شواء سيمين زاهق و غبوق ابن الأعرابى: كساء إذا فآخره، و ساكاه إذا ضيق عليه فى المطالبه، و سكا إذا صغر جسمه. التهذيب: أبو بكر الكساء، بفتح الكاف ممدود، المجد و الشرف و الرّفعة 7 حكاه أبو موسى هارون بن الحرث، قال الأزهرى: و هو غريب. و الأكتساء: التواحي 7 واحدها كساء، و هو مذكور فى الهمزه أيضاً، و هو يائى. و الكسائى: مؤخر العجز، و قيل: مؤخر كل شىء، و الجمع أكسياء 7 قال الشماخ: كأن على أكسائها، من لغامها، و خيفه خطمى بماء مبخرج و حكى ثعلب: ركب كسائه (١) إذا سقط على قفاه، و هو يائى لأن ياءه لام، قال ابن سيده: و لو حمل على الواو لكان وجهاً فإن الواو فى كسا أكثر من الياء، و الذى حكاه ابن الأعرابى ركب كسائه مهموز، و قد تقدم ذكره فى موضعه.

كشى:

كشيه الضب: أصل ذنبه، و قيل: هى شحمه صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ إلى أصل حلقه، و هما كشيتان مبتدئا الصلب من داخل من أصل ذنبه إلى عنقه، و قيل: هى على موضع

ص: ٢٢٤

١ - ١). قوله [ركب كسائه] هذا هو الصواب، و ما فى القاموس: أكسائه، غلطه فيه شارحه و قد ضبط فى الأصل بالفتح و لعله بالضم.

الكَائِنِينَ، وَهُمَا شَحْمَتَانِ عَلَى خَلْقِهِ لِسَانَ الْكَلْبِ صَفْرَاوَانَ عَلَيْهِمَا مِقْنَعَهُ سَوْدَاءُ أَيْ مِثْلَ الْمِقْنَعَةِ، وَقِيلَ: هِيَ شَحْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الْجَنِينِ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى أَصْلِ الْفَخْذِ. وَفِي الْمِثْلِ: أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ كُشْيِهِ الضَّبِّ؛ يَحْتُّهُ عَلَى الْمَوَاسَاهِ، وَقِيلَ: بَلَّ يَهْزَأُ بِهِ؛ قَالَ قَائِلُ الْأَعْرَابِ: وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشْيَ بِالْأَكْبَادِ، لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَغْدُو بِالْوَادِ وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيِهِ ضَبًّا، وَقَالَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يُحَرِّمَهُ وَلَكِنْ قَدَّرَهُ.؛ الْكُشْيَةُ شَحْمٌ يَكُونُ فِي بَطْنِ الضَّبِّ وَوَضِعُ الْيَدِ فِيهِ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، الَّذِي

١٤- جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرْبِيِّ عَنِ مُجَاهِدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ضَبًّا فَقَدَّرَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتِي الضَّبِّ. قَالَ: وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرٌ، وَالْجَمْعُ الْكُشْيُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ: فَلَوْ كَانَ هَذَا الضَّبُّ لَا ذَنْبَ لَهُ وَيُقَالُ: كُشْيَةٌ (١) وَكُشْيَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدِ ابْنِ سِيدِهِ: وَكَشَا الشَّيْءَ كَشَوًّا عَصَّه فِيهِ فَانْتَزَعَهُ.

كصى:

ابن الأعرابي: كَصَى إِذَا حَسَّ بَعْدَ رَفْعِهِ.

كظا:

كَظَا لِحْمَهُ يَكْظُو: اشْتَدَّ، وَقِيلَ: كَثُرَ وَاكْتَنَزَ. يُقَالُ: خَظَا لِحْمُهُ وَكَظَا وَبَظَا كُلَّهُ بِمَعْنَى الْفِرَاءِ: خَظَا بَظَا وَكَظَا، بِغَيْرِ هَمْزٍ، يَعْنِي اكْتَنَزَ، وَمِثْلُهُ يَخْظُو وَيَبْظُو وَيَكْظُو. اللَّحْيَانِي: خَظَا بَظَا كَظَا إِذَا كَانَ صِيلِبًا مَكْتَنَزًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَظَا تَابِعٌ لِخَظَا، كَظَا يَكْظُو كَظًا إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقَلَاخِ: عُرَاهِمًا كَاظِي الْبَضِيعِ ذَا عُسْنُ

كعا:

ابن الأعرابي: كَعَا إِذَا جَبُنَ أَبُو عَمْرٍو: الْكَاعِي الْمُنْهَزِمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَكْعَاءُ الْجُبْنَاءُ، قَالَ: وَالْأَعْكَاءُ الْعُقَدُ.

كفى:

الليث: كَفَى يَكْفِي كِفَايَةً إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ. وَيُقَالُ: اشْتَكَفَيْتَهُ أَمْرًا فَكَفَانِيهِ. وَيُقَالُ: كَفَاكَ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ حَسِبُكَ، وَكَفَاكَ هَذَا الشَّيْءَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلِهِ كَفَتَاهُ. أَيْ أَعْتَاهُ عَنِ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: إِنَّهُمَا أَقْلٌ مَا يُجْزَى مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: تَكْفِيَانِ الشَّرِّ وَتَقْيَانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: سَيِّفُتُخُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ. أَيْ يَكْفِيكُمْ الْقِتَالَ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ. وَالْكَفَاءُ: الْخِدْمَةُ الَّتِي يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ، جَمَعَ كَافٍ. وَكَفَى الرَّجُلُ كِفَايَةً، فَهُوَ كَافٍ وَكَفَى مِثْلَ حُطْمٍ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَانْتَفَى، كِلَاهِمَا: اضْطَلَعَ، وَكَفَاهُ مَا أَهَمَّهُ

كَفَايَهُ وَ كَفَاهَ مَوُوتَهُ كِفَايَهُ وَ كَفَاكَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ وَ اِكْتَفَيْتَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: هَذَا رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَ جَازِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَ شَرُّعَكَ مِنْ رَجُلٍ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ كَفَيْتَهُ مَا أَهَمَّهُ. وَ كَافَيْتَهُ: مِنَ الْمُكَافَاهِ، وَ رَجَوْتُ مُكَافَاتَكَ. وَ رَجُلٌ كَافٍ وَ كَفِيٌّ: مِثْلُ سَالِمٍ وَ سَلِيمٍ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَ رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَ كَفِيكَ [كَفِيكَ] مِنْ رَجُلٍ (٢) وَ كَفَى بِهِ رَجُلًا. قَالَ: وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

ص: ٢٢٥

١-١. قوله [كشه] هو بهذا الضبط في التهذيب.

٢-٢. قوله [و كفيك من رجل] في القاموس مثلته الكاف.

كُفَاكُ بِفَلَانٍ وَ كُفَيْتُكَ بِهِ وَ كُفَاكَ ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَ كُفَاكَ ، مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ أَيْضاً ، قَالَ : وَ لَا - يَثْنَى وَ لَا - يَجْمَعُ وَ لَا يُوْثُ . التَّهْذِيبُ : تَقُولُ رَأَيْتَ رَجُلًا كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَ رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ كَافِيكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَ رَأَيْتَ رَجُلًا كَافِيكَ مِنْ رَجَالٍ ، مَعْنَاهُ كُفَاكَ بِهِ رَجُلًا . الصَّحَاحُ : وَ هَذَا رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَ رَجُلَانِ كَافِيَاكَ مِنْ رَجُلَيْنِ وَ رَجُلًا كَافُوكَ مِنْ رَجَالٍ ، وَ كُفَيْتُكَ ، بِتَسْكِينِ الْفَاءِ ، أَيْ حَسْبُكَ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِحِثَامِهِ اللَّيْثِيُّ : سَلَى عَنِّي بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ ، وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا ، وَ مَا أَشْبَهَهُ فِي الْقُرْآنِ : مَعْنَى الْبَاءِ لِلتَّوَكُّيدِ ، الْمَعْنَى كَفَى اللَّهُ وَلِيًّا إِلَّا أَنْ الْبَاءَ دَخَلَتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ الْأَمْرُ ، الْمَعْنَى ائْتَفُوا بِاللَّهِ وَلِيًّا ، قَالَ : وَ وَلِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَ قِيلَ عَلَى التَّمْيِيزِ . وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ؛ مَعْنَاهُ أَوْ لَمْ يَكْفِ رَبُّكَ أَوْ لَمْ تَكْفِهِمْ شَهَادَةُ رَبِّكَ ، وَ مَعْنَى الْكِفَايَةِ هَاهُنَا أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ لَهُمْ مَا فِيهِ كِفَايَتُهُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى تَوْحِيدِهِ .

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَرِيَمَ : فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِي بَغَيْرِ كَفِيٍّ . أَيْ بَغَيْرِ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي . يُقَالُ : كَفَاهُ الْأَمْرَ إِذَا قَامَ فِيهِ مَقَامَهُ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْجَارُودِ : وَ أَكْفَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ . أَيْ أَقُومُ بِأَمْرٍ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ وَ أَحَارِبُ عَنْهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ : فَكَفَى بِنَا فَضْلًا ، عَلَى مَنْ غَيْرُنَا ، حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ إِيَّانَا فَإِنَّمَا أَرَادَ فَكْفَانَا ، فَأَدْخَلَ الْبَاءَ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَ هَذَا شَاذٌ إِذْ الْبَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى الْفَاعِلِ كَقَوْلِكَ كَفَى بِاللَّهِ ؛ وَ قَوْلُهُ : إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ ، كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَ مَعْنَاهُ كَفَى يَقُومُ خَيْرًا صَاحِبِهِمْ ، فَجَعَلَ الْبَاءَ فِي الصَّاحِبِ ، وَ مَوْضِعُهَا أَنْ تَكُونَ فِي قَوْمٍ وَ هُمُ الْفَاعِلُونَ فِي الْمَعْنَى ؛ وَ أَمَّا زِيَادَتُهَا فِي الْفَاعِلِ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : كَفَى بِاللَّهِ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ كَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ، إِنَّمَا هُوَ كَفَى اللَّهُ وَ كَفَانَا كَقَوْلِ سَحِيمٍ : كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْتِلامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًّا فَلِالْبَاءِ وَ مَا عَمِلَتْ فِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ بِفَعْلِهِ ، كَقَوْلِكَ مَا قَامَ مِنْ أَحَدٍ ، فَالْجَارُ وَ الْمَجْرُورُ هُنَا فِي مَوْضِعِ اسْمِ مَرْفُوعٍ بِفَعْلِهِ ، وَ نَحْوَهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ : أَحْسِنَ بَزِيدٌ ، فَلِالْبَاءِ وَ مَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ بِفَعْلِهِ وَ لَا ضَمِيرٍ فِي الْفِعْلِ ، وَ قَدْ زِيدَتْ أَيْضًا فِي خَبَرٍ لَكِنَّ لَشَبَهَهُ بِالْفَاعِلِ ؛ قَالَ : وَ لَكِنَّ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتِ بِهِيْنِ ، وَ هَلْ يُعْرَفُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَ الْأَجْرُ (١) أَرَادَ : وَ لَكِنَّ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتِ هَيْنِ ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَ لَكِنَّ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتِ بِشَيْءٍ هَيْنِ أَيْ أَنْتَ تَصِلِينَ إِلَى الْأَجْرِ بِالشَّيْءِ الْهَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : وَجُوبُ الشُّكْرِ بِالشَّيْءِ الْهَيْنِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ عَلَى هَذَا غَيْرَ زَائِدَةٍ ، وَ أَجَازَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : كَفَى بِاللَّهِ ، تَقْدِيرُهُ كَفَى ائْتَفَاؤُكَ بِاللَّهِ أَيْ ائْتَفَاؤُكَ بِاللَّهِ يَكْفِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَ هَذَا يَضْعَفُ عِنْدِي لِأَنَّ الْبَاءَ عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقَةٌ بِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ وَ هُوَ الْاِئْتِفَاءُ ، وَ مُحَالٌ حَذَفَ الْمَوْصُولَ وَ تَبْقِيَهُ صَلْتَةً ، قَالَ : وَ إِنَّمَا

ص : ٢٢٦

(١-١) . قَوْلُهُ [وَ هَلْ يُعْرَفُ] كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَ الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ : وَ لَمْ يَنْكُرْ .

حَسَنه عِنْدِي قَلِيلًا أَنْكَ قَدْ ذَكَرْتَ كَفَى فِدْلًا عَلَى الْاِكْتِفَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ لَفْظِهِ، كَمَا تَقُولُ: مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ، فَأَضْمَرْتَهُ لِدَلَالِهِ الْفِعْلَ عَلَيْهِ، فَهَاهُنَا أَضْمَرَ اسْمًا كَامِلًا وَهُوَ الْكُذْبُ، وَهُنَاكَ أَضْمَرَ اسْمًا وَبَقِيَ صِلَتُهُ الَّتِي هِيَ بَعْضُهُ، فَكَانَ بَعْضُ الْاسْمِ مَضْمُرًا وَبَعْضُهُ مَظْهَرًا، قَالَ: فَلِذَلِكَ ضَعَفَ عِنْدِي، قَالَ: وَ الْقَوْلُ فِي هَذَا قَوْلُ سِيَبَوِيهِ مِنْ أَنَّهُ يَرِيدُ كَفَى اللَّهُ، كَقَوْلِكَ: وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ۚ وَ يَشْهَدُ بِصَحِّهِ هَذَا الْمَذْهَبُ مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِأَيَّاتٍ جَادَ بِهِنَّ أَيْبَاتًا وَ جُدْنَ أَيْبَاتًا، فَقَوْلُهُ بِهِنَّ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَ الْبَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا تَرَى. قَالَ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَرَاءَهُ عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّ الْكَسَائِيَّ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُمْ ۚ قَالَ: وَ وَجَدْتُ مِثْلَهُ لِلْأَخْطَلِ وَ هُوَ قَوْلُهُ: فَقُلْتُ: اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا، وَ حُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ فَقَوْلُهُ بِهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِحُبِّ ۚ قَالَ ابْنُ جَنِي: وَ إِنَّمَا جَازَ عِنْدِي زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ لِمُضَارَعَتِهِ لِلْفَاعِلِ بِاِحْتِيَاجِ الْمَبْتَدَأِ إِلَيْهِ كَاحْتِيَاجِ الْفِعْلِ إِلَى فَاعِلِهِ. وَ الْكُفْيَةُ بِالضَّمِّ: مَا يَكْفِيكَ مِنَ الْعَيْشِ، وَ قِيلَ: الْكُفْيَةُ الْقُوتُ، وَ قِيلَ: هُوَ أَقَلُّ مِنَ الْقُوتِ، وَ الْجَمْعُ الْكُفَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكُفَى الْأَقْوَاتُ، وَاحِدَتُهَا كُفْيَةٌ. وَ يُقَالُ: فَلَانَ لَا يَمْلِكُ كُفَى يَوْمَهُ عَلَى مِيزَانِ هَذَا أَى قُوتَ يَوْمِهِ ۚ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: وَ مُحْتَبِطٌ لَمْ يَلْتَقَ مِنْ دُونِنَا كُفَى، وَ ذَاتِ رَضِيحٍ لَمْ يُنْمِهَا رَضِيحُهَا قَالَ: يَكُونُ كُفَى جَمْعُ كُفْيَةٍ وَ هُوَ أَقَلُّ مِنَ الْقُوتِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ كُفَاءً ثُمَّ أَسْقَطَ الْهَاءَ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَفِيٌّ أَى كَافٍ. وَ الْكُفَى: بَطْنُ الْوَادِي ۚ عَنْ كِرَاعٍ، وَ الْجَمْعُ الْأَكْفَاءُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْكُفُوُ النَّظِيرُ لَغَةً فِي الْكُفَى، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدُوا بِهِ الْكُفُوُ فَيُخَفَّفُوا ثُمَّ يَسْكُنُوا.

كلا:

ابن سيده: كِلا- كلمه مَضِي و غه للدلاله على اثنين، كما أَنَّ كِلا- مصوغه للدلاله على الجمع ۚ قال سيبيويه: و ليست كِلا- من لفظ كل، كلٌّ صحيحه و كِلا معتله. و يقال للأثنين كِلْتَا، و بهذه التاء حُكِمَ على أَنَّ أَلْفَ كِلا منقلبه عن واو، لِأَنَّ بَدَلَ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ بَدْلِهَا مِنَ الْيَاءِ، قَالَ: وَ أَمَا قَوْلُ سِيَبَوِيهِ جَعَلُوا كِلا كَمَعِي، فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّ أَلْفَ كِلا منقلبه عن ياء كما أَنَّ أَلْفَ مَعِي منقلبه عن ياء، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَعِيانُ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ سِيَبَوِيهِ أَنَّ أَلْفَ كِلا كَأَلْفٍ مَعِي فِي اللَّفْظِ، لِأَنَّ الَّذِي انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ أَلْفَاهُمَا وَاحِدًا، فَافْهَمُ، وَ مَا تَوْفِيقُنَا إِلَّا بِاللَّهِ، وَ لَيْسَ لَكَ فِي إِمَالَتِهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ، لِأَنَّهَا قَدْ يُمِيلُونَ بَنَاتِ الْوَاوِ أَيْضًا، وَ إِنْ كَانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا كَالْمَكَا وَ الْعِشَاءِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ الْفَتْحِ كَمَا تَرَى فِي إِمَالَتِهَا مَعَ الْكَسْرِ فِي كِلا أُولَى، قَالَ: وَ أَمَا تَمَثِيلُ صَاحِبِ الْكِتَابِ لَهَا بِشَرْوَى، وَ هِيَ مِنْ شَرِيْتِ، فَلَا- يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا عِنْدَهُ مِنَ الْيَاءِ دُونَ الْوَاوِ، وَ لَا- مِنَ الْوَاوِ دُونَ الْيَاءِ، لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ الْبَدَلَ حَسَبُ فَمَثَلُ بِمَا لَامَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ، مَبْدَلُهُ أَبَدًا نَحْوَ الشَّرْوَى وَ الْفَتْوَى. قَالَ ابْنُ جَنِي: أَمَا كِلْتَا فَذَهَبَ سِيَبَوِيهِ إِلَى أَنَّهَا فِعْلِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الذِّكْرَى وَ الْحِفْرَى، قَالَ: وَ أَصْلُهَا كِلُوا، فَأَبْدَلْتُ الْوَاوِ تَاءً كَمَا أَبْدَلْتُ فِي أُخْتٍ وَ بِنْتٍ، وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ كِلْتَا مَعْتَلَةٌ قَوْلُهُمْ فِي مَذْكَرِهَا كِلا، وَ كِلا فِعْلٌ وَ لَامُهُ مَعْتَلَةٌ بِمَنْزِلَةِ لَامِ حِجَا وَ رِضَا، وَ هُمَا مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ حِجَا يَحْبُجُو وَ الرِّضْوَانُ،

ص: ٢٢٧

و لذلك مثلها سيبويه بما اعتلت لاهمه فقال هي بمنزلة شَرَوَى، و أما أبو عُمر الجَزْمِي فذهب إلى أنها فِعْتَلٌ، و أن التاء فيها علم تأنيثها و خالف سيبويه، و يشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامه تأنيث الواحد إلا و قبلها فتحه نحو طَلحه و حَمَزَه و قائمه و قاعده، أو أن يكون قبلها ألف نحو سَعْلَاه و عَزْهَاه، و اللام في كِلْتَا ساكنه كما ترى، فهذا وجهه، و وجه آخر أن علامه التأنيث لا تكون أبداً وسطاً، إنما تكون آخرًا لا- محاله، قال: و كِلْتَا اسم مفرد يفيد معنى التثنيه بإجماع من البصريين، فلا يجوز أن يكون علامه تأنيثه التاء و ما قبلها ساكن، و أيضاً فإن فِعْتَلًا مثال لا يوجد في الكلام أصلاً فَيَحْمَلُ هذا عليه، قال: و إن سميت بكِلْتَا رجلاً لم تصرفه في قول سيبويه معرفه و لا- نكره، لأن ألفها للتأنيث بمنزلتها في ذكْرِي، و تصرفه نكره في قول أبي عمر لأن أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمه و قاعده و عَزَه و حمزه، و لا- تنفصل كِلا و لا كِلْتَا من الإضافة. و قال ابن الأنباري: من العرب من يميل ألف كِلْتَا و منهم من لا- يميلها، فمن أبطل إمالتها قال ألفها ألف تشنيه كألف غلاماً و ذوا، و واحد كلتا كِلْتَا، و ألف التشنيه لاتمال، و من وقف على كلتا بالإماله فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنيه، و هو بمنزلة شِعْرَى و ذِكْرَى. و روى الأزهري عن المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العرب إذا أضفت كُلا إلى اثنين لينت لامها و جعلت معها ألف التثنيه، ثم سوت بينهما في الرفع و النصب و الخفض فجعلت إعرابها بالألف و أضافتها إلى اثنين و أخبرت عن واحد، فقالت: كِلا أَخَوَيْكَ كان قائماً و لم يقولوا كانا قائمين، و كِلا- عَمَّيْكَ كان فقيهاً، و كِلْتَا المرأتين كانت جميله، و لا يقولون كانتا جميلتين، قال الله عز و جل: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا، و لم يقل آتتا. و يقال: مررت بكِلا الرجلين، و جاءني كِلا الرجلين، فاستوى في كِلا إذا أضفتها إلى ظاهرين الرفع و النصب و الخفض، فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما، فجعلوا نصبها و خفضها بالياء، و قالوا أخواي جاءني كِلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالألف، و قال الأعشى في موضع الرفع: كِلا أَبَوَيْكُمْ كان فزعاً دعامه يريد كل واحد منهما كان فرعاً؛ و كذلك قال لبيد: فَعَدَّتْ، كِلا الفَرْجَيْنِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ مَوْلَى المَخَافَةِ: خَلْفَهَا و أمامها عَدَّتْ: يعنى بقره و حشيه، كِلا الفَرْجَيْنِ: أراد كِلا فرجيهما، فأقام الألف و اللام مقام الكنايه، ثم قال تحسب، يعنى البقره، أنه و لم يقل أنهما مولى المخافه أى وليّ مخافتها، ثم ترجم عن كِلا الفَرْجَيْنِ فقال خلفها و أمامها، و كذلك تقول: كِلا الرجلين قائم و كِلْتَا المرأتين قائمه؛ و أنشد: كِلا الرَّجُلَيْنِ أَفَاكُ أَثِيمٍ و قد ذكرنا تفسير كل في موضعه. الجوهري: كِلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع، و هو اسم مفرد غير مُثْنَى، فإذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع و النصب و الخفض على حاله واحده بالألف، تقول: رأيت كِلا- الرجلين، و جاءني كِلا- الرجلين، و مررت بكِلا- الرجلين، فإذا اتصل بمضمر قلبيّ الألف ياء في موضع الجر و النصب، فقلت: رأيت كليهما و مررت بكليهما، كما تقول عليهما، و تبقى في الرفع على حالها؛ و قال الفراء: هو مثنى مأخوذ من كل فخفضت اللام و زيدت الألف للتثنيه، و كذلك كِلْتَا

للمؤنث، و لا يكونان إلا مضافين و لا يتكلم منهما بواحد، و لو تكلم به ل قيل كِلٌّ و كِلْتٌ و كِلَانٌ و كِلْتَانٌ، و احتج بقول الشاعر:
 فِي كِلْمَتِ رَجُلَيْهَا سِيْلَامِي وَاحِدَةً، كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ أَرَادَ: فِي إِحْدَى رَجُلَيْهَا، فَأَفْرَدَ، قَالَ: وَ هَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ
 الْبَصْرَةِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَثْنَى لَوَجِبَ أَنْ تَنْقَلِبَ أَلْفُهُ فِي النِّصْبِ وَ الْجَرِيَاءِ مَعَ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ، وَ لِأَنَّ مَعْنَى كِلَا مُخَالَفٌ لِمَعْنَى كِلٍّ، لِأَنَّ
 كُلاًَّ لِلْإِحَاطَةِ وَ كِلَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُخْصِوَصٍ، وَ أَمَا هَذَا الشَّاعِرُ فِإِنَّمَا حَذَفَ الْأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ وَ قَدَّرَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَ مَا يَكُونُ ضَرُورُهُ
 لَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ حِجَّهُ، فَثَبَّتَ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ كَمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ وَضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى التَّنْبِيهِ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ نَحْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِثْنَيْنِ
 فَمَا فَوْقَهُمَا، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ: كِلَا يَوْمِي أَمَامَهُ يَوْمٌ صَيِّدٌ، وَ إِنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لِإِمَامَا قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
 فَلَمْ يَصِرْ كِلَا بِالْبَاءِ فِي النِّصْبِ وَ الْجَزْمِ مَعَ الْمُضْمَرِّ وَ لَزِمَتْ الْأَلْفُ مَعَ الْمُظْهِرِ كَمَا لَزِمَتْ فِي الرَّفْعِ مَعَ الْمُضْمَرِّ؟ قِيلَ لَهُ: مِنْ حَقِّهَا أَنْ
 تَكُونَ بِالْأَلْفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِثْلَ عَصَا وَ مَعِي، إِلَّا- أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ لَا تَنْفَكُ مِنَ الْإِضَافَةِ شَبِهَتْ بَعْلَى وَ لَدَى، فَجَعَلَتْ بِالْبَاءِ مَعَ
 الْمُضْمَرِّ فِي النِّصْبِ وَ الْجَرْمِ، لِأَنَّ عَلَى لَا- تَقَعُ إِلَّا- مَنْصُوبَةً أَوْ مُجْرُورَةً وَ لَا- تَسْتَعْمَلُ مَرْفُوعَةً، فَبَقِيَتْ كِلَا- فِي الرَّفْعِ عَلَى أَصْلِهَا مَعَ
 الْمُضْمَرِّ، لِأَنَّهَا لَمْ تُشَبَّهْ بِعَلَى فِي هَذِهِ الْحَالِ، قَالَ: وَ أَمَا كِلْتَا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ فَإِنَّ سَبِيحَةَ يَقُولُ أَلْفَهَا لِلتَّنْبِيهِ وَ التَّاءُ بَدَلٌ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ، وَ
 هِيَ وَاوُ وَ الْأَصْلُ كَلُّوا، وَ إِنَّمَا أُبْدِلَتْ تَاءٌ لِأَنَّ فِي التَّاءِ عِلْمَ التَّنْبِيهِ، وَ الْأَلْفُ فِي كِلْتَا قَدْ تَصِيرُ بَاءً مَعَ الْمُضْمَرِّ فَتَخْرُجُ عَنْ عِلْمِ
 التَّنْبِيهِ، فَصَارَ فِي إِبْدَالِ الْوَاوِ تَاءً تَأْكِيدًا لِلتَّنْبِيهِ. قَالَ: وَ قَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَزْمِيُّ التَّاءُ مَلْحَقَةٌ وَ الْأَلْفُ لَامُ الْفِعْلِ، وَ تَقْدِيرُهَا عِنْدَهُ فِعْتَلٌ، وَ
 لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ لِقَالُوا فِي النَّسْبِ إِلَيْهَا كِلْتَوِيٌّ، فَلَمَّا قَالُوا كِلَوِيٌّ وَ اسْقَطُوا التَّاءَ دَلَّ أَنَّهُمْ أَجْرَوْهَا مُجْرَى التَّاءِ الَّتِي فِي أُخْتِ
 الَّتِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ أَخَوِيٌّ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: كِلَوِيٌّ قِيَاسٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ إِذَا سَمِيتَ بِهَا رَجُلًا وَ لَيْسَ ذَلِكَ
 مَسْمُوعًا فَيَحْتِجُ بِهِ عَلَى الْجَرْمِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمِهِ كَلًّا عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ مَهْمُوزَةٌ
 وَ لَوْ تَرَكْتَ هَمْزَهُ مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ يَكْلُوكُمْ، بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ، وَ يَكْلَا- كَمْ، بِالْأَلْفِ سَاكِنَةٍ، مِثْلَ يَخْشَاكُمْ، وَ مِنْ جَعْلِهَا وَاوً سَاكِنَةً
 قَالَ كَلَاتٌ، بِالْأَلْفِ، يَتْرَكَ النَّبْرَةَ مِنْهَا، وَ مِنْ قَالَ يَكْلَاكُمْ قَالَ كَلَيْتُ مِثْلَ قَضَيْتُ، وَ هِيَ مِنْ لَغَةِ قَرِيْشٍ، وَ كُلُّ حَسَنٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 فِي الْوَجْهِينَ مَكْلُوهٌ وَ مَكْلُوهٌ أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِيٌّ، قَالَ: وَ لَوْ قِيلَ مَكْلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَيْتُ كَانَ صَوَابًا، قَالَ: وَ سَمِعْتُ بَعْضَ
 الْعَرَبِ يَنْشُدُ: مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومِهِ كَوْرَهَاءَ مَشْنِيٍّ، إِلَيْهَا، حَلِيلُهَا فَبَنِي عَلَى شَنْئِي بَتْرَكَ النَّبْرَةَ. أَبُو نَصْرٍ: كَلَّى فَلَانٌ
 يُكَلِّي تَكْلِيَةً، وَ هُوَ أَنْ يَأْتِيَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَبْتَرٌ، جَاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَ الْكُلُوهُ: لَغَةٌ فِي الْكَلْبِيَّةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ لَا تَقُلْ
 كِلُوهُ، بِكَسْرِ الْكَافِ.

[كلى]

الْكَلْبَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ: لِحَمَّتَانِ

مُنْتَبِرَتَانِ حَمْرَاوَانِ لَازِقَتَانِ بَعْظَمِ الصَّلْبِ عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ فِي كُظْرَيْنِ مِنَ الشَّحْمِ، وَهُمَا مَنِتُّ بَيْتِ الزَّرْعِ، هَكَذَا يَسْمِيَانِ فِي الطَّبِّ، يَرَادُ بِهِ زَرْعُ الْوَلَدِ. سَبِيوِيَه: كُئِيَهْ وَكُئِي، كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِالتَّاءِ فَيَحْرِكُوا الْعَيْنَ بِالضَّمِّ فَتَجِيءُ هَذِهِ الْيَاءُ بَعْدَ ضَمِّهِ، فَلَمَّا ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكَوهُ وَاجْتَرَوْا بِنَاءَ الْأَكْثَرِ، وَ مِنْ خَفَفَ قَالَ كُئِيَاتٌ. وَ كَلَاهُ كُئِيًا: أَصَابَ كُئِيَتَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: كُئِيَتٌ فَلَانًا فَانْتَلَى، وَ هُوَ مَكُئِيٌّ، أَصَابَتْ كُئِيَتَهُ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ: مِنْ عَلَقِ الْمَكُئِيِّ وَالْمَوْتُونِ وَإِذَا أَصَبَتْ كِبْدَهُ فَهُوَ مَكُئُودٌ. وَ كَلَا الرَّجُلُ وَ انْتَلَى: تَأَلَّمَ لِذَلِكَ؛ قَالَ الْعِجَاجُ: لَهَنَّ فِي شَبَابَتِهِ صَيِّئِي، إِذَا انْتَلَى وَ اقْتَحَمَ الْمَكُئِيَّ وَ يَرُوى: كَلَا؛ يَقُولُ: إِذَا طَعَنَ الثَّورُ الْكَلْبَ فِي كُئِيَتِهِ وَ سَقَطَ الْكَلْبُ الْمَكُئِيُّ الَّذِي أُصِيبَتْ كُئِيَتُهُ. وَ جَاءَ فَلَانٌ بَغْمَهُ حُمْرُ الْكَلْبِ أَيْ مَهَازِيلُ؛ وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ ثَوَائِجُهُ، وَ كَانَ مِنْ عِنْدِ الْكَلْبِ مَنَاتِجُهُ كَثُرَتْ ثَوَائِجُهُ مِنْ الْجَدْبِ لَا تَجِدُ شَيْئًا تَرَعَاهُ. وَ قَوْلُهُ: مِنْ عِنْدِ الْكَلْبِ مَنَاتِجُهُ، يَعْنِي سَقَطَتْ مِنَ الْهَزَالِ فَصَاحِبُهَا يَتَّقِرُ بِطُونِهَا مِنْ خَوَاصِرِهَا فِي مَوْضِعٍ كَلَاهَا فَيَسْتَخْرِجُ أَوْلَادَهَا مِنْهَا. وَ كُئِيَهْ الْمَزَادُ وَ الرَّاويَه: جُئِيَهْ مُسْتَدِيرُهُ مَشْدُودُهُ الْعُرُوهُ قَدْ خُرِزَتْ مَعَ الْأَدِيمِ تَحْتَ عُرُوهِ الْمَزَادِ. وَ كُئِيَهْ الْإِدَاوَه: الرُّقْعَةُ الَّتِي تَحْتَ عُرْوَتِهَا، وَ جَمْعُهَا الْكُئِيُّ؛ وَ أَنْشَدَ: كَأَنَّهُ مِنْ كُئِيٍّ مَفْرِيَهٍ سَيْرَبِ الْجَوْهَرِيِّ: وَ الْجَمْعُ كُئِيَاتٌ وَ كُئِي، قَالَ: وَ بَنَاتُ الْيَاءِ إِذَا جَمَعْتَ بِالتَّاءِ لَمْ يَحْرَكْ مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنْهَا بِالضَّمِّ. وَ كُئِيَهْ السَّحَابَةُ: أَسْفَلُهَا، وَ الْجَمْعُ كُئِيٌّ. يَقَالُ: انْتَبَعَجَتْ كُلاهُ؛ قَالَ: يُسَيِّلُ الرَّبِّيُّ وَاهِيَّ الْكَلْبِ عَارِضُ الدُّرَى، أَهْلُهُ نَضَّاحُ النَّدَى سَابِغُ الْقَطْرِ (١) وَ قِيلَ: إِنَّمَا سَمِيَتْ بِكُئِيَهْ الْإِدَاوَه؛ وَ قَوْلُ أَبِي حِيَه: حَتَّى إِذَا سَيْرَبَتْ عَلَيْهِ، وَ بَعَجَتْ وَ طَفَاءَ سَارِبُهُ كُئِيٍّ مَزَادٌ (٢) يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ كُئِيَهْ عَلَى كُئِيٍّ، كَمَا جَاءَ حَلِيَهْ وَ حُلِيٍّ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِتَقَارُبِ الْبِنَاءَيْنِ، وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى اعْتِقَادِ حَذْفِ الْهَاءِ كَبُرْدٌ وَ بُرُودٌ. وَ الْكُئِيَهْ مِنَ الْقَوْسِ: أَسْفَلُ مِنَ الْكَبْدِ، وَ قِيلَ: هِيَ كَبْدُهَا، وَ قِيلَ: مَعْقِدُ حَمَالَتِهَا، وَ هُمَا كُئِيَتَانِ، وَ قِيلَ: كُئِيَتُهَا مِقْدَارُ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ مِنْ مَقْبُضِهَا. وَ الْكُئِيَهْ مِنَ الْقَوْسِ: مَا بَيْنَ الْأَبْهَرِ وَ الْكَبْدِ، وَ هُمَا كُئِيَتَانِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كُئِيَتَا الْقَوْسِ مَثَبَتٌ مُعَلَّقٌ حَمَالَتِهَا. وَ الْكَلِيَتَانِ: مَا عَنِ يَمِينِ النَّصْلِ وَ شِمَالِهِ. وَ الْكَلْبِيُّ: الرِّيشَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي فِي آخِرِ الْجَنَاحِ يَلِينُ جَنْبَهُ. وَ الْكُئِيَهْ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةً يُطْرَدُ سَيْئِكُمْ، بِالسَّفْحِ بَيْنَ كُئِيَهْ وَ طِحَالٍ؟

ص: ٢٣٠

(١-٢). قوله [عارض] كذا في الأصل و المحكم هنا، و سبق الاستشهاد بالبيت في عرس بمهمات.

(٢-٣). قوله [سربت إلخ] كذا في الأصل بالسین المهملة، و الذى فى المحكم و شرح القاموس: سربت، بالمعجمه.

و الكَلَيَانِ: اسم موضع؛ قال القتال الكلابي: لُطَيْبُهُ رُبْعٌ بِالْكَلَيْينِ دَارِسٌ، فَبِرْقِ نِعَاجٍ، غَيْرَتُهُ الرِّوَامِسُ (١)

[كلا]

قال الأنزهرى فى المعتل ما صورته: تفسير كَلَا الفراء قال: قال الكسائى لا تَنْفَى حَسْبُ و كَلَا تَنْفَى شَيْئاً و توجب شَيْئاً غيرَه، من ذلك قولك للرجل قال لك أكلت شَيْئاً فقلت لا، و يقول الآخر أكلت تمراً فتقول أنت كَلَا، أردت أى أكلت عسلاً لا تمراً، قال: و تأتى كَلَا بمعنى قولهم حَقًّا، قال: زوى ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى. و قال ابن الأنبارى فى تفسير كَلَا: هى عند الفراء تكون صله لا يوقف عليها، و تكون حرف ردّ بمنزله نعم و لا فى الاكتفاء، فإذا جعلتها صله لما بعدها لم تَقِف عليها كقولك كَلَا و رَبِّ الكعبه، لا- تَقِف على كَلَا- لأنها بمنزله إى و الله، قال الله شَيْءٌ يحانه و تعالى: كَلَا- و الْقَمَرِ؛ الوقف على كَلَا- قبيح لأنها صله لليمين. قال: و قال الأَخفش معنى كَلَا- الرَّدْع و الزَّجْر؛ قال الأزهرى: و هذا مذهب سيويه (٢) و إليه ذهب الزجاج فى جميع القرآن. و قال أبو بكر بن الأنبارى: قال المفسرون معنى كَلَا- حَقًّا، قال: و قال أبو حاتم السجستاني جاءت كَلَا فى القرآن على وجهين: فهى فى موضع بمعنى لا، و هو ردّ للأوّل كما قال العجاج: قد طَلَبْتَ شَيْبَانُ أَنْ تُصَاكِمُوا كَلَا، و لَمَّا تَضَيَّ طَفِقَ مَا تِمَّ قال: و تجىء كَلَا بمعنى ألا التى للتنبيه كقوله تعالى: أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ؛ و هى زائده لو لم تأتِ كان الكلام تاماً مفهوماً، قال: و منه المثل كَلَا زَعَمْتَ الْعَيْرُ لَا تُقَاتِلْ؛ و قال الأعشى: كَلَا زَعَمْتُمْ بَأْنَا لَا نُفَاتِلُكُمْ، إِنَّا لَأَمْثَالُكُمْ، يَا قَوْمَنَا، قُتِلَ قال أبو بكر: و هذا غلط معنى كَلَا فى البيت. و فى المثل: لا، ليس الأمر على ما تقولون. قال: و سمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كَلَا فى جميع القرآن لأنها جواب، و الفائدة تقع فيما بعدها، قال: و احتج السجستاني فى أَنَّ كَلَا بمعنى ألا بقوله جل و عز: كَلَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنٌ طَغِيٍّ، فَمَغْنَاهُ أَلَا؛ قال أبو بكر: و يجوز أن يكون بمعنى حقاً إن الإنسان ليطنعى، و يجوز أن يكون ردّاً كأنه قال: لا، ليس الأمر كما تظنون. أبو داود عن النضر: قال الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان فى القرآن كَلَا فهو ردّ إلا موضعين، فقال الخليل: أنا أقول كله ردّ. و روى ابن شميل عن الخليل أنه قال: كلُّ شىء فى القرآن كَلَا ردّ شَيْئاً و يثبت آخره. و قال أبو زيد: سمعت العرب تقول كَلَاكَ و الله و بَلَاكَ و الله، فى معنى كَلَا و الله، و بَلَى و الله. و

١٤- فى الحديث: تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلُّ، فقال أعرابى: كَلَا يا رسول الله.؛ قال: كَلَا رَدْعٌ فى الكلام و تنبيه و زَجْرٌ، و معناها أنته لا تَفْعَلْ، إلا أنها آكَدٌ فى النفى و الرَّدْع من لا لزياده الكاف، و قد ترد بمعنى حقاً كقوله تعالى: كَلَا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنْسِفَنَّآ بِالنَّاصِيَةِ. و الظُّلُّ: السحاب، و قد تكرر فى الحديث.

كمى:

كَمَى الشىءَ و تَكَمَّاهُ: سَتَرَهُ؛ و قد تَأَوَّل بعضهم قوله: بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا

ص: ٢٣١

(١-١). قوله [فبرق نِعَاج] كذا فى الأصل و المحكم، و الذى فى معجم ياقوت: فبرق فعاج، بفاء العطف.

(٢-٢). قوله [مذهب سيويه] كذا فى الأصل، و الذى فى تهذيب الأزهرى: مذهب الخليل.

إنه من تَكَمَّيتِ الشَّيْءِ. وَ كَمَى الشَّهَادَةَ يَكْمِيهَا كَمِيًّا وَأَكْمَاهَا: كَتَمَهَا وَقَمَعَهَا؛ قَالَ كَثِيرٌ: وَإِنِّي لِأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ، مَخَافَهُ أَنْ يَثْرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ يَثْرَى: يَفْرَحُ. وَ أَنْكَمَى أَيْ اسْتَخْفَى. وَ تَكَمَّتْهُمْ الْفِتْنُ إِذَا غَشِيَتْهُمْ. وَ تَكَمَّى قِرْنَهُ: قَصَّاهُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَقْصُودٍ مُعْتَمَدٌ مُتَكَمَّى. وَ تَكَمَّى: تَغَطَّى. وَ تَكَمَّى فِي سِلَاحِهِ: تَغَطَّى بِهِ. وَ الْكَمِيُّ: الشَّجَاعُ الْمُتَكَمَّى فِي سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ أَيْ سَتَرَهَا بِالذَّرْعِ وَ الْبَيْضِ، وَ الْجَمْعُ الْكُمَاهُ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَامِيًّا مِثْلَ قَاضِيًّا وَ قُضَاهٍ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ مُسْتَفْلَةٍ فَقَالَ أَكْمُوهَا، وَ فِي رِوَايَةٍ: أَكْمِيُوهَا. أَيْ اسْتُرُّوهَا لِثَلَاثَةِ عَيُونِ النَّاسِ عَلَيْهَا. وَ الْكَمِيُّ: السِّتْرُ (١)، وَ أَمَّا أَكْمِيُوهَا فَمَعْنَاهُ ارْفَعُوهَا لِثَلَاثَةِ يَهْجُمِ السَّبِيلَ عَلَيْهَا، مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَوْمَةِ وَ هِيَ الرَّمْلَةُ الْمُسْرِفَةُ، وَ مِنَ النَّاقَةِ الْكَوْمَاءُ وَ هِيَ الطَّوِيلَةُ السَّنَامُ، وَ الْكَوْمُ عِظْمٌ فِي السَّنَامِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ حَذِيفُهُ: لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خَرَاجَاتٍ ثُمَّ تَنْكَمِي. أَي تَسْتَتِرُ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلشَّجَاعِ كَمِيًّا لِأَنَّهُ اسْتَتَرَ بِالذَّرْعِ، وَ الدَّابَّةُ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ مِنَ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي الْيَسْرِ: فَجِئْتُهُ فَأَنْكَمَى مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ. وَ الْكَمِيُّ: اللَّابِسُ السِّلَاحِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّجَاعُ الْمُقَدِّمُ الْجَرِيءُ، كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَقِيلَ: الْكَمِيُّ الَّذِي لَا يَحِيدُ عَنْ قِرْنِهِ وَ لَا يَزُوعُ عَنْ شَيْءٍ، وَ الْجَمْعُ أَكْمَاءٌ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَضَمْرِهِ بَنَ ضَمْرَهُ: تَرَكْتُ ابْنَتَيْكَ لِلْمُغِيرَةِ، وَ الْقَنَا شَوَارِعُ، وَ الْأَكْمَاءُ تَشْرُقُ بِالْذَّمِّ فَأَمَّا كَمِيَّةٌ فَجَمْعُ كَامٍ، وَ قَدْ قِيلَ إِنَّ جَمْعَ الْكَمِيِّ أَكْمَاءٌ وَ كُمَاهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْكَمِيِّ مِنْ أَيْ شَيْءٍ أَخَذَ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: سَمِيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمِي شَجَاعَتَهُ لَوْ قَدْ حَاجَتْهُ إِلَيْهَا وَ لَا يُظْهِرُهَا مُتَكَمِّرًا بِهَا، وَ لَكِنْ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهَا أَظْهَرَهَا، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سَمِيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ لَا يَقْتُلُ إِلَّا كَمِيًّا، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَأْنَفُ مِنْ قَتْلِ الْخَسِيسِ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: الْقَوْمُ قَدْ تَكَّمُوا وَ الْقَوْمُ قَدْ تَشْرَفُوا وَ تَزُورُوا إِذَا قَتَلَ كَمِيَّهُمْ وَ شَرِيفُهُمْ وَ زَوِيْرُهُمْ. ابْنُ بَرُوجٍ: رَجُلٌ كَمِيٌّ بَيْنَ الْكَمَايَةِ، وَ الْكَمِيُّ عَلَى وَجْهِينَ: الْكَمِيُّ فِي سِلَاحِهِ، وَ الْكَمِيُّ الْحَافِظُ لِسِرِّهِ. قَالَ: وَ الْكَامِيُّ الشَّهَادَةُ الَّتِي يَكْتُمُهَا. وَ يَقَالُ: مَا فُلَانٌ بِكَمِيٍّ وَ لَا نَكِيٍّ أَيْ لَا يَكْمِي سِرَّهُ وَ لَا يَنْكِي عَيْدُوهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ مَنْ تَعَمَّدَتْهُ فَقَدْ تَكَمَّتْهُ. وَ سَمِيَ الْكَمِيُّ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الْأَقْرَانَ أَيْ يَتَعَمَّدُهُمْ. وَ أَكْمَى: سَتَرَ مَنْزِلَهُ عَنِ الْعَيُونِ، وَ أَكْمَى: قَتَلَ كَمِيَّ الْعَسْكَرِ. وَ كَمَيْتٌ إِلَيْهِ: تَقَدَّمَتْ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَ الْكِيمِيَاءُ، مَعْرُوفَةٌ مِثَالُ السِّيمِيَاءِ: اسْمُ صِنْعِهِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ عَرَبِيٌّ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَحْسَبُهَا أَعْجَمِيَّةً وَ لَا أَدْرِي أَيْ هِيَ فِعْلِيَّةٌ أَمْ فِعْلَاءٌ. وَ الْكَمَوِيُّ، مَقْصُورٌ: اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ الْمُضِيئَةُ؛ قَالَ: فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَجَاجٌ، وَ لَوْ صَحَّتْ لَنَا الْكَمَوِيُّ سَرِينَا التَّهْذِيبِ: وَ أَمَّا كَمَا فَإِنَّهَا مَا أُدْخِلَ عَلَيْهَا كَافَ التَّشْبِيهِ،

ص: ٢٣٢

١-٣. قوله [و الكمو الستر] هذه عبارته النهاية و مقتضاها أن يقال كما يكمو.

و هذا أكثر الكلام، وقد قيل: إن العرب تحذف الياء من كَيْمًا فتجعله كما، يقول أحدهم لصاحبه اشْمِعْ كما أَحَدْتُكَ، معناه كَيْمًا أَحَدْتُكَ، ويرفعون بها الفعل و ينصبون؛ قال عدى: اشْمِعْ حَيْدِيًّا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ، إذا ما سائلٌ سالا من نصب فبمعنى كنى، و من رفع فلأنه لم يلفظ بكى، و ذكر ابن الأثير فى هذه الترجمة قال: و

١٦- فى الحديث من حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ. قال: هو أن يقول الإنسان فى يَمِينِهِ إن كان كذا و كذا فهو كافر أو يهودى أو نصرانى أو برىء من الإسلام، و يكون كاذبًا فى قوله، فإنه يصير إلى ما قاله من الكفر و غيره، قال: و هذا و إن كان يَنْعَقِدُ بِهِ يَمِينَ، عند أبى حنيفة، فإنه لا يوجب فيه إلا كَفَّارَهُ الْيَمِينِ، أما الشافعى فلا يعدُّه يَمِينًا و لا كَفَّارَهُ فِيهِ عِنْدَهُ. قال: و

١٦- فى حديث الرؤيه فإنكم تَرَوْنَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَهُ الْبَدْرُ. قال: و قد يُخِيلُ إِلَى بَعْضِ السَّامِعِينَ أَنَّ الْكَافَ كَافُ التَّشْبِيهِ لِلْمَرْئِي، و إنما هو للرؤيه، و هى فعل الرّائى، و معناه أنكم ترون ربكم رؤيه ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليله البدر لا ترتابون فيه و لا تَمْتَرُونَ. و قال: و هذان الحديثان ليس هذا موضعهما لأن الكاف زائده على ما، و ذكرهما ابن الأثير لأجل لفظهما و ذكرناهما نحن حفظاً لذكرهما حتى لا نخل بشيء من الأصول.

كنى:

الْكُنْيَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: أَحَدُهَا أَنْ يُكْنَى عَنِ الشَّيْءِ الَّذِى يُسْتَفْحَشُ ذِكْرَهُ، وَ الثَّانِى أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمِ تَوْقِيرًا وَ تَعْظِيمًا، وَ الثَّلَاثُ أَنْ تَقُومَ الْكُنْيَةُ مَقَامَ الْإِسْمِ فَيَعْرِفُ صَاحِبَهَا بِهَا كَمَا يَعْرِفُ بِاسْمِهِ كَأَبِى لَهَبٍ اسْمُهُ عَبْدُ الْعُزْرِى، عَرَفَ بِكُنْيَتِهِ فَسَمَاهُ اللَّهُ بِهَا. قَالَ الْجَوْهَرِى: وَ الْكُنْيَةُ وَ الْكِنْيَةُ أَيْضًا وَاحِدَةٌ الْكُنْيَةُ، وَ اكْتَنَى فُلَانٌ بِكَذَا. وَ الْكِنْيَةُ: أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَ تَرِيدُ غَيْرَهُ. وَ كُنَى عَنِ الْأَمْرِ بِغَيْرِهِ يُكْنَى كِنْيَةً: يَعْنِى إِذَا تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمَّا يَسْتَدَلُّ عَلَيْهِ نَحْوَ الرَّفْثِ وَ الْغَائِطِ وَ نَحْوِهِ.

١٦- فى الحديث: مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِأَيْرِ أَبِيهِ وَ لَا تَكُنُوا. و

١٦- فى حديث بعضهم: رَأَيْتُ عِلْجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَ قَدْ [تَكْنَى] وَ تَحَجَّى. أَى تَسْتَرُ، مِنْ كُنَى عَنْهُ إِذَا وَرَى، أَوْ مِنَ الْكُنْيَةِ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيُعْرِفَ، وَ هُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي الْحَرْبِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَنَا فُلَانٌ وَ أَنَا أَبُو فُلَانٍ؛ وَ مِنْهُ

١٧- الحديث: خُذْهَا مِنِّى وَ أَنَا الْعُلَامُ الْغِفَارِيُّ. و

١- قول على، رضى الله عنه: أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمِ. وَ كُنُوتٌ بِكَذَا عَنْ كَذَا؛ وَ أَنْشَدَ: وَ إِنِّى لِأَكْنِى عَنْ قَدُورٍ بَغَيْرِهَا، وَ أُعْرِبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ وَ رَجُلٌ كَانَ وَ قَوْمٌ كَانُوا. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَ اسْتَعْمَلَ سَبِيوِيَةَ الْكِنْيَةِ فِي عِلَامَةِ الْمَضْمَرِ. وَ كُنَيْتُ الرَّجُلَ بِأَبِى فُلَانٍ وَ أَبَا فُلَانٍ عَلَى تَعْدِيدِهِ الْفِعْلَ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْحَرْفِ كُنْيَةً وَ كِنْيَةً؛ قَالَ: رَاهِبُهُ تُكْنَى بِأَمِّ الْخَيْرِ وَ كَذَلِكَ كُنْيَتُهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِى، قَالَ: وَ لَمْ يَعْرِفِ الْكَسَائِىَ أَكُنْيَتَهُ، قَالَ: وَ قَوْلُهُ وَ لَمْ يَعْرِفِ الْكَسَائِىَ أَكُنْيَتَهُ يُوهِمُ أَنَّ غَيْرَهُ قَدْ عَرَفَهُ. وَ كُنْيَةُ فُلَانٍ أَبُو فُلَانٍ، وَ كَذَلِكَ كُنْيَتُهُ أَى الَّذِى يُكْنَى بِهِ، وَ كُنُوهُ فُلَانٍ أَبُو فُلَانٍ، وَ كَذَلِكَ كُنُوهُ كِنُوتِهِ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِى. وَ كُنُوهُ كِنُوتُهُ: لَغَةٌ فِي كُنْيَتِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ كُنَيْتُ الرَّجُلَ وَ كُنُوهُ كِنُوتُهُ لِعَتَانٍ؛ وَ أَنْشَدَ

أبو زياد الكلابي: و إني كُنُوهُ لِأَكْنُوهُ عَنْ قَدُورٍ بغيرها و قدور: اسم امرأة؛ قال ابن بري: شاهد كُنَيْت قول الشاعر: و قد أُرْسِلَتْ فِي السَّرِّ أَنْ قَدْ فَضَّحْتَنِي، و قد بُحِتَ بِاسْمِي فِي النَّسِيبِ و ما تُكْنِي و تُكْنِي: من أسماء (1) النساء. الليث: يقول أهل البصره فلان يُكْنِي بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، و قال غيرهم: فلان يُكْنِي بِعَبْدِ اللَّهِ، و قال الجوهري: لا تقل يُكْنِي بِعَبْدِ اللَّهِ، و قال الفراء: أفصح اللغات أن تقول كُنَيْ أَخُوكَ بِعَمْرٍو، و الثانيه كُنَيْ أَخُوكَ بِأَبِي عَمْرٍو، و الثالثه كُنَيْ أَخُوكَ أَبَا عَمْرٍو. و يقال: كُنَيْتَهُ و كُنُوهُ كُنُوْتُهُ و أَكْنَيْتَهُ و كُنَيْتَهُ، و كُنَيْتَهُ أَبَا زَيْدٍ و بِأَبِي زَيْدٍ تَكْنَيْتَهُ، و هو كُنَيْتَهُ: كما تقول سَمِيئُهُ. و كُنَيْ الرَّؤْيَا: هي الأمثال التي يَضْرِبُهَا مَلِكُ الرَّؤْيَا، يُكْنِي بِهَا عَنِ أَعْيَانِ الْأُمُورِ. و

١٦- في الحديث: إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنْيَ و لها أسماء فكنُّوها بكنائها و اعتبروها بأسمائها.؛ الكُنْيَ: جمع كُنَيْتِهِ من قولك كُنَيْتَ عَنِ الْأَمْرِ و كُنُوهُ كُنُوْتُ عَنْهُ إِذَا وَرَيْتَ عَنْهُ بغيره، أراد مَثَلُوا لَهَا أَمْثَالًا- إِذَا عَبَّرَ تَمَوْهَا، و هي التي يَضْرِبُهَا مَلِكُ الرَّؤْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ لِأَنَّهُ يُكْنِي بِهَا عَنِ أَعْيَانِ الْأُمُورِ، كقولهم في تعبير النخل: إنها رجال ذوو أحساب من العرب، و في الجوز: إنها رجال من العجم، لأن النخل أكثر ما يكون في بلاد العرب، و الجوز أكثر ما يكون في بلاد العجم، و

١٦- قوله: فاعتبروها بأسمائها. أى اجعلوا أسماء ما يرى في المنام عبره و قياساً، كأن رأى رجلاً يسمى سالماً فأؤله بالسلامه، و غانماً فأؤله بالغنيمه.

كها:

ناقه كَهَاءٌ: سَمِيئُهُ، و قيل: الكَهَاءُ الناقه العظيمه؛ قال الشاعر: إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِيئُهُ، فَلَا تُهَيِّدُ مِنْهَا، و اتَّشَقُّ و تَجَبَّجُ و قيل: الكَهَاءُ الناقه الضَّخْمَةُ التي كادت تدخل في السِّنِّ؛ قال طرفه: فَمَرَّتْ كَهَاءٌ ذَاتُ حَيْفٍ جَلَالَهُ عَقِيلُهُ شَيْخٍ، كالوبيل، يَلْنَدِدُ و قيل: هي الواسعه جلد الأَخْلَافِ لا جمع لها من لفظها، و قيل: ناقه كَهَاءٌ عظيمه السنام جليله عند أهلها. و

١٧- في الحديث: جاءت امرأة إلى ابن عباس، رضى الله عنهما، فقالت في نفسى مسأله و أنا أَكْتَهَيْكَ أَنْ أَشَافِهَكَ بِهَا أَي أَجْلُكَ و أُعْظَمَكَ و أَحْتَشِمَكَ، قال: فاكتبيها في بطاقه. أى في رُقعته، و يقال في نِطاقه، و الباء تبدل من النون في حروف كثيره، قال: و هذا من قولهم للجان أَكْهَى، و قد كَهَى يَكْهَى و أَكْتَهَى، لأن المحتشم تمنعه الهيئه عن الكلام. و رجل أَكْهَى أى جبان ضعيف، و قد كَهَى كَهَى؛ و قال الشَّنْفَرِيُّ: و لا جَبِيًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرُوسِهِ يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ: كَيْفَ يَفْعَلُ؟ و الأَكْهَاءُ: التِّبْلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ، قال: و يقال كَاهَاءٌ إِذَا فَاخَرَهُ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ بَدَنًا، و هاكاه إِذَا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ. و صَخْرُهُ أَكْهَى: اسم جبل. و أَكْهَى: هَضْبُهُ؛ قال ابن هرمة:

ص: ٢٣٤

(١- ١). قوله [و تُكْنِي من أسماء إلخ] في التكملة: هي على ما لم يسم فاعله، و كذلك تكتنم، و أنشد: طاف الخيالن فهاجا سقما خيال تُكْنِي و خيال تكتما.

كما أُعِيَتْ على الراقين أَكْهَى

تَعِيَتْ، لا مِيَاهَ و لا فِرَاغَا

و قضى ابن سيدة أن أَلَفَ كَهَاهُ يَاءٌ، لَأَنَّ الأَلْفَ يَاءٌ أَكْثَرَ مِنْهَا وَاوًا. أَبُو عَمْرٍو: أَكْهَى الرَّجُلُ إِذَا سَخَّنَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ فِي الأَصْلِ أَكَّهَةً فَقَلْبَتْ إِحْدَى الهَاءَيْنِ يَاءً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَ إِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَى الإِنْسُ يَفْعِيلُ (١) يَرِيدُ: مَا هَكَذَا الإِنْسُ تَفْعَلُ، فَتَرَكَ ذَا وَ قَدَمَ الكَافِ.

كوى:

الْكَيُّ: مَعْرُوفٌ إِحْرَاقُ الجِلْدِ بِحَدِيدِهِ وَ نَحْوِهَا، كَوَاهُ كَيًّا. وَ كَوَى البَيْطَارُ وَ غَيْرَهُ الدَّابَّةَ وَ غَيْرَهَا بِالمِكَوَاهِ يُكْوَى كَيًّا وَ كَيْهَ، وَ قَدْ كَوَيْتُهُ فَانْتَوَى هُوَ. وَ فِي المِثْلِ: آخِرُ الطَّبِّ الكَيُّ. الجوهري: آخِرُ الدَّوَاءِ الكَيُّ، قَالَ: وَ لا تَقُلْ آخِرُ الدَّاءِ الكَيُّ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: إِنِّي (٢) لَأَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتَكْوَى بِهَا. أَيِ اسْتَدْفَيْتُ بِمُبَاشَرَتِهَا وَ حَرَّ جَسْمِهَا، وَ أَصَلَهُ مِنَ الكَيِّ. وَ المِكَوَاهُ: الحَدِيدَةُ المِيسَمُ أَوْ الرِّضْفَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا؛ وَ فِي المِثْلِ: قَدْ يَضْرَطُ العَيْرُ وَ المِكَوَاهُ فِي النَّارِ يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَتَوَقَّعُ الأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا المِثْلُ يَضْرِبُ لِلْبَخِيلِ إِذَا أَعْطَى شَيْئًا مَخَافَةَ مَا هُوَ أَشَدَّ مِنْهُ، قَالَ: وَ هَذَا المِثْلُ يَرُودُ عَنِ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ، قَالَ فِي بَعْضِهِمْ، وَ أَصَلَهُ أَنْ مُسَافِرٌ بِنِ ابْنِ عَمْرٍو سَقَى بَطْنَهُ فِدَاوَاهُ عِبَادِيَّ وَ أَحْمَى مَكَاوِيَهُ، فَلَمَّا جَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ وَ رَجَلَ قَرِيبَ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ جَعَلَ يَضْرَطُ فَقَالَ مُسَافِرٌ: العَيْرُ يَضْرَطُ وَ المِكَوَاهُ فِي النَّارِ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. قَالَ: وَ يَقَالُ إِنْ هَذَا يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ أَصَابَهُ الخَوْفُ قَبْلَ وَقُوعِ المَكْرُوهِ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جِرْحِهِ.؛ الكَيُّ بِالنَّارِ: مِنَ العِلاجِ المَعْرُوفِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرَاضِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ النِّهْيُ عَنِ الكَيِّ، فَقِيلَ: إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُ مِنَ أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْظُمُونَ أَمْرَهُ وَ يَرُونَ أَنَّهُ يَحْسِبُ الدَّاءَ، وَ إِذَا لَمْ يُكْوَى العُضْوُ عَطِبَ وَ بَطَلَ، فَنَهَاهُمْ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الوَجْهِ، وَ أَبَاحَهُ إِذَا جُعِلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لا عِلَّةَ لَهُ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَ يَشْفِيهِ لا الكَيُّ وَ لا الدَّاءَ، وَ هَذَا أَمْرٌ يَكْثُرُ فِيهِ شَكْوَاكُ النَّاسِ، يَقُولُونَ: لَوْ شَرِبْتُ الدَّوَاءَ لَمْ يَمِتْ، وَ لَوْ أَقَامَ بِلَدِهِ لَمْ يَقْتُلْ، وَ لَوْ اكْتَوَى لَمْ يَعْطِبْ؛ وَ قِيلَ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الكَيِّ إِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى سَبِيلِ الإِحْتِرَازِ مِنَ حُدُوثِ المَرَضِ وَ قَبْلَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ، وَ إِنَّمَا أُبِيحَ التَّدَاوِي وَ العِلاجُ عِنْدَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّهْيُ عَنْهُ مِنَ قَبِيلِ التَّوَكُّلِ

١٦- كَقَوْلِهِ: الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ وَ لا يَكْتُونُونَ وَ عَلَيَّ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. وَ التَّوَكُّلُ: دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الجَوَازِ، وَ اللهُ أَعْلَمُ. وَ الكَيُّ: مَوْضِعُ الكَيِّ. وَ الكَاوِيَاءُ: مِيسَمٌ يُكْوَى بِهِ. وَ اكْتَوَى الرَّجُلُ يَكْتَوِي اكْتِوَاءً: اسْتَعْمَلَ الكَيَّ. وَ اسْتَكْوَى الرَّجُلُ: طَلَبَ أَنْ يُكْوَى. وَ الكَوَاءُ: فَعَّالٌ مِنَ الكَاوِي. وَ كَوَاهُ بَعِينُهُ إِذَا أَحَدٌ إِلَيْهِ النِّظَرُ. وَ كَوَتْهُ العَقْرَبُ: لَدَغَتْهُ. وَ كَاوَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا شَاتَمْتَهُ مِثْلَ كَاوَيْتُهُ.

ص: ٢٣٥

(١-١). قوله [و إن يك إلخ] صدره كما في التكملة: فإن يك من جن فأبرح طارقاً.

(٢-٢). قوله [و في الحديث إنى إلخ] في النهاية: و في حديث ابن عمر إنى لأغتسل إلخ.

و رجل كَوَّاءٌ : خبيث اللسان شتام، قال ابن سيده: أراه على التشبيه. و اَكْتَوَى : تَمَدَّحَ بما ليس من فعله. و أبو الكَوَّاءِ : من كُنَى العرب. و الكَوُّ و الكَوَّةُ : الخَرْقُ في الحائط و الثَّقْبُ في البيت و نحوه، و قيل: التذكير للكبير و التأنيث للصغير، قال ابن سيده: و ليس هذا بشيء. قال الليث: تأسيس بنائها من ك و ي كأن أصلها كَوَى ثم أدغمت الواو في الياء فجعلت واواً مشددة، و جمع الكَوَّةِ كِوَى، بالقصر نادر، و كِوَاءٌ بالمد، و الكاف مكسوره فيهما مثل يَدْرُه و بَدْرُه. و قال اللحياني: من قال كَوَّه ففتح فجمعه كِوَاءٌ ممدود، و الكَوَّه، بالضم لغه، و من قال كُؤَّه فَضَمَّ فجمعه كِوَى مكسور مقصور، قال ابن سيده: و لا أدري كيف هذا. و في التهذيب: جمع الكَوَّه كُؤَى كما يقال قَرْيَه و قُرَى. و كَوَى في البيت كَوَّه: عَمَلَهَا. و تَكَوَّى الرجل: دخل في موضع ضَيِّق فتقبض فيه. و كَوَى : نجم من الأنواء، قال ابن سيده: و ليس بثبت.

كيا:

كَيَّ : حرف من حروف المعاني ينصب الأفعال بمنزله أن، و معناه العله لوقوع الشيء، كقولك: جئت كَيَّ تُكْرَمَنِي، و قال في التهذيب: تنصب الفعل الغابر. يقال: أَدَّبَهُ كَيَّ يَرْتَدِّعُ. قال ابن سيده: و قد تدخل عليه اللام، و في التنزيل العزيز: لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ; و قال لييد: لِكَيَّ لَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي و ربما حذفوا كَيَّ اكتفاء باللام و توصيلاً بما و لا، فيقال تَحَرَّزْتُ كَيَّ لَا تَقَعُ، و خرج كَيْمَا يُصَلِّي، قال الله تعالى: كَيَّ لَا يَكُونُ دَوْلَهُ بَيْنَ الْأَغْيَاءِ مِنْكُمْ ; و في كيما لغه أخرى حذف الياء لفظه كما قال عدى: اسْمِعْ حَيْدِيئًا كَمَا يَوْمًا تُحِيدُهُ، عن ظَهْرٍ غَيْبٍ، إِذَا مَا سَائِلٌ سَالَا أَرَادَ كَيْمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ. و كَيَّ و كَيَّ لَا و كَيْمَا و كَمَا تعمل في الألفاظ المستقبله عمل أَنْ و لَنْ و حتى إِذَا وقعت في فعل لم يجب. الجوهرى: و أما كَيَّ مخففه فجواب لقولك لم فعلت كذا؟ فتقول كَيَّ يَكُونُ كَذَا، و هي للعاقبه كاللام و تنصب الفعل المستقبل. و كان من الأمر كَيْتَ و كَيْتَ: يُكْنَى بِذَلِكَ عن قولهم كذا و كذا، و كان الأصل فيه كَيْهَ و كَيْهَ، فأبدلت الياء الأخيره تاء و أجروها مُجْرَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِفُلْسٍ، و المَلْحَقُ كَالْأَصْلِ. قال ابن سيده: قال ابن جنى أبدلوا التاء من الياء لأمًا، و ذلك في قولهم كَيْتَ و كَيْتَ، و أصلها كَيْهَ و كَيْهَ، ثم إنهم حذفوا الهاء و أبدلوا من الياء التى هى لَامٌ تَاءً كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ ثِنْتَانِ فَقَالُوا كَيْتَ، فكما أن الهاء فى كَيْهَ علم تأنيث كذلك الصيغه فى كَيْتَ علم تأنيث. و فى كَيْتَ ثلاث لغات: منهم من يبينها على الفتح فيقول كَيْتَ، و منهم من يبينها على الضم فيقول كَيْتَ، و منهم من يبينها على الكسر فيقول كَيْتَ، قال: و أصل التاء فيها هاء و إنما صارت تاء فى الوصل.، و حكى أبو عبيد: كَيْهَ و كَيْهَ، بالهاء، قال: و يقال كَيْهَ كَمَا يَقَالُ لِمَهْ فِي الْوَقْفِ. قال ابن برى: قال الجوهرى حكى أبو عبيده كان من الأمر كَيْهَ و كَيْهَ، قال: الصواب كَيْتَ و كَيْهَ، الأولى بالتاء و الثانية بالهاء، و أما كَيْهَ فليس فيها مع الهاء إلا البناء على الفتح، فإن قلت: فما تنكر أن تكون التاء فى كَيْتَ منقلبه عن

واو بمنزله تاء أخت و بنت، و يكون على هذا أصل كَيْوَه، ثم اجتمعت الياء و الواو و سبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء و أدغمت الياء في الياء، كما قالوا سَيِّد و مَيِّت و أصلهما سَيُّود و مَيِّوت؟ فالجواب أن كَيْه لا يجوز أن يكون أصلها كَيْوَه من قبل أنك لو قضيت بذلك لأجزت ما لم يأت مثله من كلام العرب، لأنه ليس في كلامهم لفظه عَيْنُ فعلها ياء و لامٌ فعلها واو، ألا ترى أن سيويه قال ليس في كلام العرب مثل حَيَّوت؟ فأما ما أجازهُ أبو عثمان في الحيوان من أن تكون واوه غير منقلبه عن الياء و خالف فيه الخليل، و أن تكون واوه أصلاً غير منقلبه، فمردود عليه عند جميع النحويين لادعائه ما لا دليل عليه و لا نظير له و ما هو مخالف لمذهب الجمهور، و كذلك قولهم في اسم رجاء بن حَيَّوه إنما الواو فيه بدل من ياء، و حسن البدل فيه و صحَّه الواو أيضاً بعد ياء ساكنه كونه علماً و الأعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها، و ذلك من وجهين: أحدهما الصيغه، و الآخر الإعراب، أما الصيغه فنحو قولهم مَوْظِبٌ و مَوْزِقٌ و تَهْلَلٌ و مَحَبِّبٌ و مَكْوَزَةٌ و مَزِيدٌ و مَوَالِهِ فيمن أخذه من و آل و مَعْرِدٌ يَكْرِبُ، و أما الإعراب فنحو قولك في الحكاية لمن قال مررت بزید: من زيد؟ و لمن قال ضربت أبا بكر: من أبا بكر؟ لأن الكنى تجرى مجرى الأعلام، فلذلك صحت حَيَّوه بعد قلب لامها واواً و أصلها حَيَّه، كما أن أصل حَيَّوانٍ حَيَّيانٌ، و هذا أيضاً إبدال الياء من الواو لامين، قال: و لم أعلمها أبدلت منها عينين، و الله أعلم.

فصل اللام

لأى:

اللأى: الإبطاء و الاختباس، بوزن اللعاب، و هو من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها، كقولك لَقَيْتَهُ التِقَاطاً و قَتَلْتَهُ صَبْرًا و رأيتهُ عِيَانًا؛ قال زهير: فَلأياً عَرَفْتَ الدارَ بعد توهُمٍ و قال اللحياني: اللأى اللبث، و قد لَأَيْتُ لأياً، و قال غيره: لَأَيْتُ في حاجتي، مشدداً، أَبْطَأْتُ. و التأت هي: أَبْطَأْتُ. التهذيب: يقال لأى يَلأى لأياً و التأتى يَلْتئى إذا أَبْطَأ. و قال الليث: لم أسمع العرب تجعلها معرفة، و يقولون: لأياً عَرَفْتُ و بَعْدَ لأىٍ فَعَلْتُ أى بعد جَهدٍ و مشقه. و يقال: ما كَدْتُ أَحْمَلُهُ إِلَّا لأياً، و فعلت كذا بعد لأىٍ أى بعد شدّه و إبطاء. و

١٤- في حديث أم أيمن، رضى الله عنها: فِبِلاىٍ ما استَغْفَرَ لهم رسولُ الله. أى بعد مشقه و جهدٍ و إبطاءٍ، و منه

١٧- حديث عائشه، رضى الله عنها، و هَجَرْتَهَا ابنَ الرُّبَيْرِ: فِبِلاىٍ ما كَلَّمْتُهُ. و اللأى: الجَهدُ و الشدّه و الحاجه إلى الناس؛ قال العجير السلولى: و ليس يُعَيِّرُ حَيْمَ الكَرِيمِ خُلُوقَهُ أَثْوَابِهِ و اللأى و قال القتيبي في قوله: فَلأياً بِلاىٍ ما حَمَلْنَا غُلامنا أى جَهداً بعد جَهدٍ قَدَرنا على حَمَلِهِ على الفرس. قال: و اللأى المشقه و الجهد. قال أبو منصور: و الأصل في اللأى البُطءُ، و أنشد أبو الهيثم لأبى زيد: و ثارَ إِعصارُ هَيْجاءِ بَيْنَهُمْ، و حَلَّتْ بالكُورِ لأياً، و بالأنساع تَمْتَصِعُ قال: لأياً بعد شدّه، يعنى أن الرجل قتل الأسد و خلت ناقته بالكور، تمتصع: تحرك ذنبها. و اللأى: الشده في العيش، و أنشد بيت العجير السلولى أيضاً. و

١٦- في الحديث: مَنْ كان له ثلاثُ بناتٍ فَصَبِرَ على

لأوائهن كُنَّ له حجاباً من النار. ; اللأواء الشده و ضيق المعيشه ; و منه

١٦- الحديث: قال له أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأواء؟. و منه

١٦- الحديث الآخر: مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ. ; و اللأواء المشقه و الشده، و قيل: الفَحْط، يقال: أصابتهم لأواء و شصاصاء، و هى الشده، قال: و تكون اللأواء فى العله ; قال العجاج: و حَالَتِ اللأواءُ دُونَ نَسْعَى و قد أَلَأَى القَوْمُ، مثل أَلَعَى، إِذَا وَقَعُوا فى اللأواء. قال أبو عمرو: اللألاء الفرح التام. و التِيَأَى الرجل: أَفْلَسَ و اللَأَى، بوزن اللعا: الثَّور الوحشى ; قال اللحيانى: و تثنيته لَأَيَانٌ، و الجمع أَلَاءٌ مثل أَلْعَاعِ مثل جَبَلٍ و أَجْبَالٍ، و الأَنْثَى لآه مثل لَعَاهِ و لَأَى، بغير هاء، هذه عن اللحيانى، و قال: إنها البقره من الوحش خاصه. أبو عمرو: اللَأَى البقره، و حكى: بَكَمَ لَأَكَ هَذِهِ أَى بَقَرْتُكَ هَذِهِ ; قال الطرماح: كَظْهَرَ اللَأَى لَوْ يُبْتَغَى رِيَّهُ بِهَا، لَعَنْتُ و شَقَّتُ فى بَطُونِ الشَّوْاجِنِ ابن الأعرابى: لآه و آلاه بوزن لَعَاهِ و عَلَاهِ. و

١٦- فى حديث أبى هريره، رضى الله عنه: يَجِىءُ من قِبَلِ المَشْرِقِ قَوْمٌ و صفهم، ثم قال: و الزاويه يَوْمئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ من لَاءٍ و شَاءٍ. ; قال ابن الأثير: قال القتيبى هكذا رواه نَقَلَهُ الحديث لاء بوزن ماء، و إنما هو أَلَاءٌ بوزن أَلْعَاعِ، و هى الثيران، و أحدها لَأَى بوزن قَفَاءً، و جمعه أَقْفَاءٌ، يريد بَعِيرٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ من اقْتِنَاءِ البقرِ و الغنمِ، كأنه أراد الزراعه لأن أكثر من يَقْتَنَى الثيران و الغنمِ الزَّرَاعُونَ. و لَأَى و لُوئَى: اسمان، و تصغير لَأَى لُوئَى، و منه لُوئَى بن غالب أبو قريش. قال أبو منصور: و أهل العربيه يقولون هو عامر بن لُوئَى، بالهمز، و العامه تقول لُوئَى، قال على بن حمزه: العرب فى ذلك مختلفون، من جعله من اللأى همزه، و من جعله من لَوَى الرَّمْلِ لم يهمزه. و لَأَى: نهر من بلاد مُزَيْنَةَ يدفع فى العقيق ; قال كثير عزه: عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقَوْتُ بَرِيمِ إِلَى لَأَى، فَمَ دَفَعِ ذَى يَدُومِ (١) و اللأى: بمعنى اللواتى بوزن القاضى و الداعى. و فى التنزيل العزيز: وَ اللأى يئسَنَ مِنَ المَحِيضِ. قل ابن جنى: و حكى عنهم اللأؤ و فعلوا ذلك يريد اللأؤون، فحذف النون تخفيفاً.

لبي:

اللَّيْأِيَةُ: البَقِيَّةُ من النبت عامه، و قيل: البَقِيَّةُ من الحَمْضِ، و قيل: هو رقيق الحَمْضِ، و المَعْنِيَانِ متقاربان. ابن الأعرابى: اللَّيْأِيَةُ شَجَرُ الأَمْطِيِّ ; قال الفراء و أنشد: لُبَايَةٌ من هَمِقِ عَيْشُومِ و الهَمِقُ: نبت. و العَيْشُومُ: اليابس. و الأَمْطِيُّ: الذى يعمل منه العلك. و حكى أبو ليلي: لَبَيْتِ الخُبْزَةَ فى النارِ أَنْضَجْتَهَا. و لَبَيْتُ بِالْحَجِّ تَلْبِيَّهُ. قال الجوهرى: و ربما قالوا لَبَّاتٌ، بالهمز، و أصله غير الهمز. و لَبَيْتِ الرجل إِذَا قَلَّتْ لَهُ لَبَيْتُكَ. قال يونس بن حبيب الضبى: لَبَيْتُكَ لَيْسَ بِمَثْنَى و إنما هو مثال عَلَيْكَ و إِلَيْكَ، و حكى أبو عبيد عن الخليل أن أصل التَلْبِيَةِ الإقامه بالمكان، يقال: أَلْبَيْتُ بِالْمَكَانِ و لَبَيْتُ لَعْتَانِ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ، قال: ثم قلبوا

ص: ٢٣٨

(١-٣). قوله [إلى لَأَى] هذا ما فى الأصل، و فى معجم ياقوت: بيطن لَأَى بوزن اللعا، و لم يذكر لَأَى بفتح فسكون.

الباء الثانية إلى الياء استثقلاً كما قالوا تَظَنَّتْ، وإنما أصلها تَظَنَّتْ. قال: و قولهم لَيْبِكِ مثنى على ما ذكرناه في باب الباء؛ و أنشد للأسدي: دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُوراً فَلَبَّيْ ، فَلَبَّيْ يَدَيِ مِسُورٍ قَالَ: و لو كان بمنزله على لقال فَلَبَّيْ يَدَيِ مِسُورٍ لَأَنَّكَ تقول على زيد إذا أظهرت الاسم، و إذا لم تظهر تقول عليه، كما قال الأسدي أيضاً: دَعَوْتُ فَتَى، أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ بَلْبِيهِ أَشْمُ شَمَرَدَلِي قَالَ ابن بري في تفسير قوله فَلَبَّيْ يَدَيِ مِسُورٍ: يقول لَبِّي يدي مِسُورٍ إذا دعاني أي أُجيبه كما يُجيبني. الأحمر: يقال بينهم المُلتبِيه غير مهموز أي مُتفاوِضون لا يكتم بعضهم بعضاً إنكاراً، و أكثر هذا الكلام مذكور في لب، و إنما الجوهرى أعاد ذكره في هذا المكان أيضاً فذكرناه كما ذكره. و اللَّبِيُّ: قبيله من العرب، النسب إليه لَبَوِيٌّ على غير قياس، و قد تقدم في الهمز.

لتا:

ابن الأعرابي: لَتَا إِذَا نَقَصَ. قال أبو منصور: كأنه مقلوب من لَاتَ أَوْ مِنْ أَلَتْ. و قال ابن الأعرابي: اللَّيُّ اللّازم للموضع. و الَّتِي: اسم مبهم للمؤنث، و هي معرفه و لا- تتم إلا- بصله، و قال ابن سيده: الَّتِي و اللَّاتِي تَأْنِيثُ الذِي و الذين على غير صيغته، و لكنها منه كنبت من ابن، غير أن التاء ليست مُلحِقَه كما تُلحِقُ تاء بنت ببناء عدل، و إنما هي للدلالة على التأنيث، و لذلك استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاء تأنيث، و الألف و اللام في الَّتِي و اللَّاتِي زائده لازمه داخله لغير التعريف، و إنما هنّ متعرّفات بصلاتهن كالذِي و اللَّاتِي بوزن القاضى و الداعى، و فيه ثلاث لغات: الَّتِي و اللَّاتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ، بكسر التاء، و حكى اللحياني: هِيَ اللَّاتِ فَعَلَتْ ذَلِكَ، و هِيَ اللَّاتِ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِاسْكَانِهَا؛ و أنشد لأَقِيْشِ بْنِ ذُهَيْلِ الْعُكْلِيِّ: و أَمْنَحُهُ اللَّاتِ لَا- يُعَيَّبُ مِثْلُهَا، إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشَّتَاءِ نَوَائِمًا و فِي تَشْنِيْتِهَا ثَلَاثَ لُغَاتٍ أَيْضًا: هُمَا اللَّاتَانِ فَعَلْتَا، و هُمَا اللَّاتَا فَعَلْتَا، بحذف النون، و اللَّاتَانِ، بتشديد النون، و في جمعها لغات: اللَّاتِي و اللَّاتِ، بكسر التاء بلا ياء؛ و قال الأسود بن يعفر: اللَّاتِ، كالبَيْضِ لَمَّا تَعَيَّدُ أَنْ دَرَسَتْ صِيْفُرُ الْأَنَامِلِ مِنْ قَرَعِ الْقَوَارِيرِ و يروى: اللَّاءِ كالبَيْضِ...، و اللَّوَاتِي و اللَّوَاتِ بِلا ياء؛ قال: إِلَّا انْتِباءَ تِهَ الْبَيْضِ اللَّوَاتِ لَهُ، مَا إِنْ لَهْنٌ طُوَالَ الدَّهْرُ أَبْدَالُ و أنشد أبو عمرو: مِنَ اللَّوَاتِي و اللَّاتِي زَعَمَنْ أَنْ قَدْ كَبِرَتْ لِمَدَاتِي و هُنَّ اللَّاءِ و اللَّاتِي و اللَّاءُ فَعَلَنْ ذَلِكَ؛ قال الكميّ: و كَانَتْ مِنْ اللَّاءِ لَا- يُعَيَّرُهَا ابْنُهَا، إِذَا مَا الْعُلَامُ الْأَحْمَقُ الْعَيَّرَا قَالَ بعضهم: من قال اللَّاءِ فهو عنده كالباب، و من قال اللَّاتِي فهو عنده كالقاضى؛ قال: و رأيت كثيراً قد استعمل اللَّاتِي لجماعه الرجال فقال: أَبِي لَكُمْ أَنْ تَقْضِيَرُوا أَوْ يَفْوتَكُمْ، بِنَيْلٍ مِنَ اللَّاتِي تُعَادُونَ، تَابِلٌ و هُنَّ اللَّوَاتِ فَعَلَنْ ذَلِكَ، بِاسْقَاطِ التَّاءِ؛ قال:

ص: ٢٣٩

جَمَعْتُهَا مِنْ أَنْوَقِ خِيَارِ،

مِنَ اللَّوَا شُرْفَنَ بِالصَّرَارِ

و هُنَّ اللَّاتِ (1) فَعَلَنَ ذَلِكَ، قَالَ: هُوَ جَمَعَ اللَّاتِي، قَالَ: أَوْلَيْتُكَ إِخْوَانِي وَ أَحْلَلْتُ شَيْمَتِي، وَ أَخْدَانُكَ اللَّاتِي تَزَيَّنَّ بِالكَتْمِ وَ أورد ابن برى هذا البيت مستشهداً به على جمع آخر فقال: و يقال اللاءات أيضاً قال الشاعر: أَوْلَيْتُكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ أَلْفَتْهُمْ، وَ أَخْدَانُكَ اللَّاءَاتِ زَيْنٌ بِالكَتْمِ قَالَ ابن سيده: وَ كُلُّ ذَلِكَ جَمَعَ اللَّاتِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ تَصْغِيرُ اللَّاءِ وَ اللَّائِي اللَّوَيَا وَ اللَّوَيَا، وَ تَصْغِيرُ اللَّاتِي وَ اللَّاءَاتِي وَ اللَّائِي وَ اللَّئِيَا، بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ؛ قَالَ العِجَاجُ: دَافَعَ عَنِّي بِنَقِيرِ مَوْتِي، بَعْدَ اللَّئِيَا وَ اللَّئِيَا وَ اللَّاتِي، إِذَا عَلَتْهَا نَفْسٌ تَرَدَّدَتْ وَ قِيلَ: أَرَادَ العِجَاجُ بِاللَّئِيَا تَصْغِيرَ اللَّاتِي، وَ هِيَ الدَاهِيَةُ الصَّغِيرَةُ، وَ اللَّاتِي الدَاهِيَةُ الكَبِيرَةُ، وَ تَصْغِيرُ اللَّوَاتِي اللَّئِيَاتِ وَ اللَّوَيَاتِ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ قَدْ أَدْخَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ حَرْفَ النِّدَاءِ عَلَى اللَّاتِي، قَالَ: وَ حُرُوفُ النِّدَاءِ لَا تَدْخُلُ عَلَى مَا فِيهِ الأَلْفُ وَ اللَّامُ إِلا فِي قَوْلِنَا يَا اللَّهُ وَحْدَهُ، فَكَأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتِ الأَلْفُ وَ اللَّامُ غَيْرَ مَفَارِقَتَيْنِ لَهَا؛ وَ قَالَ: مِنْ أَجْلِكَ يَا اللَّاتِي تَيْمَّتْ قَلْبِي، وَ أَنْتَ بِخَيْلِهِ بِالْوُدِّ عَنِّي وَ يُقَالُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي اللَّئِيَا وَ اللَّاتِي، وَ هُمَا اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الدَاهِيَةِ:

لثي:

اللَّثِي: شَيْءٌ يَسْقُطُ مِنَ السَّمْرِ، وَ هُوَ شَجَرٌ؛ قَالَ: نَحْنُ بَنُو سُوءَاءَ بْنِ عَامِرٍ، أَهْلُ اللَّثِي وَ المَعْدِ وَ المَغَاغِرِ وَ قِيلَ: اللَّثِي شَيْءٌ يَنْضَحُهُ سَاقُ الشَّجَرِ أبيض خائراً، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اللَّثِي مَا رَقَّ مِنَ العُلُوكِ حَتَّى يَسِيلَ فِيجْرِي وَ يَقْطُرُ. اللَّيْثُ: اللَّثِي مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خائراً. قَالَ ابن السكيت: اللَّثِي شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثَّمَامُ حُلُوقاً، فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ أَخَذَ وَ جَعَلَ فِي ثُوبٍ وَ صَبَّ عَلَيْهِ المَاءَ، فَإِذَا سَالَ مِنَ الثُّوبِ شُرِبَ حُلُوقاً، وَ رُبَّمَا أَعْقَدَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: اللَّثِي يَسِيلُ مِنَ الثَّمَامِ وَ غَيْرِهِ، وَ فِي جِبَالِ هَرَاةَ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ سِيرُو، لَهُ لَثِي حُلُوقٌ يُدَاوِي بِهِ المَصِيدُورَ، وَ هُوَ جَيِّدٌ لِلسَّعَالِ اليَابِسِ، وَ لِلعُرْفُطِ لَثِي حُلُوقٌ يُقَالُ لَهُ المَغَاغِيرُ. وَ حَكَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: اللَّثِي، بِالْهَمْزِ، لَمَّا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ. الجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو اللَّثِي مَاءٌ يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ كَالصَّمْغِ، فَإِذَا جَمَدَ فَهُوَ صُغْرُورٌ. وَ أَلْتَّتِ الشَّجَرَةَ مَا حَوْلَهَا إِذَا كَانَتْ يَقْطُرُ مِنْهَا مَاءٌ. وَ لَثَيْتُ الشَّجَرَةَ لَثِي فَهِيَ لَثِيَّةٌ وَ أَلْتَّتْ: خَرَجَ مِنْهَا اللَّثِي وَ سَالَ. وَ أَلْتَيْتُ الرَّجُلَ: أَطْعَمْتَهُ اللَّثِي. وَ خَرَجْنَا نَلْتِي وَ نَلْتِي أَي نَأْخُذُ اللَّثِي. وَ اللَّثِي أَيضاً: شَبِيهُ النَّدَى، وَ قِيلَ: هُوَ النَّدَى نَفْسُهُ. وَ لَثَيْتُ الشَّجَرَةَ: نَدَيْتُ. وَ أَلْتَّتِ الشَّجَرَةَ مَا حَوْلَهَا لَثِي شَدِيداً: نَدَيْتُهُ. الجَوْهَرِيُّ: لَثِي الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يَلْتِي لَثِي أَي نَدَيْتُ. وَ هَذَا ثُوبٌ لَثٌ، عَلَى فَعَلٍ، إِذَا ابْتَلَّ مِنَ العَرَقِ وَ اتَّسَخَ. وَ لَثِي الثُّوبِ: وَسَخُهُ. وَ اللَّثِي: الصَّمْغُ؛ وَ قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابن

ص: ٢٤٠

(١-١). قوله [و هن اللات إلخ] كذا بالأصل، و بيت الشاهد تقدم في خلل بوجه آخر.

الأعرابي: عَيْذَبَ اللَّثَى تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَرْهَمَا يَعْنِي بِاللَّثَى رَيْقَهَا، وَيُرْوَى ... اللَّثَى ... جَمْعُ لَيْثِهِ. وَامْرَأَةٌ لَيْثِيَّةٌ وَ لَيْثِيَّةٌ: يَعْزَقُ قُبْلَهَا وَ جَسَدَهَا. وَ امْرَأَةٌ لَيْثِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ رَطْبَةَ الْمَكَانِ، وَ نِسَاءُ الْعَرَبِ يَتَسَابَيْنَ بِذَلِكَ، وَ إِذَا كَانَتْ يَابِسَةَ الْمَكَانِ فَهِيَ الرَّشُوفُ، وَ يُحْمَدُ ذَلِكَ مِنْهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: هَذَا ثَوْبٌ لَيْثٌ إِذَا ابْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ وَ الْوَسَخِ. وَ يُقَالُ: لَيْثٌ رِجْلِي مِنَ الطَّيْنِ تَلَّثَى لَيْثِي إِذَا تَلَطَّخْتُ بِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْثٌ إِذَا شَرِبَ (١) الْمَاءَ قَلِيلًا، وَ لَيْثٌ إِذَا لَحَسَ الْقِدْرَ. وَ اللَّثَى: الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّمْغِ؛ وَ حَكَى هَذَا سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ قَالَتْ: لَيْثٌ الْكَلْبُ وَ لَيْثٌ وَ لَيْثٌ وَ لَيْثٌ وَ لَيْثٌ وَ لَيْثٌ وَ لَيْثٌ إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ. وَ اللَّثَى: نَوَاطِئُ الْأَخْفَافِ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ نَدَى مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ؛ قَالَ: بِهِ مِنْ لَيْثِ أَخْفَافِهِنَّ نَجِيعٌ وَ لَيْثِي الْوَطْبُ لَيْثِي: اتَّسَخَ. وَ اللَّثَى: اللَّزْجُ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَ اللَّثَاءُ: اللَّهَاهُ. وَ اللَّثَةُ: تُجْمَعُ لَيْثَاتٍ وَ لَيْثِينَ وَ لَيْثِي. أَبُو زَيْدٍ: اللَّثَةُ مَرَاكِزُ الْأَسْنَانِ، وَ فِي اللَّثَةِ الدَّرْدُرُ، وَ هِيَ مَخَارِجُ الْأَسْنَانِ، وَ فِيهَا الْعُمُورُ، وَ هُوَ مَا تَصَعَّدَ بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّثَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ أَسْلُ اللَّثَةِ اللَّثِيَّةُ فَتَقْصُ. وَ اللَّثَةُ: مَغْرَزُ الْأَسْنَانِ. وَ الْحُرُوفُ اللَّثَوِيَّةُ: الثَّاءُ وَ الذَّالُ وَ الظَّاءُ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنَ اللَّثَةِ. وَ اللَّثَاءُ وَ اللَّثَةُ: شَجَرُهُ مِثْلُ السَّدْرِ، وَ هِيَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَبَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: اللَّثَةُ، بِالتَّخْفِيفِ، مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ، وَ أَصْلُهَا لَيْثِي، وَ الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَبَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ جَنَى اللَّثَةُ مَحْذُوفَةٌ الْعَيْنِ مِنْ لَيْثِ الْعِمَامَةِ أَيْ أَدْرَتْهَا عَلَى رَأْسِي، وَ اللَّثَةُ مُحِيطَةٌ بِالْأَسْنَانِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: لَعِنَ الْوَاثِمَةَ. قَالَ نَافِعٌ: الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ. وَ اللَّثَةُ، بِالْكَسْرِ وَ التَّخْفِيفِ: عُمُورُ الْأَسْنَانِ، وَ هِيَ مَغَارِزُهَا؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَا قَوْلُ الْعِجَاجِ: لَيْثٌ بِهَا الْأَشَاءُ وَ الْعَبْرِيُّ فَإِنَّمَا هُوَ لَيْثٌ مِنْ لَيْثٍ يَلُوثُ فَهُوَ لَيْثٌ، فَجَعَلَهُ مِنْ لَيْثٍ يَلُوثُ فَهُوَ لَيْثٌ، وَ مِثْلُهُ: جُرْفٌ هَارٍ، وَ هَائِرٌ عَلَى الْقَلْبِ، قَالَ: وَ مِثْلُهُ عَائٌ وَ عَنَا وَ قَافٌ وَ قَفَا.

لجا:

اللَّجَا: الضَّفْدَعُ، وَ الْأَنْثَى لَجَاهُ، وَ الْجَمْعُ لَجَوَاتٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا جِئْنَا بِهَذَا الْجَمْعِ وَ إِن كَانَ جَمْعُ سَلَامِهِ لِيَتَبَيَّنَ لَكَ بِذَلِكَ أَنَّ أَلْفَ اللَّجَاهِ مَنقَلِبُهُ عَن وَاوٍ، وَ إِلا فَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي هَذَا مَطْرَدٌ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

لحا:

لِحَا الشَّجَرَةُ يَلْحُوها لِحْوًا: قَشَرها؛ أَنشَدَ سَيِّبِيُّهُ: وَ اعْوَجَّ عُوْدُكَ مِنْ لِحِيٍّ وَ مِنْ قَدَمٍ، لَا يَنْعَمُ الْغُصْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ (٢) وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيْبُ.؛ هُوَ مِنْ لِحْوَتِ الشَّجَرَةِ إِذَا أَخَذَتْ لِحَاءَهَا، وَ هُوَ قَشَرُهَا، وَ

١٦- يَرْوَى: فَلَحَّوْكُمْ. وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَإِن لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلاَّ لِحَاءَ عِنَبِهِ أَوْ عُوْدَ شَجَرِهِ فَلْيَمْضُغْهُ.؛ أَرَادَ قَشْرَ عِنَبِهِ، اسْتِعَارَهُ مِنْ قَشْرِ الْعُوْدِ وَ

١٧- فِي خُطْبَةِ الْحِجَاجِ: لِأَلْحُوْتِكُمْ

ص: ٢٤١

قاص بالفتح.

٢-٣. قوله [من لحي] كذا في الأصل بالياء و لا يطابق ما قبله، و الذي تقدم في نعم: من لحو بالواو.

لَحْيَ وَ الْعَصَا. ۚ وَاللَّحْيَاءُ: ما على العصا من قشرها، يمد و يقصر ۚ و قال أبو منصور: المعروف فيه المدّ. و لَحْيَاءُ كل شجره: قشرها، ممدود، و الجمع أَلْحِيَهُ و لِحْيٌ و لِحْيٌ. و لَحَاهَا يَلْحَاهَا لَحِيًّا و التَّحَاهَا: أخذ لِحَاءَهَا. و أَلْحَى العُودُ إِذَا أَنَى لَهُ أَنْ يُلْحَى قِشْرُهُ عَنْهُ. و اللَّحْيَاءُ: قِشْرُ كل شَيْءٍ. و لَحَوْتُ العُودَ أَلْحُوهُ و أَلْحِيَاهُ إِذَا قَشَرْتَهُ. و التَّحَيْتُ العَصَا و لَحَيْتُهَا التَّحْيَاءُ و لَحِيًّا إِذَا قَشَرْتَهَا. الكسائي: لَحَوْتُ العَصَا و لَحَيْتُهَا، فَأَمَّا لَحَيْتُ الرَّجُلِ مِنَ اللَّوْمِ فَبِالْيَاءِ لَا غَيْرَ. و فِي المِثْلِ: لَا تَدْخُلُ بَيْنَ العَصَا و لِحَائِهَا أَي قَشَرْتَهَا ۚ و أَنشد: لَحَوْتُ شَمَاسًا كَمَا تُلْحَى العَصَا سَبًّا، لَوْ أَنَّ السَّبَّ يُدْمِي لَدِمِي قَالَ أَبُو عبيد: إِذَا أَرَادُوا أَنْ صَاحِبَ الرَّجُلِ مُوَافِقٌ لَهُ لَا يَخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ قَالُوا بَيْنَ العَصَا و لِحَائِهَا، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ، وَ الحَبْلُ عِزْقٌ فِي الذِّرَاعِ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَثُرَ اللَّحْيَاءُ، وَ هُوَ مَا كَسَا النَّوَاهُ. الجوهري: اللَّحْيَاءُ، ممدود، قِشْرُ الشَّجَرِ. وَ فِي المِثْلِ: بَيْنَ العَصَا و لِحَائِهَا. وَ لَحَوْتُ العَصَا أَلْحُوها لَحْوًا: قَشَرْتَهَا، وَ كَذَلِكَ لَحَيْتُ العَصَا لَحِيًّا ۚ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: لَحَيْتُهُمْ لَحَى العَصَا، فَطَرَدْتُهُمْ إِلَى سَيْنِهِ، فَرَدَانُهَا لَمْ تَحْلَمْ يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ جِرْدَانُهَا (١) لَمْ تَحْلَمْ فَكَيْفَ غَيْرَهَا، وَ تَحْلَمُ سَيِّجِنَ. وَ لَحَا الرَّجُلُ لَحْوًا: شَتَمَهُ، وَ حَكَى أَبُو عبيد: لَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ لَحْوًا، وَ هِيَ نَادِرَةٌ.

١٦- فِي الحَدِيثِ: نُهِيتُ عَنْ مُلَاحِيَةِ الرِّجَالِ. أَي مُقَاوَلَتِهِمْ وَ مَخَاصِمَتِهِمْ، هُوَ مِنَ لَحَيْتِ الرَّجُلِ أَلْحِيَاهُ لَحِيًّا إِذَا لُمْتَهُ وَ عَيَّدْتَهُ. وَ لَاحِيَّتُهُ مُلَاحَاةٌ وَ لِحَاءٌ إِذَا نَازَعْتَهُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ لَيْلَةِ القَدْرِ: تَلَاحَى رَجُلَانِ فَرُفِعَتْ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ: فَلْحِيًّا لِصَاحِبِنَا لَحِيًّا. أَي لَوْمًا وَ عَيَّدَلًا، وَ هُوَ نَصَبٌ عَلَى المَصْدَرِ كَسَيْقِيًّا وَ رَعِيًّا. وَ لَحَا الرَّجُلَ يَلْحَاهُ لَحِيًّا: لَامَهُ وَ شَتَمَهُ وَ عَنَّفَهُ، وَ هُوَ مُلْحِيٌّ. وَ لَاحِيَّتُهُ مُلَاحَاةٌ وَ لِحَاءٌ إِذَا نَازَعْتَهُ، وَ تَلَاحَوْا: تَنَازَعُوا. وَ لَحَاهُ اللهُ لَحِيًّا أَي قَبَّحَهُ وَ لَعَنَهُ. ابن سَيِّدِهِ: لَحِيَاهُ اللهُ لَحِيًّا قِشْرُهُ وَ أَهْلَكَهُ وَ لَعَنَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَ مِنْهُ: لَحَوْتُ العُودَ لَحْوًا إِذَا قَشَرْتَهُ ۚ وَ قَوْلُ رُؤْبَةَ: قَالَتْ، وَ لَمْ تُلْحِحْ وَ كَانَتْ تُلْحَى: عَلَيْكَ سَيِّبَ الخُلَفَاءِ البُجْحِ مَعْنَاهُ لَمْ تَأْتِ بِمَا تُلْحَى عَلَيْهِ حِينَ قَالَتْ عَلَيْكَ سَيِّبَ الخُلَفَاءِ، وَ كَانَتْ تُلْحَى قَبْلَ اليَوْمِ، قِيلَ: كَانَتْ تَقُولُ لِي أَطْلُبُ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ فَتَأْتِي بِمَا تُلَامُ عَلَيْهِ. وَ اللَّحْيَاءُ، ممدود: المُلَاحَاةُ كَالسَّبَابِ ۚ قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا مَا كَانَ مَعْتُ أَوْ لِحَاءٌ وَ لَاحَى الرَّجُلَ مُلَاحَاةً وَ لِحِيًّا: شَاتَمَهُ. وَ فِي المِثْلِ: مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ ۚ قَالَ: وَ لَوْ لَا أَنَّ يَنَالَ أَبَا طَرِيفٍ إِسَارٌ مِنْ مَلِيكَ، أَوْ لِحَاءٌ وَ تَلَاحَى الرَّجُلَانِ: تَشَاتَمَا. وَ لَاحَى فَلَانٌ فَلَانًا مُلَاحَاهُ وَ لِحَاءٌ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ. وَ يَحْكِي عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: المُلَاحَاهُ المُلَاوَمَةُ وَ المُبَاغِضَةُ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى جَعَلَتْ كُلُّ مُمَانِعَةٍ وَ مُدَافِعَةٍ مُلَاحَاهُ ۚ وَ أَنشد: وَ لَاحَتِ الرَّاعِي مِنْ دُرُورِهَا مَخَاضُهَا، إِلَّا صَفَايَا حُورِهَا

ص: ٢٤٢

(١- ١). قوله [إذا كانت جردانها] كذا بالأصل هنا، و البيت يروى بوجهين كما في مادة حلم.

و اللَّحْيَاءُ: اللَّعْنُ. و اللَّحْيَاءُ: الْعَيْذَلُ. و اللَّوَاحِي: الْعَوَاذِلُ. و اللَّحْيُ: مَنْبِتُ اللَّحْيَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ، وَ هُمَا لِحْيَانِ وَ ثَلَاثُهُ أَلْحٌ، عَلَى أَفْعَلٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْحَاءَ لَتَسْلَمَ الْيَاءُ، وَ الْكَثِيرُ لِحْيٌ وَ لِحْيٌ، عَلَى فُعُولٍ، مِثْلُ تُدِي وَ طَبِي وَ دَلِيٌّ فَهُوَ فُعُولٌ. ابْنُ سِيدِهِ: اللَّحْيَةُ اسْمٌ يَجْمَعُ مِنَ الشَّعْرِ مَا نَبَتَ عَلَى الْخَدَّيْنِ وَ الذَّقَنِ، وَ الْجَمْعُ لِحْيٌ وَ لِحْيٌ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ ذِرْوِهِ وَ ذُرَى؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ: وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ (١) لِحْوِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْقِيَاسُ لِحْيِيٌّ. وَ رَجُلٌ أَلْحِيٌّ وَ لِحْيَانِيٌّ: طَوِيلُ اللَّحْيَةِ، وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَازِمٍ يَلْقَبُ بِذَلِكَ، وَ هُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ، فَإِنْ سَمِيَتْ رَجُلًا بِلَحْيِهِ ثُمَّ أَضْفَتْ إِلَيْهِ فَعَلَى الْقِيَاسِ. وَ التَّحْيُ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا لِحْيَةٍ، وَ كَرِهَهَا بَعْضُهُمْ. وَ اللَّحْيُ الَّذِي يُنْبِتُ عَلَيْهِ الْعَارِضُ، وَ الْجَمْعُ أَلْحٌ وَ لِحْيٌ وَ لِحَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ: تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أَنْبِئِهَا، وَ يَقْدَفَنُ فَوْقَ اللَّحَا التُّفَالَا وَ اللَّحْيَانِ: حَائِطَا الْفَمِ، وَ هُمَا الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْأَسْنَانُ مِنْ دَاخِلِ الْفَمِ مِنْ كُلِّ ذِي لِحْيَةٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَ الدَّابَّةِ، وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ لِحْوِيٌّ، وَ الْجَمْعُ الْأَلْحِيُّ. يُقَالُ: رَجُلٌ لِحْيَانٌ (٢) إِذَا كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ، يُجْرَى فِي النُّكْرِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْأُنْثَى لِحْيَانَةٌ. وَ تَلْحَى الرَّجُلُ: تَعْمَمُ تَحْتِ حَلْقِهِ؛ هَذَا تَعْبِيرٌ ثَلْعَبٌ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَ الصَّوَابُ تَعْمَمُ تَحْتِ لِحْيِهِ لِيَصِحَّ الْاِشْتِقَاقُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ وَ أَمَرَ بِالتَّلْحِيِّ.؛ هُوَ جَعَلَ بَعْضَ الْعِمَامَةِ تَحْتِ الْحَنْكِ، وَ الْاِقْتِعَاطُ أَنْ لَا يَجْعَلَ تَحْتِ حَنْكِهِ مِنْهَا شَيْئًا، وَ التَّلْحِيُّ بِالْعِمَامَةِ إِدَارَةُ كَوْرٍ مِنْهَا تَحْتِ الْحَنْكِ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّلْحِيُّ تَطْوِيقُ الْعِمَامَةِ تَحْتِ الْحَنْكِ. وَ لِحْيَا الْعَدِيرِ: جَانِبَاهُ تَشْبِيهًا بِاللَّحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا جَانِبَا الْفَمِ؛ قَالَ الرَّاعِي: وَ صَيَّبَحْنَ لِلصَّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمَامَةٍ، تَضَمَّنَهَا لِحْيَا عَدِيرٍ وَ خَانِقَهُ (٣) وَ اللَّحْيَانُ: خُدُودٌ فِي الْأَرْضِ مِمَّا خَدَّهَا السَّيْلُ، الْوَاحِدَةُ لِحْيَانَةٌ. وَ اللَّحْيَانُ: الْوَشْلُ وَ الصَّدِيعُ فِي الْأَرْضِ يَخِرُّ فِيهِ الْمَاءُ، وَ بِهِ سَمِيَتْ بَنُو لِحْيَانَ، وَ لَيْسَتْ تَنْبِيهِ اللَّحْيُ. وَ يُقَالُ: أَلْحَى الرَّجُلُ إِذَا أَتَى مَا يُلْحَى عَلَيْهِ أَيْ يُلَامُ، وَ أَلَحَّتِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ رُوْبَةُ: فَابْتَكَّرَتْ عَاذِلَةً لَا تُلْحَى وَ

١٤- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، اخْتَجَمَ بِلِحْيَتَيْ جَمَلٍ، وَ فِي رِوَايَةٍ: بِلِحْيِ جَمَلٍ.؛ هُوَ بَفَتْحِ اللَّامِ، وَ هُوَ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ، وَ قِيلَ: عَقْبُهُ، وَ قِيلَ: مَاءٌ. وَ قَدْ سَمِيَ لِحْيًا وَ لِحْيَانًا وَ لِحْيَانًا، وَ هُوَ أَبُو بَطْنٍ. وَ بَنُو لِحْيَانَ: حَيٌّ مِنْ هَذِيلٍ، وَ هُوَ لِحْيَانُ بْنُ هَذِيلِ بْنِ مُدْرِكَةَ. وَ بَنُو لِحْيَةَ: بَطْنٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ لِحْوِيٌّ عَلَى حَدِّ النَّسَبِ إِلَى اللَّحْيَةِ. وَ لِحْيَةُ التَّيْسِ: نَبْتُهُ.

لخا:

اللَّخَا: كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي الْبَاطِلِ، وَ رَجُلٌ أَلْحِيٌّ وَ امْرَأَةٌ لِحْوَاءٌ، وَ قَدْ لَحِيَ، بِالْكَسْرِ، لِحَاً.

ص: ٢٤٣

- ١-١. قوله [و النسب إليه] أي لَحِيَ الْإِنْسَانَ بِالْفَتْحِ لِحْوِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ كَمَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَ غَيْرِهِ، وَ وَقَعَ فِي الْقَامُوسِ خِلَافَهُ.
- ٢-٢. قوله [لِحْيَان] كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَ اللَّحْيَانُ أَيْ بِالْكَسْرِ اللَّحْيَانِي. قَالَ الشَّارِحُ: الصَّوَابُ لِحْيَانَ بِالْفَتْحِ لَكِنْ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ هُوَ مَا فِي الْقَامُوسِ.
- ٣-٣. قوله [و صبحن إلخ] فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ: جَعَلْنَ أَرِيطًا بِالْيَمِينِ وَ رَمَلَهُ وَ زَالَ لُغَاظُ الشَّمَالِ وَ خَانِقَهُ وَ صَادَفْنَ بِالصَّقْرَيْنِ صَوْبَ سَحَابِهِ تَضَمَّنَهَا جَنْبَا عَدِيرٍ وَ خَافَقَهُ.

و اللّخا: أن تكون إحدى ركبتى البعير أعظم من الأخرى مثل الأركب، تقول منه: بعير لّخ و ألخى و ناقه لّخواء. و الألخى: المّعوج. و اللّخا: مّيلٌ فى العُلبه و الجفنه. و اللّخا: مّيلٌ فى أحد شتقى الفم، فم ألخى و رجلٌ ألخى و امرأه لّخواء، و قيل: اللّخا: اعوجاج فى اللّخى، و عقاب لّخواء منه لأن منقارها الأعلى أطول من الأسفل. و امرأه لّخواء بينه اللّخا: فى فرجها مّيل. و اللّخو: الفرج المّضطرب الكثير الماء. قال الليث: اللّخو لّخو القُبل المضطرب الكثير الماء. الصحاح: اللّخا نعت القُبل المضطرب الكثير الماء. الأصمعى: اللّخواء المرأه الواسعه الجهاز، و اللّخا غارُ الفم، و اللّخا استرخاء فى أسفل البطن، و قيل: هو أن تكون إحدى الخاصرتين أعظم من الأخرى، و الفعل كاللّخاء مما تقدم، و الصفه كالصفه. قال شمر: سمعت ابن الأعرابى يقول اللّخا، مقصور، أن يميل بطن الرجل فى أحد جانبيه. قال: و اللّخا المّسّ مّط، و صرح اللّحيانى فيه المدّ فقال: اللّخاء، ممدود، المّسّ مّط، و قد لّخاه لّخواءً. التهذيب: و اللّخا شىء مثل الصّدف يتخذ مّسّ مّطاً. أبو عمرو: اللّخا إعطاء الرجل ماله صاحبه؛ قال الشاعر: لّخيتك مالى ثم لم تُلّف شاكرًا، فعشّ رويّداً، لست عنك بغافل ابن سيده: اللّخا، مقصّور، المّسّ مّط، و المّلخى مثله، و قيل: هو ضرب من جلود دواب البحر يشّتعط به. و لّخيته و ألّخيته و لّخوته كلُّ هذا: سيّ مّطته، و قيل: أوجزته الدواء. قال ابن برى: يقال التّخت باللّخا أى شربت بالمّسّ مّط؛ قال الراجز: و ما التّخت من سوء جسم بلّخا و قال ابن ميادة: فهنّ مثل الأمّهات يُلخين، يُطعمنّ أحياناً، و حيناً يسيّقين و ألّخيته مالاّ أى أعطيته. و اللّخاء: الغداء للصبى سوى الرّضاع. و التّخى: أكل الخبز المبلول، و الاسم اللّخاء مثل الغداء، تقول: الصبى يلتّخى التّخاء أى يأكل خبزاً مبلولاً. و أنشد الفراء لبعضهم من بنى أسد: فهنّ مثل الأمّهات يُلخين، و التّخى صدر البعير أو جرانه: قدّ منه سيراً للوسط و نحوه؛ قال جرّان العود يذكر أنه اتخذ سيّيراً من صدر بعير لتأديب نسائه: خذا حدراً يا خلّتى، فإننى قال أبو منصور: التّخيتُ جران البعير بالحاء، و العرب تُسوّى السياط من الجران لأدّ جِلده أصلب و أمتن، قال: و أظنه من قولك لّحوت العود و لّحيتته إذا قشّرتة، و كذلك اللّخاء و المّلاخاه، بالخاء، بمعنى التّحميل و التّحريش، يقال: لّخيت بى عند فلان أى أثّيت بى عنده مّلاخاه و لّخاء، و قال: و اللّخاء بالخاء بهذا المعنى تصحيف عندى. و لّخى به: وشى؛ قال ابن سيده: و قضينا على هذا بالياء

لأن اللام ياء أكثر منها واوًا. أبو عمرو: المَلَاخَاهُ الْمُخَالِفَةُ وَأَيْضًا الْمُصَانِعَةُ؛ وَأَنْشَدَ: وَلَاخَيْتَ الرَّجَالَ بَذَاتِ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، حِينَ
أَمْكَنَكَ اللَّخَاءُ قَالَ: لَاخَيْتَ وَأَفَقْتُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ: فَلَمْ نَجْرَعْ لِمَنْ لَاخَى عَلَيْنَا، وَ لَمْ نَذِرِ الْعَشِيرَةَ لِلْجُنَاهِ

لدى:

الليث: لَمَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدَ، يُقَالُ: رَأَيْتَهُ لَمَدَى بَابِ الْأَمِيرِ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ مِنْ لَمَدَيْكَ أَيْ مِنْ عِنْدِكَ، وَ قَدْ يَحْسُنُ مِنْ لَدَيْكَ بِهَذَا
الْمَعْنَى، وَ يُقَالُ فِي الْإِعْرَاءِ: لَمَدَيْكَ فَلَانًا كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فَلَانًا؛ وَأَنْشَدَ: لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا وَ يَرُوى: إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَلَى
الْإِعْرَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَلَمَدَى فَلَانٌ إِذَا كَثُرَتْ إِسْمَاتُهُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: هَذَا مَا لَمَدَى عَتِيدٌ؛ يَقُولُهُ الْمَلِكُ يَعْنِي مَا كُتِبَ مِنْ عَمَلِ
الْعَبْدِ حَاضِرٌ عِنْدِي. الْجَوْهَرِيُّ: لَدَى لَغَةٌ فِي لَدُنْ، قَالَ تَعَالَى: وَ أَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ؛ وَ اتَّصَلَهُ بِالْمُضْمَرَاتِ كَاتِّصَالِ عَلَيْكَ؛ وَ
قَدْ أَغْرَى بِهِ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ: فَصَدَّعَ عِنْدَكَ الصُّبَا وَ لَمَدَيْكَ هَمًّا، تَوَقَّشَ فِي فُؤَادِكَ، وَ اخْتَبَلَا وَ يَرُوى: فَعَدَّ عَنِ الصُّبَا وَ
عَلَيْكَ هَمًّا

لذا:

الَّذِي: اسْمٌ مَبْهَمٌ، وَ هُوَ مَبْنِيٌّ مَعْرُفُهُ وَ لَا- يَتِمُّ إِلَّا- بِصَلِّهِ، وَ أَصْلُهُ لَمَدَى فُأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَ اللَّامَ، قَالَ: وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُنْزَعَا مِنْهُ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: الَّذِي مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ لِيَتَّوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ بِالْجَمَلِ، وَ فِيهِ لُغَاتٌ: الَّذِي، وَ الَّذِي بِكَسْرِ الذَّالِ، وَ الَّذِي
بِاسْكَانِهَا، وَ الَّذِي بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ؛ قَالَ: وَ لَيْسَ الْمَالُ، فَاعْلَمَهُ، بِمَالٍ وَ التَّشْيِهُ اللَّذَانِ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ، وَ اللَّذَانِ النُّونِ عَوْضٌ مِنْ يَاءِ الَّذِي، وَ
الَّذِي، بِحَذْفِ النُّونِ، فَعَلَى ذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ: أَبْنَى كَلَيْبٍ، إِنَّ عَمِّي اللَّذَانِ قَتَلَا- الْمُلُوكَ، وَ فَكَّكَ الْأَعْلَالَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: أَرَادَ اللَّذَانِ
فَحَذْفَ النُّونِ ضَرُورَةً. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ نَحْوُ الَّذِي وَ الَّتِي لَا- يَصِحُّ تَشْيِهُ شَيْءٍ مِنْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ التَّشْيِهُ لَا تَلْحَقُ إِلَّا
النُّونَ، فَمَا لَا يَجُوزُ تَنْكِيرُهُ فَهُوَ بَأَنَّ لَا تَصِحُّ تَشْيِهُ أَجْدَرُ، فَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْكَرَ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَّشَى شَيْءٌ مِنْهَا، أَلَّا
تَرَاهَا بَعْدَ التَّشْيِهِ عَلَى حَدِّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّشْيِهِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُكَ ضَرَبْتَ اللَّذِينَ قَامَا، إِنَّمَا يَتَّعَرَّفَانِ بِالصَّلَةِ كَمَا يَتَّعَرَّفُ بِهَا الْوَاحِدُ
فِي قَوْلِكَ ضَرَبْتَ الَّذِي قَامَ، وَ الْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ التَّشْيِهِ هُوَ الْأَمْرُ فِيهَا قَبْلَ التَّشْيِهِ، وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَا تَنْكَرُ أَبَدًا لِأَنَّهَا كِنَايَاتٌ وَ
جَارِيَةٌ مَجْرَى الْمُضْمَرِ، فَإِنَّمَا هِيَ الْأَسْمَاءُ لَا تَنْكَرُ أَبَدًا مَصْووغَةٌ لِلتَّشْيِهِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ الْمَثْنَاءِ نَحْوَ زَيْدٍ وَ عَمْرٍو، أَلَّا تَرَى
أَنْ تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَ عَمْرٍو إِنَّمَا هُوَ بِالْوَضْعِ وَ الْعَلْمِيَّةِ؟ فَإِذَا تَشْيِهُمَا تَنْكَرَا فَقُلْتَ رَأَيْتَ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ، وَ عِنْدِي عَمْرَانِ عَاقِلَانِ، فَإِنِ
آثَرْتَ التَّعْلِيمَ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِاللَّامِ قُلْتَ الزَّيْدَانِ وَ الْعَمْرَانِ وَ زَيْدَاكَ وَ عَمْرَاكَ، فَقَدْ تَعَرَّفَا بَعْدَ التَّشْيِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَعَرَّفَهُمَا قَبْلَهَا، وَ
لِحَقِّهَا بِالْأَجْنَاسِ وَ فَارِقَا مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ الْعَلْمِيَّةِ وَ الْوَضْعِ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ

ص: ٢٤٥

اللَّذَانِ وَ اللّتَانِ وَ مَا أَشْبَهَهُمَا إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ مَوْضُوعَةٍ لِلتّشْبِيهِ مَخْتَرَعَةٍ لَهَا، وَ لَيْسَتْ تَشْبِيهِهُ الْوَاحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَ زَيْدَانٍ، إِلَّا أَنَّهُمَا صِيغَتَا عَلَى صُورِهِ مَا هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَقِيلَ اللَّذَانِ وَ اللّتَانِ وَ اللَّذَيْنِ وَ اللَّتَيْنِ لثَلَاثَةِ تَخْتَلَفُ التّشْبِيهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ عَلَيْهَا مَا لَا يَحْفَظُونَ عَلَى الْجَمْعِ، وَ هَذَا الْقَوْلُ كُلُّهُ مَذْكُورٌ فِي ذَا وَ ذِي، وَ فِي الْجَمْعِ هُمُ اللَّذِينَ فَعَلُوا ذَاكَ وَ اللَّذُو فَعَلُوا ذَاكَ، قَالَ: أَكْثَرُ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ۚ وَ أَنْشَدَ فِي الَّذِي يَعْنِي بِهِ الْجَمْعَ لِلْأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ: وَ إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ، يَا أُمَّ خَالِئِدٍ وَ قِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ الَّذِينَ فَحَذَفَ النُّونَ تَخْفِيفًا ۚ الْجَوْهَرِيُّ: فِي جَمْعِهِ لَغْتَانِ اللَّذِينَ فِي الرَّفْعِ وَ النَّصْبِ وَ الْجَرِّ، وَ الَّذِي بِحَذْفِ النُّونِ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ، قَالَ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الرَّفْعِ اللَّذُونَ، قَالَ: وَ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَهُ ذَا لِأَنَّكَ تَقُولُ مَا ذَا رَأَيْتَ بِمَعْنَى مَا الَّذِي رَأَيْتَ، قَالَ: وَ هَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ ثَلَاثِيَّةٌ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا حَرْفًا وَاحِدًا، وَ تَصْغِيرُ الَّذِي اللَّذِيَّ وَ اللَّذِيَّ، بِالْفَتْحِ وَ التّشْدِيدِ، فَإِذَا تَثَبَّتِ الْمَصْغَرُ أَوْ جَمَعَتْهُ حَذَفَتِ الْأَلْفُ فَقِيلَتِ اللَّذِيَّانِ وَ اللَّذِيُونَ، وَ إِذَا سَمِيَتْ بِهَا قُلْتُ لَذٍ، وَ مَنْ قَالَ الْحَرثُ وَ الْعَبَّاسُ أَثَبَتِ الصَّلَةَ فِي التَّسْمِيَةِ مَعَ اللَّامِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ، وَ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ فِي الَّذِي زَائِدَةٌ، وَ كَذَلِكَ فِي التّشْبِيهِ وَ الْجَمْعِ، وَ إِنَّمَا هُنَّ مُتَعَرِّفَاتٌ بِصَلَاتِهِنَّ وَ هُمَا لَا زِمَتَانِ لَا يُمْكِنُ حَذْفُهُمَا، فَرُبَّ زَائِدٍ يَلْزِمُ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهِمَا وَ جُودُكُ أَسْمَاءٌ مَوْصُولَةٌ مِثْلَهَا مَعْرَاهُ مِنَ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ وَ هِيَ مَعَ ذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ، وَ تِلْكَ الْأَسْمَاءُ مَيْنَ وَ مَا وَ أَى فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ مَنْ عِنْدَكَ، وَ أَكَلْتُ مَا أَطْعَمْتَنِي، وَ لَأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ قَامَ، فَتَعَرَّفُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي هِيَ أَخَوَاتُ الَّذِي وَ الَّتِي بَغِيرَ لَامٍ وَ حُصُولُ ذَلِكَ لَهَا بِمَا تَبِعَهَا مِنْ صَلَاتِهَا دُونَ اللَّامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي إِنَّمَا تَعَرَّفَهُ بِصَلَاتِهِ دُونَ اللَّامِ الَّتِي هِيَ فِيهِ، وَ أَنَّ اللَّامَ فِيهِ زَائِدَةٌ ۚ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: فَإِنَّ أَدَعَ اللَّوَاتِي مِنْ أَنْاسٍ أَضَاعُوهُنَّ، لَا أَدَعَ الَّذِي إِنَّمَا تَرَكَهَ بِلَا صَلَةٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَجْهُولًا. ابْنُ سَيِّدِهِ: اللَّذَوِيُّ اللَّذَّةُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ: قَدْ مَضَتْ لَدَوَاهَا وَ بَقِيَتْ بُلُوَاهَا. أَيْ لَمَذَّتْهَا، وَ هِيَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذَّلِيلِينَ يَاءً كَمَا تَقْضَى وَ تَطْنَى ۚ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّذَوِيُّ وَ اللَّذَّةُ وَ اللَّذَاذَةُ كُلُّهُ الْأَكْلُ وَ الشَّرْبُ بِنَعْمَةٍ وَ كِفَايَةٍ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ بِذَهَابِ لَدَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ بِالْبُلُوَى مَا امْتُنِحْنَ بِهِ أُمَّتُهُ مِنَ الْخِلَافِ وَ الْقِتَالِ عَلَى الدُّنْيَا مَا حَدَثَ بَعْدَهُ مِنَ الْمَحَنِّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَقُولُ إِنَّ اللَّذَوِيَّ، وَ إِنَّ كَانَ مَعْنَاهُ اللَّذَّةُ وَ اللَّذَاذَةُ، فَلَيْسَ مِنْ مَادَّةِ لَفْظِهِ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ سَبَطَ وَ لِأَلٍّ وَ مَا أَشْبَهَهُ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اعْتَقَدَ الْبَدَلَ لِلتَّضْعِيفِ كِبَابَ تَقْضَيْتَ وَ تَطْنَيْتَ، فَاعْتَقَدَ فِي لَذَذْتُ لَذَيْتُ كَمَا تَقُولُ فِي حَسِبْتُ حَسَيْتُ فَيَبْنِي مِنْهُ مِثَالُ فَعَلَى اسْمًا فَتَنْقَلِبُ يَأْوُهُ وَ أَوَّاءُ انْقِلَابُهَا فِي تَقْوَى وَ رَعْوَى، فَالْمَادَةُ إِذَا وَاحِدَةٌ.

لسا:

ابن الأعرابي: اللسا الكثير (١) الأكل من الحيوان، وقال: لسا إذا أكل أكلاً يسيراً، أصله من اللس وهو الأكل، والله أعلم.

لشا:

التهذيب: أهمله الليث في كتابه. وقال ابن

ص: ٢٤٤

الأعرابي: لَشَا إِذَا حَسَّ بَعْدَ رَفْعِهِ، قَالَ: وَاللَّشِيُّ الْكَثِيرُ الْحَلْبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

لصا:

لصاه

يَلْصُوهُ وَيُلْصَاهُ ؛ الْأَخِيرُهُ نَادِرُهُ، لَصُوءًا: عَابَهُ، وَالْإِسْمُ اللَّصِيَاءُ، وَقِيلَ: اللَّصَاءُ أَنْ تَرْمِيَهُ بِمَا فِيهِ وَبِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَدْفَ الْمَرْأَةِ بِرَجْلِ بَعِينِهِ. وَإِنَّهُ لَيَلْصُوهُ إِلَى رِيْبِهِ أَيْ يَمِيلُ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَعْتَلِ الْيَاءِ: لَصَاهُ لَصِيًّا عَابَهُ وَقَدْفَهُ، وَشَاهِدَ لَصِيَّتَ بِمَعْنَى قَدْفَتْ وَشَتَمَتْ قَوْلَ الْعَجَّاجِ: إِنِّي امْرُؤٌ، عَنْ جَارَتِي، كَفَيْتُ عَفًّا، فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلَصِيَّتِي أَيْ لَا يُلْصِقُ إِلَيْهِ، يَقُولُ: لَا قَادِفٌ وَلَا مَقْدُوفٌ، وَالْإِسْمُ اللَّصَاهُ. وَلَصَا فُلَانٌ فَلَانًا يَلْصُوهُ وَيَلْصُوهُ إِلَيْهِ إِذَا انْتَصَمَ إِلَيْهِ لَرِيْبِهِ، وَيُلْصِقُ أَعْرَبَهُمَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَصَا مُسْلِمًا. أَيْ قَدْفَهُ. وَاللَّاصِي: الْقَادِفُ، وَقِيلَ: اللَّصُوءُ وَالْقَفُوءُ الْقَدْفُ لِلْإِنْسَانِ بِرِيْبِهِ يَنْسُبُهُ إِلَيْهَا، يُقَالُ: لَصَاهُ يَلْصُوهُ وَيُلْصِقُهُ إِذَا قَدْفَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَرُوى عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهَا قِيلَ لَهَا إِنْ فَلَانًا قَدْ هَجَاكَ، فَقَالَتْ: مَا قَفَا وَلَا لَصَا، تَقُولُ: لَمْ يَقْدِفْنِي، قَالَ: وَقَوْلُهَا لَصَا مِثْلُ قَفَا، يُقَالُ مَه: قَافٍ لَاصٍ. وَلَصِيًّا أَيْضًا: أَتَى مَسْتَرًّا رِيْبَهُ. وَلَصِيًّا أَيْضًا: أَتَمَّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو شَاهِدًا عَلَى لَصِيَّتَ بِمَعْنَى أَتَمَّتْ قَوْلَ الرَّاجِزِ الْقَشِيرِيِّ: تُوْبِي مِنَ الْخِطْءِ فَقَدْ لَصِيَّتَ، ثُمَّ أَذْكَرَى اللَّهُ إِذَا نَسِيَّتَ (١) وَفِي رِوَايَةٍ: ... إِذَا لَبِيَّتَ. وَاللَّاصِي: الْعَسَلُ، وَجَمَعَهُ لَوَاصٍ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذِ الْهَدَلِيِّ: أَيَّامَ أَشْأَلْهَا النَّوَالِ، وَوَعْدُهَا كَالرَّاحِ مَحْلُوطًا بِطَعْمِ لَوَاصِيٍّ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لِإِسْمِ اللَّاصِيِّ يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ لَصَاهُ إِذَا عَابَهُ، وَكَأَنَّهُمْ سَمَوْهُ بِهِ لِتَعْلُقِهِ بِالشَّيْءِ وَتَدْنِيْسِهِ لَهُ كَمَا قَالُوا فِيهِ نَطْفٌ، وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ النَّاطِفِ، لِسَيْلَانِهِ وَتَدْبُتِهِ، وَقَالَ مَحْلُوطًا ذَهَبَ بِهِ إِلَى الشَّرَابِ، وَقِيلَ: اللَّصِيُّ وَاللَّصَاهُ أَنْ تَرْمِيَهُ بِمَا فِيهِ وَبِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

لصا:

التَّهْدِيْبُ: لَصَا إِذَا حَذَقَ بِالذَّلَالَةِ.

لطا:

أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتَهُ أَيْ ثَقَلَهُ وَنَفَسَهُ. وَاللَّطَاءُ: الْأَرْضُ وَالْمَوْضِعُ. وَيُقَالُ: أَلْقَى بِلَطَاتِهِ أَيْ بِثَقَلِهِ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: وَكُنَّا وَهُمْ كَابْتِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِلَطَاتِهِ: أَرْضِهِ وَمَوْضِعُهُ، وَقَالَ شَمْرٌ: لَمْ يُجِدْ أَبُو عُبَيْدٍ فِي لَطَاتِهِ. وَيُقَالُ: أَلْقَى لَطَاتَهُ طَرَحَ نَفْسَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَطَاتُهُ مَتَاعُهُ وَمَا مَعَهُ. قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ أَلْقَى بِلَطَاتِهِ: مَعْنَاهُ أَقَامَ، كَقَوْلِهِ فَأَلْقَتْ عَصَاهَا. وَاللَّطَاءُ: الثَّقْلُ. يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتَهُ. وَلَطَأْتُ بِالْأَرْضِ وَلَطِئْتُ أَيْ لَزِقْتُ ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ فَتَرَكَ الْهَمْزَ: فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٍّ، لَطَا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتٍ أَرَادَ لَطَأً يَعْنِي الصِّيَادَةَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ، فَتَرَكَ

ص: ٢٤٧

١ - ١. قَوْلُهُ [فَقَدْ لَصِيَّتَ] كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الصَّادِ مَعَ ضَبْطِهِ السَّابِقِ بِمَا تَرَى، وَلَعَلَّ الشَّاعِرَ نَطَقَ بِهِ هَكَذَا لِمَشَاكَلِهِ نَسِيَّتَ.

ترجمه لفظ: وَجْه تَلَطَّى مِنْ تَوَقُّدِهَا وَحُسْنِهَا، كَانَ الْأَصْلُ تَتَلَطَّطٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْ: يَتَلَطَّى فَكَأَنَّهُ يَلْتَهَبُ كَالنَّارِ مِنَ اللَّطْيِ.

لعا:

قال الليث: يقال كلبه لَعَوَهُ و ذئبه لَعَوَهُ و امرأه لَعَوَهُ يعنى بكل ذلك الحريصه التى تقاتل على ما يؤكل، و الجمع اللَعَوَاتُ. و اللَعَاءُ و اللَعَوَةُ و اللَعِيَاءُ: الكلبه، و جمعها لَعَاءٌ؛ عن كراع، و قيل: اللَعَوَةُ و اللَعِيَاءُ الكلبه من غير أن يخصصوا بها الشره الحريصه، و الجمع كالجمع. و يقال فى المثل: أَجْوَعُ مِنْ لَعَوِهِ أَى كلبه. و اللَعُو: السىء الخلق، و اللَعُو الفسل، و اللَعُو و اللَعَا الشره الحريص، رجل لَعُوٌّ و لَعَاءٌ، منقوص، و هو الشره الحريص، و الأنثى بالهاء و كذلك هما من الكلاب و الذئاب؛ أنشد ثعلب: لو كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنْتَ ذَا جُدَدٍ، اللفظ للكلب و المعنى لرجل هجاه، و إنما دَعَا عليه القانصان فقالا له قُبِحْتَ ذَا أَنْفٍ وَجِهَ لِأَنَّهُ لَا يَصِيدُ؛ قال ابن برى: شاهد اللَعُو قول الراجز: فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا تَيْتِلَا لَعَوًا، متى رأيتَه تَقَهَّلَا و قال آخر: كَلْبٌ عَلَى الزَّادِ يُبِيدِي النَّهْلَ مَضْدُقُهُ، لَعُوٌّ يُعَادِيكَ فِي شِدِّ وَ تَبْسِيلِ (١) و اللَعَوَةُ و اللَعَوَةُ: السواد حول حلمه الثدي؛ الأخيره عن كراع، و بها سُمِيَ ذُو لَعَوَةٍ: قِيلَ مِنْ أَقْيَالِ حِمَيْرٍ، أَرَاهُ لِلَعَوِهِ كَانَتْ فِي ثَدْيِهِ. ابن الأعرابي: اللَوَلَعُ الرُّغْشَاءُ و هو السواد الذى على الثدي، و هو اللطخه. و تَلَعَى العَسِيلُ و نحوه: تَعَقَّدَ. و اللاعى الذى يُفزعُه أدنى شىء؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد، أراه لأبى و جزه: لَاعٍ يَكَادُ حَفِيَّ الزَّجْرِ يُفِرُّطُهُ، مُسْتَرِيحٌ لِسِيرَى الْمُؤْمَاهِ هَيَّاجٌ يُفِرُّطُهُ: يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ. و ما بالدار [لاعى] قَرُوْ أَى ما بها أحد، و القَرُو: الإناء الصغير، أَى ما بها مَنْ يَلْحَسُ عَسًا، معناه ما بها أحد، و حكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد أن القَرُو مِبلَعُهُ الكلب. و يقال: خرجنا تَلَعَى أَى نَأْخِذُ اللُّعَاعَ، و هو أول النَّبْتِ، و فى التهذيب: أَى نُصِيبُ اللُّعَاعَ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ؛ قال الجوهرى: أصله تَلَعَعَ، فكَرِهُوا ثَلَاثَ عَيْنَاتٍ فَأَبْدَلُوا يَاءً. و أَلَعَّتِ الْأَرْضُ: أَخْرَجَتْ اللُّعَاعَ. قال ابن برى: يقال أَلَعَّتِ الْأَرْضُ و أَلَعَّتْ، على إبدال العين الأخيره ياء. و اللاعى: الخاشيتى؛ و قال ابن الأعرابي فى قول الشاعر: داوِيَه شَتَّتْ عَلَى اللَاعِى السَّلْبِ، و إنما النُّومُ بِهَا مِثْلُ الرِّضْعِ قال الأصمعى: اللاعى من اللوعه. قال الأزهرى: كأنه أراد اللانع فقلب، و هو ذو اللوعه، و الرِّضْع: مصه بعد مصه. أبو سعيد: يقال هو يَلْعَى به و يَلْعَى بِهِ أَى يتولع به. ابن الأعرابي: الألعياء السُّلَامِيَّاتُ. قال الأزهرى فى هذه الترجمة: و أعلاء الناس الطوال من الناس.

ص: ٢٤٩

(١- ١). قوله [كلب إلخ] ضبط بالجر فى الأصل هنا، و وقع ضبطه بالرفع فى بهل.

و لَعَاً : كَلِمَةٌ يُدْعَى بِهَا لِلْعَاثِرِ مَعْنَاهَا الارتفاعُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاهُ ، إِذَا عَثَرَتْ فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا أَبُو زَيْدٍ : إِذَا دُعِيَ لِلْعَاثِرِ بِأَنْ يَنْتَعِشَ قِيلَ لَعَاً لَكَ عَالِيًا ، وَ مِثْلُهُ : دَعَّ دَعَّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ دَعَا نَهُمْ لَا لَعَاً لِفُلَانٍ أَيْ لَا أَقَامَهُ اللَّهُ وَ الْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الْعَاثِرِ مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا كَانَ جَوَادًا بِالْتَعَسِ فَتَقُولُ : تَعَسَا لَهُ وَ إِنْ كَانَ يَلِيدًا كَانَ دَعَاؤُهُمْ لَهُ إِذَا عَثَرَ : لَعَاً لَكَ ؛ وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ : فَالْتَعَسَ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَ إِنَّمَا حَمَلْنَا هَذَيْنِ (1) عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي هَذِهِ الْمَادَةِ لَعُوَ وَ لَمْ نَجِدْ لَعَى . وَ لَعُوهُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَ لَعُوهُ الْجُوعُ : حِدَّتُهُ .

لعا:

اللَّغْوُ وَ اللَّغَا : السَّقَطُ وَ مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَ غَيْرِهِ وَ لَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى فَائِدَةٍ وَ لَا نَفْعٍ . التَّهْذِيبُ : اللَّغْوُ وَ اللَّغَا وَ اللَّغْوَى مَا كَانَ مِنَ الْكَلَامِ غَيْرَ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ . الْفِرَاءُ : وَ قَالُوا كُلُّ الْأَوْلَادِ لَعَاً أَيْ لَعُوًا إِلَّا أَوْلَادَ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا لَا تُلْعَى ، قَالَ قَلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ إِذَا اشْتَرَيْتَ شَاهٍ أَوْ وَلِيْدَهُ مَعَهَا وَ لِدَ فَهُوَ تَبِعٌ لَهَا لَا تُثْمَنُ لَهُ مَسْمِيًا إِلَّا أَوْلَادَ الْإِبِلِ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَلِكَ الشَّيْءُ لَكَ لَعُوًا وَ لَعَاً وَ لَعُوَى ، وَ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يُعْتَدُّ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ اللَّغَّةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ، وَ أَصْلُهَا لَعُوهُ مِنْ لَعَا إِذَا تَكَلَّمَ . وَ اللَّغَا : مَا لَا يُعَدُّ مِنَ أَوْلَادِ الْإِبِلِ فِي دِيهِ أَوْ غَيْرِهَا لِصِغَرِهَا . وَ شَاهٌ لَعُوًا وَ لَعَاً : لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي الْمَعَامَلَةِ ، وَ قَدْ أُلْعِيَ لَهُ شَاهٌ ، وَ كُلُّ مَا أَسْقَطَ فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهِ مُلْعَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو هِشَامَ بْنَ قَيْسِ الْمَرْثِيَّ أَحَدَ بَنِي إِمْرِيٍّ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ : وَ يَهْلِكُ وَ سَيَطُهَا الْمَرْثِيُّ لَعُوًا ، كَمَا أَلْعَيْتَ فِي الدِّيَةِ الْجِوَارَا عَمِلَهُ لَهُ جَرِيرٌ ، ثُمَّ لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ ذَا الرِّمَّةِ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي شِعْرَكَ فِي الْمَرْثِيِّ ، فَأَنْشَدَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : حَسَّ أَعْمَدُ عَلَيَّ ، فَأَعَادَ ، فَقَالَ : لَا كَهَا وَ اللَّهُ مِنْهُ هُوَ أَشَدُّ فَكَيْنَ مِنْكَ . وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ؛ اللَّغْوُ فِي الْأَيْمَانِ : مَا لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِثْلَ قَوْلِكَ لَا وَ اللَّهِ وَ بَلَى وَ اللَّهُ . قَالَ الْفِرَاءُ : كَأَنَّ

١٧- قول عائشه إِنَّ اللَّغْوَ مَا يَجْرِي فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ عَقْدٍ . قَالَ : وَ هُوَ أَشْبَهَ مَا قِيلَ فِيهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : اللَّغْوُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْكَلَامُ غَيْرَ الْمَعْقُودِ عَلَيْهِ ، وَ جِمَاعُ اللَّغْوِ هُوَ الْخَطَأُ إِذَا كَانَ اللَّجَاجُ وَ الْغَضَبُ وَ الْعَجَلَةُ ، وَ عَقْدُ الْيَمِينِ أَنْ تَثْبِتَهَا عَلَى الشَّيْءِ بَعِينَهُ أَنْ لَا تَفْعَلَهُ فَتَفْعَلَهُ ، أَوْ لِتَفْعَلَهُ فَلَا تَفْعَلَهُ ، أَوْ لَقَدْ كَانَ وَ مَا كَانَ ، فَهَذَا آثَمٌ وَ عَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَعَا يَلْعُو إِذَا حَلَفَ بِيَمِينِ بِلَا اعْتِقَادٍ ، وَ قِيلَ : مَعْنَى اللَّغْوِ الْإِثْمُ ، وَ الْمَعْنَى لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِالْإِثْمِ فِي الْحَلْفِ إِذَا كَفَرْتُمْ . يُقَالُ : لَعَوْتُ بِالْيَمِينِ . وَ لَعَا فِي الْقَوْلِ يَلْعُو وَ يَلْعَى لَعُوًا وَ لَعَى ، بِالْكَسْرِ ، يَلْعَى لَعَاً وَ مَلْعَاً : أَخْطَأَ وَ قَالَ بَاطِلًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ وَ نَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَّاجِ : وَ رَبِّ أَسْرَابٍ حَجِيحٍ كُظْمٍ عَنِ اللَّغَا ، وَ رَفَثِ التَّكَلُّمِ وَ هُوَ اللَّغْوُ وَ اللَّغَا ، وَ مِنْهُ النَّجْوُ وَ النَّجَا لِنَجَا الْجِلْدُ ؛

ص : ٢٥٠

(١-٢) . قوله [و إنما حملنا هذين إلخ] اسم الإشارة في كلام ابن سيده راجع إلى لاعي قرو و إلى لعا لك كما يعلم بمراجعته .

و أنشد ابن برى لعبد المسيح بن عسلة قال: بَاكَرْتُهُ، قَبْلَ أَنْ تَلْغَى عَصَافِرُهُ، مُسْتَحْفِيًّا صَاحِبِي وَ غَيْرِهِ الْحَافِي (١) قال: هكذا روى ... تَلْغَى عَصَافِرُهُ، قال: وهذا يدل على أن فعله لَغَى، إلا- أن يقال إنه فَتَحَ لِحَرْفِ الْحَلْقِ فَيَكُونُ مَاضِيَهُ لَغَا وَ مَضَارِعُهُ يَلْغُو وَ يَلْغَى، قال: و ليس فى كلام العرب مثل اللغو و اللغى إلا قولهم الأَسْوُ و الأَسَاءُ، أَسْوَتْهُ أَسْوَاءً وَ أَسَاءَ أَصْلَحْتَهُ. و اللغو: ما لا يُعْتَدُّ به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله، كقوله تعالى: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ۖ وَ قد تكرر فى الحديث ذكر لَغْوِ اليمين، و هو أن يقول لا- و الله و بلى و الله و لا- يَعْتَدُ عليه قلبه، و قيل: هى التى يحلفها الإنسان ساهياً أو ناسياً، و قيل: هو اليمين فى المعصية، و قيل: فى الغضب، و قيل: فى المراء، و قيل: فى الهزل، و قيل: اللغو سِقُوطُ الْإِثْمِ عَنِ الْحَالِفِ إِذَا كَفَرَ يَمِينَهُ يَقَالُ: لَغَا إِذَا تَكَلَّمَ بِالْمَطْرَحِ مِنَ الْقَوْلِ وَ مَا لَا يَعْنَى، وَ أَلْغَى إِذَا أَسْقَطَ. وَ

١٦- فى الحديث: وَ الْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيِهِ . أى مُلْغَاهُ لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ وَ لَا يُلْزَمُونَ لَهَا صَدَقَهُ، فَاعْلَمْ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ، وَ الْمَائِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ. وَ اللَّأَغِيَةُ: اللَّغْوُ. وَ

١٧- فى حديث سلمان: إِيَّاكُمْ وَ مَلْغَاهُ أَوَّلِ اللَّيْلِ. يريد به اللغو؛ المَلْغَاهُ: مَفْعُولُهُ مِنَ اللَّغْوِ وَ الْبَاطِلِ، يريد السَّهْرَ فِيهِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ. وَ كَلِمَةُ لِأَغْيِهِ: فَاحِشُهُ. وَ فى التنزيل العزيز: لَا تَسْمَعْ فِيهَا لِأَغْيِهِ ۖ هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَى كَلِمَةُ ذَاتِ لَغْوٍ، وَ قِيلَ أَى كَلِمَةُ قَبِيحَةٍ أَوْ فَاحِشَةٍ، وَ

١٧- قال قتاده أى باطلاً و مأثماً. و

١٧- قال مجاهد: سَتَمًا، وَ هُوَ مِثْلُ تَامِرٍ وَ لِابْنِ لِصَاحِبِ التَّمْرِ وَ اللَّبَنِ. وَ قَالَ غَيْرُهُمَا: اللَّأَغِيَةُ وَ اللَّوَاغِيَةُ بِمَعْنَى اللَّغْوِ مِثْلُ رَاغِيَةِ الْإِبِلِ وَ رَوَاغِيَهَا بِمَعْنَى رُغَائِهَا، وَ نُبَاحُ الْكَلْبِ (٢) لَغْوٌ أَيْضًا ۖ وَ قَالَ: وَ قُلْنَا لِلدَّلِيلِ: أَفَمِ إِلَيْهِمْ، فَلَا تُلْغَى لِغَيْرِهِمْ كَلَابٌ أَى لَا تُقْتَنَى كَلَابٌ غَيْرِهِمْ ۖ قَالَ ابْنُ بَرِي وَ فى الْأَفْعَالِ: فَلَا تُلْغَى بِغَيْرِهِمْ الرُّكَابُ أَتَى بِهِ شَاهِدًا عَلَى لَغَى بِالشَّيْءِ أَوْلَعَ بِهِ. وَ اللَّغَا: الصَّوْتُ مِثْلُ الْوَعَى. وَ قَالَ الْفَرَاءُ فى قَوْلِهِ تَعَالَى: لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِيهِ، قَالَتْ كِفَارُ قَرِيشٍ: إِذَا تَلَا مُحَمَّدٌ الْقُرْآنَ فَالْغَوْا فِيهِ أَى الْغَطُّوا فِيهِ، يُبَدَّلُ أَوْ يَنْسَى فَتَغْلِبُوهُ. قَالَ الْكَسَائِيُّ: لَغَا فى الْقَوْلِ يَلْغَى، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ يَلْغُو، وَ لَغَى يَلْغَى، لُغُهُ، وَ لَغَا يَلْغُو لَغْوًا: تَكَلَّمَ. وَ

١٦- فى الحديث: مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ لِصَاحِبِهِ صَهٌ فَقَدْ لَغَا. أَى تَكَلَّمَ، وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ:

١٦- فَقَدْ لَغَا. أَى فَقَدْ خَابَ. وَ أَلْغَيْتُهُ أَى خَيَّبْتُهُ. وَ

١٦- فى الحديث: مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا. أَى تَكَلَّمَ، وَ قِيلَ: عَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ، وَ قِيلَ: خَابَ، وَ الْأَصْلُ الْأَوَّلُ. وَ فى التنزيل العزيز: وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ ۖ أَى مَرُّوا بِالْبَاطِلِ. وَ يَقَالُ: أَلْغَيْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَى رَأَيْتَهَا بَاطِلًا أَوْ فَضْلًا، وَ كَذَلِكَ مَا يَلْغَى مِنَ الْحِسَابِ. وَ أَلْغَيْتَ الشَّيْءَ: أَبْطَلْتَهُ.

١٧- وَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُلْغِي طَلِاقَ الْمُكْرَهَةِ. أَى يُبْطِئُهُ. وَ أَلْغَاهُ مِنَ الْعَدَدِ: أَلْقَاهُ مِنْهُ. وَ اللَّغَةُ: اللَّسَنُ، وَ حَيْدُهَا أَنَّهَا أَصْوَاتٌ يُعْبَرُ بِهَا كُلُّ

- ١-١. قوله [مستحفياً إلخ] كذا بالأصل و لعله مستخفياً، و الخافى، بالخاء المعجمه فيهما أو بالجيم فيهما.
- ٢-٢. قوله [و نباح الكلب إلى قوله قال ابن برى] هذا لفظ الجوهرى، و قال فى التكملة: و استشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل، و ذلك أن كلاباً فى البيت هو كلاب بن ربيعه لا جمع كلب، و الروايه تُلغى بفتح التاء بمعنى تولع.

قوم عن أغراضهم، وهي فُعْلُهُ من لَعَوْتُ أى تكلّمت، أصلها لُغَوْه ككْرِهٍ و قُلِهٍ و ثَبِهٍ، كلها لاماتها واوات، وقيل: أصلها لُغَيْ أو لُغَوْ، والهاء عوض، وجمعها لُغَى مثل بُره و بُرَى، وفي المحكم: الجمع لُغَات و لُغُون. قال ثعلب: قال أبو عمرو لأبى خيره يا أبا خيره سمعت لُغَاتِهِمْ، فقال أبو عمرو: يا أبا خيره أريد أَكثَفَ منك جِلْدًا جِلْدُكَ قد رَقَّ، ولم يكن أبو عمرو سمعها، ومن قال لُغَاتِهِمْ، بفتح التاء، شَبَّهَهَا بالتاء التى يوقف عليها بالهاء، والنسبه إليها لُغَوِيٌّ و لا- تَقُلْ لُغَوِيٌّ. قال أبو سعيد: إذا أردت أن تنتفع بالاعراب فاسئَلْهُمْ أى اسمع من لُغَاتِهِمْ من غير مسأَلِهِمْ و قال الشاعر: و إنى، إذا سئَلْتَنِي القَوْمُ فى السُّرى، بَرِمْتُ فَأَلْفُونِي بِسِرِّكَ أَعْجَمَا سئَلْتَنُونِي: أرادونى على اللُّغُو. التهذيب: لُغَا فلان عن الصواب و عن الطريق إذا مالَ عنه؛ قاله ابن الأعرابي، قال: واللُّغَةُ أُخِذَتْ من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام مألوا فيه عن لُغِهِ هؤلاء الآخرين. و اللُّغُو: النُّطْق. يقال: هذه لُغْتِهِم التى يَلُغُون بها أى يَنْطِقُونَ. و لُغَوِيٌّ الطير: أصواتها. و الطيرُ تَلُغِي بأصواتها أى تَنْعَم. و اللُّغَوِيٌّ: لُغَطَ القَطَارُ قال الراعى: صِيْمُرُ المَحَاجِرِ لُغَوَاهَا مُبَيَّنَّةٌ، فى لُجَّةِ الليل، لَمَّا راعها الفَزَعُ (1) و أنشد الأزهرى صدر هذا البيت: قَوَارِبُ المَاءِ لُغَوَاهَا مَبِينَةٌ فإِذَا أَن يَكُونُ هُوَ أَوْ غَيْرِهِ. و يقال: سمعت لُغُو الطائر و لُخْنَهُ، و قد لُغَا يَلُغُو؛ و قال ثعلب بن صُعبير: باكَرْتُهُمْ بِسَبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ، قَبْلَ الصَّبَاحِ، و قَبْلَ لُغُو الطائر و لُغِيٍّ بالشىء يَلُغِي لُغَاً: لَهَجَ. و لُغِيٌّ بالشراب: أَكثَرَ منه، و لُغِيٌّ بالماء يَلُغِي به لُغَاً: أَكثَرَ منه، و هو فى ذلك لا يَزْوَى. قال ابن سيده: و حملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و و عدم ل غ ي. و لُغِيٌّ فلان بفلان يَلُغِي إذا أُولِجَ به. و يقال: إِنْ فَرَسَكَ لُمَلَاغِي الجَزْيِ إذا كان جَزْيُهُ غَيْرَ جَزْيِ جِدِّهِ و أنشد أبو عمرو: جَدِّ فَمَا يَلُغُو و لا يَلَاغِي

لغا:

لغا اللحم عن العظم لُغُوًا: قشره كَلْفَاهُ. و اللَّفَاهُ: الأَحْمَقُ، فَعَلَهُ من قولهم لَفَوْتُ اللحم، و الهاء للمبالغة، زعموا. و أَلْفَى الشىء: وَجَدَهُ. و تَلَفَاهُ: افْتَقَدَهُ و تَدَارَكَهُ؛ و قوله أنشده ابن الأعرابي: يُحَيِّرُنِي أَنِي به ذُو قَرَابِهِ، و أَنْبَأْتَهُ أَنِّي به مُتَلَفِي فسره فقال: معناه أَنِي لأُذْرِكُ به تَأْرِي. و

١٦- فى الحديث: لا أَلْفِيَنَّ أَحَدَكُم مُتَكِنًا على أَرِيكْتِهِ. أى لا أَجد و أَلْقَى. يقال: أَلْفَيْتُ الشىء أَلْفِيَهُ إِفْءاء إذا وَجَدْتَهُ و صادَفْتَهُ و لَقَيْتَهُ. و

١٧- فى حديث عائشه، رضى الله عنها: ما أَلْفَاهُ السَّحْرُ عندى إلا نائماً. أى ما أتى عليه السحر إلا و هو نائم، تعنى بعد صلاة الليل، و الفعل فيه للسحر. و اللَّفَى: الشىء المَطْرُوح كأنه من أَلْفَيْتُ أو تَلَفَيْتُ، و الجمع أَلْفَاءُ، و أَلْفَهُ ياء لأنها لام. الجوهرى: اللَّفَاءُ الخسيس من

ص: ٢٥٢

كل شيء، وكل شيء يسيرٍ حقير فهو لَفَاءٌ ؛ قال أبو زيد: وما أنا بالضعيف فتظلموني، ولا حظي اللفاء ولا الخبيس و يقال: رَضِيَ فلانٌ من الوفاء باللفاء أى من حقه الوافى بالقليل. ويقال: لَفَاهُ حَقَّهُ أى بَحَسَهُ، وذكره ابن الأثير فى لَفَاءً، بالهمز، قال: إنه مشتق من لَفَاتِ العظم إذا أخذت بعض لحمه عنه.

لقا:

اللَّقْوَه: داء يكون فى الوجه يَعُوجُ منه الشُّدُق، وقد لُقِيَ فهو مَلْقُوٌّ. و لَقْوَتُهُ أنا: أُجْرِيْتُ عليه ذلك. قال ابن برى: قال المهلبى و اللِّقَاءُ، بالضم و المد، من قولك رجل مَلْقُوٌّ إذا أصابته اللَّقْوَه. و

١٧- فى حديث ابن عمر: أنه اِكْتَوَى من اللَّقْوَه . هو مرض يَعْرِضُ للوجه فيميله إلى أحد جانبيه. ابن الأعرابى: اللُّقَى الطُّيُور، و اللُّقَى الأَوْجَاع، و اللُّقَى السَّرِيْعَاتُ اللَّقْح من جميع الحيوان. و اللَّقْوَةُ و اللَّقْوَه: المرأه السَّرِيْعَةُ اللَّقَّاح و الناقه السريعه اللقَّاح ؛ و أنشد أبو عبيد فى فتح اللام: حَمَلَتْ ثَلَاثَه فَوَلَدَتْ تَمًّا، فَأُمُّ لَقْوَه و أَبُّ قَيْسُ و كذلك الفرس. و ناقه لَقْوَه و لَقْوَه: تَلَقَّح لأول قرعه. قال الأزهرى: و اللَّقْوَه فى المرأه و الناقه، بفتح اللام، أفصح من اللَّقْوَه، و كان شمر و أبو الهيثم يقولان لَقْوَه فيهما. أبو عبيد فى باب سرعه اتفاق الأخرين فى التحاب و المودَه: قال أبو زيد من أمثالهم فى هذا كانت لَقْوَه صادفت قَيْسًا ؛ قال: اللَّقْوَه هى السريعه اللَّقَّح و الحَمَل، و القَيْسُ هو الفحل السريع الإلقاح أى لا إبطاء عندهما فى النتاج، يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأى و مذهب، فلا يَلْبِثَان أن يتصاحبا و يتصافيا على ذلك ؛ قال ابن برى فى هذا المثل: لَقْوَه بالفتح مذهب أبى عمرو الشيبانى، و ذكر أبو عبيد فى الأمثال لَقْوَه، بكسر اللام، و كذا قال الليث لَقْوَه، بالكسر. و اللَّقْوَه و اللَّقْوَه: العقاب الخفيفه السريعه الاخطاف. قال أبو عبيده: سميت العقاب لَقْوَه لِسَعِه أشداقها، و جمعها لِقَاءٌ و أَلْقَاءٌ، كأنَّ أَلْقَاءً على حذف الزائد و ليس بقياس. و ذلُّ لَقْوَه: يَبْنِه لا تَنْبَسُطُ سريعاً لَلِيْنِهَا ؛ عن الهجرى ؛ و أنشد: شَرُّ الدَّلَاءِ اللَّقْوَه المُلَازِمَه، و البَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَه و الصَّحِيح: الوَلْعَه المُلَازِمَه. و لُقِيَ فلان فلاناً لِقَاءً و لِقَاءَه، بالمد، و لُقِيًا و لُقِيًا، بالتشديد، و لُقِيَانًا و لُقِيَانًا و لُقِيَانَه و لُقِيَه و لُقِيَه و لُقِيَه، بالضم و القصر، و لِقَاءَه ؛ الأخيره عن ابن جنى، و استضعفها و دَفَعَهَا يعقوب فقال: هى مولده ليست من كلام العرب ؛ قال ابن برى: المصادر فى ذلك ثلاثه عشر مصدراً، تقول لَقِيْتَه لِقَاءً و لِقَاءَه و تَلَقَّاهُ و تَلَقَّاهُ و لُقِيًا و لُقِيَانًا و لُقِيَانَه و لُقِيَه و لُقِيَه و لُقِيَه، فيما حكاه ابن الأعرابى، و لِقَاءَه ؛ قال: و شاهد لُقِيَ قول قيس بن الملوِّح: فَإِنْ كَانَ مَقْدُورًا لِقَاهَا لِقِيْتَهَا، و لم أَخْشَ فِيهَا الكَاشِحِينَ الأَعَادِيَا و قال آخر: فَإِنْ لِقَاهَا فى المَنَامِ و غيره، و إن لم تَحْدُ بِالْيَدِ عِنْدِي، لِرَابِحٍ و قال آخر: فَلَوْلَا اتَّقَاءُ اللهِ، مَا قَلْتُ مَرْحَبًا و قال ابن سيده: و لِقَاه طَائِيَه ؛ أنشد اللحيانى: لَمْ تَلَقْ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقْتُ مِنْ غَبِّ هَاجِرِهِ، و سَيَّرِ مُسَادِ اللَّيْثِ: و لَقِيَه لُقِيَه و لِقَاءَه و لِقَاءَه، و هى أقبحها على جوازها، قال ابن السكيت: و لِقِيَانَه و لِقِيَانَه و لِقِيَانَه، قال ابن السكيت: و لا يقال لِقَاه فإنها مولده ليست بفصيحه عربيه، قال ابن برى: إنما لا يقال لِقَاه لأن الفعله للمره الواحده إنما تكون ساكنه العين و لِقَاءَه محرکه العين. و حكى ابن درستويه: لُقِيَ و لِقَاه مثل قَدَى و قَدَاهِ، مصدر قَدَيْتَ قَدَى. و اللَّقَاءُ: نقيض الحجاب ؛ ابن سيده: و الاسم التَّلْقَاءُ ؛ قال سيبويه: و ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل لفتح التاء ؛ و قال كراع: هو مصدر نادر و لا نظير له إلا التَّبِيَان. قال الجوهرى: و التَّلْقَاءُ أيضاً مصدر مثل اللَّقَاء ؛ و قال الراعى: أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَل تَأْتِي مَوَاعِدُهُ، فالْيَوْمَ قَصَّرَ عَن تَلْقَائِهِ الأَمَلُ قال ابن برى: صوابه أَمَلْتُ خَيْرِكَ، بكسر الكاف، لأنه يخاطب محبوبته، قال: و كذا فى شعره و فيه عن تَلْقَائِكَ بكاف الخطاب ؛ و قبله: و ما صِرَ مَتَكَ حَتَّى قَلْتِ مُعْلِنَه: لا ناقة لى فى هذا، و لا جملٌ و

اللَّقْوَه :داء يكون فى الوجه يَغوِّجُ منه الشَّدق، و قد لُقِيَ فهو مَلْقُوٌّ . و لَقْوَتُهُ أنا: أجزيت عليه ذلك. قال ابن برى: قال المهلبى و اللِّقاء ،بالضم و المد، من قولك رجل مَلْقُوٌّ إذا أصابته اللَّقْوَه .و

١٧- فى حديث ابن عمر :أنه اُكتَوَى من اللَّقْوَه . هو مرض يَعرِضُ للوجه فيميله إلى أحد جانبيه.ابن الأعرابى: اللُّقى الطُّيور،و اللُّقى الأوجاع،و اللُّقى السَّرِيعاتُ اللِّقْح من جميع الحيوان.و اللَّقْوَه و اللَّقْوَه :المرأه السَّرِيعه اللِّقَاح و الناقه السَّرِيعه اللِّقَاح ؛ و أنشد أبو عبيد فى فتح اللام: حَمَلتِ ثلاثه فَوَلَدتِ تَمًا، فأُمُّ لَقْوَه و أبُّ قَبِيسُ و كذلك الفرسُ. و ناقه لَقْوَه و لَقْوَه :تَلقَح لأول قرعهِ. قال الأزهرى:و اللَّقْوَه فى المرأه و الناقه،بفتح اللام،أفصح من اللَّقْوَه ،و كان شمر و أبو الهيثم يقولان لِقْوَه فىهما.أبو عبيد فى باب سرعه اتفاق الأَخوين فى التَّحابِّ و المودَّة:قال أبو زيد من أمثالهم فى هذا كانت لَقْوَه صادفتُ قَبِيسًا ؛ قال: اللَّقْوَه هى السَّرِيعه اللِّقْح و الحَمَل،و القَبِيسُ هو الفحل السَّرِيع الإلِّقَاح أى لا إبطاء عندهما فى التَّناج،يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأى و مذهب،فلا يَلْتَبِثان أن يتصاحبا و يتصافيا على ذلك ؛ قال ابن برى فى هذا المثل: لَقْوَه بالفتح مذهب أبى عمرو الشيبانى،و ذكر أبو عبيد فى الأمثال لِقْوَه ،بكسر اللام،و كذا قال الليث لِقْوَه ،بالكسر.و اللَّقْوَه و اللَّقْوَه :العقاب الحَفيفه السَّرِيعه الاِخْطَاف.قال أبو عبيده:سميت العقاب لِقْوَه لِسَعه أشداقها،و جمعها لِقَاءٌ و أَلْقَاءٌ ،كَأَنَّ أَلْقَاءً على حذف الزائد و ليس بقياس.و دَلُو لَقْوَه :لَيْتَهُ لا تَتَّبِسطُ سَريعاً لِّلينها ؛ عن الهَجْرَى ؛ و أنشد: شَرُّ الدِّلاءِ اللَّقْوَه المُلَازِمه، و البَكَراتُ شَرُّهنَّ الصَّائمَه و الصَّحيح:الوَلَعَه المُلَازِمَه.و لَقِيَ فلان فلاناً لِقَاءً و لِقَاءً ،بالمَد،و لِقِيًا و لِقِيًا ،بالتشديد،و لِقِياناً و لِقِياناً و لِقِياناً واحده و لِقِيَه واحده و لُقَى ،بالضم و القصر،و لِقَاءً ؛ الأخيره عن ابن جنى،و استضعفها و دَفَعها يعقوب فقال:هى مولده ليست من كلام العرب ؛ قال ابن برى:المصادر فى ذلك ثلاثه عشر مصدرًا،تقول لِقِيته لِقَاءً و لِقَاءً و تَلقَاءً و لِقِيًا و لِقِيًا و لِقِياناً و لِقِياناً و لِقِيانَه و لِقِيَه و لِقِيًا و لُقَى ،فىما حكاه ابن الأعرابى،و لِقَاءً ؛ قال:و شاهد لُقَى قول قيس بن المُلَوِّح: فإن كان مَقْدوراً لِقَها لِقِيَتها ، و لم أَحْشَ فيها الكاشِحِينَ الأَعادِيا و قال آخر: فإن لِقَها فى المَنام و غيره، و إن لم تَحِدْ باليَدِ عندى،لرابع و قال آخر: فلولا اتِّقَاءُ الله،ما قلتُ مَرَحَباً و قال ابن سيده:و لِقاه طائيه ؛ أنشد اللحيانى: لم تَلقُ خَيْلٌ قَبْلَها ما قد لَقَتْ مِنْ غَبِّ هاجِرِه،و سَيرِ مُسأَدِ الليث:و لِقِيَه لِقِيَه واحده و لِقَاءً واحده،و هى أقبحها على جوازها،قال ابن السكيت:و لِقِيانَه واحده و لِقِيَه واحده،قال ابن السكيت:و لا يقال لِقاه فإنها مولده ليست بفصيحه عربيه،قال ابن برى:إنما لا يقال لِقاه لأن الفعله للمره الواحده إنما تكون ساكنه العين و لِقَاءً محرکه العين. و حكى ابن درستويه: لُقَى و لِقاه مثل قَدَى و قَذاه،مصدر قَدَيْتَ تَقْدَى.و اللِّقاء :نقيض الحِجاب ؛ ابن سيده:و الاسم التَّلِّقاء ؛ قال سيبويه:و ليس على الفعل،إذ لو كان على الفعل لفتح التاء ؛ و قال كراع:هو مصدر نادر و لا نظير له إلا التَّبَيُّان.قال الجوهرى:و التَّلِّقاء أيضاً مصدر مثل اللِّقاء ؛ و قال الراعى: أَمَلْتُ خَيْرَكَ هل تَأْتى مَواعدُه، فالْيَوْمَ قَصَرَ عن تَلِقائِهِ الأملُ قال ابن برى:صوابه أَمَلْتُ خَيْرَكَ،بكسر الكاف،لأنه يخاطب محبوبته،قال:و كذا فى شعره و فيه عن تَلِقائِكَ بكاف الخطاب ؛ و قبله: و ما صَيرَ مُتَكَ حتى قَلتِ مُعَلِنَه: لا ناقَه لى فى هذا،و لا جَمَلُ و

١٦- فى الحديث :مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ و مَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ و الموتُ دون لقاء الله. ؛ قال ابن الأثير:المراد بلقاء الله المصيرُ إلى الدار الآخرة و طلب ما عند الله،و ليس الغرض به الموت لأن كلاً يكرهه،فمن ترك الدنيا و أبغضها أحبَّ لقاء الله،و مَنْ آتَرها و رَكِنَ إليها كَرِهَ لقاء الله لأنه إنما يصل إليه بالموت.و

١٦- قوله :و الموتُ دون لقاء الله. يُبيِّنُ أن الموتَ غيرُ اللِّقاء،و لكنه مُعْتَرِضٌ دون الغَرَضِ المطلوب،فيجب أن يَضرب عليه و يحتمل مشاقه حتى يصل إلى الفَوْز باللِّقاء.ابن سيده:و تَلقَّاه و التَّقاه و التَّقينا و تَلَقِينا .و قوله تعالى: لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ؛ و إنما سُمى يوم

التَّلَاقِي لِتَلَاقِي أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ فِيهِ. وَالتَّقْوَا وَتَلَاقُوا بِمَعْنَى. وَجَلَسَ تَلْقَاءَهُ أَيْ حِذَاءَهُ ۚ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ: أَلَا حَبْدًا مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى ، نَعَمْ، وَأَلَا- لَا- حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ فَسِرَّهُ فَقَالَ: أَرَادَ مُلْتَقَى شَفْتِيهَا لِأَنَّ التَّقَاءَ نَعَمْ وَ لَا إِنَّمَا يَكُونُ هُنَالِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ حَبْدًا هِيَ مُتَكَلِّمَةٌ وَ سَاكِنَةٌ، يَرِيدُ بِمُلْتَقَى نَعَمْ شَفْتِيهَا، وَأَلَا- لَا تَكَلُّمُهَا، وَ الْمَعْنِيَانِ مُتَجَاوِرَانِ. وَ اللَّقْيَانِ (١): الْمُلتَقِيَانِ. وَ رَجُلٌ لَقِيٌّ وَ مُلْقِيٌّ وَ لُقَاءٌ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، وَ هُوَ فِي الشَّرِّ أَكْثَرُ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ شَقِيٌّ لَقِيٌّ لَا يَزَالُ يَلْقَى شَرًّا، وَ هُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ. وَ تَقُولُ: لَاقَيْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ. وَ لَاقَيْتُ بَيْنَ طَرَفَيْ قَضِيبٍ أَيْ حَنَيْتَهُ حَتَّى تَلَاقِيَا وَ التَّقِيَا. وَ كُلُّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلَ شَيْئًا أَوْ صَادَفَهُ فَقَدْ لَقِيَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا. وَ اللَّقْيَانِ: كُلُّ شَيْئَيْنِ يَلْقَى أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ فَهَمَا لَقِيَانٍ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا قَالَتْ إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْعُغْلُ. ۚ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ حَاذَى أَحَدَهُمَا الْآخَرَ وَ سِوَاءَ تَلَامَسَا أَوْ لَمْ يَتَلَامَسَا، يُقَالُ: التَّقَى الْفَارِسَانِ إِذَا

ص :

(١-٢). قَوْلُهُ [اللَّقْيَانِ] كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ الْمَحْكَمُ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَ تَكْمَلَةُ الصَّاعِنَانِي بِشَدِّهَا وَ هُوَ الْأَشْبَهُ.

تَحَاذِيًا وَتَقَابِلًا، وَتُظَهَرُ فَائِدَتُهُ فِيمَا إِذَا لَفَّ عَلَى عُضْوِهِ خَرَقَهُ ثُمَّ جَامَعَ فَإِنَّ الْغَسْلَ يَجِبُ عَلَيْهِ وَ إِنْ لَمْ يَلْمَسِ الْخِتَانُ الْخِتَانَ.

١٧- فى حديث النخعي: إِذَا التَّقَى الْمَاءَ إِذْ فَقَدَ تَمَّ الطُّهُورُ. قال ابن الأثير: يريد إِذَا طَهَّرْتَ الْعُضْوَيْنِ مِنْ أَعْضَائِكَ فِي الْوَضُوءِ فَاجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي الطُّهُورِ لِهَمَا فَقَدَ تَمَّ طُهُورُهُمَا لِلصَّلَاةِ وَ لَا يُبَالَى أَيُّهُمَا قَدَّمَ، قُلْ: وَ هَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ لَا يُوجِبُ التَّرْتِيبَ فِي الْوَضُوءِ أَوْ يَرِيدُ بِالْعُضْوَيْنِ الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ فِي تَقْدِيمِ الْيَمَنِ عَلَى الْيَسْرَى أَوْ الْيَسْرَى عَلَى الْيَمَنِ، وَ هَذَا لَمْ يَشْتَرِطْ أَحَدٌ. وَ الْأَلْقِيَةُ: وَاحِدٌ مِنْ قَوْلِكَ لَقِيَ فَلَاحًا الْأَلْقَى مِنْ شَرِّ وَ عُسْرٍ. وَ رَجُلٌ مُلْقَى: لَا- يَزَالُ يَلْقَاهُ مَكْرُوهًا. وَ لَقِيَتْ مِنْهُ الْأَلْقَى: عَنْ اللَّحْيَانِي، أَيِ الشَّدَائِدِ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بِالتَّخْفِيفِ. وَ الْمَلَاقَى: أَشْرَافُ نَوَاحِي أَعْلَى الْجَبَلِ لَا يَزَالُ يَمُتُّلُ عَلَيْهَا الْوَعْلُ يَعْتَصِمُ بِهَا مِنَ الصِّيَادَةِ وَ أَنْشَدَ: إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاءِ سَامَا وَاحِدَتَهَا مَلَقَةٌ، وَ هِيَ الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ، وَ الْمِيمُ فِيهَا أَصْلِيهِ، كَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ الَّذِي رَوَاهُ اللَّيْثُ، إِنْ صَحَّ، فَهُوَ مُلْتَقَى مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. وَ الْمَلَاقَى أَيْضًا: شُعْبٌ رَأْسِ الرَّحْمِ وَ شُعْبٌ دُونَ ذَلِكَ، وَ أَحَدُهَا مَلْقَى وَ مَلَقَاءٌ، وَ قِيلَ: هِيَ أَدْنَى الرَّحْمِ مِنْ مَوْضِعِ الْوَلَدِ، وَ قِيلَ: هِيَ الْإِسْكُ. قال الأعشى يذكر أم علقمة: وَ كُنَّ قَدْ أَبْقَيْنَ مِنْهُ أَدَى، عِنْدَ الْمَلَاقَى، وَافَى الشَّافِرِ الْأَصْمَعِي: الْمُتَلَاحِمَةُ الضِّيْقَةَ الْمَلَاقَى، وَ هُوَ مَا زِمُّ الْفَرْجِ وَ مَضَائِقُهُ. وَ تَلَقَّتِ الْمَرْأَةَ، وَ هِيَ مُتَلَقٌّ: عَلَقَتْ، وَ قَلَّ مَا أَتَى هَذَا الْبِنَاءَ لِلْمَوْثُ بِغَيْرِ هَاءٍ. الْأَصْمَعِي: تَلَقَّتِ الرَّحْمُ مَاءَ الْفَحْلِ إِذَا قَبِلَتْهُ وَ أَرْتَجَّتْ عَلَيْهِ. وَ الْمَلَاقَى مِنَ النَّاقَةِ: لَحْمٌ بَاطِنُ حَيَائِهَا، وَ مِنَ الْفَرَسِ لَحْمٌ بَاطِنُ ظَنَبِهَا. وَ أَلْقَى الشَّيْءَ: طَرَحَهُ.

١٦- فى الحديث: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مَا يُلْقَى لَهَا بِالْأَلْفِ يَهْوَى بِهَا فِي النَّارِ. أَيِ مَا يُحْضِرُ قَلْبَهُ لِمَا يَقُولُهُ مِنْهَا، وَ الْبَالُ: الْقَلْبُ.

١٧- فى حديث الأحنف: أَنَّهُ نَعِيَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَمَا أَلْقَى لِذَلِكَ بِالْأَلْفِ. أَيِ مَا اسْتَمَعَ لَهُ وَ لَا اكْتَرَتْ بِهِ، وَ قَوْلُهُ: يَمْتَسِكُونَ، مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ، بِتَلْعَاتٍ كَجُدُوعِ الصَّيْصَاءِ إِنْ مَا أَرَادَ أَنَّهُمْ يَمْتَسِكُونَ بِخَيْرِ زُرَّانِ السَّفِينَةِ خَشِيَهُ أَنْ تَلْقِيَهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَ لَقَّاهُ الشَّيْءَ وَ أَلْقَاهُ إِلَيْهِ وَ بِهِ فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ إِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ: أَيِ يُلْقَى إِلَيْكَ وَحِيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَ اللَّقَى: الشَّيْءُ الْمُلْقَى، وَ الْجَمْعُ أَلْقَاءٌ. قال الحرث بن حلزة: فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرَاظِبُهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ، كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءٌ وَ

١٦- فى حديث أبي ذر: مَا لِي أَرَاكَ لَقَى بَقِيَّ؟. هَكَذَا جَاءَ مُخَفَّفِينَ فِي رِوَايَةِ بُوْزَنِ عَصَا. وَ اللَّقَى: الْمُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ، وَ الْبَقِيَّ: إِتْبَاعٌ لَهُ.

١٦- فى حديث حكيم بن حزام: وَ أُخِذَتْ ثِيَابُهَا فَجُعِلَتْ لَقَى. أَيِ مُرْمَاةً مُلْقَاءَةً. قال ابن الأثير: قِيلَ أَصْلُ اللَّقَى أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ وَ قَالُوا لَا نَطُوفَ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ فِيهَا، فَيُلْقُونَهَا عَنْهُمْ وَ يُسَمُّونَ ذَلِكَ الثَّوْبَ لَقَى، فَإِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوا بِهَا وَ تَرَكَوْهَا بِحَالِهَا مُلْقَاءَةً. أَبُو

الهيثم: اللَّقَى ثوبٌ الْمُحْرَمِ يُلْقِيهِ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَمَعَهُ أَلْقَاءٌ. وَ اللَّقَى: كُلُّ شَيْءٍ مَطْرُوحٍ مَتْرُوكٍ كَاللَّقْطَةِ. وَ الْأَلْقِيَّةُ: مَا أَلْقَى. وَ قَدْ تَلَقَّوْا بِهَا: كَتَحَاجَّوْا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ أَلْقِيَّةً كَقَوْلِكَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ أَحْجِيَّةً، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ كَلِمَةٌ مُعَايَاهُ يُلْقِيهَا عَلَيْهِ لِيَسْتَخْرِجَهَا. وَ يُقَالُ: هُمْ يَتَلَقَّوْنَ بِالْقِيَّةِ لَهُمْ. وَ لِقَاءُ الطَّرِيقِ: وَسْطُهُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَ

١٤- نَهَى النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ.؛ وَ

١٤- رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا تَتَلَقَّوْا الرُّكْبَانَ أَوْ الْأَجْلَابَ فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَيْئًا فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ إِذَا أَتَى السُّوقَ.؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَ بِهَذَا آخِذٌ إِنْ كَانَ ثَابِتًا، قَالَ: وَ فِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ الْبَيْعَ جَائِزٌ غَيْرَ أَنْ لِمَالِهَا الْخِيَارَ بَعْدَ قُدُومِ السُّوقِ، لِأَنَّ شِرَاءَهَا مِنَ الْبَدْوِيِّ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مَوْضِعِ الْمُتَسَاوِمِينَ مِنَ الْغُرُورِ بِوَجْهِ النَّقْصِ مِنَ الثَّمَنِ فَلَهُ الْخِيَارُ؛ وَ تَلَقَّى الرُّكْبَانَ: هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرَى الْبَدْوِيَّ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ وَ يَخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذَبًا لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكْسِ وَ أَقَلُّ مِنَ ثَمَنِ الْمَثَلِ، وَ ذَلِكَ تَغْرِيرٌ مُحَرَّمٌ وَ لَكِنِ الشِّرَاءُ مَنْعَقِدٌ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَ ظَهَرَ الْعَبْنُ ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ، وَ إِنْ صَدَقَ فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ. وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ حَلِيفُنَا وَ عَضُّ دُنَا وَ مُلْتَمَى أَكْفُنَا. أَي أَيْدِينَا تَلْتَمَى مَعِ يَدِهِ وَ تَجْتَمِعُ، وَ أَرَادَ بِهِ الْخِلْفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ التَّلْمَى هُوَ الْاسْتِقْبَالُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَرِيدُ مَا يُلْقَى دَفْعَ السَّيْئَةِ بِالْحَسَنِ إِلَّا مَنْ هُوَ صَابِرٌ أَوْ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ، فَأَنْتَهَى لِتَأْنِيثِ إِرَادَةِ الْكَلِمَةِ، وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ: مَا يُلْقَاهَا أَي مَا يُعَلِّمُهَا وَ يُوفِّقُ لَهَا إِلَّا الصَّابِرَ. وَ تَلَقَّاهُ أَي اسْتَقْبَلَهُ. وَ فَلَانَ يَتَلَقَّى فَلَانًا أَي يَسْتَقْبِلُهُ. وَ الرَّجُلُ يُلْقَى الْكَلَامَ أَي يُلْقَنُهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ؛ أَي يَأْخُذُ بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ. وَ أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَهَا مِنْهُ، وَ تَلَقَّنَهَا، وَ قِيلَ: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ، أَي تَعَلَّمَهَا وَ دَعَا بِهَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: وَ يُلْقَى الشُّحُّ.؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْحَمِيدِيُّ لَمْ يَضْبُطِ الرَّوَاهُ هَذَا الْحَرْفَ، قَالَ: وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يُلْقَى بِمَعْنَى يُتَلَقَّى وَ يُتَعَلَّمُ وَ يُتَوَاصَى بِهِ وَ يُدْعَى إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا- يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ؛ أَي مَا يُعَلِّمُهَا وَ يُبَيِّنُهَا، وَ لَوْ قِيلَ يُلْقَى، مَخْفَفٌ الْقَافِ، لَكَانَ أَعْبَدَ، لِأَنَّهُ لَوْ أُلْقِيَ لِتَرْكٍ وَ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا وَ كَانَ يَكُونُ مَدْحًا، وَ الْحَدِيثُ مَبْنَى عَلَى الدَّمِ، وَ لَوْ قِيلَ يُلْفَى، بِالْفَاءِ، بِمَعْنَى يَوْجَدُ لَمْ يَسْتَقِمَ لِأَنَّ الشُّحَّ مَا زَالَ مَوْجُودًا. اللَّيْثُ: الْاسْتِتْلَافُ عَلَى الْقَفَا، وَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ كَالْإِنْبِطَاحِ فِيهِ اسْتِتْلَافٌ، وَ اسْتِتْلَقَى عَلَى قَفَاهُ؛ وَ قَالَ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ: لَقَى حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَ هِيَ ضَيْفَةٌ جَعَلَهُ الْبَيْعُ لَقَى لَا- يُدْرِي لِمَنْ هُوَ وَ ابْنُ مَنْ هُوَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مَبْنُودٌ لَا يُدْرِي ابْنَ مَنْ هُوَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ اللَّقَى، بِالْفَتْحِ، الشَّيْءُ الْمُلْقَى لَهُوَانَهُ، وَ جَمَعَهُ أَلْقَاءٌ؛ قَالَ: فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ، وَ كُنْتُ لَقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ قَدْ يَجْمَعُ الْمَصْدَرُ جَمْعَ اسْمٍ

الفاعل لمشابهته له، و أنشد هذا البيت، وقال: السَّوَائِلُ جَمْعُ سَيْلٍ فَجَمَعَهُ جَمْعُ سَائِلٍ ؛ قال: ومثله: فَإِنَّكَ، يا عامِ ابنِ فارسٍ قُرْزُلٍ، مُعِيدٌ عَلَى قَيْلِ الخَنَا وَ الهَوَاجِرِ فَالهَوَاجِرُ جَمْعُ هَجْرٍ ؛ قال: ومثله: مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ فَيَمْنُ جَعَلَهُ جَمْعُ جِزَاءٍ ؛ قال: قال ابن أحمَرٍ فِي اللَّقَى أَيضاً: تَزَوَى لَقَى فِي صِفِّ صِفِّ، تَضِيهُرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يُنْصَهَرُ وَ أَلْقَيْتُهُ أَي طَرَحْتَهُ. تقول: أَلْقَهُ مِنْ يَدِكَ وَ أَلْقَى بِهِ مِنْ يَدِكَ، وَ أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ المودَةَ وَ بالمودَةِ.

لكى:

لَكَى بِهِ لَكَى، مقصور، فهو لَمَكٍ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ وَ أُولِعَ بِهِ. وَ لَكَى بِالْمَكَانِ: أَقَامَ ؛ قال رؤبه: أَوْهَى أَدِيمًا حَلِمًا لَمْ يُدْبِغِ، وَ المِئْغُ يَلْكَى بِالْكَلَامِ الأَمْغِ وَ لَكَيتُ بفلان: لَازَمْتُهُ.

لما:

لما

لَمُوا: أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ. وَ أَلَمَى عَلَى الشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ ؛ قال: سَامَرَنِي أَصْوَاتُ صَيْنَجٍ مُلْمِيَةٍ، وَ صَوْتُ صِيْحْنِي فَيَنْهِي مُعْتِيَهُ وَ اللُّمَّةُ الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَ

١٥- روى عن فاطمة البتول، عليها السلام و الرَّحْمَةُ، أَنهَا خَرَجَتْ فِي لَمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا تَتَيَوَّطَأُ ذَيْلَهَا حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَابَتْهُ. ، أَي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ؛ وَ قِيلَ اللُّمَّةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العِشْرَةِ. الجوهري: وَ اللُّمَّةُ الأَصْبَحَابُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العِشْرَةِ. وَ اللُّمَّةُ: الأُسُوهُ. وَ يُقَالُ: لَمَكَ فِيهِ لُمَةٌ أَي أُسِيوهُ. وَ اللُّمَّةُ: المِثْلُ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ، يُقَالُ: تَزَوَّجَ فلان لُمَتَهُ مِنَ النِّسَاءِ أَي مِثْلَهُ. وَ لُمَةُ الرِّجْلِ: تَزَوُّبُهُ وَ شَكْلُهُ، يُقَالُ: هُوَ لُمَتِي أَي مِثْلِي. قال قيس بن عاصم: مَا هَمَمْتُ بِأَمِّهِ وَ لَا نَادَمْتُ إِلا لُمَهُ. وَ

١٧- روى أن رجلاً تزوج جاريه شبابه زمن عمر، رضى الله عنه، ففركته فقتلته، فلما بلغ ذلك عمر قال: يا أيها الناس ليتزوج كل رجل منكم لُمته من النساء، و لتُنكِحَ المرأه لُمَتها من الرجال. أَي شَكْلَهُ وَ تَزَوُّبَهُ ؛ أَرَادَ لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ رَجُلٍ امْرَأَةً عَلَى قَدْرِ سَنِهِ وَ لَا يَتَزَوَّجَ حَدِيثَةً يَشُقُّ عَلَيْهَا تَزَوُّجَهُ ؛ وَ أَنشَدَ ابن الأَعْرَابِيِّ: قَضَاءُ اللَّهِ يَغْلِبُ كُلَّ حَيٍّ، يَقُولُ: إِنْ نَعْبُرَ أَي نَمُضُ وَ نَمُتْ، وَ لَنَا لُمَاتٌ أَي أَشْبَاهًا وَ أَمْثَالًا، وَ إِنْ نَعْبُرَ أَي نَبْقُ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورٍ، نُذُورٌ جَمْعُ نَذْرٍ، أَي كَأَنَّا قَدْ نَذَرْنَا أَنْ نَمُوتَ لَا بَدَّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ؛ وَ أَنشَدَ ابن بَرِيٍّ: فَدَعُ ذِكْرَ اللُّمِيَّاتِ فَقَدْ تَفَانُوا، وَ نَفْسَكَ فابكِها قَبْلَ المَمَاتِ وَ حَصَّ أَبُو عبيد بِاللُّمَةِ المرأه فقال: تَزَوَّجَ فلان لُمَتَهُ مِنَ النِّسَاءِ أَي مِثْلَهُ. وَ اللُّمَةُ: الشَّكْلُ. وَ حَكَى ثَعْلَبٌ: لَا تُسَافِرَنَّ حَتَّى تُصِيبَ لُمَةَ أَي شَكْلًا. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَةً . أَي رُفْقَةً. وَ اللُّمَةُ: المِثْلُ فِي السَّنِّ وَ التَّزَوُّبِ. قال الجوهري: الهاء عوض من الهمزة الذاهبه من وسطه، قال: وَ هُوَ مِمَّا أُخِذَتْ عَيْنُهُ كَسَبِهِ وَ مُذُّ، وَ أَصْلُهَا فُعْلَةٌ مِنْ

١- في حديث على، رضى الله عنه: ألا- و إن معاوية قَادَ لُمَةً من العُواهِ. أى جماعه و اللّماتُ: المتوافقون من الرجال. يقال: أنت لى لُمَةً و أنا لكك لُمَةً، و قال فى موضع آخر: اللّمى الأثراب. قال الأزهري: جعل الناقص من اللّمه و اواً أو ياء فجمعها على اللّمى، قال: و اللّمى، على فُعَلٍ جماعه لُمياء، مثل العُمى جمع عُمياء: الشّفاهُ السود و اللّمى، مقصور: سُجْرُه الشّفتين و اللّثاتِ يُسْتَحْسَنُ، و قيل: شَرَبَهُ سَوَادٍ، و قد لَمِيَ لَمَى. و حكى سيبويه: يَلْمَى لُمِيّاً إذا اسودّت شفته و اللّمى، بالضم: لغه فى اللّمى؛ عن الهجرى، و زعم أنّها لغه أهل الحجاز، و رجل أَلْمَى و امرأه لُمياء و شَفَقَهُ لُمِيّاً بَيْنَهُ اللّمى، و قيل: اللّمياء من الشّفاه اللطيفه القليله الدم، و كذلك اللّثه اللّمياء القليله اللحم. قال أبو نصر: سألت الأصمعى عن اللّمى مره فقال هى سُمره فى الشفه، ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون فى الشفتين؛ و أنشد: يَضْحَكُنْ عن مَثَلُوجِهِ الأَثَلِجِ، فيها لَمَى من لُعَسِهِ الأَدْعَاجِ قال أبو الجراح: إن فلانه لَتَلَمَى شفيتها. و قال بعضهم: الأَلْمَى البارد الرّيق، و جعل ابن الأعرابى اللّمى سواداً. و التّمى لونه: مثل التّمع، قال: و ربما هَمِز. و ظَلُّ أَلْمَى: كثيفٌ أسودٌ؛ قال طرفه: و تَبَسِمُ عن أَلْمَى، كَأَنَّ مُتَوَرّاً تَخَلَّلَ حَرَّ الرَّمِيلِ دِعْصُ له نَدَى أراد تَبَسِمَ عن ثَغْرِ أَلْمَى اللّثات، فاكتفى بالنعث عن المنعوت. و شجره لُمياء الظل: سواد كثيفه الورق؛ قال حميد بن ثور: إلى شَجَرِ أَلْمَى الظلالِ، كأنه رَوَاهِبٌ أَحْرَمَنَ الشَّرَابِ، عُذُوبٌ قال أبو حنيفه: اختار الرواهب فى التشبيه لسواد ثيابهن. قال ابن برى: صوابه كأنها رَوَاهِبٌ لِأَنَّهُ يَصِفُ رِكَاباً؛ و قبله. ظَلَّلْنَا إلى كَهْفٍ، و ظَلَّتْ رِكَابُنَا إلى مُسَيِّتِكَفَاتٍ لَهُنَّ غُرُوبٌ و قوله: أَحْرَمَنَ الشَّرَابِ جَعَلْنَهُ حَرَاماً، و عُذُوبٌ: جمع عاذب و هو الرافع رأسه إلى السماء. و شجر أَلْمَى الظلال: من الخُضْره. و

١٦- فى الحديث: ظَلُّ أَلْمَى. قال ابن الأثير: هو الشديد الخُضْره المائل إلى السواد تشبيهاً باللّمى الذى يُعْمَلُ فى الشفه و اللّثه من خُضْره أو زُرْقَه أو سواد؛ قال محمد بن المكرّم: قوله تشبيهاً باللّمى الذى يُعْمَلُ فى الشفه و اللّثه يدل على أنه عنده مصنوع و إنما هو خلقه انتهى. و ظَلُّ أَلْمَى: بارد. و رُمِيحُ أَلْمَى: شديد سُجْرُه اللّيط صُيْلَبُ، و لَمَاهُ شِدْدَةُ لِيْطِه و صِيْلَابَتِه. و فى نوادر الأعراب: اللّمه فى المِحْرَاتِ ما يَجْرُ به الثور يُثِيرُ به الأرض، و هى اللّومهُ و التّورُجُ. و ما يَلْمُو فم فلان بكلمه؛ معناه أنه لا يستعظم شيئاً تكلم به من قبيح، و ما يَلْمَأُ فمهُ بكلمه: مذكور فى لماً بالهمز.

لنا:

ابن برى: اللّنه جُمادى الآخره؛ قال: من لُنّه حتى تُوافيها لُنّه

لها:

اللّهو: ما لهوت به و لعبت به و شغلك من هوى و طربٍ و نحوهما. و

١٦- فى الحديث: ليس شىء من اللّهو إلا فى ثلاث أى ليس منه مباح إلا هذه،

لأنَّ كلَّ واحدٍ منها إذا تأملتَها وجدتها مُعِينَةً عَلَى حَقِّ أَوْ ذَرِيَعَةٍ إِلَيْهِ. وَاللَّهُوُ: اللَّعِبُ. يُقَالُ: لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ أَهْوُو بِهِ لَهْوًا وَتَلَهَّيْتُ بِهِ إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتُ وَغَفَلْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ. وَلَهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، أَلْهَيْتُ، بِالْفَتْحِ، لُهَيْتًا وَلُهَيْانًا إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ وَإِذَا غَفَلْتَ عَنْهُ وَاسْتَشْغَلْتَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا؛ قِيلَ: اللَّهْوُ الطَّبْلُ، وَقِيلَ: اللَّهْوُ كُلُّ مَا تَلَهَّى بِهِ، لَهَا يَلْهُو لَهْوًا وَالتَّهَى وَاللَّهَاهُ ذَلِكَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُرَيْبٍ: فَالْتَّهَاهُمُ بِأَثْنَيْنِ مِنْهُمْ كِلَاهُمَا بِهِ قَارَتْ، مِنَ النَّجِيعِ، دَمِيمٌ وَالْمَلَاهِي: آلَاتُ اللَّهْوِ، وَقَدْ تَلَاهَى بِذَلِكَ. وَاللَّهُوَةُ وَالْأَلْهِيَّةُ وَالتَّلْهِيَّةُ: مَا تَلَاهَى بِهِ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ أَلْهِيَّةٌ كَمَا يُقَالُ أَحْجِيَّةٌ، وَتَقْدِيرُهَا أَفْعُولَةٌ. وَالتَّلْهِيَّةُ: حَدِيثٌ يُتَلَهَّى بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: بِتَلْهِيَّتِهِ أَرِيشُ بِهَا سَهَامِي، تَبِيدُ المُرُوشِيَّاتِ مِنَ القَطِينِ وَلَهَيْتِ المَرْأَةَ إِلَى حَدِيثِ المَرْأَةِ تَلْهُو لُهْوًا وَلَهْوًا: أَنْتَسَتْ بِهِ وَاعْتَجَبَهَا؛ قَالَ (١): كَبُرْتُ، وَأَنْ لَا يُحْسِنَ اللَّهْوُ أَمْثَالِي وَقَدْ يَكْنَى بِاللَّهْوِ عَنِ الجَمَاعِ. وَفِي سَجْعٍ لِلْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَ الدَّلْوُ أَنْسَبَلَ العَفْوُ وَطَلَبَ اللَّهْوُ الخَلْوُ أَيْ طَلَبَ الخَلْوَ التَّرْوِيحَ. وَاللَّهُوُ: النِّكَاحُ، وَيُقَالُ المَرْأَةُ. ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَاهِيَةَ قُلُوبِهِمْ؛ أَيْ مُتَشَاغِلَةٌ عَمَّا يُدْعَوْنَ إِلَيْهِ، وَهَذَا مِنْ لَهَا عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَشَاغَلَ بِغَيْرِهِ يَلْهَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَنْتَ عَنْهُ تَلْهَى أَيْ تَتَشَاغَلُ. وَالنَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يَلْهُو

١٤- لأنه، صلى الله عليه وسلم، قال: ما أنا من دَدٍ وَلَا الدُّدِ مَنِي. وَالتَّهَى بِامْرَأَةٍ، فَهِيَ لَهْوَتُهُ. وَاللَّهُوُ وَاللَّهُوَةُ: المَرْأَةُ المَلْهُوَّةُ بِهَا وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَا مِنْ لَدُنَّا؛ أَيْ امْرَأَةً، وَيُقَالُ: وَلَدًا، تَعَالَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَقَالَ العَجَّاجُ: وَلَهْوَةُ اللَّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسَا أَيْ وَلَوْ تَعَمَّقَا فِي طَلَبِ الحُسْنِ وَبَالِغٍ فِي ذَلِكَ. وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: اللَّهْوُ فِي لُغَةِ أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ الوَلْدُ، وَقِيلَ: اللَّهْوُ المَرْأَةُ، قَالَ: وَتَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الوَلدَ لَهْوُ الدُّنْيَا أَيْ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ وَلَدًا ذَا لَهْوٍ نَلْهَى بِهِ، وَمَعْنَى لَاتَّخَذْنَا مِنْ لَدُنَّا أَيْ لاصِطِفَيْنَاهُ مِمَّا نَخْلُقُ. وَلَهَى بِهِ: أَحَبَّهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الأَوَّلِ لِأَنَّ حَبْكَ الشَّيْءِ ضَرْبٌ مِنَ اللَهْوِ بِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ لَهْوَ الحَدِيثِ هُنَا الغِنَاءُ لِأَنَّهُ يُلْهَى بِهِ عَنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكُلُّ لَعِبٍ لَهْوٌ؛ وَ

١٧- قَالَ قَتَادَةُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: أَمَا وَاللَّهِ لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ أَنْفَقَ مَالًا، وَبِحَسْبِ المَرْءِ مِنَ الضَّلَالَةِ أَنْ يَخْتَارَ حَدِيثَ الباطلِ عَلَى حَدِيثِ الحَقِّ؛ وَ

١٤- قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ حَرَّمَ بَيْعَ المُغْنِيَةِ وَشِرَاءَهَا. وَقِيلَ: إِنَّ لَهْوَ الحَدِيثِ هُنَا الشَّرْكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَلَهَى عَنْهُ وَمِنْهُ وَلَهَا لُهَيْتًا وَلُهَيْانًا وَتَلَهَّى عَنِ الشَّيْءِ، كَلَّهُ: غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ وَتَرَكَ ذِكْرَهُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ. وَأَلْهَاهُ أَيْ شَغَلَهُ. وَلَهَى عَنْهُ بِهِ: كَرِهَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ نَسْيَانَكَ لَهُ وَغَفْلَتَكَ عَنْهُ ضَرْبٌ مِنَ الكُرْهِ. وَلَهَا بِهِ تَلْهِيَّةٌ أَيْ عِلَّةٌ. وَتَلَاهَوْا أَيْ لَهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. الأَزْهَرِيُّ: وَ

١٧- رَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَخَذَ أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ

ص: ٢٥٩

فجعلها في صُبره ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيده بن الجراح، ثم تَلَّه ساعة في البيت، ثم انظر ما ذا يصيغ، قال: ففرَّقها. / تَلَّه ساعة أي تشاغَلَ وتعلَّل والتلَّه بالشيء: التعلَّل به والتَّمكُّتُ. يقال: تَلَّهت بكذا أي تعلَّلت به وأقمت عليه ولم أفرقه / وفي قصيد كعب: وقال كلُّ صديق كنت آملُهُ: ولا ألهينك، إني عنك مشغول أي لا أشغلك عن أمرك فإني مشغول عنك، وقيل: معناه لا أنفَعك ولا أعلك فاعمل لنفسك. وتقول: أله عن الشيء أي اتركه.

١٦- في الحديث في البلب بعد الوضوء: أله عنه. وفي خبر ابن الزبير: أنه كان إذا سمع صوت الرعد لَهِيَ عن حديثه أي تركه وأعرض عنه. وكلُّ شيء تركته فقد لَهيت عنه / وأنشد الكسائي: إله عنها فقد أصابك منها وأله عنه ومنه بمعنى واحد. الأصمعي: لَهيتُ من فلانٍ وعنه فأنا ألهي. الكسائي: لَهيتُ عنه لا غير، قال: وكلام العرب لَهوتُ عنه ولَهوتُ منه، وهو أن تدعه وترفضه. وفلانٌ لَهوٌّ عن الخير، على فَعولٍ. الأزهرى: اللَهوُّ الصُّدوفُ. يقال: لَهوتُ عن الشيء ألهو لهأ، قال: وقول العامه تَلَّهتُ، وتقول: ألهاني فلان عن كذا أي شغلني وأنساني / قال الأزهرى: وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث، يقولون لَهوتُ بالمرأه وبالشيء ألهو لهواً لا غير، قال: ولا يجوز لهأ. ويقولون: لَهيتُ عن الشيء ألهي لهياً. ابن بزرج: لَهوتُ (١) ولَهيتُ بالشيء ألهو لهواً إذا لعبت به / وأنشد: خلعتُ عذارها ولَهيتُ عنها كما خلع العذار عن الجوادِ و

١٦- في الحديث: إذا استأثر الله بشيء فاله عنه. أي اتركه وأعرض عنه ولا تتعرض له.

١٤- في حديث سهل بن سعد: فلهي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بشيء كان بين يديه. أي اشتغل. ثعلب عن ابن الأعرابي: لَهيتُ به وعنه كرهته، ولَهوتُ به أحبته / وأنشد: صيرمتُ جبالكم، فاله عنها، زئبب، ولقد أطلت عتابها، لو تُعتب لو تُعتب: لو تُرضيك / وقال العجاج: دار لهيا قلبك المئيم يعني لهو قلبه، وتلَّهتُ به مثله. ولَهيا: تصغير لهوى، فعلى من اللهو: أزمان ليلى عام ليلى وحمى أي همى وسيدمي وشهوتى / وقال: صدقتُ لهيا قلبى المسدتهتر قال العجاج: دار للهو للملهي مكسال جعل الجارية لهواً للملهي لرجل يُعلل بها أي لمن يُلهي بها.

١٤- الأزهرى بإسناده عن أنس بن مالك عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: سألت ربي أن لا يُعذب اللاهين من ذريته البشر فأعطانيهم. / قيل في تفسير اللاهين: إنهم الأطفال الذين لم يفتروا ذنباً، وقيل: هم البله الغافلون، وقيل: اللاهون الذين لم يتعمدوا الذنب إنما أتوه غفله ونسياناً وخطأً، وهم الذين

ص: ٢٦٠

(١- ١). قوله [ابن بزرج لَهوتُ إلخ] هذه عباره الأزهرى و ليس فيها ألهو لهواً.

يَدْعُونَ اللَّهَ فيقولون: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ، كما علمهم الله عز و جل . و تَلَّهَتْ الإِبِلَ بِالْمَرْعى إِذَا تَعَلَّثَتْ بِهِ ۚ و أنشد: لَنَا هَضَبَاتٌ قَدْ ثَنِينَ أَكَارِعًا تَلَّهَى بِيَعْضِ النَّجْمِ ، و اللَّيْلُ أُبْلَقُ يَرِيدُ: تزعى فى القمر، و النَّجْمُ: نبت، و أراد بِهِضَابَتِ هَاهُنَا إِبِلًا ۚ و أنشد شمر لبعض بنى كلاب: و ساجيه حوراء يلهو إزارها إلى كفل راب، و خَصِيرٌ مُخَصَّرٌ قال: يلهو إزارها إلى الكفل فلا يفارقه، قال: و الإنسان اللاهى إلى الشىء إذا لم يفارقه. و يقال: قد لاهى الشىء إذا دانه و قاربته. و لاهى الغلام الفطام إذا دنا منه ۚ و أنشد قول ابن حلزة: أتلهى بها الهواجز، إذ كمل ابن هم بليته عمياء قال: تلهيه بها رُكوبه إياها و تعلله بسيرها ۚ و قال الفرزدق: ألا إنما أفنى شبابى، و انقضى قال: معناه لا ينتظران قرارى و لا يستوقفانى، و الأصل فى الاستلهاء بمعنى التوقف أن الطاحن إذا أراد أن يلقي فى فم الرحى لهوه وقف عن الإداره و فقه، ثم استعير ذلك و وضع موضع الاستيقاف و الانتظار. و اللهُوه و اللهُوه: ما ألقيت فى فم الرّحى من الحبوب للطحن ۚ قال ابن كلثوم: و لهوتها قضاة أجمعينا و ألهى الرّحى و للرّحى و فى الرّحى: ألقى فيها اللهُوه، و هو ما يلقيه الطاحن فى فم الرّحى بيده، و الجمع لها. و اللهُوه و اللهُيه ۚ الأخيره على المعاقبه: العطيّه، و قيل: أفضل العطايا و أجزؤها. و يقال: إنه لمعطاء للها إذا كان جواداً يعطى الشىء الكثير ۚ و قال الشاعر: إذا ما باللها ضنّ الكرام و قال النابغه: عظام اللها أبناء أبناء عذرة، لهايم يس تلهونها بالجراجر يقال: أراد بقوله عظام اللها أى عظام العطايا. يقال: ألهى له لهوه من المال كما يلهى فى خزتى الطاحونه، ثم قال يس تلهونها، الهاء للمكارم و هى العطايا التى وصّفها، و الجراجر الحلاقيم، و يقال: أراد باللها الأموال، أراد أن أموالهم كثيره، و قد استلهوها أى استكثروا منها. و

١٧- فى حديث عمر: منهم الفاتح فاه للهُوه من الدنيا. ۚ اللهُوه، بالضم: العطيّه، و قيل: هى أفضل العطاء و أجزله. و اللهُوه: العطيّه، دراهم كانت أو غيرها. و اشتراه بلهُوه من مال أى حَفْنِه. و اللهُوه: الألف من الدنانير و الدراهم، و لا يقال لغيرها ۚ عن أبى زيد. و هم لها مائه أى قدرها كقولك زهاء مائه ۚ و أنشد ابن برى للعجاج: كأنما لهاؤه لمن جهر لئيل، و رز و غره إذا و غر و اللهاه: لحمه حمراء فى الحنك معلقه على عكده اللسان، و الجمع لهيات. غيره: اللهاه الهنه المطبقه فى أقصى سقف الفم. ابن سيده:

و اللَّهَاءُ مِنْ كُلِّ ذِي حَلْقٍ اللَّحْمِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْحَلْقِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ مُنْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْقَلْبِ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ، وَالْجَمْعُ لَهَوَاتٌ وَ لَهَيَاتٌ وَ لَهَيْتٌ وَ لَهَاءٌ وَ لَهَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ اللَّهَاءِ قَوْلُ الرَّاجِزِ: تَلْقِيهِ، فِي طُرُقِ أَتَتْهَا مِنْ عَلٍ، فَذُفَّ لَهَا جُوفٌ وَ شِدْقٌ أَهْدَلِ قَالَ: وَ شَاهِدُ اللَّهَوَاتِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ: ذُبَابٌ طَارَ فِي لَهَوَاتِ لَيْثٍ، كَذَاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهُمُ الذُّبَابُ وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الشَّاهِ الْمَسْمُومِ: فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. وَ اللَّهَاءُ: أَقْصَى الْفَمِ، وَ هِيَ مِنَ الْبَعِيرِ الْعَرَبِيِّ الشَّقِيقَةُ. وَ لِكُلِّ ذِي حَلْقٍ لَهَا هَاءٌ؛ وَ أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ: يَا لَكَ مِنْ تَمْرِ وَ مِنْ شَيْشَاءٍ، يُنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَ اللَّهَاءِ فَقَدْ رَوَى بِكَسْرِ اللَّامِ وَ فَتْحِهَا، فَمِنْ فَتْحِهَا ثُمَّ مَدَّ فَعَلَى اعْتِقَادِ الضَّرُورَةِ، وَ قَدْ رَأَى بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ، وَ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ عَكْسُهُ، وَ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ جَمَعَ لَهَا عَلَى لِهَاءٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ وَ لَكِنَّهُ جَمَعَ لَهَا هَاءً كَمَا بَيْنَا، لِأَنَّ فَعَلَهُ يَكْسُرُ عَلَى فِعَالٍ، وَ نَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَضَاءٌ وَ إِضَاءٌ، وَ مِثْلُهُ مِنَ السَّالِمِ رَحَبَةٌ وَ رِحَابٌ وَ رَقَبَةٌ وَ رِقَابٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ شَرَحْنَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ هَاهُنَا لِنُذَاهِبَهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّظَارِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِنَّمَا مَدَّ قَوْلُهُ فِي الْمَسْعَلِ وَ اللَّهَاءِ لِلضَّرُورَةِ، قَالَ: هَذِهِ الضَّرُورَةُ عَلَى مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ اللَّامِ لِأَنَّهُ مَدَّ الْمَقْصُورَ، وَ ذَلِكَ مِمَّا يَنْكُرُهُ الْبَصْرِيُّونَ؛ قَالَ: وَ كَذَلِكَ مَا قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ: قَدْ عَلِمْتُ أُمُّ أَبِي السَّعْلَاءِ أَنَّ نِعَمَ مَا كُؤَلًا عَلَى الْخَوَاءِ فَمَدَّ السَّعْلَاءَ وَ الْخَوَاءَ ضَرُورَةً. وَ حَكَى سَيِّبِيُّهُ: لَهَيْ أَبُوكَ مَقْلُوبٌ عَنْ لَاهِ أَبُوكَ، وَ إِنْ كَانَ وَزَنَ لَهَيْ فَعَلٌ وَ لَاهِ فَعِلٌ فَلَهُ نَظِيرٌ، قَالَ الْوَالِدُ: لَهْ جَاءَ عِنْدَ السُّلْطَانِ مَقْلُوبٌ عَنْ وَجْهِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَاهَاءُ إِذَا دَنَا مِنْهُ وَ هَالَاهُ إِذَا فَازَعَهُ. النَّضْرُ: يُقَالُ لَاهِ أَخَاكَ يَا فُلَانُ أَيْ أَفْعَلُ بِهِ نَحْوُ مَا فَعَلَ بَكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَ الْهَيْ سَوَاءٌ. وَ تَلَهَّأْتُ أَيْ نَكَصْتُ. وَ اللَّهْوَاءُ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ. وَ لَهْوَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ: أَصْدُ وَ مَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَ لَا غِنَى، وَ لَا لَاقَ قَلْبِي بَعْدَ لَهْوَةٍ لَائِقُ

لوى:

لَوَيْتُ الْحَبْلَ أَلْوِيَهُ لِيًّا: فَتَلَّهْتُهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: اللَّوِيُّ الْجَدْلُ وَ التَّنْيُّ، لَوَاهُ لِيًّا، وَ الْمَرَّةُ مِنْهُ لَيْتٌ، وَ جَمَعَهُ لَوَى كَكَوَى وَ كَوَى؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَ لَوَاهُ فَالتَّوَى وَ تَلَوَى. وَ لَوَى يَدَهُ لِيًّا وَ لَوِيًّا نَادِرٌ عَلَى الْأَصْلِ: تَنَاهَا، وَ لَمْ يَحْكِكِ سَيِّبِيُّهُ لَوِيًّا فِيمَا شَدَّ، وَ لَوَى الْغُلَامُ بَلَغَ عَشْرِينَ وَ قَوِيَتْ يَدُهُ فَلَوَى يَدَ غَيْرِهِ. وَ لَوَى الْقِدْحُ لَوَى فَهُوَ لَوٍ وَ التَّوَى، كِلَاهِمَا: اعْوَجَّ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ اللَّوَى: مَا التَّوَى مِنَ الرَّمْلِ، وَ قِيلَ: هُوَ مُسْتَرَقُّهُ، وَ هُمَا لَوِيَانٌ، وَ الْجَمْعُ أَلْوَاءٌ، وَ كَسَّرَهُ يَعْقُوبٌ عَلَى أَلْوِيَةٍ فَقَالَ يَصِفُ الظَّمِيخَ: يَنْبِتُ فِي أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ وَ ذَكَادِكِهِ، وَ فَعَلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلِهِ. وَ أَلْوِينَا: صِرْنَا إِلَى لَوَى الرَّمْلِ، وَ قِيلَ: لَوَى الرَّمْلُ لَوَى، فَهُوَ لَوٍ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ص: ٢٦٢

و الاسم اللوى ،مقصور.الأصمعى: اللوى مُنْقَطِعُ الرَّمْلَةِ ؛ يقال: قد أَلْوَيْتُمْ فانزِلوا،و ذلك إذا بلغوا لَوَى الرمل.الجوهرى: لَوَى الرمل،مقصور،مُنْقَطِعُهُ،و هو الحِرْدُ بعد الرملة،و لَوَى الحيه حواها،و هو انطواؤها؛ عن ثعلب.و لَوَتْ الحِيَّةُ الحِيَّةَ لَوَاءً: التَوَتْ عليها.و التَوَى الماءُ فى مَجْرَاهُ و تَلَوَى: انعطف و لم يجر على الاستقامه،و تَلَوَتْ الحِيَّةُ كذلك.و تَلَوَى البُرْقُ فى السحاب:اضطرب على غير وجهه.و قَرْنُ أَلْوَى: مُعْوَجٌّ،و الجمع لُئِي،بضم اللام؛ حكاها سيبويه،قال:و كذلك سمعناها من العرب،قال:و لم يكسروا،و إن كان ذلك القياس،و خالفوا باب بِيضَ لَأنه لما وقع الإدغام فى الحرف ذهب المدّ و صار كأنه حرف متحرك،ألا ترى لو جاء مع عُمِي فى قافيه جاز؟ فهذا دليل على أن المدغم بمنزله الصحيح،و الأقيس الكسر لمجاورتها الياء. و لَوَاهُ دَيْتَهُ و بَدَيْتَهُ لَيًّا و لَيًّا و لَيًّا و لَيًّا: مَطْلَهُ؛ قال ذو الرمة فى اللَّيَّانِ: تُطِيلِينَ لَيَّانِي،و أنت مَلِيَّتُهُ،و أَحْسِنِ،يا ذاتِ الوِشاحِ،التَّقاضِيَا قال أبو الهيثم:لم يجيء من المصادر على فَعْلانِ إِلَّا لَيَّانٌ.و حكى ابن برى عن أبى زيد قال: لَيَّانٌ،بالكسر،و هو لَعْنَتُهُ،قال:و قد يجيء اللَّيَّانُ بمعنى الحبس و ضدَّ التسريح؛ قال الشاعر (1): يَلْقَى غَرِيمُكُمْ من غير عُسْرٍ تَكْمُ بِالْيَدْلِ مَطْلًا،و بالتَّسْرِيحِ لَيَّانًا و أَلْوَى بحقِّي و لَوَانِي: جَحَدَنِي إِيَّاهُ،و لَوَيْتُ الدَّيْنَ.و

١٦- فى حديث المَطْلِ: لئى الواجد يُجَلُّ عِرْضُهُ و عُقوبَتُهُ. قال أبو عبيد: اللئى هو المَطْلُ؛ و أنشد قول الأعشى: يَلْوِينِنِي دَيْنِي،النَّهَارَ،و أَفْتَضِي دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا لَوَاهُ غَرِيمُهُ بَدَيْتُهُ يَلْوِيهِ لَيًّا،و أصله لَوِيًّا فأدغمت الواو فى الياء.و أَلْوَى بالشىء: ذهب به.و أَلْوَى بما فى الإناء من الشراب: استأثر به و غلب عليه غيره،و قد يقال ذلك فى الطعام؛ و قول ساعده بن جُوَيْهٍ: سادِ تَجَرَّمَ فى البَضِّيعِ ثَمَانِيًّا، يَلْوَى بَعِيقاتِ البِحَارِ و يُجَنَّبُ يَلْوَى بَعِيقاتِ البِحَارِ أى يشرب ماءها فيذهب به.و أَلْوَتْ به العُقَابُ: أخذته فطارت به.الأصمعى: و من أمثالهم أَيْهَاتِ أَلْوَتْ به العَنْقَاءُ المُعْرَبُ كأنها داهيةٌ،و لم يفسر أصله.و فى الصحاح: أَلْوَتْ به عَنْقَاءُ مُعْرَبِ أى ذهبت به.و

١٦- فى حديث حُدَيْفَةَ: أَنَّ جَبْرِيْلَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ،عليه السلام،ثم أَلْوَى بها حتى سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ. أى ذَهَبَ بها،كما يقال أَلْوَتْ به العَنْقَاءُ أى أَطَارَتْه،و

١٧- عن قتاده مثله،و قال فيه: ثم أَلْوَى بها فى حَيِّوِ السَّمَاءِ. و أَلْوَى بثوبه فهو يَلْوَى به إِلْوَاءً.و أَلْوَى بِهِمُ الدَّهْرُ: أَهْلَكَهُمْ؛ قال: أَصْبَحَ الدَّهْرُ،و قد أَلْوَى بِهِمْ، غَيْرَ تَقْوَالِكُ من قِيلِ و قال و أَلْوَى بثوبه إذا لَمَعَ و أشار.و أَلْوَى بالكلام: خالَفَ به عن جِهته.و لَوَى عن الأمر و التوى: تناقل.و لَوَيْتُ أمرى عنه لَيًّا و لَيًّا: طَوَيْتُهُ.و لَوَيْتُ عنه الحَبْرَ: أَخْبَرْتَهُ به على غير وجهه.و لَوَى فلان خبره إذا كَتَمَهُ.و الإلواء: أن تُخالف

بالكلام عن جهته؛ يقال: أَلْوَى يُلْوِي إِلْوَاءً و لَوِيَّةً. و الإخلاف الاستقاء (١) و لَوِيْتُ عليه: عَطَفْتُ. و لَوِيْتُ عليه: انتظرت. الأصمعي: لَوَى الأَمْرُ عنه فهو يَلْوِيهِ لِيًّا، و يقال أَلْوَى بِذَلِكَ الأَمْرِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ، و لَوَى عَلَيْهِم يَلْوِي إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِم و تَحَبَّسَ؛ و يقال: مَا تَلْوَى عَلَى أَحَدٍ.

١٧- في حديث أبي قتاده: فانطلق الناس لا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ. أَي لَا يَلْتَفِتُ وَلَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ.

١٦- في الحديث: وَجَعَلْتَ خَيْلَنَا تَلْوَى خَلْفَ ظَهْرِنَا. أَي تَتَلَوَّى. يقال: لَوَى عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ وَ عَرَّجَ، و يَرَوَى بِالْتَخْفِيفِ، و

١٦- يَرَوَى تَلْوَذًا. بِالذَّالِ، وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ. وَ أَلْوَى: عَطَفَ عَلَى مُسَيِّغِيهِ، وَ أَلْوَى بِثَوْبِهِ لِلصَّرِيخِ وَ أَلْوَتْ الْمَرْأَةُ بِيَدِهَا. وَ أَلْوَتْ الْحَرْبُ بِالسَّوَامِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهَا وَ صَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ أَلْوَى إِذَا جَفَّ زَرْعُهُ. وَ اللَّوِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ: مَا ذَبُلَ وَ جَفَّ مِنَ الْبَقْلِ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّا، وَ طَرَدَ الْهَيْفُ السَّفَا الصَّيْفِيًّا وَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: وَ حَتَّى سَرَى بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيَّةِ أَسَارِيْعٍ مَعْرُوفٍ، وَ صَيَّرَتْ جَنَادِبُهُ وَ قَدَّ أَلْوَى الْبَقْلَ الْإِوَاءَ أَي ذَبُلَ. ابْنُ سِيدَةَ: وَ اللَّوِيُّ يَبِيْسُ الْكَلَالِ وَ الْبَقْلُ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا كَانَ مِنْهُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَ الْيَابِسِ. وَ قَدَّ لَوَى لَوَى وَ أَلْوَى صَارَ لَوِيًّا. وَ أَلْوَتْ الأَرْضُ: صَارَ بِقَلْبِهَا لَوِيًّا. وَ الأَلْوَى وَ اللَّوِيُّ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ: شَجَرَةٌ تُنْبِتُ حَبَالًا تَعْلَقُ بِالشَّجَرِ وَ تَتَلَوَّى عَلَيْهَا، وَ لَهَا فِي أَطْرَافِهَا رِقٌّ مُدَوَّرٌ فِي طَرَفِهِ تَحْدِيدًا. وَ اللَّوَى، وَ جَمَعَهُ أَلْوَاءٌ: مَكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: وَ لَمْ تُبْقِ أَلْوَاءُ الْيَمَانِيِّ بَقِيَّةً، مِنَ النَّبْتِ، إِلَّا بَطْنَ وَادٍ رَحَاحِمٍ (٢) وَ الأَلْوَى: الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ، الْجَدَلُ السَّلِيْطُ، وَ هُوَ أَيْضًا الْمُتَفَرِّدُ الْمُعْتَزَلُ، وَ قَدَّ لَوَى لَوَى. وَ الأَلْوَى: الرَّجُلُ الْمُجْتَنِبُ الْمُتَفَرِّدَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً: حَصَانٌ تُقْصِدُ الأَلْوَى بَعِيْنِيْهَا وَ بِالْجِدِّ وَ الأُنْثَى لِيَاءً، وَ نَسُوهُ لِيَانٌ، وَ إِنْ شَتَّ بِالنَّاءِ لِيَاوَاتٍ، وَ الرَّجَالُ أَلْوُونٌ، وَ النَّاءُ وَ النُّونُ فِي الْجَمَاعَاتِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُمَا شَيْءٌ مِنَ أَسْمَاءِ الرَّجَالِ وَ نَعْوَتِهَا، وَ إِنْ فَعَلَ (٣) فَهُوَ يَلْوِي لَوَى، وَ لَكِنْ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِقَوْلِهِمْ لَوَى رَأْسَهُ، وَ مِنْ جَعَلَ تَأْلِيفَهُ مِنْ لَوَى وَ وَاوَقَالُوا لَوَى. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ: لَوُوا رُؤُسَهُمْ، وَ لَوُوا، قَرِئَ بِالتَّشْدِيدِ وَ التَّخْفِيفِ. وَ لَوِيْتُ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ فِي الخُصُومَةِ، شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ وَ الْمُبَالَغَةِ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لَوُوا رُؤُسَهُمْ. وَ أَلْوَى الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَ لَوَى رَأْسَهُ: أَمَالَ وَ أَعْرَضَ. وَ أَلْوَى رَأْسَهُ وَ لَوَى بِرَأْسِهِ: أَمَالَهُ مِنَ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ.

١٧- في حديث ابن عباس: إِنَّ ابْنَ الزَّبِيرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، لَوَى ذَنْبَهُ.؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُقَالُ لَوَى رَأْسَهُ وَ ذَنْبَهُ وَ عَطَفَهُ عَنْكَ إِذَا ثَنَاهُ وَ صَرَفَهُ، وَ يَرَوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ، وَ هُوَ مَثَلٌ لِتَرْكِ الْمَكَارِمِ وَ الرَّوْعَانِ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ إِيلَاءِ الْجَمِيلِ، قَالَ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كُنَايَةً عَنِ التَّأَخَّرِ وَ التَّخَلُّفِ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَقَابَلَتِهِ: وَ إِنَّ ابْنَ الْعَاصِ مَشَى يَقْدُمِيَّةً. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

ص: ٢٤٤

١- ١. قوله [و لويه و الإخلاف الاستقاء] كذا بالأصل.

٢- ٢. قوله [رحاحم] كذا بالأصل.

٣- ٣. قوله [و إن فعل إلخ] كذا بالأصل و شرح القاموس.

١٧- قال ابن عباس، رضى الله عنهما: هو القاضى يكون ليه وإعراضه لأحد الخصمين على الآخر. أى تشدده و صلابته، و قد قرئ بواو واحده مضمومه اللام من وليت ۚ

١٧- قال مجاهد: أى أن تلووا الشهاده فتقيموها أو تعرضوا عنها فتتركوها. ۚ قال ابن برى: و منه قول فزعان بن الأعراف. تَعَمَّدَ حَقِي ظالمًا، و لوى يدي، لوى يده الله الذى هو غائبه و التوى و تلوى بمعنى. الليث: لويت عن هذا الأمر إذا التويت عنه ۚ و أنشد: إذا التوى بى الأمر أو لويت، من أين أتى الأمر إذ أتيت؟ اليزيدى: لوى فلان الشهاده و هو يلويها لئلا و لوى كفه و لوى يده و لوى على أصحابه لويًا و لئيا و ألوى إلى يديه إلقاء أى أشار بيده لا- غير. و لويته عليه أى آثرته عليه ۚ و قال: و لم يكن ملكك للقوم يُنزلهم، إلا- صيلاصل لا- تلوى على حسب أى لا- يؤثر بها أحد لحسبه للشده التى هم فيها، و يروى: ... لا تلوى ... أى لا تعطف أصحابها على ذوى الأحساب، من قولهم لوى عليه أى عطف، بل تُقسَم بالمصافنه على السويه ۚ و أنشد ابن برى لمجنون بنى عامر: فلو كان فى ليلي سدى من خصومه، للويت أعناق المطى الملاويا و طريق ألوى: بعيد مجهول. و اللويه: ما خبأته عن غيرك و أخفيتها ۚ قال: الآكلين اللوايا دون ضيفهم، و القدر محبوبه منها أثارها و قيل: هى الشىء يُخبأ للضيف، و قيل: هى ما أتخفت به المرأه زائرها أو ضيفها، و قد لوى لويه و التواها. و ألوى: أكل اللويه. التهذيب: اللويه ما يُخبأ للضيف أو يدخره الرجل لنفسه، و أنشد: آثرت ضيفك باللويه و الذى كانت له و لمثله الأذخار قال الأزهرى: سمعت أعرابيا من بنى كلاب يقول لقيده له أين لويائك و حواياك، إلا- تُقدّمينها إلينا؟ أراد: أين ما خبأت من شحيمه و قديده و تمره و ما أشبهها من شىء يُدخر للحقوق. الجوهري: اللويه ما خبأته لغيرك من الطعام ۚ قال أبو جهيمه الدهلى: قلت لِمَاتِ التُّقِيهِ النَّقِيهِ: قومي فَعَدِّنا من اللويه و قد التوت المرأه لويه. و الوليه: لغه فى اللويه، مقلوبه عنه ۚ حكاها كراع، قال: و الجمع الولايا كاللوايا، ثبت القلب فى الجمع. و اللوى: وجع فى المعده، و قيل: وجع فى الجوف، لوى، بالكسر، يلوى لوى، مقصور، فهو لوى. و اللوى: أعوجاج فى ظهر الفرس، و قد لوى لوى. و عود لوى: مُلتوى. و ذنب لوى: معطوف خلقه مثل ذنب العنز. و يقال: لوى ذنب الفرس فهو يلوى لوى، و ذلك إذا ما أعوجج ۚ قال العجاج:

يقال منه: فرس ما به لَوَى ولا عَصَلٌ. وقال أبو الهيثم: كبش أَلَوَى ونعجه لَيَاءٌ، ممدود، من شاء لِيٌّ. اليزيدي: أَلَوَتِ الناقه بذنبها و لَوَتْ ذنبها إذا حَرَكَته، الباء مع الألف فيها، وأَصِيرَ الفرسُ بأذنه و صَيْرَ أذنه، والله أعلم. واللَّوَاءُ: لواء الأمير، ممدود. واللَّوَاءُ: العَلَمُ، و الجمع أَلَوِيه و أَلَوِيَّاتٌ، الأخيره جمع الجمع؛ قال: جُنِحَ النَّوَاصِي نَحْوُ أَلَوِيَّاتِهَا و

١٦- فى الحديث: لَوَاءُ الحَمِيدِ بيدى يومَ القيامةِ.؛ اللَّوَاءُ: الرأيه و لا يمسكها إلا صاحبُ الجَيْشِ؛ قال الشاعر: غَدَاةٌ تَسَايَلَتْ من كلِّ أَوْبٍ، كَتَائِبُ عاقِدِينَ لهم لَوَايا قال: و هى لغه لبعض العرب، تقول: اِخْتَمَيْتُ اِخْتِمَايا. و الأَلَوِيه: المَطَارِدُ، و هى دون الأعلام و الثنود.

١٦- فى الحديث: لكلِّ غادرٍ لَوَاءٌ يومَ القيامةِ. أى علامه يشهَرُ بها فى الناس، لأنَّ موضوع اللَّوَاءِ شُهْرُهُ مكان الرئيس. و أَلَوَى اللَّوَاءِ عمله أو رفعه؛ عن ابن الأعرابى، و لا يقال لَوَاهُ. و أَلَوَى: خاطَ لَوَاءَ الأمير. و أَلَوَى إذا أكثر التمنى. أبو عبيده: من أمثالهم فى الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجه: لَتَجِدَنَّ فلاناً أَلَوَى بَعِيدَ المَسْتَمِرِّ؛ و أنشد فيه: و جَدَتْنِي أَلَوَى بَعِيدَ المَسْتَمِرِّ، أَحْمِلُ ما حُمِلْتُ من خَيْرٍ و شَرِّ أبو الهيثم: الأَلَوَى الكثير الملاوى. يقال: رجل أَلَوَى شديد الخُصومه يَلْتَوِي على خصمه بالحجه و لا يُقِرُّ على شىء واحد. و الأَلَوَى: الشديد الألتواء، و هو الذى يقال له بالفارسيه سحابين. و لَوَيْتُ الثوبَ أَلَوِيه لَيًّا إذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء.

١٦- فى حديث الاختمار: لَيْهٌ لا- لَيْتَيْنِ. أى تَلَوَى خِمَارَها على رأسها مره واحده، و لا- تديره مرتين، لثلاث- تشبته بالرجال إذا اعتَمُوا. و اللَّوَاءُ: طائر. و اللَّوَايا: ضَرْبٌ من النَّبْتِ (٢) و اللَّوَايا: ميسم يُكوى به. و لَيْهٌ: مكان بواى عُمان. و اللَّوَى: فى معنى اللائى الذى هو جمع التى؛ عن اللحيانى، يقال: هُنَّ اللَّوَى فعلى؛ و أنشد: جَمَعْتُها من أَيَّتِي غِزارِ، مِنَ اللَّوَى شُرْفُنِ بالصَّرارِ و اللَّاؤُونُ: جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين، فيه ثلاث لغات: اللَّاؤُونُ فى الرفع، و اللَّاؤِينِ فى الخفض و النصب، و اللَّاؤُ و بلا نون، و اللَّاؤِي بِإِثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال و النساء، و لا يصغر لأنهم استغنوا عنه باللَّيَّاتِ للنساء و باللَّذْيُونِ للرجال، قال: و إن شَتَّ قلت للنساء اللَّا، بالقصر بلا ياء و لا مدّ و لا همز، و منهم من يهمز؛ و شاهده بلا ياء و لا مدّ و لا همز قول الكميت: و كائنتُ مِنَ اللَّا لا يُعَيِّرُها بُنْها؛ إذا ما العُلامُ الأَحْمَقُ الأُمُّ غَيْرًا قال: و مثله قول الراجز:

(١-١). قوله [شخت] بشين معجمه كما فى ماده كرر من التهذيب، و تصحف فى اللسان هناك.

(٢-٢). قوله [و اللّوايا ضرب إلخ] وقع فى القاموس مقصوراً كالأصل، و قال شارحه: و هو فى المحكم و كتاب القالى ممدود.

فُدُومِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا،

أَمْ أَنْتِ مِنَ اللَّامِ مَا لَهَنَّ عَهودُ؟

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الرَّبِيسِ عِبَادَةَ بْنِ طَهْفَهَ (١) الْمَازِنِي، وَقِيلَ اسْمُهُ عَبَّادُ بْنُ طَهْفَهَ، وَقِيلَ عَبَّادُ بْنُ عَبَّاسٍ: مِنَ النَّفْرِ اللَّائِي الَّذِينَ، إِذَا هُمُ، يَهَابُ اللَّئَامُ حَلْقَهُ الْبَابِ، فَعَقَعُوا فَإِنَّمَا جَازَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ أَوْ عَلَى الْإِغَاءِ أَحَدَهُمَا. وَ لُوَيُّْ بْنُ غَالِبٍ: أَبُو قَرِيشٍ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَهُ بِالْهَمْزِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لُوَيًُّْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ. يُقَالُ: لَوَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا عَوَّصَهُ. وَيُقَالُ: لَوَّى اللَّهُ بَكَ، بِالْهَمْزِ، تَلْوِيَةً أَيْ شَوَّهَ بِهِ. وَيُقَالُ: هَذِهِ وَاللَّهُ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْأَةُ، وَيُقَالُ لِلَّوْءِ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ: مَا يُلَوِي ظَهْرَهُ أَيْ لَا يَصْرَعُهُ أَحَدٌ. وَالْمَلَاوِي: الشَّنَائِيَا الْمَلْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ. وَاللَّوْءُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، لَعَنَهُ فِي الْأَلْوَاءِ، فَارْسَى مَعْرَبٌ كَاللَّيَّةِ. وَ

١٤- فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَاءُ. أَيْ بَخُورُهُمُ الْعُودُ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَجِلٌ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجُودِهِ، وَتَفْتَحُ هَمْزَتُهُ وَتُضْمُّ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أُصْلِبَتِهَا وَزِيَادَتِهَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِمِرُ بِالْأَلْوَاءِ غَيْرَ مُطْرَاهٍ. وَقَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ حَافَ فِي وَصِيَّتِهِ أَلْقَى فِي اللَّوَى.

(٢)

؛ قِيلَ: إِنَّهُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، نَعُودٌ بَعْفُو اللَّهِ مِنْهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّوْءُ السُّوْءُ، تَقُولُ: لَوْءٌ لِفُلَانٍ بِمَا صَنَعَ أَيْ سَوَّءَهُ. قَالَ: وَالتَّوْءُ السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ، وَالحَوْءُ كَلِمَةُ الْحَقِّ، وَقَالَ: اللَّيُّ وَاللَّوُّ الْبَاطِلُ وَالْحَوُّ وَالْحَيُّ الْحَقُّ. يُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ أَيْ لَا يَعْرِفُ الْكَلَامَ الْبَيِّنَ مِنَ الْحَفِيِّ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَاللَّوْلَاءُ: الشَّدَّةُ وَالضَّرُّ كَاللَّأْوَاءِ. وَقَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكَ وَاللَّوِّ فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ. ؛ يَرِيدُ قَوْلَ الْمُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِتِ لَوْ كَانَ كَذَا لَقُلْتُ وَ لَفَعَلْتُ، وَ سَنَدَكَرَهُ فِي لَامٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَلْفِ الْخَفِيْفَةِ. وَاللَّائِتُ: صَنَمٌ لِتَقْيِيفِ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ، هِيَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ فَعَلَهُ مِنْ لَوَيْتٍ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفْتِ وَأَقَمْتِ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَ اصْبِرُوا عَلَيَّ إِلَهَتِكُمْ ؛ قَالَ سَيِّبِيَه: أَمَّا الْإِضَافَةُ إِلَى لَاتٍ مِنَ اللَّاتِ وَالْعَزْرَى فَإِنَّكَ تَمَيَّدْتَهُمَا كَمَا تَمَدَّدَ إِذَا كَانَتْ اسْمًا، وَ كَمَا تُثَقِّلُ لَوْ وَ كَى إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْمًا، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَأَشْبَاهُهَا الَّتِي لَيْسَ لَهَا دَلِيلٌ بِتَحْقِيرِ وَ لَامٍ - جَمْعٌ وَ لَامٍ - فَعْلٌ وَ لَامٍ - تَشْنِيَةٌ إِنَّمَا يَجْعَلُ مَا ذَهَبَ مِنْهُ مِثْلَ مَا هُوَ فِيهِ وَ يَضَاعَفُ، فَالْحُرُوفُ الْأَوْسَطُ سَاكِنٌ عَلَى ذَلِكَ يَبْنِي إِلَّا - أَنْ يَسْتَدِلَّ عَلَى حَرَكَتِهِ بِشَيْءٍ، قَالَ: وَ صَارَ الْإِسْكَانُ أَوْلَى لِأَنَّ الْحَرَكَهَ زَائِدَةً فَلَمْ يَكُونُوا لِيَحْرَكُوا إِلَّا - بَيَّنَّتْ، كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِيَجْعَلُوا الذَّاهِبَ مِنْ لَوْ غَيْرِ الْوَائِي إِلَّا بَيَّنَّتْ، فَجَرَّتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى فَعْلٍ أَوْ فُعْلٍ أَوْ فِعْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: انْتَهَى كَلَامُ سَيِّبِيَه، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ أَمَّا اللَّائِتُ وَالْعَزْرَى فَقَدْ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ اللَّامَ فِيهَا زَائِدَةٌ، وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحِّهِ مَذْهَبُهُ أَنَّ اللَّاتِ وَالْعَزْرَى عِلْمَانُ بِمَنْزِلَةِ يَغُوثٍ وَ يَعُوقَ وَ نَسْرٍ وَ مَنَاةَ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَصْنَامِ، فَهَذِهِ كُلُّهَا

١-١. قوله [طهفه] الذى فى القاموس: طهمه.

٢-٢. قوله [ألقى فى اللوى] ضبط اللوى فى الأصل و غير نسخه من نسخ النهايه التى يوثق بها بالفتح كما ترى، و أما قول شارح القاموس فبالكسر.

أعلام و غير محتاجه في تعريفها إلى الألف و اللام، وليست من باب الحَرث و العَبَّاس و غيرهما من الصفات التي تَغْلِبُ غَلْبَهُ الأسماء، فصارت أعلاماً و أُقِرَّت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّم روائح الصفه فيها فيُحْمَل على ذلك، فوجب أن تكون اللام فيها زائده، و يؤكِّد زيادتها فيها لزومها إياها كلزوم لام الذي و الآن و بابه، فإن قلت فقد حكى أبو زيد لَقِيْتُهُ فَيْنَهُ و الفَيْنَهُ و إِيَاهَهُ و الإِيَاهَهُ، و ليست فَيْنَهُ و إِيَاهَهُ بصفتين فيجوز تعريفهما و فيهما اللام كالعَبَّاس و الحَرث؟ فالجواب أن فَيْنَهُ و الفَيْنَهُ و إِيَاهَهُ و الإِيَاهَهُ مما اعتَقَب عليه تعريفان: أحدهما بالألف و اللام، و الآخر بالوضع و الغلبه، و لم نسمعهم يقولون لات و لا عَزَى، بغير لام، فدلَّ لزوم اللام على زيادتها، و أن ما هي فيه مما اعتَقَب عليه تعريفان: و أنشد أبو علي: أَمَا و دِمَاءٍ لا تَزَالُ، كأنها على قُنَه العَزَى و بالنَّسِيرِ عِنْدَمَا قال ابن سيده: هكذا أنشده أبو علي بنصب عِنْدَمَا، و هو كما قال لأن نَسِيرًا بمنزله عمرو، و قيل: أصلها لاهة سميت باللاهة التي هي الحيه. و لاوى: اسم رجل عجمي، قيل: هو من ولد يعقوب، عليه السلام، و موسى، عليه السلام، من سبطه.

ليا:

اللِّيَّة: العود الذي يُتَبَخَّر به، فارسي معرب و.

١٤- في حديث الزبير، رضى الله عنه: أقبلت مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، من ليَّة . ز هي اسم موضع بالحجاز. التهذيب: الفراء اللياء شىء يؤكل مثل الحِمَص و نحوه و هو شديد البياض، و فى الصحاح: يكون بالحجاز يؤكل ز عن أبى عبيد. و يقال للمرأة إذا وصفت بالبياض: كأنها اللياء، و فى الصحاح: كأنها لِيَاءَةٌ، قال ابن برى: صوابه أن يقال كأنها لِيَاءَةٌ مَقْشُوءَةٌ و.

١٧- روى عن معاوية، رضى الله عنه، أنه أكل لِيَاءً مَقْشُوءًا و.

١٤- فى الحديث: أن فلاناً أهدى لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، بُوْدَانَ لِيَاءً مَقْشُوءًا . ز و

١٤- فيه: أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أكل لِيَاءً ثم صلى و لم يتوضأ. ز اللياء، بالكسر و المد: اللُّوبِيَاء، و قيل: هو شىء كالحِمَص شديد البياض بالحجاز. و اللياء أيضاً: سِيَمَكه فى البحر تُتَخَذُ من جلدها التَّرْسَه فلا يَحِيكُ فيها شىء، قال: و المراد الأول. ابن الأعرابي: اللياء اللُّوبِيَاء، و أحده لِيَاءَةٌ. و يقال للصبية المليحة: كأنها لِيَاءَةٌ مَقْشُوءَةٌ أى مقشوره، قال: و المَقْشُوءُ، و قيل: اللياء من نبات اليمن و ربما نبت بالحجاز، و هو فى خَلْقهِ البصل و قدر الحِمَص، و عليه قشور رِقَاقٌ إلى السواد ما هو، يُقْلَى ثم يُدْلِكُ بشىء خَشِنٍ كالمِسْح و نحوه فيخرج من قشره فيؤكل، و ربما أكل بالعسل، و هو أبيض، و منهم من لا يُقْلِيهِ. أبو العباس: اللِيَاءُ، مقصور (١)، الأرض التي بَعْدَ ماؤها و اشتد السير فيها، قال العجاج: نازحهُ المِيَاهِ و المُسْتَأْفِ، لِيَاءً عن مُلْتَمَسِ الإِخْلَافِ الذى ينظر ما بَعْدَهَا (٢).

ص: ٢٤٨

١- (٣). قوله [أبو العباس اللِيَاءُ مقصور] عبارته التكملة فى لوى: قال أبو العباس اللِيَاءُ بالفتح و التشديد و المد الأرض التي بَعْدَ ماؤها و اشتد السير فيها، قال: نازحهُ المِيَاهِ و المُسْتَأْفِ لِيَاءً عن مُلْتَمَسِ الإِخْلَافِ ذات فياف بينها فيافى و ذكره الجوهري مكسوراً مقصوراً.

٢-٤. قوله [الذى ينظر إلخ] هكذا فى الأصل هنا، و لعل فيه سقطاً من الناسخ. و أصل الكلام: و المستاف الذى ينظر ما بعدها.

مَأَيْتٌ فِي الشَّيْءِ أَمَأَى مَأْيًا: بِالغُتِّ. وَ مَأَى الشَّجَرُ مَأْيًا: طَلَعَ، وَ قِيلَ: أَوْرَقَ. وَ مَأَوْتُ الجِلْدَ وَ الدَّلُوَّ وَ السَّقَاءَ مَأَوًّا وَ مَأَيْتُ السَّقَاءَ مَأْيًا إِذَا وَسَعْتَهُ وَ مَدَدْتَهُ حَتَّى يَتَسَعَ. وَ تَمَأَى الجِلْدُ يَتَمَأَى تَمَائًا تَوَسَّعَ، وَ تَمَأَتِ الدَّلُوُّ كَذَلِكَ، وَ قِيلَ: تَمَثَّيْهَا امْتَدَادُهَا، وَ كَذَلِكَ الوَعَاءُ، تَقُولُ: تَمَيَّأَى السَّقَاءَ وَ الجِلْدُ فَهُوَ يَتَمَأَى تَمَائًا وَ تَمَوُّوًّا، وَ إِذَا مَدَدْتَهُ فَاتَّسَعَ، وَ هُوَ تَفَعَّلٌ، وَ قِيلَ: دَلُوْ تَمَأَى دُبَعْتُ بِالْحَلْبِ، وَ قَالَ اللِّث: المِأَى التَّمِيمَةُ بَيْنَ القَوْمِ. مِأَيْتٌ بَيْنَ القَوْمِ: أَفْسَدَتْ. وَ قَالَ اللِّث: مَأَوْتُ بَيْنَهُمْ إِذَا ضَرَبْتَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، وَ مَأَيْتُ إِذَا دَبَبْتُ بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ، وَ أَنْشَدَ: وَ مِأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكْرَاتٍ لَمْ يَزَلْ ذَا نَمِيمَةٍ مِأَاءًا وَ امْرَأَهُ مِأَاءَةً: نَمَامَةٌ مِثْلُ مَعَاعِهِ، وَ مُسْتَقْبَلُهُ يَمِأَى. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَ مَأَى بَيْنَ القَوْمِ مَأْيًا أَفْسَدَ وَ نَمَّ. الجَوْهَرِيُّ: مَأَى مَا بَيْنَهُمْ مَأْيًا أَى أَفْسَدَ، قَالَ العَجَّاجُ: وَ يَعْثُلُونَ مِّنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ، بِالمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسٍ وَ الدَّحْسُ وَ المَأْسُ: الفَسَادُ. وَ قَدْ تَمَأَى مَا بَيْنَهُمْ أَى فَسَدَ. وَ تَمَأَى فِيهِمُ الشَّرُّ: فَشَا وَ اتَّسَعَ. وَ امْرَأَهُ مَاءَةٌ، عَلَى مِثْلِ مَاعَةٍ: نَمَامَةٌ مَقْلُوبٌ، وَ قِيَاسُهُ مَاءَةٌ عَلَى مِثَالِ مَعَاهِ. وَ مَاءُ السَّنُوْرُ يَمُوءُ مَوَاءً (١) وَ مَاتِ السَّنُوْرُ كَذَلِكَ إِذَا صَاحَتْ، مِثْلُ أَمْتُ تَأْمُوْ أُمَاءٌ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَاءُ السَّنُوْرُ يَمُوءُ كَمَأَى. أَبُو عَمْرٍو: أَمَوَى إِذَا صَاحَ صِيَاحُ السَّنُوْرِ. وَ المِائَةُ: عَدَدٌ مَعْرُوفٌ، وَ هِيَ مِنَ الأَسْمَاءِ المَوْصُوفِ بِهَا، حَكَى سِيْبَوِيَّةٌ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَائِهِ إِبْلُهُ، قَالَ: وَ الرِّفْعُ الوَجْهَ، وَ الجَمْعُ مِئَاتٌ وَ مِئُونَ عَلَى وَزْنِ مِعُونٍ، وَ مِئٌ مِثَالُ مِعٍ، وَ أَنْكَرَ سِيْبَوِيَّةٌ هَذِهِ الأَخِيرَةَ، قَالَ: لِأَنَّ بَنَاتِ الحَرْفِيْنَ لَا يُفْعَلُ بِهَا كَذَا، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَجْمَعُونَ عَلَيْهَا مَا قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا فِي الإِفْرَادِ ثُمَّ حَذَفَ الهَاءَ فِي الجَمْعِ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِجْحَافٌ فِي الأَسْمِ وَ إِنَّمَا هُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ المِئِيُّ. الجَوْهَرِيُّ فِي المِائَةِ مِنَ العَدَدِ: أَصْلُهَا مِئِيٌّ مِثْلُ مِعِيٍّ، وَ الهَاءُ عَوْضٌ مِنَ اليَاءِ، وَ إِذَا جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَ النُّونِ قَلْتَ مِئُونَ، بِكسْرِ المِيمِ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ مِئُونَ، بِالضَّمِّ، قَالَ الأَخْفَشُ: وَ لَوْ قَلْتَ مِئَاتٌ مِثْلَ مِعَاتٍ لَكَانَ جَائِزًا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَصْلُهَا مِئِيٌّ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: سَمِعْتُ مِئِيًّا فِي مَعْنَى مَائِهِ عَنِ العَرَبِ، وَ رَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةَ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ اللُّغَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: أَصْلُهَا مِئِيَّةٌ، قَالَ أَبُو الحَسَنِ: سَمِعْتُ مِئِيَّةً فِي مَعْنَى مَائِهِ، قَالَ: كَذَا حَكَاهُ الثَّمَانِيْنِيُّ فِي التَّصْرِيْفِ، قَالَ: وَ بَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ مَائُهُ دَرْهَمٌ، يَشْمُونُ شَيْئًا مِنَ الرِّفْعِ فِي الدَّالِ وَ لَا يَبِينُونَ، وَ ذَلِكَ الإِخْفَاءُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَرِيدُ مَائُهُ دَرْهَمٌ بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي الدَّالِ مِنَ دَرْهَمٍ وَ يَبْقَى الإِشْمَامُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا، وَ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ تَفْخَرُ

(١ - ١). قوله [و ماء السنور يموء مواء] كذا في الأصل و هو من المهموز، و عبارته القاموس: مواء بهمزتين.

بأخوالها من اليمن، و قال أبو زيد إنه للعامرِيَّة: حَيْدَهُ خَالِي و لَقَيْطُ و عَلِي، قال ابن سيده: أراد المِئِيَّ فحذف كما قال الآخر: أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ إِنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ و مثله قول مُزْرَد: و ما زَوْدُونِي غَيْرَ سِيحِقِ عَبَاءِ، و خَمْسِيَّ مِيَّ مِنْهَا قَسِيَّ و زَائِفُ (١) قال الجوهري: هما عند الأَخْفَشِ محذوفان مرخمان. و حكى عن يونس: أنه جمع بطرح الهاء مثل تمره و تمر، قال: و هذا غير مستقيم لأنه لو أراد ذلك لقال مِئِيَّ مثل مَعِي، كما قالوا في جمع لَيْثِي، و في جمع ثِيَّ ثُبَاءً و قال في المحكم في بيت مُزْرَد: أَرَادَ مِئِيَّ فُعُولَ كَحِلْيِهِ و حَلْيِي فحذف، و لا- يجوز أن يريد مِئِينَ فيحذف النون، لو أراد ذلك لكان مِئِيَّ بِيَاءٍ، و أما في غير مذهب سيبويه فَمِئِيَّ من خَمْسِيَّ جمع مَائِهِ كَسِدْرِهِ و سِدْرِيَّ، قال: و هذا ليس بقوي لأنه لا يقال خَمْسُ تَمْرٍ، يراد به خَمْسُ تَمْرَاتٍ، و أيضاً فَإِنَّ بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع، أعنى الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، و قوله: ما كان حَامِلِكُمْ مِنَّا و رَافِدِكُمْ و حَامِلُ المِئِينَ بَعِيدَ المِئِينَ و الأَلْفِ (٢) إنما أراد المِئِينَ فحذف الهمزة، و أراد الآلاف فحذف ضروره. و حكى أبو الحسن: رأيت مِئِيًّا في معنى مائه؛ حكاه ابن جنى، قال: و هذه دلالة قاطعه على كون اللام ياء، قال: رأيت ابن الأعرابي قد ذهب إلى ذلك فقال في بعض أماليه: إِنَّ أَصْلَ مَائِهِ مِئِيَّةٌ، فذكرت ذلك لأبي علي فعجب منه أن يكون ابن الأعرابي ينظر من هذه الصناعات في مثله، و قالوا ثلاثمائه فأضافوا أدنى العدد إلى الواحد لدلالته على الجمع كما قال: في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ و قَدْ شَجِينَا و قد يقال ثلاث مِئَاتٍ و مِئِينَ، و الإفراد أكثر على شذوذه، و الإضافة إلى مائه في قول سيبويه و يونس جميعاً فيمن ردَّ اللام مِئِيًّا كَمِئِيٍّ، و وجه ذلك أَنَّ مَائَهُ أَصْلُهَا عند الجماعه مِئِيَّه ساكنه العين، فلما حذفت اللام تخفيفاً جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العاده و العرف فقيل مائه، فإذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقرأ العين بحالها متحركه، و قد كانت قبل الرد مفتوحه فتقلب لها اللام ألفاً فيصير تقديرها مِئَاً كَثِيًّا، فإذا أضفت إليها أبدلت الألف واواً فقلت مِئِيًّا كَثِيًّا، و أما مذهب يونس فإنه كان إذا نسب إلى فعله أو فعله مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعله أو فعله، فيقولون في الإضافة إلى ظَبِيَّهِ ظَبِيٍّ، و يحتج بقول العرب في النسبه إلى بَطِيَّهِ بَطَوِيٍّ و إلى زَيْبِهِ زَيْبَوِيٍّ، فقياس هذا أن تجرى مائه و إن كانت فعله مجرى فعله فتقول فيها مِئَوِيٍّ فيتنفق اللفظان من أصلين مختلفين. الجوهري: قال سيبويه يقال ثلاثمائه، و كان حقه أن يقولوا مِئِينَ أو مِئَاتٍ كما تقول ثلاثه آلاف، لأن ما بين الثلاثه إلى العشره يكون جماعه نحو ثلاثه رجال و عشره رجال، و لكنهم شبهوه بأحد

ص: ٢٧٠

(١-١). قوله [عباءه] في الصحاح: عمومه.

(٢-٢). قوله [ما كان حاملكم إلخ] تقدم في أ ل ف: و كان.

عشر و ثلاثة عشر، و من قال مِئِينٌ و رَفَعَ النونَ بالتونين ففى تقديره قولان: أحدهما فِعْلِيٌّ مثل غَسِيلِينَ و هو قول الأَخْفَش و هو شاذ، و الآخر فِعِيلٌ، كسروا لكسره ما بعده و أصله مِئِيٌّ و مِئِيٌّ مثال عَصِيٍّ و عَصِيٍّ، فأبدلوا من الياء نوناً. و أمأى القوم: صاروا مائهً و أمأيتُهُم أنا، و إذا أتممت القومَ بنفسك مائهً فقد مَأَيْتَهُم، و هم مَمَيُّونٌ، و أمأوا هم فهم مُمَيُّونٌ. و إن أتممتهم بغيرك فقد أمأيتُهُم و هم مُمَأَوِّنٌ. الكسائى: كان القوم تسعه و تسعين فأمايتُهُم، بالألف، مثل أفعلتُهُم، و كذلك فى الألف ألفتُهُم، و كذلك إذا صاروا هم كذلك قلت: قد أمأوا و ألقوا إذا صاروا مائهً أو ألفاً. الجوهري: و أمأيتُها لك جعلتها مائهً. و أمأتِ الدراهمُ و الإبلُ و الغنمُ و سائر الأنواع: صارت مائهً، و أمأيتُها مائهً. و شارطته مُمَأِءٌ أى على مائه؛ عن ابن الأعرابى، كقولك شارطته مُمَأِءٌ. التهذيب: قال الليث المِئَاءَةُ حذفت من آخرها واو، و قيل: حرف لين لا يدرى أ واو هو أو ياء، و أصل مِئَاءَةٌ على وزن معية، فحولت حركة الياء إلى الهمزة، و جمعها مِئَاتٌ على وزن مِئَاتٍ، و قال فى الجمع: و لو قلت مِئَاتٍ بوزن مِئَاتٍ لجاز. و المَأْوَةٌ: أرض منخفضة، و الجمع مَأْوٌ.

متا:

مَتَوَتْ فى الأرض كَمَطَوَتْ. و مَتَوَتْ الجبلَ و غيره مَتَوًّا و مَيَّيْتُهُ: مَيَّدْتُهُ؛ قال امرؤ القيس: فَأَتَتْهُ الوَحْشُ واردةً، فَتَمَّتِي النَّزْعَ من يَسِيرَةٍ فكأنه فى الأصل فَتَمَّتَتْ فقلبت إحدى التاءات ياء، و الأصل فيه مَتَّ بمعنى مَطَّ و مَدَّ بالبدال. و التَّمَّتِي فى نَزْعِ القوس: مَدَّ الصُّلْبُ. ابن الأعرابى: أمَّتِي الرجلُ إذا امتدَّ رزقُه و كثر. و يقال: أمَّتِي إذا طال عمرُه، و أمَّتِي إذا مَشَى مِشْيَه قبيحه، و الله أعلم.

محا:

مَحَا الشىءَ يَمْحُوهُ و يَمْحَاهُ مَحْوًا و مَحِيًّا: أذْهَبَ أثره. الأزهرى: المَحْوُ لكل شىء يذهب أثره، تقول: أنا أَمْحُوهُ و أَمْحَاهُ، و طِيءَ تقول مَحِيْتُهُ مَحِيًّا و مَحْوًا. و امْتَحَى الشىءُ يَمْحَى امْتَحًا، و كذا امْتَحَى إذا ذهب أثره، و كره بعضهم امْتَحَى، و الأجود امْتَحَى، و الأصل فيه انْمَحَى، و أما امْتَحَى فلغه رديئه. و مَحَا لَوْحَه يَمْحُوهُ مَحْوًا و يَمْحِيهِ مَحِيًّا، فهو مَمْحُوٌّ و مَمْحِيٌّ، صارت الواو ياء لكسره ما قلبها فأدغمت فى الياء التى هى لام الفعل؛ و أنشد الأصمعى: كما رأيت الورق المَمْحِيًّا قال الجوهري: و امْتَحَى لغه ضعيفه. و المِأَحَى: من أسماء سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، مَحَا الله به الكفرَ و آثاره، و قيل: لأنه يَمْحُو الكفرَ و يُعْفَى آثاره بإذن الله. و المَحْوُ: السواد الذى فى القمر كأن ذلك كان نِيرًا فَمْحَى. و المَحْوَه: المَطْرَه تمحو الحِدْبَ؛ عن ابن الأعرابى. و أصبحت الأرض مَحْوَهً واحده إذا تَعَطَّى و جُهِها بالماء حتى كأنها مَحِيْتٌ. و تركت الأرض مَحْوَهً واحده إذا طَبَّقها المطرُ، و فى المحكم: إذا جِئَتْ كُلُّها، كانت فيها عُذْرَانٌ أو لم تكن. أبو زيد: تَرَكَتِ السماءُ الأرضَ مَحْوَهً واحده إذا طَبَّقها المطرُ. و مَحْوَه: الدَّبُورُ لأنها تمحو السحابَ معرفه، فإن قلت: إنَّ الأعلامَ أكثر وقوعها فى كلامهم إنما هو على الأعيان المرئيات، فالريح و إن لم تكن مرئيه فإنها على كل حال جسم،

ألا- ترى أنها تُصَادِمُ الأَجْرَامِ، و كُلُّ ما صَادَمَ الْجِزْمَ جِزْمٌ لا مَحَالَهُ، فَإِنْ قِيلَ: و لم قَلَّتِ الأَعْلَامُ فى المَعَانِي و كَثُرَتْ فى الأَعْيَانِ نَحْوَ زَيْدٍ و جَعْفَرٍ و جَمِيعٍ ما عُلِقَ عَلَيْهِ عِلْمٌ و هُوَ شَخْصٌ؟ قِيلَ: لِأَنَّ الأَعْيَانَ أَظْهَرَ لِلْحَاسِ وَ أَبَدَى إِلَى المِشَاهِدَةِ فَكَانَتْ أَشْبَهَ بِالْعَلَمِيهِ مِمَّا لا يُرَى وَ لا يَشَاهِدُ حَسًّا، وَ إِنَّمَا يَعْلَمُ تَأْمُلًا وَ اسْتِدْلَالًا، وَ لَيْسَتْ مِنْ مَعْلُومِ الضَّرُورَةِ لِلْمِشَاهِدَةِ، وَ قِيلَ: مَحْوُهُ اسْمٌ لِلدَّبُورِ لِأَنَّهَا تَمْحُو الأَثَرَ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ: سَيَحَابَاتِ مَحْتَهَيْنِ الدَّبُورُ وَ قِيلَ: هِيَ الشَّمَالُ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ وَ غَيْرُهُ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ مَحْوُهُ، وَ غَيْرُ مَصْرُوفِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هَبَّتْ مَحْوُهُ اسْمُ الشَّمَالِ مَعْرِفَهُ؛ وَ أَنشَدَ: قَدْ بَكَرَتْ مَحْوُهُ بِالْعَجَاجِ، فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ وَ قِيلَ: هُوَ الجَنُوبُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَتْ الشَّمَالُ مَحْوَةً لِأَنَّهَا تَمْحُو السَّحَابَ وَ تَذْهَبُ بِهَا. وَ مَحْوُهُ: رِيحُ الشَّمَالِ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّحَابِ، وَ هِيَ مَعْرِفَهُ لا- تَنْصَرِفُ وَ لا- تَدْخُلُهَا أَلْفٌ وَ لا م؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْكَرَ عَلَى بِنِ حَمَزِهِ اخْتِصَاصَ مَحْوِهِ بِالشَّمَالِ لِكَوْنِهَا تَقْشَعُ السَّحَابَ وَ تَذْهَبُ بِهِ، قَالَ: وَ هَذَا مَوْجُودٌ فى الجَنُوبِ؛ وَ أَنشَدَ لِلأَعْشى: ثُمَّ فَاؤُوا عَلَى الكَرِيهَةِ وَ الصَّبْرِ، كَمَا تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجِهَامَا وَ مَحْوُ اسْمٌ مَوْضِعٌ بغيرِ أَلْفٍ وَ لا م. وَ فى المَحْكَمِ: وَ المَحْوُ اسْمٌ بِلَدِّ؛ قَالَتِ الخَنْسَاءُ: لِتَجْرِ الحَوَادِثُ بَعْدَ الفَتَى المَغَادِرِ، بِالمَحْوِ، أَذْلالُهَا وَ الأَذْلالُ: جَمْعُ ذَلٍّ، وَ هِيَ المَسَالِكُ وَ الطُّرُقُ. يُقَالُ: أُمُورٌ اللهُ تَجْرَى عَلَى أَذْلالِهَا أَى عَلَى مَجَارِيهَا وَ طُرُقِهَا. وَ المِمْحَاةُ: خِرْقَةٌ يَزَالُ بِهَا المَنَى وَ نَحْوُهُ.

مخا:

التَهْذِيبُ عَنِ ابْنِ بَرِجٍ فى نَوَادِرِهِ: تَمَحَّيْتُ إِلَيْهِ أَى اعْتَذَرْتُ، وَ يُقَالُ: امْتَحَيْتُ إِلَيْهِ؛ وَ أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ: قَالَتْ وَ لَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَ لَمْ تَحْجِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ: مَا بِالْ شَيْخِي آخِضٌ مِنْ تَشْيِخِهِ، أَرْعَرَ مِثْلَ النَّسِيرِ عِنْدَ مَسِيلِخِهِ وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: امْتَحَى مِنْ ذَلِكَ الأَمْرِ امْتَحَاءً إِذَا حَرَجَ مِنْهُ تَأْتِماً، وَ الأَصْلُ انْمَحَى. الجَوْهَرِيُّ: تَمَحَّيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَ امْتَحَيْتُ مِنْهُ إِذَا تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وَ تَحَرَّجْتَ.

مدى:

أَمْدَى الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِنْ مَدَى الغَايَةِ. وَ مَدَى الأَجَلِ: مَنْتَهَاهُ. وَ المَدَى: الغَايَةُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ: مُسْتَبِهُ مُنْيِهِ تَيْهَاؤُهُ، إِذَا المَدَى لَمْ يُدْرَ مَا مِيدَاؤُهُ وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المِيدَاءُ مِفْعَالٌ مِنَ المَدَى، وَ هُوَ الغَايَةُ وَ القَدْرُ. وَ يُقَالُ: مَا أَدْرَى مَا مِيدَاءُ هَذَا الأَمْرِ يَعْنِي قَدْرَهُ وَ غَايَتَهُ. وَ هَذَا بِمِيدَاءِ أَرْضٍ كَذَا إِذَا كَانَ بِحَدَائِثِهَا، يُقَالُ: إِذَا سَارَ لَمْ يَدْرِ أَمَا مَضَى أَكْثَرَ أَمْ بَقِيَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

ص: ٢٧٢

المِيدَاءُ مفعال من المَدَى غلط، لأن الميم أصلية و هو فيعالٌ من المَدَى، كأنه مصدر مَادَى مِيدَاءٌ، على لغة من يقول فَاعَلْتُ فيعالاً. و

١٤- في الحديث: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، كتب ليهود تيماء: أن لهم الذمّة و عليهم الجزية بلا عِدَاءِ النهارِ مَدَى و الليلِ سُدَى. أى ذلك لهم أبداً ما دام الليل و النهار. يقال: لا أفعله مَدَى الدهرِ أى طوله، و السُدَى: المَخَلَى؛ و كتب خالد بن سعيد: المَدَى الغايه أى ذلك لهم أبداً ما كان النهارُ و الليلُ سُدَى أى مَخَلَى، أراد ما ترك الليلُ و النهار على حالهما، و ذلك أبداً إلى يوم القيامة. و يقال: قطعهُ أرضَ قَدْرَ مَدَى البصر، و قدر مدّ البصر أيضاً؛ عن يعقوب. و

١٦- في الحديث: المؤذّن يُعَفِّرُ له مَدَى صَوْتِهِ.؛ المَدَى: الغايه أى يَسِيْتُ تكمل مغفرة الله إذا اسْتَتَفَدَ وُسَعَهُ فى رفع صوته فيبلغ الغايه فى المغفره إذا بلغ الغايه فى الصوت، قيل: هو تمثيل أى أن المكان الذى ينتهى إليه الصوت لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقصاه و بين مقام المؤذن ذنوبٌ تملأ تلك المسافه لَعَفَّرَهَا الله له؛ و هو منى مَدَى البصر، و لا يقال مَدَّ البصر. و فلان أَمَدَى العرب أى أَبْعَدَهُم غايه فى الغزو؛ عن الهجرى؛ قال عَفِيْلٌ تقوله، و إذا صح ما حكاه فهو من باب أَحْنَكِ الشاتين. و يقال: تَمَادَى فلان فى عَيْهِ إذا لَجَّ فيه، و أطال مَدَى عَيْهِ أى غايته. و

١٧- فى حديث كعب بن مالك: فلم يزل ذلك يَتِمَادَى بى. أى يَتَطَاوَل و يَتَأَخَّر، و هو يتفاعل من المَدَى. و

١٦- فى الحديث الآخر: لو تَمَادَى بى الشهرُ لَوَاصِيَلْتُ. و أَمَدَى الرجلُ إذا سِقى لَبْنًا فَأَكْتَر. و المِيدَى و المِيدَى: الشَّفْرَه، و الجمع مَدَى و مِيدَى و مُدَيَات، و قوم يقولون مُدِيَه فإذا جمعوا كَسَرُوا، و آخَرُونَ يقولون مُدِيَه فإذا جمعوا ضَمُّوا، قال: و هذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحده منهما على الأخرى. و المَدِيَه، بفتح الميم، لغة فيها ثالثه؛ عن ابن الأعرابى. قال الفارسى: قال أبو إسحق سميت مُدِيَه لأن بها انقضاء المَدَى، قال: و لا يعجبني. و

١٤- فى الحديث: قلت يا رسول الله، إِنَّا لَأَقْوُ العَدُوَّ غَدًا و لست مَعَنَا مُدَى.؛ هى جمع مُدِيَه، و هى السكين و الشَّفْرَه. و

١٧- فى حديث ابن عوف: و لا تَقْلُوا المَدَى بالاختلاف بينكم. أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فَيَنْتَلِمَ حُدُكُمْ، فاستعاره لذلك. و مُدِيَه القوس (١) كِبِدُهَا؛ عن ابن الأعرابى؛ و أنشد: أَرْمَى و إِحْدَى سَيِّئِيهَا مُدِيَه، إِنْ لَمْ تُصَبِّ قَلْبًا أَصَابَتْ كُلِّيَه و المَدَى، على فَعِيل: الحوض الذى ليست له نَصَائِبُ، و هى حجاره تُنْصَبُ حوله؛ قال الشاعر: إذا أُمِيلَ فى المَدَى فاضا و قال الراعى يصف ماءً وَرَدَهُ: أَثَرْتُ مَدِيَه، و أَثَرْتُ عنه سَوَاكِكَنْ قد تَبَوَّأَنَّ الحُصُونَا و الجمع أَمْدِيَه. و المَدَى أيضاً: جدول صغير يسيل فيه ما هُرِيقَ من ماء البئر. و المَدَى و المَدَى: ما سال (٢) من فروغ الدلو يسمى مَدِيًا ما دام يُمَدُّ، فإذا اسْتَقَرَّ و أَثْنَنَ فهو غَرَب.

ص: ٢٧٣

١- ٣. قوله [و مَدِيَه القوس إلى قوله فى الشاهد و إحدى سَيِّئِيهَا مُدِيَه] ضبط فى الأصل بفتح الميم من مَدِيَه فى الموضوعين و تبعه شارح القاموس فقال: و المَدِيَه، بالفتح، كبد القوس: و أنشد البيت. و عبارته الصاغانى فى التكملة: و المَدِيَه بالضم كبد القوس؛ و أنشد البيت.

٢- ٤. قوله [و المَدَى و المَدَى ما سال إلخ] كذا فى الأصل مضبوطاً.

قال أبو حنيفة: المَيْدِيُّ الماء الذي يسيل من الحوض و يَحْبُثُ فلا يُقَرَّبُ. و المَيْدِيُّ: من المكاييل معروف؛ قال ابن الأعرابي: هو مكيال ضخم لأهل الشام و أهل مصر، و الجمع أمداء. التهذيب: و المَيْدِيُّ مكيال يأخذ جريباً.

١- في الحديث: أن علياً، رضى الله عنه، أجرى للناس المديين و القسطين. فالمديان الجريان، و القسطن قسطن من زيت كل يزرقهما الناس؛ قال ابن الأثير: يريد مديين من الطعام و قسطين من الزيت، و القسطن نصف صاع. الجوهري: المَيْدِيُّ القفيز الشامي و هو غير المَيْدِ. قال ابن بري: المَيْدِيُّ مكيال لأهل الشام يقال له الجريب، يسع خمسه و أربعين رطلاً و القفيز ثمانية مكاييك، و المَكوك صاع و نصف.

١٦- في الحديث: البُرُّ بالبُرِّ مَدْيٌ بِمُدْيٍ. أى مكيال بمكيال. قال ابن الأثير: و المَيْدِيُّ مكيال لأهل الشام يسع خمسه عشر مَكوكاً، و المَكوك صاع و نصف، و قيل: أكثر من ذلك.

مدى:

المَيْدِيُّ، بالتسكين: ما يخرج عند الملاعبة و التقبيل، و فيه الوضوء. مَدَى الرجلُ و الفحلُ، بالفتح، مَدْياً و أَمْدَى، بالألف، مثله و هو أَرَقُّ ما يكون من النطفه، و الاسم المَيْدِيُّ و المَيْدِيُّ، و التخفيف أعلى. التهذيب: و هو المذا و المذى مثل العمى (١). و يقال: مَدَى و أَمْدَى و مَدَى، قال: و الأول أفصحها.

١٤، ١- في حديث علي، عليه السلام: كنت رجلاً مَدَّاءً فاستحييت أن أسأل النبي، صلى الله عليه و سلم، فأمرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء. مَدَّاءٌ أى كثير المَيْدِيِّ. قال ابن الأثير: المَيْدِيُّ، بسكون الذال مخفف الباء، اللبل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبه النساء و لا يجب فيه الغسل، و هو نجس يجب غسله و ينقض الوضوء، و المَدَّاءُ فعَّالٌ للمبالغة فى كثرة المَيْدِيِّ، من مَدَى يَمْدِي لا مِنْ أَمْدَى، و هو الذى يكثر مَدْيُهُ. الأموي: هو المَدِيُّ، مشدد، و بعضٌ يُخَفِّفُ. و حكى الجوهري عن الأصمعي: المَدِيُّ و الودِيُّ و المَنِيُّ مشددات. و قال أبو عبيده: المَنِيُّ وحده مشدد، و المَدِيُّ و الودِيُّ مخففان، و المَدِيُّ أرق ما يكون من النطفه. و قال على بن حمزه: المَدِيُّ، مشدد، اسم الماء، و التخفيف مصدر مَدَى. يقال: كلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي و كلُّ أنثى تَقْدَى؛ و أنشد ابن بري للأخطل: تَمْدِي إِذَا سَخَنْتَ فِي قُبْلِ أَدْرِعِهَا، و تَدْرِي إِذَا مَا بَلَّهَا المَطَرُ و المَدِيُّ: الماء الذى يخرج من صُبُور الحوض. ابن بري: المَدِيُّ أيضاً مسيل الماء من الحوض؛ قال الراجز: لَمَّا رَأَاهَا تَرَشَّفُ المَدِيَّاتِ، ضَجَّ العَسِيفُ و اشتكى الوئيا و المَدِيَّةُ: أم بعض شعراء العرب يُعَيَّرُ بها. و أمْدَى شرابه: زاد فى مزاجه حتى رَقَّ جداً. و مَدِيَّتُ فرسى و أمْدِيَّتُه و مَدِيَّتُه: أرسلته يرعى. و المَدَّاءُ: أن تجتمع بين رجال و نساء و تركهم يلعب بعضهم بعضاً. و المَدَّاءُ: المماذاه.

١٤- فى حديث النبي، صلى الله عليه و سلم: العَيْرَةُ من الإيمان و المَدَّاءُ من النفاق.

(٢)

؛ و هو الجمع بين الرجال و النساء للزنا، سمي مَدَّاءً لأنَّ بعضهم يُمادِي بعضاً مَدَّاءً.

١-١. قوله [و هو المذا و المذى مثل العمى] كذا فى الأصل بلا ضبط.

٢-٢. قوله [و المذء من النفاق إلخ] كذا هو فى الأصل مضبوطاً بالكسر كالصحيح، و فى القاموس: و المذء كسماً، و كذلك ضبط فى التكملة مصرحاً بالفتح، و قد روى بالوجهين فى الحديث.

قال أبو عبيد: المِذاءُ أن يُدخِلَ الرجلُ الرجلَ على أهله ثم يُخَلِّيهم يُمادِي بعضهم بعضاً، وهو مأخوذ من المَدَى، يعنى يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم يُمادِي بعضهم بعضاً مِذاءً. ابن الأعرابي: أمَدَى الرجلُ و مَادَى إذا قاد على أهله، مأخوذ من المَدَى، قيل: هو من أمَدَيْتَ فرسى و مَدَيْتَهُ إذا أرسلته يرعى، و أمَدَى إذا أشهد. قال أبو سعيد فيما جاء

١٦- فى الحديث: هو المِذاءُ. بفتح الميم، كأنه من اللين والرخاوة، من أمَدَيْتَ الشرابَ إذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته و حَدَّتْهُ، و يروى المِذاءُ، باللام، و هو مذكور فى موضعه. و المِذاءُ: الدِّياثه، و الدِّياثُ: الذى يُدَيْثُ نَفْسَهُ على أهله فلا- يبالى ما يُنال منهم، يقال: داث يَدِيثُ إذا فعل ذلك، يقال: إنه لَدِثُوثٌ بَيْنَ المِذاءِ، قال: و ليس من المَدَى الذى يخرج من الذكر عند الشهوه. قال أبو منصور: كأنه من مِدَيْتَ فرسى. ابن الأنبارى: الوَدَى الذى يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر، يقال: وَدَى يَدَى و أودَى يُوْدَى، و الأول أجود. و المَدَى: ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر. يقال: مَدَى يَمْدَى و أمَدَى يُمْدَى، و الأول أجود. و المَادِئُ: العسل الأبيض. و المَادِئَةُ: الخمر السهلة السلسه، شبهت بالعسل، و يقال: سُيِّمَت مَادِئَةٌ لِلنِّهَا. يقال: عسل مَادِئٌ إذا كان لِيناً، و سميت الخمر سُيِّمَةً لِلنِّهَا أيضاً. و يقال: شعر سُيِّخَامٌ إذا كان لِيناً. الأصمعى: المَادِئَةُ السهلة اللينة، و تسمى الخمر مَادِئَةً لسهولتها فى الحلق. و المِمدَى: المرابا، و احدتها مَدِيَّةٌ، و تجمع مَدِيّاً و مَدِيات و مَدَى و مِذاءٌ، و قال أبو كبير الهذلى فى المِمدِيَّةِ فجعلها على فَعِيله: و بياضٌ وجهك لم تحل أسيراره مثل المِمدِيَّةِ، أو كَشَنَفِ الأَنْضَرِ قال فى تفسير المِمدِيَّةِ: المرآه، و يروى: مثل الوذيله h. و أمِمدَى الرجلُ إذ تَجَرَ فى المِذاءِ، و هى المِرائى. و المِمدِيَّةُ: المرآه المَجْلُوه. و المَادِئَةُ من الدروع: البيضاء. و دِرْعٌ مَادِئَةٌ: سهله لِينه، و قيل: بيضاء. و المَادِئُ: السلاح كله من الحديد. قال ابن شميل و أبو خيره: المَادِئُ الحديد كله الدَّرْع و المِغْفَر و السلاح أجمع، ما كان من حديد فهو مَادِئٌ، قال عنترة: يَمْشُونَ، و المَادِئُ فوق رؤوسهم، يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النَّجْم و يقال: المَادِئُ خالص الحديد و جَيِّده. قال ابن سيده: و قَضَيْنَا على ما لم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها لا ماع عدم م ذ و، و الله أعلم.

مرا:

المَرُؤُ: حجاره بيضٌ بَرَّاقه تكون فيها النار و تُقَدِّحُ منها النار، قال أبو ذؤيب: الواهبُ الأذمُ كالمَرُؤِ الصَّلابِ، إذا ما حارَدَ الخُورُ، و اجْتَثَّ المَجَالِيحُ (١) و احدتها مَرُوءَةٌ، و بها سميت المَرُوءه بمكه، شرفها الله تعالى. ابن شميل: المَرُؤُ حجر أبيض رقيق يجعل منها المطارُ، يذبح بها، يكون المَرُؤُ منها كأنه البردُ، و لا يكون أسود و لا أحمر، و قد يُقَدِّحُ بالحجر الأحمر فلا يسمى مَرُوءاً، قال: و تكون المَرُوءه مثل جُمعِ الإنسان و أعظم و أصغر. قال شمر: و سألت عنها أعرابياً من بنى أسد فقال: هى هذه القَدَّاحات التى يخرج منها النار. و قال أبو

ص: ٢٧٥

(١- ١). قوله [الواهب الأدم] وقع البيت فى ماده جلع محرراً فيه لفظ الصلاب بالهلاب و اجث مبنياً للفاعل، و الصواب ما هنا.

خَيْرُهُ: الْمَرْوَةُ الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الْهَشُّ يَكُونُ فِيهِ النَّارُ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَرْوُ أَصْلَبُ الْحِجَارِ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّعَامَ تَبْتَلُغُهُ وَذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ الْمَلُوكِ عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَدَفَعَهُ حَتَّى أَشْهَدَهُ إِيَّاهُ الْمُدَّعَى. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أَيْذِبُجُ بِالْمَرْوَةِ وَشِقَّةِ الْعَصَا؟.

الْمَرْوَةُ: حَجَرٌ أَبْيَضٌ بَرَّاقٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يُفْصَحُ مِنْهَا النَّارُ، وَمَرْوَةُ الْمَشِيْعَى الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِي السَّعْيُ إِلَيْهِمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ، وَالْمُرَادُ فِي الذَّبْحِ جِنْسُ الْأَحْجَارِ لَا الْمَرْوَةُ نَفْسُهَا. وَ

١- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفَى قَدْ وَضَعَ مَرْوَتَهُ عَلَى مَنْكَبِي فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ. وَ لَمْ يَفْسِرْهُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَقِيَهِ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ. قِيلَ: هِيَ بِكسْرِ المِيمِ قُبَاءٌ، فَأَمَّا الْمِرَاءُ، بضم الميم، فهو داء يصيب النخل. وَ الْمَرْوَةُ: جَبَلٌ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِنَّ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ. وَ الْمَرْوُ: شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ. وَ الْمَرْوُ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ: وَ آسٌ وَ خَيْرِيٌّ وَ مَرْوٌ وَ سَمْسُقٌ، إِذَا كَانَ هِنَزْمُنْ، وَ رُحْتُ مُخَشَّمًا (١) وَ يَرُوى: وَ سَيُوسَنٌ، وَ سَمْسُقٌ هُوَ الْمَرْزُجِيُّوش، وَ هِنَزْمُنٌ: عَيْدٌ لَهُمْ. وَ الْمُخَشَّمُ: السُّكْرَانُ. وَ مَرْوٌ: مَدِينَةٌ بِفَارِسَ، النَّسَبُ إِلَيْهَا مَرْوِيٌّ وَ مَرْوِيٌّ وَ مَرْوَزِيٌّ؛ الْأَخِيرَتَانِ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ؛ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّسَبُ إِلَيْهَا مَرْوَزِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ الثُّوبُ مَرْوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ. وَ مَرْوَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَ مَرْوَانٌ: جَبَلٌ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَحْسَبُ ذَلِكَ. وَ الْمَرْوَرَةُ: الْأَرْضُ أَوْ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا. وَ هِيَ فَعْوَعَلَةٌ، وَ الْجَمْعُ الْمَرْوَرِيُّ وَ الْمَرْوَرِيَّاتُ وَ الْمَرَارِيُّ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَ الْجَمْعُ مَرْوَرِيٌّ، قَالَ سَيْبِيُّ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ صَيِّ مَحْمَحٍ وَ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ عَنَوْتَلٍ لِأَنَّ بَابَ صَيِّ مَحْمَحٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ عَنَوْتَلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَرْوَرَةُ عِنْدَ سَيْبِيِّ فَعْلَعَلَةٌ، قَالَ فِي بَابِ مَا تُقَلَّبُ فِيهِ الْوَاوُ يَاءٌ نَحْوُ أَعْرَبِيَّتٍ وَ غَارَبِيَّتٍ: وَ أَمَّا الْمَرْوَرَةُ فَبِمَنْزِلَةِ الشَّجْوَرَةِ وَ هُمَا بِمَنْزِلَةِ صَيِّ مَحْمَحٍ، وَ لَا تَجْعَلُهُمَا عَلَى عَنَوْتَلٍ، لِأَنَّ فَعْلَعَلًا أَكْثَرُ. وَ مَرْوَرَةُ: اسْمُ أَرْضٍ بَعَيْنَهَا؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ: وَ مَا مُعْزَلٌ تَخْنُو لِأَكْحَلٍ، أَيْنَعَتْ لَهَا بِمَرْوَرَةَ الشَّرُوحِ الدَّوَائِعُ التَّهْدِيبُ: الْمَرْوَرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا إِلَّا الْخَرِيَّتُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَرْوَرَةُ قَفْرٌ مُسْتَوٍ، وَ يَجْمَعُ مَرْوَرِيَّاتٍ وَ مَرَارِيَّ. وَ الْمَرْوِيُّ: مَسِيحٌ ضَرَعَ النَّاقَةَ لِتَدِيرَ. مَرَى النَّاقَةَ مَرْوِيًّا: مَسِيحٌ ضَرَعَهَا لِلدَّرَةِ، وَ الْاسْمُ الْمَرْوِيَّةُ، وَ أَمْرَتْ هِيَ دَرٌّ لَبْنُهَا، وَ هِيَ الْمَرْوِيَّةُ وَ الْمَرْوِيَّةُ، وَ الضَّمُّ أَعْلَى. سَيْبِيُّ: وَ قَالُوا حَلَبْتُهَا مَرْوِيَّةً، لَا تَرِيدُ فَعْلًا وَ لَكِنَّكَ تَرِيدُ نَحْوًا مِنَ الدَّرَةِ. الْكَسَائِيُّ: الْمَرْوِيُّ النَّاقَةُ الَّتِي تَدِيرُ عَلَى مَنْ يَمْسَحُ ضُرْعَهَا، وَ قِيلَ: هِيَ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ، وَ قَدْ أَمْرَتْ، وَ جَمَعَهَا مَرَايَا. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: فِي قَوْلِهِمْ مَارَى فَلَانٌ فَلَانًا مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَ الْحُجَّةِ، مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَرَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا مَسَحَتْ ضُرْعَهَا لِتَدِيرَ. أَبُو زَيْدٍ: الْمَرْوِيُّ النَّاقَةُ تُحَلَّبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ وَ لَا

ص: ٢٧٤

(١- ١). قوله [و خيرى] هو بكسر الخاء كما ترى، صرح بذلك المصباح وغيره، و ضبط فى ماده خير من اللسان بالفتح خطأ.

تكون مَرِيًّا و معها ولدها، و هو غير مهموز، و جمعها مَرَايا و.

١٤- فى حديث عدى بن حاتم، رضى الله عنه: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال له امرِ الدم بما شئت. من رواه أمره فمعناه سَيْلُهُ و أجزره و استخراجه بما شئت، يريد الذبح و هو مذكور فى مور، و من رواه أمره أى سَيْلُهُ و استخراجه، فمن مَرِيْتُ الناقة إذا مسحت ضرعها لِتَدِرَّ و روى ابن الأعرابى: مَرَى الدم و أمراه إذا استخراجه؛ قال ابن الأثير، و يروى: أمر الدم من مارَ يُمور إذا جرى، و أماره غيره؛ قال: و قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه مشدّد الراء و هو غَلَط، و قد جاء فى سنن أبى داود و النسائى أمرز، براءين مظهرتين، و معناه اجعل الدم يُمَرُّ أى يذهب، قال: فعلى هذا من رواه مشدّد الراء يكون قد أدغم، قال: و ليس بغلط؛ قال: و من الأول حديث عاتكة: مَرَوْا بالسيفِ المُرَهفاتِ دماءهُم أى استخراجها و استدروها. ابن سيده: مَرَى الشىء و امترّاه استخراجه. و الريح تَمَرى السحاب و تَمَرِيه: تستخرجه و تشدّ تدْرُهُ. و مَرَت الريح السحاب إذا أنزلت منه المطر. و ناقة مَرِيٌّ: غزيره اللبن، حكاها سيويه، و هو عنده بمعنى فاعله و لا- فَعَلَ لها، و قيل: هى التى ليس لها ولد فهى تَدُرُّ بالمَرِيّ على يد الحالب، و قد أمَرَتْ و هى مُمَرٍ. و المُمَرى: التى جمعت ماء الفحل فى رحمها. و

١٤- فى حديث نَضَله بن عمرو: أنه لَقِيَ النبى، صلى الله عليه و سلم، بِمَرِيَيْنِ . هى تشنيه مَرِيٌّ بوزن صَبِيٍّ، و

١٤- يروى: مَرِيَّتَيْنِ. تشنيه مَرِيّه، و المَرِيٌّ و المَرِيّه: الناقة الغزيره الدَّرّ، من المَرَى، و وزنها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ. و

١٦- فى حديث الأحنف: و ساق معه ناقة مَرِيًّا . و مَرِيّه الفرس: ما استخرج من جزيه فدَرَّ لذلك عَرَقُه، و قد مرّاه مَرِيًّا. و مَرَى الفرس مَرِيًّا إذا جعل يمسح الأرض بيده أو رجله و يَجُرُّها من كَشِيرٍ أو ظَلَعٍ. التهذيب: و يقال مَرَى الفرس و الناقة إذا قام أحدهما على ثلاث ثم بحث الأرض باليد الأخرى، و كذلك الناقة؛ و أنشد: إذا حُطَّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ برأسها إلى شَدَبِ العيدانِ، أو صَفَنَتْ تَمَرى الجوهرى: مَرِيْتُ الفرس إذا استخراجت ما عنده من الجزى بسوط أو غيره، و الاسم المَرِيّه، بالكسر، و قد يضم. و مَرَى الفرس بيديه إذا حَرَكَهما على الأرض كالعابث. و مرّاه حَقَّهُ أى جَحَدَه؛ و أنشد ابن برى: ما خَلَفَ مِنْكَ يا أَسْماءُ فاعترفى، مَعَنه البيهت تَمَرى نَعْمه البعلِ أى تجحدها، و قال عُرْفُطه بن عبد الله الأسيدي: أ كُلَّ عِشَاءٍ مِنْ أُمَيْمَةَ طائِفُ، كَذى الدَّيْنِ لا يَمَرى، و لا هو عارِفٌ؟ أى لا يَجْحَدُ و لا يَعْترِف. و مارِيْتُ الرجلَ أماريه مرّاء إذا جادلته. و المَرِيّه و المَرِيّه: الشُّكُّ و الجدَل، بالكسر و الضم، و قرئ بهما قوله عز و جل: فلا تُكُ فى مَرِيّه منه؛ قال ثعلب: هما لغتان، قال: و أما مَرِيّه الناقة فليس فيه إلا الكسر، و الضم غلط. قال ابن برى: يعنى مَسِيحَ الضَّرْعِ لِتَدِرَّ الناقة، قال: و قال ابن دريد مَرِيّه الناقة، بالضم، و هى اللغه العالیه؛ و أنشد: شامِئداً تَتَقى المُبَسَّ على المَرِيّه، كَرهاً، بالضَّرْفِ ذى الطُّلاءِ

شبه (١) بناقه قد شمدت بذنبها أى رفعته، و الصّرف: صبغ أحمر، و الطّلاء: الدم. و الامتراء فى الشىء: الشك فيه، و كذلك التّمارى و المراء: المماراة و الجدال، و المراء أيضاً: من الامتراء و الشك. و فى التنزيل العزيز: فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً؛ قال: و أصله فى اللغة الجدال و أن يستخرج الرجل من مناظره كلاماً و معانى الخصومه و غيرها من مريت الشاة إذا حلبتها و استخرجت لبنها، و قد ماراه مماراة و مراء. و امترى فيه و تمارى: شك؛ قال سيبويه: و هذا من الأفعال التى تكون للواحد. و قوله

١٤- فى صفه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لا يشارى و لا يمارى .؛ يشارى: يشتشى بالشر، و لا يمارى: لا يدافع عن الحق و لا- يردّد الكلام. و قوله عز و جل: أفتمازونه على ما يرى، و قرئ: أفتمزونه على ما يرى؛ فمن قرأ أفتمازونه فمعناه أ فتجادلونه فى أنه رأى الله عز و جل بقلبه و أنه رأى الكبرى من آياته، قال الفراء: و هى قراءة العوام، و من قرأ أفتمزونه فمعناه أ فتجدونه، و قال المبرد فى قوله أفتمزونه على ما يرى أى تدفعونه عما يرى، قال: و على فى موضع عن. و مازت الرجل و مازته إذا خالفته و تلويت عليه، و هو مأخوذ من مراء الفتل و مراء السلسله تلوى حلقيها إذا جرت على الصفا. و

١٦- فى الحديث: سمعت الملائكة مثل مراء السلسله على الصفا. و

١٦- فى حديث الأسود (٢): أنه سأل عن رجل فقال ما فعل الذى كانت امرأته تشاره و تماريه؟. و

١٤- روى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: لا تماروا فى القرآن فإن مراء فيه كفر.؛ المراء: الجدال. و التّمارى و المماراة: المجادله على مذهب الشك و الرّيبه، و يقال للمناظره مياراه لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه و يمتريه به كما يمتري الحالب اللبن من الصّرع؛ قال أبو عبيد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل، و لكنه عندنا على الاختلاف فى اللفظ، و هو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا و لكنه على خلافه، و قد أنزلهما الله عز و جل كليهما، و كلاهما منزل مقروء به، يعلم ذلك

١٤- بحديث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: نزل القرآن على سبعة أحرف. فإذا جحد كل واحد منهما قراءه صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر لأنه نفى حرفاً أنزله الله على نبيه، صلى الله عليه و سلم؛ قال ابن الأثير: و التنكير فى المراء إيداناً بأن شيئاً منه كفر فضلاً عمّا زاد عليه، قال: و قيل إنما جاء هذا فى الجدال و المراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر و نحوه من المعانى، على مذهب أهل الكلام و أصحاب الأهواء و الآراء، دون ما تضمّنته من الأحكام و أبواب الحلال و الحرام، فإن ذلك قد جرى بين الصحابه فمن بعدهم من العلماء، رضى الله عنهم أجمعين، و ذلك فيما يكون الغرض منه و الباعث عليه ظهور الحق ليبيح دون الغلبه و التّعجيز. الليث: المزيه الشك، و منه الامتراء و التّمارى فى القرآن، يقال: تمارى يتمارى تمارياً، و امترى امتراءً إذا شك. و قال الفراء فى قوله عز و جل: فبأى آلاء ربك تتماارى؛ يقول: بأى نعمه ربك تكذب أنها ليست منه، و كذلك قوله عز و جل: فتمازوا بالندر؛ و قال الزجاج: و المعنى أيها الإنسان بأى نعمه ربك التى تدلك على أنه واحد تتشكك.

ص: ٢٧٨

(١-٢). قوله [شبه] أى الشاعر الحرباء بناقه إلخ كما يؤخذ من ماده ش م ذ.

(٢-٣). قوله [و فى حديث الأسود] كذا فى الأصل، و لم نجده إلا فى ماده مرر من النهايه بلفظ تماره و تشاره.

الأصمعي: القَطَاءُ المَارِيَّةُ، بتشديد الياء، هي المَلْسَاءُ المُكْتَنَزَةُ للحم. وقال أبو عمرو: القَطَاءُ المَارِيَّةُ، بالتخفيف، وهي لُؤْلُؤِيَّةُ اللون. ابن سيده: المَارِيَّةُ، بتشديد الياء، من القَطَا المَلْسَاء. و امرأه مَارِيَّةُ: بيضاء بَرَّاقه. قال الأصمعي: لا أعلم أحداً أتى بهذه اللفظة إلا ابن أحمر، ولها أخوات مذكوره في مواضعها. و المَرِيءُ: رأس المَعْتَدِه و الكَرِش اللَّائِزِقُ بالحلقوم ومنه يدخل الطعام في البطن، قال أبو منصور: أقراني أبو بكر الإيادي المَرِيءَ لأبي عبيد فهمزه بلا تشديد، قال: وأقراني المنذري المَرِيءُ لأبي الهيثم فلم يهزمه و شدد الياء. و المَارِيءُ: ولد البقره الأبيض الأملس. و المُمَرِيءُ من البقر: التي لها ولد مَارِيءٌ أَى بَرَّاق. و المَارِيَّةُ: البراقه اللّون. و المَارِيَّةُ: البقره الوحشيه؛ أنشد أبو زيد لابن أحمر. مَارِيَّةُ لُؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ أُوْرَدَهَا طَلٌّ، و بَنَسَ عَنْهَا فَرَقَمْدُ خَصْرٍ (١) و قال الجعدي: كَمُمَرِيءِهِ فَرَدٍ مِّنَ الْوَحْشِ حُرِّهِ أَنَامَتْ بِعَذَى الدَّنَيْنِ، بِالصَّيْفِ، جُوْدَرَا ابن الأعرابي: المَارِيَّةُ بتشديد الياء. ابن بزرج: المَارِيءُ الثوب الخَلْقُ؛ و أنشد: قُولَا لِتَذَاتِ الخَلْقِ المَارِيءِ و يقال: مَرَاءُ مَائَةٍ سَوِطٍ و مَرَاءُ مَائَةٍ دِرْهَمٍ إِذَا نَقَدَهُ إِثَابًا. و مَارِيَّةُ: اسم امرأه، و هي مَارِيَّةُ بنت أَرْقَمَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَمْرٍو بن جَفْنَةَ بن عَمْرٍو بن رَبِيعَةَ بن حَارِثَةَ بن عَمْرٍو مُرَيْقِيَاءُ بن عامر، و ابنها الحرث الأعرج الذي عناه حَسَّانٌ بقوله: أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ، قَبْرِ ابنِ مَارِيَةَ الكَرِيمِ المَفْضِلِ و قال ابن برى: هي مَارِيَّةُ بنتُ الأرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جَفْنَةَ بن عمرو، و هو مُرَيْقِيَاءُ بن عامر، و هو ماء السماء بن حارثه، و هو الغَطْرِيفُ بن إِمْرِيءِ القيس، و هو البَطْرِيقُ بن ثعلبة، و هو البُهْلُولُ بن مازن، و هو الشَّدَاخُ، و إليه جماعُ نَسَبِ عَسَّانِ بن الأزد، و هي القبيلة المشهوره، فأما العَنْقَاءُ فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء. و في المثل: خُذْهُ و لو بَقُرْطَى مَارِيَةَ؛ يضرب ذلك مثلاً في الشيء يُؤَمَّرُ بِأَخْذِهِ على كل حال، و كان في قُوطِيَّيْهَا مائتا دينار. و المَرِيءُ: معروف، قال أبو منصور: لا- أدرى أعرابي أم دخيل؛ قال ابن سيده: و اشتقه أبو علي من المَرِيءِ، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب، و قد تقدم في مرر، و ذكره الجوهري هناك. ابن الأعرابي: المَرِيءُ الطعام (٢) الخفيف، و المَرِيءُ الرجل المقبول في خَلْقِهِ و خُلُقِهِ. التهذيب: و جمع المِرْآه مَرَاءٍ مثل مَرَاعٍ، و العوام يقولون في جمعها مَرَايَا، و هو خطأ، و الله أعلم.

مزا:

مزا

مَزُوءًا: تكبر. و المَزُوءُ و المَزِيُّ و المَزِيَّةُ في كل شيء: التَّمَامُ و الكَمَالُ. و تَمَارَى القومُ: تَفَاضَ لَمُوا. و أَمَزَيْتَهُ عَلَيْهِ: فَضَّلْتَهُ؛ عن ابن الأعرابي، و أباهَا ثَعْلَبُ. و المَزِيَّةُ: الفَضِيلَةُ. يقال:

ص: ٢٧٩

١- ١) قوله [أوردها] كذا بالأصل هنا، و تقدم في ب ن س أودها و كذلك هو في المحكم هناك غير أنه تحرف في تلك المادة من اللسان ماريه بماويه.

٢- ٢) قوله [المريء الطعام] كذا بالأصل مهموزاً و ليس هو من هذا الباب. و قوله [المري الرجل] كذا في الأصل بلا ضبط و لعله بوزن ما قبله.

له عليه مَزِيَّةٌ، قال: ولا يُبْنَى منه فعل. ابن الأعرابي: يقال له عندى قَفِيَّةٌ و مَزِيَّةٌ إذا كانت له منزله ليست لغيره. و يقال: أَقْفَيْتُهُ، و لا يقال أَمَزَيْتُهُ. و فى نوادر الأعراب: يقال هذا سِرْبٌ خَيْلٍ غَارِهِ قد وَقَعَتْ على مَزَايِهَا أَى على مَوَاقِعِهَا التى يَنْصَبُ عليها مُتَقَدِّمٌ و مُتَأَخِّرٌ. و يقال: لِفُلَانٍ على فلان مَازِيَةٌ أَى فَضْلٌ، و كان فلان عَنَى مَازِيَةَ العَآمِ و قَاصِيَةَ و كَالِيَةَ و زَاكِيَةَ. و قَعِدَ فلان عَنِ مَازِيًا و مُتَمَازِيًا أَى مَخَالَفًا بَعِيدًا. و المَزِيَّةُ: الطَعَامُ يُخَصُّ به الرَّجُلُ، عن ثعلب.

مسا:

مَسَوْتُ على الناقة و مَسَوْتُ رَحِمَهَا أَمَسُوها مَسَوًّا كلاهما إذا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فى حِيائِها فَتَقَيَّتِها. الجوهرى: المَسِيءُ إِخْرَاجُ النُّطْفَةِ من الرَّحِمِ على ما ذكرناه فى مَسَيْطٍ، يقال: مَسَاهَ يَمَسِيهِ؛ قال رؤبه: يَسْطُو على أُمِّكَ سَيْطُو المَاسِي قال ابن برى: صوابه فاسْطُ على أُمِّكَ... لأن قبله: إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فى مَسِي مَاسٍ (١) و المَسِي مَاسٌ: اِخْتِلاطُ الأَمْرِ و التَّبَاسُ؛ قال ذو الرمة: مَسَيْتُهُنَّ أَيامُ العُجُورِ، و طُولُ ما حَبَطْنَ الصُّوَى، بالمُنْعَلاتِ الرَّوَاعِفِ ابن الأعرابي: يقال مَسَيْ يَمَسِي مَسِيًّا إذا ساءَ حُلُقُهُ بعد حُسنٍ. و مَسَا و أَمَسَى و مَسَى كلهُ إذا وَعَدَكَ بأمرٍ ثم أَبْطَأَ عنكَ. و مَسَيْتُ الناقةَ إذا سَطَوْتُ عليها و أخرجت ولدها. و المَسِيءُ: لغه فى المَسِيءِ إذا مَسَيْطَ الناقة، يقال: مَسَيْتُها و مَسَوْتُها. و مَسَيْتُ الفرسَ و مَسَيْتُ الناقةَ إذا سَطَوْتُ عليهما مَسِيًّا فيهما إذا سَطَوْتُ عليهما، و هو إذا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فى رَحِمِها فاستخرجت ماءَ الفحل و الولد، و فى موضع آخر: اِشْتِلاَمًا للفحل كَراهةً أَنْ تَحْمِلَ له؛ و قال اللحيانى: هو إذا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فى رَحِمِها فَتَقَيَّتِها لا أَدْرِ أَمِنْ نُطْفَةٍ أَمْ من غير ذلك. و كل اشْتِلاَلٍ مَسِيءٌ. و المَسَاءُ: ضِدُّ الصَّبَاحِ. و الإِمْسَاءُ: نَقِيضُ الإِصْبَاحِ. قال سيبويه: قالوا الصَّبَاحُ و المَسَاءُ كما قالوا البياضَ و السوادَ. و لقيته صَبَاحَ مَسَاءٍ: مَبْنِي، و صَبَاحَ مَسَاءٍ: مُضَافٌ؛ حكاه سيبويه، و الجمع أَمَسِيَّةٌ؛ عن ابن الأعرابي. و قال اللحيانى: يقولون إذا تَطَيَّرُوا من الإنسانِ و غيره مَسَاءً اللهُ لا مَسَاؤَكَ، و إن شئتَ نَصَبْتُ. و المَسِيءُ و المَسِيءُ: كالمَسَاءِ. و المَسِيءُ: من المَسَاءِ كالمُصْبِحِ من الصَّبَاحِ. و المَسِيءُ: كالمُصْبِحِ، و أَمَسِينا مُمَسِيءٌ؛ قال أمية بن أبى الصلت: الحمدُ لله مُمَسَّانا و مُصْبِحُنا، بِالخَيْرِ صَبَّحْنَا رَبِي و مَسَّانا و هما مصدران و موضعان أيضاً؛ قال امرؤ القيس يصف جاريه: تُضِيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ، كأنها مَنارَةٌ مُمَسِي رَاهِبٌ مُتَبَتِّلٌ يَريدُ صومعته حيث يُمَسى فيها، و الاسمُ المَسِيءُ و الصُّبْحُ؛ قال الأصبط بن قريع السعدى: لِكُلِّ هَمٍّ من الأُمُورِ سَعَةٌ، و المَسِيءُ و الصُّبْحُ لا فَلاَحَ مَعَهُ و يقال: أَتَيْتَهُ لِمَسِي خَاسِمِهِ، بالضم، و الكسر لغه. و أَتَيْتَهُ مُسَيَّانًا، و هو تصغيرُ مَسَاءٍ، و أَتَيْتَهُ أَصْبُوحَهُ كل يومٍ و أَمَسِيَّةً كل يومٍ. و أَتَيْتَهُ مُسِيءً أَمَسٍ (٢) أَى

ص: ٢٨٠

(١-١). قوله [فى مَسَماس] ضبط فى الأصل و الصحاح هنا و فى مادة م س س بفتح الميم كما ترى، و نقله الصاغانى هناك عن الجوهرى مضبوطاً بالفتح و أنشده هنا بكسر الميم. و عبارته القاموس هناك: و المَسَماس، بالكسر، و المَسَمسه اختلاط الإخ و لم يتعرض الشارح له.

(٢-٢). قوله [أتَيْتَهُ مَسِي أَمَسٍ] كذا ضبط فى الأصل.

أَمْسٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: أَتَيْتُهُ مَسَاءً أَمْسٍ وَ مُسَيِّهِ وَ مُسَيِّتِهِ، وَ جِئْتُهُ مُسَيَّانَاتٍ كَقَوْلِكَ مُعَيَّرِبَانَاتٍ نَادِرٌ، وَ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا. وَ الْمَسَاءُ: بَعْدَ الظَّهْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرَبِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَ قَوْلُ النَّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ أَيْ كَيْفَ أَنْتَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَ مَسَيْتُ فَلَانًا: قُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ. وَ أَمْسَيْنَا نَحْنُ: صِرْنَا فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ؛ وَ قَوْلُهُ: حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَ أَمْسَجًا إِنَّمَا أَرَادَ حَتَّى إِذَا أَمْسَتْ وَ أَمْسَى، فَأَبْدَلَ مَكَانَ الْيَاءِ حَرْفًا جَلْدًا شَبِيهًا بِهَا لِتَصِحَّحِ الْقَافِيَةِ وَ الْوِزْنِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَ هَذَا أَحَدُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا يُدْعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتْ وَ غَزَتْ رَمَيْتَ وَ غَزَوْتُ وَ أَعْطَتْ أَغْطَيْتَ وَ اسْتَقْفَصَتْ اسْتَقْفَصَيْتَ وَ أَمْسَتْ أَمْسَيْتَ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الْيَاءَ مِنْ أَمْسَيْتَ جِيمًا، وَ الْجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الْحَرَكَاتَ وَ لَا يَلْحَقُهُ الْإِنْقِلَابُ الَّذِي يَلْحَقُ الْيَاءَ وَ الْوَاوَ، صَحَّحَهَا كَمَا يَجِبُ فِي الْجِيمِ، وَ لِذَلِكَ قَالَ أَمْسِي جَا فِدْلٌ عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزَا غَزَوْتُ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَقِيتُ مِنْ فَلَانٍ التَّمَاثِيَّ أَيْ الدَّوَاهِيَّ، لَا يَعْرِفُ وَاحِدَهُ وَ أَنْشَدَ لِمُرْدَاسٍ: أَدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينِ، وَ إِنِّي لَأَلْقَى، عَلَى الْعِلَّاتِ مِنْهَا، التَّمَاثِيَّ يَا وَيْلَاهُ: مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًّا إِذَا انْتَرَعْتَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: يَكَادُ الْمِرَاحُ الْعَرَبُ يَمْسِي غُرُوضَهَا، وَ قَدْ جَرَّدَ الْأَكْتَنَافَ مَوْرُ الْمَوَارِكِ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْسَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَعَانَهُ بِشَيْءٍ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَكِبَ فَلَانٌ مَسَاءَ الطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ. وَ مَاسَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَيَّرَ مِنْهُ، وَ سَامَاهُ إِذَا فَخَّرَهُ. وَ رَجُلٌ مَاسٌ، عَلَى مِثَالِ مَاشٍ: لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظِهِ أَحَدًا وَ لَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ مَاسٌ عَلَى مِثَالِ مَالٍ، وَ هُوَ خَطَأٌ. وَ يَقَالُ: مَا أَمْسَاهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا هَارٌ وَ هَارٌ وَ هَاتِرٌ، وَ مِثْلُهُ رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَ شَاكٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاسُ فِي الْأَصْلِ مَاسِيًّا، وَ هُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ. وَ يَقَالُ: رَجُلٌ مَاسٌ أَيْ خَفِيفٌ، وَ مَا أَمْسَاهُ أَيْ مَا أَخَفَّهُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

مشى:

المشى: معروف، مشى يمشى مشياً، و الاسم المشيه؛ عن اللحياني، و تمشى و مشى تمشيته؛ قال الحطيئة: عفا مشي جحلاًن من سليمان فحامره، تمشى به ظلمانه و حيا ذره و أنشد الأَخْفَشُ للشماخ: وَ دَوِّيَّهَ فَفَرَّ تَمَشَّى نَعَامُهَا، كَمَشَى النَّصَارَى فِي خِفافِ الْأَرَنْدَجِ وَ قَالَ آخِرُ: وَ لَا تَمَشَّى فِي فِضَاءٍ بَعْدًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ: تَمَشَّى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَشِيحُ قُضْبِ بِهَا، كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنِينَ مُتَيْمٍ وَ أَمْسَاهُ هُوَ وَ مَشَاهُ، وَ تَمَشَّتْ فِيهِ حُمَيَّا الْكَأْسِ. وَ الْمَشِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى إِذَا مَشَى. وَ حَكَى سَبِيوِيَّةُ: أَتَيْتُهُ مَشِيًّا، جَاؤُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ، وَ لَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ ذَلِكَ، إِنَّمَا يَحْكِي مِنْهُ مَا سَمِعَ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ نِسَاءَ الْأَعْرَابِ يَقْلُنَ فِي

الأخذ: أَخَذْتَهُ بِدُبَّاءٍ مُمَلًّا مِنَ الْمَاءِ مُعَلَّقٍ بِتَرْشَاءٍ فَلَا يَزَالُ فِي تِمْشَاءٍ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: التَّمْشَاءُ الْمَشَى. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْأُخْذِ. وَكُلُّ مُسْتَمَرٍّ مَاشٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَيَوَانِ فَيُقَالُ: قَدْ مَشَى هَذَا الْأَمْرُ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا فَأَعْيَا قَالَ: يَمْشِي مَا رَكِبَ وَ يَرَكِبُ مَا مَشَى. أَيُّ أَنَّهُ يَنْفُذُ لَوَجْهَهُ ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قَابِلٍ فَيُرَكِبُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي عَجَزَ فِيهِ عَنِ الْمَشَى ثُمَّ يَمْشِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كُلِّ مَا رَكِبَ فِيهِ مِنْ طَرِيقِهِ. وَ الْمَشَاءُ: الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ. وَ الْمَشَاءُ: الْوُشَاءُ. وَ الْمَاشِيَةُ: الْإِبِلُ وَ الْغَنَمُ مَعْرُوفَةٌ، وَ الْجَمْعُ الْمَوَاشِيُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْغَنَمِ. وَ مَشَتْ مَشَاءً: كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا. وَ يُقَالُ: مَشَتْ إِبِلٌ بَنِي فُلَانٍ تَمْشِي مَشَاءً إِذَا كَثُرَتْ. وَ الْمَشَاءُ: النَّمَاءُ، وَ مِنْهُ قِيلَ الْمَاشِيَةُ. وَ كُلُّ مَا يَكُونُ سَائِمَةً لِلنَّسْلِ وَ الْقَيْهِ مِنْ إِبِلٍ وَ شَاءٍ وَ بَقَرٍ فَهِيَ مَاشِيَةٌ. وَ أَصْلُ الْمَشَاءِ النَّمَاءُ وَ الْكُثْرَةُ وَ التَّنَاسُلُ؛ وَ قَالَ الرَّاجِزُ: مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعَفَعِي، الْعَيْزُ لَا يَمْشِي مَعَ الْهَمَلِ، لَا تَأْمُرِينِي بِنَاتٍ أَشْفَعِ يَعْنِي الْغَنَمَ. وَ أَشْفَعُ: اسْمُ كَبْشِ ابْنِ السَّكَيْتِ: الْمَاشِيَةُ تَكُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ. يُقَالُ: قَدْ أَمَشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ. وَ مَشَتْ الْمَاشِيَةُ إِذَا كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي: فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَ مَقَرِّ إِلْفٍ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ إِسْمَاعِيلَ أَتَى إِسْحَقَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَمْ نَرِثْ مِنْ أَبِيْنَا مَالًا وَ قَدْ أَثْرَيْتَ وَ أَمَشَيْتَ فَأُنْفِي عَلَى مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَتَعْبُدْكَ حَتَّى تَجِئَنِي فَتَسْأَلَنِي الْمَالَ؟. قَوْلُهُ: أَثْرَيْتَ وَ أَمَشَيْتَ أَيُّ كَثُرْتَ ثَرَاكَ أَيُّ مَالُكَ وَ كَثُرَتْ مَاشِيَتُكَ، وَ قَوْلُهُ: لَمْ أَتَعْبُدْكَ أَيُّ لَمْ أَتَّجِدْكَ عَبْدًا، قِيلَ: كَانُوا يَسْتَعْبُدُونَ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ؛ وَ كَانَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ أُمَّهُ، وَ هِيَ هَاجِرَةٌ، وَ أُمُّ إِسْحَقَ حُرَّةٌ، وَ هِيَ سَارَةُ. وَ نَاقَةُ مَاشِيَةٍ: كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ. وَ الْمَشَاءُ: تَنَاسُلُ الْمَالِ وَ كَثْرَتُهُ، وَ قَدْ أَمَشَى الْقَوْمُ وَ امْتَشَوْا؛ قَالَ طَرِيحٌ: فَأَنْتَ غَيْبُهُمْ نَفْعًا وَ طَوْدُهُمْ دَفْعًا، إِذَا مَا مَرَادُ الْمُؤْمِنِيَّةِ جَدْبًا وَ أَفْشَى الرَّجُلُ وَ أَمَشَى وَ أَوْشَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ، وَ هُوَ الْفَشَاءُ وَ الْمَشَاءُ، مَمْدُودٌ. الْلَيْثُ: الْمَشَاءُ، مَمْدُودٌ، فَعَلَ الْمَاشِيَةَ، تَقُولُ: إِنْ فُلَانًا لَمَدُّوْ مَشَاءً وَ مَاشِيَةً. وَ أَمَشَى فُلَانٌ: كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْحَطِيبِ: فَيَبْنِي مَجْدَهَا وَ يُقِيمُ فِيهَا، وَ يَمْشِي، إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَمْشِي يَكْثُرُ. وَ مَشَى عَلَى آلِ فُلَانٍ مَالٌ: تَنَاسَلَ وَ كَثُرَ. وَ مَالٌ ذُو مَشَاءٍ أَيُّ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ. وَ امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ: كَثِيرَةُ الْوَالِدِ. وَ قَدْ مَشَتْ امْرَأَةٌ تَمْشِي مَشَاءً، مَمْدُودٌ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، وَ كَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ إِذَا كَثُرَ نَسْلُهَا؛ وَ قَوْلُ كَثِيرٍ:

يُمَجُّ النَّدى لا يذكرُ السَّيرَ أهله،

و لا يَرْجِعُ الماشى به، و هو جادِبٌ

يعنى بالماشي الذي يستقره / التفسير لأبي حنيفة. و مَشَى بطنه مَشِيًّا: اشتطقت. و المَشِيُّ و المَشِيَّة: اسم الدواء. و شربت مَشِيًّا و مَشُوًّا و مَشُوًّا، الأخيرتان نادرتان، فأما مَشُوًّا فإنهم أبدلوا فيه الياء واوًّا لأنهم أرادوا بناء فَعُول فكرهوا أن يلتبس بفعيل، و أمَّا مَشُوًّا فإن مثل هذا إنما يأتي على فَعُول كالقَيْوء. التهذيب: و المَشَاء، ممدود، و هو المَشُوُّ و المَشِيُّ، يقال: شربت مَشُوًّا و مَشِيًّا و مَشَاءً / أو استطلاقُ البطن، و الفعل استمَشَى إذا شرب المَشِيَّ، و الدواء يُمَشِيه. و

١٦- فى حديث أسماء: قال لها بِم تَسْمَشِينَ . أى بِم تُسهِّلِينَ بطنَكَ؟ قال: و يجوز أن يكون أراد المَشَى الذى يَعْرِضُ عند شرب الدواء إلى المَخْرَج. ابن السكيت: شربت مَشُوًّا و مَشَاءً و مَشِيًّا، و هو الدواء الذى يُسهل مثل الحَسُوُّ و الحَسَاءُ / قاله بفتح الميم و ذكر المَشِيَّ أيضاً، و هو صحيح، و سُمى بذلك لأنه يحمل شاربهُ على المَشَى و التَّرَدُّدُ إلى الخلاء، و لا تقل شربت دواء المَشَى. و يقال: استمَشَيْتُ و أمشاني الدواء. و

١٦- فى الحديث: خير ما تداوَيْتُم به المَشِيُّ . ابن سيده: المَشُوُّ و المَشُوُّ الدواء المُسهلُ / قال: شربت مَشُوًّا طَعْمه كالشَّوِي قال ابن دريد: و المَشِيُّ خطأ، قال: و قد حكاه أبو عبيد. قال ابن سيده: و الواو عندى فى المَشُوُّ معاقبه فبابه الياء. أبو زيد: شربت مَشِيًّا فَمَشَيْت عنه مَشِيًّا كثيراً. قال ابن برى: المَشِيُّ، بياء مشددة، الدواء، و المَشِيُّ، بياء واحده: اسم لما يجىء من شاربهِ / قال الراجز: شربتُ مرًّا من دواء المَشَى ، مِنْ وَجَعِ بَحْثَاتِي وَ حَقْوِي ابن الأعرابي: أمشى الرجل يُمَشِي إذا أنجى دواؤه (١)، و مَشَى يَمَشِي بالنمائم. و المشا: نبت يشبه الجزر، و احدته مَشَاءً. ابن الأعرابي: المشا الجزر الذى يُؤكل، و هو الإِصْطَفَلِينُ: و ذات المشا: موضع / قال الأخطل: أجدوا نَجَاءً غَيْبَتُهُمْ، عَشِيَّتَهُ، حَمَائِلُ من ذاتِ المشا و هُجُولُ

مصا:

أبو عمرو: المَصْواء من النساء التى لا لحم على فخذيهما. الفراء: المَصْواء الدُّبُرُ / و أنشد: و بَلَّ حِنُو السَّرِجِ مِنْ مَصْوائِهِ أبو عبيده و الأصمعي: المَصْواء الرِّسْحاء. و المَصايهُ: القارورة الصغيره و الحَوْجَلَةُ الكبيره.

مضى:

مَضَى الشىءُ يَمْضِي مَضِيًّا و مَضَاءً و مَضُوًّا: خلا و ذهب / الأخيره على البدل. و مَضَى فى الأمر و على الأمر مَضُوًّا، و أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه، نادر جىء به فى باب فَعُول بفتح الفاء. و مَضَى بِسبيله: مات. و مَضَى فى الأمر مَضَاءً: نَفَذَ. و أمضى الأمر: أنفذه. و أمضيت الأمر: أنفذته. و

١٦- فى الحديث: ليس لك من مالِكَ إلا ما تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْت . أى أَنْفَذْتَ فيه عَطَاءَكَ و لم تتوقف فيه. و مَضَى السيفُ مَضَاءً: قطع / قال الجوهرى: و قول جرير: فَيَوْمًا يُجَازِينِ الهوى غَيْرَ ماضِي، و يَوْمًا تَرى مِنْهُنَّ غُولٌ تُعَوِّلُ

١-٣. قوله [أنجى دواؤه] فى القاموس و التكملة: ارتجى دواؤه.

قال: فإنما رده إلى أصله للضرورة لأنه يجوز في الشعر أن يُجرى الحرفُ المُعتلُّ مُجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لأنه الأصل؛ قال ابن بري: وروى... يُجَارِين...، بالراء و مُجَارَاتِهِنَّ الهوى يعنى بآلسِ-نَتِهِنَّ أى يُجَارِين الهوى بآلسنتهنّ و لا يُمَضِّيه، قال: و يروى... غير ما صبأ أى من غير صبأ منهن إلى؛ و قال ابن القطاع: الصحيح... غير ما صبأ، قال: و قد صحفه جماعة. و مَضَيْتُ على الأمر مُضِيًّا و مَضَوْتُ على الأمر مَضُوءًا و مَضُوءًا مثل الوُقُودِ و الصعودِ، و هذا أمرٌ مَمْضُوءٌ عليه، و التَّمْضِي تَفْعَل منه، قال: أَصْبَحَ جِيرَانُكَ، بَعِيدَ الْخَفْضِ، الْجَوْلُ: ثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ. و الْمَضُوءُ: التَّقَدُّمُ؛ قال القطامي: فَإِذَا خَنَسَنَ مَضَى عَلَى مَضَوَائِهِ، و إِذَا لَحِقْنَ بِهِ أَصْبَحْنَ طِعَانًا و ذَكَرَ أَبُو عَيْدٍ مَضُوءًا فِي بَابِ فُعْلَاءٍ و أَنشَدَ الْبَيْتَ، و قَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهَا مَضِيَاءٌ فَأَبْدَلُوهُ إِبْدَالًا شَاذًا، أَرَادُوا أَنْ يُعَوِّضُوا الْوَاوَ مِنْ كَثْرَةِ دَخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا. و مَضَى و تَمَضَى: تَقَدَّمَ؛ قال عمرو بن شاس: تَمَضَّتْ إِلَيْنَا لَمْ يَرِبْ عَيْنَهَا الْقَدَى بَكَثْرِهِ نِيرَانٍ، و ظَلَمَاءَ حِنْدِسٍ يُقَالُ: مَضَيْتَ بِالْمَكَانِ و مَضَيْتَ عَلَيْهِ. و يُقَالُ: مَضَيْتَ بَيْعِي (١) أَجْرُتُهُ. و الْمَضَاءُ: اسم رجل، و هو الْمَضَاءُ بْنُ أَبِي نُخَيْلَةَ يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ: يَا رَبِّ مَنْ عَابَ الْمَضَاءَ أَبَدًا، فَاحْرِمَهُ أَمْثَالَ الْمَضَاءِ وَلِدَا و الْفَرَسِ يَكْنَى أَبُو الْمَضَاءِ .

مطا:

الْمَطْوُ: الْجِدُّ و النَّجَاءُ فِي السَّيْرِ، و قَدْ مَطَا مَطْوًا؛ قال إمرؤ القيس: مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَّ غَرِيهُمُ، و حَتَّى الْجِيَادُ مَا يُعَدُّنَ بَأَرْسَانِ (٢) و مَطَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، و أَصْلُ الْمَطْوِ الْمَدُّ فِي هَذَا. و مَطَا إِذَا تَمَطَّى. و مَطَا الشَّيْءَ مَطْوًا: مَدَّهُ. و مَطَا بِالْقَوْمِ مَطْوًا: مَدَّ بِهِمْ. و تَمَطَّى الرَّجُلُ: تَمَدَّدَ. و التَّمَطَّى: التَّبَخَّرَ و مَيَّدَ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ، و يُقَالُ التَّمَطَّى مَاخُودٌ مِنَ الْمَطِيطَةِ و هو الْمَاءُ الْخَائِرُ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ لِأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ أَيْ يَتَمَدَّدُ، و هو مِثْلُ تَطَنَيْتُ مِنَ الطَّنِّ و تَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّضِ، و الْمَطْوَاءُ مِنَ التَّمَطَّى عَلَى وَزْنِ الْعُلُوءِ، و ذَكَرَ ابْنَ بَرِي الْمَطَا التَّمَطَّى؛ قال ذُرْوَةُ بْنُ جُحْفَةَ الصَّمُوتِي: شَمَمْتُهَا إِذْ كَرِهَتْ شَجِيمِي، فَهَي تَمَطَّى كَمَطَا الْمَحْمُومِ و إِذَا تَمَطَّى عَلَى الْحَمَى فَذَلِكَ الْمَطْوَاءُ، و قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرَ الْمَطِيطَاءِ و هو الْحَيَاءُ و التَّبَخُّرُ.

١٤- في الحديث: إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمَطِيطَا . بالمد و القصر؛

ص: ٢٨٤

- ١- ١) قوله [و يقال مضيت بيعي إلخ] كذا بالأصل. و عبارته التهذيب: و يقال أمضيت بيعي و مضيت على بيعي أى إلخ.
٢- ٢) قوله [غريهم] كذا فى الأصل. و عبارته القاموس: الغرى كغنى الحسن منا و من غيرنا، و بعد هذا فالذى فى الديوان: حتى تكل مطيهم.

هي مشبه فيها تَبَخَّرَ و مَدُّ اليدين. و يقال: مَطَوْتُ و مَطَطْتُ بمعنى مَدَدْتُ؛ قال ابن الأثير: و هي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر، و الله أعلم. و قوله تعالى: ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى؛ أي يتبختر، يكون من المَطِّ و المَطْوِ، و هما المدُّ، و يقال: مَطَوْتُ بالقوم مَطَوًّا إذا مَدَدْتُ بهم في السير. و

١٧- في حديث أبي بكر، رضى الله عنه: أنه مرَّ على بلال و قد مُطِيَ في الشمس يُعَذَّبُ فاشتراه و أَعْتَقَهُ.؛ معنى مُطِيَ أي مُدَّ و بُطِحَ في الشمس. و كلُّ شَيْءٍ مَدَدْتَهُ فَقَدْ مَطَوْتَهُ؛ و منه المَطْوُ في السَّيْرِ. و مطا الرجل يَمْطُو إذا سارَ سِيراً حَسِناً؛ قال رؤبه: به تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَيْلِهِ، بنا حراجيج المَطِيِّ النَّفْهَ تَمَطَّتْ بنا أي سارَتْ بنا سِيراً طَوِيلاً ممدوداً؛ و يروى: بنا حراجيج المَهَارَى النَّفْهَ و قوله أنشده ثعلب: تَمَطَّتْ به أُمَّه في النَّفَّاسِ، فَلَيْسَ بِيَتْنٍ و لا- تَوَامٍ فَسَّرَهُ فَقَالَ: يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نَضَّجَتْهُ و جَرَّتْ حَمْلَهُ؛ و قال الآخر: تَمَطَّتْ به بَيْضَاءُ فَرْعٍ نَجِيْبِهِ هِجَانٌ، و بَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامٌ و تَمَّتِي: كَتَمَطَّى على البدل، و قيل لأعرابي: ما هذا الأثر بوجهك؟ فقال: من شَدَّه التَّمَّتِي في السجود. و تَمَطَّى النهار: امتدَّ و طال، و قيل: كلُّ ما امْتَدَّ و طال فَقَدْ تَمَطَّى. و تَمَطَّى بهم السِّفَرُ: امْتَدَّ و طال، و تَمَطَّى بك العَهْدُ كذلك، و الاسم من كل ذلك المَطْوَاءُ. و المَطَاءُ و المَطَا أيضاً: التَّمَطَّى؛ عن الزجاجي، حكاه في الجُمَلِ قرنه بالمَطَا الذي هو الظُّهْر. و المَطِيَّةُ من الدَّوَابِّ التي تَمِيْطُ في سيرها، و هو مأخوذ من المَطْوِ أي المَيْدِ. قال ابن سيده: المَطِيَّةُ من الدَّوَابِّ التي تَمْطُو في سيرها، و جمعها مطايا و مَطِيٌّ؛ و من أبيات الكتاب: متى أَنامُ لا يُورِّقُنِي الكَرِي لَيْلاً، و لا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطِي قال سيويه: أراد لا يُورِّقُنِي الكَرِي فاحتاجَ فأشَمَّ الساكنَ الضمه، و إنما قال سيويه ذلك لأن بعده و لا- أَسْمَعُ، و هو فعل مرفوع، فحُكِّمَ الأول الذي عُطِفَ عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعاً، لكن لما لم يمكنه أن يُخْلِصَ الحركة في يُورِّقُنِي أَشْمَهَا و حمل أَسْمَعُ عليه لأنه و إن كانت الحركة مشمه فإنها في نيه الإِشْبَاعِ، و إنما قلنا في الإِشْمَامِ هنا إنه ضروره لأنه لو قال لا يُورِّقُنِي فأشبع لخرج من الرجز إلى الكامل، و محال أن يجمع بين عروضين مختلفين؛ و أنشد الأَخْفَشُ: أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ العَلَى، أَنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي؟ جعل التي في موضع ياءٍ فَعِيْلٍ القافيه و ألقى المتحركة لما احتاج إلى إلقاءها، و قد قال قوم: إنما ألقى الزائد و ذلك ليس بحسن لأنه مستخفُّ للأوَّل، و إنما يَزْتَدِعُ عند الثانيه، فلما جاء لفظ لا يكون مع الأوَّل تركه كما يقف على الثقيل بالخفه؛ قال ابن جنى: ذهب الأَخْفَشُ في العلى و المَطِي إلى حذف الحرف الأخير الذي هو لام و تبقية ياء فَعِيْلٍ، و إن كانت

زائده، كما ذهب في نحو مَقُولٍ و مَبِيعٍ إلى حذف العين و إقرار واو مفعول، و إن كانت زائده، إلا أن جهه الحذف هنا و هناك مختلفتان لأن المحذوف من المَطِيّ و العَلِيّ الحرف الآخر، و المحذوف في مقول لعله ليست بعلة الحذف في المَطِيّ و العَلِيّ، و الذى رآه في المَطِيّ حسن لأنك لا تتناكر الباء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها و هى مكلمه له، ألا ترى أنها بإزاء نون مستفعلن؟ و إنما استغنى الوزن عن الثانيه فإياها فاحذف، و رواه قطرب: أن مطاياك ... ، بفتح أن مع اللام، و هذا طريق، و الوجه الصحيح كسر إن لتزول الضروره، إلا أنا سمعناها مفتوحه الهمزه. و قد مَطَّتْ مَطْوًا. و امْتَطَّاهَا: اتخذها مَطِيَّةً. و امْتَطَّاهَا و امْتَطَّاهَا: جعلها مَطِيَّةً. و المَطِيَّةُ: الناقه التى يُرْكَبُ مَطَّاهَا. و المَطِيَّةُ: البعير يُمْتَطَى ظهره، و جمعه المَطَايا، يقع على الذكر و الأنثى. الجوهري: المَطِيَّةُ واحد المَطِيّ و المَطَايا، و المَطِيّ واحد و جمع، يذكر و يؤنث، و المَطَايا فعالي، أصله فعائل إلا أنه فُعِلَ به ما فُعِلَ بِخَطَايا. قال أبو العميثل: المطيه تذكر و تؤنث، و أنشد أبو زيد لربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي جاهلي: و مَطِيَّةٍ، مَلَّتْ الظَّلامَ، بَعَثَتْه يَشْكُو الكَلالَ إِلَيَّ دامى الأظلل قال أبو زيد: يقال منه امْتَطَّيتها أى اتخذتها مَطِيَّةً. و قال الأُموي: امْتَطَّيناها أى جعلناها مَطَايانا. و

١٧- فى حديث خزيمه: تَرَكَتِ المَيْخَ راراً و المَطِيّ هاراً. مَطِيّ: جمع مطيه و هى الناقه التى يركب مَطَّاهَا أى ظهرها، و يقال: يُمَطَّى بها فى السير أى يُمَدُّ، و الهار: الساقط الضعيف. و المَطَّاء، مقصور: الظَّهر لامتداده، و قيل: هو حَبْلُ المَتْنِ من عَصَبٍ أو عَقَبٍ أو لحم، و الجمع أمَطَّاء. و المَطْوُ: جريده تُشَقُّ بِشِقَّتَيْنِ و يُخْرَمُ بها القَتُّ من الزرع، و ذلك لامتدادها. و المَطْوُ: الشُّمراخ، بلغه بلحِثِ بن كعب، و كذلك التَّمِطِيَّةُ، و الجمع مِطَاء، و المَطَّاء، مقصور: لغه فيه، عن ابن الأَعرابى. و قال أبو حنيفة: المَطْوُ و المِطْوُ، بالكسر، عِذْقُ النخله، و الجمع مِطَاء مثل جَزْوٍ و جِراء، قال ابن برى: شاهد الجمع قول الراجز: تَخَدَّدَ عن كَوافِرِهِ المِطَاءِ و المَطْوُ و المِطْوُ جميعاً: الكُبَّاسه و العاسى، و أنشد أبو زياد: و هَتَفُوا و صَيَّرَ حُوا يا أَجْلَحْ، و كان هَمِي كُلِّ مَطْوٍ أَمْلَحْ كذا أنشده مَطْوُ، بالضم، و هذا الرجز أورده الشيخ محمد بن برى مستشهداً به على المَطْوِ، بالكسر، و أورده بالكسر، و رأيت حاشيه بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى، رحمه الله: قال على بن حمزه البصرى و قد جاء عن أبى زياد الكلابى فيه الضم. و مَطَّ الرجل إذا أكل الرطب من الكُبَّاسه. و المَطْوُ: سَبَلُ الدُّرهِ. و الأَمِطِيُّ: الذى يُعْمَلُ منه العِلْكُ، و اللُّبَايَةُ شجر الأَمِطِيِّ. و مِطْوُ الشىء: نظيره و صاحبه، و قال: نادَيْتِ مِطْوِي، و قد مال النهارُ بهم، و عَبْرَةُ العين جَارِ دَمْعِها سَجْمٌ و مَطَّ إذا صاحَبَ صَدِيقاً. و مِطْوُ الرجل: صديقُه و صاحبه و نظيره، سَرَوِيَّةٌ، و قيل: مِطْوُه صاحبه فى السفر لأنه كان إذا قُويسَ به فقد مُدَّ معه، قال يصف

سَحَاباً، و قال ابن بَرِي: هو لرجل من أزد السَّراه يصف برقاً، و ذكر الأصبهاني أنه ليعلى بن الأَحول: فَظَلَمْتُ، لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، أُخِيْلُهُ، و مَطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ (١) أَي صَاحِبَايَ، و معنى أُخِيْلُهُ أَنْظَرَ إِلَى مَخِيْلَتِهِ، و الهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْبَرْقِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ، و هو: أَرْقَتْ لِيَرْقِ دُونَهُ شَرَوَانَ يَمَانٍ، و أَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانٍ و الْمَطَا أَيضاً: لَغَةٌ فِيهِ، و الْجَمْعُ أَمْطَاءٌ و مَطِيٌّ، الأَخِيرُهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: لَقَدْ لَاقَ الْمَطِيَّ بِنَجْدِ عَفْرِ حَدِيثٌ، إِنَّ عَجِبْتَ لَهُ، عَجِيبٌ و الأَمْطِيُّ: صَمَغٌ يُؤْكَلُ، سُمِّيَ بِهِ لِامْتِدَادِهِ، و قِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ يَمْتَدُّ و يَنْفَرُشُ. و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الأَمْطِيُّ شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ قُضْبَاناً، و لَهُ عِلْكٌ يُمَضَّغُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ وَ وَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ: وَ بِالْفَرِنْدَادِ لَهُ أَمْطِيُّ وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِّ لِأَنَّ الْعِلْكَ يَمْتَدُّ.

معى:

ابن سِيْدِهِ: الْمَعَى وَ الْمَعَى مِنْ أَعْفَاجِ الْبَطْنِ، مَذْكَرٌ، قَالَ: وَ رَوَى التَّنَائِيثُ فِيهِ مِنْ لَا يُوْتَقُ بِهِ، وَ الْجَمْعُ الأَمْعَاءُ، وَ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ: كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي، حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ عُرْزَاً وَ مَعَى جِيَاعَا أَقَامَ الْوَاحِدَ مَقَامَ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً. قَالَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ: وَ الْمَعَى أَكْثَرُ الْكَلَامِ عَلَى تَذْكِيرِهِ، يُقَالُ: هَذَا مَعَى وَ ثَلَاثَةُ أَمْعَاءَ، وَ رَبَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّنَائِيثِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْقَطَامِيِّ: وَ مَعَى جِيَاعَا. وَ قَالَ اللَّيْثُ: وَاحِدُ الأَمْعَاءِ يُقَالُ مِعَى وَ مِعْيَانٌ وَ أَمْعَاءٌ، وَ هُوَ الْمَصَارِينُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ جَمِيعٌ مَا فِي الْبَطْنِ مِمَّا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الْحَوَايَا كُلِّهَا. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَ الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ. وَ هُوَ مَثَلٌ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنَ الْحَلَالِ وَ يَتَوَقَّى الْحَرَامَ وَ الشَّبِيهَةَ، وَ الْكَافِرُ لَا- يَبَالِي مَا أَكَلَ وَ مِنْ أَيْنَ أَكَلَ وَ كَيْفَ أَكَلَ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَى ذَلِكَ لِتَسْمِيَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ طَعَامِهِ فَتَكُونُ فِيهِ الْبَرْكَةُ وَ الْكَافِرُ لَا- يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ خَاصٌ بِرَجُلٍ كَانَ يُكْثِرُ الأَكْلَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ فَلَمَّا أَسْلَمَ نَقَصَ أَكْلَهُ، وَ يَرَوِي أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ أَبُو بَصِيرَةَ الْغِفَارِيُّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا- نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ لِأَنَّا نَرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَكْثُرُ أَكْلَهُ وَ مِنْ الْكَافِرِينَ مَنْ يَقِلُّ أَكْلَهُ، وَ حَدِيثُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَا خُلْفَ لَهُ فَلِهَذَا وَجَّهَ هَذَا الْوَجْهَ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ فِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ أَحْسَبُهُ الصَّوَابَ الَّذِي لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ، وَ هُوَ أَنَّ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَ الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ. مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِلْمُؤْمِنِ وَ زُهِدِهِ فِي الدُّنْيَا وَ قَنَاعَتِهِ بِالْبُلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَ مَا أُوتِيَ مِنَ الْكِفَايَةِ، وَ لِلْكَافِرِ وَ اتْسَاعَ رَغْبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ حِرْصِهِ عَلَى جَمْعِ حُطَامِهَا وَ مَنَعِهَا مِنْ حَقِّهَا مَعَ مَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْكَافِرَ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الْحَيَاةِ وَ رُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيَا وَ اغْتِرَارِهِ بِزُخْرُفِهَا، فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْحِرْصُ عَلَيْهَا وَ جَمْعُ عَرَضَتِهَا مَذْمُومٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكَافِرِ، وَ لِهَذَا قِيلَ: الرَّغْبُ شُوْمٌ، لِأَنَّهُ يَحْمَلُ صَاحِبَهُ عَلَى اقْتِحَامِ النَّارِ، وَ لَيْسَ مَعْنَاهُ كَثْرَةُ الأَكْلِ دُونَ اتْسَاعِ الرِّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْحِرْصِ عَلَى جَمْعِهَا، فَالمرادُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ الْكَافِرِ اسْتِكْثَارُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَ الزِّيَادَةُ

ص: ٢٨٧

على الشيع في الأكل داخل فيه، ومثل المؤمن زهده في الدنيا وقلة اكتراثه بأثائها واستعدادُه للموت، وقيل: هو تخصيص للمؤمن و تحامى ما يجزئه الشيع من القسوه و طاعه الشهوه، و وصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن و تأكيد لما رُسم له، و الله أعلم. قال الأزهرى حكاية عن الفراء:

١٦- جاء في الحديث المؤمن يأكل في معى واحده. قال: و معى واحد أعجب إلى. و معى الفأره: ضرب من ردى تمر الحجاز. و المعى من مئذنب الأرض: كل مئذنب بالحصى يناصى مئذباً بالسند و الذى فى السفح هو الصلب. قال الأزهرى: و قد رأيت بالصمان فى قيعانها مسكات للماء و إخاذاً متحويه تسمى الأمعاء و تسمى الحوايا، و هى شبه الغدران، غير أنها متضايقه لا عراض لها، و ربما ذهب فى القاع غلوة. و قال الأزهرى: الأمعاء ما لأن من الأرض و انخفض، قال رؤبه: يحبو إلى أصلابه أمعاؤه قال: و الأصلاب ما صلب من الأرض. قال أبو عمرو: و يحبو أى يميل، و أصلابه و سطه، و أمعاؤه أطرافه. و حكى ابن سيده عن أبى حنيفه: المعى سهل بين صليبين، قال ذو الرمة: بصلب المعى أو بوقه الثور لم يدع لها جدّه جول الصبا و الجناب (١) قال الأزهرى: المعى غير ممدود الواحده أظن معاه سهله بين صليبين، قال ذو الرمة: تراقب بين الصلب من جانب المعى ، معى واحف، شمساً بطيئاً نزولها (٢) و قيل: المعى مسيل الماء بين الحرار. و قال الأصمعى: الأمعاء مسائل صغار. و المعى: اسم مكان أو رمل، قال العجاج: خلّت أنقاء المعى ربربا و قالوا: جاء معاً و جاؤا معاً أى جميعاً. قال أبو الحسن: معاً على هذا اسم و ألفه منقلبه عن ياء كرحى، لأن انقلاب الألف فى هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو، و هو قول يونس، و على هذا يسلم قول حكيم بن معيه التميمى من الإكفاء و هو: إن شئت، يا سمرأ، أشرفنا معاً ، قال لقمان بن أوس بن ربيعه بن مالك بن زيد مناه بن غنم: إن شئت أشرفنا كلانا، فدعا و ذلك أن امرأه قالت فأجابها: قطعك الله الجليل قطعاً، و المعى: الرطب، عن اللحيانى: و أنشد: تعلق بالتهيد، حين تمسى، و بالمعوى المكمم و القميم

ص: ٢٨٨

١- ١. قوله "جول" هو روايه المحكم، و فى معجم ياقوت: نسج.

٢- ٢. قوله "بين الصلب إلخ" كذا فى الأصل و التهذيب، و الذى فى التكملة: تراقب بين الصلب و الهضب و المعى معى واحف شمساً بطيئاً نزولها.

النَّهَيْدَةُ: الزُّيْدَةُ، وقيل: المَعْوَةُ الذي عَمَّهُ الإِرْطَابُ، وقيل: هو التمر الذي أَدْرَكَ كله، واحدته مَعْوَةٌ، قال أبو عبيد: هو قياس و لم أسمعه. قال الأصمعي: إذا أرطب النخل كله فذلك المَعْوُ، وقد أَمَعَتِ النخلة و أَمَعَى النخل. و

١٧- في الحديث: رأى عثمانُ رجلاً يقطع سِمْرَةً فقال أَلَسْتَ تَزَعَى مَعْوَتَهَا . أَى تَمَرْتَهَا إِذَا أَدْرَكَتْ، شَبَّهَهَا بِالْمَعْوِ وَ هُوَ البُسْرُ إِذَا أَرُطِبَ، قال ابن برى و أنشد ابن الأعرابي: يا بَسْرُ يا بَسْرُ أَلَا أَنْتَ الْوَلِيُّ، إِنْ مُتُّ فَادْفِنْنِي بَدَارِ الزَّيْنَبِيِّ، فِي رُطْبِ مَعْوٍ وَ بَطِّيخِ طَرِي وَ الْمَعْوَةَ: الرُّطْبَةُ إِذَا دَخَلَهَا بَعْضُ الْيَبْسِ. الأَنْزَهْرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذَا أَحْصَبُوا وَ صَدَّ لَمَحَتْ حَالَهُمْ هُمْ فِي مِثْلِ الْمَعْوِ وَ الْكَرِشِ، قال الراجز: يا أَيُّهَا النَّائِمُ الْمُفْتَرِشُ، وَ تَمَعَى الشَّرُّ: فَشَا. وَ الْمَعَاءُ، مَمْدُودٌ: أَصْوَاتُ السَّنَانِيرِ. يُقَالُ: مَعَا يَمْعُو وَ مَعَا يَمْعُو، لَوْلَانِ أَحَدَهُمَا يَقْرَبُ مِنَ الْآخَرِ وَ هُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّبِيِّ. وَ الْمَاعِي: اللَّيْنُ مِنَ الطَّعَامِ.

مغا:

مَعَا السَّنُورُ مَعْوًا وَ مَعْوًا وَ مَعْوًا: صَاحَ الأَنْزَهْرِيُّ: مَعَا السَّنُورُ يَمْعُو وَ مَعَا يَمْعُو، لَوْلَانِ أَحَدَهُمَا يَقْرَبُ مِنَ الْآخَرِ، وَ هُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّبِيِّ. ابن الأعرابي: مَعْوَتُ أَمْعُو وَ مَعَيْتُ أَمْعِي بِمَعْنَى نَعَيْتُ.

مقا:

مَقَا الفَصِيلُ أُمَّهُ مَقَوًا: رَضِيَ بِهَا رَضِعًا شَدِيدًا. وَ مَقَوْتُ الشَّيْءَ مَقَوًا: جَلَوْتُهُ، وَ مَقَيْتُ لَغَةً. وَ مَقَوْتُ السَّيْفَ: جَلَوْتُهُ. وَ كَذَا المِرَاةَ وَ الطَّسْتَ حَتَّى قَالُوا مَقَا أَسْنَانَهُ، وَ مَقَوُ الطَّسْتَ جَلَاؤُهُ، وَ مَقَوْتُهُ أَيضًا: غَسَلْتَهُ. وَ

١٧- في حديث عائشه و ذكرت عثمان، رضى الله عنهما، فقالت: مَقَوْتُ مَوَهُ مَقَوُ الطَّسْتَ ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ. أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَنَّبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ فَأَعْتَبَهُمْ وَ أزال شَكْوَاهُمْ وَ خَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الْعَنْبِ ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ. ابن سيدة: مَقَى الطَّسْتَ وَ المِرَاةَ وَ غَيْرَهُمَا مَقِيًّا جَلَاها وَ يَمْقِيها، وَ مَقَوْتُ أَسْنَانِي وَ نَقَيْتُها. وَ قَالُوا: امْقِهِ مَقِيَّتَكَ مَالِكُ (١) وَ امْقَهُ مَقَوَكَ مَالِكُ وَ مُقَاوَتَكَ مَالِكُ أَى صِيئُهُ صِيَّ يَأْتِيكَ مَالِكُ. وَ المَقِيَّةُ: المَأْقُ؛ عَن كِرَاعٍ، وَ اللهُ أَعْلَمُ.

مكا:

المُكَاءُ، مُخَفَّفٌ: الصَّفِيرُ. مَكَا الْإِنْسَانُ يَمْكُو مَكُوًّا وَ مُكَاءً: صَيَّرَ بِفِيهِ. قال بعضهم: هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ ثُمَّ يُدْخِلُها فِي فِيهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيها. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ مَا كَانَ صِيَّا لَاتَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيهً. ابن السكيت: المُكَاءُ الصَّفِيرُ، قال: وَ الأَصْوَاتُ مضمومه إِلَّا- النَّدَاءُ وَ الْغِنَاءُ؛ وَ أنشد أبو الهيثم لحسان: صِيَّا لَاتَهُمُ التَّصِيدُ وَ المُكَاءُ اللَّيْثُ: كَانُوا يُطَوِّفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاهُ يَصْفِرُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ. وَ مَكَتِ اسْتَهْ تَمْكُو مُكَاءً: نَفَخَتْ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا وَ هِيَ مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

ص: ٢٨٩

١- ١). قوله [مقيتك مالِك] ضبط في الأصل مقيتك بالكسر كما ترى و في المحكم أيضاً و التكملة بخط الصاغانى نفسه بالكسر، و قال السيد مرتضى بفتح الميم و سكون القاف و كأنه اتكل على إطلاق المجد و قلده المصححون الأول فضبطوه

اسْتِ الدَّابَّةِ. و المَكْوَةُ: الاست، سميت بذلك لِصِيْرِهَا؛ و قول عنتره يصف رجلاً طَعَنَهُ: تَمَكُّو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ يعنى طَعَنَهُ تَنْفُحُ بالدم. و يقال للطعنه إِذَا فَهَقَتْ فَهَا (١): مَكَتْ تَمَكُّو. و المَكَاءُ، بالضم و التشديد: طائر فى ضرب القُثْبِرَةِ إِلا أَن فى جناحيه بَلَقًا، سُمى بذلك لِأَنه يجمع يديه ثم يَصِيْرِ فَرًّا فىهِمَا صَفِيرًا حَسَنًا؛ قال: إِذَا عَزَدَ المَكَاءُ فى غَيْرِ رَوْضِهِ، فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ و الحُمُرَاتِ التَّهْذِيبِ: و المَكَاءُ طائر يَأْلَفُ الرِّيفَ، و جمعه المَكَاكِي، و هو فَعْيَالٌ من مَكَا إِذَا صَيَّرَ. و المَكُوُّ و المَكَا، بالفتح مقصور: جُحْرُ الثعلب و الأرنب و نحوهما، و قيل: مَجْتَمُهُمَا؛ و قال الطرْمَاحُ: كَمَّ بِهِ من مَكُوِّ وَحْشِيَّتِهِ و أَنشد ابن بَرِي: و كَمَّ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمِهِ، و مِنْ حَنْشِ جَاحِرٍ فى مَكَا قال ابن سيده: و قد يهمز، و الجمع أمكاء، و يثنى مَكَا مَكَوَانٍ؛ قال الشاعر: بُنِيَ مَكَوَيْنِ ثَلَمًا بَعْدَ صَيْدِنِ و قد يكون المَكُوُّ للطائر و الحَيَّةِ. أبو عمرو: تَمَكَّى الغلامُ إِذَا تَطَهَّرَ للصلاة، و كذلك تطهر و تَكَرَّعَ؛ و أَنشد لعنتره الطائى: إِنَّكَ، و الجُورَ على سَبِيلِ، كالمَتَمَكَّى بدم القَتِيلِ يريد كالمُتَوَضِّئِ و المُتَمَسِّحِ. أبو عبيده: تَمَكَّى الفرس تَمَكِّيًّا إِذَا ابْتَلَّ بالعرق؛ و أَنشد: و القُودُ بَعْدَ القُودِ قد تَمَكَّيْنِ أَى ضَمَزَمَ لِمَا سَالَ من عَرَقِهِنَّ. و تَمَكَّى الفرسُ إِذَا حَكَّ عينه بِرُكْبَتِهِ. و يقال: مَكَيْتُ يده تَمَكَّى مَكًّا شَدِيدًا إِذَا غَلُظَتْ، و فى الصحاح: أَى مَجَلَّتْ من العمل؛ قال يعقوب: سمعتها من الكلابى. الجوهرى فى هذه الترجمة: ميكائيلُ اسم، يقال هو ميكا أضيف إلى إيل، و قال ابن السكيت ميكائين، بالنون لغه، قال الأَخْفَشُ: يهمز و لا يهمز، قال: و يقال ميكالُ، و هو لغه؛ و قال حسان بن ثابت: و يَوْمَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ، فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكَالُ و جَبْرِيلُ

ملا:

المِلاوَةُ و المِلاوَةُ و المِلاوَةُ و المِلاوَةُ و المِلاوَةُ، كله: مَيِّدَةُ العيش. و قد تَمَلَّى العَيْشَ و مُلِّئَهُ و أَمْلأَهُ اللهُ إِيَّاهُ و مَلَأَهُ و أَمْلَى اللهُ لَهُ: أَمْلَهُهُ و طَوَّلَ لَهُ. و

١٦- فى الحديث: إِنَّ اللهَ لَيَمْلِى للظالم.؛ الإِمْلاءُ: الإِمْهالُ و التَّأخِيرُ و إِطالَةُ العُمُرِ. و تَمَلَّى إِخْوَانَهُ: مُتَّعَ بِهِمْ. يقال: مَلَأَكَ اللهُ حَبِيبَكَ أَى مَتَّعَكَ بِهِ و أَعاشَكَ معه طويلاً؛ قال التميمى فى يزيد بن مَزِيدِ الشَّيبَانِي: و قد كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَأَكَ حِقْبَهُ، و تَمَلَّيْتُ عُمُرِي: استمتعت به. و يقال لمن لَبَسَ الجَدِيدَ: أَبْلَيْتَ جَدِيدًا و تَمَلَّيْتُ حَبِيبًا أَى

ص: ٢٩٠

عَشَتْ مَعَهُ مِلاوَةٌ مِنْ دَهْرِكِ وَ تَمَتَّعَتْ بِهِ. وَ أَمَلَى لِلْبَعِيرِ فِي الْقَيْدِ: أَرْخَى وَ وَسَّعَ فِيهِ. وَ أَمَلَى لَهُ فِي عَيْتِهِ: أَطَالَ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّمَا نُمَلَّى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَلْوَةِ وَ هِيَ الْمَدَّةُ مِنَ الزَّمَانِ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: الْبَسُّ جَدِيدًا وَ تَمَلَّ حَبِيبًا أَيْ لَتَطُلَّ أَيَّامُكَ مَعَهُ ۚ وَ أَنْشَدَ: بُوْدَى لَوْ أَنِّي تَمَلَّيْتُ عُمَرَةَ بِمَا لِي مِنْ مَالٍ طَرِيفٍ وَ تَالِدِ أَيْ طَالَتْ أَيَّامِي مَعَهُ ۚ وَ أَنْشَدَ: أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرُوْدَنَّ نَاقَتِي أَيْ لَا أُطِيلُ لَهَا الْقَيْدَ لِأَنَّهَا صَارَتْ إِلَى الْأَفْهَى فَتَقَرَّرُ وَ تَسْكُنُ، أَخَذَ الْإِمْلَاءُ مِنَ الْمَلَا، وَ هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَ مَرَّ مَلَى مِنَ اللَّيْلِ وَ مَلَا: وَ هُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ قِطْعُهُ مِنْهُ لَمْ تُحَدِّدْ، وَ الْجَمْعُ أَمْلَاءٌ، وَ تَكَرَّرَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: وَ مَرَّ عَلَيْهِ مَلًّا مِنَ الدَّهْرِ. أَيْ قِطْعُهُ. وَ الْمَلَى: الْهَوِيُّ مِنَ الدَّهْرِ. يُقَالُ: أَقَامَ مَلِيًّا مِنَ الدَّهْرِ. وَ مَضَى مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ أَيْ سَاعَهُ طَوِيلًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَمَلَّاتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّوًّا. وَ قَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلِّيًّا إِذَا عَشْتَ مَلِيًّا أَيْ طَوِيلًا. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ أَهْجُرُنِي مَلِيًّا ۚ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ طَوِيلًا. وَ الْمَلَوَانِ: اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ ۚ قَالَ الشَّاعِرُ: نَهَارٌ وَ لَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا، عَلَى كُلِّ حَالِ الْمَرءِ يَخْتَلِفَانِ وَ قِيلَ: الْمَلَوَانِ طَرَفَا النَّهَارِ ۚ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ: أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ، أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلْبَلِ الْمَلَوَانِ وَاحِدَهُمَا مَلًّا، مَقْصُورٌ. وَ يُقَالُ: لَا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ. وَ أَقَامَ عِنْدَهُ مَلْوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَ مَلْوَةٌ وَ مِلْوَةٌ وَ مِلَاوَةٌ وَ مَلَاوَةٌ وَ مِلَاوَةٌ أَيْ حِينًا وَ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ. اللَّيْثُ: إِنَّهُ لَفِي مَلَاوَةٍ مِنْ عَيْشٍ أَيْ قَدْ أَمَلَى لَهُ، وَ اللَّهُ يُمَلِّي مَنْ يَشَاءُ فَيُؤَجِّلُهُ فِي الْخَفْضِ وَ السَّعَةِ وَ الْأَمْنِ ۚ قَالَ الْعَجَّاجُ: مَلَاوَةٌ مُلِّيَّتُهَا، كَأَنِّي ضَارِبٌ صَيْحُجٍ نَشْوَاهُ مُعْنَى الْأَصْمَعِيِّ: أَمَلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ أَيْ طَالَ عَلَيْهِ، وَ أَمَلَى لَهُ أَيْ طَوَّلَ لَهُ وَ أَمَهَلَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَلَى الرَّمَادُ الْحَارُّ، وَ الْمَلَى الزَّمَانُ (١) مِنَ الدَّهْرِ. وَ الْإِمْلَاءُ وَ الْإِمْلَالُ عَلَى الْكَاتِبِ وَاحِدٌ. وَ أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ أَمَلِيًّا وَ أَمَلَلْتُهُ أُمَّلُهُ لَغْتَانِ جَيِّدَتَانِ جَاءَ بِهِمَا الْقُرْآنُ. وَ اسْتَمَلَيْتُهُ الْكِتَابَ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُمَلِّيَهُ عَلَيَّ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ الْمَلَامَةُ: فَلَاحُ ذَاتِ حَرٍّ، وَ الْجَمْعُ مَلًّا ۚ قَالَ تَابُطْ شَرًّا: وَ لَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي، وَ أَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ وَ هُوَ الَّذِي تَخَدَّدَ لِحْمَهُ وَ قَلَّ، وَ قِيلَ: الْمَلَا وَاحِدٌ وَ هُوَ الْفَلَاحُ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمِهِ مَلًّا: وَ أَمَا الْمَلَا الْمُتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ فَغَيْرُ مَهْمُوزٍ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَ الْيَاءِ وَ الْبَصْرِيُّونَ يَكْتُبُونَهُ بِالْأَلْفِ ۚ وَ أَنْشَدَ:

ص: ٢٩١

١-٢). وَ قَوْلُهُ [الْمَلَى الرَّمَادُ وَ الْمَلَى الزَّمَانُ] كَذَا ضَبْطًا بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ.

أَلَا غَنِّيَانِي وَارْفَعَا الصَّوْتِ بِالْمَلَا،

فَإِنَّ الْمَلَا عِنْدِي يَزِيدُ الْمَدَى بُعْدَا

الجوهري: الملا، مقصور، الصحراء؛ وأنشد ابن بري في الملا المتسع من الأرض لبشر: عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الصَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا
بَشَهْبَاءَ لَا يَمْشِي الصَّرَاءُ رَقِيبَهَا وَالْمَلَا: موضع؛ و به فسر ثعلب قول قيس بن ذريح: تَبَكَّى عَلَى لُبْنَى، وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا، وَكُنْتَ عَلَيْهَا
بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ وَمَلَا الرَّجُلُ يَمْلُو: عدا؛ ومنه حكاية الهذلي: فَرَأَيْتُ الَّذِي دَمَى يَمْلُو أَى الَّذِي نَجَا بَدْمَائِهِ. قال ابن سيده: وقضينا
على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و و عدم م ل ي. و يقال: مَلَا الْبَعِيرُ يَمْلُو مَلْوَ أَى سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا؛ و قال مُلَيْحُ الْهَذَلِي:
فَأَلْقُوا عَلَيْهِنَّ السَّيَاطَ، فَشَمَّرَتْ سَعَالَى عَلَيْهَا الْمَيْسُ تَمْلُو وَتَقْدِفُ

منى:

المنى، بالياء: القدر؛ قال الشاعر: دَرَيْتُ وَ لَا أَدْرَى مَنَى الْخِدَّانِ مَنَاهُ اللَّهُ يَمْنِيهِ: قدره. و يقال: مَنَى اللَّهُ لَكَ مَا يَسِيرُكَ أَى قَدَّرَ اللَّهُ
لَكَ مَا يَسِيرُكَ؛ و قول صخر الغي: لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى خِدَّتِ يُوْرَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ أَى سَاقَهُ الْقَدْرُ. و الْمَنَى و
الْمَيْتِيُّ: الموت لأمنه قُدر علينا. و قد مَنَى اللَّهُ لَهُ الْمَوْتَ يَمْنِي، و مَنَى لَهُ أَى قُدِّرَ؛ قال أبو قلابه الهذلي: و لَا تَقُولَنَّ لَشَيْءٍ: سَوْفَ
أَفْعَلُهُ، حَتَّى تُتَلَقَى مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي وَ فِي التَّهْذِيبِ: حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي أَى مَا يُقَدِّرُ لَكَ الْقَادِرُ؛ و أورد الجوهري
عجز بيت: حَتَّى تُتَلَقَى مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي وَ قَالَ ابْنُ بَرِي فِيهِ: الشَّعْرُ لِسُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْمُضْطَلِقِي وَ هُوَ: لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي حِلٍّ وَ لَا
حَرَمٍ، وَ

١٤- في الحديث: أَنْ مَنَشَدًا أَنَشَدَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لَا تَأْمَنَنَّ، وَ إِنَّ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لَوْ
أَدْرَكَ هَذَا الْإِسْلَامَ.؛ معناه حَتَّى تُتَلَقَى مَا يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدِّرُ وَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ. يُقَالُ: مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنِي مَنِيًّا، وَ بِهِ سَمِيَتْ
الْمَيْتِيُّ، وَ هِيَ الْمَوْتُ، وَ جَمَعَهَا الْمَنَايَا لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مَخْصُوصٍ؛ وَ قَالَ آخَرُ: مَنَتْ لَكَ أَنْ تُتَلَقِيَنِ الْمَنَايَا أَحَادًا أَحَادًا فِي الشَّهْرِ
الْحَلَالِ أَى قَدَّرْتَ لَكَ الْأَقْدَارُ. وَ قَالَ الشَّرْفِيُّ بْنُ الْقَطَامِيِّ: الْمَنَايَا الْأَحْدَاثُ، وَ الْحِمَامُ الْأَجَلُ، وَ الْحَتْفُ

ص: ٢٩٢

الْقَدْرُ، وَالْمُنُونُ الزَّمَانُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَيِّتَةُ قَدْرُ الْمَوْتِ، أَلَا- تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ: مَنَايَا يُقَرَّبْنَ الْحُتُوفَ لِأَهْلِهَا جِهَارًا، وَيَسْتَمْتَعْنَ بِالْأَنْسِ الْجُبْلِ فَجَعَلَ الْمَنَايَا تُقَرَّبُ الْمَوْتُ وَ لَمْ يَجْعَلْهَا الْمَوْتُ. وَ اِئْتَنَيْتِ الشَّيْءَ: اِخْتَلَقْتَهُ. وَ مُئِيْتُ بِكَذَا وَ كَذَا: اِئْتَلَيْتُ بِهِ. وَ مَنَاهُ اللَّهُ بِحُبِّهَا يَمِينُهُ وَ يَمْنُوهُ أَى اِئْتَلَاهُ بِحُبِّهَا مَنِيًّا وَ مَنُوًّا. وَ يُقَالُ: مَنِيٌّ بِبَيْتِهِ أَى اِئْتَلَى بِهَا كَأَنَّمَا قُدِّرَتْ لَهُ وَ قُدِّرَ لَهَا. الْجَوْهَرِيُّ: مَنُوْتُهُ وَ مَنِيَّتُهُ إِذَا اِئْتَلَيْتَهُ، وَ مُيِّنَا لَهُ وَ قَفْنَا. وَ دَارِيٌّ مَنِيٌّ دَارِكٌ أَى إِزَاءَهَا وَ قُبَالَتَهَا. وَ دَارِيٌّ بَمَنِيٍّ دَارِهِ أَى بِحَدَائِثِهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ أَنشَدَ ابْنَ خَالُوِيهِ: تَنَصَّيْتُ الْقِلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ، وَ

١٦- فى الحديث: البيت المعمور منى مكة. أى بحداثها فى السماء. و

١٦- فى حديث مجاهد: إن الحرم حرم مناه من السماوات السبع و الأرضين السبع. أى حذاه و قُضده. و المنى: القُضد؛ و قول الأخطل: أمسيت مناهما بأرض ما يُبلَّغها، بصاحب الهم، إلا- الجسرة الأجد قيل: أراد قضيدها و أنت على قولك ذهبت بعض أصابعه، و إن شئت أضمرت فى أمست كما أنشده سيبويه: إذا ما المرء كان أبوه عبس، فحسبك ما تُريد إلى الكلام و قد قيل: إن الأخطل أراد منازلها فحذف، و هو مذكور فى موضعه؛ التهذيب: و أما قول لييد: دَرس المنا بمتالع فأبان قيل: إنه أراد بالمنا المنازل فرخمها كما قال العجاج: قواطناً مكة من وُرق الحما أراد الحمام. قال الجوهري: قوله دَرس المنا أراد المنازل، و لكنه حذف الكلمة اكتفاء بالصدر، و هو ضروره قبيحه. و المني، مشدد: ماء الرجل، و الميذى و الوذى مخففان؛ و أنشد ابن بَرِيٍّ للأخطل يهجو جريراً: مَنِيٌّ الْعَبِيدُ، عَبِيدُ أَبِي سُوَّاجٍ، أَحَقُّ مِنَ الْمِيْدَامِهِ أَنْ تَعِيْبَا قَالَ: وَ قَدْ جَاءَ أَيْضاً مَخْفِفاً فى الشعر؛ قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ: أَوْ تَحْلِفُ لَا تَدُوْقُ لَنَا طَعَامًا، وَ تَشْرَبُ مَنِيَّ عَبْدِ أَبِي سُوَّاجٍ؟ وَ جَمَعَهُ مُنِيٌّ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ؛ وَ أَنشَدَ: أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرِهِ، مُنِيٌّ الرَّجَالِ عَلَى الْفَحْذَيْنِ كَالْمُومِ وَ قَدْ مَنِيْتُ مَنِيًّا وَ اِئْتَيْتُ. وَ فى التنزيل العزيز: مَنْ مَنِيٌّ يَمْنِيٌّ؛ وَ قَرَأَ بِالتَّاءِ عَلَى النُّظْفَةِ وَ بِالْيَاءِ عَلَى الْمَنِيِّ، يُقَالُ: مَنِيٌّ الرَّجُلُ وَ اِئْتَى مِنَ الْمَنِيِّ بِمَعْنَى، وَ اِئْتَمَنَى أَى اِئْتَدَعَ خُرُوجَ الْمَنِيِّ. وَ مَنَى اللَّهُ الشَّيْءَ: قَدَّرَهُ، وَ بِهِ سَمِيَتْ مَنِيٌّ، وَ مَنَى بِمَكَّةَ، يَصْرِفُ وَ لَا يَصْرِفُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِمَا يُئْتَى فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ أَى يُرَاقُ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ أَى قَدَّرَهُ لِأَنَّ الْهَدْيَ يُنْحَرُ هُنَاكَ. وَ اِئْتَى الْقَوْمُ وَ اِئْتَمَنُوا أَتَوْا مَنِيًّا؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: سَمِيَتْ مَنِيٌّ لِأَنَّ الْكَبِشَ مَنِيٌّ بِهِ أَى

دُبِح، وقال ابن عيينه: أخذ من المنايا. يونس: امتنى القوم إذا نزلوا منى. ابن الأعرابي: أمتنى القوم إذا نزلوا منى. الجوهري: منى مقصور، موضع بمكة، قال: وهو مذكر، يصرف. ومنى: موضع آخر بنجد؛ قيل إياه عنى لبيد بقوله: عفت الديار محلها فمقامها بمنى، تأبّد غولها فرجامها والمنى، بضم الميم: جمع المثية، وهو ما يتمنى الرجل. والمنوة: الأمتية في بعض اللغات. قال ابن سيده: وأراهم غيروا الآخر بالإبدال كما غيروا الأول بالفتح.

١٧- كتب عبد الملك إلى الحجاج: يا ابن المتمني، أراد أمه وهي الفرعة بنت همام؛ وهي القائلة: هيل من سبيل إلى خمر فأشربها، أم هيل سبيل إلى نصير بن حجاج؟ وكان نصر رجلاً جميلاً من بنى سليم يفتن به النساء فخلق عمر رأسه ونفاه إلى البصرة. فهذا كان تمنى الذي سماها به عبد الملك، ومنه

١٧- قول عروه بن الزبير للحجاج: إن شئت أخبرتك من لا أم له يا ابن المتمني. والأمتية: أفعولُه وجمعها الأمتاني، وقال الليث: ربما طرحت الألف فقبل منه على فعله قوله [فقبل منه على فعله] كذا بالأصل وشرح القاموس، ولعله على فعله حتى يتأتى رد أبي منصور عليه؛ قال أبو منصور: وهذا لحن عند الفصحاء، إنما يقال مثية على فعله وجمعها منى، ويقال أمتية على أفعوله والجمع أمتاني، مشددة الياء، وأمان مخففه، كما يقال أئاف وأئافى وأئافى وأضاح وأضاحي لجمع الأئافيه والأضحيه. أبو العباس: أحمد بن يحيى التمني حديث النفس بما يكون وبما لا يكون، قال: والتمني السؤال للرب في الحوائج.

١٦- في الحديث: إذا تمنى أحدكم فليستكثر فإنما يسأل ربه، وفي روايه: فليكثر. قال ابن الأثير: التمني تشهي حصول الأمر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون، والمعنى إذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فإن فضل الله كثير وخزائنه واسعة. أبو بكر: تمنيت الشيء أي قدرته وأحببت أن يصير إلي من المني وهو القدر. الجوهري: تقول تمنيت الشيء ومنيته غيري تمنيه. و تمنى الشيء: أرادته، ومناه إياه وبه، وهي المثية والمثية والأمتية. و تمنى الكتاب: قرأه وكتبه. وفي التنزيل العزيز: **إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ**؛ أي قرأ وتلا فالقى في تلاوته ما ليس فيه؛ قال في مرثية عثمان، رضي الله عنه: تمنى كتاب الله أول ليله، و آخره لاقى حمام المقادر (١) والتمني: التلاوة. و تمنى إذا تلا القرآن؛ وقال آخر: تمنى كتاب الله آخر ليله، تمنى داود الزبور على رسل أي تلا كتاب الله مترسلاً فيه كما تلا داود الزبور مترسلاً فيه. قال أبو منصور: والتلاوة سميت أمتية لأن تالي القرآن إذا مرّ بآيه رحمه تمنّاها، وإذا مرّ بآيه عذاب تمنى أن يوقاه. وفي التنزيل العزيز: **وَمِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي**؛ قال أبو إسحاق: معناه الكتاب إلا- تلاوه، وقيل: إلا- أمانني إلا أكاذيب، والعرب تقول: أنت إنما تمنى هذا القول أي تخلفه، قال:

و يجوز أن يكون أَمَانِيَّ نُسِبَ إِلَى أَنْ الْقَائِلِ إِذَا قَالَ مَا لَا يَعْلَمُهُ فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَتَمَنَّا، وَ هَذَا مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلَامِ النَّاسِ، يَقُولُونَ لِلَّذِي يَقُولُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَ هُوَ يُحِبُّهُ: هَذَا مُنَى وَ هَذِهِ أُمِّيَّةٌ وَ .

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَ لَا بِالتَّمَنَّى وَ لَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَ صَيَّدَتْهُ الْأَعْمَالُ. أَيْ لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تُظَاهِرُهُ بِلِسَانِكَ فَقَطْ، وَ لَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَتَّبِعَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ التَّمَنَّى الْقِرَاءَةُ وَ التَّلَاوُحُ. يُقَالُ: تَمَنَّى إِذَا قَرَأَ. وَ التَّمَنَّى: الْكُذْبُ. وَ فَلَانٌ يَتَمَنَّى الْأَحَادِيثَ أَيْ يَفْتَعِلُهَا، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَيْنِ، وَ هُوَ الْكُذْبُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا تَغَنَيْتُ وَ لَا تَمَنَيْتُ وَ لَا شَرِبْتُ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةِ وَ لَا إِسْلَامًا. وَ

١٧- فِي رِوَايَةٍ: مَا تَمَنَيْتُ مِنْذُ أَسَلَمْتُ. أَيْ مَا كَذَبْتُ. وَ التَّمَنَّى: الْكُذْبُ، تَفْعَلُ مِنْ مَنَى يَمْنِي إِذَا قَدَّرَ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يُقَدَّرُ فِي نَفْسِهِ الْحَدِيثِ ثُمَّ يَقُولُهُ، وَ يُقَالُ لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي تُتَمَنَّى الْأَمَانِيَّ، وَاحِدَتُهَا أُمِّيَّةٌ ٧ وَ فِي قَصِيدِ كَعْبٍ: فَلَا يُعْرَفُكَ مَا مَنَّتْ وَ مَا وَعَدَتْ، إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَ الْأَخْلَامَ تَضَلِيلٌ وَ تَمَنَّى: كَذَبٌ وَ وَضَعَ حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ. وَ تَمَنَّى الْحَدِيثَ: اخْتَرَعَهُ. وَ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ دَأْبٍ وَ هُوَ يُحَدِّثُ: أَيْ هَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتَهُ؟ مَعْنَاهُ افْتَعَلْتَهُ وَ اخْتَلَقْتَهُ وَ لَا أَصْلَ لَهُ. وَ يَقُولُ الرَّجُلُ: وَ اللَّهُ مَا تَمَنَيْتَ هَذَا الْكَلَامَ وَ لَا اخْتَلَقْتَهُ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مُنِيَّةُ النَّاقَةِ الْأَيَّامُ الَّتِي يُتَعَرَّفُ فِيهَا أَلَا قِيحٌ هِيَ أَمْ لَا، وَ هِيَ مَا بَيْنَ ضَرْبِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا وَ بَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَ هِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حِيَالِهَا. ابْنُ سِيدَةَ: الْمُنِيَّةُ وَ الْمُنِيَّةُ أَيَّامُ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يَسْتَبْرَأْ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حِيَالِهَا، وَ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ فِي أَوَّلِ مَا تُضْرَبُ: هِيَ فِي مُنِيَّتِهَا، وَ ذَلِكَ مَا لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهَا حَمَلٌ أَمْ لَا، وَ مُنِيَّةُ الْبِكْرِ الَّتِي لَمْ تَحْمَلْ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، وَ مِنْهُ الشُّنَى وَ هُوَ الْبَطْنُ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، قِيلَ: وَ هِيَ مِنْتَهَى الْأَيَّامِ، فَإِذَا مَضَتْ عُرِفَ أَلَا قِيحٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ لَاقِحٍ، وَ قَدْ اسْتَمْنَيْتُهَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ تُسَمَّى بِمَنْى بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ، وَ الْمُسِنَّةُ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: وَ الْأَسْتِمْنَاءُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهَا فَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى صِيَّالِهَا وَ يُنْقَرُ بِهَا، فَإِنْ أَكْتَارَتْ بِذَنْبِهَا أَوْ عَقَدَتْ رَأْسَهَا وَ جَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْهَا عَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ ٧ وَ قَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: قَامَتْ تُرَيْكُ لِقَاحًا بَعْدَ سَابِعِهِ، وَ الْعَيْنُ شَاحِبُهُ، وَ الْقَلْبُ مَسْتَوْرٌ قَالَ: مُسْتَوْرٌ إِذَا لَقِحَتْ ذَهَبَ نَشَاطُهَا. كَأَنَّهَا بَصِيَّ لَهَا، وَ هِيَ عَاقِدَةٌ، كَوْرُ خِمَارٍ عَلَى عَذْرَاءٍ مَعْجُورٌ قَالَ شَمْرٌ: وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ مُنِيَّةُ الْقِلَاصِ وَ الْجِلَّةِ سَوَاءٌ عَشْرَ لَيَالٍ: وَ رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: تُمْتَنَى الْقِلَاصُ لِسَبْعِ لَيَالٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قُلُوصَ عَشْرَةِ الشَّوْلَانِ طَوِيلَةَ الْمُنِيَّةِ فُتْمَتْنِي عَشْرًا وَ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَ الْمُنِيَّةُ الَّتِي هِيَ الْمُنِيَّةُ سَبْعٌ، وَ ثَلَاثٌ لِلْقِلَاصِ وَ لِلجِلَّةِ عَشْرَ لَيَالٍ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَرُدُّ عَلَى مَنْ قَالَ تُمْتَنَى الْقِلَاصُ لِسَبْعٍ: إِنَّهُ خَطَأٌ، إِنَّهَا هِيَ تَمْتَنَى الْقِلَاصُ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ امْتَنَيْتُ النَّاقَةَ أَمْتِنَيْهَا، فَهِيَ مُمْتَنَاءٌ، قَالَ: وَ قَرَأَ عَلَى نُصَيْرٍ وَ أَنَا حَاضِرٌ. يُقَالُ: أَمْنَتِ النَّاقَةَ فَهِيَ تُمْنِي إِمْنَاءً، فَهِيَ مُمْنِيَّةٌ وَ مُمْنٌ، وَ امْتَنَتْ، فَهِيَ مُمْتَنِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ فِي مُنِيَّتِهَا عَلَى أَنْ الْفِعْلُ لَهَا دُونَ رَاعِيهَا، وَ قَدْ امْتَنَى لِلْفَحْلِ ٧ قَالَ: وَ أَنْشَدَ فِي ذَلِكَ لَدَى الرِّمَّةِ يَصِفُ بِيضَهُ:

و رواه هو و غيره من الرواه: لما يُمْتَنَى، بالياء، و لو كان كما روى شمر لكانت الروايه لما تَمْتَنَى له، و قوله: لم تُقَرَّفْ لم تُدَانَ لِمَا يُمْتَنَى له أَى ينظر إِذا ضُرِبَتْ أَلَاقِحْ أَمْ لَا أَى لم تحمل الحمل الذى يمتنى له؛ و أَنشَد نصير لذى الرمه أَيضاً: و حتى اسْتَبَانَ الفَحْلُ بَعِيدَ امْتِنَائِهَا، مِنَ الصَّيْفِ، مَا اللَّاتِي لَقَحْنَ و حَوْلَهَا فلم يقل بعد امْتِنَائِهِ فيكون الفعل له إِنما قال بعد امْتِنَائِهَا هى. و قال ابن السكيت: قال الفراء مُئِيه الناقه و مِئِيه الناقه الأيام التى يُسْتَبَرُ فيها لِقَاحِهَا من حِيَالِهَا، و يقال: الناقه فى مُئِيَّتِهَا. قال أبو عبيده: المُئِيَّةُ اضْطِرَابُ المَاءِ و امْخَاضُهُ فى الرَّحِمِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ فىصير مَشِيجاً، و قوله: لم تُقَرَّفْ لما يُمْتَنَى له يصف البيضه أَنها لم تُقَرَّفْ أَى لم تُجَامَعْ لما يُمْتَنَى له فيحتاج إِلى معرفه مُئِيَّتِهَا؛ و قال الجوهري: يقول هى حامل بالفرخ من غير أَن يقارِفَها فحل؛ قال ابن برى: الذى فى شعره: تَنُوجٌ و لم تُقَرَّفْ لما يُمْتَنَى له بكسر الراء، يقال: أَقَرَفَ الأَمْرَ إِذا داناه أَى لم تُقَرَّفْ هذه البيضه لما له مُئِيَّةُ أَى هذه البيضه حَمَلَتْ بالفَرْخِ من جهه غير جهه حمل الناقه، قال: و الذى رواه الجوهري أَيضاً صحيح أَى لم تُقَرَّفْ بفحل يُمْتَنَى له أَى لم يُقَارِفَها فحل. و المُنُوَّةُ (١): كالمُئِيَّةِ، قلبت الياء و اوا للضمه؛ و أَنشَد أبو حنيفه لثعلبه بن عبيد يصف النخل: تَنَادَوْا بِجِدِّ، وَ اشْمَعَلَتْ رِعاؤُهَا لِعِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ مُنُوَّتِهَا تَمَضِي تَجْعَلُ المُنُوَّةَ للنخل ذهاباً إِلى التشبيه لها بالإبل، و أراد لعشرين يوماً من مُنُوَّتِهَا مَضَتْ فوضع تَفَعَلَ فَعَلْتُ، و هو واسع؛ حكاه سيبويه فقال: اعلم أَن أَفْعَلَ قد يقع موضع فَعَلْتُ؛ و أَنشَد: وَ لَقَدَّ أَمْرٌ عَلَى اللِّيمِ يَسْبُئِنِي، فَمَضَيْتُ ثُمْتُ قَلْتُ لَا يَغْنِينِي أَرَادَ: وَ لَقَدَّ مَرَرْتُ. قال ابن برى: مُئِيَّةُ الحِجْرِ عَشْرُونَ يَوْمًا تَعْتَبَرُ بالفعل، فَإِنْ مَنَعَتْ فَقَدْ وَ سَقَتْ. وَ مَنِيَّتِ الرَّجُلُ مَنِيًّا وَ مَنُوَّتُهُ مَنُوًّا أَى اخْتَبَرْتَهُ، وَ مَنِيَّتٌ بِهِ مَنِيًّا بَلِيَّتٌ، وَ مَنِيَّتٌ بِهِ مَنُوًّا بَلِيَّتٌ، وَ مَانِيَّتُهُ جَارِيَّتُهُ. و يقال: لِأَمْنِيَّتِكَ مِناوَتِكَ أَى لِأَجْزِيَّتِكَ جِزَاءُكَ. وَ مَانِيَّتُهُ مَمَانَاهُ: كَأَمَانَتُهُ، غير مهموز. وَ مَانِيَّتِكَ: كَأَمَانَتِكَ؛ و أَنشَد ابن برى لِسَبْرِهِ بن عمرو: نَمَانِي بِهَا أَكْفَاءُنا وَ نُهْيُهَا، وَ نَشْرَبُ فى أَمَانِهَا وَ نُقَامِرُ وَ قال آخر: أَمَانِي بِهِ الأَكْفَاءُ فى كُلِّ مَوْطِنٍ، وَ أَقْضَى فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَ أَقْتَرَى وَ مَانِيَّتُهُ: لَزِمْتُهُ. وَ مَانِيَّتُهُ: انْتَبَظْتُه وَ طَاوَلْتُهُ. وَ المَمَانَاهُ: المَطَاوَلَةُ. وَ المَمَانَاهُ: الانْتِظَارُ؛ و أَنشَد يعقوب: عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِ بَاحِ لُونِي، وَ جُبْتُ لَمَاعاً بَعِيدَ البُونِ، مِنْ أَجْلِهَا بِفِيهِ مَانُونِي أَى انْتَبَظُونِي حتى أَذْرِكَ بُعْيَتِي. و قال ابن برى:

هذا الرجز بمعنى المطاوله أيضاً لا- بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهري؛ و أنشد لغيلان بن حريث: فَإِنْ لَا يَكُنْ فِيهَا هُرَارًا، فَإِنِّي بَسَلٌ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ وَ الْهُرَارِ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ تَسْلِحَ عَنْهُ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَبِي صُخَيْرِهِ: إِيَّاكَ فِي أَمْرِكَ وَ الْمُهَاوَاةُ، وَ كَثْرَةُ التَّسْوِيفِ وَ الْمَمَانَاةُ وَ الْمُهَاوَاةُ: الْمَلَاجَةُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو: صُيِّبَ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ، لَيْسَ يُمَانِي عُقَبَ التَّجْسِمِ قَالَ: يُقَالُ مَا نَيْتُكَ مُيْذُ الْيَوْمِ أَى أَنْتَظِرْتِكَ. وَ قَالَ سَعِيدُ: الْمُنَاوَهُ الْمُجَاوَاهُ. يُقَالُ: لَأْمُنُونُكَ مَنَاوَتَكَ وَ لَأَقْنُونُكَ قَنَاوَتَكَ. وَ تَمَنَّ: بَلَدٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ: كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ، لَمَّا تَحَلَّلَتْ وَ الْمَمَانَاةُ: قَلْبُهُ الْغَيْرِ عَلَى الْحَرَمِ. وَ الْمَمَانَاةُ: الْمِيدَارَةُ. وَ الْمَمَانَاةُ: الْمُعَاقِبَةُ فِي الرُّكُوبِ. وَ الْمَمَانَاةُ: الْمَكَافَاةُ. وَ يُقَالُ لِلدَّيُوثِ: الْمَمَادِزُ وَ الْمَمَانِي وَ الْمَمَادِي.

[منو]

وَ الْمَنَا: الْكَيْلُ أَوْ الْمِيزَانُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ، وَ الْمِكْيَالُ الَّذِي يَكِيلُونَ بِهِ السَّمْنَ وَ غَيْرَهُ، وَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ زَانًا، وَ تَنْثِيته مَنَوَانٍ وَ مَنِيَانٍ، وَ الْأَوَّلُ أَعْلَى؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى الْيَاءَ مُعَاقِبَةً لَطَلْبِ الْخَفَةِ، وَ هُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْمَنَّ، وَ الْجَمْعُ أَمْنَاءُ، وَ بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ هُوَ مَنَّ وَ مَنَّانٍ وَ أَمْنَانٌ، وَ هُوَ مِنْ مَنِيٍّ بِمَنَى مَيْلٍ أَى بَقْدَرٍ مَيْلٍ. قَالَ: وَ مَنَاةُ صَخْرَةٌ، وَ فِي الصَّحَاحِ: صَنَمٌ كَانَ لِهَيْدَيْلٍ وَ خُزَاعِيَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ، يُعْبَدُونَهَا مِنْ دُونَ اللَّهِ، مِنْ قَوْلِكَ مَنَوْتُ الشَّيْءَ، وَ قِيلَ: مَنَاةُ اسْمٌ صَنَمٌ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ مَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْآخَرَى؛ وَ الْهَاءُ لِلتَّأْنِيثِ وَ يُسَكَّتْ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ، وَ هُوَ لَعْنَةٌ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَنَوِيٌّ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُهْلُونَ لَمَنَاةَ.؛ هُوَ هَذَا الصَّنَمُ الْمَذْكُورُ. وَ عَبْدُ مَنَاةَ: ابْنُ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ. وَ زَيْدُ مَنَاةَ: ابْنُ تَمِيمِ بْنِ مَرْيَمَ، يَمِدُ وَ يَقْصُرُ؛ قَالَ هَوْبَرُ الْحَارِثِيُّ: أَلَا هَلْ أَتَى النَّيْمَ بَنَ عَبْدِ مَنَاةَ عَلَى الشَّنْءِ، فِيمَا بَيْنَنَا، ابْنُ تَمِيمٍ قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ الْوَزِيرُ مِنْ قَالَ زَيْدُ مَنَاةَ بِالْهَاءِ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ قَالَ: وَ قَدْ غَلَطَ الطَّائِي فِي قَوْلِهِ: إِحْدَى بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، بَيْنَ الْكَيْبِ الْفَرْدِ فَالْأَمْوَاهِ وَ مِنْ أَحْتَجَّ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ مَنَاةَ وَ لَمْ يَرِدِ التَّصْرِيحُ.

مها:

الْمَهْوُ مِنَ السِّيَوفِ: الرَّقِيقُ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ: وَ صَارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيَّتُهُ، أَيْضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ زَيْدٌ وَ قِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْفَرْنَدِ، وَ زَنَهُ فَلَعَّ مَقْلُوبٌ مِنْ لَفْظِ مَاهٍ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أُرِقَّ حَتَّى صَارَ كَالْمَاءِ. وَ ثَوْبٌ مَهْوٌ: رَقِيقٌ، شَبَّهَ بِالْمَاءِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي عَطَاءٍ: قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِىِّ مَهْوٌ بِنَائِقُهُ وَ يَرُوى: زَهْوٌ وَ رَخْفٌ، وَ كُلُّ ذَلِكَ سِوَاءَ الْفَرَاءِ:

ص: ٢٩٧

الأَمْهَاءُ السُّيُوفُ الحَادِه. و مَهْوُ الذَّهَبِ: مَآؤُهُ و المَهْوُ: اللبْن الرقيق الكثير الماء، و قد مَهَوَ يَمْهَوُ مَهَاوَةً و أمْهَيْتُهُ أَنَا. و المَهَاءُ، بضم الميم: ماء الفحل في رحم الناقة، مقلوب أيضاً، و الجمع مَهْيٌ ؛ حكاه سيبويه في باب ما لا يُفارق واحده إلا بالهاء و ليس عنده بتكسير ؛ قال ابن سيده: و إنما حملة على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المَهَاءُ، فلو كان مكسراً لم يَسْغُ فيه التذكير، و لا نظير له إلا حُكَاةٌ و حُكَّى و طُلاَةٌ و طُلَّى، فإنهم قالوا هو الحُكَى و هو الطُّلَى، و نظيره من الصحيح رُطْبَةٌ و رُطِبٌ و عَشْرَةٌ و عُشْرٌ. أبو زيد: المَهْيُ ماء الفحل، و هو المَهْيَةُ. و قد أمْهَى إذا أنزل الماء عند الضراب. و أمْهَى السَّمْنَ: أكثر ماءه، و أمْهَى قِتْدَرَةً إذا أكثر ماءها، و أمْهَى الشَّرَابَ: أكثر ماءه، و قد مَهَوَ هو مَهَاوَةً فهو مَهْوٌ، و أمْهَى الحديد: سَقَاها الماء و أحَدَهَا ؛ قال إمرؤ القيس: راشه من ريش ناهضه، ثم أمْهَاهُ على حَجْرَةٍ و أمْهَى النَّصِيلَ على السَّنَانِ إذا أحَدَهُ و رَقَقَهُ. و المَهْيُ: تَرْقيق الشَّفْرَةِ، و قد مَهَاهَا يَمْهِيهَا. و أمْهَى الفَرَسَ: طَوَّلَ رَسِيَنَهُ، و الاسم المَهْيُ على المعاقبة. و مَهَا الشَّيْءُ يَمْهَاهُ و يَمْهِيهِ مَهْيًا معاقبه أيضاً: مَوَّهَهُ. و حَفَرَ البئر حتى أمْهَى أى بلغ الماء، لغه في أماءه على القلب، و حَفَرْنَا حتى أمْهَيْنَا. أبو عبيد: حَفَرْتُ البئر حتى أمْهْتُ و أمْوَهْتُ، و إن شئت حتى أمْهَيْتُ، و هي أبعد اللغات، كلها إذا انتهيت إلى الماء ؛ قال ابن هرمة: فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحِ عَامَ ثَمْهَى، شَرُوبِ المَاءِ ثُمَّ تَعُودُ ماجا ابن بُرْجِ في حَفْرِ البئر: أمْهَى و أماءه، و مَهَتِ العَيْنُ تَمْهُو ؛ و أنشد: تقول أمامه عند الفراق، و العَيْنُ تَمْهُو على المَحْجَرِ قال: و أمْهَيْتُهَا أَسَيْلَتْ دَمْعُهَا. ابن الأعرابي: أمْهَى إذا بَلَغَ من حاجته ما أراد، و أصله أن يبلغ الماء إذا حَفَرَ بئراً. و

١٧- في حديث ابن عباس، رضى الله عنهما، أنه قال لعُتْبَةَ بن أبي سفيان و قد أتنى عليه فأحسَن: أمْهَيْتُ يا أبا الوليد أمْهَيْتُ. أى بالعت في الثناء و استتقيصيت، من أمْهَى حافر البئر إذا استتقيصى في الحفر و بلغ الماء. و أمْهَى الفرس إمهَاءً: أجراه ليغرق. أبو زيد: أمْهَيْتُ الفرس أرخيت له من عنانه، و مثله أملت به يدي إمالة إذا أرخى له من عنانه. و استتقيصيت الفرس إذا استتخرجت ما عنده من الجزى ؛ قال عدي: هُم يَسْتَجِيبُونَ للداعي و يُكْرِهُهُمْ حَيْدُ الخَمِيسِ، و يَسْتَتْمَهُونَ في البهْم و المَهْرُ: شدَّة الجزى. و أمْهَى الحَبْلُ: أرخاه. و أمْهَى في الأمر حَبْلًا طويلاً على المثل. الليث: المَهْيُ إِرْخَاءٌ (١) الحبل و نحوه ؛ و أنشد لطفه: لكالطول المَهْيِ و ثبناه في اليد الأموى: أمْهَيْتُ إذا عِدَوْتُ، و أمْهَيْتُ الفرس إذا أجزئته و أحميته. و أمْهَيْتُ السَّيْفَ: أحمِدْتُهُ. و المَهَاءُ: الشمس ؛ قال أميئة بن أبي الصلت: ثُمَّ يَجْلُو الظلام رَبُّ رَحِيمٍ بِمَهَاهِ، شعاعها منشور و استشهد ابن برى في هذا المكان بيت نسه إلى أبي

الصَّلْتِ النَّقْفِي: ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ قَدِيرٌ بِمَهَاهِ، لَهَا صِفَاءٌ وَ نُورٌ وَ يُقَالُ لِلْكَوَاكِبِ: مَهَاءٌ ۚ قَالَ أُمِيهِ: رَسَخَ الْمَهَاءُ فِيهَا، فَأَصْبَحَ لَوْنُهَا فِي الْوَارِسَاتِ، كَأَنَّهِنَّ الْإِثْمَدُ وَ فِي النُّوَادِرِ: الْمَهُوُ الْبَرْدُ. وَ الْمَهُوُ: حَصِيٌّ أَيْضٌ يُقَالُ لَهُ بُسَاقُ الْقَمَرِ. وَ الْمَهُوُ: اللَّؤْلُؤُ. وَ يُقَالُ لِلشَّغْرِ النَّقْفِيُّ إِذَا أَيْضَ وَ كَثُرَ مَاؤُهُ: مَهَاءٌ ۚ قَالَ الْأَعْشَى: وَ مَهَاءٌ تَرَفُّ غُرُوبُهُ، يَشْفِي الْمُسْتِمَّ ذَا الْحَرَارَةِ وَ الْمَهَاءُ: الْحِجَارَةُ (١) الْبَيْضُ الَّتِي تَبْرُقُ، وَ هِيَ الْبَلُّورُ. وَ الْمَهَاءُ: الْبَلُّورَةُ الَّتِي تَبْصُ لَشَدِّهَ بِيَاضِهَا، وَ قِيلَ: هِيَ الدُّرَّةُ، وَ الْجَمْعُ مَهَاءٌ وَ مَهَوَاتٌ وَ مَهِيَاتٌ ۚ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْشَى: وَ تَبَسُّمٌ عَنِ مَهَاءِ شَيْمِ غَرِيٍّ، إِذَا تُعْطِيَ الْمُقْبِلُ يَسْتَرِيدُ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْجِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمَ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهَّيٍّ يُرَى دَاخِلَهُ مِنْ خَارِجِهِ ۚ الْمَهَاءُ: الْبَلُّورُ، وَ رَأَى الشَّيْطَانَ فِي صُورِهِ ضَمُّدَعٍ لَهُ خُرطُومٌ كَخُرطُومِ الْبُعُوضِ قَدْ أَدْخَلَهُ فِي مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ خَنَسَ. وَ كُلُّ شَيْءٍ صُفِّيَ فَأَشْبَهَ الْمَهَاءَ فَهُوَ مُمَهَّيٌّ. وَ الْمَهَاءُ: بَقْرَةُ الْوَحْشِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبِيَاضِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَلُّورَةِ وَ الدُّرَّةِ، فَإِذَا شُبِّهَتْ الْمَرْأَةُ بِالْمَهَاءِ فِي الْبِيَاضِ فَإِنَّمَا يُعْنَى بِهَا الْبَلُّورَةُ أَوْ الدُّرَّةُ، فَإِذَا شُبِّهَتْ بِهَا فِي الْعَيْنَيْنِ فَإِنَّمَا يُعْنَى بِهَا الْبَقْرَةُ، وَ الْجَمْعُ مَهَاءٌ وَ مَهَوَاتٌ، وَ قَدْ مَهَتْ تَمَهُوُ مَهَاءً فِي بِيَاضِهَا. وَ نَاقَةُ مِمَّهَاءَ: رَقِيقَةُ اللَّبَنِ. وَ نُطْفَةُ مَهَوَةٌ: رَقِيقَةُ. وَ سَلْحٌ سَلْحًا مَهَوًا أَيْ رَقِيقًا. وَ الْمَهَاءُ: بِالْمَدِّ: عَيْبٌ أَوْ أَوْدٌ يَكُونُ فِي الْقِدْحِ ۚ قَالَ: يُقِيمُ مَهَاءَهُنَّ بِأَصْبَعِيهِ وَ مَهَوَاتُ الشَّيْءِ مَهَوًا: مِثْلُ مَهَيْتُهُ مَهِيًا. وَ الْمَهَوَةُ مِنَ التَّمْرِ: كَالْمَعْوَةِ ۚ عَنِ السِّيْرَانِيِّ، وَ الْجَمْعُ مَهَوٌ. وَ بَنُو مَهَوٍ: بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ. أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ أَفْعَلَ: إِنَّهُ لِأَخِيْبٌ مِنْ شَيْخٍ مَهَوٍ صَفَقَهُ ۚ قَالَ: وَ هُمْ حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَتْ لَهُمْ فِي الْمَثَلِ قِصَّةٌ يَسْمُجُ ذِكْرَهَا. وَ الْمِمَّهِيُّ: اسْمٌ مَوْضِعٌ ۚ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: وَ بَاتَتْ لَيْلَةً وَ أَدِيمَ لَيْلًا، عَلَى الْمِمَّهِيِّ، يُجَزُّ لَهَا التَّغَامُ

موا:

الْمَاوِيَّةُ: الْمِرْآةُ، كَأَنَّهَا نَسَبَتْ إِلَى الْمَاءِ لِصَفَائِهَا وَ أَنَّ الصُّورَ تُرَى فِيهَا كَمَا تُرَى فِي الْمَاءِ الصَّافِي، وَ الْمِيمُ أَصْلِيهِ فِيهَا، وَ قِيلَ: الْمَاوِيَّةُ حَجَرُ الْبَلُّورِ، وَ ثَلَاثُ مِاَوِيَّاتٍ، وَ لَوْ تَكَلَّفَ مِنْهُ فِعْلٌ لَقِيلَ مُمَاوَةٌ ۚ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْجَمْعُ مَأُوٌ (٢) نَادِرُهُ حَكْمُهُ مَأُوٌ، وَ حَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ مَأُوِيٌّ ۚ وَ أَنْشَدَ: تَرَى فِي سِنِي الْمَاوِيِّ بِالْعَصْرِ وَ الضُّحَى، وَ قَدْ يَكُونُ الْمَاوِيُّ لَغَةً فِي الْمَاوِيَّةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

ص: ٢٩٩

١- ١. قوله [و المَهَاءُ الحِجَارَةُ] هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ.

٢- ٢. قوله [وَ الْجَمْعُ مَأُوٌ] كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا.

مَـوِـيَّةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَائِيَّةً، فَقَلِبْتَ الْمَدَّهَ وَأَوَّاقِيلَ مَـوِـيَّةً، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ شَـوِـيٌّ. وَ مَـوِـيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ۚ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَـوِـيٌّ، يَا رُبَّتِمَا غَارِهِ شَعْوَاءٌ، كَاللَّذَعِ بِالْمِيسَمِ أَرَادَ يَا مَـوِـيَّةَ فَرَحَمَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ عَلَى جَادِهِ الْبَصْرَةَ إِلَى مَكَّةَ مِنْهُلَّةً بَيْنَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى وَ يَنْسُوعَةَ يُقَالُ لَهَا مَـوِـيَّةٌ .

مومى:

الجوهري: المَـوِـمَاءُ واحده المَـوِـمَى وَ هِيَ الْمَفَاوِزُ. وَ قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: الْمَوْمَاهُ أَصْلُهُ مَـوِـمَوَةٌ، عَلَى فَعْلَلَةٍ، وَ هُوَ مُضَاعَفٌ قَلْبٌ وَ اوهُ أَلْفًا لَتَحْرِكُهَا وَ انْفِتَاحٌ مَا قَبْلَهَا.

ميا:

مِئَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَ مِئٌّ أَيْضًا، وَ قِيلَ: مِئَّةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِرَدَةِ، وَ بِهَا سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ. اللَّيْثُ: مِئَّةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ: زَعَمُوا أَنَّ الْقِرْدَةَ الْأَنْثَى تُسَمَّى مِئَّةً، وَ يُقَالُ مِنْهُ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمِئَّةُ الْقِرْدَةُ ۚ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ. وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ مِئٌّ فَفِي الشَّعْرِ خَاصَّةً، فِيمَا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فِي أَصْلِهِ هَكَذَا، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَمَالٍ. ابْنُ حَنْظَلٍ: وَ الْمَائِيَّةُ حِنْطَةٌ بِيضَاءٌ إِلَى الصَّفْرِ وَ حَبُّهَا دُونَ حَبِّ الْبُرِّ ثَجَائِيَّةٌ ۚ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

فصل النون

نأى:

النَّأَى: الْبُعْدُ. نَأَى يَنُؤَى: بَعُدَ، بوزن نَعَى يَنْعَى. وَ نَأَوْتُ: بَعُدْتُ، لَغَةٌ فِي نَأَيْتُ. وَ النَّأَى: الْمَفَارِقَةُ ۚ وَ قَوْلُ الْحَطِيبِيِّ: وَ هِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأَى وَ الْبُعْدُ إِنْمَا أَرَادَ الْمَفَارِقَةَ، وَ لَوْ أَرَادَ الْبُعْدَ لَمَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا. نَأَى عَنْهُ، وَ نَاءَ وَ نَاهَ يَنُؤَى نَأْيًا وَ انْتَأَى، وَ انْتَأَيْتُهُ أَنَا فَانْتَأَى: أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ. الْجَوْهَرِيُّ: انْتَأَيْتُهُ وَ نَأَيْتُ عَنْهُ نَأْيًا بِمَعْنَى أَيْ بَعُدْتُ. وَ تَنَاءَ وَ تَبَاعَدُوا. وَ الْمُتَنَأَى: الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ ۚ قَالَ النَّابِغَةُ: فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُيَدْرِكِي، وَ إِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَنَأَى عَنْكَ وَاسِعَ الْكِسَائِي: نَاءَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ عَلَى فَاعَلْتُ أَيْ دَافَعْتُ ۚ وَ أَنْشَدَ: وَ أَطْفَأْتُ نِيرَانَ الْحُرُوبِ وَ قَدْ عَلْتُ، وَ نَاءَيْتُ عَنْهُمْ حَزْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ وَ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ: نَأَى بِجَانِبِهِ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ نَأَى جَانِبَهُ مِنْ وَرَاءِ أَيْ نَحَاهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ إِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَ نَأَى بِجَانِبِهِ ۚ أَيْ أَنْأَى جَانِبَهُ عَنْ خَالِقِهِ مُتَغَانِيًا مُعْرَضًا عَنْ عِبَادَتِهِ وَ دَعَائِهِ، وَ قِيلَ: نَأَى بِجَانِبِهِ أَيْ تَبَاعَدَ عَنِ الْقَبُولِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ نَاءَ بِجَانِبِهِ، عَلَى الْقَلْبِ ۚ وَ أَنْشَدَ: أَقُولُ، وَ قَدْ نَاءَتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى: نَوَى خَيْتَعُورٌ لَا تَشِطُّ دِيَارِكِ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ: أَنْشَدَنِي الْمَبْرَدُ: أَعَادِلْ، إِنْ يُصِيبُكَ صَدَائِ بِقَفْرِهِ بَعِيدًا، نَأْنَى زَائِرِي وَ قَرِيْبِي قَالَ الْمَبْرَدُ: قَوْلُهُ نَأْنَى فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِمَعْنَى أَبْعَدَنِي كَقَوْلِكَ زِدْتَهُ فزاد وَ نَقَصْتَهُ فَنَقَصَ، وَ الْوَجْهَ الْآخَرَ فِي نَأْنَى أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى عَنِي، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ الصَّحِيحُ. وَ قَدْ قَالَ اللَّيْثُ: نَأَيْتُ الدَّمَعَ عَنِ خَدِّي بِأَصْبَعِي نَأْيًا ۚ وَ أَنْشَدَ: إِذَا مَا التَّقِينَا سَالَ مِنْ عَبْرَاتِنَا شَائِبٌ، يُنَأَى سَيْلُهَا بِالْأَصْبَاعِ

قال: و الاثنياء بوزن الاثنياء افتعال من النَّأى. و العرب تقول: نَأَى فلان عني يَنَأى إذا بَعُد، و ناء عني بوزن باع، على القلب، و مثله رَأَى فلان بوزن رَعَانى، و راءنى بوزن راعنى، و منهم من يُمِيلُ أَوَّلَهُ فيقول نَأَى و رَأَى. و النَّؤَى و النَّئى و النَّأى و النَّؤَى، بفتح الهمزة على مثال النَّفَى؛ الأخيره عن ثعلب: الحَفِيرِ حول الخِباءِ أَو الخَيْمِه يَدْفَعُ عنها السَّيْلَ يَمِيناً و شَمالاً و يُعِدُّه؛ قال: و مُوقِدٌ فِيهِ و نُؤَى رَمادٍ، و أَشْدابُ الخِيامِ و قَد بَلينا و قال: عَلَیْها مَوْقِدٌ و نُؤَى رَمادٍ و الجَمعُ أَناءٌ، ثم يقدّمون الهمزة فيقولون أَناءٌ، على القلب، مثل أبارٍ و آبارٍ، و نُؤَى على فُعُول و نِيئى تتبع الكسره. التهذيب: النَّؤَى الحاجز حول الخيمه، و فى الصحاح: النَّؤَى حُفْرَه حول الخِباءِ لثلاثه. يدخله ماء المطر. و أَناءٌ الخِباءِ: عملت له نُؤِياً. و نَأَيْتُ النَّؤَى أَناءً و أَناءتُهُ: عملته. و ائْتَأى نُؤِياً: اتخذه، تقول منه: نَأَيْتُ نُؤِياً؛ و أنشد الخليل: شَأَيْبٌ يُنَأى سِيلُها بالأصابع قال: و كذلك ائْتَأَيْتُ نُؤِياً، و المُنْتَأى مثله؛ قال ذو الرمه: ذَكَرْتَ فَاهْتاجَ السَّقامِ المُضْمَرُ مِياً، و شاقَتَكَ الرُّسومُ الدُّثْرَ آرِیْها و المُنْتَأى المُدَعَّرُ و تقول إذا أمرت منه: نَ نُؤِیکَ أی أَصِلِحْه، فإذا وقفت علیه قلت نَه، مثل رَ زیداً، فإذا وقفت علیه قلت رَه؛ قال ابن برى: هذا إنما یصح إذا قدرت فعله نَأیتُه أَناءً فيكون المستقبل يَنَأى، ثم تخفف الهمزة على حدِّ یرى، فتقول نَ نُؤِیکَ، كما تقول رَ زیداً، و یقال أنا نُؤِیکَ، كقولك ائْعِ نُعِیکَ إذا أمرته أن یسوی حول خِباءه نُؤِياً مُطِيفاً به كالطوف یَصِیرُفُ عنه ماء المطر. و النَّهْیرُ الذى دون النَّؤَى: هو الأتئی، و من ترك الهمز فيه قال نَ نُؤِیکَ، و ثلاثین نِياً نُؤِیکما، و للجماعه نَوا نُؤِیکم، و یجمع نُؤَى الخِباءِ نُؤَى، على فُعَلٍ. و قد تَنَأَيْتُ نُؤِياً، و المُنْتَأى: موضعه؛ قال الطرمح: مُنْتَأى كَالقَرَوِ رَهْنَ ائْتِلامٍ و من قال النَّؤَى الأتئی الذى هو دون الحاجز فقد غلط؛ قال النابغه: و نُؤَى كَجِذْمِ الحَوْضِ ائْتَمَّ خاشِعٌ فَإِنما یَنْتَلِمُ الحاجزُ لا الأتئی؛ و كذلك قوله: و سِیْفٌ على آسٍ و نُؤَى مُعْتَلَبٌ و المَعْتَلَبُ: المَهْدُوم، و لا یَنْهَدِمُ إلا ما كان شاخصاً. و المَنَأى: لغه فى نؤى الدار، و كذلك النَّئى مثل نعی، و یجمع النَّؤَى نُؤِیاناً بوزن نُعیاناً و أَناءً.

نبا:

نبا بصره عن الشیء نُبِؤاً و نُبِئاً؛ قال أبو نخيله: لَمَّا نَبَا بى صاحِبى نُبِئاً و نَبِوه مره واحده. و

١٧- فى حدیث الأحنف: قَدِمْنَا على عُمَرُ مَعَ وُقْدِ فَتَبَّتْ عَیْناهُ عَنهُم و وَقَعَتَا عَلَیَّ.؛ یقال: نَبَا عَنْهُ بِصِیرَهِ یُبِؤُ أی تَجافى و لم یُنظر إِلَیْه، كَأَنه حَقَرَهُم و لم یزَفَعْ بِهِم رَأْساً. و نَبَا السِیْفُ عَنِ الضَّرِیْبِ نَبِؤاً و نَبِوه، قال ابن سیده لا یراد بالنَبِوه المره الواحده: كَلَّ و لم یَحِکْ فیها. و نَبَا

حَدُّ السِّيفِ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ. وَ نَبَتْ صُورَتُهُ: قَبَّحَتْ فَلَمْ تَقْبَلْهَا الْعَيْنُ. وَ نَبَا بِهِ مَنْزِلُهُ: لَمْ يُوَافِقْهُ، وَ كَذَلِكَ فِرَاشُهُ ۚ قَالَ: وَ إِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلَ وَ نَبَتْ بِي تِلْكَ الْأَرْضُ أَي لَمْ أَجِدْ بِهَا قَرَارًا. وَ نَبَا فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ: لَمْ يَنْقُدْ لَهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: قَالَ لِعَمْرٍ أَنْتَ وَلِيُّ مَا وَلَيْتَ لَا- نُبُّو فِي يَدَيْكَ. أَي نُنْقَادُ لَكَ وَ لَا- نَمْتَنِعُ عَمَّا تَرِيدُ مِنَّا. وَ نَبَا جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ: لَمْ يَطْمِئَنَّ عَلَيْهِ. التَّهْذِيبُ: نَبَا الشَّيْءُ عَنِّي يَنْبُو أَي تَجَافَى وَ تَبَاعَدَ. وَ أَنْبَيْتُهُ أَنَا أَي دَفَعْتَهُ عَن نَفْسِي. وَ فِي الْمَثَلِ: الصُّدُقُ يُنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ أَي أَنَّ الصُّدُقَ يَدْفَعُ عَنْكَ الْغَائِلَةَ فِي الْحَرْبِ دُونَ التَّهْذِيبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ يُنْبِي، بِغَيْرِ هَمْزٍ ۚ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ: صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيِهِ تُنْبِي الْعُقَابَ، كَمَا يُلْطُ الْمَجْنَبُ وَ يُقَالُ: أَصْلَهُ الْهَمْزُ مِنَ الْإِنْبَاءِ أَي أَنَّ الْفِعْلَ يُخْبِرُ عَنِ حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ. وَ نَبَا السَّهْمُ عَنِ الْهَدْفِ نَبْوًا: قَصَرَ. وَ نَبَا عَنِ الشَّيْءِ نَبْوًا وَ نَبْوَةً: زَايَلَهُ، وَ إِذَا لَمْ يَسْتَمَكِنِ السَّرْجُ أَوْ الرَّحْلُ مِنَ الظَّهْرِ قِيلَ نَبَا ۚ وَ أَنْشَدَ: عُمْدَانُ يَنْبُو بِأَخْنِ الْقَتَبِ ابْنُ بَرْجٍ: أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَهُ إِنْ أَضِيحَ مِنْهَا لَنَابِيًا، وَ لَقَدْ نَبَوْتُ مِنْ أَكْلِهِ أَكَلْتُهَا بِقَوْلِ سَيِّمَتِ مِنْهَا، وَ أَكَلَ أَكْلَهُ ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرَهُ أَي سَيِّمَ مِنْهَا. وَ نَبَا بِي فُلَانٌ نَبْوًا إِذَا جَفَانِي. وَ يُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَي لَا يَمْتَعُكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ النَّابِيَةُ الْقَوْسُ الَّتِي نَبَتْ عَنِ وَ تَرَاهَا أَي تَجَافَتْ. وَ النَّبْوَةُ: الْجَفْوَةُ. وَ النَّبْوَةُ: الْإِقَامَةُ. وَ النَّبْوَةُ: الْارْتِفَاعُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّبْوُ الْعُلُوُّ وَ الْارْتِفَاعُ، وَ قَدْ نَبَا. وَ النَّبْوَةُ وَ النَّبَاوَةُ وَ النَّبِيُّ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَأَتَى بِثَلَاثَةِ قِرْصَةٍ فَوَضَعَتْ عَلَى نَبِيٍّ. أَي عَلَى شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ، مِنَ النَّبَاوَةِ وَ النَّبْوَةِ الشَّرْفِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ ۚ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: لَا- تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ. أَي عَلَى الْأَرْضِ الْمَرْتَفِعَةِ الْمُخْدِوْدِ بِهِ. وَ النَّبِيُّ: الْعَلَمُ مِنَ الْأَعْلَامِ الْأَرْضِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا. قَالَ بَعْضُهُمْ: وَ مِنْهُ اسْتِقَاقُ النَّبِيِّ لِأَنَّهُ أَرْفَعُ خَلْقِ اللَّهِ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَهْتَدَى بِهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّبِيِّ فِي الْهَمْزِ، وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبْوَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ، قَالَ: وَ إِنْ أَخَذْتَ النَّبِيَّ مِنَ النَّبْوَةِ وَ النَّبَاوَةِ، وَ هِيَ الْارْتِفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ، لَارْتِفَاعَ قَدْرِهِ وَ لِأَنَّهُ شَرَّفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ، وَ هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَ تَصْغِيرُهُ نُبِّيٌّ، وَ الْجَمْعُ أَنْبِيَاءٌ ۚ وَ أَمَّا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ يَزِيثِي فُضَالَةَ بْنِ كَلْمَةَ الْأَسَدِيِّ: عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ، لَوْ أَنَّهُ قَالَ: النَّبِيُّ الْمَكَانَ الْمُرْتَفِعَ، وَ الْكَاتِبُ: الرَّمْلُ الْمَجْتَمِعُ، وَ قِيلَ: النَّبِيُّ مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارِ إِذَا نَجَلَّتْهَا الْحَوَافِرُ، وَ يُقَالُ: الْكَاتِبُ جَبَلٌ وَ حَوْلَهُ رَوَابٍ يُقَالُ لَهَا النَّبِيُّ، الْوَاحِدُ نَابٍ مِثْلُ غَازٍ وَ غَزْيٍ، يَقُولُ: لَوْ قَامَ فُضَالَةُ عَلَى الصَّاقِبِ، وَ هُوَ جَبَلٌ، لَدَلَّ اللَّهُ وَ تَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي

في الكاتب؛ وقال ابن بري: الصحيح في النبي هاهنا أنه اسم رمل معروف، وقيل: الكاتب اسم قنه في الصاقب، وقيل: يقوم بمعنى يقاوم.

١٧- في حديث أبي سلمة الثبوكي قال: قال أبو هلال قال قتاده ما كان بالبصيرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير أن التباوة أضرت به. أي طلب الشرف والرياسة وحزمه التقدم في العلم أضرت به، ويروى بالتاء والنون. وقال الكسائي: النبي الطريق، والأنبياء طروق الهدى. قال أبو معاذ النحوي: سمعت أعرابياً يقول من يدلني على النبي أي على الطريق. وقال الزجاج: القراء المجتمع عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمز، وقد همز جماعه من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا، واشتقاقه من نبا و أنبا أي أخبر، قال: والأجود ترك الهمز لأن الاستعمال يوجب أن ما كان مهموزاً من فعيل فجمعه فعلاء مثل ظريف و ظرفاء، فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غني و أغنياء و نبى و أنبياء، بغير همز، فإذا همزت قلت نبى و نبأ كما تقول في الصحيح، قال: وقد جاء أفعلاء في الصحيح، وهو قليل، قالوا خميس و أخمساء و نصيب و أنصباء، فيجوز أن يكون نبى من أنبات مما ترك همزه لكثرة الاستعمال، ويجوز أن يكون من نبا ينبو إذا ارتفع، فيكون فعلاً من الرفعة. وتبى الكذاب إذا ادعى النبوة و ليس بنبي، كما تبى مسيئمه الكذاب وغيره من الدجالين المتبينين. و التباوة و النبي: الرمل. و نباء، مقصور: موضع؛ عن الأخفش؛ قال ساعده بن جويه: فالسدر مختلف و غودر طافياً، ما بين عين إلى نياء، الأثاب و روى: نباتي، وهو مذكور في موضعه. و نبى: مكان بالشام (١) دون السرى قال القطامي: لَمَا وَرَدَن نُبِيًّا، وَ اسْتَبَبَ بِنَا مُشْحَفَرًا، كَخَطُوطِ النَّسْجِ، مُنْسَجِلٌ وَ النَّبِيُّ: موضع بعينه. و التبان: ماء بعينه؛ قال: شَرَجُ رِوَاءٍ لَكُمْ، وَ زَنْقُبٌ، وَ التَّبَانُ قَصَبٌ مُتَّقَبٌ يَعْنِي بِالْقَصَبِ مَخَارِجَ مَاءِ الْعَيْونِ، وَ مُتَّقَبٌ: مفتوح بالماء. و التباوة: موضع بالطائف معروف.

١٤- في الحديث: خطب النبي، صلى الله عليه و سلم، يوماً بالتباوة من الطائف. و الله أعلم.

نتا:

نتا الشيء نئوا و نئوا: ورم. و نئا عضو من أعضائه يئو نئوا، فهو نات إذا ورم، بغير همز، و قد تقدم أيضاً في الهمز. اللحياني: تحقره و يئو أي تستصغر و يعظم، و قيل: معناه تحقره و يندري عليك بالكلام، قال: يضرب هذا للذي ليس له ظاهر منظر و له باطن مخبر، و قد تقدم في الهمز لأن هذا المثل يقال فيه يئو و يئو، بهمز و بغير همز. ابن الأعرابي: أنتى إذا تأخر، و أنتى إذا كسر أنف إنسان فورمه، و أنتى إذا وافق شكله في الخلق و الخلق، مأخوذ من التئ. و النواتي: الملاحون، واحد هم نوتى.

نتا:

نتا الحديث و الخبر نئوا: حدث به و أشاعه و أظهره؛ و أنشد ابن بري للخنساء: قام يئو رجع أخباري

ص: ٣٠٣

١- ٣. قوله [و نبى مكان بالشام] كذا ضبط بالأصل مصغراً، و فى ياقوت مكبراً و أورد الشاهد كذلك، و فيه أيضاً: كخطوط السيج منسحل.

١٧- فى حديث أبى ذر: فجاء خالنا فننا علينا الذى قيل له. أى أظهره إلينا و حَدَّثَنَا بِهِ و فى حديث مازن: و كُلُّكُمْ حِينَ يُنْتَى عَيْنَا فِطْنٍ و

١٦- فى حديث الدعاء: يا مَنْ تُنْتَى عنده بواطِنُ الأخبار. و النَّثَا: ما أُخْبِرَتْ به عن الرجل من حَسَنٍ أو سَيِّءٍ، و تَنْتَيْتُهُ نَثَوَانٍ و نَثِيَانٍ، يقال: فلان حسن النَّثَا و قَبِيح النَّثَا، و لا يشتق من النَّثَا فعلٌ؛ قال أبو منصور: الذى قال إنه لا يشتق من النَّثَا فعل لم نعرفه. و

١٤- فى حديث ابن أبى هاله فى صفه مجلس رسول الله، صلى الله عليه و سلم: و لا تُنْتَى فَلَئَاتِهِ. أى لا تُشَاعُ و لا تُذَاعُ؛ قال أبو عبيد: معناه لا يُتَحَدَّثُ بتلك الفَلَئَاتِ، يقال منه: نَثَوْتُ الحديث أنثوه نَثَوًا، و الاسم منه النَّثَا؛ و قال أحمد بن حنبله فيما أخبر عنه ابن هاجر ك: معناه أنه لم يكن لمجلسه فَلَئَاتٌ فَتَنَتْهُ؛ قال: و الفَلَئَاتُ السَّقَطَاتُ و الزَّلَّاتُ. و نَثَا عليه قولاً: أَخْبَرَ به عنه. قال سيبويه: نَثَا يُنْثَوُ نَثَاءً و نَثَا كَمَا قَالُوا بَذَا يَبْذُو بَذَا و بَذَا، و نَثَوْتُ الحديث و نَثَيْتُهُ. و النَّثَوَةُ: الوَقِيعَةُ فى الناس. و النَّثَا فى الكلام يُطْلَقُ على القَبِيحِ و الحَسَنِ، يقال: ما أَقْبَحَ نَثَاهُ و ما أَحْسَنَ نَثَاهُ ابن الأعرابى: يقال أَنْتَى إِذَا قَالَ خَيْرًا أو شَرًّا، و أَنْتَى إِذَا عَتَابَ. و النَّثَايُ: المَغْتَابُ، و قد نَثَا يُنْثَوُ. قال ابن الأنبارى: سمعت أبا العباس يقول النَّثَا يكون للخير و الشر، يقال: هو يُنْثَوُ عليه ذُنُوبُهُ، و يكتب بالألف؛ و أنشد: فاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَثَاهُ، أَرِيحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنصُورٌ شَمْرٌ: يقال ما أَقْبَحَ نَثَاهُ؛ و قال: قال ذلك ابن الأعرابى. و يقال: هم يَنْتَاثُونَ الأخبارَ أى يَشْتَبِعُونَهَا و يَذْكُرُونَهَا. و يقال: القوم يَنْتَاثُونَ أيامهم الماضِيَةَ أى يذكرونها. و تَنَثَايَ القومُ قَبَائِحَهُمُ أى تَذَاكَرُواها؛ قال الفرزدق: بما قد أرى لَيْلَى، و لَيْلَى مُقِيمَةٌ، بِهِ فى جَمِيعِ لاءِ- تَنَثَايَ جَرائِزُهُ الجوهرى: النَّثَا، مقصور، مثل النَّثَا إِلا أَنَّهُ فى الخير و الشر و النَّثَا فى الخير خاصه. و أَنْتَى الرجلُ إِذَا أَنْفَ من الشىءِ إِثْنَاءً. و نَثَا الشىءُ يُنْثَوُ، فهو نَيْثٌ و مَنَيْثٌ: أَعَادَهُ. و النَّيْثُ و النَّفْيُ: ما نَثَاهُ الرَّشَاءُ من الماء عند الاستقاء، و ليس أحدهما بدلًا عن الآخر، بل هما أصْلانٌ لَأَنَّ نَجِدَ لكل واحد منهما أصلًا نرَدُّه إليه و اشتقاقًا نحمله عليه، فأما نَيْثٌ فَفَعِيلٌ من نَثَا الشىءِ يُنْثَوُ إِذَا أَدَاعَهُ و فَرَّقَهُ لَأَنَّ الرَّشَاءَ يُفَرِّقُهُ و يُنْشِرُهُ، قال: و لام الفعل و او لأنها لام نَثَوْتُ بمنزله سَرِيٌّ و قَصِيٌّ، و النَّفْيُ فَعِيلٌ من نَفَيْتُ لَأَنَّ الرَّشَاءَ يُنْفِيهِ، و لामه ياء بمنزله رَمِيٌّ و عَصِيٌّ؛ قال ابن جنى: و قد يجوز أن تكون الفاء بدلًا من الشاء؛ و يؤنسك لنحو ذلك إجماعهم فى بيت إمرئ القيس: و مرَّ على القنَّانِ مِنْ نَفِيانِهِ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ فَإِنَّهُمْ أَجْمَعُوا على الفاء، قال: و لم نسمعهم قالوا نَثِيانِهِ. و النَّثَاءُ، ممدود: موضع بعينه؛ قال ابن سيده: و إنما قضينا بأنها ياء لأنها لام و لم نجعله من الهمز لعدم ن ث ع، و الله أعلم.

نجا:

النَّجَاءُ: الخَلاصُ من الشىءِ، نَجَا يَنْجُو نَجْوَاً و نَجَاءً، ممدود، و نَجَاءٌ، مقصور، و نَجَى و اسْتَنْجَى كَنَجَا؛ قال الراعى:

فَالَا تَتَلْنِي مِنْ يَزِيدَ كَرَامَهُ،

أُنَجِّ وَأُصْبِحُ مِنْ قُرَى الشَّامِ خَالِيَا

و قال أبو زبيد الطائي: أم اللئيم فاستنجوا، و أين نجاؤكم؟ فهذا، و رب الرافصات، المرغفر و نجوت من كذا. و الصدق منجاة. و أنجيت غيري و نجيتته، و قرى بهما قوله تعالى: فاليوم ننجيك ببدنك؛ المعنى ننجيك لا بفعل بل نهلكك، فأضمر قوله لا بفعل؛ قال ابن بري: قوله لا بفعل يريد أنه إذا نجا الإنسان ببدنه على الماء بلا فعل فإنه هالك، لأنه لم يفعل طفوه على الماء، وإنما يطفو على الماء حياً بفعله إذا كان حاذقاً بالعوام، و نجاه الله و أنجاه. و في التنزيل العزيز: و كذلك ننجي المؤمنين، و أما قراءه من قرأ: و كذلك نجي المؤمنين، فليس على إقامه المصدر موضع الفاعل و نصب المفعول الصريح، لأنه على حذف أحد نوني نجي، كما حذف ما بعد حرف المضارعه في قول الله عز و جل: تذكرون، أي تتذكرون، و يشهد بذلك أيضاً سكون لام نجي، و لو كان ماضياً لانفتحت اللام إلا- في الضرورة؛ و عليه قول المثقّب: لمن طعن تطالع من ضئيب؟ فما خرجت من الوادي لحين (1) أي تتطالع، فحذف الثانيه على ما مضى، و نجوت به و نجوته؛ و قول الهذلي: نجا عامر و النفس منه بشدقه، و لم ينج إلا جفن سيف و مئزرا أراد: إلا بجفن سيف، فحذف و أوصل. أبو العباس في قوله تعالى: إنا منجوك و أهلك؛ أي نخلصك من العذاب و أهلك. و استنجي منه حاجته: تخلصها؛ عن ابن الأعرابي. و انتجى متاعه: تخلصه و سلبه؛ عن ثعلب. و معنى نجوت الشيء في اللغة: خلصته و ألقيته. و النجوة و النجاة: ما ارتفع من الأرض فلم يعله السيل فظننته نجاة، و الجمع نجاء. و قوله تعالى: فاليوم ننجيك ببدنك؛ أي نجعلك فوق نجوه من الأرض فظهرك أو نلقيك عليها لتعرف، لأنه قال ببدنك و لم يقل برؤحك؛ قال الزجاج: معناه نلقيك غرياً لتكون لمن خلفك عبزة. أبو زيد: و النجوة المكان المرتفع الذي تظن أنه نجاؤك. ابن شميل: يقال للوادي نجوه و للجبل نجوة، فأما نجوه الوادي فسنداه جميعاً مستقيماً و مستلقياً، كل ساند نجوة، و كذلك هو من الأكمه، و كل ساند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوه لأنه لا يكون فيه سائل أبداً، و نجوة الجبل منبت البقل. و النجاة: هي النجوه من الأرض لا يعلوها السيل؛ قال الشاعر: فأصون عرضي أن ينال بنجوه، إن البري من الهناه سبيد و قال زهير بن أبي سلمى: ألم تريا النعمان كان بنجوه، من الشر، لو أن أمراً كان ناجياً؟ و يقال: نجى فلان أرضه تنجيه إذا كبسها مخافه العرق. ابن الأعرابي: أنجى عرق، و أنجى إذا سلح، يقال للصل مسلح لأنه يعزى الإنسان من ثيابه. و أنجى: كشف الجلل عن ظهر فرسه. أبو حنيفة: المنجى الموضع الذي لا يتلغه السيل. و النجاء: السرعه في السير، و قد نجا نجاءً، ممدود،

ص: ٣٠٥

(١-٤). قوله [صنيب] هو هكذا في الأصل و المحكم مضبوطاً.

و هو يَنْجُو في الشَّرْعِ نَجَاءً، و هو نَاج: سَرِيعٌ. و نَجَوْتُ نَجَاءً أَيْ أَسْرَعْتُ و سَبَقْتُ. و قالوا: النَّجَاءُ النَّجَاءُ و النَّجَا النَّجَا، فمَدَّوا و قَصَّروا، قال الشاعر: إِذَا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجَا النَّجَا و قالوا: النَّجَاكَ فَادْخُلُوا الْكَافَ لِلتَّخْصِيسِ بِالْخَطَابِ، و لا موضع لها من الإعراب لأن الألف و اللام مُعَاقِبَةٌ لِلإِضَافَةِ، فثبت أنها ككاف ذلك و أَرَيْتُكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ.

١٦- في الحديث: و أنا النَّذِيرُ العُزَيَّانُ فَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ . أَيْ انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ، و هو مصدر منصوب بفعل مضمر أَيْ انْجُوا النَّجَاءُ. و النَّجَاءُ: الشَّرْعُ. و

١٦- في الحديث: إِنَّمَا يَأْخُذُ الدُّبُّ الْقَاصِيَةَ و الشَّاذَّةَ النَّاجِيَةَ . أَيْ السَّرِيعَةَ؛ قال ابن الأثير: هَكَذَا رَوَى عَنِ الحَرَبِيِّ بِالْجِيمِ. و

١٦- في الحديث: أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوبِ نَوَاجٍ . أَيْ مُسْرِعَاتٍ. و نَاقَهُ نَاجِيَةً و نَجَاهُ: سَرِيعَهُ، و قيل: تَقَطَّعَ الأَرْضَ بِسِيرِهَا، و لا يُوصَفُ بِذَلِكَ البَعِيرُ الجَوْهَرِيُّ: النَّاجِيَةُ و النَّجَاهُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنجُو بِمَنْ رَكِبَهَا؛ قال: و البَعِيرُ نَاجٍ؛ و قال: أَيْ قُلُوبِ رَاكِبٍ تَرَاهَا نَاجِيَةً و نَاجِيًا أَبَاهَا و قول الأَعَشِيِّ: تَقَطَّعَ الأَمْعَزَ المُكْوَكَبَ و خَدًّا بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الإِيغالِ أَيْ بِقَوَائِمِ سِرَاعٍ. و اسْتَنْجَى أَيْ أَسْرَعَ. و

١٦- في الحديث: إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا .؛ معناه أَسْرِعُوا السَّيْرَ و انْجُوا . و يقال للقوم إِذَا انْهَزَمُوا: قَدِ اسْتَنْجُوا؛ و منه

١٧- قول لقمان بن عاد: أَوْلُنَا إِذَا نَجُونَا و آخِرُنَا إِذَا اسْتَنْجِينَا . أَيْ هُوَ حَامِيَتُنَا إِذَا انْهَزَمْنَا يَدْفَعُ عَنَّا. و النَّجْوُ: السَّحَابُ الَّذِي قَد هَرَأَقَ مَاءَهُ ثُمَّ مَضَى، و قيل: هُوَ السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ، و الجَمْعُ نِجَاءٌ و نُجُوٌّ؛ قال جميل: أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَ جِيبُ قَلْبِي، يَقُولُ: نَحْنُ نَنْتَجِعُ العَيْثَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى صَدِيقٍ حَزِنْتُ لِأَنِّي لَا أُصِيبُ ثُمَّ بُثِّينَهُ، دَعَا لَهَا بِالسُّقْيَا. و أَنْجَتِ السَّحَابَةُ: وَكَلَّتْ. و حَكَى عَنِ أَبِي عبيد: أَيْنَ أَنْجَتَكَ السَّمَاءُ أَيْ أَيْنَ أَمَطَرَتْكَ. و أَنْجَيْنَاهَا بِمَكَانِ كَذَا و كَذَا أَيْ أَمَطَرْنَاهَا. و نَجْوُ السَّبْعِ: جَعْرُهُ. و النَّجْوُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ البَطْنِ مِنَ رِيحٍ و غَائِطٍ، و قَد نَجَا الإِنْسَانُ و الكَلْبُ نَجْوًا. و الاسْتِنْجَاءُ: الاغْتِسَالُ بِالماءِ مِنَ النَّجْوِ و التَّمَسُّحُ بِالحِجَارَةِ مِنْهُ؛ و قال كراع: هُوَ قِطْعُ الأَدَى بِأَيِّهِمَا كان. و اسْتِنْجَيْتُ بِالماءِ و الحِجَارَةِ أَيْ تَطَهَّرْتُ بِهَا. الكَسَائِيُّ: جَلَسْتُ عَلَى الغَائِطِ فَمَا أَنْجَيْتُ. الزَّجَاجُ: يَقَالُ مَا أَنْجَى فُلانٌ شَيْئًا، و ما نَجَا مِنْذَ أَيامِ أَيْ لَمْ يَأْتِ الغَائِطُ. و الاسْتِنْجَاءُ: التَّنْظُفُ بِمَدْرٍ أَوْ مَاءٍ. و اسْتِنْجَى أَيْ مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ. و يقال: أَنْجَى الغَائِطُ نَفْسَهُ يَنْجُو، و فِي الصَّحاحِ: نَجَا الغَائِطُ نَفْسَهُ. و قال بَعْضُ العَرَبِ: أَقْلُ الطَّعَامِ نَجْوًا اللَّحْمُ. و النَّجْوُ: العَيْذَرَةُ نَفْسَهُ. و اسْتِنْجَيْتُ النَّخْلَةَ إِذَا أَلْقَطْتَهَا؛ و فِي الصَّحاحِ: إِذَا لَقَطْتَ رُطْبَهَا.

١٧- فى حديث ابن سلام: و إني لفي عذقي أنجى منه رطباً. أى ألتقط، و

١٧- فى روايه: أشيتنجى منه. بمعناه. و أنجيت قصبياً من الشجره ففقطعه، و أشيتنجيت الشجرة: ففقطعه من أصلها. و نجيا غصون الشجره نجواً و أشيتنجاها: ففقطعه. قال شمر: و أرى الاستنجا في الوضوء من هذا لقطع العذرة بالماء، و أنجيت غيرى. و أشيتنجيت الشجر: ففقطعه من أصوله. و أنجيت قصبياً من الشجر أى قطعت. و شجره جيده النجا أى العود. و النجا: العصا، و كله من القطع. و قال أبو حنيفة: النجا الغصون، و واحدته نجاه. و فلان فى أرض نجاه: يشيتنجى من شجرها العصى و القيسى. و أنجى غصناً من هذه الشجره أى أقطع لى منها غصناً. و النجا: عيدان الهودج. و نجوت الوتر و أشيتنجيته إذا خلصته. و أشيتنجى الجازر و تر المثنى: ففقطعه، قال عبد الرحمن بن حسان: فتبازت فتبازحت لها، جلسه الجازر يشيتنجى الوتر و يروى: جلسه الأعسر. الجوهري: أشيتنجى الوتر أى مد القوس، و أنشد بيت عبد الرحمن بن حسان، قال: و أصله الذى يتخذ أوتار القيسى لأنه يخرج ما فى المصارين من النجو. و

١٦- فى حديث بئر بضاعة: تلقى فيها المحايض و ما ينجى الناس. أى يلقونه من العذرة، قال ابن الأثير: يقال منه أنجى ينجى إذا ألقى نجوه، و نجا و أنجى إذا قضى حاجته منه. و الاستنجا: استخراج النجو من البطن، و قيل: هو إزالته عن بدنه بالغسل و المسح، و قيل: هو من نجوت الشجره و أنجيتها إذا قطعها، كأنه قطع الأذى عن نفسه، و قيل: هو من النجو، و هو ما ارتفع من الأرض كأنه يطلبها ليجلس تحتها. و منه

١٧- حديث عمرو بن العاص: قيل له فى مرضه كيف تجدك؟ قال: أجد نجوى أكثر من رزنى. أى ما يخرج منى أكثر مما يدخل. و النجا، مقصور: من قولك نجوت جلد البعير عنه و أنجيت إذا سلبخته. و نجا جلد البعير و الناقه نجواً و نجاً و أنجاه: كسبته عنه. و النجو و النجا: اسم المنجو، قال يخاطب ضيفين طرقاه: فقلت: أنجوا عنها نجا الجلد، إنه سيروضيكما منها سناماً و غاربه قال الفراء: أضاف النجا إلى الجلد لأن العرب تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، كقوله تعالى: لحق اليقين و لدار الآخرة. و الجلد نجا، مقصور أيضاً، قال ابن برى: و مثله ليزيد بن الحكم: تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه، و من دون من صافيته أنت منطوى قال: و يقوى قول الفراء بعد البيت قولهم عزق النساء و حبيل الوريد و ثابت قطنه و سعيد كوز. و قال على بن حمزة: يقال نجوت جلد البعير، و لا يقال سلبخته، و كذلك قال أبو زيد، قال: و لا يقال سلبخته إلا فى عنقه خاصة دون سائر جسده، و قال ابن السكيت فى آخر كتابه إصلاح المنطق: جلد جزوره و لا يقال سلبخته. الزجاجى: النجا ما سلبخ عن الشاه أو البعير، و النجا أيضاً ما ألقى عن الرجل من اللباس. التهذيب: يقال نجوت الجلد إذا ألقيته عن البعير و غيره، و قيل: أصل هذا كله من النجو، و هو ما ارتفع من الأرض، و قيل: إن الاستنجا من الحدث مأخوذ من هذا لأنه إذا أراد قضاء الحاجه استتر بنجوه من الأرض، قال عبيد:

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بَعْقُوتِهِ،

و الْمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَانِ

ابن الأعرابي: بينى وبين فلان نجاؤه من الأرض أى سعه. الفراء: نجوت الدواء شربته، وقال: إنما كنت أسمع من الدواء ما أنجيتته، و نجوت الجلد و أنجيتته. ابن الأعرابي: أنجاني الدواء أفعدنى. و نجا فلان ينجو إذا أحدث ذنباً أو غير ذلك. و نجاه نجواً و نجوى ساره. و النجوى و النجى: السرى. و النجو: السرى بين اثنين، يقال: نجوته نجواً أى سارته، و كذلك نأجيتته، و الاسم النجوى ؛ و قال: فبت أنجو بها نفساً تكلفنى ما لا يههم به الجئامه الورع و فى التنزيل العزيز: وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ۖ فَجَعَلَهُمُ هُمُ النَّجْوَى، و إنما النجوى فعلهم، كما تقول قوم رضاً، و إنما رضاً فعلهم. و النجى، على فعيل: الذى تساره، و الجمع الأنجيه. قال الأخفش: و قد يكون النجى جماعه مثل الصديق، قال الله تعالى: خَلَصُوا نَجِيًّا. قال الفراء: و قد يكون النجى و النجوى اسماً و مصدرًا. و

١٦- فى حديث الدعاء: اللهم بمحمد نبيك و بموسى نبيك . ؛ هو المناجى المُخاطب للإنسان و المحدث له، و قد تناجى مُناجاه و أنتجاء. و

١٦- فى الحديث: لا يتناجى اثنان دون الثالث. و

١٦- فى روايه: لا يتنجى اثنان دون صاحبهما. أى لا يتسارران مُتفردين عنه لأن ذلك يسوءه. و

١٤,١- فى حديث على، كرم الله وجهه: دعاه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يوم الطائف فأتجها فقال الناس: لقد طال نجواه فقال: ما أنتجيتته و لكن الله أنتجاه . أى أمرنى أن أناجيه. و

١٧- فى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: قيل له ما سمعت من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى النجوى ؟. يُريد مُناجاة الله تعالى للبعد يوم القيامة. و

١٧- فى حديث الشعبي: إذا عظمت الحلقه فهى بذاء و نجاه . أى مُناجاه، يعنى يكتر فيها ذلك. و النجوى و النجى: المُتسارون. و فى التنزيل العزيز: وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ۖ فَجَعَلَهُمُ هُمُ النَّجْوَى، و النجوى اسم للمصدر. و قوله تعالى: مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ ۖ يَكُونُ عَلَى الصَّفَةِ وَ الْإِضَافَةِ. و نأجى الرجل مُناجاةً و نجاءً: ساره. و أنتجى القوم و تنأجوا: تساروا؛ و أنشد ابن برى: قالت جوارى الحى لَمَا جِينَا، وَ هُنَّ يَلْعَبْنَ وَ يَنْتَجِينَا: مَا لِمَطَايَا الْقَوْمِ قَدْ وَجِينَا؟ وَ النَّجِيُّ: الْمُتَنَاجُونَ. و فلان نجى فلان أى يناجيه دون من سواه. و فى التنزيل العزيز: فَلَمَّا اسْتِأْذِنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ أَي اعْتَرَلُوا مُتَنَاجِينَ، و الجمع أنجيه ؛ قال: و ما نطقوا بأنجيه الخُصوم و قال سِيحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الْيَزْبُوعِيِّ: إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَةً، وَ اضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأَرْضِيَّةِ، هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَ لَا تُوصِي بِيهِ قَالَ ابْنُ بَرِي: حَكَى الْقَاضِي الْجَرَجَانِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ غَيْرِهِ أَنَّهُ يَصِفُ قَوْمًا أَتَعَبَهُمُ السَّيْرُ وَ السَّفَرُ، فَرَقَدُوا عَلَى رِكَابِهِمْ وَ اضْطَرَبُوا عَلَيْهَا وَ شَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَى نَاقَتِهِ حِذَارًا سَقُوطَهُ مِنْ عَلَيْهَا، وَ قِيلَ: إِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا لِنَزُولِ الْأَمْرِ الْمَهْمِّ، وَ بَخَطِ عَلَى بْنِ حَمْزَةَ: هُنَاكَ، بِكَسْرِ

الكاف، و يخطه أيضاً: أَوْصِيَنِي و لا- تُوصِي، بإِثبات الياء، لأنه يخاطب مؤنثاً، و روى عن أبي العباس أنه يرويه: و اختلفَ القومُ اختلافَ الأَرَشِيَّةِ قال: و هو الأشهر في الرواية، و روى أيضاً: و التَّبَسَ القومُ التَّبَسَ الأَرَشِيَّةِ و رواه الزجاج: و اختلف القول، و أنشد ابن بَرِي لسحيم أيضاً: قالت نساؤهم، و القومُ أَنجِيَهُ يُعَدِي عليها، كما يُعَدِي على النعم قال أبو إسحاق: نَجِيٌّ لفظ واحد في معنى جميع، و كذلك قوله تعالى: وَ إِذْ هُمْ نَجْوَى □ و يجوز: قومٌ نَجِيٌّ و قومٌ أَنجِيَهُ و قومٌ نَجْوَى. و اتَّجَاه إِذَا اِخْتَصَّ بِمُنَاجَاتِهِ. و نَجَوْتُ الرَّجُلَ أَنجُوهُ إِذَا نَاجَيْتَهُ. و في التنزيل العزيز: لا- خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ □ قال أبو إسحاق: معنى النَّجْوَى في الكلام ما يَنفَرِدُ بِهِ الجَمَاعَةُ و الاثنان، سِرّاً كان أو ظاهراً، و قوله أَنشده ثعلب: يَخْرُجْنَ مِّنْ نَّجِيَّةٍ لِلشَّاطِئِ فَسَرَهُ فَقَالَ: نَجِيَّةٌ هُنَا صَوْتُهُ، و إِنَّمَا يَصِفُ حَادِيًا سَوَاقًا مُصَوِّتًا. و نَجَاه: نَكَهَهُ. و نَجَوْتُ فَلَانًا إِذَا اسْتَنَكَّهْتَهُ □ قال: نَجَوْتُ مُجَالِدًا، فَوَجَدْتُ مِنْهُ و روى الفراء أن الكسائي أَنشده: أَقُولُ لِصَاحِبِي و قد يَدَا لِي مَعَالِمٌ مِنْهُمَا، و هُمَا نَجِيًّا أَرَادَ نَجِيَّانِ فَحَذَفَ النون □ قال الفراء: أَي هُمَا بِمَوْضِعِ نَجْوَى، فَنَصَبَ نَجِيًّا عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ. و أَنجَتِ النَّخْلَةَ فَأَجْنَتْ □ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. و اسْتَنَجَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ: أَصَابُوا الرُّطْبَ، و قِيلَ: أَكَلُوا الرُّطْبَ. قال: و قال غير الأَصْمَعِيِّ كُلُّ اجْتِنَاءٍ اسْتِنَجَاءٌ، يُقَالُ: نَجَوْتُكَ إِياه □ و أَنشده: و لَقَدْ نَجَوْتُكَ أَكْمُوًّا و عَسَاقِلًا، و لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الأَوْبَرِ و الرواية المعروفة... جَنَيْتُكَ...، و هو مذكور في موضعه. و النَّجْوَاءُ: التَّمَطُّيُّ مِثْلُ المَطْوَاءِ □ و قال شبيب بن البرصاء: و هُمُ تَأْخُذُ النَّجْوَاءَ مِنْهُ، يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالمَلَالِ قال ابن بَرِي: صوابه... النَّجْوَاءُ...، بِحَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمِهِ، و هِيَ الرَّغِيْدَةُ، قال: و كذلك ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ و ابْنِ ولَّادٍ و أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ و غَيْرُهُ، و المَلَالُ: حَرَارَةُ الحَمَى الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِبٍ، و قال المُهَلَّبِيُّ: يَرَوِي يُعَكُّ بِصَالِبٍ h. و نَاجِيَةٌ: اسْمٌ. و بَنُو نَاجِيَةَ: قَبِيلَةٌ □ حَكَاهَا سَيْبَوِيَّةُ. الجوهري: بنو نَاجِيَةَ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ، و النِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ نَاجِيٌّ، حَذَفَ مِنْهُ الهاءُ و الياءُ، و اللهُ أَعْلَمُ.

نحا:

الأزهري: ثبت عن أهل يونان، فيما يَذْكُرُ المَتَزَجْمُونَ العارِفُونَ بلسانهم و لغتهم، أنهم يسمون عِلْمَ الألفاظ و العِنايةَ بالبحثِ عنه نَحْوًا، و يقولون كان فلان من النَّحْوِيِّينَ، و لذلك سُمِّيَ يُوْحَنَّا الإسكندرانيُّ يَحْيَى النَّحْوِيُّ الَّذِي كان حصل له من المعرفة بلغه اليونانيّين. و النَّحْوُ: إعراب الكلام العربي. و النَّحْوُ: القَصْدُ و الطَّرِيقُ، يكون ظرفاً و يكون اسماً، نَحَاهُ يَنْحُوهُ و يَنْحَاهُ

نَحْوًا وَاِئْتِحَاءً، وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ، إِنَّمَا هُوَ ائْتِحَاءٌ سَمِيَتْ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي تَصْيُرْفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ كَالْتَشْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْإِضَافَةِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيَنْطِقَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، أَوْ إِنْ شَدَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُذِّبَ إِلَيْهَا، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ أَيْ نَحَوْتُ نَحْوًا كَقَوْلِكَ قَصَيْدَتُ قَصِيدًا، ثُمَّ خُصَّ بِهِ ائْتِحَاءُ هَذَا الْقَبِيلِ مِنَ الْعِلْمِ، كَمَا أَنَّ الْفِقْهَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ فَقِهْتُ الشَّيْءَ أَيْ عَرَفْتَهُ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ، وَكَمَا أَنَّ بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خُصَّ بِهِ الْكَعْبَةِ، وَإِنْ كَانَتْ الْبُيُوتُ كُلُّهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَهُ نِظَائِرٌ فِي قِصْرِ مَا كَانَ شَائِعًا فِي جَنْسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ ظَرْفًا، وَأَصْلُهُ الْمَصْدَرُ: وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ: تَرْمِي الْأَمَاعِيزَ بِمُجَمَّرَاتٍ، وَالْجَمْعُ أَنْحَاءٌ وَنُحُوٌّ: قَالَ سِيبَوِيهٌ: شَبَّهَهَا بَعْتُوٌّ وَهَذَا قَلِيلٌ. وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ: إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نُحُوٍّ كَثِيرَةٍ أَيْ فِي ضُرُوبٍ مِنَ النُّحُوِّ، شَبَّهَهَا بِعُتُوٍّ، وَالْوَجْهَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْوَاوَاتِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْيَاءِ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ تَمْدَى تُدِيٌّ وَعَصِيٌّ وَحُقِيٌّ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ نَحَوْتُ نَحْوَكُ أَيْ قَصَيْدَتُ قَصِيدًا. التَّهْذِيبُ: وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ وَضَعَ وَجُوهَ الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ لِلنَّاسِ ائْتِحُوا نَحْوَهُ فَسَمِيَ نَحْوًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ، وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ الْإِعْرَابِ. ابْنُ بَزْرَجٍ: نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَّمْتُهُ أَنْحُوهُ وَأَنْحَاهُ. وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ (١) وَنَحَيْتُهُ: وَأَنْشَدَ: فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا- أَنْ تَرَى، فِي مَحَلِّهِ، رَمَادًا نَحَتْ عَنْهُ الشُّيُوبُ جِنَادِلُهُ وَرَجُلٌ نَاحٍ مِنْ قَوْمِ نَحَاهِ: نَحْوِيُّ، وَكَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ تَامِرٌ وَلاِبْنِ اللَّيْثِ: النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ. وَانْحَى عَلَيْهِ وَانْتَحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْحَى وَنَحَى وَانْتَحَى أَيْ اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ. وَانْتَحَى لَهُ وَتَنَحَّى لَهُ: اعْتَمَدَ. وَتَنَحَّى لَهُ بِمَعْنَى نَحَا لَهُ وَانْتَحَى: وَأَنْشَدَ: تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌو فَشَكَكَ ضُلُوعَهُ بِمُدْرِنَفِقِ الْخَلْجَاءِ، وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا- تَنَحَّى فِي سُجُودِهِ فَقَالَ لَا تَشْبِهَنَّ صُورَتَكَ. قَالَ شَمْرٌ: الْاِئْتِحَاءُ فِي السُّجُودِ الْاِعْتِمَادُ عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى يُؤَثَّرَ فِيهِمَا ذَلِكَ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمِهِ تَرَحَّ: ابْنُ مُنَادِرٍ التَّرْحُ الْهَبُوطُ، (٢) وَأَنْشَدَ: كَأَنَّ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضَبَّبِ، إِذَا انْتَحَى بِالتَّرْحِ الْمَصُوبِ قَالَ: الْاِئْتِحَاءُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا، وَقَالَ بِيَدِهِ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ يَسْقُطَ جَبِينُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلاَ يَعْتَمِدُ عَلَى رَاحَتِهِ وَلاَ يَكُنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَكَى شَمْرٌ هَذَا عَنْ عَبْدِ

ص: ٣١٠

١- ٥. قوله [وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ] كَذَا فِي الْأَصْلِ مُضَبَّوًّا، وَفِي التَّهْذِيبِ: نَحَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ، بِشَدِّ الْحَاءِ وَزِيَادَةِ عَيْنِ.

٢- ٦. قوله [التَّرْحُ الْهَبُوطُ] هَذَا الضَّبْطُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا ضَبَطَ فِي مَادَّةِ تَرَحَّ مِنَ التَّكْمِلَةِ، وَتَقَدَّمَ ضَبْطُ الْهَبُوطِ بِالضَّمِّ وَانْتَحَى بِضَمِّ التَّاءِ فِي تَرَحَّ مِنَ اللِّسَانِ خَطَأً.

الصمد بن حسان عن بعض العرب، قال شمر: كنت سألت ابن منذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه، قال: فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده. وانتحيت لفلان أى عرضت له. و.

١٧- فى حديث حرام بن ملحان : فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله. أى عرض له وقصد. و.

١٦- فى الحديث : فانتحاه ربيعه. أى اعتمده بالكلام وقصده. و.

١٦- فى حديث الخضر. عليه السلام : وتحنى له. أى اعتمد خرق السفينه. و.

١٧- فى حديث عائشه، رضى الله عنها: فلم أنشبت حتى أنحيت عليها. وقال ابن الأثير: هكذا جاء فى روايه، و المشهور بالناء المثلثه و الخاء المعجمه و النون. و.

١٧- فى حديث الحسن : قد تنحى فى بزئسه و قام الليل فى حنيسه. أى تعمّد العباده و توجه لها و صار فى ناحيتها و تجنّب الناس و صار فى ناحيه منهم. و أنحيت على حلقه السكين أى عرضت؛ و أنشد ابن برى: أنحى على ودجى أنشى مرهفه مشحوده، و كذاك الإثم يقترف و أنحى عليه ضرباً: أقبل. و أنحى له السلاح: ضربه بها أو طعنه أو رماه، و أنحى له بسهم أو غيره من السلاح. و تنحى و انتحى: اعتمد. يقال: انتحى له بسهم و نحا عليه بشفرته، و نحا له بسهم. و نحا الرجل و انتحى: مال على أحد شقيه أو انحنى فى قوسه. و أنحى فى سيره أى اعتمد على الجانب الأيسر. قال الأصمعى: الانتحاء فى السير الاعتماد على الجانب الأيسر، ثم صار الاعتماد فى كل وجه؛ قال رؤبه: منتحياً من نحوه على وفق ابن سيده: و الانتحاء اعتماد الإبل فى سيرها على الجانب الأيسر، ثم صار الانتحاء الميل و الاعتماد فى كل وجه؛ و أنشد ابن برى لكعب بن زهير: إذا ما انتحاهن شؤبويه أى اعتمدن. و نحوئ بصيرى إليه أى صرفت. و نحا إليه بصيره ينحوه و ينحاه: صرفه. و أنحيت إليه بصيرى: عدلته؛ و قول طريف العيسى: نحا للجد زبرقان و حرث، و فى الأرض للأفوام بعيدك غول أى صير هذا الميت فى ناحيه القبر. و نحت بصيرى إليه: صيرفته. التهذيب: شمر انتحى لى ذلك الشىء إذا اعترض له و اعتمده؛ و أنشد للأخطل: و أهجرك هجراناً جميلاً و ينتحى لنا، من ليالينا العوارم أول قال ابن الأعرابى: ينتحى لنا يعود لنا، و العوارم: القبايح. و نحى الرجل: صيرفه؛ قال العجاج: لقد نحاهم حيدنا و الناحى ابن سيده: و النحاء الرغيدة، و هى أيضاً التمطى؛ قال شبيب بن البرصاء: و هم تأخذ النحاء منه، يعل بصالب أو بالملال و انتحى فى الشىء: حيد. و انتحى الفرس فى جزيه أى حيد. و النحى و النحى و النحى: الزق، و قيل: هو ما كان للسمن خاصه. الأزهرى: النحى عند العرب الزق الذى فيه السمن خاصه، و كذلك قال الأصمعى و غيره: النحى الزق الذى يجعل فيه السمن خاصه؛

و منه قَصَّهُ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ الْمَثَلِ الْمَشْهُورِ: أَشْغَلُ مِنَ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ ؛ وَ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَ كَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَتَى خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ يَبْتَاعُ مِنْهَا سَيِّمًا فَسَاوَمَهَا، فَحَلَّتْ نَحِيًا مَمْلُوءًا، فَقَالَ: أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ غَيْرَهُ، ثُمَّ حَلَّ آخِرَ وَ قَالَ لَهَا: أَمْسِكِيهِ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ وَ هَرَبَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ: وَ ذَاتِ عِيَالٍ، وَ اثْقَيْنِ بِعَقْلِهَا،

١٤- قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ فِي رِوَايَةِ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَشَدَّتْ عَلَى النَّحِيَيْنِ كَفِّيَّ شَحِيحِهِ تَثْنِيَةً كَفَّ، ثُمَّ أَسْلِمَ خَوَاتُ وَ شَهِدَ بَدْرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: كَيْفَ شَرَاؤُكَ؟ وَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَزَقَ اللَّهُ خَيْرًا وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ وَ هَجَا الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَّخِ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ فَقَالَ: تَرَحَّرَخَ، يَا ابْنَ تَيْمِ اللَّهِ، عَنَّا قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ هَذِيلٍ، وَ هِيَ خَوْلَةٌ لَأُمِّ بَشْرِ بْنِ عَائِدٍ، وَ

١٧- يَحْكِي أَنَّ أَسَدِيًّا وَ هُدَيْلِيًّا افْتَخَرَا وَ رَضِيَا بِإِنْسَانٍ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: يَا أَخَا هَذِيلٍ كَيْفَ تُفَاخِرُونَ الْعَرَبَ وَ فِيكُمْ خِلَالَ ثَلَاثٍ: مِنْكُمْ دَلِيلُ الْحَبَشَةِ عَلَى الْكَعْبَةِ، وَ مِنْكُمْ خَوْلَةُ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ، وَ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنْ يُحَلِّلَ لَكُمْ الزَّانَا؟. قَالَ: وَ يُقَوِّى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهَا مِنْ تَيْمِ اللَّهِ مَا أَنْشَدَهُ فِي هَجَائِهِمْ: أَنَاسُ رَبِّهِ النَّحِيَيْنِ مِنْهُمْ وَ جَمَعَ النَّحْيَ أَنْحَاءَ وَ نُحْيًى وَ نِحَاءَ ؛ عَنْ سَيَّبِيهِ. وَ النَّحْيُ أَيْضًا: جَزَةٌ فَخَارٍ يَجْعَلُ فِيهَا اللَّبْنَ لِيُمَخَّضَ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: يَجْعَلُ فِيهَا اللَّبْنَ الْمَمْخُوضَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ النَّحْيَ غَيْرَ الزَّقِ، وَ الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ إِنَّهُ الْجَزَّةُ يُمَخَّضُ فِيهَا اللَّبْنَ غَيْرَ صَحِيحٍ. وَ نَحْيُ اللَّبَنِ يَنْحِيهِ وَ يَنْحَاهُ: مَخَّضَهُ ؛ وَ أَنْشَدَ: فِي قَفْرِ نَحْيٍ أَسْتَشِيرُ حُمَّةً وَ النَّحْيُ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَ نَحْيُ الشَّيْءِ يَنْحَاهُ نَحِيًا وَ نَحَاهُ فَتَنَحَّى: أزاله. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ نَحَيْتُ فُلَانًا فَتَنَحَّى، وَ فِي لُغَةٍ: نَحَيْتُهُ وَ أَنَا أَنْحَاهُ نَحِيًا بِمَعْنَاهُ ؛ وَ أَنْشَدَ: أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لِشَيْءٍ نَحْتُهُ، عَنْ يَدَيْهِ، الْمَقَادِرُ أَى بَاعِدَتْهُ. وَ نَحَيْتُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ تَنْحِيَهُ فَتَنَحَّى، وَ قَالَ الْجَعْدِيُّ: أَمْرٌ وَ نُحْيٌ عَنْ زُورِهِ، كَتَنْحِيهِ الْقَتَبُ الْمُجَلَّبُ وَ يُقَالُ: فُلَانٌ نَحِيَهُ الْقَوَارِعَ إِذَا كَانَتْ الشَّدَائِدَ

تَنْحِيهِ ؛ و أنشد: نَحِيَهُ أَحْزَانٍ جَزَتْ مِنْ جُفُونِهِ نُضَاضُهُ دَمْعٌ، مِثْلُ مَا دَمَعَ الْوَشْلُ و يقال: اسْتَخَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْحِيَهُ أَي انْتَحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ أَوْ ضَرَّهُ أَوْ جَعَلَ بِهِ شَرًّا ؛ و أنشد: إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْحِيَهُ أَي انْتَحَوْا عَنِ عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ. اللَّيْثُ: كُلُّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ انْتَحَى فِيهِ، كَالْفَرَسِ يَنْتَحَى فِي عَدُوهِ. وَ النَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبُهُ. وَ النَّاحِيَةُ: وَاحِدَةُ النَّوَاحِي ؛ و قول عُتَيْبِ بْنِ مَالِكٍ: لَقَدْ صَدَّ بَرْتٌ حَنِيفَهُ صَدِيرٌ قَوْمٍ كِرَامٍ، تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَاحِي فَإِنَّمَا يَرِيدُ نَوَاحِي السُّيُوفِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ النَّوَاحِي قَلْبَ، يَعْنِي الرِّايَاتِ الْمُتَقَابِلَاتِ. وَ يُقَالُ: الْجِبْلَانُ يَنْتَاحُ إِذَا كَانَ مُتَقَابِلِينَ. وَ النَّاحِيَةُ وَ النَّاحَاةُ: كُلُّ جَانِبٍ تَنْحَى عَنِ الْقَرَارِ كِنَاصَتِهِ وَ نَاصَاهُ ؛ وَ قَوْلُهُ: أَلِكْنِي إِلَيْهَا، وَ خَيْرُ الرَّسُولِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ إِنَّمَا يَعْنِي أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْكَلَامِ. وَ إِبِلٌ نَحِيٌّ: مُتَنَحِيَةٌ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ: ظَلَّ وَ ظَلَّتْ عَصَبًا نَحِيًّا ، مِثْلُ النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيًّا وَ النَّحَى مِنَ السَّهَامِ: الْعَرِيضُ النَّضْلُ الَّذِي إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِيَ بِهِ اضْطَجَعْتَهُ حَتَّى تُرْسِلَهُ. وَ الْمَنْحَاهُ: مَا بَيْنَ الْبَرِّ إِلَى مَنْتَهَى السَّانِيهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ: لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَحَهُ، تَرَى بَيْنَ فَحَذَيْهَا مَنْحَاهِ أَرْبَعَا الْأَزْهَرِي: الْمَنْحَاهُ مُنْتَهَى مَذْهَبِ السَّانِيهِ، وَ رَبَّمَا وُضِعَ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ قَائِدُ السَّانِيهِ أَنَّهُ الْمُنْتَهَى فَيَتَسَرَّ مُنْعَطِفًا لِأَنَّهُ إِذَا جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْعَرَبُ وَ أَدَاتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْمَنْحَاهُ طَرِيقُ السَّانِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: كَأَنَّ عَيْنِي، وَ قَدْ بَانُونِي، عَرَبَانِ فِي مَنْحَاهِ مَنْجُونٍ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَنْحَاهُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا كَانَ مُلْتَوِيًّا ؛ وَ أَنْشَدَ: وَ فِي أَيْمَانِهِمْ بِيضُ رِقَاقٍ، كَبَاقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاجِي وَ أَهْلُ الْمَنْحَاهِ: الْقَوْمُ الْبُعْدَاءُ الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَقْرَابٍ. وَ قَوْلُهُ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ. أَي ضُرُوبٌ مِنْهُمْ، وَاحِدُهُمْ نَحْوٌ، يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى جَبْرِئِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ بَنُو نَحْوٍ: بَطْنٌ مِنَ الْأَرْدَنِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ.

نخا:

النَّخْوَةُ: الْعَظْمَةُ وَ الْكِبْرُ وَ الْفَخْرُ، نَخَا يَنْخُو وَ انْتَحَى وَ نُحِيَ، وَ هُوَ أَكْثَرُ ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ: وَ مَا رَأَيْتُنَا مَعَشَرًا فَيَنْتَحُوا الْأَصْمَعِيُّ: زُهَيْ فُلَانٍ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَ لَا يُقَالُ: زَهَا، وَ يُقَالُ: نُحِيَ فُلَانٌ وَ انْتَحَى، وَ لَا يُقَالُ: نَخَا. وَ يُقَالُ: انْتَحَى فُلَانٌ عَلَيْنَا أَي افْتَحَرَ وَ تَعَظَّمَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

ندی:

النَّدَى: الْجَبَلُ. وَ النَّدَى: مَا يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ، وَ الْجَمْعُ أَنْدَاءٌ وَ أَنْدِيَةٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُرَّةَ بْنِ مَحْكَانَ: فِي لَيْلِهِ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ، مِنْ ظَلْمَائِهَا، الطُّنْبَا

قال الجوهري: هو شاذٌ لأنه جُمع ما كان ممدوداً مثل كِساء و أكْسِيه ؛ قال ابن سيده: و ذهب قوم إلى أنه تكسير نادر، و قيل: جَمَعَ نَدَى على أَنْدَاء، و أَنْدَاء على زِتْدَاء، و زِتْدَاء على أَنْدِيَه كِرْدَاء و أَرْدِيَه، و قيل: لا يريد به أَفْعَلَه نحو أَحْمَرِه و أَفْزَه كما ذهب إليه الكافه، و لكن يجوز أن يريد أَفْعَلَه، بضم العين تَأْنِيْث أَفْعَل، و جَمَعَ فَعْلًا على أَفْعَل كما قالوا أَجْبَلُّ و أَرْزُنُّ و أَرْسُنُّ، و أما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه جمع نَدِيٌّ، و ذلك أنهم يجتمعون في مجالِسهم لِقَرَى الأَضْياف. و قد نَدَيْتْ لَيْلَتُنَا نَدَى، فهى نَدِيَّه، و كذلك الأَرْض، و أَنْدَاهَا المَطَر ؛ قال: أَنْدَاهُ يَوْمٌ مَاطِرٌ فَطَلًّا (١) و المصدر النَّدْوَه. قال سيويه: هو من باب الفُتُوَه، فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء، كما أن واو الفتوه ياء. و قال ابن جنى: أما قولهم فى فلان تَكَرَّم و نَدَى، فالإِمَاله فيه تدل على أن لام النَّدْوَه ياء، و قولهم النَّدَاوَه، الواو فيه بدل من ياء، و أصله نَدَايَه لما ذكرناه من الإِمَاله فى النَّدَى، و لكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع. و

١٦- فى حديث عذاب القَبْرِ: و جَرِيْدَتِي النَّخْلُ لَنْ يَزَالَ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا ما كان فيهما نُدُوًّا. يريد نَدَاوَه ؛ قال ابن الأثير: كذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل، و هو غريب، إنما يقال نَدِي الشىء فهو نَدٍ، و أَرْضٌ نَدِيَه و فيها نَدَاوَه. و النَّدَى على وجوه: نَدَى المَاءِ، و نَدَى الخَيْرِ، و نَدَى الشَّرِّ، و نَدَى الصَّوْتِ، و نَدَى الحُضْرِ، و نَدَى الدُّخْنِ، فأما نَدَى المَاءِ فمنه المَطَر ؛ يقال: أَصَابَه نَدَى من طَلٍّ، و يَوْمٌ نَدِيٌّ و ليله نَدِيَّه. و النَّدَى: ما أَصَابَكَ من البَلَلِ. و نَدَى الخَيْرِ: هو المعروف. و يقال: أَنْدَى فلان علينا نَدَى كثيرًا، و إنَّ يده لَنَدِيَّه بالمعروف ؛ و قال أبو سعيد فى قول القِطَامِي: لَوْ لا كَتَابُ مِ مَنْ عَمَرُو يَصُولُ بها، أَرْدِيَتْ يا خَيْرِ مَنْ يَنْدُو له النَّادِي قال: معناه مَنْ يَحُولُ له شَخْصٌ أَوْ يَتَعَرَّضُ له شَبَحٌ. تقول: رَمَيْتُ ببصرى فما نَدَى لى شىء أى ما تحرك لى شىء. و يقال: ما نَدَيْنى من فلان شىء أَكْرَهه أى ما بَلَنى و لا- أَصَابنى، و ما نَدَيْتْ كَفَى له بَشْرٍ و ما نَدَيْتْ بِشَىء تَكَرَّهه ؛ قال النابغه: ما إن نَدَيْتْ بِشَىء أَنْتْ تَكَرَّهه، إِذا فَلَ رَفَعَتْ صَوْتى إِلى يَدِي (٢) و

١٦- فى الحديث: مَنْ لَقِيَ الله و لم يَتَنَدَّ من الدَّمِ الحَرَامِ بِشَىء دخل الجنة. أى لم يُصِبْ منه شيئًا و لم يَنْلُهْ منه شىء، فكأنه نالته نَدَاوَه الدَّمِ و بَلَّه. و قال القتيبي: النَّدَى المَطَرُ و البَلَلُ، و قيل للنَّبْتِ نَدَى لأنه عن نَدَى المَطَرِ نَبَتَ، ثم قيل للشَّحْمِ نَدَى لأنه عن نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ ؛ و احتج بقول عمرو بن أحمَر: كَثُورَ العِيدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى، تَعَلَى النَّدَى فى مَتْنِه و تَحَدَّرَا أَراد بالنَّدَى الأَوَّلِ العَيْثُ و المَطَرُ، و بالنَّدَى الثانى الشَّحْمُ ؛ و شاهِدُ النَّدَى اسم النبات قول الشاعر: يَلْسُ النَّدَى، حتى كأنَّ سِراثَه. غَطَّاهَا دِهَانٌ، أَوْ دِيَابِيحُ تاجِرِ

ص: ٣١٤

(١- ١). قوله [فطلا] كذا ضبط فى الأصل بفتح الطاء، و ضبط فى بعض نسخ المحكم بضمها.
(٢- ٢). رواه الديوان، و هى المعوَّلُ عليها: ما قُلْتُ من سَيِّءٍ مِمَّا أُتِيَتْ به، إِذا فَلَ رَفَعَتْ سوطى إِلى يَدِي.

و نَدَى الحُضْر: بقاؤه؛ قال الجعدى أو غيره: كَيْفَ تَرَى الكَامِلَ يُفْضِي فَرْقًا إِلَى نَدَى العَقَبِ، و شَدًّا سَحْقًا و نَدَى الأَرْضِ: نَدَاوتها و بَلَّهَا. و أَرْضٌ نَدِيَّةٌ، على فَعَلِه بِكسر العين، و لا تَقَل نَدِيَّةٌ، و شَجَرٌ نَدِيَانٌ. و النَّدَى: الكَلَأُ؛ قال بشر: و تِسْعَةُ آلاَفٍ بِحُرِّ بِلَادِهِ تَسْفُ النَّدَى مُلْبُونُهُ، و تُضَمُّرُ و يُقَالُ: النَّدَى نَدَى النَّهَارِ، و السَّدَى نَدَى اللَّيْلِ؛ يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلجُودِ و يُسَمَّى بِهِمَا. و نَدَى الشَّيْءِ إِذَا ابْتَلَّ فَهُوَ نَدٍ، مَثَل تَعَبٌ فَهُوَ تَعِبٌ. و أَنْدَيْتُهُ أَنَا و نَدَيْتُهُ أَيضًا تَنْدِيَةً. و مَا نَدَيْتَنِي مِنْ شَيْءٍ أَي نَالَنِي، و مَا نَدَيْتَ مِنْهُ شَيْئًا أَي مَا أَصَبْتَ و لَا عَلِمْتَ، و قِيلَ: مَا أَتَيْتَ و لَا قَارَبْتَ. و لَا يَنْدَاكَ مِنْ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ أَي مَا يَصِيبُكَ؛ عن ابن كيسان. و النَّدَى: السَّخَاءُ و الكَرَمُ. و تَنْدَى عَلَيْهِمُ و نَدَى: تَسَخَى، و أَنْدَى نَدَى كَثِيرًا كَذَلِكَ. و أَنْدَى عَلَيْهِ: أَفْضَلَ. و أَنْدَى الرَّجُلُ: كَثُرَ نَدَاهُ أَي عَطَاؤُهُ، و أَنْدَى إِذَا تَسَخَى، و أَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ نَدَاهُ عَلَى إِخْوَانِهِ، و كَذَلِكَ انْتَدَى و تَنَدَى. و فُلَانٌ يَنْتَدَى عَلَى أَصْحَابِهِ: كَمَا تَقُولُ هُوَ يَتَسَخَى عَلَى أَصْحَابِهِ، و لَا تَقَلُّ يَنْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ. و فُلَانٌ نَدَى الكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا. و نَدَوْتُ مِنَ الجُودِ. و يُقَالُ سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى فَنَدَوْا. و النَّدَى: الجُودُ. و رَجُلٌ نَدٍ أَي جَوَادٌ. و فُلَانٌ أَنْدَى مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ خَيْرًا مِنْهُ. و رَجُلٌ نَدَى الكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا؛ و قَالَ: يَابِسُ الجَنَبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوْسٍ، و نَدَى الكَفِّينِ شَهْمٌ مُدِلٌّ و حَكِي كِرَاعٍ: نَدَى اليَدِ، و أَبَاهُ غَيْرُهُ. و

١٦- فى الحديث: بَكَرُ بنِ وائلٍ نَدٍ. أَي سَخِيٌّ. و النَّدَى: الثَّرَى. و المُنْدِيَّةُ: الكَلِمَةُ يَعْزِقُ مِنْهَا الجَبِينُ. و فُلَانٌ لَا يُنْدَى الوَتَرَ، بِإِسْكَانِ النُّونِ، و لَا يُنْدَى الوَتْرُ أَي لَا يُحْسِنُ شَيْئًا عَجْزًا عَنِ العَمَلِ و عِيًّا عَنِ كُلِّ شَيْءٍ، و قِيلَ: إِذَا كَانَ ضَعِيفَ البَدَنِ. و النَّدَى: ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَانِ. و عُودٌ مُنْدَى و نَدَى: فُتِقَ بالنَّدَى أَوْ مَاءِ الوَرْدِ؛ أنشد يعقوب: إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ و خَيْرٌ، يُصَبِّحُ بِالْيَنْجُوجِ النَّدَى .

[ندو]

و نَدَتِ الإِبِلُ إِلَى أَغْرَاقِ كَرِيمِهِ: نَزَعَتْ. اللَّيْثُ: يُقَالُ إِنَّ هَذِهِ النَّاغَةَ تَنْدُو إِلَى نُوقٍ كِرَامٍ أَي تَنْزِعُ إِلَيْهَا فِى النِّسْبِ؛ و أنشد: تَنْدُو نَوَادِيهَا إِلَى صِلَاخِدَا و نَوَادِي الإِبِلِ: شَوَارِدُهَا. و نَوَادِي النَّوَى: مَا تَطَايَرَ مِنْهَا تَحْتَ المَرَضِخَةِ. و النَّدَاءُ و النُّدَاءُ: الصَّوْتُ مِثْلُ الدُّعَاءِ و الرُّغَاءِ، و قَدْ نَادَاهُ و نَادَى بِهِ و نَادَاهُ مُنَادَاةً و نَدَاءً أَي صَاحَ بِهِ. و أَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ صَوْتُهُ. و قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى يَوْمِ التَّنَادِ يَوْمُ يُنَادَى أَصْحَابُ الجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ المَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، قَالَ: و قِيلَ يَوْمَ التَّنَادِ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَدَّ البَعِيرُ إِذَا هَرَبَ عَلَى وَجْهِهِ أَي يَفِرُّ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنَ أَخِيهِ وَ أُمَّهِ وَ أَبِيهِ. و النَّدَى: بُعْدُ الصَّوْتِ. و رَجُلٌ نَدَى الصَّوْتِ: بَعِيدُهُ. و الإِنْدَاءُ: بُعْدُ مَيْدَى الصَّوْتِ. و نَدَى الصَّوْتِ: بُعْدُ مَذْهَبِهِ. و النُّدَاءُ، مَمْدُودٌ: الدُّعَاءُ بِأَرْفَعِ الصَّوْتِ، و قَدْ نَادَيْتُهُ نَدَاءً، و فُلَانٌ

أَنْدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَبْعَدَ مَذْهَبًا وَأَرْفَعَ صَوْتًا وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِمِدْثَارِ بْنِ شَيْبَانَ النَّمْرِيِّ: تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْتِنَا: وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ: أَلَا نَادِيَا رَبِيعِي كَبَسَهَا لِلْوَيْ بِحَاجِهِ مَحْزُونٍ، وَإِنْ لَمْ يُنَادِيَا (١) مَعْنَاهُ: وَإِنْ لَمْ يُجِيبَا. وَتَنَادَوْا أَيْ نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

١٦- فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: تَتَنَانُ لَا تُرْدَانُ عِنْدَ التَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ. أَيْ عِنْدَ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ.

١٦- فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: فَبَيْنَمَا هُم كَذَلِكَ إِذْ نُودُوا نَادِيَةً أَتَى أَمْرُ اللَّهِ. ۚ يَرِيدُ بِالنَّادِيَةِ دَعْوَةً وَاحِدَةً وَنِدَاءً وَاحِدًا، فَقَلْبُ نِدَاءَةٍ إِلَى نَادِيَةٍ وَجَعَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ۚ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: وَأُودِيَ سَمِعَهُ إِلَّا نِدَايَا (٢) أَرَادَ إِلَّا نِدَاءً، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً تَخْفِيفًا، وَهِيَ لُغَةٌ بَعْضِ الْعَرَبِ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ: فَإِنِ هُنَّ أَنْدَى صَوْتًا. أَيْ أَرْفَعُ وَأَعْلَى، وَقِيلَ: أَحْسَنُ وَأَعْيَذُ، وَقِيلَ: أَبْعَدُ. وَنَادَى بِسَرِّهِ: أَظْهَرَهُ ۚ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ۚ وَأَنْشَدَ: غَرَاءَ بَلْهَاءَ لَا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِهَا، وَلَا تُنَادَى بِمَا تُوشِي وَتَسْتَمِعُ قَالَ: وَبِهِ يَفْسِرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ: إِذَا مَا مَشَتْ، نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذِكْرِي الشَّدَا، وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ أَيْ أَظْهَرَهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ. وَنَادَى لَكَ الطَّرِيقُ وَنَادَاكَ: ظَهَرَ، وَهَذَا الطَّرِيقُ يُنَادِيكَ ۚ وَأَمَّا قَوْلُهُ: كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ فَإِنَّمَا أَرَادَ: صَاحٍ. يُقَالُ: صَاحَ النَّبْتُ إِذَا بَلَغَ وَالتَّفُّ، فَاسْتَفْبِحَ الطَّيُّ فِي مَسْتَفْعَلِنَ، فَوَضَعَ نَادَى مَوْضِعَ صَاحٍ لِيَكْمُلَ بِهِ الْجُزْءُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَادَى النَّبْتُ وَصَاحَ سِوَاهُ مَعْرُوفٌ مِنَ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ: نَادَى ظَهَرَ، وَنَادَيْتُهُ أَعْلَمْتُهُ، وَنَادَى الشَّيْءُ رَأَاهُ وَعَلِمَهُ ۚ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالنَّدَاتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: الْغُرُّ الَّذِي يَلِي بَاطِنَ الْفَائِلِ، الْوَاحِدَةُ نِدَاءٌ. وَالنَّدَى: الْغَايَةُ مِثْلَ الْمَدَى، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهُ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ. وَالنَّادِيَاتُ مِنَ النَّخْلِ: الْبَعِيدَةُ الْمَاءِ. وَنَدَا الْقَوْمُ نَدَوْا وَانْتَدَوْا وَتَنَادَوْا: اجْتَمَعُوا ۚ قَالَ الْمُرْقَشِيُّ: لَا يُبْعَدُ اللَّهُ التَّلْبِيبَ وَوَالنَّدْوَةَ: الْجَمَاعَةَ. وَنَادَى الرَّجُلُ: جَالَسَهُ فِي النَّادَى، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ۚ قَالَ: أَنْبَادِي بِهِ آلُ الْوَلِيدِ وَجَعْفَرَا وَالنَّدَى: الْمُجَالَسَةُ. وَنَادَيْتُهُ: جَالَسْتُهُ. وَتَنَادَوْا أَيْ تَجَالَسُوا فِي النَّادَى. وَالنَّدَى:

المجلس ما داموا

ص: ٣١٦

١-١. قَوْلُهُ [أَلَا نَادِيَا...] كَذَا فِي الْأَصْلِ.

٢-٢. قَوْلُهُ [سَمِعَهُ] كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالنَّصْبِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ مِنْ تَفْسِيرِ أَوْدَى بِأَهْلِكَ، وَسَيَأْتِي فِي مَادِهِ وَدَى لِلْمَوْلُفِ ضَبَطَهُ بِالرَّفْعِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِهَا مِنْ تَفْسِيرِ أَوْدَى بِأَهْلِكَ.

مجتمعين فيه، فإذا تفرقوا عنه فليس بِنَدِيٍّ، وقيل: النَّدِيُّ مجلس القوم نهاراً؛ عن كراع. والنَّادِي: كالتَّدي. التهذيب: النَّادِي المجلس يُندو إليه من حوائيه، ولا يسمي نادياً حتى يكون فيه أهله، وإذا تفرقوا لم يكن نادياً، وهو النَّدِيُّ، والجمع الأندِيَّة. و

١٧- في حديث أم زرع: قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِي.؛ النَّادِي: مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ وَأَهْلُ الْمَجْلِسِ، فَيَقَعُ عَلَى الْمَجْلِسِ وَأَهْلِهِ، تَقُولُ: إِنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الْحِلَّةِ أَوْ قَرِيباً مِنْهُ لِيُعْشَاهُ الْأَضْيَافُ وَالطُّرَاقُ. و

١٦- في حديث الدُّعاء: فَإِنْ جَارَ النَّادِي يَتَحَوَّل. أَي جَارَ الْمَجْلِسِ، وَ يَرُودُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنَ الْبَدْوِ. و

١٦- في الحديث: وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى.؛ النَّدِيُّ، بِالتَّشْدِيدِ: النَّادِي أَي اجْعَلْنِي مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ

١٦- في روايه: وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَاءِ الْأَعْلَى.؛ أَرَادَ نِدَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا. و

١٧- في حديث سَرِيَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ: مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِراً وَبَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ النَّدِيُّ. أَي الْقَوْمَ الْمُجْتَمِعُونَ. و

١٤- في حديث أَبِي سَعِيدٍ: كُنَّا أَنْدَاءَ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.؛ الْأَنْدَاءُ: جَمْعُ النَّادِي وَهُمْ الْقَوْمُ الْمَجْتَمِعُونَ، وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّا كُنَّا أَهْلَ أَنْدَاءٍ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ. و

١٦- في الحديث: لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَى النَّاسَ إِلَى مَرْمَاتَيْنِ أَوْ عَزَقٍ أَجَابُوهُ. أَي دَعَاهُمْ إِلَى النَّادِي. يُقَالُ: نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَنْدُوهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ فِي النَّادِي، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيْبُ بْنُ سُلَيْمٍ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهَا. الْجَوْهَرِيُّ: النَّدِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ، مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَ مُتَّحِدَتُهُمْ، وَكَذَلِكَ النَّدْوَةُ وَ النَّادِي وَ الْمُتَنَدِي وَ الْمُتَنَدِي. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرِ؛ قِيلَ: كَانُوا يَحْذِفُونَ النَّاسَ فِي مَجَالِسِهِمْ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ، وَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَاشَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَ لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهَزْؤِ وَ التَّلَهِّيِّ، وَ أَنَّ لَا يَجْتَمِعُوا إِلَّا فِيمَا قَرَّبَ مِنَ اللَّهِ وَ بَاعَدَ مِنْ سَخَطِهِ؛

١٤- وَ أَنْشَدُوا شِعْراً زَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَ أَهْدَى لَنَا أَكْبِشاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ. وَ نَدَوْتُ أَي حَضَرْتُ النَّدِيَّ، وَ انْتَدَيْتُ مِثْلَهُ. وَ نَدَوْتُ الْقَوْمَ: جَمَعْتَهُمْ فِي النَّدِيَّ. وَ مَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي أَي مَا يَسْتَجِيبُهُمُ الْمَجْلِسُ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَ الْأَسْمُ النَّدْوَةُ، وَ قِيلَ: النَّدْوَةُ الْجَمَاعَةُ، وَ دَارُ النَّدْوَةِ مِنْهُ أَي دَارُ الْجَمَاعَةِ، سُمِّيَتْ مِنَ النَّادِي، وَ كَانُوا إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْهَا فَاجْتَمَعُوا لِلتَّشَاوُرِ، قَالَ وَ أَنْادِيكَ أَشَاوِرُكَ وَ أَجَالِسُكَ، مِنَ النَّادِي. وَ فَلَانٌ يُنَادِي فَلَاناً أَي يُفَاخِرُهُ؛ وَ مِنْهُ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ، وَ قِيلَ لِلْمَفَاخِرَةِ مُنَادَاهُ، كَمَا قِيلَ مُنَافَرَهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: فَتَيُّ لَوْ يُنَادِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ فِنَاعَهَا، أَوْ الْقَمَرُ السَّارِي لَأَلْقَى الْقَالِيداً (١) أَي لَوْ فَاخَرَ الشَّمْسُ لَدَلَّتْ لَهُ، وَ فِنَاعُ الشَّمْسِ حُسْنُهَا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ؛ يَرِيدُ

عَشِيرَتِهِ، وَ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُ النَّادِي، وَ النَّادِي مَكَانُهُ وَ مَجْلِسُهُ فَسَمَاهُ بِهِ، كَمَا يُقَالُ تَقَوَّضَ الْمَجْلِسَ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ يَجِيءُ بِهَا حَتَّى تَزْعَى سَاعَةً ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ، فَذَلِكَ التَّنْدِيَةُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي أُنْدِيَهُ .

(١)

؛ التَّنْدِيَةُ: أَنْ يُورَدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الْمَرْعَى سَاعَةً، ثُمَّ يُعِيدُهُ إِلَى الْمَاءِ، وَ قَدْ نَدَا الْفَرَسُ يَنْدُو إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ؛ وَ أَنْشَدَ شَمْرٌ: أَكَلَنْ حَمْضًا وَ نَصِيًّا يَابِسًا، ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وَارِسَا أَيْ حَمْضًا مُثْمِرًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ رَدَّ الْقَتِيْبِيُّ هَذَا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رَوَيْتَهُ حَدِيثَ طَلْحَةَ لِأُنْدِيَهُ، وَ زَعَمَ أَنَّهُ تَضَيَّفَ حَيْفًا، وَ صَوَابُهُ لِأُبْدِيَهُ، بِالْبَاءِ أَيْ لِأَخْرَجِهِ إِلَى الْبَدْوِ، وَ زَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلْإِبِلِ دُونَ الْخَيْلِ، وَ أَنَّ الْإِبِلَ تَنْدَى لِطُولِ ظَمَائِهَا، فَأَمَّا الْخَيْلُ فَإِنَّهَا تُسْقَى فِي الْقَيْظِ شَرْبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ قَدْ غَلَطَ الْقَتِيْبِيُّ فِيمَا قَالَ، وَ الصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَ التَّنْدِيَةُ تَكُونُ لِلْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ ذَلِكَ، وَ قَدْ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ هُمَا إِمَامَانِ ثِقَتَانِ. وَ

١٧- فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ سَيْلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنْتُ أَخْذُمُ طَلْحَةَ وَ أَنَّهُ سَأَلَنِي أَنْ أَمْضِيَ بِفَرَسِهِ إِلَى الرَّغْيِ وَ أَسْقِيَهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثُمَّ أُنْدِيَهُ . قَالَ: وَ لِلتَّنْدِيَةِ مَعْنَى آخَرَةٌ، وَ هِيَ تَضْمِيرُ الْخَيْلِ وَ إِجْرَاؤُهَا حَتَّى تَعْرِقَ وَ يَذْهَبَ رَهْلُهَا، وَ يُقَالُ لِلْعَرَقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهَا النَّدَى، وَ مِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ: نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ عَرِيفًا مِنْ عُرْفَاءِ الْقَرَامِطَةِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ وَ قَدْ نُدِبُوا فِي سَيْرِيهِ اسْتِنْهَضْتُ أَلَا وَ نَدُّوا خَيْلَكُمْ ؛ الْمَعْنَى ضَمُّرُوهَا وَ شُدُّوا عَلَيْهَا الشُّرُوجَ وَ أَجْرُوهَا حَتَّى تَعْرِقَ. وَ اخْتَصَمَ حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَرَّكَرُ رِمَاحِنَا وَ مَخْرَجُ نِسَانِنَا وَ مَسِيرُحُ بَهْمِنَا وَ مُنْدَى خَيْلِنَا أَيْ مَوْضِعَ تَنْدِيَتِهَا، وَ الْاسْمُ النَّدْوَةُ. وَ نَدَّتِ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فِيمَا بَيْنَ النَّهْلِ وَ الْعَلَلِ تَنْدُو نَدْوًا، فَهِيَ نَادِيَةٌ، وَ تَنْدَّتْ مِثْلَهُ، وَ أَنْدَيْتُهَا أَنَا وَ نَدَيْتُهَا تَنْدِيَةً. وَ النَّدْوَةُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعُ شَرْبِ الْإِبِلِ ؛ وَ أَنْشَدَ لَهُمِيَانٌ: وَ قَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَضَّةً، قَرِيبَهُ نَدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ، بَعِيدَهُ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرَضِهِ يَقُولُ: مَوْضِعُ شَرْبِهِ قَرِيبٌ لَا يُتَعَبُ فِي طَلْبِ الْمَاءِ. وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: نَدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ، بَفَتْحِ نُونِ النَّدْوَةِ وَ ضَمِّ مِيمِ الْمُحْمَضِ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَ نَدَّتِ الْإِبِلُ نَدْوًا خَرَجَتْ مِنَ الْحَمْضِ إِلَى الْخُلَّةِ وَ نَدَيْتُهَا، وَ قِيلَ: التَّنْدِيَةُ أَنْ تُورَدَ فَتَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ تَجِيءُ بِهَا تَزْعَى ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ، وَ الْمَوْضِعُ مُنْدَى ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَدِيَّةٍ: تُرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ، فَإِنْ تَعَفَّ، فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلُهُ فُرُكُوبٌ (٢) وَ يَرُوى: ... وَ رُكُوبٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فِي تُرَادَى ضَمِيرِ نَاقِهِ تَقَدَّمَ ذَكَرُهَا فِي بَيْتِ قَبْلِهِ، وَ هُوَ: إِلَيْكَ، أَبَيْتَ اللَّغْنَ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي، لِكَلِّكَلِهَا وَ الْقُضْرَيْنِ وَ جَيْبُ

ص: ٣١٨

١- ١) . قوله [أُنْدِيَهُ] تبع في ذلك ابن الأثير، و رواه الأزهري: لِأُنْدِيَهُ.

٢- ٢) . قوله [فُرُكُوب] هذه رواه ابن سيده، و رواه الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً.

وقد تقدم أن رحله وركوب هضبتان، وقد تكون التَّنْدِيهِ فِي الْخَيْلِ. التهذيب: النَّدْوَةُ السَّخَاءُ، وَالنَّدْوَةُ الْمُشَاوِرَةُ، وَالنَّدْوَةُ الْأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ، وَالنَّدَى الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ. أبو عمرو: الْمُنْدِيَاتُ الْمُخْزِيَاتُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَوْسَ بْنَ حَجْرٍ: طُلَسَ الْغِشَاءُ، إِذَا مَا جَنَّ لَيْلُهُمْ بِالْمُنْدِيَاتِ، إِلَى جَارَاتِهِمْ، دُلْفَ قَالَ: وَقَالَ الرَّاعِي: وَإِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَرْجُرُ قَوْمَهُ عَنِ الْمُنْدِيَاتِ، وَهُوَ أَحْمَقُ فَاجِرٌ وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِيَأْتِنِي نَوَادِي كَلَامِكَ أَي مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ: وَبَزَكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي نَوَادِيَهُ، أُمْسِي بَعْضُ بِ مُجَرَّدٍ (١) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّوَادِي النَّوَاحِي؛ أَرَادَ أَثَارَتْ مَخَافَتِي إِبْلًا فِي نَاحِيهِ مِنَ الْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً، وَالهَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيَهُ رَاجِعَةٌ عَلَى الْبَزَكَ. وَنَدَا فَلَانٌ يَنْدُو نَدْوًا إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَحَّى، وَقَالَ: أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ. التهذيب: وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَلَا طَنَفْتَهُ أَي مَا قَرَّبْتَهُ أَنْدَاهُ وَيُقَالُ: لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ أَي لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَنَدْوَةٌ: فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ (٢)

نرا:

التهذيب: ابن الأعرابي النَّزْوَةُ حَجْرٌ أبيض رقيق، وربما دُكِّيَ بِهِ.

نزا:

النَّزْوُ: الْوَثْبَانُ، وَمِنْهُ نَزْوُ الْتَيْسِ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلشَّاءِ وَالِدَوَابِّ وَالْبَقْرِ فِي مَعْنَى السَّفَادِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْأَنْزَاءُ حَرَكَاتُ التُّيُوسِ عِنْدَ السَّفَادِ. وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ: إِنَّهُ لَكَثِيرُ النَّزَاءِ أَي النَّزْوِ. قَالَ: وَحَكَى الْكَسَائِيُّ النَّزَاءَ، بِالْكَسْرِ، وَالهَيْدَاءُ مِنَ الْهَيْدِيَانِ، بِضَمِّ الهَاءِ وَنَزَا الذِّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى نَزَاءً، بِالْكَسْرِ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَافِرِ وَالظَّلْفِ وَالسَّبَاعِ، وَانزأه غيره وَنَزَاهُ تَنْزِيَهُ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَمَرْنَا أَنْ لَا تُنْزَى الْحُمْرُ عَلَى الْخَيْلِ. أَي نَحْمِلُهَا عَلَيْهَا لِلنَّسْلِ. يُقَالُ: نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزَوْتُ نَزْوًا إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ يَكُونُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ الْحُمْرَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْخَيْلِ قَلَّ عَدْدُهَا وَانْقَطَعَ نَمَاؤُهَا وَتَعَطَّلَتْ مَنَافِعُهَا، وَالْخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَاللَّرْكَضِ وَاللِّطَلْبِ وَاللِّجْهَادِ وَإِحْرَازِ الْغَنَائِمِ، وَلِحُمِّهَا مَا كُورٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَنَافِعِ، وَلَيْسَ لِلْبَغْلِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ، فَأَحَبُّ أَنْ يَكْثَرَ نَسْلُهَا لِيَكْثَرَ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّزَاءُ الْوَثْبُ، وَقِيلَ: هُوَ النَّزْوَانُ فِي الْوَثْبِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَثْبَ إِلَى فَوْقِ، نَزَا يَنْزُو نَزْوًا وَنَزَاءً وَنُزْوًا وَنَزْوَانًا؛ وَفِي الْمَثَلِ: نَزْوُ الْفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفُرَارَا قَالَ ابْنُ بَرِي: شَهِدَ النَّزْوَانَ قَوْلَهُمْ فِي الْمَثَلِ: قَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانَ؛ قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ قَالَه صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ أَخُو الْخُنَسَاءِ: أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَيْطِعُهُ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانَ وَتَنْزَى وَنَزَا؛ قَالَ: أَنَا شَمَاطِيطُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ، مَتَى أُجِبُّهُ لِلْغَدَاءِ أَنْتَبَهُ

ص: ٣١٩

١- (٣) رواه الديوان: بواديها... أي أوائلها، بدل نواديها...، ولعلها نواديها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل وهي جمع بارك.

٢- (٤) قوله [قيد بن حرملة] لم نره بالقاف في غير الأصل.

ثُمَّ أَنْزَّ حَوْلَهُ وَ أَحْتَبَهُ،

حتى يُقالَ سَيِّدٌ، و لَسْتُ بِهِ

الهَاءِ فِي أَحْتَبَهُ زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ، وَ إِنَّمَا زَادَهَا لِلْوَصْلِ لَا فَائِدَةَ لَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَ لَيْسَتْ بِضَمِيرٍ لِأَنَّ أَحْتَبِي غَيْرُ مُتَعَدِّ، وَ أَنْزَاهُ وَ نَزَّاهُ تَنْزِيَهُ وَ تَنْزِيًّا ؛ قَالَ: بَاتَتْ تُنْزِي دَلُّوْهَا تَنْزِيًّا ، كَمَا تُنْزِي شَهْلَهُ صَبِيًّا التُّزَاءُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاءَ فَتَنْزُو مِنْهُ حَتَّى تَمُوتَ . وَ نَزَّاهُ بِهِ قَلْبُهُ : طَمَحَ . وَ يُقَالُ: وَقَعَ فِي الْغَنَمِ نُزَاءٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ نُقَازٌ وَ هُمَا مَعًا دَاءٌ يَأْخُذُهَا فَتَنْزُو مِنْهُ وَ تَنْقُزُ حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ التُّزَاءُ فِي الدَّابَّةِ مِثْلَ الْقُمَاصِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ نَزَّاهُ الدَّابَّةَ هُوَ قُمَاصِيْهَا ؛ وَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ : يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورُ الْأَخْيَلِ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّزْوَ الْوُثُوبُ ؛ وَ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ ذِي الرَّمَةِ : مُعْرُورِيًّا رَمَضَ الرِّضْرَاضِ يَزُكُّضُهُ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رَكِبَ جَوَادُهُ الْحَصَى فَهُوَ يَنْزُو مِنْ شَدَّةِ الْحَرِّ أَيْ يَفْفِزُ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَنَزِيَ مِنْهَا حَتَّى مَاتَ . يُقَالُ : نَزِيَ دُمُهُ وَ نَزَفَ إِذَا جَرَى وَ لَمْ يَنْقَطِعْ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ فِي وَقْعِهِ هَوَازِنَ رُمِيَّ بِسَهْمٍ فِي رُكْبَتِهِ فَنَزِيَ مِنْهُ فَمَاتَ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : فَتَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ . أَيْ وَقَعُوا عَلَيْهِ وَ وَطِئُوهُ . وَ النَّزْوَانُ : التَّفَلُّتُ وَ السَّوْرَةُ . وَ إِنَّهُ لَنَزِيَ إِلَى الشَّرِّ وَ نَزَّاهُ وَ مُتَنَزَّرٌ أَيْ سَوَّارٌ إِلَيْهِ ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا نَزَّاهُ الشَّرَّ فَاقْعُدْ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا . لِلَّذِي يَحْرِيصُ عَلَى أَنْ لَا يَسْأَمَ الشَّرَّ حَتَّى يَسْأَمَهُ صَاحِبُهُ . وَ النَّازِيَةُ : الْجِدَّةُ وَ النَّادِرَةُ (١) اللَّيْثُ : النَّازِيَةُ حِدَّةُ الرَّجْلِ الْمُتَنَزِّرِ إِلَى الشَّرِّ ، وَ هِيَ النَّوَازِي . وَ يُقَالُ : إِنْ قَلِبَهُ لِيَنْزُو إِلَى كَذَا أَيْ يَنْزِعْ إِلَى كَذَا . وَ التَّنْزِيُّ : التَّوَثُّبُ وَ التَّسْرُّعُ ؛ وَ قَالَ نَضِيبٌ ، وَ قِيلَ هُوَ لِبِشَارٍ : أَقُولُ ، وَ لَيْلَتِي تَزْدَادُ طَوْلًا . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِنَّ هَذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي فَأَخَذَهَا . ؛ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ النَّزْوِ . وَ الْاِنْتِزَاءُ وَ التَّنْزِيُّ أَيْضًا : تَسْرِعُ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّرِّ .

١٧- فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : انْتَزَى عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ . وَ نَزَّتِ الْخَمْرُ تَنْزُوً : مُرَجَّتْ فَوَثِبَتْ . وَ نَوَازِي الْخَمْرِ : جِنَادِ عِهَا عِنْدَ الْمَرْجِ وَ فِي الرَّأْسِ . وَ نَزَّ الطَّعَامُ يَنْزُو نَزْوًا : عِلَا سِعْرُهُ وَ ارْتَفَعَ . وَ التُّزَاءُ وَ النَّزَاءُ : السَّفَادُ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الظِّلْفِ وَ الْحَافِرِ وَ السَّبْعِ ، وَ عَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الدَّوَابِّ ، وَ قَدْ نَزَّ يَنْزُو نَزَاءً وَ أَنْزَيْتُهُ . وَ قَضِيْعُهُ نَازِيَةٌ الْقَعْرُ أَيْ قَعِيرُهُ ، وَ نَزِيَّةٌ إِذَا لَمْ يُذَكَّرِ الْقَعْرُ وَ لَمْ يُسَمَّ قَعْرُهَا أَيْ قَعِيرُهُ . وَ فِي الصَّحَاحِ : النَّازِيَةُ قِصْعَةٌ قَرِيْبَةُ الْقَعْرِ . وَ نَزِيَ الرَّجُلُ : كُنْزَفَ وَ أَصَابَهُ جُرْحٌ فَتَنَزَّى مِنْهُ فَمَاتَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلسَّقَاءِ الَّذِي لَيْسَ بِضَخْمٍ أَدِيٍّ ، فَإِذَا كَانَ صَغِيرًا فَهُوَ نَزِيٌّ ، مَهْمُوزٌ .

ص : ٣٢٠

١ - ١) . قَوْلُهُ [وَ النَّادِرَةُ] كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالنُّونِ ، وَ الَّذِي فِي مَتْنِ شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَ الْبَارِدَةُ ، بِالْبَاءِ وَ تَقْدِيمِ الدَّالِ ، وَ فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : وَ الْبَادِرَةُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ .

وقال: النَّزِيَّةُ، بغير همز، ما فاجأكَ من مطر أو شوق أو أمر ؛ و أنشد: و في العارِضَةِ مِنَ الْمُصَيِّدِينَ نَزِيَّةٌ مِنَ الشُّوقِ، مَجْنُوبٌ بِهِ الْقَلْبُ أَجْمَعُ قال ابن برى: ذكر أبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجرى و العِدْو من الخيل: فإذا نزا نَزَوْا يَقَارِبُ الْعِدْوُ فَذَلِكَ التَّوَقُّصُ، فهذا شاهد على أن النَّزَاءَ ضَرَبٌ مِنَ الْعِدْوِ مِثْلَ التَّوَقُّصِ وَ الْقِمَاصِ وَ نَحْوِهِ. قال: وقال ابن حمزه في كتاب أَفْعَلَ مِنْ كَذَا: فأما قولهم أَنزَى مِنْ ظَبِيٍّ فَمِنَ النَّزْوَانِ لَا مِنَ النَّزْوِ، فهذا قد جعل النَّزْوَانَ وَ الْقِمَاصَ وَ الْوَثْبَ، وَ جعل النَّزْوُ نَزَوْا الذِّكْرَ عَلَى الْأُنْثَى، قال: و يقال نَزَى دَلُوهُ تَنْزِيَةً وَ تَنْزِيًّا ؛ و أنشد: بَاتَتْ تُنْزِي دَلُوها تَنْزِيًّا (١)

نسا:

النَّسِيوَةُ وَ النَّسْوَةُ، بالكسر و الضم، و النَّسَاءُ وَ النَّسْوَانُ وَ النَّسْوَانُ: جمع المرأة من غير لفظه، كما يقال خَلْفَهُ وَ مَخَاضٌ وَ ذَلِكَ وَ أَوْلَيْكَ وَ النَّسْوَانُ (٢) قال ابن سيده: و النَّسَاءُ جمع نسوة إذا كثرن، و لذلك قال سيبويه في الإضافة إلى نِسَاءِ نِسْوِيٍّ، فَرَدَّهُ إِلَى وَاحِدِهِ، وَ تَصْغِيرِ نِسْوَةٍ نَسِيَّةً، وَ يُقَالُ نُسَيْيَاتٌ، وَ هُوَ تَصْغِيرُ الْجَمْعِ. وَ النَّسَا: عَرَقٌ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ، أَلْفَهُ مَنقَلَبُهُ عَن وَائِلِ قَوْلِهِمْ نَسْوَانٌ فِي تَثْنِيَّتِهِ، وَ قَدْ ذَكَرْتُ أَيْضاً مَنقَلَبَهُ عَنِ الْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ نَسِيَانٌ ؛ أَنشَد ثَعْلَبُ: ذِي مَحْزَمٍ نَهَيْدٍ وَ طَرْفٍ شَاخِصٍ، وَ عَصَبٍ عَن نَسْوِيَّةٍ قَالِصِ الْأَصْمَعِيِّ: النَّسَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ بوزن الْعَصَا، عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فِيهِ تَبْطِنُ الْفَخَذِينَ ثُمَّ يَمُرُّ بِالْعُرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَافِرَ، فَإِذَا سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ فَخَذَاهَا بِلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وَ جَرَى النَّسَا بَيْنَهُمَا وَ اسْتَبَانَ، وَ إِذَا هُزِلَتْ الدَّابَّةُ اضْطَرَبَتِ الْفَخَذَانِ وَ مَا جَتِ الرَّبْلَتَانِ وَ حَفِي النَّسَا، وَ إِنَّمَا يُقَالُ مُنْشَقُّ النَّسَا، يَرِيدُ مَوْضِعَ النَّسَا.

١٧- في حديث سعد: زَمَيْتُ سَيْهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعْتُ نَسَاهُ . وَ الْأَفْصَحُ أَنَّ يُقَالُ لَهُ النَّسَا، لَا عِرْقُ النَّسَا. ابن سيده: و النَّسَا مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ، وَ لَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَا، وَ قَدْ غَلَطَ فِيهِ ثَعْلَبٌ فَأَضَافَهُ، وَ الْجَمْعُ أَنْسَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: مُتَّفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنِ الْقَانِيِّ كَالْقُرْطِ صَاوٍ، غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ وَ إِنَّمَا قَالَ مُتَّفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا، وَ النَّسَا لَا يَتَّفَلِّقُ إِنَّمَا يَتَّفَلِّقُ مَوْضِعَهُ، أَرَادَ يَتَّفَلِّقُ فَخَذَاهَا عَنِ مَوْضِعِ النَّسَا، لَمَّا سَمِنَتْ تَفَرَّجَتْ اللَّحْمَةُ فَظَهَرَ النَّسَا، صَاوٍ: يَابَسٌ، يَعْنِي الضَّرْعُ كَالْقُرْطِ، شَبَّهَهُ بِقُرْطِ الْمَرْأَةِ وَ لَمْ يُرَدَّ أَنَّ ثَمَّ بَقِيَهُ لَبِنٌ لَا يُرْضَعُ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا غُبْرَ هُنَالِكَ فَيُهْتَدَى بِهِ (٣) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ قَوْلُهُ عَنِ الْقَانِيِّ أَيُّ عَنِ الضَّرْعِ أَحْمَرُ كَالْقُرْطِ، يَعْنِي فِي صِغَرِهِ، وَ قَوْلُهُ: غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ أَيُّ لَيْسَ لَهَا غُبْرٌ فَيُرْضَعُ ؛ قَالَ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ: عَلَى لَاحِبٍ لَا- يُهْتَدَى لِمَنَارِهِ أَيُّ لَيْسَ ثَمَّ مَنَارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلَّا حَافًا ؛ أَيُّ لَا سُؤَالَ لَهُمْ فَيَكُونُ مِنْهُ إِلَّا حَافًا ؛ وَ إِذَا قَالُوا إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَا فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّسَا نَفْسُهُ. وَ نَسِيَّتُهُ أَنْسِيَّةٌ نَسِيًّا فَهُوَ مَنْسِيٌّ: ضَرَبَتْ نَسَاهُ. وَ نَسِيَ الرَّجُلُ يَنْسَى

ص: ٣٢١

١- ١). و عجز البيت: كما تنزى شهلة صبيًا.

٢- ٢). قوله [و النسوان] كذا ضبط في الأصل و المحكم أيضاً، و ضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح.

٣- ٣). قوله [لا غبر هنالك إلخ] كذا بالأصل، و المناسب فيرضع بدل فيهتدى به.

نَسَاءً إِذَا اشْتَكَى نَسَاهُ، فَهُوَ نَسٍ عَلَى فَعَلٍ إِذَا اشْتَكَى نَسَاهُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: فَهُوَ أَنْسَى، وَالْأُنْثَى نَسَاءً، وَفِي التَّهْذِيبِ نَسِيَاءً، إِذَا اشْتَكَا عِرْقُ النِّسَاءِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ عِرْقُ النِّسَاءِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عِرْقُ النِّسَاءِ، وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ عِرْقُ النِّسَاءِ كَمَا لَا يَقُولُونَ عِرْقُ الْأَكْحَلِ، وَلَا عِرْقُ الْأَبْجَلِ، إِنَّمَا هُوَ النِّسَاءُ وَالْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَيْنِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: هُوَ عِرْقُ النِّسَاءِ، وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ: أَبُو عَيْبِدٍ يُقَالُ لِلَّذِي يَشْتَكِي نَسَاهُ نَسٍ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ النِّسَاءُ لِهَذَا الْعِرْقِ؛ قَالَ لَيْبِدٌ: مَنْ نَسَا النَّاشِطَ، إِذْ تَوَزَّتْهُ، أَوْ رَئِيسَ الْأَخْدَرِيَّاتِ الْأُولَى قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جَلًّا لِيُنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَحْرَمَ إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ نَفْسِهِ؛ قَالُوا: حَرَّمَ إِسْرَائِيلَ لِحُومِ الْإِبِلِ لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ عِرْقُ النِّسَاءِ، فَإِذَا ثَبِتَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ فَلَا وَجْهَ لِإِنْكَارِ قَوْلِهِمْ عِرْقُ النِّسَاءِ، قَالَ: وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَسْمُوعِ إِلَى اسْمِهِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ وَنَحْوِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ: إِلَيْكُمْ، ذَوَى آلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّعَتْ نَوَازِعُ، مِنْ قَلْبِي، ظِمَاءٌ وَأَلْبُبُ أَيَّ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْإِسْمِ، قَالَ: وَقَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ وَحَبِّ الْحَصِيدِ وَثَابِتِ قُطْنَةٍ وَسَعِيدِ كُرْزٍ، وَمِثْلُهُ: فَقُلْتُ انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ؛ وَالنَّجَا: هُوَ الْجِلْدُ الْمَسْلُوخُ؛ وَقَوْلُ الْآخَرِ: تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ وَقَالَ فَزُوهُ بْنُ مُسَيْبٍ: لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضْتُ كَالرَّجُلِ، خَانَ الرَّجُلُ عِرْقُ نَسَائِهَا قَالَ: وَمِمَّا يَقْوَى قَوْلَهُمْ عِرْقُ النِّسَاءِ قَوْلُ هَمِيَانَ: كَأَنَّمَا يَبْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضُهُ وَالْأَبْيَضُ: هُوَ الْعِرْقُ.

[نسى]

وَالنِّسْيَانُ، بِكسْرِ النُّونِ: ضِدُّ الذِّكْرِ وَالْحِفْظِ، نَسِيَهُ نَسِيًّا وَنَسِيَانًا وَنِسْوَةً وَنِسَاوَةً وَنَسَاوَهُ؛ الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْمَعَاقِبِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ قَالَ: نَسِيَتِ الشَّيْءَ نَسِيَانًا وَنَسِيًّا وَنَسِيًّا وَنِسَاوَةً وَنِسْوَةً؛ وَأَنْشَدَ: فَلَنْتَ بَصْرَامَ وَلَا ذِي مَلَالِهِ، وَلَا نِسْوَةَ لِلْعَهْدِ، يَا أُمَّ جَعْفَرٍ وَتَنَاسَاهُ وَأَنَسَاهُ إِيَّاهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَنْسِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ تَرَكَوا اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ النِّسْيَانُ ضَرْبًا مِنَ التَّرْكِ وَضَعَهُ مَوْضِعَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيُّ تَرَكَوا أَمَرَ اللَّهُ فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَنَسِيَتِهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى؛ أَيُّ تَرَكَتْهَا فَكَذَلِكَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ نَسِيَانٌ، بِفَتْحِ النُّونِ: كَثِيرُ النِّسْيَانِ لِلشَّيْءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ؛ مَعْنَاهُ أَيْضًا تَرَكَ لِأَنَّ النَّاسِيَةَ لَا يُؤَاخِذُ بِنَسْيَانِهِ، وَالْأَوَّلُ أَقْيَسُ (١). وَالنِّسْيَانُ: التَّرْكِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا نَنْسِخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخُهَا؛ أَيُّ نَأْمُرُكُمْ بِتَرَكَهَا. يُقَالُ: أَنْسَيْتَهُ أَيُّ أَمَرْتَهُ بِتَرَكَهِ. وَنَسِيَتَهُ: تَرَكَتَهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: عَامَهُ الْقِرَاءُ يَجْعَلُونَ قَوْلَهُ أَوْ نَسَاهَا مِنَ النِّسْيَانِ، وَالنِّسْيَانُ هَاهُنَا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَلَى

ص: ٣٢٢

(١-١). قوله [و الأول أقيس] كذا بالأصل هنا، ولا أول ولا ثان، وهو في عبارته المحكم بعد قوله الذي سيأتي بعد قليل، والنسي والنسي الأخير عن كراع، فالأول الذي هو النسي بالكسر.

الترك نَتْرُكُهَا فلا نَنْسِيَهَا كما قال عز وجل: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۖ يريد تركوه فتركهم، وقال تعالى: وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۗ الوجه الآخر من النَّسْيَانِ الذي يُنْسَى كما قال تعالى: وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسَيْتَ ۗ وقال الزجاج: قرئ أو نُسِيَهَا، و قرئ: نُسِيَهَا، و قرئ: نَسِيَهَا، وقال: و قول أهل اللغة في قوله أو نُسِيَهَا قولان: قال بعضهم أو نُسِيَهَا من النَّسْيَانِ، وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى: سُنُقِرْتُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ فقد أعلم الله ۗ نَسِيَ ما شاء الله أن يشاء أن ينسى، قال أبو إسحاق: هذا القول عندي غير جائز لأن الله تعالى قد أنبا النبي، صلى الله عليه وسلم، في قوله: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا ۗ أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: و قوله فلا تَنْسَى، أي فلست تترك إلا ما شاء الله أن تترك، قال: و يجوز أن يكون إلا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تذكّر بعد ليس أنه على طريق السلب للنبي، صلى الله عليه وسلم، شيئاً أوتيته من الحكمة، قال: و قيل في قوله أو نُسِيَهَا قول آخر، و هو خطأ أيضاً، أو نَتْرُكُهَا، و هذا إنما يقال فيه نَسَيْتَ إِذَا تَرَكْتَ، لا يقال أُنْسَيْتَ تَرَكْتَ، قال: و إنما معنى أو نُسِيَهَا أو نَتْرُكُهَا أي نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا ۗ قال أبو منصور: و مما يقوى هذا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده: إِنَّ عَلِيَّ عَقِبَهُ أَقْضِيَهَا، لَسْتُ بِنَاسِيَةٍهَا و لا مَنَسِيَةٍهَا قال: بناسيتها بتاركها، و لا منسيتها و لا مؤخرها، فوافق قول ابن الأعرابي قوله في النَّاسِيَةِ إنه التارك لا المُنْسِي، و اختلفا في المُنْسِي، قال أبو منصور: و كأن ابن الأعرابي ذهب في قوله و لا مَنَسِيَةٍهَا إلى ترك الهمز من أنسأت الدين إذا أخرته، على لغة من يخفف الهمز. و النَّسْوَةُ: التَّوَكُّلُ للعمل. و قوله عز وجل: نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ۗ قال: إنما معناه أنساهم أن يعملوا لأنفسهم. و قوله عز وجل: وَ تَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ۗ قال الزجاج: تَنْسَوْنَ هاهنا على ضربين: جائز أن يكون تَنْسَوْنَ تتركون، و جائز أن يكون المعنى أنكم في ترككم دعاءهم بمنزلة من قد نسيهم ۗ و كذلك قوله تعالى: فَالْيَوْمَ نُنَسِّهِمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا ۗ أي نتركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا ۗ و كذلك قوله تعالى: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ۗ يجوز أن يكون معناه تركوا، و يجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نسي. الليث: نَسِيَ فلان شيئاً كان يذكره، و إنه لنسي كثير النسيان. و النَّسِيُّ: الشيء المُنْسِيُّ الذي لا يذكر. و النَّسِيُّ و النَّسِيُّ: الأخيره عن كراع، و آدم قد أخذ بنسبانه فهبط من الجنة. و جاء

١٦- في الحديث: لو وُزِنَ حِلْمُهُمْ و حَزْمُهُمْ مِثْلَ مَا كَانَ آدَمُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مَا وَفَى بِحِلْمِ آدَمَ و حَزْمِهِ. و قال الله فيه: فَنَسِيَ وَ لَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْماً. النَّسِيُّ: المُنْسِيُّ. و قوله عز وجل حكاية عن مريم: وَ كُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ۗ فسرته ثعلب فقال: النَّسِيُّ خِرْقُ الْحَيْضِ التي يُرْمَى بها فَتُنْسَى، و قرئ: نَسِيًّا و نَسِيًّا، بالكسر و الفتح، فمن قرأ بالكسر فمعناه حَيْضُهُ مَلْقَاهُ، و من قرأ نَسِيًّا فمعناه شيئاً مَنَسِيًّا لا أُعْرَفُ ۗ قال دُكَيْنُ الْفُقَيْمِيِّ: بِالذَّارِ وَحِيٌّ كَاللَّقَى الْمَطْرَسِ، كَالنَّسِيِّ مُلْقَى بِالْجِهَادِ الْبَسْبَسِ و الْجِهَادِ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ. و النَّسِيُّ أيضاً: ما نُسِيَ و ما سَقَطَ فِي مَنَازِلِ الْمَرْتَحِلِينَ مِنْ

١٧- فى حديث عائشه، رضى الله عنها: وَدَدْتُ أَنَّى كُنْتُ نِسِيًا مُنْسِيًا . أى شيئاً حَقِيرًا مُطْرَحًا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ. وَ يُقَالُ لِحِرْقِهِ الْحَائِضُ: نَسِيٌّ، وَ جَمْعُهُ أُنْسَاءٌ. تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنَ الْمَنْزِلِ: انظُرُوا أُنْسَاءَكُمْ، تَرِيدُ الْأَشْيَاءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَيْسَتْ عِنْدَهُمْ بِبَالٍ مِثْلَ الْعَصَا وَ التَّدْحِجِ وَ الشُّطَاظِ أَى اعْتَبَرُوهَا لثَلَاثًا- تَنْسُوهَا فِى الْمَنْزِلِ، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: النَّسِيُّ مَا أُغْفِلُ مِنْ شَيْءٍ حَقِيرٍ وَ نُسِيٌّ، وَ قَالَ الزَّجَاجُ: النَّسِيُّ فِى كَلَامِ الْعَرَبِ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا- يُؤْبَهُ لَهُ، وَ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ: كَأَنَّ لَهَا فِى الْأَرْضِ نِسِيًا تَقُصُّهُ عَلَى أُمَّهَا، وَ إِنَّ تُخَاطِبَكَ تَبَلَّتْ [تَبَلَّتْ] قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: بَلَّتْ، بِالْفَتْحِ، إِذَا قَطَعَ، وَ بَلَّتْ، بِالْكَسْرِ، إِذَا سَكَنَ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: النَّسِيُّ وَ النَّسِيُّ لَغْتَانِ فِيمَا تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ حِرْقِ اعْتِلَالِهَا مِثْلَ وَثْرِ وَ وَثْرٍ، قَالَ: وَ لَوْ أَرَدْتَ بِالنَّسِيِّ مَصْدَرَ النَّسِيَانِ كَانَ صَوَابًا، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ نَسِيَّتَهُ نَسِيَانًا وَ نِسِيًا، وَ لَا تَقُلُ نَسِيَانًا، بِالتَّحْرِيكِ، لِأَنَّ النَّسِيَانِ إِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ نَسَا الْعَرَقِ. وَ أُنْسَانِيهِ اللَّهُ وَ نَسَانِيهِ تَنْسِيَهُ بِمَعْنَى: وَ تَنَاسَاهُ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَسِيٌّ، وَ قَوْلُ إِمْرِيٍّ الْقَيْسِ: وَ مِثْلِكَ بِيَضَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلُهُ لَعُوبٍ تَنَاسِيَانِي، إِذَا قُمْتُ، سَبَّحًا إِلَى (١) أَى تُنْسِيَانِي، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَ النَّسِيُّ: الْكَثِيرُ النَّسِيَانِ، يَكُونُ فَعِيلًا وَ فَعُولًا وَ فَعِيلٌ أَكْثَرُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فَعُولًا لَقِيلَ نَسُوًّا أَيْضًا. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: رَجُلٌ نَاسٍ وَ نَسِيٌّ كَقَوْلِكَ حَاكِمٌ وَ حَكِيمٌ وَ عَالِمٌ وَ عَلِيمٌ وَ شَاهِدٌ وَ شَهِيدٌ وَ سَامِعٌ وَ سَمِيعٌ. وَ فِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا، أَى لَا يَنْسَى شَيْئًا، قَالَ الزَّجَاجُ: وَ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، مَا نَسِيكَ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدٌ وَ إِنْ تَأَخَّرَ عَنكَ الْوَحْيُ؛

١٤- يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَبْطَأَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِالْوَحْيِ فَقَالَ وَ قَدْ أَتَاهُ جَبْرِيلُ: مَا زُرْتَنَا حَتَّى اسْتَفْتَنَاكَ، فَقَالَ: مَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ . وَ

١٦- فِى الْحَدِيثِ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيَّتَ آيَةٍ كَيْتَ وَ كَيْتَ. بَلْ هُوَ نَسِيٌّ، كَرِهَ نِسْبَةَ النَّسِيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمَعْنِيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الَّذِى أَنْسَاهُ إِيَّاهُ لِأَنَّهُ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَ الثَّانِى أَنَّ أَصْلَ النَّسِيَانِ التَّرِكُ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ تَرَكْتُ الْقُرْآنَ أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نَسِيَانِهِ، وَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ. يُقَالُ: نَسَاهُ اللَّهُ وَ أَنْسَاهُ، وَ لَوْ رَوَى نُسِيٌّ، بِالتَّخْفِيفِ، لَكَانَ مَعْنَاهُ تَرِكَ مِنَ الْخَيْرِ وَ حُرْمٍ، وَ

١٦- رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: نَسِيًّا مَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيَّتَ آيَةٍ كَيْتَ وَ كَيْتَ. لَيْسَ هُوَ نَسِيٌّ وَ لَكِنَّهُ نُسِيٌّ، قَالَ: وَ هَذَا اللَّفْظُ أَبْيَنُ مِنَ الْأَوَّلِ وَ اخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرِكِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: إِنَّمَا أَنْسَى لِأَسْنٍ. أَى لِأَذْكَرٍ لَكُمْ مَا يَلْزَمُ النَّاسِيَ لِشَيْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَ أَفْعَلُ ذَلِكَ فَتَقْتَدُوا بِى. وَ

١٦- فِى الْحَدِيثِ: فَيُتْرَكُونَ فِى الْمَنْسِيِّ تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ. أَى يُنْسَوْنَ فِى النَّارِ، وَ تَحْتَ الْقَدَمِ اسْتِعَارَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ: يُنْسِيهِمُ اللَّهُ الْخَلْقَ لِثَلَاثِ شَيْئٍ فِيهِمْ أَحَدٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالَى بَعْدَنَا، وَ مَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ، وَ هُوَ مُفْتِيدٌ وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَوْمَ الْفَتْحِ: كُلُّ مَا تُرِّهِ مِنْ مَآثِرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَ النَّسِيُّ: الَّذِى لَا يُعَدُّ فِى الْقَوْمِ لِأَنَّهُ مُنْسِيٌّ. الْجَوْهَرِيُّ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تَنْسُوا الْفُضْلَ بَيْنَكُمْ

١-٢) في ديوان إمرئ القيس: ... تُسَيِّنِي ... بدل ... تناساني h.

؛ قال: أجاز بعضهم الهمز فيه. قال المبرد: كل واو مضمومه لك أن تهمزها إلا واحده فإنهم اختلفوا فيها، و هي قوله تعالى: وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ، و ما أشبهها من واو الجمع، و أجاز بعضهم الهمز و هو قليل و الاختيار ترك الهمز، قال: و أصله تَنْسِيُوا فسكنت الياء و أسقطت لاجتماع الساكنين، فلما احتيج إلى تحريك الواو رُدَّت فيها ضمه الياء. و قال ابن برى عند قول الجوهري فسكنت الياء و أسقطت لاجتماع الساكنين قال: صوابه فتحررت الياء و انفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً، ثم حذفت لالتقاء الساكنين. ابن الأعرابي: نَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ، جاء به غير مهموز و أصله الهمز. الجوهري: الْمِنْسَاءُ الْعَصَا؛ قال الشاعر: إِذَا دَبَيْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ، فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنكَ اللَّهُوُ وَ الْغَزْلُ قال: و أصله الهمز، و قد ذكره و روى شمر أن ابن الأعرابي أنشده: سَيَقُونِي النَّسِيَّ، ثم تَكَنَّفُونِي عُيْدَاهُ اللَّهُ مِنْ كَذِبٍ وَ زُورٍ بغير همز، و هو كل ما نَسَى العقل، قال: و هو من اللبن حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ ماءٌ؛ قال شمر: و قال غيره هو النَّسِيُّ، نصب النون بغير همز؛ و أنشد: لَا تَشْرَبَنَّ يَوْمَ وُرُودِ حَازِرَا وَ لَا نَسِيًّا، فتجىء فاترا ابن الأعرابي: النَّسْوَةُ الْجُرْعَةُ مِنَ اللَّبَنِ.

نشا:

النَّشَا، مقصور: نَسِيْمَ الرِّيحِ الطَّيْبِ، و قد نَشِيَّ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً نَشْوَةً وَ نَشْوَةً أَيْ شَجِمْتَ؛ عن اللحياني؛ قال أبو خراش الهذلي: وَ نَشِيَّتْ رِيحُ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ، وَ حَشِيَّتْ وَفَعٌ مَهْنِدٌ قِرْضَابٍ قال ابن برى: قال أبو عبيده في المَجَازِ فِي آخِرِ سُورَةِ نِ وَالْقَلَمِ: إِنَّ الْبَيْتَ لَقَيْسِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْخَزَاعِيِّ. وَ اسْتَنْشَى وَ تَنْشَى وَ انْتَشَى. وَ انْتَشَى الصُّبُّ الرَّجُلَ: وَجَدَ نَشْوَتَهُ، وَ هُوَ طَيِّبُ النَّشْوَةِ وَ النَّشْوَةِ وَ النَّشِيَّةِ (١)؛ الأخرى عن ابن الأعرابي، أي الرائحة، و قد تكون النَّشْوَةُ فِي غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيْبِ. وَ النَّشَا، مقصور: شَيْءٌ يَعْمَلُ بِهِ الْفَالُودُجُ، فارسي معرب، يقال له النَّشَايَتِجُ، حذفت شطره تخفيفاً كما قالوا للمَنَازِلِ مَنَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُمُومِ رَائِحَتِهِ. وَ نَشَى الرَّجُلُ مِنَ الشَّرَابِ نَشْواً وَ نَشْوَةً وَ نَشْوَةً؛ الكسر عن اللحياني، و تَنْشَى وَ انْتَشَى كَلَهُ: سَيِّئَ كَرَهُ، فَهُوَ نَشْوَانٌ؛ أنشد ابن الأعرابي: إني نَشِيَّتُ فَمَا أَشِيطُوعٌ مِنْ فَلَتٍ، حَتَّى أَشَقَّقَ أَثْوَابِي وَ أَبْرَادِي وَ رَجُلٌ نَشْوَانٌ وَ نَشِيَانٌ، عَلَى الْمُعَاقِبَةِ، وَ الْأُنْثَى نَشْوَى، وَ جَمَعَهَا نَشَاوَى كَسَيِّكَارَى؛ قال زهير: وَ قَدْ أَغْدُو عَلَى ثِيَبِ كِرَامِ نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ وَ اسْتَبَانَ نَشْوَتَهُ، وَ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ نَشْوَتَهُ. وَ قَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ مِنَ الرِّيحِ نَشْوَةٌ وَ مِنَ السُّكْرِ نَشْوَةٌ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ شَرَبِ الْخَمْرِ: إِنْ انْتَشَى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.؛ الانْتِشَاءُ: أَوَّلُ السُّكْرِ وَ مُقَدِّمَاتِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ السُّكْرُ نَفْسُهُ، وَ رَجُلٌ نَشْوَانٌ بَيْنَ النَّشْوَةِ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَنْشَيْتَ

ص: ٣٢٥

(١ - ١). قوله [و النَّشِيَّةُ] كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ: النَّشِيَّةُ كَغْنِيهِ، وَ غَلَطَهُ شَارِحُهُ فَقَالَ: الصَّوَابُ نَشِيَّةٌ، بِالْكَسْرِ، زَاعِمًا أَنَّهُ نَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَكِنِ الَّذِي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا فِي غَيْرِ نَسْخِهِ عَتِيقَهُ مِنَ الْمَحْكَمِ يُوَثِّقُ بِهَا نَشِيَّةَ كَغْنِيهِ.

و اسْتَنْشَرَتْ . أَى اسْتَنْشَقَتْ بِالماء فى الوضوء، من قولك نَشَيْتِ الرائحه إِذا شَمِمَتْها. أبو زيد: نَشَيْتِ مِنْهُ أَنْشَى نَشَوْه، و هى الرِّيح تجدها، و اسْتَنْشَيْتِ نَشَا رِيح طيبه أَى نَسَيْمها؛ قال ذو الرمه: و أَدْرَكَ المَبْتَقَى مِنْ ثَمِيلَتِهِ و مِنْ ثَمَائِلِها، و اسْتَنْشَى العَرَبُ و قال الشاعر: و تَنْشَى نَشَا المِسْكَ فى فارِهِ، و رِيح الخُزَامَى على الأَجْرَعِ قال ابن برى: قال على بن حمزه يقال للرائحه نَشَوْه و نَشَاه و نَشَاءٌ؛ و أنشد: بآيه ما إِنَّ النِّقا طَيْبُ النِّشا، إِذا ما اعْتراه، آخِرَ اللَّيْلِ، طَارِقُهُ قال أبو زيد: النِّشا حِدَّةُ الرائحه، طيبه كانت أَوْ خبيثه؛ فمن الطيب قول الشاعر: بآيه ما إِنَّ النِّقا طيب النِّشا و من النَّشْنِ النِّشا، سُمى بذلك لَنَتْنِهِ فى حال عمله، قال: و هذا يدل على أَنَّ النِّشا عربى و ليس كما ذكره الجوهرى، قال: و يدلُّك على أَنَّ النِّشا ليس هو النَّشاستِج، كما زعم أبو عبيده فى باب ضروب الألوآن من كتاب الغريب المصنف الأَرْجُوآن: الحُمْره، و يقال الأَرْجُوآن النَّشاستِج، و كذلك ذكره الجوهرى فى فصل رجا فقال: و الأَرْجُوآن صبغ أحمر شديد الحمرة؛ قال أبو عبيد: و هو الذى يقال له النَّشاستِج، قال: و البُهْرمان دونه؛ قال ابن برى: فثبت بهذا أَنَّ النَّشاستِج غير النِّشا . و النُّشَوْه: الخَبْرُ أَوَّلُ ما يَرِدُ. و رجل نَشِيانُ بَيْنَ النُّشَوْه: يَتَخَبَّرُ الأَخْبَارَ أَوَّلَ وُرُودِها، و هذا على الشذوذ، إِنما حكمه نَشَوان، و لكنه من باب جَبُوتِ المالِ جبايه. الكسائى: رجل نَشِيانُ للخبر و نَشَوان، و هو الكلام المُعْتَمَد. و نَشَيْتِ الخَبْرَ إِذا تَخَبَّرْتِ و نظرتِ من أين جاء. و يقال: من أين نَشَيْتِ هذا الخَبْرَ أَى من أين علمته؟ الأصمعى: انظُرْ لنا الخبر و اسْتَنْشِ و اسْتَوْشِ أَى تَعَرَّفْه. و رجل نَشِيانُ للخبر بَيْنَ النُّشَوْه، بالكسر، و إِنما قالوه بالياء للفرق بينه و بين النَشَوان، و أصلُ الياء فى نَشَيْتِ و او، قلبت ياء للكسره. قال شمر: و رجل نَشِيانُ للخَبْرِ و نَشَوانُ من السُّكْر، و أصلهما الواو ففرقا بينهما. الجوهرى: و رجل نَشَوانُ أَى سَكَرانُ بَيْنَ النُّشَوْه، بالفتح. قال: و زعم يونس أَنه سمع فيه نَشَوْه، بالكسر، و قول سنان بن الفحل: و قالوا: قد جُنِنْتُ فَقُلْتُ: كَلًّا و رَبى ما جُنِنْتُ، و لا انْتَشَيْتُ يَرِيدُ: و لا بَكَيتُ من سكر؛ و قوله: من النَّشَوَاتِ و النَّشَا إِحْسانِ أَراد جمع النُّشَوْه . و

١٤- فى الحديث: أَنه دخل على خَدِيجَةَ خَطَبَها و دخلَ عليها مُسْتَنْشِيَةً من مَوْلِداتِ قُرَيْشِ . و قد روى بالهمز، و قد تقدَّم. و المُسْتَنْشِيَةُ: الكاهِنَةُ سُميت بذلك لَأَنَّها كانت تَسْتَنْشَى الأَخْبَارَ أَى تَبْحَثُ عنها، من قولك رجل نَشِيانُ للخبر. يعقوب: الذئب يَسْتَنْشَى الرِّيحَ، بالهمز، قال: و إِنما هو من نَشَيْتِ غير مهموز. و نَشَوْتُ فى بنى فلان: رُبَيْتُ، نادر، و هو محوّل من نشأت، و بعكسه هو يَسْتَنْشَى الرِّيحَ، حوّلوها إلى الهمزه. و حكى قطرب: نَشَا يَنْشُو لَغَه فى

نشأ ينشأ، وليس عنده على التحويل. والنشأ: الشجره اليابسه، إما أن يكون على التحويل، وإما أن يكون على ما حكاه قطرب؛ قال الهذلي: تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكِهِ نَشَاهُ فُرُوعٍ مُرْتَعِنٌ الدَّوَابِّ وَالْجَمْعُ نَشَاءٌ. والنشؤ: اسم للجمع؛ أنشد: كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ نَشْوًا غَزَقِدًا، وَقَدْ جَاوَزُوا تَيَّانَ كَالْتَبَّطِ الْغُلْفِ

نصا:

النَّاصِيَةُ: واحده النَّوَاصِي. ابن سیده: النَّاصِيَةُ وَالنَّاصَاةُ، لَغَةٌ طَبِيعِيَّةٌ، فَصَاصُ الشَّعْرِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَتَابٍ الطَّائِي: لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيًّا بِحَزْبٍ كَنَاصَاهِ الْحِصَانِ الْمَشْهَرِ وَلَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا حَرْفَيْنِ: بِادِيَّةٍ وَبَادَاةٍ وَقَارِيَّةٍ وَقَارَاهُ، وَهِيَ الْحَاضِرَةُ. وَنَاصَاهُ نَصْوًا: قَبَضَ عَلَى نَاصِيَتِهِ، وَقِيلَ: مَرَدَّ بِهَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ؛ نَاصِيَتُهُ مُقَدِّمُ رَأْسِهِ أَيْ لَنْهَضِي رَنِّهَا لِنَأْخُذَنَّ بِهَا أَيْ لِنُقِيمَنَّهَ وَلِنَدْلُكَنَّه. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّاصِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْبِتُ الشَّعْرِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ، لَا الشَّعْرُ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ النَّاصِيَةَ، وَاسْمُ الشَّعْرِ نَاصِيَةً لِنَبَاتِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ؛ أَيْ لِنَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ، فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ لِأَنَّهَا فِي مُقَدِّمِ الْوَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَكُنْتُ، إِذَا نَفَسَ الْعَوِيُّ نَزَّتْ بِهِ، سَفَعْتُ عَلَى الْعَرِينِ مِنْهُ بِمِيسَمٍ وَنَصَوْتُهُ: قَبَضْتُ عَلَى نَاصِيَتِهِ. وَالمُنَاصَاةُ: الْأَخْذُ بِالنَّوَاصِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ فِي قَبْضَتِهِ تَنَالَهُ بِمَا شَاءَ قُدْرَتَهُ، وَهُوَ سَبْحَانَهُ لَا يَشَاءُ إِلَّا الْعَدْلَ. وَنَاصِيَتُهُ مُنَاصَاةٌ وَنِصَاءٌ: نَصَوْتُهُ وَنَصَانِي؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: فَأَصْبَحَ مِثْلَ الْحِلْسِ يَفْتَادُ نَفْسَهُ، خَلِيْعًا تَنَاصِيَةً أُمُورٌ جَلَائِلُ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: نَاصِيَتُهُ جَذَبَتْ نَاصِيَتَهُ؛ وَأَنْشَدَ: قِلَالٌ مَجْدٍ فَرَعَتْ أَصَاصًا، وَعِزَّةٌ فَعَسَاءٌ لَنْ تَنَاصِيَةً وَنَاصِيَتُهُ إِذَا جَاذَبْتَهُ فَيَأْخُذُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا بِنَاصِيَتِهِ صَاحِبَهُ.

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تُنَاصِيَتِي غَيْرَ زَيْنَبَ. أَيْ تُنَازِعُنِي وَتُبَارِينِي، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ بِنَاصِيَتِهِ الْآخَرِ.

١٧- فِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ: فَتَارَ إِلَيْهِ فَتَنَاصِيَتِي. أَيْ تَوَاحَدَا بِالنَّوَاصِيَتِي؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ: أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شَنَارًا جِيَادُنَا بَتَّلِيَتْ، مَا نَاصِيَتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا وَ

٣- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ لِلْحَسَنِ حِينَ أَرَادَ الْعِرَاقَ لَوْ لَا أَنِي أَكْرَهُ لِنَصَوْتِكَ. أَيْ أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ وَ لَمْ أَدْعُكَ تَخْرُجْ. ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ النَّصِيَّةُ عِظْمُ الْعُنُقِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ: يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ، وَطُولِ أَنْصَتِيهِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ وَ يَقَالُ: هَذِهِ الْفَلَاهُ تُنَاصِي أَرْضَ كَذَا وَ تُوَاصِيهَا أَيْ تَتَّصِلُ بِهَا. وَ الْمَفَازَةُ تَنْصُو الْمَفَازَةَ وَ تُنَاصِيهَا أَيْ تَتَّصِلُ بِهَا؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

ص: ٣٢٧

لِمَنْ طَلَّ بِالْمُنْتَصَى غَيْرَ حَائِلٍ،

عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قَطَارٍ وَ وَاِبِلٍ؟

قال السكري: الْمُنتَصَى أَعْلَى الْوَادِيَيْنِ. وَ إِبِلٌ نَاصِيَةٌ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْمَرَعَى؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَطْنِي نَضْوًا وَ وَخْرًا أَيْ وَجَعًا، وَ النَّضْوُ مِثْلُ الْمَغْسِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنْضُوكُ أَيْ يُزْعِجُكَ عَنِ الْقَرَارِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَ لَا أَدْرِي مَا وَجْهٌ تَعْلِيلُهُ لَهُ بِذَلِكَ. وَ قَالَ الْفَرَاءُ: وَجَدْتُ فِي بَطْنِي حَضْوًا وَ نَضْوًا وَ قَبْصًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ انْتَصَى الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الطَّبِيهَ: وَ فِي كُلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْفَعٌ، وَ فِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُنْتَصَى قَالَ: وَ قَالَ آخَرٌ فِي وَصْفِ قِطَاهُ: وَ فِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا وَجْهَةٌ، وَ فِي كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مُنْتَصَى قَالَ: وَ قَالَ آخَرٌ: لَعَمْرُكَ مَا ثَوْبٌ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ، وَ لَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيَصَانُ يَقُولُ: ثَوْبُهُ مِنَ الْعِذْرِ لَا يُخْلِقُ، وَ الْأَسْمُ النَّضِيَّةُ، وَ هَذِهِ نَصِيَّتِي. وَ تَدْرَيْتُ بَنِي فُلَانٍ وَ تَنْصِيَّتُهُمْ إِذَا تَرَوْتِ فِي الدَّرْوَةِ مِنْهُمْ وَ النَّاصِيَةَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ: نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَ بَادٍ.؛ النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ أَيْ يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ، وَ هُمْ الرُّؤُوسُ وَ الْأَشْرَافُ، وَ يُقَالُ لِلرُّؤُوسِ نَوَاصٍ كَمَا يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ أَذْنَابٌ. وَ انْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا أَيْ اخْتَرْتَهُ. وَ نَصِيَّةُ الْقَوْمِ: خِيَارُهُمْ. وَ نَصِيَّةُ الْمَالِ: بَقِيَّتُهُ. وَ النَّصِيَّةُ: الْبَقِيَّةُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْمَرَارِ الْفَقْعَسِيِّ: تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجٍ، كَمَا يُنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلِ (١) وَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَ نَحْنُ نَصِيَّةُ ثَلَاثِ مِئِينَ، إِنْ كَثُرْنَا، وَ أَرْبَعٌ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ أَنْ وَقَدَ هَمْدَانَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالُوا نَحْنُ نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ.؛ قَالَ الْفَرَاءُ: الْأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ، وَ النَّصِيَّةُ الْخِيَارُ الْأَشْرَافُ، وَ نَوَاصِي الْقَوْمِ مَجْمَعُ أَشْرَافِهِمْ، وَ أَمَا السَّفَلَةُ فَهِيَ الْأَذْنَابُ؛ قَالَتْ أُمُّ قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ: وَ مَشْهَدٌ قَدْ كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ، مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ، مَشْهُودٍ وَ النَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ: الْخِيَارُ، وَ كَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَ غَيْرِهَا. وَ نَصَبَ الْمَاشِئَةَ الْمَرْأَةَ وَ نَصَبَهَا فَتَنَصَّتْ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنْ أُمُّ سَلَمَةَ (٢) تَسَيَّلَتْ عَلَى حَمِزِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَمْرُهَا أَنْ تَنْصَى وَ تَكْتَحِلَ.؛

١٤- قَوْلُهُ: أَمْرُهَا أَنْ تَنْصَى. أَي تَسْرِّحَ شَعْرَهَا، أَرَادَ تَنْصَى فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا. يُقَالُ: تَنَصَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا رَجَلَتْ شَعْرَهَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيْتِ يُسْرَحُ رَأْسُهُ فَقَالَتْ: عَلَامَ تَنْصُونَ مَيْتَكُمْ.؟ قَوْلُهَا: تَنْصُونَ مَاخُودٌ مِنَ النَّاصِيَةِ، يُقَالُ: نَضَوْتُ الرَّجُلَ أَنْضَوُهُ نَضْوًا إِذَا مَدَدْتُ نَاصِيَتَهُ، فَأَرَادَتْ

ص: ٣٢٨

(١-٢). قَوْلُهُ [تَجَرَّدَ مِنْ إِبِلٍ] ضَبَطَ تَجَرَّدَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي كَمَا تَرَى فِي التَّهْذِيبِ وَ الصَّحَاحِ، وَ تَقْدِمُ ضَبْطَهُ فِي مَادَةِ رَعْلٍ بَرَفَعِ الدَّالَ بِصِيغَةِ الْمَضَارِعِ تَبَعًا لِمَا وَقَعَ فِي نَسْخِهِ مِنَ الْمَحْكَمِ.

(٢-٣). قَوْلُهُ [أَنْ أُمُّ سَلَمَةَ] كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ الَّذِي فِي نَسْخِهِ التَّهْذِيبُ: أَنْ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، وَ فِي غَيْرِ نَسْخِهِ مِنَ النَّهْيَةِ: أَنْ زَيْنَبُ.

عائشه أن الميت لا يحتاج إلى تشريح الرأس، وذلك بمنزله الأخذ بالناصية؛ وقال أبو النجم: إن يُمس رأسى أشمط العناصى، كأنما فرقته مناصى قال الجوهري: كأن عائشه، رضى الله عنها، كرهت تشريح رأس الميت. وانتصى الشعر أى طال. والنصي: ضرب من الطريفه ما دام رطباً، واحده نصة، والجمع أنصاء، وأناص جمع الجمع؛ قال: تزعى أناص من حرير الحمض (1) وروى... أناص...، وهو مذكور فى موضعه. قال ابن سيده: وقال لى أبو العلاء لا يكون أناص لأن منبت النصى غير منبت الحمض. وأنصت الأرض: كثر نصة فيها. غيره: النصى نبت معروف، يقال له نصى ما دام رطباً، فإذا أبيض فهو الطريفه، فإذا ضخم وبيس فهو الحلى؛ قال الشاعر: لقد لقيت خيل بجبى بوانه نصياً، كأغراف الكوادر، أسحما (2) وقال الراجز: نحن منغنا منبت النصى، ومنبت الضمران والحلى و

١٦- فى الحديث: رأيت قبور الشهداء جثاً قد نبت عليها النصى. هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى. التهذيب: الأضناء الأمثال، والأضناء السابقون.

نضا:

نضا ثوبه عنه نضواً: خلعه وألقاه عنه. ونضوت ثيابى عنى إذا ألقيتها عنك. ونضاه من ثوبه: جردته؛ قال أبو كبير: ونضيت مما كنت فيه فأصيبحت نفسى، إلى إخوانها، كالمقندر ونضا الثوب الصبغ عن نفسه إذا ألقاه، ونضت المرأة ثوبها؛ ومنه قول امرئ القيس: فجيئت، وقد نضت لنوم ثيابها، لدى الشتر، إلا لیسة المتفضل قال الجوهري: ويجوز عندى تشديده للتكثير. والدابه تنضه والدواب إذا خرجت من بينها.

١٧- فى حديث جابر: جعلت ناقى تنضو الرفاق.

(٣)

أى تخرج من بينها. يقال: نضت تنضو نضواً ونضياً، ونضوت الحيل عن الفرس نضواً. والنضو: الثوب الخلق. وأنضيت الثوب و انتضيت: أحلقت وأبليت. ونضا السيف نضواً وانتضاه: سببه من غمده. ونضا الخضاب نضواً ونضواً: ذهب لونه ونصل، يكون ذلك فى اليد والرجل والرأس واللحية، وخص بعضهم به اللحية والرأس. وقال الليث: نضا الحناء ينضو عن اللحية أى خرج و ذهب عنه. ونضاوه الخضاب: ما يوجد منه بعد النضول. ونضاوه الحناء: ما يبس منه فألقى؛ هذه عن اللحيانى. ونضاوه الحناء: ما يؤخذ من الخضاب بعد ما يذهب لونه فى اليد والشعر؛ وقال كثير:

ص: ٣٢٩

١- ١. قوله [حرير الحمض] كذا فى الأصل و شرح القاموس بمهمات، و الذى فى بعض نسخ المحكم بمعجمات.
٢- ٢. قوله [لقيت خيل] كذا فى الأصل و الصحاح هنا، و الذى فى مادة بون من اللسان شول و مثله فى معجم ياقوت.
٣- ٣. قوله [تنضو الرفاق] كذا فى الأصل، و فى نسخه من النهاية: الرفاق بالفاء و فيها: أى تخرج من بينهم، و فى نسخه أخرى من النهاية: الرفاق، بالفاء، أى تخرج من بينها، و كتب بهامشها: الرفاق جمع رق و هو ما اتسع من الأرض و لان.

و يا عَزَّ لِلْوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا

نَضًا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْخِضَابُ فَيُحْلِقُ

الجوهري: نَضَا الْفَرَسُ الْخَيْلَ نَضِيًّا سَبَقَهَا وَتَقَدَّمَهَا وَانْسَلَخَ مِنْهَا وَخَرَجَ مِنْهَا. وَرَمَلَهُ تَنْضُو الرَّمَالِ: تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا. وَنَضَا السَّهْمَ: مَضَى؛ وَأَنشَدَ: يَنْضُونَ فِي أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي، نَضُو قِدَاحِ النَّابِلِ النَّوَاضِي وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ عُمَرَ فَقَالَ: تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَانْتَضَى فِي يَدِهِ أَشْهُمًا. أَيْ أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِنَانَتِهِ. يُقَالُ: نَضَا السَّيْفَ مِنْ غَمَدِهِ وَانْتَضَاهُ إِذَا أَخْرَجَهُ. وَنَضَا الْجُرْحُ نُضُوًّا: سَيَّكَنَ وَرَمَهُ. وَنَضَا الْمَاءُ نُضُوًّا: نَشِيفٌ. وَالنُّضُو، بِالْكَسْرِ: الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَهْزُولُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ، وَهُوَ أَكْثَرُ، وَالْجَمْعُ أَنْضَاءٌ، وَكَانَ يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: إِنَّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نُؤْمُكُمْ، أَنْضَاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْضَاءِ أَشْفَارٍ قَالَ سَيَبَوِيهٌ: لَا يَكْسُرُ نَضُوًّا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ: تَرَعَى أَنْاضٍ مِنْ حَرِيرِ الْحَمَضِ فَعَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ، وَحُكْمُهُ أَنْاضِيٌّ فَخَفَّفَ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّبَاتِ نَضُوًّا لِقَلْتِهِ وَأَخَذَهُ فِي الذَّهَابِ، وَالأُنْثَى نَضُوَّةٌ، وَالْجَمْعُ أَنْضَاءٌ كَالْمِذْكَرِ، عَلَى تَوْهَمِ طَرَحِ الزَّائِدِ؛ حَكَاهُ سَيَبَوِيهٌ. وَالنَّضِيُّ: كَالنُّضُو؛ قَالَ الرَّاجِزُ: وَانْشَجَّ الْعِلْبَاءُ فَاقْفَعَلًا، مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلَا وَيُقَالُ لِأَنْضَاءِ الْإِبِلِ: نَضَوَانُ أَيْضًا، وَقَدْ أَنْضَاهُ السَّفَرُ. وَانْضَيْتَهَا، فَهِيَ مُنْضَاهٌ، وَنَضَوْتُ الْبِلَادَ: قَطَعْتُهَا؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا: وَكَانِي أُرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي، وَانْضُو الْفَلَا- بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ وَانْضَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ إِبْلُهُ أَنْضَاءً. اللَّيْثُ: الْمُنْضَى الرَّجُلُ الَّذِي صَارَ بَعِيرَهُ نَضُوًّا. وَانْضَيْتُ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتَهُ بَعِيرًا مَهْزُولًا. وَانْضَى فَلَانٌ بَعِيرَهُ أَيْ هَزَلَهُ، وَتَنْضَاهُ أَيْضًا؛ وَقَالَ: لَوْ اضْيَبِحَ فِي يُمْنِي زِمَامُهَا، وَيرَوِي: ...تَنْضَيْتُ أَيْ أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِهَا، يَعْنِي بِذَلِكَ امْرَأَهُ اسْتَصَعَبْتُ عَلَى بَعْلِهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِنْ الْمُؤْمِنَ لِيُنْضَى شَيْطَانُهُ كَمَا يُنْضَى أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ. أَيْ يَهْزِلُهُ وَيَجْعَلُهُ نَضُوًّا. وَالنُّضُو: الدَّابَّةُ الَّتِي هَزَلْتَهَا الْأَسْفَارُ وَأَذْهَبَتْ لِحْمَهَا. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَلِمَاتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِيَّ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنْضَيْتُمُ الظُّهْرَ. أَيْ هَزَلْتُمُوهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذَ نَضُوًّا أَخِيهِ. وَنَضُو اللَّجَامِ: حَدِيدَتُهُ بِلَا سَيْرٍ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ: إِمَّا تَرَيْتَنِي كَنْضُو اللَّجَامِ، أُعْضَّ الْجَوَامِحَ حَتَّى نَحُلَّ أَرَادَ أُعْضَّتَهُ الْجَوَامِحُ فَقَلَبَ، وَالْجَمْعُ أَنْضَاءٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

رَأْتِنِي كَأَنْضَاءِ اللَّجَامِ وَ بَعْلَهَا،

مِنَ الْمَلَأءِ، أَبْرَى عَاجِزٌ مُبَاطِنٌ

و يروى: ... كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ! و سِيَهُمْ نِضْوٌ: رُمِي بِهِ حَتَّى بَلَى. وَ قَدْحٌ نِضْوٌ: دَقِيقٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَ النَّضِيُّ مِنَ السَّهْمِ وَ الرَّمَاحِ: الْخَلْقُ. وَ سِيَهُمْ نِضْوٌ إِذَا فَسِدَ مِنْ كَثْرِهِ مَا رُمِيَ بِهِ حَتَّى أَحْلَقَ. أَبُو عَمْرٍو: النَّضِيُّ نِضْلُ السَّهْمِ. وَ نِضْوُ السَّهْمِ: قَدْحُهُ. الْمَحْكَمُ: نَضِيُّ السَّهْمِ قَدْحُهُ وَ مَا جَاوَزَ مِنَ السَّهْمِ الرَّيشَ إِلَى النَّصْلِ، وَ قِيلَ: هُوَ النَّصْلُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْقَدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَ لَا نِضْلٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَضِيُّ مَا لَمْ يُنْضَلْ وَ يُرْيَشُ وَ يُعَقَّبُ، قَالَ: وَ النَّضِيُّ أَيْضاً مَا عَرِيَ مِنْ عُوْدِهِ وَ هُوَ سَهْمٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ وَ ذَكَرَ غَيْراً رُمِي: فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ، وَ جَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ لَمْ يُعْتَمَ لَمْ يُبْطِئِ. وَ النَّضِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ: الْقَدْحُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ. وَ نَضِيُّ السَّهْمِ: مَا بَيْنَ الرَّيشِ وَ النَّصْلِ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّضِيُّ نِضْلُ السَّهْمِ. يُقَالُ: نَضِيٌّ مُفْلَلٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْحِمَارَ وَ أَنتَهُ قَالَ: وَ أَلْزَمَهَا النَّجَادَ وَ شَايَعْتَهُ هَوَادِبِهَا كَأَنْضِيهِ الْمُغَالِي قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ الْمُغَالِي جَمْعُ مِغْلَاهِ لِلْسَّهْمِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: فَيَنْظُرُ فِي نَضِيَّةٍ. نِضْلُ السَّهْمِ، وَ قِيلَ: هُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ إِذَا كَانَ قَدْحاً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَوْلَى لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّصْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ، قَالُوا: سُمِّيَ نَضِيَّةً لِكَثْرَةِ الْبُرَى وَ النَّحْتِ، فَكَأَنَّهُ جُعِلَ نِضْواً. وَ نَضِيُّ الرُّمَحِ: مَا فَوْقَ الْمَقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ، وَ الْجَمْعُ أَنْضَاءٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: تُحَيِّرُنَ أَنْضَاءً وَ رُكْبَنَ أَنْضِيَّةً، كَجَزْلِ الْغَضِيِّ فِي يَوْمِ رِيحِ تَزْيَلٍ. وَ يَرُوى: كَجَمْرِ الْغَضِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي ذَلِكَ: وَ ظَلَّ لِتَيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاعِمٌ، إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ الْمَعْلَبِ الْأَصْمَعِيِّ: أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقَدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ نَضِيُّ، فَإِذَا نُحِتَ فَهُوَ مَخْشُوبٌ وَ حَشِيْبٌ، فَإِذَا لِينٌ فَهُوَ مَخْلُوقٌ. وَ النَّضِيُّ: الْعُنُقُ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَ قِيلَ: النَّضِيُّ مَا بَيْنَ الْعَاتِقِ إِلَى الْأُذُنِ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا عَلَا الْعُنُقَ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ، وَ قِيلَ: عَظْمُهُ؛ قَالَ: يُشَبِّهُونَ مَلُوكاً فِي تَجَلَّتِهِمْ، وَ طُولِ أَنْضِيَّةٍ الْأَعْنَاقِ وَ اللَّمَمِ ابْنُ دَرِيدٍ: نَضِيُّ الْعُنُقِ عَظْمُهُ، وَ قِيلَ: طُولُهُ. وَ نَضِيُّ كُلِّ شَيْءٍ طُولُهُ؛ وَ قَالَ أَوْسٌ: يُقَلَّبُ لِلْأَصْوَاتِ وَ الرِّيْحِ هَادِياً تَمِيمَ النَّضِيُّ كَدَحَّتْهُ الْمَنَاشِفُ يَقُولُ: إِذَا سَمِعَ صَوْتاً خَافَهُ التَّنْفَتَ وَ نَظَرَ، وَ قَوْلُهُ: وَ الرِّيْحِ، يَقُولُ يَسْتَرُوْحُ هَلْ يَجِدُ رِيْحَ إِنْسَانٍ، وَ قَوْلُهُ: كَدَحَّتْهُ الْمَنَاشِفُ، يَقُولُ: هُوَ غَلِيظُ الْحَاجِبِينَ أَى كَانَ فِيهِ حِجَارَةٌ. وَ نَضِيُّ السَّهْمِ: عُوْدُهُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ. وَ النَّضِيُّ: مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَ الْكَاهِلِ مِنَ الْعُنُقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: يُشَبِّهُونَ سَيُوفاً فِي صِدْرَائِهِمْ، وَ طُولِ أَنْضِيَّةٍ الْأَعْنَاقِ وَ اللَّمَمِ (١) قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِلْيَلِيِّ الْأَخِيلِيَّةِ، وَ يَرُوى لِلشَّمْرَدَلِ

ص: ٣٣١

(١-١). وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَفْحَةِ ٣٢٧ وَ فِيهِ أَنْضِيَّةٌ بَدَلَ أَنْضِيَّةٍ وَ الْأَمَمُ بَدَلَ اللَّمَمِ.

ابن شريك اليربوعى، و الذى رواه أبو العباس: يشبهون ملوكاً فى تجلتهم و التجله: الجلاله، و الصحيح و الأمم، جمع أمه، و هى القامه. قال: و كذا قال على بن حمزه، و أنكر هذه الروايه فى الكامل فى المسأله الثامنه، و قال لا تُمِدَح الكهول بطول اللمم، إنما تُمِدَح به النساء و الأحداث؛ و بعد البيت: إذا غدا المسيك يجرى فى مفارقهم، راحوا تخالهم مرمى من الكرم و قال القتال الكلابى: طوال أنفصيه الأعناق لم يجدوا ريح الإمام، إذا راحت بأزفار و نصت الكاهل: صدره. و النصت: ذكر الرجل؛ و قد يكون للحصان من الخيل، و عم به بعضهم جميع الخيل، و قد يقال أيضاً للبعير، و قال السيرافى: هو ذكر الثعلب خاصه. أبو عبيده: نصا الفرس ينضو نضواً إذا أذلى فأخرج جزدانه، قال: و اسم الجزدان النصت. يقال: نصا فلان موضع كذا ينضوه إذا جاوزه و خلفه. و يقال: أنضى وجه فلان و نصا على كذا و كذا أى أخلق.

نطا:

نطوت الحبل: ممدته. و يقال: نطت المرأه غزلها، أى سدت، تنطوه نطواً، و هى ناطيه و الغزل منطو و نطى أى مسدى. و الناطى: المسدى؛ قال الراجز: ذكرت سلمي عهد فشقها، و النطو: البعد. و مكان نطى: بعيد، و أرض نطيه؛ و قال العجاج: و بلده نياطها نطى، قى ناصيها بلاد قى نياطها نطى أى طريقها بعيد. و النطوه: السفره البعيده.

١٦- فى حديث طهفه: فى أرض غائله النطاء.؛ النطاء: البعد. و بلد نطى: بعيد، و

١٦- روى المنطى. و هو مفعل منه. و المناطاه: أن تجلس المراتن فترمى كل واحده منهما إلى صاحبته كنه الغزل حتى تسديا الثوب. و النطو: التسديه، نطت تنطو نطواً. و النطاء: قمع البسره، و قيل: الشمر و خ، و جمعه أنطاء؛ عن كراع، و هو على حذف الزائد. و نطاء: حصن بخيبر، و قيل: عين بها، و قيل: هى خيبر نفسها. و نطاء: حمى خيبر خاصه، و عم به بعضهم؛ قال أبو منصور: هذا غلط. و نطاء: عين بخيبر تشقى نخيل بعض قراها، و هى وبته؛ و قد ذكرها الشماخ: كأن نطاء خيبر زودته بكور الورد ريئه القلوع فظن الليث أنها اسم للحمى، و إنما نطاء اسم عين بخيبر. الجوهري: النطاء اسم أطم بخيبر؛ قال كثير: خزيت لى بحزم فيده تحدى، كاليهودى من نطاء الرقال خزيت: رفعت. حزاها الأل: رفعتها، و أراد كئحل اليهودى الرقال. و نطاء: قصبه خيبر. و

١٦- فى

ص: ٣٣٢

حديث خبير: غدا إلى النطاء. هي علم لخبير أو حصن بها، وهي من النطو البعد. قال ابن الأثير: وقد تكررت في الحديث، و إدخال اللام عليها كإدخالها على حرث و عباس، كأن النطاء وصف لها غلب عليها. و نطا الرجل: سكت. و

١٤- في حديث زيد بن ثابت، رضى الله عنه: كنت مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يملئ على كتاباً وأنا أستفهمه، فدخل رجل فقال له: انط. أى اسكت، بلغه حمير. قال ابن الأعرابي: لقد شرف سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هذه اللغة و هي حميريته. قال المفضل و زجر للعرب تقوله للبعير تسكيناً له إذا نفر: انط فيسكن، و هي أيضاً إشلاء للكلب. و أنطيت: لغه في أعطيت، و قد قرئ: إنا أنطيناك الكوثر؛ و أنشد ثعلب: من المنطيات الموكب المعجج بعيد ما يرى، في فروع المقلتين، نضوب و الأنطاء: العطيات. و

١٦- في الحديث: و إن مال الله مسؤول و منطى. أى معطى. و

١٤- روى الشعبي أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لرجل: أنطه كذا و كذا. أى أعطه. و الإنطاء: لغه في الإعطاء، و قيل: الإنطاء الإعطاء، بلغه أهل اليمن. و

١٦- في حديث الدعاء: لا مانع لما أنطيت و لا منطى لما منعت. قال: هو لغه أهل اليمن فى أعطى. و

١٦- فى الحديث: اليد المنطية خير من اليد السفلى. و

١٦- فى كتابه لوائل: و أنطوا التبعه. و التناطى: التسابق فى الأمر. و تناطاه: مارسه. و حكى أبو عبيد: تناطيت الرجال تمرست بهم. و يقال: لا تناط الرجال أى لا تمرس بهم و لا تشارهم؛ قال ابن سيده: و أراه غلطاً، و إنما هو تناطيت الرجال و لا تناط الرجال؛ قال أبو منصور: و منه قول لبيد: و هم العشيرو إن تناطى حاسد أى هم عشيرتى إن تمرس بى عدو يحسدنى. و التناطى: تعاطى الكلام و تجاذبه. و المناطاه: المنازعة؛ قال ابن سيده: و قضينا على هذا بالواو لوجود ن ط و و عدم ن ط ي، و الله أعلم.

نعا:

النغو: الدائرة تحت الأنف. و النغو الشق فى مشفر البعير الأعلى، ثم صار كل فضيل نغواً؛ قال الطرماس: تمر على الوراك، إذا المطايا خريع النغو؛ لئنه أى تمر مشفراً خريع النغو على الوراك، و الغريفه النعل. و قال اللحيانى: النغو مشق مشفر البعير فلم يخص الأعلى و لا الأسفل، و الجمع من كل ذلك نعى لا غير. قال الجوهري: النغو مشق المشفر، و هو للبعير بمنزله التفره للإنسان. و نغو الحافر: فزج مؤخره؛ عن ابن الأعرابي. و النغو: الفتق الذى فى أليه حافر الفرس. و النغو: الرطب. و النغو: موضع، زعموا. و النغاء: صوت السنور؛ قال ابن سيده: و إنما قضينا

على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه المَعَاء، وقد مَعَا يَمْعُو، قال: و أَظُنُّ نونَ النَّعَاءِ بدلاً من ميمِ المَعَاءِ. و النَّعِيُّ: نَحَبْرُ الموتِ، و كذلك النَّعِيُّ. قال ابن سيدة: و النَّعِيُّ و النَّعِيُّ، بوزن فَعِيلٍ، نِدَاءِ الدَّاعِي، و قيل: هو الدُّعَاءُ بِموتِ المِيتِ و الإِشْعَارُ بِهِ، نَعَاهُ يَنْعِيهِ نَعِيًّا و نُعْيَانًا، بِالضَّمِّ. و جاء نَعِيُّ فلانٍ: و هو خِبرُ موتِهِ. و في الصَّحاحِ: و النَّعِيُّ و النَّعِيُّ، و قال أبو زيد: النَّعِيُّ الرَّجُلُ المِيتُ، و النَّعِيُّ الفِعْلُ؛ و أَوْقَعَ ابن مَجْكَانِ النَّعِيَّ عَلَى النَّاقَةِ العَقِيرِ فقال: زَيَّافِهِ بِنْتِ زَيَّافِ مُدِّكَرِهِ، لَمَّا نَعَوْهَا لِراعى سِرِّحًا انْتَحَبًا و النَّعِيُّ: المَنْعِيُّ. و النَّاعِي: الَّذِي يَأْتِي بِخِبرِ الموتِ؛ قال: قامَ النَّعِيُّ فَأَسْمَعًا، و نَعَى الكَرِيمَ الأَرُوْعًا و نَعَاءَ العَرَبِ، تَأْوِيلُهُ يا هَذَا انْعِ العَرَبُ؛ يَأْمُرُ بِنَعْيِهِمْ أَوْسٌ أَنَّهُ قال: يا نَعايا العَرَبِ. و روى عن الأَصمعي و غيره: إِنما هو في الإِعْرابِ يا نَعاءِ العَرَبِ، تَأْوِيلُهُ يا هَذَا انْعِ العَرَبُ؛ يَأْمُرُ بِنَعْيِهِمْ كَأَنَّهُ يَقولُ قَدِ ذَهَبَتِ العَرَبُ. قال ابن الأثير

١٦- في حديث شداد بن أوس: يا نَعايا العَرَبِ إِنْ أَخوفُ ما أَخافُ عَلَيْكُمُ الرِّياءَ و الشَّهْوَ الخَفِيَّةُ. و

١٦- في روايته: يا نُعْيَانَ العَرَبِ. يقال: نَعَى المِيتَ يَنْعَاهُ نَعِيًّا و نَعِيًّا إِذا أذاعَ موتَهُ و أَخبرَ بِهِ و إِذا نَدَبَهُ. قال الزَّمخشرى: في نَعايا ثِلاثَةٌ أَوْجِهَةٌ: أَحَدُها أَنْ يَكُونَ جَمعَ نَعِيٍّ و هو المَصْدَرُ كَصَفِيٍّ و صَيْفِيا، و الثَّانِي أَنْ يَكُونَ اسمُ جَمعٍ كما جاء في أَحْيِهِ أَحْيايا، و الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ جَمعَ نَعاءٍ الَّتِي هِيَ اسمُ الفِعْلِ، و المَعْنى يا نَعايا العَرَبِ جِئْنَ فَهَذَا و قَتَكْنَ و زَمائِكُنَّ، يَريدُ أَنْ العَرَبُ قَدِ هَلَكَتْ. و النُّعْيَانُ مَصْدَرٌ بِمَعْنى النَّعْيِ. و قال أبو عبيد: حَفُضُ نَعاءٍ مِثْلُ قَطامٍ و دَرَاكٍ و نَزالٍ بِمَعْنى أَذْرِكُ و انْزِلُ؛ و أَنشَدَ لِلكَمِيتِ: نَعاءٍ جُدْما مَأْ غَيْرِ مَوْتٍ و لا قَتْلٍ، و لَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعائِمِ و الأَصْلِ

١٤- و كانت العَرَبُ إِذا قَتَلَ مِنْهُمُ شَريفٌ أَوْ ماتَ بَعثوا رَاقِبًا إِلى قِباثلِهِمُ يَنْعاهُ إِليهِمُ فَهَيَّ النَّبى، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، عَن ذلِكَ. قال الجوهري: كانت العَرَبُ إِذا ماتَ مِنْهُمُ مِيتٌ لَه قَعدَرٌ رَكبَ رَاقِبٌ فَرَسًا و جَعَلَ يَسيرُ في النَّاسِ و يَقولُ: نَعاءِ فلانًا أَي انْعَه و أَظْهَرَ خِبرَ وفاتِهِ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ كما ذَكَرناهُ؛ قال ابن الأثير: أَي هَلَكْتَ فلانٌ أَوْ هَلَكْتَ العَرَبُ بِموتِ فلانٍ، فَقولُهُ يا نَعاءِ العَرَبِ مَعَ حَرفِ النِّداءِ تَقديرُهُ يا هَذَا انْعِ العَرَبِ، أَوْ يا هؤُلاءِ انْعُوا العَرَبُ بِموتِ فلانٍ، كقولِهِ: أَلَا يا اِسِّجُدُوا أَي يا هؤُلاءِ اسجُدوا، فَيَمُنُ قَراءً بِتَخْفِيفِ أَلَا، و بَعْضُ العُلَماءِ يَرويهِ يا نُعْيَانَ العَرَبِ، فَمَن قال هَذَا أَرادَ المَصْدَرَ، قال الأزهري: و يَكُونُ النُّعْيَانُ جَمعَ النَّاعِي كما يَقالُ لِجَمعِ الرِّاعِي رُعيانًا، و لِجَمعِ البَاعِي بُعْيانًا؛ قال: و سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقولُ لَخَدَمِهِ إِذا جَنَّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلُ فَتَقَبَّوا النِّيرانَ فِوقَ الإِكامِ يَضُوى إِليها رُعيانًا و بُعْيانًا. قال الأزهري: و قَدِ يَجْمَعُ النَّعِيُّ نَعايًا كما يُجْمَعُ المَرِيُّ مِنَ التُّوقِ مَرايا و الصِّفِيُّ صَفايا. الأَحْمَرُ: ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فلا تُنْعَى و لا تُشْهَى أَي لا تُذَكَرُ. و المَنْعَى و المَنْعاهُ: خِبرُ الموتِ، يَقالُ: ما كانَ مَنعَى فلانٍ مَنعاهُ واحِدَهُ، و لَكِنَّه كانَ مَناعِي. و تَناعَى القَوْمُ و اسْتَنعَوْا في

الحرب: نَعَوْا قَتْلَاهُمْ لِيَحْرِضُوهُمْ عَلَى الْقَتْلِ وَ طَلَبَ الثَّأْرَ، وَ فُلَانٌ يَنْعَى فُلَانًا إِذَا طَلَبَ بَثَّارَهُ. وَ النَّاعِي: الْمُسْتَع. وَ نَعَى عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَنْعَاهُ قَبِيحَهُ وَ عَابَهُ عَلَيْهِ وَ وَبَّخَهُ. وَ نَعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ: ذَكَرَهَا لَهُ وَ شَهَّرَهُ بِهَا. وَ

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: إن الله تعالى نعى على قوم شهواتهم. أى عاب عليهم. و

١٦- فى حديث أبى هريره، رضى الله عنه: تَنَعَى عَلَيَّ امْرَأٌ أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى يَدَيَّ. أى تَعَيَّنِي بِقَتْلِي رَجُلًا أَكْرَمَهُ اللهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيَّ؛ يعنى أنه كان قتل رجلاً من المسلمين قبل أن يُسَلِّمَ. قال ابن سيده: و أرى يعقوب حكى فى المقلوب نَعَى عليه ذنوبه ذكرها له. أبو عمرو: يقال: أَنْعَى عليه وَ نَعَى عليه شيئاً قبيحاً إِذَا قاله تَشْنِيعاً عليه؛ وَ قول الأجدع الهمداني: حَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ حَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ، فَكُلُّ نَاعِي هُوَ مَنْ نَعَيْتُ. وَ فُلَانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ إِذَا شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ الْفَوَاحِشِ، وَ كَانَ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَعَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْفَوَاحِشِ وَ أَظْهَرُوا التَّعَهُرَ، وَ كَانَ الْفِرْزْدَقُ فِعْوَلًا لِذَلِكَ. وَ نَعَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَمْرًا إِذَا أَشَادَ بِهِ وَ أَدَاعَهُ. وَ اسْتِنَعَى ذِكْرُ فُلَانٍ: شَاعَ. وَ اسْتِنَعَتِ النَّاقَةُ: تَقَدَّمَتْ، وَ اسْتِنَعَتِ تَرَاجَعَتْ نَافِرَهُ أَوْ عَدَتْ بِصَاحِبِهَا. وَ اسْتِنَعَى الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا نَافِرِينَ. وَ الْاسْتِنْعَاءُ: شَبَّهَ النَّفَارَ. يُقَالُ: اسْتِنَعَى الْإِبِلُ وَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَ انْتَشَرُوا. وَ يُقَالُ: اسْتِنَعَيْتِ الْغَنَمَ إِذَا تَقَدَّمَتْهَا وَ دَعَوْتَهَا لِتَتَّبِعَكَ. وَ اسْتِنَعَى بِفُلَانٍ الشَّرُّ إِذَا تَتَابَعَ بِهِ الشَّرُّ، وَ اسْتِنَعَى بِهِ حُبُّ الْخَمْرِ أَى تَمَادَى بِهِ، وَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا مَجْتَمِعِينَ قِيلَ لَهُمْ شَيْءٌ فَفَزَعُوا مِنْهُ وَ تَفَرَّقُوا نَافِرِينَ لَقُلْتُ: اسْتِنَعَوْا. وَ قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ فِي بَابِ الْمَقْلُوبِ: اسْتِنَاعٌ وَ اسْتِنَعَى إِذَا تَقَدَّمَ، وَ يُقَالُ: عَطَفَ؛ وَ أَنْشَدَ: ظَلَّلْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقُوفًا، وَ نَسْتِنَعَى بِهَا فَنُصُورُهَا وَ أَنْشَدَ أَبُو عِيَيْدٍ: وَ كَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدَقِمِيٍّ، إِذَا مَا اسْتِنَعَتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعًا وَ قَالَ شَمْرٌ: اسْتِنَعَى إِذَا تَقَدَّمَ لِتَتَّبِعُوهُ، وَ يُقَالُ: تَمَادَى وَ تَتَابَعَ. قَالَ: وَ رَبُّ نَاقَةٍ يَسْتِنَعَى بِهَا الذَّنْبُ أَى يَعدُو بَيْنَ يَدَيْهَا وَ تَتَّبِعُهُ حَتَّى إِذَا أَمَّازَ بِهَا عَنِ الْجُورِ عَفَقَ عَلَى حُورِهَا مُحْضِرًا فَافْتَرَسَهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْإِنْعَاءُ أَنْ تَسْتَعِيرَ فِرْسًا تُرَاهِنُ عَلَيْهِ وَ ذِكْرُهُ لِصَاحِبِهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ وَ قَالَ: لَا أَحَقُّهُ.

نعى:

النَّعْيَةُ: مِثْلُ النَّعْمَةِ، وَ قِيلَ: النَّعْيَةُ مَا يُعْجِبُكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ. وَ سَمِعْتُ نَعْيَةً مِنْ كَذَا وَ كَذَا أَى شَيْئًا مِنْ خَبْرٍ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ: لَمَّا أَتَيْتَنِي نَعْيَةً كَالشُّهْدِ، يَعْنِي وَلا يَهْ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَظْنَهُ هَشَامًا. أَبُو عَمْرٍو: النَّعْوَةُ وَ الْمَعْوَةُ النَّعْمَةُ. يُقَالُ: نَعَوْتُ وَ نَعَيْتُ نَعْوَةً وَ نَعْيَةً، وَ كَذَلِكَ مَعْوَةٌ وَ مَعْيَةٌ. وَ مَا سَمِعْتُ لَهُ نَعْوَةً أَى كَلِمَةً. وَ النَّعْيَةُ مِنَ الْكَلَامِ وَ الْخَبْرِ: الشَّيْءُ تَسْمَعُهُ وَ لا تَفْهَمُهُ، وَ قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَبْلُغُكَ مِنَ الْخَبْرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَبِينَهُ. وَ نَعَى إِلَيْهِ نَعْيَةً: قَالَ لَهُ

قولاً- يفهمه عنه.و المُنَاغَاهُ:المغازله.و المُنَاغَاهُ:تكليمك الصَّبِيَّ بما يَهْوَى من الكلام.و المرأه تُنَاغِي الصَّبِيَّ أى تكلمه بما يُعْجبه و يَسْرُهُ.و نَاغَى الصَّبِيَّ:كلمه بما يَهْوَاهُ و يَسْرُهُ قال: و لم يَكُ فى بُؤْسٍ،إِذَا بَاتَ لَيْلَهُ مُنَاغِي غَزَالًا فَاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلَا الْفِرَاءَ: الإِنْغَاءَ كَلام الصَّبِيَانِ.و قال أحمد بن يحيى: مُنَاغَاهُ الصَّبِي أَنْ يَصِيرَ بِحِذَاءِ الشَّمْسِ فَيُنَاغِيهَا كَمَا يُنَاغِي الصَّبِيُّ أُمَّهُ.و

١٦- فى الحديث: أَنَّهُ كَانَ يُنَاغِي الْقَمَرَ فى صَبَاهِ. مُنَاغَاهُ:المحادثه.و نَاغَتِ الأُمُّ صَبِيَّهَا:لَا طَفَّتَهُ و شَاغَلَتْهُ بِالمحادثه و المُلاعبه.و تقول: نَعَيْتُ إِلَى فلانٍ نَعِيَةً و نَعَى إِلَيَّ نَعِيَةً إِذَا أَلْقَى إِلَيْكَ كَلِمَةً و أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ أُخْرَى.و إِذَا سَمِعْتَ كَلِمَةً تَعْجَبُكَ تقول:سَمِعْتُ نَعِيَةً حَسَنَةً.الكسائى:سَمِعْتُ لَهُ نَعِيَةً و هُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْحَسَنِ.ابن الأعرابى: أَنْعَى إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ (١)،و نَاغَى إِذَا كَلَّمَ صَبِيًّا بِكَلَامٍ مَلِيحٍ لَطِيفٍ.و يُقال لِلْمَوْجِ إِذَا ارْتَفَعَ:كَادَ يُنَاغِي السَّحَابَ.ابن سِيده: نَاغَى الْمَوْجُ السَّحَابَ كَادَ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ قال:كَأَنَّكَ بِالْمُبَارَكِ،بَعِيدِ شَهْرٍ، يُنَاغِي مَوْجَهُ غُرَّ السَّحَابِ الْمُبَارَكِ:مَوْضِعُ التَّهْذِيبِ:يُقَالُ إِنَّ مَاءَ رَكِيَّتِنَا يُنَاغِي الْكَوَاكِبَ،و ذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ فى الْمَاءِ و رَأَيْتَ بَرِيقَ الْكَوَاكِبِ،فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْكَوَاكِبِ رَأَيْتَهَا تَتَحَرَّكُ بِتَحَرُّكِ الْمَاءِ قال الراجز: أَرْخَى يَدَيْهِ الأَدَمَ وَضَاحَ الْيَسْرِ، فَتَرَكَ الشَّمْسُ يُنَاغِيهِ الْقَمَرَ أَى صَبَّ لَبْنًا فَتَرَكَهُ يُنَاغِيهِ الْقَمَرُ،قال:و الأَدَمُ السَّمْنُ.و هَذَا الْجَبَلُ يُنَاغِي السَّمَاءَ أَى يُدَانِيهَا طُولَهُ.

نفى:

نَفَى الشَّيْءُ يُنْفِي نَفْيًا:تَنَحَّى،و نَفَيْتُهُ أَنَا نَفْيًا قال الأزهرى:و من هذا يقال نَفَى شَعْرَ فلانٍ يُنْفِي إِذَا تَارَ و اشْعَانَّ و منه

١٧- قول محمد بن كعب القرظى لعمر بن عبد العزيز حين استُخْلِيفَ فرآه شِعْنًا فأدام النظر إليه فقال له عمر:ما لك تُدِيمُ النظر إليّ؟ فقال:أَنْظُرُ إِلَى ما نَفَى مِنْ شَعْرِكَ و حَالَ مِنْ لَوْنِكَ. و معنى نَفَى هَاهُنَا أَى تَارَ و ذَهَبَ و شَعِبَتْ و تَساقَطَ،و كان رآه قبل ذلك ناعماً فينان الشَّعر فرآه متغيراً عما كان عهدُه،فتعجب منه و أدام النظر إليه،و كان عمر قبل الخِلافه مُنْعَمًا مُتْرَفًا،فلما اسْتُخْلِيفَ تَشَعَّبَتْ و تَقَشَّفَتْ.و انْتَفَى شَعْرُ الْإِنْسَانِ و نَفَى إِذَا تَساقَطَ.و السَّيْلُ يُنْفِي الغُثَاءَ:يَحْمِلُهُ و يَدْفَعُهُ قال أبو ذؤيب يصف يراعاً: سَبَى مِنْ أَبَاءِ تِهِ نَفَاهُ أُنْثَى مَيْدُهُ صِيحْرٌ و لُؤْبُ (٢)و نَفَيَانُ السَّيْلِ:ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع فى الأنهار الإخاداتُ ثم يفيضُ إِذَا مَلَأَها،فذلك نَفَيَانُهُ. و نَفَى الرَّجُلُ عَنِ الأَرْضِ و نَفَيْتُهُ عَنْها:طردته فانْتَفَى قال القُطامي: فَأَضِيبِحْ جاراكُمْ قَتِيلاً و نَافِيًا أَصِيحَمَ فزادوا،فى مَسامِعِهِ،وَقَرَأَ أَى مُتَنَفِيًّا.و نَفَوْتُهُ:لغته فى نَفَيْتِهِ.يقال:

ص: ٣٣٦

١- ١) قوله [ابن الأعرابى أَنْعَى إلخ] عبارته فى التهذيب:أَنْعَى إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لا يفهم،و أَنْعَى أَيْضًا إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يفهم،و يُقال:نَعَوْتُ أَنْعُو و نَعَيْتُ أَنْعِي،قال و أَنْعَى و نَاغَى إِذَا كَلَّمَ إِلَى آخر ما هنا.

٢- ٢) قوله [من أباءته] تقدم فى مادهِ صحر:من يراعتُه،و فسرها هناك.

نَفَيْتِ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَنْفِيَةً نَفِيًّا إِذَا طَرَدْتَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ مَنْ قَتَلَهُ فِدْمَهُ هَيْدَرٌ أَيْ لَا يَطَالِبُ قَاتِلَهُ بَدْمَهُ، وَقِيلَ: أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ يُقَاتِلُونَ حَيْثُمَا تَوَجَّهُوا مِنْهَا لِأَنَّهُ كَوْنٌ، وَقِيلَ: نَفَيْتُهُمْ إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَا لَأَنَّ يُخَلَّدُوا فِي السِّجْنِ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ. وَنَفَى الزَّانِيَ الَّذِي لَمْ يُحْصِنْ: أَنْ يُنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ سَيْنَهُ، وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَنَفَى الْمُخَنَّثَ: أَنْ لَا يُقَرَّرَ فِي مَدِينِ الْمُسْلِمِينَ؛

١٤- أَمَرَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَفْيِ هَيْتٍ وَمَاتِعٍ وَهُمَا مُخَنَّثَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ.؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ هَيْتٌ، بِالنُّونِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَيْبًا لِحِمَقِهِ. وَانْتَفَى مِنْهُ: تَبْرَأً. وَنَفَى الشَّيْءَ نَفِيًّا: جَحَّده. وَنَفَى ابْنَهُ: جَحَّده، وَهُوَ نَفَى مِنْهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. يُقَالُ: انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ إِذَا نَفَاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدًا. وَانْتَفَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ وَانْتَفَلَ مِنْهُ إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَنْفَاءً وَاسْتِنَكَفَاءً. يُقَالُ: هَذَا يُنَافِي ذَلِكَ وَهُمَا يَتَنَافِيَانِ. وَنَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ نَفِيًّا وَنَفِيَانًا: أَطَارَتْهُ. وَالنَّفِيُّ: مَا نَفَتْهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفَى حَبْثَهَا. أَيْ تَخْرُجُهُ عَنْهَا، وَهُوَ مِنَ النَّفْيِ الْإِبْعَادِ عَنِ الْبَلَدِ. يُقَالُ: نَفَيْتَهُ أَنْفِيَةً نَفِيًّا إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ. وَنَفَى الْقَدْرُ: مَا جَفَأَتْ بِهِ عِنْدَ الْعَلَى. اللَّيْثُ: نَفَى الرِّيحُ مَا نَفَى مِنَ التُّرَابِ مِنْ أَصُولِ الْحَيْطَانِ وَنَحْوِهِ، وَكَذَلِكَ نَفَى الْمَطَرُ وَنَفَى الْقَدْرُ. الْجَوْهَرِيُّ: نَفَى الرِّيحُ مَا تَنْفَى فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرَابِ وَنَحْوِهِ، وَالنَّفْيَانُ مِثْلُهُ، وَيُشَبَّهُ بِهِ مَا يَتَطَرَّفُ مِنْ مَعْظَمِ الْجَيْشِ؛ وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ: وَحَرْبٌ يَضُجُّ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا، ضَجِيجُ الْجِمَالِ الْجَلَّةِ الدَّيْبَرَاتِ وَنَفَتِ السَّحَابَةُ الْمَاءَ: مَجَّتْهُ، وَهُوَ النَّفْيَانُ؛ قَالَ سَيَبَوِيهٌ: هُوَ السَّحَابُ يَنْفَى أَوَّلَ شَيْءٍ رَشًا أَوْ بَرْدًا، وَقَالَ: إِنَّمَا دَعَاهُمْ لِلتَّحْرِيكِ أَنْ بَعْدَهَا سَاكِنًا فَحَرَّ كَمَا قَالُوا رَمِيَا وَغَزَوًا، وَكَرِهُوا الْحَذْفَ مَخَافَةَ الْإِلْتِبَاسِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ فَعِيَالٌ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَهَذَا مُطَرِّدٌ إِلَّا مَا شَذَّ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَفْيَانُ السَّحَابِ مَا نَفَتْهُ السَّحَابَةُ مِنْ مَائِهَا فَأَسَالَتْهُ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيَّةُ: يَقْرُؤُ بِهِ نَفْيَانٌ كُلُّ عَشِيَّةٍ، فَالْمَاءُ فَوْقَ مُتُونِهِ يَنْصَبُّ بِبِ وَالنَّفْوَةُ: الْخُرُوجُ مِنَ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَالطَّائِرُ يَنْفَى بِجَنَاحِيهِ نَفِيَانًا كَمَا تَنْفَى السَّحَابَةُ الرَّشَّ وَالْبَرْدَ. وَالنَّفْيَانُ وَالنَّفِيُّ وَالنَّفِيُّ: مَا وَقَعَ عَنِ الرَّشَاءِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَيْتَقِي لِأَنَّ الرَّشَاءَ يَنْفِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ تَطَايُرُ الْمَاءِ عَنِ الرَّشَاءِ عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الطَّيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَنَفَى الْمَطَرُ، عَلَى فَعِيلٍ، مَا تَنْفِيهِ وَتَرْشُهُ، وَكَذَلِكَ مَا تَطَايُرُ مِنَ الرَّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمَاتِحِ؛ قَالَ الْأَخِيلِيُّ: كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ، مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ، مَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ قَالَ ابْنُ سَيَدِهِ: كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ: كَأَنَّ مَتْنِي...، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ: مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: شَبَّهَ الْمَاءَ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ الْمُسْتَيْتَقِي بَدْرَقِ الطَّائِرِ عَلَى الصُّفِيِّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

هذا ساقٍ كان أسودَ الجِلْدِ و اسْتَيْقَى من بئرٍ مِلْحٍ، و كان يَبْيِضُ نَفْيُ الماءِ على ظهره إذا ترشش لأنه كان مِلْحًا. و نَفْيُ الماءِ: ما ائْتَصَحَ منه إذا نَزَعَ من البئر. و النَّفْيُ: ما نَفَثَهُ الحَوَافِرُ من الحَصِيءِ و غيره في السير. و أَتَانِي نَفْيُكُمْ أَي و عِيدَكُمْ الذي توعِدُونِي. و نَفَايَهُ الشَّيْءُ: بَقِيَّتُهُ و أَرْدُوهُ، و كذلك نَفَاوَتُهُ و نَفَاتُهُ و نَفَائِيَّتُهُ و نَفَوَتُهُ و نَفَيْتُهُ و نَفَيْتُهُ، و خص ابن الأعرابي به ردىء الطعام. قال ابن سيده: و ذكرنا النَّفْوَهُ و النَّفَاوَهُ هَاهُنَا لِأَنَّهَا مَعَاقِبُهُ، إِذْ لَيْسَ فِي الكَلَامِ ن ف و وَضَعًا. و النَّفَايَةُ: المَنْفِيُّ القَلِيلُ مِثْلُ البُرَايَةِ و النَّحَاتِهِ. أَبُو زَيْدٍ: النَّفْيَةُ و النَّفْوَةُ هُمَا الاسْمُ لِنَفْيِ الشَّيْءِ إِذَا نَفَيْتَهُ. الجَوْهَرِيُّ: و النَّفْوَةُ، بِالكسْرِ، و النَّفْيَةُ أَيضًا كُلُّ مَا نَفَيْتَ. و النَّفَايَةُ، بِالضَّمِّ: ما نَفَيْتَهُ مِنَ الشَّيْءِ لِرِدَائِهِ. ابن شَمِيلٍ: يُقالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي فِي قِصَاصِ الشَّعْرِ النَّفَايَةُ، و قِصَاصُ الشَّعْرِ مُقَدَّمَةٌ. و يُقالُ: نَفَيْتُ الشَّعْرَ أَنْفَيْهِ نَفْيًا و نَفَايَهُ إِذَا رَدَدْتَهُ. و النَّفْيَةُ: شِبْهُ طَبَقٍ مِنْ خَوْصٍ يُنْفَى بِهِ الطَّعَامُ. و النَّفْيَةُ و النَّفْيَةُ: سُفْرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ خَوْصٍ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ الهَرَوِيِّ. ابن الأعرابي: النَّفْيَةُ و النَّفْيَةُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يُسْفُفُ مِنْ خَوْصِ النَّخْلِ، تَسْمِيهَا النَّاسُ النَّبْيَةَ وَ هِيَ النَّفْيَةُ. و

١٤- في الحديث عن زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر، و كان لنا غنم، فجنثت ابن عمر فقلت: أأدخل و أنا أعرابي نشأت مع أبي في البادية؟ فكأنه عرف صوتي فقال: ادخل، و قال: يا ابن أخي إذا جنثت فوقفت على الباب فقل السلام عليكم، فإذا ردوا عليك السلام فقل أأدخل؟ فإن أذنوا و إلا فارجع، فقلت: إنَّ أباي أرسلني إليك تكتب إلي عاملك بخير يصنع لنا نفيتين نُشَرَّرُ عليهما الأقط، فأمر قيَّمه لنا بذلك، فبينما أنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت إلى الحُجْرَةِ و إذا عليه ملحفه يُجْرُّها فقال: أَيُّ بَنِي أَرْفَعِ ثَوْبِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَقُولُ: لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيَّ عَبْدٌ يَجْرُ ثَوْبَهُ مِنَ الخِيَلَاءِ، فقال: يا أبا بَتِّ إِنَّمَا بِي دِمَامِيلٌ. قال أبو الهيثم: أَرَادَ بِنَفْيَتَيْنِ سَفْرَتَيْنِ مِنْ خَوْصٍ؛ قال ابن الأثير:

١٧- يروى نَفَيْتَيْنِ. بوزن بعيرين، و إنما هو نَفْيَتَيْنِ، على وزن شَقِيَّتَيْنِ، و أحدهما نَفْيَةُ كَطَوِيَّةٍ، و هي شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنَ الخَوْصِ شِبْهَ الطَّبَقِ عَرِيضٍ. و قال الزمخشري: قال النضر النَّفْتَةُ بوزن الظُّلْمَةِ، و عوض الياء تاء فوقها نقطتان؛ و قال غيره: هي بالياء و جمعها نَفْيُ كُنْهِيهِ وَ نُهْيٍ، و الكل شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنَ الخَوْصِ مَدَوَّرٌ وَاسِعٌ كَالسَّفْرَةِ. و النَّفْيُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: تُرْسٌ يَعْمَلُ مِنْ خَوْصٍ. و كُلُّ مَا رَدَدْتَهُ فَقَدْ نَفَيْتَهُ. ابن بري: و النَّفَا لُمْعٌ مِنَ البَقْلِ، و أَحَدُهُ نَفْمَةٌ؛ قال: نَفْمًا مِنَ القُرَاصِ وَ الرُّبَايِدِ وَ مَا جَرَّبْتُ عَلَيْهِ نَفْيَهُ فِي كَلَامِهِ أَي سَقَطَهُ وَ فَضِيحَهُ. وَ نَفَيْتُ الدَّرَاهِمَ: أَثْرْتُهَا لِلانْتِقَادِ؛ قال: تَنْفَى يَدَاها الحَصِيءِ فِي كُلِّ هَاجِرِهِ، نَفَى الدَّرَاهِمَ تَنْقَادَ الصَّيَارِفِ

نقا:

النُّقَاوَةُ: أَفْضَلُ ما انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ. نَقَى الشَّيْءَ، بِالكسْرِ، يَنْقَى نَقَاوَةً، بِالْفَتْحِ، وَ نَقَاءٌ فَهُوَ نَقْيٌ أَي نَظِيفٌ، وَ الجَمْعُ نِقَاءٌ وَ نُقُوءٌ، الأَخِيرُهُ نادره. وَ انْقَاءٌ وَ تَنْقَاهُ وَ انْتَقَاهُ: اخْتارَهُ. وَ نَقْوَةُ الشَّيْءِ وَ نَقَاوَتُهُ وَ نَقَاوَتُهُ وَ نَقَايَتُهُ وَ نَقَاتُهُ: خِيَارُهُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. الجَوْهَرِيُّ: نُقَاوَةُ الشَّيْءِ خِيَارُهُ، وَ كَذَلِكَ النُّقَايَةُ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا،

كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى ضِدِّهِ، وَهُوَ النُّفَايَةُ، لِأَنَّ فُعَالَه تَأْتِي كَثِيرًا فِيمَا يَسْقُطُ مِنْ فَضْلِهِ الشَّيْءُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَجَمَعَ النُّفَاوَهُ نُفَاءً وَنُقَاءً، وَجَمَعَ النُّفَايَةَ نُقَايَا وَنُقَاءً، وَوَقَدْ تَنَقَّاهُ وَانْتَقَاهُ وَانْتَقَاهُ، الْأَخِيرُ مَقْلُوبٌ؛ قَالَ: مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتَقَاهَا الْمُنْتَقَى وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مِنَ النَّيْقَةِ وَ التَّنْقِيهِ: التَّنْظِيفِ. وَ الْاِئْتِقَاءُ: الْاِخْتِيَارُ. وَ التَّنْقَى: التَّخْيِيرُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: تَنَقَّه وَ تَوَقَّه.؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِالنُّونِ، وَ قَالَ: مَعْنَاهُ تَخْيِيرَ الصَّدِيقِ ثُمَّ اخْرَجَهُ؛ وَ قَالَ غَيْرُهُ: تَبَّقَهُ، بِالْيَاءِ، أَيْ أَبَقِيَ الْمَالُ وَ لَا تُسْرَفُ فِي الْإِنْفَاقِ وَ تَوَقَّ فِي الْاِكْتِسَابِ. وَ يُقَالُ: تَبَّقَ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ كَالْتَقَصَّى بِمَعْنَى الْاِسْتِقْصَاءِ. وَ نَقَّاهُ الطَّعَامَ: مَا أَلْقَى مِنْهُ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ مِنْ قُمَاشِهِ وَ تُرَابِهِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَ قَدْ يُقَالُ النُّقَاءُ، بِالضَّمِّ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ، وَ قِيلَ: نَقَّاهُ وَ نَقَّائِيهِ وَ نَقَّائِيهِ رَدِيئُهُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْأَعْرَفُ فِي ذَلِكَ نَقَّاهُ وَ نَقَّائِيهِ. اللَّحْيَانِيُّ: أَخَذْتُ نَقَّائِيهِ وَ نَقَّاهُ أَيْ أَفْضَلَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ نَقَّاهُ كُلَّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ مَا خَلَا التَّمْرَ فَإِنَّ نَقَّاهُ خِيَارَهُ، وَ جَمَعَ النُّقَاوَهُ نُقَاوَى وَ نُقَاءً، وَ جَمَعَ النُّقَايَةَ نُقَايَا وَ نُقَاءً، مَمْدُودٌ. وَ التَّنْقَاوَةُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ النَّقِيِّ. يُقَالُ: نَقَى يَنْقَى نَقَاوَةً، وَ أَنَا أَنْقَيْتُهُ إِنْقَاءً، وَ الْاِئْتِقَاءُ تَجْوُدُهُ. وَ انْتَقَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتُ خِيَارَهُ. الْأُمَوِيُّ: النَّقَاءُ مَا يُلْقَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نَقَّى وَ رُمِيَ بِهِ؛ قَالَ: سَمِعْتَهُ مِنْ ابْنِ قَطْرَيٍّْ، وَ النُّقَاوَهُ خِيَارُهُ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّقَاءُ وَ النُّقَايَةُ الرَّدِيءُ، وَ النُّقَاوَةُ الْجَيِّدُ. اللَّيْثُ: النَّقَاءُ، مَمْدُودٌ، مَصْدَرُ النَّقَى، وَ النَّقَا، مَقْصُورٌ، مِنْ كُتْبَانَ الرَّمْلِ، وَ النَّقَاءُ، مَمْدُودٌ، النُّظَافَةُ، وَ النَّقَا، مَقْصُورٌ، الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، وَ النَّقَا مِنَ الرَّمْلِ: الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مَحْدُودِيَّةً، وَ الشَّيْءُ نَقْوَانٌ وَ نَقْيَانٌ، وَ الْجَمْعُ أَنْقَاءٌ وَ نُقْيٌ؛ قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ: وَ اسْتَرَدَفْتُ مِنْ عَالِجٍ نُقْيًا وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: خَلَقَ اللَّهُ جُجُوجًا أَدَمَ مِنْ نَقَا ضَرِيَّةً. أَيْ مِنْ رَمْلِهَا، وَ ضَرِيَّةٌ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ نَسَبَ إِلَى ضَرِيَّةِ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ، وَ قِيلَ: هُوَ اسْمُ بَثْرٍ. وَ النَّقْوُ (١) وَ النَّقَا: عَظْمُ الْعَضُدِ، وَ قِيلَ: كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُيَخٌّ، وَ الْجَمْعُ أَنْقَاءٌ. وَ النَّقْوُ: كُلُّ عَظْمٍ مِنْ قَصَبِ الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ نَقْوٌ عَلَى حِيَالِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَنْقَاءُ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ، وَ هِيَ الْقَصَبُ، قِيلَ فِي وَاحِدِهَا نَقْيٌ وَ نِقْوٌ. وَ رَجُلٌ أَنْقَى وَ امْرَأَةٌ نَقْوَاءٌ: دَقِيقًا الْقَصَبُ؛ وَ فِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ أَنْقَى دَقِيقَ عَظْمِ الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ وَ الْفَخْذِ، وَ امْرَأَةٌ نَقْوَاءٌ. وَ فِخْذٌ نَقْوَاءٌ: دَقِيقَةُ الْقَصَبِ نَحِيفَةُ الْجِسْمِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ فِي طُولِهِ. وَ النَّقْوُ، بِالْكَسْرِ، فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مَخٍّ، وَ الْجَمْعُ أَنْقَاءٌ. أَبُو سَعِيدٍ: نَقَّاهُ الْمَالُ خِيَارَهُ. وَ يُقَالُ: أَخَذْتُ نَقَّتِي مِنَ الْمَالِ أَيْ مَا أَعْجَبَنِي مِنْهُ وَ أَنْقَيْتُهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَقَّاهُ الْمَالُ فِي الْأَصْلِ نَقْوَهُ، وَ هُوَ مَا انْتَقَى مِنْهُ، وَ لَيْسَ مِنَ الْأَيْتِقِ فِي شَيْءٍ، وَ قَالُوا: نَقَّاهُ نَقَّاهُ فَاتَّبَعُوا كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا وَ اِوَّاقُوا نَقْوَهُ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ النَّقَاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ؛ قَالَ الْحَدَلْمِيُّ: حَتَّى شَتَّتْ مِثْلَ الْأَشْيَاءِ الْجُونِ، إِلَى نَقَاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّقَاوَى تُخْرِجُ عِيدَانًا سَلْبَةً لَيْسَ فِيهَا وَرَقٌ، وَ إِذَا بَيَّسَتْ ائْبِضَّتْ، وَ النَّاسُ

ص: ٣٣٩

(١-٣). قَوْلُهُ [وَ النَّقْوُ إِخْرَجَ] ضَبَطَ النَّقْوُ بِالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ وَ التَّهْذِيبِ وَ كَذَلِكَ ضَبَطَ فِي الْمَصْبَاحِ، وَ مَقْتَضَى إِطْلَاقَ الْقَامُوسِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ.

يغسلون بها الثياب فتركها بيضاء بياضاً شديداً، واحدها نُقَاوَاهُ. ابن الأعرابي: هو أحمر كالنَّكْعِ، و هي ثمره النُّقَاوَى، و هو نبت أحمر؛ و أنشد: إِيكُم لا تكون لكم خلاه، و لا نَكَع النُّقَاوَى إِذْ أَحَالَا و قال ثعلب: النُّقَاوَى ضرب من النبت، و جمعه نُقَاوِيَات، و الواحده نُقَاوَاهُ و نُقَاوَى. و النُّقَاوَى: نبت بعينه له زهر أحمر. و يقال للحلَّكِه، و هي دوبيه تسكن الرمل، كأنها سمكه ملساء فيها بياض و حمرة: شَحْمُه النُّقَا، و يقال لها: بنات النُّقَا؛ قال ذو الرمة و شَبَّه بَنَانَ العذارى بها: بنات النُّقَا تَخْفَى مِرَاراً و تَطْهَرُ و

١٧- في حديث أم زرع: و دائس و مُنَقَّ.؛ قال ابن الأثير: هو بفتح النون، الذي يُنَقَّى الطعام أى يخرج منه قشره و تبهه، و روى بالكسر، و الفتح أشبه لاقرانه بالدائس، و هما مختصان بالطعام. و النُّقَى: مُخَّ العظام و شَحْمُهَا و شَحْمُ العَيْن من السَّمْن، و الجمع أنْقَاء، و الأنقاء أيضاً من العظام ذوات المخ، و واحدها نَقَى و نَقَى. و نَقَى العظم نَقْياً: استخرج نَقِيَه. و انتَقَيْتُ العظم إذا استخرجت نَقِيَه أى مخه؛ و أنشد ابن برى: و لا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُّو نَعَالَنَا، و لا يَنْتَقِي المَخَّ الذي فى الجَمَاجِمِ و

١٧- في حديث أم زرع: لا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى و لا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى. أى ليس له نَقَى فيستخرج، و النُّقَى: المخ، و

١٧- يروى: فَيُنْتَقَل. باللام. و

١٦- فى الحديث: لا تُجْزَى فى الأَصْحَى الكَسِيرُ التى لا تُنْقَى. أى التى لا مخ لها لضعفها و هزالها. و

١٧- فى حديث أبى وائل: فَعَيَّطَ منها شاءَ فإذا هى لا تُنْقَى.؛ و فى ترجمه حلب: يَبِيْتُ النَّدَى، يا أمَّ عمرو، ضَجِيْعَه، إذا لم يكن فى المُنْقِيَاتِ حُلُوبُ المُنْقِيَاتِ: ذوات الشحم. و النُّقَى: الشحم. يقال: ناقه مُنْقِيَه إذا كانت سمينه. و

١٧- فى حديث عمرو بن العاص يصف عمر، رضى الله عنه: و نَقَتْ له مُخَّتَها. يعنى الدنيا يصف ما فُتِحَ عليه منها. و

١٦- فى الحديث: المدينة كالكير تُنْقَى حَبَّتِها.

(١)

؛ قال ابن الأثير: الروايه المشهوره بالفاء و قد تقدمت، و قد جاء فى روايه بالقاف، فإن كانت مخففة فهو من إخراج المخ أى تستخرج حبتها، و إن كانت مشدده فهو من التَّنْقِيَه، و هو أفراد الجيد من الردى. و أنْقَتِ الناقه: و هو أول السَّمْن فى الإقبال و آخر الشحم فى الهزال، و ناقه مُنْقِيَه و نُوقُ مَنَاقٍ؛ قال الراجز: لا- يَشْتَكِينَ عَمَلًا- ما أَنْقَيْنَ و أنقى العود: جرى فيه الماء و ابْتَلَّ. و أنقى البُر: جرى فيه الدقيق، و يقولون لجمع الشىء النُّقَى نِقَاء. و

١٦- فى الحديث: يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامه على أرض بيضاء كقُرْصَه النُّقَى.؛ قال أبو عبيد: النُّقَى الحَوَارَى؛ و أنشد: يُطْعِمُ الناسَ، إذا أمحلوا، من نَقَى فوقه أدمه قال ابن الأثير: النُّقَى يعنى الخبز الحَوَارَى، قال: و منه

١٤- الحديث ما رأى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، النُّقَى من حين ابْتَعَثَهُ اللهُ حتى قبضه. و أنْقَتِ

١-١) قوله [تُنْقِي خبثها] كذا ضبط تنقى بضم التاء فى غير نسخه من النهايه.

الإبلُ أَى سَيَمِنْت و صار فيها نَقْيٌ، و كذلك غيرها؛ قال الراجز فى صفه الخيل: لا يَشْتَكِينَ عملاً ما أَنْقَيْنُ ، ما دام مُخٌّ فى سُلَامَى أو عَيْنٌ قال ابن برى: الرجز لأبى ميمون النضر بن سلمه؛ و قبل البيتين: بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ و يقال: هذه نَاقَه مُنْقِيَةٌ و هذه لا تُنْقِي . و يقال: نَقَوْتُ العَظْمَ و نَقَيْتُهُ إِذَا استخرجت النُّقَى منه؛ قال: و كلهم يقول اُنْتَقَيْتُهُ . و النُّقَى: الذَّكَرُ. و النُّقَى من الرمل: القطعه تنقاد مُخِرِدَ وُدَيْهَ، حكى يعقوب فى تشبته نُقَيَانٍ و نَقَوَانٍ ، و الجمع نُقَيَانٌ و أَنْقَاءٌ . و هذه نَقَاةٌ من الرمل: للكتيب المجتمع الأبيض الذى لا ينبت شيئاً.

نكى:

نَكَى العَدُوَّ نِكَايَةً: أَصَابَ مِنْهُ. و حكى ابن الأعرابى: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ و لا- يَنْكِنَا يعنى لا- نُبَلِّ مِنْ هَمِّهِ و أَرْقَبَهُ بِمَا يَنْكِنَا و يُعْمِنَا. الجوهري: نَكَيْتُ فى العَدُوِّ نِكَايَةً إِذَا قَتَلْتْ فِيهِمْ و جَرَحْتْ؛ قال أبو النجم: نَحْنُ مَنَعْنَا وادِيَّ لَصَافَا، نَنكِي العَدَا و نُكْرِمُ الأَصِيافَا و

١٦- فى الحديث: أَو يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا.؛ قال ابن الأثير: يقال نَكَيْتُ فى العَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٍ إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمُ الجِرَاحُ و القتل فَوَهِنُوا لذلك. ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فىكون لها معنى و لا- تهمز فىكون لها معنى آخر: نَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنْكُوها نَكًّا إِذَا قَرَفْتَهَا و قَشَرْتَهَا. و قد نَكَيْتُ فى العَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً أَى هَزَمْتَهُ و غلبته، فَنَكَيْتُ يَنْكِي نَكِي .

نمى:

النَّمَاءُ: الزيادة. نَمَى يَنْمِي نَمِيًّا و نُمِيًّا و نَمَاءً: زَادَ و كَثُرَ، و ربما قالوا يَنْمُو نُمُوًّا. المحكم: قال أبو عبيد قال الكسائي و لم أسمع يَنْمُو، بالواو، إلا من أخوين من بنى سليم، قال: ثم سألت عنه جماعه بنى سليم فلم يعرفوه بالواو؛ قال ابن سيده: هذا قول أبى عبيد، و أما يعقوب فقال يَنْمَى و يَنْمُو فسَوَى بينهما، و هى النَّمُو، و أنماه الله إِنْماءً. قال ابن برى: و يقال نَمَاهُ اللهُ، فيعدى بغير همزه، و نَمَاهُ، فيعدى بالتضعيف؛ قال الأعرور الشَّيْ، و قيل: ابن خَدَّاق: لَقَدْ عَلِمْتُ عَمِيرَهُ أَنْ جَارِي، إِذَا ضَنَّ المُنْمَى، من عِيَالِي و أَنْمَيْتُ الشَّيْءَ و نَمَيْتُهُ: جعلته نامياً. و

١٦- فى الحديث: أَنْ رجلاً أراد الخروج إلى تَبُوكَ فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودى؟ فقال: العَزُؤُ أَنْمَى للودى. أَى يَنْمِيهِ اللهُ للغازى و يُحَسِّنُ خِلافته عليه. و الأشياءُ كُلُّها على وجه الأرض نام و صامتٌ: فالنَّامى مثل النبات و الشجر و نحوه، و الصامتٌ كالبحر و الجبل و نحوه. و نَمَى الحديثُ يَنْمَى: ارتفع. و نَمَيْتُهُ: رَفَعْتُهُ. و أَنْمَيْتُهُ: أَدْعَيْتُهُ على وجه النَمِيمه، و قيل: نَمَيْتُهُ، مُشَدِّداً، أسندته و رفعته، و نَمَيْتُهُ، مُشَدِّداً أيضاً: بَلَغْتُهُ على وجه النَمِيمه و الإِشاعه، و الصَّحِيحُ أَنْ نَمَيْتُهُ رفعته على وجه الإِصْلاح، و نَمَيْتُهُ، بالتشديد: رفعته على وجه الإِشاعه أو النَمِيمه. و

١٤- فى الحديث أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، قال: ليس بالكاذب مَنِ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فقال خيراً و نَمَى خيراً.؛ قال الأصمعى: يقال نَمَيْتُ حديث فلان، مخففاً، إلى فلان أَنْمِيَهُ نَمِيًّا إِذَا بَلَغْتُهُ على وجه الإِصْلاح و طلب الخير، قال: و أصله الرفع، و معنى

١٤- قوله و نَمَى خيراً. أَى بلغ خيراً و رفع خيراً. قال ابن

الأثير: قال الحربى نَمَى مشدده و أكثر المحدثين يقولونها مخففه، قال: و هذا لا يجوز، و سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لم يكن يَلْحَن، و من خفف لزمه أن يقول خير بالرفع، قال: و هذا ليس بشيء فإنه ينتصب بنمى كما انتصب بقال، و كلاهما على زعمه لازمان، و إنما نَمَى متعدي، يقال: نَمَيْتَ الحديث أى رفعتَه و أبلغته. و نَمَيْتَ الشىء على الشىء: رفعتَه عليه. و كل شىء رفعتَه فقد نَمَيْتَه، و منه قول النابغه: فَعَيْدٌ عَمَّا تَرَى، إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ، و أَنْمَ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أُجْدٍ و لهذا قيل: نَمَى الخِضَابُ فى اليد و الشعر إنما هو ارتفع و علا- و زاد فهو يَنْمِي، و زعم بعض الناس أن يَنْمُو لغه. ابن سيده: و نَمَا الخِضَابُ ازداد حمرة و سواداً، قال اللحيانى: و زعم الكسائى أن أبا زياد أنشده: يا حُبَّ لَيْلِي، لا تَعَيَّرْ و ازْدَدْ و أَنْمُ كما يَنْمُو الخِضَابُ فى اليدِ قال ابن سيده: و الروايه المشهوره و أَنْمُ كما يَنْمِي h. قال الأصمعى: التَّنْمِيَةُ من قولك نَمَيْتَ الحديث أَنْمِيَهُ تَنْمِيَهُ بَأَن تُبَلِّغَ هذا عن هذا على وجه الإفساد و النيمه، و هذه مذمومه و الأولى محموده، قال: و العرب تَفَرَّقُ بين نَمَيْتَ مخففاً و بين نَمَيْتَ مشدداً بما وصفت، قال: و لا اختلاف بين أهل اللغه فيه. قال الجوهري: و تقول نَمَيْتَ الحديث إلى غيرى نَمِيّاً إذا أسندته و رفعتَه، و قول ساعده بن جؤيه: فَبَيْنَا هُمْ يَتِيَابَعُونَ لِيَتَنَّمُوا بِقَمْدِفٍ نِيافٍ مُسْتَقِلٌّ صَخُورُهَا أَرَادَ: لِيَصْرِعُوا إِلَى ذَلِكَ الْقَمْدِفِ. و نَمَيْتَهُ إِلَى أَبِيهِ نَمِيّاً و نَمِيّاً و أَنْمَيْتَهُ: عَزَوْتَهُ و نسبته. و أَنْمَى هو إليه: انتسب. و فلان يَنْمِي إلى حَسَبٍ و يَنْتَمِي: يرتفع إليه. و

١٤- فى الحديث: مَنِ ادَّعَى إِلَى غير أبيه أو ائْتَمَى إلى غير مواليه. أى انتسب إليهم و مال و صار معروفاً بهم. و نَمِيَتْ إليه الحديث فأنما ائْتَمَوْه و ائْتَمِيه، و كذلك هو يَنْمُو إلى الحسب و يَنْمِي، و يقال: ائْتَمَى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه فى النسب. و نَمَاهُ جَدُّهُ إذا رَفَعَ إليه نسبه، و منه قوله: نَمَانِي إلى العُلياء كُلُّ سَمِيدٍ و كُلُّ ارْتِفَاعٍ ائْتِمَاءٌ. يقال: ائْتَمَى فلان فوق الوِسَادِ، و منه قول الجعدي: إذا ائْتَمَيْتَ فوق الفِراشِ، عَلَاهُمَا تَضُوعٌ رِيّاً رِيحٍ مِسْكِ و عُنْبِرٍ و نَمَيْتُ فلاناً فى النسب أى رفعتَه فائْتَمَى فى نسبه. و تَنْمَى الشىءُ تَنْمِيّاً: ارتفع، قال القطامى: فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قد تَنْمَى إلى مَنْ كان مَنْزِلُهُ يَفَاعَا و نَمَيْتَ النارَ تَنْمِيَةً إذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْباً و ذَكَيْتَها به. و نَمَيْتَ النارَ: رفعتَها و أشبعت و قودَها. و النَّمَاءُ: الرِّيعُ. و نَمَى الإنسانُ: سَمِنَ. و النَّامِيَةُ من الإبل: السَّمِينَةُ. يقال: نَمَتِ النَّاقَةُ إذا سَمِنَتْ. و

١٧- فى حديث معاويه: لَبِغْتُ الفَانيَةَ و اشتريت النَّامِيَةَ. أى لَبِغْتُ الهَرَمَةَ من الإبل و اشتريت الفَنيَةَ منها. و ناقه نَامِيَةٌ: سَمِينَةٌ، و قد ائْتَمَاهَا الكَلأُ. و نَمَى الماءُ: طَمَأ. و ائْتَمَى البازى و الصَّقْرُ و غيرُهُما و تَنْمَى: ارتفع من مكان إلى آخر، قال أبو ذؤيب:

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ، حَتَّى أَقَرَّهَا

إِلَى مَأْلَفٍ رَحْبِ الْمَبَاءِ عَاسِلٍ

أَي ذِي عَسَلٍ. وَالنَّامِيَةُ: الْقَضِيْبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعِنَاقِيدُ، وَقِيلَ: هِيَ عَيْنُ الْكَرْمِ الَّذِي يَتَشَقَّقُ عَنْ وَرْقِهِ وَحَبِّهِ، وَقَدْ أُنْمِيَ الْكَرْمُ الْمَفْضَلُ: يَقَالُ لِلْكَرْمِ إِذَا كَثُرَ النَّوَامِيُّ وَهُوَ الْأَغْصَانُ، وَاحِدَتُهَا نَامِيَةٌ، وَإِذَا كَانَتْ الْكَرْمَةُ كَثِيرَةً النَّوَامِيُّ فَهِيَ عَاطِبَةٌ، وَالنَّامِيَةُ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُتَمَلَّوْا بِنَامِيَةِ اللَّهِ. أَي بَخَلْقِ اللَّهِ لِأَنَّهُ يَنْمَى، مِنْ نَمَى الشَّيْءُ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: يَنْمَى ضِعْمًا. أَي يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صَعُودًا. وَأَنْمَيْتُ الصَّيْدَ فَنَمَى يَنْمَى: وَذَلِكَ أَنَّ تَرْمِيَهُ فَتَصِيْبُهُ وَيَذْهَبُ عَنْكَ فَيَمُوتُ بَعْدَ مَا يَغِيْبُ، وَنَمَى هُوَ قَالِ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: فَهُوَ لَا تَنْمَى رَمِيَّتَهُ، مَا لَهُ؟ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ وَرَمَيْتُ الصَّيْدَ فَأَنْمَيْتُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ ثُمَّ مَاتَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي أُرْمِي الصَّيْدَ فَأُضَيِّجِي وَنَمِي، فَقَالَ: كُلُّ مَا أَضَمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ. ; الْإِنْمَاءُ: تَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيْبُ عَنْكَ فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ وَتَجِدُهُ مَيِّتًا، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا (١) لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ مَاتَ بِرَمِيكَ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ، وَالْإِضْمَاءُ: أَنَّ تَرْمِيَهُ فَتَقْتُلُهُ عَلَى الْمَكَانِ بَعِيْنَهُ قَبْلَ أَنْ يَغِيْبَ عَنْهُ، وَلَا يَجُوزُ أَكْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ قَتْلُهُ غَيْرَ سَهْمِهِ الَّذِي رَمَاهُ بِهِ. وَيَقَالُ: أَنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ، فَإِنِ ارْتَدَّتْ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ لِلرَّمِيَّةِ نَفْسَهَا قَلَّتْ قَدْ نَمَتْ تَنْمَى أَي غَابَتْ وَارْتَفَعَتْ إِلَى حَيْثُ لَا يَرَاهَا الرَّامِي فَمَاتَتْ، وَتُعَدُّ بِهِ بِالْهَمْزِ لَا. غَيْرَ فَتَقُولُ أَنْمَيْتُهَا، مَنْقُولٌ مِنْ نَمَتْ ; وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ شَمْرٌ: وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ: فَمُخْطَئُهُ تَنْمَى، وَمُؤْتَعَهُ تُضْمَى (٢) الْمُخْطَئَةُ: الرَّمِيَّةُ مِنْ رَمِيَاتِ الدَّهْرِ، وَالْمُؤْتَعَةُ: الْمُعْتَبَةُ. وَيَقَالُ: أَنْمَيْتُ لِفُلَانٍ وَأَمْدَيْتُ لَهُ وَأَمْضَيْتُ لَهُ، وَتَفْسِيرُ هَذَا تَرَكَّهُ فِي قَلِيلِ الْخَطَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَاهُ فَتُعَاقِبُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطَا فِيهِ عَذْرٌ. وَالنَّامِيُّ: النَّاجِي ; قَالَ التَّغَلْبِيُّ: وَقَافِيهِ كَأَنَّ السُّمَّ فِيهَا، وَقَوْلُ الْأَعْشَى: لَا يَتَنَمَّى لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ، فِيمَا أَتَوْا، مَهَلٌ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ طَلَبَ مِنْ امْرَأَتِهِ نُمِيَّةً أَوْ نَمَامِيَّةً لِيَشْتَرِيَ بِهَا عَبَاً فَلَمْ يَجِدْهَا. ; النُّمِيَّةُ: الْفَلْسُ، وَجَمْعُهَا نَمَامِيَّةٌ كَذَرِّيَّةٍ وَذَرَارِيٍّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ النُّمِيُّ الْفَلْسُ بِالرُّومِيَّةِ، وَقِيلَ: الدَّرْهَمُ الَّذِي فِيهِ رِصَاصٌ أَوْ نُحَاسٌ، وَالْوَاحِدَةُ نُمِيَّةٌ. وَ قَالَ: النُّمُّ وَالنُّمُّ الْقَمْلُ الصَّغَارُ.

نَهَى:

النَّهْيُ: خِلَافُ الْأَمْرِ. نَهَاهُ يَنْهَاهُ نَهْيًا فَانْتَهَى وَتَنَاهَى: كَفَّ ; أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لَزِيَادِ بْنِ

ص: ٣٤٣

٢-٣. قوله [و موتغه] آورده في ماده خطف: و مقعصه.

زيد العذرى: إذا ما انتهى علمى تنهايت عندة، أطال فأملى، أو تنهى فأقصيرا و قال فى المعتل بالألف: نهوته عن الأمر بمعنى نهيته. و نفس نهاه: منتهيه عن الشىء. و تناهوا عن الأمر و عن المنكر: نهى بعضهم بعضاً. و فى التنزيل العزيز: كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه 7 و قد يجوز أن يكون معناه ينتهون. و نهيته عن كذا فانتهى عنه 7 و قول الفرزدق: فنهاك عنها منكر و نكير إنما شدده للمبالغة. و

١٦- فى حديث قيام الليل: هو قربه إلى الله و منتهاه عن الآثام. أى حاله من شأنها أن تنهى عن الإثم، أو هى مكان مختص بذلك، و هى مفعلة من النهى، و الميم زائده 7 و قوله: سميته ودع، إن تجهزت غاديا، كفى الشيب و الإسلام للمرء ناهيا فالقول أن يكون ناهيا اسم الفاعل من نهيت كساع من سعيته و شار من شريته، و قد يجوز مع هذا أن يكون ناهيا مصدرا هنا كالفالج و نحوه مما جاء فيه المصدر على فاعل حتى كأنه قال: كفى الشيب و الإسلام للمرء نهيا و ردعا أى ذا نهى، فحذف المضاف و علقت اللام بما يدل عليه الكلام، و لا تكون على هذا معلقة بنفس الناهى لأن المصدر لا يتقدم شىء من صلته عليه، و الاسم النهية. و فلان نهى فلان أى ينهاه. و يقال: إنه لأمر بالمعروف و نهو عن المنكر، على فعول. قال ابن برى: كان قياسه أن يقال نهى لأن الواو و الياء إذا اجتمعتا و سبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء، قال: و مثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فتى فتو. و فلان ما له ناهية أى نهى. ابن شميل: استنهيت فلانا عن نفسه فأبى أن ينهى عن مساءتى. و استنهيت فلانا من فلان إذا قلت له انه عنى. و يقال: ما ينهانا عنا ناهية أى ما يكفنا عنها كافة. الكلابى: يقول الرجل للرجل إذا وليت و لايه فانه أى كف عن القبيح، قال: و انه بمعنى انته، قاله بكسر الهاء، و إذا وقف قال فانه أى كف. قال أبو بكر: مررت برجل (١) كفاك به، و مررت برجلين كفاك بهما، و مررت برجال كفاك بهم، و مررت بامرأه كفاك بها، و بامرأتين كفاك بهما، و بنسوه كفاك بهن، و لا تشن كفاك و لا تجمععه و لا تؤنثه لأنه فعل للباء. و فلان يركب المناهى أى يأتى ما نهى عنه. و النهية و النهاية: غايه كل شىء و آخره، و ذلك لأن آخره ينهاه عن التماذى فيرتدع 7 قال أبو ذؤيب: رميناهم، حتى إذا اربث جمعهم، و عاد الرصيغ نهية للحمائل يقول: انهزموا حتى انقلبت سيوفهن فعاد الرصيغ على حيث كانت الحمائل، و الرصيغ: جمع رصيعة، و هى سيئر مضمفور، و يروى... الرصيغ...، و هذا مثل عند الهزيمه. و النهية: حيث انتهت إليه الرصيغ، و هى سيور تصفر بين حماله السيف و جفنه. و النهاية: كالغايه حيث ينتهى إليه الشىء، و هو النهاية، ممدود. يقال: بلغ نهايته. و انتهى الشىء و تنهى و نهى: بلغ نهايته 7 و قول أبى ذؤيب: ثم انتهى بصيرى عنهم، و قد بلغوا، بطن المخيم، فقالوا الجؤ أو راحوا

أراد انقطع عنهم، و لذلك عدّاه بعن. و حكى اللحياني عن الكسائي: إِلَيْكَ نَهْيُ الْمَثَلِ وَ أَنْهَى وَ انْتَهَى وَ نُهَى وَ أَنْهَى وَ نَهَى خفيفه، قال: و نَهَى خفيفه قليله، قال: و قال أبو جعفر لم أسمع أحداً يقول بالتخفيف. و قوله

١٤- فى الحديث: قلت يا رسول الله هل من ساعه أقرب إلى الله؟ قال: نعم جوف الليل الآخر فصل حتى تصبح ثم أنه حتى تطلع الشمس. قال ابن الأثير:

١٤- قوله أَنَهَى . بمعنى أنته. و قد أَنَهَى الرجل إذا انْتَهَى، فإذا أمرت قلت أَنَهَى، فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى: فَبِهَدَاهُمْ اقْتَدِهْ ؛ فأجرى الوصل مُجْرَى الوقف. و فى الحديث ذكر سِدْرِهِ الْمُنتَهَى أَى يُنْتَهَى وَ يُبْلَغُ بِالْوَصُولِ إِلَيْهَا وَ لَا- تُتَجَاوَزُ، وَ هُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ النَّهْيِ أَيْهِ الْغَايَةِ. وَ النَّهْيُ أَيْهِ: طَرَفُ الْعِرَانِ الَّذِى فِى أَنْفِ الْبَعِيرِ وَ ذَلِكَ لِانْتِهَائِهِ. أَبُو سَعِيدٍ: النَّهْيُ أَيْهِ الْخَشْبَةُ الَّتِى تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ، قَالَ: وَ سَأَلْتُ الْأَعْرَابَ عَنِ الْخَشْبَةِ الَّتِى تَدْعَى بِالْفَارَسِيَّةِ بِأَهْوَاءِ، فَقَالُوا: النَّهْيَاتَانِ وَ الْعَاضِدَتَانِ وَ الْحَامِلَتَانِ. وَ النَّهْيُ وَ النَّهْيُ الْمَوْضِعَ الَّذِى لَهُ حَاجِزٌ يَنْهَى الْمَاءَ أَنْ يَفِيضَ مِنْهُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْغَدِيرُ فِى لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ؛ قَالَ: ظَلَّتْ بِنَهْيِ الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ، تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَ تَعَلُّ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمَعْنُ بْنُ أَوْسٍ: تَشْجُجُ بِي الْعَوْجَاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ، كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بِنَهْيِ تَغَاوِلُهُ وَ الْجَمْعُ أَنَّهُ وَ أَنْهَاءٌ وَ نُهْيٌ وَ نِهَاءٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ: وَ يَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيِّ فَلَمْ يُلْتِ، كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهْيِ الْمَزَارِعَا وَ

١٦- فى الحديث: أنه أتى على نهى من ماء. ؛ النَّهْيُ ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ: الْغَدِيرُ وَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَ مِنْهُ

١٧- حديث ابن مسعود: لو مررت على نهى نصفه ماءً و نصفه دمٌ لشربت منه و توضأت. و تنهى الماء إذا وقف فى الغدير و سكن ؛ قَالَ الْعِجَاجُ: حَتَّى تَنْهَى فِى صِيَاهِرِجِ الصَّفَا، خَالِطًا مِنْ سَيْلِمَى حَيَاشِيمَ وَ فَا الْأَزْهَرَى: النَّهْيُ الْغَدِيرُ حَيْثُ يَنْحَرُّ السَّيْلُ فِى الْغَدِيرِ فَيُوسِّعُ، وَ الْجَمْعُ النَّهْيَاءُ، وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ نَهْيٌ، وَ بَعْضٌ يَقُولُ تَنْهِيَةٌ. وَ النَّهْيَاءُ أَيْضًا: أَصْغَرُ مَحَابِسِ الْمَطَرِ وَ أَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ. وَ التَّنْهِيَةُ وَ التَّنْهِيَةُ: حَيْثُ يَنْتَهَى الْمَاءُ مِنَ الْوَادِى، وَ هِىَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الَّتِى جَاءَتْ عَلَى تَفْعِلُهُ، وَ إِنَّمَا بَابُ التَّفْعِيلِ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا، وَ الْجَمْعُ التَّنَاهِي. وَ تَنْهِيَةُ الْوَادِى: حَيْثُ يَنْتَهَى إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ حُرُوفِهِ. وَ الْإِنْهَاءُ: الْإِبْلَاحُ. وَ أَنْهَيْتُ إِلَيْهِ الْخَبْرَ فَانْتَهَى وَ تَنَاهَى أَى بَلَغَ. وَ تَقُولُ: أَنْهَيْتُ إِلَيْهِ السَّهْمَ أَى أَوْصَلْتَهُ إِلَيْهِ. وَ أَنْهَيْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ الرَّسَالَهَ. اللَّحْيَانِيُّ: بَلَغْتُ مِنْهَى فَلَانَ وَ مِنْهَاتَهُ وَ مِنْهَاتَهُ وَ أَنْهَى الشَّيْءَ: أَبْلَغَهُ. وَ نَاقَهُ نَهْيَةً: بَلَغْتَ غَايَةَ السَّمَنِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ لِكُلِّ سَمِينٍ مِنَ الذَّكُورِ وَ الْإِنَاثِ، إِلَّا أَنْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِى الْأَنْعَامِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَوْلَاءُ مَسِيكُ فَارِضِ نَهْيٍ مِنَ الْكِبَاشِ زَمِرٍ خَصِيٍّ وَ حَكَى عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: وَ اللَّهُ لِلْخُبْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَزُورِ نَهْيِهِ فِى غَدَاهِ عَرِيَّةً. وَ نُهَيْتُهُ الْوَتِدَ: الْفُرْضَةَ الَّتِى فِى رَأْسِهِ تَنْهَى الْجَبَلَ أَنْ يَنْسَلِخَ. وَ نُهَيْتُهُ كُلَّ شَيْءٍ: غَايَتَهُ.

و النُّهْيُ: العقل، يكون واحداً و جمعاً. و في التنزيل العزيز: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهْيِ . و النُّهْيُ: العقل، بالضم، سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح؛ و أنشد ابن بري للخنساء: فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصْبِيلٍ وَ نُهْيِهِ ، إِذَا مَا الْحُبَا مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حُلَّتِ وَ مِنْ هُنَا اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونَ النُّهْيُ جَمْعَ نُهْيِهِ ، وَ قَدْ صَرَحَ اللَّحْيَانِيُّ بِأَنَّ النُّهْيَ جَمْعُ نُهْيِهِ فَأَعْنَى عَنِ التَّأْوِيلِ وَ

١٦- في الحديث: لِيَلِيَنَّ مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَ النُّهْيِ . هـ هي العقول و الألباب. و

١٧- في حديث أبي وائل: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ التَّتَيَّ ذُو نُهْيِهِ . أَي ذُو عَقْلٍ وَ النُّهْيَايَةُ وَ الْمَنْهَاةُ: الْعَقْلُ كَالنُّهْيَةِ. وَ رَجُلٌ مَنْهَاءٌ: عَاقِلٌ حَسِينُ الرَّأْيِ؛ عَنِ أَبِي الْعَمِيثِ. وَ قَدْ نَهَوُ مَا شَاءَ فَهُوَ نَهْيٌ، مِنْ قَوْمِ أَنْهِيَاءَ: كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْعَقْلِ. وَ فُلَانٌ ذُو نُهْيِهِ أَي ذُو عَقْلٍ يَنْتَهِي بِهِ عَنِ الْقَبَائِحِ وَ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاسِنِ. وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ: ذُو النُّهْيَةِ الَّذِي يُنْتَهَى إِلَيْهِ رَأْيُهُ وَ عَقْلُهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ نَهْيٌ مِنْ قَوْمِ أَنْهِيَاءَ، وَ نَهْيٌ مِنْ قَوْمِ نَهْيِينَ، وَ نَهْيٌ عَلَى الْإِتْبَاعِ، كُلُّ ذَلِكَ مُنْتَاهَى الْعَقْلِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ قِيَاسُ النُّحْوِيِّينَ فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ، كَقَوْلِكَ فِخْذٌ فِي فِخْذٍ وَ صَبْحٌ فِي صَبْحٍ، قَالَ: وَ سُمِيَ الْعَقْلُ نُهْيَةً لِأَنَّهُ يُنْتَهَى إِلَيْهِ مَا أَمَرَ بِهِ وَ لَا يُعْدَى أَمْرُهُ. وَ فِي قَوْلِهِمْ: نَاهِيكَ بِفُلَانٍ مَعْنَاهُ كَافِيكَ بِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ نَهَى الرَّجُلُ مِنَ اللَّحْمِ وَ أَنْهَى إِذَا اكْتَفَى مِنْهُ وَ شَبِعَ؛ قَالَ: يَمْشُونَ دُسِمًا حَوْلَ قُبَيْتِهِ، يَنْهَوْنَ عَنِ الْأَكْلِ وَ عَنِ الشُّرْبِ فَمَعْنَى يَنْهَوْنَ يَشْبَعُونَ وَ يَكْتَفُونَ؛ وَ قَالَ آخَرٌ: لَوْ كَانَ مَا وَاحِدًا هَوَاكَ لَقَدْ أَنْهَى، وَ لَكِنْ هَوَاكَ مُشْتَرِكٌ وَ رَجُلٌ نَهْيِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وَ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وَ نَهَاكَ مِنْ رَجُلٍ أَي كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ، كُلُّهُ بِمَعْنَى: حَسْبُ، وَ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بِجِدِّهِ وَ غَنَائِهِ يَنْهَاكَ عَنِ تَطَلُّبِ غَيْرِهِ؛ وَ قَالَ: هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي حُدِّثَتْ عَنْهُ، نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وَ فَخْرًا وَ هَذِهِ امْرَأَةٌ نَاهِيَّتَكَ مِنْ امْرَأَةٍ، تَذَكَّرَ وَ تَوَنَّثَ وَ تَجَمَّعَ لِأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ، وَ إِذَا قُلْتَ نَهْيِيكَ مِنْ رَجُلٍ كَمَا تَقُولُ حَسْبِي بِكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ تَتَنَّ وَ لَمْ تَجْمَعْ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ. وَ تَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْحَالِ. وَ جَزُورٌ نَهْيَةٌ، عَلَى فَعِيلِهِ، أَي ضَخْمَةٌ سَمِينَةٌ. وَ نَهَاءُ النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهُ قَرَابَ نِصْفِ النَّهَارِ. وَ هُمُ نُهَاءٌ مَائَةٌ وَ نَهَاءٌ مَائَةٌ أَي قَدْرُ مَائَةٍ كَقَوْلِكَ زُهَاءٌ مَائَةٌ. وَ النُّهَاءُ: الْقَوَارِيرُ (١)، قِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَ قِيلَ: وَاحِدَتُهُ نُهَاءَةٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَ قِيلَ: هُوَ الزُّجَاجُ عَامَةً؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ: تَرُضُّ الْحَصَى أَخْفَافُهُنَّ كَأَنَّمَا يُكْسَرُ قَيْضٌ، بَيْنَهَا، وَ نُهَاءٌ قَالَ: وَ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: النُّهَاءُ الزُّجَاجُ، يَمُدُّ وَ يَقْصِرُ، وَ هَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: تَرُدُّ الْحَصَى أَخْفَافُهُنَّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَرُضُّ الْحَصَى، وَ رَوَاهُ النُّهَاءُ، بِكَسْرِ النُّونِ، قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ النُّهَاءَ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ رَوَيْتُهُ

ص: ٣٤٦

١- ٢). قوله [و النُّهَاءُ الْقَوَارِيرُ وَ قَوْلُهُ وَ النُّهَاءُ حَجَرٌ إلخ] هَكَذَا ضَبَطَا فِي الْأَصْلِ وَ نَسَخَهُ مِنَ الْمَحْكَمِ، وَ فِي الْقَامُوسِ: أَنْهُمَا كَكِسَاءِ.

نَهَاءٌ، بكسر النون، جمع نَهَاءٍ الوُدْعَة، قال: و يروى بفتح النون أيضاً جمع نَهَاءٍ، جمع الجنس، و مدّه لضروره الشعر. قال: و قال القالى النُّهَاءُ، بضم أوله، الزجاج، و أنشد البيت المتقدم، قال: و هو لعتى بن مالك ٢ و قبله: ذَرَعَنَ بِنَا عُرْضَ الْفَلَاهِ، و مَا لَنَا عَلَيْنَهُنَّ إِلَّا وَخَدَهُنَّ سِقَاءً و النُّهَاءُ: حجر أبيض أرخى من الرُّخَامِ يكون بالباديه و يُجاء به من البحر، واحده نُهَاءَةٌ. و النُّهَاءُ: دواء (١) يكون بالباديه يتعالجون به و يشربونه. و النَّهْيُ: ضرب من الخَرْز، واحده نَهَاءَةٌ. و النَّهَاءُ أيضاً: الوُدْعَة، و جمعها نَهْيٌ، قال: و بعضهم يقول النُّهَاءُ ممدود. و نُهَاءُ الماء، بالضم: ارتفاعه. و نَهَاءَةٌ: فرس لاحق بن جرير. و طلب حاجه حتى أَنهَى عنها و نَهَى عنها، بالكسر، أى تركها ظَفِرَ بها أو لم يَظْفِر. و حَوْلَهُ من الأصوات نُهْيَةٌ أى شُغْلٌ. و ذهبت تميم فما تُسَيِّهِي و لا تُنْهِي أَى لا تُذَكِّر. قال ابن سيدة: و نَهْيًا اسم ماء ٢ عن ابن جنى، قال: و قال لى أبو الوفاء الأعرابى نَهْيًا، و إنما حرَّكها لمكان حرف الحلق قال لأنه أنشدنى بيتاً من الطويل لا يَتَرَنُّ إِلَّا بَنَهْيًا ساكنه الهاء، أذكر منه: إلى أهل نَهْيًا، و الله أعلم.

نوى:

نَوَى الشىءَ نَيْئَهُ و نَيْئَهُ، بالتخفيف ٢ عن اللحيانى وحده، و هو نادر، إلا أن يكون على الحذف، و انتوَاه كلاهما: قصده و اعتقده. و نَوَى المنزلَ و انتوَاه كذلك. و النِّيَّةُ: الوجه يُدْهَبُ فيه ٢ و قول النابغه الجعدى: إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فى أَثَرِ الْحَيِّ، فَإِنْ تَنَوَّيْتَهُمْ تُقِمِّ قِيل فى تفسيره: نَيَّ جمع نَيْئِهِ، و هذا نادر، و يجوز أن يكون نَيَّ كَيْئِهِ. قال ابن الأعرابى: قلت للمفضل ما تقول فى هذا البيت؟ يعنى بيت النابغه الجعدى، قال: فيه معنيان: أحدهما يقول قد نَوَّوْا فِرَاقَكَ فَإِنْ تَنَوَّوْا كَمَا نَوَّوْا تَقِمِّ فلا تطلبهم، و الثانى قد نَوَّوْا السَّفَرَ فَإِنْ تَنَوَّوْا كَمَا نَوَّوْا تَقِمِّ صدور الإبل فى طلبهم، كما قال الراجز: أَقِمِّ لَهَا صِيْدُورَهَا يَا بَشِيْسَ الْجَوْهَرِي: و النِّيَّةُ و النُّوَى الوجه الذى يَنْوِيهِ المسافرُ من قُرْبٍ أو بُعْدٍ، و هى مؤنثه لا غير ٢ قال ابن برى: شاهده: و ما جَمَعْنَا بَيْنَهُ قَبْلَهَا معاً قال: و شاهد النُّوَى قول مُعَمَّر بن حمار: فَأَلْقَتْ عَصَاهَا و اسْتَقَرَّ بِهَا النُّوَى، كما قَرَّ عَيْنًا بِالْأَيَابِ الْمُسَافِرِ و النِّيَّةُ و النُّوَى جميعاً: البُعْدُ ٢ قال الشاعر: عِدَّتُهُ بَيْنَهُ عَنْهَا فَذُوفٌ و النُّوَى: الدار. و النُّوَى: التحول من مكان إلى مكان آخر أو من دار إلى دار غيرها كما تَنْتَوَى الأعرابُ فى باديتها، كل ذلك أنثى. و انتَوَى القومُ إذا انتقلوا من بلد إلى بلد. الجوهري: و انتَوَى القومُ منزلاً بموضع كذا و كذا و استقرَّت نَوَاهِمُ أَى أقاموا. و

١٧- فى حديث عروه فى المرأه البدويه يُتوفى عنها زوجها: أنها تَنْتَوَى حيث انتوى أهلها. أى تنتقل و تتحول ٢ و قول الطرماح:

ص: ٣٤٧

(١- ١). قوله [و النُّهَاءُ دواء] كذا ضبط فى الأصل و المحكم، و صرح الصاغانى فيه بالضم و انفرد القاموس بضبطه بالكسر.

النَّوَى: الذى أَرْمَعَ عَلَى التَّحْوُلِ. وَ النَّوَى: النَّوَى وَ هِيَ النَّيَّةُ، مَخْفَفَةٌ، وَ مَعْنَاهَا الْقَصْدُ لِبَلَدٍ غَيْرِ الْبَلَدِ الَّذِى أَنْتَ فِيهِ مَقِيمٌ. وَ فُلَانٌ يَنْوَى وَجْهَ كَذَا أَى يَقْصِدُهُ مِنْ سَفَرٍ أَوْ عَمَلٍ. وَ النَّوَى: الْوَجْهُ الَّذِى تَقْصِدُهُ. التَّهْذِيبُ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ لِابْنِ لَهُ سَمَاءَ إِبْرَاهِيمَ نَوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَى قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكَتْ بِاسْمِهِ. وَ قَوْلُهُ

١٦- فى حديث ابن مسعود: وَ مَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تُعْجِزُهُ. أَى مِنْ يَسْعَ لَهَا يَخْبُ، يُقَالُ: نَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَدَدْتِ فِي طَلْبِهِ. وَ

١٦- فى الحديث: نَيْتُهُ الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ. قَالَ: وَ لَيْسَ هَذَا بِمُخَالَفٍ

١٤- لِقَوْلِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ نَوَى حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَ مَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا. ٧ وَ الْمَعْنَى فِي

١٦- قَوْلُهُ نَيْتُهُ الْمُؤْمِنُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ. أَنَّهُ يَنْوَى الْإِيمَانَ مَا بَقِيَ، وَ يَنْوَى الْعَمَلَ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ مَا بَقِيَ، وَ إِنَّمَا يَخْلُدُهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِهَذِهِ النَّيَّةِ لَا بِعَمَلِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ (١) وَ نَوَى الثَّبَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَ أَدَاءَ الطَّاعَاتِ مَا بَقِيَ وَ لَوْ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَ لَا نِيَّةَ لَهُ فِيهَا أَنَّهُ يَعْمَلُهَا لِلَّهِ فَهُوَ فِي النَّارِ؟ فَالْنِيَّةُ عَمَلُ الْقَلْبِ، وَ هِيَ تَنْفَعُ النَّوَى وَ إِن لَمْ يَعْمَلِ الْأَعْمَالَ، وَ أَدَاؤَهَا لَا يَنْفَعُهُ دُونَهَا، فَهَذَا مَعْنَى

١٦- قَوْلُهُ نَيْتُهُ الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ. وَ فُلَانٌ نَوَاكَ وَ نَيْتُكَ وَ نَوَاتُكَ ٧ قَالَ الشَّاعِرُ: صَيْرَمَتْ أُمَيْمَةَ حُلَّتِي وَ صِيْلَاتِي، وَ نَوْتُ وَ لَمَّا تَنْتَوَى كَنْوَاتِي الْجَوْهَرِي: نَوَيْتُ نَيْتَهُ وَ نَوَاهُ أَى عَزَمْتُ، وَ انْتَوَيْتُ مِثْلَهُ ٧ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ نَوْتُ وَ لَمَّا تَنْتَوَى كَنْوَاتِي قَالَ: يَقُولُ لَمْ تَنْوِ فِي كَمَا نَوَيْتَ فِي مَوَدَّتِهَا، وَ يَرَوِي: وَ لَمَّا تَنْتَوَى بَنَوَاتِي أَى لَمْ تَقْضِ حَاجَتِي ٧ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَقَيْسَ بْنِ الْخَطِيمِ: وَ لَمْ أَرْ كَاثِرِي يَدْنُو لِحَشْفٍ، لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَ انْتَوَاءٌ وَ حَكِي أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبِ أَنَّ الرِّيَاشِيَّ أَنْشَدَهُ لِمُؤَرَّجٍ: وَ فَارَقْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي مِنَ انْتَوَى، يُقَالُ: نَوَاهُ بَنَوَاتِهِ أَى رَدَّهُ بِحَاجَتِهِ وَ قَضَاهَا لَهُ. وَ يُقَالُ: لِي فِي بَنِي فُلَانٍ نَوَاهُ وَ نَيْتُهُ أَى حَاجَهُ. وَ النَّوَى وَ النَّوَى: الْوَجْهُ الَّذِى تَرِيدُهُ وَ تَنْوِيهِ. وَ رَجُلٌ مَنَوِيٌّ (٢) وَ نَيْتُهُ مَنَوِيَّةٌ إِذَا كَانَ يَصِيبُ النَّجْعَةَ الْمَحْمُودَةَ. وَ أَنْوَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَسْفَارُهُ. وَ أَنْوَى إِذَا تَبَاعَدَ. وَ النَّوِيُّ: الرَّفِيقُ، وَ قِيلَ: الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً. وَ نَوَيْتُهُ تَنْوِيَّةٌ أَى وَكَلَّتُهُ إِلَى نَيْتِهِ. وَ نَوَيْتُكَ: صَاحِبُكَ الَّذِى نِيَّتَهُ نَيْتُكَ ٧ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ قَدْ عَلِمْتُ، إِذْ دُكِّينَ لِي نَوَى، أَنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِيَّ وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فُلَانٌ نَوَى الْقَوْمَ وَ نَاوَيْهِمْ وَ مَنَوَيْهِمْ أَى صَاحِبَ أَمْرِهِمْ وَ رَأْيِهِمْ. وَ نَوَاهُ اللَّهُ: حَفِظَهُ ٧ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. التَّهْذِيبُ:

١- ١. قَوْلُهُ [أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ إِخ] هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَ لَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ جَوَابُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، وَ الْأَصْلُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ: فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَ لَوْ عَاشَ إِخ.

٢- ٢. قَوْلُهُ [وَ رَجُلٌ مَنَوِيٌّ إِخ] هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

و النَّوَاهُ مِنَ الْعَدَدِ: عَشْرُونَ، وَقِيلَ: عَشْرَهُ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَوْقِيَةُ مِنَ الذَّهَبِ، وَقِيلَ: أَرْبَعَةُ دَنَانِيرٍ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَأَى عَلَيْهِ وَضَرَاً مِنْ صُنْفُرِهِ فَقَالَ: مَهْمِيمٌ؟ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَوْلِمَّ وَ لَوْ بِشَاهٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ عَلَى نَوَاهٍ يَعْنِي خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ قِيمَتُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ، إِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ تَسْمَى نَوَاهٍ كَمَا تَسْمَى الْأَرْبَعُونَ أَوْقِيَةً وَالْعَشْرُونَ نَشَاءً. قَالَ مَنْصُورٌ: وَنَصُّ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى ذَهَبٍ قِيمَتُهُ دَرَاهِمٌ، أَلَا- تَرَاهُ قَالَ عَلَى نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: وَلَا- أَدْرِي لِمَ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَ النَّوَاهُ فِي الْأَصْلِ: عَجْمَةُ التَّمْرَةِ. وَ النَّوَاهُ: اسْمٌ لَخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْعَرَبُ تَعْنِي بِالنَّوَاهِ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، قَالَ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ عَلَى نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيمَتُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، قَالَ: وَ هُوَ خَطَأٌ وَ غَلَطٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُودِعَ الْمُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ جُبُجْبَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ. أَيْ قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ كَالنَّوَى، وَزَنَ الْقِطْعَةُ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ. وَ النَّوَى: مَخْفِضُ الْجَارِيَةِ وَ هُوَ الَّذِي يَبْقَى مِنْ بَطْرِهَا إِذَا قُطِعَ الْمُتَكُّ. وَ قَالَتْ أَعْرَابِيَةٌ: مَا تَرَكَ النَّخْجُ لَنَا مِنْ نَوَى. ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّوَى مَا يَبْقَى مِنَ الْمَخْفِضِ بَعْدَ الْخِتَانِ، وَ هُوَ الْبَطْرُ. وَ نَوَاءٌ: أَخُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ وَ هُنَا وَ قَرَاهِيدٍ وَ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا جَعَلْنَا نَوَاءً عَلَى بَابِ ن وَ ي لِعَدَمِ ن وَ ثَنَائِيهِ. وَ نَوَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَفْوهُ: وَ سَيِّدٌ لَوْ دَعَوْتُهُمْ، لَنَابُوا إِلَيَّ حَفِيفٌ غَابَ نَوَى بِأَسَدٍ وَ نَيَّانٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ: مِنْ وَحْشٍ نَيَّانٍ، أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ، أَفْنَى حَلَالِئِلَهُ الْإِشْلَاءُ وَ الطَّرْدُ

فصل الهباء

هبا:

ابن شميل: الهباء التراب الذي تَطْيَرُهُ الرِّيحُ فتراه على وجوه الناس و جلودهم و ثيابهم يَلْزِقُ لِرُوقًا. وَ قَالَ: أَقُولُ أَرَى فِي السَّمَاءِ هَبَاءً، وَ لَا يَقَالُ يَوْمُنَا ذُو هَبَاءٍ وَ لَا ذُو هَبْوَةٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ وَ غَيْرُهُ: الْهَبْوَةُ الْعَبْرَةُ، وَ الْهَبَاءُ الْعُبَارُ، وَ قِيلَ: هُوَ غُبَارٌ شَبِهَ الدُّخَانَ سَاطِعٌ فِي الْهَوَاءِ؛ قَالَ رُوْبَةُ: تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْعَرَقِ فِي قِطْعِ الْأَلِّ، وَ هَبْوَاتِ الدُّقِّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الدُّقُّ مَا دَقَّ مِنَ التَّرَابِ، وَ الْوَاحِدُ مِنْهُ الدُّقِيُّ كَمَا تَقُولُ الْجَلِّيُّ وَ الْجَلَلِيُّ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الصُّومِ: وَ إِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ. أَيْ دُونَ الْهَلَالِ؛ الْهَبْوَةُ: الْعَبْرَةُ، وَ الْجَمْعُ أَهْبَاءٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَ أَهْبَاءُ الرُّوْبَعِ: شَبِهَ الْعُبَارَ يَرْتَفِعُ فِي الْجَوِّ. وَ هَبَا يَهْبُو هَبْوًا إِذَا سَطَعَ، وَ أَهْبَيْتُهُ أَنَا. وَ الْهَبَاءُ: دُقَاقُ التَّرَابِ سَاطِعُهُ وَ مَشْوَرُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَ أَهْبَى الْفَرَسُ: أَثَارَ الْهَبَاءَ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَ قَالَ أَيضًا: وَ أَهْبَى التَّرَابَ فَعِيدَاهُ؛ وَ أَنْشَدَ: أَهْبَى التَّرَابَ فَوْقَهُ إِهْبَايَا جَاءَ بِأَهْبَايَا عَلَى الْأَصْلِ. وَ يَقَالُ: أَهْبَى التَّرَابَ

إِهْبَاءٌ، وَ هِيَ الْأَهَابِيُّ ۚ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: أَهَابِيٌّ سَيْفَسَافٌ مِنَ التُّرْبِ تَوَامٌ وَ هَبَا الرَّمَادُ يَهْبُو: اخْتَلَطَ بِالتُّرَابِ وَ هَمَدَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ وَ لَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا قِيلَ خَمِدَتْ، فَإِنْ طَفِئَتْ البتة قِيلَ هَمَيْدَتْ، فَإِذَا صَارَتْ رَمَادًا قِيلَ هَبَا يَهْبُو وَ هُوَ هَابٌ، غَيْرُ مَهْمُوزٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ صَحَّ هَبَا التُّرَابِ وَ الرَّمَادُ مَعًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَبَا إِذَا فَرَّ، وَ هَبَا إِذَا مَاتَ أَيْضًا، وَ تَهَا إِذَا غَفَلَ، وَ زَهَا إِذَا تَكَبَّرَ، وَ هَذَا إِذَا قَتَلَ، وَ هَذَا إِذَا سَارَ، وَ تَهَا إِذَا حَمَقَ. وَ الْهَبَاءُ: الشَّيْءُ الْمُنْبَثُّ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ شَبِيهًا بِالْغُبَارِ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُنثُورًا ۚ تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ أَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ حَتَّى صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْهَبَاءِ الْمُنثُورِ. التَّهْذِيبُ: أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ هَبَاءً مُنْبَثًّا، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْجِبَالَ صَارَتْ غُبَارًا، وَ مِثْلُهُ: وَ سَيَّرَتِ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سِرَابًا ۚ وَ قِيلَ: الْهَبَاءُ الْمُنْبَثُّ مَا تُثِيرُهُ الْخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا مِنْ دُقَاقِ الْغُبَارِ، وَ قِيلَ لَمَّا يَظْهَرُ فِي الْكُوَى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ هَبَاءٌ. وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ سَيْهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو جَاءَ يَتَهَبَّى كَأَنَّهُ جَمَلُ آدَمَ. وَ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَهَبَّى إِذَا جَاءَ فَارِغًا يَنْفُضُ يَدَيْهِ ۚ قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ، كَمَا يُقَالُ جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ إِذَا جَاءَ فَارِغًا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّهَبَّى مَشَى الْمُخْتَالُ الْمَعْجَبُ مِنْ هَبَا يَهْبُو هُبُوءًا إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا. وَ مَوْضِعُ هَابِي التُّرَابِ: كَأَنَّ تَرَابَهُ مِثْلَ الْهَبَاءِ فِي الرَّقَّةِ. وَ الْهَابِيُّ مِنَ التُّرَابِ: مَا ارْتَفَعَ وَ دَقَّ ۚ وَ مِنْهُ قَوْلُ هَوْبِرِ الْحَارِثِيِّ: تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبَهُ، دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٌ وَ تُرَابٌ هَابٌ ۚ وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ الرَّيْبِ: تَرَى جِدَاثًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ تُرَابًا، كَلَوْنَ الْقَسْطَلَانِيِّ، هَابِيًا (١) وَ الْهَابِيُّ: تُرَابُ الْقَبْرِ ۚ وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ هَابٍ، كَجُثْمَانِ الْحَمَامَةِ، أَجْفَلْتُ بِهِ رِيحَ تَرْجٍ وَ الصَّبَا كُلِّ مُجْفَلٍ (٢) وَ قَوْلُهُ: يَكُونُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ، كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبِّي قِبَاعٍ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِهِ: شَبَهُ النُّجُومَ بَعَيْنَ الْكَلْبِ لِكَثْرَةِ نَعَاسِ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَهُ تَارَةً ثُمَّ يُغْضِي فَكَذَلِكَ النُّجُومُ يَظْهَرُ سَاعَةً ثُمَّ يَخْفَى بِالْهَبَاءِ، وَ هُبِّي: نُجُومٌ قَدْ اسْتَتَرَتْ بِالْهَبَاءِ، وَ أَحَدُهَا هَابٌ، وَ قِبَاعٌ: قَابِعَةٌ فِي الْهَبَاءِ أَى دَاخِلَةٌ فِيهِ ۚ وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَصَفَ النُّجُومَ الْهَابِيَّ الَّذِي فِي الْهَبَاءِ فَشَبَّهُهُ بَعَيْنَ الْكَلْبِ نَهَارًا، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ بِاللَّيْلِ حَارِسٌ وَ بِالنَّهَارِ نَاعِسٌ، وَ عَيْنُ النَّاعِسِ مُغْمِضَةٌ، وَ يَسُدُّ مِنْ عَيْنِهِ الْخَفِيُّ، فَكَذَلِكَ النُّجُومُ الَّذِي يَهْتَدَى بِهِ هُوَ هَابٌ كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي خَفَائِهِ، وَ قَالَ فِي هُبِّي: وَ هُوَ جَمْعُ هَابٍ مِثْلُ غَزَّى جَمْعُ غَازٍ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ هَابٌ فِي هُبِّي يَخْفَى فِيهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ، يَعْرِفُ بِهِ النَّاطِرُ إِلَيْهِ أَى نَجْمٌ هُوَ وَ فِي أَى نَاحِيَةٍ هُوَ فِيهِتَدَى بِهِ، وَ هُوَ فِي نَجُومِ هُبِّي أَى هَابِيهِ إِلَّا- أَنَّهَا قِبَاعٌ كَالْقَبَاعِ إِذَا قَبَعَتْ فَلَا يُهْتَدَى بِهَذِهِ الْقِبَاعِ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَذَا النُّجُومِ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ هَابٌ غَيْرُ قَابِعٍ فِي نَجُومِ هَابِيهِ قَابِعُهُ، وَ جَمْعُ الْقَابِعِ عَلَى قِبَاعٍ كَمَا جَمَعُوا صَاحِبًا عَلَى صِحَابٍ وَ بَعِيرًا قَامِحًا عَلَى قِمَاحٍ.

١٧- النِّهَايَةُ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: ثُمَّ اتَّبَعَهُ مِنَ النَّاسِ هَبَاءٌ رَعَاعٌ. ۚ قَالَ:

ص: ٣٥١

(١-٢). هَذَا الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ لَا لِأَبِيهِ وَ هُوَ مِنْ قَصِيدَتِهِ الشَّهِيرَةِ الَّتِي يَرْتِي بِهَا نَفْسَهُ.

(٢-٣). قَوْلُهُ [مَجْفَلٌ] هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ، وَ ضَبْطٌ فِي تَرْجٍ بِفَتْحِهَا وَ هُوَ خَطَأٌ.

الهِبَاءُ فِي الْأَصْلِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سِنَابِكِ الْخَيْلِ، وَالشَّيْءُ الْمُنْبَثُّ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ، فَشَبَّهَ بِهَا أَتْبَاعَهُ. ابْنُ سِيدِهِ: وَالهِبَاءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ. وَالهِبُّو: الظُّلِيمُ. وَالهِبَاءَةُ: أَرْضٌ بِيَلَادِ غَطَفَانَ، وَمِنْهُ يَوْمُ الْهِبَاءَةِ لَقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ عَلَى خُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الْهِبَاءَةِ وَهُوَ مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ بِهَا. ابْنُ سِيدِهِ: الْهِبِيُّ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ، وَالْأَنْثَى هَيْبِيَّةٌ؛ حَكَاهُمَا سَيُوبَةُ، قَالَ: وَزَنْهَمَا فَعَلٌ وَفَعَلَةٌ، وَلَيْسَ أَصْلُ فَعَلٌ فِيهِ فَعْلًا وَإِنَّمَا بَنِي مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَهُ عَلَى السَّكُونِ، وَوَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ فَعْلًا لَقَلَّتْ هَيْبًا فِي الْمَذْكَرِ وَهَيْبَاءَةً فِي الْمَوْثُوثِ؛ قَالَ: فَإِذَا جَمَعْتَ هَيْبًا قَلْتَ هَيْبًا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلِهِ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ نَحْوَ مَعَدٍّ وَجُبْنٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالهِبِيُّ وَالْهِبِيَّةُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ. وَهَيْبِيٌّ: زَجْرٌ لِلْفَرَسِ أَيْ تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ: نَعَلَّمَهَا هَيْبِي وَهَلًا وَارْحَبًا، وَفِي أُبَيَاتِنَا وَلَنَا أَقْتَلِينَا النَّهْيَا: وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَضَرَ ثَرِيدَةَ فَهَبَّهَا. أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ الْأَصَابِعِ مِنْهَا، قَالَ: وَكَذَا رَوَى وَشَرَحَ.

هتأ:

هَاتِي: أَعْطَى، وَتَصْرِيْفُهُ كَتَصْرِيْفِ عَاطَى؛ قَالَ: وَاللَّهُ مَا يُعْطَى وَمَا يُهَاتِي أَيْ وَمَا يَأْخُذُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَاءُ فِي هَاتِي بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ فِي آتِي. وَالْمُهَاتِيَةُ: مُفَاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هَاتِ. يُقَالُ: هَاتِي يُهَاتِي مُهَاتَاةً، الْهَاءُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ، وَيُقَالُ: بَلِ الْهَاءُ مَبْدَلُهُ مِنَ الْأَلْفِ الْمَقْطُوعَةِ فِي آتِي يُؤَاتِي، لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ فَعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ بِهَاتٍ. وَمَا أَهَاتِيكَ أَيْ مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ مِنْهُ هَاتِيَّتٌ وَلَا يُنْهَى بِهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي نَخِيلَةَ: قَلِّ لِفُرَاتٍ وَأَبِي الْفُرَاتِ، وَلِسَ عَيْدِ صَاحِبِ السَّوَاتِ: هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ نُهَاتِي أَيْ نُهَاتِيكُمْ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ وَصَلَهُ بِلَامِ الْجَزْرِ. وَتَقُولُ: هَاتِ لَا هَاتِيَّتَ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مُهَاتَاةً. وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِأَنْ يُعْطِيكَ شَيْئًا قَلْتَ لَهُ: هَاتِ يَا رَجُلَ، وَلِللَّاتِنِينَ هَاتِيَا، وَلِلْجَمْعِ هَاتُوا، وَوَلِلْمَرْأَةِ هَاتِي، فَزَدْتَ يَاءَ فَرْقًا بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْأُنْثَى، وَوَلِلْمَرْأَتَيْنِ هَاتِيَا، وَوَلِلْجَمَاعَةِ النِّسَاءِ هَاتِيْنَ مِثْلَ عَاطِيْنَ. وَتَقُولُ: أَنْتَ أَخَذْتَهُ فَهَاتِهِ، وَوَلِللَّاتِنِينَ أَنْتَمَا أَخَذْتُمَا فَهَاتِيَاهُ، وَوَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهَاتُوهُ، وَوَلِلْمَرْأَةِ أَنْتَ أَخَذْتَهُ فَهَاتِيهِ، وَوَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ فَهَاتِيْنَهُ. وَوَلِهَا تَاهُ إِذَا نَاوَلَهُ شَيْئًا. الْمَفْضَلُ: هَاتِ وَهَاتِيَا وَهَاتُوا أَيْ قَرَّبُوا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ؛ أَيْ قَرَّبُوا، قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاتِ أَيْ أَعْطِ. وَهَتَا الشَّيْءَ هَتَاً: كَسَرَهُ وَطَأَّ بِرَجْلِيهِ. وَالْهَيْئِيُّ وَالْأَهْتَاءُ: سَاعَاتُ اللَّيْلِ. وَالْأَهْتَاءُ: الصَّحَارَى الْبَعِيدَةُ.

هتي:

الْهَيْيَانُ: الْحَثُّ؛ عَنْ كِرَاعِ الْأَزْهَرِيِّ: هَيْيَ إِذَا أَحْمَرَ وَجْهَهُ، وَهَيْيَ إِذَا حَمَقَ، وَهَاتَاهُ إِذَا مَازَحَهُ وَمَا يَلَهُ، وَثَاهَاهُ إِذَا قَاوَلَهُ. وَفِي تَرْجَمِهِ قَعْبَتْ: هَيْتٌ لَهُ هَيْثًا إِذَا حَثَّوَتْ لَهُ.

ص: ٣٥٢

هجا:

هَجَاة

يَهْجُوهُ

هَجْوًا و هِجَاء و تَهْجَاء، مدود: شتمه بالشعر، و هو خلاف المَدْح. قال الليث: هو الوَقِيعَةُ في الأشعار. و

١٤- روى عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: اللهم إِنْ فلاناً هَجَانِي فاهْجُهْ اللهم مكانَ ما هَجَانِي . ; معنى قوله اهْجُهْ أى جازَه على هِجائِه إِيأى جَزَاء هِجائِه، و هذا كقولِه عز و جل: وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، و هو كقولِه تعالى: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ; فالثانى مُجازاةٌ و إن وافق اللفظ اللفظ. قال ابن الأثير: و

١٤- فى الحديث اللهم إِنْ عمرو بن العاصِ هَجَانِي ، و هو يعلم أنى لست بشاعر، فاهْجُهْ اللهم و العَنه عَدَدَ ما هَجَانِي أو مكان ما هَجَانِي . قال: و هذا

١٤- كقولِه مِرِن يُرائى يُرائى اللهُ به. أى يُجازِيه على مُراءاتِه. و المُهاجِرَةُ بين الشاعِرَيْنِ: يَتَهاجِرانِ. ابن سيده: و هِجائَتُه هَجْرُوتُه و هَجْرانِي . و هم يَتَهاجِرُونَ: يَهْجُو بَعْضُهُم بَعْضاً، و بينهم أَهْجُوتُه و أَهْجِيَّتُه و مُهاجِرَةٌ يَتَهاجِرُونَ بها، و قال الجعدى يَهْجُو ليلَى الأَحْيَلِيَّة: دَعى عَنكَ تَهْجِاءَ الرِّجالِ، و أَقبلى على أَذْلَعِيٍّ يَملاً اسْتَبَكَ فَيَشْلا الأَذْلَعِيَّ: منسوب إلى رجل من بنى عُبادة بن عُقيل رَهْطِ لَيْلى الأَحْيَلِيَّة، و كان نَكاحاً، و يقال: ذَكَر أَذْلَعِيٌّ إِذا مَدى ; و أَنشد أبو عمرو الشيبانى: فَدَحَّها بِأَذْلَعِيٍّ بَكْبِكَ، فَصَرَخَتْ: قد جُرَّت أَفْصى المَسْئَلِكِ و هو مَهْجُوتٌ . و لا تَقَل هَجِيتُه. و المَرأه تَهْجُو زَوْجَها أى تَدُمُّ صِيحْبَتَه ; و فى التهذيب: تَهْجُو صِيحْبَه زَوْجَها أى تَدُمُّه و تَشْكُو صِيحْبَتَه. أبو زيد: الهِجاءُ القِرَاءه، قال: و قلت لرجل من بنى قيس أ تَقْرَأ من القرآن شيئاً؟ فقال: و الله ما أَهْجُو منه حَرْفاً يَريد ما أَقْرَأ منه حَرْفاً. قال: و رَوَيْتُ قِصَّةَ يَدِهَ فما أَهْجُو اليومَ منها بيتينِ أى ما أَرَوى. ابن سيده: و الهِجاءُ تَقْطِيعُ اللفْظِه بِحُرُوفِها. و هَجُوتُ الحُرُوفِ و تَهْجِيتُها هَجْوًا و هِجاءٌ و هَجِيتُها تَهْجِيَةٌ و تَهْجِيتُ كلَه بمعنى ; و أَنشد ثعلب لأبى و جَزَه السَّعِدى: يا دارَ اسْمِماءِ، قد أَقَوْتُ بِأَنْشاجِ كالأَوْحى، أو كإمامِ الكاتِبِ الهاجِى قال ابن سيده: و هذه الكلمه يائيه و واويه، قال: و هذا على هِجاءِ هذا أى على شَكْلِه و قَدْرِه و مِثالِه و هو منه. و هَجُو يَوْمُنا: اشتَدَّ حَرْهُ. و الهِجاءُ: الضَّمْدُحُ، و المعروف الهاجُه. و هَجَى البَيْتَ هَجِيًّا: انْكَشَفَ. و هَجِيتُ عَيْنُ البعير: غارت. ابن الأعرابى: الهِجَى الشَّبْعُ من الطَّعام.

هدى:

من أسماء الله تعالى سبحانه: الهادى ; قال ابن الأثير: هو الذى بَصَّرَ عِبَادَه و عَرَفَهُم طَرِيقَ معرفته حتى أَقْرُوا بِرُبُوبِيَّتِه، و هَدَى كل مخلوق إلى ما لا بُدَّ له منه فى بَقائِه و دَوامِ و جُودِه. ابن سيده: الهِدى ضدُّ الضلالِ و هو الرِّشادُ، و الدلاله أنْثى، و قد حكى فيها التذكير ; و أَنشد ابن برى ليزيد بن خَدَّاقٍ: و لقد أَضاءَ لك الطَرِيقُ و أَنهَجَتْ سَبِيلَ المَكَارِمِ، و الهِدى تُعَدى قال ابن جنى: قال اللحيانى الهِدى مذكور، قال: و قال الكسائى بعض بنى أسد يؤنثه، يقول: هذه هُدَى مستقيمه. قال أبو إسحاق: قوله عز و جل:

قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ أَيُّ الصِّرَاطِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ هُوَ طَرِيقُ الْحَقِّ. وقوله تعالى: **إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۗ أَيُّ** إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَ طَرِيقَ الْهُدَىٰ مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ. وقد هَدَاهُ هُدَىٰ وَ هَدَايَا وَ هِدَايَةً وَ هَدَاهِ وَ هَدَاهِ لِلدِّينِ هُدَىٰ وَ هَدَاهِ يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ هُدَىٰ. وقال قتاده في قوله عز وجل: **وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ۗ أَيُّ بَيْنَنَا لَهُم طَرِيقُ الْهُدَىٰ وَ طَرِيقِ الضَّلَالَةِ فَاسْتَحْجَبُوا أَيُّ** آثَرُوا الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَىٰ. الليث: لغه أهل الغور هَدَيْتُ لَكَ فِي مَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وقوله تعالى: **أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ۗ** قال أبو عمرو بن العلاء: **أَوْ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ.**

١٤١- في الحديث: أنه قال لعليّ سَلِّ اللهُ الْهُدَىٰ، و في روايه: قُلِ اللهُمَّ اهْدِنِي وَ سِدِّدْنِي وَ اذْكَرْ بِالْهُدَىٰ هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ وَ بِالسَّدَادِ تَشْدِيدَكَ السَّهْمَ. ۗ وَ الْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ اللهُ الْهُدَىٰ فَأَخْطِرَ بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ وَ سَلَّ اللهُ الْاِسْتِقَامَةَ فِيهِ كَمَا تَتَحَرَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ، لِأَنَّ سَالِكَ الْفَلَاحِ يَلْزِمُ الْجَادَةَ وَ لَا يُفَارِقُهَا خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ، وَ كَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى شَيْئًا سَدَّدَ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيَصِيبَهُ، فَأَخْطِرَ ذَلِكَ بِقَلْبِكَ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلِهِ مَا تَسْتَعْمَلُهُ فِي الرَّمْيِ. وقوله عز وجل: **الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ۗ** معناه خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي بِهَا يُنْتَفَعُ وَ الَّتِي هِيَ أَصْلَحُ الْخَلْقِ لَهُ ثُمَّ هَدَاهُ لِمَعِيشَتِهِ، وَقِيلَ: ثُمَّ هَدَاهُ لِمَوْضِعٍ مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوَالِدُ، وَ الْأَوَّلُ أَبِينُ وَ أَوْضَحَ، وَ قَدْ هَدَىٰ فَاهْتَدَىٰ. الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **قُلِ اللهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ۗ** يُقَالُ: هَدَيْتُ لِلْحَقِّ وَ هَدَيْتُ إِلَى الْحَقِّ بِمَعْنَى وَاحِدًا، لِأَنَّ هَدَيْتُ يَتَعَدَّى إِلَى الْمَهْدِيِّينَ، وَ الْحَقُّ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرِّ، الْمَعْنَى: قُلِ اللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِلْحَقِّ وَ.

١٦- في الحديث: شَيَّنَهُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ. ۗ الْمَهْدِيُّ: الَّذِي قَدْ هَدَاهُ اللهُ إِلَى الْحَقِّ، وَ قَدْ اسْتَيْتَمِعِلَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ، وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَ يَرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرًا وَ عُمَرَ وَ عِثْمَانَ وَ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَ إِنْ كَانَ عَامًّا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سَبِيلَهُمْ، وَ قَدْ تَهَدَّى إِلَى الشَّيْءِ وَ اهْتَدَى. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **وَ يَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ۗ** قِيلَ: بِالنَّاسِخِ وَ الْمُنْسُوخِ، وَقِيلَ: بِأَنْ يَجْعَلَ جَزَاءَهُمْ أَنْ يَزِيدَهُمْ فِي يَقِينِهِمْ هُدًى كَمَا أَضَلَّ الْفَاسِقَ بِفَسَقِهِ، وَ وَضَعَ الْهُدَىٰ مَوْضِعَ الْاِهْتِدَاءِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ۗ** قَالَ الزَّجَاجُ: **تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ آمَنَ بِرَبِّهِ ثُمَّ اهْتَدَىٰ أَيُّ** أَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ، وَ هَدَىٰ وَ اهْتَدَىٰ بِمَعْنَى. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ۗ** قَالَ الْفَرَاءُ: يَرِيدُ لَا يَهْتَدِي. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي ۗ**، بِالتَّقَاةِ السَّاكِنِينَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ، فَإِنْ ابْنُ جَنِي قَالَ: لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرِينَ: إِذَا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَسْكَنَهُ الْبَتَّةُ فَتَكُونُ التَّاءُ مِنْ يَهْتَدِي مَخْتَلِسَهُ الْحَرْكَةَ، وَ إِذَا أَنْ تَكُونَ الدَّالُ مَشْدَدَةً فَتَكُونُ الْهَاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرْكَةِ التَّاءِ الْمَنْقُولَةِ إِلَيْهَا أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِهَا وَ سُكُونِ الدَّالِ الْأُولَى، قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: **أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي ۗ** يَقُولُ: يَعْجِدُونَ مَا لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ يَنْقُلُوهُ، قَالَ الزَّجَاجُ: وَ قَرَأَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي، بِاسْتِثْنَاءِ الْهَاءِ وَ الدَّالِ، قَالَ: وَ هِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ وَ هِيَ مَرْبُوبَةٌ، قَالَ: وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَمَّنْ لَا يَهْدِي، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَ الْأَصْلُ لَا يَهْتَدِي. وَ قَرَأَ عَاصِمٌ: **أَمَّنْ لَا يَهْدِي ۗ** بِكَسْرِ الْهَاءِ، بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيْضًا، وَ مِنْ قَرَأَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي خَفِيفَةً، فَمَعْنَاهُ يَهْتَدِي أَيْضًا. يُقَالُ: هَدَيْتُهُ فَهَدَىٰ أَيُّ اهْتَدَىٰ ۗ وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

ابن الأعرابي: إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَ لَمْ آتِكُمْ بَعْنَاجٌ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمْرٌ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ تَهْتَدِي بِأَحْوَى، ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ وَ أَوْصَلَ الْفِعْلَ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْتَدِي هُنَا تَطْلُبُ أَنْ يَهْدِيَهَا، كَمَا حَكَاهُ سَيُوبِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ اخْتَرَجْتُهُ فِي مَعْنَى اسْتَخْرَجْتُهُ أَيْ طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هَيْدَاهُ اللَّهُ الطَّرِيقَ، وَ هِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَ هَدَاهُ لِلطَّرِيقِ وَ إِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَهُ وَ هِدَايَهُ إِذَا ذَلَّ عَلَى الطَّرِيقِ. وَ هَيْدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَ الْبَيْتَ هِدَايَهُ أَيْ عَرَفْتَهُ، لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَ غَيْرُهُمْ يَقُولُ: هَيْدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَ إِلَى الدَّارِ، حَكََاهَا الْأَخْفَشُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: يَقَالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ فَيَعْدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَ يَقَالُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَ لِلطَّرِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرَشَدْتُهُ إِلَيْهَا فَيَعْدِي بِحَرْفِ الْجَرِّ كَأَرَشَدْتُ، قَالَ: وَ يَقَالُ: هَيْدَيْتُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلَى مَعْنَى بَيَّنْتُ لَهُ الطَّرِيقَ، وَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى: أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ، وَ هَيْدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ، وَ فِيهِ: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، مَعْنَى طَلَبَ الْهُدَى مِنْهُ تَعَالَى، وَ قَدْ هَدَاهُمْ أَنْهُمْ قَدْ رَغَبُوا مِنْهُ تَعَالَى التَّشْبِيهُ عَلَى الْهُدَى، وَ فِيهِ: وَ هِيدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هِيدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ، وَ فِيهِ: وَ إِنَّكَ لَتَهْتَدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وَ أَمَّا هَدَيْتُ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا بَدَّ فِيهِ مِنَ اللَّامِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى زَفَفْتَهَا إِلَيْهِ، وَ أَمَّا أَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ هَدِيًّا فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَرْسَلْتُ فَلِذَلِكَ جَاءَ عَلَى أَفْعَلْتُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: بَلَّغْنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَيْطٍ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَ قَدْ أَخَّرَ صَلَاةَ الظُّهْرِ: أَمَا كَانُوا يُصَلُّونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ السَّاعَةَ؟ قَالَ: لَا- وَ اللَّهُ، فَمَا هَدَيْتُ مِمَّا رَجَعَتْ. أَيْ فَمَا بَيَّنَّ وَ مَا جَاءَ بِحُجَّتِهِ مِمَّا أَجَابَ، إِنَّمَا قَالَ لَا وَ اللَّهُ وَ سَكَتَ، وَ الْمَرْجُوعُ الْجَوَابُ فَلَمْ يَجِءْ بِجَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَ لَا- حُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ. وَ هَدَيْتُ بِمَعْنَى بَيَّنَّ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعُرُوقِ، يَقُولُونَ: هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وَ يَقَالُ بَلَّغْتُهُمْ نَزَلَتْ: أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ. وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ هَدُوًّا عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَدَايَةِ، وَ لَمْ يَحْكُهَا يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسُوٍّ وَ فُسُوٍّ. وَ هَدَيْتُ الضَّالَّةَ هِدَايَةً. وَ الْهُدَى: النَّهَارُ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: حَتَّى اسْتَبْتُّ الْهُدَى، وَ الْبَيْدُ هَاجِمَةٌ يَخْشَعْنَ فِي الْآيْلِ غُلْفًا، أَوْ يُصَلِّينَا وَ الْهُدَى: إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. وَ الْهُدَى أَيْضًا: الطَّاعَةُ وَ الْوَرَعُ. وَ الْهُدَى: الْهَادِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى، وَ الطَّرِيقُ يُسَمَّى هُدًى، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ: قَدْ وَكَلْتُ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً، كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظُّمءِ مَسْمُولٌ وَ فُلَانٌ لَا يَهْدِي الطَّرِيقَ وَ لَا يَهْتَدِي وَ لَا يَهْدِي، وَ ذَهَبَ عَلَى هَدَيْتِهِ أَيْ عَلَى قَضِيئِهِ فِي الْكَلَامِ وَ غَيْرِهِ. وَ خَذَ فِي هَدَيْتِكَ أَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَ الْعَمَلِ وَ لَا- تَعْدِلُ عَنْهُ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْهَاءِ وَ الْقَافِ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ: خَذَ عَلَى هَدَيْتِكَ، بِالْكَسْرِ، وَ قَدَيْتِكَ أَيْ خَذَ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ وَ لَا تَعْدِلُ عَنْهُ، وَ قَالَ: كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمْرِ، وَ قِيدَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُوعِ مِنْ شَمْرِ: خَذَ فِي هَدَيْتِكَ وَ قَدَيْتِكَ أَيْ خَذَ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ، بِالْقَافِ. وَ نَظَرَ

فلان هَدِيَهُ أَمْرَهُ أَى جِهَهُ أَمْرَهُ. وَ ضَلَّ هَدِيَّتَهُ وَ هَدِيَّتَهُ أَى لَوْجِهَهُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ: نَبِيذُ الْجُوَارِ وَ ضَلَّ هَدِيَهُ رَوْقَهُ، لَمَّا اخْتَلَّتْ فَوَادَهُ بِالْمَطْرَدِ أَى تَرَكَ وَجْهَهُ الَّذِي كَانَ يُرِيدُهُ وَ سَقَطَ لَمَّا أَنْ صَرَغَتْهُ، وَ ضَلَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يَقْصِدُ لَهُ بَرَوْقَهُ مِنَ الدَّهْشِ. وَ يُقَالُ: فُلَانٌ يَهْدُبُ عَلَى هَدِيَّتِهِ أَى عَلَى قَصْدِهِ. وَ يُقَالُ: هَدَيْتُ أَى قَصَدْتُ. وَ هُوَ عَلَى مُهْدِيَّتِهِ أَى حَالِهِ ؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ، وَ لَا- مَكْبَرُ لَهَا. وَ لَكَ هُدْيًا هَذِهِ الْفَعْلَةُ أَى مِثْلَهَا، وَ لَكَ عِنْدِي هُدْيَا أَى مِثْلَهَا. وَ رَمَى بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمَى بِآخَرَ هُدْيَا أَى مِثْلِهِ أَوْ قَصْدَهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: اسْتَبَقَ رَجُلَانِ فَلَمَّا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ تَبَالَحَا فَقَالَ لَهُ الْمَسْبُوقُ: لَمْ تَسْبِقْنِي فَقَالَ السَّابِقُ: فَأَنْتَ عَلَى هُدْيَا أَى أَعَاوِدُكَ ثَانِيَةً وَ أَنْتَ عَلَى بُيْدَاتِكَ أَى أَعَاوِدِكَ ؛ وَ تَبَالَحَا: وَ تَجَاوَدَا، وَ قَالَ: فَعَلَّ بِهِ هُدْيَا أَى مِثْلَهَا. وَ فُلَانٌ يَهْدِي هُدْيَ فُلَانٍ: يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ وَ يَسِيرُ سِيرَتَهُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: وَ اهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَارٍ. أَى سَيَرُوا بِسَيَرَتِهِ وَ تَهَيَّأُوا بِهَيْئَتِهِ. وَ مَا أَحْسَنَ هَدْيَهُ أَى سَيَمَّتَهُ وَ سَكُونَهُ. وَ فُلَانٌ حَسِينُ الْهَدْيِ وَ الْهَدِيَةِ أَى الطَّرِيقَةَ وَ السَّيْرَةَ. وَ مَا أَحْسَنَ هَدِيَّتَهُ وَ هَدْيَهُ أَيضًا، بِالْفَتْحِ، أَى سَيَرَتَهُ، وَ الْجَمْعُ هَدْيٌ مِثْلُ تَمْرِهِ وَ تَمْرٍ. وَ مَا أَشْبَهَ هَدْيَهُ بِهَدْيِ فُلَانٍ أَى سَيَمَّتَهُ. أَبُو عَدْنَانَ: فُلَانٌ حَسِينُ الْهَدْيِ وَ هُوَ حُسْنُ الْمَذْهَبِ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا؛ وَ قَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدِ الْعَدَوِيِّ: وَ يُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدْيُهُ، كَفَى الْهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرًا وَ هَدَى هَدَى فُلَانٍ أَى سَارَ سَيْرَهُ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرُ هَدِيَةٌ وَ لَا قِبْلَةٌ وَ لَا دِبْرَةٌ وَ لَا وَجْهَةٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: إِنْ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدَى مُحَمَّدٍ. أَى أَحْسَنَ الطَّرِيقِ وَ الْهَدَايَةِ وَ الطَّرِيقَةَ وَ النُّحُوَّ وَ الْهَيْئَةَ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ: كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَ دَلَّهُ. ؛ أَبُو عَيْبِيدٍ: وَ أَحَدُهُمَا قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْآخِرِ؛ وَ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ: وَ مَا كُنْتُ فِي هَدْيٍ عَلَيَّ غَضَاضَةٌ، وَ مَا كُنْتُ فِي مَخْرَاتِهِ أَتَفَنَّعُ (١) وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَ السَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَ عَشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ. ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْهَدْيُ السَّيْرَةُ وَ الْهَيْئَةُ وَ الطَّرِيقَةُ، وَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْحَالُ مِنَ شِمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جَمَلِهِ خِصَالِهِمْ وَ أَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَفْعَالِهِمْ، وَ لَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبُوَّةَ تَتَجَزَّأُ، وَ لَا أَنَّ مِنْ جَمْعِ هَذِهِ الْخِلَالِ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوَّةِ، فَإِنَّ النَّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَ لَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ، وَ إِنَّمَا هِيَ كِرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوَّةُ وَ دَعَتْ إِلَيْهِ، وَ تَخْصِيصُ هَذَا الْعَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بِمَعْرِفَتِهِ. وَ كُلُّ مُتَقَدِّمٍ هَادٍ. وَ الْهَادِي: الْعُنُقُ لِتَقَدُّمِهِ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ التُّكْرِيُّ: جَمُومٌ الشَّدُّ شَائِلَةٌ الذُّنَابِيُّ، وَ هَادِيهَا كَأَنَّ جَذْعَ سَحُوقٍ وَ الْجَمْعُ هَوَادٍ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى ضُبَاعَةَ وَ ذَبَحَتْ شَاءً فَطَلَبَ مِنْهَا فَقَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الرَّقَبَةُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَنْ أَرْسَلِي بِهَا فَإِنِهَا هَادِيَةُ الشَّاهِ. وَ الْهَادِيَةُ وَ الْهَادِي: الْعُنُقُ لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ وَ لِأَنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ.

ص: ٣٥٦

الأصمعي: الهاديُّه من كل شيء أوَّلُه و ما تقدَّم منه، و لهذا قيل: أقبَلتْ هَوَادِي الخيلِ إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا. و

١٦- في الحديث: طَلَعَتْ هَوَادِي الخيلِ. يعني أوائلها. و هَوَادِي الليل: أوائله لتقدمها كتقدم الأعناق؛ قال سِيَكِين بن نَضْرَةَ البجليُّ: دَفَعْتُ بِكَفِّي الليلَ عنه و قد يَدَتْ هَوَادِي ظلامِ الليلِ، فالظُّلُّ غامِرُهُ و هَوَادِي الخيل: أَعْنَاقُهَا لأنها أوَّلُ شيء من أجسادِها، و قد تكون هَوَادِي أوَّل رَعِيل يَطَّلِعُ منها لأنها المَتَقَدِّمَةُ. و يقال: قد هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَدَّمَتْ؛ و قال عبيد يذكر الخيل: و غَدَاهَ صَيَّبَحْنَ الجِفَارَ عَوَابِسًا، تَهْدِي أوائلُهنَّ شُعْتُ شُرْبُ أَي يَتَقَدَّمُهنَّ؛ و قال الأَعشى و ذكر عَشاءَ و أَنَّ عَصَاهُ تَهْدِيه: إِذَا كان هَادِي الفَتَى في البلادِ، صَيَّدَ القَنَاهِ، أطاع الأَميرَ و قد يكون إِنا سَمِيَ العَصَا هَادِيًا لأنه يُمَسِّكُهَا فهي تَهْدِيه تتقدَّمه، و قد يكون من الهَدَايَةِ لأنها تَدُلُّه على الطريقِ، و كذلك الدليلُ يسمي هَادِيًا لأنه يَتَقَدَّمُ القومَ و يتبعونه، و يكون أَن يَهْدِيَهُم للطريقِ. و هَادِيَاتُ الوَحْشِ: أوائلُها، و هي هَوَادِيها. و الهَادِيَةُ: المتقدِّمة من الإبلِ. و الهَادِي: الدليلُ لأنه يَتَقَدَّمُ القومَ. و هَدَاهُ أَي تَقَدَّمَهُ؛ قال طرفه: لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعْيشُ به، حيثُ تَهْدِي ساقَه قَدَمُهُ و هَادِي السهمِ: نَصِيْلُهُ؛ و قول إمرئ القيس: كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ عَصَارُهُ حِنَاءٌ بِشَيْبِ مُرْجَلٍ يعني به أوائلِ الوَحْشِ. و يقال: هو يَهْدِيهِ الشُّعْرَ، و هَادَانِي فلان الشُّعْرَ و هَادِيْتُهُ أَي هاجاني و هاجيْتُهُ. و الهَدِيَّةُ: ما أُنْحَفَتْ به، يقال: أهدَيْتُ له و إليه. و في التنزيل العزيز: وَ إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ؛

١٦- قال الزجاج: جاء في التفسير أنها أهدت إلى سَيْمَانَ لَبَنَهُ ذهب، و قيل: لَبَنَ ذهب في حرير، فأمر سليمان، عليه السلام، بلَبَنِهِ الذهبَ فطُرحت تحت الدوابِّ حيثُ تَبُولُ عليها و تَرُوثُ، فَصَيَّرُ في أعينهم ما جاؤوا به. و قد ذكر أن الهدية كانت غير هذا، إلا أن قول سليمان: أ تَمُدُّونَنِي بِمَالٍ؟ يدل على أن الهدية كانت مالا. و التَّهَادِي: أن يَهْدِي بعضهم إلى بعض. و

١٦- في الحديث: تَهَادُوا تَحَابُّوا. و الجمع هَيَادِيَا و هَيَادَاوِي، و هي لغة أهل المدينة، و هَيَادَاوِي و هَيَادَاوِي؛ الأَخيرة عن ثعلب، أما هَيَادَاوِي فعلى القياس أصلها هَيَادَاوِي، ثم كُرِهت الضمه على الياء فأُسكنت فقيِل هَيَادَاوِي، ثم قلبت الياء أَلْفًا استخفافاً لمكان الجمع فقيِل هَيَادَاوِي، كما أبدلوا في مَيَادَاوِي و لا حرف عله هناك إلا الياء، ثم كرهوا همزه بين أَلْفَيْنِ لأنَّ الهمزة بمنزلة الألف، إذ ليس حرف أقرب إليها منها، فصوروا ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخصفتها و لأنه ليس حرف بعد الألف أقرب إلى الهمزة من الياء، و لا سبيل إلى الألف لاجتماع ثلاث أَلْفَاتٍ فلزمت الياء بدلاً، و من قال هَدَاوِي أبدل الهمزة واوًّا لأنهم قد يبدلونها منها كثيراً كبوس و أوَمِنَ؛ هذا كله مذهب سيبويه، قال ابن سيده: و زِدْتُهُ أَنَا إِيضاحاً، و أما هَدَاوِي فنادر، و أما هَدَاوِي فعلى أَنهم حذفوا الياء من هَدَاوِي حذفاً ثم عوض منها التثوين. أبو زيد: الهَدَاوِي لغة

عُلْيَا مَعِيدٌ، وَسُفْلَاهَا الْهَيْدَايَا. وَيُقَالُ: أَهْدَى وَهَدَى بِمَعْنَى وَمَنْ: أَقُولُ لَهَا هَدَى وَلَا تَذَخِرِي لِحَمِي (١) وَأَهْدَى الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً وَهَدَّاهَا. وَالْمِهْدَى، بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ: الْإِنَاءُ الَّذِي يُهْدَى فِيهِ مِثْلَ الطَّبَقِ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ: مِهْدَاكَ أَلَامٌ مِهْدَى حِينَ تَنْسِيهِ، فَقِيْرَةٌ أَوْ قَيْحُ الْعَضْدِ مَكْسُورٌ وَلَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ مِهْدَى إِلَّا فِيهِ مَا يُهْدَى. وَامْرَأَةٌ مِهْدَاءٌ، بِالْمَدِّ، إِذَا كَانَتْ تُهْدِي لِجَارَاتِهَا. وَفِي الْمَحْكَمِ: إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْإِهْدَاءِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ: وَإِذَا الْحُرْدُ اغْبَرَزْنَ مِنَ الْمَحِيلِ، وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ غَفِيرًا (٢) وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ مِهْدَاءٌ: مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُهْدَى. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عُنُقِ رَقَبِهِ. هُوَ مِنْ هَدَايَةِ الطَّرِيقِ أَيْ مِنْ عَرَفَ ضَالًّا. أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ، وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ إِمَّا لِلْمَبَالِغَةِ مِنَ الْهَدَايَةِ، أَوْ مِنَ الْهَدِيَّةِ أَيْ مِنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ، وَهُوَ السَّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ، وَالْهَدَاءُ: أَنْ تَجِيءَ هَذِهِ بَطْعَامِهَا وَهَذِهِ بَطْعَامِهَا فَتَأْكُلَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. وَالْمِهْدَى وَالْمِهْدِيَّةُ: الْعُرُوسُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: بَرَقَمَ وَوَشِيَّ كَمَا نَمَنَمْتُ بِمِشِيَّتِهَا الْمُرْدَاهُ الْهَدِيَّ وَالْهَدَاءُ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ هَدَى الْعُرُوسَ. وَهَدَى الْعُرُوسَ إِلَى بَعْلِهَا هَدَاءً وَأَهْدَاهَا وَاهْتَدَاهَا؛ الْأَخِيرُهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَوَأَنْشَدَ: كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا- تَهْتَدُونَهَا وَقَدْ هَدَيْتُ إِلَيْهِ؛ قَالَ زَهِيرٌ: فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُحَبَّاتٍ، فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصِنِهِ هِدَاءُ ابْنِ بُرْزُجٍ: وَاهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا، وَهِيَ مَهْدِيَّةٌ وَهَدِيٌّ أَيْضًا، عَلَى فَعِيلٍ؛ وَوَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَلَا يَا دَارَ عَبَلَةَ بِالطُّوِيِّ، كَرَجَعِ الْوِشْمَ فِي كَفِّ الْهَدِيِّ وَالْمِهْدِيِّ: الْأَسِيرُ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكُرُ طَرْفَهُ وَمَقْتَلِ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ إِيَّاهُ: كَطُرَيْفَهُ بِنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّتُهُمْ، ضَمَّرُوا صِيْمَةً قَدْ أَلِهَ بِمُهْنَدٍ قَالَ: وَأُظِنَ الْمَرْأَةَ إِذَا سَمِيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا كَالْأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ: كَرَجَعِ الْوِشْمَ فِي كَفِّ الْهَدِيِّ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمِيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا، فَهِيَ هَدِيٌّ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالْمِهْدِيُّ: مَا أَهْدَى إِلَى مَكَّةَ مِنَ النَّعْمِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، وَوَقْرِيٌّ: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، الْوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي قَرَأَهُ بِالتَّشْدِيدِ الْأَعْرَجُ وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ: حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمَصِيْلَى، وَوَأَعْنَاقِ الْهَدِيِّ مُقَلَّدَاتٍ وَشَاهِدُ الْهَدِيَّةِ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ:

ص: ٣٥٨

١- ١. قوله [أقول لها إلخ] صدره كما في الأساس: لقد علمت أم الأديب أنني.

٢- ٢. قوله [اغبررن] كذا في الأصل و المحكم هنا، و وقع في مادة ع ف ر: اعتررن خطأ.

إني وأيديهم وكل هديته

مما تبتغ له ترائب تتعب

وقال ثعلب: الهدي، بالتخفيف، لغة أهل الحجاز، والهدي، بالثقل على فعيل، لغة بني تميم وشيلى قيس، وقد قرئ بالوجهين جميعاً: حتى يبلغ الهدى محله. ويقال: ما لى هدى إن كان كذا، وهى يمين. وأهديت الهدى إلى بيت الله إهداءً. وعليه هديته أى يدينه. الليث وغيره: ما يهدى إلى مكة من النعم وغيره من مال أو متاع فهو هدى وهدي، والعرب تسمى الإبل هدياً، ويقولون: كم هدى بنى فلان، يعنون الإبل، سميت هدياً لأنها تُهدى إلى البيت. وغيره: و

١٦- فى حديث طهفة فى صفة السنه هلك الهدي و مات الودى. الهدي، بالثديد: كالهدي بالتخفيف، وهى ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنحر فأطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هدياً تسميه للشىء ببعضه، أراد هلك الإبل و يبست النخيل. و

١٦- فى حديث الجمعه: فكأنما أهدي دجاجة و كأنما أهدي بيضة. الدجاجة و البيضة ليستا من الهدي وإنما هوى من الإبل و البقر، فى الغنم خلاف، فهو محمول على حكم ما تقدمه من الكلام، لأنه لما قال أهدي بدنه و أهدي بقره و شاه أتبعه بالدجاجة و البيضة، كما تقول أكلت طعاماً و شراباً و الأكل يختص بالطعام دون الشراب، و مثله قول الشاعر: مُتَقَلِّداً سَيْفًا وَ رُمْحًا وَ التَّقَلُّدُ بالسيف دون الرمح. و فلان هدى بنى فلان و هديهم أى جازهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدي، و قيل: الهدي و الهدي الرجل ذو الحرمه يأتى القوم يشجعير بهم أو يأخذ منهم عهداً، فهو، ما لم يجز أو يأخذ العهد، هدى، فإذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جاز لهم، قال زهير: فلم أر معشراً أسروا هدياً، و لم أر جاربى يشيباء و قال الأصمعى فى تفسير هذا البيت: هو الرجل الذى له حرمه كحرمه هدى البيت، و يشيباء: من البواء أى القود أى أتاهم يشجعير بهم فقتلوه برجل منهم، و قال غيره فى قزواش: هديكم خير أباً من أبيكم، أبر و أوفى بالجوار و أحمد و رجل هدان و هداء: للثقل الوخم، قال الأصمعى: لا أدرى أيهما سمعت أكثر، قال الراعى: هداء أخو وطب و صاحب عليه يرى المجد أن يلقى خلاءً و أمرعاً (١) ابن سيده: الهداء الرجل الضعيف البليد. و الهدي: الشكون، قال الأخطل: و ما هدى هدى مهزوم و ما تكلا يقول: لم يشرع إشراع المنهزم و لكن على سكون و هدى حسن. و التهادى: مشى النساء و الإبل الثقال، وهى مشى فى تمائل و سكون. و جاء فلان يهادى بين اثنين إذا كان يمشى بينهما معتمداً عليهما من ضعفه و تمائله. و

١٤- فى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، خرج فى مرضه الذى مات فيه يهادى بين رجلين. أبو عبيد: معناه أنه كان يمشى بينهما يعتمد عليهما من ضعفه و تمائله، و كذلك كل من فعل بأحد فهو يهاديه، قال ذو الرمة:

ص: ٣٥٩

(١- ١). قوله [خلاء] ضبط فى الأصل و التهذيب بكسر الخاء.

كَلِيلَةَ حَجْمِ الْكَعْبِ رِيًّا الْمُخْلَجِ

و إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ الْمَرْأَةَ وَ تَمَايَلْتَ فِي مِشْيَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ قِيلَ: تَهَادَى ; قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: إِذَا مَا تَأْتَى تُرِيدُ الْقِيَامَ، تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا وَ جِئْتِكَ بَعِيدَ هَيْدٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَ هَيْدٌ لُغَةٌ فِي هَيْدٍ ; الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَ الْهَادِي: الرَّاسِيسُ، وَ هُوَ الثَّوْرُ فِي وَسْطِ الْبَيْدَرِ يَدُورُ عَلَيْهِ الثَّيْرَانُ فِي الدَّرَاسَةِ ; وَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ: فَمَا فَضَّلَهُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ هَوَتْ بِهَا مُدَكَّرَةٌ عَنْسٌ كَهَادِيهِ الضَّحَلِ أَرَادَ بِهَادِيهِ الضَّحَلِ أَتَانَ الضَّحَلِ، وَ هِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ. وَ الْهَادِيَةُ: الصَّخْرَةُ النَّابِتَةُ فِي الْمَاءِ.

هذي:

الْهَيْدِيَانُ: كَلَامٌ غَيْرٌ مَعْقُولٌ مِثْلُ كَلَامِ الْمُبْرَسَمِ وَ الْمَعْتُوهِ. هَذَى يَهْدِي هَدْيًا وَ هَدْيَانًا: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ غَيْرٍ مَعْقُولٍ فِي مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَ هَيْدِي إِذَا هَدَرَ بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُ، وَ هَيْدِي بِهِ ذَكَرَهُ فِي هَيْدَانِهِ، وَ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْهَيْدَاءُ. وَ رَجُلٌ هَدَاءٌ وَ هَدَاءَةٌ: يَهْدِي فِي كَلَامِهِ أَوْ يَهْدِي بغيره ; أَنشَدَ ثَعْلَبٌ: هَذِرِيَانُ هَذِرٌ هَدَاءَةٌ، مُوشِكُ السَّقْفِ ذُو لُبٍّ نَبْرٌ هَذَى فِي مَنْطِقِهِ يَهْدِي وَ يَهْدُو. وَ هَدَوْتُ بِالسَّيْفِ: مِثْلُ هَدَدْتُ. وَ أَمَا هَذَا وَ هَذَانُ فَالْهَاءُ فِي هَذَا تَنْبِيهِ، وَ ذَا إِشَارَةٌ إِلَى شَيْءٍ حَاضِرٍ، وَ الْأَصْلُ ذَا ضَمٌّ إِلَيْهَا هَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

هرا:

الْهَرَاوَةُ: الْعَصَا، وَ قِيلَ: الْعَصَا الضَّخْمَةُ، وَ الْجَمْعُ هَرَاوِي، بِفَتْحِ الْوَاوِ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلَ الْمَطَايَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْإِدَاوَةِ، وَ هَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ كَانَ هَرِيًّا وَ هَرِيًّا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، وَ هِيَ الْأَلْفُ فِي هِرَاوَةٍ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ هَرَوَهُ ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ كَقَوْلِهِمْ مَأْنَهُ وَ مُؤُونٌ وَ صِيخْرُهُ وَ صِيخُورٌ ; قَالَ كَثِيرٌ: يُنَوِّخُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي، فَلَا عَرْفَ لَمَدِيهِ وَ لَا نَكِيرٌ وَ أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ: رَأَيْتَكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي نَقْرَةً، إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ قَالَ: وَ يَرُودُ ... الْهَرِيُّ ... بِكَسْرِ الْهَاءِ. وَ هَرَاهُ بِالْهَرَاوَةِ يَهْرُوهُ هَرَوًا وَ تَهْرَاهُ: ضَرْبُهُ بِالْهَرَاوَةِ ; قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلْقَطٍ الطَّائِي: يَكْسِي وَ لَا يَغْرُثُ مَمْلُوكُهَا، إِذَا تَهَرَّتْ عِنْدَهَا الْهَارِيَّةُ وَ هَرِيَّتُهُ بِالْعَصَا: لُغَةٌ فِي هَرَوْتُهُ ; عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ; قَالَ الشَّاعِرُ: وَ إِنِ تَهْرَاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ (1) وَ هَرَا اللَّحْمُ هَرَوًا: أَنْضَجَهُ ; حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَحْدَهُ ; قَالَ: وَ خَالَفَهُ سَائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالَ هَرَأُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ سَيِّطِيحٍ: وَ خَرَجَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ . ; أَرَادَ بِهِ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا، وَ كَانَ يُمَشِي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تُعْرَزُ لَهُ قِيَصَلِّي إِلَيْهَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

ص: ٣٦٠

١٦- فى الحديث: أنه قال لحنيفه (١) النعم، وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه، وكان قد قارب الاحتلام وراه نائماً فقال: لعظمت هذه هراوه يتيم. أى شخصه و جثته، شبهه بهراوه، وهى العصا، كأنه حين رآه عظيم الجثه استبعد أن يقال له يتيم لأن اليتيم فى الصغر. والهوى: بيت كبير ضخم يجمع فيه طعام السلطان، والجمع أهراء؛ قال الأزهرى: ولا أدري أعرى هو أم دخيل. وهراء: موضع، النسب إليه هروى، قلبت الياء واواً كراهيه توالى الياءات؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن لام هراء ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً، وإذا وقفت عليها وقفت بالهاء، وإنما قيل معاذ الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهرويه فعرف بها ولقب بها؛ قال شاعر من أهل هراء لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦: عاود هراء، وإن معمورها خرباً، وهروى فلان عمامته تهرية إذا صفرها؛ وقوله أنشده ابن الأعرابى: رأيتك هريت العمامه بعد ما أراك زماناً فاصعاً لا تعصب و فى التهذيب: ... حاسراً لا تعصب؛ معناها جعلتها هرويه، وقيل: صبغتها و صفرتها، ولم يسمع بذلك إلا فى هذا الشعر، وكانت سادات العرب تلبس العمامه الصفراء، وكانت تحمل من هراء مصبوغه فقيل لمن لبس عمامه صفراء: قد هروى عمامته، يريد أن السيد هو الذى يتعمم بالعمامه الصفراء دون غيره. وقال ابن قتيبه: هريت العمامه لبستها صفراء. ابن الأعرابى: ثوب مهروى إذا صبغ بالصبيب، وهو ماء ورق السمسم، ومهروى أيضاً إذا كان مصبوغاً كلون المشمش والسمسم. ابن الأعرابى: هياراه إذا طانزه، وراهاه إذا حاققه. والهراوه: فرس الريان بن حويص. قال ابن برى: قال أبو سعيد السيرافى عند قول سيويه عزب و أعزاب فى باب تكسير صفه الثلاثى: كان لعبد القيس فرس يقال لها هراوه الأعزاب، يركبها العزب و يعزو عليها، فإذا تأهل أعطوها عزباً آخر؛ ولهذا يقول لبيد: يهيدى أوائلهن كل طمره جرداء مثل هراوه الأعزاب قال ابن برى: انقضى كلام أبى سعيد، قال: والبيت لعامر بن الطفيل لا للبيد. وذكر ابن الأثير فى هذه الترجمة قال: و

١٤- فى حديث أبى سلمه أنه، عليه السلام، قال ذاك الهراء شيطان

ص: ٣٦١

(١- ١). قوله [و فى الحديث إنه قال لحنيفه إلخ] نص التكملة: و فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أن حنيفه النعم أتاه فأشده ليتيم فى حجره بأربعين من الإبل التى كانت تسمى المطيه فى الجاهليه فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: فأين يتيمك يا أبا حذيم؟ و كان قد حمله معه، قال: هو ذاك النائم، و كان يشبه المحتمل. فقال، صلى الله عليه و سلم: لعظمت هذه هراوه يتيم، يريد شخص اليتيم و شطاطه شبه بهراوه.

وَكَلَّ بِالنُّفُوسِ. قِيلَ: لَمْ يَسْمَعْ الْهَرَاءَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: وَ الْهَرَاءُ فِي اللُّغَةِ السَّمْحُ الْجَوَادُ وَ الْهَدْيَانُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

هسا:

ابن الأعرابي: الأَهْصَاءُ الْمُتَحَيَّرُونَ.

هصا:

ابن الأعرابي: هاصأه إذا كسر صلبه، و صاهأه: ركب صهوته. و الأهصاء: الأشداء. و هصا إذا أسن.

هضا:

ابن الأعرابي: هاضأه إذا استخمته و استخف به. و الأهضاء: الجماعات من الناس.

هطا:

ابن الأعرابي: هطا إذا رمى، و طها إذا وثب.

هفا:

هَفا في المشى هَفُواً وَ هَفَواناً: أَسْرَع وَ خَفَّ فِيهِ، قالها في الذي يَهْفُو بين السماء و الأرض. وَ هَفا الظَّبْيُ يَهْفُو على وجه الأرض هَفُواً: خَفَّ وَ اشْتَدَّ عَدُوهُ. وَ مَرَّ الظَّبْيُ يَهْفُو: مثل قولك يَطْفُو؛ قال بشر يصف فرساً: يُشَبِّهه شَخْصُها، وَ الحَيْلُ تَهْفُو هَفُواً، ظَلَّ فَتَخاءِ الجِناحِ وَ هَوافى الإبل: ضَوَّأها كَهَواَميها. وَ

١٤- روى أن الجارود سأل النبي، صلى الله عليه و سلم، عن هَواِىِ الإبلِ. وَ قال قوم هَواِىِ الإبلِ؛ وَ واحدتها هَافِيَةٌ مِنْ هَفا الشَّيْءِ يَهْفُو إذا ذَهَبَ. وَ هَفا الطائرُ إذا طارَ، وَ الرِّيحُ إذا هَبَّتْ. وَ

١٧- في حديث عثمان، رضى الله عنه: أَنه وَلى أبا غاضِرَةَ الهَواِىِ. أَى الإبلِ الضَّوالِ. وَ يقال للظليم إذا عدا: قد هَفا، وَ يقال الألف اللينه هَافِيَةٌ فى الهَواءِ. وَ هَفا الطائرُ بِجِناحِيهِ أَى خَفَقَ وَ طارَ؛ قال: وَ هُوَ إذا الحَرَبُ هَفا عَقبائِهِ، مِرْجَمُ حَرَبٍ تَلْتَطِى حِرابُهُ قال ابن برى: وَ كذلك القَلْبُ وَ الرِّيحُ بِالمِطَرِ تَطْرُدُهُ، وَ الهَفاءُ ممدود منه؛ قال: أ بَعِيدَ انْتِهاى القَلْبِ بَعِيدَ هَفايِهِ، يَرُوحُ عَلَينا حُبُّ لَيْلى وَ يَعتَدى؟ وَ قال آخر: أُولئِكَ ما أَبْتَقِينَ لى مِنْ مُرُوءِتى هَفاءً، وَ لا أَلْبَسِينَنى تَوَبَّ لَعبِ وَ قال آخر: سائِلُهُ الأَصِيدِ اِغ يَهْفُو طاقُها وَ الطاقُ: الكِساءُ، وَ أورد الأزهري هذا البيت فى أثناء كلامه على وهف؛ وَ قال آخر: يا رَبِّ فَرَّقْ بَيننا، يا ذا النِّعمِ، بِشَتِوهِ ذاتِ هَفاءِ وَ دِيمَ وَ الهَفاوَةُ: السَّقَطَةُ وَ الرِّلَّةُ. وَ قد هَفا يَهْفُو هَفُواً وَ هَفُوءَةً. وَ الهَفُؤُ: الذَّهابُ فى الهَواءِ وَ هَفا الشَّيْءُ فى الهَواءِ: ذَهَبَ. وَ هَفَّتِ الصُّوفَةُ فى الهَواءِ تَهْفُو هَفُواً وَ هَفُواً: ذَهَبَتْ، وَ كذلك الثوبُ. وَ رَفارِفُ المُسَطَّاطِ إذا حَرَكَته الرِّيحُ قلت: يَهْفُو وَ تَهْفُو بِهِ الرِّيحُ، وَ هَفَّتْ بِهِ الرِّيحُ: حَرَكَته وَ ذَهَبَتْ بِهِ. وَ

١- فى حديث على، رضوان الله عليه: إلى مَنابِتِ الشَّيْحِ وَ مَهافى الرِّيحِ.؛ جمع مَهْفَى وَ هُوَ مَوْضِعٌ هُبُوبِها فى البرارى. وَ

١٧- فى ءءءء معاوىة : ءَهُفُو مِنْهُ الرِّىءُ بءَانِبٍ كَأَنَّهُ ءِنَءَءُ نَسْرِ. يعنى بئآ ءَهُبٌ مِنْ ءَانِبِهِ الرِّىءُ، و هو فى صءره كءِنَءَءُ نَسْرِ. و هَفَا
الفؤاء: ذهء فى آءر الشىء و طَرِبَ. أبو سعءء: الهفءاء ءَلَقَهُ ءَقْدُمِ الصَّبِيرِ، لئسء من العئم فى شىء ءىر أَنهآ ءَسْتُرُ عَنكَ الصَّبِيرِ، فإءا
ءاؤزء

ص : ٣٤٢

بذلك الصَّيْبِر (١)، وهو أَعْنَاقُ الغَمَامِ السَّاطِعِ فِي الأَفُقِّ، ثم يَزْدُفُ الصَّيْبِرَ الحَبِيْبِي، وهو ما اسْتَتَكَفَّ منه، وهو رَحَا السَّحَابَةِ، ثم الرِّبَابُ تحت الحَبِيْبِي، وهو الذي يَتَقَدَّمُ المَاءَ، ثم رَوادِفُهُ بعد ذلك؛ و أنشد: ما رَعِيْدَتُ رَعْدَةً و لا بَرَقَتْ، قال: هذه صفه غيث لم يكن يريح و لا- رَعِيْدٍ و لا- بَرَقٍ، و لكن كانت ديمه، فوصف أنها أَعْدَقَتْ حتى جَزَتْ الأَرْضُ بغير نظام، و نِظامُ المَاءِ الأَوْدِيَةِ. النضر: الأَفَاءُ القِطْعُ من الغيم، و هي الفِرْقُ يَجِيْنُ قِطْعاً كما هي، قال أبو منصور: الواحده أَفَاءَةٌ، و يقال هَفَاءَةٌ أيضاً. و الهَفَاءُ، مقصور: مطر يَمُطِرُ ثم يَكْفُ. أبو زيد: الهَفَاءَةُ، و جمعها الهَفَاءَةُ، نحو من الرُّهْمَةِ العنبري: أَفَاءٌ و أَفَاءَةٌ النضر: هي الهَفَاءَةُ و الأَفَاءَةُ و الشُّدُّ و السَّمَاحِيُّ و الجِلْبُ و الجُلْبُ. غيره: أَفَاءٌ و أَفَاءَةٌ كأنه أبدل من الهاء همزه، قال: و الهَفَاءُ من الغَلَطِ و الزَّلَلِ مثله؛ قال أعرابي خَيْرَ امرأته فاختارت نفسها فَنَدِمَ: إلى الله أَشْكُو أَنْ مَيِّاً تَحَمَّمتُ و هَفَفْتُ هَافِيَةً من الناس: طَرَأْتُ، و قيل: طَرَأْتُ عن حَيْدُبِ، و المعروف هَفَفْتُ هَافَةً. و رجل هَفَاءٌ: أَحْمَقُ. و الأَهْفَاءُ: الحَمَقِيُّ من الناس. و الهَفُوُّ: الجُوعُ. و رجل هَافٍ: جائع. و فلان جائع يَهْفُو فُوَادَهُ أَى يَخْفِقُ. و الهَفْوَةُ: المَرُّ الخفيف. و الهَفَاءُ: النَّظْرَةُ (٢)

هقي:

هَقَى الرجل يَهْقِي هَقِيّاً و هَرَفَ يَهْرِفُ: هَيْدَى فَأَكْثَرَ؛ قال: أَيْتَرُكُ عَيْرَ قَاعِدٍ وَسَيْطِ ثَلْهِ، و عَالَاتُهَا تَهْقِي بِأَمِّ حَيْبٍ؟ و أنشد ابن سيده: لو أَنَّ شَيْخاً رَغِيْبَ العَيْنِ ذَا أَبْيَلٍ يَزْتَادُهُ لِمَعِيْدٍ كُلُّهَا لَهَقَى قَوْلُهُ: ذَا أَبْيَلٍ أَى ذَا سِيَّاسِهِ للأُمُورِ و رَفَقَ بِهَا. و فلان يَهْقِي بِفُلانٍ: يَهْيِدِي؛ عن ثعلب. و هَقَى فلاناً يَهْقِيهِ هَقِيّاً: تَنَاولَهُ بِمَكْرُوهِه و بَقِيحِ. و أَهَقَى: أَفْسَدَ. و هَقَى قلبه: كَهَفَا؛ عن الهجري؛ و أنشد: فَعَصَّ بِرَبِقِهِ و هَقَى حَشَاهُ

هكا:

الأزهرى: هاكاه إذا استصغر عقله، و كاهاه فأخره، و قد تقدم.

هلا:

هلا- زجر للخيل، و قد يستعار للإنسان؛ قالت ليلي الأخيلية: و عَيَّرْتَنِي دَاءً بِأَمِّكَ مِثْلُهُ، و أَى حَصَانٍ لا يُقالُ لَهَا هَلَى؟ قال ابن سيده: و إنما قضينا على أن لام هلى ياء لأن اللام ياء أكثر منها واوا، و هذه الترجمة ذكرها الجوهري في باب الألف اللينه، و قال: إنه باب مبني

ص: ٣٦٣

١ - (١). قوله [فإذا جاوزت بذلك الصبير] كذا في الأصل و تهذيب الأزهرى حرفاً فحرفاً و لا- جواب لإيذا، و لعله فذلك الصبير، فتحرفت الفاء بالباء.

٢ - (٢). قوله [و الهَفَاءُ النظره] تبع المؤلف في ذلك الجوهري و غلظه الصاغاني، و قال: الصواب المطره بالميم و الطاء، و تبعه المجد.

على ألفات غير منقلبات من شيء، وقد قال ابن سيده كما ترى إنه قضى عليها أن لا مها ياء، والله أعلم؛ قال أبو الحسن المدائني لما قال الجعدي لليلي الأَخيليه: أَلَا- حَيًّا لَيْلِي و قُولَا لَهَا: هَلَا فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَعَزَّ مُحَجَّجًا قَالَتْ لَهُ: تُعَيِّرُنَا دَاءً بِأُمَّكَ مِثْلَهُ، وَ أَيْ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا؟ فغلبته: قال و هَلَا زَجْرٌ يُزَجَّرُ بِهِ الْفَرَسُ الْأَنْثَى إِذَا أُنْزِيَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ لَتَقَرَّ وَ تَسْكُنَ.

١٦- في حديث ابن مسعود: إذا ذكر الصالحون فَحَيَّهَا بِعُمَر. أَي أَقْبِلْ وَ أَسْرِعْ أَي فَأَقْبِلْ بِعُمَر وَ أَسْرِعْ، قال: و هي كلمتان جعلتا واحده. فَحَيَّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ، وَ هَلَا بِمَعْنَى أَسْرِعْ، وَ قِيلَ: بِمَعْنَى اسْكُتْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فِضَائِلُهُ. وَ فِيهَا لُغَاتٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عَلَى ذَلِكَ. أَبُو عَيْبَةَ: يُقَالُ لِلخَيْلِ هِيَ أَي أَقْبَلِي (١)، وَ هَلَا- أَي قَرِي، وَ أَرْجَبِي أَي تَوَسَّعِي وَ تَنَحَّي. الْجَوْهَرِيُّ: هَلَا- زَجْرٌ لِلخَيْلِ أَي تَوَسَّعِي وَ تَنَحَّي، وَ لِلنَّاقَةِ أَيضًا؛ وَ قَالَ: حَتَّى حَادَوْنَهَا بِهَيْدٍ وَ هَلَا، حَتَّى يُرَى أَشْفُلُهَا صَارَ عَلَا وَ هُمَا زَجْرَانٌ لِلنَّاقَةِ، وَ يُسَكَّنُ بِهَا الْإِنَاثُ عِنْدَ دُنُوِّ الْفَحْلِ مِنْهَا. وَ أَمَّا هَلَا، بِالتَّشْدِيدِ، فَأَصْلُهَا لَا، بَنِيَتْ مَعَ هَلْ فَصَارَ فِيهَا مَعْنَى التَّحْضِيضِ، كَمَا بَنُوا لَوْ لَا وَ أَلَّا جَعَلُوا كُلَّ وَاحِدَهُ مَعَ لَا بِمَنْزِلِهِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَ أَخْلَصُوهُنَّ لِلْفِعْلِ حَيْثُ دَخَلَ فِيهِنَّ مَعْنَى التَّحْضِيضِ. وَ

١٤- في حديث جابر: هَلَا بَكَرًا تُلَاعِبُهَا وَ تُلَاعِبُكَ.؛ قال: هَلَا، بِالتَّشْدِيدِ، حَرْفٌ مَعْنَاهُ الْحَتُّ وَ التَّحْضِيضُ. وَ ذَهَبَ بَدَى هَلْيَانٍ [هَلْيَانٌ] وَ بَدَى بَلْيَانٍ [بَلْيَانٌ] وَ قَدْ يَصْرَفُ أَي حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيُّنَ هُوَ. وَ الْهَلْيُونُ: نَبْتُ عَرَبِيٍّ مَعْرُوفٍ، وَاحِدَتُهُ هَلْيُونَةٌ.

همى:

هَمَّتْ عَيْنُهُ هَمِيًّا وَ هُمِيًّا وَ هَمِيَانًا: صَبَبَتْ دَمْعَهَا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ قِيلَ: سَالَ دَمْعُهَا، وَ كَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْ مَطَرٍ وَ غَيْرِهِ، قَالَ: وَ لَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَائِمِ فِي شَيْءٍ؛ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ: حَتَّى إِذَا أَلْفَحَتْهَا تَفَمَّمَا، وَ اخْتَمَلَتْ أَرْحَامُهَا مِنْهُ دَمًا، مِنْ آيِلِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ هَمِيَّ آيِلِ الْمَاءِ: خَائِزُهُ، وَ قِيلَ: الَّذِي قَدِ اتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ، وَ هُوَ بِالْخَائِزِ هُنَا أَشْبَهَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِفُ مَاءَ الْفَحْلِ، وَ هَمَّتِ السَّمَاءُ: ابْنُ سَيْدِهِ: وَ هَمَّتْ عَيْنُهُ تَهْمُو صَبَبَتْ دُمُوعَهَا، وَ الْمَعْرُوفُ تَهْمِي، وَ إِنَّمَا حَكَى الْوَاوُ اللَّحْيَانِيَّ وَاحِدَهُ. وَ الْأَهْمَاءُ: الْمِيَاهُ السَّائِلَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَمِيَّ وَ عَمِيَّ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا سَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْكَ وَ ضَاعَ فَقَدْ هَمَى يَهْمِي. وَ هَمَى الشَّيْءُ هَمِيًّا: سَقَطَ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَ هَمَّتِ النَّاقَةُ هَمِيًّا: ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي الْأَرْضِ لِرُغْمٍ وَ لَغَيْرِهِ مُهْمَلَةٌ بِلَا رَاعٍ وَ لَا حَافِظٍ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ ذَاهِبٍ وَ سَائِلٍ. وَ الْهَمِيَانُ: هَمِيَانُ الدَّرَاهِمِ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، الَّذِي تُجْعَلُ فِيهِ النَّفَقَةُ. وَ الْهَمِيَانُ: شِدَادُ السَّرَاوِيلِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ فَارِسِيًّا مَعْرَبًا. وَ هَمِيَانٌ [هَمِيَانٌ] بَنُ قُحَافَةَ السَّعِيدِيِّ: اسْمُ شَاعِرٍ، تَكْسَرُ هَاؤُهُ وَ تَرْفَعُ. وَ الْهَمِيَانُ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: وَ إِنَّ أَمْرًا أَمْسَى، وَ دُونَ حَبِيبِهِ سَوَاسِ فَوَادِي الرِّسِّ فَالْهَمِيَانِ

ص: ٣٤٤

(١-١). قوله [يقال للخيل هي أي أقبلي] كذا بالأصل.

لَمُعْتَرِفٌ بِالنَّأْيِ، بَعْدَ اقْتِرَابِهِ،

و مَعْدُورَةٌ عَيْنَاهُ بِالْهَمَلَانِ

و هَمَّتِ الْمَاشِيَةُ إِذَا نَدَّتْ لِلرَّعَى. و هَوَامِي الْإِبِلِ: ضَوَالُّهَا. و

١٤- في الحديث: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّا نَصَيْبُ هَوَامِي الْإِبِلِ، فَقَالَ لِمُؤْمِنٍ حَرَقَ النَّارَ. / أبو عبيد: الْهَوَامِي الْإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ بِلَا رَاعٍ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي فِيهَا هَامِيَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا نَاقَهُ هَامِيَةٌ وَبَعِيرٌ هَامٌ، وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ فَهُوَ هَامٌ / و منه: هَمَى الْمَطْرُ، وَلَعَلَهُ مَقْلُوبٌ مِنْ هَامَ يَهِيمُ. وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَ سَائِلٍ مِنْ مَاءٍ أَوْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ هَمَى / و أنشد: فَسَقَى دِيَارِكْ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا، صِرُوبُ الرَّبِيعِ وَ دِيمَةٌ تَهْمِي يَعْنِي تَسِيلٌ وَ تَذَهَبُ. اللَّيْثُ: هَمَى اسْمُ صَنَمٍ / و قول الجعدي أنشده أبو الهيثم: مِثْلُ هَمِيَانِ الْعَدَارِي بَطْنُهُ، يَلْهَزُ الرُّوَضَ بِنُقْعَانِ النَّقْلِ وَ يَرُوى: أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفْلِ مَشْطُوبٌ أَى فِي عِزِّهِ طَرَائِقُ أَى خُطُوطٌ وَ سُطُوبٌ طَوِيلٌ غَيْرٌ مُدَّوْرٌ، وَ الْهَمِيَانُ: الْمِنْطَقَةُ / يَقُولُ: بَطْنُهُ لَطِيفٌ يُضَمُّ بَطْنُهُ كَمَا يُضَمُّ خَصِيرُ الْعِذْرَاءِ، وَ إِنَّمَا خَصَّ الْعِذْرَاءَ بِضَمِّ الْبَطْنِ دُونَ السَّيِّبِ لِأَنَّ السَّيِّبَ إِذَا وَ لَدَتْ مَرَّةً عَظُمَ بَطْنُهَا. وَ الْهَمِيَانُ: الْمِنْطَقَةُ كُنَّ يَشْدُدْنَ بِهِ أَحْقِيَهُنَّ، إِذَا تَكَّهُ وَ إِذَا خَيْطُ، وَ يَلْهَزُ: يَأْكُلُ، وَ النَّقْعَانُ: مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ. وَ يَقَالُ: هَمَا وَ اللَّهُ لَقَدْ قَالَ كَذَا، بِمَعْنَى أَمَا وَ اللَّهُ.

هنا:

مَضَى هِنُوٌّ مِنَ اللَّيْلِ أَى وَقْتُ. وَ الْهِنُوُّ: أَبُو قَبِيلَةٍ أَوْ قَبَائِلَ، وَ هُوَ ابْنُ الْأَزْدِ. وَ هُنُّ الْمَرْأَةُ: فَرَجُّهَا، وَ التَّشْبِيهُ هُنَانٍ عَلَى الْقِيَاسِ، وَ حِكْمَى سَبِيوِيهِ هُنَانٍ، ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِدًا عَلَى أَنَّ كِلَا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كُلِّ، وَ شَرَحَ ذَلِكَ أَنَّ هُنَانًا لَيْسَ تَشْبِيهُ هُنِّ، وَ هُوَ فِي مَعْنَاهُ، كَسِبَطْرٍ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ سَبِطٍ، وَ هُوَ فِي مَعْنَاهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ. وَ الْهَنْ: اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ الْحَرِّ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَمِنْ النُّحُوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ الْمَحْذُوفَ مِنَ الْهَنْ وَ الْهَنْهِ الْوَاوُ، كَانَ أَصْلُهُ هَنْوً، وَ تَصْغِيرُهُ هَنْئٌ لَمَّا صَغُرَتْ حَرَكَةُ ثَانِيَةِ فَفَتْحَتْهُ وَ جَعَلَتْ ثَالِثَ حُرُوفِهِ يَاءَ التَّصْغِيرِ، ثُمَّ رَدَدَتْ الْوَاوُ الْمَحْذُوفَةَ فَقُلْتُ هَنْئُوً، ثُمَّ أَدْغَمْتُ يَاءَ التَّصْغِيرِ فِي الْوَاوِ فَجَعَلْتُهَا يَاءً مُشَدَّدَةً، كَمَا قُلْنَا فِي أَبٍ وَ أَخٍ إِنَّهُ حُذِفَ مِنْهُمَا الْوَاوُ وَ أَصْلُهُمَا أَخُوٌّ وَ أَبُوٌّ / قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ رَكَابًا قَطَعَتْ بِلَمْدًا: جَافِيْنَ عُوْجًا مِنْ جِحَافِ النَّكْتِ، وَ كَمْ طَوِيْنٍ مِنْ هَنْ وَ هَنْتِ أَى مِنْ أَرْضٍ ذَكَرَ وَ أَرْضٍ أُنْثَى، وَ مِنَ النُّحُوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ أَصْلُ هَنْ هَنْ، وَ إِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ هَنْئٌ / وَ أَنْشَدَ: يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيَانًا تَجِيءُ بِهِمْ أُمَّ الْهَنْئِيْنَ مِنْ زَنْدِ لَهَا وَارِي وَ أَحَدَ الْهَنْئِيْنَ هَنْئِيْنٌ، وَ تَكْبِيرُ تَصْغِيرُهُ هَنْ ثُمَّ يَخْفَفُ فَيَقَالُ هَنْ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ يُسْتَفْحَشُ ذَكَرَهُ، تَقُولُ: لَهَا هَنْ تَرِيدُ لَهَا حِرًّا كَمَا قَالَ الْعُمَانِيُّ: لَهَا هَنْ مُسِيءٌ تَهْدَفُ الْأَرْكَانَ،

ص: ٣٦٥

فكنى عن الحرِّ بالهَنِّ، فافهَمَهُ. و قولهم: يا هَنُّ أَقْبِلْ يا رجل أَقْبِلْ، و يا هَنانِ أَقْبِلَا و يا هُنُونَ أَقْبِلُوا، و لك أن تُدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هَنَّهُ، كما تقول لِمَهُ و مَالِيَهُ و سِلْطَانِيَهُ، و لك أن تُشبع الحركة فتولد الألف فتقول يا هَناء أَقْبِلْ، و هذه اللفظه تختص بالنداء خاصه و الهاء فى آخره تصير تاء فى الوصل، معناه يا فلان، كما يختص به قولهم يا فُلُّ و يا نَوْمَانُ، و لك أن تقول يا هَناء أَقْبِلْ، بهاء مضمومه، و يا هَنانِيهِ أَقْبِلَا و يا هُنوناهُ أَقْبِلُوا، و حركة الهاء فيهن منكره، و لكن هكذا روى الأَخفش 7 و أنشد أبو زيد فى نوادره لإمرئ القيس: و قد رابنى قولُها: يا هَناءُ، و يَحَكَّكَ أَلْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ يَعْنِي كُنَّا مُتَّهَمِينَ فَحَقَّقْتَ الأَمْرَ، و هذه الهاء عند أهل الكوفه للوقف، ألا ترى أنه شبهها بحرف الإعراب فضمَّها؟ و قال أهل البصره: هى بدل من الواو فى هَنُوك و هَنوات، فلهذا جاز أن تضمها 7 قال ابن برى: و لكن حكى ابن السراج عن الأَخفش أن الهاء فى هَناء هاء السكت، بدليل قولهم يا هَنانِيهِ، و استبعد قول من زعم أنها بدل من الواو لأنه يجب أن يقال يا هَناهان فى التنبيه، و المشهور يا هَنانِيهِ، و تقول فى الإِضافه يا هَنى أَقْبِلْ، و يا هَنى أَقْبِلَا و يا هَنى أَقْبِلُوا، و يقال للمرأه يا هَنَّهُ أَقْبِلِي، فإذا وقفت قلت يا هَنَّهُ 7 و أنشد: أريدُ هَناتٍ مِنْ هَنينَ و تَلْتَوِي عَلَيَّ، و أبى مِنْ هَنينَ هَناتٍ و قالوا: هَنَّتْ، بالتاء ساكنه النون، فجعَلوه بمنزله بُنْتُ و أُخْتُ و هَنَّتَانِ و هَناتٍ، تصغيرها هُنَيْهٌ و هُنَيْهَةٌ، فهُنَيْهٌ على القياس، و هُنَيْهَةٌ على إبدال الهاء من الياء فى هُنَيْهٌ للقرب الذى بين الهاء و حروف اللين، و الياء فى هُنَيْهٌ بدل من الواو فى هُنَيْوه، و الجمع هَناتٍ على اللفظ، و هَنواتٍ على الأصل 7 قال ابن جنى: أما هَنَّتْ فيدلُّ على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم هَنواتٍ 7 قال: أرى ابنَ نِزارٍ قد جَفَّانِي و مَلَّنِي على هَنواتٍ، شأنها مُتَّبَعٌ و قال الجوهري فى تصغيرها هُنَيْهٌ، تردُّها إلى الأصل و تأتي بالهاء، كما تقول أُحْيِيَهُ و بُنِّيَهُ، و قد تبدل من الياء الثانيه هاء فيقال هُنَيْهَةٌ. و

١٦- فى الحديث: أنه أقام هُنَيْهَةً. أى قليلاً من الزمان، و هو تصغير هَنَةٍ، و يقال هُنَيْهَةٌ أيضاً، و منهم من يجعلها بدلاً من التاء التى فى هَنَّتْ، قال: و الجمع هَناتٌ، و من ردَّ قال هَنواتٍ 7 و أنشد ابن برى للكُميت شاهداً لهَناتٍ: و قالت لى النَّفسُ: اشعَبِ الصَّدْعَ، و اهتَبِلْ لِإحدى الهَناتِ المُعْضَلاتِ اهتِبالَها و

١٦- فى حديث ابن الأَكوع: قال له ألا تُسمِعنا من هَناتِكَ. أى من كلماتك أو من أراجيزك، و

١٦- فى روايه: من هُنَيْاتِكَ. على التصغير، و

١٦- فى أخرى: من هُنَيْهاَتِكَ. على قلب الياء هاء. و فى فلان هَنواتٌ أى خَصَلاتٌ شَرٌّ، و لا يقال ذلك فى الخير. و

١٦- فى الحديث: ستكون هَناتٌ و هَناتٌ فمن رأيتموه يمشى إلى أمه محمد ليُفَرِّقَ جماعتهم فاقتلوه. أى شُرورٌ و فسادٌ، و واحدتها هَنَّتٌ، و قد تجمع على هَنواتٍ، و قيل: واحدتها هَنَّتٌ تأنيث

هَنْ، فهو كناية عن كل اسم جنس. و

١٦- فى حديث سطيح: ثم تكون هَنَاتٌ و هَنَاتٌ . أى شَدَائِدٌ و أمور عِظام. و

١٤- فى حديث عمر، رضى الله عنه: أنه دخل على النبى، صلى الله عليه و سلم، و فى البيت هَنَاتٌ من قَرْظٍ. أى قَطَعٌ متفرقه؛ و أنشد الآخر فى هَنَوَاتٍ: لَهْنِكُ من عَبَسِيَّيْهِ لَوْ سَبِيْمُهُ على هَنَوَاتٍ كاذِبٍ مَن يَقُولُهَا و يقال فى النِّداءِ خاصه: يا هَنَاةُ، بزيادة هاء فى آخره تصير تاء فى الوصل، معناه يا فلان، قال: و هى بدل من الواو التى فى هُنُوكٍ و هَنَوَاتٍ؛ قال امرؤ القيس: و قد رابنى قَوْلُها: يا هَنَاةُ، وَيَحْكُكُ أَلْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ قال ابن برى فى هذا الفصل من باب الألف اللينه: هذا وهم من الجوهرى لأن هذه الهاء هاء السكت عند الأكثر، و عند بعضهم بدل من الواو التى هى لام الكلمه منزله منزله الحرف الأصلى، و إنما تلك الهاء التى فى قولهم هُنْتُ التى تجمع هَنَاتٍ و هَنَوَاتٍ، لأن العرب تقف عليها بالهاء فتقول هَنَةٌ، و إذا وصلوها قالوا هُنْتُ فرجعت تاء، قال ابن سيده: و قال بعض النحويين فى بيت امرئ القيس، قال: أصله هَنَاؤُ، فأبدل الهاء من الواو فى هَنَوَاتٍ و هُنُوكٍ، لأن الهاء إذا قَلَّتْ فى بابِ شَدَدْتُ و قَصَصْتُ فهى فى بابِ سَلِسٍ و قَلِقَ أَجْدَرُ بِالْقَلْبِ فانضاف هذا إلى قولهم فى معناه هُنُوكٌ و هَنَوَاتٌ، فقضينا بأنها بدل من الواو، و لو قال قائل إن الهاء فى هَنَاةٍ إنما هى بدل من الألف المنقلبه من الواو الواقعه بعد ألف هَنَاةٍ، إذ أصله هَنَاؤُ ثم صار هَنَاةً، كما أن أصل عَطَاءٍ عَطَاؤُ ثم صار بعد القلب عطاءً، فلما صار هَنَاةً و التقت ألفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الألف الأخيره هاءً، فقالوا هَنَاةً، كما أبدل الجميع من ألف عطاء الثانيه همزه لثلاثا يجتمع همزتان، لكان قولاً قوياً، و لكان أيضاً أشبه من أن يكون قلبت الواو فى أول أحوالها هاءً من وجهين: أحدهما أن من شريطه قلب الواو ألفاً أن تقع طرفاً بعد ألف زائده و قد وقعت هنا كذلك، و الآخر أن الهاء إلى الألف أقرب منها إلى الواو، بل هما فى الطرفين، ألا ترى أن أبا الحسن ذهب إلى أن الهاء مع الألف من موضع واحد، لقرب ما بينهما، فقلب الألف هاءً أقرب من قلب الواو هاءً؟ قال أبو على: ذهب أحد علمائنا إلى أن الهاء من هَنَاةٍ إنما ألحقت لخفاء الألف كما تلحق بعد ألف الندبه فى نحو وا زيدا، ثم شبهت بالهاء الأصلية فحركت فقالوا يا هَنَاة. الجوهرى: هَنْ عَلَى وزن أَخٍ، كلمه كناية، و معناه شىء، و أصله هَنُؤٌ. يقال: هذا هُنُوكٌ أى شَيْئِكَ. و الهَنْ: الحِرْزُ و أنشد سيبويه: رُحِتِ، و فى رِجْلَيْكَ ما فِيهما، و قد بدا هُنُوكٌ من المِئْزَرِ إنما سكنه للضروره. و ذهبَتْ فَهَيْتِ: كناية عن فعلت من قولك هَنْ، و هُما هَنَوَانِ، و الجمع هُنُونٌ، و ربما جاء مشدداً للضروره فى الشعر كما شددوا لُؤَا؛ قال الشاعر: أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَهُ، و هَنَى جاذِبِينَ لِهَزْمَتِي هَنْ؟ و

١٦- فى الحديث: من تَعَزَّى بَعْزَاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْه بَهَنِ أَبِيه و لا تَكُنُوا. أى قولوا له عَضَّ بِأَيْرِ أَبِيكَ. و

١٦- فى حديث أبى ذر: هَنْ مثل الخشبه غير أنى لا أكنى. يعنى أنه أَفْصَحَ باسمه، فىكون قد قال أَيْرٌ مثل الخشبه، فلما أراد أن يحكى كنى عنه. و قولهم: مَنْ يَطُلُ هَنْ أَبِيه يَنْتَطِقُ به أى يَتَقَوَّى بإخوته؛

و هو كما قال الشاعر: فلو شاء ربي، كان أيزر أبيكم طويلاً كأيزر الحرث بن سدوس و هو الحرث بن سدوس بن ذهل بن شيبان، و كان له أحد و عشرون ذكراً.

١٦- في الحديث: أعود بك من شر هني . يعنى الفرج. ابن سيده: قال بعض النحويين هنان و هنون أسماء لا- تنكر أبداً لأنها كنايات و جاريه مجرى المضمرة، فإنما هي أسماء مصوغه للتثنيه و الجمع بمنزله اللذنين و الذين، و ليس كذلك سائر الأسماء المثناه نحو زيد و عمرو، ألا- ترى أن تعريف زيد و عمرو إنما هما بالوضع و العلميه، فإذا تثيتهما تنكراً فقلت رأيت زيدين كريمين و عندي عمران عاقلين، فإن آثرت التعريف بالإضافه أو باللام قلت الزيدان و العمران و زيداك و عمراك، فقد تعرفنا بعد التثنيه من غير وجه تعرفهما قبلها، و لاحقاً بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلميه و الوضع و قال الفراء في قول إمري القيس: و قد رابني قولها: يا هناه، و يحكك ألحقت شراً بشراً قال: العرب تقول يا هن أقبلي، و يا هنوان أقبلا، فقال: هذه اللغه على لغه من يقول هنوات و أنشد المازني: على ما أنها هزئت و قالت: قال: إنما تهزأ به، قالت: هنون هذا غلام قريب المولد و هو شيخ كبير، و إنما تهكّم به، و قولها: أحنّ أي وقع في محنه، و قولها: منشؤه قريب أي مولده قريب، تسخر منه. الليث: هن كلمه يكنى بها عن اسم الإنسان، كقولك أتاني هنّ و أتنتي هنّه، النون مفتوحه في هنّه، إذا وقفت عندها، لظهور الهاء، فإذا أدرجتها في كلام تصلها به سكّنت النون، لأنها بُنيت في الأصل على التسكين، فإذا ذهبت الهاء و جاءت التاء حَسُنَ تسكين النون مع التاء، كقولك رأيت هنّه مقبله، لم تصرفها لأنها اسم معرفه للمؤنث، و هاء التأنيث إذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الألف للفتح، لأن الهاء تظهر معها لأنها بُنيت على إظهار صيرفٍ فيها، فهي بمنزله الفتح الذي قبله، كقولك الحياه القناه، و هاء التأنيث أصل بنائها من التاء، و لكنهم فرقوا بين تأنيث الفعل و تأنيث الاسم فقالوا في الفعل فَعَلْتُ، فلما جعلوها اسماً قالوا فَعَلَهُ، و إنما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف، لأن الهاء أَلين الحروف الصّحاح و التاء من الحروف الصّحاح، فجعلوا البدل صحيحاً مثلها، و لم يكن في الحروف حرف أهش من الهاء لأن الهاء نَفَس، قال: و أما هنّ فمن العرب من يسكن، يجعله كَقَد و بَل فيقول: دخلت على هنّ يا فتى، و منهم من يقول هن، فيجرها مجراها، و التنوين فيها أحسن كقول رؤبه: إذ مَن هين قول، و قول مَن هين و الله أعلم. الأزهرى: تقول العرب يا هنا هلمّ، و يا هنان هلمّ، و يا هنون هلمّ، و يقال للرجل أيضاً: يا هناه هلمّ، و يا هنان هلمّ، و يا هنون هلمّ، و يا هتاه، و تلقى الهاء في الإدراج، و في الوقف يا هتاه و يا هنات هلمّ، هذه لغه عَقيل و عامه قيس بعد. ابن الأنبارى: إذا ناديت مذكراً بغير

التصريح باسمه قلت يا هُنْ أَقْبِلْ، وللرجلين: يا هَنانِ أَقْبِلَا، وللرجال: يا هُنُونَ أَقْبِلُوا، وللمرأة: يا هُنْتُ أَقْبِلِي، بتسكين النون، وللمرأتين: يا هَنْتَانِ أَقْبِلَا، وللنساء: يا هَنَاتُ أَقْبِلْنَ، ومنهم من يزيد الألف و الهاء فيقول للرجل: يا هَنَاةُ أَقْبِلْ، و يا هَنَاةِ أَقْبِلْ، بضم الهاء و خفضها؛ حكاهما الفراء؛ فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم، و من كسرهما قال كسرتها لاجتماع الساكنين، و يقال فى الاثنين، على هذا المذهب: يا هَنانِيه أَقْبِلَا-الفراء: كسر النون و إتباعها الياء أكثر، و يقال فى الجمع على هذا المذهب: يا هَنُونَ أَقْبِلُوا، قال: و من قال للذكر يا هَنَاةُ و يا هَنَاةِ قال للأُنثى يا هَنْتَاهُ أَقْبِلِي و يا هَنْتَاهِ، و للثنتين يا هَنْتَانِيه و يا هَنْتَانَاهِ أَقْبِلَا، و للجمع من النساء يا هَنَاتَاهُ؛ و أنشد: و قد رابنى قَوْلُهَا: يا هَنَاةُ، و يَحْكُكُ أَلْحَقَتْ شَرًّا بِشَرِّ و فى الصحاح: و يا هَنُونَ أَقْبِلُوا. و إذا أَضَفْتَ إلى نفسك قلت: يا هِنِي أَقْبِلْ، و إن شئت قلت: يا هَنِ أَقْبِلْ، و تقول: يا هَنِي أَقْبِلَا، و للجمع: يا هِنِي أَقْبِلُوا، فتفتح النون فى التثنية و تكسرهما فى الجمع. و

١٧- فى حديث أبى الأ-حوص الجُشمي: أ لست تُتَّجِّها وافيهِ أَعْيُنُها و آذَانُها فَتَجِدُعُ هذه و تقول صِرْبِي، و تَهْنُ هذه و تقول بَحِيرَه.؛ الهَنْ و الهَنْ، بالتخفيف و التشديد: كناية عن الشىء لا تذكره باسمه، تقول أتانى هَنْ و هَنَه، مخففاً و مشدداً. و هَنْتَه أهنه هَنًا إذا أصبت منه هَنًا، يريد أنك تَشُقُّ آذَانِها أو تُصِيبُ شَيْئًا من أَعْضَائِها، و قيل: تَهْنُ هذه أى تُصِيبُ هَنَ هذه أى الشىء منها كالأذن و العين و نحوها؛ قال الهروى: عرضت ذلك على الأزهرى فأنكره و قال: إنما هو و تَهْنُ هذه أى تُضَعِفُها، يقال: و هَنْتَه أهنه و هَنًا، فهو مَوْهون أى أضعفته. و

١٦- فى حديث ابن مسعود: رضى الله عنه، و ذكر ليله الجن فقال: ثم إن هَنِينًا أتوا عليهم ثياب بيض طوال.؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء فى مسند أحمد فى غير موضع من حديثه مضبوطاً مقيداً، قال: و لم أجده مشروحاً فى شىء من كتب الغريب إلا أن أبا موسى ذكره فى غريبه عَقِيبَ أَحاديثِ الهَنْ و الهَنَاة. و

١٦- فى حديث الجن: فإذا هو بَهِنِينَ (١) كأنهم الرُّطْبُ. ثم قال: جَمَعُهُ جَمْعُ السَّلامه مثل كُرِه و كُرِين، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم. و

١٦- فى الحديث: و ذكر هَنَه من جيرانه. أى حاجه، و يعبَّر بها عن كل شىء. و

١٦- فى حديث الإفك: قلت لها يا هَنْتَاهُ. أى يا هذه، و تفتح النون و تسكن، و تضم الهاء الأخيره و تسكن، و قيل: معنى يا هَنْتَاهِ يا بَلْهَاء، كأنها نُسِبَتْ إلى قله المعرفه بمكايد الناس و شُرُورهم. و

١٦- فى حديث الصَّبِيِّ بن مَعْبَد: فقلت يا هَنَاةُ إني حَرِيصٌ على الجِهادِ. و الهَنَاةُ: الداهية، و الجمع كالجمع هَنَوَاتُ؛ و أنشد: على هَنَوَاتٍ كُلِّها مُتَّابِعٌ و الكلمه يائيه. و واويه، و الأسماء التى رفعها بالواو و نصبها بالألف و خفضها بالياء هى فى الرفع: أَبُوكَ و أَحُوكَ و حَمُوكَ و فُوكَ و هُنُوكَ و ذو مال، و فى النصب: رَأَيْتُ أَبَاكَ و أَحَاكَ و فَاكَ و حَمَاكَ و هَنَاكَ و ذا مال، و فى الخفض: مررتُ بِأبيكَ و أخيكَ و حميكَ و فيكَ و هَنيكَ و ذى مال؛ قال النحويون: يقال هذا هُنُوكَ للواحد فى الرفع، و رأيتُ هَنَاكَ فى النصب، و مررتُ بِهَنيكَ فى موضع الخفض، مثل تَصْرِيفِ أَخواتِها كما تقدم.

١-٣) قوله [بهنين] كذا ضبط في الأصل و بعض نسخ النهايه.

الهواء، ممدود: الجؤ ما بين السماء والأرض، والجمع الأهوية، وأهل الأهواء واحدها هوى، وكل فارغ هواً. والهواء: الجبان لأنه لا قلب له، فكأنه فارغ، الواحد والجمع في ذلك سواء. وقلب هواً: فارغ، وكذلك الجمع. وفي التنزيل العزيز: وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ؛ يقال فيه: إنه لا عقول لهم. أبو الهيثم: وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ قال كأنهم لا يعقلون من هول يوم القيامة، وقال الزجاج: وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ أى منحرفه (1) لا تعي شيئاً من الخوف، وقيل: نزعَتْ أفتدتهم من أجوافهم؛ قال حسان: أَلَا أبلغ أبا سفيان عني، فأنت مجوف نخب هواه والهواء والخواء واحد. والهواء: كل فرجه بين شيئين كما بين أسفل البيت إلى أعلاه وأسفل البئر إلى أعلاها. ويقال: هوى صدره يهوى هواً إذا خلا؛ قال جرير: ومجاشع قصب هوت أجوافه، لو يُنفخون من الخؤوره طاروا أى هم بمنزله قصب جوفه هواء أى خالٍ لا فؤاد لهم كالهواء الذى بين السماء والأرض؛ وقال زهير: كأن الرّحل منها فوق صرع، من الظلمان، جؤجؤه هواً وقال الجوهري: كل خالٍ هواً؛ قال ابن بري: قال كعب الأمثال: ولا تك من أحمدان كل يراعٍ هواً كسقب البان، جوف مكارزة قال: ومثله قوله عز وجل: وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ؛ وفي حديث عاتكة: فهن هواءٌ والحلوم عوازب أى بعيدة خاليه العقول من قوله تعالى: وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ. والمهواة والهوة والأهوية والهوية: كالهواء. الأزهرى: المهواة موضع فى الهواء مشرف ما دونه من جبل وغيره. ويقال: هوى يهوى هوياناً، ورأيتهم يتهاوون فى المهواه إذا سقط بعضهم فى إثر بعض. الجوهري: والمهوى والمهواه ما بين الجبلين ونحو ذلك. وتهاوى القوم من المهواه إذا سقط بعضهم فى إثر بعض. هوت الطعنة تهوى: فتحت فاها بالدم؛ قال أبو النجم: فاختاص أخرى فهوت رجوها للشق، يهوى جرحها مفتوحاً وقال ذو الرمة: طويئها، حتى إذا ما أنيختا مئناً، هوى بين الكلى والكراكرى أى خلا وانفتح من الضمر. وهوى وهوى وهوى: ساقط؛ قال يزيد بن الحكم الثقفى: وكم منزل لولاي طحت، كما هوى، بأجرامه من قلبه اللبى، مهوى وهوت العقاب تهوى هويّاً إذا انقضت على صيد أو غيره ما لم ترغبه، فإذا أراغته قيل: أهوت له إهواء؛ قال زهير: أهوى لها أسفع الخدين مطرق ريش القوادم، لم ينصب له الشبك والإهواء: التناول باليد والضرب، والإراغة: أن يذهب الصيد هكذا وهكذا والعقاب تتبعه.

فى المَهْوَاهُ هُوِيًا .قال: فأما الهَوِيُّ المَلِيٌّ فالحينُ الطويل من الزمان، تقول: جلست عنده هَوِيًا .و الهَوِيُّ: الساعه المُمْتَدَّة من الليل.و مضى هَوِيٌّ من الليل، على فَعِيلٍ أى هَزَيْعٍ منه.و

١٦- فى الحديث: كُنْتُ أَسْمَعُهُ الهَوِيَّ من الليل. / الهَوِيُّ، بالفتح: الحين الطويل من الزمان، و قيل: هو مختص بالليل. ابن سيده: مضى هَوِيٌّ من الليل و هَوِيٌّ و تَهَوَّى أى ساعه منه. و يقال: هَوَتِ الناقه و الأتان و غيرهما تَهَوَّى هَوِيًا، فهى هاوِيَةٌ إِذا عَدَّتْ عَيْدُواً شديداً أَرْفَع العَيْدُو، كأنه فى هَوَاءٍ بئر تَهَوَّى فيها، و أنشد: فشدَّ بها الأماعِزَ، و هى تَهَوَّى هَوِيَّ الدَّلُو أسلِمها الرِّشَاءُ و الهوى، مقصور: هَوَى النَّفْسَ، و إِذا أَضفته إِلَيْكَ قلت هَوَايَ. قال ابن برى: و جاء هَوَى النَّفْسِ ممدوداً فى الشعر / قال: و هانَ على أسماءٍ إِذْ شَطَّتِ النَّوَى نَحْنُ إِلَيْها، و الهَوَاءُ يَتَوَقَّ ابن سيده: الهَوَى العِشْقُ، يكون فى مداخل الخير و الشر. و الهَوِيُّ: المَهْوِيُّ / قال أبو ذؤيب: فَهِنَّ عَكُوفٌ كَنُوحِ الكَرِيمِ، قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوِيُّ أَي فَتَقَدُّ المَهْوِيُّ. و هَوَى النَّفْسِ: إِرادتها، و الجمع الأَهْوَاءُ. التهذيب: قال اللغويون الهَوَى محبة الإنسان الشىء و غَلَبَتْه على قلبه / قال الله عز و جل: وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى / معناه نَهَاها عن شَهَوَاتِها و ما تدعو إِلَيْه من معاصى الله عز و جل. الليث: الهَوَى مقصور هَوَى الضَّمير، تقول: هَوَى، بالكسر، يَهَوَى هَوَى أَي أَحَبَّ. و رجل هَوٍ: ذو هَوَى مُخامِرُه. و امرأه هَوِيَّةٌ: لا تزال تَهَوَّى على تقدير فَعِله، فإِذا بَنَى منه فَعَله بجزم العين تقول هَيَّه مثل طَيَّه. و

١٦- فى حديث بَيْعِ الخِيار: يَأْخُذُ كُلُّ واحدٍ من البيع ما هَوَى . أى ما أَحَبَّ، و متى تُكَلِّمُ بالهوى مطلقاً لم يكن إِلا مذموماً حتى يُنْعَتَ بما يُخْرِجُ معناه كقولهم هَوَى حَسَنٌ و هَوَى موافق للصواب / و قول أبى ذؤيب: سَبَقُوا هَوَى و أَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتُخَرَّمُوا، و لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرُوعٍ قال ابن حبيب: قال هَوَى لَعنه هذيل، و كذلك تقول قَفَى و عَصَى، قال الأصمعى: أى ماتوا قبلى و لم يَلْبَثُوا لِهَوَايَ و كنت أَحَبُّ أَنْ أَموتَ قبلهم، و أَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ: جعلهم كأنهم هَوُوا الدَّهَابَ إِلى المَيِّه لِشِرْعَتِهِم إِلَيْها، و هم لم يَهَوُواها فى الحقيقه، و أثبت سيبويه الهَوَى لله عز و جل فقال: فإِذا فَعَلَ ذلك فقد تَقَرَّبَ إِلى الله بِهِواه. و هذا الشىءُ أَهْوَى إِلَيَّ من كذا أى أَحَبُّ إِلَيَّ / قال أبو صخر الهذلى: و لَلَيْلَةُ مِنْها تَعُودُ لَنَا، و قوله عز و جل: فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهَوَّى إِلَيْهِمْ وَ ارزُقُهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ، فيمن قرأ به إِنما عَدَّاه بِإِلَى لِأَنَّ فيه معنى تميل، و القراءه المعروفه تَهَوَّى إِلَيْهِمْ أى تَرْتَفِعُ، و الجمع أَهْوَاءُ / و قد هَوِيَه هَوَى، فهو هَوٍ / و قال الفراء: معنى الآيه يقول اجعل أفئده من الناس تُرِيدُهُم، كما تقول: رأيت فلاناً يَهَوَى نَحْوَك، معناه يُرِيدُك، قال: و قرأ

بعض الناس تَهْوَى إِلَيْهِمْ، بمعنى تَهْوَاهُمْ، كما قال رَدِفَ لَكُمْ و رَدِفَكُمْ؛ الأَخْفَش: تَهْوَى إِلَيْهِمْ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي التَّفْسِيرِ تَهْوَاهُمْ؛ الفراء: تَهْوَى إِلَيْهِمْ أَيْ تُسْرِعُ. وَ الْهَوَى أَيْضاً: الْمَهْوِيُّ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ السَّنِيحِ، فَإِنْ تَكُنْ هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى، يُصَبِّحُكَ اجْتِنَابُهَا وَ اسْتِهْوَاةُ الشَّيَاطِينِ: ذَهَبَتْ بِهَوَاهِ وَ عَقَلَهُ وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: كَالَّذِي اسْتِهْوَاةُ الشَّيَاطِينِ؛ وَ قِيلَ: اسْتِهْوَاةُ اسْتِهْمَاةُ وَ حَيْرَتُهُ، وَ قِيلَ: زَيْنَتُ الشَّيَاطِينِ لَهُ هَوَاهُ حَيْرَانٌ فِي حَالِ حَيْرَتِهِ. وَ يُقَالُ لِلْمُسَيِّمِ تَهَامُ الَّذِي اسْتِهْمَاةُ الْجِنَّ: اسْتِهْوَاةُ الشَّيَاطِينِ. الْقَتِيبِيُّ: اسْتِهْوَاةُ الشَّيَاطِينِ هَيَوْتُ بِهِ وَ أَذْهَبَتْهُ، جَعَلَهُ مِنْ هَيَوَى يَهْوَى، وَ جَعَلَهُ الزَّجَاجُ مِنْ هَيَوَى يَهْوَى أَيْ زَيْنَتُ لَهُ الشَّيَاطِينُ هَوَاهُ. وَ هَوَى الرَّجُلُ: مَاتَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ: وَ قَالَ الشَّامِتُونَ: هَوَى زِيَادٌ، لِكُلِّ مَيِّتٍ سَبَبٌ مَيِّتٌ قَالَ: وَ تَقُولُ أَهْوَى فَأَخَذَ؛ مَعْنَاهُ أَهْوَى إِلَيْهِ يَدَهُ، وَ تَقُولُ: أَهْوَى إِلَيْهِ يَدَهُ. وَ هَاوِيَةٌ وَ الْهَاوِيَةُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ، وَ هِيَ مَعْرُفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَ لَامٍ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ؛ أَيْ مَسِيكَةٌ جَهَنَّمُ وَ مُسَيِّقَةٌ النَّارِ، وَ قِيلَ: إِنَّ الَّذِي لَهُ بَدَلٌ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ نَارٌ حَامِيَةٌ. الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ، فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا دَعَاءٌ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ هَوْتُ أُمَّهُ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ؛ وَ أَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ: هَوْتُ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا، وَ مَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ (١) وَ مَعْنَى هَوْتُ أُمَّهُ أَيْ هَلَكْتُ أُمَّهُ. وَ تَقُولُ: هَوْتُ أُمَّهُ فَهِيَ هَاوِيَةٌ أَيْ ثَاكِلَةٌ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أُمُّهُ هَاوِيَةٌ صَارَتْ هَاوِيَةٌ مَأْوَاهُ، كَمَا تُؤْوَى الْمَرْأَةُ ابْنَهَا، فَجَعَلَهَا إِذْ لَا مَأْوَى لَهُ غَيْرَهَا أُمًَّّا لَهُ، وَ قِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ أُمُّ رَأْسِهِ تَهْوَى فِي النَّارِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَوْ كَانَتْ هَاوِيَةٌ اسْمًا عَلَمًا لِلنَّارِ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْآيَةِ. وَ الْهَاوِيَةُ: كُلُّ مَهْوَاهُ لَا يُدْرِكُ قَعْرَهَا؛ وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلَقَطٍ الطَّائِي: يَا عَمْرُو لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا، كُنْتَ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الْهَاوِيَةُ وَ قَالُوا: إِذَا أُجِدَبَ النَّاسُ أَتَى (٢) الْهَاوِي وَ الْعَاوِي، فَالْهَاوِي الْجَرَادُ، وَ الْعَاوِي الذَّبُّ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا هُوَ الْغَاوِي، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَ الْهَاوِي، فَالْغَاوِي الْجَرَادُ، وَ الْهَاوِي الذَّبُّ لِأَنَّ الذَّبَّ تَأْتِي إِلَى الْخِصْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَ الْهَاوِي؛ قَالَ: الْغَاوِي الْجَرَادُ وَ هُوَ الْغَوْغَاءُ، وَ الْهَاوِي الذَّبَّابُ لِأَنَّ الذَّبَّابَ تَهْوَى إِلَى الْخِصْبِ. قَالَ: وَ قَالَ إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا، يَعْنِي الْجَرَادُ وَ الذَّبَّابُ وَ الْأَمْرَاضُ. وَ يُقَالُ: سَمِعْتُ لِأُذُنِي هَوِيًّا أَيْ دَوِيًّا، وَ قَدْ هَوْتُ أُذُنَهُ تَهْوَى. الْكَسَائِيُّ: هَاوَأْتُ الرَّجُلَ وَ هَاوَيْتُهُ، فِي بَابِ مَا يَهْمُزُ وَ مَا لَا يَهْمُزُ، وَ دَارَيْتُهُ وَ دَارَيْتُهُ. وَ الْهَوَاهِي: الْبَاطِلُ وَ اللَّغْوُ مِنَ الْقَوْلِ، وَ قَدْ ذَكَرَ

ص: ٣٧٣

١ - ١). قوله [هَيَوْتُ أُمَّهُ] قال الصاغاني رادًا على الجوهرى، الرواية: هوت عرسه، والمعروف: حين يثوب انتهى. لكن الذى فى صحاح الجوهرى هو الذى فى تهذيب الأزهرى.

٢ - ٢). قوله [إذا أجذب الناس أتى إلخ] كذا فى الأصل و المحكم.

أيضاً في موضعه؛ قال ابن أحرمر: أ في كلِّ يومٍ يَدْعُونَ أَطْبَهُ إِلَى، و ما يُجِدُونَ إِلَّا- الهَوَاهِيَا ؟ قال ابن برى: صوابه الهَوَاهِي الأباطيلُ، لأنَّ الهَوَاهِيَّ جمع هَوَاهَاءٍ من قوله هَوَاهَاءِ اللَّبِّ أَخْرَقُ، و إنما خففه ابن أحرمر ضروره؛ و قياسه هَوَاهِيَّ كما قال الأعشى: أَلَا مَنْ مُتْلِعُ الْفُتَيَانِ قال: و قد يقال رجل هَوَاهِيَّةٌ إلا أنه ليس من هذا الباب. و الهَوَاهَاءُ، بالمد: الأَحْمَقُ. و في النوادر: فلان هُوَّهٌ أى أَحْمَقٌ لا يُمَسِّكُ شيئاً فى صدره. و هُوٌّ من الأَرْضِ: جانبٌ منها. و الهُوَّهٌ: كلُّ وَهْيَةٍ عَمِيقَةٍ؛ و أنشد: كأنه فى هُوَّهٍ تَقَحَّدَمَا قال: و جمع الهُوَّهٍ هُوَّيٌ. ابن سيده: الهُوَّهٌ ما انْهَبَطَ من الأَرْضِ، و قيل: الوَهْيَةُ الغامضَةُ من الأَرْضِ، و حكى ثعلب: اللهم أَعْتَدْنَا من هُوَّهٍ الكُفْرِ و دَواعى النفاق، قال: ضربه مثلاً للكُفْرِ، و الأهْوِيَّةِ على أفعوله مثلها. أبو بكر: يقال وَقَعَ فى هُوَّهٍ أى فى بئرٍ مُعْطَاهٍ؛ و أنشد: إنكَ لو أُعْطِيتَ أَرْجاءَ هُوَّهٍ النُّضْرِ: الهُوَّهٌ، بفتح الهاء، الكَوَّهٌ؛ حكاها عن أبى الهذيل، قال: و الهُوَّهٌ و المَهْوَاهُ بين جبلين. ابن الفرج: سمعت خليفه يقول للبيت كِواءٌ كثيره و هواء كثيره، الواحده كَوَّهٌ و هُوَّهٌ، و أما النُّضْرُ فإنه زعم أن جمع الهُوَّهٍ بمعنى الكَوَّه هُوَّيٌ مثل قريه و قُرَى؛ الأزهرى فى قول الشماخ: و لما رأيتُ الأمرَ عَرَّشَ هُوَّيِّهِ، تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤَادِ بِشَمْرٍا قال: هُوَّيَّةٌ تصغير هُوَّهٍ، و قيل: الهُوَّيَّةُ بئرٌ (1) بَعِيدَةٌ المَهْوَاهِ، و عَرَّشُها سَقْفُها المُغْمَى عليها بالتراب فيَعْتَرُّ به واطئُهُ فيَقَعُ فيها و يَهْلِكُ، أراد لما رأيتُ الأمرَ مُشْرِفاً بى على هَلَكِهِ طِواطى سَيَقِفُ هُوَّهٍ مُغْمَاهِ تَرَكتَهُ و مضيت و تَسَلَّيْتُ عن حاجتى من ذلك الأمرِ، و شَمْرٌ: اسم ناقه أى ركبته و مضيت. ابن شميل: الهُوَّهٌ ذاهبهٌ فى الأَرْضِ بَعِيدَةٌ القعر مثل الدَّخْلِ غير أن له أَلْجافاً، و الجماعه الهُوَّوُ، و رأسُها مثل رأسِ الدَّخْلِ. الأصمعى: هُوَّهٌ و هُوَّيٌ. و الهُوَّهٌ: البئرُ؛ قاله أبو عمرو، و قيل: الهُوَّهٌ الحُفْرَةُ البَعِيدَةُ القعر، و هى المَهْوَاهُ. ابن الأعرابى: الروايه عَرَّشَ هُوَّيِّهِ، أراد أهْوِيَّهِ، فلما سقطت الهمزه رُدَّتْ الضمه إلى الهاء، المعنى لما رأيتُ الأمرَ مشرفاً على الفوت مضيت و لم أقم. و

١٦- فى الحديث: إذا عَرَّسْتُمْ فاجتَبُوا هُوَّيَّ الأَرْضِ.

(٢)

؛ هكذا جاء فى روايه، و هى جمع هُوَّهٍ، و هى الحُفْرَةُ و المَطْمِئِنُّ من الأَرْضِ، و يقال لها المَهْوَاهُ أيضاً. و

١٧- فى حديث عائشه، رضى الله عنها، و وصفت أباها قالت: و امتاح من المَهْوَاهِ .

ص: ٣٧٤

١- ٣. قوله [و قيل الهويه بئر] أى على وزن فعيله كما صرح به فى التكملة، و ضبط الهاء فى البيت بالفتح و الواو بالكسر. و قوله [طواطى] كذا بالأصل.

٢- ٤. قوله [هوى الأرض] كذا ضبط فى الأصل و بعض نسخ النهايه، و هو بضم فكسر و شد الياء، و فى بعض نسخها بفتحتين.

أرادت البئر العميقة أى أنه تحمّل ما لم يتحمّل غيره. الأزهرى: أهوى اسم ماء لبني حِمْان، واسمه السَّيْلَةُ، أتاهم الرّاعي فمنعوه الوِرْدَ فقال: إنّ على أهوى للأمام حاضِرٍ و أهوى، و سِوقُهُ أهوى، و داره أهوى: موضع أو مواضع، و الهاء حرف هجاء، و هى مذكوره فى موضعها من باب الألف اللينه.

هيا:

هَيَّ بن بَيِّ، و هَيَّان بن بَيَّان: لا- يُعرف هو و لا- يُعرف أبوه. يقال: ما أدري أى هَيَّ بن بَيِّ هو، معناه أى أى الخلق هو. قال ابن برى: و يقال فى النسب عمرو بن الحرث بن مُضاض بن هَيَّ بن بَيِّ بن جُزْهُم، و قيل: هَيَّان بن بَيَّان، كما تقول طامِرُ بن طامِرٍ لمن لا يُعَرَف و لا- يُعرف أبوه، و قيل: هَيَّ بن بَيِّ كان من ولد آدم فانقرض نسله، و كذلك هَيَّان بن بَيَّان. قال ابن الأعرابى: هو هَيَّ بن بَيِّ، و هَيَّان بن بَيَّان، و بَيِّ بن بَيِّ، يقال ذلك للرجل إذا كان حَسِيَسًا، و أنشد ابن برى: فَأَقْعَصَيْتُهُمْ و حَطَّتْ بَرَكَهَا بِهِمْ، و أَعْطَيْتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيَّانٍ و قال ابن أبى عيينه: بعرض من بنى هَيَّ بن بَيِّ، و أنذال الموالى و العبيد الكسائى: يقال يا هَيَّ ما لى، معناه التَّلْهَفُ و الأسى، و معناه: يا عَجَبًا ما لى، و هى كلمه معناها التعجب، و قيل: معناها التأسف على الشىء يفوت، و قد ذكر فى الهمز، و أنشد ثعلب: يا هَيَّ ما لى: فَلَقْتُ مَحاورِي، و صار أشباه الفعا ضه رائرى قال اللحيانى: قال الكسائى يا هَيَّ ما لى و يا هَيَّ ما أصحابك، لا يهزان، قال: و ما فى موضع رفع كأنه قال يا عَجَبِي، قال ابن برى: و منه قول حميد الأرقط: أَلَا هَيَّما مِمَّا لَقَيْتُ و هَيَّما، و وَيْحًا لَمَنْ لَمْ يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما الكسائى: و من العرب مَنْ يتعجب بهَيَّ و فَى و شَى، و منهم من يزيد ما فيقول يا هَيَّما و يا شَيَّما و يا فَيَّما أى ما أحسن هذا، و قيل: هو تَلْهَفٌ، و أنشد أبو عبيد: يا هَيَّ ما لى، مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ مَرُّ الزَّمانِ عليه و التَّقْلِيْبُ الفراء: يقال ما هَيَّانُ هذا أى ما أمره؟ ابن دريد: العرب تقول هَيَّكَ أى أَسِيرِعْ فيما أنت فيه. و هيا هيا: كلمه زجر للإبل، قال الشاعر: و جِلُّ عِتابِهِنَّ هيا و هَيِّدُ قال: و هى و ها من زجر الإبل، هَيَّيتُ بها هَيَّاه و هَيَّاه، و أنشد: مَنْ وَجَسَ هَيَّاهِ و مَنْ يَهَيَّاهِ و قال العجاج: هَيَّاهَ مِنْ مُنْخَرِقِ هَيَّاهُوه قال: و هَيَّاهُوه معناه التَّعُدُّ و الشىء الذى لا يُرْجى. أبو الهيثم: و يقولون عند الإغراء بالشىء هى هى، بكسر الهاء، فإذا بنوا منه فعلاً قالوا هَيَّيتُ به أى أَعْرَيْتُهُ. و يقولون: هَيَّاهُ هَيَّاهُ أى أَسْرِعْ إذا حدوا

بالمطىء؛ و أنشد سيبويه: لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيَا مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيْلٌ حَيًّا، و قد دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا و حكى اللحياني: هاه هاه. و يحكى صوت الهادى: هَيَّ هَيَّ و يَهْ يَهْ؛ و أنشد الفراء: يَدْعُو بِهَيَّهَا مِنْ مُوَاصلِهِ الْكَرَى و لو قال: بَهَيَّ هَيَّ، لجاز. و هَيَّا: من حروف النداء، و أصلها أَيَا مثل هَرَاق و أَرَاق؛ قال الشاعر: فَاصْخَ يَزْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا، و يَقُولُ مِنْ طَرَبٍ: هَيَّا رَبًّا (١) الفراء: العرب لا تقول هَيَّاكَ ضَرَبْتَ و يقولون هَيَّاكَ و زَيْدًا؛ و أنشد: يا خالِ هَلَّا قُلْتَ، إِذْ أُعْطِيَتْهَا: و إنما يقولون هَيَّاكَ و زَيْدًا إِذَا نَهَوْكَ، و الأَخْفَشُ يَجِيزُ هَيَّاكَ ضَرَبْتَ؛ و أنشد: فَهَيَّاكَ و الأَمْرَ الَّذِي إِِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ، ضَاقَتْ عَلَيْكَ المَصَادِرُ و قال بعضهم: أَيَّاكَ، بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحه أيضاً فتقول هَيَّاكَ. الأزهري: و معنى هَيَّاكَ إِياكَ، قلبت الهمزة هاء. ابن سيده: و من خفيف هذا الباب هَيَّ، كناية عن الواحد المؤنث. و قال الكسائي: هَيَّ أصلها أَنْ تكون على ثلاثة أحرف مثل أَنْت، فيقال: هَيَّ فَعَلْتَ ذلك، و قال: هَيَّ لغه هَمِيدانَ و مَنْ في تلك الناحية، قال: و غيرهم من العرب يخففها، و هو المجتمع عليه، فيقول: هَيَّ فَعَلْتَ ذلك. قال اللحياني: و حكى عن بعض بنى أسد و قيس هَيَّ فعلت ذلك، بإسكان الياء. و قال الكسائي: بعضهم يلقى الياء من هَيَّ إِذا كان قبلها أَلْف ساكنه فيقول حَتَّاه فَعَلْتَ ذلك، و إِنَّمَا فعلت ذلك؛ و قال اللحياني: قال الكسائي لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الألف، إِلا أَنه أنشدني هو و نُعيم: دِيَارٌ سِيْعَدَى إِذْ هِ مِنْ هِوَ اكا بحذف الياء عند غير الألف، و سنذكر من ذلك فصلاً مستوفى في ترجمه ها من الألف اللينة، قال: و أما سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا ضروره؛ و قوله: فَعُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتاعاً و أَرَقْنِي فَقُلْتُ: أ هَيَّ سَيَّرْتُ أُمَّ عَادَنِي حُلْمٌ؟ إِنَّمَا أَرَادَ هَيَّ سَيَّرْتُ، فلما كانت أ هَيَّ كقولك بَهَيَّ خفف، على قولهم فى بَهَيَّ بَهَيَّ، و فى عَلِمَ عَلِمَ، و تشبيه هَيَّ هَيَّا، و جمعها هُنَّ، قال: و قد يكون جمع هَيَّ من قولك رأيتها، و جمع ها من قولك مررت بها.

فصل الواو

وَأَيُّ:

الوَأَيُّ: الوَعْدُ. و.

١٤- فى حديث عبد الرحمن بن عوف: كان لى عند رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وَأَيُّ . وَأَيُّ . أَى وَعْدُ. و.

١٤- حديث أبى بكر: مَنْ كان له عند رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وَأَيُّ فليحْضُر. و قد وَأَى وَأَيًّا: وَعَدَ. و.

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: من وَأَى لا مَرِيٍّ بَوَأَى فَلَيْفِ به.

ص: ٣٧٤

(١- ١). قوله [فأصاخ يرجو إلخ] قبله كما فى حاشيه الأمير على المغنى: و حديثها كالقطر يسمعه راعى سنين تتابعت جدبا.

و أصل الوأى الوعد الذى يؤثقه الرجل على نفسه و يعزم على الوفاء به. و

١٣- فى حديث وهب: قرأت فى الحكمة أنّ الله تعالى يقول إني قد وأيت على نفسى أن أذكر من ذكرنى. عداه بعلى لأنه أعطاه معنى جعلت على نفسى. و وأيت له على نفسى أئى وأياً: ضمئت له عده؛ و أنشد أبو عبيد: و ما حئت ذا عهد وأيت بعهده، و لم أحرِم المضطر، إذ جاء قانعا و قال الليث: يقال وأيت لك به على نفسى وأياً، و الأمر أه و الاثنى (١) أياه، و الجمع أوأ، تقول: أه و تسكت، و لا تأه و تسكت، و هو على تقدير عه و لا تعه، و إن مررت قلت: بما وعدت، إيا بما وعدتما، كقولك: ع ما يقول لك فى المرور. و الوأى من الدواب: السريع المشدد الخلق، و فى التهذيب: الفرس السريع المقتدر الخلق، و النجيه من الإبل يقال لها الوأه، بالهاء؛ و أنشد أبو عبيد فى الوأى للأسير الجعفى: راحوا بصائرهم على أكتافهم، و بصيرتى يعدو بها عتد[عتد] و أى قال شمر: الوأى الشديد، أخذ من قولهم قدر وئيه؛ و أنشد ابن برى لشاعر: إذا جاءهم مسيتير، كان نصيره دعاء ألا طيروا بكل و أى نهدي و الأئى و أه، و ناقه و آه؛ و أنشد: و يقول ناعتها إذا أعرضتها: هذى الوأه كصخره الوعيل و الوأى: الحمار الوحشى، زاد فى الصيحاء: المقتدر الخلق؛ و قال ذو الرمة: إذا انجابت الظلماء أضحت كأنها و أى منطو باقى التمثيله قارح و الأئى و آه أيضاً. قال الجوهري: ثم تشبه به الفرس و غيره؛ و أنشد لشاعر: كل و آه و و أى ضافى الخصل، معتدلات فى الرقاق و الجول و قدر و آيه و وئيه: واسع ضخمه، على فعيله بياين، من الفرس الوأه؛ و أنشد الأصمعى للزاعى: و قدر كزال الصحصحان وئيه أنخت لها، بعد الهدوء، الأثافيا و هى فعيله مهموزه العين معتله اللام. قال سيبويه: سألته، يعنى الخليل، عن فعل من و أيت فقال وئى، فقلت فمن خفف، فقال وئى، فأبدل من الواو همزه، و قال: لا يلتقى و اوان فى أول الحرف، قال المازنى: و الذى قاله خطأ لأن كل و او مضمومه فى أول الكلمه فأنت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها، و إن شئت قلبتها همزه، فقلت و وعد و وعد و وجوه و أجوه و ورى و أورى و وئى و وئى، لا- لاجتماع الساكنين و لكن لضمه الأول؛ قال ابن برى: إنما خطاه المازنى من جهه أن الهمزه إذا خفت و قلبت و اوا فليست و اوا لازمه بل قلبها عارض لا اعتداد به، فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى همزه، بخلاف أو يصل فى تصغير و اصل، قال: و قوله فى آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا لاجتماع الواوين. ابن سيده: و قدر و آيه و وئيه واسع، و كذلك القدح و القصة إذا كانت قعيره. ابن شميل: زكيت وئيه قعيره، و قصعه وئيه

ص: ٣٧٧

(١- ١). قوله [و الأمر أه و الاثنى إلى قوله و إن مررت إلخ] كذا بالأصل مرسوماً مضبوطاً و المعروف خلافه.

مُفْلَطَحَه واسعه، وقيل: قِدرٌ وَئيه تَضَمَّ الجُزُور، وناقه وَئيه ضخمه البطن. قال القتيبي: قال الرياشي الوئيه الدرّه مثل وَئيه القِدر، قال أبو منصور: لم يضبط القتيبي هذا الحرف، والصواب الوئيه، بالنون، الدرّه، وكذلك الوناه و هي الدرّه المثقوبه، و أما الوئيه فهي القِدر الكبيره. قال أبو عبيده: من أمثال العرب فيمن حَمَل رجلاً مكرهاً ثم زاده أيضاً: كَفْتُ إلى وَئيه ؛ قال: الكِفْتُ في الأصل القِدرُ الصغيره، و الوئيه الكبيره، قال أبو الهيثم: قِدرٌ وَئيه و وَئيه، فمن قال وَئيه فهي من الفرس الوأى و هو الضخم الواسع، و من قال وَئيه فهو من الحافر الوأب، و القَدْحُ المُقَعَّب يقال له وَأَبٌ ؛ و أنشد: جاء بِقِدرٍ وَأيه التَّصْعِيدِ قال: و الافتعال من وأى يئى أتأى يئى، فهو مُئى، و الاستفعال منه استئوى يسئوى فهو مُستوئ. الجوهرى: و الوئيه الجوالق الضخم ؛ قال أوس: و حَطَّتْ كما حَطَّتْ وَئيه تاجرٍ وَهَى عَقْدُها، فَارْفَضَ منها الطوائفُ قال ابن بري: حَطَّتِ الناقه في السير اعتمدت في زمامها، و يقال مالت، قال: و حكى ابن قتيبه عن الرّياشى أن الوئيه في البيت الدرّه ؛ و قال ابن الأعرابي: شبّه سُرْعَه الناقه بسُرْعَه سُقوط هذه من النظام، و قال الأصمعي: هو عِقْدٌ وَقَعَ من تاجر فانقطع خيطه و انتشر من طوائفه أى نواحيه. و قالوا: هو يئى و يعى أى يحفظ، و لم يقولوا وَأَيْتُ كما قالوا وَعَيْتُ، إنما هو آتٍ لا ماضى له، و امرأه وَئيه: حافظه لبيتها مصلحه له.

وتى:

وآتيته على الأمر مُواتاهَ و وِئاءَ: طاوَعْتُهُ، و قد ذكر ذلك في الهمز. التهذيب: الوئى الجيات.

وئى:

وئى به إلى السلطان: وئى ؛ عن ابن الأعرابي ؛ و أنشد: يَجْمَعُ للِرَّعَاءِ في ثَلَاثِ طُولِ الصَّوَى و قَلَّةِ الإِرْغَاثِ، جَمْعَكَ للمُخَاصِمِ المُواثَى كأنه جاء على وائاه، و المعروف عندنا أئى. قال ابن سيده: فإن كان ابن الأعرابي سمع من العرب وئى فذلك، و إلا فإن الشاعر إنما أراد المُواثَى، بالهمز، فخفف الهمزه بأن قلبها وواواً للضمه التى قبلها، و إن كان ابن الأعرابي إنما اشتق وئى من هذا فهو غلط. ابن الأعرابي: الوئى المكسور اليد. و يقال: أوئى فلان إذا انكسر به مركبه من حيوان أو سفينه.

وجا:

الوجا: الحفا، و قيل: شِدَّةُ الحفا، و جِىَ و جاً و رجلٍ و جٍ و وِجِىٌّ، و كذلك الدابه ؛ أنشد ابن الأعرابي: يَنْهَضُنْ نَهَضَ الغَائِبِ الوَجِىِّ و جَمْعُها وِجِيا . و يقال: و جِيتِ الدابه تَوَجِىَ و جاً، و إنه لِيَتَوَجِىَ في مشيته و هو وِجٍ، و قيل: الِوَجَا قبل الحفا ثم الحفا ثم النَّقْبُ، و قيل: هو أشد من الحفا، و تَوَجِىَ في جميع ذلك: كَوَجِىَ. ابن السكيت: الِوَجَا أن يَشْتَكِيَ البعيرُ باطنَ خُفِّه و الفرسُ باطنَ حافرِه. أبو عبيده: الِوَجَا قبل الحفا، و الحفا قبل النَّقْبِ. و وِجِىَ الفرس، بالكسر: و هو أن يَجِدَ وِجَعاً في حافرِه، فهو وِجٍ، و الأئشى و جِيا، و أَوْجِيتَه أنا و إنه لِيَتَوَجِىَ. و يقال: تَرَكَتُهُ و ما في قَلْبِي منه أَوْجِىَ أى

يئست منه، وسألته فأوجى على أى بخل. وأوجى الرجل: جاء لحاجه أو صئد فلم يصبها كأوجاً، وقد تقدّم فى الهمز. وطلب حاجه فأوجى أى أخطأ، و على أحد هذه الأشياء يحمل قول أبى سهم الهذلى: فجاء، وقد أوجت من الموت نفسه، به خطف قد حذرته المقاعد و يقال: رمى الصيد فأوجى، وسأل حاجه فأوجى أى أخفق. أبو عمرو: جاء فلان موجهى أى مردوداً عن حاجته، وقد أوجيته. و حفر فأوجى إذا انتهى إلى صلابه و لم ينبسط. و أوجى الصائد إذا أخفق و لم يصد. و أوجأت الركيه و أوجت إذا لم يكن فيها ماء. و أتيناه فوجيناه أى وجدناه وجياً لا خير عنده. يقال: أوجت نفسه عن كذا أى أضربت و انتزعت، فهى موجه. و ماء يوجى أى ينقطع، و ماء لا يوجى أى لا ينقطع؛ أنشد ابن الأعرابى: توجى الأكف و هما يزيدان يقول: ينقطع جود أكف الكرام، و هذا الممدوح تزيد كفاه. و أوجى الرجل: أعطاه؛ عن أبى عبيد: و أوجاه عنه: دفعه و نجاه و رده. الليث: الإيحاء أن تزجر الرجل عن الأمر؛ يقال: أوجيته فرجع، قال: و الإيحاء أن يسأل فلا يعطى السائل شيئاً؛ و قال ربيعة بن مقروم: أوجيته عنى فأبصر قصده، و كويته فوق النواظر من عل و أوجيت عنكم ظلم فلان أى دفعته؛ و أنشد: كأن أبى أوصى بكم أن أضممكم إلى، و أوجى عنكم كل ظالم ابن الأعرابى: أوجى إذا صيرف صيد يقه بغير قضاء حاجته، و أوجى أيضاً إذا باع الأوجيه، و أحدها و جاء، و هى العكوم الصغار؛ و أنشد: كفاك غيثان عليهم جودان، توجى الأكف و هما يزيدان أى تنقطع. أبو زيد: الوجى الخصى. الفراء: وجأته و وجيته و جاء. قال: و الوجاء فى غير هذا و عاء يعمل من جران الإبل تجعل فيه المرأه غسلتها و قماشها، و جمعه أوجيه. و الوجيه، بغير همز؛ عن كراع: جراد يدق ثم يلى بسمن أو زيت ثم يؤكل؛ قال ابن سيده: فإن كان من وجأت أى دقت فلا فائده فى قوله بغير همز، و لا هو من هذا الباب، و إن كان من ماده أخرى فهو من وجى، و لا يكون من وج و لأن سيبويه قد نفى أن يكون فى الكلام مثل و عوت.

وحى:

الوحي: الإشاره و الكتابه و الرساله و الإلهام و الكلام الخفى و كل ما ألقىته إلى غيرك. يقال: وحيت إليه الكلام و أوحيت. و وحى و حياً و أوحى أيضاً أى كتب؛ قال العجاج: حتى نجاهم جدنا و الناجى لقدر كان و حاه الواحى بثوماء جهرة الفضاخ (1) و الوحي: المكتوب و الكتاب أيضاً، و على ذلك جمعوا فقالوا وحي مثل حلى و حلى؛ قال لبيد: فمدافع الريان عرى رسيها خلقاً، كما ضمن الوحي سلامها أراد ما يكتب فى الحجاره و ينقش عليها.

١٧- فى حديث

ص: ٣٧٩

(١- ٢). قوله [الفضاخ] هو بالضاد معجمه فى الأصل هنا و التكملة فى ثرمد و وقع تبعاً للأصل هناك بالمهملة خطأ.

الحرث الأَعْوَر: قال علقمه قرأت القرآن في سنتين، فقال الحرث: القرآن هَيِّنْ، الوَحْيُ أَشَدُّ منه. ; أراد بالقرآن القِرَاءة و بالوَحْي الكِتَابة و الخَطَّ. يقال: وحيْتُ الكتابَ وحيًا، فأنا واحٍ ; قال أبو موسى: كذا ذكره عبد الغافر، قال: وإنما المفهوم من كلام الحرث عند الأصحاب شيء تقولُه الشيعة أنه أُوحِيَ إلى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، شيءٌ فَخَصَّ به أهل البيت. و أُوحِيَ إليه: بَعَثه. و أُوحِيَ إليه: أَلْهَمَه. و في التنزيل العزيز: وَ أُوحِيَ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ، و فيه: بِأَنَّ رَبَّكَ أُوحِيَ لَهُ[□] ; أَي إِلَيْهَا، فمعنى هذا أمرها، و وحي في هذا المعنى ; قال العجاج: وحي لها القَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ، و شدَّها بِالرَّاسِيَاتِ الثُّبْتِ و قيل: أراد أُوحِيَ إلا أن من لغه هذا الراجز إسقاط الهمزة مع الحرف، و يروى أُوحِيَ ; قال ابن بَرِي: و وحي في البيت بمعنى كتب. و وحي إليه و أُوحِيَ: كَلَّمه بكلام يُخْفِيه من غيره. و وحي إليه و أُوحِيَ: أَوْمَأ. و في التنزيل العزيز: فَأُوحِيَ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ; و قال: فَأُوحَتْ إِلَيْنَا و الأَنَامِلُ رُسُلُهَا و قال الفراء في قوله، فَأُوحِيَ إِلَيْهِمْ: أَي أشار إِلَيْهِمْ، قال: و العرب تقول أُوحى و وحي و أومى و ومى بمعنى واحد، و وحي يحيى و ومى يمى. الكسائي: وحيْتُ إليه بالكلام أحي به و أوحَيْتُهُ إِلَيْهِ، و هو أن تكلمه بكلام تخفيه من غيره ; و قول أبي ذؤيب: فقال لها، و قد أُوْحَتْ إِلَيْهِ: أَلَا لِلَّهِ أُمُّكَ ما تَعَيَّفَ أُوْحَتْ إِلَيْهِ أَي كَلَّمته، و ليست العَقاه متكلمه، إنما هو على قوله: قد قالت الأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الحَقِي و هو باب واسع، و أُوحى الله إلى أنبيائه. ابن الأعرابي: أُوحى الرجل إذا بعث برسول ثقة إلى عبد من عبيده ثقة، و أُوحى أيضاً إذا كَلَّم عبده بلا رسول، و أُوحى الإنسان إذا صار ملكاً بعد فقراً، و أُوحى الإنسان و وحي و أحي إذا ظَلَم في سلطانه، و اسْتَوْحَيْتُهُ إذا اسْتَفْهَمْتُهُ. و الوَحْيُ: ما يُوحِيه اللهُ إِلَيْ أنبيائه. ابن الأنباري في قولهم: أنا مؤمنٌ بوحي الله، قال: سُمي وحيًا لِأَنَّ المَلِكَ أَسْرَه على الخلق و خَصَّ به النَّبِيَّ، صلى الله عليه و سلم، المبعوث إليه ; قال الله عز و جل: يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ; معناه يُسِرُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فهذا أصل الحرف ثم قُصِرَ الوَحْيُ لِلإِلهام، و يكون للأمر، و يكون للإشارة ; قال علقمه: يُوحى إليها بَأَنْقَاضٍ و نَقْنَقِهِ و قال الزجاج في قوله تعالى: وَ إِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمَنُوا بِي وَ بِرَسُولِي ; قال بعضهم: أَلْهَمْتُهُمْ كما قال عز و جل: وَ أُوحِيَ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ، و قال بعضهم: أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَمْرُهُمْ ; و مثله: وحي لها القَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ أَي أمرها، و قال بعضهم في قوله: وَ إِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ ; أَلْهَمْتُهُمْ في الوَحْيِ إِلَيْكَ بِالْبِرَاهِينِ و الآيات التي استدلوا بها على الإيمان فآمنوا بي و بك. قال الأزهري: و قال الله عز و جل: وَ أُوحِينَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضَعِيهِ ; قال: الوَحْيُ هاهنا إلقاءُ اللهِ في قلبها، قال: و ما بعد هذا يدل، و اللهُ أعلم، على أنه وحي من الله على جهة الإعلام للضمان لها: إِنَّا

رَأْدُوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۚ وَقِيلَ: إِنَّ مَعْنَى الْوَحْيِ هَاهُنَا الْإِلْهَامُ، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يُلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِهَا أَنَّهُ مُرْدُودٌ إِلَيْهَا وَ أَنَّهُ يَكُونُ مَرْسَلًا، وَ لَكِنِ الْإِعْلَامُ أَبِينٌ فِي مَعْنَى الْوَحْيِ هَاهُنَا. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَ أَصْلُ الْوَحْيِ فِي اللُّغَةِ كُلُّهَا إِعْلَامٌ فِي خَفَاءٍ، وَ لِذَلِكَ صَارَ الْإِلْهَامُ يُسَمَّى وَحْيًا ۚ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ كَذَلِكَ الْإِشَارَةُ وَ الْإِيْمَاءُ يُسَمَّى وَحْيًا وَ الْكِتَابَةُ تُسَمَّى وَحْيًا. وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ مَا كَانَ لِيُشِيرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ وَحْيًا فَيُعَلِّمَهُ بِمَا يَعْلَمُ الْبَشَرُ أَنَّهُ أَعْلَمَهُ، إِمَّا إِلْهَامًا أَوْ رُؤْيَا، وَ إِمَّا أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِ كِتَابًا كَمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، أَوْ قَرَأْنَا يُتْلَى عَلَيْهِ كَمَا أَنْزَلَهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ كُلُّ هَذَا إِعْلَامٌ وَ إِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْبَابُ الْإِعْلَامِ فِيهَا. وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: قُلْ أُوْحَى إِلَيَّ، مِنْ أُوْحِيَّتٍ، قَالَ: وَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ وَحِيَّتُ إِلَيْهِ وَ وَحِيَّتُ لَهُ وَ أُوْحِيَّتُ إِلَيْهِ وَ لَهُ، قَالَ: وَ قَرَأَ حُجْرَةُ الْأَسَدِيُّ قُلْ أُوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَحِيَّتٍ، هَمَزُ الْوَاوِ. وَ وَحِيَّتُ لَكَ بِخَبَرِ كَذَا أَى أَشْرَتْ وَ صَوَّتُ بِهِ رُوَيْدًا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ وَحِيَّتُ إِلَى فُلَانٍ أُوْحَى إِلَيْهِ وَحْيًا، وَ أُوْحِيَّتُ إِلَيْهِ أُوْحَى إِبْحَاءً إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ وَ أُوْمَأَتْ، قَالَ: وَ أَمَّا اللُّغَةُ الْفَاشِيَةُ فِي الْقُرْآنِ فَبِالْأَلْفِ، وَ أَمَّا فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَوَحِيَّتُ إِلَى فُلَانٍ مَشْهُورَةٌ ۚ وَ أَنْشَدَ الْعَجَّاجُ: وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ أَى وَحَى اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ بِأَنْ تَقَرَّرَ قَرَارًا وَ لَا تَمِيدَ بِأَهْلِهَا أَى أَشَارَ إِلَيْهَا بِذَلِكَ، قَالَ: وَ يَكُونُ وَحَى لَهَا الْقَرَارَ أَى كَتَبَ لَهَا الْقَرَارَ. يُقَالُ: وَحِيَّتُ الْكِتَابَ أَحْيَاهُ وَحْيًا أَى كَتَبْتَهُ فَهُوَ مَوْحِيٌّ. قَالَ رُوَيْبَةُ: إِنْجِيلُ تَوْرَاهُ وَحَى مُنْمِنُهُ أَى كَتَبَهُ كَاتِبُهُ. وَ الْوَحَى: النَّارُ، وَ يُقَالُ لِلْمَلِكِ وَحَى مِنْ هَذَا. قَالَ ثَعْلَبٌ: قَلْتُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا الْوَحَى؟ فَقَالَ: الْمَلِكُ، فَقُلْتُ: وَ لِمَ سَمِيَ الْمَلِكُ وَحِيٌّ؟ فَقَالَ: الْوَحَى النَّارُ فَكَأَنَّهُ مِثْلُ النَّارِ يَنْفَعُ وَ يَضُرُّ. وَ الْوَحَى: السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ ۚ قَالَ: وَ عَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بِحَيْلِهِ، نَشِبَتْ يَدَايَ إِلَى وَحَى لَمْ يَضِعْ قَعٌ يَرِيدُ: لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْمَكَارِمِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّقْعِ. وَ الْوَحَى وَ الْوَحَى مِثْلُ الْوَعَى: الصَّوْتُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ ۚ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مُرْتَجِزُ الْجَوْفِ بُوْحَى أَعْجَمَ وَ سَمِعْتُ وَحَاهُ وَ وَغَاهُ ۚ وَ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: يَذُودُ بَسِيحًا وَ يَنْفَلًا وَحَى الذَّنْبِ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِمَهُ مُخْلِى وَ هَذَا الْبَيْتُ مَذْكَورٌ فِي سَحْمٍ ۚ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْوَحَى الصَّوْتُ لِشَاعِرٍ: مَنَعْنَاكُمْ كِرَاءً وَ جَائِيَّتَهُ، كَمَا مَنَعَ الْعَرِينُ وَحَى اللَّهُامِ وَ كَذَلِكَ الْوَحَاهُ بِالْهَاءِ ۚ قَالَ الرَّاجِزُ: يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَتَى هَيَاتٍ، تَلْقَاهُ بَعْدَ الْوَهْنِ ذَا وَحَاهِ، وَ هُنَّ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتٍ وَ نَصَبَ عَامِدَاتٍ عَلَى الْحَالِ. النَّضْرُ: سَمِعْتُ وَحَاهُ الرَّغْدُ وَ هُوَ صَوْتُهُ الْمَمْدُودُ الْخَفِيُّ، قَالَ: وَ الرَّغْدُ يَحَى وَحَاهُ، وَ خَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بِالْوَحَاهِ صَوْتِ الطَّائِرِ. وَ الْوَحَى: الْعَجَلَةُ، يَقُولُونَ: الْوَحَى الْوَحَى

وَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ يَعْنِي الْبِدَارَ الْبِدَارَ، وَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ يَعْنِي الْإِسْرَاعَ، فِيمَدُّونَهُمَا وَيَقْصُرُونَهُمَا إِذَا جَمَعُوا بَيْنَهُمَا، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ مَدَّوهُ وَ لَمْ يَقْصُرُوهُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ: يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبُّونُ مِنْ وَحَائِهِ التَّهْدِيبِ: الْوَحَاءُ مَمْدُودٌ، السُّرْعَةُ، وَفِي الصَّحَاحِ: يَمُدُّ وَيَقْصُرُ، وَرَبَّمَا أَدْخَلُوا الْكَافَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَقَالُوا الْوَحَاكُ الْوَحَاكُ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ النَّجَاءَ النَّجَاءَ وَالنَّجَى النَّجَى وَالنَّجَاكَ النَّجَاكَ وَالنَّجَاءُ كَالنَّجَاءِ ك. وَتَوَحَّحَ يَا هَذَا فِي شَأْنِكَ أَيْ أَسْرَعَ. وَوَحَّاهُ تَوْحِيَهُ أَيْ عَجَّلَهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَيَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّحْهُ. أَيْ أَسْرِعْ إِلَيْهِ، وَالِهَاءُ لِلسَّكْتِ. وَوَحَّى فُلَانٌ ذَبِيحَتَهُ إِذَا ذَبَحَهَا ذَبْحًا سَرِيعًا وَحِيًّا؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ: أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ، وَآخَرُ قَدْ وَحَّيْتُمُوهُ مُشَاغِبٌ وَ الْوَحْيُ، عَلَى فَعِيلٍ: السَّرِيعُ. يُقَالُ: مَوَّتْ وَوَحَّى. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: الْوَحَا الْوَحَا. أَيْ السُّرْعَةُ السُّرْعَةَ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ. يُقَالُ: تَوَحَّيْتُ تَوْحِيًّا إِذَا أَسْرَعْتَ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ بِفَعْلٍ مَضْمُورٍ. وَاسْتَوْحَيْنَاهُمْ أَيْ اسْتَضَيْرَحْنَاهُمْ. وَاسْتَوْحِ لَنَا بَنِي فُلَانٍ مَا خَبَرَهُمْ أَيْ اسْتَبْخَرَهُمْ، وَقَدْ وَحَى. وَتَوَحَّى بِالشَّيْءِ: أَسْرَعَ. وَشَيْءٌ وَحِيٌّ: عَجَلٌ مُسْرِعٌ. وَاسْتَوْحَى الشَّيْءَ: حَرَّكَهُ وَدَعَاهُ لِئَسْرِلَهُ. وَاسْتَوْحَيْتُ الْكَلْبَ وَاسْتَوْشَيْتُهُ وَآسَدْتُهُ إِذَا دَعَوْتَهُ لِتَرْسَلِهِ. بَعْضُهُمْ: الْإِيْحَاءُ الْبُكَاءُ. يُقَالُ: فُلَانٌ يُوْحِي أَبَاهُ أَيْ يَبْكِيهِ. وَالنَّائِحَةُ تُوْحِي الْمَيْتَ: تَنْوُحُ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ: تُوْحِي بِحَالِ أَيْبَاهَا، وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ عَلَى سِنَانٍ كَأَنْفِ النَّسِيرِ مَقْتُوقٍ أَيْ مَجْدِدٍ. ابْنُ كَثِيرٍ: مَنْ أَمْثَلَهُمْ: إِنْ مِنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ أَحْمَقُ؛ يُقَالُ لِلَّذِي يُتَوَاحَى دُونَهُ بِالشَّيْءِ أَوْ يُقَالُ عِنْدَ تَعْيِيرِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ: أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: وَوَحَّى فِي حَجَرٍ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ، يُقَالُ: الْحَجَرُ لَا يُخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ فَأَنَا مِثْلُهُ لَا أُخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ أَكْتُمُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الظَّاهِرِ الْبَيْنِ. يُقَالُ: هُوَ كَالْوَحْيِ فِي الْحَجَرِ إِذَا نَقَرَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَهْرِي: كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ

وَوَحَى:

الْوَحْيُ: الطَّرِيقُ الْمُعْتَمَدُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ الْقَاصِدُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْقَصْدُ؛ وَأَنْشَدَ: فَقُلْتُ: وَيَحْكُ أَبْصَرُ أَيْنَ وَوَحْيُهُمْ فَقَالَ: قَدْ طَلَعُوا الْأَجْمَادَ وَافْتَحَمُوا وَالْجَمْعُ وَوَحْيٌ وَوَحْيٌ، فَإِنْ كَانَ ثَعْلَبٌ عَنِ الْوَحْيِ الْقَصْدَ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ فَلَا جَمْعَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا عَنِ الْوَحْيِ الَّذِي هُوَ الطَّرِيقُ الْقَاصِدُ فَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَوَحْيٌ يَخِي وَوَحْيًا إِذَا تَوَجَّهَ لَوَجْهٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَتْ وَ لَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَ لَمْ تَخِهُ أَيْ لَمْ تَتَحَرَّ فِيهِ الصَّوَابُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالتَّوْحَى بِمَعْنَى التَّحَرَّى لِلْحَقِّ مَاخُودٌ مِنْ هَذَا. وَيُقَالُ: تَوَحَّيْتُ مَحَبَّتَكَ أَيْ تَحَرَّيْتُ، وَرَبَّمَا قَلْبَ الْوَاوِ أَلْفًا فَعِيلٌ تَأَخَّيْتُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَوَحَّيْتُ أَمْرًا كَذَا أَيْ تَيَمَّمْتُهُ، وَإِذَا قُلْتَ وَوَحَيْتُ فُلَانًا لِأَمْرٍ كَذَا

ص: ٣٨٢

عَدَّيتِ الفعل إلى غيره. و وَخَى الأَمْرَ: قَصَدَهُ. قال: قالت و لم تَقْصِدْ به و لم تَخْه: ما بال شَيْخِ آصٍ مِنْ تَشْيِخِهِ، كَالكَرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرَخِهِ؟ و تَوَخَّاه: كَوَخَّاه. و قد وَخَيْتُ غَيْرِي، و قد وَخَيْتُ وَخَيْكَ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ. و

١٦- فى الحديث: قال لهما اذْهَبَا فَتَوَخَّيا و اسْتَهَما. أَيْ اقْصِدا الحَقَّ فيما تَصَنَعانِ مِنَ القِسْمِ، و لِيَأْخُذَ كُلُّ مَنكما ما تَخْرُجُه القُرْعَةُ مِنَ القِسْمِ. يقال: تَوَخَّيْتُ الشَّيْءَ أَتَوَخَّاهُ تَوَخَّيًّا إِذا قَصَدْتِ إِلَيْهِ و تَعَمَّدْتِ فِعْلَهُ و تَحَرَّيْتِ فِيهِ. و هذا وَخَى أَهْلِكَ أَيْ سَمَّيْتَهُمْ حَيْثُ سارُوا. و ما أَدْرى أَيْنَ وَخَى فلان أَيْ أَيْنَ تَوَجَّهَ. الأَزْهَرى: سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ مِنَ العَرَبِ الفَصحاءِ يَقولُ لِصاحِبِهِ إِذا أَرشَدَهُ لِصَوْبِ بَلَدٍ يَأْتِيهِ: أَلَا و خُذْ عَلى سَيْمَتِ هَذا الوَخى أَيْ عَلى هَذا القَصْدِ و الصَّوْبِ. قال: و قال النُّضْرُ اسْتَوَخَيْتُ فلاناً عَن مَوْضِعِ كِذا إِذا سألْتَهُ عَن قَصْدِهِ. و أنشَد: أَمَّا مِنْ جَنُوبِ تَذْهَبُ العِلَّ طَلَّهُ و يقال: عَرَفْتُ وَخَى القَوْمِ وَخَيْتَهُمْ و أَمَّهُمْ و إِمَّتَهُمْ أَيْ قَصَدَهُمْ. و وَخَتْ الناقَةُ تَخى وَخِيًّا: سارت سِيراً قَصِيداً. و قال: أَفْرُغْ لَأَمثالِ مَعى أَلأَفِ يَتَّبِعَنَّ وَخَى عَيْهَلِ نِيافِ، و هى إِذا ما ضَمَّها إِيجافى و ذَكَرَ ابنُ بَرى عَن أبى عَمْرٍو: الوَخى حُسْنُ صَوْتِ مَشِيها. و واخاه: لَغَه ضَعيفُهُ فى آخاه، يَبْنى عَلى تَواخى. و تَوَخَّيْتُ مَرَضاتِكَ أَيْ تَحَرَّيْتُ و قَصَدْتُ. و تقول: اسْتَوَخَ لَنَا بَنى فلانٍ ما خَبَرَهُمْ أَيْ اسْتَخَبَرَهُمْ. قال ابنُ سِيدِهِ: و هذا الحَرْفُ هَكَذا رَواهُ أبو سَعِيدٍ بالخاءِ مَعجمُهُ. و أنشَد: الأَزْهَرى فى تَرْجَمِهِ صِلَخ: لو أَبْصَرَ رَثَ أَبْكَمَ أَعْمى أَصْلَخا إِذا لَسَيْمى، و اهْتَدى أَنى وَخَى أَيْ أَنى تَوَجَّهَ. يقال: وَخى يَخى وَخِيًّا، و اللهُ أَعْلَمُ.

ودى:

الدَّيَّةُ: حَقُّ القَتِيلِ، و قد وَدَّيْتُهُ وَدِيًّا. الجَوْهَرى: الدَّيَّةُ واحِدَةُ الدَّياتِ، و الهاءُ عَوْضٌ مِنَ الواوِ، تقول: وَدَّيْتُ القَتِيلَ أَدِيَهُ دِيَّةً إِذا أَعْطَيْتَ دِيَّتَهُ، و اتَّدَّيْتُ أَيْ أَخَذْتُ دِيَّتَهُ، و إِذا أَمَرْتُ مَنه قَلتُ: دِ فلاناً و للاثْنينِ دِيا، و للجَماعَةِ دُوا فلاناً.

١٦- فى حديثِ القِسامِ: فَوَداهُ مِنَ إِبِلِ الصَّدَقَةِ أَيْ أَعْطى دِيَّتَهُ. و مِنْهُ

١٦- الحديث: إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا و إِنْ أَحْبَبُوا وادُّوا. أَيْ إِنْ شاءُوا اقْتَصَّوا، و إِنْ شاءُوا أَحْذُوا الدَّيَّةَ، و هى مِفاعِلَةٌ مِنَ الدَّيَّةِ. التَهْذِيبُ: يقالُ ودى فلان فلاناً إِذا أَدَّى دِيَّتَهُ إِلى وِليهِ. و أَصْلُ الدَّيَّةِ وَدِيَّةٌ فَحذفتِ الواوُ، كما قالوا شِيبَةً مِنَ الوَشى. ابنُ سِيدِهِ: ودى الفرسُ و الحِمَارُ وَدِيًّا أَذلى لِيَبُولَ أَوْ لِيَضْرِبَ، قال: و قال بَعْضُهُمْ وَدى لِيَبُولَ و أَذلى لِيَضْرِبَ، زادَ الجَوْهَرى: و لا تَقُلْ أودى، و قيل: وَدى قَطْرًا. الأَزْهَرى: الكِساءِ وَدَا الفرسُ يَدَا بوزنِ وَدَعِ يَدَعِ إِذا أَذلى، قال: و قال أبو الهَيْثَمِ هَذا وَهَمٌّ، لَيْسَ فى وَدَا الفرسِ إِذا أَذلى هَمزٌ. و قال شَمْرٌ: وَدى الفرسُ

ص: ٣٨٣

إذا أخرج جُردانه. و يقال: ودى يدي إذا انتشر. و قال ابن شميل: سمعت أعرابياً يقول إني أخاف أن يدي، قال: يريد أن ينتشر ما عندك، قال: يريد ذكره. و قال شمر: ودى أى سال، قال: و منه الوُدِيُّ فيما أرى لخروجه و سَيْلَانِه، قال: و منه الوادى. و يقال: ودى الحِمَارُ فهو وادٍ إذا أَنْعِظَ و يقال: ودى بمعنى قَطَر منه الماء عند الإِنْعَاطِ. قال ابن برى: و فى تهذيب غريب المصنف للتبريزى ودى ودياً أدلى لِيُبوكَ، بالكاف، قال: و كذلك هو فى الغريب. ابن سيده: و الوُدِيُّ و الوُدِيُّ، و التخفيف أفصح، الماء الرقيق الأبيض الذى يخرج فى إثر البول، و خصص الأزهرى فى هذا الموضوع فقال: الماء الذى يخرج أبيض رقيقاً على إثر البول من الإنسان. قال ابن الأنبارى: الوُدِيُّ الذى يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا كان قد جامع قبل ذلك أو نَظَرَ، يقال منه: ودى يدي و أودى يُودى، و الأول أجود، قال: و المَدِيُّ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال: مَدَى يَمْدَى و أمْدَى يُمْدَى. و

١٦- فى حديث ما ينقض الوضوء ذكر الودى . بسكون الدال و بكسرهما و تشديد الياء، البَلل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول، يقال ودى و لا- يقال أودى، و قيل: التشديد أصح و أفصح من السكون. و ودى الشىء ودياً: سال، أنشد ابن الأعرابى للأغلب: كأن عرق أيره، إذا ودى ، حَبْلٌ عَجُوزٌ ضَمَفَرْتُ سَبْعَ قُوى التهذيب: المَدِيُّ و المَنِيُّ و الوُدِيُّ مشداتٌ، و قيل تخفف. و قال أبو عبيده: المَنِيُّ وحده مشدد و الآخران مخففان، قال: و لا أعلمنى سمعت التخفيف فى المَنِيِّ. الفراء: أَمْنَى الرجل و أودى و أمْدَى و مَدَى و أدلى الحِمَارُ، و قال: ودى يدي من الوُدِيِّ ودياً، و يقال: أودى الحِمَارُ فى معنى أدلى، و قال: ودى أكثر من أودى، قال: و رأيت لبعضهم استودى فلان بحقى أى أقر به و عرفه، قال أبو خيره: و مَمَدَحٍ بالمَكْرُمَاتِ مَدَحْتُهُ فَاهْتَزَّتْ، و استودى بها فحبانى قال: و لا أعرفه إلا أن يكون من الدية، كأنه جعل جِباة له على مَدَحِهِ دِيَةً لها. و الوادى: معروف، و ربما اکتفوا بالكسره عن الياء كما قال: قَرَفَرُ قُمْرُ الوادِ بالشاهق ابن سيده: الوادى كل مَفْرَجٍ بين الجبالِ و التلالِ و الإِكامِ، سُمى بذلك لَسَيْلَانِه، يكون مَسِيلِكاً للسليل و مَنفَذاً، قال أبو الرُّبَيْسِ التَغَلْبِيُّ: لا صُلِحَ بَيْنِي، فاعلموه، و لا قال ابن سيده: حذف لأن الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائده عليه و لم يقدر أن يَتَحَامَلَ بنفسه دَعَا إلى اخترامه و حذفه، و الجمع الأوديه، و مثله نادٍ و أنديته للمجالس. و قال ابن الأعرابى: الوادى يجمع أوداء على أفعالٍ مثل صاحبٍ و أصحبابٍ، أسديه، و طيء تقول أوداءه على القلب، قال أبو النجم: و عارضتها، من الأوداه، أوديه قَفَرٌ تُجَزَّعُ منها الضَّخْمُ و الشعبا (١)

وقال الفرزدق: فَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ قَطَعْتَ رِكَابِي، مِنَ الْأُودَاهِ، أُوْدِيَهُ قِفَارًا وَقَالَ جَرِيرٌ: عَرَفْتُ بِبُرْقِهِ الْأُودَاهِ رَسْمًا مُجِيلاً، طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ الْجَوْهَرِيِّ: الْجَمْعُ أُوْدِيَهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ وَدِيٍّ مِثْلَ سَيْرِيٍّ وَأَسِيرِيهِ لِلنَّهْرِ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ: سِهَامٌ يَثْرِبُ، أَوْ سِهَامٌ الْوَادِي يَعْنِي وَادِي الْقُرَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ بِكَمَالِهِ: مَنَعَتْ قِيَاسُ الْمَاسِيحِيَّةِ رَأْسَهُ بِسِهَامٍ يَثْرِبُ، أَوْ سِهَامِ الْوَادِي وَ يَرُوى: ... أَوْ سِهَامِ بِلَادٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ؛ لَيْسَ يَعْنِي أُوْدِيَهُ الْأَرْضَ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ لَشِعْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ، كَمَا نَقُولُ: أَنَا لَكَ فِي وَادٍ وَأَنْتَ لِي فِي وَادٍ؛ يَرِيدُ أَنَا لَكَ فِي وَادٍ مِنَ النَّفْعِ أَيْ صِنْفٍ مِنَ النَّفْعِ كَثِيرٍ وَأَنْتَ لِي فِي مِثْلِهِ، وَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الدَّمِ وَيَكْذِبُونَ فَيَمْدَحُونَ الرَّجُلَ وَيَسْتَمُونَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، ثُمَّ اسْتَنْتَى عَزَّ وَجَلَّ الشُّعْرَاءَ الَّذِينَ مَدَحُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَدُّوا هِجَاءَهُ وَهَجَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا؛ أَيْ لَمْ يَشْغَلْهُمْ الشُّعْرُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ لَمْ يَجْعَلُوهُ هِمَّتَهُمْ، وَإِنَّمَا نَاضَلُوا عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِأَيْدِيهِمْ وَأَسْتَنْتَهُمْ فَهَجَّوْا مِنْ يَسْتَحِقُّ الْهَجَاءَ وَ أَحَقُّ الْخَلْقِ بِهِ مَنْ كَذَّبَ بِرَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَجَّاهُ؛ وَ

١٦- جاء في التفسير: أن الذي عني عز وجل بذلك عبد الله بن رواحته وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الأنصاريون، رضى الله عنهم. والجمع أوداء وأوديه وأودايه؛ قال: وأقطع الأبنحر والأودايه قال ابن سيده: وفي بعض النسخ والأودايه، قال: وهو تصحيف لأن قبله: أما ترى رجلاً دعكايه ووديت الأمر ودياً: قرئته. وأودى الرجل: هلك، فهو مود؛ قال عتاب بن ورقاء: أودى بلقمان، وقد نال المني في العمر، حتى ذاق منه ما اتقى وأودى به المنون أي أهلكه، واسم الهلاك من ذلك الودى، قال: وقلما يستعمل، والمصدر الحقيقي الإيداء. ويقال: أودى بالشىء ذهب به؛ قال الأسود بن يعفر: أودى ابن جلهم عبداً بصرمته، إن ابن جلهم أمسى حية الوادى ويقال: أودى به العمر أي ذهب به وطال؛ قال المزار بن سعيد: وإنما لي يوم لست سابقه حتى يجيء، وإن أودى به العمر وفي حديث ابن عوف: وأودى سيمعه إلا ندايا أودى أي هلك، ويريد به صيممه وذهب سيمعه. وأودى به الموت: ذهب؛ قال الأعشى: فإما ترى لى ليمه، فإن الحوادث أودى بها أراد: أودت بها، فذكر على إرادته الحيوان (١).

وَالْوَدَى، مَقْصُورٌ: الْهَلَاكُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ. وَالْوَدِيُّ عَلَى فَعِيلٍ: فَسَيْلُ النَّخْلِ وَصِغَارُهُ، وَاحِدَتُهَا وَدِيَّةٌ، وَقِيلَ: تَجْمَعُ الْوَدِيَّةُ وَدَايَا؛ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: نَحْنُ بَعَزُوسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِنَّا بَرَكُضِ الْجِيَادِ فِي السُّلْفِ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ طَهْفَهَ: مَاتَ الْوَدِيُّ . أَي يَيْسَ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَمْ يَشْغَلْنِي عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَزَسُ الْوَدِيِّ . وَ التَّوَادِي: الْخَشَبَاتُ الَّتِي تُصَيَّرُ بِهَا أَطْبَاءُ النَّاقَةِ وَ تُشَدُّ عَلَى أَحْلَافِهَا إِذَا صَيْرَتْ لثَلَا يَزُضُهَا الْفَصِيلُ؛ قَالَ جَرِيرٌ: وَ أَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُهَا وَقَالَ الرَّاجِزُ: يَحْمِلُنَ، فِي سَخَقٍ مِنَ الْخِفَافِ، تَوَادِيًّا شُوبَهْنَ مِنْ خِلَافِ (١) وَاحِدَتُهَا تَوَدِيَّةٌ، وَ هُوَ اسْمٌ كَالْتَنْهِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: فَإِنَّ أَوْدَى تُعَالَهُ، ذَاتَ يَوْمٍ، بِتَوَدِيَّةٍ أُعِدَّ لَهُ ذِيَارًا وَقَدْ وَدِيَتْ النَّاقَةَ بِتَوَدِيَّتَيْنِ أَي صَيَّرَتْ أَحْلَافَهَا بِهِمَا، وَقَدْ شَدَدَتْ عَلَيْهَا التَّوَدِيَّةَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ بَعْضُهُمْ أَوْدَى إِذَا كَانَ كَامِلَ السَّلَاحِ؛ وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبِهِ: مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ هُوَ غَلَطٌ وَ لَيْسَ مِنْ أَوْدَى، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ آدَى إِذَا كَانَ ذَا أَدَاةٍ وَ قُوَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ.

وذى:

ابن الأعرابي: هو الْوَدِيُّ وَ الْوَدِيُّ، وَ قَدْ أَوْدَى وَ وَدَى (٢) وَ هُوَ الْمَنِيُّ وَ الْمَنِيُّ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ عَلَى نَبِينَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ مِنْ أَجْلِ دُنْيَا دَرِيَّةٍ وَ شَهْوَةٍ وَدِيَّةٍ . قَوْلُهُ: وَدِيَّةٌ أَي حَقِيرَةٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْكَلَابِيِّينَ يَقُولُ أَصْبَحْتُ وَ لَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ وَ لَيْسَ بِهَا وَدِيَّةٌ أَي بَرْدٌ، يَعْنِي الْبَلَادَ وَ الْأَيَّامَ الْمَحْكَمَ: مَا بِهِ وَدِيَّةٌ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ أَي مَا بِهِ دَاءٌ. التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا بِهِ وَدِيَّةٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَ هُوَ مِثْلُ حَزَّهَ، وَ قِيلَ: مَا بِهِ وَدِيَّةٌ أَي مَا بِهِ عِلَّةٌ، وَ قِيلَ: أَي مَا بِهِ عَيْبٌ، وَ قَالَ: الْوُدِيُّ هِيَ الْخُدُوشُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ مَا بِهِ وَدِيَّةٌ أَي لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ.

ورى:

الْوَرِيُّ: قَيْحٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ، وَ قِيلَ: الْوَرِيُّ قَرْحٌ شَدِيدٌ يُقَاءُ مِنْهُ الْقَيْحُ وَ الدَّمُ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ: مَا لَهُ وَرَاهُ اللَّهُ أَي رَمَاهُ اللَّهُ بِذَلِكَ الدَّاءِ، قَالَ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ: وَرِيًّا وَ قُحَابًا، وَ لِلْحَبِيبِ إِذَا عَطَسَ: رَعِيًّا وَ شَبَابًا. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَوْلُهُ حَتَّى يَرِيَهُ هُوَ مِنَ الْوَرِيِّ عَلَى مِثَالِ الرَّمَى، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مَوْرِيٌّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَ هُوَ أَنْ يَدْوَى جَوْفُهُ؛ وَ أَنْشَدَ: قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّنَا (٣)

ص: ٣٨٦

١- ١) . قوله [شوبهن] كذا في الأصل، و تقدم في مادته خلف: سوّين، من التسوية.

٢- ٢) . قوله [و ذى] كذا ضبط في الأصل بكسر الذال، و لعله بفتحها كظائره.

٣-٣. قوله [تنحنحاً] كذا بالأصل و شرح القاموس، و الذى فى غير نسخه من الصحاح: تنحنح.

تدعو عليه بالوَرَى. و يقال: وَرَى الْجُرْحُ سائرُه تَوْرِيَه أَصابه الْوَرَى ؛ و قال الفراء: هو الْوَرَى ، بفتح الراء ؛ و قال ثعلب: هو بالسكون المصدر و بالفتح الاسم ؛ و قال الجوهرى: وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَه بَرِيه وَرِيًا أَكَلَه، و قال قوم: معناه حتى يُصَيَّب رِثْتَه، و أنكره غيرهم لأن الرثه مهموزه، فإذا بنيت منه فعلاً قلت: رآه يزآه فهو مَرِيٌّ. و قال الأزهرى: إنَّ الرثه أصلها من ورى و هى محذوفه منه. يقال: وَرَيْتَ الرجل فهو مَوْرِيٌّ إذا أصبت رِثْتَه، قال: و المشهور فى الروايه الهمز ؛ و أنشد الأصمعى للعجاج يصف الجراحات: بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَ يَفْلِينَ الشَّعْرَ عَن قَلْبِ ضُجْمِ تَوْرَى مَن سَبَرَ كَأَنَّهُ يُعِيدِي مَن عِظْمَه وَ نُفُورِ النَّفْسِ مِنْهُ، يقول: إنَّ سَبَرَهَا إِنْسَانٌ أَصَابَه مِنْهُ الْوَرَى مِنْ شَدَّتْهَا، و قال أبو عبيده فى الْوَرَى مثله إلا أنه قال: هو أن يأكل القَيْحُ جَوْفَه ؛ قال: و قال عبد بنى الحسيحاس يذكر النساء: وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَد وَرَيْتَنِي ، و أَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَاويَا و قال ابن جبلة: سمعت ابن الأعرابى يقول فى قوله ... تَوْرَى مَن سَبَرَ ، قال: معنى تَوْرَى تَدْفَعُ، يقول: لا يرى فيه علاجاً من هَوْلِهَا فَيَمْنَعُه ذَلِكَ من دوائِها ؛ و منه قول الفرزدق: فلو كنت صُلبَ العودِ أو ذا حَفِيظَه، لَوَرَيْتَ عَن مَوْلَاكَ وَ اللَّيْلُ مُظْلِمٌ يَقُولُ: نَصِيْرَتَه وَ دَفَعَتْ عَنْهُ، و تقول منه: رِيا رجل، وَ رِيا للثنين، وَ رُوا للجماعه، و للمرأة رِى و هى ياء ضمير المؤنث مثل قومي و أقعدى، و للمرأتين: رِيا، و للنسوة: رِينَ، و الاسم الْوَرَى ، بالتحريك. و وَرَيْتَه وَرِيًا: أصبت رِثْتَه، و الرثه محذوفه من وَرَى. و الواريه سائِصه (١) داء يأخذ فى الرثه، يأخذ منه الشُّعَالُ فَيَقْتُلُ صَاحِبَه، قال: و ليسا من لفظ الرثه. و وَرَاهُ الداء: أَصابه. و يقال: وَرَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْرُوٌّ، و بعضهم يقول مَوْرِيٌّ. و قولهم: به الْوَرَى وَ حَمَى خَيْبِرًا وَ شَرًّا مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْبِرَى، إنما قالوا الْوَرَى على الإِتِّبَاعِ، و قيل: إنما هو بفيه الْبَرَى أَى التراب ؛ و أنشد ابن الأعرابى: هَلُمَّ إِلَى أُمِّيهِ، إِنَّ فِيهَا شِفَاءَ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْغَلِيلِ وَ عَمَّ بِهَا فَقَالَ: هِىَ الْأَدْوَاءُ. التهذيب: الْوَرَى داء يُصَيَّبُ بِهِ الرَّجُلُ وَ الْبَعِيرُ فِي أَجْوَافِهِمَا، مقصور يكتب بالياء، يقال: سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَرَى وَ حَمَى خَيْبِرًا وَ شَرًّا مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْبِرَى ؛ وَ خَيْبِرَى: فَيَعْلَى مِنَ الْخُسَيْرَانِ، و رواه ابن دريد خَنْسِرَى، بالنون، من الْخَنَاسِيرِ وَ هِىَ الدَّوَاهِى. قال الأصمعى: و أبو عمرو لا يَعْرِفُ الْوَرَى مِنَ الداءِ، بفتح الراء، إنما هو الْوَرَى بِاسْكَانِ الرَّاءِ فَصِيْرَفٌ إِلَى الْوَرَى. و قال أبو العباس: الْوَرَى الْمَصْدَرُ، وَ الْوَرَى بفتح الراء الاسم. التهذيب: الْوَرَى شَرِّقٌ يَقَعُ فِي قَصْبِهِ الرَّثْتَيْنِ فَيَقْتُلُهُ (٢) أبو زيد: رجل مَوْرِيٌّ، و هو داء يأخذ الرجل فَيَسْبِجُ لُجْلًا، يأخذه فى قصب رِثْتَه. وَ وَرَتِ الْإِبِلُ وَرِيًا: سَبَمَتْ فَكثُرَ شَحْمُهَا وَ نَقِيْهَا وَ أَوْرَاهَا السَّمْنُ ؛ و أنشد أبو حنيفة: وَ كَانَتْ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْزَى عِظَامِهَا، بُوْهَيْبِينَ، آثَارُ الْعِهَادِ الْبُواكِرِ وَ الْوَارَى: الشحم السَّمِينُ، صفه غالبه، و هو الْوَرَى .

ص: ٣٨٧

(١-١). قوله [و الواريه سائِصه] كذا بالأصل، و عبارته شارح القاموس: و الواريه داء.

(٢-٢). قوله فيقتله: أى فيقتل من أصيب بالشرق.

و الوارِي: السمين من كل شيء؛ و أنشد شمر لبعض الشعراء يصف قَدْرًا: و دَهْمَاءَ، فِي عَرْضِ الرُّوَقِ، مُنَاخِهِ كَثِيرِهِ وَ ذِرِ اللَّحْمِ
وَارِيهِ الْقَلْبِ قَالَ: قَلْبٌ وَاِرٍ إِذَا تَغَشَى بِالشَّحْمِ وَ السَّمَنِ. وَ لَحْمٌ وَرِيٌّ، عَلِيٌّ فَعِيلٌ، أَي سَمِينٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ كُدُوحًا فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ اخْتِرَاشِ الضُّبَابِ، فَقَالَ: لَوْ أَخَذْتَ الضُّبَّ فَوَرَّيْتَهُ
ثُمَّ دَعَوْتِ بِمِكَتَفِهِ فَتَمَلَّتِهِ كَانَ أَشْبَحَ.؛ وَرَّيْتَهُ أَي رَوَّغْتَهُ فِي الدَّهْنِ، مِنْ قَوْلِكَ لَحْمٌ وَاِرٍ أَي سَمِينٌ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: وَ فِي الشَّوِيِّ الْوَرِيُّ مُسِنَّةٌ. فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَ وَرَتِ النَّارُ تَرِي وَرِيًّا وَ رِيَّةً حَسِينَةً، وَ وَرَى الزَّنْدُ يَرِي، وَ
وَرَى يَرِي وَ يَوْرَى وَرِيًّا وَ وُرِيًّا وَ رِيَّةً، وَ هُوَ وَاِرٍ وَ وَرِيٌّ: اتَّقَدَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: وَجَدْنَا زَنْدَ جَدِّهِمْ وَرِيًّا، وَ زَنْدَ بَنِي هَوَازِنَ غَيْرِ وَاِرِي وَ
أَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أُمُّ الْهَيْثَمِيِّينَ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَاِرِي وَ أَوْرَيْتُهُ أَنَا، وَ كَذَلِكَ وَرَيْتُهُ تَوْرِيَّةٌ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَشَّاعِرٍ: وَ أَطْفِ حَدِيثَ الشُّوءِ
بِالصَّمْتِ، إِنَّهُ مَتَى تُورِ نَارًا لِلْعِتَابِ تَأْجَجًا وَ يَقَالُ: وَرَى الْمَيْخُ يَرِي إِذَا اِكْتَنَزَ وَ نَافَهُ وَاِرِيَّةً أَي سَمِينَةً؛ قَالَ الْعَجَّاجُ: يَأْكُلْنَ مِنْ لَحْمِ
السَّدِيفِ الْوَارِي كَذَا أوردَه الجوهري؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ الَّذِي فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ: وَ أَنْهَمَ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي عَنْ جَرَزِ مِنْهُ وَ جَوَزِ
عَارِي وَ قَالُوا: هُوَ أَوْرَاهُمُ زَنْدًا؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِنَجَاحِهِ وَ ظَفَرِهِ. يَقَالُ: إِنَّهُ لَوَارِي الزَّنَادِ وَ وَارِي الزَّنْدِ وَ وَرِيٌّ الزَّنْدُ إِذَا رَامَ أَمْرًا أَنْجَحَ
فِيهِ وَ أَدْرَكَ مَا طَلَبَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: أَوْرَيْتُ الزَّنَادَ فَوَرَّتْ تَرِي وَرِيًّا وَ رِيَّةً؛ قَالَ: وَ قَدْ يَقَالُ وَرَيْتُ تَوْرَى وَرِيًّا وَ رِيَّةً، وَ أَوْرَيْتُهَا أَنَا
أَتَّقَيْتُهَا. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَرَتِ الزَّنَادُ إِذَا خَرَجَتْ نَارُهَا، وَ وَرَيْتُ صَارَتْ وَاِرِيَّةً، وَ قَالَ مَرْهٌ: الرَّيَّةُ كُلُّ مَا أَوْرَيْتَ بِهِ النَّارَ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ
عُطْبَةٍ أَوْ قَشْرَةٍ، وَ حَكِيٌّ: ابْنِعْنِي رِيَّةً أَرِي بِهَا نَارِي، قَالَ: وَ هَذَا كُلُّهُ عَلِيٌّ الْقَلْبِ عَنْ وَرِيَّةٍ وَ إِنْ لَمْ نَسْمَعْ بِوَرِيَّةٍ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ تَرْوِيحِ خَدِيدِجَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: نَفَخَتْ فَأَوْرَيْتُ.؛ وَ وَرَى الزَّنْدُ: خَرَجَتْ نَارُهُ، وَ أَوْرَاهُ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ. وَ الزَّنْدُ
الْوَارِي: الَّذِي تَظْهَرُ نَارُهُ سَرِيعًا. قَالَ الْحَرَبِيُّ: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ قَدَحَتْ فَأَوْرَيْتُ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: حَتَّى أَوْرَى قَبْسًا لِقَابِسٍ. أَي أَظْهَرَ نُورًا مِنَ الْحَقِّ لِطَالِبِ الْهُدَى. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ فَتْحِ أَصْبَهَانَ: تَبَعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيَوَّرُوا.؛ قَالَ: هُوَ مِنْ وَرَيْتِ النَّارِ تَوْرِيَّةً إِذَا اسْتَخْرَجْتَهَا. قَالَ: وَ اسْتَوْرَيْتُ فَلَانًا
رَأْيًا سَأَلْتَهُ أَنْ يَسْتَخْرَجَ لِي رَأْيًا، قَالَ: وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَّةِ عَنِ الشَّيْءِ، وَ هُوَ الْكِنَايَةُ عَنْهُ، وَ فَلَانٌ يَسْتَوْرِي زِنَادَ الضَّلَالَةِ. وَ
أَوْرَيْتُ صَدْرَهُ عَلَيْهِ: أَوْقَدْتُهُ وَ أَحْقَدْتُهُ. وَ رِيَّةُ النَّارِ، مَخْفَفَةٌ: مَا تَوْرِي بِهِ، عَوْدًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ: أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّيَّةُ مِنْ قَوْلِكَ وَرَتِ النَّارُ تَرِي
وَرِيًّا

موضعه. و التَّوْرِيَهُ: الستر. و التَّرِيَهُ: اسم ما تراه الحائض عند الاغتسال، و هو الشىء الخفى اليسير، و هو أقل من الصُّفْره و الكدره، و هو عند أبى على فعيله من هذا لأنها كأن الحيض وازى بها عن منظره العين، قال: و يجوز أن يكون من ورى الزند إذا أخرج النار، كأن الطهر أخرجها و أظهرها بعد ما كان أخفاها الحيض. و وَرَى عنه بصره و دَفَع عنه: و أنشد ابن الأعرابي: و كُنْتُمْ كَأَمْ بَرِّهِ ظَعْنَ ابْنِهَا إِلَيْهَا، فَمَا وَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدٍ و مَشِيكٍ وَّارٍ: جِيدٌ رَفِيعٌ: أنشد ابن الأعرابي: تُعَلُّ بِالْجَادِيِّ و الْمَشِيكِ الْوَارِ و الْوَرَى: الخلق. تقول العرب: ما أدري أى الورى هو أى أى الخلق هو: قال ذو الرمة: و كائنٌ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاهِ و رَامِحِ، بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٍ قَالَ ابْنُ بَرِي: قال ابن جنى لا يستعمل الورى إلا فى النفى، و إنما سَوَّغَ لذى الرمة استعماله واجبا لأنه فى المعنى منفى كأنه قال ليست بلاد الورى له ببلاد. الجوهري: و وراء بمعنى خلف، و قد يكون بمعنى قدام، و هو من الأضداد. قال الأخفش: لقيته من وراء فترفعه على الغايه إذا كان غير مضاف تجعله اسما، و هو غير متمكن، كقولك من قبل و من بعد: و أنشد لعتبي بن مالك العُقَيْلِي: أبا مُدْرِكٍ، إِنَّ الْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ و قَوْلِهِمْ: و رَاءَكَ أَوْسَعُ، نَصَبَ بِالْفِعْلِ الْمَقْدَّرِ و هُوَ تَأَخَّرَ. و قَوْلُهُ عَزَّ و جَلَّ: وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ: أى أمامهم: قال ابن برى: و مثله قول سوار بن المضرب: أَيْرْجُو بَنُو مَرْوَانَ سِجْمِي و طَاعَتِي، و قَوْمِي تَمِيمٌ و الْفَلَاءُ وَرَائِيَا؟ و قول لبيد: أليس ورائي، إن تراخت مبيتي، لزوم العصا ثنتي عليها الأصابع؟ و قال مرقش: ليس على طول الحياه ندم، و من وراء المرء ما يعلم أى قدامه الشيب و الهرم: و قال جرير: أَتُوَعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رَبَاحٍ؟ كَذَبْتَ، لَتَقْضِيَنَّ يَدَاكَ دُونِي قَالَ: و قد جاءت ورا مقصوره فى الشعر: قال الشاعر: تَقَادَفَهُ الرُّوَادُ، حَتَّى رَمَوْا بِهِ وَرَا طَرْفِ الشَّامِ الْبِلَادَ الْأَبْعَادَ أَرَادَ وَرَاءَ، و تصغيرها وَرِيئَهُ، بِالْهَاءِ، و هِيَ شَاذَةٌ.

١٦- فى حديث الشفاعة: يقول إبراهيم إنى كنت خليلاً من وراء وراء. هكذا يروى مبتأ على الفتح، أى من خلف حجاب: و منه

١٧- حديث معقل: أنه حدث ابن زياد بحديث فقال أ شىء سمعته من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أو من وراء وراء. أى

ممن جاء خلفه و بعده. و الوراء أيضاً: ولد الولد. و

١٧- في حديث الشعبي: أنه قال لرجل رأى معه صبياً هذا ابنك؟ قال: ابن ابني، قال: هو ابنك من الورا. ٢ يقال لولد الولد: الورا، و الله أعلم.

وزى:

وزى الشيء يزى: اجتمع و تقبض. و الوزى: من أسماء الحمار المصك الشديد. ابن سيده: الوزى الحمار النسيط الشديد. و حمازٌ وزى: مصكٌ شديد. و الوزى: القصير من الرجال الشديد الملزق الخلق المقترن. و قال الأغب العجلي: قد أبصرت سجاح من بعد العمى، تاح لها بعدك خنزاب و زى ملوح في العين مجلوز القرا و المستوزى: المنتصب المرتفع. و استوزى الشيء: انتصب. يقال: ما لى أراك مستوزياً أى منتصباً. قال تميم بن مقبل يصف فرساً له: ذعرت به العير مستوزياً، شكير جحافله قد كين و أوزى ظهره إلى الحائط: أسنده. و هو معنى قول الهذلي: لعمرو أبى عمرو لقد ساقه المنى إلى جدث يوزى له بالأهاضب و عير مستوز: نافر. و أنشد بيت تميم بن مقبل: ذعرت به العير مستوزياً و فى النوادر: استوزى فى الجبل و استولى أى أسند فيه. و يقال: أوزيت ظهري إلى الشيء أسندته. و يقال: أوزيته أشخصيته و نصبته. و أنشد بيت الهذلي: إلى جدث يوزى له بالأهاضب يقال: وزى فلاناً الأمر أى غاظه، و وزاه الحسد. قال يزيد بن الحكم: إذا ساف من أعيار صيف مصامه، وزاه نسيح، عندها، و شهيق التهذيب: و الوزى الطيور. قال أبو منصور: كأنها جمع وز و هو طير الماء. و

١٤- فى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: نهى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن بيع النخل حتى يؤكل منه و حتى يؤزن. قال أبو البختري: فوازينا العيد و صافنأهم. الموازاة: المقابله و المواجهه، قال: و الأصل فيه الهمزة، يقال آزيت إذا حاذيت. قال الجوهري: و لا تقل و آزيت، و غيره أجازة على تخفيف الهمزة و قلبها، قال: و هذا إنما يصح إذا انفتحت و انضم ما قبلها نحو جؤن و سؤال، فيصح فى الموازاة و لا- يصح فى وازينا إلا أن يكون قبلها ضمه من كلمة أخرى كقراءه أبى عمرو: السفهاء و لا إنهم. و وزاً اللحم وزء: أييسه، ذكره فى الهمزة، و الله أعلم.

وسى:

الوسى: الخلق. أوسيت الشيء: خلقتة بالموسى. و وسى رأسه و أوساه إذا خلقتة. و الموسى: ما يخلق به، من جعله فعلى قال يذكر و يؤنث، و حكى الجوهري عن الفراء قال: هى فعلى و تؤنث. و أنشد لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب: فإن تكن موسى جرت فوق بظرها، فما خنتت إلا و مضان قاعد (١) قال ابن برى: و مثله قول الواضح بن إسماعيل: من مبلغ الحجاج عنى رساله: فإن شئت فاقطعنى كما قطع السلى،

ص: ٣٩١

وقال عبد الله بن سعيد الأُمويُّ: هو مذكر لا غير، يقال: هذا موسى كما ترى، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتَ رأسه إذا حَلَقْتَهُ بالمُوسَى ؛ قال أبو عبيده: ولم نسمع التذكير فيه إلا من الأُمويِّ، و جمع مُوسَى الحديد مَوَاسٍ ؛ قال الراجز: شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي وَ مُوسَى :اسم رجل ؛ قال أبو عمرو بن العلاء: هو مُفْعَلٌ يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة، و فُعْلَى لا ينصرف على حال، و لأن مُفْعَلًا أَكْثَر من فُعْلَى لِأَنَّهُ يَبْنَى مِنْ كُلِّ أَفْعَلْتِ، و كان الكسائي يقول هو فعلى و النسبه إليه مُوسِيَوِيٌّ وَ مُوسِيٌّ ، فيمن قال يَمَنِيٌّ .و الوَشِيُّ :الاستواء.و واساءُ :لغه ضعيفه في آسائه، يبنى على يُواسى .و قد اسْتَوْسَيْتُهُ أى قلت له واسنى ،و الله أعلم.

وشى:

الجوهري: الوَشِيُّ من الثياب معروف، و الجمع وِشَاءٌ على فَعْلٍ و فِعَالٍ.ابن سيده: الوَشِيُّ معروف، و هو يكون من كل لون ؛ قال الأسود بن يعفر: حَمَّتْهَا رِمَاحُ الْحَرْبِ، حَتَّى تَهَوَّلتْ بِزَاهِرِ نَوْرِ مِثْلِ وَشَى النَّمَارِقِ يَعْنِي جَمِيعَ ألوانِ الوَشِيِّ .و الوَشِيُّ فى اللون: حَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ، و كذلك فى الكلام.يقال: وَشَيْتُ الثَّوبَ أَشْيَاهُ وَشَيْئاً وَشَيْئاً وَشَيْئَةً وَشَيْئَةً تَوْشِيَهُ، شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ، فَهُوَ مَوْشِيٌّ وَ مَوْشِيٌّ ، و النسبه إِلَيْهِ وَشَوِيٌّ ، ترد إليه الواو و هو فاء الفعل و تترك الشين مفتوحاً ؛ قال الجوهري: هذا قول سيبويه، قال: و قال الأَخْفَشُ القياسُ تَسْكِينِ الشَّيْنِ، و إذا أَمَرْتِ مِنْهُ قَلْتَ شَيْئاً، بِهَاءٍ تَدْخُلُهَا عَلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَنْطَلِقُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ، و ذَلِكَ أَنْ أَقَلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبِنَاءُ حَرْفَانِ: حَرْفٌ يُبْتَدَأُ بِهِ، و حَرْفٌ يُوقَفُ عَلَيْهِ، و الحرف الواحد لا- يحتمل ابتداء و وقفاً، لِأَنَّ هَذِهِ حَرَكَةٌ وَ ذَلِكَ سَكُونٌ وَ هُمَا مُتَضَادَانِ، فإِذَا وَصَلْتَ بِشَيْءٍ ذَهَبَتْ الْهَاءُ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا.و الحائِكُ وِاشٌ يَشِي الثَّوبَ وَشَيْئاً أَى نَسَجاً وَ تَأْلِيفاً.و وَشَى الثَّوبَ وَشَيْئاً وَ شِيَهُ: حَسَنَهُ.و وَشَاهُ: نَمَمِيَهُ وَ نَقَشَهُ وَ حَسَنَهُ، و وَشَى الْكَذِبَ وَ الْحَدِيثَ: رَقَمَهُ وَ صَيَّرَهُ.و النَّمَامُ يَشِي الْكَذِبَ: يُؤَلِّفُهُ وَ يُلَعِّنُهُ وَ يُزَيِّنُهُ.الجوهري: يقال وَشَى كَلَامَهُ: أَى كَذَبَ.و الشَّيْءُ: سَوَادٌ فى بِياضٍ أَوْ بِياضٌ فى سَوَادٍ.الجوهري و غيره: الشَّيْءُ كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ وَ غَيْرِهِ، و أَصْلُهُ مِنَ الْوَشِيِّ ، و الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ كَالزَّيْنِ وَ الْوِزْنِ، و الْجَمْعُ شِيَاتٌ .و يقال: تَوَّرَّ أَشْيَاهُ كَمَا يَقَالُ فَرَسٌ أَبْلَقٌ وَ تَيْسٌ أَذْرَأٌ.ابن سيده: الشَّيْءُ كُلُّ مَا خَالَفَ اللَّوْنَ مِنْ جَمِيعِ الْجَسَدِ وَ فى جَمِيعِ الدَّوَابِّ، و قيل: شِيَهُ الْفَرَسِ لَوْنُهُ. و فرس حَسَنُ الْأَشْيِيِّ أَى الْعُرَّةِ وَ التَّحْجِيلِ، هَمَزَتَهُ بَدَلٍ مِنْ وَاوٍ وَشِيٌّ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَ نَدَّرَهُ.و تَوَشَّى فِيهِ الشَّيْبُ: ظَهَرَ فِيهِ كَالشَّيْبِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ: حَتَّى تَوَشَّى فِيَّ وَصَّاحٌ وَقَلٌّ وَقَلٌّ مُتَوَقِّلٌ.و إنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَ لَا أَشْرَ شَيْئَةٍ وَ لَا إِشْرَ شَيْئَةٍ أَى لَا أَسْهَرَ لِلْفِكْرِ وَ تَدْبِيرٍ مَا أُرِيدَ أَنْ أُدْبِرَهُ فِيهِ، مِنْ وَشَيْتُ الثَّوبَ، أَوْ يَكُونُ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِمَا يَجْرَى فِيهِ لِسَهْرِكَ فَتَرَأَقُ نَجْوَمَهُ، وَ هُوَ عَلَى الدَّعَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَا أَعْرَفَ صَيْغَةَ إِشْرٍ وَ لَا وَجْهَ تَصْرِيفِهَا.و ثور مَوْشِيٌّ الْقَوَائِمُ: فِيهِ سَعْفَةٌ وَ بِياضٌ.و فى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَا شَيْئَةَ فِيهَا ؛ أَى لَيْسَ

فيها لَوْزٌ يُخَالِفُ سائر لونها. و أَوْشَتِ الأَرْضُ: خرج أولُ نبتها، و أَوْشَتِ النخلة: خرج أولُ رُطْبِها، و فيها وَشَى من طَلَعِ أى قليل. ابن الأعرابي: أَوْشَى إذا كَثُرَ ماله، و هو الوِشَاءُ و المِشَاءُ و أَوْشَى الرجلُ و أَفْشَى و أَمْشَى: كثرت ماشيته. و وَشَى السَّيْفِ: فَرَنْدُهُ الذى فى متنه، و كلُّ ذلك من الوِشَى المعروف. و حَجَّرَ به وَشَى أى حَجَرَ من معدن فيه ذهبٌ، و قوله أنشده ابن الأعرابي: و ما هِبْرِزَى من دنانير أَيْلِهِ، قال: الوِشَاءُ الضَّرَابُونَ، يعنى ضُرَابَ الذهب، و نَفَسْنَى فيه: رَغَبْنَى. و أَوْشَى المَعْدِنُ و اسْتَوْشَى: وُجِدَ فيه شىء يسير من ذهب. و الوِشَاءُ: تناسل المالِ و كثرت كالمِشَاءِ و الفِشَاءُ. قال ابن جنى: هو فعَالٌ من الوِشَى، كَأَنَّ المالَ عندهم زِينَةٌ و جمال لهم كما يُلْبَسُ الوِشَى للتحسن به. و الواشِيَةُ: الكثيرَةُ الولد، يقال ذلك فى كل ما يَلِدُ، و الرجلُ واشٍ. و وَشَى بنو فلان وَشِيًّا: كثروا و ما وَشَتْ هذه الماشِيَةُ عندى بشىء أى ما وُلِدَتْ. و وَشَى به وَشِيًّا و وشايَةً: نَمَّ به. و وَشَى به إلى السلطانِ وشايَةً أى سعى. و

١٧- فى حديث عفيف: حَرَجْنَا نَشَى بسعدٍ إلى عُمَرَ. ۞ هو من وَشَى إذا نَمَّ عليه و سعى به، و هو واشٍ، و جمعه وُشَاءٌ، قال: و أصله اسْتِخْرَاجُ الحديثِ بِاللُّطْفِ و السُّؤالِ. و

١٦- فى حديث الإفك: كان يَسْتَوْشِيهِ و يَجْمَعُهُ. أى يستخرج الحديث بالبحث عنه. و

١٧- فى حديث الزهرى: أنه كان يَسْتَوْشَى الحديث. و

١٧- فى حديث عُمَرَ، رضى الله عنه، و المرأه العجوز: أَجَاءَتْنى النَّائِدُ إلى اسْتِيشَاءِ الأَبْعِدِ. أى أَلْجَأَتْنى الدواهي إلى مسألِهِ الأَبْعِدِ و استخراج ما فى أيديهم. و الوِشَى فى الصوت. و الواشَى و الوِشَاءُ: النَّمَامُ. و أَتَشَى العِظْمَ: جَبَرَ الفِراءَ: اتَّشَى العِظْمَ إذا برأ من كَشَرِ كان به ۞ قال أبو منصور: و هو افْتِعالٌ من الوِشَى. و

١٧- فى الحديث عن القاسم بن محمد: أن أبا سَيَّارَه و لَحَ بامرأه أباي جُنْدَبٍ، فأبَت عليه ثم أعلمت زوجها فكَمَنَ له، و جاء فدخل عليها، فأخذه أبو جُنْدَبٍ فدَقَّ عُنُقَه إلى عَجَبِ ذَنبِه، ثم أَلْقاه فى مِدْرَجِهِ الإِبِلِ، فقیل له: ما شأنك؟ فقال: وَقَعْتُ عن بكر لى فحَطَمَنِى، فَأَتَشَى مُخْدَوْدِبًا. ۞ معناه أنه برأ من الكسر الذى أصابه و التأمَ و برأ مع الحديداب حصَل فيه. و أَوْشَى الشىء: استخرجه برفق. و أَوْشَى الفَرَسَ: أخذ ما عنده من الجِزَى ۞ قال ساعده بن جؤيه: يوشونهنَّ، إذا ما آنسوا فرعاً تحت السَّوَرِ، بالأعقابِ و الجِذَمِ و اسْتَوْشَاهُ: كأوشاه. و اسْتَوْشَى الحديث: استخرجه بالبحث و المسألَه، كما يَسْتَوْشَى جِزَى الفرس، و هو ضَرْبٌ جَبَّه بَعْقِبِه و تَحْرِيكُه لِيَجْرَى. يقال: أَوْشَى فرسه و اسْتَوْشَاهُ. و كلُّ ما دَعَوْتَه و حَرَّكْتَه لترسله فقد اسْتَوْشَيْتَه. و أَوْشَى إذا استخرج جِزَى الفرس بركضه. و أَوْشَى: استخرج معنى كلام أو شعر ۞ قال ابن برى: أنشد الجوهري فى فصل جذم بيت ساعده بن جؤيه: يوشونهن إذا ما آنسوا فرعاً

قال أبو عبيد: قال الأصمعي يُخرجُ برْفِقٍ، قال ابن بري: قال ابن حمزه غلط أبو عبيد على الأصمعي، إنما قال يُخرج بكَرِه. و فلان يَسْتَوْشِي فرسه بعقبه أى يطلب ما عنده ليزيده، وقد أوشاه يُوشِيه إذا استحثه بِمَحَجْنٍ أو بِكُلَّابٍ؛ و قال جندل بن الراعى يهجو ابن الرِّقَاع: جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبِهِ، و أَوْشَى الشَّىءَ: عَلِمَهُ؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد: عَزَاءٌ بَلْهَاءٌ لَا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِهَا، و لَا تُنَادَى بِمَا تُوشَى و تَسْتَمِعُ لَا تُنَادَى بِهِ أَى لَا تُظْهَرُهُ.

١٦- فى النهايه: فى الحديث لا- يُنْقَضُ عَنْهُمْ عَن شَيْءٍ مَّحَلٍّ. قال: هكذا جاء فى روايه أَى من أَجِيلٍ وَشَى واشٍ، و الماحِلُ: الساعى بالمِحال، و أصل شِيهِ وَشَى، فحذفت الواو و عَوَضت منها الهاء، و

١٦- فى حديث الخيل: فإن لم يكن أَدْهَمَ فَكَمَيْتٌ على هذه الشَّيْءِ. و الله أعلم.

وصى:

أَوْصَى الرَّجُلَ وَوَصَّاهُ: عَهَّدَ إِلَيْهِ؛ قال رؤبه: وَصَّانِي الْعِجَاجِ فِيمَا وَصَّنَى أَرَادَ: فِيمَا وَصَّانِي، فحذف اللام للقفاه. و أَوْصَيْتُ لَهُ بِشَىءٍ و أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ إِذَا جَعَلْتَهُ وَصِيكَ. و أَوْصَيْتُهُ وَوَصَّيْتُهُ إِيْصَاءً وَتَوْصِيَةً بِمَعْنَى. و تَوَاصَى الْقَوْمُ أَى أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. و

١٦- فى الحديث: اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ. و الاسم الوَصَاءُ و الوَصَايَهُ و الوَصَايَهُ. و الوَصِيَّةُ أَيضًا: ما أَوْصَيْتُ بِهِ. و الوَصِيُّ: الذى يُوصى و الذى يُوصى له، و هو من الأضداد. ابن سيده: الوَصِيُّ المَوْصَى و المَوْصَى، و الأَنْثَى وَصِيٌّ، و جَمْعُهُمَا جَمِيعًا أَوْصِيَاءٌ، و من العرب من لا يُثْنَى الوَصِيَّةُ و لا يَجْمَعُ. الليث: الوَصَاهُ كَالْوَصِيَّةِ؛ و أنشد: أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنى يَزِيدًا وَصَاءً مَنْ أَحَى ثِقَهٍ وَدَوْدٍ يُقال: وَصِيٌّ بَيْنَ الوَصَايِهِ. و الوَصِيَّةُ: ما أَوْصَيْتُ بِهِ، و سَمِيَتْ وَصِيَّةً لِاتِّصَالِهَا بِأَمْرِ المِيتِ، و قيل لعلى، عليه السلام، وَصِيٌّ لِاتِّصَالِ نَسَبِهِ وَ سَبَبِهِ وَ سَمْتِهِ بِنَسَبِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عليه و سلم، و سَبَبِهِ وَ سَمْتِهِ؛ قلت: كَرَّمَ اللهُ وَجْهَ أميرِ المُؤمِنينِ عَلِيٍّ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ، هذه صفاته عند السلف الصالح، رضى الله عنهم، و يقول فيه غيرهم: لو لا دُعَابُهُ فِيهِ؛ و قول كثير: تُخَجِّرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنْكَ عَائِدًا، إنما أراد ابن وَصِيَّ النَّبِيِّ و ابنِ عَمِّهِ، و هو الحسن بن على أو الحسين بن على، رضى الله عنهم، فأقام الوَصِيَّةَ مُقَامَهُمَا، أَلَا تَرى أَنَّ عَلِيًّا، رضى الله عنه، لم يكن فى سِجْنِ عَارِمٍ وَ لا سِجْنِ قَط؟ قال ابن سيده: أَنبَأَنَا بِذَلِكَ أَبُو العِلاءِ عَن أَبِي عَلى الفارِسى و الأشهر أَنَّهُ مُحَمَّدُ بنِ الحَنَفِيَّةِ، رضى الله عنه، حَبَسَهُ عَبْدُ اللَّهِ بنِ الزَّبيرِ فى سِجْنِ عَارِمٍ، و القَصِيدَةُ فى شعر كثير مشهوره، و الممدوح بها محمد بن الحنفية، قال:

ص: ٣٩٤

و مثله قول الآخر: صَيَّبَحْنَ مِنْ كَاظِمِهِ الْحِضْبِ الْخَرْبِ، يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّمَا أَرَادَ: يَحْمِلُنْ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَ يَرُوى: ...الْخُصَّ الْخَرْبِ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: يُوصِيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ؛ مَعْنَاهُ يَفْرِضُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِنَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ فَرْضٌ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا - بِإِلْحَاقِ ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ؛ وَ هَذَا مِنَ الْفَرْضِ الْمَحْكَمِ عَلَيْنَا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَتَوَاصَوْا بِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيُّ أَوْصَى أَوْلَهُمْ آخِرَهُمْ، وَ الْأَلْفُ أَلْفٌ اسْتِفْهَامٌ، وَ مَعْنَاهَا التَّوْبِيخُ. وَ تَوَاصَوْا: أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَ وَصَى الرَّجُلَ وَصِيًّا: وَصَلَهُ. وَ وَصَى الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَصِيًّا: وَصَلَهُ. أَبُو عبيد: وَصَيْتُ الشَّيْءَ وَ وَصَلْتُهُ سِوَاهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: نَصِيَّ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ، حَتَّى صَيَّاتُنَا مُقَاسِمَهُ يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ يَقُولُ: رَجَعَ صَلَاتُنَا مِنْ أَرْبَعَةٍ إِلَى اثْنَيْنِ فِي أَسْفَارِنَا لِحَالِ السَّفَرِ. وَ فَلَائِهِ وَاصِيَةٌ: تَتَّصِلُ بِفَلَائِهِ أُخْرَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: بَيْنَ الرَّجَا وَ الرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ يَهْمَاءُ، خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعْكُومٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَصَى الشَّيْءُ يُوصِي إِذَا اتَّصَلَ، وَ وَصَاهُ غَيْرُهُ يَصِيهِ: وَصِيْلُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَصِيَّةُ النَّبَاتُ الْمُتَلَفُّ، وَ إِذَا أَطَاعَ الْمَرْئِعُ لِلْسَائِمَةِ فَأَصَابَتْهُ رَغْدًا قِيلَ أَوْصَى لَهَا الْمَرْئِعُ يَصِي وَصِيًّا. وَ أَرْضٌ وَاصِيَةٌ: مُتَّصِلَةٌ بِالنَّبَاتِ إِذَا اتَّصَلَ بِرَبِّهَا، وَ رُبَّمَا قَالُوا تَوَاصَى النَّبْتُ إِذَا اتَّصَلَ، وَ هُوَ نَبْتُ وَاصٍ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ: يَا رَبِّ شَاهٍ شَاصٍ وَ أَنْشَدَ آخَرَ: لَهَا مُؤَفِّدٌ وَفَاهٌ وَاصٍ كَأَنَّهُ زَرَابِيُّ قَيْلٍ، قَدْ تُحَوِّمِي، مُبِيهِمُ الْمُؤَفِّدُ: السَّنَامُ، وَ الْقَيْلُ: الْمَلِكُ؛ وَ قَالَ طَرَفَةُ: يَزْعِينُ وَ سِيْمِيًّا وَصِيَّ نَبْتِهِ، فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَ دَقَّ الْكُشُوحُ يَقَالُ مِنْهُ: أَوْصِيَّتُ أَيُّ دَخَلَتْ فِي الْوَاصِي. وَ وَصَّتِ الْأَرْضُ وَصِيًّا وَ وَصِيًّا وَ وَصَاءً وَ وَصَاءً؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ، كُلُّ ذَلِكَ: اتَّصَلَ نَبَاتُهَا بِبَعْضِهِ بَعْضٌ، وَ هِيَ وَاصِيَةٌ؛ وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَهْيَلُ الْغَنَى وَ الْجُرْدِ وَ الدَّلَاصِ وَ الْجُودِ، وَ صَاهُمْ بِذَاكَ الْوَاصِي أَرَادَ: الْجُودِ الْوَاصِي أَيُّ الْمُتَّصِلِ؛ يَقُولُ: الْجُودُ وَ صَاهُمْ بِأَنَّ يُدِيمُوهُ أَيُّ الْجُودِ الْوَاصِي وَ صَاهُمْ بِذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَدْ يَكُونُ الْوَاصِي هُنَا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَوْصَى، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى النَّسْبِ، فَيَكُونُ مَرْفُوعٌ الْمَوْضِعَ بِأَوْصَى (١) - لا - مَجْرُورَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِلْجُودِ، كَمَا يَكُونُ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ. وَ وَصِيَّتُ الشَّيْءِ بِكَذَا وَ كَذَا إِذَا وَصَلْتَهُ بِهِ؛ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ: نَصِيَّ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ وَ الْوَصِيَّ وَ الْوَصِيَّ جَمِيعًا: جَرَائِدُ النَّخْلِ الَّتِي يُحْزَمُ بِهَا، وَ قِيلَ: هِيَ مِنَ الْفَسِيلِ خَاصَةً، وَ وَاصِيَّتُهَا وَ وَصِيَّتُهَا.

ص: ٣٩٥

(١ - ١). قوله [بأوصى] كذا بالأصل تبعاً للمحكم.

وَيَوْصَى : طائر قيل هو الباشق، وقيل هو الحُرُّ، عراقيه ليست من أبنيه العرب.

وطى:

وَطَيْتُهُ وَطَأً: لغه في وَطَيْتُهُ.

وعى:

الْوَعَى: حَفِظَ الْقَلْبَ الشَّيْءَ. وَعَى الشَّيْءَ وَ الْحَدِيثَ يَعْيه وَعِيًا وَ أَوْعَاه: حَفِظَهُ وَ فَهَمَهُ وَ قَبَلَهُ، فَهُوَ وَاعٍ، وَ فُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ أَى أَحْفَظُ وَ أَفْهَمُ. وَ

١٦- فى الحديث: نَضَرَ اللهُ امراً سمع مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ. الأزهري: الوَعَى الحَافِظُ الكَيْسُ الفَقِيه. وَ

١٧- فى حديث أبى أمامه: لَا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْباً وَعَى الْقُرْآنَ. قال ابن الأثير: أَى عَقَلَهُ إِيمَاناً بِهِ وَ عَمَلًا، فَأَمَّا مِنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ وَ ضَمَّعَ حُرُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاعٍ لَهُ، وَ قَوْلُ الأَخْطَلِ: وَعَاهَا مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ رَأْسِ شَوَارِفِ لَاحِهَا مَدْرٌ وَ غَارٌ إِنَّمَا مَعْنَاهُ حَفِظَهَا أَى حَفِظَ هَذِهِ الخمر، وَ عَنَى بِالشَّوَارِفِ الخَوَابِي القَدِيمه. الأزهري عن الفراء فى قوله تعالى: وَ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ، قال: الإِيْعَاءُ مَا يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ وَ الإِثْمِ. قال: وَ الوَعَى لَوْ قِيلَ: وَ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُعُونَ، لَكَانَ صَوَاباً وَ لَكِنْ لَا يَسْتَقِيمُ فِي القِرَاءه. الجوهري: وَ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ أَى يُضْمِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ، وَ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١) الأزهري: يَقَالُ أَوْعَى جَدَعَهُ وَ اسْتَوْعَاه إِذَا اسْتَوْعَبَهُ. وَ

١٦- فى الحديث: فى الأَنْفِ إِذَا اسْتِوَعَى جِدَعُهُ الدِّيَةُ. هَكَذَا حَكَاهُ الأزهري فى تَرْجَمَهُ وَعُوع. وَ أَوْعَى فُلَانٌ جِدَعَهُ أَنْفَهُ وَ اسْتَوْعَاه إِذَا اسْتَوْعَبَهُ. وَ تَقُولُ: اسْتِوَعَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ حَقَّهُ إِذَا أَخَذَهُ كَلَهُ. وَ

١٦- فى الحديث: فَاسْتِوَعَى لَهُ حَقَّهُ. قال ابن الأثير: اسْتِوَفَاهُ كَلَهُ مَا خُوِذَ مِنَ الوِعَاءِ. وَ وَعَى العَظْمُ وَعِيًا: بَرَأَ عَلَى عَظْمٍ، قال: كَأَنَّمَا كَسَّرَتْ سَوَاعِدَهُ، ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا وَ مَا التَّمَامُ قال أبو زيد: إِذَا جَبَرَ العَظْمَ بَعْدَ الكَسْرِ عَلَى عَظْمٍ، وَهُوَ الاغْوِجَاجُ، قِيلَ: وَعَى يَعْى وَعِيًا، وَ أَجَرَ يَأْجِرُ أَجْرًا وَ يَأْجُرُ أُجُورًا. وَ وَعَى العَظْمُ إِذَا انْجَبَرَ بَعْدَ الكَسْرِ، قال أبو زيد: خُبِعَتْهُ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَايُلًا، تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجَبَّرَ هَذَا البَيْتُ كَذَا فى التَّهْذِيبِ، وَ رَأَيْتَهُ فى حِوَالِشِي ابن بَرِي: مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَ، وَ قال الحَظِيئَةُ: حَتَّى وَعَيْتُ كَوْعِي عَظْمِ السَّاقِ لِأَمِّهِ الجَبَائِزِ وَ وَعَتِ المِئِدَةَ فى الجُرْحِ وَعِيًا: اجْتَمَعَتْ. وَ وَعَى الجُرْحُ وَعِيًا: سَالَ قَيْحُهُ. وَ الوَعَى: القَيْحُ وَ المِئِدَةُ. وَ بَرِي جُرْحُهُ عَلَى وَعَى أَى نَغَلَ. قال أبو زيد: إِذَا سَالَ القَيْحُ مِنَ الجُرْحِ قِيلَ وَعَى الجُرْحُ يَعْى وَعِيًا، قال: وَ الوَعَى هُوَ القَيْحُ، وَ مِثْلُهُ المِئِدَةُ. وَ قال اللِّيثُ فى وَعَى الكَسْرِ وَ المِئِدَةَ مِثْلَهُ، قال: وَ قال أبو الدَّقَيْشِ إِذَا وَعَتْ جَائِئِئُهُ يَعْنِي مِدَّتَهُ. قال الأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ بَسَّسَ وَاِعى البَيْتِ وَ والى البَيْتِ وَ هُوَ الَّذِى يَقُومُ عَلَيْهِ. وَ يَقَالُ: لَا وَعَى لَكَ عَن ذَلِكَ الأَمْرِ أَى لَا تَمَاسُكَكَ دُونَهُ، قال ابن أَحْمَرَ: تَوَاعَدْنَا أَنْ لَا وَعَى عَن فَرْجِ رَاكِسٍ، فَرُحْنَا وَ لَمْ يَغْضُرْنَا عَن ذَاكَ مَغْضُرًا

ص: ٣٩٦

(١ - ١). قوله [أُذُنٌ وَاعِيَةٌ] كَذَا هِى فى الأَصْلِ، إِلا- أَنهَا مَخْرَجَةٌ بِالهَامِشِ، وَ أَصْلُهَا فى عِبَارِهِ الجوهري: وَعَى الحَدِيثَ يَعْيه وَعِيًا وَ

يقال: تَغَضَّرْتُ عن كذا إذا انصرفت عنه. وما لى عنه وَعَى أى بُدُّ. وقال النضر: إنه لفى وَعَى رِجَالٍ أى فى رجال كثيره: الوعاء و الإعاء على الِيدَلِ و الوعاء، كل ذلك: ظرف الشىء، و الجمع أَوْعِيَهُ، و يقال لصدر الرجل وعاء علمه و اعتقاده تشبيهاً بذلك. و وعى الشىء فى الوعاء و أوعاه: جَمَعَهُ فيه؛ قال أبو محمد الحِذْلَمِيُّ: تَأَخَّذَهُ بِعِدْمِنِهِ فَتَوَعَّيَهُ أى تجمع الماء فى أجوافها. الأزهري: أَوْعَى الشىء فى الوعاء يُوعِيهِ إيعاء، بالألف، فهو مُوعَى. الجوهري: يقال أَوْعَيْتُ الزاد و المَتَاعَ إذا جعلته فى الوعاء؛ قال عبيد بن الأبرص: الخَيْرُ يَبْقَى، و إن طال الزَّمانُ به، و الشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ من زاد و

١٦- فى الحديث: الاستيحاء من الله حقَّ الحياء أن لا تَنَسُّوا المَقَابِرَ و البلى و الجوفَ و ما وَعَى . أى ما جمع من الطعام و الشراب حتى يكونا من حلِّهما. و

١٤- فى حديث الإِشِيرَاءِ: ذكر فى كل سماء أنبياء قد سَمَّاهم فأَوْعَيْتُ منهم إدريس فى الثانية.؛ قال ابن الأثير: هكذا روى، فإن صح فيكون معناه أدخلته فى وعاء قلبى؛ يقال: أَوْعَيْتُ الشىء فى الوعاء إذا أدخلته فيه؛ قال: و لو روى وَعَيْتُ بمعنى حَفِظْتُ لكان أبين و أظهر. و

١٤- فى حديث أبى هريره، رضى الله عنه: حَفِظْتُ عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وعاءين من العلم.؛ أراد الكنايه عن محلِّ العلم و جَمَعَهُ فاستعار له الوعاء. و

١٦- فى الحديث: لا- تُوعَى فِئوعَى عَلَيْكَ. أى لا تَجْمَعِى و تَشِجِّى بالنفقه فَيَسْخَعْ عَلَيْكَ و تُجَارِئِ بِنَضِيْقِ رِزْقِكَ. الأزهري: إذا أمرت من الوعى قلت عه، الهاء عماد للوقوف لخصتها لأنه لا يُسْتَطَاعُ الابتداء و الوقوف معاً على حرف واحد. و الوعى و الوعى، بالتحريك: الجلبه و الأصوات، و قيل: الأصوات الشديده؛ قال الهذلى: كَأَنَّ وَعَى الحَمُوشِ، بجائبيه، وَعَى رَكْبٍ، أُمَيْمٌ، ذَوَى زِيَاطٍ و قال يعقوب: عينه بدل من غين وعى، أو غين وعى بدل منه، و قيل: الوعى جلبه صوت الكلاب فى الصَّيْدِ. الأزهري: الوعى جلبه أصوات الكلاب و الصَّيْدِ، قال: و لم أسمع له فعلاً. و الواعيه: كالوعى، الأزهري: الواعيه و الوعى و الوعى كلها الصوت. و الواعيه الصَّارِحَهُ، و قيل الواعيه الصُّرَاخِ على الميت لا فَعَلَ له. و

١٧- فى حديث مقتل كعب بن الأشرف أو أبى رافع: حتى سمعنا الواعيه.؛ قال ابن الأثير: هو الصُّرَاخِ على الميت و نَعْيِهِ، و لا يُبْنَى منه فِعْلٌ؛ و قوله أنشده ابن الأعرابى: إِنِّى نَذِيرٌ لِّكَ مِنْ عَطِيَّهِ، قَرْمَشٌ لِزَادِهِ وَعَيْهِ لم يفسر الواعيه، قال ابن سيده: و أرى أنه مشتوَعِبٌ لزاده يُوعِيهِ فى بطنه كما يُوعَى المَتَاعُ، هذا إن كان من صفه عطيه، و إن كان من صفه الزاد فمعناه أنه يَدَّخِرُهُ حتى يَحْتَرَّ كما يَحْتَرُّ القِيحُ فى القَرَحِ.

وغى:

الْوَعَى: الصَّوْتُ، و قيل: الوعى الأصوات فى الحرب مثل الوعى، ثم كثر ذلك حتى سَمَّوا الحربَ وَعَى. و الوعى: غَمَمَهُ الأبطال فى حَوْمِهِ الحَرْبِ. و الوعى: الحَرْبُ نَفْسِيَّهَا. و الواعيه: كالوعى، اسم مَحْضٍ. و الوعى: أصوات النَّخِيلِ و البُعُوضِ و نحو ذلك إذا اجتمعت؛

قال المتنخل الهذلي: كَأَنَّ وَعَى الخَمْوش، بجانيبه، وَعَى رَكْبٍ أُمَيْمٍ ذَوِي هَيْبَاتٍ وَ هَذَا الْبَيْتُ أوردته الجوهرى (١): كَأَنَّ وَعَى الخَمْوش، بجانيبه، مَا تَمُّ يَلْتَدِمَنَّ عَلَى قَتِيلٍ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْإِنْشَادِ؛ وَأَنْشَدَهُ كَمَا أوردناه: وَعَى رَكْبٍ أُمَيْمٍ ذَوِي هَيْبَاتٍ قَالَ وَقَبْلَهُ: وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ أُمَيْمٌ طَامٌ، عَلَى أَرْجَائِهِ، زَجَلُ الْغَطَاطِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرْبِ وَعَى لَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّوْتِ وَالْجَلْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَعَى الخَمْوشَ الْكَثِيرَ الطَّنِينِ يَعْنِي الْبَقَّ، وَالْأَوَاغِي: مَفَاجِرُ (٢) الْمَاءِ فِي الدُّبَارِ وَالْمَزَارِعِ، وَاحِدَتُهَا آغِيَةٌ، يَخْفَفُ وَيَثْقُلُ هُنَا، وَذَكَرَهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَعَلَ لَامَهَا وَأَوَّاءُ وَالْيَاءُ أَوْلَى بِهَا لِأَنَّهُ لَا اشْتِقَاقَ لَهَا وَ لَفْظُهَا الْيَاءُ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَالْغَيْنَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي بِنَاءِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجُمِهِ وَعَى: الْوَعَى الصَّوْتِ وَالْجَلْبِ، قَالَ يَعْقُوبٌ: عَيْنُهُ بَدَلَ مِنْ غَيْنٍ وَعَى أَوْ غَيْنٍ وَعَى بَدَلَ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وفى:

الوفاء: ضِدُّ الْعَدْرِ، يُقَالُ: وَفَى بِعَهْدِهِ وَ أَوْفَى بِمَعْنَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ قَدْ جَمَعَهُمَا طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ: أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا وَفَى يَفِي وَفَاءً فَهُوَ وَافٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَفَى بِالْعَهْدِ وَفَاءً؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ: إِذْ قَدَّمُوا مَائَهُ وَ اشْتِئَاخَرَتْ مَائُهُ وَفِيًّا، وَ زَادُوا عَلَى كَلِمَتَيْهِمَا عَدَدًا فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا وَفَى مَسْمُوعًا وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِيَاسًا غَيْرَ مَسْمُوعٍ، فَإِنْ أَبَا عَلَى قَدْ حَكَى أَنْ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ لِكُلِّ فَعَلٍ بِفَعْلٍ وَ إِنْ لَمْ يُسْمَعْ، وَ كَذَلِكَ أَوْفَى. الْكَسَائِيُّ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَ أَوْفَيْتُ بِهِ سِوَاهُ، قَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ وَفَى وَ أَوْفَى، فَمَنْ قَالَ وَفَى فَإِنَّهُ يَقُولُ تَمَّ كَقَوْلِكَ وَفَى لَنَا فَلَانٌ أَيْ تَمَّ لَنَا قَوْلُهُ وَ لَمْ يَغْدِرْ. وَ وَفَى هَذَا الطَّعَامُ قَفِيْرًا؛ قَالَ الْحَطِيئِيُّ: وَفَى كَيْلًا لَا نَيْبَ وَ لَا بَكَرَاتٍ أَيْ تَمَّ، قَالَ: وَ مِنْ قَالَ أَوْفَى فَمَعْنَاهُ أَوْفَانِي حَقَّهُ أَيْ أَتَمَّهُ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا، وَ كَذَلِكَ أَوْفَى الْكَيْلَ أَيْ أَتَمَّهُ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا رَدَّ عَلَى شَمْرٍ: الَّذِي قَالَ شَمْرٌ فِي وَفَى وَ أَوْفَى بَاطِلٌ لَا مَعْنَى لَهُ، إِنَّمَا يُقَالُ أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَ وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ. وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا فَهُوَ بِالْأَلْفِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَوْفُوا بِالْعُقُودِ، وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي؛ يُقَالُ: وَفَى الْكَيْلَ وَ وَفَى الشَّيْءُ أَيْ تَمَّ، وَ أَوْفَيْتُهُ أَنَا أَتَمَّمْتُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ؛ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ كُلَّمَا قُرِضَتْ وَفَتْ. أَيْ تَمَّتْ وَ طَالَتْ؛ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَلَسْتُ تُنْتَجِهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَ آذَانُهَا. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ

ص: ٣٩٨

(١-٢). قَوْلُهُ [أوردته الجوهرى] وَ كَذَا الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا فِي خ م ش، وَ اعترض الصَّاعِقَانِي عَلَى الْجَوْهَرِيِّ كَمَا اعترضه ابْنُ بَرِي. (٢-٣). قَوْلُهُ [وَالْأَوَاغِي مَفَاجِرُ إلخ] عِبَارَةٌ الْمَحْكَمُ: الْأَوَاغِي مَفَاجِرُ الْمَاءِ فِي الدُّبَارِ. وَ عِبَارَةٌ التَّهْذِيبِ: الْأَوَاغِي مَفَاجِرُ الدُّبَارِ فِي الْمَزَارِعِ، وَ هِيَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ.

خَيْرُهَا وَ أَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ. أَى تَمَّتِ الْعِدَّةُ سَبْعِينَ أَمَةً بِكُمْ. وَ وَفَى الشَّيْءَ وَفِيًّا عَلَى فِعُولٍ أَى تَمَّ وَ كَثُرَ. وَ الْوَفَىُّ : الْوَافِي . قَالَ : وَ أَمَا قَوْلُهُمْ وَفَى لِي فَلَانٍ بِمَا ضَمِنَ لِي فَهَذَا مِنْ بَابِ أَوْفَيْتُ لَهُ بِكَذَا وَ كَذَا وَ وَفَيْتُ لَهُ بِكَذَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : وَ قَبْلَكَ مَا أَوْفَى الرُّقَادُ بِجَارِهِ وَ الْوَفَىُّ : الَّذِي يُعْطَى الْحَقَّ وَ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَ .

١٦- فى حديث زيد بن أرقم : وَفَتْ أذُنَكَ وَ صَدَقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ . كَأَنَّهُ جَعَلَ أُذُنَهُ فِى السَّمَاعِ كَالضَامِنِ بِتَصَدِيقِ مَا حَكَتْ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ فِى تَحْقِيقِ ذَلِكَ الْخَبَرِ صَارَتِ الْأُذُنُ كَأَنَّهَا وَافِيَةٌ بِضَمَانِهَا خَارِجَةً مِنَ التَّهْمَةِ فِيمَا أَدَّتْهُ إِلَى اللِّسَانِ ، وَ

١٦- فى روايه : أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ . أَى أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِى إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ ، يُقَالُ : وَفَى بِالشَّيْءِ وَ أَوْفَى وَ وَفَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَ رَجُلٌ وَفَى وَ مِيفَاءٌ : ذُو وَفَاءٍ ، وَ قَدْ وَفَى بِنَدْرِهِ وَ أَوْفَاهُ وَ أَوْفَى بِهِ ؛ وَ فِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ، وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ : وَفَى نَدْرَهُ وَ أَوْفَاهُ أَى أَبْلَغَهُ ، وَ فِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِى وَفَى ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَى بَلَغَ ، يَرِيدُ بَلَغَ أَنْ لَيْسَتْ تَزْرُؤُ وَ زَرَةٌ وَ زَرٌّ أُخْرَى أَى لَا تَحْمِلُ الْوَازِرَةَ ذَنْبَ غَيْرِهَا ؛ وَ قَالَ الزُّجَاجُ : وَفَى إِبْرَاهِيمَ مَا أَمَرَ بِهِ ؛ وَ مَا امْتَحَنَ بِهِ مِنْ ذَبْحٍ وَ لَدَهُ فَعَزَمَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ، وَ امْتَحَنَ بِالصَّبْرِ عَلَى عَذَابِ قَوْمِهِ وَ أَمَرَ بِالِاخْتِتَانِ ، فَقِيلَ : وَفَى ، وَ هِىَ أَبْلَغُ مِنْ وَفَى لِأَنَّ الَّذِى امْتَحَنَ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْمِحْنِ . وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِى قَوْلِهِمُ الزَّمُ الْوَفَاءُ : مَعْنَى الْوَفَاءِ فِى اللُّغَةِ الْخُلُقِ الشَّرِيفِ الْعَالِى الرَّفِيعِ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَفَى الشَّعْرُ فَهُوَ وَافٍ إِذَا زَادَ ؛ وَ وَفَيْتُ لَهُ بِالْعَهْدِ أَفَى ؛ وَ وَافَيْتُ أَوْافَى ، وَ قَوْلُهُمْ : ارْضَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ أَى بَدُونَ الْحَقِّ ؛ وَ أَنْشَدَ : وَ لَا حَطَى الْوَفَاءِ وَ لَا الْخَبِيْثِيسُ وَ الْمُوَافَاةُ : أَنْ تُوَفَى إِنْسَانًا فِى الْمِيعَادِ ، وَ تُوَفَى فِى الْمِيعَادِ ، وَ وَافَيْتُهُ فِيهِ ، وَ تَوَفَّى الْمَيْدَةَ : بَلَغَهَا وَ اشْتَبَهَتْ كَمَلَهَا ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَ أَوْفَيْتُ الْمَكَانَ : أَتَيْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : أَنْادَى إِذَا أَوْفَى مِنَ الْأَرْضِ مَرَبًّا لِأَنِّى سَجَمِيعٌ ، لَوْ أُجَابْتُ ، بِصَبِيرٍ أَوْفَى : أَشْرَفُ وَ آتَى ؛ وَ قَوْلُهُ أَنْادَى أَى كَلِمًا أَشْرَفَتْ عَلَى مَرَبِّهَا مِنَ الْأَرْضِ نَادَيْتُ يَا دَارُ أَيْنَ أَهْلُكَ ، وَ كَذَلِكَ أَوْفَيْتُ عَلَيْهِ وَ أَوْفَيْتُ فِيهِ . وَ أَوْفَيْتُ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، فَأَنَا مُوفٍ ، وَ أَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ أَى أَشْرَفَ ؛ وَ

١٦- فى حديث كعب بن مالك : أَوْفَى عَلَى سَيْلَعٍ . أَى أَشْرَفَ وَ اطَّلَعَ . وَ وَافَى فَلَانٌ : أَتَى . وَ تَوَفَى الْقَوْمُ : تَنَامَوْا . وَ وَافَيْتُ فَلَانًا بِمَكَانٍ كَذَا . وَ وَفَى الشَّيْءُ : كَثُرَ ؛ وَ وَفَى رِيشُ الْجَنَاحِ فَهُوَ وَافٍ ، وَ كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَمَامَ الْكَمَالِ فَقَدْ وَفَى وَ تَمَّ ، وَ كَذَلِكَ دِرْهَمٌ وَافٍ يَعْنَى بِهِ أَنَّهُ يَزِنُ مِثْقَالَ ، وَ كَيْلٌ وَافٍ . وَ وَفَى الدَّرْهَمُ الْمِثْقَالَ : عَادَلَهُ ، وَ الْوَافَى : دِرْهَمٌ وَ أَرْبَعَةُ دَوَانِيقَ ؛ قَالَ شَمْرٌ : بَلَغْنِى عَنِ ابْنِ عَيْنِهِ أَنَّهُ قَالَ الْوَافَى دِرْهَمٌ وَ دَانِقَانٍ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِى وَفَى مِثْقَالًا ، وَ قِيلَ : دِرْهَمٌ وَافٍ وَفَى بَزْنَتِهِ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَ لَا نَقْصَ ، وَ كُلُّ مَا تَمَّ مِنْ كَلَامٍ وَ غَيْرِهِ فَقَدْ وَفَى ، وَ أَوْفَيْتُهُ أَنَا ؛ قَالَ غَيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ : أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ وَ فَوْقَ الْإِيْفَاءِ وَ عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولِينَ ، وَ هَذَا كَمَا تَقُولُ : أَعْطَيْتُ الزَّرْعَ

و منحتة، و قد تقدم الفرق بين التمام و الوفاء. و الوافى من الشُّعْر: ما اسْتَوْفَى فى الاستعمال عَمَدَهُ أَجْزَاءَهُ فى دائرته، و قيل: هو كل جزء يمكن أن يدخله الرَّحاف فسَلِمَ منه. و الوَفَاءُ: الطُّولُ؛ يقال فى الدُّعَاءِ: مات فلان و أنت بوفاء أى بطول عُمْرٍ، تَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ؛ عن ابن الأعرابى. و أَوْفَى الرجل حَقَّهُ و وَفَّاه إِيَّاه بمعنى: أَكْمَلَهُ لَهُ و أعطاه وافيًا. و فى التنزيل العزيز: وَ وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْفَاءَهُ حِسَابُهُ. و تَوَفَّاهُ هو منه و اسْتَوْفَاهُ: لَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا. و يقال أَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ و وَفَيْتَهُ أَجْرَهُ. و وَفَى الكَيْلَ و أَوْفَاهُ: أَتَمَّهُ. و أَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ و فيه: أَشْرَفَ. و إنه لَمِيفَاءٌ عَلَى الْأَشْرَافِ أَى لا- يزَالُ يُوفَى عَلَيْهَا، و كذلك الحِمَارُ. و عَيْرٌ مِيفَاءٌ عَلَى الْإِكَامِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُوفَى عَلَيْهَا؛ و قال حميد الأرقط يصف الحمار: عَيْرَانِ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ، و يروى: أَحْقَبَ مِيفَاءٍ، و الْوَفَى مِنَ الْأَرْضِ: الشَّرْفُ يُوفَى عَلَيْهِ؛ قال كثير: و إنْ طُويْتُ مِنْ دُونِهِ الْأَرْضُ و انْبَرَى، لِنُكْبِ الرِّيَّاحِ. وَفِيهَا و حَفِيرُهَا و المِيفَاءُ، مقصوران، كذلك التهذيب: و المِيفَاءُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوفَى فَوْقَهُ الْبَازِي لِإِيْنَسِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِهِ، قال رؤبه: مِيفَاءُ رُؤُوسِ فُورِهِ (1) و المِيفَى: طَبَقُ التَّنُورِ. قال رجل من العرب لطباخه: خَلَبْتُ مِيفَاكَ حَتَّى يَنْضَجَ الرُّوْدُقُ، قال: خَلَبْتُ أَى طَبَّقْتُ، و الرُّوْدُقُ: الشُّوَاءُ. و قال أبو الخطاب: البيت الذى يطبخ فيه الآجُرُّ يقال له المِيفَى؛ روى ذلك عن ابن شميل. و أَوْفَى عَلَى الْخَمْسِينَ: زَادَ، و كان الْأَصْمَعَى يُنْكِرُهُ ثُمَّ عَرَفَهُ. و الْوَفَاءُ: الْمَيْتَةُ. و الْوَفَاءُ: الْمَوْتُ. و تُوفَى فُلَانٌ و تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِذَا قَبِضَ نَفْسَهُ، و فى الصَّحاح: إِذَا قَبِضَ رُوحَهُ، و قال غيره: تَوَفَّى الْمَيْتَ اسْتِيفَاءً مُدَّتْهُ التَّى وَفِيَتْ لَهُ و عَدَدَ أَيَّامِهِ و شُهُورِهِ و أَعْوَامِهِ فى الدُّنْيَا. و تَوَفَّيْتُ الْمَالَ مِنْهُ و اسْتَوْفَيْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ. و تَوَفَّيْتُ عَدَدَ الْقَوْمِ إِذَا عَدَدْتَهُمْ كُلَّهُمْ؛ و أَنشَدَ أَبُو عَيْبَةَ لِمَنْظُورِ الْوَبْرِى: إِنَّ بَنِي الْأَدْرَدِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ، و لا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ فى الْعَدْدِ أَى لا تَجْعَلُهُمْ قُرَيْشَ تَمَامَ عَدْدِهِمْ و لا تَسْتَوْفَى بِهِمْ عَدْدَهُمْ؛ و من ذلك قوله عز و جل: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا؛ أَى يَسْتَوْفَى مُدَدَ آجَالِهِمْ فى الدُّنْيَا، و قيل: يَسْتَوْفَى تَمَامَ عَدْدِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، و أَمَّا تَوَفَّى النَّائِمِ فَهُوَ اسْتِيفَاءٌ وَقْتُ عَقْلِهِ و تَمِييزُهُ إِلَى أَنْ نَامَ. و قال الزجاج فى قوله: قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ، قال: هو من تَوَفَّيهِ الْعَدَدُ، تَأْوِيلُهُ أَنْ يَقْبِضَ أَرْوَاحَكُمْ أَجْمَعِينَ فَلَا يَنْقُصُ وَاحِدَ مِنْكُمْ، كما تقول: قد اسْتَوْفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ و تَوَفَّيْتُ مِنْهُ مَا لى عَلَيْهِ؛ تَأْوِيلُهُ أَنْ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. و قوله عز و جل: حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ؛ قال الزجاج: فيه، و الله أعلم، و جهان: يكون حتى إذا جاءتهم ملائكة الموت يَتَوَفَّوْنَهُمْ سَأَلُوهُمْ عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ فَيَعْتَرِفُونَ

عند موتهم أنهم كانوا كافرين، لأنهم قالوا لهم أين ما كنتم تدعون من دون الله؟ قالوا: ضلوا عنا أي بطلوا و ذهبوا، ويجوز أن يكون، والله أعلم، حتى إذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم، فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين: أحدهما يتوفونهم عذاباً وهذا كما تقول: قد قتل فلاناً بالعذاب وإن لم يم، ودليل هذا القول قوله تعالى: وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ قال: ويجوز أن يكون يتوفون عذابهم، وهو أضعف الوجهين، والله أعلم، وقد وافاه حمامه؛ وقوله أنشده ابن جنى: لبت القيامة، يوم توفى مضعب، قامت على مضرب وحق قيامها أراد: ووفى، فأبدل الواو تاء كقولهم تالله و تولج و تورا، فيمن جعلها فوعله. التهذيب: وأما الموافاه التي يكتبها كتاب دواوين الخراج في حساباتهم فهي مأخوذة من قولك أوفيته حقه و وفئته حقه و وافئته حقه، كل ذلك بمعنى: أتممت له حقه، قال: وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت و فعلت في حروف بمعنى واحد. يقال: جاريه مناعمه و منعمه، و ضاعفت الشيء و أضعفته و ضعفته بمعنى، و تعاهدت الشيء و تعاهدته و باعدهت و بعدهت و أبعدته، و قاربت الصبي و قربته، و هو يعطيني الشيء و يعطيني؛ قال بشر بن أبي خازم: كأن الأتحيمه قام فيها، لحسن دلالتها، رشاً موافى قال الباهلي: موافى مثل مفاجى؛ و أنشد: و كأنما وافاك، يوم لقيتها من وحش وجره، عاقداً متربب و قيل: موافى قد وافى جسده جسم أمه أي صار مثلها. و الوفاء: موضع؛ قال ابن حنبل: فالمحياة فالصفاح فأعناق قنان فعاذب فالوفاء و أوفى: اسم رجل.

وقى:

وقاه الله وقياً و وقايه و واقيه: صانه؛ قال أبو معقل الهذلي: فعاد عليك إن لكن حظاً، و واقيه كواقيه الكلاب و

١٦- في الحديث: فوقى أحدكم وجهه النار. و وقيت الشيء أقيه إذا صنته و سترته عن الأذى، و هذا اللفظ خبر أريد به الأمر أي ليق أحدكم وجهه النار بالطاعة و الصدقه. و قوله

١٧- في حديث معاذ: و توق كرائم أموالهم. أي تجبها و لا تأخذها في الصدقه لأنها تكرم على أضيحابها و تعز، فخذ الوسط لا العالى و لا النازل، و توقى و اتقى بمعنى؛ و منه

١٦- الحديث: ببقه و توقه. أي استبق نفسك و لا تعرضها للتلف و تحرز من الآفات و اتقها؛ و قول مهلهل: ضربت صدرها إلى و قالت: يا عدياً، لقد وقتك الأواقى (١) إنما أراد الواو في جمع واقيه، فهمز الواو الأولى، و وقاه: صانه. و وقاه ما يكره و وقاه: حماه منه، و التخفيف أعلى. و فى التنزيل العزيز: فواقهم الله شر ذلك اليوم.

ص: ٤٠١

(١ - ١). قوله [ضربت... إلخ] هذا البيت نسبة الجوهري و ابن سيده إلى مهلهل. و فى التكملة: و ليس البيت لمهلهل، و إنما هو لأخيه عدى يرثى مهلهلاً. و قبل البيت: ظييه من ظباء وجره تعطو بيديها فى ناضر الأوراق أراد بها امرأته؛ شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء.

و الوفاء و الوفاة و الوفايه و الوفايه و الوفايه: كل ما وقيت به شيئاً و قال اللحياني: كل ذلك مصدرٌ و وقيت الشيء. و

١٦- في الحديث: من عصى الله لم يقه منه واقية إلا بإحداث توبه. و أنشد الباهلي و غيره للمسنخل الهذلي: لا تقه الموت و قياته ،
حُطَّ له ذلك فمهم المهبل قال: وقياته ما توقى به من ماله، و المهبل: المسمى مؤدع. و يقال: وقاك الله شرَّ فلان و قايه. و في التنزيل
العزیز: مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ / أَي من دافع. و وقاه الله و قايه، بالكسر، أَي حَفِظَهُ. و التَّوَقَّى: الكلاءه و الحِفْظُ / قال: إِنَّ الْمُوقَى مِثْلُ
ما وقيت و توقى و اتقى بمعنى. و قد توقيت و اتقيت الشيء و اتقيته أتقيه و اتقيته أتقى و اتقيته و اتقى: حَذَرْتُهُ / الأخيره عن
اللحياني، و الاسم التَّقوى، التاء بدل من الواو و الواو بدل من الياء. و في التنزيل العزیز: وَ اتَّاهُمْ تَقْوَاهُمْ / أَي جزاء تقواهم ، و
قيل: معناه أَلْهَمَهُمْ تَقْوَاهُمْ ، و قوله تعالى: هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ / أَي هو أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى عِقَابَهُ وَ أَهْلٌ أَنْ يُعْمَلَ بِمَا يُؤَدَّى
إِلَى مَغْفِرَتِهِ. و قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ / معناه اثبت على تقوى الله و دم عليه (١) و قوله تعالى: إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ /
يجوز أن يكون مصدرًا و أن يكون جمعًا، و المصدر أجود لأذن في القراءه الأخرى: إِلَّا- أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَهُ / التعليل
للفارسي. التهذيب: و قرأ حميد تقيته، و هو وجه، إِلَّا- أَنْ الْأُولَى أَشْهَرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَ التَّقَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ. وَ التَّقَى: الْمُتَّقَى. وَ قَالُوا: مَا
أَتَّقَاهُ اللَّهُ / فَأَمَّا قَوْلُهُ: وَ مَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ، وَ رَزَقَ اللَّهُ مُؤْتَابٌ وَ غَادَى فَإِنَّمَا أَدخَلَ جِزْمًا عَلَى جِزْمٍ / وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِنَّهُ أَرَادَ يَتَّقِ
فَأَجْرِي تَقِفٌ، مِنْ يَتَّقِ فَإِنَّ، مُجْرَى عَلِمَ فَخَفَفَ، كَقَوْلِهِمْ عَلِمَ فِي عَلِمَ. وَ رَجُلٌ تَقِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَتَقِيَاءَ وَ تَقْوَاهُ / الْأَخِيرَهُ نَادِرَهُ، وَ نَظِيرُهَا
سُخْوَاءَ وَ سِيرَوَاءَ، وَ سَبِيوِيَهُ يَمْنَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا / تَأْوِيلُهُ إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ، فَإِنَّ
كُنْتُ تَقِيًّا فَسَتَعِظُ بِتَعَوُّذِي بِاللَّهِ مِنْكَ، وَ قَدْ تَقَى تَقَى. التهذيب: ابن الأعرابي التُّقَاهُ وَ التَّقِيَهُ وَ التَّقْوَى وَ الاتِّقَاءَ كُلَّهُ وَاحِدٌ. وَ رَوَى عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: يُقَالُ اتَّقَاهُ بِحَقِّهِ يَتَّقِيهِ وَ تَقَاهُ يَتَّقِيهِ، وَ تَقَوَى فِي الْأَمْرِ: تَقَى، وَ لِلْمَرْأَةِ: تَقَى / قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيُّ: زِيَادَتَنَا
نَعْمَانُ لَا- تَنْسِيَنَّهَا، تَقَى اللَّهُ فِينَا وَ الْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو بَنِي الْأَمْرِ عَلَى الْمَخْفَفِ، فَاسْتَغْنَى عَنِ الْأَلْفِ فِيهِ بِحَرْكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي فِي
الْمُسْتَقْبَلِ، وَ أَصْلُ يَتَّقَى يَتَّقَى، فَحَذَفَ التَّاءَ الْأُولَى، وَ عَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لَخُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ: جَلَاهَا
الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا خِفَافًا، كُلُّهَا يَتَّقَى بِأَثَرِ أَي كُلُّهَا يَسْتَقْبَلُكَ بِفِرْنِدِهِ / رَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَهُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ
اللَّهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَ زَعَمَ سَبِيوِيَهُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ تَقَى اللَّهُ رَجُلٌ فَعَلَّ خَيْرًا / يَرِيدُونَ اتَّقَى اللَّهُ رَجُلٌ، فَيَحْذَفُونَ وَ يَخْفَفُونَ، قَالَ: وَ
تَقُولُ أَنْتَ تَتَّقَى اللَّهُ وَ تَتَّقَى اللَّهُ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ تَعَلَّمَ وَ تَعَلَّمَ، وَ تَعَلَّمَ، بِالْكَسْرِ: لُغَةٌ

ص: ٤٠٢

١- ٢). قوله [و دم عليه] هو في الأصل كالمحکم بتذكير الضمير.

قيس و تميم و أسيد و ربيعة و عامه العرب، و أما أهل الحجاز و قوم من أعجاز هوازن و أزد السراة و بعض هذيل فيقولون تعلم، و القرآن عليها، قال: و زعم الأخفش أن كل من ورد علينا من الأعراب لم يقل إلا تعلم، بالكسر، قال: نقلته من نوادر أبي زيد. قال أبو بكر: رجل تقي، و يجمع أتياء، معناه أنه موق نفسه من العذاب و المعاصي بالعمل الصالح، و أصله من وقيت نفسي أقيها؛ قال النحويون: الأصل وقوي، فأبدلوا من الواو الأولى تاء كما قالوا موتر، و الأصل موتر، و أبدلوا من الواو الثانية ياء و أدغموها في الياء التي بعدها، و كسروا القاف لتصبح الياء؛ قال أبو بكر: و الاختيار عندي في تقي أنه من الفعل فعيل، فأدغموا الياء الأولى في الثانية، الدليل على هذا جمعهم إياه أتياء كما قالوا ولي و أولياء، و من قال هو فعول قال: لَمَا أشبه فعيلًا جمع كجمعه، قال أبو منصور: اتقى يتقى كان في الأصل أو تقي، على افتعل، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، و أبدلت منها التاء و أدغمت، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه إتقى يتقى، بفتح التاء فيهما مخففه، ثم لم يجدوا له مثلاً في كلامهم يلحقونه به فقالوا تقي يتقى مثل قضى يقضى؛ قال ابن بري: أدخل همزة الوصل على تقي، و التاء محرکه، لأن أصلها السكون، و المشهور تقي يتقى من غير همز وصل لتحرك التاء؛ قال أوس: تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَ تَلَعَّدَهُ يَدَاكَ، إِذَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْسَلُ أَى تَلَقَّاكَ بِرَمَحٍ كَأَنَّهُ كَعْبٌ وَاحِدٌ، بِرِيدِ اتَّقَاكَ بِكَعْبٍ وَ هُوَ يَصِفُ رُمَحًا؛ وَ قَالَ الْأَسَدِيُّ: وَ لَا اتَّقَى الْعُيُورَ إِذَا رَأَى، وَ مِثْلَى لُرِّ بِالْحَمْسِ الرَّبِيسِ الرَّبِيسُ: الدَّاهِي الْمُنْكَرُ، يُقَالُ: دَاهِيَةٌ رِبْسَاءٌ، وَ مِنْ رَوَاهَا بِتَحْرِيكِ التَّاءِ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ مِنَ التَّخْفِيفِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ الصَّحِيحُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَ فِي بَيْتِ خُفَّافِ بْنِ نَدْبَةَ يَتَّقِي وَ اتَّقَى، بِفَتْحِ التَّاءِ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَ قَدْ أَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ تَقَى يَتَّقِي تَقِيًا، وَ قَالَ: يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي الْأَمْرِ اتَّقِ، وَ لَا يُقَالَ ذَلِكَ، قَالَ: وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. التَّهْذِيبُ. اتَّقَى كَانَ فِي الْأَصْلِ أَوْ تَقَى، وَ التَّاءُ فِيهَا تَاءُ الْاِفْتِعَالِ فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي التَّاءِ وَ شَدَّدَتِ فِقِيلَ اتَّقَى، ثُمَّ حَذَفُوا أَلْفَ الْوَصْلِ وَ الْوَاوُ الَّتِي انْقَلَبَتْ تَاءً فِقِيلَ تَقَى يَتَّقِي بِمَعْنَى اسْتِقْبَالِ الشَّيْءِ وَ تَوَقَّاهُ، وَ إِذَا قَالُوا اتَّقَى يَتَّقِي فَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَارَ تَقِيًا، وَ يُقَالُ فِي الْأَوَّلِ تَقَى يَتَّقِي وَ يَتَّقَى. وَ رَجُلٌ وَقَى تَقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: وَاحِدَهُ التُّقَى تُقَاهُ مِثْلُ طُلَاهُ وَ طُلَى، وَ هَذَانِ الْحَرْفَانِ نَادِرَانِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَصْلُ الْحَرْفِ وَقَى يَقَى، وَ لَكِنَّ التَّاءَ صَارَتْ لَازِمَةً لِهَذِهِ الْحُرُوفِ فَصَارَتْ كَالْأَصْلِيِّ، قَالَ: وَ لِذَلِكَ كَتَبْتُهَا فِي بَابِ التَّاءِ وَ.

١٦- في الحديث: إنما الإمام جنة يتقى به و يُقاتل من ورائه. أي أنه يُدفع به العِدُّ و يُتقى بقوته، و التاء فيها مبدله من الواو لأن أصلها من الوقاية، و تقديرها أو تقي، فقلبت و أدغمت، فلما كثر استعمالها توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتقى يتقى، بفتح التاء فيهما (١). و.

١٤- في الحديث: كنا

ص: ٤٠٣

١ - ١). قوله [فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما] كذا في الأصل و بعض نسخ النهايه بألفين قبل تاء اتقى. و لعله فقالوا: تقي يتقى، بألف واحده، فتكون التاء مخففه مفتوحه فيهما. و يؤيده ما في نسخ النهايه عقبه: و ربما قالوا تقي يتقى كرمي يرمي.

إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَي جَعَلَنَاهُ وَقَايَهُ لَنَا مِنَ الْعَدُوِّ قُدَّامَنَا وَاسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَقُمْنَا خَلْفَهُ وَقَايَهُ وَ.

١٦- في الحديث: قَلْتُ وَ هَلْ لِلسَّيْفِ مِنْ تَقِيَّةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَقِيَّةٌ عَلَى أَقْدَاءِ وَ هُدْيَةٌ عَلَى دَخَنِ. ۞ التَّقِيَّةُ وَ التَّقَاةُ بِمَعْنَى، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ يُظْهِرُونَ الصُّلْحَ وَ الاتِّفَاقَ وَ بَاطِنَهُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ. قَالَ: وَ التَّقْوَى اسْمٌ، وَ مَوْضِعُ التَّاءِ وَاوْ وَ أَصْلُهَا وَقْوَى، وَ هِيَ فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: التَّقْوَى أَصْلُهَا وَقْوَى مِنْ وَقَيْتُ، فَلَمَّا فَتِنَتْ قَلْبُ الْوَائِ تَاءً، ثُمَّ تَرَكْتَ التَّاءَ فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ عَلَى حَالِهَا فِي التَّقَى وَ التَّقْوَى وَ التَّقِيَّةِ وَ التَّقِيَّةِ وَ الاتِّفَاقِ، قَالَ: وَ التَّقَاةُ جَمْعٌ، وَ يَجْمَعُ تَقِيًّا، كَالْأَبَاةِ وَ تُجْمَعُ أُبْيَاءً، وَ تَقِيٌّ كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقْوَى، عَلَى فَعُولٍ، فَقَلْبُ الْوَائِ الْأَوَّلَى تَاءً كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ وَ أَصْلُهُ وَوَلَّجَ، قَالُوا: وَ الثَّانِيَةَ قَلْبُ يَاءِ الْبَاءِ الْآخِيرَةِ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ فَعِيلٌ تَقِيٌّ، وَ قِيلَ: تَقِيٌّ كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقِيًّا، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ، وَ لِذَلِكَ جَمْعٌ عَلَى اتِّفَاقِ الْجَوْهَرِيِّ: التَّقْوَى وَ التَّقَى وَاحِدًا، وَ الْوَائِ مَبْدَلُهُ مِنَ الْبَاءِ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي رِيَاءِ. وَ حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْقَزَازِيِّ: أَنَّ تَقِيًّا جَمْعُ تَقَاةٍ مِثْلُ طَلَاةٍ وَ طَلِيٍّ. وَ التَّقَاةُ: التَّقِيَّةُ، يُقَالُ: اتَّقَى تَقِيَّةً وَ تَقَاةً مِثْلَ اتَّخَمَ تَخْمَةً ۞ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَعَلَهُمْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ لِاتَّقَى دُونَ تَقَى يَشْهَدُ لَصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَتَّقِمِ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَقَى يَتَّقَى وَ إِنَّمَا سَمِعَ تَقَى يَتَّقَى مَحْذُوفًا مِنْ اتَّقَى. وَ الْوَقَايَةُ الَّتِي لِلنِّسَاءِ، وَ الْوَقَايَةُ، بِالْفَتْحِ لُغَةٌ، وَ الْوَقَاةُ وَ الْوَقَاءُ: مَا وَقَيْتَ بِهِ شَيْئًا. وَ الْأَوْقِيَّةُ: زِنَةُ سَبْعَةِ مِثْقَالٍ وَ زِنَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَ إِنْ جَعَلْتَهَا فُعْلِيَّةً فَهِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ۞ وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْأَوْقِيَّةُ وَ جَمْعُهَا أَوْاقِيٌّ، وَ الْوَقِيَّةُ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ، وَ جَمْعُهَا وَقَايَا وَ.

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ لَمْ يُصِدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشْءً. ۞ فَسَرَهَا مُجَاهِدٌ فَقَالَ: الْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وَ النَّشْءُ عَشْرُونَ. غَيْرُهُ: الْوَقِيَّةُ وَ زِنُ مِنْ أَوْزَانِ الدُّهْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ اللَّغَةُ أُوقِيَّةً، وَ جَمْعُهَا أَوْاقِيٌّ وَ أَوْاقٍ وَ.

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صِدْقَةٌ. ۞ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: خَمْسُ أَوْاقٍ مِائَتَا دِرْهَمٍ، وَ هَذَا يَحْقُقُ مَا قَالَ مُجَاهِدٌ، وَ

١٦- قَدْ وَرَدَ بِغَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ: لَا صِدْقَةَ فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ أَوْاقٍ. وَ الْجَمْعُ يَشْدَدُ وَ يَخْفَفُ مِثْلَ أُثْفِيَّةٍ وَ أَثَافِيٍّ وَ أَثَافٍ، قَالَ: وَ رَبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ وَقِيَّةً وَ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ وَ هَمْزُهَا زَائِدَةٌ، قَالَ: وَ كَانَتْ الْأَوْقِيَّةُ قَدِيمًا عِبَارَةً عَنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَ هِيَ فِي غَيْرِ الْحَدِيثِ نِصْفُ سِدْسِ الرُّطَلِ، وَ هُوَ جُزْءٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا، وَ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ الْبِلَادِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَوْقِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ، بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، اسْمٌ لِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَ زِنَةُ أَفْعُولَةٌ، وَ الْأَلْفُ زَائِدَةٌ، وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَقِيَّةً، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَ هِيَ لُغَةٌ عَامِيَّةٌ، وَ كَذَلِكَ كَانَ فِيْمَا مَضَى، وَ أَمَّا الْيَوْمَ فِيْمَا يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ وَ يُتَقَدَّرُ عَلَيْهِ الْأَطْبَاءُ فَالْأَوْقِيَّةُ عِنْدَهُمْ عَشْرَةَ دِرْهَمٍ وَ خَمْسَةَ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ، وَ هُوَ إِسْتِيتَارٌ وَ ثَلَاثَا إِسْتِيتَارًا، وَ الْجَمْعُ الْأَوْاقِيٌّ، مُشْدَدًا، وَ إِنْ شِئْتَ خَفَفْتَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ. وَ الْأَوْاقِيٌّ أَيْضًا: جَمْعُ وَقِيَّةٍ ۞ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ مَهْلَهْلٍ: لَقَدْ وَقَّتَكَ الْأَوْاقِيٌّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ، قَالَ: وَ أَصْلُهُ وَوَأَقِيٌّ لِأَنَّهُ فَوَاعِلٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الْوَائِ فِي قَلْبِ الْأَوَّلَى أَلْفًا. وَ سَرَّجٌ وَاقٍ: غَيْرٌ مَعْقَرٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: لَمْ يَكُنْ

مِعْقَرًا، و ما أَوْقَاه، و كذلك الرَّحِيل، و قال اللحياني: سِرَجٌ وَاقٍ بَيْنَ الْوَقَاءِ، مَدُودٌ، و سِرَجٌ وَقِيٌّ بَيْنَ الْوُقِيِّ. و وَقِيٌّ مِنَ الْحَفِيِّ وَقِيًّا كَوَجِيٍّ؛ قال امرؤ القيس: و صُمِّ صِلَابٌ مَا يَتَّقِينَ مِنَ الْوَجِيِّ، كَأَنَّ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ و يقال: فرس وَاقٍ إِذَا كَانَ يَهَابُ الْمَشَى مِنْ وَجَعِ يَجِدُهُ فِي حَافِرِهِ، و قد وَقَى يَتَّقِي؛ عن الأصمعي، و قيل: فرس وَاقٍ إِذَا حَفِيَ مِنْ غَلْظِ الْأَرْضِ و رِقَهُ الْحَافِرِ فَوَقَى حَافِرُهُ الْمَوْضِعَ الْغَلِيظَ؛ قال ابن أحمَر: تَمَشَّتْ بِأَوْظِفِهِ شِدَادٌ أَسْرُهَا، شَمَّ السِّنَابِكُ لَا تَتَّقِي بِالْجُدُجِ أَى لَا تَشْتَكِي حُزُونَهُ الْأَرْضَ لِصَلَابِهِ حَوَافِرِهَا. و فرس وَاقِيَّةٌ: للتي بها ظَلَعٌ، و الجمع الْأَوَاقِي. و سِرَجٌ وَاقٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِعْقَرًا. قال ابن بَرِي: و الْوَاقِيَّةُ و الْوَاقِيُّ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ؛ قال أفيون التغلبي: لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي، إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيًّا و يُقَالُ لِلشَّجَاعِ: مُوقِيٌّ أَى مُوقِيٌّ جِدًّا. وَقِ عَلَى ظَلَعِكَ أَى الزَّمَهُ و اِرْبَعْ عَلَيْهِ، مِثْلُ اِرْقَ عَلَى ظَلَعِكَ، و قد يُقَالُ: قِ عَلَى ظَلَعِكَ أَى أَصْلِحْ أَوَّلًا أَمْرَكَ، فَتَقُولُ: قَدْ وَقَيْتُ وَقِيًّا و وَقِيًّا. التَهْذِيبُ: أَبُو عَيْدِهِ فِي بَابِ الطَّيْرِ و الْفَالِ: الْوَاقِيُّ الصُّرْدُ مِثْلُ الْقَاضِي؛ قال مَرْقَشُ: و لَقَدْ عَدَوْتُ، و كُنْتُ لَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قِيلَ لِلصُّرْدِ وَاقٍ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ فِي مَشْيِهِ، فَشَبَّهَ بِالْوَاقِيِّ مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا حَفِيَ. و الْوَاقِيُّ: الصُّرْدُ؛ قال خُنَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ، و قِيلَ: هُوَ لِلرَّقَاصِ (١) الْكَلْبِيُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَجْرٍ، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَهُوَ الصَّحِيحُ: وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَيْرَ بَحْرًا بَنَجُوهَ و رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيَّ الدِّينِ الشَّاطِبِيَّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: وَفِي جَمْعِهِ النَّسَبُ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ و عَدِيٍّ بْنِ غَطِيْفِ بْنِ نُؤَيْلِ الشَّاعِرِ و ابْنِهِ خُنَيْمٍ، قَالَ: وَهُوَ الرَّقَاصُ الشَّاعِرُ الْقَائِلُ لِمَسْعُودِ بْنِ بَحْرِ الزُّهْرِيِّ: وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَيْرَ بَحْرًا بَنَجُوهَ بِنَاهَا لَهُ مَجْدٌ أَشَمُّ قُمَاقُمٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ وَاقٍ حَكَايَهُ صَوْتُهُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَاشْتِقَاقُهُ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ هُوَ الْوَاقِيُّ، بِكَسْرِ الْقَافِ بِلَا يَاءٍ، لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحَكَايِهِ صَوْتَهُ. و ابْنُ وَقَاءٍ أَوْ وَقَاءٌ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، و اللَّهُ أَعْلَمُ.

و كى:

الْوِكَاءُ: كُلُّ سَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ قَمُّ السَّقَاءِ أَوْ الْوِعَاءِ. و قد أَوْكَيْتُهُ بِالْوِكَاءِ إِيكَاءً إِذَا شَدَدْتَهُ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْوِكَاءُ رِبَاطُ الْقَرْبِ وَ غَيْرِهَا الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُهَا.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: اخْفَظْ عِفَاصَهَا و وِكَاءَهَا . و

١٦- فِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ: اعْرِفْ وِكَاءَهَا و عِفَاصَهَا.؛

ص: ٤٠٥

(١-١). قوله [للرقاص إلخ] في التكملة: هو لقب خنيم بن عدى، و هو صريح كلام رضى الدين بعد.

الوكاء: الخيط الذي تُشدُّ به الصُّرَّة والكيس وغيرهما. وأوكى على ما فى سِقائه إذا شدَّه بالوكاء. و.

١٦- فى الحديث: أوكوا الأسيقيَّة. أى شدُّوا رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يشقُّق فيها شىء. يقال: أوكيتُ السِّقاء أوكيه إيكاء، فهو موكى. و.

١٦- فى الحديث: نهى عن الدُّبَاء والمزفِّتِ و عليكم بالموكى. أى السِّقاء المشدود الرأس لأنَّ السِّقاء الموكى قلما يعفُل عنه صاحبه لئلا يشتدَّ فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيراً. ابن سيده: وقد وكى القربة وأوكاها وأوكى عليها، وإنَّ فلاناً لوكاء ما يبضُّ بشىء، وسألناه فأوكى علينا أى بخل. و.

١٦- فى الحديث: إنَّ العين وكاء السِّه، فإذا نام أحدكم فليتوضأ. ; جعل اليقظه للآست كالوكاء للقربة، كما أنَّ الوكاء يمنع ما فى القربة أن يخرج كذلك اليقظه تمنع الآست أن تحدث إلا بالاختيار، والسِّه: حلقة الدُّبر، وكنى بالعين عن اليقظه لأنَّ النَّائم لا عين له تبصر. و.

١٦- فى حديث آخر: إذا نامت العين استطلق الوكاء. و كله على المثل. و كلُّ ما شدَّ رأسه من وعاء ونحوه وكاء ; و منه

١٧- قول الحسن: يا ابن آدم، جمعاً فى وعاء و شدًّا فى وكاء. ; جعل الوكاء هاهنا كالجراب. و.

١٦- فى حديث أسيماء: قال لها أعطى ولا توكى فيوكى عليك. أى لا تدخري وتشدى ما عندك وتمعى ما فى يدك فتقطع مادَّة الرزق عنك. و أوكى فمه: سدَّه. و فلان يوكى فلاناً: يأمره أن يسدَّ فاه ويسكت. و.

١٧- فى حديث الزبير: أنه كان يوكى بين الصِّفا والمزوه سِغياً. أى يملأ ما بينهما سِغياً كما يوكى السِّقاء بعد الملاء، وقيل: كان يسكت ; قال أبو عبيد: هو عندى من الإمساك عن الكلام أى لا يتكلَّم كأنه يوكى فاه فلا يتكلَّم، و يروى عن أعرابى أنه سمع رجلاً يتكلَّم فقال: أوكى حلقك أى سُدَّ فمك و اسكت ; قال أبو منصور: وفيه وجه آخر، قال: هو أصح عندى مما ذهب إليه أبو عبيد، وذلك لأنَّ الإيكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السِّغى الشديد، و مما يدل عليه قوله

١٧- فى حديث الزبير: إنه كان يوكى ما بينهما سِغياً. قال: و قرأت فى نوادر الأعراب المحفوظه عنهم: الزُّوازيه الموكى الذى يتشدُّ فى مشيه، فمعنى الموكى الذى يتشدد فى مشيه. و.

١٧- روى عن أحمد بن صالح أنه قال فى حديث الزبير: إنه كان إذا طاف بالبيت أوكى الثلاث سِغياً، يقول: جعله كله سِغياً. قال أبو عبيد، بعد أن ذكر فى تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال: إن صحَّ أنه كان يوكى ما بين الصِّفا والمروه سِغياً فإنَّ وجهه أن يملأ ما بينهما سِغياً لا يمشى على هيئته فى شىء من ذلك، قال: و هذا مشبه بالسِّقاء أو غيره يملأ ماء ثم يوكى عليه حيث انتهى الامتلاء ; قال الأزهرى: و إنما قيل للذى يشدُّه عِدوُّه موكٍ لأنه كأنه قد ملأ ما بين خواءِ رجله عِدوًّا وأوكى عليه، و العرب تقول: ملأ الفرسُ فروجَ دوارجه عِدوًّا إذا اشتدَّ حُضره، و السِّقاء إنما يوكى على ملئه. ابن شميل: استوكى بطن الإنسان و هو أن لا يخرج منه نجوه. و يقال للسِّقاء ونحوه إذا امتلأ: قد استوكى. و وكى الفرس الميِّدان شدًّا: ملأه، و هو من هذا. و يقال: استوكت الناقة و استوكت الإبل استيكاء إذا امتلأت سِمنًا. و يقال: فلان موكى الغلْمه و مزكُّ الغلْمه و مُشطُّ الغلْمه إذا كانت به حاجه

شديده إلى الخلاط.

ولى:

فى أسماء الله تعالى: الْوَلِيُّ هو الناصِرُ، وقيل: الْمَتَوَلَّى لأُمور العالم و الخلائق القائمُ بها، و من أسمائه عز و جل: الوالى، و هو
مالِكُ الأشياءِ جميعها

ص: ٤٠٦

الْمُتَّصِرُ فِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَ الْوَلَايَةُ تُشْعَرُ بِالتَّدْبِيرِ وَ الْقُدْرَةِ وَ الْفِعْلِ، وَ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِيِ. ابْنُ سِيدِهِ: وَ لِيَ الشَّيْءَ وَ وَ لِيَ عَلَيْهِ وَ لَايَةً وَ وَ لَايَةً، وَ قِيلَ: الْوَلَايَةُ الْخُطَّةُ كَالْإِمَارَةِ، وَ الْوَلَايَةُ الْمَصْدَرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْوَلَايَةُ، بِالْكَسْرِ، السُّلْطَانُ، وَ الْوَلَايَةُ وَ الْوَلَايَةُ النَّصْرَةُ. يُقَالُ: هُمْ عَلَيَّ وَ لَايَةً [وَ لَايَةً] أَي مَجْتَمِعُونَ فِي النَّصْرِ. وَ قَالَ سَيَبَوِيهِ: الْوَلَايَةُ، بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ، وَ الْوَلَايَةُ، بِالْكَسْرِ، الْإِسْمُ مِثْلُ الْإِمَارَةِ وَ النَّقَابَةِ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَمَّا تَوَلَّيْتَهُ وَ قُمْتَ بِهِ فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ فَتَحُوا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ قَرِئَ مَا لَكُمْ مِنْ وَ لَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ، وَ هِيَ بِمَعْنَى النَّصْرِ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الْكَسْرُ لَغْوٌ وَ لَيْسَتْ بِذَلِكَ. التَّهْذِيبُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَ لَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ مَا لَكُمْ مِنْ مَوَارِيثِهِمْ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَكَشِرُ الْوَاوِ هَاهُنَا مِنْ وَ لَايَتِهِمْ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ فَتْحِهَا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَفْتَحُ أَكْثَرَ ذَلِكَ إِذَا أُرِيدَ بِهَا النَّصْرَةَ، قَالَ: وَ كَانَ الْكَسَائِيُّ يَفْتَحُهَا وَ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى النَّصْرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَا أَظُنُّهُ عِلْمَ التَّفْسِيرِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ يَخْتَارُونَ فِي وَ لِيَّتِهِ وَ لَايَةَ الْكَسْرِ، قَالَ: وَ سَمِعْنَاهَا بِالْفَتْحِ وَ بِالْكَسْرِ فِي الْوَلَايَةِ فِي مَعْنِيهِمَا جَمِيعًا، وَ أَنْشَدَ: دَعِيهِمْ فَهَمْ أَلْبُ عَلَيَّ وَ لَايَةً، وَ حَفَرُهُمْوْ إِنِ يَغْلَمُوا ذَاكَ دَائِبٌ وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَحْوًا مِمَّا قَالَ الْفَرَّاءُ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: يَقْرَأُ وَ لَايَتِهِمْ وَ وَ لَايَتِهِمْ، بِفَتْحِ الْوَاوِ وَ كَسْرِهَا، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهَا مِنَ النَّصْرِ وَ النَّسْبِ، قَالَ: وَ الْوَلَايَةُ الَّتِي بِمَنْزِلَةِ الْإِمَارَةِ مَكْسُورَةٌ لِيَفْصَلَ بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ، وَ قَدْ يَجُوزُ كَسْرُ الْوَلَايَةِ لِأَنَّ فِي تَوَلَّى بَعْضَ الْقَوْمِ بَعْضًا جِنْسًا مِنَ الصَّنَاعَةِ وَ الْعَمَلِ، وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الصَّنَاعَةِ نَحْوَ الْقِصَارَةِ وَ الْخِيَاطَةِ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ. قَالَ: وَ الْوَلَايَةُ عَلَى الْإِيمَانِ وَاجِبَةٌ، الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، وَ لَوَلِيُّ بَيْنَ الْوَلَايَةِ وَ وَالٍ بَيْنَ الْوَلَايَةِ. وَ الْوَلِيُّ: وَ لَوَلِيُّ الْيَتِيمِ الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ وَ يَقُومُ بِكِفَايَتِهِ. وَ لَوَلِيُّ الْمَرْأَةِ: الَّذِي يَلِي عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهَا وَ لَا يَدْعُهَا تَشْتَبُدُّ بِعَقْدِ النِّكَاحِ دُونَهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، وَ فِي رَوَايَةٍ: وَ لِيَّتِهَا. أَيُّ مُتَوَلَّى أَمْرِهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَسْأَلُكَ عَنَّا وَ غَنَى مَوْلَايَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ. أَيُّ يَرِثُهُ كَمَا يَرِثُ مَنْ أَعْتَقَهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسَلِّمُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَ مَمَاتِهِ. أَيُّ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَ اشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنْ يُضْتَفَى إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى يَدِهِ الْمُعَاقِدَةُ وَ الْمُوَالَاةُ، وَ ذَهَبَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَ جَعَلُوا هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبِرِّ وَ الصَّلَةِ وَ رَعَى الدَّمَامِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَلْحَقُّوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ فَمَا أَبْقَتِ السَّهَامُ فَإِنَّ أَوْلَى رَجُلٌ ذَكَرَ أَيُّ أَدْنَى وَ أَقْرَبُ فِي النَّسْبِ إِلَى الْمَوْرُوثِ. وَ يُقَالُ: فَلَانٌ أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فَلَانٍ أَيُّ أَحَقُّ بِهِ. وَ هُمَا الْأَوْلِيَانِ الْأَحْقَانِ. وَ

١- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ، قَرَأَ بِهَا عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ بِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَ نَافِعٌ وَ كَثِيرٌ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَنْ قَرَأَ الْأَوْلِيَانِ أَرَادَ وَ لِيَّ الْمَوْرُوثِ، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْأَوْلِيَانِ، فِي قَوْلِ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ، يَرْتَفَعَانِ عَلَى الْبَدَلِ مِمَّا فِي يَقُولَانِ، الْمَعْنَى: فَلْيَقُمْ الْأَوْلِيَانِ بِالْمِيتِ مَقَامَ هَذَيْنِ الْجَائِيَيْنِ، وَ مِنْ قَرَأَ الْأَوْلِيَيْنِ رَدَّهُ عَلَى الَّذِينَ، وَ كَانَ الْمَعْنَى مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ، قَالَ: وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ

اللَّهُ تعالى عنهما، و بها قرأ الكوفيون (١) واحتجوا بأن قال ابن عباس أ رأيت إن كان الأوليان صغيرين. و فلان أولى بكذا أى أخرى به و أجيد. يقال: هو الأولى و هم الأولى و الأولون على مثال الأعلى و الأعلى و العلون. و تقول فى المرأه: هى الولىا و هما الولىان و هنّ الولى، و إن شئت الولىات، مثل الكبرى و الكبرىان و الكبرى و الكبرىات. و قوله عز و جل: و إني خفت المولى من ورائى، قال الفراء: المولى ورثه الرجل و بنو عمه، قال: و الولى و المولى واحد فى كلام العرب. قال أبو منصور: و من هذا

١٤- قول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: أيما امرأه نكحت بغير إذن مؤلاها، و رواه بعضهم: بغير إذن وليها. لأنهما بمعنى واحد. و روى ابن سلام عن يونس قال: المولى له مواضع فى كلام العرب: منها المولى فى الدين و هو الولى و ذلك قوله تعالى: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ، أى لا ولي لهم، و منه

١٤- قول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: من كنت مؤلاه فعلى مؤلاه. أى من كنت وليه، قال: و

١٤- قوله، عليه السلام، مُرَبَّنَه و جُهَيْنَه و أَسْلِمَه و غِفَارَه موالى الله و رسوله. أى أولياء الله، قال: و المولى العصبه، و من ذلك قوله تعالى: وَ إني خفت المولى من ورائى، و قال اللهيبي يخاطب بنى أميه: مهلاً- بنى عمنا، مهلاً- موالينا، أمشوا رؤييدا كما كنتم تكونونا قال: و المولى الحليف، و هو من انضم إليك فعز بعزك و امتنع بمنعتك، قال عامر الخصيفى من بنى خصيفه: هم المولى، و إن جنفوا علينا، و إنا من لقائهم لزور قال أبو عبيده: يعنى المولى أى بنى العم، و هو كقوله تعالى: ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً. و المولى: المُعْتَقُ انتسب بنسبك، و لهذا قيل للمعتقين المولى، قال: و قال أبو الهيثم المولى على سته أوجه: المولى ابن العم و العم و الأخ و الابن و العصباء كلهم، و المولى الناصر، و المولى الولى الذى يلى عليك أمرك، قال: و رجل ولاء و قوم ولاء فى معنى ولى و أولياء لأن الولاء مصدر، و المولى مؤلى الموالاه و هو الذى يسلم على يدك و يواليك، و المولى مؤلى النعمه و هو المُعْتَقُ أنعم على عبده بعقيقه، و المولى المُعْتَقُ لأنه ينزل منزله ابن العم يجب عليك أن تنصره و ترثه إن مات و لا وارث له، فهذه سته أوجه. و

١٤- قال الفراء فى قوله تعالى: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ، قال: هؤلاء خزاعه كانوا عاقدوا النبى، صلى الله عليه و سلم، أن لا يقتلوه و لا يخرجوه، فأمر النبى، صلى الله عليه و سلم، بالبرّ و الوفاء إلى مدّه أجلهم، ثم قال: إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ... أَنْ تَوَلَّوْهُمْ، أى تنصروهم، يعنى أهل مكه. قال أبو منصور: جعل التولى هاهنا بمعنى النصّر من الولى، و هو الناصر. و

١٤،١- روى أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: مَنْ تَوَلَّانِي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا. معناه مَنْ نَصَرَنِي فَلْيَنْصُرْهُ. و قال الفراء فى قوله تعالى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ، أى توليتم أمور الناس، و الخطاب لقريش، قال الزجاج: و قرىء إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، أى وليكم بنو هاشم. و يقال: تَوَلَّكَ اللَّهُ أى وليك الله، و يكون بمعنى نصرك الله. و

١٤،١- قوله، صلى

ص: ٤٠٨

اللَّهُ عليه و سلم :اللهم والِ مَنْ والاه . أَى أَحِبِّ مَنْ أَحَبَّهُ و انصُرْ مَنْ نصره.و الموالاهُ على وجوه،قال ابن الأعرابى: الموالاهُ أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح و يكون له فى أحدهما هوى فيواليه أو يحاييه،و والى فلان فلاناً إذا أحبّه،قال الأزهرى:و للموالاه معنى ثالث،سمعت العرب تقول وألوا حواشيتى نعيمكم عن جلّتها أى اغزّلوا صغارها عن كبارها،و قد واليناها فتوالّت إذا تميزت،و أنشد بعضهم: و كُنَّا خُلَيْطَى فى الجِمالِ،فأصبحتُ جِمالى توالى وُلهاً من جِمالِكا توالى أى تُمَيِّزُ منها،و من هذا قول الأَعشى: و لكنّها كانت نوى أُجْنَبِيَّةً، توالى رِبعى السَّقابِ فأصيّبها و رِبعى السَّقابِ:الذى نُبجّج فى أوّل الربيع،و تواليه: أن يُفصِّلَ عن أمه فيشتدّ ولّه إليها إذا فقدها،ثم يستمر على الموالاه و يُصيّبُ أى ينقاد و يُصبر بعد ما كان اشتدّ عليه من مفارقتة إياها.و فى نوادر الأعراب: تواليتُ مالى و اميّزتُ مالى و ازدلتُ مالى بمعنى واحد،جعلت هذه الأَحرف واقعه،قال:و الظاهر منها اللزوم.ابن الأعرابى قال:ابن العم مؤلى و ابن الأخت مولى و الجارُ و الشريكُ و الحليفُ،و قال الجعدى: موالى حلفٍ لا موالى قرابه، و لكنّ قطيناً يسألون الأتاويا يقول:هم حلفاء لا أبناء عم،و قول الفرزدق: فلو كان عبدُ الله مؤلى هَجْوُته، و لكنّ عبدَ الله مؤلى مواليا لأنّ عبدَ الله بن أبى إسحاق مولى الحَضْرَمِيِّين،و هم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف،و الحليفُ عند العرب مؤلى،و إنما قال مواليا فنصب لأنه ردّه إلى أصله للضرورة،و إنما لم ينوّن لأنه جعله بمنزله غير المعتل الذى لا ينصرف،قال ابن برى:و عطف قوله و لكن قطيناً على المعنى،كأنه قال ليسوا موالى قرابه و لكن قطيناً،و قبله: فلا-تنتهى أضغان قومى بينهم و سواتهم،حتى يصيروا مواليا و

١٦- فى حديث الزكاه : مؤلى القوم منهم. قال ابن الأثير:الظاهر من المذاهب و المشهور أن موالى بنى هاشم و المُطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاه لانتفاء السبب الذى به حرّم على بنى هاشم و المطلب،و فى مذهب الشافعى على وجه أنه يحرم على الموالى أخذها لهذا الحديث،قال:و وجه الجمع بين الحديث و نفى التحريم أنه إنما قال هذا القول تنزيهاً لهم،و بعثاً على التشبه بسادتهم و الاسيتين بسنتهم فى اجتناب مال الصدقه التى هى أوساخ الناس،و قد تكرر ذكر المولى فى الحديث،قال:و هو اسم يقع على جماعه كثيره فهو:الرّبُّ و المالكُ و السيّدُ و المُنعِمُ و المُعتقُ و النَّاصِرُ و المُحبُّ و التّابعُ و الجارُ و ابن العمّ و الحليفُ و العقيدُ و الصّهرُ و العبدُ و المُعتقُ و المُنعَمُ عليه،قال:و أكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه،و كلُّ من ولىّ أمراً أو قام به فهو مَوْلاه و وِليّه،قال:و قد تختلف مصادر هذه الأسماء، فالولاية بالفتح فى النسب و النّصره و العتق و الولاية بالكسر فى الإمارة و الولاء فى المُعتق،و الموالاه من والى القوم،قال ابن الأثير:و

١٤،١- قوله،صلى الله عليه و سلم :من كنت مؤلّاه فعلى مؤلّاه .

يحمل علي أكثر الأسماء المذكوره. وقال الشافعي: يعنى بذلك ولاء الإسلام كقوله تعالى: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ، قال: و

١- قول عمر لعلي، رضى الله تعالى عنهما: أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ. أى وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ، وقيل: سبب ذلك

١٤،١- أَنَّ أَسَامَةَ قَالَ لِعَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَسْتَ مَوْلَايَ، إِنَّمَا مَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ. وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَاحِدًا فَهُوَ وَرَثَتُهُ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَوْلَى مَوْلَوِيٌّ، وَإِلَى الْوَلِيِّ مِنَ الْمَطَرِ وَلَوِيٌّ، كَمَا قَالُوا عَلَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ أَرْبَعِ يَأْتِ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ الْأُولَى وَقَلَبُوا الثَّانِيَةَ وَأَوَّأ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمَا وِلَاءٌ، بِالْفَتْحِ، أَيْ قَرَابَةٌ. وَالْوِلَاءُ: وَوِلَاءُ الْمُعْتَقِ. وَ

١٦- فى الحديث: نهى عن بيع الولاء و عن هبته. يعنى ولاء العتق، و هو إذا مات المعتق ورثه معتقه أو ورثه معتقه، كانت العرب تبعه و تهبه، فهى عنه لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالإزالة، و منه

١٦- الحديث: الولاء للكبير. أى للأعلى فالأعلى من ورثه المعتق. و الولاء: الموالون، يقال: هم ولاء فلان. و

١٦- فى الحديث: مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلِيهِ. أى اتخذهم أولياء له، قال: ظاهره يوهم أنه شرط و ليس شرطاً لأنه لا يجوز له إذا أذنوا أن يوالى غيرهم، و إنما هو بمعنى التوكيد لتحريمه و التنبيه على بطلانه و الإرشاد إلى السبب فيه، لأنه إذا استأذن أولياءه فى موالاه غيرهم منعه فيمنع، و المعنى إن سؤلت له نفسه ذلك فليستأذنتهم فإنهم يمنعون، و أما قول لبيد: فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ، تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَ أَمَامَهَا فَيُرِيدُ أَنَّهُ أَوْلَى مَوْضِعٍ أَنْ تَكُونَ فِيهِ الْحَرْبُ، وَ قَوْلُهُ: فَغَدَّتْ تَمَّ الْكَلَامُ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَغَدَّتْ هَذِهِ الْبَقْرَةُ، وَ قَطَعَ الْكَلَامَ ثُمَّ ابْتَدَأَ كَأَنَّهُ قَالَ تَحْسَبُ أَنَّ كِلَا الْفَرَجَيْنِ مَوْلَى الْمَخَافَةِ. وَ قَدْ أَوْلَيْتُهُ الْأَمْرَ وَ وَلَيْتُهُ إِيَّاهُ. وَ وَلَيْتُهُ الْخَمْسُونَ ذَنْبَهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَيْ جَعَلْتُ ذَنْبَهَا يَلِيهِ، وَ وَلَّيْتُهَا ذَنْبًا كَذَلِكَ. وَ تَوَلَّى الشَّيْءَ، لَزِمَهُ. وَ الْوَلِيَّةُ: الْبِرْدَعَةُ، وَ الْجَمْعُ الْوَلَايَا، وَ إِنَّمَا تَسْمَى بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ تَلِيهِ، وَ قِيلَ: الْوَلِيَّةُ الَّتِي تَحْتَ الْبِرْدَعَةِ، وَ قِيلَ: كُلُّ مَا وَلَّى الظَّهْرَ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ وَلِيَّةٌ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فى قول النمر بن تولى: عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَةٍ أَسَاوَدَ رِيُّهَا، وَ كَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا قَالَ: الْأَوْلِيَّةُ جَمْعُ الْوَلِيَّةِ وَ هِيَ الْبِرْدَعَةُ، شُبِّهَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّحْمِ وَ تَرَكَمِهِ بِالْوَلَايَا، وَ هِيَ الْبِرَادِئُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوَهُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ قَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فى قوله عن ذاتِ أَوْلِيَةٍ يَرِيدُ أَنَّهَا أَكَلَتْ وَ لَيْتًا بَعْدَ وَ لِيٍّ مِنَ الْمَطَرِ أَيْ رَعَتْ مَا نَبَتَ عَنْهَا فَيَسِمُنْتَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ الْوَلَايَا إِذَا جَعَلْتَهَا جَمْعَ الْوَلِيَّةِ، وَ هِيَ الْبِرْدَعَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ، فَهِيَ أَعْرَفُ وَ أَكْثَرُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: كَالْبَلَايَا رُؤُوسُهَا فى الْوَلَايَا، مَا نَحَاتِ السَّمُومَ حُرَّ الْخُدُودِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَوْلُهُ: كَالْبَلَايَا رُؤُوسُهَا فى الْوَلَايَا يَعْنِي النَّاقَةَ الَّتِي كَانَتْ تُعَكِّسُ عَلَى قَبْرِ صَاحِبِهَا، ثُمَّ تَطْرَحُ الْوَلِيَّةُ عَلَى رَأْسِهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ، وَ جَمَعَهَا وَ لِيٌّ

أيضاً، قال كثير: بَعِيسَاءَ فِي ذَايَاتِهَا وَدُفُوفِهَا، وَحَارِكَهَا تَحْتَ الْوَلِيِّ نُهَوْدُ وَ

١٦- في الحديث: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الْوَلَايَا . هِيَ الْبِرَادِئُ، قِيلَ: نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا إِذَا بُسِّطَتْ وَافْتَرِشَتْ تَعَلَّقَ بِهَا الشُّوكُ وَ التَّرَابُ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَضُرُّ الدَّوَابَّ، وَ لِأَنَّ الْجَالِسَ عَلَيْهَا رُبَّمَا أَصَابَهُ مِنْ وَسَخِهَا وَ نَتْنِهَا وَ دَمٍ عَقْرِيهَا. وَ

١٧- في حديث ابن الزبير، رضى الله عنهما: أَنَّهُ بَاتَ بَقْفَرٍ فَلَمَّا قَامَ لِيُرِحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوَّلَهُ شَبْرَانِ عَظِيمٍ اللَّحِيهَ عَلَى الْوَلِيِّهِ فَتَفَضَّهَا فَوَقَعَ . وَ الْوَلِيُّ: الصَّدِيقُ وَ النَّصِيرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَلِيُّ التَّابِعُ الْمُحِبُّ، وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

١٤١- في قوله، صلى الله عليه وسلم: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ . أَيْ مِنْ أَحَبَّنِي وَ تَوَلَّانِي فَلْيَتَوَلَّهُ . وَ الْمَوْلَاهُ: ضِدُّ الْمُعَادَاهِ، وَ الْوَلِيُّ: ضِدُّ الْعَدُوِّ، وَ يُقَالُ مِنْهُ تَوَلَّاهُ . وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا، قَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ مَنْ عَبَدَ شَيْئًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا . وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: اللَّهُ وَلِيُّهُمْ فِي حِجَابِهِمْ وَ هِدَايَتِهِمْ وَ إِقَامَةِ الْبُرْهَانِ لَهُمْ لِأَنَّهُ يَزِيدُهُمْ بِإِيمَانِهِمْ هِدَايَةً، كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى، وَ وَلِيُّهُمْ أَيضًا فِي نَصْرِهِمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَ إِظْهَارِ دِينِهِمْ عَلَى دِينِ مُخَالِفِيهِمْ، وَ قِيلَ: وَ لِيَّهُمْ أَي يَتَوَلَّى ثَوَابَهُمْ وَ مَجَازَاتَهُمْ بِحَسَنِ أَعْمَالِهِمْ. وَ الْوَلَاءُ: الْمَلِكُ. وَ الْمَوْلَى: الْمَالِكُ وَ الْعَبْدُ، وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَ فِيهِ مَوْلِيَّةٌ إِذَا كَانَ شَبِيهًا بِالْمَوَالِي . وَ هُوَ يَتَمَوَّلَى عَلَيْنَا أَي يَتَشَبَّهُ بِالْمَوَالِي ، وَ مَا كُنْتُ بِمَوْلَى وَ قَدْ تَمَوَّلَيْتَ ، وَ الْاسْمُ الْوَلَاءُ . وَ الْمَوْلَى: الصَّاحِبُ وَ الْقَرِيبُ كَابْنِ الْعَمِّ وَ شَبِيهَهُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَوْلَى الْجَارُ وَ الْحَلِيفُ وَ الشَّرِيكُ وَ ابْنُ الْأَخْتِ. وَ الْوَلِيُّ: الْمَوْلَى . وَ تَوَلَّاهُ: اتَّخَذَهُ وَلِيًّا ، وَ إِنَّهُ لَيَبِينُ الْوَلَاةَ (١) وَ الْوَلِيَّةُ وَ التَّوَلَّى وَ الْوَلَاءُ وَ الْوَلَايَةُ وَ الْوَلَايَةُ . وَ الْوَلِيُّ: الْقُرْبُ وَ الدُّنُوُّ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ شَطَّ وَ لِيَّ النَّوَى، إِنَّ النَّوَى قَدْ ذَفَّ تِيَّاحَهُ غَرْبَهُ بِالْدارِ أَحْيَانًا وَ يُقَالُ: تَبَاعَدْنَا بَعْدَ وُلِيِّ، وَ يُقَالُ مِنْهُ: وَ لِيَّهُ يَلِيهِ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَ هُوَ شَاذٌ، وَ أَوْلَيْتَهُ الشَّيْءَ فَوَلِيَّهُ، وَ كَذَلِكَ وَ لِيَّ الْوَالِي الْبَلَدِ، وَ لِيَّ الرَّجُلِ الْبَيْعُ وَ لَايَهُ فِيهِمَا، وَ أَوْلَيْتَهُ مَعْرُوفًا. وَ يُقَالُ فِي التَّعْجَبِ: مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ! وَ هُوَ شَاذٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَذُوذُهُ كَوْنُهُ رِبَاعِيًّا، وَ التَّعْجَبُ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ. وَ تَقُولُ: فَلَانِ وَ لِيَّ وَ لِيَّ عَلَيْهِ، كَمَا تَقُولُ سَاسَ وَ سَيَّسَ عَلَيْهِ. وَ وَلَّاهُ الْأَمِيرُ عَمَلَ كَذَا وَ وَلَّاهُ بَيْعَ الشَّيْءِ وَ تَوَلَّى الْعَمَلَ أَي تَقَلَّدَهُ. وَ كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ أَي مِمَّا يُقَارِبُكَ، وَ قَالَ سَاعِدَةُ: هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَ حُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ، وَ عَيَّدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَ لِيكَ تَشَعَّبُ وَ دَارٌ وَ لِيَّهُ: قَرِيبُهُ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى، مَعْنَاهُ التَّوَعُّدُ وَ التَّهْدِيدُ أَي الشَّرُّ أَقْرَبُ إِلَيْكَ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ دَنُوتٌ مِنَ الْهَلَاكَةِ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَوْلَى لَهُمْ، أَي وَ لِيَّهُمُ الْمَكْرُوهُ وَ هُوَ اسْمٌ لِلمَدْنُوتِ أَوْ قَارَبْتُ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَوْلَى لَكَ قَارِيكَ مَا تَكْرَهُ أَي نَزَلَ بِكَ يَا أَبَا جَهْلٍ مَا تَكْرَهُ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

ص: ٤١١

١- (٣). قوله "الولاه" هو بالقصر و الكسر كما صوبه شارح القاموس تبعاً للمحكم.

أَي قَارَبَ أَنْ يَزِيدَ، قَالَ ثَعْلَبُ: وَ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي أَوْلَى لِمَكَ أَحْسَنَ مِمَّا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ قَالَ غَيْرُهُمَا: أَوْلَى يَقُولُهَا الرَّجُلُ لِآخِرِ يُحَسِّرُهُ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَ يَقُولُ لَهُ: يَا مَحْرُومَ أَي شَيْءٍ فَاتَكَ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْلَى لَكَ تَهَدُّدٌ وَ وَعِيدٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى! وَ هَيْلٌ لِلدَّرِّ يُحَلِّبُ مِنْ مَرَدِّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ قَارَبَهُ مَا يُهْلِكُهُ أَي نَزَلَ بِهِ: قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ مِنْهُ قَوْلُ مَقَّاسِ الْعَائِذِيِّ: أَوْلَى فَأَوْلَى بِإِمْرِيءِ الْقَيْسِ بَعْدَ مَا حَصَّيْ فُنَّ، بِأَثَارِ الْمَطِيِّ، الْحَوَافِرِ وَ قَالَ تُبَيْعٌ: أَوْلَى لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدٍ وَ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ: هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْهُمُومِ، فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلُهُ: فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا حَاوَلَ شَيْئًا فَأُفْلِتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَصِيبُهُ: أَوْلَى لَهُ، فَإِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمٍ قَالَ: أَوْلَى لِي، وَ

١٧- يَرُوى عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا مَاتَ مَيْتٌ فِي جِوَارِهِ أَوْ فِي دَارِهِ أَوْلَى لِي كِدْتُ وَ اللَّهُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرِمَ. شَبَّهَ كَادَ بِعَسَى فَأَدْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ، قَالَ: وَ أَنْشَدْتُ لِرَجُلٍ يَقْتَنِصُ فَإِذَا أَفْلَتَهُ الصَّيْدُ قَالَ أَوْلَى لَكَ، فَكَثُرَتْ تِيكَ مِنْهُ فَقَالَ: فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعِمُ الْقَوْمَ صَدَدْتُهُمْ، وَ لَكِنَّ أَوْلَى يَنْزُكُ الْقَوْمَ جُوعًا أَوْلَى فِي الْبَيْتِ حِكَايَهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَحْسَنُ أَنْ يَزِيْمِي، وَ أَحَبُّ أَنْ يَمْتَدِحَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَوْلَى، وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْآخَرِيِّ وَ قَالَ أَوْلَى، فَحَكَى ذَلِكَ وَ.

١٤- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُرَيْثٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَبُوكَ حُرَيْثٌ، وَ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: أَوْلَى لَكُمْ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ. أَي قَرَّبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ تَلْهَفُ يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمِهِ، وَ قِيلَ: هِيَ كَلِمَةٌ تَهَدُّدٌ وَ وَعِيدٌ، مَعْنَاهُ قَارَبَهُ مَا يُهْلِكُهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ حَكَى ابْنُ جَنِيٍّ أَوْلَاةُ الْآنَ، فَأَنْتَ أَوْلَى، قَالَ: وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَا فِعْلٌ، وَ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ: أَذُمَّ لَكَ الْأَيَّامَ فِيمَا وَلَّتْ لَنَا، وَ مَا لِلْيَالِي فِي الَّذِي بَيْنَنَا عُمْدُ قَالَ: أَرَاهُ أَرَادَ فِيمَا قَرَّبَتْ إِلَيْنَا مِنْ بَيْنِ وَ تَعَدُّرُ قُرْبٍ. وَ الْقَوْمُ عَلَيَّ وَ لَائِيهِ وَ وَاحِدَةٌ وَ وَ لَائِيهِ إِذَا كَانُوا عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَ دَارُهُ وَ لِي دَارِي أَي قَرِيبِهِ مِنْهَا. وَ أَوْلَى عَلَى الْيَتِيمِ: أَوْصَى. وَ وَالِيٌّ بَيْنَ الْأَمْرِ مَوْلَاةً وَ وَ لَاءٌ: تَابَعَ. وَ تَوَالَى الشَّيْءُ: تَتَابَعَ. وَ الْمَوْلَاةُ: الْمَتَابَعَةُ. وَ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى الْوِلَاةِ أَي مُتَابَعَةً. وَ تَوَالَى عَلَيْهِ شَهْرَانِ أَي تَتَابَعَ. يُقَالُ: وَالِيٌّ فَلَانٌ بَرْمُحُهُ بَيْنَ صَيْدَرَيْنِ وَ عَادَى بَيْنَهُمَا، وَ ذَلِكَ إِذَا طَعَنَ وَاحِدًا ثُمَّ آخَرَ مِنْ قَوْمِهِ، وَ كَذَلِكَ الْفَارِسُ يُوَالِي بَطْعَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فَارْسِينَ أَي يُتَابَعُ بَيْنَهُمَا قِتْلًا. وَ يُقَالُ: أَصَبْتُهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ وَ لَاءٌ أَي تَبَاعًا. وَ تَوَالَتْ إِلَيَّ

كُتِبَ فُلَانٌ أَى تَتَابَعَتْ. وَ قَدْ وَآلَاهَا الْكَاتِبُ أَى تَابَعَهَا. وَ اسْتَتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ (١) أَى بَلَغَ الْغَايَةَ. وَ يُقَالُ: اسْتَتَبَقَ الْفَارْسَانِ عَلَى فَرَسَيْهِمَا إِلَى غَايَةٍ تَسَابَقَا إِلَيْهَا فَاسْتَتَوَلَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْغَايَةِ إِذَا سَبَقَ الْآخَرَ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الذَّبْيَانِي: سَبَقَ الْجَوَادُ، إِذَا اسْتَتَوَلَى عَلَى الْأَمِيدِ وَ اسْتَتَلَاؤُهُ عَلَى الْأَمِيدِ أَنْ يُغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِهِ إِلَيْهِ، وَ مِنْ هَذَا يُقَالُ: اسْتَتَوَلَى فُلَانٌ عَلَى مَالِي أَى غَلَبَنِي عَلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ اسْتَتَوَمَى بِمَعْنَى اسْتَتَوَلَى، وَ هُمَا مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَاقَبَتِ الْعَرَبُ فِيهَا بَيْنَ اللَّامِ وَ الْمِيمِ، وَ مِنْهَا قَوْلُهُمْ لَوْ لَا وَ لَوْ مَا بِمَعْنَى هَلَا، قَالَ الْفَرَاءُ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَوْ لَمْ تَأْتِنَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَ قَالَ عَيْيُدُ: لَوْ مَا عَلَى حَجْرِ ابْنِ أُمِّ قَطَامٍ تَبْكِي لَأَعَلَيْنَا وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: خَالَئْتُهُ وَ خَالَئْتُهُ إِذَا صَادَقْتَهُ، وَ هُوَ خَلَّى وَ خَلِي. وَ يُقَالُ: أَوْلَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا وَ أَوْلَيْتُهُ شَرًّا كَقَوْلِكَ سَيِّئْتُهُ خَيْرًا وَ شَرًّا، وَ أَوْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا إِذَا اسْتَدَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا. الْأَنْزَهْرِيُّ فِي آخِرِ بَابِ اللَّامِ قَالَ: بَقِيَ حَرْفٌ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَقَعْ فِي مَوْضِعِهِ فَذَكَرْتُهُ فِي آخِرِ اللَّامِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعَدُّوا أَوْ إِنْ تَلُّوا، قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَ إِنْ تَلُّوا، بَوَاوِينَ مِنْ لَوَى الْحَاكِمُ بِقَضَيْتِهِ إِذَا دَافَعَ بِهَا، وَ أَمَا قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ وَ إِنْ تَلُّوا، بَوَاوٍ وَاحِدَةٍ، فَفِيهِ وَجْهَانٌ: أَحَدُهُمَا أَنْ أَصْلَهُ تَلُّوا، بَوَاوِينَ كَمَا قَرَأَ عَاصِمٌ وَ أَبُو عَمْرٍو، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةَ هَمْزَةً فَصَارَتْ تَلُّوا بِإِسْكَانِ اللَّامِ، ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ وَ طُرِحَتِ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ فَصَارَتْ تَلُّوا، كَمَا قِيلَ فِي أَذُورٍ أَذُورٍ ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ أَذُرٍ، قَالَ: وَ الْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ تَلُّوا مِنَ الْوَالِيَةِ لَأ- مِنَ اللَّيِّ، وَ الْمَعْنَى إِنْ تَلُّوا الشَّهَادَةَ فَتَقِيمُوهَا، قَالَ: وَ هَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ حِذَاقِ النَّحْوِيِّينَ. وَ الْوَلِيُّ: الْمَطْرُ يَأْتِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ، وَ حَكَى كِرَاعٌ فِيهِ التَّخْفِيفَ، وَ جَمَعَ الْوَلِيُّ أَوْلِيَّةً. وَ فِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ الْبَاهِلِيِّ: تَشْقِيهِ الْأَوْلِيَّةُ، هِيَ جَمْعُ وَلِيِّ الْمَطْرِ. وَ وُلِّيَتْ الْأَرْضُ وَلِيًّا: سَيِّقَتْ الْوَلِيُّ، وَ سُمِّيَ وَلِيًّا لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمِيَّ أَى يَقْرُبُ مِنْهُ وَ يَجِيءُ بَعْدَهُ، وَ كَذَلِكَ الْوَلِيُّ، بِالتَّسْكِينِ، عَلَى فَعْلٍ وَ فَعِيلٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَلِيُّ عَلَى مِثَالِ الرَّمْيِ الْمَطْرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْمَطْرِ، وَ إِذَا أَرَدْتَ الْاسْمَ فَهُوَ الْوَلِيُّ، وَ هُوَ مِثْلُ النَّعْيِ وَ النَّعْيِ الْمَصْدَرِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: لِنِي وَ لِيَّةٌ تُمْرِغُ جَنَابِي، فَأَنْتِي، لِمَا نَلْتُ مِنْ وَ سِيَّيْ نِعْمَاكَ، شَاكِرٌ لِنِي أَمْرٌ مِنَ الْوَلِيِّ أَى أَمْطَرْنِي وَ لِيَّةٌ مِنْكَ أَى مَعْرُوفًا بَعْدَ مَعْرُوفٍ. قَالَ ابْنُ بَرِي: ذَكَرَ الْفَرَاءُ الْوَلِيَّ الْمَطْرَ بِالْقَصْرِ، وَ اتَّبَعَهُ ابْنُ وَ لَادٍ، وَ رَدَّ عَلَيْهِمَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَ قَالَ: هُوَ الْوَلِيُّ، بِالتَّشْدِيدِ لَأ- غَيْرِ، وَ قَوْلُهُمْ: قَدْ أَوْلَانِي مَعْرُوفًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ قَدْ أَصَقَ بِي مَعْرُوفًا يَلِينِي، مِنْ قَوْلِهِمْ: جَلَسْتُ مِمَّا يَلِي زَيْدًا أَى يُلَاصِقُهُ وَ يُدَانِيهِ. وَ يُقَالُ: أَوْلَانِي مَلَكْنِي الْمَعْرُوفَ وَ جَعَلَهُ مَسْئُومًا إِلَيَّ وَ لِيًّا عَلَيَّ، مِنْ قَوْلِكَ هُوَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ أَى صَاحِبُ أَمْرِهَا وَ الْحَاكِمُ عَلَيْهَا، قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَضَّدَنِي بِالْمَعْرُوفِ وَ نَصَّرَنِي وَ قَوَّانِي، مِنْ قَوْلِكَ بَنُو فُلَانٍ وَ لَاءٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ أَى هُمْ يُعِينُونَهُمْ. وَ يُقَالُ: أَوْلَانِي

ص: ٤١٣

١ - ١). قوله "على الأمر" مثله في القاموس بالراء، و اعترضه شارحه بما في الصحاح و غيره من أنه بالبدال و استظهر بالشطرنج المذكور هنا.

أى أُنْعَمَ عَلَيَّ مِنَ الْآلَاءِ، وَ هِيَ النَّعْمُ، وَ الْوَاحِدُ أَلَى وَ إِلَيَّ، قَالَ: وَ الْأَصْلُ فِي إِلَيَّ وَ لِيَّ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاحِدِ الْمَكْسُورِ هَمْزَهُ، كَمَا قَالُوا: امْرَأَهُ وَ نَاهُ وَ أَنَاهُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: ... وَ لَا يَخُونُ إِلَيَّ ... وَ كَذَلِكَ أَحْيَدُ وَ وَحِيدٌ. الْمُحْكَمُ: فَأَمَا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: الرِّكِيكَا (١) فَإِنَّهُ عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَيِّئِي، وَ سَيِّئِي مُتَعَدِّيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، فَكَذَلِكَ هَذَا الَّذِي فِي مَعْنَاهَا، وَ قَدْ يَكُونُ الرِّكِيكُ مُصَدَّرًا لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَلِيِّ فَكَأَنَّهُ وُلِيٌّ وَ لِيًّا، كَقَوْلِكَ: قَعَدَ الْقَرْفُصَاءُ، وَ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ وُلِيٌّ فِي مَعْنَى أُرِكَ عَلَيْهِ أَوْ رُكَّ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ رَكِيكًا مُصَدَّرًا لِهَذَا الْفِعْلِ الْمَقْدَّرِ، أَوْ اسْمًا مَوْضُوعًا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وَ اسْتَوْلَى عَلَى الشَّيْءِ إِذَا صَارَ فِي يَدِهِ. وَ وُلِيَ الشَّيْءُ وَ تَوَلَّى: أَدْبَرَ. وَ وُلِيَ عَنْهُ: أَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ نَأَى، وَ قَوْلُهُ: إِذَا مَا امْرُؤٌ وُلِيَ عَلَيَّ بَوْدَهُ وَ أَدْبَرَ، لَمْ يَصِدْرُ بِإِدْبَارِهِ وَ دَى فَإِنَّهُ أَرَادَ وُلِيَ عَنِي، وَ وَجْهُ تَعْدِيتهُ وَ لِيٌّ بَعْلَى أَنَّهُ لَمَّا كَانَ إِذَا وُلِيَ عَنْهُ بَوْدَهُ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ، جَعَلَ وُلِيَ بِمَعْنَى تَغَيَّرَ فَعَدَّاهُ بَعْلَى، وَ جَازَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ هُنَا عَلَى لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَيْهِ لَا لَهُ، وَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: إِذَا حَاجَهُ وَ لَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا، فَخُذْ طَرَفًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَسْبِقُ فَإِنَّهُ أَرَادَ وَ لَتَّ عَنْكَ، فَحَذَفَ وَ أَوْصَلَ، وَ قَدْ يَكُونُ وَ لَيْتُ الشَّيْءَ، وَ وَ لَيْتُ عَنْهُ بِمَعْنَى التَّهْذِيبِ: تَكُونُ التَّوْلِيَةُ إِقْبَالًا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسِيحِ الْحَرَامِ، أَيْ وَجْهٌ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وَ تِلْقَاءَهُ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا، قَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ مُسْتَقْبَلُهَا، وَ التَّوْلِيَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِقْبَالٌ، قَالَ: وَ التَّوْلِيَةُ تَكُونُ انْصِرَافًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثُمَّ وَ لَيْتُمْ مُدْبِرِينَ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يُولُوكُمُ الْأَدْبَارَ، هِيَ هَاهُنَا انْصِرَافٌ، وَ قَالَ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ: قَدْ تَكُونُ التَّوْلِيَةُ بِمَعْنَى التَّوَلَّى. يُقَالُ: وَ لَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ: وَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشُدُ بَيْتَ ذِي الرَّمَةِ: إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَيْشِيَّ رَأَيْتَهُ حَنِيفًا، وَ فِي قَزَنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ أَرَادَ: إِذَا تَحَوَّلَ الظِّلُّ بِالْعَيْشِيَّ، قَالَ: وَ قَوْلُهُ هُوَ مُوَلِّيُّهَا أَيْ مُتَوَلِّيُّهَا أَيْ مُتَّبِعُهَا وَ رَاضِيهَا. وَ تَوَلَّى فُلَانًا أَيْ اتَّبَعْتَهُ وَ رَضَيْتُ بِهِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا هُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، يَعْنِي قَوْلَ الْيَهُودِ مَا عَدَلْتَهُمْ عَنْهَا، يَعْنِي قِبَلَهُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا، أَيْ يَسْتَقْبِلُهَا بِوَجْهِهِ، وَ قِيلَ فِيهِ قَوْلَانٌ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَ هُوَ أَكْثَرُهُمْ: هُوَ لِكُلِّ، وَ الْمَعْنَى هُوَ مُوَلِّيُّهَا وَجْهَهُ أَيْ كُلُّ أَهْلِ وَجْهِهِ هُمُ الَّذِينَ وُلُّوا وَجْهَهُمْ إِلَى تِلْكَ الْجِهَةِ، وَ قَدْ قُرئَ: هُوَ مُوَلَّاها، قَالَ: وَ هُوَ حَسَنٌ، وَ قَالَ قَوْمٌ: هُوَ مُوَلِّيُّهَا أَيْ اللَّهُ تَعَالَى يُوَلِّي أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ الْقِبْلَةَ الَّتِي تَرِيدُ، قَالَ: وَ كَلَا الْقَوْلَيْنِ جَائِزٌ. وَ يُقَالُ لِلرُّطْبِ إِذَا أَخَذَ فِي الْهَيْجِ: قَدْ وُلَّى وَ تَوَلَّى، وَ تَوَلَّى شُهْبَتَهُ. وَ التَّوْلِيَةُ فِي الْبَيْعِ: أَنْ تَشْتَرِيَ سَلْعَهُ بِشَمْنٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ تَوَلِّيَهَا رَجُلًا آخَرَ بِذَلِكَ الشَّمْنِ، وَ تَكُونُ التَّوْلِيَةُ مُصَدَّرًا، كَقَوْلِكَ: وَ لَيْتُ

فلاناً أمر كذا و كذا إذا قلدته ولايته . و تولى عنه: أعرض و ولى هارباً أى أدبر. و

١٦- فى الحديث :أنه سئل عن الإبل فقال أعنان الشياطين لا تقبل إلا مولىه ، و لا تدبر إلا مولىه ، و لا يأتى نفعها إلا من جانبها الأشام . أى أن من شأنها إذا أقبلت على صاحبها أن يتعقب إقبالها الإذبار، و إذا أدبرت أن يكون إذارها ذهاباً و فناء مستأصلاً . و قد ولى الشىء و تولى إذا ذهب هارباً و مُدبراً، و تولى عنه إذا أعرض، و التولى يكون بمعنى الإعراض و يكون بمعنى الاتباع، قال الله تعالى: وَ إِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ،أى إن تعرضوا عن الإسلام . و قوله تعالى: وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَبِإِنَّهُمْ مِنْهُمْ ،معناه مَنْ يَتَّبِعُهُمْ وَ يُصَيِّرُهُمْ . و تَوَلَّيْتُ الأَمْرَ تَوَلَّيْتُ إِذَا وَلَّيْتَهُ ،قال الله تعالى: وَ الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ،أى ولى و زر الإفك و إشاعته . و قالوا: لو طلبت ولاء ضبته من تميم لشق عليك أى تميز هؤلاء من هؤلاء، حكاة اللحيانى فروى الطوسى ولاء ،بالفتح، و روى ثابت ولاء ،بالكسر . و الى غنمه: عزل بعضها من بعض و ميّرها، قال ذو الرمة: يوالى ،إذا اضيطك الخصوم أمامه، ووجه القضايا من ووجه المظالم و الولية: ما تخبؤه المرأة من زاد لضيف يحل، عن كراع، قال: و الأصل لويته فقلب، و الجمع و لايأ ،ثبت القلب فى الجمع . و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه :لا يعطى من المغنم شىء حتى تقسم إلا لراع أو دليل غير مولىه . ،قلت: ما مولىه ،قال محابيه أى غير مغيته شيئاً لا يستحقه . و كل من أعطيته ابتداء من غير مكافأه فقد أوليته . و

١٧- فى حديث عمارة: قال له عمر فى شأن اليتيم كلاً- و الله لتولينك ما تولى . أى نكل إليك ما قلت و نرد إليك ما وليته نفسك و رضىت لها به، و الله أعلم .

ومى:

ما أدرى أى الومى هو أى أى الناس هو . و أوميت: لغه فى أومات، عن ابن قتيبه . الفراء: أومى يومى و ومى يمى مثل أوحى و وحي . و

١٦- فى الحديث :كان يصلى على حمار يومى إيماء . الإيماء: الإشارة بالأعضاء كالرأس و اليد و العين و الحاجب، و إنما يريد به هاهنا الرأس . يقال: أومات إليه أومى إيماء، و مات لغه فيه، و لا تقل أوميت، قال: و قد جاءت فى الحديث غير مهموزه على لغه من قال فى قرأت قرئت، قال: و همزه الإيماء زائده و بابها الواو . و يقال: استولى على الأمر و استومى عليه أى غلب عليه . قال الفراء: و مثله لولا و لوما .

ونى:

الونا: الفتره فى الأعمال و الأمور . و التوانى و الونا: ضعف البدن . و قال ابن سيده: الونا التعب و الفتره، ضد، يمد و يقصر . و قد ونى بنى ونياً و ونياً و ونى، الأخيره عن كراع، فهو وان، و ونيت أى كذلك أى ضعفت . قال جحدر اليماني: و ظهر تنوفه للريح فيها نسيم، لا- يزوع التوب، وانى و النسيم الوانى: الضعيف الهب، و توائى و أونى غيره . و نيت فى الأمر: فترت، و أونيت غيرى . الجوهري: الونا الضعف و الفتور و الكلال و الإغياء . قال إمرو القيس: مسح إذا ما السابحات، على الونى ، أثزن غباراً بالكديد المركل و توائى فى حاجته: قصر . و

١٧- في حديث عائشه تصيف

ص: ٤١٥

١- فى حديث على، رضى الله عنه: لا يَنْقَطِعُ أسبابُ الشَّفَقِه منهُم فيُنُوا فى جِدِّهم. أَى يَفْتَرُوا فى عَزْمِهِم و اجْتِهَادِهِم، و حَذَفَ نونَ الجمع لجواب النفى بالفاء و قول الأعشى: و لا- يَدْعُ الحَمِيدَ بل يَشْتَرى بوشكِ الظنون، و لا بالتون أراد بالتون، فحذف الألف لاجتماع الساكنين لأن القافية موقوفه قال ابن برى: و الذى فى شعر الأعشى: و لا يدع الحمد، أو يشتره بوشك الفتور و لا بالتون أى لا يدع مفترأ فيه و لا متوانياً، فالجاء و المجرور فى موضع الحال و أنشد ابن برى: إِنَّا على طولِ الكلالِ و التون نسوقها سنًا و بعض السوقِ سن و ناقةً و ابنه: فاتره طليح، و قيل ناقةً و ابنه إذا أعيت و أنشد: و و ابنه زجرت على و جاها و أو نيتها أنا: أنعتتها و أضعتتها. تقول: فلان لا ينى فى أمره أى لا يفتز و لا يعجز، و فلان لا ينى يفعل كذا و كذا بمعنى لا يزال و أنشد: فما يئون إذا طافوا بحجهم، يهتكون ليبت الله أسيتارا و أفعل ذلك بلا و نيه أى بلا نوان. و امرأة و ناه و ناهة و أيتها: حليمه بطيئه القيام، الهمزه فيه بدل من الواو و قال سيبويه: لأن المرأة تجعل كسولاً، و قيل: هى التى فيها فتور عند القيام، و قال اللحيانى: هى التى فيها فتور عند القيام و القعود و المشى، و فى التهذيب: فيها فتور لنعمتها و أنشد الجوهري لأبى حيه النميرى: رمته أناه من ربيع عامر، نؤوم الضحى، فى مياتم أى مياتم قال ابن برى: أبدلت الواو المفتوحة همزه فى أناه حرف واحد. قال: و حكى الزاهد أين أخيهم أى سفزهم و قصيدهم، و أصله و خيههم، و زاد أبو عبيد: كل مال زكى ذهبت أبلته أى و بلكته و هى شره، و زاد ابن الأعرابي: واحد آلاء الله ألى، و أصله ولى، و زاد غيره: أزيير فى و زير، و حكى ابن جنى: أيج فى و ج، اسم موضع، و أجم فى و جم. و قوله عز و جل: و لا تلياً فى ذكرى، معناه تفترا. و المينا: مرفأ السفن، يمد و يقصر، و المد أكثر، سمي بذلك لأن السفن تنى فيه أى تفتز عن جزيها قال كثير فى المد: فلما استقلت مالمناخ جمالها، و قال نصيب فى مده: تيممن منها ذاهبات كأنه، بجدجله فى المينا، فلك مقيز قال ابن برى: و جمع المينا للكلاء موان، بالتخفيف و لم يسمع فيه التشديد. التهذيب: المينا، مقصور يكتب بالياء، موضع ترفأ إليه السفن. الجوهري: المينا كلاء السفن و مرفؤها، و هو مفعال من الونا. و قال ثعلب: المينا يمد و يقصر، و هو مفعل

أَوْ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى. وَ الْمِينَاءُ، مَمْدُودٌ: جَوْهَرُ الزُّجَاجِ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الزُّجَاجُ. وَ حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْقَالِيِّ قَالَ: الْمِينَاءُ لَجَوْهَرِ الزُّجَاجِ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَ أَمَّا ابْنُ وَلَادٍ فَجَعَلَهُ مَقْصُورًا، وَ جَعَلَ مَرْفَأَ السَّفِينِ مَمْدُودًا، قَالَ: وَ هَذَا خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْوَنَى وَاحِدَتُهُ وَنَيْتُهُ وَ هِيَ اللَّوْؤُوهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَاحِدُهُ الْوَنَى وَنَاهُ لَا وَنَيْتُهُ، وَ الْوَنَيْتُ الدُّرَّةُ، وَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْوَنَيْتُ وَ الْوَنَاهُ لِلدُّرَّةِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِيَتْ وَنَيْتُهُ لِثِقَبِهَا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: جَارِيَةٌ وَنَاهُ كَأَنَّهَا الدُّرَّةُ، قَالَ: وَ الْوَنَيْتُ اللَّوْؤُوهُ، وَ الْجَمْعُ وَنَيْتُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ: فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَنَيْتُهُ تَاجِرٍ وَهِيَ نَظْمُهَا، فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ شَبِهَا فِي سُرْعَتِهَا بِالذُّرَّةِ الَّتِي انْحَطَّتْ مِنْ نِظَامِهَا، وَ يَرُوى: ... وَهَيْتُهُ تَاجِرٍ، وَ هُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَ الْوَنَيْتُ: الْعِقْدُ مِنَ الدَّرِّ، وَ قِيلَ: الْوَنَيْتُ الْجُوالِقُ. التَّهْذِيبُ: الْوَنُوهُ الْاسْتِرْحَاءُ فِي الْعَقْلِ.

وهي:

الْوَهْيُ: الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ، وَ جَمْعُهُ وَهْيٌ، وَ قِيلَ: الْوَهْيُ مَصْدَرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فُعُولٍ، وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِ وَهْيٍ أَوْهِيَّةٌ، وَ هُوَ نَادِرٌ، وَ أَنْشَدَ: حَمَلُ الْوَيْهِ شَهَادُ أَنْجِيهِ، سِدَادُ أَوْهِيهِ فَتَاحُ أَسِيدَادٍ وَ وَهَى الشَّيْءُ وَ السَّقَاءُ وَ وَهَى يَهِي فِيهِمَا جَمِيعًا وَهِيًّا، فَهُوَ وَاهٍ: ضَعْفٌ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ: فَإِنَّ الْعَيْثَ قَدْ وَهَيْتُ كَلَاهُ بَبْطَحَاءِ السِّيَالِ فَالْتَّنْظِيمِ وَ الْجَمْعُ وَهْيٌ. وَ أَوْهَاهُ: أَضْعَفَهُ. وَ كُلُّ مَا اسْتَرْخَى رِبَاطَهُ فَقَدْ وَهَى. الْجَوْهَرِيُّ: وَ هِيَ السَّقَاءُ يَهِي وَهِيًّا إِذَا تَخَرَّقَ. وَ فِي السَّقَاءِ وَهْيٌ، بِالتَّسْكِينِ وَ وَهْيَةٌ عَلَى التَّصْغِيرِ: وَ هُوَ خَرَقٌ قَلِيلٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَطِيطِ عَلَى قَوْلِهِ فِي السَّقَاءِ وَهْيٌ قَالَ: وَ لَا مَنَا لَوْهِيكَ رَاقِعٌ وَ

١- فِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ. أَي مُدْبِنٌ تَائِبٌ، شَبَّهَهُ بِمَنْ يَهِي ثَوْبُهُ فَيَرْقَعُهُ. وَ قَدْ وَهَى الثَّوْبُ يَهِي وَهِيًّا إِذَا بَلِيَ وَ تَخَرَّقَ، الْمُرَادُ بِالْوَاهِي ذُو الْوَهْيِ، وَ يَرُوى الْمُؤْمِنُ مُوهٍ رَاقِعٌ، كَأَنَّهُ يُوهِي دِينَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَ يَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: وَ لَا وَاهِيًّا فِي عَزْمٍ، وَ يَرُوى: وَ لَا وَهَى فِي عَزْمٍ. أَي ضَعِيفٌ أَوْ ضَعْفٌ، وَ فِي الْمَثَلِ: خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سَبْقَاؤُهُ، وَ مَنْ هُرِيْقَ بِالْفَلَاحِ مَاؤُهُ يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ. وَ وَهَى الْحَائِطُ يَهِي إِذَا تَفَرَّرَ وَ اسْتَرْخَى، وَ كَذَلِكَ الثَّوْبُ وَ الْقَرْبَةُ وَ الْحَبْلُ، وَ قِيلَ: وَ هِيَ الْحَائِطُ إِذَا ضَعْفَ وَ هَمَّ بِالسُّقُوطِ. وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَ هُوَ يُضِيْلِحُ خُصًّا لَهُ قَدْ وَهَى. أَي خَرِبَ أَوْ كَادَ. وَ يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَأَوْهَى يَدَهُ أَي أَصَابَهَا كَسِيرٌ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَ أَوْهَيْتُ السَّقَاءَ فَوَهَى: وَ هُوَ أَنْ يَنْهَيَاً لِلتَّخَرُّقِ. وَ يُقَالُ: أَوْهَيْتُ وَهِيًّا فَارْقَعَهُ. وَ قَوْلُهُمْ: غَادَرَ وَهِيًّا لَا تُرْفَعُ أَي فَتَقًا لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَتْقِهِ. وَ يُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا تَبَعَّقَ بِالْمَطَرِ تَبَعَّقًا أَوْ انْبَثَقَ انْبِثَاقًا شَدِيدًا: قَدْ وَهَتْ عَزَالِيَهُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: وَ هِيَ خَرَجَةٌ وَ اسْتَجِيلَ الرَّبَابُ مِنْهُ، وَ عَزَمَ مَاءٌ صَرِيحًا (١)

ص: ٤١٧

(١-١). قوله [و عزم] يروى أيضاً: و كرم.

وَهَتْ غَزَالِي السَّمَاءِ بِمَائِهَا. وَإِذَا اسْتَرْخَى رِبَاطُ الشَّيْءِ يُقَالُ: وَهَى. وَقَالَ الشَّاعِرُ: أُمُّ الْحَبْلِ وَاهٍ بِهَا مُنْحَذِمٌ (١) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهَى إِذَا حُمِقَ (٢)، وَهَى إِذَا سَقَطَ، وَهَى إِذَا ضَعُفَ. وَالْوَهْيَةُ: الدَّرَّةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِثَقْبِهَا لِأَنَّ الثَّقْبَ مِمَّا يُضَعْفُهَا. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَوَأَنْشَدَ: فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَهْيَةُ تَاجِرٍ وَهَى نَظْمُهَا، فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ قَالَ وَيُرْوَى وَهْيَةُ تَاجِرٍ، وَهَى دُرَّةٌ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

ويا:

وَيْ: كَلِمَةٌ تَعَجُّبٌ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَيٌّ حَرْفٌ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ. يُقَالُ: وَيٌّ كَأَنَّهُ، وَيُقَالُ: وَيٌّ بِكَ يَا فُلَانٌ، تَهْدِيدٌ، وَيُقَالُ: وَيِّكَ وَوَيْ لِعَبْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ. وَوَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيٌّ لَامٌهَا مِنْ دَوِيِّ الْجَوِّ طَالِبِهِ، وَ لَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ قَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ وَيٌّ مَفْصُولَةٌ مِنَ اللَّامِ وَ لِلذَّكَاءِ كَسْرُ اللَّامِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيُّلْمُهُ مَا أَشَدَّهُ بَضْمَ اللَّامِ، وَمَعْنَاهُ وَيُّلٌ أُمَّهُ فَحَذَفَ هَمْزَهُ أُمَّ وَ اتَّصَلَتِ اللَّامُ بِالْمِيمِ لِمَا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَوَيْلُكُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَ هُوَ الْقَاهِرُ لِقَوْنِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُهُ وَيُّلٌ أُمَّهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعِفْرِ مِنَ الرِّجَالِ ثُمَّ جُعِلَ الْكَلِمَتَانِ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَ بَنِيْنَا اسْمًا وَاحِدًا. اللَّيْثُ: وَيٌّ يُكْنَى بِهَا عَنِ الْوَيْلِ، فَيُقَالُ: وَيِّكَ أَوْ تَسْمَعُ قَوْلِي قَالَ عَنْتَرَةُ: وَ لَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَ أَذْهَبَ سِقْمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسُ: وَيِّكَ عَنْتَرَةُ أَقْدِمِ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَدْ تَدَخَّلَ وَيٌّ عَلَيَّ كَأَنَّ الْمَخْفَفَةَ وَ الْمَشْدَدَةَ تَقُولُ وَيٌّ كَأَنَّ، قَالَ الْخَلِيلُ: هِيَ مَفْصُولَةٌ، تَقُولُ وَيٌّ ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَأَنَّ، وَ أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَيِّكَأَنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ. فَرَزَعَمُ سَبَّوْبُهُ أَنَّهَا وَيٌّ مَفْصُولَةٌ مِنَ كَأَنَّ، قَالَ: وَ الْمَعْنَى وَقَعَ عَلَيَّ أَنَّ الْقَوْمَ انْتَبَهُوا فَتَكَلَّمُوا عَلَيَّ قَدَرِ عِلْمِهِمْ أَوْ نُبِّهُوا، فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ هَذَا هَكَذَا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: وَ أَمَا الْمَفْسُرُونَ فَقَالُوا أَلَمْ تَرَ وَوَأَنْشَدَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، وَ يُقَالُ لِنَبِيِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ: وَيٌّ كَأَنَّ مَيْنَ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ، وَ مَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: بَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْنَاهُ اَعْلَمُ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْنَاهُ وَيِّلِكَ. وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ: وَيِّكَ بِمَعْنَى وَيِّلِكَ، فَهَذَا يُقَوِّى مَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: وَيِّكَأَنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ تَقْرِيرٌ كَقَوْلِ الرَّجُلِ أَمَا تَرَى إِلَيَّ صُنْعَ اللَّهِ وَ إِحْسَانَهُ. قَالَ: وَ أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيَّةً تَقُولُ لِرُجُلٍ أَيْنَ ابْنُكَ وَيِّلِكَ فَقَالَ: وَيِّكَأَنَّ وَرَاءَ الْبَيْتِ، مَعْنَاهُ أَمَا تَرِيْنَهُ وَرَاءَ الْبَيْتِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ يَذْهَبُ بِهَا بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَيَّ أَنَّهَا كَلِمَتَانِ يَرِيدُونَ وَيِّكَ أَنَّهُمْ، أَرَادُوا وَيِّلِكَ فَحَذَفُوا اللَّامَ، وَ تَجْعَلُ أَنْ مَفْتُوحَةٌ بِفَعْلٍ مَضْمَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: وَيِّلِكَ اَعْلَمُ أَنَّهُ وَرَاءَ الْبَيْتِ، فَأَضْمَرَ اَعْلَمُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ لَمْ نَجِدِ الْعَرَبَ تُعْمَلُ الظَّنُّ مَضْمَرًا وَ لَا الْعِلْمُ وَ لَا أَشْبَاهَهُ فِي ذَلِكَ، وَ أَمَا حَذْفُ اللَّامِ مِنْ قَوْلِهِ وَيِّلِكَ حَتَّى يَصِيرَ وَيِّكَ فَقَدْ تَقَوْلُهُ الْعَرَبُ لِكَثْرَتِهَا. وَقَالَ

ص: ٤١٨

١- ١. قوله [منحذم] كذا في الأصل و التهذيب بالحاء المهملة.

٢- ٢. قوله [وهى إذا حمق] كذا ضبط في الأصل و التهذيب، و ضبطه في التكملة كولى و فى القاموس ما يؤيد الضبطين.

أبو الحسن النحوى فى قوله تعالى، وَيَكَاَنَّهُ لَا- يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ: و قال بعضهم أ ما ترى أنه لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ، قال: و قال بعض النحويين معناه وَيَلْمَكَ أَنَّهُ لَا- يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ فحذف اللام وبقى ويك، قال: و هذا خطأ، لو كانت كما قال لكانت ألف إنه مكسوره، كما تقول وَيَلْمَكَ إنه قد كان كذا و كذا قال أبو إسحاق: و الصحيح فى هذا ما ذكره سيويه عن الخليل و يونس، قال: سألت الخليل عنها فزعم أن وى مفصوله من كان، و أن القوم تنبهوا فقالوا وى متندمين على ما سلف منهم. و كل من تندم أو ندم فإظهار ندامته أو تندمه أن يقول وى، كما تُعَاتِبُ الرَّجُلَ عَلَى مَا سَلَفَ فَيَقُولُ: كَأَنَّكَ قَصَدْتَ مَكْرَهُى، فحقيقه الوقوف عليها وى هو أجود. و فى كلام العرب: وى معناه التنبيه و التندم، قال: و تفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لأن قول المفسرين أ ما ترى هو تنبيه. قال أبو منصور: و قد ذكر الفراء فى كتابه قول الخليل و قال: وى كأن مفصوله كقولك للرجل وى أ ما ترى ما بين يديك، فقال وى، ثم استأنف كأن الله يئس الرزق، و هو تعجب، و كأن فى المعنى الظن و العلم، قال الفراء: و هذا وجه يستقيم و لو كتبتها العرب منفصله، و يجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب كتاب يائئوم، فوصلوها لكثرتها، قال أبو منصور: و هذا صحيح، و الله أعلم.

فصل الياء

يبا:

ابن برى خاصه: يبه (1) اسم موضع واد باليمن، قال كثير: إلى يبه إلى برك العمام

يدى:

اليه: الكف، و قال أبو إسحاق: اليه من أطراف الأصابع إلى الكف، و هى أنثى محذوفه اللام، ووزنها فعل يه، فحذفت الياء تخفيفاً فاعتقت حركه اللام على الدال، و النسب إليه على مذهب سيويه يدوى، و الأخفش يخالفه فيقول: يه كندى، و الجمع أيه، على ما يغلب فى جمع فعل فى أذنى العدد. الجوهرى: اليه أصلها يه على فعل، ساكنه العين، لأن جمعها أيه و يه، و هذا جمع فعل مثل فلس و أفلس و فلوس، و لا يجمع فعل على أفعل إلا فى حروف يسيره معدوده مثل زمن و أزمن و جبل و أجبل و عصا و أعص، و قد جمعت الأيدي فى الشعر على أياد، قال جندل بن المثنى الطهوى: كأنه، بالصحصه جان الأنجل، قطن سبخام بأيادى غزل و هو جمع الجمع مثل أكرع و أكارع، قال ابن برى: و مثله قول الآخر: فأما واحداً فكفاك مثلى، فمن ليه تطاوحها الأيادى؟ (2) و قال ابن سيده: أياد جمع الجمع، و أنشد أبو الخطاب: ساءها ما تأملت فى أيادينا و إشناقها إلى الأعناق (3) و قال ابن جنى: أكثر ما تستعمل الأيادى فى النعم لا فى الأعضاء. أبو الهيثم: اليه اسم على حرفين، و ما كان من الأسامى على حرفين و قد حذف منه حرف فلا يرد إلا فى التصغير أو فى التنبيه أو الجمع،

ص: ٤١٩

١-٣. قوله [يبه] ضبطت الياء بالفتح فى الأصل، و الذى فى معجم ياقوت بسكونها، و رسمت التاء فيه مجروره فمقتضاه أنه من الصحيح لا من المعتل.

٢-٤. قوله [واحداً] هو بالنصب فى الأصل هنا و فى ماده طوح من المحكم، و الذى وقع فى اللسان فى طوح: واحد، بالرفع.

٣-٥. قوله [وإشناقها] ضبط في الأصل بالنصب على أن الواو للمعیه، وقع في شق مضبوطاً بالرفع.

و ربما لم يُردَّ في التثنيه، و يثنى على لفظ الواحد. و قال بعضهم: واحد الأيادي يَدًا كما ترى مثل عصاً و رَحاً و مناً، ثم ثنوا فقالوا يَدَيَانِ و رَحِيَانِ و مَنَوَانِ ُرو أنشد: يَدَيَانِ بِيضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ قَدْ يَمْنَعَانِكَ بَيْنَهُمَا أَنْ تُهْضَمَا و يروى: ...عند مُحَرِّقٍ ُقال ابن برى: صوابه كما أنشده السيرافي و غيره: قد يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ و تُضَهَدَا ُقال أبو الهيثم: و تجمع اليَدُ يَدَيًا مثل عَبْدٍ و عَبِيدٍ، و تجمع أَيَدِيًا ثم تجمع الأيدي على أَيَدِينَ، ثم تجمع الأيدي أَيَادِي ُرو أنشد: يَبْحَثُنَّ بِالْأَرْجُلِ و الأيدينا بَحَثَ الْمُضَةِ لَأَتَّ لَمَّا يَبْغِينَا و تصغر اليَدُ يَدِيَّةً ُرو أما قوله أنشده سيويه لمضرس بن ربعي الأسدَى: فَطِرْتُ بِمَنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ، دَوَامِي الأيدي يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا فإنه احتاج إلى حذف الياء فحذفها و كأنه توهم التنكير في هذا فشبّه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء، فحذفت الياء لأجل اللام كما تحذفها لأجل التنوين ُرو مثله قول الآخر: لا- صُلِحَ بَيْنِي، فاعلَمُوهُ، و لا- قال الجوهري: و هذه لغه لبعض العرب يحذفون الياء من الأصل مع الألف و اللام فيقولون في المُهْتَدِي المُهْتَدِ، كما يحذفونها مع الإضافة في مثل قول خفاف بن ندبه: كَنَوَاحِ رِيَشِ حَمَامِهِ نَجْدِيَّةً، و مَسَحَتْ بِاللَّسْتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ أَرَادَ كِنَوَاحِي، فحذف الياء لَمَّا أَضَافَ كما كان يحذفها مع التنوين، و الذاهب منها الياء لأن تصغيرها يُدِيَّةً، بالتشديد، لاجتماع الياءين ُقال ابن برى: و أنشد سيويه بيت خفاف: و مَسَّحَتْ بِكَسْرِ التَّاءِ، قال: و الصحيح أن حذف الياء في البيت لضروره الشعر لا غير، قال: و كذلك ذكره سيويه، قال ابن برى: و الدليل على أن لام يَدِ ياء قولهم يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا، فأما يَدِيَّةً فلا حجه فيها لأنها لو كانت في الأصل و اواً لجاء تصغيرها يُدِيَّةً كما تقول في غَرِيَّةٍ غُرِيَّةً، و بعضهم يقول لذي الثُدِيِّ ذُو اليَدِيَّةِ، و هو المقتول بَنَهْرَوَانَ. و ذُو اليَدَيْنِ: رجل من الصحابه يقال سمي بذلك لأنه كان يعمل بيديه جميعاً، و هو الذي

١٤- قال للنبي، صلى الله عليه و سلم، أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيَتْ. ؟ و رجل مَيِّدِيٌّ أَى مَقْطُوعِ اليَدِ مِنْ أَصْلِهَا. و اليَدَاءُ: و جع اليد. اليزيدي: يَدِي فلان من يَدِهِ أَى ذَهَبَتْ يَدُهُ و يَبَسَتْ. يقال: ما له يَدِي من يَدِهِ، و هو دعاء عليه، كما يقال تَرَبَّتْ يَدَاهُ ُقال ابن برى: و منه قول الكميت: فَأَيُّ مَا يَكُنُّ يَكُ، وَ هُوَ مِنَّا بِأَيْدٍ مَا وَبَطُنَ و لا يَدِينَا (١) وَبَطُنَ: ضَمْعُنَ و يَدِينُ: شَلَلَنَ. ابن سيده: يَدَيْتُهُ ضَرَبْتَ يَدَهُ فَهُوَ مَيِّدِيٌّ. و يُدِي: شَكَا

ص: ٤٢٠

(١- ١). قوله [فأى] الذى فى الأساس: فأياً، بالنصب.

يَدَهُ، على ما يَطْرُد في هذا النحو. الجوهري: يَدَيْتُ الرجل أَصَبْتُ يَدَهُ فهو مَيْدِيٌّ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ اتَّخَذْتَ عِنْدَهُ يَدًا قُلْتَ أَيَّدَيْتُ عِنْدَهُ يَدًا، فَأَنَا مُودٍ، وَهُوَ مُودِيٌّ إِلَيْهِ، وَ يَدَيْتُ لَغَةً، قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ: يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسِيحٍ حَاسِ بْنِ وَهَبٍ، بِأَسْفَلِ ذِي الْجِذَاهِ، يَدُ الْكَرِيمِ قَالَ شَمْرٌ: يَدَيْتُ اتَّخَذْتَ عِنْدَهُ يَدًا، وَ أَنْشَدَ لَابْنِ أَحْمَرَ: يَدٌ مَا قَدِ يَدَيْتُ عَلَى سَيْكَيْنِ وَعَبْدُ اللَّهِ، إِذْ نَهَشَ الْكُفُوفُ قَالَ: يَدَيْتُ اتَّخَذْتَ عِنْدَهُ يَدًا. وَ تَقُولُ إِذَا وَقَعَ الظُّبْيُ فِي الْجِبَالِ: أَمَيْدِيٌّ أَمْ مَرْجُولٌ أَى أَوْقَعَتْ يَدُهُ فِي الْجِبَالِ أَمْ رَجُلُهُ؟ ابْنُ سِيدَةَ: وَ أَمَا مَا

١٦- روى من أَنَّ الصَّدَقَةَ تَقَعُ فِي يَدِ اللَّهِ. فَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يَتَقَبَّلُ الصَّدَقَةَ وَ يُضَاعَفُ عَلَيْهَا أَى يَزِيدُ: وَ قَالُوا: قَطَعَ اللَّهُ أَدْيَهُ، يَرِيدُونَ يَدَيْهِ، أَبَدَلُوا الهمزة من الياء، قال: وَ لَا نَعْلَمُهَا أَبَدَلْتَ مِنْهَا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَغَةً لِقَلْبِهِ إِبْدَالٌ مِثْلُ هَذَا. وَ حَكَى ابْنُ جَنِيٍّ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ: قَطَعَ اللَّهُ أَدَّهُ، يَرِيدُونَ يَدَهُ، قَالَ: وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَ التَّيْدُ لَغَةٌ فِي التَّيْدِ، جَاءَ مَتَمِّمًا عَلَى فَعِيلٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ: يَا رَبِّ سَارِ سَارَ مَا تَوَسَّدَا إِلَّا- ذِرَاعَ الْعَنْسِ، أَوْ كَفَّ التَّيْدَا وَ قَالَ آخَرٌ: قَدْ أَقْسَمُوا لَا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَهُ حَتَّى تَمِيدَ إِلَيْهِمْ كَفَّ التَّيْدَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ يَرُوى لَـ يَمْنَحُونَكَ بِنِعْمَةٍ، قَالَ: وَ وَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّهُ رَدَّ لَامَ الْكَلِمَةِ إِلَيْهَا لِضُرُورِهِ الشَّعْرَ كَمَا رَدَّ الْآخِرَ لَامَ دَمٍ إِلَيْهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَ دَمًا وَ أَمْرًا يَدِيَّةً أَى صَنَاعًا، وَ مَا أَيَّدَى فَلَانَهُ، وَ رَجُلٌ يَدِيٌّ. وَ يَدُ الْقَوْسِ: أَعْلَاهَا عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا سَمَّوْا أَسْفَلَهَا رِجْلًا، وَ قِيلَ: يَدُهَا أَعْلَاهَا وَ أَسْفَلُهَا، وَ قِيلَ: يَدُهَا مَا عَلَا عَنْ كَبِدِهَا، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَدُ الْقَوْسِ السِّيَةُ الْيُمْنَى، يَرُوى عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْكَلَابِيِّ. وَ يَدُ السَّيْفِ: مَقْبُضُهُ عَلَى التَّمْثِيلِ: وَ يَدُ الرَّحَى: الْعُودُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ. وَ التَّيْدُ: النُّعْمَةُ وَ الْإِحْسَانُ تَضِيْعُ طِنَعُهُ وَ الْمِنَّةُ وَ الصَّنِيعَةُ، وَ إِنَّمَا سَمِيَتْ يَدًا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ بِالْإِعْطَاءِ وَ الْإِعْطَاءِ إِنَالَهُ بِالْيَدِ، وَ الْجَمْعُ أَيْدٍ، وَ أَيَادٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْعُضْوِ، وَ يَدِيٌّ وَ يَدِيٌّ فِي النُّعْمَةِ خَاصَّةً، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَ أَنْعَمًا وَ يَرُوى: ... يَدِيًّا ...، وَ هِيَ رِوَايَةٌ أَبِي عُبَيْدٍ فَهُوَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَ يَرُوى: ... إِلَّا بِنِعْمَةٍ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ... يَدِيًّا وَ أَنْعَمًا: إِنَّمَا فَتَحَ الْيَاءَ كَرَاهَةً لِتَوَالِي الْكَسْرَاتِ، قَالَ: وَ لَكَ أَنْ تَضُمَّهَا، وَ تَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَيَّدٍ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا، وَ أَيَّدَى النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ: فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ الْبَيْتِ لَضَمْرَةَ بَنِ النَّهْشَلِيِّ وَ بَعْدَهُ: تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَ فَعَلَهُمْ، وَ أَشْبَهَتْ تَيْسًا بِالْحِجَازِ مُرْتَمًا

قال ابن برى: وَيَدِيَّ جَمْعُ يَدٍ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ وَعَبِيدٍ وَعَبِيدٌ، قَالَ: وَ لَوْ كَانَ يَدِيَّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَدِيَّ فَعُولًا فِي الْأَصْلِ لَجَازَ فِيهِ الضَّمُّ وَ الْكَسْرُ، قَالَ: وَ ذَلِكَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِيهِ. وَ يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا وَ أَيْدَيْتُهَا: صَيَّرْتَهَا. وَ أَيْدَيْتُ عَنْدَهُ يَدًا فِي الْإِحْسَانِ أَيْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ. وَ يُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَدُو مَا لِي يَدِي بِهِ وَ يَبُوعُ بِهِ أَيْ يَبْسُطُ يَدَهُ وَ بَاعَهُ. وَ يَأْدِيْتُ فُلَانًا: جَازَيْتُهُ يَدًا بِيَدٍ، وَ أَعْطَيْتُهُ مُيَادَاهُ أَيْ مِنْ يَدِي إِلَى يَدِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَعْطَيْتَهُ مَالًا - عَنْ ظَهْرِ يَدٍ، يَعْنِي تَفْضُلًا لَيْسَ مِنْ بَيْعٍ وَ لَا - قَرْضٍ وَ لَا - مُكَافَأَةً. اللَّيْثُ: الْيَدُ النَّعْمَةُ السَّابِغَةُ. وَ يَدُ الْفَأْسِ وَ نَحْوِهَا: مَقْبِضُهَا. وَ يَدُ الْقَوْسِ: سَيْتُهَا. وَ يَدُ الدَّهْرِ: مِيدُ زَمَانِهِ. وَ يَدُ الرِّيحِ: سَيْلَانُهَا. قَالَ لَيْدٌ: نَطَافُ أَمْرٍ بِإِيْدِ الشَّمَالِ لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحَابِ جُعِلَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَيْهِ. وَ يُقَالُ: هَذِهِ الصَّنْعَةُ فِي يَدِ فُلَانٍ أَيْ فِي مِلْكِهِ، وَ لَا يُقَالُ فِي يَدِي فُلَانٍ. الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الشَّيْءُ فِي يَدِي أَيْ فِي مِلْكِي. وَ يَدُ الطَّائِرِ: جَنَاحُهُ. وَ خَلَعَ يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ: مِثْلُ نَزَعَ يَدَهُ، وَ أَنْشَدَ: وَ لَا نَازِعٌ مِنْ كَلِّ مَا رَأَيْتُ يَدًا قَالَ سَيُوبِيه: وَ قَالُوا بَايَعْتَهُ يَدًا بِيَدٍ، وَ هِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ كَأَنَّكَ قَلْتَ نَقْدًا، وَ لَا يَنْفَرِدُ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَخَذَ مِنْى وَ أَعْطَانِي بِالْتَعْجِيلِ، قَالَ: وَ لَا يَجُوزُ الرَّفْعُ لِأَنَّكَ لَا تَخْبِرُ أَنَّكَ بَايَعْتَهُ وَ يَدُكَ فِي يَدِهِ. وَ الْيَدُ: الْقُوَّةُ. وَ أَيْدَاهُ اللَّهُ أَيْ قُوَّاهُ. وَ مَا لِي بِفُلَانٍ يَدَانِ أَيْ طَاقَةٌ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ السَّمَاءُ بَيْنَيْهَا بِأَيْدٍ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ مِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ: فَاعْمِدْ لِمَا يَغْلُو، فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مِمَّا عَمِلْتَ أَيْدِينَا، وَ فِيهِ: فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ. وَ

١٤- قول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَ يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ وَ هُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ. أَيْ كَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةً، فَبَعْضُهُمْ يُقَوِّى بَعْضًا، وَ الْجَمْعُ أَيْدٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ أَيْ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ، لَا - يَسِيْرُهُمُ التَّخَاذُلُ بَلْ يُعَاوَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَ كَلِمَتُهُمْ وَ نُصَيْرَتُهُمْ وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِ وَ الْأَذْيَانِ الْمُحَارَبَةِ لَهُمْ، يَتَعَاوَنُونَ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَ لَا يَخْذُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَ فَعَلَهُمْ فِعْلًا وَاحِدًا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ. [الْفُسْطَاطُ: الْمِصْرِيُّ الْجَامِعُ، وَ يَدُ اللَّهِ كُنْيَاةٌ عَنِ الْحِفْظِ وَ الدَّفَاعِ عَنِ أَهْلِ الْمِصْرِ، كَأَنَّهُمْ خُصُّوا بِوَأَقِيهِ اللَّهِ تَعَالَى وَ حُسْنِ دِفَاعِهِ] وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ الْآخِرُ: يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ. أَيْ أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ اللَّهِ، وَ وَقَايَتِهِ فَوْقَهُمْ، وَ هُمْ بَعِيدٌ مِنَ الْأَذَى وَ الْخَوْفِ فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ. وَ قَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى. [الْعُلْيَا الْمُعْطِيَةُ، وَ قِيلَ: الْمُنْعَفَفَةُ، وَ السُّفْلَى السَّائِلَةُ، وَ قِيلَ: الْمَانِعَةُ. وَ

١٤- قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لِنِسَائِهِ: أَسْرَعُ كُنَّ لِحَوْقًا بِي أَطْوَلُ كُنَّ يَدًا. [كُنِّي بَطُولَ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَ الصَّدَقَةِ. يُقَالُ: فُلَانٌ طَوِيلُ الْيَدِ وَ طَوِيلُ الْبَاعِ إِذَا كَانَ سَمَحًا جَوَادًا. وَ كَانَتْ زَيْنَبُ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ وَ هِيَ مَاتَتْ قَبْلَهُنَّ. وَ

١٦- حَدِيثٌ قَبِيصَةٌ: مَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلْجَزِيلِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلَحَةٍ. أَيْ عَنِ

إِنْعَامِ ابْتِدَاءٍ مِنْ غَيْرِ مِكَافَأَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ رَقِيلٌ: مَعْنَاهُ أُولَى الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا لِي بِهِ يَدٌ أَى مَا لِي بِهِ قُوَّةٌ، وَمَا لِي بِهِ يَدَانِ، وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ أَيْدِي أَى قُوَّةٌ، وَهُمْ أُولُو الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ. وَالْيَدُ: الْغِنَى وَالْقُدْرَةُ، تَقُولُ: لِي عَلَيْهِ يَدٌ أَى قُدْرَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَدُ النَّعْمَةُ، وَالْيَدُ الْقُوَّةُ، وَالْيَدُ الْقُدْرَةُ، وَالْيَدُ الْمَلِكُ، وَالْيَدُ السُّلْطَانُ، وَالْيَدُ الطَّاعَةُ، وَالْيَدُ الْجَمَاعَةُ، وَالْيَدُ الْأَكْلُ رِيقَالٌ: ضَعَّ يَدَكَ أَى كُلَّ، وَالْيَدُ النَّدَمُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: سَقَطَ فِي يَدِهِ إِذَا نَدِمَ، وَأَسْقَطَ أَى نَدِمَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَكَلَّمَا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ رَأَى نَدِمُوا، وَالْيَدُ الْغِيَاثُ، وَالْيَدُ مَنَعَ الظُّلْمَ، وَالْيَدُ الْإِسْتِسْلَامُ، وَالْيَدُ الْكِفَالَةُ فِي الرَّهْنِ رُوِيَ يُقَالُ لِلْمَعَاتِبِ: هَذِهِ يَدِي لَكَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لِيَدٍ مَا أَخَذْتُ الْمَعْنَى مِنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ. وَقَوْلُهُمْ: يَدِي لَكَ رَهْنٌ بِكَذَا أَى ضَمِنْتُ ذَلِكَ وَكَفَلْتُهُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: لَهُ عَلَيَّ يَدٌ، وَلا يَقُولُونَ لَهُ عِنْدِي يَدٌ رُوِيَ أَنشَدَ: لَهُ عَلَيَّ أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا، وَإِنَّمَا الْكُفْرُ أَنْ لَا تُشَكَّرَ النَّعْمُ قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: الْعَرَبُ تَشَدَّدَ الْقَوَافِي وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ مَا كَانَ مِنَ الْبَاءِ وَغَيْرِهِ رُوِيَ أَنشَدَ: فَجَاوَزُوهُمْ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ، وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: أَطَاعَ يَدًا بِالْقَوْدِ فَهُوَ ذَلُولٌ إِذَا انْقَادَ وَاسْتَسَلَّمَ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فِي مَنَاجَاتِهِ رَبِّهِ وَهَذِهِ يَدِي لَكَ. أَى اسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ وَانْقَدْتُ لَكَ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ: نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ رُوِيَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ. أَى أَنَا مُسْتَسَلِّمٌ لَهُ مُنْقَادٌ فَلِيخْتِكُمْ عَلَيَّ بِمَا شَاءَ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَاهِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا بِكُمْ الْيَدَانِ. أَى حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ. تَقُولُ الْعَرَبُ: كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ أَى فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: زَمَانِي مِنْ طُولِ الطَّوِيِّ وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ مَكْرَهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ رَمِيَّهُ، وَ

١- فِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ: لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ لِلْيَدَيْنِ وَاللِّفْمِ. هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ، مَعْنَاهُ كَبَّهَ اللَّهُ لَوَجْهَهُ أَى حَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ رُوِيَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ: أَلَا طَرَقَتْ مَنِيَّ هَيْبُومًا بِذِكْرِهَا، وَأَيْدِي الثُّرَيَّا جُنْحٌ فِي الْمَغَارِبِ اسْتِعَارَةٌ وَاتِّسَاعٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْيَدَ إِذَا مَالَتْ نَحْوَ الشَّيْءِ وَدَنَتْ إِلَيْهِ دَلَّتْ عَلَى قُرْبِهَا مِنْهُ وَدُنُوُّهَا نَحْوَهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ قُرْبَ الثُّرَيَّا مِنَ الْمَغْرِبِ لِأَنَّهُ لَهَا أَيْدِيًا جُنْحًا نَحْوَهَا رِيقَالٌ لِيَبِيدَ: حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ، وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلَامُهَا يَعْنِي بَدَأَتْ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، فَجَعَلَ لِلشَّمْسِ يَدًا إِلَى الْمَغِيبِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَصِفَ فَهِيَ بِالْغُرُوبِ رُوِيَ أَصْلُ هَذِهِ الْاسْتِعَارَةِ لِثَعْلَبِ بْنِ صَيْعَرَ الْمَازِنِيِّ فِي قَوْلِهِ: فَتَدَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

و كذلك أراد لبيد أن يُصرِّح بذكر اليمين فلم يمكنه. و قوله تعالى: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ لَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ الزَّجَّاجُ: أراد بالذی بین یدیہ الکتب المتقدِّمه، يعنون لا تؤمن بما أتى به محمد، صلى الله عليه و سلم، و لا بما أتى به غيره من الأنبياء، عليهم الصلاه و السلام. و قوله تعالى: إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ قَالَ الزَّجَّاجُ: يُنذِرُكُمْ أَنْكُمْ إِنْ عَصَيْتُمْ لَقَيْتُمْ عَذَابًا شَدِيدًا. و فى التنزيل العزيز: فَزِدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ: قال أبو عبيده: تركوا ما أمروا به و لم يُسلموا رو

١٧- قال الفراء: كانوا يكذبونهم و يردون القول بأيديهم إلى أفواه الرسل، و هذا يروى عن مجاهد و

١٧- روى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله عز و جل: فَزِدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ: عَضُوا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ، أَرَادَ أَنَّهُمْ عَضُوا أَيْدِيَهُمْ حَنَقًا وَ غَيْظًا؛ وَ هَذَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: يَزِيدُونَ فِي فِيهِ عَشْرَ الْحَسُودِ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَغِيظُونَ الْحَسُودَ حَتَّى يَعْضُّ عَلَى أَصَابِعِهِ؛ وَ نَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الْهَذَلِيُّ: قَدِ افْتَى أَنَامِلُهُ أَرْمُهُ، فَأَمْسَى يَعْضُّ عَلَى الْوَضِيفِ يَقُولُ: أَكَلِ أَصَابِعَهُ حَتَّى أَفْنَاهَا بِالْعَضِّ فَصَارَ يَعْضُّ وَضِيفَ الذَّرَاعِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ اعْتَبَارَ هَذَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ. وَ

١٦- قوله فى حديث يأجوج و مأجوج: قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ. أَى لَا قُدْرَةَ وَ لَا طَاقَةَ. يَقَالُ: مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَ لَا يَدَانِ لِأَنَّ الْمُبَاشَرَةَ وَ الدَّفَاعَ إِنَّمَا يَكُونَانِ بِالْيَدِ، فَكَأَنَّ يَدَيْهِ مَعِيدُومَتَانِ لِعَجْزِهِ عَنِ دَفْعِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَ قَوْلُهُمْ لَا يَدَيْنِ لَكَ بِهَا، مَعْنَاهُ لَا قُوَّةَ لَكَ بِهَا، لَمْ يَحْكَه سَيُوبِيه إِلَّا- مُثْنَى وَ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ هُنَا الْجَمْعُ وَ التَّكْثِيرُ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ: فَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحْلٍ قَالَ: وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجَارِحَةُ هُنَا لِأَنَّ الْبَاءَ لَا تَتَعَلَّقُ إِلَّا بِفِعْلٍ أَوْ مَصْدَرٍ. وَيُقَالُ: الْيَدُ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَى الْأَمْرُ النَّافِذُ وَ الْقَهْرُ وَ الْعَلْبَةُ، كَمَا تَقُولُ: الرَّيْحُ لِفُلَانٍ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ قِيلَ: مَعْنَاهُ عَنْ ذُلٍّ وَ عَنِ اعْتِرَافِ الْمُسْلِمِينَ بِأَنْ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ أَيْدِيَهُمْ، وَ قِيلَ: عَنْ يَدٍ أَى عَنِ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ لِأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ وَ تَرْكَ أَنْفُسِهِمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ وَ يَدٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ جِزْيَتُهُ، وَ قِيلَ: عَنْ يَدٍ أَى عَنِ قَهْرٍ وَ ذُلٍّ وَ اسْتِسْلَامٍ، كَمَا تَقُولُ: الْيَدُ فِي هَذَا لِفُلَانٍ أَى الْأَمْرُ النَّافِذُ لِفُلَانٍ. وَ رَوَى عَنْ عَثْمَانَ الْبَزِيِّ عَنْ يَدٍ قَالَ: نَقْدًا عَنْ ظَهْرِ يَدٍ لَيْسَ بِنَسِيئَةٍ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مَنْ أَطَاعَ لِمَنْ قَهَرَهُ فَأَعْطَاهَا عَنْ غَيْرِ طَيْبَةٍ نَفْسٍ فَقَدْ أَعْطَاهَا عَنْ يَدٍ، وَ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ يَدٍ قَالَ: يَمْشُونَ بِهَا، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا يَجِيئُونَ بِهَا رُكْبَانًا وَ لَا يُرْسَلُونَ بِهَا. وَ

١٧- فى حديث سَلْمَانَ: وَ أَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ. ، إِنَّ أُرِيدَ بِالْيَدِ الْمُعْطَى فَالْمَعْنَى عَنْ يَدٍ مُوَاتِيهِ مُطِيعِهِ غَيْرَ مُمْتَنِعِهِ، لِأَنَّ مِنْ أَبِي وَ امْتَنَعَ لَمْ يُعْطِ يَدَهُ، وَ إِنْ أُرِيدَ بِهَا يَدُ الْآخِذِ فَالْمَعْنَى عَنْ يَدٍ قَاهِرِهِ مُسْتَوْلِيهِ أَوْ عَنِ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ وَ تَرْكَ أَرْوَاحِهِمْ لَهُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَا خَلْفَهَا؛ هَذَا تَعُودُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي مُسَبَّحَتْ، وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَعْلَةُ، وَ مَعْنَى لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا يَحْتَمِلُ شَيْئَيْنِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا لِلْأُمَّةِ الَّتِي بَرَّأَهَا وَ مَا خَلْفَهَا

لأُمم التي تكون بعدها، و يحتمل أن يكون لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا لما سَلَفَ من ذنوبها، و هذا قول الزجاج. و قول الشيطان: ثُمَّ لَأَتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ رَأَى لَأُغْوِيَنَّهُمْ حَتَّى يُكَذِّبُوا بِمَا تَقَدَّمَ وَ يَكْذِبُوا بِأَمْرِ الْبَعْثِ، و قيل: معنى الآية لَأَتَيْنَهُمْ من جميع الجهات في الضلال، و قيل: مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أَى لَأُضِلُّنَّهُمْ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ وَ لَأُضِلُّنَّهُمْ فِي جَمِيعِ مَا يَتَوَقَّعُ رَوَى قَالَ الْفَرَاءُ: فَجَعَلْنَا لَهَا يَعْنِي الْمَسْخَةَ جُعِلَتْ نَكَالًا لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ وَ لِمَا تَعْمَلُ بَعْدَهَا. و يقال: بين يديك كذا لكل شيء أَمَامَكَ رَوَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ. و

١٦- يقال: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَهْوَالًا. أَى قُدَّامَهَا. و هذا ما قَدَّمْتُ يَدَاكَ وَ هُوَ تَأْكِيدٌ، كما يقال هذا ما جَنَّتْ يَدَاكَ أَى جَنَيْتَهُ أَنْتَ إِلَّا أَنْكَ تُؤَكِّدُ بِهَا. و يقال: يَثُورُ الرَّهْجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَطْرِ، وَ يَهِيْجُ السَّبَابُ بَيْنَ يَدَيِ الْقِتَالِ. و يقال: يَدَى فُلَانٍ مِنْ يَدِهِ إِذَا شَلَّتْ. و قوله عز و جل: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ رَوَى قَالَ الزَّجَّاجُ: يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ: جَاءَ الْوَجْهَانِ فِي التَّفْسِيرِ فَأَحَدُهُمَا يَدُ اللَّهِ فِي الْوَفَاءِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وَ الْآخَرُ يَدُ اللَّهِ فِي الثَّوَابِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وَ الثَّلَاثُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، يَدُ اللَّهِ فِي الْمَنَّةِ عَلَيْهِمْ فِي الْهَدَايَةِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فِي الطَّاعَةِ. و قال ابن عرفة في قوله عز و جل: وَ لَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلِهِمْ رَأَى مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ. قال: و الأفعال تُنْسَبُ إِلَى الْجَوَارِحِ، قال: و سميت جَوَارِحَ لِأَنَّهَا تَكْتَسِبُ. و العرب تقول لمن عمل شيئاً يُؤَبِّخُ بِهِ: يَدَاكَ أَوْ كُنَّا وَ فُوكَ نَفَخَ رَوَى قَالَ الزَّجَّاجُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَبَّخَ ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ، وَ إِنْ كَانَتْ الْيَدَانِ لَمْ تَجْنِبَا شَيْئًا لِأَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمَلَ عَمَلًا كَسَبَتْ يَدَاهُ لِأَنَّ الْيَدَيْنِ الْأَصْلَ فِي التَّصْرِيفِ رَوَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيكُمْ رَوَى كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ. قال أبو منصور: قوله وَ لَا- يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلِهِمْ، أَرَادَ بِالْبُهْتَانِ وَلِدًا تَحْمِلُهُ مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا فَتَقُولُ هُوَ مِنْ زَوْجِهَا، وَ كُنَى بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ رَجْلَيْهَا عَنِ الْوَلَدِ لِأَنَّ فَرْجَهَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ وَ بَطْنِهَا الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ بَيْنَ الْيَدَيْنِ. الْأَصْمَعِيُّ: يَدُ الثَّوْبِ مَا فَضَّلَ مِنْهُ إِذَا تَعَطَّفَتْ وَ التَّحَفَّتْ. يُقَالُ: ثَوْبٌ قَصِيرٌ الْيَدِ يَقْضِرُ عَنِ أَنْ يُلْتَحَفَ بِهِ. وَ ثَوْبٌ يَدَى وَ أَدَى: وَاسِعٌ رَوَى أَنْشَدَ الْعَجَّاجُ: بِالذَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصَّبَا يَدَى، وَ إِذْ زَمَانَ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ وَ قَمِيصٌ قَصِيرٌ الْيَدَيْنِ أَى قَصِيرٌ الْكَمِينَ. وَ تَقُولُ: لَا أَفْعَلُهُ يَدَ الدَّهْرِ أَى أَبَدًا. قال ابن بري: قال التَّوْزِيُّ ثَوْبٌ يَدَى وَاسِعٌ الْكَمِّ وَ ضَيْقُهُ، مِنَ الْأَضْدَادِ رَوَى أَنْشَدَ: عَيْشُ يَدَى ضَيْقٌ وَ دَغْفَلِيٌّ وَ يُقَالُ: لَا آتِيَهُ يَدَ الدَّهْرِ أَى الدَّهْرُ رَوَى قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ لَا آتِيَهُ الدَّهْرُ كُلَّهُ رَوَى قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: رَوَاهُ الْعَشِيُّ وَ سَيَّرَ الْغُدُوَّ، يَدَا الدَّهْرِ، حَتَّى تُتْلَقَ الْخِيَارُ (١) الْخِيَارُ: الْمَخْتَارُ، يَقَعُ لِلْوَّاحِدِ وَ الْجَمْعِ. يُقَالُ: رَجُلٌ خِيَارٌ وَ قَوْمٌ خِيَارٌ، وَ كَذَلِكَ: لَا آتِيَهُ يَدَ الْمُسَيَّبِ أَى الدَّهْرُ كُلَّهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُسَيَّبَ الدَّهْرُ. وَ يَدُ الرَّجُلِ: جَمَاعَةُ قَوْمِهِ وَ أَنْصَارُهُ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَوَى أَنْشَدَ: أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَ بَاخَهُ خَوَّلَهَا عَقَارًا

الباحه هما: النخل الكثير. و أعطيته مالا عن ظهر يد: يعنى تفضلاً ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأه. و رجل يدي و أدي: رفيق. و يدي الرجل، فهو يد: ضعف. قال الكمي: بأيدي ما و بطن و ما يدينا ابن السكيت: ابتعت الغنم اليديين، و فى الصحاح: باليديين أى بثمانين مختلفين بعضهما بثمان و بعضهما بآخر. و قال الفراء: باع فلان غنمه اليدان (١)، و هو أن يسلمها بيد و يأخذ ثمنها بيد. و لقيته أول ذات يدين أى أول شىء. و حكى اللحياني: أما أول ذات يدين فإني أحمد الله. و ذهب القوم أيدي سبأ أي متفرقين فى كل وجه، و ذهبوا أيدي سبأ، و هما اسمان جعلا واحداً، و قيل: اليد الطريق هاهنا. يقال: أخذ فلان يد بحر إذا أخذ طريق البحر. و

١٤- فى حديث الهجره: فأخذ بهم يد البحر. أى طريق الساحل، و أهل سبأ لما مرقوا فى الأرض كل ممزق أخذوا طرقات شتى، فصاروا أمثالا. لمن يتفرقون آخذين طرقات مختلفه. رأيت حاشيه بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى، رحمه الله، قال: قال أبو العلاء المعرى قالت العرب افترقوا أيدي سبأ فلم يهمزوا لأنهم جعلوه مع ما قبله بمنزله الشىء الواحد، و أكثرهم لا يتون سبأ فى هذا الموضع و بعضهم يتون. قال ذو الرمة: فيا لك من دار تحمل أهلها أيدي سبأ عنها، و طال انتقالها و المعنى أن نعم سبأ افترت فى كل أوب، فقليل: تفرقوا أيدي سبأ أى فى كل وجه. قال ابن برى: قولهم أيدي سبأ يراى به نعمهم. و اليد: النعمه لأن نعمهم و أموالهم تفرقت بتفرقهم، و قيل: اليد هنا كناية عن الفرقة. يقال: أتانى يد من الناس و عين من الناس، فمعناه تفرقوا تفرق جماعات سبأ، و قيل: إن أهل سبأ كانت يدهم واحده، فلما فرقهم الله صارت يدهم أيدي، قال: و قيل اليد هنا الطريق. يقال: أخذ فلان يد بحر أى طريق بحر، لأن أهل سبأ لما مرقهم الله أخذوا طرقات شتى. و

١٦- فى الحديث: اجعل المساق يدأ يداً و رجلاً رجلاً فإنهم إذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم فى الشر. قال ابن الأثير: أى فرق بينهم، و منه قولهم: تفرقوا أيدي سبأ أى تفرقوا فى البلاد. و يقال: جاء فلان بما أدت يد إلى يد، عند تأكيد الإخفاق، و هو الخيبة. و يقال للرجل يدعى عليه بالسوء: لليديين و للقم أى يسقط على يديه و فمه.

يهيا:

يهيا: من كلام الرعاء. قال ابن برى: يهيا حكاية التثاؤب. قال الشاعر: تعادوا بيها من مواصيله الكرى على غائرات الطرف هيدل المشافر

يوا:

الياء: حرف هجاء، و سذكه فى ترجمه يا من الألف اللينه آخر الكتاب، إن شاء الله تعالى.

ص: ٤٢٤

(١- ١). قوله [باع فلان غنمه اليدان] رسم فى الأصل اليدان بالألف تبعاً للتهديب.

حُضُوراً فَأَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَيْسَى أَنْ يُكَذِّبَهُمْ بِمَا ادَّعَوْا عَلَيْهِ، وَأَمَّا التَّوْبِيخُ لِعَدْوِهِ فَكَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَضْطَفَى الْبُنَاتِ عَلَى الْبَيْنِ، وَقَوْلُهُ: أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ، أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ۚ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَهَذِهِ أُصُولُ الْأَلْفَاتِ. وَلِلنَّحْوِيِّينَ الْقَابُ لِلْأَلْفَاتِ غَيْرَهَا تُعْرَفُ بِهَا، فَمِنْهَا الْأَلْفُ الْفَاصِلَةُ وَهِيَ فِي مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ الَّتِي تُثَبِّتُهَا الْكُتْبَةُ بَعْدَ وَائِ الْجَمْعِ لِيُفْصَلَ بِهَا بَيْنَ وَائِ الْجَمْعِ وَبَيْنَ مَا بَعْدَهَا مِثْلَ كَفَرُوا وَشَكَرُوا، وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ الَّتِي فِي مِثْلِ يَغْزُوا وَيَدْعُوا، وَإِذَا اسْتَغْنَى عَنْهَا لِانْتِصَالِ الْمَكْنَى بِالْفِعْلِ لَمْ تُثَبِّتْ هَذِهِ الْأَلْفُ الْفَاصِلَةُ، وَالْأُخْرَى الْأَلْفُ الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ النُّونِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الْإِنَاثِ وَبَيْنَ النُّونِ الثَّقِيلَةِ كِرَاهِهِ اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ نُونَاتٍ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ لِلنِّسَاءِ فِي الْأَمْرِ أَفْعَلْنَا، بِكَسْرِ النُّونِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ بَيْنَ النُّونَيْنِ ۚ وَمِنْهَا أَلْفُ الْعِبَارَةِ لِأَنَّهَا تُعْبِرُ عَنِ الْمُتَكَلِّمِ مِثْلَ قَوْلِكَ أَنَا أَفَعَلْتُ كَذَا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَتَسْمَى الْعَامِلَةُ ۚ وَمِنْهَا الْأَلْفُ الْمَجْهُولَةُ مِثْلَ أَلْفِ فَاعِلٍ وَفَاعُولٍ وَ مَا أَشْبَهَهَا، وَهِيَ أَلْفٌ تَدْخُلُ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ مِمَّا لَا أَصْلَ لَهَا، إِنَّمَا تَأْتِي لِإِشْبَاعِ الْفَتْحَةِ فِي الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ، وَهِيَ إِذَا لَزِمَتْهَا الْحَرَكَةُ كَقَوْلِكَ خَاتِمٌ وَخَوَاتِمٌ صَارَتْ وَائِاً لَمَّا لَزِمَتْهَا الْحَرَكَةُ بِسُكُونِ الْأَلْفِ بَعْدَهَا، وَالْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَهَا هِيَ أَلْفُ الْجَمْعِ، وَهِيَ مَجْهُولَةٌ أَيْضاً ۚ وَمِنْهَا أَلْفُ الْعَوْضِ وَهِيَ الْمَبْدَلَةُ مِنَ التَّنْوِينِ الْمَنْصُوبِ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا كَقَوْلِكَ رَأَيْتَ زَيْدًا وَفَعَلْتَ خَيْرًا وَ مَا أَشْبَهَهَا ۚ وَمِنْهَا أَلْفُ الصَّلَةِ وَهِيَ أَلْفُ تَوْصِيلٍ بِهَا فَتَحَهُ الْقَافِيَةُ، فَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: بَانَتْ سُبُعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعًا وَتَسْمَى أَلْفُ الْفَاصِلَةِ، فَوَصَلَ أَلْفُ الْعَيْنِ بِالْفِ بَعْدَهَا ۚ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ۚ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ النُّونِ الْأَخِيرَةِ هِيَ صِلَةٌ لِفَتْحَةِ النُّونِ، وَلَهَا أَخَوَاتٌ فِي فَوَاصِلِ الْآيَاتِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: قَوَارِيرًا وَسَيْسِيلاً ۚ وَأَمَّا فَتْحُهَا الْمُؤَنَّثِ فَقَوْلِكَ ضَرَبْتَهَا وَ مَرَرْتُ بِهَا، وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلْفِ الْوَصْلِ وَ أَلْفِ الصَّلَةِ أَنَّ أَلْفَ الْوَصْلِ إِنَّمَا اجْتَلَبْتَ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، وَأَلْفُ الصَّلَةِ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ كَمَا تَرَى ۚ وَمِنْهَا أَلْفُ النُّونِ الْخَفِيفَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: لَنْسِفَعًا بِالنَّاصِيَةِ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَ لَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ ۚ الْوَقُوفُ عَلَى لَنْسِفَعًا وَعَلَى وَ لَيَكُونَنَّ بِالْأَلْفِ، وَهَذِهِ الْأَلْفُ خَلْفٌ مِنَ النُّونِ، وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ أَصْلُهَا الثَّقِيلَةُ إِلَّا أَنَّهَا خَفِفَتْ ۚ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: وَ لَا تَحْمَدِ الْمُثْرِينَ وَ اللَّهَ فَاحْمَدَا أَرَادَ فَاحْمَدَنَّ، بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ، فَوَقَفَ عَلَى الْأَلْفِ ۚ وَقَالَ آخَرٌ: وَ قُمَيْرٌ بَدَا ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ، فَقَالَتْ لَهُ الْفَتَاتَانِ: قُومًا أَرَادَ: قُومَنَّ فَوَقَفَ بِالْأَلْفِ ۚ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا، عَلَى كَرْسِيٍّ، مُعَمَّمًا فَنُصِبَ يَعْلَمُ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا لَمْ يَعْلَمَنَّ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ فَوَقَفَ بِالْأَلْفِ ۚ وَقَالَ أَبُو عَكْرَمَةَ الضَّبِّيُّ فِي قَوْلِ إِمْرِي الْقَيْسِ: قِفَا نَيْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَ مَنْزِلِ قَالَ: أَرَادَ قِفَنَّ فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ مِنَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ كَقَوْلِهِ قُومًا أَرَادَ قُومَنَّ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلْفِيَا فِي جَهَنَّمَ ۚ أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ أَنَّ الْخَطَّابَ لِمَالِكِ خَازِنَ جَهَنَّمَ وَحَدَّهُ فَبَنَاهُ عَلَى مَا وَصَفَنَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ خَطَّابُ لِمَالِكِ وَ مَلِكٍ مَعَهُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ ۚ وَمِنْهَا أَلْفُ الْجَمْعِ مِثْلَ مَسَاجِدَ وَ جِبَالٍ وَ قُرُوسَانَ

و فَوَاعِل، و منها التفضيل و التصغير كقوله فلان أكرم منك و ألام منك و فلان أجهل الناس، و منها ألف النداء كقولك أزيد
تريد يا زيد، و منها ألف الندبه كقولك وا زيدا أعى الألف التي بعد الدال، و يشاكلها ألف الاستنكار إذا قال رجل جاء أبو
عمر و فيجيب المجيب أبو عمراه، زيدت الهاء على المده في الاستنكار كما زيدت في و أفلاناه في الندبه، و منها ألف التأنيث نحو
مدّه حمراء و بيضاء و نفساء، و منها ألف سيكرى و حبلّى، و منها ألف التعابى و هو أن يقول الرجل إن عمر، ثم يزجج عليه كلامه
فيقف على عمر و يقول إن عمرا، فيمدها مستمداً لما يفتح له من الكلام فيقول مُنْطَلِق، المعنى إن عمر منطلق إذا لم يتعأى، و
يفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عمما و هو يريد يا عمر، فيمدّ فتحه الميم بالألف ليمتد الصوت و منها ألفات المدمات
كقول العرب لِلْكَكَلِ الْكَكَال، و يقولون للخاتم خاتام، و للدائق داناق. قال أبو بكر: العرب تصل الفتحة بالألف و الضمه بالواو و
الكسره بالياء فمن وصّيلهم الفتحة بالألف قول الراجز: قُلْتُ و قد خَرَّتْ عَلَى الْكَكَالِ: يا ناقتي ما جُلْتِ عن مَجَالِي أَرَاد: على
الْكَكَلِ فَوَصَلْ فَتَحَهُ الْكَافُ بِالْأَلْفِ، و قال آخر: لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَا كَمَا أَرَاد: خَطْنَا و من وصلهم الضمه بالواو ما أنشده الفراء: لَوْ
أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَزُقُودَا، فَانْهَضَ فَشَدَّ الْمِتْرَزَ الْمُعْقُودَا أَرَاد: أَنْ يَزُقُدَ، فوصل ضمه القاف بالواو و أنشد أيضاً: اللَّهُ يَغْلَمُ أَنَا فِي تَلْفُتِنَا،
أَرَاد: فَأَنْظُرُ و أنشد في وصّيل الكسره بالياء: لَا عَهْدَ لِي بِنِيضَالِ، أَصِيبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِي أَرَاد: بِنِيضَالِ و قال: عَلَى عَجَلٍ مَنِي
أَطَاطِي شِيمَالِي أَرَاد: شِمَالِي، فوصل الكسره بالياء و قال عنتره: يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ جَسْرِهِ أَرَاد: يَنْبَعُ و هذا قول أكثر أهل
اللغه، و قال بعضهم: يَنْبَاعُ يَنْفَعِلُ مِنْ بَاعٍ يَبُوعُ، و الأول يَفْعَلُ مِنْ نَبَعٍ يَنْبَعُ و منها الألف المُحوّله، و هي كل ألف أصلها الياء و الواو
المتحركتان كقولك قال و باع و قضى و غزا و ما أشبهها و منها ألف التشبيه كقولك يجلسان و يذهبان، و منها ألف التشبيه في
الأسماء كقولك الزيدان و العمران. و قال أبو زيد: سمعتهم يقولون أيا آياه أقبل، و زنه عيا عياه. و قال أبو بكر بن الأنباري: ألف
القطع في أوائل الأسماء على وجهين: أحدهما أن تكون في أوائل الأسماء المنفرده، و الوجه الآخر أن تكون في أوائل
الجمع، فالتى في أوائل الأسماء تعرفها بثباتها في التصغير بأن تمتحن الألف فلا تجدها فاء و لا عيناً و لا لاماً، و كذلك فحوا
بأحسن منها، و الفرق بين ألف القطع و ألف الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل، و ألف القطع

و تكون للشئء توافقفه فى حال أنت فىها و ذلك نحو قولك خرجت فإذا زِيدَ قائمٌ المعنى خرجت ففاجأنى زيد فى الوقت بقيام
 فقال ابن برى: ذكر ابن جنى فى إعراب أبيات الحماسه فى باب الأدب فى قوله: بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ، وَ الْأَمْرُ أَمْرُنَا، إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ
 سَوْفَهُ نَتَنَصَّفُ قَالَ: إِذَا فى البيت هى المَكَايِئَةُ التى تَجِىءُ للمفاجأه قال: و كذلك إِذُ فى قول الأَفْوهِ: بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلِيَّائِهَا، إِذُ
 هَوَؤًا فى هُوِهِ فيها فَعَارُؤًا فَإِذْ هنا غير مضافه إلى ما بعدها كإِذَا التى للمفاجأه، و العامل فى إِذُ هَوَؤًا قال: و أَمَا إِذُ فهى لما مضى
 من الزمان، و قد تكون للمفاجأه مثل إِذَا و لا يَلِيها إِلا الفِعْلُ الواجب، و ذلك نحو قولك بينما أنا كذا إِذْ جاء زيد، و قد تُرَادان
 جميعاً فى الكلام كقوله تعالى: وَ إِذْ وَاَعْيَدْنَا مُوسَىٰ أَيُّ وَ وَاَعْيَدْنَا رُو قول عبد مناف بن رِبْعِ الهُدَلِيِّ: حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فى
 قُتَاتِئِهِ، شَأْلًا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَا أَي حَتَّى أَسْلَكُوهُمْ فى قُتَاتِهِ لَأَنَّهُ آخِرُ القصيدِ، أو يكون قد كَفَّ عن خبره لعلم السامع
 قال ابن برى: جواب إِذَا محذوف و هو الناصب لقوله شَأْلًا تقديره شَلُوهُمْ شَأْلًا، و سنذكر من معانى إِذَا فى ترجمه ذا ما ستقف
 عليه، إن شاء الله تعالى.

إلا

الأزهرى: إلا تكون استثناء، و تكون حرف جزاء أصلها إن لا، و هما معاً لا يُمالان لأنهما من الأدوات و الأدوات لا تُمالُ مثل حتى
 و أما و إلا- و إذا، لا- يجوز فى شئء منها الإماله لأنها ليست بأسماء، و كذلك إلى و على و لمدى الإماله فيها غير جائزه. و قال
 سيويه: ألف إلى و على منقلبتان من واوين لأن الألفات لا- تكون فيها الإماله، قال: و لو سُمى به رجل قيل فى تشيته ألوان و
 علوان، فإذا اتصل به المضمرة قلبته فقلت إِيكَ وَ عَلِيكَ، و بعض العرب يتركه على حاله فيقول إلاك و علاك قال ابن برى عند
 قول الجوهري لأن الألفات لا- يكون فيها الإماله، قال: صوابه لأن أَلْفَيْهِمَا و الألف فى الحروف أصل و ليست بمنقلبه عن ياء و لا
 واو و لا زائده، و إنما قال سيويه ألف إلى و على منقلبتان عن واو إذا سميت بهما و خرجا من الحرفيه إلى الاسميه، قال: و قد وَهَمَ
 الجوهري فيما حكاه عنه، فإذا سميت بها لِحَقَّتْ بالأسماء فَجُعِلَتْ الألف فيها منقلبه عن الياء و عن الواو نحو بلى و إلى و على، فما
 سُمِعَ فيه الإماله يثنى بالياء نحو بلى، تقول فيها بليان، و ما لم يُسْمِعَ فيه الإماله ثنى بالواو نحو إلى و على، تقول فى تشيتهما اسمين
 إلوان و علوان. قال الأزهرى: و أما متى و أنى فيجوز فيهما الإماله لأنهما مَحَلَّانِ و المَحَالُّ أسماء، قال: و بلى يجوز فيها الإماله لأنها
 ياء زيدت فى بل قال: و هذا كله قول حذاق النحويين، فأما إلا التى أصلها إن لا فإنها تلى الأفعال المُسْتَقْبَلَةَ فتجزمها، من ذلك
 قوله عز و جل: إِلا- تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فى الأَرْضِ وَ فَسَادٌ كَبِيرٌ فَجَزَمُ تَفْعَلُوهُ و تكن يالاً كما تفعل إن التى هى أمّ الجزاء و هى فى
 بابها. الجوهري: و أما إلا فهى حرف استثناء يُسْتثنى بها على خمسة أوجه: بعد الإيجاب و بعد النفى و المُفْرَغِ و المُقَدَّمِ و المُنْقَطِعِ
 قال ابن برى: هذه عبارته سيئه، قال: و صوابها أن يقول الاستثناء يالاً يكون بعد الإيجاب و بعد النفى متصللاً و منقطعاً و مُقَدَّمًا و
 مؤخرًا، و إلا فى جميع ذلك مُسَلَّطه

للعامل ناصبه أو مُفَرَّغُه غير مُسَدِّطُه، و تكون هي و ما بعدها نعتاً أو بدلاً، قال الجوهري فتكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لأن المُسَدِّطِ من غير جنس المُسَدِّطِ منه، و قد يُوصفُ يالاً، فإن وصفتُ بها جعلتها و ما بعدها في موضع غير و أتبع الاسم بعدها ما قبله في الإعراب فقلت جاءني القومُ إلا- زيدٌ، كقوله تعالى: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا، و قال عمرو بن معديكرب: و كلُّ أخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ، لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ كَأَنَّهُ قَالَ: غيرَ الْفَرَقْدَيْنِ. قال ابن بري: ذكر الأمدى في المؤتلف و المُختَلَفِ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِحَضْرَمِي بْنِ عَامِرٍ، وَ قَبْلَهُ: وَ كُلُّ قَرِينَةٍ قُرْنَتْ بِأُخْرَى، وَ إِنْ ضَعَنْتَ، بِهَا سَيْفَرَقَانَ قَالَ: وَ أَصْلُ إِلَّا الْإِسْتِنَاءَ وَ الصَّفَهَ عَارِضَهُ، وَ أَصْلُ غَيْرِ صَفَهَ وَ الْإِسْتِنَاءَ عَارِضٌ، وَ قَدْ تَكُونُ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْوَائِي فِي الْعَطْفِ كَقَوْلِ الْمُخْبَلِ: وَ أَرَى لَهَا دَاراً بِأَعْدَرِهِ يَرِيدُ: أَرَى لَهَا دَاراً وَ رَمَاداً، وَ آخِرُ بَيْتٍ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ: إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشُدَهُ تَقْوَى الْإِلَهِ، وَ شَرُّهُ الْإِثْمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَا إِلَّا الَّتِي هِيَ لِلْإِسْتِنَاءِ فَإِنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى غَيْرِ، وَ تَكُونُ بِمَعْنَى سِوَى، وَ تَكُونُ بِمَعْنَى لَكِنْ، وَ تَكُونُ بِمَعْنَى لَمَّا، وَ تَكُونُ بِمَعْنَى الْإِسْتِنَاءِ الْمَحْضِ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: إِذَا اسْتِثْنَيْتَ يالاً مِنْ كَلَامٍ لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ جَحْدٌ فَانْصَبْ مَا بَعْدَ إِلَّا، وَ إِذَا اسْتِثْنَيْتَ بِهَا مِنْ كَلَامٍ أَوَّلُهُ جَحْدٌ فَارْفَعْ مَا بَعْدَهَا، وَ هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ وَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ، فَنَصَبَ لِأَنَّهُ لَا جَحْدَ فِي أَوَّلِهِ، وَ قَالَ جَلُّ ثَنَاؤُهُ: مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ، فَرَفَعَ لِأَنَّهُ فِي أَوَّلِهِ الْجَحْدَ، وَ قَسَّ عَلَيْهِمَا مَا شَاكِلَهُمَا، وَ أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَ كُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ، لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ: الْكَلَامُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَعْنَى جَحْدٍ وَ لِذَلِكَ رَفَعَ يالاً كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَحَدٌ إِلَّا مُفَارِقُهُ أَخُوهُ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ فَجَعَلَهَا مُتْرَجِماً عَنْ قَوْلِهِ مَا أَحَدٌ، قَالَ لَبِيدٌ: لَوْ كَانَ غَيْرِي، سُلَيْمِي، الْيَوْمَ غَيْرَهُ وَقَعَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ جَعَلَهُ الْخَلِيلُ بَدَلاً مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَحَدٌ إِلَّا يَتَغَيَّرُ مِنْ وَقَعِ الْحَوَادِثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ، فَإِلَّا هَاهُنَا بِمَعْنَى غَيْرِ، كَأَنَّهُ قَالَ غَيْرِي وَ غَيْرِ الصَّارِمِ الذَّكْرِ. وَ قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا، قَالَ: إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَنْزِلَةِ سِوَى كَأَنَّكَ قُلْتَ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ سِوَى اللَّهِ لَفَسَدْنَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ مَعْنَاهُ مَا فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ، وَ لَوْ كَانَ فِيهِمَا سِوَى اللَّهِ لَفَسَدَتَا، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: رَفَعَهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْوَصْلَ لَا الْإِنْقِطَاعَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ، وَ أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ، قَالَ الْفَرَاءُ: قَالَ مَعْنَاهُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا فَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ لَهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ، وَ هَذَا كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ

الناس كلهم لك حامدون إلا الظالم لك المعتدى، فإن ذلك لا يُعْتَدُ بتركه الحمد لموضع العداوة، وكذلك الظالم لا حجه له و قد سمي ظالماً قال أبو منصور: وهذا صحيح، والذي ذهب إليه الزجاج فقال بعد ما ذكر قول أبي عبيده والأخفش: القول عندي في هذا واضح، المعنى لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا من ظلم باحتجاجة فيما قد وضح له، كما تقول ما لك علي حجة إلا الظلم والإلا أن تظلمني، المعنى ما لك علي حجة البتة ولكنك تظلمني، وما لك علي حجة إلا ظلمي، وإنما سمي ظلمه هاهنا حجة لأن المحتج به سماه حجة، وحجته داحضة عند الله، قال الله تعالى: حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ فَقَدْ سَمِيت حُجَّةً إِلَّا أَنهَا حُجَّةٌ مُبْطِلٌ، فليست بحجة موجهة حقاً، قال: وهذا بيان شافٍ إن شاء الله تعالى. وأما قوله تعالى: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى، وكذلك قوله تعالى: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ أراد سوى ما قد سلف. وأما قوله تعالى: فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ فَمَعْنَاهُ فَهَلَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَى أَهْلُ قَرْيَةٍ آمَنُوا، والمعنى معنى النفي أى فما كانت قريه آمنا عند نزول العذاب بهم فنفعها إيمانها، ثم قال: إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ، استثناء ليس من الأول كأنه قال: لكن قوم يونس لما آمنوا انقطعوا من سائر الأمم الذين لم ينفعهم إيمانهم عند نزول العذاب بهم ثم قال: وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ: عَيْتٌ جَوَابًا، وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَوَارِيٌّ لَأَيًّا مَا أُبَيِّنُهَا (1) فَنَصَّبَ أَوَارِيٌّ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ حِذَاقِ النَّحْوِيِّينَ، قَالَ: وَاجْتَازُوا الرِّفْعَ فِي مِثْلِ هَذَا، وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَشْنَى لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَكَانَ أَوَّلَهُ مَنْفِيًّا يَجْعَلُونَهُ كَالْبَدَلِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَبَلَدِهِ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا- الْيَعْفَيْرِيُّ وَالْأَلَيْسِيُّ لَيْسَتْ الْيَعْفَيْرِيُّ وَالْأَلَيْسِيُّ فَرَقَعَهَا، وَوَجْهُ الْكَلَامِ فِيهَا النَّصْبُ. قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: سَأَلْتُ سَيِّبِيهَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ، عَلَى أَى شَيْءٍ نَصَبٌ؟ قَالَ إِذَا كَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا لَكِنْ نَصَبٌ، قَالَ الْفَرَاءُ: نَصَبٌ إِلَّا- قَوْمٌ يُونُسَ لِأَنَّهُمْ مَنْقَطَعُونَ مِمَّا قَبْلَ إِذْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ جِنْسِهِ وَلَا مِنْ شَكْلِهِ، كَأَنَّ قَوْمَ يُونُسَ مَنْقَطَعُونَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ: وَأَمَّا إِلَّا- بِمَعْنَى لَمَّا فَمِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ كُلًّا إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُولَ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ كُلَّهُمْ لَمَّا كَذَّبَ الرَّسُولَ، وَتَقُولُ: أَسَأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا- أَعْطَيْتَنِي وَ لَمَّا أَعْطَيْتَنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: وَحَرْفٌ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ تَرْفَعُ بِهِ الْعَرَبُ وَتَنْصِبُ لِعِثَانِ فَصِيحَتَانِ، وَهُوَ قَوْلُكَ أَنَا نِي إِخْوَتُكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدًا وَزَيْدًا، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ زَيْدًا، وَمِنْ رَفْعٍ بِهِ جَعَلَ كَانُ هَاهُنَا تَامَهُ مَكْتَفِيهِ عَنِ الْخَبَرِ بِاسْمِهَا، كَمَا تَقُولُ كَانُ الْأَمْرُ، كَانَتْ الْقِصَّةُ. وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حَقِيقَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ إِذَا وَقَعَ بِإِلَّا- مَكْرَرًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَقَالَ: الْأَوَّلُ حَطٌّ، وَالثَّانِي زِيَادَةٌ، وَالثَّلَاثُ حَطٌّ، وَالرَّابِعُ زِيَادَةٌ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ بَعْضَ إِلَّا- إِذَا جُرُتِ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ فَيَكُونُ ذَلِكَ الْإِسْتِثْنَاءُ زِيَادَةً لَا غَيْرَ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عَبِيدَةَ فِي إِلَّا الْأُولَى إِنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى الْوَاوِ فَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْحِذَاقِ. وَ

١٤- في حديث أنس، رضى الله عنه: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال

ص: ٤٣٣

١- ٢). قوله [عيت جواباً إلخ هو عجز بيت صدره: ووقفت فيها أصيلاً أسائلها. وقوله: إلا الأوارى إلخ هو صدر بيت عجزه: و النوى كالحوض في المظلوم الجلد.

أما إنَّ (١) كلَّ بناءٍ وِبأٍ على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا.

(٢)

أى إلا ما لا بُدَّ منه للإنسان من الكِنِّ الذى تقوم به الحياه.

ألا

حرف يفتح به الكلام، تقول ألا إنَّ زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج. ثعلب عن سلمه عن الفراء عن الكسائى قال: ألا تكون تنبيهاً و يكون بعدها أمرٌ أو نهى أو إخبار، تقول من ذلك: ألا قُمْ، ألا لا تقم، ألا إنَّ زيدا قد قام، و تكون عرضاً أيضاً، و قد يكون الفعل بعدها جزماً و رفعاً، كل ذلك جاء عن العرب، تقول من ذلك: ألا تنزلُ تأكل، و تكون أيضاً تفرعاً و توبيخاً و يكون الفعل بعدها مرفوعاً لا- غير، تقول من ذلك: ألا تتمدِّم على فعالك، ألا تشيِّحى من جيرانك، ألا تخافُ ربَّكَ؛ قال الليث: و قد تُردفُ ألا بلا أخرى فيقال: ألا لا؛ و أنشد: فقام يذودُ الناسَ عنها بسِيِّفه و قال: ألا لا من سبيلٍ إلى هِنْدٍ و يقال للرجل: هل كان كذا و كذا؟ فيقال: ألا لا، جعل ألا تنبيهاً و لا نفيًا. غيره: و ألا حرف استفتاح و استفهام و تنبيه نحو قول الله عز و جل: ألا إنَّهم من إفيكهم ليقولون، و قوله تعالى: ألا إنَّهم هم المفسدون؛ قال الفارسي: فإذا دخلت على حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله: ألا يا أسلمى يا دارمى على البلى فخلصت هاهنا للاستفتاح و خصَّ التنبيه بيا. و أما ألا التى للعرض فمرَّبه من لا و ألف الاستفهام. ألا مفتوحه الهمزه مثنى لها معنيان: تكون بمعنى هلا- فعلت و ألا- فعلت كذا، كأنَّ معناه لِمَ لِمَ تفعل كذا، و تكون ألا بمعنى أن لا فأدغمت النون فى اللام و شدَّدت اللام، تقول: أمرته ألا يفعل ذلك، بالإدغام، و يجوز إظهار النون كقولك: أمرتك أن لا تفعل ذلك، و قد جاء فى المصاحف القديمه مدغماً فى موضع و مظهراً فى موضع، و كل ذلك جائز. و

١٧- روى ثابت عن مطرف قال: لأنَّ يسألنى ربِّي: ألا فعلت، أحبُّ إلى من أن يقول لى: لِمَ فعلت؟. فمعنى ألا فعلت هلا- فعلت، و معناه لِمَ لم تفعل. و قال الكسائى أن لا إذا كانت إخباراً نصبت و رفعت، و إذا كانت نهياً جزمت.

إلى

حرف خافض و هو مُتَّهَى لا ابتداء الغايه، تقول: خرجت من الكوفه إلى مكه، و جائز أن تكون دخلتها، و جائز أن تكون بلغتها و لم تدخلها لأنَّ النهايه تشمل أول الحدِّ و آخره، و إنما تمنع من مجاوزته. قال الأزهري: و قد تكون إلى انتهاء غايه كقوله عز و جل: ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ. و تكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى: وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ؛ معناه مع أموالكم، و كقولهم: الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إبِل. و قال الله عز و جل: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؛ أى مع الله. و قال عز و جل: وَ إِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيءٍ طِينِهِمْ. و أما قوله عز و جل: فَاعْسَلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ؛ فإن العباس و جماعه من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع هاهنا و أوجبوا غشيل المرافق و الكعبين، و قال المبرد و هو قول الزجاج: اليد من أطراف الأصابع إلى الكتف و الرِّجل من الأصابع إلى أصل الفخذين، فلما كانت المرافق و الكعبان داخله فى تحديد اليد و الرِّجل كانت

١-١. قوله [أما إن] فى النهايه:ألا ان.

٢-٢. قوله [إلا ما لا إلخ] هى فى النهايه بدون تكرار.

داخِلَهُ فِيمَا يُغَسِّلُ وِ خَارِجَهُ مِمَّا لَا يُغَسِّلُ، قَالَ: وَ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى مَعَ الْمَرْفِقِ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَرْفِقِ فَائِدُهُ وَ كَانَتْ الْيَدُ كُلُّهَا يَجِبُ أَنْ تُغَسَّلَ، وَ لَكِنَّهُ لَمَّا قِيلَ إِلَى الْمَرْفِقِ اقْتِطِعَتْ فِي الْغَسْلِ مِنْ حَدِّ الْمَرْفِقِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ رَوَى النَّضْرُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا اسْتَبَاحَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ إِلَى مَرْوٍ، فَإِذَا أَتَى أَدْنَاهَا فَقَدْ أَتَى مَرْوً، وَ إِذَا قَالَ إِلَى مَدِينَةٍ مَرَّوَ فَإِذَا أَتَى بَابَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَتَاهَا. وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرْفِقِ: إِنَّ الْمَرْفِقَ فِيْمَا يَغْسَلُ. ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ إِلَى مُنْتَهَى لَابْتِدَاءِ الْغَايَةِ. قَالَ سَيَّبِيه: خَرَجْتَ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا، وَ هِيَ مِثْلُ حَتَّى إِلَّا أَنْ لِحْتِي فِعْلًا لَيْسَ لِإِلَى. وَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ: إِنَّمَا أَنَا إِلَيْكَ أَيْ أَنْتَ غَايَتِي، وَ لَا تَكُونُ حَتَّى هُنَا فَهَذَا أَمْرٌ إِلَى وَ أَصْلُهُ وَ إِنْ أَتَيْتَ، وَ هِيَ أَعْمٌ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَتَّى، تَقُولُ: قُفْتُ إِلَيْهِ فَتَجْعَلُهُ مُنْتَهَاكَ مِنْ مَكَانِكَ وَ لَا تَقُولُ حَتَّى. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَنْ أَنْصَرِ إِلَى اللَّهِ، وَ أَنْتَ لَا تَقُولُ سَبَرْتُ إِلَى زَيْدٍ تَرِيدُ مَعَهُ، فَإِنَّمَا جَازَ مَنْ أَنْصَرِ إِلَى اللَّهِ لِمَا كَانَ مَعْنَاهُ مَنْ يَنْصَافُ فِي نُصْرَتِي إِلَى اللَّهِ فَجَازَ لِذَلِكَ أَنْ تَأْتِيَ هُنَا بِإِلَى وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: هَلْ لَكَ إِلِيَّ أَنْ تَرْكَبِي، وَ أَنْتَ إِنَّمَا تَقُولُ هَلْ لَكَ فِي كَذَا، وَ لَكِنَّهُ لِمَا كَانَ هَذَا دَعَاءً مِنْهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَهُ صَارَ تَقْدِيرُهُ أَدْعُوكَ أَوْ أُرْشِدُكَ إِلَى أَنْ تَرْكَبِي، وَ تَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى عِنْدَ كَقَوْلِ الرَّاعِي: صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَايَا أَيْ عِنْدِي. وَ تَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ كَقَوْلِكَ: فَلَانُ حَلِيمٌ إِلَى أَدَبٍ وَ فِقْهِ، وَ تَكُونُ بِمَعْنَى فِي كَقَوْلِ النَّابِغَةِ: فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلَبٌ بِهِ الْقَارُ أَعْجَبُ قَالَ سَيَّبِيه: وَ قَالُوا إِلَيْكَ إِذَا قُلْتَ تَنْحَ، قَالَ: وَ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقَالُ لَهُ إِلَيْكَ، فَيَقُولُ إِلَى، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ تَنْحَ، فَقَالَ أَتَنْحَى، وَ لَمْ يُسْتَعْمَلِ الْخَبْرُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي قَوْلِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْحِجِّ: وَ لَيْسَ تَمَّ طَرْدٌ وَ لَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ كَمَا تَقُولُ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ، وَ يُفْعَلُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمْرَاءِ، وَ مَعْنَاهُ تَنْحَ وَ ابْتِعْدُ، وَ تَكَرِيرُهُ لِلتَّكْثِيرِ وَ أَمَّا قَوْلُ أَبِي فَرَعُونَ يَهْجُو نَبِيَّهِ اسْتَسْقَاهَا مَاءً: إِذَا طَلَبْتَ الْمَاءَ قَالَتْ لَيْكَا، كَأَنَّ شَفَرِيهَا، إِذَا مَا اخْتَكَا، حَرْفًا بِرَامٍ كُسِرًا فَاصْطَكَا فَإِنَّمَا أَرَادَ إِلَيْكَ أَيْ تَنْحَ، فَحُذِفَ الْأَلْفُ عِجْمَهُ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: ظَاهِرُ هَذَا أَنَّ لَيْكَا مُرْدَفَةٌ، وَ اخْتَكَا وَ اصْطَكَا غَيْرُ مُرْدَفَتَيْنِ، قَالَ: وَ ظَاهِرُ الْكَلَامِ عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ أَلْفُ لَيْكَا رَوِيًّا، وَ كَذَلِكَ الْأَلْفُ مِنْ اخْتَكَا وَ اصْطَكَا رَوِيٌّ، وَ إِنْ كَانَتْ ضَمِيرُ الْاِثْنَيْنِ وَ الْعَرَبُ تَقُولُ إِلَيْكَ عَنَى أَيْ أَمْسِكْ وَ كُفَّ، وَ تَقُولُ: إِلَيْكَ كَذَا وَ كَذَا أَيْ خُذْهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ: إِذَا النَّيَّارُ ذُو الْعَضَلَاتِ قُلْنَا: إِلَيْكَ إِلَيْكَ، ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا وَ إِذَا قَالُوا: اذْهَبْ إِلَيْكَ، فَمَعْنَاهُ اسْتَغْلِبْ بِنَفْسِكَ وَ أَقْبَلْ عَلَيْهَا، وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: فَادْهَبِي مَا إِلَيْكَ، أَدْرَكْنِي الْحِلْمُ، عَدَانِي عَنِ هَيْجِكُمْ إِشْفَاقِي وَ حَكِي النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْخَلِيلِ فِي قَوْلِكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ أَحْمَدُ مَعَكَ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ

عنهما: إني قائل قولاً و هو إِلَيْكَ . قال ابن الأثير: في الكلام إضمار أى هو سِرٌّ أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ . و

١٧- فى حديث ابن عمر :اللهم إِلَيْكَ . أى أشكو إليك أو خُذْنِي إِلَيْكَ . و

١٧- فى حديث الحسن، رضى الله عنه :أنه رأى من قَوْمٍ رِعَهُ سَيِّئَةً فقال اللهم إِلَيْكَ . أى أَقْبَضْنِي إِلَيْكَ ؛ و الرِّعَةُ: ما يظهر من الخُلُقِ . و

١٦- فى الحديث :و الشرُّ ليس إِلَيْكَ . أى ليس مما يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، كما يقول الرجل لصاحبه: أنا منك و إليك أى التجائى و انتمائى إِلَيْكَ . ابن السكيت: يقال صَاهَرَ فلان إلى بنى فلان و أَصْهَرَ إِلَيْهِمْ ؛ و قول عمرو: إِلَيْكُمْ يا بنى بَكْرٍ إِلَيْكُمْ ، أَلَمَّا تَعَلَّمُوا مِنَّا الْيَقِينَا ؟ قال ابن السكيت: معناه اذهبوا إِلَيْكُمْ و تَبَاعَدُوا عَنَّا . و تكون إلى بمعنى عند ؛ قال أوس: فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ ، فَإِنِّي طَبِيبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حِذْيَمَا و قال الراعى: يُقَالُ، إِذَا رَادَ النِّسَاءَ: خَرِيدَةٌ صَيَانَعٌ، فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَانِيَا أَي عِنْدِي، و راد النساء: ذَهَبَنَ و جِئْنَ، امرأةٌ رَوَّادٌ أَي تَدخُلُ و تَخْرُجُ .

أولى و ألاء

اسم يشار به إلى الجمع، و يدخل عليهما حرف التنبيه، تكون لما يَعْقِلُ و لما لا يَعْقِلُ، و التصغير أَلِيَا و أَلِيَاءُ ؛ قال: يا ما أُمَيْلِحَ غَزَلَانَا بَرَزْنَا لَنَا مِنْ هَوْلَيْئِكَ الضَّالِ و السَّمْرِ قال ابن جنى: اعلم أن ألاء وزنه إذا مثل فُعَال كغُرَابٍ، و كان حكمه إذا حَقَّرْتَهُ على تحقير الأسماء المتمكنة أن تقول هذا أَلِيٌّ و رأيت أَلِيًّا و مررت بأَلِيٍّ ، فلما صار تقديره أَلِيًّا أرادوا أن يزيدوا فى آخره الألف التى تكون عوضاً من ضمه أوله، كما قالوا فى ذا ذِيَا، و فى تائِيَا، و لو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا أَلِيًّا، فيصير بعد التحقير مقصوراً و قد كان قبل التحقير ممدوداً، أرادوا أن يُقَرِّبُوهُ بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مده فزادوا الألف قبل الهمزة، فالألف التى قبل الهمزة فى أَلِيَاءٍ ليست بتلك التى كانت قبلها فى الأصل إنما هى الألف التى كان سبيلها أن تلحق آخرها فقدمدت لما ذكرناه، قال: و أما أَلَفُ أَلَاءٍ فقد قلبت ياء كما قلبت أَلَفُ غَلَامٍ إذا قلت غُلَيْمٍ، و هى الياء الثانية و الياء الأولى هى ياء التحقير. الجوهرى: و أما أَلُو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذُو، و أَلَاتٌ لِلإِنَاثِ واحدها ذاتٌ، تقول: جاءنى أَلُو الأَلْبَابِ و أَلَاتِ الأَحْمَالِ، قال: و أما أَلِيٌّ فهو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه، واحده ذُو، و للمؤنث، و يمد و يُقصر، فإن قَصَرْتَهُ كتبته بالياء، و إن مددته بنيته على الكسر، و يستوى فيه المذكر و المؤنث، و تصغيره أَلِيَا، بضم الهمزة و تشديد الياء، يمد و يقصر لأن تصغير المبهم لا- يُعَيَّرُ أَوْلَاهُ بل يُتْرَكَ على ما هو عليه من فتح أو ضم، و تدخل ياء التصغير ثانية إذا كان على حرفين، و ثالثة إذا كان على ثلاثة أحرف، و تدخل عليه الهاء للتنبيه، تقول: هُوَلاءِ ؛ قال أبو زيد: و من العرب مَنْ يقول هُوَلاءِ قَوْمُكَ و رأيت هُوَلاءِ ، فَيَنْوُنُ و يكسر الهمزة، قال: و هى لغه بنى عَقِيلٍ، و تدخل عليه الكاف للخطاب، تقول أولئك و أَلَاكُ ، قال الكسائى: و من قال أَلَاكُ فواجده ذاك، و أَلَاكُ مثل أولئك ؛ و أنشد يعقوب:

أَلَا لِكَ قَوْمِي لِمَ يَكُونُوا أَشَابَهُ،

و هَلْ يَعِظُ الضَّلِيلَ إِلَّا الْأَلِيكَ؟

و اللام فيه زياده، و لا يقال: هؤلاء لك، و زعم سيبويه أن اللام لم تُزِدْ إِلَّا فِي عَيْدِلٍ وَ فِي ذَلِكَ وَ لَمْ يَذَكَرْ الْأَلِيكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْتغنى عنها بقوله ذلك، إذ الْأَلِيكَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ، وَ رَبَّمَا قَالُوا أَوْلِيكَ فِي غَيْرِ الْعُقْلَاءِ قَالِ جَرِيرٌ: ذُمَّ الْمَنَازِلَ، بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوِيِّ، وَ الْعَيْشَ، بَعْدَ أَوْلِيكَ الْأَيَّامِ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصِيرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أَوْلِيكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا قَالِ: وَ أَمَا أَلِي، بِوِزْنِ الْعُلَا، فَهُوَ أَيْضًا جَمَعَ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَاحِدَهُ الَّذِي. التَّهْذِيبُ: الْأَلِيُّ بِمَعْنَى الَّذِينَ هُوَ مِنْهُ قَوْلُهُ: فَإِنَّ الْأَلِيَّ بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأَسَّوْا، فَتَسَّوْا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَةِ وَ أَتَى بِهِ زِيَادُ الْأَعْجَمِ نَكَرَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَ لَامٍ فِي قَوْلِهِ: فَأَنْتُمْ أَلِي جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَ الدَّبِّي فَطَارَ، وَ هَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ قَالِ: وَ هَذَا الْبَيْتُ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ الْحِمَاسَةِ، قَالِ: وَ قَدْ جَاءَ مَمْدُودًا قَالِ خَلْفَ بْنِ حَازِمٍ: إِلَى النَّفْرِ الْبِيضِ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ صَيَفَاتُحُ، يَوْمَ الرُّوْعِ، أَخْلَصَ بِهَا الصَّقْلُ قَالِ: وَ الْكُسْرُ الَّتِي فِي الْأَلَاءِ كُسْرُهُ بِنَاءِ لَا كُسْرَهُ إِعْرَابٌ قَالِ: وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ: فَإِنَّ الْأَلَاءِ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ قَالِ: وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَ وَ الْأَاءَ نَقَلْنَا مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ إِلَى مَعْنَى الَّذِينَ، قَالِ: وَ لِهَذَا جَاءَ فِيهِمَا الْمَدُّ وَ الْقَصْرُ وَ بُنِيَ الْمَمْدُودُ عَلَى الْكُسْرِ، وَ أَمَا قَوْلُهُمْ: ذَهَبَ الْعَرَبُ الْأَلِيُّ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ جَمَعَ أَوْلَى مِثْلَ أُخْرَى وَ أُخْرَى، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلِيِّ يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ، إِذْ يَتَقَلَّبُ قَالِ: فَقَوْلُهُ يَخْذُلُونَنِي مَفْعُولٌ ثَانٍ أَوْ حَالٌ وَ لَيْسَ بِصَلَةٍ هُوَ قَالِ عَيْبِدُ بْنُ الْأَبْرَصِ: نَحْنُ الْأَلِيُّ، فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ، ثُمَّ وَجَّهْهُمْ إِلَيْنَا قَالِ: وَ عَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتْ الْعَرَبُ الْأَلِيُّ يَدْعُونَ هَذَا سُودَدًا مَخْدُودًا رَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيَّ الدِّينِ الشَّاطِبِيَّ قَالِ: وَ لِلشَّرِيفِ الرَّضِيِّ يَمْدُحُ الطَّائِعَ: قَدْ كَانَ حَيْدُكَ عَضِيْمَةً الْعَرَبِ الْأَلِيُّ، فَالْيَوْمَ أَنْتَ لَهُمْ مِنَ الْأَجْدَامِ قَالِ: وَ قَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ قَوْلُهُ الْأَلِيُّ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا نَاقِصًا بِمَعْنَى الَّذِينَ، أَرَادَ الْأَلِيُّ سَيْلَفُوا، فَحَذَفَ الصَّلَةَ لِلْعَلْمِ بِهَا كَمَا حَذَفَهَا عَيْبِدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي قَوْلِهِ: نَحْنُ الْأَلِيُّ، فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ أَرَادَ: نَحْنُ الْأَلِيُّ عَرَفْتَهُمْ، وَ ذَكَرَ ابْنُ سَيْدِهِ أَلِي فِي اللَّامِ وَ الْهَمْزِ وَ الْيَاءِ، وَ قَالَ: ذَكَرْتَهُ هُنَا لِأَنَّ سَيْبُويَةَ قَالَ أَلِي بِمَنْزِلَةِ هُدَى، فَمَثَلُهُ بِمَا هُوَ مِنَ الْيَاءِ، وَ إِنْ كَانَ سَيْبُويَةَ رَبَّمَا عَامِلَ اللَّفْظِ.

أني

: أَنِّي: مَعْنَاهُ أَيْنَ. تَقُولُ: أَنِّي لَكَ هَذَا أَيُّ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا، وَ هِيَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا، تَقُولُ: أَنِّي تَأْتِنِي آتِكَ، مَعْنَاهُ مِنْ أَيُّ جِهَةٍ تَأْتِنِي آتِكَ، وَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى كَيْفٍ، تَقُولُ:

أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْتَحَ الْحِصْنَ أَى كَيْفَ لَكَ ذَلِكَ. التهذيب: قال بعضهم أَنَّى أداهُ و لها معنيان: أحدهما أن تكون بمعنى متى قال الله تعالى: قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا؟ أَى متى هذا و كيف هذا، و تكون أَنَّى بمعنى من أين، قال الله تعالى: وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ يُقُولُ: مَنْ أَيْنَ لَهُمْ ذَلِكَ؟ و قد جمعهما الشاعر تأكيداً فقال: أَنَّى و مِنْ أَيْنَ آيِكَ الطَّرْبُ و في التنزيل العزيز: قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا؟ يُحْتَمَلُ الْوَجْهَيْنِ: قُلْتُمْ مِنْ أَيْنَ هَذَا، و يكون قُلْتُمْ كَيْفَ هَذَا. و قال تعالى: وَ أَنَّى لَكَ هَذَا؟ أَى من أين لك هذا. و قال الليث: أَنَّى معناها كيف و مِنْ أَيْنَ؟ و قال في قول علقمه: وَ مُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ، وَ الْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ أَرَادَ: أَيْنَمَا تَوَجَّهَ وَ كَيْفَمَا تَوَجَّهَ. و قال ابن الأنباري: قرأ بعضهم أَنَّى صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً؟ قال: مَنْ قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طَعَامِهِ تَأْمٌ، و معنى أَنَّى أَيْنَ إِلَّا أَنْ فِيهَا كِنَايَةٌ عَنِ الْوُجُوهِ وَ تَأْوِيلُهَا مِنْ أَى وَجْهٍ صَبَبْنَا الْمَاءَ؟ و أنشد: أَنَّى و مِنْ أَيْنَ آيِكَ الطَّرْبُ

أيا

: أَيًّا مِنْ عِلْمَاتِ الْمَضْمَرِ، تَقُولُ: أَيَّاكَ وَ إِيَّاهُ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَ هِيَاكَ، الهاء على البدل مثل أَرَأَى وَ هَرَأَى؟ و أنشد الأَخْفَشُ: فَهَيَّاكَ وَ الْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ، ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ وَ فِي الْمُحْكَمِ: ... ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ؟ و قال آخر: يَا خَالٍ، هَلَّا قُلْتَ، إِذْ أَعْطَيْتَنِي، هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَ حَنَوَاءَ الْعُنُقِ وَ تَقُولُ: إِيَّاكَ وَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَ لَا تَقُلْ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ بِلَا وَ او؟ قال ابن بري: الممتنع عند النحويين إِيَّاكَ الْأَسِيدَ، لَا بُدَّ فِيهِ مِنَ الْوَاوِ، فَأَمَّا إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ فَجَائِزٌ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ أَى مَخَافَةَ أَنْ تَفْعَلَ. الجوهري: أَيَّا اسم مبهم وَ يَتَّصِلُ بِهِ جَمِيعُ الْمَضْمَرَاتِ الْمُتَّصِلَةِ الَّتِي لِلنَّصْبِ، تَقُولُ إِيَّاكَ وَ إِيَّايَ وَ إِيَّاهُ وَ إِيَّانَا، وَ جَعَلْتَ الْكَافَ وَ الْهَاءَ وَ الْيَاءَ وَ النُّونَ بَيَانًا عَنِ الْمَقْصُودِ لِيُعْلَمَ الْمَخَاطَبُ مِنَ الْغَائِبِ، وَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، فَهِيَ كَالْكَافِ فِي ذَلِكَ وَ أَرَأَيْتَكَ، وَ كَالْأَلْفِ وَ النُّونِ الَّتِي فِي أَنْتَ فَتَكُونُ إِيَّا الْاسْمِ وَ مَا بَعْدَهَا لِلخِطَابِ، وَ قَدْ صَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُبْهَمَةَ وَ سَائِرَ الْمَكْنِيَّاتِ لَا تُضَافُ لِأَنَّهَا مَعَارِفٌ؟ و قال بعض النحويين: إِنَّ إِيَّا مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ، وَ اسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السُّتَيْنِ فإِيَّاهُ وَ إِيَّا الشَّوَابِّ، فَأَضَافُوهَا إِلَى الشَّوَابِّ وَ خَفَّضُوهَا؟ و قال ابن كيسان: الكاف و الهاء و الياء و النون هي الأسماء، و إِيَّا عِمَادٌ لَهَا، لِأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا كَالْكَافِ وَ الْهَاءِ وَ الْيَاءِ فِي التَّأخِيرِ فِي يَضْرِبُكَ وَ يَضْرِبُهُ وَ يَضْرِبُنِي، فَلَمَّا قُدِّمَتْ الْكَافُ وَ الْهَاءُ وَ الْيَاءُ عُمِدَتْ بِإِيَّا، فَصَارَ كُلُّهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، وَ لَكَ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّايَ لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُنِي، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّاكَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَحْتَاجُ إِلَى إِيَّاكَ إِذَا لَمْ يُمْكِنَكَ اللَّفْظُ بِالْكَافِ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْكَافِ تَرَكْتَهَا؟ قال ابن بري عند قول الجوهري و لك أن تقول ضَرَبْتُ إِيَّايَ لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُنِي وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّاكَ، قال: صوابه أن يقول ضَرَبْتُ إِيَّايَ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُنِي، وَ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتِكَ إِيَّاكَ لِأَنَّ الْكَافَ اعْتَمَدَ بِهَا عَلَى الْفِعْلِ، فَإِذَا أَعَدَّتْهَا

اَحْتَجَّتْ إِلَى إِيَّا رُوَ أَمَا قَوْلُ ذِي الإِضْيِيعِ العِيدَوَانِي: كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى فَإِنَّهُ إِنَّمَا فَصَلَهَا مِنَ الفِعْلِ لِأَنَّ العَرَبَ لَا تُوقِعُ فِعْلَ الفَاعِلِ عَلَى نَفْسِهِ بِإِصَالِ الكِنَايَةِ، لَا- تَقُولُ قَتَلْتَنِي، إِنَّمَا تَقُولُ قَتَلْتُ نَفْسِي، كَمَا تَقُولُ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، وَ لَمْ تَقُلْ ظَلَمْتُنِي، فَأَجْرِي إِيَّانَا مُجْرِي أَنْفُسِنَا، وَ قَدْ تَكُونُ لِلتَّحْذِيرِ، تَقُولُ: إِيَّاكَ وَ الأَسَدَ، وَ هُوَ بَدَلَ مِنَ فِعْلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ بَاعِدْ، قَالَ ابْنُ حَرَّي: وَ رُوِينَا عَن قَطْرِبِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ أَيَّاكَ، بِفَتْحِ الهَمْزِ، ثُمَّ يَبْدَلُ الهَاءَ مِنْهَا مَفْتُوحَةً أَيْضًا، فَيَقُولُ هَيَّاكَ، وَ اخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي إِيَّاكَ، فَذَهَبَ الخَلِيلُ إِلَى أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ مِضَافٌ إِلَى الكَافِ، وَ حَكَى عَنِ المَازِنِيِّ مِثْلَ قَوْلِ الخَلِيلِ رَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَ حَكَى أَبُو بَكْرٍ عَنِ أَبِي العَبَّاسِ عَنِ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ وَ أَبُو إِسْحَقَ عَنِ أَبِي العَبَّاسِ عَنِ مَنْسُوبٍ إِلَى الأَخْفَشِ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُضْمَرٌ، يَتَّغَيَّرُ آخِرُهُ كَمَا يَتَّغَيَّرُ آخِرُ المُضْمَرَاتِ لِاخْتِلَافِ أَعْدَادِ المُضْمَرِينَ، وَ أَنَّ الكَافَ فِي إِيَّاكَ كَالَّتِي فِي ذَلِكَ فِي أَنَّهُ دَلَالَةٌ عَلَى الخِطَابِ فَقَطْ مَجْرَدَةٌ مِنْ كَوْنِهَا عِلَامَةً الضَّمِيرِ، وَ لَا يُجِيزُ الأَخْفَشُ فِيهَا حَكَى عَنهُ إِيَّاكَ وَ إِيَّا زَيْدٍ وَ إِيَّايَ وَ إِيَّا البَاطِلِ، قَالَ سَيَبَوِيه: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَهُمُ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السُّتَيْنِ فَيَأْيَاهُ وَ إِيَّا الشَّوَابِّ، وَ حَكَى سَيَبَوِيهَ أَيْضًا عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَنَّ قَائِلًا قَالَ إِيَّاكَ نَفْسِكَ لَمْ أَعْنِفْهُ لِأَنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ مَجْرُورَةٌ، وَ حَكَى ابْنُ كَيْسَانَ قَالَ: قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِيَّاكَ بِكَمَالِهَا اسْمٌ، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمُ البَاءَ وَ الكَافَ وَ الهَاءَ هِيَ أَسْمَاءٌ وَ إِيَّا عِمَادٌ لَهَا لِأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِيَّا اسْمٌ مُبْتَهَمٌ يُكْنَى بِهِ عَنِ المَنْصُوبِ، وَ جُعِلَتِ الكَافُ وَ الهَاءُ وَ البَاءُ بَيَانًا عَنِ المَقْصُودِ لِيُعْلَمَ المُخَاطَبُ مِنَ الغَائِبِ، وَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ كَالكَافِ فِي ذَلِكَ وَ أَرَأَيْتَكَ، وَ هَذَا هُوَ مَذْهَبُ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ رَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ اسْمٌ مُبْتَهَمٌ يُكْنَى بِهِ عَنِ المَنْصُوبِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ رُوِيَ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَائِي: الكَافُ فِي إِيَّاكَ فِي مَوْضِعِ جَزٍّ بِإِضَافَةِ إِيَّا إِلَيْهَا، إِلا- أَنَّهُ ظَاهِرٌ يُضَافُ إِلَى سَائِرِ المُضْمَرَاتِ، وَ لَوْ قُلْتَ إِيَّا زَيْدٍ حَدَّثْتَ لَكَانَ قَبِيحًا لِأَنَّهُ خُصَّ بِالمُضْمَرِ، وَ حَكَى مَا رَوَاهُ الخَلِيلُ مِنْ إِيَّاهُ وَ إِيَّا الشَّوَابِّ رَقَالَ ابْنُ جَنِي: وَ تَأَمَّلْنَا هَذِهِ الأَقْوَالَ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَ الاِغْتِلَالِ لِكُلِّ قَوْلٍ مِنْهَا فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا مَا يَصِحُّ مَعَ الفَحْصِ وَ التَّنْقِيرِ غَيْرَ قَوْلِ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ، أَمَا قَوْلُ الخَلِيلِ إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ مِضَافٌ فَظَاهِرُ الفَسَادِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ثَبِتَ أَنَّهُ مُضْمَرٌ لَمْ تَجْزِ إِضَافَتُهُ عَلَى وَجْهِ مِنَ الوُجُوهِ، لِأَنَّ العَرَضَ فِي الإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّعْرِيفُ وَ التَّخْصِيصُ وَ المِضْمَرُ عَلَى نَهَائِهِ الاِخْتِصَاصُ فَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى الإِضَافَةِ، وَ أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ إِيَّاكَ بِكَمَالِهَا اسْمٌ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَ ذَلِكَ أَنَّ إِيَّاكَ فِي أَنْ فَتَحَهُ الكَافُ تَفِيدُ الخِطَابَ المَذْكَرَ، وَ كَسْرَهُ الكَافُ تَفِيدُ الخِطَابَ المَوْثِقَ، بِمَنْزِلَةِ أَنْتَ فِي أَنَّ الاسْمَ هُوَ الهَمْزُ، وَ النُّونُ وَ التَّاءُ المَفْتُوحَةُ تَفِيدُ الخِطَابَ المَذْكَرَ، وَ التَّاءُ المَكْسُورَةُ تَفِيدُ الخِطَابَ المَوْثِقَ، فَكَمَا أَنَّ مَا قَبْلَ التَّاءِ فِي أَنْتَ هُوَ الاسْمُ وَ التَّاءُ هُوَ الخِطَابُ فَكَذَا إِيَّا اسْمٌ وَ الكَافُ بَعْدَهَا حَرْفُ خِطَابٍ، وَ أَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ الكَافَ وَ الهَاءَ وَ البَاءَ فِي إِيَّاكَ وَ إِيَّاهُ وَ إِيَّايَ هِيَ الأَسْمَاءُ، وَ إِنَّ إِيَّا إِنَّمَا عُمِدَتْ بِهَا هَذِهِ الأَسْمَاءُ لِقَلَّتْهَا،

فغير مَرَضِيٍّ أيضاً، وذلك أَنَّ إِيًّا فِي أَنهَا ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ بِمَنْزِلِهِ أَنَا وَأَنْتَ وَنَحْنُ وَهُوَ وَهِيَ فِي أَنَّ هَذِهِ مُضْمَرَاتٌ مُنْفَصِلَةٌ، فَكَمَا أَنَّ أَنَا وَأَنْتَ وَنَحْوَهُمَا تَخَالَفَ لَفْظَ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ نَحْوَ التَّاءِ فِي قَمْتِ وَالنُّونِ وَالْأَلْفِ فِي قَمْنَا وَالْأَلْفِ فِي قَامَا وَالْوَاوِ فِي قَامُوا، بَلْ هِيَ أَلْفَاظٌ أُخْرَى غَيْرُ أَلْفَاظِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَعْمُوداً لَهُ غَيْرُهُ، وَكَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي أَنْتَ، وَإِنْ كَانَتْ بِلَفْظِ التَّاءِ فِي قَمْتِ، وَلَيْسَتْ اسْمًا مِثْلَهَا بَلِ الْاسْمِ قَبْلَهَا هُوَ أَنُ وَالْتَّاءُ بَعْدَهُ لِلْمَخَاطَبِ وَلَيْسَتْ أَنْ عِمَاداً لِلتَّاءِ، فَكَذَلِكَ إِيَّا هِيَ الْاسْمُ وَمَا بَعْدَهَا يَفِيدُ الْخَطَابَ تَارَهُ وَالغَيْبَةَ تَارَهُ أُخْرَى وَالتَّكْلِمَ أُخْرَى، وَهُوَ حَرْفٌ خَطَابٌ كَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي أَنْتَ حَرْفٌ غَيْرٌ مَعْمُودٌ بِالْهَمْزَةِ وَالنُّونُ مِنْ قَبْلِهَا، بَلْ مَا قَبْلَهَا هُوَ الْاسْمُ وَهِيَ حَرْفٌ خَطَابٌ، فَكَذَلِكَ مَا قَبْلَ الْكَافِ فِي إِيَّاكَ اسْمٌ وَالْكَافُ حَرْفٌ خَطَابٌ، فَهَذَا هُوَ مَحْضُ الْقِيَاسِ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ: إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مَظْهَرٌ خَصَّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمُضْمَرِ، فَفَاسِدٌ أَيْضاً، وَلَيْسَ إِيَّا بِمَظْهَرٍ، كَمَا زَعَمَ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ إِيَّا لَيْسَ بِاسْمٍ مَظْهَرٍ اقْتِصَارُهُمْ بِهِ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ مِنَ الْإِعْرَابِ وَهُوَ النِّسْبُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ نَعْلَمْ اسْمًا مُظْهِراً اقْتَصَرَ بِهِ عَلَى النَّسْبِ الْبَتَّةِ إِلَّا مَا اقْتَصَرَ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَذَلِكَ نَحْوَ ذَاتِ مَرَّةٍ وَبُعْدَاتِ بَيْنٍ وَذَا صَبَاحٍ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُنَّ، وَشَيْئاً مِنَ الْمَصَادِرِ نَحْوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَاذَ اللَّهِ وَكَيْفَكَ، وَلَيْسَ إِيَّا ظَرْفًا وَلَا مَصْدَرًا فَيُلْحَقُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ، فَقَدْ صَحَّ إِذَا بِهِذَا الْإِيرَادِ سَقُوطُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ، وَلَمْ يَبْقَ هُنَا قَوْلٌ يَجِبُ اعْتِقَادُهُ وَيُلْزَمُ الدُّخُولُ تَحْتَهُ إِلَّا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ، وَأَنَّ الْكَافَ بَعْدَهُ لَيْسَتْ بِاسْمٍ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْخَطَابِ بِمَنْزِلِهِ كَافٌ ذَلِكَ وَأَرَأَيْتَكَ وَأَبْصِرْكَ زَيْدًا وَلَيْسَكَ عَمْرًا وَالنَّجَاكَ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَسُئِلَ أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ، مَا تَأْوِيلُهُ؟ فَقَالَ: تَأْوِيلُهُ حَقِيقَتُكَ نَعْبُدُ، قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْآيَةِ الَّتِي هِيَ الْعَلَامَةُ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي إِسْحَقَ غَيْرُ مَرَضِيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ مَبْنِيٌّ غَيْرٌ مُشْتَقٌّ نَحْوَ أَنَا وَهِيَ وَهُوَ، وَقَدْ قَامَتِ الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِهِ اسْمًا مُضْمَرًا فَيَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ مُشْتَقًّا. وَقَالَ اللَّيْثُ: إِيَّا تُجْعَلُ مَكَانَ اسْمٍ مُنْصُوبٍ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُكَ، فَالْكَافُ اسْمُ الْمَضْرُوبِ، فَإِذَا أَرَدْتَ تَقْدِيمَ اسْمِهِ فَقُلْتَ إِيَّاكَ ضَرَبْتُ، فَتَكُونُ إِيَّا عِمَادًا لِلْكَافِ لِأَنَّهَا لَا تُفْرَدُ مِنَ الْفِعْلِ، وَلَا تَكُونُ إِيَّا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَلَا الْجَزْمِ كَافٍ وَلَا يَاءٍ وَلَا هَاءٍ، وَلَكِنْ يَقُولُ الْمُحَدِّثُ إِيَّاكَ وَزَيْدًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّحْذِيرَ وَغَيْرَ التَّحْذِيرِ مَكْسُورًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ فِي التَّحْذِيرِ وَيَكْسِرُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِلتَّفْرِيقِ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَوْضِعُ إِيَّاكَ فِي قَوْلِهِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ نَصِيبٌ بِوَقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي إِيَّاكَ خَفْضٌ بِإِضَافَةِ إِيَّا إِلَيْهَا، قَالَ وَإِيَّا اسْمٌ لِلْمُضْمَرِ الْمُنْصُوبِ، إِلَّا أَنَّهُ ظَاهِرٌ يُضَافُ إِلَى سَائِرِ الْمُضْمَرَاتِ نَحْوَ قَوْلِكَ إِيَّاكَ ضَرَبْتُ وَإِيَّا ضَرَبْتُ وَإِيَّا حَدَّثْتُ، وَالَّذِي رَوَاهُ الْخَلِيلُ عَنْ الْعَرَبِ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَأِيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَّ، قَالَ: وَمِنْ قَالَ إِنَّ إِيَّاكَ بِكَمَالِهِ الْاسْمِ، قِيلَ لَهُ: لَمْ نَرِ اسْمًا لِلْمُضْمَرِ وَلَا لِلْمُظْهِرِ، إِنَّمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ وَيَبْقَى مَا قَبْلَ آخِرِهِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى إِضَافَتِهِ قَوْلُ الْعَرَبِ فَأِيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَّ يَا هَذَا، وَاجْرَاؤُهُمْ الْهَاءَ فِي إِيَّاهُ مُجْرَاهَا فِي عَصَاهُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ هِيَّاكَ وَزَيْدًا إِذَا نَهَوَكَ، قَالَ: وَلَا يَقُولُونَ هِيَّاكَ ضَرَبْتُ. وَقَالَ الْمَبْرَدُ: إِيَّاهُ لَا تَسْتَعْمَلُ فِي الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ إِنَّمَا تَسْتَعْمَلُ فِي الْمُنْفَصِلِ، كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُكَ لَا يَجُوزُ أَنْ

يقال ضَرَبْتُ إِيَّاكَ، و كذلك ضَرَبْتَهُمْ (١) لا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ إِيَّاكَ و زَيْدًا أَى و ضَرَبْتُكَ، قال: و أما التحذير إذا قال الرجل للرجل إِيَّاكَ و رُكُوبَ الْفَاحِشَةِ فِيهِ إِضْمَارُ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ إِيَّاكَ أَحَدُ رُكُوبِ الْفَاحِشَةِ. و قال ابن كَيْسَانَ: إذا قلت إِيَّاكَ و زَيْدًا فَأَنْتَ مُحَدَّرٌ مَن تُخَاطِبُهُ مِن زَيْدٍ، و الفعل الناصب لهما لا يظهر، و المعنى أَحَدُكَ زَيْدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَحَدُكَ إِيَّاكَ و زَيْدًا، فَإِيَّاكَ مُحَدَّرٌ كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ نَفْسِكَ عَن زَيْدٍ و بَعْدَ زَيْدًا عَنكَ، فَقَدْ صَارَ الْفِعْلُ عَامِلًا فِي الْمَحَدَّرِ و الْمَحَدَّرِ مِنْهُ، قال: و هذه الْمَسْأَلَةُ تَبِينُ لَكَ هَذَا الْمَعْنَى، تقول: نَفْسَكَ و زَيْدًا، و رَأْسَكَ و السَّيْفَ أَى اتَّقِ رَأْسَكَ أَنْ يُصِيبَهُ السَّيْفُ و اتَّقِ السَّيْفَ أَنْ يُصِيبَ رَأْسَكَ، فَرَأْسُهُ مُتَّقٍ لثَلَا يُصِيبَهُ السَّيْفُ، و السَّيْفُ مُتَّقِيٌّ، و لذلك جَمَعَهُمَا الْفِعْلُ، و قال: فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ، فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ، و لِلسَّرِّ جَالِبٌ يَرِيدُ: إِيَّاكَ و الْمِرَاءَ، فَحَذَفَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ بِنَاوِيلِ إِيَّاكَ و أَنْ تُمَارِيَ، فَاسْتَحْسَنَ حَذْفُهَا مَعَ الْمِرَاءِ. و

١٧- في حديث عطاء: كان معاوية رضي الله عنه، إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها. راسم كان ضمير السجده، و إياها الخبر أَى كانت هِيَ هِيَ أَى كان يرفع منها و ينهض قائماً إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة. و

١٧- في حديث عمر بن عبد العزيز: إياي و كذا. أَى نَحَّ عَنِّي كَذَا و نَحْنِي عَنْهُ. قال: إِيَّا اسْمٌ مَبْنِيٌّ، و هو ضمير المنصوب، و الضمائر التي تُضَافُ إِلَيْهَا مِنَ الْهَاءِ وَ الْكَافِ وَ الْيَاءِ لَا مَوَاضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ فِي الْقَوْلِ الْقَوِيِّ، قال: و قد تكون إِيَّا بِمَعْنَى التَّحذِيرِ. و أَيَا: رَجَزٌ، و قال ذو الرمة: إذا قال حادِيهِمْ: أَيَا، اتَّقَيْتُهُ بِمِثْلِ الدَّرَا مُطْلَنَفَاتِ الْعَرَائِكِ قال ابن بري: و المشهور في البيت: إذا قال حادِينَا: أَيَا، عَجَسَتْ بِنَا خِفَافُ الْخَطَى مُطْلَنَفَاتِ الْعَرَائِكِ و إِيَاءُ الشَّمْسِ، بِكَسْرِ الْهَمْزِ: ضَوْءُهَا، و قد تفتح، و قال طَرْفُهُ: سَيَفْتَهُ إِيَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاتِهِ أُسِفَّ، و لم تَكُودِمُ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ فَإِنْ أَسْقَطَتِ الْهَاءَ مِدَدَتْ وَ فَتَحَتْ، و أنشد ابن بري لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ: رَفَعَنْ رَقْمًا عَلَى أَيْلِيهِ جُدْدٍ، لَأَقَى أَيَا أَيَاءَ الشَّمْسِ فَاتْلَقَا و يقال: الْأَيَاءُ لِلشَّمْسِ كَالهَالِهِ لِلْقَمَرِ، و هِيَ الدَّارَةُ حَوْلَهَا.

با

: الباء حرف هجاء من حروف المعجم، و أكثر ما تَرِدُ بِمَعْنَى الْإِلْصَاقِ لَمَّا ذُكِرَ قَبْلُهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِمَا انضمت إليه، و قد تَرِدُ بِمَعْنَى الْمَلَابَسَةِ وَ الْمُخَالَطَةِ، و بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ، و بِمَعْنَى فِي وَ مِنْ وَ عَن وَ مَعَ، و بِمَعْنَى الْحَالِ وَ الْعَوْضِ، و زَائِدَةٌ، و كُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ، و تعرف بسياق اللفظ الواردة فيه، و الباء التي تأتي للإلصاق كقولك: أَمْسَيْتَ بَزِيدًا، و تكون للاستعانة كقولك: ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ، و تكون للإضافة كقولك: مررت بزيد. قال ابن جنى: أما ما يحكيه أصحاب الشافعي من أن الباء للتبعيض فشيء لا يعرفه أصحابنا و لا ورد به بيت، و تكون للقسم كقولك: بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ. و قوله

ص: ٤٤١

تعالى: أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ إِنَّمَا جَاءَتِ الْبَاءُ فِي حَيْزٍ لَمْ لَأَنْهَا فِي مَعْنَى مَا
و ليس، و دخلت الباء في قوله: أَشْرَكُوا بِاللَّهِ، لِأَنَّ مَعْنَى أَشْرَكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُهُ، وَ فِيهِ إِضْمَارٌ. وَ الْبَاءُ لِلِإِلْصَاقِ وَ
الْقِرَانِ، وَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: وَكَلْتُ بَفِلَانٍ، مَعْنَاهُ قَرَنْتُ بِهِ وَ كَيْلًا. وَ قَالَ النُّحَوِيُّونَ: الْجَالِبُ لِلْبَاءِ فِي بَسْمِ اللَّهِ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ أَتْبَدِئُ
بِاسْمِ اللَّهِ. وَ

١٧- روى عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال: رأيتَه يَشْتَدُّ بَيْنَ الْهَدَفَيْنِ فِي قَمِيصٍ فَإِذَا أَصَابَ خَصِيْلَهُ يَقُولُ أَنَا بَهَا أَنَا بَهَا. يَعْنِي إِذَا
أَصَابَ الْهَدَفَ قَالَ أَنَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يَرْجِعُ مُسَكِّنًا قَوْمَهُ حَتَّى يُمْرَّ فِي السُّوقِ فَقَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ أَنَا بَهَا يَقُولُ أَنَا صَاحِبُهَا. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ سَلْمَةَ بِنِ صَخْرَةَ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ أَمْرَهُ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَعَلَّكَ بِذَلِكَ يَا سَلْمَةُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ. يَقُولُ: لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْأَمْرِ، وَ الْبَاءُ مَتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ لَعَلَّكَ
الْمُتَبَتِّلِي بِذَلِكَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى بِأَمْرِهِ قَدْ زَنَتْ فَقَالَ: مَنْ بِكَ؟ أَيُّ مِنَ الْفَاعِلِ بِكَ يَقُولُ: مَنْ صَاحِبُكَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَ نِعِمَّتْ. أَيُّ فَبِالرُّخْصَةِ أَخَذَ، لِأَنَّ الشُّنَّةَ فِي الْجُمُعَةِ الْغُسْلُ، فَأَضْمَرَ تَقْدِيرَهُ وَ نِعِمَّتْ
الْخَصِيْلَةُ هِيَ فَحَذَفَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ فَبِالشُّنَّةِ أَخَذَ، وَ الْأَوَّلُ أَوْلَى. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْبَاءُ
هَاهُنَا لِلتَّبَاسِ وَ الْمَخَالَطَةِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: تَثَبَّتْ بِالدُّهْنِ أَيُّ مُخْتَلِطَةٌ وَ مُتَّبَسِّسَةٌ بِهِ، وَ مَعْنَاهُ اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللَّهِ مُخْتَلِطًا وَ مُتَّبَسِّسًا
بِحَمْدِهِ، وَ قِيلَ: الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ كَمَا يَقَالُ أَذْهَبَ بِهِ أَيُّ خُذْهُ مَعَكَ فِي الذَّهَابِ كَأَنَّهُ قَالَ سَبِّحْ رَبِّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِيَّاهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: سُبِّحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ. أَيُّ وَ بِحَمْدِهِ سَبَّحْتَ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَاءِ الْمَفْرُودَةِ عَلَى تَقْدِيرِ عَامِلٍ مَحْذُوفٍ، قَالَ
شَمْرٌ: يُقَالُ لَمَّا رَأَى السَّلَاحَ هَرَبَ بِمَعْنَاهُ لَمَّا رَأَى أَقْبَلْتُ بِالسَّلَاحِ وَ لَمَّا رَأَى صَاحِبَ سِلَاحٍ قَوْلُهُ حُمَيْدٌ: رَأَيْتُنِي بِجَبَلِيهَا
فَرَدَّتْ مَخَافَهُ أَرَادَ: لَمَّا رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِجَبَلِيهَا. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ مَنْ يُرِيدُ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ؛ أَدَخَلَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالْحَادِ لِأَنَّهَا حَسِبَتْ
فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ يُرِيدُ بَأَنَّ يُلْجِدَ فِيهِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ قِيلَ: ذَهَبَ بِالْبَاءِ إِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَعْنَى يَرَوِي بِهَا عِبَادُ اللَّهِ. وَ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعَ؛ أَرَادَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، سَأَلَ عَنِ عَذَابٍ وَقَعَ، وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَسْتَبْصِرْ
(١) وَ يَبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمُفْتُونَ؛ قَوْلُهُ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا؛ دَخَلَتْ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ لِلْمُبَالِغَةِ فِي
الْمَدْحِ وَ الدَّلَالَةِ عَلَى قَصْدِ سَبِيلِهِ، كَمَا قَالُوا: أَظْرِفُ بِعَبْدِ اللَّهِ وَ أَنْبِلُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَأَدَخَلُوا الْبَاءَ عَلَى صَاحِبِ الظُّرْفِ وَ النَّبْلِ لِلْمُبَالِغَةِ
فِي الْمَدْحِ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: نَاهِيكَ بِأَخِينَا وَ حَسْبُكَ بِصَدِيقِنَا، أَدَخَلُوا الْبَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى، قَالَ: وَ لَوْ أَسْقَطْتَ الْبَاءَ لَقَلَّتْ كَفَى اللَّهُ
شَهِيدًا، قَالَ: وَ مَوْضِعُ الْبَاءِ رَفْعٌ فِي قَوْلِهِ كَفَى بِاللَّهِ؛ وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: انْتَصَابٌ قَوْلُهُ شَهِيدًا عَلَى الْحَالِ مِنَ اللَّهِ أَوْ عَلَى الْقَطْعِ، وَ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى التَّفْسِيرِ، مَعْنَاهُ كَفَى بِاللَّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَيَجْرِي فِي بَابِ الْمَنْصُوبَاتِ مَجْرَى الدَّرْهِمِ

ص: ٤٤٢

(١-٤). قَوْلُهُ [وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْتَبْصِرْ؛ الْخ] كَتَبَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ كَذَا أَيُّ أَنَّ الْمَوْلَفَ مِنْ عَادَتِهِ إِذَا وَجَدَ خِلَافًا أَوْ نَقْصًا كَتَبَ
كَذَا أَوْ وَجَدَتْ.

في قوله عندى عشرون درهماً، وقيل في قوله: فَسَيَلُّ بِهِ خَبِيرًا رَأَى سَيْلٌ عَنْهُ خَبِيرًا يُخْبِرُكَ، وروى قال علقمه: فَإِنْ تَسَاءَلُونِي
بِالنِّسَاءِ، فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النَّسَاءِ طَيِّبٌ أَيْ تَسَاءَلُونِي عَنِ النَّسَاءِ رُفَّاهُ أَبُو عَيْدٍ. وقوله تعالى: مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ رَأَى مَا
خَدَعَكَ عَنِ رَبِّكَ الْكَرِيمِ وَالْإِيمَانِ بِهِ رُوِيَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ رَأَى خَدَعَكُمْ عَنِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَ
الطَّاعَةِ لَهُ الشَّيْطَانُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَرْجُو بِذَلِكَ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: أَرْجُو ذَاكَ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ يُعْجِبُنِي بِأَنَّكَ
قَائِمٌ، وَأُرِيدُ لِأَذْهَبَ، مَعْنَاهُ أُرِيدُ أَذْهَبَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْبَاءُ حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ (1)، قَالَ: وَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ فَحَرْفٌ جَرٌّ وَهِيَ
لِلْإِصْطِقِ حَرْفٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعَ اسْتِعَانِهِ، تَقُولُ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، وَكَانَ تَجِيءُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ
كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا رُوِيَ حَسْبُكَ بَزِيدٍ، وَهِيَ لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ. وَالْبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ فِي حُرُوفِ الْقَسَمِ تَشْتَمِلُ عَلَى الْمُضْمَرِ وَالْمُضْطَهَّرِ وَالْمُضْمَرِ، تَقُولُ: بِاللَّهِ
لَقَدْ كَانَ كَذًا، وَتَقُولُ فِي الْمُضْمَرِ: لِأَفْعَلَنَّ رُفَّاهُ غُويَه بن سلمى: أَلَا نَادَتْ أُمَامَةَ بِاحْتِمَالِي لِتَحْزُنَنِي، فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي الْجَوْهَرِيُّ:
الْبَاءُ حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الشَّفْهِ، يُبَيِّنُ عَلَى الْكَسْرِ لاسْتِحْوَاحَهُ الْإِبْتِدَاءَ بِالْمَوْقُوفِ رُفَّاهُ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ يُبَيِّنُ عَلَى حَرَكَةِ لاسْتِحْوَاحِهِ
الْإِبْتِدَاءَ بِالسَّاكِنِ، وَخَصَّتْ بِالْكَسْرِ دُونَ الْفَتْحِ تَشْبِيهًا بِعَمَلِهَا وَفَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْبَاءُ مِنْ
عَوَامِلِ الْجَرِّ وَتَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَسْمَاءِ، وَهِيَ لِلْإِصْطِقِ حَرْفٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، تَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ الْمُرُورَ بِهِ. وَكُلُّ
فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى فَلَكَ أَنْ تُعَدِّيَهُ بِالْبَاءِ وَالْأَلْفِ وَالتَّشْدِيدِ، تَقُولُ: طَارَ بِهِ، وَأَطَارَهُ، وَطَيَّرَهُ رُفَّاهُ ابْنُ بَرِيٍّ: لَا يَصِحُّ هَذَا الْإِطْلَاقُ عَلَى
الْعُمُومِ، لِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يُعَدَّى بِالْهَمْزِ وَلَا يُعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ نَحْوَ عَادَ الشَّيْءُ وَأَعَدُّتُهُ، وَلَا تَقِلَّ عَوَّدَتُهُ، وَمِنْهَا مَا يُعَدَّى
بِالتَّضْعِيفِ وَلَا يُعَدَّى بِالْهَمْزِ نَحْوَ عَرَفَ وَعَرَفْتُهُ، وَلَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ وَلَا يُعَدَّى بِالْهَمْزِ وَلَا بِالتَّضْعِيفِ نَحْوَ
دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا وَدَفَعْتُهُ بِعَمْرٍو، وَلَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ وَلَا يُعَدَّى بِالْهَمْزِ وَلَا بِالتَّضْعِيفِ نَحْوَ دَفَعْتُكَ بِالسَّوْءِ
رُفَّاهُ الْأَشْعَرُ الزَّفِيَّانُ وَاسْمُهُ عَمْرٌو بْنُ حَارِثَةَ يَهْجُو ابْنَ عَمَةَ رَضْوَانَ: بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرٌّ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا رُوِيَ قَالَ الرَّاجِزُ: نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَسْجِ، نَضْرِبُ بِالسِّيفِ وَنُزْجُو بِالْفَرْجِ أَيْ
الْفَرْجِ رُوِيَ رُبَّمَا وَضِعَ مَوْضِعَ قَوْلِكَ مِنْ أَجْلِ كَقَوْلِ لَيْدٍ: غُلِبْتُ تَشَدُّرًا بِالدُّخُولِ كَأَنَّهُمْ جُنُّ الْيَدِيِّ، رَوَّاسِيًّا أَقْدَامُهَا أَيْ مِنْ أَجْلِ
الدُّخُولِ، وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ عَلَى

ص: ٤٤٣

١ - ١. قوله [الجوهري الباء حرف من حروف المعجم] كذا بالأصل، وليست هذه العبارة له كما في عده نسخ من صحاح
الجوهري ولعلها عبارة الأزهري.

كقوله تعالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِعَدِينِ اللَّهِ عَلَى دِينَارٍ، كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر: إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ، لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا أَى رَضِيَتْ بِي. قال الفراء: يوقف على الممدود بالقصر و المدّ شَرِبْتُ مَا، قال: و كان يجب أن يكون فيه ثلاث أَلِفَات، قال: و سمعت هؤلاء يقولون شربت مى يا هذا (1)، قال: و هذه بى يا هذا، و هذه ب حَسَنَةً، فَشَبَّهُوا الممدود بالمقصود و المقصود بالممدود، و النسب إلى الباء بِيَوِيٌّ. و قصيده بِيَوِيَّةٌ: رَوِيَّهَا الباءُ قَالَ سيبويه: الباء و أخواتها من الثنائى كالتا و الحا و الطا و الباء، إذا تهجيت مقصوره لأنها ليست بأسماء، و إنما جاءت فى التهجى على الوقف، و يدللك على ذلك أن القاف و الدال و الصاد موقوفه الأواخر، فلولا- أنها على الوقف لَحَرَّكَتْ أواخرهن، و نظير الوقف هنا الحذف فى الباء و أخواتها، و إذا أردت أن تَلْفِظَ بحروف المعجم قَصِيْرَتٌ و أَسِيْكُنْتُ، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، و لكنك أردت أن تُقَطِّعَ حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تُصَوِّتُ بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه، و سنذكر من ذلك أشياء فى مواضعها، و الله أعلم.

تا

: التاء: حرف هجاء من حروف المعجم تاء حَسِيْنَةٌ، و تنسب القصيده التى قوافيها على التاء تائِيَّةٌ، و يقال تَاوِيَّةٌ، و كان أبو جعفر الرُّؤَاسَى يقول بِيَوِيَّةٌ و تِيَوِيَّةٌ، الجوهري: النسب إلى التاء تِيَوِيٌّ. و قصيده تِيَوِيَّةٌ: رويها التاء، و قال أبو عبيد عن الأحمري: تَاوِيَّةٌ، قال: و كذلك أخواتها تَو التاء من حروف الزيادات و هى تزداد فى المستقبل إذا خاطبت تقول: أَنْتِ تَفْعَلِ، و تدخل فى أمر المي و واجهه للغابر كقوله تعالى: فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّجُوا و قَالَ الشاعر: قُلْتُ لِبَيَوَابِ لَسَدِيهِ دَارُهَا: تِيَذَنْ فإني حَمُوُّهَا و جَارُهَا أَرَادَ: لِيَتِيَذَنْ، فحذف اللام و كسر التاء على لغة من يقول أَنْتِ تَعْلَمِ، و تُدْخِلُهَا أَيْضاً فى أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زُهَيِّ الرجل: لِيُتْرَهُ يا رجل و لِيُتْعَنَ بِحاجتى و قَالَ الأَخْفَشُ: إِدْخَالُ اللام فى أمر المُخاطَبِ لغة رديئة لأن هذه اللام إنما تدخل فى الموضوع الذى لا يُقَدَّرُ فيه على أَفْعَلٍ، تقول: لِيُقَمِّمَ زيد، لأنك لا تقدر على أَفْعَلٍ، و إذا خاطبت قلت قُمْ لأنك قد اسْتِغْنَيْتِ عنها تَو التاء فى القَسَمِ بدل من الواو كما أبدلوا منها فى تَتْرَى و تُرَاثٍ و تُحْمِهِ و تُجَاهِ، و الواو بدل من الباء، تقول: تالله لقد كان كذا، و لا تدخل فى غير هذا الاسم، و قد تزداد التاء للمؤنث فى أول المستقبل و فى آخر الماضى، تقول: هى تَفْعَلُ و فَعَلَتْ، فإن تأخرت عن الاسم كانت ضميراً، و إن تقدمت كانت علامه و قَالَ ابن برى: تاء التأنيث لا- تخرج عن أن تكون حرفاً تأخرت أو تقدمت و قَالَ الجوهري: و قد تكون ضمير الفاعل فى قولك فَعَلْتَ، يستوى فيه المذكر و المؤنث، فإن خاطبت مذكراً فتحت، و إن خاطبت مؤنثاً كسرت تَو قد تزداد التاء فى أنت فتصير مع الاسم كالشىء الواحد من غير أن تكون مضافه إليه تَو قول الشاعر: بِالخَيْرِ خَيْرَاتٍ و إِنْ شَرًّا فَا و لا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

ص: ٤٤٤

(١- ١). قوله [شربت مى يا هذا إلخ] كذا ضبط مى بالأصل هنا و تقدم ضبطه فى موه بفتح فسكون و تقدم ضبط الباء من ب حسنه بفتح واحده و لم نجد هذه العبارة فى النسخة التى بأيدينا من التهذيب.

قال الأَخْفَشُ: زعم بعضهم أنه أراد الفاء و التاء فَرَحَّم، قال: و هذا خطأ، أ لا ترى أنك لو قلت زيـداً و تريد و عمراً لم يُستدلَّ أنك تريد و عمراً، و كيف يُريدون ذلك و هم لا يَعْرِفون الحروف؟ قال ابن جنى: يريد أنك لو قلت زيـداً و من غير أن تقول و عمراً لم يُعلم أنك تريد عمراً دون غيره، فاختصر الأَخْفَشُ الكلام ثم زاد على هذا بأن قال: إن العرب لا تعرف الحروف، يقول الأَخْفَشُ: فإذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه و لا تلفظ به؟ و إنما لم يجز ترخيم الفاء و التاء لأنهما ثلاثيان ساكنا الأوسط فلا يُرَخِّمان، و أما الفراء فيرى ترخيم الثلاثي إذا تحرك أو سَطَّه نحو حَسَن و حَمَل، و من العرب من يجعل السين تاء و أنشد لعُلباء بن أرقم: يا قَبِيحَ اللَّهِ بَنَى السَّعْلَاتِ: عَمَرَو بَنَ يَزْبُوعَ شَرَارَ النَّاتِ لَيْسُوا أَعْفَاءَ و لا أَكِيَاتِ يَريدُ النَّاسَ و الأَكِياسَ. قال: و من العرب من يجعل التاء كافاً و أنشد لرجل من حَمِيرٍ: يا ابْنَ الزُّبَيْرِ طالَماً عَصَيْ بِكَ، و طالَماً عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ، لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفِيكَ اللِيثِ: تا و ذى لغتان في موضع ذه، تقول: هاتا فلانهُ، في موضع هذه، و في لغه تا فلانهُ، في موضع هذه. الجوهري: تا اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر، قال النابغة: ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إنَّ لا تُكُنْ نَفَعَتْ، فإنَّ صاحبها قد تاه في البَليد (1) و على هاتين اللغتين قالوا تَيْكَ و تَلْمَكَ و تالِكَ، و هي أقبح اللغات كلها، فإذا ثَبَّتْ لم تقل إلا تان و تانِكَ و تَيْن و تَيْنِكَ في الجر و النصب في اللغات كلها، و إذا صَغُرَتْ لم تقل إلا تَيَّا، و من ذلك اشتق اسم تَيَّا قال: و التي هي مَعْرِفُهُ تا، لا يَقُولونها في المَعْرِفهِ إلا على هذه اللغة، و جعلوا إحدى اللامين تقويه للأخرى استقباحاً أن يقولوا التي، و إنما أرادوا بها الألف و اللام المَعْرِفهِ، و الجمع اللَّاتِي، و جمع الجمع اللَّواتِي، و قد تخرج التاء من الجمع فيقال اللَّائِي ممدوده، و قد تخرج الياء فيقال اللَّاءُ، بكسره تدل على الياء، و بهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ و أنشد غيره: من اللَّاءِ لم يَحْجُجَنَّ يَبْغِينِ حَسِبَهُ، و لَكِنَّ لِيَقْتُلَنَّ البَرِيءَ المَغْفَلًا و إذا صَغُرَتْ التي قلت اللَّتِيَّا، و إذا أردت أن تجمع اللَّتِيَّا قلت اللَّتِيَّاتِ. قال الليث: و إنما صار تصغير تهِ و ذه و ما فيهما من اللغات تَيَّا لأن كلمه التاء و الذال من ذه و تهِ كلُّ واحده هي نَفْسٌ و ما لِحَقَّها من بعدها فإنها عمادٌ للتاء لكي ينطلق به اللسان، فلما صَغُرَتْ لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجيء بعدهما كما جاءت في سَعِيدٍ و عَمِيرٍ، و لكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحه، و الحرف الذي قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون إلا مفتوحاً، و وقعت التاء إلى جنبها فانتصبت و صار ما بعدها قوّه لها، و لم ينضم قبلها شيء لأنه ليس قبلها حرفان، و جميع التصغير صِدْرُهُ مَضْمُومٌ و الحرف الثاني منصوب ثم بعدهما ياء التصغير، و منعهم أن يرفعوا التاء التي في التصغير لأن هذه الحروف دخلت عماداً للسان في آخر الكلمه فصارت الياء التي قبلها في غير موضعها، لأنها قُلبت للسان عماداً، فإذا وقعت في الحشو لم تكن عماداً، و هي في تَيَّا الألف التي كانت في ذا و قال

ص: ٤٤٥

(١-١). رواه الديوان: ها إن ذى عذره... إلخ.

المبرد: هذه الأسماء المبهمه مخالفه لغيرها في معناها و كثير من لفظها، فمن مخالفتها في المعنى وُقوعها في كل ما أُومأت، إليه و أما مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حَرْفَيْنِ، أحدهما حرفٌ لين نحو ذا و تاء فلما صَغُرَتْ هذه الأسماء خُولِفَ بها جِهَهَ التصغير فلا- يعرَبُ المُصَغَّرُ منها و لا- يكون على تصغيره دليل، و أُلْحِقَتْ أَلْفٌ في أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمه في غير المبهمه، ألا ترى أَنَّ كل اسم تُصَغَّرُه من غير المبهمه تَضُمُّ أَوَّلَه نحو فُلَيْسٍ و دُرَيْهَمٍ؟ و تقول في تصغير ذا ذَيْبًا، و في تا تَيْبًا، فإن قال قائل: ما بال ياء التصغير لِحَقَّتْ ثانيهً و إنما حَقُّها أن تَلْحَقَ ثالثه؟ قيل: إنها لِحَقَّتْ ثالثهً و لكنك حَذَفْتَ ياء لاجتماع الياءات فصارت ياء التصغير ثانيه، و كان الأصل ذَيْبًا، لأنك إذا قُلْتَ ذا فالألف يَدُلُّ من ياء، و لا يكون اسم على حرفين في الأصل فقد ذَهَبَتْ ياءٌ أُخْرَى، فإن صَغُرَتْ ذه أو ذى قلت تَيْبًا، و إنما منعك أن تقول ذَيْبًا كراهية الالتباس بالمدكر فقلت تَيْبًا و قال: و تقول في تصغير الذي اللذِي و في تصغير التي اللتِي كما قال: بَعِيدَ اللتِي و اللتِي و اللتِي، إذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ قال: و لو حَقَّرْتَ اللاتِي قلت في قول سيبويه اللتِياتِ كتصغير التي، و كان الأخصش يقول وحده اللوتيا (1) لأنه ليس جمع التي على لفظها فإنما هو اسم للجمع، قال المبرد: و هذا هو القياس. قال الجوهري: تَه مثل ذه، و تانٍ للثنيه، و أولاء للجمع، و تصغير تايًا، بالفتح و التشديد، لأنك قلبت الألف ياء و أَدْعَمْتَهَا في ياء التصغير و قال ابن بري: صوابه و أَدْعَمْتَ ياء التصغير فيها لأن ياء التصغير لا تتحرك أبدًا، فالياء الأولى في تَيًا هي ياء التصغير و قد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل، و أما الياء المجاوره للألف فهي لام الكلمه. و

١٧- في حديث عمر: أنه رأى جاريه مهزوله فقال من يعرف تَيًا؟ فقال له ابنه: هي و الله إحدى بناتك. و تَيًا: تصغير تاء، و هي اسم إشاره إلى المؤنث بمنزله ذا للمذكر، و إنما جاء بها مُصَغَّرُه تصغيراً لأمرها، و الألف في آخرها علامه التصغير و ليست التي في مكبرها و منه قول بعض السلف: و أَخَذَ تَبْنَه من الأرض فقال تَيًا من التوفيق خيرٌ من كذا و كذا من العمل. قال الجوهري: و لك أن تدخل عليها ها التنيه فتقول هاتا هند و هاتان و هؤلاء، و للتصغير هاتِيًا، فإن خاطبت جنت بالكاف فقلت تِيك و تَلِك و تاك و تَلِك، بفتح التاء، و هي لغه رديئه، و للثنيه تانِك و تانِك، بالتشديد، و الجمع أولئِك و أولائِك و أولائِك، فالكاف لمن تخاطبه في التذكير و التأنيث و التثنيه و الجمع، و ما قَبْلَ الكاف لمن تُشِيرُ إليه في التذكير و التأنيث و التثنيه و الجمع، فإن حفظت هذا الأصل لم تُخْطِئ في شيء من مسائله و تدخل الهاء على تِيك و تاك تقول هاتِيك هند و هاتاك هند و قال عبيد يصف ناقته: هاتِيك تَحْمِلُنِي و أبيض صارمًا، و مُدْرَبًا في مارِنٍ مَخْمُوسٍ و قال أبو النجم: جِنًّا نُحْيِيكَ و نَسِيْدُ تَجْدِيكَ، فافْعَلْ بنا هاتاك أو هاتِيكا أي هذه أو تَلِك تَحِيَّه أو عطيه، و لا تدخل ها على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضاً عن ها التثنيه ؛

ص: ٤٤٦

(١- ١). قوله [اللوتيا] كذا بالأصل و التهذيب بتقديم المشاء الفوقيه على التحتيه، و سيأتي للمؤلف في ترجمه تصغير ذا و تا اللويا.

قال ابن برى: إنما ائتمنوا من دخولها التنبيه على ذلك و تلك من جهة أن اللام تدل على بُعد المشار إليه، وها التنبيه تدل على قُربها، فتنافيا و تضادًا. قال الجوهري: و تالك لغه فى تلك و أنشد ابن السكيت للقمامي يصف سفينه نوح، عليه السلام: و عامت، و هى قاصده، بإذن، ابن الأعرابي: التوى الجوارى، و التايه الطايه عن كراع.

حا

: الحاء: حرف هجاء يمد و يقصر، و قال الليث: هو مقصور موقوف، فإذا جعلته اسمًا مددته كقولك هذه حاء مكتوبه و مبدتها ياء، قال: و كل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها إذا مُدَّت صارت فى التصريف ياءين، قال: و الحاء و ما أشبهها تؤنث ما لم تُسمَّ حرفاً، فإذا صغرتها قلت حِيَّه، و إنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيره فى الخط أو خفيه و إلا فلا، و ذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء فى المعتل و قال: إن ألفها منقلبه عن واو، و استدل على ذلك و قد ذكرناه أيضاً حيث ذكره الليث، و يقولون لابن مائه: لا حاء و لا ساء أى لا مُحْسِنٌ و لا مُسَيءٌ، و يقال: لا رجل و لا امرأة، و قال بعضهم: تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا و هو زجر للكباش عند السِّفاد و هو زجر للغنم أيضاً عند السَّقَى، يقال: حَاحَاتُ به و حَاحَيْتُ، و قال أبو خَيْرَةَ: حَاحًا، و قال أبو الدقيش: أَحُو أَحُو، و لا- يستطيع أن يقول سَاءً، و هو للحمار، يقال: سَأَسَاتُ بالحمار إذا قلت سَأَسِيًا و أنشد لإمرئ القيس: قَوْمٌ يُحَاوُونَ بِاللِّهَامِ، و نِسْوَانٌ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ أَبُو زَيْدٍ: حَاحَيْتُ بِالْمَغْرَى حِيحَاءً و مُحَاحَاءً صِيحْتُ، قال: و قال الأحمر سَأَسَاتُ بالحمار. أبو عمرو: حَاحَ بَضَائِكَ و بَعَمِكَ أى ادَّعَاهَا و قال: أَلْجَأَنِ الْقُرْ إِلَى سِيَهَاتٍ فِيهَا، و قد حَاحَيْتُ بِالذَّوَاتِ قال: و السَّهْوَةُ صَخْرَةٌ مُفْعَلَةٌ لا- أصل لها فى الأرض كأنها حاطت من جبل (١) و الذَّوَاتُ: المَهَازِيلُ، الواحده ذات. الجوهري: حاءٍ زجر للإبل، بُنى على الكسر لالتقاء الساكنين، و قد يقصر، فإن أردت التنكير نَوْنَتْ فقلت حاءٍ و عاءٍ. و قال أبو زيد: يقال للمعز خاصه حَاحَيْتُ بها حِيحَاءً و حِيحَاءَةً إذا دعوتها. قال سيبويه: أبدلوا الألف بالياء لشبهها بها لأن قولك حَاحَيْتُ إنما هو صَوْتُ بَنِيَتْ مِنْهُ فِعْلًا، كما أن رجلاً- لو أكثر من قوله لا- لجاز أن يقول لا- لَيْتُ، يريد قُلْتُ لا- قال: و يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ فَاعَلْتُ قَوْلُهُمُ الْحِيحَاءُ وَالْعِيحَاءُ، بِالْفَتْحِ، كَمَا قَالُوا الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ، فَأَجْرَى حَاحَيْتُ و عَاعَيْتُ و هَاهَيْتُ مُجْرَى دَعَيْدَعْتُ إِذْ كُنَّ لِلتَّصْوِيَةِ. قال ابن برى عند قول الجوهري حَاحَيْتُ بها حِيحَاءً و حِيحَاءَةً، قال: صوابه حِيحَاءً و حَاحَاءَةً، و قال عند قوله عن سيبويه أبدلوا الألف بها لشبهها بها، قال: الذى قال سيبويه إنما هو أبدلوا الألف لشبهها بالياء، لأنَّ أَلْفَ حَاحَيْتُ بَدَلَ مِنَ الْيَاءِ فِي حِيحَيْتُ، و قال عند قول الجوهري أيضاً لجاز أن تقول لاليتُ قال: حكى عن العرب فى لا و ما لَوَيْتُ و مَوَيْتُ، قال: و قول

ص: ٤٤٧

(١-٢). قوله [كأنها حاطت إلى قوله الجوهري] كذا بالأصل....

الجوهري كما قالوا الحاحات و الهاهات، قال: موضع الشاهد من الحاحات أنه فعلة و أصله حَيْحِيَّةٌ و فعلة، لا- يكون مصدراً لِفَاعَلْتُ و إنما يكون مصدراً لَفَعَلْتُ، قال: فثبت بذلك أن حاحيت فعلة لا فاعلة، و الأصل فيها حَيْحِيَّتٌ. ابن سيده: حاء أمر للكبش بالسفاد. و حاء، ممدودة: قبيلة، قال الأزهري: و هي في اليمن حاء و حَكَمٌ. الجوهري: حاء حِيٌّ من مَذْحِجٍ قال الشاعر: طَلَبْتُ الثَّارَ فِي حَكَمٍ و حاء قال ابن بري: بنو حاء من جُشَمِ بْنِ مَعْدُو.

١٤- في حديث أنس: شفاعتي لأهل الكباير من أمتي حتى حَكَمٌ و حاء. قال ابن الأثير: هما حَيَّانٌ من اليمن من و راء رَمَلٍ يَبْرِين. قال أبو موسى: يجوز أن يكون حاء من الحَوَّة، و قد حُذِفَتْ لامه، و يجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي، و يجوز أن يكون مقصوراً غير ممدود. و بئر حاء: معروفه.

خا

: الخاء: حرف هجاء، و هو حرف مهموس يكون أصلاً لا غير، و حكي سيبويه: حَيَّيْتُ خاء قال ابن سيده: فإذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْتُ، قال: و هذا عندي من صاحب العين صَيَّنْعُهُ لا عَرَبِيَّتِهِ، و قد ذكر ذلك في عله الحاء. قال سيبويه: الخاء و أخواتها من الثنائيه كالهاء و الباء و التاء و الطاء إذا تُهَجِّجَتْ مَقْصُورَةً، لأنها ليست بأسماء، و إنما جاءت في التَّهَجُّجِ على الوقف، و يدل ذلك على ذلك أن القاف و الدال و الصاد موقوفه الأواخر، فلو لا أنها على الوقف حُرِّكَتْ أو أواخرهن، و نظير الوقف هاهنا الحذف في الياء و أخواتها، و إذا أردت أن تُلْفِظَ بحروف المعجم قَصِيْرَةً و أَسِيْرَةً، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء و لكنك أردت أن تُقَطِّعَ حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تُصَوِّتُ بها، إلا أنك تَقِفُ عندها لأنها بمنزلة عه، و إذا أعربتها لزمك أن تَمِيْدَها، و ذلك أنها على حرفين الثاني منهما حرف لين، و التثوين يُدْرِكُ الكلمه، فتَحْدِفُ الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول: هذه حاء يا فتى، و رأيت حاء حَسِيْنَةً، و نظرت إلى طاء حَسِيْنَةٍ، فيبقى الاسم على حرف واحد، فإن ابْتَدَأْتَهُ و جب أن يكون متحركاً، و إن وقفت عليه و جب أن يكون ساكناً، فإن ابتدأته و وقفت عليه جميعاً و جب أن يكون ساكناً متحركاً في حال، و هذا ظاهر الاستحالة، فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم: شربت ماء، بقصر ماءٍ فحكاية شاذة لا نظير لها و لا يسوغ قياس غيرها عليها.

[خوا]

و خاء بِحَكٍّ: معناه اغْتَجِلْ. غيره: خاء بك علينا و خاي لغتان أى اغْتَجِلْ، و ليست التاء للتأنيث (١) لأنه صوت مبنى على الكسر، و يستوى فيه الاثنان و الجمع و المؤنث، فحاء بكما و خاي بكما و خاء بكما و خاي بكما قال الكميت: إذا ما شَحَطْنَ الحادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ بِخاي بِحَكِّ الحَقِّ، يَهْتَفُونَ، و حَيَّ هَيْلٌ و الياء متحركة غير شديده و الألف ساكنه، و يروى: بخاء بِحَكٍّ... و قال ابن سلمه: معناه حَبَّتْ، و هو دعاء منه عليه، تقول: بخائبك أى بأمرك الذى خاب و حَسِرَ. قال الجوهري: و هذا خلاف قول أبي زيد كما ترى، و قيل القول الأول. قال الأزهري: قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ خاي بِحَكِّ علينا أى اغْتَجِلْ علينا، غير موصول، قال: أَسْمَعْنِيهِ الإيادى لشمر

ص: ٤٤٨

عن أبي عبيد خايبيك علينا، ووصل الياء بالباء في الكتاب، قال: و الصواب ما كتبت في كتاب ابن هانئ و خاي بك اعجلني و خاي بكن اعجلن، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تُثنيها و تجمعها. و الخوة: الأرض الخالية و منه قول بني تميم لأبي العارم الكلابي و كان استرشدهم فقالوا له: إن أماميك خوة من الأرض و بها ذئب قد أكل إنساناً أو إنسانين في خبر له طويل. و خو: كتيب معروف بنجد. و يوم خو: يوم قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبه بن الحرث بن شهاب.

ذا

إشارة

[ذا]

□
قال أبو العباس أحمد بن يحيى و محمد بن زيد: ذا يكون بمعنى هذا، و منه قول الله عز و جل: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ رَأَى مَنْ هَذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ قَالُوا: وَ يَكُونُ ذَا بِمَعْنَى الَّذِي، قَالُوا: يُقَالُ هَذَا ذُو صَيْلَاحٍ وَ رَأَيْتُ هَذَا ذَا صَيْلَاحٍ وَ مَرَرْتُ بِهَذَا ذِي صَيْلَاحٍ، وَ مَعْنَاهُ كُلُّهُ صَاحِبُ صَيْلَاحٍ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: ذَا اسْمٌ كُلُّ مُشَارٍ إِلَيْهِ مُعَايِنٍ يَرَاهُ الْمُتَكَلِّمُ وَ الْمُخَاطَبُ، قَالَ: وَ الْاسْمُ فِيهَا الذَّالُّ وَ حُدَّهَا مَفْتُوحَةٌ، وَ قَالُوا الذَّالُّ وَ حُدَّهَا هِيَ الْاسْمُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ، وَ هُوَ اسْمٌ مَبْهَمٌ لَا يُعْرَفُ مَا هُوَ حَتَّى يُفَسَّرَ مَا بَعْدَهُ كَقَوْلِكَ ذَا الرَّجُلِ، ذَا الْفَرَسِ، فَهَذَا تَفْسِيرُ ذَا وَ نَصْبُهُ وَ رَفْعُهُ وَ خَفْصُهُ سَوَاءٌ، قَالَ: وَ جَعَلُوا فَتَحَهُ الذَّالُّ فَرَقًا بَيْنَ التَّذْكِيرِ وَ التَّنْثِيثِ كَمَا قَالُوا ذَا أَخُوكَ، وَ قَالُوا ذِي أُخْتِكَ فَكَسَرُوا الذَّالُّ فِي الْأُنْثَى وَ زَادُوا مَعَ فَتَحِهِ الذَّالُّ فِي الْمَذْكَرِ أَلْفًا وَ مَعَ كَسْرَتِهَا لِلْأُنْثَى يَاءٌ كَمَا قَالُوا أَنْتَ وَ أَنْتِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لَا أَكَلُّمُكَ فِي ذِي السَّنَةِ وَ فِي هَذِي السَّنَةِ، وَ لَا يَقَالُ فِي ذَا السَّنَةِ، وَ هُوَ خَطَأٌ، إِنَّمَا يَقَالُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ رُو فِي هَذِي السَّنَةِ وَ فِي ذِي السَّنَةِ، وَ كَذَلِكَ لَا يَقَالُ ادْخُلْ ذَا الدَّارِ وَ لَا الْبَيْتِ ذَا الْجُبَّةِ، وَ إِنَّمَا الصَّوَابُ ادْخُلْ ذِي الدَّارِ وَ الْبَيْتِ ذِي الْجُبَّةِ، وَ لَا يَكُونُ ذَا إِلَّا لِلْمَذْكَرِ. يَقَالُ: هَذِهِ الدَّارُ وَ ذِي الْمَرْأَةِ. وَ يَقَالُ: دَخَلْتُ تِلْكَ الدَّارَ وَ تَيْكَ الدَّارَ، وَ لَا يَقَالُ ذِيكَ الدَّارَ، وَ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ذِيكَ الْبَيْتَ، وَ الْعَامَّةُ تُخْطِئُ فِيهِ فَتَقُولُ كَيْفَ ذِيكَ الْمَرْأَةُ؟ وَ الصَّوَابُ كَيْفَ تَيْكَ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ذَا اسْمٌ يَشَارُ بِهِ إِلَى الْمَذْكَرِ، وَ ذِي بَكْسَرِ الذَّالِّ لِلْمَوْثِقِ، تَقُولُ: ذِي أُمِّهِ اللَّهُ، فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ قَلْتَ ذَهْ، بِهَاءٍ مَوْقُوفَةٍ، وَ هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ، وَ لَيْسَتْ لِلتَّنْثِيثِ، وَ إِنَّمَا هِيَ صِلَةٌ كَمَا أَبَدَلُوا فِي هُنَيْهِ فَقَالُوا هُنَيْهِه رُ قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ وَ لَيْسَتْ لِلتَّنْثِيثِ وَ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ، قَالَ: فَإِنْ أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا الْهَاءَ لِلتَّنْبِيهِ قَلْتَ هَذَا زَيْدٌ وَ هَذِي أُمُّهُ اللَّهُ وَ هَذِهِ أَيْضًا، بِتَحْرِيكِ الْهَاءِ، وَ قَدْ اِكْتَفَوْا بِهِ عَنْهُ، فَإِنْ صَغَّرْتَ ذَا قَلْتَ ذِيًا، بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ، لِأَنَّكَ تَقْلِبُ أَلْفَ ذَا يَاءً لِمَكَانِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فَتُدْغِمُهَا فِي الثَّانِيهِ وَ تَزِيدُ فِي آخِرِهِ أَلْفًا لَتَفْرُقَ بَيْنَ الْمُبْهَمِ وَ الْمَعْرَبِ، وَ ذِيَانٍ فِي التَّنْبِيهِ، وَ تَصْغِيرِ هَذَا هَدِيًا، وَ لَا تُصَيِّرُ ذِيًا لِلْمَوْثِقِ وَ إِنَّمَا تُصَغِّرُ تَا، وَ قَدْ اِكْتَفَوْا بِهِ عَنْهُ، وَ إِنْ تَنَيْتَ ذَا قَلْتَ ذَانٍ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ اجْتِمَاعُهُمَا لِسُكُونِهِمَا فَتَسْقُطُ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ، فَمَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ ذَا قَرَأَ إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ فَأَعْرَبَ، وَ مَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ التَّنْبِيهِ قَرَأَ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ لِأَنَّ أَلْفَ ذَا لَا يَقَعُ فِيهَا إِعْرَابٌ، وَ قَدْ قِيلَ: إِنَّهَا عَلَى لُغَةِ بَلْحَرِثِ ابْنِ كَعْبٍ، قَالَ ابْنُ بَرِي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: مَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ التَّنْبِيهِ قَرَأَ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ، قَالَ: هَذَا وَ هُمُ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ أَلْفَ التَّنْبِيهِ حَرْفٌ زَيْدٌ لِمَعْنَى، فَلَا يَسْقُطُ وَ تَبْقَى الْأَلْفُ الْأَصْلِيَّةُ كَمَا لَمْ يَسْقُطِ التَّنْوِينُ فِي هَذَا قَاضٍ وَ تَبْقَى الْيَاءُ الْأَصْلِيَّةُ، لِأَنَّ التَّنْوِينُ زَيْدٌ لِمَعْنَى فَلَا يَصِحُّ حَذْفُهُ، قَالَ: وَ الْجَمْعُ أَوْلَاءٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، فَإِنْ خَاطَبْتَ جُنَّتْ بِالْكَافِ فَقَلْتَ ذَاكَ وَ ذَلِكَ، فَالْأَمَلُ

زائده و الكاف للخطاب، و فيها دليل على أنّ ما يُوماً إليه بعيد و لا موضع لها من الإعراب، و تُدخِلُ الهاء على ذاك فتقول هذاك زيدٌ، و لا تُدخِلُها على ذلك و لا على أولئك كما لم تُدخِلُ على تلك، و لا تُدخِلُ الكاف على ذى للمؤنث، و إنما تُدخِلُ على تا، تقول تيك و تلك، و لا تقل ذيك فإنه خطأ، و تقول فى التشبيه: رأيت ذينك الرجلين، و جاءنى ذانك الرجلان، قال: و ربما قالوا ذانك، بالتشديد. قال ابن برى: من النحويين من يقول ذانك، بتشديد النون، تشبيه ذلك قليب اللام نونا و أُدغمت النون فى النون، و منهم من يقول تشديد النون عوض من الألف المحذوفه من ذا، و كذلك يقول فى اللذان إن تشديد النون عوض من الياء المحذوفه من الذى، قال الجوهرى: و إنما شددوا النون فى ذلك تأكيداً و تكثيراً للاسم لأنه بقى على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك، و إنما يفعلون مثل هذا فى الأسماء المُبهمه لنقصانها، و تقول للمؤنث تانك و تانك أيضاً، بالتشديد، و الجمع أولئك، و قد تقدم ذكر حكم الكاف فى تا، و تصغير ذاك ذياك و تصغير ذلك ذيايك، و قال بعض العرب و قدّم من سَفَره فوجد امرأته قد ولدت غلاماً فأنكره فقال لها: لَتَقْعِدَنَّ مَقْعِدَ الْقَصِيّ فقالت: لا و الذى رَدَّكَ يا صَبيّى، و تصغير تلك تياك، قال ابن برى: صوابه تياك، فأما تياك فتصغير تيك. و قال ابن سيده فى موضع آخر: ذا إشارة إلى المذكر، يقال ذا و ذاك، و قد تزداد اللام فىقال ذلك. و قوله تعالى: ذلِكَ الْكِتَابُ قال الزجاج: معناه هذا الكتاب، و قد تدخل على ذا ها التى للتشبيه فىقال هَذَا، قال أبو على: و أصله ذى فأبدلوا ياءه ألفاً، و إن كانت ساكنه، و لم يقولوا ذى لثلاث يشبه كى و أى، فأبدلوا ياءه ألفاً ليلحق بباب متى و إذ أو يخرج من شبه الحرف بعض الخروج. و قوله تعالى: إن هذان لساحران قال الفراء: أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها و سكون الألف قبلها، و ليس ذلك بالقوى، و ذلك أن الياء هى الطارئة على الألف فىجب أن تحذف الألف لمكانها، فأما ما أنشده اللحيانى عن الكسائى لجميل من قوله: و أتى صواحبها فقلن: هذا الذى منّح المودّة غيرنا و جفانا فإنه أراد أ ذا الذى، فأبدل الهاء من الهمزة. و قد استعملت ذا مكان الذى كقوله تعالى: وَ يَسْتَلُونَكَ مَا ذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ رأى ما الذى ينفقون فىمن رفع الجواب فرُفع العفو يدل على أن ما مرفوعه بالابتداء و ذا خبرها و يُنْفِقُونَ صِلَهُ ذَا، و أنه ليس ما و ذا جميعاً كالشئ الواحد، هذا هو الوجه عند

سيويه، وإن كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع. و ذى، بكسر الذال، للمؤنث و فيه لغات: ذى و ذة، الهاء بدل من الياء، الدليل على ذلك قولهم فى تحقير ذا ذياً، و ذى إنما هى تأنيث ذا و من لفظه، فكما لا تجب الهاء فى المذكر أصلاً فكذلك هى أيضاً فى المؤنث يبدل غير أصيل، و ليست الهاء فى هذيه و إن استفيد منها التأنيث بمنزله هاء طلحه و حمزه لأن الهاء فى طلحه و حمزه زائده، و الهاء فى هذيا ليست بزائده إنما هى بدل من الياء التى هى عين الفعل فى هذى، و أيضاً فإن الهاء فى حمزه نجدتها فى الوصل تاء و الهاء فى هذه ثابتة فى الوصل ثباتها فى الوقف. و يقال: ذهى، الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الإضمار فى بهى و هذى و هذهى و هذيه، الهاء فى الوصل و الوقف ساكنة إذا لم يلقها ساكن، و هذه كلها فى معنى ذى رعن ابن الأعرابى ر و أنشد: قلت لها: يا هذهى هذا إثم، هل لك فى قاضٍ إليه نحتكم؟ و يوصل ذلك كله بكاف المخاطبه. قال ابن جنى: أسماء الإشارة هذيا و هذه لا يصح تشبيهه شىء منها من قبل أن التشبيه لا يلحق إلا النكرة، فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تشبيته أجدراً، فأسماء الإشارة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شىء منها، ألا تراها بعد التشبيه على حد ما كانت عليه قبل التشبيه، و ذلك نحو قولك هذان الزيدان قائمين، فنصب قائمين بمعنى الفعل الذى دلت عليه الإشارة و التشبيه، كما كنت تقول فى الواحد هذا زيداً قائماً، فتجد الحال واحدة قبل التشبيه و بعدها، و كذلك قولك ضربت اللذين قاما، تعرفنا بالصلة كما يتعرف بها الواحد كقولك ضربت الذى قام، و الأمر فى هذه الأشياء بعد التشبيه هو الأمر فيها قبل التشبيه، و ليس كذلك سائر الأسماء المشابهة نحو زيد و عمرو، ألا ترى أن تعريف زيد و عمرو إنما هو بالوضع و العلميه؟ فإذا تشبيهما تنكرا فقلت عندى عمران عاقلان، فإن آثرت التعريف بالإضافه أو باللام فقلت الزيدان و العمران و زيداك و عمراك، فقد تعرفنا بعد التشبيه من غير وجه تعرفهما قبلها و لحقاً بالأجناس و فارقاً ما كانا عليه من تعريف العلميه و الوضع، فإذا صح ذلك فينبغى أن تعلم أن هذان و هاتان إنما هى أسماء موضوعه للتشبيه مخترعه لها، و ليست تشبيه للواحد على حد زيد و زيدان، إلا أنها صيغت على صورته ما هو مثنى على الحقيقة فليل هذان و هاتان لثلاثا تختلف التشبيه، و ذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع، ألا ترى أنك تجد فى الأسماء المتمكنه ألفاظ المجموع من غير ألفاظ الآحاد، و ذلك نحو رجل و نفر و امرأه و نسوه و بغير و إبل و واحد و جماعه، و لا تجد فى التشبيه شيئاً من هذا، إنما هى من لفظ الواحد نحو زيد و زيدان و رجل و رجلين لا. يختلف ذلك، و كذلك أيضاً كثير من المبنيات على أنها أحق بذلك من المتمكنه، و ذلك نحو ذا و أولى و ألات و ذو و ألوه، و لا. تجد ذلك فى تشبيتها نحو ذا و ذان و ذو و ذوان، فهذا يدل على محافظتهم على التشبيه و عنايتهم بها، أعنى أن تخرج على صورته واحده لثلاثا تختلف، و أنهم بها أشد عناية منهم بالجمع، و ذلك لما صيغت للتشبيه أسماء مخترعه غير مشاهه على الحقيقة كانت على ألفاظ المشاهه تشبيه حقيقة، و ذلك ذان و تان، و القول فى اللذان و اللتان كالقول فى ذان و تان. قال ابن جنى: فأما قولهم هذان و هاتان و فذانك فإنما تقلب فى هذه المواضع لأنهم عوّضوا

من حرف

ص: ٤٥١

محذوف، وأما في هذانِ فهى عَوْضٌ من ألفِ ذا، وهى فى ذَاتِكَ عوضٌ من لامِ ذلك، وقد يحتمل أيضاً أن تكون عوضاً من ألفِ ذلك، ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء (1) لأنها حينئذٍ ملحقه بدَعْدٍ، وإبدال التاء من الياء قليل، إنما جاء فى قولهم كَيْتٌ و كَيْتٌ، وفى قولهم ثنتان، والقول فهما كالقول فى كيت و كيت، وهو مذكور فى موضعه. وذكر الأزهري فى ترجمه حَبْدًا قال: الأصل حَبَبٌ ذَا فُادِغَمْتِ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فى الأخرى و شُدَّتْ، و ذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرَبُ مِنْكَ ۖ وَ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ: حَبْدًا رَجَعُهَا إِلَيْكَ يَدَيْهَا فى يَدَيْ دِرْعِهَا تَحُلُّ الإِزَارَا كَأَنَّهُ قَالَ: حَبَبٌ ذَا، ثم ترجم عن ذَا فقال: هو رَجَعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلِّ تَكْتَهَا أَى مَا أَحَبَّهُ، و يَدَا دِرْعِهَا: كَمَا هَا.

١٢- فى صفه المهدى: قُرَشِيٌّ يَمَانٍ لَيْسَ مِنْ ذِي وَ لَا ذُو. أَى لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبَ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ، وَ هُمْ مُلُوكٌ حَمِيرٌ، مِنْهُمْ ذُو يَزَنَ وَ ذُو رُعَيْنٍ ۖ وَ قَوْلُهُ: قُرَشِيٌّ يَمَانٍ أَى قُرَشِيٌّ النَّسَبِ يَمَانِي الْمُنْشَأِ ۖ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَيْنُهَا وَاو، وَ قِيَاسُ لَامِهَا أَنْ تَكُونَ يَاءً لِأَنَّ بَابَ طَوَى أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَوَى ۖ وَ مِنْهُ

١٦- حديث جرير: يُطَّلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسِيحَةٌ مِنْ ذِي مَلِكٍ. ۖ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا أوردته أبو عمر الزاهد و قال ذى هاهنا صله أى زائده.

تفسير ذاك و ذلك

التهديب: قال أبو الهيثم إذا بعدَ المُشارِ إليه من المُخاطَبِ و كان المُخاطَبُ بَعِيداً مِمَّنْ يُشِيرُ إِلَيْهِ زَادُوا كَافاً فَقَالُوا ذَاكَ أَخُوكَ، وَ هَذِهِ الْكَافُ لَيْسَتْ فى مَوْضِعِ خَفْضٍ وَ لَا- نَصْبٍ، إِنَّمَا أَشْبَهَتْ كَافَ قَوْلِكَ أَخَاكَ وَ عَصَاكَ فَتَوَهَّمُ السَّامِعُونَ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ ذَاكَ أَخُوكَ كَأَنَّهَا فى مَوْضِعِ خَفْضٍ لِإِشْبَاهِهَا كَافَ أَخَاكَ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا تَلَكُ كَافٌ ضُمَّتْ إِلَى ذَا لِبُعْدِ ذَا مِنَ الْمُخاطَبِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِيهَا هَذَا اللَّبْسُ زَادُوا فِيهَا لَاماً فَقَالُوا ذَلِكَ أَخُوكَ، وَ فى الْجَمَاعَةِ أَوْلَئِكَ إِخْوَتُكَ، فَإِنَّ اللَّامَ إِذَا دَخَلَتْ ذَهَبَتْ بِمَعْنَى الإِضَافَةِ، وَ يُقَالُ: هَذَا أَخُوكَ وَ هَذَا أَخٌ لَكَ وَ هَذَا لَكَ أَخٌ، فَإِذَا أَدَخَلْتَ اللَّامَ فَلَا- إِضَافَةَ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ قَدْ أَعْلَمْتِكَ أَنَّ الرَّفْعَ وَ النَّصْبَ وَ الْخَفْضَ فى قَوْلِهِ ذَا سِوَاءٍ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِذَا وَ رَأَيْتُ ذَا وَ قَامَ ذَا، فَلَا يَكُونُ فِيهَا عِلْمٌ بِرَفْعِ الإِعْرَابِ وَ لَا- خَفْضِهِ وَ لَا- نَصْبِهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَتَمِّكِنٍ، فَلَمَّا تَنَوَّأ زَادُوا فى التَّنْبِيهِ نَوْناً وَ أَبَقُوا الألفَ فَقَالُوا ذَانِ أَخْوَاكَ وَ ذَانِكَ أَخْوَاكَ ۖ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَذَانِكَ بُرْهَانٌ مِنَ رَبِّكَ ۖ وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَشُدُّ هَذِهِ النُّونَ فيقول ذَانِكَ أَخْوَاكَ، قَالَ: وَ هُمُ الَّذِينَ يَزِيدُونَ اللَّامَ فى ذَلِكَ فيقولون ذلك، فَجَعَلُوا هَذِهِ التَّشْدِيدَ بِدَلِّ اللَّامِ ۖ وَ أَنْشَدَ الْمَبْرَدُ فى بَابِ ذَا الَّذِي قَدْ مَرَّ آتِفاً: أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: ذَى مَعْنَاهُ ذُو. يُقَالُ: ذَا عَيْدُ اللَّهِ وَ ذَى أَمَّهُ اللَّهُ وَ ذُو أَمَّهُ اللَّهُ وَ تَهُ أَمَّهُ اللَّهُ وَ تَا أَمَّهُ اللَّهُ، قَالَ: وَ يُقَالُ هَيْدَى هَيْدُ وَ هَاتِهِ هَيْدُ وَ هَاتَا هَيْدُ، عَلَى زِيَادَةِ هَا التَّنْبِيهِ، قَالَ: وَ إِذَا صَغُرَتْ ذِهِ قُلْتَ تَيْباً تَصْغِيرَ تِهِ أَوْ تَا، وَ لَا تُصَغَّرُ ذِهِ عَلَى لَفْظِهَا لِأَنَّكَ إِذَا صَغُرْتَ ذَا قُلْتَ ذَيْباً، وَ لَوْ صَغُرْتَ

ص: ٤٥٢

ذِه لَقَلت ذَيَا فَالْتبَس بِالْمَذْكَرِ، فَصَغَرُوا مَا يَخَالِف فِيهِ الْمُؤنثُ الْمَذْكَرُ، قَالَ: وَ الْمُؤنثَاتُ يُخَالِفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ. وَ قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ قَالَ: وَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ فَذَانِكَ بِرَهَانَانِ، قَالَ: وَ هُمَ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ أَدْخَلُوا التَّثْقِيلَ لِلتَّأْكِيدِ كَمَا أَدْخَلُوا اللَّامَ فِي ذَلِكَ، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: شَدَّدُوا هَذِهِ النُّونَ لِتُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ النُّونِ الَّتِي تَسْقُطُ لِلإِضَافَةِ لِأَنَّ هَذَانِ وَ هَاتَانِ لَا تَضَافَانِ وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ: هِيَ مِنْ لُغَةٍ مِنْ قَالَ هَذَا آ قَالَ ذَلِكَ، فَزَادُوا عَلَى الْأَلْفِ أَلْفًا كَمَا زَادُوا عَلَى النُّونِ نُونًا لِتُفَصَّلَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَ قَالَ الْفَرَاءُ: اجْتَمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى تَخْفِيفِ النُّونِ مِنْ ذَانِكَ وَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ فَذَانِكَ قَائِمَانِ وَ هَذَانِ قَائِمَانِ وَ اللَّذَانِ قَالَا ذَلِكَ، وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَذَانِكَ تَثْنِيهِ ذَاكَ وَ ذَانِكَ تَثْنِيهِ ذَلِكَ، يَكُونُ بَدَلَ اللَّامِ فِي ذَلِكَ تَشْدِيدُ النُّونِ فِي ذَانِكَ. وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْأَسْمَاءُ مِنْ ذَلِكَ ذَا وَ الْكَافُ زِيدَتْ لِلْمُخَاطَبَةِ فَلَا حَظَّ لَهَا فِي الإِعْرَابِ. قَالَ سَيَبَوِيهِ: لَوْ كَانَ لَهَا حَظٌّ فِي الإِعْرَابِ لَقَلت ذَلِكَ نَفْسِكَ زِيدَ، وَ هَذَا خَطَأً. وَ لَا يَجُوزُ إِلاَّ ذَلِكَ نَفْسُهُ زِيدَ، وَ كَذَلِكَ ذَانِكَ يَشْهَدُ أَنَّ الْكَافَ لَا مَوْضِعَ لَهَا وَ لَوْ كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ لَكَانَ جَزَاءً بِالإِضَافَةِ، وَ النُّونُ لَا تَدْخُلُ مَعَ الإِضَافَةِ وَ اللَّامُ زِيدَتْ مَعَ ذَلِكَ لِلتَّوَكِيدِ، تَقُولُ: ذَلِكَ الْحَقُّ وَ هَذَاكَ الْحَقُّ، وَ يَقْبَحُ هَذَاكَ الْحَقُّ لِأَنَّ اللَّامَ قَدْ أَكَّدَتْ مَعَ الإِشَارَةِ وَ كُسِرَتْ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، أَعْنَى الْأَلْفِ مِنْ ذَا، وَ اللَّامُ الَّتِي بَعْدَهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ اللَّامُ سَاكِنَةً وَ لَكِنهَا كُسِرَتْ لِمَا قُلْنَا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

تفسير هذا

قال المنذرى: سمعت أبا الهيثم يقول ها و ألا- حرفان يُفْتَتِحُ بهما الكلام لا- معنى لهما إلا- افتتاح الكلام بهما، تقول: هَذَا أَخُوكَ، فَهِيَ تَنْبِيئَةٌ وَ ذَا اسْمُ الْمَشَارِ إِلَى وَ أَخُوكَ هُوَ الْخَبْرُ، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ تَنْبِيئَةٌ تَفْتَتِحُ الْعَرَبُ الْكَلَامَ بِهِ بِلَا- مَعْنَى سِوَى الْإِفْتِتَاحِ: هِيَ إِنْ ذَا أَخُوكَ، وَ أَلَا- إِنْ ذَا أَخُوكَ، قَالَ: وَ إِذَا تَنَوَّأَ الْاسْمُ الْمُبْهَمُ قَالُوا تَانِ أَخُوتَاكَ وَ هَاتَانِ أَخُوتَاكَ فَرَجَعُوا إِلَى تَا، فَلَمَّا جَمَعُوا قَالُوا أَوْلَاءِ إِخْوَتِكَ وَ أَوْلَاءِ أَخْوَاتِكَ، وَ لَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْأُنْثَى وَ الذَّكَرِ بِعَلَامَةٍ، قَالَ: وَ أَوْلَاءِ، مَمْدُودَةٌ مَقْصُورَةٌ، اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ ذَا وَ ذِهِ، ثُمَّ زَادُوا هَا مَعَ أَوْلَاءِ فَقَالُوا هَوْلَاءِ إِخْوَتِكَ. وَ قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ الْعَرَبُ إِذَا جَاءتْ إِلَى اسْمٍ مَكْنِيٍّ قَدْ وُصِفَ بِهِذَا وَ هَذَانِ وَ هَوْلَاءِ فَرَّقُوا بَيْنَ هَا وَ بَيْنَ ذَا وَ جَعَلُوا الْمَكْنِيَّ بَيْنَهُمَا، وَ ذَلِكَ فِي جِهَةِ التَّقْرِيبِ لَا فِي غَيْرِهَا، وَ يَقُولُونَ: أَيْنَ أَنْتِ؟ فَيَقُولُ الْقَائِلُ: هَا أَنَا ذَا، فَلَا- يَكَادُونَ يَقُولُونَ هَا أَنَا، وَ كَذَلِكَ التَّنْبِيئَةُ فِي الْجَمْعِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ، وَ رُبَّمَا أَعَادُوهَا فَوَصَلُوهَا بِذَا وَ هَذَا وَ هَوْلَاءِ فَيَقُولُونَ هَا أَنْتِ ذَا قَائِمًا وَ هَا أَنْتُمْ هَوْلَاءِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ: هَا أَنْتُمْ هَوْلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ: فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَقْرِيبٍ أَوْ كَانَ مَعَ اسْمٍ ظَاهِرٍ جَعَلُوهَا مَوْصُولَةً بِذَا فَيَقُولُونَ هَا هُوَ وَ هَذَانِ هُمَا، إِذَا كَانَ عَلَى خَبْرٍ يَكْتَفَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ بِفِعْلٍ، وَ التَّقْرِيبُ لَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ فِعْلِ لِنَقْصَانِهِ، وَ أَحَبُّوا أَنْ يَفْرُقُوا بِذَلِكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَ بَيْنَ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَنُو عَقِيلٍ يَقُولُونَ هَوْلَاءِ، مَمْدُودَةٌ مُتَوَوَّنٌ مَهْمُوزٌ، قَوْمُكُمْ، وَ ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ بَتْنُونٌ، وَ تَمِيمٌ تَقُولُ: هَوْلَاءِ قَوْمُكُمْ، سَاكِنٌ، وَ أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هَوْلَاءِ قَوْمُكُمْ، مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ مَخْفُوضٌ، قَالَ: وَ قَالُوا كَلْنَا تَيْنِ وَ هَاتَيْنِ بِمَعْنَى

واحد، و أما تَأْنِيثُ هَذَا فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قَالَ: يُقَالُ فِي تَأْنِيثِ هَذَا هَذِهِ مُنْطَلِقُهُ فَيَصْلُونَ بِإِثْمِهَا بِأَلْفِهَا وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذِهِ مُنْطَلِقُهُ وَ تَبِي مُنْطَلِقُهُ وَ تَأْمُنْطَلِقُهُ وَ قَالَ كَعْبُ الْغَنَوِيُّ: وَ أَتْبَأْتُ مَانِي أَنَّمَا الْمَوْتُ بِالْقُرَى، فَكَيْفَ وَ هَاتَا رَوْضَهُ وَ كَثِيبُ يَرِيدُ: فَكَيْفَ وَ هَذِهِ وَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا وَ هَذِهِ: فَهَذِهِ طَوَاهَا بَعِيدٌ هَذِي، وَ هَذِهِ طَوَاهَا لِهَذِي وَ خَرَدُهَا وَ انْتِيسَالُهَا قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَاتُ [هَذَاتُ] (١) مُنْطَلِقُهُ، وَ هِيَ شَاذَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا، قَالَ: وَ قَالَ تَيْبِكُ وَ تَلْمِكُ وَ تَالِكُ مُنْطَلِقُهُ وَ قَالَ الْقَطَامِيُّ: تَعَلَّمَ أَنَّ بَعِيدَ الْغَيِّ رُشْدًا، وَ أَنَّ لِتَالِكِ الْغَمْرِ انْقِشَاعًا فَصِيرَهَا تَالِكًا وَ هِيَ مَقُولَةٌ، وَ إِذَا ثَبِتَتْ تَا قُلْتَ تَانِكُ فَعَلْنَا ذَلِكَ، وَ تَانِكُ فَعَلْنَا ذَاكَ، بِالتَّشْدِيدِ، وَ قَالُوا فِي تَشْبِيهِ الَّذِي اللَّذَانِ وَ اللَّذَانِ وَ اللَّتَانِ وَ اللَّتَانِ، وَ أَمَا الْجَمْعُ فَيُقَالُ أَوْلَيْتُكَ فَعَلُوا ذَلِكَ، بِالمَدِّ، وَ أَوْلَاكَ، بِالقَصْرِ، وَ الْوَاوُ سَاكِنَةٌ فِيهِمَا. وَ أَمَا هَذَا وَ هَذَانُ فَالْهَاءُ فِي هَذَا تَنْبِيهُ وَ ذَا اسْمٌ إِشَارَةٌ إِلَى شَيْءٍ حَاضِرٍ، وَ الْأَصْلُ ذَا ضَمٌّ إِلَيْهَا هَا. أَبُو الدَّقِيشِ قَالَ لِرَجُلٍ أَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالَ: هُوَ ذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ نَحْوُ ذَلِكَ حَفِظْتَهُ عَنِ الْعَرَبِ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ هُوَ ذَا، بِفَتْحِ الْوَاوِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَ هُوَ خَطَأٌ مِنْهُ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ الْمَوْثُوقَ بِعِلْمِهِمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَذَا مِنْ تَحْرِيفِ الْعَامَةِ، وَ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ مَعْنَى هُوَ ذَا قَالَتْ هَا أَنَا ذَا أَلْقَى فُلَانًا، وَ يَقُولُ الْإِثْنَانُ: هَا نَحْنُ ذَانِ نَلْقَاهُ، وَ تَقُولُ الرِّجَالُ: هَا نَحْنُ أَوْلَاءُ نَلْقَاهُ، وَ يَقُولُ الْمُخَاطَبُ: هَا أَنْتَ ذَا تَلْقَى فُلَانًا، وَ لِلثَّلَاثِينَ: هَا أَنْتُمْ ذَانِ، وَ لِلجَمَاعَةِ: هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ، وَ تَقُولُ لِلْغَائِبِ: هَا هُوَ ذَا يَلْقَاهُ وَ هَا هُمَا ذَانِ وَ هَا هُمْ أَوْلَاءُ، وَ يَبْنِي التَّأْنِيثَ عَلَى التَّذْكِيرِ، وَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ هَا أَنَا ذَا أَلْقَاهُ قَدْ قَرَّبَ لِقَائِلِي إِيَّاهُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَرَبُ تَقُولُ كَذَا وَ كَذَا كَافَهُمَا كَافَ التَّنْبِيهِ، وَ ذَا اسْمٌ يُشَارُ بِهِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

تصغير ذا و تا و جمعهما

أهل الكوفة يسمون ذا و تا و تلك و ذلك و هذا و هذه و هؤلاء و الذي و الذين و التي و اللاتي حروف المثل، و أهل البصره يسمونها حروف الإِشَارَةِ وَ الْأَسْمَاءُ الْمُجْهَمَةُ، فَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ هَذَا: ذِيَا، مِثْلَ تَصْغِيرِ ذَا، لِأَنَّ هَا تَنْبِيهُ وَ ذَا إِشَارَةٌ وَ صِفَةٌ وَ مِثَالٌ لِاسْمٍ مِنْ تَشْبِيهِ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: وَ تَصْغِيرِ ذَلِكَ ذِيَا، وَ إِنْ شِئْتَ ذِيَالِكَ، فَمَنْ قَالَ ذِيَا زَعَمَ أَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيهِ لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ ذَاكَ، وَ الْكَافُ كَافُ الْمُخَاطَبِ، وَ مَنْ قَالَ ذِيَالِكَ صَيَّرَ عَلَى الْفِظِ، وَ تَصْغِيرُ تِلْكَ تِيَا وَ تِيَالِكَ، وَ تَصْغِيرُ هَذِهِ تِيَا، وَ تَصْغِيرُ أَوْلَيْتُكَ أَوْلِيَا، وَ تَصْغِيرُ هَوْلَاءُ هَوْلِيَا، قَالَ: وَ تَصْغِيرُ اللَّاتِي مِثْلَ تَصْغِيرِ التِّي وَ هِيَ اللَّتِيَا، وَ تَصْغِيرُ اللَّاتِي اللَّوِيَا، وَ تَصْغِيرُ الَّذِي اللَّذِيَا، وَ الَّذِينَ اللَّذِيُونُ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ التِّي وَاحِدَتُهَا مَوْثَةُ اللَّاتِي وَ اللَّاتِي، وَ الْجَمَاعَةُ التِّي وَاحِدَتُهَا مَذْكَرُ اللَّاتِي، وَ لَا يُقَالُ اللَّاتِي إِلَّا لِتِي وَاحِدَتُهَا مَوْثَةُ، يُقَالُ: هُنَّ اللَّاتِي فَعَلْنَ كَذَا وَ كَذَا وَ اللَّاتِي فَعَلْنَ كَذَا، وَ هُمُ الرِّجَالُ اللَّاتِي وَ اللَّاتُونَ فَعَلُوا كَذَا وَ كَذَا، وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ: هُمُ اللَّاتُونَ فَكُورُ الْعُلِّ عَنِّي، بِمَرَوْ الشَّاهِجَانِ، وَ هُمُ جَنَاحِي وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ اللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ،

(١- ١). قوله [هذات] كذا في الأصل بتاء مجروره كما ترى، و في القاموس شرح بدل منطلقه منطلقات.

وقال فى موضع آخر: وَ اللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ، و منه قول الشاعر: مَنِ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حَسْبَهُ، و لَكِنْ لِيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا و قال العجاج: بَعْدَ اللَّتْيَا و اللَّتْيَا و اللَّتْيَا، إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ (١) يقال منه: لَقِيَ منه اللَّتْيَا و اللَّتْيَا إِذَا لَقِيَ مِنْهُ الْجَهْدَ و الشَّدَّه، أَرَادَ بَعْدَ عَقْبِهِ مِنْ عِقَابِ الْمَوْتِ مُنْكَرَهُ إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا النَّفْسُ تَرَدَّتْ أَى هَلَكَتْ، و قَبْلَهُ: إِلَى أَمَارٍ و أَمَارٍ مُدَّتِي، و قال الليث: الَّذِي تَعْرِيفَ لَذً و لَذِي، فَلَمَّا قَصُرَتْ قَوَّوا اللَّامَ بِلَامٍ أُخْرَى، و مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الْيَاءَ فَيَقُولُ هَذَا اللَّذُّ فَعَلَ، كَذَا بِتَسْكِينِ الذَّالِ، و أَنشَد: كَاللَّذِّ تَرَبَّى زُبَيْهٌ فَاصِطِيدَا و لِلَاثْنَيْنِ هَذَا الذَّالِ، و لِلْجَمْعِ هُوَ الذَّالِ، قال: و مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذَا الذَّالِ، فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْكَنُوا الذَّالَ و حَذَفُوا الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَهَا فَيَنْهَمُ لَمَّا أَدْخَلُوا فِي الْأَسْمِ اللَّامَ الْمَعْرُفَةَ طَرَحُوا الزِّيَادَةَ الَّتِي بَعْدَ الذَّالِ و أَسْكَنُوا الذَّالَ، فَلَمَّا تَنَوَّاهَا حَذَفُوا النُّونَ فَأَدْخَلُوا عَلَى الْاِثْنَيْنِ لِحَذْفِ النُّونِ مَا أَدْخَلُوا عَلَى الْوَاحِدِ بِاسْكَانِ الذَّالِ، و كَذَلِكَ الْجَمْعُ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَلَا قَالُوا اللَّذُّ فِي الْجَمْعِ بِالْوَاوِ؟ فَقُلْ: الصَّوَابُ فِي الْقِيَاسِ ذَلِكَ و لَكِنَّ الْعَرَبَ اجْتَمَعَتْ عَلَى الَّذِي بِالْيَاءِ وَ الْجَرِّ وَ النَّصْبِ وَ الرَّفْعِ سَوَاءً، و أَنشَد: و إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَسْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ، يَا أُمَّ خَالِدٍ و قَالَ الْأَخْطَلُ: أَبْنَى كَلِيبٍ! إِنَّ عَمِّي اللَّذَّا قَتَلَا الْمُلوَكَّ، و فَكَكَّا الْأَغْلَالَ و كَذَلِكَ يَقُولُونَ اللَّتَا و اللَّتَا، و أَنشَد: هُمَا اللَّتَا أَقْصَدْنِي سَيِّهَمَاهُمَا و قَالَ الْخَلِيلُ و سَبِيوِيهِ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ لِهَمَا إِنَّهُمَا قَالَا: الَّذِينَ لَا يَظْهَرُ فِيهَا الْإِعْرَابُ، تَقُولُ فِي النَّصْبِ وَ الرَّفْعِ وَ الْجَرِّ أَتَانِي الَّذِينَ فِي الدَّارِ و رَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ، و كَذَلِكَ الَّذِينَ فِي الدَّارِ، قَالَا: و إِنَّمَا مُنْعَا الْإِعْرَابِ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ، و الَّذِي و الَّذِينَ مُبْتَهَمَانِ لَا يَتَمَّانِ إِلَّا بِصَلَاتِهِمَا فَلِذَلِكَ مُنْعَا الْإِعْرَابِ، و أَصْلُ الَّذِي لَذُّ، فاعلم، على وزن عَمِّ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا بِالْكَ تَقُولُ أَتَانِي الَّذِينَ فِي الدَّارِ و رَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ فَتُعْرَبُ مَا لَا- يُعْرَبُ فِي الْوَاحِدِ فِي تَشْبِيهِهِ نَحْوَ هَذَا و هَذَا و أَنْتَ لَا- تُعْرَبُ هَذَا و لَا- هَذَا؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ: أَنْ جَمِيعَ مَا لَا يُعْرَبُ فِي الْوَاحِدِ مُشَبَّهٌ بِالْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى، فَإِنْ تَشَبَّهَ فَقَدْ بَطَلَ شَبَهُ الْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى لِأَنَّ حُرُوفَ الْمَعْنَى لَا تُشْتَبَى، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَلِمَ مَنَعْتَهُ الْإِعْرَابَ فِي الْجَمْعِ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ الْجَمْعَ لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّشْبِيهِ كَالْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ هَذَا هُوَ لَا-

ص: ٤٥٥

(١-٢). قوله " و قال العجاج بعد اللتيا إلخ" تقدم فى روح نسه ذلك إلى رؤبه لا إلى العجاج.

يا فتى؟ فجعلته اسماً للجمع فتنبيهه كما بنيت الواحد، و من جمع الذين على حد التشبيه قال جاءني اللذون في الدار، و رأيت الذين في الدار، و هذا لا- ينبغي أن يقع لأن الجمع يُشْتَعْنَى فيه عن حد التشبيه، و التشبيه ليس لها إلا- ضرب واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي: الألى في معنى الذين، و أنشد: فَإِنَّ الْأَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا، معناه كمثل الذين استوفدوا ناراً، فالذى قد يأتي مؤدياً عن الجمع في بعض المواضع، و احتج بقوله: إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: احتججه على الآية بهذا البيت غلط لأن الذي في القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع فلا- واحد له، و الذي في البيت جمع واحده اللذ، و تشبيته اللذ، و جمعه اللذ، و العرب تقول جاءني الذي تكلموا، و واحد الذي اللذ، و أنشد: يَا رَبِّ عَبَسَ لَا تَبَارَكَ فِي أَحَدٍ، فِي قَائِمٍ مِنْهُمْ، و لا فيمن قعد إلا الذي قاموا بأطراف المسد [المسد] أراد الذين. قال أبو بكر: و الذي في القرآن واحد ليس له واحد، و الذي في البيت جمع له واحد، و أنشد الفراء: فَكُنْتُ وَالْأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا، كَالَّذِ تَزَيَّ زُيُوهَ فَاضِي طِيْدَا و قال الأخطل: أ بَنِي كَلَيْبٍ، إِنَّ عَمِّيَ الَّذِي قَتَلَا الْمُلُوكَ، و فَكَّكَ الْأَغْلَالَ قَالَ: و الذي يكون مؤدياً عن الجمع و هو واحد لا- واحد له في مثل قول الناس أوصى بمالي للذي غزا و يحج، معناه للغازين و الحجاج. و قال الله تعالى: ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ، قال الفراء: معناه تاماً للمُحْسِنِينَ أي تاماً للذين أحسنوا، يعني أنه تم كتبهم بكتابه، و يجوز أن يكون المعنى تاماً على ما أحسن أي تاماً للذي أحسنه من العلم و كتب الله القديمه، قال: و معنى قوله تعالى: كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا، أي مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان في ظلمه لا يبيصر من أجلها ما عن يمينه و شماله و ورائه و بين يديه، و أوقد ناراً فأبصر بها ما حوله من قذى و أدى، فبيننا هو كذلك طفت نارُه فرجع إلى ظلمته الأولى، فلكذلك المنافقون كانوا في ظلمه الشرك ثم أسلموا فعرفوا الخير و الشر بالإسلام، كما عرف المسلمون لما طفت نارُه و رجع إلى أمره الأول.

ذو و ذوات

قال الليث: ذو اسم ناقص و تفسيره صاحب ذلك، كقولك: فلان ذو مال أي صاحب مال، و التشبيه ذوان، و الجمع ذوون، قال: و ليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات و هن: ذو و فو و أخو و أبو و حمو و امرؤ و ابنتهم، فأما فو فإنك تقول: رأيت فزيد، و وضعت في في زيد، و هذا فو زيد، و منهم من ينصب الفا في كل وجه، قال العجاج يصف الخمر: خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمٍ وَ فَا وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ بَشْرُ بْنُ عُمَرَ قَلْتُ لَدَى الرَّمَةِ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمٍ وَ فَا

ص: ٤٥٦

قال: إنا لنقولها في كلامنا قِيَحَ اللهُ ذَا فَا رُقال أبو منصور: وكلام العرب هو الأول، وذا نادر. قال ابن كيسان: الأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي هذه الأحرف: يقال جاء أبوك وأخوك وفوك وهنوك وحموك وذو مال، والألف نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال، والياء نحو قولك مررت بأبيك وأخيك وفيك وحميك وهنيك وذى مال. وقال الليث في تأنيث ذو ذات: تقول هي ذات مال، فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان، ومنهم من يرد التاء إلى هاء التأنيث، وهو القياس، وتقول: هي ذات مال وهما ذواتا مال، ويجوز في الشعر ذاتا مال، والتمام أحسن. وفي التنزيل العزيز: ذواتا أفنان^{□□} وتقول في الجمع: الذؤون. قال الليث: هم الأذنون والأولون[□] وأنشد للكميت: وقد عرفت مواليتها الذوينا أي الأخصيين، وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة. وتقول في جمع ذو: هم ذوو مال، وهن ذوات مال، ومثله: هم ألو مال، وهن آلات مال، وتقول العرب: لقيته ذا صباح، ولو قيل: ذات صباح مثل ذات يوم لحسن لأن ذا وذات يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصباح. وفي التنزيل العزيز: فاتقوا الله وأصليوا ذات بينكم[□] قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أراد الحالة التي للبين، وكذلك أتيتك ذات العشاء، أراد الساعة التي فيها العشاء وقال أبو إسحاق: معنى ذات بينكم حقيقة وصليكم أي اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله، وكذلك معنى اللهم أصليح ذات البين أي أصليح الحال التي بها يجتمع المسلمون. أبو عبيد عن الفراء: يقال لقيته ذات يوم وذات ليله وذات العويم وذات الزمين، ولقيته ذا عبوق، بغير تاء، وذا صبوح. ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول أتيت ذات الصبوح وذات العبوق إذا أتيت غمده وعتية، وأتيت ذا صباح وذا مساء، قال: وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام. ابن سيده: ذو كلمة صيغت لتوصل بها إلى الوصف بالأجناس، ومعناها صاحب أصلها ذوا، ولذلك إذا سمي به الخليل وسيبويه قالوا هذا ذوا قد جاء، والتشبه ذوان، وجمع ذوون. والذؤون: الأملاك الملقبون بذو كذا، كقولك ذو يزن وذو رعين وذو فائش وذو حيدن وذو نواس وذو أصيح وذو الكلاع، وهم ملوك اليمن من قضاة، وهم التبابعة، وأنشد سيبويه قول الكميت: فلا أغنى بذلك أشفليكم، ولكني أريد به الذوينا يعني الأذواء، والأنثى ذات، والتشبه ذواتا، وجمع ذوون، والإضافة إليها ذوى^(١)، ولا يجوز في ذات ذاتي لأن ياء النسب معاقبه لهاء التأنيث. قال ابن جنى: روى أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زيد، ومعناه هذا زيد أي هذا صاحب هذا الاسم الذي هو زيد، قال الكميت: إليكم، ذوى آل النبي، تطلعت نوازع من قلبى ظماء وألبب أي إليكم أصحاب هذا الاسم الذي هو قوله ذوو آل

(١-١). قوله [و الإضافة إليها ذوى] كذا في الأصل، و عبارته الصحاح: و لو نسبت إليه لقلت ذووى مثل عصوى و سينقلها المؤلف.

النبي. ولقيته أول ذي يدين و ذات يدين أى أول كل شىء، وكذلك فعله أول ذي يدين و ذات يدين. وقالوا: أمّا أول ذات يدين فإنى أحمد الله، و قولهم: رأيت ذا مال، ضارعت فيه الإضافة التانيث، فجاء الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرف لين لما أمن عليه التنوين بالإضافه، كما قالوا: لبت شجرى، وإنما الأصل شجرتى. قالوا: شجرت به شجره، فحذف التاء لأجل الإضافه لما أمن التنوين، و تكون ذو بمعنى الذى، تُصاغ لئتوصل بها إلى وصف المعارف بالجمل، فتكون ناقصه لا يظهر فيها إعراب كما لا يظهر فى الذى، ولا يثنى ولا يجمع فتقول: أتانى ذو قال ذاك و ذو قال ذاك و ذو قالوا ذاك، وقالوا: لا أفعل ذاك بذي تسلم و بذي تسلمان و بذي تسلمون و بذي تسلمين، و هو كالمثل أضيفت فيه ذو إلى الجملة كما أضيفت إليها أسماء الزمان، و المعنى لا و سلامتك و لا و الله يسلمك (١). و يقال: جاء من ذي نفسه و من ذات نفسه أى طيعاً. قال الجوهري: و أمّا ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافاً، و إن وصفت به نكرة أضيفته إلى نكرة، و إن وصفت به معرفة أضيفته إلى الألف و اللام، و لا يجوز أن تضيفه إلى مضمرة و لا إلى زيد و ما أشبهه. قال ابن برى: إذا خرجت ذو عن أن تكون وظيفه إلى الوصف بأسماء الأجناس لم يمتنع أن تدخل على الأعلام و المضمرة كقولهم ذو الخلصه، و الخلصه: اسم علم لصيم، و ذو كناية عن بيته، و مثله قولهم ذو رعين و ذو جدن و ذو يزن، و هذه كلها أعلام، و كذلك دخلت على المضمرة أيضاً. قال كعب بن زهير: صبحنا الخزر جيّه موهفات أبار ذوى أرومتها ذوها و قال الأحوص: و لكن رجونا منك مثل الذى به صيرفنا قديماً من ذويك الأوائل و قال آخر: إنما يضي طبع المعروف فى الناس ذووه و تقول: مررت برجل ذى مال، و بامرأه ذات مال، و برجلين ذوى مال، بفتح الواو. و فى التنزيل العزيز: و أشهدوا ذوى عدل منكم و رجال ذوى مال، بالكسر، و بنسوه ذوات مال، و يا ذوات الجمام، فتكسرت التاء فى الجمع فى موضع النصب كما تكسرت تاء المسلمات، و تقول: رأيت ذوات مال لأن أصلها هاء، لأنك إذا وقفت عليها فى الواحد قلت ذاه، بالهاء، و لكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء، و أصل ذو ذوى مثل عصاً، يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال، قال عز و جل: ذواتا أفذان، فى التشبيه. قال: و نرى أن الألف منقلبه من واو. قال ابن برى: صوابه منقلبه من ياء، قال الجوهري: ثم حذفت من ذوى عين الفعل لكرهتهم اجتماع الواوين لأنه كان يلزم فى التشبيه ذووان مثل عصيوان. قال ابن برى: صوابه كان يلزم فى التشبيه ذويان، قال: لأن عينه واو، و ما كان عينه واو فلامه ياء حملاً على الأكثر، قال: و المحذوف من ذوى هو لام الكلمه لا عينها كما ذكر، لأن الحذف فى اللام أكثر من الحذف فى العين. قال الجوهري: مثل عصوان فبقى ذا مؤن، ثم ذهب التنوين للإضافه

ص: ٤٥٨

(١-١). قوله [و لا و الله يسلمك] كذا فى الأصل، و كتب بهامشه: صوابه و لا و الذى يسلمك.

فى قولك ذو مال، والإضافه لازمه له كما تقول فُو زَيْدٍ و فا زَيْدٍ، فإذا أفردت قلت هذا فَم، فلو سميت رجلاً ذو لقلت: هذا ذَوِي قد أقبل، فتردّ ما كان ذهب، لأنه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لأن التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد، ولو نسبته إليه قلت ذَوِيٌّ مثال عَصَوِيٍّ، وكذلك إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف فى النسبه، فكأنك أضفت إلى ذى فرددت الواو، ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذُوونَ لأن الإضافة قد زالت و أنشد بيت الكميت: و لكننى أريد به الذّوينا و أما ذو، التى فى لغه طيء بمعنى الذى، فحقها أن توصف بها المعارف، تقول: أنا ذو عَرَفْت و ذو سَمِعْت، و هذه امرأه ذو قالت، كذا يستوى فيه التشبه و الجمع و التأنيث قال بُجَيْر بن عَثْمَة الطائى أحد بنى بَوْلان: و إن مَوْلَاى ذُو يُعَاثِبْنِى، يريد: الذى يُعَاثِبْنِى، و الواو التى قبله زائده، قال سيبويه: إن ذا وحدها بمنزله الذى كقولهم ما ذا رأيت؟ فتقول: متاعٌ قال لييد: أ لا تسألان المرء ما ذا يُحاولُ؟ أ نَحْبُ فيُقضى أم ضلالٌ و باطلٌ؟ قال: و يجرى مع ما بمنزله اسم واحد كقولهم ما ذا رأيت؟ فتقول: خيراً، بالنصب، كأنه قال ما رأيت، فلو كان ذا هاهنا بمنزله الذى لكان الجواب خَيْرٌ بالرفع، و أما قولهم ذات مرّه و ذا صَباح فهو من ظروف الزمان التى لا تتمكن، تقول: لَقِيته ذات يوم و ذات ليله و ذات العشاء و ذات مرّه و ذات الزُّمَيْنِ و ذات العُويمِ و ذا صَباح و ذا مساءً و ذا صَبوحٍ و ذا عَبوقٍ، فهذه الأربعة بغير هاء، و إنما سَمِع في هذه الأوقات و لم يقولوا ذات شهرٍ و لا ذات سَنَه. قال الأَخفش فى قوله تعالى: وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ؛ إنما أنشوا لأن بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث و لبعضها اسم مذكر، كما قالوا دارٌ و حائطٌ، أنشوا الدار و ذكروا الحائط. و قولهم: كان ذَيْتٌ و ذَيْتٌ مثل كَيْتٍ و كَيْتٍ، أصله ذَيْوٌ على فَعِيلٍ ساكنه العين، فحذفت الواو فبقى على حرفين فشُدِّدَ كما شُدِّدَ كَيٌّْ إذا جعلته اسماً، ثم عُيُوض من التشديد التاء، فإن حذفت التاء و جئتُ بالهاء فلا بد من أن تردّ التشديد، تقول: كان ذَيْهٌ و ذَيْهٌ، و إن نسبت إليه قلت ذَيْوِيٌّ كما تقول بَنُوِيٌّ فى النسب إلى البنت، قال ابن برى عند قول الجوهري فى أصل ذَيْتٍ ذَيْوٌ، قال: صوابه ذَيٌّْ لأن ما عينه ياء فلامه ياء، و الله أعلم، قال: و ذاتُ الشىء حَقِيقَتُهُ و خاصَّتُهُ. و قال الليث: يقال قَلَّتْ ذاتُ يَدِهِ قال: و ذاتُ هاهنا اسم لما مَلَكَتْ يَداه كأنها تقع على الأموال، و كذلك عَرَفَهُ من ذاتِ نَفْسِهِ كأنه يعنى سِرِّيرَتَهُ المُضْمَره، قال: و ذاتٌ ناقصه تمامها ذواتٌ مثل نَوَاهٍ، فحذفوا منها الواو، فإذا ثنوا أتموا فقالوا ذواتانٍ كقولك نواتانٍ، و إذا ثلثوا رجعوا إلى ذات فقالوا ذوات، و لو جمعوا على التمام لقالوا ذَوِياتٍ كقولك نَوِياتٍ، و تصغيرها ذَوِيَّةٌ. و قال ابن الأنبارى فى قوله عز و جل: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ؛

معناه بحقيقه القلوب من المضمرات، فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال: وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَهِ تَكُونُ لَكُمْ، فأنتث على معنى الطائفه كما يقال لقيته ذات يوم، فيؤنثون لأن مقصدهم لقيته مره فى يوم. وقوله عز وجل: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ رَأِيدًا بِذَاتِ الْبَيْتِ فَذَلِكَ أَنتَهِهَا، أراد جهه ذات يمين الكهف و ذات شماله، والله أعلم.

باب ذوا و ذوى مضافين إلى الأفعال

قال شمر: قال الفراء سمعت أعرابياً يقول بالفضل ذو فضلكم الله به و الكرامه ذات أكرمكم الله بها، فيجعلون مكان الذى ذو، و مكان التى ذات و يرفعون التاء على كل حال، قال: و يخلطون فى الاثنين و الجمع، و ربما قالوا هذا ذو يعرف، و فى التنبيه هاتان ذوا يعرف، و هذان ذوا تعرف، و أنشد الفراء: و إن الماء ماء أبى و جدى، و بئرى ذو حفرت و ذو طويت قال الفراء: و منهم من يشئ و يجمع و يؤنث فيقول هذان ذوا قالوا و هؤلاء ذوا قالوا ذلك، و هذه ذات قالت، و أنشد الفراء: جمعتها من أيتق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق و قال ابن السكيت: العرب تقول لا بذى تسلّم ما كان كذا و كذا، و للاثنين لا بذى تسلّمان، و للجماعه لا بذى تسلّمون، و للمؤنث لا بذى تسلّمين، و للجماعه لا بذى تسلّمن، و التأويل لا و الله يسلمك ما كان كذا و كذا، لا و سلامتك ما كان كذا و كذا. و قال أبو العباس المبرد: و مما يضاف إلى الفعل ذو فى قولك أفل كذا بذى تسلّم، و أفعلاه بذى تسلّمان، معناه بالذى يسلمك. و قال الأصمعى: تقول العرب و الله ما أحسيت بذى تسلّم، قال: معناه و الله الذى يسلمك من المرهوب، قال: و لا يقول أحد بالذى تسلّم، قال: و أما قول الشاعر: فإن بيت تميم ذو سمعت به فإن ذو هاهنا بمعنى الذى و لا تكون فى الرفع و النصب و الجر إلا على لفظ واحد، و ليست بالصفه التى تعرب نحو قولك مررت برجل ذى مال، و هو ذو مال، و رأيت رجلاً ذا مال، قال: و تقول رأيت ذو جاك و ذو جاك و ذو جاؤوك و ذو جاءك و ذو جئتك، لفظ واحد للمذكر و المؤنث، قال: و مثل للعرب: أتى عليه ذو أتى على الناس أى الذى أتى، قال أبو منصور: و هى لغه طيء، و ذو بمعنى الذى. و قال الليث: تقول ما ذا صنعْتَ؟ فيقول: خيرٌ و خيراً، الرفع على معنى الذى صنعْتَ خيرٌ، و كذلك رفع قول الله عز وجل: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ رَأَى الذى تُنْفِقُونَ هو العفو من أموالكم فـ (١)...فأنفقوا، و النصب للفعل. و قال أبو إسحق: معنى قوله ما ذا يُنْفِقُونَ فى اللغتين على ضربين: أحدهما أن يكون ذا فى معنى الذى، و يكون يُنْفِقُونَ من صلته، المعنى يسألونك أى شىء يُنْفِقُونَ، كأنه بين وجه الذى يُنْفِقُونَ لأنهم يعلمون ما المُنفق، و لكنهم أرادوا علم وجهه، و مثل جعلهم ذا فى معنى الذى قول الشاعر: عِدَسٌ، ما لعبادِ عليك إماره نجوت، و هذا تحمليين طليق

المعنى و الذى تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ، فيكون ما رَفَعاً بالابتداء و يكون ذا خبرها، قال: و جازئ أن يكون ما مع ذا بمنزله اسم واحد و يكون الموضوع نصباً بينفقون، المعنى يسألونك أى شىء يُنْفِقُونَ، قال: و هذا إجماع النحويين، و كذلك الأَوَّلُ إجماعاً أيضاً، و مثل قولهم ما و ذا بمنزله اسم واحد قول الشاعر: دَعَى ما ذا عَلِمْتُ سَأَتَّقِيهِ، و لَكِنْ بِالْمُعْجَبِ تَبَيَّنِي كَأَنَّهُ بِمَعْنَى: دَعَى الذى عَلِمْتُ. أبو زيد: جاء القومُ من ذى أَنفُسِهِمْ و من ذات أَنفُسِهِمْ، و جاءت المرأه من ذى نَفْسِهَا و مِن ذَاتِ نَفْسِهَا إِذَا جَاءَ طَائِعِينَ، و قال غيره: جاء فلان من أَيِّ نَفْسِهِ بهذا المعنى، و العرب تقول: لاها الله ذا بغير ألف فى القَسَمِ، و العامه تقول: لاها الله إِذَا، و إِنما المعنى لا و الله هذا ما أُقْسِمُ بِهِ، فأدخل اسم الله بين ها و ذا، و العرب تقول: وَضَعَتِ المرأه ذات بَطْنِهَا إِذَا وَلَمَدَتْ، و الذئبُ مَغْبُوطٌ (1) بذي بَطْنِهِ أى بجَعْوِهِ، و ألقى الرجل ذا بَطْنِهِ إِذَا أَحْدَثَ. و

١٧- فى الحديث: فلما حَلَا سِنِّي و تَثَرْتُ له ذا بطنى. زُرادت أنها كانت شابه تَلَمُّدُ الأولاد عنده. و يقال: أَتينا ذا يَمَنِ أى أَتينا اليمَن. قال الأزهرى: و سمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا و كذا مع ذى عَمْرُو، و كان ذُو عَمْرُو بالصَّمَانِ، أى كنا مع عمرو و مَعَنَا عَمْرُو، و ذُو كَالصَّلِه عندهم، و كذلك ذَوِي، قال: و هو كثير فى كلام قيس و من جاوَرَهُمْ، و الله أعلم. ذا: و قال فى موضع آخر: ذا يُوصِلُ به الكلام، و قال: تَمَنَّى شَيْبٌ مِيتَهُ سَيَفَلْتُ بِهِ، و ذا قَطْرِي لَفَهُ مِنْهُ وائْتَلُ يَرِيدُ قَطْرِيّاً و ذا صِلَهُ، و قال الكميت: إِلَيْكُمْ، ذَوِي آلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّعَتْ نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً و أَلْبُبٌ و قال آخر: إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوِي عَوْيِفٍ و دِينَارٍ فِقَامَ عَلِيٍّ نَاعِي و قال أبو زيد: يقال ما كلمتُ فلاناً ذات شَفَهٍ و لا ذاتَ فَمِ أى لم أَكَلِمَهُ كَلِمَهُ. و يقال: لا ذا جَرَمَ و لا عَنَ ذا جَرَمِ أى لا أعلم ذاك هَاهُنَا كقولهم لاها الله ذا أى لا- أَفَعَلَ ذلك، و تقول: لا و الذى لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَإِنَّهَا تَمَلُّ الفَمَ و تَقَطُّعُ الدَمَ لِأَفْعَلَنَ ذلك، و تقول: لا و عَهْدِ الله و عَقْدِهِ لا أَفَعَلَ ذلك.

تفسير إِذُ و إِذَا و إِذَنْ مُنَوَّنَةٌ

قال الليث: تقول العرب إِذُ لما مَضَى و إِذَا لما يُسْتَقْبَلُ الوقتين من الزمان، قال: و إِذَا جواب تَأَكِيدٍ للشَّرْطِ يُنَوِّنُ فى الاتصال و يسكن فى الوقف، و قال غيره: العرب تضع إِذُ للمستقبل و إِذَا للماضى، قال الله عز و جل: وَ لَوْ تَرَى إِذُ فَرَعُوا مَعْنَاهُ و لو ترى إِذُ يَفْرَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، و قال الفراء: إِنما جاز ذلك لأنه كالواجب إِذُ كان لا يُشَكُّ فى مجيئه، و الوجه فيه إِذَا كما قال الله عز و جل: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ و إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، و يَأْتِي إِذَا بِمَعْنَى إِذَا الشَّرْطِ كقولك أَكْرَمُكَ إِذَا أَكْرَمْتَنِي، معناه إِذَا أَكْرَمْتَنِي، و أما إِذَا الموصولة بالأوقات فإن العرب تصلها فى الكتابه بها فى أَوْقَاتٍ مَعْدُودَةٍ فى حِينِئذِ و يَوْمِئذِ و لَيْلِئذِ و غَدَاتِئذِ و عَشِيَّتِئذِ و سَاعَتِئذِ و عامِئذِ، و لم يقولوا الآئِئذِ لأن الآن أقرب ما يكون فى

ص: ٤٦١

الحال، فلما لم يتحوّل هذا الاسم عن وقت الحال و لم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن و لذلك نُصبت في كل وجه، و لما أرادوا أن يُباعِدوها و يُحوّلوها من حال إلى حال و لم تَنقُذ كقولك أن تقولوا (١) الآن، عكسوا ليعرف بها وقت ما تباعد من الحال فقالوا حينئذ، و قالوا الآن لساعتك في التقريب، و في البعد حينئذ، و نُزل بمنزلتها الساعة و ساعتئذ و صار في حدهما اليوم و يومئذ، و الحروف التي وصفنا على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يُخصّ به سائر أزمان الأزمنة نحو لقيته سنه خرج زيد، و رأيت شَهْرَ تَقَدَّمَ الحجاج، و كقوله: في شَهْرٍ يَصِيْطُ طَاذُ الغلام الدُّخْلَا فمن نصب شهراً فإنه يجعل الإضافة إلى هذا الكلام أجمع كما قالوا زَمَنَ الحجاج أمير. قال الليث: فإن (٢) إذ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الإضافة و صارت الإضافة إلى قولك إذ تقول، و لا تكون خبراً كقوله: عَشِيَّةَ إذ تقول يُؤوّلوني كما كانت في الأصل حيث جعلت تقول صلة أخرجتها من حد الإضافة (٣) و صارت الإضافة إذ تقول جملة. قال الفراء: و من العرب من يقول كان كذا و كذا و هو إذ صبى أي هو إذ ذاك صبى، و قال أبو ذؤيب: نهيتك عن طلابك أم عمرو بعافيه، و أنت إذ صجيج قال: و قد جاء أو انتد في كلام هذيل، و أنشد: دلفت لها أو انتد بسهم نحيض لم تحونه الشروع قال ابن الأنباري في إذ و إذا: إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضي صلة لمبهم غير مؤقت، فجرى مجرى قوله: إن الذين كفروا و يصعدون عن سبيل الله، معناه إن الذين يكفرون و يصعدون عن سبيل الله، و كذلك قوله: إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم، معناه إلا الذين يتوبون، قال: و يقال لا تضرب إلا الذي ضربك إذا سلمت عليه، فتجىء ياذا لأن الذي غير مؤقت، فلو وقته فقال اضرب هذا الذي ضربك إذ سلمت عليه، لم يجز إذا في هذا اللفظ لأن توقيت الذي أبطل أن يكون الماضي في معنى المستقبل، و تقول العرب: ما هلك امرؤ عرف قدره، فإذا جاؤوا ياذا قالوا ما هلك إذا عرف قدره، لأن الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس، كأن المتكلم يريد ما يهلك كل امرئ إذا عرف قدره و متى عرف قدره، و لو قال إذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه و أن يقال ما هلك امرؤ إذ عرف قدره، و لذلك يقال قد كنت صابراً إذا ضربت و قد كنت صابراً إذ ضربت، تذهب ياذا إلى تزييد الفعل، تريد قد كنت صابراً كلما ضربت، و الذي يقول إذ ضربت يذهب إلى وقت واحد و إلى ضرب معلوم معروف، و قال غيره: إذ إذا ولي فعلاً أو اسماً ليس فيه ألف و لام إن كان الفعل ماضياً أو حرفاً متحركاً فالذال منها ساكنه، فإذا وليت اسماً بالألف و اللام جرت الذال كقولك: إذ القوم كانوا نازلين بكاطمة، و إذ الناس من عزب، و أما إذا فإنها إذا اتصلت

ص: ٤٤٢

(١-١). قوله [كقولك أن تقولوا إلخ] كذا بالأصل، و قوله [أزمان الأزمنة] كذا به أيضاً.

(٢-٢). كذا بياض بالأصل.

(٣-٣). قوله [أخرجتها من حد الإضافة إلى قوله قال الفراء] كذا بالأصل.

باسم مُعَرَّفٍ بالألف و اللام فإن ذالها تُفْتَحُ إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا إِذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ، بِفَتْحِ الذَّالِ، وَ مَا أَشْبَهَهَا أَى تَنَشَّقُ، وَ كَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهَا، وَ إِذَا انْكَسَرَتِ الذَّالُ فَمَعْنَاهَا إِذِ التَّيِّ لِمَا ضَى غَيْرَ أَنَّ إِذِ تَوَقَّعَ مَوْقِعَ إِذَا وَ إِذَا مَوْقِعَ إِذِ. قَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَيُوتِ مَعْنَاهُ إِذَا الظَّالِمُونَ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مُنْتَظَرٌ لَمْ يَقَعْ بِقَوْلِ أَوْسٍ فِي إِذَا بِمَعْنَى إِذِ: الْحَافِظُ النَّاسِ فِي تَحْوِطٍ إِذَا لَمْ يُرْسَلُوا، تَحْتَ عَائِدٍ، رَبْعًا أَى إِذِ لَمْ يُرْسَلُوا رُوِيَ عَلَى أَثَرِهِ: وَ هَبَّتِ الشَّامِلُ اللَّيْلُ، وَ إِذْ بَاتَ كَمِيعِ الْفَتْاهِ مُلْتَفِعًا وَ قَالَ آخَرُ: ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا، إِذْ جَزَى، جَنَاتٍ عِيدِنِ وَ الْعَلَامِيِّ الْعَلَا- أَرَادَ إِذَا جَزَى. وَ رَوَى الْفَرَاءُ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا مَنْوَنَهُ إِذَا خَلَّتْ بِالْفِعْلِ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْاسْتِقْبَالِ نَصَبْتَهُ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا أُكْرِمَكَ، فَإِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ بِحَرْفِ رَفَعَتْ وَ نَصَبَتْ فَقُلْتَ: فَإِذَا لَا أُكْرِمُكَ وَ لَا- أُكْرِمُكَ، فَمِنْ رَفَعِ الْفَاعِلِ، وَ مِنْ نَصَبِ فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ مُقَدِّمًا، كَأَنَّكَ قُلْتَ فَلَا- إِذَا أُكْرِمَكَ، وَ قَدْ خَلَّتْ بِالْفِعْلِ بِلَا مَانِعٍ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: وَ هَكَذَا يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ: فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا، بِالرَّفْعِ وَ النِّصْبِ، قَالَ: وَ إِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْفِعْلِ بِاسْمِ فَارْفَعَهُ، تَقُولُ إِذَا أَخُوكَ يُكْرِمُكَ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَكَانَ الْأَسْمَاءِ قَسِيمًا نَصَبْتَهُ فَقُلْتَ إِذَا وَ اللَّهُ تَنَامَ، فَإِنْ أَدَخَلْتَ اللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ مَعَ الْقَسَمِ رَفَعْتَ فَقُلْتَ إِذَا وَ اللَّهُ لَتَنَادِمٌ، قَالَ سَيَبَوِيه: حَكَى بَعْضُ أَصْحَابِ الْخَلِيلِ عَنْهُ أَنَّ هِيَ الْعَامِلَةُ فِي بَابِ إِذَا، قَالَ سَيَبَوِيه: وَ الَّذِي نَذَرَ إِلَيْهِ وَ نَحَكَاهُ عَنْهُ أَنْ إِذَا نَفْسَهَا النَّاصِبَةُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ إِذَا لَمَّا يُسْتَقْبَلُ لَا غَيْرَ فِي حَالِ النِّصْبِ، فَجَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ أَنْ فِي الْعَمَلِ كَمَا جُعِلَتْ لَكِنَّ نَظِيرَهُ إِنَّ فِي الْعَمَلِ فِي الْأَسْمَاءِ، قَالَ: وَ كَلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ. وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: الْعَامِلُ عِنْدَ النِّصْبِ فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ أَنْ، إِمَّا أَنْ تَقَعَ ظَاهِرُهُ أَوْ مَضْمَرُهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يَكْتُبُ كَذَى وَ كَذَى بِالْيَاءِ مِثْلَ زَكَى وَ خَسَى، وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: كَذَا وَ كَذَا يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ إِذَا أُضِيفَ قِيلَ كَذَاكَ، فَأُخْبِرُ ثَعْلَبَ بِقَوْلِهِ فَقَالَ: فَتَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَ يَضَافُ فَيَقَالُ فَتَاكَ، وَ الْقَرَاءَةُ أَجْمَعُوا عَلَى تَفْخِيمِ ذَا وَ هَذِهِ وَ ذَاكَ وَ ذَلِكَ وَ كَذَا وَ كَذَا، لَمْ يَمِيلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

ذيت و ذيت

:التَهْذِيبُ: أَبُو حَاتِمٍ عَنِ اللَّغَةِ الْكَثِيرَةِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَ كَيْتَ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَ ذَيْتَ وَ ذَيْتَ، كَذَلِكَ بِالتَّخْفِيفِ، قَالَ: وَ قَدْ نَقَلَ قَوْمٌ ذَيْتَ وَ ذَيْتَ، فَإِذَا وَقَفُوا قَالُوا ذَيْتَهُ بِالْهَاءِ. وَ رَوَى ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ قَالَ فَلَانِ ذَيْتَ وَ ذَيْتَ وَ عَمِلَ كَيْتَ وَ كَيْتَ، لَا يُقَالُ غَيْرُهُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذَيْتَ وَ ذَيْتَ وَ ذَيْتَ وَ ذَيْتَ وَ ذَيْتَ وَ ذَيْتَ. وَ رَوَى ابْنُ شَمِيلٍ عَنْ يُونُسَ: كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذَيْتَهُ وَ ذَيْتَهُ، مُشَدَّدَةً مَرْفُوعَةً، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

ظاء

:قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الظَّاءُ حَرْفٌ مُطَبَّقٌ مُسْتَعْلٍ، وَ هُوَ صَوْتُ التَّيْسِ وَ نَبِيئِهِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

ص: ٤٤٣

: الفاء :حرف هجاء، و هو حرف مَهْمُوسٌ، يكون أصلاً و بدلاً و لا يكون زائداً مصوغاً في الكلام إنما يُزاد في أوّله للعطف و نحو ذلك. و قَيِّبْتُهَا: عَمِلْتُهَا. و الفاء من حروف العطف و لها ثلاثة مواضع: يُعْطَفُ بها و تَدَلُّ على الترتيب و التعقيب مع الإِشْرَاكِ، تقول ضَرَبْتُ زَيْدًا فَعَمْرًا، و الموضع الثاني أن يكون ما قبلها عله لما بعدها و يجرى على العطف و التعقيب دون الإِشْرَاكِ كقوله ضَرَبَهُ فبكى و ضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ إِذَا كَانَ الضَّرْبُ عِلَّةَ البُكَاءِ و الوَجَعِ، و الموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء و ذلك في جواب الشرط كقولك إِنْ تَزُرْنِي فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، يكون ما بعد الفاء كلاماً مستأنفاً يعمل بعضه في بعض، لأن قولك أَنْتَ ابْتِدَاءٌ و مُحْسِنٌ خبره، و قد صارت الجملة جواباً بالفاء و كذلك القول إِذَا أَجَبْتَ بِهَا بَعْدَ الأَمْرِ و النَّهْيِ و الاستفهام و النَّفْيِ و التَّمَنِّيِّ و العَرَضِ، إِلَّا أَنَّكَ تَنْصِبُ ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أَنْ، تقول زُرْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ، لم تجعل الزياره عله للإحسان، و لكن قلت ذلك من شأني أبدأ أَنْ أَفْعَلَ و أَنْ أَحْسِنَ إِلَيْكَ على كل حال. قال ابن برى عند قول الجوهري، تقول زُرْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ: لم تجعل الزياره عله للإحسان، قال ابن برى: تقول زُرْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ، فإن رفعت أَحْسِنُ فقلت فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ لم تجعل الزياره عله للإحسان.

كذا

كذا: اسم مبهم، تقول فعلت كذا، و قد يجرى مَجْرَى كَمْ فَتَنْصِبُ ما بعده على التمييز، تقول عندي كذا و كذا درهماً لأنه كالكنايه، و قد ذكر أيضاً في المعتل، و الله أعلم.

كلا

الجوهري: كلاً- كلمه زَجْرٌ و رَدْعٌ، و معناها انْتَه لا تفعل كقوله عز و جل: أَيْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا رَأَى لَا يَطْمَعُ فِي ذَلِكَ، و قد يكون بمعنى حقاً كقوله تعالى: كَلَّا- لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسِفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ بِهِ، قال ابن برى: و قد تأتي كلاً بمعنى لا كقول الجعدي: فَقُلْنَا لَهُمْ: خَلُّوا النِّسَاءَ لِأَهْلِيهَا، فقالوا لنا: كَلَّا فقلنا لهم: بَلَى و قد تقدّم أكثر ذلك في المعتل.

لا

:الليث: لا حَرْفٌ يُنْفَى به و يُجْحَدُ به، و قد تجيء زائده مع اليمين كقولك لا أَقْسِمُ بالله. قال أبو إسحق في قول الله عز و جل: لا أَقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ، و أشكّالها في القرآن: لا اختلاف بين الناس أن معناه أَقْسِمُ بيوم القيامه، و اختلفوا في تفسير لا فقال بعضهم لا لَعُوٌّ، و إن كانت في أوّل السُّورِ، لأن القرآن كله كالسوره الواحده لأنه متصل ببعضه ببعض، و قال الفراء: لا ردُّ لكلام تقدّم كأنه قيل ليس الأمر كما ذكرت قال الفراء: و كان كثير من النحويين يقولون لا صِلْمَةٌ، قال: و لا يبتدأ بجحد ثم يجعل صله يراد به الطرح، لأن هذا لو جاز لم يُعرف خبر فيه جَحِيدٌ من خبر لا جَحِيدٌ فيه، و لكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين أنكروا البعث و

الجنة والنار، فجاء الإقسام بالردّ عليهم في كثير من الكلام المُبتدأ منه و غير المُبتدأ كقولك في الكلام لا- والله لا- أفعَل ذلك، جعلوا لا، وإن رأيتها مُبتدأه، ردّاً لكلام قد مضى، فلو أُلغيت لا ممّا يُنوي به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً و اليمين التي تستأنف فرق. وقال الليث: العرب تُطرح لا و هي منويّه كقولك و الله أضربك، تُريد و الله لا أضربك، و أنشد:

أراد: حُورٍ أى رُجوع، المعنى أنه وقع فى بئرٍ هلكه لا رُجوع فيها و ما شعرَ بذلك كقولك وقع فى هلكه و ما شعرَ بذلك، قال: و
يגיע لا- بمعنى غير، قال الله عز و جل: وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنصِرُونَ ففى موضع نصب على الحال، المعنى ما لكم
غير متناصرين، قاله الزجاج، و قال أبو عبيد: أنشد الأصمعى لساعده الهذلى: أفعنك لا بزق كأن و ميصه غاب تسنمه ضرام متقب
قال: يريد أ منك بزق، و لا صله. قال أبو منصور: و هذا يخالف ما قاله الفراء إن لا لا تكون صله إلا مع حرف نفى تقدمه، و أنشد
الباهلى للشماخ: إذا ما أدلجت و ضعت يداها، لها الإدلاج لئله لا هجوع أى عملت يداها عمل الليله التى لا يهجع فيها، يعنى الناقه
و نفى بلا- الهجوع و لم يعمل، و ترك هجوع مجروراً على ما كان عليه من الإضافة، قال: و مثله قول رؤبه: لقد عرفت حين لا
اعتراف نفى بلا- و تركه مجروراً، و مثله: أمسى ببلده لا عم و لا خال و قال المبرد فى قوله عز و جل: غير المغضوب عليهم و لا
الضالين، إنما جاز أن تقع لا فى قوله و لا الضالين لأن معنى غير متضمن معنى النفى، و النحويون يجيزون أنت زيدا غير ضارب
لأنه فى معنى قولك أنت زيدا لا- ضارب، و لا- يجيزون أنت زيدا مثل ضارب لأن زيدا من صله ضارب فلا- تتقدم
عليه، قال: فجاءت لا تشدد من هذا النفى الذى تضمنه غير لأنها تقارب الداخلة، ألا ترى أنك تقول جاءنى زيد و عمرو، فيقول
السامع ما جاءك زيد و عمرو؟ فجائز أن يكون جاءه أحدهما، فإذا قال ما جاءنى زيد و لا عمرو فقد تبين أنه لم يأت واحد
منهما. و قوله تعالى: وَ لَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ يُقَارَبُ ما ذكرناه و إن لم يكنه. غيره: لا حرف جريد و أصل ألفها ياء، عند
قطرب، حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فأمال لا. الجوهرى: لا حرف نفى لقولك يفعل و لم يقع الفعل، إذا قال هو يفعل
غداً قلت لا يفعل غداً، و قد يكون ضداً لبلى و نعم، و قد يكون للنهى كقولك لا تقم و لا يقم زيد، ينهى به كل منهي من غائب و
حاضر، و قد يكون لغواً، قال العجاج: فى بئر لا حورٍ سرى و ما شعر و فى التنزيل العزيز: مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ رأى ما منعك أن
تسجد، و قد يكون حرف عطف لإخراج الثانى مما دخل فيه الأول كقولك رأيت زيدا لا عمراً، فإن أدخلت عليها الواو خرجت
من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد و لا عمرو، لأن حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض، فتكون الواو للعطف و
لا- إنما هى لتأكيد النفى، و قد تزداد فيها التاء فيقال لات، قال أبو زبيد: طلبوا صيلمنا و لات أوان و إذا استقبلها الألف و اللام
ذهبت ألفه كما قال: أبى جوده لا البخل، و استعجلت نعم به من فتى، لا يمنع الجوع قاتله قال: و ذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء
كان يجر البخل و يجعل لا مضافه إليه لأن لا قد تكون للجد

والبُخْلِ، أ لا ترى أنه لو قيل له ائْتِ الحَقَّ فقال لا كان جُوداً منه؟ فأماً إن جعلتها لغواً نصبت البُخْل بالفعل و إن شئت نصبتَه على البدل قال أبو عمرو: أراد أبي جُودَه لا التي بُخِلَ الإنسان كأنه إذا قيل له لا تُسْرِفْ و لا تُبْذِرْ أبي جُودَه قول لا هذه، و استعجَلت به نَعَمْ فقال نَعَمْ أَفْعَلُ و لا أترك الجُودَ قال: حكى ذلك الزجاج لأبي عمرو ثم قال: وفيه قولان آخران على روايه من روى أبي جُودَه لا- البُخْلِ: أحدهما معناه أبي جُودَه البُخْلِ و تجعل لا- صِلَهُ كقوله تعالى: ﴿مَنْعَكَ أَلَا- تَسْجُدَ﴾، و معناه ما منعك أن تسجد، قال: و القول الثاني و هو حَسَن، قال: أرى أن يكون لا غير لغو و أن يكون البُخْل منصوباً بدلاً من لا، المعنى: أبي جُودَه لا التي هي للبُخْلِ، فكأنك قلت أبي جُودَه البُخْلِ و عَجَلت به نَعَمْ. قال ابن برى فى معنى البيت: أى لا يَمْنَعُ الجُوعَ الطُّعْمَ الذى يَقْتله قال: و من خفض البُخْلَ فعلى الإِضافه، و من نصب جعله نعتاً للا- و لا- فى البيت اسم، و هو مفعول لأبى، و إنما أضاف لا إلى البُخْلِ لأنَّ لا قد تكون للجُود كقول القائل: أ تَمَنَعْنِي من عَطَائِكَ، فيقول المسؤول: لا، و لا هنا جُودٌ. قال: و قوله و إن شئت نصبتَه على البدل، قال: يعنى البخل تنصبه على البدل من لا لأن لا هي البُخْل فى المعنى، فلا يكون لغواً على هذا القول.

لا التي تكون للتبرئه

النحويون يجعلون لها وجوهاً فى نصب المُفرد و المُكْرَر و تنوين ما يُؤنُّ و ما لا يُؤنُّ، و الاختيارُ عند جميعهم أن يُنصب بها ما لا- تُعادُ فيه كقوله عز و جل: ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه رُأجمع القراء على نصبه. و قال ابن بُرْج: لا صلاة لا رُكُوعَ فيها، جاء بالتبرئه مرتين، و إذا أعدت لا كقوله لا يبيح فيه و لا حله و لا شفاعه فانت بالخيار، إن شئت نصبت بلا تنوين، و إن شئت رفعت و نوتت، و فيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم. و قال الليث: تقول هذه لاء مكتوبة فتُمُدُّها لتتَمَّ الكلمه اسماً، و لو صغرت لقلت هذه لويته مكتوبه إذا كانت صغيره الكتبه غير جليله. و حكى ثعلب: لويت لاء حسنه عملتها، و مد لا لأنه قد صيرها اسماً، و الاسم لا- يكون على حرفين و ضماً، و اختار الألف من بين حروف الميِّد و اللين لمكان الفتحه، قال: و إذا نسبت إليها قلت لويته (1) و قصه يده لويته: قافيتها لا-. و أما قول الله عز و جل: فلا- اقتحم العقبة، فلا- بمعنى فلم كأنه قال فلم يقتحم العقبة، و مثله: فلا صدق و لا صلي، إلا أن لا بهذا المعنى إذا كررت أسوغ و أفصح منها إذا لم تكرر، و قد قال الشاعر: إن تغفر اللهم تغفر جماً، و أئى عبد لك لا ألما؟ و قال بعضهم فى قوله: فلا اقتحم العقبة رمعناها فما، و قيل: فهلاً، و قال الزجاج: المعنى فلم يقتحم العقبة كما قال فلا- صديق و لا صلي و لم يذكر لا هاهنا إلا مره واحده، و قلما تتكلم العرب فى مثل هذا المكان إلا بلا مرتين أو أكثر، لا تكاد تقول لا جنتى تريد ما جنتى و لا نرى صلح (2) و المعنى فى فلا اقتحم موجود لأن لا ثابتة كلها فى الكلام، لأن

ص: ٤٦٧

١- (٤). قوله [لووى إلخ] كذا فى الأصل و تأمله مع قول ابن مالك: و ضاعف الثانى من ثنائى، ثانيه ذو لين كلا و لائى.

٢- (٥). قوله [نرى صلح] كذا فى الأصل بلا نقط مرموزاً له فى الهامش بعلامه وقفه.

قوله ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فَلَا اقْتِحَمَ وَلَا آمَنَ، قَالَ: وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ، قَالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ يُرَدَّفُ أَلَا بِإِلَاقَةِ الْفَرَاءِ أَلَا لَا؟ وَنَشَدُ: فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ: أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هُنْدٍ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيُقَالُ: أَلَا لَا؟ جَعَلَ أَلَا- تَنْبِيهَاً وَلَا نَفِيًّا. وَقَالَ اللَّيْثُ فِي لِي قَالَ: هُمَا حَرْفَانِ مُتْبَايِنَانِ قُرْنَا وَاللَّامُ لِأَمِّ الْمَلِكِ وَالْيَاءُ بِإِضَافِهِ وَوَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ: كَلَا وَكَذَا تَغْمِيضُهُ ثُمَّ هِجْتُمْ لَمَدَى حِينَ أَنْ كَانُوا إِلَى النَّوْمِ، أَفْقَرًا فَيَقُولُ: كَانَ نَوْمُهُمْ فِي الْقَلْبِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ لَا وَذَا، وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادُوا تَقْلِيلَ مُدَّةِ فِعْلٍ أَوْ ظَهْوَرِ شَيْءٍ خَفِيَ قَالُوا كَانَ فِعْلُهُ كَلَا-، وَرَبَّمَا كَرَّرُوا فَقَالُوا كَلَا- وَلَا- وَوَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرَّمَةِ: أَصَابَ خِصَاصَةً فَبَدَا كَلِيلًا كَلَا، وَانْغَلَّ سَائِرُهُ انْغِلَالًا وَقَالَ آخَرُ: يَكُونُ نَزْوُلُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَا وَلَا

لات

: أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: لَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ، قَالَ: التَّاءُ فِيهَا صِلَةٌ وَالْعَرَبُ تَصِلُ هَذِهِ التَّاءُ فِي كَلَامِهَا وَتَنْزِعُهَا وَوَأَنشَدُ: طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتِ أَوَانٍ، فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهَا لَا، وَالْمَعْنَى فِيهَا لَيْسَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَا أَشِيطِعُ وَمَا أَشِيطِعُ، وَيَقُولُونَ تُمَّتْ فِي مَوْضِعٍ ثُمَّ، وَرُبَّتْ فِي مَوْضِعٍ رُبٌّ، وَيَا وَيَلْتَنَا وَيَا وَيَلْتَنَا. وَذَكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنِ نَضِيرِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ لَاتٌ هُنَا أَيْ لَيْسَ حِينَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ لَا هُنَا، فَانْتِثَلَ لِقَوْلِهِمْ لَاتٌ هُنَا أَيْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ فَتَحَوَّلَتِ الْهَاءُ تَاءً، كَمَا أَنْثَوْنَا رُبٌّ رُبَّةً وَتُمَّتْ تُمْتًا، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ الْكَسَائِيِّ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَى وَ لَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ أَيْ لَيْسَ بِحِينَ فِرَارٍ، وَتَنْصِبُ بِهَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى لَيْسَ وَوَأَنشَدُ: تَذَكَّرْتُ حُبَّ لَيْلَى لَاتٌ حِينَا قَالَ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ بِلَاتٍ وَوَأَنشَدُ: طَلَبُوا صُلْحَنَا وَ لَاتٌ أَوَانٍ قَالَ شَمْرٌ: أَجْمَعَ عُلَمَاءُ النَّحْوِيِّينَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ التَّاءِ الَّتِي فِي لَاتٍ هَاءٌ، وَوَصَلَتْ بِهَا فَقَالُوا لَاهٌ لِغَيْرِ مَعْنَى حَادِثٍ، كَمَا زَادُوا فِي ثُمَّ وَتُمَّةً، لَزِمَتْ، فَلَمَّا وَصَلُوهَا جَعَلُوهَا تَاءً.

إمالات

:

١٦- فِي حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمَرِ: إِمَالًا- فَلَا- تَبَايَعُوا حَتَّى يَبِيدُوا صِلَاحُ الثَّمَرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرَدَّدَتْ فِي الْمَحَاوِرَاتِ كَثِيرًا، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ، وَأَصْلُهَا إِنْ وَمَا وَلَا، فَأَدْغَمَتِ النُّونُ فِي الْمِيمِ وَمَا زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ لَا- حُكْمٌ لَهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ إِمَالًا فَافْعَلُ كَذَا بِالْإِمَالَةِ، قَالَ: أَصْلُهُ إِنْ لَا وَمَا صِلَةٌ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ إِلَّا يَكُنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَافْعَلُ كَذَا، قَالَ: وَقَدْ أَمَّالَتْ الْعَرَبُ لَا إِمَالَةً خَفِيضَةً، وَالْعَوَامُّ يُشَبِّعُونَ إِمَالَتَهَا فَتَنْصِيرُ أَلْفَهَا يَاءً، وَهُوَ خَطَأٌ، وَمَعْنَاهَا إِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا فَلْيَكُنْ هَذَا، قَالَ اللَّيْثُ: قَوْلُهُمْ إِمَالًا فَافْعَلُ كَذَا إِنَّمَا هِيَ عَلَى مَعْنَى إِنْ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ فَافْعَلْ ذَا، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا جَمَعُوا هَؤُلَاءِ الْأَحْرَفَ فَصَّرُونَهَا فِي مَجْرَى اللَّفْظِ مُثَقَلَةً فَصَارَ لَا فِي آخِرِهَا كَأَنَّهُ عَجَزَ كَلِمَةٌ فِيهَا ضَمِيرٌ مَا ذَكَرْتَ لَكَ فِي كَلَامٍ طَلَبْتَ فِيهِ شَيْئًا فَرَدَّ عَلَيْكَ أَمْرَكَ فَقُلْتَ إِمَالًا فَافْعَلْ ذَا،

قال: و تقولُ التَّى زِيداً و إِلا فلا، معناه و إِلا تَلَقَّ زِيداً فَدَعَّ و أنشد: فَطَلَّقَهَا فَلَسَّتْ لَهَا بِكَفٍّ، و إِلا يَغْلُ مَفْرَقَكَ الحُسَامُ فَأَضْمِر فِيهِ
و إِلا تَطَلَّقَهَا يَغْلُ، و غير البيانِ أَحْسَن. و

١٤- روى أبو الزبير عن جابر: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، رأى جملاً- ناداً فقال لِمَنْ هذا الجملُ؟ فإذا فتيته من الأنصارِ قالوا
اشْتَيْتِنَا عَلَيْهِ عَشْرِينَ سَنَةً و به سَخِيمَةٌ فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْحِرَهُ فَاَنْفَلَتْ مِنَّا، فقال: أ تَبِيعُونَهُ؟ قالوا: لا بل هو لَكَ، فقال: إِمَالاً فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّى
يَأْتِيَ أَجْلُهُ. قال أبو منصور: أراد إِلا- تَبِيعُوهُ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ، و ما صِلْمَةٌ، و المعنى إِنْ لا فَوَكَّدتْ بِمَا، و إِنْ حرف جزاء هاهنا، قال أبو
حاتم: العامه رُبَّمَا قالوا فِي مَوْضِعِ أَفْعَلٍ ذَلِكَ إِمَالاً أَفْعَلُ ذَلِكَ..... باري (١)، و هو فارسي مردود، و العامه تقول أيضاً: أَمَا لِي
فِيضٌ مُمُونِ الألف و هو خطأ أيضاً، قال: و الصواب إِمَالاً غير مُمال لأن الأدوات لا تُمال. و يقال: نُحِذُ هذا إِمَالاً، و المعنى إِنْ لم تَأْخُذْ
ذَلِكَ فُحِذْ هَذَا، و هو مِثْلُ المِثْلِ، و قد تجيء ليس بمعنى لا و لا بمعنى ليس و من ذلك قول لبيد: إِنَّمَا يُجْزَى الفَتَى لَيْسَ الجَمَلُ
أَرَادَ لا الجمل. و

١٤- سئل سيدنا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عن العَزَلِ عن النساءِ فقال: لا عليكم أن لا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا هو الصَدْرُ. ، معناه ليس
عليكم أن لا تَفْعَلُوا يعنى العَزَلُ، كأنه أراد ليس عليكم الإِمْسَاكُ عنه من جهه التحريم، و إنما هو الصَدْرُ إِنْ قَدَّرَ اللهُ أَنْ يَكُونَ وَلَدٌ
كَانَ.

[لوى]

ابن الأعرابي: لا موى فلان فلاناً إذا خالفه. و قال الفراء: لا وُيْتُ أى قُلْتُ لا، و ابن الأعرابي: يقال لَوَيْتُ بهذا المعنى. ابن سيده: لَوُ
حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لَامْتِنَاعٍ غَيْرِهِ، فَإِنْ سَمِيتْ بِهِ الكَلِمَةُ شَدَّدتْ رُقال: و قَدِماً أَهْلَكَتْ لَوُ كَثِيراً، و قَبْلَ اليَوْمِ عَالَجَهَا قُدَّارٌ
و أما الخليل فإنه يهزم هذا النحو إذا سُمِيَ بِهِ كَمَا يُهْمَزُ التَّوُورُ. و قال الليث: حَرْفٌ أُمِّيَّةٌ كَقَوْلِكَ لَوُ قَدِمْ زِيدَ، لَوُ أَنْ لَنَا كَرَّةً، فهذا
قد يُكْتَفَى بِهِ عَنِ الجَوَابِ، قال: و قد تكون لَوُ مَوْقُوفَةً بَيْنَ نَفْيٍ و أُمِّيَّةٍ إِذَا وُصِّلتْ بِلا- رُقال المبرد: لَوُ تُوجِبُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ
وُقُوعِ غَيْرِهِ، و لولا- تَمْنَعُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ وُقُوعِ غَيْرِهِ. و قال الفراء فيما روى عنه سَلِمَةٌ: تكون لَوُ ساكنه الواو إذا جعلتها أداة، فإذا
أَخْرَجْتَهَا إِلَى الأَسْمَاءِ شَدَّدتْ واوها و أَعْرَبْتَهَا رُقال منه قوله: عَلِقْتُ لَوُا تُكْرَرُهُ، إِنْ لَوُا ذَاكَ أَغْيَانًا و قال الفراء: لولا إذا كانت مع
الأسماء فهي شَرْطٌ، و إذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هَلَّا، لَوُمٌ عَلَى ما مَضَى و تَخْضِيسٌ لَمَّا يَأْتِي، قال: و لو تكون جحداً و تَمْنِياً و
شَرْطاً، و إذا كانت شرطاً كانت تخويفاً و تَشْوِيقاً و تَمْثِلاً و شَرْطاً لا يَتِمُّ. قال الزجاج: لو يَمْتَنِعُ بِهَا الشَّيْءُ لَامْتِنَاعٍ غَيْرِهِ، تقول: لو
جاءنى زيد لِحِجَّتِهِ، المعنى بَأَنَّ مَجِيئِي امْتَنَعَ لَامْتِنَاعٍ مَجِيءٍ زِيدَ. و روى ثعلب عن الفراء قال: لا وُيْتُ أى قلت لولا- قال: و ابن
الأعرابي قال لَوَيْتُ، قال أبو منصور: و هو أقيس. و قال الفراء فى قوله

ص: ٤٦٩

تعالى: فَلَوْلَا كَانِ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقْيَهُ يَنْهَوْنَ يَقُولُ لِمَ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ كَذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا فَإِنْ هُوَ لَ كَانَ يَنْهَوْنَ فَتَجَوَّأُ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا قَوْمٌ يُؤَنِّسُ رُوِيَ لَوْ كَانَ رَفْعًا كَانَ صَوَابًا. وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ: لَوْلَا وَ لَوْ مَا إِذَا وَلِيَتْ الْأَسْمَاءُ كَانَتْ جِزَاءً وَأُجِيبَتْ، وَإِذَا وَلِيَتْ الْأَفْعَالُ كَانَتْ اسْتِفْهَامًا. وَ لَوْلَا كَ وَ لَوْلَا يَ بِمَعْنَى لَوْلَا أَنْتَ وَ لَوْلَا أَنَا اللهُ تَعْمَلْتُمْ رُوِيَ أَنْشَدَ الْفَرَاءُ: أَيْطَمُّعُ فِينَا مِنْ أَرَاقِ دِمَاءِنَا، وَ لَوْلَا لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنٌ قَالَ: وَ الْاسْتِفْهَامُ مِثْلُ قَوْلِهِ: لَوْلَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ، وَ قَوْلِهِ: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ الْمَعْنَى هَلَّا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ، وَ قَدْ اسْتَعْلَمَتِ الْعَرَبُ لَوْلَا فِي الْخَبَرِ رُفِعَ اللهُ تَعَالَى: لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ رُوِيَ أَنْشَدَ: لَوْ مَا هَوَى عِزْسٍ كَمَيْتٍ لَمْ أُبَيْلُ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: الْمَكْنِيُّ بَعْدَ لَوْلَا لَهُ وَجْهَانٌ: إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِمَكْنَى الْمَرْفُوعِ فَقُلْتَ لَوْلَا هُوَ وَ لَوْلَاهُمْ وَ لَوْلَا هِيَ وَ لَوْلَا أَنْتَ، وَ إِنْ شِئْتَ وَصَلْتَ الْمَكْنَى بِهَا فَكَانَ كَمَكْنَى الْخَفْضِ، وَ الْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ هُوَ خَفْضٌ، وَ الْفَرَاءُ يَقُولُ: وَ إِنْ كَانَ فِي لَفْظِ الْخَفْضِ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، قَالَ: وَ هُوَ أَقْسَى الْقَوْلَيْنِ، تَقُولُ: لَوْلَا كَ مَا قُمْتُ وَ لَوْلَا يَ وَ لَوْلَا هُ وَ لَوْلَاهُمْ وَ لَوْلَاهَا، وَ الْأَجُودُ لَوْلَا أَنْتَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ رُوِيَ قَالَ: وَ مَنْزِلُهُ لَوْلَا يَ طَحَتْ كَمَا هَوَى، بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلْبِ النَّبِيِّ، مُنْهَوَى وَ قَالَ رُؤْبَةُ: وَ هِيَ تَرَى لَوْلَا تَرَى التَّحْرِيمَا يَصِفُ الْعَانَةَ يَقُولُ: هِيَ تَرَى رَوْضًا لَوْلَا أَنَّهَا تَرَى مَنْ يُحَرِّمُهَا ذَلِكَ رُوِيَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَ رَامِيًا مَبْتَرِكًا مَزْكُومًا فِي الْقَبْرِ لَوْلَا يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا قَالَ: مَعْنَاهُ هُوَ فِي الْقَبْرِ لَوْلَا يَفْهَمُ، يَقُولُ: هُوَ كَالْمَقْبُورِ إِلَّا أَنَّهُ يَفْهَمُ كَأَنَّهُ قَالَ لَوْلَا أَنَّهُ يَفْهَمُ التَّفْهِيمَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَوْ حَرَفَ تَمَنُّ وَ هُوَ لَامْتِنَاعِ الثَّانِي مِنْ أَجْلِ امْتِنَاعِ الْأَوَّلِ، تَقُولُ لَوْ جِئْتَنِي لِأَكْرَمْتِكْ، وَ هُوَ خِلَافُ إِنْ التِّي لِلْجِزَاءِ لِأَنَّهَا تُوقَعُ الثَّانِي مِنْ أَجْلِ وَقُوعِ الْأَوَّلِ، قَالَ: وَ أَمَا لَوْلَا فَمَرْكَبَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنْ وَ لَوْ، وَ ذَلِكَ أَنَّ لَوْلَا تَمْنَعُ الثَّانِي مِنْ أَجْلِ وَجُودِ الْأَوَّلِ رُفِعَ ابْنُ بَرِي: ظَاهِرُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ يَقْضِي بِأَنَّ لَوْلَا مَرْكَبَةٌ مِنْ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ (1) وَ لَوْ، لِأَنَّ لَوْ لِلَامْتِنَاعِ وَ أَنَّ لِلْوُجُودِ، فَجَعَلَ لَوْلَا حَرْفَ امْتِنَاعٍ لَوْجُودِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ لَوْلَا زَيْدٌ لَهْلَكْنَا أَيْ امْتِنَعُ وَقُوعِ الْهَلَاكِ مِنْ أَجْلِ وَجُودِ زَيْدٍ هُنَاكَ رُفِعَ: وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى هَلَّا كَقَوْلِ جَرِيرٍ: تَعِيدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجِيدُكُمْ بَيْنِي ضَوْطَرِي، لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا وَ إِنْ جَعَلْتَ لَوْ اسْمًا شَدَّدْتَهُ فَقُلْتَ: قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ اللَّوِّ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْمَعَانِي وَ الْأَسْمَاءِ النَاقِصَةَ إِذَا صُبِّرَتْ أَسْمَاءُ تَامَةٍ يَدْخُلُ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ عَلَيْهَا أَوْ يَأْغْرِبُهَا شُدَّدَ مَا هُوَ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ، لِأَنَّهُ يَزِيدُ فِي آخِرِهِ حَرْفٌ مِنْ جِنْسِهِ فَتُدْعَمُ وَ تُصَرَّفُ، إِلَّا

الألف فإنك تزيد عليها مثلها فتمدّها لأنها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاء حسيه ^{نه} قال أبو زبيد: كُتِبَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ؟ إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوْا عَنَاءَ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: حَكَى ابْنُ جَنِيٍّ عَنِ الْفَارِسِيِّ سَأَلْتِكَ حَاجَةَ فَلَأَيْتَ لِي أَيْ قُلْتُ لِي لَا، اِسْتَقُوا مِنَ الْحَرْفِ فِعْلًا، وَكَذَلِكَ أَيْضًا اِسْتَقُوا مِنْهُ الْمَضِيدَ وَهُوَ اسْمٌ فَقَالُوا اللَّأَلَاءُ، وَحَكَى أَيْضًا عَنْ قَطْرِبَ أَنْ بَعْضَهُمْ قَالَ: لَا- أَفْعَلُ، فَأَمَالَ لَا، قَالَ: وَإِنَّمَا أَمَالَهَا لَمَّا كَانَتْ جَوَابًا قَائِمَةً بِنَفْسِهَا وَقَوِيَتْ بِذَلِكَ فَلَحِقَتْ بِاللَّوِّهِ بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَأُمِلَّتْ كَمَا أُمِيلُ فَهَذَا وَجْهٌ إِمَالَتِهَا. وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ فِي لَا- وَ مَا مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِمَا: لَوَيْتُ لَاءَ حَسِيهِ، بِالْمَدِّ، وَمِوَيْتُ مَاءَ حَسِيهِ، بِالْمَدِّ، لِمَكَانِ الْفَتْحِ مِنْ لَا- وَ مَا قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا أَرَادُوا اِسْتِقَاقَ فَعَلْتُ مِنْ لَا وَ مَا لَمْ يُمْكِنَ ذَلِكَ فِيهِمَا وَ هُمَا عَلَى حَرْفَيْنِ، فَزَادُوا عَلَى الْأَلْفِ أَلْفًا أُخْرَى ثُمَّ هَمَزُوا الثَّانِيَةَ كَمَا تَقَدَّمَ فَصَارَتْ لَاءٌ وَ مَاءٌ، فَجَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَجْرَى بَاءٍ وَ حَاءٍ بَعْدَ الْمَدِّ، وَ عَلَى هَذَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى مَا لَمَّا اِسْتَجَاؤُا إِلَى تَكْمِيلِهَا اسْمًا مُحْتَمِلًا لِلْإِعْرَابِ: قَدْ عَرَفْتُ مَا يَبِيَّهُ الشَّيْءُ، فَالْهَمْزَةُ الْآنَ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ لِحَقَّتْ أَلْفٌ مَاءً، وَقَضُوا بِأَنَّ أَلْفَ مَا وَ لَا مُبْدَلَةٌ مِنْ وَ أَوْ كَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ وَ مَذْهَبِهِ فِي بَابِ الرَّاءِ، وَ أَنَّ الرَّاءَ مِنْهَا يَاءٌ حَمَلًا عَلَى طَوِيَّتِ وَ رَوَيْتُ، قَالَ: وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ لِمَكَانِ الْفَتْحِ فِيهِمَا أَيْ لِأَنَّكَ لَا تُمِيلُ مَا وَ لَا فَتَقُولُ مَا وَ لَا مُمَالَتَيْنِ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِمَا مِنْ وَ أَوْ كَمَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ وَ مَذْهَبِهِ. وَ تَكُونُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَيْتًا يَخْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ. وَ قَالُوا: نَا بَلٌ، يُرِيدُونَ لَا بَلٌ، وَ هَذَا عَلَى الْبَدَلِ. وَ لَوْلَا: كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ لَوْ وَ لَا، وَ مَعْنَاهَا اِمْتِنَاعُ الشَّيْءِ لَوْجُودَ غَيْرِهِ كَقَوْلِكَ لَوْلَا زَيْدٌ لَفَعَلْتُ، وَ سَأَلْتِكَ حَاجَةَ فَلَوَيْتَ لِي أَيْ قُلْتُ لَوْلَا كَذَا؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَوْلَوْتُ فَقَلْبَ الْوَاوِ الْأَخِيرَةَ يَاءً لِلْمُجَاوِرَةِ، وَ اِسْتَقُوا أَيْضًا مِنَ الْحَرْفِ مَضِيدًا كَمَا اِسْتَقُوا مِنْهُ فِعْلًا. فَقَالُوا اللَّوْلَاهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ إِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا لِأَنَّ لَوَيْتَ لَأَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ الْمُعْيِرَتَيْنِ بِالْتَرَكِيبِ إِنَّمَا مَادَّتَهُمَا لَا وَ لَوْ، وَ لَوْلَا أَنَّ الْقِيَاسَ شَيْءٌ بَرِيءٌ مِنَ التَّهْمَةِ لَقَلْتُ إِنَّهُمَا غَيْرُ عَرَبِيَّتَيْنِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: لَوْلَا حُصَيْنٌ عَيْبُهُ أَنْ أَسُوءَهُ، وَ أَنَّ بَنِي سَعْدٍ صَدِيقٌ وَ وَالِدٌ (١) فَإِنَّهُ أَكَّدَ الْحَرْفَ بِاللَّامِ. وَ قَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكَ وَاللَّوِّ فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ. يُرِيدُ قَوْلَ الْمُتَمَيِّدِ عَلَى الْفَائِتِ: لَوْ كَانَ كَذَا لَقَلْتُ وَ لَفَعَلْتُ، وَ كَذَلِكَ قَوْلَ الْمُتَمَيِّدِ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ لَوْ سَاكِنَةٌ الْوَاوِ، وَ هِيَ حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الْمَعْنَى يَمْتَنَعُ بِهَا الشَّيْءُ، لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ، فَإِذَا سُمِّيَ بِهَا زَيْدٌ فِيهَا وَ أَوْ أُخْرَى، ثُمَّ أُدْغِمَتْ وَ شُدِّدَتْ حَمَلًا عَلَى نِظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ:

ما

: مَا حَرْفٌ نَفَى وَ تَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِي، وَ تَكُونُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ، وَ تَكُونُ عِبَارَةً عَنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ النُّكْرَةِ، وَ تَكُونُ مَوْضُوعَهُ مَوْضِعَ مَنْ، وَ تَكُونُ بِمَعْنَى الْاِسْتِفْهَامِ، وَ تُبَدَّلُ مِنَ الْأَلْفِ الْهَاءِ فَيُقَالُ مَهٌ؛

ص: ٤٧١

قال الراجز: قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهُ، مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هُنَّ، إِنْ لَمْ أَرَوْهَا فَمَهْ قَالَ ابْنُ جَنِي: يَحْتَمِلُ مَهْ هُنَا وَجِهَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ تَكُونَ فَمَهْ زَجْرًا مِنْهُ أَيْ فَكَفَّفَ عَنِي وَ لَسْتُ أَهْلًا لِلْعِتَابِ، أَوْ فَمَهْ يَا إِنْسَانَ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ وَيَزُجُّهَا، وَ تَكُونُ لِلتَّعْجُبِ، وَ تَكُونُ زَائِدَةً كَأَنَّهَا وَ غَيْرِ كَافِهِ، وَ الْكَافَهُ قَوْلُهُمْ إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَ غَيْرِ الْكَافَهُ إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، تَرِيدُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَبِمَا نَقَضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ، وَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُضِيَ بَحْرُنَ نَادِمِينَ، وَ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا مَوْثَنُهُ، وَ إِنْ ذُكِّرَتْ جَازٌ فَمَا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ: اللَّهُ نَجَاكَ بِكَفَى مَسِيَلَمَتْ، فَإِنَّهُ أَرَادَ وَ بَعِيدٌ مَا فَبَدَلَ الْأَلْفِ هَاءٌ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ: مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هُنَّ فَلَمَّا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ وَ بَعْدَ مَهْ أَشْبَهَتْ الْهَاءَ هَاهُنَا التَّأْنِيثُ فِي نَحْوِ مَسِيَلَمَهْ وَ طَلَحَهْ، وَ أَصْلُ تِلْكَ إِنَّمَا هُوَ التَّاءُ، فَشَبَّهَ الْهَاءَ فِي وَ بَعِيدٍ مَهْ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ كَمَا يَقِفُ عَلَى مَا أَصْلَهُ التَّاءُ بِالتَّاءِ فِي مَسِيَلَمَتْ وَ الْغَلَصِيَمَتْ، فَهَذَا قِيَاسُهُ كَمَا قَالَ أَبُو وَجْزَه: الْعَاطِفُونَ، حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ، وَ الْمُفْضَلُونَ يَدًا، إِذَا مَا أَنْعَمُوا (١) أَرَادَ: الْعَاطِفُونَ، ثُمَّ شَبَّهَ هَاءَ الْوَقْفِ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي أَصْلُهَا التَّاءُ فَوَقَفَ بِالتَّاءِ كَمَا يَقِفُ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ. وَ حَكَى ثَعْلَبُ وَ غَيْرُهُ: مَوَيْتُ مَاءَ حَسِيْنَهْ، بِالْمَدِّ، لِمَكَانِ الْفَتْحِ مِنْ مَاءٍ، وَ كَذَلِكَ لَا أَيْ عَمَلْتَهَا، وَ زَادَ الْأَلْفَ فِي مَا لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا اسْمًا، وَ الْاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعًا، وَ اخْتَارَ الْأَلْفَ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَ اللَّيْنِ لِمَكَانِ الْفَتْحِ، قَالَ: وَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا قَلْتَ مَوَوِيٌّ. وَ قَصِيدَهُ مَآوِيَّةٌ وَ مَوَوِيَّةٌ: قَافِيَتُهُمَا مَآ. وَ حَكَى الْكَسَائِيُّ عَنِ الرَّؤَاسِيِّ: هَذِهِ قَصِيدَةُ مَآئِيَّةٌ وَ مَآوِيَّةٌ وَ لَآئِيَّةٌ وَ لَآوِيَّةٌ وَ يَآئِيَّةٌ وَ يَآوِيَّةٌ، قَالَ: وَ هَذَا أَقْبَسُ الْجَوْهَرِيُّ: مَا حَرْفٌ يَتَّصِرُ رَفًى عَلَى تَسْعَةِ أَوْجِهٍ: الِاسْتِفْهَامُ نَحْوُ مَا عِنْدَكَ، قَالَ ابْنُ بَرِي: مَا يُسْأَلُ بِهَا عَمَّا لَا- يَعْقِلُ وَ عَنِ صِفَاتٍ مَنْ يَعْقِلُ، يَقُولُ: مَا عَيْدُ اللَّهِ؟ فَتَقُولُ: أَحْمَقُ أَوْ عَاقِلٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْخَبْرُ نَحْوُ رَأَيْتَ مَا عِنْدَكَ وَ هُوَ بِمَعْنَى الَّذِي، وَ الْجِزَاءُ نَحْوُ مَا يَفْعَلُ أَفْعَلٌ، وَ تَكُونُ تَعَجُّبًا نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَ تَكُونُ مَعَ الْفِعْلِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ نَحْوُ بَلَّغْنِي مَا صَيَّرْتَهُ أَيْ صَيَّرْتَهُ لِيُحْكَمَ، وَ تَكُونُ نَكْرَهُ يَلْزُمُهَا النِّعْتُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٌ لَكَ أَيْ بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ، وَ تَكُونُ زَائِدَةً كَأَنَّهَا عَنِ الْعَمَلِ نَحْوُ إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَ غَيْرِ كَأَنَّهَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ تَكُونُ نَفِيًّا نَحْوُ مَا خَرَجَ زَيْدٌ وَ مَا زَيْدٌ خَارِجًا، فَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفَ نَفْيٍ لَمْ تُعْمَلْ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ لِأَنَّهَا دَوَّارَةٌ، وَ هُوَ الْقِيَاسُ، وَ أَعْمَلْتَهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ تَشْبِيهًا بِلَيْسَ، تَقُولُ: مَا زَيْدٌ خَارِجًا وَ مَا هَذَا بَشْرًا، وَ تَجِيءُ مَحْدُوفَةً مِنْهَا الْأَلْفُ إِذَا ضَمَّمْتَ إِلَيْهَا حَرْفًا نَحْوُ لِمَ وَ بِمَ وَ عَمَّ يَتَّسَاءَلُونَ، قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: وَ تَجِيءُ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ مَحْدُوفَةً إِذَا ضَمَّمْتَ إِلَيْهَا حَرْفًا جَارًّا. التَّهْذِيبُ: إِنَّمَا

قال النحويون أصلها ما منعت إن من العمل، ومعنى إنما إثبات لما يذكر بعدها و نفي لما سواه

١٦- كقوله: **و إنما يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى**. والمعنى ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا أو من هو مثلي، والله أعلم. التهذيب: قال أهل العربية ما إذا كانت اسماً فهي لغير المُميّزين من الإنس و الجن، و من تكون للمُميّزين، و من العرب من يستعمل ما في موضع من، من ذلك قوله عز و جل: **و لا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ**، التقدير لا تَنكِحُوا مَنْ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ، و كذلك قوله: **فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ**، معناه من طاب لكم. و روى سلمه عن الفراء: قال الكسائي تكون ما اسماً و تكون جَـدّاً و تكون استفهاماً و تكون شرطاً و تكون تَعَجُّباً و تكون صِلَةً و تكون مَصِيدراً. و قال محمد بن يزيد: و قد تأتي ما تَمنع العامِل عمَله، و هو كقولك: **كَأَنَّمَا وَجَّهَكَ القَمَرُ**، و إنما زيد صِدْقاً. قال أبو منصور: و منه قوله تعالى: **رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا رُبُّبَ وَصَّيَعَتِ لِلْأَسْمَاءِ فَلَمَّا أُدْخِلَ فِيهَا مَا جُعِلَتَ لِلْفِعْلِ**، و قد تَوَصَّلَ مَا بَرُّبٍ وَ رُبَّتٍ فَتَكُونُ صِلَةً كَقَوْلِهِ: **مَا وِئَى، يَا رُبَّتَمَا غَارِهِ شَعْوَاءَ كَاللَّذَعِ بِالمِيسَمِ يَرِيدُ يَا رُبَّتَ غَارِهِ**، و تجيء ما صِلَةً يُرِيدُ بِهَا التَّوَكِيدَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **فَبِمَا نَقَضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ**، والمعنى **فَبِنَقَضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ**، و تجيء مصدرراً كقول الله عز و جل: **فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ**، أي فاصدع بالأمر، و كقوله عز و جل: **مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَ مَا كَسَبَ**، أي و كسبه، و ما التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِ: **فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**، و الاستفهام بما كقولك: ما قولك في كذا؟ و الاستفهام بما من الله لعباده على وجهين: هل للمؤمن تَقْرِيرٌ، و للكافر تَقْرِيرٌ و تَوْبِيخٌ، فالتقرير كقوله عز و جل **لِمُوسَىٰ**، و ما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ، قَالَ هِيَ عَصَايَ، قَرَّرَهُ اللَّهُ أَنَّهَا عَصَا كَرَاهَةِ أَنْ يَخَافَهَا إِذَا حَوَّلَهَا حَيَّةً، و الشَّرْطُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ**، و الجَـدُّ كَقَوْلِهِ: **مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ**، و تجيء ما بمعنى أي كقول الله عز و جل: **أُدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونُهَا**، والمعنى يُبَيِّنْ لَنَا أَيُّ شَيْءٍ لُونُهَا، و ما في هذا الموضع رَفَعُ لَأَنَّهَا ابْتِدَاءٌ وَ مُرَافِعَةٌ قَوْلُهُ لُونُهَا، و قوله تعالى: **أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**، و وصل الجزاء بما، فإذا كان اسْتِفْهَاماً لم يُوصَلْ بما و إنما يُوصَلْ إذا كان جزاءً، و أنشد ابن الأعرابي قول حَسَّانَ: **إِنْ يَكُنْ غَثٌّ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٍ، فَبِمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينَا** قال: **فَبِمَا أَيُّ رُبَّمَا** قال أبو منصور: و هو مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الْأَعْمَشِيِّ وَ غَيْرِهِ. و قال ابن الأنباري في قوله عز و جل: **عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ** قال: **يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَن قَلِيلٍ وَ مَا تَوَكِيدٌ**، و يجوز أن يكون المعنى عن شيء قليل و عن وَقْتٍ قَلِيلٍ فيصير ما اسماً غير توكيد، قال: و مثله مما خطاياهم، يجوز أن يكون من إساءة خطاياهم و من أعمال خطاياهم، فَنَحْكُمُ عَلَى مَا مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ بِالخَفْضِ، وَ نَحْمِلُ الخَطَايَا عَلَى إِعْرَابِهَا، وَ جَعَلْنَا مَا مَعْرِفَةَ لِإِتْبَاعِنَا المَعْرِفَةَ إِيَّاهَا أَوْلَى وَ أَشْبَهُهُ، وَ كَذَلِكَ فَبِمَا نَقَضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ، معناه

فَبِنَقْضِهِمْ مِثْقَالَهُمْ وَ مَا تَوَكِيدُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّأْوِيلُ فَيَأْسَاءُ تَهُمْ نَقْضَهُمْ مِثْقَالَهُمْ. وَ الْمَاءُ، الْمِيمُ مُمَالَهُ وَ الْأَلْفُ مَمْدُودَةٌ: حَكَايَهُ أَصْوَاتِ الشَّاءِ رَقَالَ ذُو الرَّمَةِ: لَا- يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا- مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ، بِأَسْمِ الْمَاءِ، مَبْغُومٌ وَ مَاءٍ: حَكَايَهُ صَوْتِ الشَّاءِ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ. وَ حَكَى الْكَسَائِي: بَاتَتْ الشَّاءُ لَيْلَتَهَا مَا مَا وَ مَاةً وَ مَاةً (١)، وَ هُوَ حَكَايَهُ صَوْتِهَا. وَ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مَهُمَا مَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا لَعُوًّا، وَ أَبَدَلُوا الْأَلْفَ هَاءً. وَ قَالَ سَبِيويه: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَمَا ذُصِّمَ إِلَيْهَا مَا رُوِيَ قَوْلُ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ: إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ شَمَطًا، فَأَصْبَحَ كَالنَّغَامِ الْمُخْلِيسِ (٢) يَعْنِي إِنْ تَرَى رَأْسِي، وَ يَدْخُلُ بَعْدَهَا النُّونُ الْخَفِيفَةُ وَ الثَّقِيلَةُ كَقَوْلِكَ: إِمَّا تَقُومَنَّ أَقْمَ وَ تَقُومًا، وَ لَوْ حَذَفْتَ مَا لَمْ تَقُلْ إِلَّا إِنْ لَمْ تَقْمُ أَقْمَ وَ لَمْ تَنْوُنْ، وَ تَكُونَ إِمَّا فِي مَعْنَى الْمُجَازَاهِ لِأَنَّهُ إِنْ قَدْ زِيدَ عَلَيْهَا مَا، وَ كَذَلِكَ مَهُمَا فِيهَا مَعْنَى الْجَزَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ هَذَا مَكْرَرٌ يَعْنِي قَوْلَهُ إِمَّا فِي مَعْنَى الْمُجَازَاهِ وَ مَهُمَا. وَ قَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا. أَيْ إِلَّا- فَعَلْتَهُ، وَ تَخَفَّفَ الْمِيمُ وَ تَكُونَ مَا زَائِدَةٌ، وَ قَرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ رَأَى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْهَا حَافِظٌ.

متى

: مَتَى: كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ عَنِ وَقْتِ أَمْرٍ، وَ هُوَ اسْمٌ مُغْنٍ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُتَنَاهِي فِي الْبُعْدِ وَ الطُّولِ، وَ ذَلِكَ أَنْكَ إِذَا قُلْتَ مَتَى تَقُومُ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنِ ذِكْرِ الْأَزْمِنَةِ عَلَى بُعْدِهَا، وَ مَتَى بِمَعْنَى فِي، يُقَالُ: وَضَعْتَهُ مَتَى كُفِّي أَيْ فِي كُفِّي رُوِيَ بِمَعْنَى مِنْ رَقَالَ سَاعِدَةُ بِنِ جُوَيْيَةَ: أَخِيلَ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ، إِذَا تَفَتَّرَ مِنْ تَوَاضِعِهِ حَلَجًا (٣) وَ قَضَى ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ، قَالَ: لِأَنَّ بَعْضَهُمْ حَكَى الْإِمَالَةَ فِيهِ مَعَ أَنَّ الْأَلْفَ لَامٌ، قَالَ: وَ انْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَتَى ظَرْفٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّنٌ وَ هُوَ سَوَالٌ عَنِ زَمَانٍ وَ يُجَازَى بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَتَى فِي لُغَةٍ هَذَا قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مِنْ رُوِيَ أَنْشُدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ: شَرِينٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لُجَجٌ خُضِرٌ، لَهْنٌ نَبِيحٌ أَيْ مِنْ لُجَجٍ رَقَالَ: وَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ. وَ سَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: وَضَعْتَهُ مَتَى كُفِّي أَيْ فِي وَسَطِ كُفِّي، وَ أَنْشُدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا، وَ قَالَ: أَرَادَ وَسَطَ لُجَجٍ. التَّهْذِيبُ: مَتَى مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَ لَهَا وَجُوهٌ شَتَّى: أَحَدُهَا أَنَّهُ سَوَالٌ عَنِ وَقْتِ فِعْلٍ أَوْ يُفْعَلُ كَقَوْلِكَ مَتَى فَعَلْتَ وَ مَتَى تَفْعَلُ أَيْ فِي أَيِّ وَقْتٍ، وَ الْعَرَبُ تُجَازَى بِهَا كَمَا تُجَازَى بِأَيِّ فَتَجْزِمُ الْفِعْلِينَ تَقُولُ مَتَى تَأْتِنِي آتِكَ، وَ كَذَلِكَ إِذَا أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا مَا كَقَوْلِكَ

ص: ٤٧٤

(١-٢). قَوْلُهُ [مَا مَا وَ مَاةً مَاةً] يَعْنِي بِالْإِمَالَةِ فِيهَا.

(٢-٣). قَوْلُهُ [الْمَخْلِسُ] أَيْ الْمَخْتَلِطُ صَفْرَتَهُ بِخَضْرَتِهِ، يَرِيدُ اخْتِلَاطَ الشَّعْرِ الْأَبْيَضِ بِالْأَسْوَدِ، وَ تَقَدَّمَ إِشَادَةُ بَيْتِ حَسَانَ فِي ثَعْمِ الْمَمْحَلِ بَدَلَ الْمَخْلِسِ، وَ فِي الصَّحَابِ هُنَا الْمَحْوَلُ.

(٣-٤). قَوْلُهُ [أَخِيلَ بَرَقًا] كَذَا فِي الْأَصْلِ مُضَبَّوْطًا، فَمَا وَقَعَ فِي حَلَجٍ وَ وَمَضٍ: أَخِيلٌ، مُضَارِعٌ أَخَالٌ، لَيْسَ عَلَى مَا يَنْبَغِي. وَ وَقَعَ ضَبَطُ حَلَجًا بِفَتْحِ اللَّامِ، وَ الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ كَسَرُهَا حَلَجٌ يَحْلَجُ حَلَجًا بوزن تعب فيقال حلاج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجاً بفتحتين.

متى ما يَأْتِنِي أَخُوكَ أَرْضِهِ، وَتَجِيءُ مَتَى بِمَعْنَى الْأَسْتِنْكَارِ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَكِيَ عِنكَ فِعْلًا - تُنَكِّرُهُ مَتَى كَانَ هَذَا عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ وَالنَّفْيِ أَيْ مَا كَانَ هَذَا رُوِيَ قَالَ جَرِيرٌ: مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَتَى يَقَعُ عَلَى الْوَقْتِ إِذَا قُلْتَ مَتَى دَخَلْتَ الدَّارَ فَأَنْتَ طَالِقٌ أَيْ أَيْ وَقْتُ دَخَلْتِ الدَّارَ، وَكُلَّمَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا قُلْتَ كَلَّمَا دَخَلْتَ الدَّارَ فَمَعْنَاهُ كُلُّ دَخَلِهِ دَخَلْتِهَا، هَذَا فِي كِتَابِ الْجَزَاءِ رُوِيَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ صَحِيحٌ. وَمَتَى يَقَعُ لِلْوَقْتِ الْمُبْتَهَمِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مَتَى حَزَفُ اسْتِفْهَامٍ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، قَالَ الْفَرَاءُ: وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا لَا تُعْرَفُ فِعْلًا، قَالَ: وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ رُوِيَ أَنْشَدَ: إِذَا أَقُولُ صَيَّحًا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ سِيكْرٌ مَتَى قَهْوِهِ سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ أَيْ مِنْ قَهْوِهِ رُوِيَ أَنْشَدَ: مَتَى مَا تُنَكِّرُوهَا تُعْرَفُوهَا مَتَى أَقْطَارِهَا عُلِقَ نَفِيْتُ (١) أَرَادَ مِنْ أَقْطَارِهَا نَفِيْتُ أَيْ مَنْفَرَجٌ رُوِيَ أَمَّا قَوْلُ إِمْرِي الْقَيْسِ: مَتَى عَهْدُنَا بِطَعَانِ الْكُمَاهِ وَالْمُجْرِدِ وَالْحَمْدِ وَالسُّوَدِ يَقُولُ: مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، يَقُولُ: تَرَوْنَ أَنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكُمَاهِ وَعَهْدُنَا بِهِ قَرِيبٌ رُوِيَ قَالَ: وَبُنِيَ الْقِيَابِ وَمَلَأَ الْجَفَانَ، وَالنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمُوقَدِ

ها

: الهاء: بفخامه الألف: تنبيهه، و يأماله الألف حرف هجاء. الجوهري: الهاء حرف من حروف المُعْجَمِ، وهي من حروف الزِّيادات، قال: وها حرف تنبيه. قال الأزهرى: و أما هذا إذا كان تنبيهاً فإن أبا الهيثم قال: ها تنبيه تفتيح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح، تقول: هذا أخوك، ها إن ذا أخوك رُوِيَ أَنْشَدَ النَّابِغَةُ: ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت، فإن صاحبها قد تاه في البلد (٢) و تقول: ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد، وكذلك ألا يا هؤلاء و هو غير مفارق لأى، تقول: يا أيها الرجل، وها: قد تكون تلبيه رُوِيَ الْأَزْهَرِيُّ: يَكُونُ جَوَابَ النِّدَاءِ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ رُوِيَ الشَّاعِرُ: لَا بَلَّ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِهِ، فَيَقُولُ: هَاءٌ، وَطَالَمَا لَبَّى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَيْضاً هَا إِذَا أَجَابُوا دَاعِيًا، يَصْتَلِمُونَ الْهَاءَ بِأَلْفٍ تَطْوِيلًا لِلصَّوْتِ. قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِي مَوْضِعٍ لَبَّى فِي الْإِجَابَةِ لَبَّى خَفِيفَةً، وَيَقُولُونَ أَيْضاً فِي هَذَا الْمَعْنَى هَبَّى، وَيَقُولُونَ هَا إِنَّكَ زَيْدٌ، مَعْنَاهُ إِنَّكَ زَيْدٌ فِي الْاسْتِفْهَامِ، وَ يَقْضِي رُوِيَ فَيَقُولُونَ: هَا إِنَّكَ زَيْدٌ، فِي مَوْضِعِ إِنَّكَ زَيْدٌ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْهَاءُ حَرْفٌ هِجَاءٍ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَ زَائِدًا، فَالْأَصْلُ نَحْوُ هِنْدٌ وَفَهْدٌ وَشَبَّهٌ، وَبَدَلٌ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَهِيَ: الْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالنَّوْءُ، وَقَضَى عَلَيْهَا ابْنُ سَيْدِهِ أَنَّهَا مِنْ هِ وِى، وَذَكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ حَوِيٍّ. وَقَالَ سَيَبَوِيهِ: الْهَاءُ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الثَّنَائِيِّ كَالْبَاءِ وَالْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالْيَاءِ إِذَا تُهَجِّجَتْ مَقْصُورَةً، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ وَإِنَّمَا جَاءَتْ فِي التَّهْجِي عَلَى الْوَقْفِ، قَالَ: وَيَدُلُّكَ

ص: ٤٧٥

١-١. قوله [علق نفيته] كذا في الأصل و شرح القاموس.

٢-٢. رواه الديوان، و هي الصحيحة: ها إن ذى عذره إلا تكن نفعت، فإن صاحبها مشارك النكد.

على ذلك أن القافَ والذال والصاد موقوفه الأواخر، فلو لا أنها على الوقف لُحِرَّكَتْ أو أُخِرْهُنَّ، ونظير الوقف هنا الحذفُ في الهاء والحاء وأخواتها، وإذا أردت أن تُلْفِظَ بحروف المعجم قَصِيْرَتَ و أَسِيْكُنْتَ، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن تُقَطِّعَ حُرُوفَ الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوّتُ بها، إلا أنك تَقِفُ عندها بمنزله عه، قال: و من هذا الباب لفظه هو، قال: هو كناية عن الواحد المذكور قال الكسائي: هُوَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلَ أَنْتَ فَيُقَالُ هُوَ فَعَلَ ذَلِكَ، قال: و من العرب من يُخَفِّفُهُ فيقول هُوَ فَعَلَ ذَلِكَ. قال اللحياني: و حكى الكسائي عن بنى أَسِيْدٍ و تَمِيْمٍ و قَيْسٍ هُوَ فَعَلَ ذَلِكَ، يَأْسِكَانِ الْوَاوَ وَوَأَنْشَدَ لَعَبِيْدٍ: وَرَكُضُكَ لَوْ لَا هُوَ لَقِيْتَ الَّذِي لَقُوا، فَأَصِيْبِحْتَ قَدْ جَاوَزْتَ قَوْمًا أَعَادِيَا وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ: بَعْضُهُمْ يُلْقَى الْوَاوَ مِنْ هُوَ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَلْفٌ سَاكِنَةً فَيَقُولُ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ: وَ أَنْشَدَ أَبُو خَالِدٍ الْأَسَدِيُّ: إِذَا هُ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ لَمْ يَنْبَسِ قَالَ: وَ أَنْشَدَنِي خَشَافٌ: إِذَا هُ سَامَ الْخَسْفِ أَلَى بَقَسَمِ بِاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمَ (١) قَالَ: وَ أَنْشَدَنَا أَبُو مُجَالِدٍ لِلْعَجِيْرِ السَّلُولِيِّ: فَيَبِيْنَاهُ يَشْرَى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ: لِمَنْ جَمَلُ رَثُ الْمَتَاعِ نَجِيْبٌ؟ قَالَ ابْنُ السِّيْرَافِيِّ: الَّذِي وَجَدَ فِي شَعْرِهِ رِخْوُ الْمِلَاطِ طَوِيْلٌ وَوَقَبْلَهُ: فَبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يُعِيْدُنَهُ، كَمَا عِيْدَ شَلْوٍ بِالْعَرَاءِ قَتِيْلٌ وَ بَعْدَهُ: مُحَلِّيٌّ بِأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا بَقَايَا لُجَيْنٍ، جَزُسُهُنَّ صَيْلِيلٌ وَ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: إِنَّمَا ذَلِكَ لَضُرُورِهِ فِي الشَّعْرِ وَ لِلتَّشْبِيهِ لِلضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ بِالضَّمِيرِ الْمَتَّصِلِ فِي عَصَاهُ وَ قَنَاهُ، وَ لَمْ يَقِيْدِ الْجَوْهَرِيُّ حَذْفَ الْوَاوِ مِنْ هُوَ بِقَوْلِهِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَلْفٌ سَاكِنَةً بَلْ قَالَ وَ رَبَّمَا حُذِفَتْ مِنْ هُوَ الْوَاوِ فِي ضُرُورِهِ الشَّعْرِ، وَ أُوْرِدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: فَيَبِيْنَاهُ يَشْرَى رَحْلَهُ قَالَ: وَ قَالَ آخَرَ: إِنَّهُ لَا يُبْرِيءُ دَاءَ الْهُدْبِ مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَيْنَامٍ وَ كَبِدٍ وَ كَذَلِكَ الْيَاءُ مِنْ هِي وَوَأَنْشَدَ: دَارٌ لَيْسَ عُدَى إِذْ هُ مِنْ هُوَاكَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ الْآخَرُ: أَعْنَى عَلَى بَرْقِ أَرِيكَ وَ مِيْضُهُ هُوَ فَوْقَ الْوَاوِ وَ لَيْسَتْ اللَّفْظَةُ قَافِيَةً، وَ هَذِهِ الْمَدَّةُ مُسْتَهْلِكَةٌ فِي حَالِ الْوَقْفِ؟ قِيلَ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ قَافِيَةً فَيَكُونُ الْبَيْتُ بِهَا مُقَفًى وَ مُصَرَّعًا، فَإِنْ الْعَرَبُ قَدْ تَقَفُّ عَلَى الْعَرُوضِ نَحْوًا مِنْ وَوَقُوفِهَا عَلَى الضَّرْبِ، وَ ذَلِكَ لَوْ قُوفِ الْكَلَامِ الْمُنْتَوِرِ عَنِ الْمَوْزُونِ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ أَيْضًا: فَأَصْحَى يَسْحُ الْمَاءِ حَوْلَ كُتَيْفِهِ فَوْقَ بِالْتَنْوِينِ خِلَافًا لِلْوُقُوفِ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ. فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ أَقْصَى حَالِ كُتَيْفِهِ إِذْ لَيْسَ قَافِيَةً أَنْ يُجْرَى

(١-١). قوله [سام الخسف] كذا في الأصل، و الذي في المحكم: سيم، بالبناء لما لم يسم فاعله.

مُجْرَى القافيه فى الوقوف عليها، و أنت ترى الرّواة أكثرهم على إطلاقِ هذه القصيده و نحوها بحرف اللّين نحو قوله فحوّملّى و منزلى، فقوله كُتِبَهِ ليس على وقف الكلام و لا وَقَفِ القافيه؟ قيل: الأمر على ما ذكرته من خلافه له، غير أنّ هذا الأمر أيضاً يختص المنظوم دون المَثُور لاستمرار ذلك عنهم؛ ألا- ترى إلى قوله: أَنَّى اهْتَدَيْتَ لِتَسْلِيمِ عَلَى دِمْنٍ، بِالْغَمْرِ، غَيْرَهُنَّ الْأَعْصِرُ الْأَوَّلُ و قوله: كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ، عُجْدَوَةٌ، خَلَايَا سَيِّفِينَ بِالنَّوْصِيفِ مِنْ دَدٍ و مثله كثير، كلُّ ذلك الوقوف على عَرُوضِهِ مخالف للوقوف على ضَرْبِهِ، و مخالفٌ أيضاً لوقوف الكلام غير الشعر. و قال الكسائى: لم أسمعهم يلقون الواو و الياء عند غير الألف، و تَثْبِيتهُ هما و جمعه هُمُو، فأما قوله هُم فمحذوفه من هُمُو كما أن مُذ محذوفه من مُنذ، فأما قولك رأيتَهُو فإنّ الاسم إنما هو الهاء و جىء بالواو لبيان الحركة، و كذلك لهو مالٌ إنما الاسم منها الهاء و الواو لما قدّمنا، و دليلُ ذلك أنّك إذا وقفت حذف الواو فقلت رأيتَهُ و المالُ له، و منهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء و يسكن الهاء رُحكى اللحيانى عن الكسائى: له مالٌ أى لهو مالٌ رُالجوهرى: و ربما حذفوا الواو مع الحركة. قال ابن سيدة: و حكى اللحيانى له مال بسكون الهاء، و كذلك ما أشبهه رُقال يعلّى بن الأَحْوَلِ: أَرِقْتُ لِيَرْقِ دُونَهُ شَرَوَانٍ قال ابن جنى: جمع بين اللغتين يعنى إثبات الواو فى أُخِيْلَهُو و إسكان الهاء فى له، و ليس إسكان الهاء فى له عن حَذْفِ لِحَقِّ الكلمة بالصنعه، و هذا فى لغه أزد السّراه كثير رُو مثله ما روى عن قطرب من قول الآخر: و أَشْرَبَ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوُهُو عَطَشُ الْإِ- لِأَنَّ عَيْوَنَهُ سَيِّئٌ وادّيهما فقال: نَحْوُهُو عَطَشُ بِالْوَاوِ، و قال عُيُونَهُ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ رُو أما قول الشماخ: لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُو صَوْتُ حَادٍ، إِذَا طَلَبَ الْوَسِيْقَةَ، أَوْ زَمِيرٌ فَلَيْسَ هَذَا لَغْتَيْنِ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ رِوَايَةَ حَذْفِ هَذِهِ الْوَاوِ و إِبْقَاءِ الضَّمِّ قَبْلَهَا لُغَةً، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ضَرْوَرَةً و صَيْنَعَةً لَا مَذْهَبًا و لَا لُغَةً، و مثله الهاء من قولك بهى هى الاسم و الياء لبيان الحركة، و دليل ذلك أنّك إذا وقفت قلت به، و من العرب من يقول بهى و به فى الوصل. قال اللحيانى: قال الكسائى سمعت أعراب عَقِيْلٍ و كلاب يتكلمون فى حال الرفع و الخفض و ما قبل الهاء متحرك، فيجزمون الهاء فى الرفع و يرفعون بغير تمام، و يجزمون فى الخفض و يخفضون بغير تمام، فيقولون: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ، بِالْجُزْمِ، و لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ، بغير تمام، و له مالٌ و له مالٌ، و قال: التمام أحب إلّى و لا ينظر فى هذا إلى جزم و لا غيره لأنّ الإعراب إنما

يقع فيما قبل الهاء **ر** وقال: كان أبو جعفر قارئ أهل المدينة يخفض ويرفع لغير تمام **ر** وقال أنشدني أبو حزام العكيلي: لى والد شيخ تهضه غيبتي، وأظن أن نفاذ عمره عاجل فخفف في موضعين، وكان حمزه و أبو عمرو يجزمان الهاء في مثل يؤدّه إليك و نوتته منها و نُضِله جهنم، و سماع شيخاً من هوازن يقول: عَلِيه مأل، و كان يقول: عَلِيهم و فِيهم و بِهِم، قال: وقال الكسائي هي لغات يقال فيه و فِيه و فِيهو، بتمام و غير تمام، قال: وقال لا يكون الجزم في الهاء إذا كان ما قبلها ساكناً. التهذيب: الليث هو كناية تذكير، و هي كناية تأنيث، و هما للثنتين، و هم للجماعه من الرجال، و هُنَّ للنساء، فإذا وَقَفَت على هو وَصَلَت الواو فقلت هُوَة، و إذا أَدْرَجَت طَرَحِيَت هاء الصلّه. و روى عن أبي الهيثم أنه قال: مَرَزْتُ به و مررت به و مررت بهي، قال: و إن شئت مررت به و به و بهو، و كذلك ضَرَبَه فيه هذه اللغات، و كذلك يَضْرِبُهُ و يَضْرِبُهُ و يَضْرِبُهُ، فإذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالأداء و ابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكر غائب، و هي لكل مؤنثه غائبه، و قد جرى ذِكْرُهُما فزِدَتْ واواً أو ياء استثقلاً للاسم على حرف واحد، لأن الاسم لا يكون أقل من حرفين، قال: و منهم من يقول الاسم إذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف، فإن عُرِف تَثْبِيته و جَمْعُه و تَضْيِغُه و تَضْرِيغُه عُرِفَ الناقص منه، و إن لم يَصْغُرْ و لم يَصْرَفْ و لم يُعْرَفْ له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هُوَ أَخوك، فزادوا مع الواو واواً **ر** و أنشد: و إن لسانى شهده يُشْتَفَى بها، و هُوَ على مَنْ صَدَّبه اللهُ عَلَقَمُ كما قالوا في من و عن و لا تَضْرِيغَ لَهُما فقالوا مِنِّي أَحْسَنُ مِنْ مَنِّكَ، فزادوا نوناً مع النون. أبو الهيثم: بنو أسد تُسَكِّنُ هي و هُوَ فيقولون هُوَ زَيْدٌ و هي هِنْدٌ، كأنهم حذفوا المتحرك، و هي قالتة و هُوَ قاله **ر** و أنشد: و كُنَّا إذا ما كان يَوْمُ كَرِيهَةٍ، فَصَدَّ عَلِمُوا أَنِّي و هُوَ فَتَيَانٍ فَاسْكِن. و يقال: ماء قاله و ماء قالتة، يريدون: ما هُوَ و ما هي **ر** و أنشد: دارٌ لَسِيْلَمَى إِذْهٍ مِنْ هَوَاكَ فَحَذَفَ ياء هي. الفراء: يقال إِنَّه لَهَوٌ أَوْ الْحَذَلُ (١) عَنَى اثْنَيْنِ، و إِنَّهْمَ لَهَمَّ أَوْ الْحُرَّةُ دَبِييًّا، يقال هذا إذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين. الأزهرى: و من العرب من يشدد الواو من هُوَ و الياء من هي **ر** قال: أَلَا هِيَ أَلَا هِيَ فَدَعَّهَا، فَإِنَّمَا تَمَنِّيكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ الأزهري: سيبويه و هو قول الخليل إذا قلت يا أَيُّها الرجل فأى اسم مبهم مبنى على الضم لأنه منادى مُفْرَدٌ، و الرجل صَدَفَه لَأَى، تقول يا أَيُّها الرَّجُلُ أَقْبِلْ، و لا يجوز يا الرَّجُلُ لَأَنَّ يا تَنْبِيهٌ بمنزلة التعريف في الرجل و لا يجمع بين يا و بين الألف و اللام،

ص: ٤٧٨

(١-٢). قوله [أو الحذل] رسم في الأصل تحت الحاء حاء أخرى إشاره إلى عدم نقطتها و هو بالكسر و الضم الأصل، و وقع في الميداني بالجيم و فسره بأصل الشجره.

فَتَصِلُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ بِأَيِّ، وَهِيَ لَا زِمَةَ لِأَيِّ لِلتَّنْبِيهِ، وَهِيَ عَوَضٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيِّ لِأَنَّ أَوَّلَ أَيِّ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ. وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: يَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ، وَالْقِرَاءُ كُلَّهُمْ قَرَأُوا: أَيُّهَا وَالنَّاسُ وَأَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، إِلَّا ابْنَ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هِيَ لَغَةٌ وَرُوِيَ أَنَّ قَوْلَ جَرِيرٍ: يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ: هَلْ أَنْتَ لِأَحَقِّ بِأَهْلِكَ؟ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا- هِيَ فَمَعْنَى لَا- هِيَ أَي لَا- سَبِيلَ إِلَيْهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئًا لَا- سَبِيلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ الْمُجِيبُ: لَا هُوَ أَي لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَلَا تَذْكُرُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ هُوَ أَي هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتَهُ. وَيُقَالُ: هِيَ هِيَ أَي هِيَ الدَاهِيَةُ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَهَا، وَهِيَ هُمُ أَي هُمُ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ وَرُوِيَ أَنَّ الْهَذَلِيَّ: رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا خَوْلَيْدُ لِمَ تُرْعِ؟ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ: هُمُ هُمُ وَقَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ: فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنِّ لِأَبْرَحَ طَارِقًا، وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ أَي مَا هَكَذَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ وَرُوِيَ أَنَّ الْهَذَلِيَّ: لَنَا الْغَوْرُ وَالْأَعْرَاضُ فِي كُلِّ صَيْفِهِ، فَذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلَا هَا وَذَا عَصِيرٌ أَدْخَلَ هَا التَّنْبِيَةَ وَرُوِيَ أَنَّ كَعْبَ: عَادَ السَّوَادُ بِيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ، لَا مَرَحَبًا هَا بَذَا اللَّوْنِ الَّذِي رَدَفَا كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا مَرَحَبًا بِهَذَا اللَّوْنِ، فَفَرَّقَ بَيْنَ هَا وَذَا بِالصَّفْهِ كَمَا يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْأَسْمِ: هَا أَنَا وَهَا هُوَ ذَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْهَاءُ قَدْ تَكُونُ كِنَايَةً عَنِ الْغَائِبِ وَالْغَائِبِ، تَقُولُ: ضَرَبْتَهُ وَضَرَبْتُهَا، وَهُوَ لِلْمَذْكَرِ، وَهِيَ لِلْمُؤنَّثِ، وَإِنَّمَا بَنَوْنَا الْوَاوَ فِي هُوَ وَالْيَاءُ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأَسْمِ الْمَكْنِيَّةِ وَبَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ صَلَةً فِي نَحْوِ قَوْلِكَ رَأَيْتُهُو وَمَرَرْتُ بِهِي، لِأَنَّ كُلَّ مَبْنِيٍّ فَحَقَهُ أَنْ يُبْنَى عَلَى السَّكُونِ، إِلَّا أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ تَوْجِبُ الْحَرَكَةِ، وَالَّذِي يَعْضُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا اجْتِمَاعُ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ كَيْفِ وَأَيْنِ، وَالثَّانِي كَوْنُهُ عَلَى حَزْفٍ وَاحِدٍ مِثْلَ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ، وَالثَّلَاثُ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِثْلَ الْفِعْلِ الْمَاضِي يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، لِأَنَّهُ ضَارِعٌ بَعْضَ الْمُضَارِعِ فَفَرِقَ بِالْحَرَكَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَمْ يُضَارِعْ، وَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ الْمُوَاجِهِ بِهِ نَحْوُ أَفْعَلُ وَرُوِيَ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ: مَا هِيَ إِلَّا شَرِبُهُ بِالْحَوَابِ، فَصِيحَةٌ مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي وَقَوْلُ بِنْتِ الْحُمَارِيسَ: هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ، أَوْ صِيْلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيْقٌ؟ فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَالُوا هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ شَيْءٍ مَجْهُولٍ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَتَأَوَّلُونَهَا الْقِصَّةَ وَرُوِيَ أَنَّ ابْنَ بَرِيٍّ: وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَالشَّأْنِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَا- يُفَسِّرُهُ إِلَّا- الْجَمَاعَةُ دُونَ الْمَفْرَدِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تَقْفُ عَلَى كُلِّ هَاءٍ مُؤنَّثَةٍ بِالْهَاءِ إِلَّا طَيِّبًا فَإِنَّهُمْ يَقْفُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فَيَقُولُونَ هَذِهِ أُمَّتٌ وَجَارِيَةٌ وَطَلْحَتْ، وَإِذَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي النَّدْبَةِ أُثْبِتَتْهَا فِي الْوَقْفِ وَحَذَفْتُهَا فِي الْوَصْلِ، وَرُبَّمَا ثَبِتَتْ فِي ضَرُورِهِ الشَّعْرُ فَتَضَمُّ كَالْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ وَرُوِيَ أَنَّ ابْنَ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ فَتَضَمُّ كَهَاءِ الضَّمِيرِ فِي عَصَاهُ وَرَحَاهُ، قَالَ: وَيَجُوزُ

كسره لالتقاء الساكنين، هذا على قول أهل الكوفة 7و أنشد الفراء: يا ربَّ يا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلْ عَفْراء، يا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجْلِ وقال قيس بنُ مُعاذ العامري، و كان لَمَّا دخلَ مكةَ و أَحْرَمَ هو و من معه من الناس جعل يَسأَلُ رَبَّه في لَيْلى، فقال له أصحابه: هَلَّا سَأَلْتَ الله في أن يُرِيحَكَ من لَيْلى و سأَلْتَه المَغْفِرَةَ فقال: دَعَا المُحْرَمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَ، و هو كثير في الشعر و ليس شيء منه بِحُججه عند أهل البصره، و هو خارجٌ عن الأصل، و قد تزايد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لِمَه و سُلْطَانِيَه و مَالِيَه و ثُمَّ مَه، يعنى ثُمَّ ما ذا، و قد أَتَتْ هذه الهاء في ضروره الشعر كما قال: هُمُ القائلونَ الخَيْرَ و الأَمْرُونَ، إذا ما خَشَوْا من مُعْظَمِ الأَمْرِ مُفْظَعاً (1) فَأَجْرَها مُجْرَى هاء الإضممار، و قد تكون الهاء بدلاً من الهمزة مثل هَرَأَقَ و أَرَأَقَ. قال ابن برى: ثلاثة أفعال أَبْدَلُوا من همزتها هاء، و هى: هَرَقَتْ الماء، و هَنَزَتْ الثوب (2) و هَرَحَتْ الدابَّة، و العرب يُبْدِلون ألف الاستفهام هاء 7 قال الشاعر: و أَتَى صَواحِبُها فُقُلْنَ: هذا الذى مَنَحَ المودَّةَ غَيْرَنا و جفانا يعنى أ ذا الذى، و ها كلمه تنبيه، و قد كثر دخولها في قولك ذا و ذى فقالوا هذا و هذى و هَذَاكَ و هَذِيكَ حتى زعم بعضهم أن ذا لما بَعُدَ و هذا لما قَرَبَ. و

١- فى حديث على، رضى الله عنه : ها إِنَّ ها هُنّا عِلْماءُ، و أَوْمِياً بِيَدِهِ إلى صِدْرِهِ، لو أَصِبتُ له حَمَلَةٌ. 7 ها، مَقْصُورَةٌ: كلمه تنبيه للمخاطب يُتَبَّه بها على ما يُساقُ إليه مِنَ الكلام. و قالوا: ها السَّلَامُ عليكم، فها مُتَّبَهَةٌ مَوَكَّدَةٌ 7 قال الشاعر: وَقَفْنَا فُقُلْنَا: ها السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَأَنْكَرَها ضَيْقُ المَجْمِ غَيْرُ و قال الآخر: ها إِنَّها إن تَضِقِ الصُّدُورُ، لا يَنْفَعُ القُلُّ و لا الكَثِيرُ و منهم من يقول: ها الله، يُجْرَى مُجْرَى دابَّتِه فى الجمع بين ساكنين، و قالوا: ها أَنْتَ تَفْعَلُ كذا. و فى التنزيل العزيز: هَما أَنْتُمْ هؤُلاءِ و هَأنْتِ، مقصور. و ها مقصور: لِلتَّقْرِيبِ، إذا قيل لك أَيْنَ أَنْتَ فقل ها أنا ذا، و المرأه تقول ها أنا ذه، فإن قيل لك: أَيْنَ فلان؟ قلت إذا كان قريباً: ها هُوَ ذا، و إن كان بَعِيداً قلت: ها هو ذاك، و للمرأه إذا كانت قَرِيبه: ها هى ذه، و إذا كانت بَعِيده: ها هى تِلْكَ، و الهاءُ تُزادُ فى كلام العرب على سَبْعِه أَضْرَبُ: أحدها لِلْفَرْقِ بين الفاعل و الفاعله مثل

ص: ٤٨٠

١- ١. قوله [من معظم الأمر إلخ] تبع المؤلف الجوهري، و قال الصاغاني و الروايه: من محدث الأمر معظماً، قال: و هكذا أنشده سيبويه.

٢- ٢. قوله [و هنرت الثوب] صوابه النار كما فى ماده هرق.

ضارِبٍ و ضارِبِهِ، و كَرِيمٍ و كَرِيمِهِ، و الثَّانِي للفرق بين المِذْكَرِ و المِؤنثِ فى الجنس نحو امرئٍ و امرأه، و الثالث للفرق بين الواحد و الجمع مثل تَمْرِهِ و تَمْرٍ و بَقْرِهِ و بَقْرٍ، و الرابع لتأنيث اللفظه و إن لم يكن تحتها حقيقته تأنيث نحو قَرِيْبِهِ و عُرْفِهِ، و الخامس للمبالغه مثل عَلَامِهِ و نَسَابِهِ فى المَدْحِ و هِلْبَاجِهِ و فِقَاقِهِ فى الذَّمِّ، فما كان منه مَدْحًا يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغايه و النّهايهِ و الداهيه، و ما كان ذَمًّا يذهبون فيه إلى تأنيث البهيمه، و منه ما يستوى فيه المذكر و المؤنث نحو رَجُلٍ مَلُولُهُ و امرأه مَلُولُهُ، و السادس ما كان واحداً من جنس يقع على المذكر و الأنثى نحو بَطْنِهِ و حَيِّهِ، و السابع تدخل فى الجمع لثلاثه أوجه: أحدها أن تدل على النسب نحو المَهَالِبِ، و الثانى أن تدل على العُجْمِ نحو المَوازِجِ و الجَوارِجِ و ربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كَيْالِجٍ، و الثالث أن تكون عوضاً من حرف محذوف نحو المَرَازِجِ و الزَّنادِقِ و العَبَادِلِ، و هم عبدُ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ و عبدُ اللهِ بنِ عُمَرَ و عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ. قال ابن بَرِي: أسقط الجوهري من العبادله عبد الله بن عمرو بن العاص، و هو الرابع، قال الجوهري: و قد تكون الهاء عوضاً من الواو الذاهبه من فاء الفعل نحو عَمِدِهِ و صِفِّهِ، و قد تكون عوضاً من الواو و الياء الذاهبه من عَيْنِ الفعل نحو ثُبِّهِ الحَوْضِ، أصله من ثَابِ الماءِ يَثُوبُ ثُوبًا، و قولهم أقام إقامهً و أصله إقواماً، و قد تكون عوضاً من الياء الذاهبه من لام الفعل نحو مائِهِ و رِئِهِ و بُرِهِ، و ها التّنبيه قد يُقسَمُ بها فيقال: لا ها الله ما فعلت أى لا و الله، أُبْدِلتِ الهاء من الواو، و إن شئت حذفت الألف التى بعد الهاء، و إن شئت أثبتت، و قولهم: لا- ها الله ذا، بغير ألفٍ، أصله لا- و الله هذا ما أقسم به، ففرقت بين ها و ذا و جعلت اسم الله بينهما و جرّزته بحرف التّنبيه، و التقدير لا و الله ما فعلت هذا، فحذف و اختصرت لكثره استعمالهم هذا فى كلامهم و قدّم ها كما قدّم فى قولهم ها هو ذا و ها نذا قال زهير: تَعَلَّمَا ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا، فاقصِدْ بَدْرِعِكَ و انظُرْ أينَ تَنسَلِكُ (١) و

١٧- فى حديث أبى قتاده، رضى الله عنه، يوم حُنينٍ: قال أبو بكر، رضى الله عنه: لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسدٍ من أسدِ الله يُقاتل عن الله و رسوله فيعطيك سلبه. وهكذا جاء الحديث لا ها الله إذا، (٢)، و الصواب لا- ها الله ذا بحذف الهمزه، و معناه لا و الله لا يكون ذا و لا و الله الأمرُ ذا، فحذف تخفيفاً، و لك فى ألف ها مذهبان: أحدهما ثبتت ألفها لأن الذى بعدها مُدغمٌ مثل دابه، و الثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين. و هاء: زجرٌ للإبل و دُعاء لها، و هو مبنى على الكسر إذا مددت، و قد يقصر، تقول هاهيتُ بالإبل إذا دعوتهما كما قلناه فى حاجيتُ، و من قال ها فحكى ذلك قال هاهيتُ. و هاء أيضاً: كلمه إجابهِ و تلبيه، و ليس من هذا الباب. الأنهرى: قال سيبويه فى كلام العرب هاء و هاك بمنزله حيهل و حيهلك، و كقولهم التّجارك، قال: و هذه الكاف لم تجئ علماً للمأمورين و المنهيين و المضمرين، و لو كانت علماً لمضمرين لكانت خطأً لأن المضمّر هنا فاعلون، و علامه الفاعلين الواو كقولك أفعّلوا، و إنما هذه الكاف تخصيماً و توكيداً و ليست باسم، و لو كانت اسماً لكان

ص: ٤٨١

١- ١. فى ديوان النابغه: تعلّم... بدل تعلّمًا. h.

٢- ٢. قوله [لا ها الله إذا] ضبط فى نسخه النهايهِ بالتّنين كما ترى.

هَأَلرَجُلُ فَعَلَ ذَلِكُ، يُرِيدُونَ أَلرَجُلَ فَعَلَ ذَلِكُ، وَ هَأَنَتِ فَعَلْتَ ذَلِكُ، وَ كَذَلِكَ الذُّكْرَيْنِ هَالذُّكْرَيْنِ، فَإِنِ كَانَتْ لِلأَسْتِفْهَامِ بِهِمَزُهُ مَقْصُورُهُ وَاحِدُهُ فَإِنِ أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يُجْعَلُونَ الهمزهُ هَاءً مِثْلَ قَوْلِهِ: أَتَخَذْتُمْ، أَصِطْفَى، أَفْتَرَى، لَا يَقُولُونَ هَاتَّخَذْتُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَ لَوْ قِيلَتْ لَكَانَتْ. وَ طِيٌّ تَقُولُ: هَزَيْدٌ فَعَلَ ذَلِكُ، يُرِيدُونَ أَ زَيْدٌ فَعَلَ ذَلِكُ. وَ يُقَالُ: أَيَا فُلَانٌ وَ هِيََا فُلَانٌ وَ أَمَا قَوْلُ شَيْبِ بْنِ البُرَصَاءِ: نُفَلِّقُ، هَا مَنْ لَمْ تَنَلْهُ رِمَاحُنَا، بِأَسْيَافِنَا هَامَ المُلُوكِ القِمَاقِمِ فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: فِي هَذَا تَقْدِيمُ مَعْنَاهُ التَّأخِرُ إِنَّمَا هُوَ نُفَلِّقُ بِأَسْيَافِنَا هَامَ المُلُوكِ القِمَاقِمِ، ثُمَّ قَالَ: هَا مَنْ لَمْ تَنَلْهُ رِمَاحُنَا، فَهِيَ تَنْبِيهُ.

هالا

: هَلا: زجر للخيل أى تَوَسَّعَى وَ تَنَحَّى، وَ قد ذَكَرَ فِي المَعْتَلِ لِأَنَّ هَذَا بَابُ مَبْنَى عَلَى أَلِفَاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِبَاتٍ مِنْ شَيْءٍ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَلا لَامُهُ ياءُ فَذَكَرناه فِي المَعْتَلِ.

هنا

: هُنا: ظَرْفٌ مَكَانٍ، تَقُولُ جَعَلْتُهُ هُنا أَى فِي هَذَا المَوْضِعِ. وَ هُنَّا بِمَعْنَى هُنا: ظَرْفٌ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَاهُنَا عِلْمًا، وَ أَوْ مَأْبِيئِهِ إِلَى صَدْرِهِ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً. هُها، مَقْصُورُهُ: كَلِمَةُ تَنْبِيهِ لِلْمُخَاطَبِ يُنَبِّئُهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الكَلَامِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُنا هَاهُنَا مَوْضِعٌ بَعِينُهُ. أَبُو بَكْرٍ النُّحْوِيُّ: هُنا اسْمُ مَوْضِعٍ فِي البَيْتِ، وَ قَالَ قَوْمٌ: يَوْمَ هُنا أَى يَوْمَ الأَوَّلِ رُقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَاتِكَةَ المَقْتُولِ، يَوْمَ هُنا، خَلَّى عَلَيَّ فِجَاجًا كَأَن يَحْمِيهَا قَوْلُهُ: يَوْمَ هُنا هُوَ كَقَوْلِكَ يَوْمَ الأَوَّلِ رُقَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِ إِمرئ القيسِ: وَ حَدِيثُ الرِّكْبِ يَوْمَ هُنا قَالَ: هُنا اسْمُ مَوْضِعٍ غَيْرِ مَضْرُوفٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَجْنَاسِ مَعْرُوفًا، فَهُوَ كَجَحَى، وَ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي فِي بَابِ المَعْتَلِ. غَيْرُهُ: هُنا وَ هُنَاكَ لِلْمَكَانِ وَ هُنَاكَ أَبْعَدُ مِنْ هَاهُنَا. الجَوْهَرِيُّ: هُنا وَ هَاهُنَا لِلتَّقْرِيبِ إِذَا أَشْرَتِ إِلَى مَكَانٍ، وَ هُنَاكَ وَ هُنَاكَكَ لِلتَّبْعِيْدِ، وَ اللامُ زَائِدَةٌ وَ الكافُ لِلخُطَابِ، وَ فِيهَا دَلِيلٌ عَلَى التَّبْعِيْدِ، فَتَفْتَحُ لِلْمَذْكَرِ وَ تَكْسِرُ لِلْمُؤَنَّثِ. قَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ اجْلِسْ هَاهُنَا أَى قَرِيبًا، وَ تَنَحَّ هَاهُنَا أَى تَبَاعَدْ أَوْ ابْعُدْ قَلِيلًا. قَالَ: وَ هَاهُنَا أَيْضًا تَقَوْلُهُ قَيْسٌ وَ تَمِيمٌ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ إِذْ هَبَّ هَاهُنَا بِفَتْحِ الهَاءِ، وَ لَمْ أَشْمَعْهَا بِالكَسْرِ مِنْ أَحَدٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ جَاءَ مِنْ هُنَى أَى مِنْ هُنا، قَالَ: وَ جِئْتُ مِنْ هُنا وَ مِنْ هُنَّا. وَ هُنَّا بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ: مَعْنَاهُ هَاهُنَا. وَ هُنَّاكَ أَى هُنَاكَ رُقَالَ الرَّاجِزُ: لَمَّا رَأَيْتَ مَحْمَلِيهَا هُنَّا وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَجَمَّعُوا مِنْ هُنا وَ مِنْ هُنَّا أَى مِنْ هَاهُنَا وَ مِنْ هَاهُنَا رُقَالَ الشَّاعِرُ: حَنَّتْ نَوَارُ، وَ لَأَتَ هُنَّا حَنَّتِ، وَ يَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ يَقُولُ: لَيْسَ ذَا مَوْضِعٍ حَنِينٌ رُقَالَ ابْنُ بَرِي: هُوَ لَجَجِيلٌ بِنِ نَضْلَهُ وَ كَانَ سَيِّبِي النُّوَارِ بِنْتِ عَمْرٍو بْنِ كُثُومٍ رُقَالَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي: أَى أَثَرِ الأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ؟ نَعَمْ لَاتَ هُنَّا، إِنَّ قَلْبَكَ مِثِيحُ

يعنى ليس الأمر حيثما ذهبت **و** قوله أنشده أبو الفتح بن جنى: **قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهُ، مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هُنْهُ** إنما أراد: **و** من هنا فأبدل الألف هاء، وإنما لم يقل **و** ها **هُنْهُ** لأن قبله **أَمْكِنَهُ**، فمن المُحال أن تكون إحدى القافيتين مؤسسه و الأخرى غير مؤسسه. و **هَاهُنَا** أيضاً تقوله قيس و تميم، و العرب تقول إذا أرادت البُعْد: **هَنَّا وَ هَاهُنَا وَ هَنَّاكَ وَ هَاهَنَّاكَ**، و إذا أرادت القرب قالت: **هَنَا وَ هَاهُنَا**. و تقول للحبيب: **هَاهُنَا وَ هَنَا** أى تَقَرَّبَ وَ اذْنُ، و فى ضده للبخيش: **هَاهُنَا وَ هَنَا** أى تَنَحَّ بَعِيداً **قَالَ** الحطيئة **يَهْجُو** أمه: **فَهَاهُنَا** **أَقْعُدِي** منى **بَعِيداً**، **أَرَاخَ** الله **مِنْكَ** **العالمينا** (١) و قال ذو الرمة **يَصِفُ** **فَلَاةً** **بَعِيدَةَ** **الأطراف** **بَعِيدَةَ** **الأرجاء** **كثيره** **الخير**: **هَنَا وَ هَنَا** و **هَنَا** و **مِنْ** **هَنَا** **لَهَنَّ** بها، **ذَاتَ** **السَّمَائِلِ** و **الأيمان**، **هَيِّنُومُ** **الفراء**: من أمثالهم: **هَنَا وَ هَنَا** **عَنْ** **جَمَالٍ** **وَعَوَعَهُ** (٢) **كَمَا** **تَقُولُ**: **كُلُّ** **شَيْءٍ** **وَ لَا** **وَجَعَ** **الرَّأْسِ**، و **كُلُّ** **شَيْءٍ** **وَ لَا** **سَيِّفٍ** **فَرَاشَهُ**، و معنى هذا الكلام إذا **سَلِمْتُ** و **سَلِمَ** **فَلَانٌ** **فَلَمْ** **أَكْثَرْتُ** **لِغَيْرِهِ** **و** قال شمر: أنشدنا ابن الأعرابي للعجاج: **وَ كَانَتْ** **الْحَيَاءُ** **حِينَ** **حَيَّتِ**، و **ذِكْرُهَا** **هَنْتَ** **فَلَاتَ** **هَنْتَ** **أَرَادَ** **هَنَا** **وَ هَنَّهُ** **فَصِيرَهُ** **هَاءَ** **لِلْوَقْفِ**. **فَلَاتَ** **هَنْتَ** **أَى** **لَيْسَ** **ذَا** **مَوْضِعٍ** **ذَلِكَ** **وَ لَا** **حِينَهُ**، **فَقَالَ** **هَنْتَ** **بِالنَّاءِ** **لَمَّا** **أَجْرَى** **القافية** **لأن** **الهاء** **تصير** **تاء** **فى** **الوصل** **و** منه قول الأعشى: **لَاتَ** **هَنَا** **ذِكْرَى** **جُبَيْرَةَ** **أَمَّنْ** **جَاءَ** **مِنْهَا** **بَطَائِفِ** **الأهوال** (٣) **قال** **الأزهري**: **وَ قَدْ** **مَضَى** **مِنْ** **تَفْسِيرِ** **لَاتَ** **هَنَا** **فى** **المعتل** **مَا** **ذَكَرَ** **هُنَاكَ** **لأن** **الأقرب** **عندى** **أنه** **من** **المُعْتَلَّاتِ** **و** **تَقَدَّمَ** **فِيهِ**: **حَنْتَ** **وَ لَاتَ** **هَنْتَ**، **وَ أَنَّى** **لِكَ** **مَقْرُوعٍ** **رَوَاهُ** **ابن** **السكيت**: **وَ كَانَتْ** **الْحَيَاءُ** **حِينَ** **حُبَّتِ** **يَقُولُ**: **وَ كَانَتْ** **الْحَيَاءُ** **حِينَ** **تُحَبُّ**. **وَ ذِكْرُهَا** **هَنْتَ**، **يَقُولُ**: **وَ ذِكْرُ** **الْحَيَاءِ** **هُنَاكَ** **وَ لَا** **هُنَاكَ** **أَى** **لِلْيَأْسِ** **مِنْ** **الْحَيَاءِ** **قَالَ** **وَ مَدَحَ** **رَجُلًا** **بِالْعَطَاءِ**: **هَنَا** **وَ هَنَا** **وَ عَلَى** **المسجوح** **أَى** **يُعْطَى** **عَنْ** **يَمِينٍ** **وَ شَمَالٍ**، **وَ عَلَى** **المسجوح** **أَى** **عَلَى** **القصد** **و** أنشد ابن السكيت: **حَنْتَ** **نَوَارُ** **وَ لَاتَ** **هَنَا** **حَنْتِ**، **وَ بَدَأَ** **الذِى** **كَانَتْ** **نَوَارُ** **أَجْنَّتِ** **أَى** **لَيْسَ** **هَذَا** **مَوْضِعَ** **حَيْنٍ** **وَ لَا** **فى** **مَوْضِعِ** **الحَيْنِ** **حَنْتَ** **و** **أَنشَدَ** **لِبَعْضِ** **الرُّجَّازِ**

ص: ٤٨٤

(١ - ١). فى ديوان الحطيئة: **تَنَحَّى**، **فاجلسى** **منى** **بعيداً**، **إلخ**.

(٢ - ٢). قوله [هنا و هنا إلخ] ضبط فى التهذيب بالفتح و التشديد فى الكلمات الثلاث، و قال فى شرح الأشمونى: **يروى** **الأول** **بالفتح** **و الثانى** **بالكسر** **و الثالث** **بالضم**، **و قال** **الصبان** **عن** **الرودانى**: **يروى** **الفتح** **فى** **الثلاث**.

(٣ - ٣). قوله [جبيره] ضبط فى الأصل بما ترى و ضبط فى نسخه التهذيب بفتح فكسر، و بكل سمت العرب.

: لَمَّا رَأَيْتَ مَحْمَلَيْهَا هُنَا مُخَدَّرَيْنِ، كِدْتُ أَنْ أَجَنَّا قَوْلَهُ هُنَا أَى هَاهُنَا، يُغْلَطُ بِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَقَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ: يَا هُنَا بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِي آخِرِهِ، وَتَصَرُّبِ تَاءٍ فِي الْوَصْلِ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ وَذَكَرْنَا مَا انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِي فِي تَرْجَمِهِ هُنَا فِي الْمُعْتَلِّ. وَهُنَا: اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ رُو أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ: وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا، وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هُنَا وَ هُنْتُ بِمَعْنَى أَنَا وَ أَنْتَ، يَقْلِبُونَ الْهَمْزَةَ هَاءً وَ يَنْشُدُونَ بَيْتَ الْأَعَشَى: يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعُودُنْ نَاشِئًا مِثْلِي، زَمَيْنَ هُنَا بِبُرْقِهِ أَنْقَدَا؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهُنَا الْحَسَبُ الدَّقِيقُ الْخَسِيسُ رُو أَنْشَدَ: حَاشَى لِفِرْعَوْنِكَ مِنْ هُنَا وَ هُنَا، حَاشَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشْبَحُ

هيا

: هَيَا: مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ، وَأَصْلُهَا أَيَا مِثْلَ هَرَّاقٍ وَ أَرَّاقٍ رَقَالَ الشَّاعِرُ: فَأَصَاحَ يَزُجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا، وَ يَقُولُ مِنْ طَرَبٍ: هَيَا رَبًّا

وا

: الْوَاوُ: مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَوَوُ حَرْفٌ هِجَاءٌ (1) وَوُ: حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ وَوٍ وَ يَاءٍ وَ وَاوٍ، وَهِيَ حَرْفٌ مَهْجُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَ بَدَلًا وَ زَائِدًا، فَالْأَصْلُ نَحْوُ وَرَلٍ وَ سَوَطٍ وَ دَلْوٍ، وَ تَبْدَلُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَ هِيَ الْهَمْزَةُ وَ الْأَلْفُ وَ الْيَاءُ، فَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْهَمْزَةِ فَعَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ: أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَصْلًا، وَ الْآخَرُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا، وَ الْآخَرُ أَنْ تَكُونَ زَائِدًا، أَمَّا إِبْدَالُهَا مِنْهَا وَ هِيَ أَصْلٌ فَأَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً وَ قَبْلَهَا ضَمٌّ، فَتَمْتِ آثَرَتْ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ قَلْبَتِهَا وَوَاوٍ، وَ ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي جُؤْنِ جُؤْنٍ، وَ فِي تَخْفِيفِ هُوَ يَضْرِبُ أَبَاكَ يَضْرِبُ وَبَاكَ، فَالْوَاوُ هُنَا مُخَلَّصَةٌ وَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ بَقِيَةِ الْهَمْزَةِ الْمُبْدَلَةِ، فَقَوْلُهُمْ فِي يَمْلِكُ أَحَدَ عَشَرَ هُوَ يَمْلِكُ وَحَدَ عَشَرَ، وَ فِي يَضْرِبُ أَبَاهُ يَضْرِبُ وَبَاهُ، وَ ذَلِكَ أَنْ الْهَمْزَةَ فِي أَحَدٍ وَ أَبَاهُ بَدَلٌ مِنْ وَوٍ، وَ قَدْ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ مِنْ هَمْزَةِ التَّنَائِثِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْأَلْفِ فِي نَحْوِ حَمْرَاوٍ وَ صِيحْرَاوٍ وَ صِيْفَرَاوِيٍّ، وَ أَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ فَقَوْلِكَ فِي تَخْفِيفِ هَذَا غَلَامٌ أَحْمَدٌ: هَذَا غَلَامٌ وَحَمَدٌ، وَ هُوَ مُكْرِمٌ أَضْرَمَ: هُوَ مُكْرِمٌ وَضْرَمَ، وَ أَمَّا إِبْدَالُ الْوَاوِ مِنَ الْأَلْفِ أَصْلِيَّةً فَقَوْلِكَ فِي تَثْنِيَةِ إِلَى وَ لَدَى وَ إِذَا أَسْمَاءُ رِجَالٍ: إِيْلَوَانٍ وَ لَسَدَوَانٍ وَ إِذْوَانٍ رُو تَحْقِيرُهَا وَوَيْئَهُ. وَ يَقَالُ: وَوَاوٌ مُوَأُوَاهُ، وَ هَمْزُهَا كِرَاهَةٌ اتَّصَالَ الْوَاوَاتِ وَ الْيَاءَاتِ، وَ قَدْ قَالُوا مُوَاوَاهُ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ صَاحِبِ الْعَيْنِ، وَ قَدْ خَرَجَتْ وَوُ بَدَلِيلِ التَّصْرِيفِ إِلَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ وَعَوْتُ الَّذِي نَفَاهُ سَيَّبِيهِ، لِأَنَّ أَلْفَ وَوٍ لَا تَكُونُ إِلَّا- مُنْقَلَبَةً كَمَا أَنَّ كُلَّ أَلْفٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ، وَ إِذَا كَانَتْ مُنْقَلَبَةً فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ عَنِ الْوَاوِ أَوْ عَنِ الْيَاءِ إِذْ لَوْ لَا هَمْزُهَا فَلَا تَكُونُ (2) عَنِ الْوَاوِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَتْ حُرُوفُ الْكَلِمَةِ وَاحِدَةً وَ لَا نَعْلَمُ ذَلِكَ

ص: ٤٨٥

١- ١) قوله [ووو حرف هجاء] ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغه أيضاً فيقال ووو و يقال واو، انظر شرح القاموس.

٢- ٢) قوله [إذ لو لا همزها فلا تكون إلخ] كذا بالأصل و رمز له في هامشه بعلامه وقفه.

بعد ألف زائده قلبت ألفاً، ثم قلبت تلك الألف همزةً كما قلنا في أبناء و أسماء و أعيداء، وإن جمعتها على أفعل قال في جمعها أو، وأصلها أووؤو، فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قبلها أبدل من الضمه كسرةً و من الواو ياءً، و قال أو كأذل و أحق، و من كانت ألف و او عنده من ياء قال إذا جمعتها على أفعال أياء، وأصلها عنده أو ياء، فلما اجتمعت الواو و الياء و سبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء و أذغمت في الياء التي بعدها، فصارت أياء كما ترى، و إن جمعتها على أفعل قال أي و أصلها أو ياء، فلما اجتمعت الواو و الياء و سبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء و أذغمت الأولى في الثانية فصارت أيو، فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قبلها أبدلت من الضمه كسره و من الواو ياء، على ما ذكرناه الآن، فصار التقدير أيي فلما اجتمعت ثلاث ياءات، و الوُسَطَى منهن مكسورة، حذفت الياء الأخيرة كما حذفت في تحقير أحوى أحي و أغيا أعي، فكذلك قلت أنت أيضاً أي كأذل. و حكى ثعلب أن بعضهم يقول: أويت و أوأ حسنه، يجعل الواو الأولى همزةً لاجتماع الواوات. قال ابن جني: و تبدل الواو من الباء في القسيم لأمرين: أحدهما مضارعتها إياها لفظاً، و الآخر مضارعتها إياها معنى، أما اللفظ فلأن الباء من الشفه كما أن الواو كذلك، و أما المعنى فلأن الباء للإصاق و الواو للاجتماع، و الشيء إذا لاصق الشيء فقد اجتمع معه. قال الكسائي: ما كان من الحروف على ثلاثه أحرف و سبطه ألف ففي فعله لغتان الواو و الياء كقولك دوت دالاً و قوت قافاً أي كتبتها، إلا الواو فإنها بالياء لا غير لكثرة الواوات، تقول فيها و ييت و أوأ حسنه، و غير الكسائي يقول: أويت أو وويت، و قال الكسائي: تقول العرب كلمه مؤوأة مثل معوأة أي مبيته من بنات الواو، و قال غيره: كلمه مؤوأة من بنات الواو، و كلمه مؤوأة من بنات الياء، و إذا صغر الواو قلت أوية. و يقال: هذه قصيده أوية إذا كانت على الواو، قال الخليل: وجدت كل واو و ياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف إلى الياء نحو يا و فا و طا و نحوه، و الله أعلم. التهذيب: الواو (1) معناها في العطف و غيره فعل الألف مهموزه و ساكنه فعل الياء. الجوهري: الواو من حروف العطف تجمع الشيين و لا تدل على الترتيب، و يدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى: أَعْجِبْتُمْ أَنْ لِيَاءِكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ؛ كما تقول أَعْجِبْتُمْ؛ و قد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبه لأن مع للمصاحبه

١٤- كقول النبي، صلى الله عليه و سلم: بُعِثْتُ أَنَا و الساعه كهاتين، و أشار إلى السبابة و الإبهام. أي مع الساعه؛ قال ابن بري: صوابه و أشار إلى السبابة و الوُسَطَى، قال: و كذلك جاء في الحديث؛ و قد تكون الواو للحال كقولهم: قُمْتُ و أَصُكُّ و جَهَّهَ أي قمت صاكاً و جهه، و كقولك: قُمْتُ و الناس قعوداً، و قد يُقسَّمُ بها تقول: و الله لقد كان كذا، و هو بدل من الباء و إنما أبدل منه لقربه منه في المخرج إذ كان من حروف الشفه، و لا يتجاوز الأسماء المظهره نحو و الله و حيايك و أبيك؛ و قد تكون الواو ضمير جماعه المذكر في قولك فعلوا و يفعلون و افعلوا؛ و قد تكون الواو زائده؛ قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو قولهم ربنا و لك الحمد فقال: يقول الرجل للرجل بعني هذا الثوب فيقول و هو لك و أظنه أراد هو لك؛

ص: ٤٨٧

وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ: فَإِذَا وَذَلِكَ، يَا كَيْشِيهْ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَّمَهُ حَالِمٌ بِخَيَالٍ كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ رُو قَالَ زَهْرِبْنَ أَبِي سَيْلَمِي: قِفْ بِالذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدْمُ بَلَى، وَغَيْرَهَا الْأُرُوْحُ وَالدَّيْمُ يَرِيدُ: بَلَى غَيْرَهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا رَفَقْدَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ هُنَا زَائِدَةٌ رَقَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِثْلُ هَذَا لِأَبِي كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ عَنِ الْأَخْفَشِ أَيْضًا: فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ، وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنَّ لَمْ يُفْعَلِ قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا لِأَنَّهُ جَوَابٌ لَمَّا فِي قَوْلِهِ: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي عِلْيَابِ الْجَبِّ. التَّهْذِيبُ: الْوَاوَاتُ لَهَا مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ لِكُلِّ مَعْنَى مِنْهَا اسْمٌ يُعْرَفُ بِهِ: فَمِنْهَا وَاءُ الْجَمْعِ كَقَوْلِكَ ضَمْرُوبَا وَيَضْرِبُونَ وَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُسْلِمُونَ وَ الصَّالِحُونَ رُو مِنْهَا وَاءُ الْعَطْفِ وَ الْفَرْقُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْفَاءِ فِي الْمَعْطُوفِ أَوْ الْوَاوِ يُعْطَفُ بِهَا جَمْلُهُ عَلَى جَمْلِهِ، لَا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي تَقْدِيمِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهُ عَلَى الْمُؤَخَّرِ ذِكْرُهُ، وَ أَمَّا الْفَرَاءُ فَإِنَّهُ يُوصَلُ بِهَا مَا بَعْدَهَا بِالذِّي قَبْلَهَا وَ الْمُقَدَّمُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا قَلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَ زَيْدًا فَأَيُّهُمَا شِئْتَ كَانَ هُوَ الْمَبْتَدَأُ بِالزِّيَارَةِ، وَ إِنْ قَلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فزَيْدًا كَانَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ هُوَ الْآخِرُ رُو مِنْهَا وَاءُ الْقَسَمِ تَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ الطُّورِ وَ كِتَابِ مَسِي طُورٍ رُو فَالْوَاوُ الَّتِي فِي الطُّورِ هِيَ وَاءُ الْقَسَمِ، وَ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ فِي وَ كِتَابِ مَسِي طُورِ هِيَ وَاءُ الْعَطْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ عَطِفَ بِالْفَاءِ كَانَ جَائِزًا وَ الْفَاءُ لَا يُقَسَمُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ الدَّارِيَاتِ ذُرُوءًا فَالْحَامِلَاتِ وَ قَرَأَ رُو غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بِالْفَاءِ فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْيَمِينِ الْأُولَى، وَ إِنْ كَانَ بِالْوَاوِ فَهُوَ شَيْءٌ آخَرٌ أُقْسِمَ بِهِ رُو مِنْهَا وَاءُ الْاسْتِثْنَاءِ، إِذَا قَلْتَ: جَاءَنِي الْحَسَنُ، قَالَ الْمُسْتَنْكَرُ الْحَسَنُ، وَ إِذَا قَلْتَ: جَاءَنِي عَمْرُو، قَالَ: أَعَمْرُوهُ، يَمُدُّ بَوَاوِ وَ الْهَاءُ لِلْوَقْفِ رُو مِنْهَا وَاءُ الصَّلَةِ فِي الْقَوَافِي كَقَوْلِهِ: قِفْ بِالذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدْمُ فَوْصَلَتْ ضَمَّهُ الْيَمِينِ بَوَاوِ تَمَّ بِهَا وَزْنَ الْبَيْتِ رُو مِنْهَا وَاءُ الْإِشْبَاعِ مِثْلَ قَوْلِهِمُ الْبُرْقُوعُ وَ الْمُعْلُوقُ، وَ الْعَرَبُ تَصِلُ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ. وَ حَكَى الْفَرَاءُ: أَنْظُرْ، فِي مَوْضِعِ أَنْظُرْ رُو أَنْشَدَ: لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا فَانْهَضْ، فَشَدَّ الْمِنْزَرَ الْمَعْقُودَا أَرَادَ: أَنْ يَرْقُدَ فَأَشْبَحَ الضَّمَّةَ وَ وَصَلَهَا بِالْوَاوِ وَ نَصَبَ يَرْقُودَ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ الْفِعْلُ رُو أَنْشَدَ: اللَّهُ يَغْلَمُ أَنَا، فِي تَلْفُتِنَا، أَرَادَ: فَانْظُرْ رُو مِنْهَا وَاءُ التَّعَايِي كَقَوْلِكَ: هَذَا عَمْرُو، فَيَسْتَمِدُّ ثُمَّ يَقُولُ مُنْطَلِقًا، وَ قَدْ مَضَى بَعْضُ أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجُمِهِ آ فِي الْأَلْفَاتِ، وَ سَتَأْتِي بِقِيَّتِهِ

أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجُمِهِ يَا رُو مِنْهَا مِيدُ الْأَسْمِ بِالنَّدَاءِ كَقَوْلِكَ أَيَا قُورُطَ، يَرِيدُ قُورُطًا، فَمَدَّوَا ضَمَّهُ الْقَافَ بِالْوَاوِ لِيُمْتَدَّ الصَّوْتُ بِالنَّدَاءِ رُو مِنْهَا الْوَاوُ الْمُحَوَّلَةُ نَحْوَ طُوبَى أَصْلُهَا طُوبَى فَقَلِبْتَ الْيَاءَ وَوَاوًا لِانْضِمَامِ الطَّاءِ قَبْلَهَا، وَهِيَ مِنْ طَابَ يَطِيبُ رُو مِنْهَا وَوَاوُ الْمُوقِنِينَ وَ الْمُوسِرِينَ أَصْلُهَا الْمُتَيْقِنِينَ مِنْ أَيْقَنْتُ وَ الْمُتَسِرِينَ مِنْ أَيْسِرْتُ رُو مِنْهَا وَوَاوُ الْجَزْمِ الْمُزْسِلِ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا رُو فَاسْقِطَ الْوَاوُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ قَبْلَهَا ضَمَّهُ تَخَلَّفَهَا رُو مِنْهَا جَزْمُ الْوَاوِ (١) الْمُنْبَسِطُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ رُو فَلَمْ يُسْقِطِ الْوَاوُ وَ حَرَّكَهَا لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَهُ لَا تَكُونُ عَوْضًا مِنْهَا رُو هَكَذَا رَوَاهُ الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَسْقِطُ أَحَدُ السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنَ الْجَزْمِ الْمُزْسِلِ وَوَاوًا قَبْلَهَا ضَمَّهُ أَوْ يَاءَ قَبْلَهَا كَسَرَهُ أَوْ أَلْفًا قَبْلَهَا فَتْحَهُ، فَالْأَلْفُ كَقَوْلِكَ لِلْأَثْنَيْنِ اضْرِبَا الرَّجُلَ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ عَنْهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَهُ، فَهِيَ خَلْفٌ مِنْهَا، وَ سَنَذَكَرُ الْيَاءَ فِي تَرْجُمَتِهَا رُو مِنْهَا وَوَاوَاتُ الْأَثْنَيْنِ مِثْلُ الْجَوْرِبِ وَ التَّوْرِبِ لِلتَّرَابِ وَ الْجَدْوَلِ وَ الْحَشْوَرِ وَ مَا أَشْبَهَهَا رُو مِنْهَا وَوَاوُ الْهَمْزِ فِي الْخَطِّ وَ اللَّفْظِ، فَأَمَّا الْخَطُّ فَقَوْلِكَ: هَذِهِ شَاؤُكَ وَ نِسَاؤُكَ، صُوِّرَتِ الْهَمْزَةُ وَوَاوًا لَضَمَّتْهَا، وَ أَمَّا اللَّفْظُ فَقَوْلِكَ: حَمْرَاوَانِ وَ سَوْدَاوَانِ، وَ مِثْلُ قَوْلِكَ أُعِيدُ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ وَ أَبْنَاوَاتِ سَعْدِ وَ مِثْلُ السَّمَاوَاتِ وَ مَا أَشْبَهَهَا رُو مِنْهَا وَوَاوُ النَّدَاءِ وَ وَوَاوُ النَّدْبَةِ، فَأَمَّا النَّدَاءُ فَقَوْلِكَ: وَ زَيْدِ، وَ أَمَّا النَّدْبَةُ فَكَقَوْلِكَ أَوْ كَقَوْلِ النَّادِيَةِ: وَ زَيْدَاةُ وَ لَهْفَاةُ وَ غُرْبَاةُ وَ يَا زَيْدَاةُ وَ مِنْهَا وَوَاوَاتُ الْحَالِ كَقَوْلِكَ: أَتَيْتَهُ وَ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ أَي فِي حَالِ طُلُوعِهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذْ نَادَى وَ هُوَ مَكْظُومٌ رُو مِنْهَا وَوَاوُ الْوَقْتِ كَقَوْلِكَ: اْعْمَلْ وَ أَنْتَ صَاحِبُ أَي فِي وَقْتِ صِحَّتِكَ، وَ الْآنَ وَ أَنْتَ فَارِعٌ، فَهَذِهِ وَوَاوُ الْوَقْتِ وَ هِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَوَاوُ الْحَالِ رُو مِنْهَا وَوَاوُ الصَّرْفِ، قَالَ الْفَرَاءُ: الصَّرْفُ أَنْ تَأْتِيَ الْوَاوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ فِي أَوَّلِهِ حَادِثَةٌ لَا تَسْتَيْقِمْ إِعَادَتُهَا عَلَى مَا عُطِفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ: لَا- تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَ تَأْتِي مِثْلَهُ، عَارٌّ عَلَيْكَ، إِذَا فَعَلْتَ، عَظِيمٌ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ لَا عَلَى وَ تَأْتِي مِثْلَهُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ صَيْرْفًا إِذْ كَانَ مَعْطُوفًا وَ لَمْ يَسْتَيْقِمْ أَنْ يُعَادَ فِيهِ الْحَادِثُ الَّذِي فِيمَا قَبْلَهُ رُو مِنْهَا الْوَاوَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجْوَابِ فَتَكُونُ جَوَابًا مَعَ الْجَوَابِ، وَ لَوْ حُرِّدَتْ كَانَ الْجَوَابُ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ رُو أَنْشَدَ الْفَرَاءُ: حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ، أَرَادَ قَلْبَيْكُمْ. وَ مِثْلَهُ فِي الْكَلَامِ: لَمَّا أَتَانِي وَ أَثْبُ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَثَبْتُ عَلَيْهِ، وَ هَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ لَمَّا حَتَّى إِذَا (٢). قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ مَا هَذِهِ الْوَاوُ؟ فَقَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بَعْنَى هَذَا الثَّوْبِ، فَيَقُولُ: وَ هُوَ لَكَ، أَظْنَهُ أَرَادَ هُوَ لَكَ رُو قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ: فَإِذَا وَ ذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حِينَهُ، وَ إِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ

(١-١). قوله [جزم الواو] و عبارته التكملة واو الجزم و هي أنسب.

(٢-٢). قوله [حتى إذا] كذا هو في الأصل بدون حرف العطف.

أراد: فإذا ذلك يعني شبابه و ما مَضَى مِنْ أَيَّامِ تَمَّتْهُ رُو مِنْهَا وَ النِّسْبَةُ، روى عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول: يُنسَبُ إلى أَخِ أَخَوَيْ، بفتح الهمزة و الخاء و كسر الواو، و إلى الرِّبَا رِيوِي، و إلى أُخْتِ أَخَوَيْ، بضم الهمزة، و إلى ابنِ بَنَوِي، و إلى عاليه الحِجَازِ عُلُوِي، و إلى عَشِيهِ عَشَوِي، و إلى أَبِ أَيْوِي رُو مِنْهَا الواو الدَّائِمَةُ، و هي كل و او تَلَابُسِ الجِزَاءِ و معناها الدَّوَامُ، كقولك: زُرْنِي و أزوْرَكَ و أزوْرَكَ، بالنصب و الرفع، فالنَّصْبُ على المُجَازَاةِ، و مَنْ رَفَعَ فَمَعْنَاهُ زيارَتَكَ عَلَيَّ وَاجِبُهُ أُدِيمُهَا لَكَ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ رُو مِنْهَا الواو الفارقة، و هي كلُّ و او دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الحَرْفَيْنِ المُشْتَبِهَيْنِ لِتُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ المُشْبِهِ لَهُ فِي الخَطِّ مثل و او و لِيكَ و و او أُولُو. قال الله عز و جل: غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ وَ غَيْرِ أُولَى الإِزْبَةِ زِيدَتْ فِيهَا الواو فِي الخَطِّ لِتُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَا شَاكَلَهَا فِي الصُّورَةِ مِثْلَ إِلَى وَ إِلَيْكَ رُو مِنْهَا و او عَمْرُو، فَإِنِهَا زِيدَتْ لِتُفَرِّقَ بَيْنَ عَمْرُو وَ عَمْرٍ، وَ زِيدَتْ فِي عَمْرُو دُونَ عَمْرٍ لِأَنَّ عَمْرٍ أَثْقَلُ مِنْ عَمْرُو رُو أَنشَدَ ابنُ السَّكَيْتِ: ثُمَّ تَنَادَوْا، بَيْنَ تِلْكَ الضُّوْضَى أَى بَلَى فَإِنَّا نَفْعَلُ، أَلَا تَأْتِي: يُرِيدُ تَفْعَلُ، وَ اللهُ أَعْلَمُ. الجوهري: الواو صَوْتُ ابْنِ آوَى. وَ وَيِكَ: كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيِبِ وَ وَيْحِ، وَ الكافُ لِلخِطَابِ رُقالُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ وَ يُقالُ هُوَ لُئِيَّةُ بْنُ الحِجَاجِ السَّهْمِيِّ: وَيِكَ أَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحِبُّ، وَ مَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرِّ قال الكسائي: هُوَ وَيِكَ، أُدْخِلَ عَلَيْهِ أَنَّ وَ مَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَ رُو قال الخليل: هِيَ وَى مَفْصُولَةٌ ثُمَّ تَبَدَّيْ فَتَقُولُ كَأَنَّ، وَ اللهُ أَعْلَمُ.

يا

حَرْفٌ نِدَاءٌ، وَ هِيَ عَامِلَةٌ فِي الأِسْمِ الصَّحِيحِ وَ إِنْ كَانَتْ حَرْفًا، وَ القَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ لِيَا فِي قِيَامِهَا مَقَامَ الفِعْلِ خَاصَّةً لَيْسَتْ لِلحُرُوفِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الحُرُوفَ قَدْ تَنَوَّبَ عَنِ الأَفْعَالِ كَهَلِّ فَإِنِهَا تَنَوَّبَ عَنِ أَشْيَتِهِمْ، وَ كَمَا وَ لا فَإِنِهَا يَتَوَّبَانِ عَنِ أَنْفِي، وَ إِلا تَنَوَّبَ عَنِ أَشْيَتِنِي، وَ تِلْكَ الأَفْعَالُ النَّائِبَةُ عَنِهَا هَذِهِ الحُرُوفُ هِيَ النَّاصِبَةُ فِي الأَصْلِ، فَلَمَّا انصَرَفَتْ عَنِهَا إِلَى الحَرْفِ طَلَبًا لِلإِيجازِ وَ رَغْبَةً عَنِ الإِكْتِثارِ أَشْيَطَتْ عَمِلَ تِلْكَ الأَفْعَالِ لِيَتِمَّ لَكَ مَا انْتَحَيْتَهُ مِنَ الإِختِصارِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ يَا، وَ ذَلِكَ أَنَّ يَا نَفَسَها هِيَ العَامِلُ الواقِعُ عَلَى زَيْدٍ، وَ حَالُها فِي ذَلِكَ حَالُ أَدْعُو وَ أُنَادِي، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هُوَ العَامِلُ فِي المَفْعُولِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ضَرَبْتُ وَ قَتَلْتُ وَ نَحْوَهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَ قَتَلْتُ بِشَرًّا العَامِلُ الواصِلُ إِلَيْهِمَا المُعَبَّرُ بِقَوْلِكَ ضَرَبْتُ عَنْهُ لَيْسَ هُوَ نَفْسٌ ضَرَبْتُ بِتِ، إِنَّمَا ثُمَّ أَخِيذَاتُ هَذِهِ الحُرُوفِ دِلَالَةٌ عَلَيْهَا، وَ كَذَلِكَ القَتْلُ وَ الشَّمُّ وَ الإِكْرَامُ وَ نَحْوُ ذَلِكَ، وَ قَوْلُكَ أُنَادِي عَبْدَ اللهِ وَ أَكْرِمُ عَبْدَ اللهِ لَيْسَ هُنَا فِعْلٌ واقِعٌ عَلَى عَبْدِ اللهِ غَيْرَ هَذَا اللَّفْظِ، وَ يَا نَفْسِها فِي المَعْنَى كَأَدْعُو، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِنَّمَا تَذَكَّرُ بَعْدَ يَا اسْمًا وَاحِدًا، كَمَا تَذَكَّرُهُ بَعْدَ الفِعْلِ المُسْتَقِلِّ بِفَاعِلِهِ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًّا إِلَى وَاحِدٍ كَضَرَبْتُ زَيْدًا؟ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ حَرْفُ الاستِفْهامِ

و حرفُ النَّفْيِ، و إنما تُدْخِلُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَسْتَقْلَةِ، فتقول: ما قامَ زيد و هل زيدٌ أخوك، فلما قَوِيَتْ يا في نفسها و أَوْعَلَتْ في شَبِّهِ الفعلِ تَوَلَّتْ بنفسِها العملَ، و قوله أنشده أبو زيد: فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ، إِذَا الدَّاعِي المَثُوبُ قال: يا لا قال ابن جني: سألتني أبو علي عن ألف يا من قوله في قافية هذا البيت يا لا- فقال: أَمُنْقَلِبُهُ هِيَ؟ قلتُ: لا- لأنها في حَرْفِ أَعْنَى يا، فقال: بل هِيَ منقلبه، فاستدللت على ذلك، فاعتصم بأنها قد خُلِطَتْ باللام بعدها و وَقِفَ عليها فصارت اللام كأنها جزء منها فصارت يال بمنزله قال، و الألف في موضع العين، و هِيَ مجهولة فينبغي أن يُحْكَمَ عليها بالانقلاب عن واو، و أرادَ يالَ بَنَى فُلاَنٍ و نحوه. التهذيب: تقول إذا ناديت الرجلَ آفُلانُ و آفُلان و آيا فُلانُ، بالمدِّ، و في ياء النداء لغات، تقول: يا فُلانُ آيا فُلانُ آيا فُلانُ آفُلانُ هيا فُلانُ، الهاء مبدله من الهمز في آيا فُلان، و ربما قالوا فُلانُ بلا حرف النداء آي يا فُلانُ. قال ابن كيسان: في حروف النداء ثمانية أوجه: يا زَيْدُ و وا زَيْدُ و آ زَيْدُ و آيا زَيْدُ و زَيْدُ و زَيْدُ و أنشد: أَلَمْ تَسْمَعْ، أَي عَبْدُ، في رَوْتِقِ الضُّحَى غِناءَ حَمَاماتٍ لَهْنٌ هَيْدِيلُ؟ و قال: هيا أُمُّ عَمْرٍو، هل لي اليومَ عندكم، بَغْيِيهِ أَبْصارِ الوُشا، رَسُولُ؟ و قال: أخالِدُ، ما أواكُم لَمَنْ حَلَّ واسع و قال: آيا ظِيهِ الوَعْساءِ بَيْنَ حُلَاجِلِ التهذيب: و لِياءاتِ الألقابِ تُعْرَفُ بها كالألقابِ الألفات: فمنها ياء التأنيث في مثل اضربني و تَضْرِبِينِ و لم تَضْرِبِي، و في الأسماءِ ياء حُبْلَى و عَطَشَى، يقال هما حُبْلَيانِ و عَطَشَيانِ و جُمادَيانِ و ما أشبهها، و ياء ذَكَرَى و سِيما و منها ياء التثنية و الجمع كقولك رأيتُ الزَيْدَيْنِ و في الجمع رأيتُ الزَيْدَيْنِ، و كذلك رأيتُ الصَّالِحَيْنِ و الصَّالِحِينَ و المُسْلِمَيْنِ و المُسْلِمِينَ و منها ياء الصِّلَةِ في القوافي كقوله: يا دارَ مَيْهِ بالعلِّياءِ فالسَّنْدِي فوصل كسره الدال بالياء، و الخليل يُسميها ياء التَّرْنِيمِ، يَمِيدُ بها القوافي، و العرب تَصِلُ الكسره بالياء، أنشد الفراء: لا عَهْدَ لي بِنِيضالِ، أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالي أراد: يَنْضالُ و قال: على عَجَلٍ مَنى أَطْطِي شَيْمالي أراد: شَيْمالي فوصل الكسره بالياء و منها ياء الإشباع في المصادِرِ و النعوت كقولك: كاذِبْتُهُ كِذاباً و ضارِبْتُهُ ضَيراباً أراد كِذاباً و ضَيراباً، و قال الفراء: أرادوا أن يُظْهِروا الألف التي في ضارِبْتُهُ في المصدر فجعلوها ياء لكسره ما قَبَلُها و منها ياء مَسِيكِينَ و عَجِيبَ، أرادوا بناء مَفْعِلٍ و بناء فَعَلٍ فَأَشْبَعُوا بالياء، و منها الياء المَحْوَلَةُ مثل ياء الميزان و الميعاد و قِيلَ و دُعِيَ و مُحِيَ، و هِيَ في الأصلِ واو فقلبت ياء لكسره ما قَبَلُها و منها ياء النداء كقولك يا زَيْدُ، و يقولون أ زَيْدُ و منها ياء الاستنكار كقولك: مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ، فيقول المُجِيبُ مُسْتَكْرَماً لقوله: أَلْحَسَنِيهِ، مدَّ النون بياء و أَلْحَقَ بها هاء الوقفه و منها ياء

التعابى كقولك: مَرَزْتُ بِالْحَسَنِ ثم تقول أخی بَنَى فُلَانٍ، وقد فُسِّرَتْ فى الألفات فى ترجمه آ، و من باب الإِشباع ياءٌ مِسْكِينٍ و عَجِيبٍ و ما أشبهها أرادوا بناء مَفْعَلٍ، بكسر الميم و العين، و بناء فَعَلٍ فَأَشْبَعُوا كسره العين بالياء فقالوا مَفْعِيلٍ و عَجِيبٌ و منها ياء مدِّ المُنَادَى كِنِدَائِهِمْ: يا بَشْرُ، يَمْدُونُ أَلْفَ يا و يُشَدُّونَ بَاءَ بَشْرٍ و يَمْدُونَهَا بِيَاءَ يا بيشر (١)، يَمْدُونُ كسره الباء بالياء فيجْمَعُونَ بين ساكنين و يقولون: يا مُنْدِيرُ، يريدون يا مُنْدِرُ، و منهم من يقول يا بَشِيرُ فَيَكْسِرُونَ الشين و يُتْبِعُونَهَا الياء يمدونها بها يريدون يا بَشْرُ و منها الياءُ الفاصِلَةُ فى الأَبْنِيَةِ مثل ياء صَدِيقٍ و ياء بَيْطَارٍ و عَيْهَرَةٍ و ما أشبهها و منها ياء الهمزة فى الخَطِّ مره و فى اللَّفْظِ أُخْرَى: فَمَا الخَطُّ فَمِثْلُ ياء قائم و سائل و سائل صَوَّرَتِ الهمزة ياء و كذلك من شُرَكَائِهِمْ و أولئك و ما أشبهها، و أما اللَّفْظُ فقولهم فى جمع الخَطِيئَةِ خَطَايَا و فى جمع المِرْآةِ مَرَايَا، اجتمعت لهم همزتان فَكَبَّوهُمَا و جَعَلُوا إِحْدَاهُمَا أَلْفًا و منها ياءُ التَّصْغِيرِ كقولك فى تَصْغِيرِ عَمْرٍو عَمِيرُ، و فى تَصْغِيرِ رَجُلٍ رُجِيلٌ، و فى تَصْغِيرِ ذَا ذِيَا، و فى تَصْغِيرِ شَيْخٍ شُوَيْخٌ و منها الياءُ المُبَدَلَةُ من لام الفعل كقولهم الخامى و السَّادى للخامس و السَّادِسُ، يفعلون ذلك فى القَوافى و غير القَوافى و منها ياءُ التَّعَالَى، يريدون التَّعَالِبَ و أنشد: و لِضَفَادِي جَمَّهُ نَقَانِقُ يريد: و لِضَفَادِعِ و قال الآخر: إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فَسَأَلْ، فَرَوَّجِكِ خَامِسٌ و أَبُوكِ سَادِي و منها الياءُ الساكنة تُتْرَكُ على حالها فى موضع الجزم فى بعض اللغات و أنشد الفراء: أَلَمْ يَأْتِيكَ، و الأَنْبَاءُ تَنْمَى، بما لَاقَتْ لُبُونُ بَنَى زِيَادٍ؟ فَأَنْبَتَ الياءُ فى يَأْتِيكَ و هى فى موضع جزمٍ و مثله قولهم: هُزِّي إِلَيْكَ الجِدْعُ يَجْنِيكَ الجنى كان الوجه أن يقول يَجْنِيكَ بلا ياء، و قد فعلوا مثل ذلك فى الواو و أنشد الفراء: هَجَوْتُ زَبَانَ، ثم جِئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ، لم تَهْجُو و لم تَدَعِ و منها ياءُ النداء و حذف المُنَادَى و إضماره كقول الله عز و جل على قراءه من قرأ: أَلَا يَسْتَجِدُّوا اللَّهَ بِالتَّخْفِيفِ، المعنى أَلَا يا هؤُلاءِ اسْجُدُوا لِلَّهِ و أنشد: يا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيانًا تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهَيْئَتَيْنِ مِنْ زَنْدِ لَهَا وارى كأنه أراد: يا قومِ قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيانًا و مثله قوله: يا مَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَكْفُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي و جَبْهَهُ الأَسَدُ كأنه دَعَا: يا قَوْمِ يا إِخْوَتِي، فلما أَقْبَلُوا عليه قال من رَأَى و منها ياءُ نداء ما لا يُجِيبُ تَنْبِيهاً لِمَنْ يَعْقَلُ، من ذلك قال الله تعالى: يَا حَسِيرَةَ عَلَى العِبَادِ، و يَا وَيْلَتِي أَأَلْتُمِدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ و المعنى أَنَّ استهزاء العباد بالرُّسُلِ صارَ حَسِيرَةً عليهم فَنُودِيَتْ تلك الحَسِيرَةُ تَنْبِيهاً لِلْمُتَحَسِّرِينَ، المعنى يَا حَسِيرَةَ عَلَى العِبَادِ أَيْنَ أَنْتِ فهذا أوانك، و كذلك ما أشبهه و منها ياءاتٌ تدل على أفعال بعدها فى أوائلها ياءاتٌ ؛

ص: ٤٩٢

١-٣). قوله [و يمدونها بياء يا بيشر] كذا بالأصل، و عبارته شرح القاموس: و منهم من يمد الكسره حتى تصير ياء فيقول يا بيشر فيجمعون إلخ.

وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ: مَا لِلظَّلِيمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَأْتِيَنَّكَ عَنْهُ جِلْدُهُ إِذَا يَأْتِيَنَّكَ التُّرَابُ خَلْفَهُ إِذْ رَايَا أَرَادَ: كَيْفَ لَا يَنْقُدُّ جِلْدُهُ إِذَا يُذْرَى التُّرَابُ خَلْفَهُ ۖ وَ مِنْهَا يَاءُ الْجَزْمِ الْمُتَبَسِّطِ، فَأَمَّا يَاءُ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ فَكَقَوْلِكَ أَقْضَى الْأَمْرَ، وَ تُحَذَفُ لِأَنَّ قَبْلَ الْيَاءِ كَسْرَهُ تَخْلُفَ مِنْهَا، وَ أَمَّا يَاءُ الْجَزْمِ الْمُتَبَسِّطِ فَكَقَوْلِكَ رَأَيْتُ عَبْدِي اللَّهَ وَ مَرَرْتُ بِعَبْدِي اللَّهَ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْيَاءِ كَسْرُهُ فَتَكُونُ عِوَضًا مِنْهَا فَلَمْ تَسْقُطْ، وَ كَسِبَتْ لِالتَّقَاةِ السَّاكِنِينَ وَ لَمْ تَسْقُطْ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا خَلْفٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ زَائِدَةً فِي حَرْفٍ رُبَاعِيٍّ أَوْ حُمَاةِيٍّ أَوْ ثَلَاثِيٍّ فَالرُّبَاعِيُّ كَالْقَهْقَرِيِّ وَ الْخَوْزَلِيُّ وَ بَعِيرٌ جَلْعَبِيٌّ، فَإِذَا نَثَّتْ الْعَرَبُ أَشَقَطَتِ الْيَاءُ فَقَالُوا الْخَوْزَلَانِ وَ الْقَهْقَرَانِ، وَ لَمْ يُنْثِتُوا الْيَاءَ فَيَقُولُوا الْخَوْزَلِيَّانِ وَ لَا الْقَهْقَرِيَّانِ لِأَنَّ الْحَرْفَ كُرِّرَ حُرُوفُهُ، فَاسْتَقَلُّوا مَعَ ذَلِكَ جَمْعَ الْيَاءِ مَعَ الْأَلْفِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي نَصْبِهِ لَوْ ثُنِيَ عَلَى هَذَا الْخَوْزَلِيِّينَ فَثَقُلَ وَ سَقَطَتِ الْيَاءُ الْأُولَى، وَ فِي الثَّلَاثِيِّ إِذَا حُرِّكَتْ حُرُوفُهُ كُلُّهَا مِثْلَ الْجَمَزِيِّ وَ الْوَثْبِيِّ، ثَمَّ ثَنُوهُ فَقَالُوا الْجَمَزَانِ وَ الْوَثْبَانِ وَ رَأَيْتَ الْجَمَزَيْنِ وَ الْوَثْبَيْنِ ۖ قَالَ الْفَرَاءُ: مَا لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ يَاءٌ إِنْ كَتَبْتَهُ بِالْيَاءِ لِلتَّأْنِيثِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الْيَاءُ إِنْ كَتَبْتَ إِحْدَاهُمَا أَلْفًا لِثَقَلِهِمَا. الْجَوْهَرِيُّ: يَاءُ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ، وَ هِيَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ وَ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَ اللَّيْنِ، وَ قَدْ يَكْنَى بِهَا عَنِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَجْرُورِ، ذَكَرَ أَنَّكَ أَوْ أَنْتِي، نَحْوَ قَوْلِكَ تَوْبِي وَ غُلَامِي، وَ إِنْ شِئْتَ فَتَحْتَهَا، وَ إِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ، وَ لَكَ أَنْ تَحْذِفَهَا فِي النِّدَاءِ خَاصَّةً، تَقُولُ: يَا قَوْمَ يَا حَبَّادِ، بِالْكَسْرِ، فَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ فَتَحَتْ لَا غَيْرَ نَحْوَ عَصَايَ وَ رَحَايَ، وَ كَذَلِكَ إِنْ جَاءَتْ بَعْدَ يَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَمَّا أَنْتُمْ بِمُضِرِّحِيٍّ ۖ وَ أَصْلُهُ بِمُضِرِّحِيْنِي، سَقَطَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ، فَاجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ فَحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا، وَ كَسِبَتْ رِهَا بَعْضُ الْقَرَاءِ تَوَهُمَا أَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ إِذَا حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ، وَ لَيْسَ بِالْوَجْهِ، وَ قَدْ يَكْنَى بِهَا عَنِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَنْصُوبِ إِلَّا- أَنَّهُ لَا- بَدَلُ لَهُ مِنْ أَنْ تَزَادَ قَبْلَهَا نُونٌ وَقَايَهُ لِلْفِعْلِ لَيْسَ لَمْ مِنَ الْجَزْمِ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتَنِي، وَ قَدْ زِيدَتْ فِي الْمَجْرُورِ فِي أَسْمَاءِ مَخْصُوصِهِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا نَحْوُ مَنِيَّ وَ عَنِّي وَ لَدُنِّي وَ قَطْنِي، وَ إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لَيْسَلِمَ السُّكُونِ الَّذِي بُنِيَ الْأِسْمُ عَلَيْهِ، وَ قَدْ تَكُونُ الْيَاءُ عِلْمًا لِلتَّأْنِيثِ كَقَوْلِكَ: إِفْعَلِي وَ أَنْتِ تَفْعَلِينَ، قَالَ: وَ يَاءُ حَرْفٍ يُنَادِي بِهِ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ، تَقُولُ: يَا زَيْدُ أَقْبِلْ ۖ وَ قَوْلُ كَلْبِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّغَلْبِيُّ: يَا لَكَ مِنْ قَبْرِهِ بِمَعْمَرٍ، خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيُضِي وَ اضْئِرِّي فَهِيَ كَلِمَةٌ تَعْجَبُ. وَ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْيَاءُ حَرْفٌ هَجَاءٌ وَ هُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَ بَدَلًا وَ زَائِدًا، وَ تَضَعُ غَيْرَهَا يُؤَيِّئُهُ. وَ قَصِيدُهُ وَاؤِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْوَاوِ، وَ يَأْوِيَّةٌ عَلَى الْيَاءِ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: يَأْوِيَّةٌ وَ يَأْيِيَّةٌ جَمِيعًا، وَ كَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَيْئْتُ يَاءً فَكَانَ حَكْمُهُ يَوِيَّتُ وَ لَكِنَّهُ شَذٌّ. وَ كَلِمَةٌ مَيَّوَاهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: مَوِيَّاهُ أَيْ مَبْنِيهِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ۖ قَالَ: إِذَا صَغُرَتْ الْيَاءُ قُلْتُ أُيِّيَّةً. وَ يُقَالُ: أَشْبَهْتُ يَأْوِكَ يَأْيِي وَ أَشْبَهْتُ يَاءَكَ بوزن يَاعَكَ، فَإِذَا ثَنَيْتَ قُلْتُ يَاءِيَّ بوزن يَاعِيَّ.

وقال الكسائي: جائز أن تقول ياء حَسَنَةً. قال الخليل: وجدتُ كلَّ واو أو ياء في الهجاء لا تعتمد على شيءٍ بَعْدَهَا ترجع في التصريف إلى الياء نحو يا و فا و طا و نحوه. قال الجوهري: وأما قوله تعالى أَلَا- يا اسْجُدُوا، بالتخفيف، فالمعنى يا هُوَ لَا- اسْجُدُوا، فحذف المُنَادَى اكتفاءً بحرف النِّداء كما حُذِفَ حَرْفُ النِّداءِ اكتفاءً بالمُنَادَى في قوله تعالى: يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ^{□□} إذ كان المُراد معلوماً، وقال بعضهم: إنَّ يا في هذا المَوْضِعِ إنما هو للتَّنْبِيهِ كأنه قال: أَلَا اسْجُدُوا، فلما أُدخِلَ عليه يا التَّنْبِيهِ سَقَطَتِ الألفُ التي في اسْجُدُوا لأنها أَلْفٌ وَضَلِّ، و ذَهَبَتِ الألفُ التي في يا لِاجْتِمَاعِ الساكنين لأنها و السين ساكنتان، وأنشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت و ختم به كتابه، و الظاهر أنه قصد بذلك تَفَاؤُلاً به، و قد خَتَمْنَا نحن أيضاً به كتابنا، و هو: أَلَا يا اسْجُدُوا، يا دَارِمِي، عَلَيَّ البلي، و لا زال مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ القَطْرِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩